

# الموسوعة الفلسفية

وَضِعَ لَجْنَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَكَادِمِيِّينَ السُّوفِيَّاتِيِّينَ

بإشراف:

ب. يُوْدِينُ

م. رُوْزَنْتَال

• الفلسفة • تاريخ الفلسفة (الارغيقية والشرقية والاسلامية والمسيحية  
والحديثة والمعاصرة) • مصطلحات الفلسفة وأعلامها • علم الاجتماع  
واتجاهاته المعاصرة • علم النفس • الاقتصاد السياسي • المنطق (الصورى  
والرمزى والجدلى) والنظريات العلمية الحديثة • علم الجمال وفلسفة الفن • أعلام  
فكرنا • تلخيصات مركزة لأهم الكتب الماركسية الكلاسيكية.



دار الطليعة - بيروت

مكتبة  
كبرى

0194068



Bibliotheca Alexandrina

# الموسوعة الفلسفية

وَضَع بَحْثَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَكَادِمِيِّينَ السُّوْفِيَّاتِ بِبَيْتِ

بِإِشْرَافِ

رُوزِنْتَالِ يُوْدِيْنِ

تَرْجَمَتْ:

سَمِيْرُ كَرَمِ

مَرَايَعَتْ:

د. صَادِقُ جَلَالِ الْعِظَمِ جُورْجِ طَرَابِيْشِي

دَارُ الطَّبَاعَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ  
بِكَيْرُوتِ

هذه ترجمة للموسوعة الصادرة في موسكو - بعنوان:

# **A DICTIONARY OF PHILOSOPHY**

**Edited by**

**M. Rosenthal and P. Yudin**

**Progress Publishers**

## تقديم الترجمة العربية

ان العمل الذي نضعه بين يدي القارىء - بعد جهد شاق وطويل - يمثل مفهوماً جديداً لمعى الموسوعة ، بصفة خاصة بالنسبة للقليل جداً من الموسوعات التي اتيح ان تترجم للعربية فالعادة « الاكاديمية » المألوفة ان تدعى الموسوعات « الحياض » ازاء القضايا والمفاهيم والمصطلحات التي تطرحها وهو حياض يخفي دائماً اتجاهها لا يراد للقارىء أن يكشفه مباشرة ، وانما يراد ان يتغلغل فيه من خلال كل التفاصيل والمعطيات المقدمة له

اما الموسوعة الحالية ، فانها لا تخفي اتجاهها وتقدمه للقارىء في كل مادة تعالجها دون موارد والاتجاه هنا هو المادية الجدلية

هذا من حيث الاتجاه - او بالاحرى المنهج - اما من حيث المضمون فان الموسوعة تعد من أشمل الموسوعات بالقياس لحجمها سواء من حيث عدد المواد وتنوعها او من حيث استيفاء المعالجة ، كل بما يتناسب مع أهميته في حركة تطور الفكر الانساني وصراعاته ونجومه واتجاهاته ومفاهيمه وربما كانت الموسوعة الوحيدة - في هذا الحجم - التي تضم هذه التنوعات من الفلسفة والمنطق والعلم والعلوم الاجتماعية والسياسية والايديولوجية والتاريخ والفن

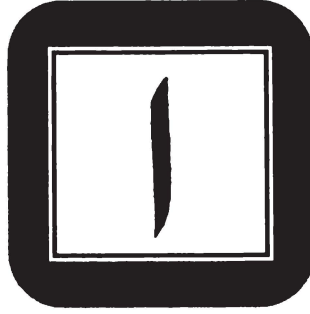
## دليل القارىء الى الموسوعة

رتبت بنود الموسوعة بحسب التسلسل الابددي العربي ، دون اعتبار لـ « أ » التعريف

وقد رتبت أسماء الاعلام بحسب الالقاب تليها الاسماء فعبد الرحمن بن خلدون تجده في باب « الألف » ، بند « ابن خلدون ، عبد الرحمن » ، وارنست ماخ تجده في باب « الميم » ، بند « ماخ ، ارنست » . وقد وضع تحت كل مصطلح مقابله الانكليزي اولاً ثم الفرنسي وحين يكون المقابلان متطابقين يكتفى بواحدهما

وحيث ترد في المتن اشارة (•) فهي علامة على أن الكلمة المشار اليها بـ (•) واردة كمصطلح في الموسوعة ويمكن ان تراجع في موضعها كبنده مستقل بذاته

وقد رتب للموسوعة في آخرها فهرسان: واحد بالفرنسية، وثان بالانكليزية ، تسهيلاً على القارىء طلب المادة بأي من اللغتين المذكورتين .



اساسياً عن علم الاجتماع التجريبي الذي يرفض دراسة القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ( ويؤدي حتماً من ثم الى اساءة تفسير الحقائق المادية ) والذي يضع في وصف وتعديد تافه للحقائق

أبقتيتوس

**Epictatus**

**Epictète**

( تقريباً ٥٠ - ١٣٨ ميلادية ) من دعاة الفلسفة الرواقية (٥) الرومانية. دون تعاليمه آريان فلافيوس تلميذه المتمكن وقد وصلت اليها من مؤلفاته « محاورات أبقتيتوس » ومؤلفات أخرى وينقسم مذهب أبقتيتوس الى الفيزياء . والمنطق والأخلاق . ويكمن جوهر مذهبه في الأخلاق ، وخاصة في دعوته للحرية الداخلية فهو يذهب الى أن السيد يمكن أن يصبح عبداً لهواه ، والعبد يمكن أن يصبح حراً في استقلاله الروحي الداخلي ؛ ومع ذلك فان هذه الحرية لا يمكن تحقيقها بتغيير العالم . فليست الأشياء ذاتها ، بل الأفكار التي يكوها الانسان عنها هي التي تجعله سعيداً ؛ الخير والشر ليسا كامنين في الأشياء وانما يكمنان في مواقفنا تجاهها . ولهذا ، فإن تكون سعيداً ، فهذه مسألة ارادة . لقد كانت فلسفة أبقتيتوس تعبر عن الاحتجاج السلبي للمقهورين ضد النظام العبودي . وقد أثرت هذه الفلسفة في المسيحية . وفي روسيا كان يدعو لها تولستوي وانصاره .

الابحاث الاجتماعية المحددة

**Concrete Sociological Investigations**

**Recherches Sociologiques Concrètes**

دراسات للجوانب والعناصر المختلفة للمجتمع الاقتصادي والحياة اليومية ، وعلاقات الاسرة والزواج ، والرأي العام ، والمستوى الثقافي والتربية الفنية للعمال والفلاحين الخ وتستخدم الابحاث الاجتماعية المحددة - المتأثرة بالعلوم الاجتماعية المختلفة ( مثل نظرية الشيوعية العلمية والاقتصاد والاحصاء والتشريع الخ ) - منهج بحث المادية التاريخية ، الذي يقدم تحليلاً علمياً بالفعل للحقائق المادية . واغراض الابحاث الاجتماعية المحددة تأكيد وتعميم الظواهر الجديدة في الحياة الاجتماعية وبحث الانشطة العملية للدولة والمنظمات الجماهيرية ، وتعميم تجربة البناء الاشتراكي والشيوعي ، واكتشاف القوانين الجديدة التي تحكم التطور الاقتصادي والسياسي والثقافي للاشتراكية ونموها وتحويلها الى الشيوعية ونجد مثلاً للابحاث الاجتماعية المحددة ، في مقال لينين « بداية عظيمة » بتحليله الحقيقي العميق لعمل العمال الشيوعيين الاوائل « السبوتنك » ، العمل الاختباري الذي كان ينجز بعد ساعات العمل في عطلات نهاية الاسبوع ، وتقييمه لاثره الهائل على سير البناء الشيوعي في روسيا وتستخدم الابحاث الاجتماعية المحددة مناهج وتعاليم مثل تناول الإحصائي والاستخبارات والمقابلات والاستفتاءات الخ . وتختلف الابحاث الاجتماعية المحددة اختلافاً

**Ibn Sina, (Abu-ali)****Avicenna****Avicenne**

( ٩٨٠ - ١٠٣٧ ) فيلسوف وطبيب وعالم طبيعي وشاعر بآسيا الوسطى ، عاش في بخارى وايران : ورغم اخلاصه للإسلام ، إلا انه لعب دوراً كبيراً بين العرب وفي أوروبا من خلالهم بنشر التراث الفلسفي والعلمي العام القديم وخاصة تعاليم ارسطو (\*).  
وقد قام ابن سينا بالكثير لتدعيم التفكير العقلي ونشر العلم الطبيعي والرياضة واحتفظ في فلسفته بكل من الاتجاهات المادية والمثالية عند ارسطو ، وانحرف في بعض المشاكل عن الارسطية نحو الافلاطونية الجديدة (\*).  
وقد طور المنطق والفيزياء والبيثافيزيقا عن ارسطو .  
وادرك خلود المادة واعتبرها علة تنوع الاشياء الجزئية وعارض التنجيم والحرافات الاخرى وكتابه الرئيسي « كتاب المعرفة » يقدم عرضاً موجزاً لآرائه في المنطق والفيزياء

## ابيقور

**Epicurus****Epicure**

( ٣٤١ - ٢٧٠ ق.م ) فيلسوف مادي والحادي من العصر الهليني كان ابيقور ينكر تدخل الآلهة في شئون العالم ، وينطلق من الاعتراف بخلود المادة ، التي تملك مصدراً داخلياً للحركة وقد أحيى ابيقور المذهب الذري عند ليوكيبوس وديمقريطس (\*). مضيفاً تغييراته الخاصة فقد أدخل فكرة « الانحراف » الآني ( المشروط بظروف داخلية ) للذرات عن مسارها لكي يفسر امكان تصادم الذرات المتحركة في الفضاء الخاوي بسرعة متساوية وهذا هو أساس نظرة أعمق

**İbn Khaldoun**

( ١٣٣٢ - ١٤٠٦ ) ولد في تونس . مؤرخ وفيلسوف وعالم اجتماع ورجل دولة وسياسة عربي . درس المنطق والفلسفة والفقه والتاريخ . عين والياً (وزيراً) للكتابة ثم سفيراً ثم رحل إلى مصر في مرحلة ثالثة ودرس في الأزهر ، وتولى قضاء المالكية فيه حتى وفاته . وابن خلدون عالم بعيد النظر دقيق الملاحظة ذو نزعة علمية متقدمة في أحكامه التاريخية سبق علماء الغرب وفلاسفته في التأليف في فلسفة التاريخ ويعده كثير من الأكاديميين - الذين يعترفون بفضل الحضارة العربية - المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع . لم يصلنا من مؤلفاته إلا « مقدمة كتاب العبر » التي اشتهرت باسم « مقدمة ابن خلدون » ، ووصفت بأنها خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وأدبية والحقيقة أنها من أوائل المؤلفات التي تنهج في التصدي لسألة تطور التاريخ البشري هجاً علمياً قائماً على بحث العوامل الموضوعية لتقدم المجتمع الإنساني

## ابن رشد

**Ibn Roshd****Averroès**

( ١١٢٦ - ١١٩٨ ) فيلسوف وعالم عربي عاش في اسبانيا ابان الخلافة الاسلامية في قرطبة وقد استطاع - من غير ان يتخلى عن الديانة الإسلامية - ان يطور العناصر المادية في فلسفة ارسطو (\*). وقد حاول ان يبرهن على خلود وقدم المادة والحركة ، وانكر خلود النفس الفردية . وقد أسس مذهب الحقيقة المزدوجة (\*).  
ووجه نقداً حاداً لتصوف الغزالي اللاهوتي المسلم وقد لعبت تعليقاته على اعمال ارسطو دوراً كبيراً في تعريف الاوروبيين بالفلسفة القديمة ولقيت تعاليمه اضطراداً من السلطة المعاصرة له .

التداخل بين الضرورة والصدفة ، وخطوة للأمام بالمقارنة بالحتمية الآلية عند ديمقريطس وبيقور حسي في نظرية المعرفة ، فالأحاسيس صادقة بذاتها لأنها تنطلق من الواقع الموضوعي أما الأخطاء فتنشأ عن تفسير الأحاسيس ويشرح ابيقور أصل الأحاسيس بطريقة مادية ساذجة تدفق مستمر للجزيئات الدقيقة يزاح من سطح الأجسام ليخترق الحواس ويحدث فيها صوراً للأشياء . وهدف المعرفة تحرير الانسان من الجهل والخرافات ، من الخوف من الآلهة والموت ، الذي بدونه تكون السعادة مستحيلة وفي مجال الأخلاق ، يبرر ابيقور المتع العقلية القائمة على المثل الأعلى الفردي للافلات من الألم وتحقيق حالة هدوء ومتعة للروح وأكثر حالات الانسان عقلانية ليست هي النشاط ، وإنما السلام الكامل ، السكينة وقد شوهدت الفلسفة المثالية ( هيغل مثلاً ) المذهب المادي لبيقور

أبيلاز ، بيير

Abélard, Pierre

( ١٠٧٩ - ١١٤٢ ) - فيلسوف ولاهوتي فرنسي . أيد في النزاع حول طبيعة الكلي (التعبير عن الصراع بين المادية والمثالية) فكرة المذهب التصوري (٥) القرية من المادية كذلك جادل ضد الواقعية المدرسية ( انظر الواقعية - في العصر الوسيط ) طالب في كتابه « نعم ولا » بأن يقتصر الايمان الديني على « المقدمات العقلية » وكشف عن تناقضات لا تقبل التوفيق فيما تصدره سلطات الكنيسة من تعاليم . ويعد هذا الكتاب - في ظل الظروف التي سادت العصور الوسطى - ذا أهمية تقدمية وقد أدانت الكنيسة الكاثوليكية بالهرطقة

الآتمتة

Automation

هو اداء الانتاج والإدارة وجميع العمليات



ولا يعرف الا بالفعل ومن ثم فان وجود الله لا يمكن اثباته وتحليل الحجج على وجود الله يكشف انها تركز على الإيمان (انظر الدلالة الكلية (\*)).

للشعب العامل . ومع الخفض الكبير لطول يوم العمل ، فان الأمتة ستعطي الناس في المجتمع الشيعي فرصة لاستخدام جهودهم في العلم والفن والرياضة الخ

البات وجود الله

الأثير

Proof of the Existence of God

Preuves de l'Existence de Dieu

Ether

Ether

وسط مادي مفترض يملأ المكان وكان مفهوم الأثير موجوداً بالفعل لدى الأقدمين الذين كانوا يعتبرون الأثير «مادة أولية» ومرادفاً للمكان أما الفيزياء التقليدية فكانت تفهم الأثير باعتباره وسطاً ميكانيكياً طبعاً ومتجانساً يملأ المكان المطلق الذي كان يقول به نيوتن (\*) لكن هذا التصور الميتافيزيقي للأثير لم يستطع أن يثبت في وجه التحقق التجريبي وأزبح تماماً من خلال النظرية النسبية (\*) أما الفيزياء الحديثة فقد أحلت محل التصور القديم فرضية مفادها أن الأثير عبارة عن مجال مادي لا يقبل التحول إلى وسط ميكانيكي واحتفظت «نظرية المحال» هذه بالنواة العلمية للتصور السابق تلك النواة التي ترى أن وجود فراغ مطلق مستحيل وأن المكان والمادة لا ينفصلان

الحجج الرامية الى اثبات المعتقد الأساسي للدين - وهو وجود الله - كما قدمها عديد من الفلاسفة المثاليين . والحجج الثلاث الأساسية هي كما يلي الدليل الكوني (الموجود فعلاً عند افلاطون وارسطو\*) واعتقد به لايبنتر (\*) ويقرر ان الله موجود باعتباره العلة الأولى لكل الاشياء وكل الظواهر ويقوم هذا الدليل على اساس الافتراض بأن العالم لا بد أن يكون محدوداً في الزمان وأن علة الأولى علة غير مادية والدليل الغائي (الذي افترضه سقراط وافلاطون وطوره بعد ذلك الرواقيون \*) ، ويقرر ان لكل شيء في الطبيعة غرضاً لا يمكن تفسيره الا بافتراض وجود موجود عقلي يتجاوز الطبيعة ينظم كل الظواهر على نحو منسجم وقد فندت نظرية داروين (\*) في التطور هذا الدليل، اذ اثبتت العلة الطبيعية للغرضية والدليل الوجودي (الانطولوجي) وقدمه القديس أوغسطين الذي كان يؤكد ان كل الناس يتصورون الله على أنه الموجود الكامل وهذا التصور - في اعتقاده - لا يمكن ان ينشأ ما لم يكن موجود كامل موجوداً في الواقع ومن ثم فالله موجود وقد اعتنق هذا الدليل في العصور الوسطى ودافع عنه القديس انسلم (\*) كبير أساقفة كانتربوري. وقد انتقد ضعف هذا الدليل في افتراض ان ما تفكر فيه لا بد ان يكون واقعياً للفلاسفة الماديين بل وكثير من اللاهوتيين ، مثل توما الاكويني (\*). وقد قدم الفلاسفة المثاليون المختلفون ادلة اخرى على وجود الله: ادلة معرفية ونفسية وأخلاقية ثم جاء كانط(\*) وأكد أن الله موجود يعلو على التجربة (متعالم)

الاجتماعوية الساذجة

Vulgar Sociologism

Sociologisme Vulgaire

تفسير مفرط في التبسيط للظواهر الاجتماعية يحرف المادية التاريخية عن طريق المبالغة في عوامل معينة للتطور الاجتماعي مثل الآلات ، وأشكال الانتاج والادارة ، والاقتصاد ، والسياسة والايديولوجية وهي بمعنى ضيق مفهوم مفرط في التبسيط للمحتوى

للذرات ان تتحرك في اي اتجاه ، وتوقف خصائص الجسم على نوع الذرات المكون منها وعدد الذرات في وحدة الحجم والطريقة التي تتحد بها . والاجيفيكا نظرية واقعية ومادية بصفة عامة ، وتعارض الاديان الهندية القديمة والفلسفة البوذية .

## الإحراج

### Aporia

### Aporie

في الفلسفة اليونانية ، مشكلة يصعب حلها بسبب تناقض ما في الموضوع نفسه او في التصور الخاص به . قد اطلق مصطلح الإشكال على حجج زينون الايلي (•) وبشأن استحالة الحركة ( وان كان هو نفسه لم يستخدم هذا المصطلح ) وفي احراج « القسمة الثنائية » ينص على أنه قبل ان تتحرك اية مسافة يلزم ان تقطع نصف تلك المسافة ، وقبل ان تقطع نصف المسافة علينا ان نقطع نصف نصف المسافة ، وهكذا الى ما لا نهاية ومن هذه المقدمة نصل الى نتيجة ان الحركة مستحيلة وفي إحراج « أخيل والسلحفاة » يقال ان اخيل العداء لا يستطيع ان يلحق السلحفاة المتقدمة عليه في بدء السباق لأنه في الوقت الذي يصل العداء فيه الى المكان الذي كانت فيه السلحفاة في البدء تكون قد تحركت الى الامام الى آخره . ولقد لاحظ زينون بطريقة صحيحة الطبيعة المتناقضة للحركة ، لكنه لم يفهم وحدة آتائها المتناقضة ، وانتهى الى ان الحركة كلها مستحيلة وقد اكتسب مصطلح الإحراج معنى فلسفياً في اعمال افلاطون وارسطو (•) فقد عرف ارسطو المصطلح بأنه « تكافؤ بين استعدادات متضادة » ، والنفاض عند كانط وثيقة الصلة بالإشكال

## الاحساس

### Sensation

الطبيقي للايديولوجية وكانت النزعة الاجتماعية الساذجة - فيما يتعلق بالفلسفة التي كان يمثلها بوغدانوف (•) . شولياتيكوف وفيما يتعلق بعلم الجمال والنقد الادبي ، وكان يمثلها ف. شولياتيكوف وف بيرفرزيف وف. فريتش تنكر الاستقلال النسبي للايديولوجية ، وتستدل على كل الاشكال الايديولوجية مباشرة من اسلوب الانتاج وقد اعطت تفسيراً فجاً للرابطة بين ابداع الكتاب والطبقات ، والصراع الطبقي وكان الاعتقاد بأن اللغة ظاهرة طبقية تنتمي للبناء القومي ( عند ن. مار وأتباعه ) احد ضروب النزعة الاجتماعية الساذجة في علم اللغة وقد وصف لينين النزعة الاجتماعية الساذجة بأنها مثال على الفجاجة المتطرفة وصورة كاريكاتورية للمادية في التاريخ .

## الآجيفيكا

### Ajivika

تبار من تيارات الفلسفة الهندية القديمة ، ينكر وجود النفس وترتبط الاجيفيكا اساساً بالبوذية (•) ويحتمل أن تكون تنوعاً لها ، فقد وردت في البداية في النصوص الخاصة بالقوانين البوذية وتذهب التقاليد الى أن الحكيم مار. كالى ديفا هو رأس المذهب ويسود الاعتقاد بأنه عاش في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد وتقوم الاجيفيكا على اساس النظرية الذرية التي تحدد الافكار والمفاهيم الأخرى للنظرية وبمقتضى الاجيفيكا هناك اربعة ضروب للذرة تشكل العناصر الأربعة للطبيعة ، وهي التراب والماء والنار والهواء ، وتستطيع جميع الذرات ان تتحد ، وليست « الحياة » شيئاً ذرياً ، بل هي ذلك الذي يدرك ويعرف ترابط الذرات وتكون ضروب الذرات والحياة الماهيات الخمس التي يتكون منها كل شيء في الوجود . والذرات سرمدية لا تنقسم ، ولم تخلق ولا يمكن ان تفنى كما لا يمكن لضرب من ضروب الذرة ان يتحول الى ضرب آخر ويمكن

## Approbative Ethics

### Ethique d'Approbation

نظرية مثالية في الاخلاق ، يعرف فيها الخير بأنه ذلك الذي يقبله المرء وطبقاً لمن يمارس الاستحسان ( الله ، أو الحس الاخلاقي للانسان ، او المجتمع مفهوماً على أنه مجمل الافراد ) تنقسم الاخلاق الاستحسانية الى نظريات استحسانية لاهوتية وسيكلوجية واجتماعية ومن الامثلة على النظريات الأولى نظريات كارل بارت واميل برونر ( سويسرا ) وبول تيليتش وراينهولد وريتشارد نايبور ( الولايات المتحدة الامريكية ) ويرجع ظهور نظرية الحس الاخلاقي للانسان الى القرنين السابع عشر والثامن عشر في إنجلترا ( انطوني شافسبري و آدم سميث وهيوم ) وقد اقامها في القرن العشرين ادوارد وسترمارك ( فنلندا ) وآرثر روجرز ( الولايات المتحدة الامريكية ) وغيرهما وطور هذه النظرية في شكلها الثالث اميل دوركايم ولوسيان ليفي بريل ( \* ) ( فرنسا ) . وليس لأي من هذه النظريات اساس علمي فهي نظريات ارادية وذاتية وتكر المعايير الموضوعية للاخلاق :

### الاخلاق التطويرية

## Evolutionary Ethics

### Ethique Evolutionniste

اتجاه آلي فح في فلسفة الاخلاق أسسه سبنسر وكان من المؤمنين بنظرية الاخلاق المتطورة في القرن العشرين جوليان هكسلي ووادنجتون ( إنجلترا ) ، وادوين هولت و رالف جيرارد ( الولايات المتحدة الامريكية ) و تيار دي شاردان ( فرنسا ) والمبادئ الاساسية لنظرية الاخلاق التطويرية هي على النحو التالي ينبغي ان يكون السلوك الاخلاقي للانسان وظيفة التكيف مع الاشياء الطبيعية المحيطة . والعملية البيولوجية ( التطور ) هي

النتيجة الاولية لفعل العالم الخارجي على حواس الانسان ( المحللات ) . فالعوامل المختلفة للبيئة ( الذبذبات الكهرومغناطيسية ، وجزيئات الجواهر الكيماوية ، الخ ) تنبه الجزء الخارجي من المحلل اي الحاسة المستقبلية ، وينقل المنبه في صورة نبضات منفصلة خلال القنوات العصبية الى الجزء المركزي من المحلل وهو اللحاء المخي ، حيث ينشأ الاحساس وهكذا فان الاحساس ثانوي بالنسبة الى الواقع المادي . وتبعاً للطابع النوعي للمنبه الخارجي تنقسم الاحساسات الى مجموعات ، بصرية ، لمسية ، سمعية ، ذوقية ، شمية الخ . ولكل مجموعة من الاحساسات حالة نوعية – اي مجموع كلي من الصفات التي لا يمكن مقارنتها بصفات الاحساسات من المجموعات الاخرى ، فالألوان لا تشبه الاصوات ولا الذوق أو الروائح واكثر الاحساسات تطوراً الاحساسات البصرية ، وتليها اللمسية والسمعية والذوقية والشمية . واحدى سمات العلاقة القائمة بين الاحساسات وخصائص اشياء العالم الخارجي التي تسببها هي ان الخصائص المختلفة للاشياء الخارجية قد تتطابق مع نفس خاصية الاحساس . وتبدأ عملية التوصل الى معرفة العالم الموضوعي بالاحساس ، وتم في هذه العملية وظيفتان ، في الأولى تقوم الاحساسات المنفصلة بدور الاشارة ، فاللون مثلاً يشير الى درجة حرارة المعدن المعرض للحرارة وليس اللون نفسه مصدر معرفتنا بدرجة حرارة الجسم ، ولكننا نعرف مقدماً العلاقة المشتركة بين اللون ودرجة الحرارة . والوظيفة الثانية – والاكثر اهمية – للاحساس هي أنه كجزء من الصورة التي يعطيها الإدراك الحسي ( \* ) يوضح الصلات والعلاقات الكامنة في العالم الموضوعي . والاحساس – شأنه شأن الاشكال الاخرى للتفكير الحسي – هو القناة التي يرتبط الانسان خلالها بالعالم الخارجي وقد انتقد لينين في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » التفسير المثالي للاحساس

كبيرة لعقيدة ائابة الصالحين ومعاقبة المخطئين ، وهي العقيدة التي يربطها اللاهوتيون بنهاية العالم ( انظر « الأخرويات » ) ويعزى الانتصار النهائي للخير والعدل إما الى الحياة الاخرى او الى حلول « مملكة الرب » وبعبارة اخرى فان الخضوع والمهانة وانعدام المقاومة ازاء الشر ترفع الى مرتبة الفضائل وتصبح الاخلاق اللاهوتية دفاعاً اخلاقياً عن مجتمع الاستغلال

### الاخلاق – المستقلة والتابعة

#### Autonomous and Heteronomous Ethics Ethiques Autonomes et Hétéronomes

تبدأ الأخلاق المستقلة من الافتراض بأن القانون الخلقي يجد اساسه في الذات المتصرفة اخلاقياً ، وان الانسان يخلق قانونه الخلقي وانه حر تماماً من كل تأثير خارجي وتشتق الاخلاق المستقلة الاخلاقيات من المفهوم المثالي القائل بأن الواجب الخلقي قبلي وكامن كموناً داخلياً والزعم بأن الأخلاقيات مستقلة وذاتية بشكل مطلق زعم غير علمي ، حيث انه ينطوي على انكار الرابطة بين الاخلاقيات ونظام تاريخي محدد من العلاقات الاجتماعية وقد كان كانط يعارض أخلاق مادني القرن الثامن عشر ، ووضع فكرة الأخلاق الذاتية في كتابه « نقد العقل العلمي » حيث عرض المبدأ القائل بان السلوك الخلقي ذاتي ، اما الاخلاق التابعة – على النقيض من الاخلاق المستقلة – فتشتق علم الاخلاق من علل مستقلة عن ارادة الذات الفاعلة وهذه العلل الخارجية هي قوانين الدولة والمفاهيم الدينية والدوافع الاخرى مثل المصلحة الشخصية أو الرغبة في تحقيق خير الآخرين ولهذا فمن الاشكال المتنوعة للاخلاق التابعة مبدأ اللذة الذي يقيم مبادئه الاخلاقية على الحفز الى الاستمتاع بالحياة ومذهب المنفعة القائم على فكرة ان الاستحقاق تحدده المنفعة ، وعدد من المذاهب الاخرى والفرق بين الاخلاق المستقلة والتابعة

معايير الاخلاقيات ، وكل شيء يدعمها فهو خير ، وكل شيء يعارضها فهو شر . ويضع الانسان الآراء والافكار الاخلاقية لتوجيهه بين حقائق الطبيعة وليس المجتمع نفسه الا الشكل الأعلى للترابط الطبيعي بين الكائنات العضوية من نفس الانواع ويذهب هولت الى حد الدعوة الى اطلاق ما هو حيواني وبيولوجي في الانسان من القيود الاجتماعية ولكن اصحاب فلسفة التطور الآخرين ( مثل هكسلي وشاردان ) لا ينادون بهذه الافكار الاجتماعية واللااخلاقية على هذا النحو المكشوف ، فهم اكثر حذراً في تفسيرهم البيولوجي للمجتمع وتقتصر نظرية الاخلاق التطورية المجتمع والاخلاقيات على البيولوجيا التي تجعل اتجاهها مناهضاً للمجتمع ، ومن ثم رجعيّاً وغير علمي

### الاخلاق اللاهوتية

#### Theological Ethics

#### Ethique Théologique

الأخلاق المبنية على اساس بعض المذاهب اللاهوتية. وقد كان اهم اتجاهات الاخلاق اللاهوتية تأثيراً – ولا يزال – المعتقدات الاخلاقية للديانات الثلاث الرئيسية المسيحية والاسلام والبوذية (\*). ومصدر الاخلاقيات في الاخلاق اللاهوتية هو الله فالله هو تجسيد الخير الأخلاقي والفضيلة الاخلاقية بينما الشر واللااخلاقية في المجتمع يرجعان الى « الخطيئة الاولى ». وبلاضافة الى هذا فان الله هو المعيار الوحيد لما هو اخلاقي والفعل إما ان يكون خيراً أو شراً ، ويتوقف ذلك على ما اذا كان يتفق أو لا يتفق مع « جوهر » الله او ارادته وفي النهاية فان الله هو الذي يعطي ثواباً اخلاقياً ، اي انه هو السلطة الوحيدة في تقييم اخلاقية فعل ما وهكذا فإن الأخلاق اللاهوتية تنفي حق المجتمع في وضع التقييمات الأخلاقية. وفي الأخلاق اللاهوتية مكانة

غير علمي ، وقائم على اساس انكار حقيقة ان الاخلاقيات تحددها القوانين الاجتماعية الموضوعية ، وعلى اساس المبدأ المثالي عن الاستقلال الذاتي للارادة ، وعلى تجاهل الدور الايجابي للذات في المجتمع

### الأداة (في المعرفة)

#### Instrument

وسيلة ادراك تستخدم لتسجيل انواع مختلفة من القياس (») وقد تزايد كثيراً دور الادوات في المعرفة العلمية المعاصرة فهي مكبرات الحواس البشرية التي تتيح فحص الاشياء المادية التي تستعصي على الادراك الحسي المباشر وقد ادى التفسير الخاطئ للسلوك المتعاطف للادوات في المعرفة ، واضفاء طابع ذاتي عليها ، الى ظهور ما يسمى « المثالية الذرائعية » ( او الوسيلية ) وكان اساسها افتراض « التنسيق الاساسي بين الشيء والاداة وكذلك « مبدأ عدم السيطرة » الذي يقضي بأن عملية القياس وتحديد هذه الصفة او تلك الاشياء الدقيقة ، يتسبب في « ثغرات لا يمكن السيطرة عليها ويذهب انصار « المثالية الادائية ( ب.جوردان وآخرون ) إلى أن الذات « تعد » اي تخلق الواقع الموضوعي بواسطة الاداة

### الأخلاقية

#### Morality

#### Moralité

شكل من أشكال الوعي الاجتماعي تنعكس وتثبت فيه الخصال الاخلاقية للواقع الاجتماعي (الخير، الرفاهية، العدالة. الخ) والأخلاقية هي جماع قواعد ومعايير حياة الجماعة ، وسلوك الناس ، تحدد واجباتهم كل تجاه الآخر وتجاه المجتمع ويتحدد طابع

الأخلاقية بفعل النظام الاقتصادي والاجتماعي ؛ ويعكس مستواها المصالح الطبقية ، مصالح شريحة اجتماعية من الناس وتوجد اخلاقيات مختلفة في المجتمع الطبقي لأن المصالح الطبقية تتباين فيما بينها فاذا أصبحت طبقة ما رجعية فإن اخلاقيتها تفقد مبررها وتصبح أنانية تماماً ؛ وتكف عن أن تكون مسايرة للتاريخ أما حين تنطق الأخلاقية - من ناحية أخرى - بمتطلبات التطور التاريخي ، فإنها تكون تقدمية والأخلاقية ليست مجرد نسق من قواعد السلوك انما هي أيضاً سمة نوعية للتشكيل الروحي للناس ، ولايديدولوجيا وسيكولوجيا طبقة ما أو شريحة معينة من الناس ويكون السلوك أخلاقياً حينما يكون خيراً ، وعادلاً على نحو موضوعي ؛ فاذا كان شريراً أو ظالماً فهو اذن لأخلاقي ، والعكس بالعكس ولهذا السبب تتضمن الأخلاقية تقيماً ولب التقييم نراه ، ليس فقط في أحكام (ايديولوجيا) إنما أيضاً في استجابات وردود أفعال انتقالية وإرادية والعلاقات بين الناس التي يعبر عنها بالتقييم الأخلاقي للسلوك ولطريقة الحياة هي علاقات أخلاقية وقد ظهرت الأخلاقية مع بزوغ المجتمع الإنساني ، أي قبل ظهور الدولة والقانون ، وقد اعترتها عملية تاريخية طويلة من التطور غيرت من طابعها مع التغيرات في أسلوب الإنتاج والنظام الاجتماعي كذلك فقد وجد الصراع بين الطبقات المتطاحنة في التشكيلات الطبقية تعبيره في مجال الأخلاقية ومن هنا ليست القواعد والعلاقات الأخلاقية شيئاً يبرز مرة وإلى الأبد ، كما يعتقد الميتافيزيقيون ، وليست الأخلاقية من محض خلق العقل أو الروح ، كما يؤكد المثاليون واللاهوتيون . والأخلاقية البورجوازية مشربة بروح الملكية الخاصة ؛ وتعكس مبادئها وأساليبها أنانية وفردية .

## الأداتية

### Instrumentalism

### Instrumentalisme

مذهب مثالي ذاتي للفيلسوف الأمريكي جون ديوي وأتباعه ، وهو نوع من الذرائعية البراجماتية (\*) وعند ديوي ان المميزات بين الذات والموضوع ، بين الافكار والوقائع ، بين النفسي والمادي هي مجرد اختلافات في اطار « الخبرة » ، هي عناصر « موقف او هي جوانب « حدث » ما وقد استخدمت مثل هذه المصطلحات الغامضة ، وكذلك الاشارات الى « الطبيعة الاجتماعية » للخبرة لاختفاء مثالية هذه الفلسفة . وطبقاً لما يقول به مذهب الأداتية ، فإن المفاهيم والقوانين العلمية والنظريات هي مجرد ادوات او وسائل او مفاتيح الى الموقف ، اي « خطط عمل » (ومن هنا جاء اسم هذا الشكل من المثالية) وينكر مذهب الأداتية - مع اعترافه بالمعرفة كوظيفة حيوية لكائن عضوي - ان اهمية هذه المعرفة تكمن في مقدرتها على ان تعكس العالم الموضوعي ، ان هذا المذهب يعتبر الصدق شيئاً مبرراً يضمن نجاحاً في موقف معين . ولا يعرف ديوي ومؤيدوه بحقيقة الطبقات الاجتماعية ويلجأون الى تجريدات ميتافيزيقية عن المجتمع والفرد والدولة « بوجه عام » وتعتقد « النظرية » الأداتية في التقدم (الاصلاحية) ان التقدم لا يتضمن بلوغ اهداف معينة ، وانما يتضمن عملية الحركة نفسها والحقيقة ان نزع ديوي الإصلاحية تبعث الشعار الانتهازي القديم القائل ان « الحركة هي كل شيء ، والهدف النهائي لا شيء » ويعد ديوي وهول وتشابلدز وشليز نجر الدعاة الرئيسيين للأداتية .

وسلوك البورجوازية الامبريالية وطريقة حياتها لأخلاقية لأنها تتعارض مع المصالح المشتركة للإنسانية ، ومع مسيرة التاريخ وقد وجدت أخلاقية الامبريالية أكثر تعبيراتها تماسكاً ورجعية في الفاشية . ومع انتصار الاشتراكية استعاض عن الأخلاقية البورجوازية بأخلاقية اشتراكية ، وهي أخلاقية تستمد مصدرها من أخلاقية الروليتاريا ، التي خلقت فعلاً في ظل النظام القديم ، والمبادئ الأخلاقية التقدمية التي راكمها الشعب العامل في مسار صراعه ضد القهر والظلم الاجتماعيين . وفي فترة التحول من الاشتراكية إلى الشيوعية تكتسب الأخلاقية والمبادئ الأخلاقية أهمية عالية وتصبح العلاقات بين الناس والعلاقات بين الناس والمجتمع أكثر وأكثر انتظاماً بفعل مبادئ الأخلاق ، بينما يتناقص دور التنظيم الإداري تدريجياً

### الأداة (في المعرفة)

### Instrument

وسيلة ادراك تستخدم لتسجيل انواع مختلفة من القياس (\*) وقد تزايد كثيراً دور الادوات في المعرفة العلمية المعاصرة فهي مكبرات الحواس البشرية التي تتيح فحص الاشياء المادية التي تستعصي على الادراك الحسي المباشر وقد ادى التفسير الخاطيء للسور المتعاطم للادوات في المعرفة ، واضفاء طابع ذاتي عليها الى ظهور ما يسمى « المثالية الذرائعية » (او الوسيلية) وكان اساسها افتراض « التنسيق الأساسي بين الشيء والاداة ، وكذلك « مبدأ عدم السيطرة » الذي يقضي بأن عملية القياس ، وتحديد هذه الصفة او تلك الاشياء الدقيقة ، يتسبب في « ثغرات لا يمكن السيطرة عليها » ويذهب انصار « المثالية الأداتية » (ب.جوردان وآخرون) إلى أن الذات « تعد » اي تخلق الواقع الموضوعي بواسطة الاداة .

الادراك الحسي

Perception

(١) انعكاس شيء ما ينشأ في الوعي نتيجة لتأثير العالم الموضوعي على الحواس والاحساسات (٥) هي عناصر الادراك الحسي الذي قد يكون بصرياً أو لمسياً أو سمعياً والادراكات الحسية البصرية هي الأهم من وجهة النظر المعرفية وهي تتشكل من الاحساسات البصرية التي يجدها شخص ما في علاقته مع البيئة وأثر شكل الشيء الذي يحدد حركات اليد التي تلمسه ، وحركات اليد بدورها تحدد بناء الصورة البصرية . ويتوقف الادراك الحسي الصادق للعالم الموضوعي على تطابق بناء صورة الموضوع الخارجي وبناء الموضوع نفسه . ودور الادراك الحسي في عملية المعرفة على النحو التالي (١) انه يشكل الاساس للادراكات الحسية العامة مثل « جزيرة » و « ثبات » و « انسان » وهو لا يكشف عن جوهر الاشياء ، (٢) انه يمدنا بالمادة الأولية لتكوين مفاهيم علمية وروابط متصلة معينة وعلاقات تشكل العناصر الاولية لنظرية يجري تجريبها من بناء الصورة التي اكتسبت بالادراك الحسي وكسان لايبنتر (٥) ، يفهم الادراك الحسي على انه شكل ادنى ( لا شعوري ) من الروحية

الادراك المعالي

Transcendental Apperception

Perception Transcendentale

مصطلح اوردته كانط يشير الى ما هو قبلي (أولي) (٥) اي الادراك غير التجريبي الفطري المحض ، الذي لا يتغير والذي يحدد - كما ذهب - وحدة عالم الظواهر الذي يستمد منه الادراك اشكاله وقوانينه . وفي رأي

هي شكل لتنظيم المجتمع في ظل الشيوعية ، حيث تحل محل دولة كل الشعب عندما يقوم مجتمع شيوعي متطور داخل بلد ما ، وعندما تكون الاشتراكية قد انتصرت وتوطدت بصورة اكدية على المسرح الدولي . وأحد الملامح البارزة للإدارة الشيوعية ان اجهزها ومهامها لن تعود سياسية ، ولن تعود الإدارة العامة تنفذ كمهنة خاصة والشروط المسبقة لاقامة الإدارة الذاتية الشيوعية هي خلق الاساس المادي والقي للشيوعية ، تطوير العلاقات الاجتماعية الشيوعية وتكوين الانسان الجديد ، اي بلوغ مستوى عال من الوعي ، بين جميع اعضاء المجتمع ، بأن مبادئ القانون والأخلاق تترج في قانون واحد للسلوك لجميع اعضاء المجتمع الشيوعي والاتجاه الرئيسي في نشوء الإدارة الذاتية للشيوعية هو المزيد من تطوير الديمقراطية الاشتراكية ، واثراك جميع المواطنين في الإدارة الاجتماعية ويتطلب هذا تحسناً مستمراً في مستويات المعيشة المادية والثقافية ، واكمال اشكال التمثيل الشعبي والمبادئ الديمقراطية للنظام الانتخابي ، ومد نطاق تطبيق الاستفتاءات العامة في المسائل الهامة للبناء الشيوعي وصياغة التشريعات ، ومد الرقابة الشعبية على اوسع نطاق ممكن على أنشطة الاجهزة الادارية ، والتوسع التدريجي لمبادئ الانتخاب والمحاسبة لتشمل جميع كبار المسؤولين في الدولة وفي المنظمات الجماهيرية . كذلك فان انشاء الإدارة الذاتية الشيوعية - بما يتضمنه من تحويل اجهزة سلطة الدولة الى اجهزة للإدارة الذاتية العامة - ينطوي على توسيع لأنشطة جميع المنظمات الجماهيرية القائمة . « مع تطور مفهوم الدولة الاشتراكية ، سوف تصبح تدريجياً إدارة ذاتية عامة شيوعية يتولاها الشعب ، وتضم

كانظ ان وحدة الادراك المتعالي هي شرط ترابط التصورات الانسانية والاحتفاظ بها واعادة تقديمها ، وذاتية الـ «انا» أي كون الاطروحة «انا افكر» واردة في اي تصور ، تشكل اساس هذه الوحدة. ولما كان فيخته (\*) قد أسس فلسفته على هذه المصادر المثالية للكانطية ، فانه انشأ مذهبه الخاص في المثالية الذاتية

ادنغتون ، آرثر ستانلي

Eddington, Arthur Stanley

( ١٨٨٢ - ١٩٤٤ ) عالم فيزياء وفلك بريطاني ، بسط العلم على نطاق شعبي ، وهو في مجال الفلسفة ممثل بارز للمثالية «الفيزيائية» الحديثة وكان اهتمامه الرئيسي منصباً على مشكلة بناء وحركة النجوم ونظرية النسبية وعلم الكونيات (\*) وقد تطورت آراؤه الفلسفية تحت تأثير كانت وراسل (\*) والوضعية المنطقية (\*) وأطلق عليها تعبير «الذاتية الانتقائية» أو «البنائية» وذهب الى ان قوانين وثوابت العلم يمكن استنباطها من الافكار المعرفية القبلية دون اللجوء الى التجريب . وقد افضى به هذا الى التصوف الفيثاغوري العددي ( انظر الفيثاغوريون )

خلال منشور الظروف الداخلية للذات والحاجات والمصالح والرغبات والمعرفة، اللخ - يمكنه من ان يحدد لنفسه اهدافاً متعددة ، وان يتخذ قرارات ، وان يتصرف على نحو آخر . والارادة التي تختار فقط على اساس الرغبات الذاتية ( انظر التزعة الارادية والوجودية ) ليست ارادة حرة وانما الارادة الحرة هي التي تختار اختياراً صحيحاً وفقاً للضرورة - الموضوعية وكما اوضح انجلز فان حرية الارادة لا تعني شيئاً الا المقدره على اتخاذ القرارات بمعرفة الذات ( الرد على دهرينغ ). ان الطابع الارادي لفعل ما ، يظهر بوضوح شديد حينما يتعين على شخص أن يتغلب على عقبات معينة ، خارجية أو داخلية ، ليحقق هدفه والمرحلة الاولى لفعل ارادي تكمن في وضع الهدف واستيعابه ، ويتبع هذا قرار الفعل واختيار أنجع وسائل الفعل ويمكن وصف فعل ما بأنه فعل ارادة ولا يمكن وصف فعله بأنه فعل ارادة إلا اذا كان تنفيذاً لقرار وقوة الارادة ليست منحة من الطبيعة ، فالمهارة والمقدرة في اختيار هدف ما ، واتخاذ قرارات سليمة وتنفيذها ، واتمام ما بدأه فيه هي ثمار معرفة وخبرة وتربية ذاتية

الارادية

Voluntarism

Volontarisme

اتجاه مثالي ( مثالي ذاتي في الاساس ) في الفلسفة وعلم النفس ، يعتبر الارادة الأساس الاولي للكون ، ويضعها في مقابل القوانين الموضوعية - للطبيعة والمجتمع ، وينكر توقف ارادة الانسان على البيئة . وقد ادخل هذا الاصطلاح عالم النفس الالماني تونيز والفيلسوف الالماني باولزن وقد اتخذ هذا الاتجاه شكله كنظرية فلسفية في القرن التاسع عشر في مؤلفات شوبنهاور (\*) وان كانت عناصرها موجودة لدى كانظ وفيخته (\*) وقد تأثر هارتمان ونيثشه (\*) تأثراً كبيراً بهذه العقيدة التي

الارادة

Will

Volonté

التصميم الواعي للشخص على تنفيذ فعل معين او افعال معينة والمثالية تعتبر الارادة صفة مستقلة عن التأثيرات والظروف الخارجية ، وليست مرتبطة بالضرورة الموضوعية ، وتعتبر افعال الناس وسلوكهم مظاهر للارادة «الحرة» ، مفهومه فهماً مثالياً والحقيقة ان العالم الموضوعي هو مصدر افعال ارادة الانسان الغرضية . فالعالم الموضوعي - منظوراً اليه



العظماء جزء لا يتجزأ من الشعب ، لأنهم يعملهم الابداعي يساعدون الشعب في نضاله وغالباً ما يكون ذلك دون ان يدروا به « ان الفن ينتمي للشعب وينبغي ان يمد جذوره الى اقصى اعماق الجماهير العاملة وينبغي ان يكون مفهوماً من الجماهير ومحبوباً منها هذه العبارة للنين تضع واحداً من المبادئ الأساسية للفن الاشتراكي

### الارتقاء والطفرة

#### Evolution and Revolution

#### Evolution et Révolution

جانان متصلان لا يمكن فصلهما لعملية التطور ويمثل الارتقاء التحولات الكمية التي تتراكم خلال ظاهرة ما بينما تمثل الطفرة تحولاً كينافياً سريعاً في كثير أو قليل وقد تغلب الفهم المادي الجدلي للارتقاء والطفرة على الأحادية الميتافيزيقية لمذهب التطور البسيط ( انظر سينسر ) الذي كان يقصر التطور على التحولات الكمية التدريجية ، والذي لم يساعد في فهم الحركة الذاتية ، والتزعة الى توقع كارثة ، والذي انكر ان التحولات الكمية تمهد الطفرة ، والذي اعتقد في ارادة الشخصية العظيمة ( انظر المذهب الإرادي ) كما اعتقد في الصدفة او في خالق الطبيعة ( انظر كوفيه ) وتتضمن الحركة كلاً من التدرج الكمي ( الارتقاء ) وانقطاعه ( الطفرة ) ولا تنشأ الطفرة عن اي شيء تصفي ، وانما هي عملية موضوعية يتم فيها التغلب على التناقضات القديمة التي تكون قد وصلت الى نقطة الغليان ، وتتطور ظاهرة جديدة - تنشأ على هذا الاساس - بفضل تناقضات جديدة ومن هنا فان نظرية التطور الفجائي نظرية لا يمكن تأييدها فهي تعترف - لفظياً - بظهور الحديد كينافياً في عملية التطور ، ولكنها تنكر في التحليل النهائي التطور الذاتي الجدلي . ولا تضع هذه النظرية في حسابها مقدمات الطفرة في التحول السابق

هي واحدة من مصادر الايديولوجية الفاشية وسمة مميزة لها وفي روسيا كانت الارادية مميزة للشعبيين ( انظر لافروف وميخايلوفسكي الخ ) الذين وضعوا أفعال « الابطال الوحيدين على التقيض من القوانين الموضوعية للتاريخ وفيما بين القرنين التاسع عشر والعشرين اكتسبت الارادية موطىء قدم لها في علم النفس ( انظر فونت ) وترفض الماركسية اللينينية التزعة الارادية ، وتبين الطبيعة النسبية للارادة الحرة وتعتبر الارادة الانسانية مستمدة من القوانين الموضوعية لتطور الطبيعة والمجتمع ( انظر العوامل الموضوعية والذاتية في التاريخ )

### الارتباط بالشعب في الفن

#### Kinship with the People in Art.

#### Liaison avec le Peuple dans L'Art

مقولة جمالية تعبر عن - وتلخص - مجموع العلاقات المتعددة بين الفن والشعب كما تتبدى فوق كل شيء في الحقيقة القائلة بأن الفن الصادق يجسد ، بطريقة مباشرة او غير مباشرة المثل العليا الجمالية للشعب ، وفهمه للعادلة والجمال وحماس نضال الشعب الثوري من اجل الحرية والسعادة وهو مفهوم تاريخي تحدد مضمونه الظروف والمراحل النوعية للتطور الاجتماعي فالشعب - كما كان غوركوي يقول - هو الفنان الاول من ناحية الزمن والجمال والعبقرية وهو الخالق الحقيقي للثقافة العالمية والجهد الفني مجال هام لنشاط الشعب ، فالجهد الابداعي الجماعي للشعب هو الاساس والمصدر الدائم للفن المهني الذي تستمد منه الموضوعات والافكار والصور لأروع الأعمال الفنية ويتميز الفن الواقعي - على التقيض من الفن الشكلي والطبيعي - بارتباطه بالشعب الذي هو سمته المميزة الرئيسية . وينبع هذا الفن من حكمة الشعب ويعكس نضاله من اجل التحرر وجميع الفنانين

عليها ويحرف ممثلو الاتجاهات الأخرى في الفلسفة الحديثة - مثل التحريفيين - جوهر عمليّ الارتقاء والطفرة ، لأنهم يخشون حتمية الثورة الاجتماعية .  
ويستخدم مفهوم الارتقاء أيضاً للدلالة على التطور بالمعنى الواسع للكلمة (مثل تحول العالم العضوي) وفي هذه الحالة يفهم الارتقاء على أنه يعني الحركة ، بما في ذلك التغيرات الكمية والكيفية

**الارتقاء العضوي للنوع ، والارتقاء العضوي للفرد**

### Philogenesis and Ontogenesis

### Philogénie et Ontogénie

اصطلاحان ادخلهما هيكل ( ١٨٦٦ ) للدلالة على التطور التاريخي النوعي والفردى للكائنات العضوية .  
وارتقاء النوع وارتقاء الفرد في الطبيعة العضوية مرتبطان ارتباطاً لا ينفصم وبينهما علاقة شرطية متبادلة . وارتقاء الفرد هو نتيجة للتطور التاريخي ، أي نتيجة لارتقاء النوع ومن ناحية أخرى فإن ارتقاء النوع يقوم على أساس التغيرات الفردية أي على أساس ارتقاء الفرد .  
ويعكس هذا التفاعل وحدة الجزء (الفرد) والكل (الجنس) والخاص (الكلي) ويعكس جدل عملية التطور شبه الحلزونية التي في كل مرحلة منها تتكرر الطفرات الكيفية التي تمت في المراحل السابقة وقد قدم دارون (\*) فكرة وحدة الارتقاء النوعي والارتقاء الفردي وطورها هيكل وميتشورين وغيرهما

ارسطو

### Aristotle

### Aristote

( ٣٨٤ - ٣٢٢ قبل الميلاد ) فيلسوف وعالم موسوعي ومؤسس علم المنطق وعدد من الفروع الأخرى للمعرفة الخاصة اعتبره ماركس «أعظم مفكري العصور القديمة» . ولد في ستاجيرا في تراقية ، وتربى في أثينا

بمدرسة افلاطون (\*) . انتقد نظرية افلاطون الخاصة بالصور المفارقة (المثل) ، الا انه لم يتمكن من التغلب على مثالية افلاطون تماماً وتأرجح بين «المثالية والمادية» (لينين المجلد ٣٨ ص ٢٨٦) وقد اسس مدرسته الخاصة في أثينا (انظر اللوقيوم) عام ٣٣٥ قبل الميلاد . ولقد ميز ارسطو في الفلسفة بين

١ - الجانب النظري الذي يتناول الوجود ومكوناته وعمله وأصوله ٢ - الجانب العملي الذي يتناول النشاط الانساني ٣ - الجانب الشعري الذي يتناول الابداع وموضوع العلم عنده هو العام ، الذي يمكن التوصل اليه عن طريق العقل ومع ذلك فإن العام لا يوجد الا في الجزئي الذي يدرك بطريقة حسية ولا يعرف الا عن طريق الجزئي ، وشرط المعرفة بالعام هو التعميم الاستقرائي الذي يكون مستحيلاً بدون الادراك الحسي وقد ميز ارسطو بين علل اولية اربع هي ١ - المادة اي الامكانية السلبية للضرورة ٢ - الصورة (الماهية) ماهية الوجود) وهي تحقق ما ليس الامكانية في المادة ٣ - بدء الحركة ٤ - الغاية ، واعتبر ارسطو الطبيعة كلها تحولات متتابعة من «المادة» الى «الصورة» وبالعكس . ولكن ارسطو لم ير في المادة الامبدأ الانفعال ، ونسب كل فعل الى الصورة التي ارجع اليها بداية الحركة وغايتها والمصدر الاول لكل حركة هو الله ، «المحرك الاول الذي لا يتحرك» ومع هذا فإن نظرية ارسطو المثالية في «الصورة» هي - في نواح عدة - «اكثر موضوعية من مثالية افلاطون ، وأبعد منها مدى واكثر منها يقيناً ، ومن ثم فهي في فلسفة الطبيعة اكثر مادية في الغالب (لينين ، المجلد ٣٨ ص ٢٨٢) . ان ارسطو يقرب كثيراً من المادية» (المصدر السابق ، ص ٢٨٧) ويرتبط المنطق الصوري عند ارسطو ارتباطاً وثيقاً بنظرية الوجود ونظرية المعرفة ونظرية الحق ، لان ارسطو رأى في الاشكال المنطقية اشكالاً للوجود في الوقت نفسه . وفي نظرية المعرفة

اتسم بها تأثيره اللاحق ، فالإنجازات المادية لعبت دوراً في تطور الأفكار التقدمية في فلسفة المجتمع الاقطاعي ، اما العناصر المثالية فقد جرى توسيعها على يد رجال الكنيسة في العصور الوسطى الذين جعلوا من نظرية ارسطو « نزعة مدرسية ميتة وذلك برفضهم لجميع الابحاث والتقلبات واساليب صياغة الاسئلة » ( لينين ، المجلد ٣٨ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ ) . وقد درس لينين كتاب « ما بعد الطبيعة » ( الذي يعد كتاب ارسطو الاساسي ) واثني ثناء كبيراً على البذور الحية للجدل والابحاث المتعلقة به . « كما اثني على الايمان الساذج « بقوة العقل ، وبقوة المعرفة وقدرتها وصدقها الموضوعي » ( المصدر السابق )

أرسيسيلوس ، أو أاقاسيلاوس

**Arcesilaus**

**Arcésilas**

(٣١٥-٢٤١ ق.م) فيلسوف يوناني وأحد مؤسسي الاكاديمية (\*). في عهدها الوسيط ، وهي الاكاديمية الثانية ، وقد اتصفت بتحولها من افكار افلاطون الى الشكية (\*). فكل ما تبقى من افكار افلاطون كان اتجاهاً قوياً نحو انماط مختلفة للمفاهيم المنطقية ، والتي بلغت في هذه الحالة حد الاقتصار على القضاء على الفلسفة القطعية ، ولم تؤكد سوى مفاهيم الاحتمال وقد تميز ارسيسيلوس ايضاً في مجال فلسفة الاخلاق بإضعاف نظرية افلاطون المتحمسة التي ارجعها الى صلابه الحالة الروحية

الأرواحية

**Animism**

**Animisme**

الاعتقاد بالنفس او الارواح التي تؤثر في حياة الناس والحيوانات ، والتي تمارس تأثيراً على الاشياء

ميز ارسطو بين اليقين الواضح ( انظر للبرهان اليقيني ) والمحتمل ، الذي يدخل في باب « الظن » ( انظر الجدل ) ، ومع ذلك فهو يربط بين مهذين الشكليين من المعرفة عن طريق اللغة . وليست التجربة عند ارسطو المرحلة الاخيرة في عملية التحقق من « الظن » ، بل ان المصادر العليا للعلم تتأكد حقيقتها مباشرة عن طريق العقل لا عن طريق الحواس . ومع ذلك فان البديهيات العليا المتاحة للمعرفة عن طريق التأمل ليست كاملة في عقولنا بل تفترض النشاط جمع الوقائع ، توجيه الفكر نحو الوقائع الخ وغاية العلم القصوى هي تعريف الموضوع ، وشرط هذا هو الجمع بين الاستنباط (\*). والاستقراء (\*). ولما كان لا يوجد اي تصور يمكن ان تضاف اليه جميع التصورات الاخرى وبالتالي لا يمكن تعميم التصورات المختلفة في فئة مشتركة واحدة فان ارسطو قد بين لنا المقولات ، اي الفئات العليا التي تنتسب اليها جميع الفئات الاخرى للاشياء الموجودة وجوداً حقيقياً. وفي الكوزمولوجيا (\*). رفض ارسطو نظرية الفيثاغوريين (\*). ونادى بمذهب مركزية الارض للكون ، وهو المذهب الذي استحوذ على جميع العقول حتى ايام كوبرنيك صاحب نظرية مركزية الشمس للكون . وفي مجال فلسفة الاخلاق اعتبر ارسطو التأمل اعلى صورة للنشاط العقلي . ويرجع هذا الى فصل العمل الجسماني الذي يقوم به العبيد ، عن وقت الفراغ الذهني ، الذي هو امتياز للانسان الحر ، وهو الفصل الذي كان ميزة للدولة اليونانية القائمة على نظام ملكية العبيد والمثال الأعلى للأخلاق كما يراه ارسطو هو الله اكمل الفلاسفة باعتباره عقل يعقل ذاته و اوضح ارسطو في نظريته عن المجتمع ان جذور العبودية قائمة في الطبيعة ، واعلى اشكال سلطة الدولة هي الاشكال التي تحرم الاستخدام الاناني للقوة ، وتلك الاشكال التي في ظلها تخدم السلطات المجتمع ككل وتقلبات ارسطو في الفلسفة توضح الثنائية التي

## أريستارخوس الساموسي

### Aristarchus of Samos

### Aristarque de Samos

( حوالي ٣٢٠ - ٢٥٠ قبل الميلاد ) عالم فلك ومن اتباع فيثاغورس وتلميذ لستراتو ، وقد أظهرت له قياساته الهندسية للمسافات بين الارض والشمس والقمر زيف نظرية ارسطو التي تقول بان الارض هي مركز الكون ، وأفضت به هذه القياسات الى المناداة بنظرية تعد الشمس مركز الكون ( انظر نظرية مركزية الشمس للكون، ونظرية مركزية الارض للكون ) . ولم يلق مذهبه قبولاً في الازمنة القديمة وظل منسياً حتى ايام كوبرنيك ( \* ) .

## اريسطوبس القورينائي

### Aristippus

### Aristippe

( ٤٣٥ - ٣٥٥ قبل الميلاد ) فيلسوف وتلميذ لسقراط ( \* ) ومؤسس مدرسة اللذة ( انظر مذهب اللذة ) وقد ضاعت كتاباته ربط اريستوبس الحسية ( \* ) في نظرية المعرفة بمذهب اللذة في فلسفة الاخلاق ( \* ) ، واعتبر اللذة هي الغرض الأقصى للحياة ، غير أنه نادى بضرورة الا يكون الانسان خاضعاً للذة فعلى الانسان ان يسعى الى المتعة العقلية التي هي اكبر النعم .

## الازاحة الحمراء

### Red Shift

### Derapage Rouge

( في ما وراء المجرات ) انحسار ذبذبات الاشعاع الكهرومغناطيسي ( للموجات الضوئية أو اللاسلكية ) الذي تطلقه المجرات ( \* ) بصفة خاصة فإن خطوط الجانب المرئي من الطيف

والظواهر في العالم المحيط . وقد ظهرت مفاهيم الارواحية في المجتمع البدائي فقد كان الانسان البدائي يتخيل ان للاشياء والنباتات والحيوانات ارواحاً وكان السبب الرئيسي الأرواحية الروحية المستوى المنخفض للغاية لتطور القوى الانتاجية ، وبالتالي القدر الضئيل من المعرفة ، وعجز الانسان عن معارضة القوى الاولية للطبيعة ، التي كانت تبدو له غريبة وغامضة وعند مستوى معين من التطور الاجتماعي ، كان اضافة الطابع الشخصي على القوى الطبيعية أحد الاشكال التي كان يراد بها السيطرة عليها

## اريجينا ، يوهانز سكوتوس

### Erigena, Johannes Scotus

( ٨١٥ - ٨٧٧ ) فيلسوف ايرلندي المولد نال تعليماً في سن مبكرة ، وعاش في فرنسا وعلى اساس الافلاطونية الجديدة ابدع اريجينا مذهبه الصوفي الذي عرض جوهره في مؤلفه « في الطبائع الإلهية » . يقسم اريجينا الوجود الى طبائع اربعة ( ١ ) لم تخلق بل هي خالقة ، اي الله باعتباره مصدر الاشياء جميعاً ، وهي لا شكل لها ولا يمكن التعبير عنها ولا تعرف الا من خلال وجود الاشياء ، ( ٢ ) مخلوقة وخالقة - اي الافكار الإلهية الموجودة ، كعلة اولى ، والعالم المثالي قد خلقه الله من نفسه ويوجد للأبد ، ( ٣ ) مخلوقة وليست خالقة - اي العالم المحسوس عن طريق الحواس ، وهي تظهر عالمًا مثاليًا واحداً في كثرة الاشياء المختلفة ، ( ٤ ) غير مخلوقة وغير خالقة - اي الله مدركاً على انه الغاية القصوى للاشياء جميعاً وقد ربط اريجينا خلق الاشياء بالخطية الاصلية عندما اضاع الانسان ولاءه لله وعلى اية حالة جاء التفكير بعد قليل وعادت الاشياء جميعاً لله ، ومذهب اريجينا في جوهره مذهب من مذاهب وحدة الوجود وقد ادانته الكنيسة الكاثوليكية .

العمل ورأس المال ، والاشتداد الحاد في التناقضات داخل الاقتصاد الرأسمالي العالمي ، والنمو الذي لم يسبق له مثيل للرجعية السياسية في كافة المجالات ، ورفض البورجوازية للحريات واقامتها حكومات فاشية واستبدادية في عدد من البلاد ، والازمة العميقة للسياسة والايدولوجية البورجوازية كل هذه مظاهر لازمة العامة للرأسمالية « (برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي) . وقد مرت الازمة العامة للرأسمالية خلال تطورها بمراحل عديدة بدأت المرحلة الاولى منها اثناء الحرب العالمية الاولى ، وخاصة نتيجة لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا عام ١٩١٧ وبدأت المرحلة الثانية اثناء الحرب العالمية الثانية ، وخاصة نتيجة لقيام الديمقراطية الشعبية في عدد من الدول الاوروبية والآسيوية . وكانت السمة الحاسمة لتلك المرحلة امتداد الاشتراكية الى ما وراء حدود بلد واحد وتكوين النظام الاشتراكي العالمي أما المرحلة الثالثة من الازمة العامة للرأسمالية فقد بدأت في النصف الثاني من الخمسينات ، وسمتها الميزة أنها لم تظهر مرتبطة بحرب عالمية وانما مرتبطة بالمنافسة والصراع بين النظامين ، وانهار النظام الاستعماري العالمي للامبريالية والتغير المترايد في علاقة القوى العالمية لصالح الاشتراكية .

### الاساس المادي والتقني للشيوعية

#### Material and Technical Basis of Communism

#### Base Matérielle et Technique du Communisme

مستوى القوى الانتاجية التي لا غنى عنها للتحويل من الاشتراكية الى الشيوعية والاساس المادي لوجود وتطور المجتمع الشيوعي . ان لكل نظام اجتماعي الاساس المادي والتقني المتطابق معه . ويتمثل هذا

تزاح إلى حدها الأقصى الأحمر ومن هنا كانت التسمية وأكثر تفسيراتها طبيعية هو بالرجوع إلى «ظاهرة دوبلر» ، أي نتيجة تحرك المجرات بعيداً عن بعضها بعضاً وهكذا فإن الازاحة الحمراء تشكل دليلاً على أن الماوارء المجرات - أو على الأقل القسم الملحوظ منها - آخذة في الاتساع على مدى فترة مليارات من السنن الضوئية وهذا لا يلغى الافتراض بأن الكون «آخذ في الاتساع» طالما أن الماوارء المجرات - على ما هو عليه من اتساع - ليس سوى جزء صغير من الكون

### الازمة العامة للرأسمالية

#### General Crisis of Capitalism

#### Crise Générale du Capitalisme

الازمة الشاملة للنظام الرأسمالي العالمي التي تكتنف النظام الاقتصادي ونظام الدولة والسياسة والايدولوجية ، وكذلك جميع مجالات الحياة الاخرى في المجتمع البورجوازي المعاصر وتقسيم العالم الى نظامين متعارضين - رأسمالي واشتراكي - هو السمة الحاسمة لازمة العامة للرأسمالية « ان انشقاق المزيد والمزيد من البلاد عن الرأسمالية ، وضعف المراكز الاستعمارية في المنافسة الاقتصادية مع الاشتراكية ، وانهار النظام الاستعماري الامبريالي ، واشتداد حدة التناقضات الاستعمارية مع ظهور رأسمالية احتكار الدولة ونمو النزعة العسكرية ، وعدم الاستقرار الداخلي المترايد ، والتدهور المترايد للاقتصاد الرأسمالي ، الذي يدل عليه عجز الرأسمالية المترايد عن الاستخدام الكامل للقوى الانتاجية ( المعدلات المنخفضة للنمو الانتاجي ، والازمات الدورية ، والتشغيل دون الطاقة لدولاب الانتاج ، والبطالة الزمنة ) ، والصراع المترايد بين

الاساس في ظل الرأسمالية في الانتاج الصناعي الواسع النطاق ، القائم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستغلال الانسان للانسان . اما الاساس المادي والتقني للاشترابية ، التي هي المرحلة الأولى والدنيا من الشيوعية ، فيتميز بالانتاج الصناعي الواسع النطاق ، المخطط في كل فروع الاقتصاد ، والقائم على اساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، والمتحرر من استغلال العامل وخلال عملية بناء الشيوعية يتحول الاساس المادي والتقني للاشترابية تحولاً تدريجياً الى اساس مادي وتقني للشيوعية ويتضمن خلق الاساس المادي والتقني للشيوعية الكاملة للبلاد ، والاستخدام الواسع الانتشار للكيمياء في الاقتصاد القومي ، كما يتضمن ظهور فروع جديدة للانتاج فعالة اقتصادياً على نطاق واسع ، ومصادر جديدة للطاقة ومواد جديدة ، واستخدام شامل وواع للمصادر الطبيعية والمادية ومصادر العمل وتقدم علمي وتقني سريع ، ومستوى ثقافي وتقني عال للشعب العامل واكثر الشروط اهمية لانتصار النظام الشيوعي تفوق هائل على البلاد الرأسمالية الأكثر تطوراً في الكفاية الانتاجية والعمل وسوف يكون خلق الاساس المادي والتقني للشيوعية اساس تحول العلاقات الاجتماعية الاشترابية الى العلاقات الاجتماعية الشيوعية ، واساساً للتغير في اسلوب حياة الشعب وصهر الانسان بالحديد - انسان المجتمع الشيوعي الكامل ويخلق الاساس المادي والتقني للشيوعية سوف يرتفع انتاج السلع المادية الى مستوى يسمح بالتحول التدريجي نحو المبدأ الشيوعي في التوزيع طبقاً للحاجات

الأساطير ( الميثولوجيا )

**Mythology**

**Mythologie**

شكل من الأشكال الشفاهية للفولكلور من أخص

الاستبعاد

**Elimination**

مصطلح استخدم على نطاق واسع في فلسفة هيغل للدلالة على تدمير شيء ما والحفاظ عليه في الآن نفسه ويستخدم هيغل مصطلح الاستبعاد لتمييز حركة المقولات المجردة في المنطق وطبقاً للمثلث ، فان أعلى المقولات - وهي مقولة المركب - تستبعد ، أي تدمر مقولة النقيض في حركة الفكر ومع ذلك فإن المقولة الأعلى تحفظ كل المحتوى الايجابي للمقولات السابقة عليها ، وانما في حالة تحول والاستبعاد عند هيغل مجرد ومنطقي ، ويفيد كوسيلة لبناء نسق من المقولات فهو يفعل فعل الوسيلة الشكلية لحل التناقضات وفي الحقيقة يوفق بينها . أما في المادية الجدلية ، فإن مصطلح

الاستبعاد يستخدم في وصف الاستمرارية المتتالية في التطور ، وفي تمييز علاقة الظاهرة الأولى بالظاهرة الأعلى منها فمثلاً ، الحركة الميكانيكية يقال أنها تتضمن الشكل البيولوجي لحركة المادة في شكل « مستبعد »

## الاستبطان

### Introspection

( الأصل من كلمتين لاتينيتين معناهما النظر الى الداخل ) ملاحظة المرء لظواهره النفسية الخاصة اي الملاحظة الذاتية ويرتبط الاستبطان بظهور الشكل الاعلى من أشكال النشاط النفسي (٥) اي يفهم الانسان للواقع حوله ، بتبلور عالم افعالات الانسان الداخلية وتكوين خطة الفعل الداخلي لديه والظواهر التي يمكن ادراكها بالوعي هي وحدها التي يمكن ان تكون موضوعاً للاستبطان ويمكن التعبير عن نتائج الاستبطان في صورة تصريحات يدلي بها الناس عن افكارهم وافعالهم ويعتقد علم النفس المثالي ان الاستبطان هو المنهج الوحيد - أو الرئيسي - لدراسة الظواهر النفسية ، وانه يمكننا من أن ننفذ الى جوهرها مباشرة ولكن علم النفس المادي يعتقد ان معطيات الاستبطان لا تتجاوز المعرفة الحسية المباشرة وان المناهج الموضوعية المضبوطة ضرورية لدراسة جوهر هذه المعطيات ومعطيات الاستبطان بالنسبة لعلم النفس العلمي ليست بالتالي منهجاً ، وانما هي احد موضوعات الدراسة النفسية .

## الاستدلال

### Inference

### Inférence

عملية التفكير التي يمكن من خلالها استنتاج استدلال معين ، أي قضية جديدة ( تسمى النتيجة او المحصلة )

استناداً الى قضية او عدة قضايا تسمى المقدمات بحيث تتبع النتيجة منطقياً من المقدمات والانتقال من المقدمات الى النتيجة انما يتم دائماً وفق بعض قواعد المنطق (قاعدة الاستدلال) والتحليل المنطقي للاستدلال قائم على عزل المقدمات والنتيجة والتمسك ببناء الاستدلال والاستدلالات التي تتم وفق القواعد نفسها للاستدلال وقوانين المنطق تتبع الى شكل منطقي واحد ومن ثم فان تحليلاً للاستدلال يفيد في استخراج شكله المنطقي والاستدلال هو شكل من اشكال الفكر يتم فيه ( الى جانب مفهوم ما ، والقضية واشكال اخرى من التفكير ومناهج الاستدلال ) معرفة العالم الخارجي في مستوى التفكير المجرد وكل استدلال دقيق يجب ان يحقق الشرط التالي اذا كانت مقدماته صادقة فان نتيجته يجب ان تكون صادقة ايضاً وهذا الشرط يتحقق اذا لم تنتهك قوانين المنطق وقواعد الاستدلال خلال عملية الاستدلال وفي العملية الواقعية للتفكير نجد ان بعض مقدمات الاستدلال تحذف في الغالب ، ولا تصاغ قواعد الاستدلال وقوانين المنطق المتضمنة له وهذا يمكن من وقوع الاخطاء في الاستدلال والمنطق يضع مناهج التمييز بين الاستدلال الصادق والاستدلال غير الصادق ، ومن ثم يساعد على منع الاخطاء المنطقية وتصحيحها وعادة ما تكون عملية الاستدلال والبرهان سلسلة من الاستدلالات ، تصبح فيها نتيجة الاستدلال السابق مقدمة استدلال لاحق ولكي يكون البرهان صادقاً من الضروري لمقدماته الاولى - أساس البرهان - ان تكون صادقة ، ويجب ان يكون كل استدلال فيه صحيحاً والتقسيم الاكثر شيوعاً للاستدلالات هو انقسامها الى الاستدلال الاستنباطي والاستقرائي ( انظر الاستنباط والاستقراء ) .

### الاستدلال المباشر

### Immediate Inference

### Inférence immédiate

## Induction

أحد أنواع الاستدلال ومنهج من مناهج الدراسة والمسائل المتعلقة بنظرية الاستقراء موجودة فعلاً في أعمال أرسطو (\*) ولكنها بدأت تثير انتباهاً خاصاً مع تطور العلم الطبيعي التجريبي في القرنين السابع عشر والثامن عشر وقد أسهم كل من فرانسيس بيكون وجاليليو ونيوتن وهيرشيل وميل (\*) بنصيب كبير في إيضاح مشكلات الاستقراء ويجعل الاستقراء بوصفه واحداً من أشكال الاستنتاج الاستدلالي - من الممكن الانتقال من حقائق مفردة إلى قضايا عامة وهناك عادة ثلاثة أنواع رئيسية من النتائج الاستقرائية الاستقراء الكامل؛ الاستقراء عن طريق التعداد (وهو الاستقراء الشائع) والاستقراء العلمي (النوعان الأخيران نوعان من الاستقراء الناقص) ويمثل الاستقراء الكامل قضية عامة بشأن فئة بأكملها تستنتج على أساس فحص كل عناصرها فهو يعطي نتيجة صحيحة ولكن مجاله محدود لأنه لا ينطبق إلا على الفئات التي يسهل ملاحظة كل أفرادها أما عندما تكون فئة ما غير محدودة عملياً يطبق عليها الاستقراء الناقص وفي الاستقراء الشائع فإن وجود سمة ما في بعض عناصر الفئة يستوجب الاستنتاج بأن كل عناصر الفئة تملك هذه السمة وللإستقراء الشائع مجال غير محدود للتطبيق ولكن نتأجه تشكل قضايا احتمالية فقط تحتاج إلى برهان لاحق كذلك يمثل الاستقراء العلمي نتيجة تتعلق بفئة بأكملها على أساس عدد من عناصر تلك الفئة ولكن أسس الاستنتاج هنا تتوفر باكتشاف روابط جوهرية بين العناصر المدروسة تبين أن السمة المعينة لا بد تملكها الفئة كلها ومن ثم فإن طرق اكتشاف الروابط الجوهرية ذات أهمية أولية في الاستقراء العلمي ويتطلب كشف هذه الروابط تحليلاً

هو في المنطق التقليدي حكم تصدر فيه النتيجة مباشرة من مقدمة واحدة وحدها ويشتمل الاستدلال المباشر على الوضع المقابل أي النتائج وفق مربع التناقض أو مربع أرسطو (\*) وغيرها والاستدلال المباشر على نقيض الاستدلال المتشابه الذي يتألف من مقدمتين أو أكثر

## استدلال زائف

### Paralogism

### Paralogisme

انتهاك غير متعمد لقوانين وقواعد المنطق مجرم النقاش أو الحدال من قوة البرهان ، ويفضي عادة إلى نتائج كاذبة ويجب التفرقة بين الاستدلال الزائف والانتهاك المتعمد لقواعد المنطق (انظر السفسطة)

## الاستدماج (الاسقاط للداخل)

### Introjection

(في اللاتينية (intro) تعني الداخل و(Jacere) معناها الالقاء أو الاسقاط) مفهوم ادخله أفيناريوس(\*) (Avenarius) وهو يذهب إلى أن الاستدماج هو ادماج محظور للصورة المدركة في داخل وعي الفرد وكذلك ادماج المثل الأعلى في أفكار الذات ويقدم أفيناريوس - على النقيض من الاستدماج - نظريته في التنسيق المبدئي بين الأنا والبيئة (أنظر التنسيق المبدئي) والمادة الجدلية - على النقيض من المادة الانثروبولوجية - لا تنزلق إلى الاستدماج لأنه يطغى على وجهة نظر الفرد المنعزل في نظرية المعرفة (الايستمولوجيا) وقد انتقد لينين ماهية الاستدماج نقداً شاملاً (أنظر المادة والمذهب النقدي التجريبي).



البدهييات كامنة وراء نسق استنباطي بقواعد الاستنباط الخاصة بهذا النسق يسمى مثل هذا النسق من البدهييات نسقاً مستقلاً وبخلاف ذلك يكون نسق البدهييات تابعاً ودراسة اي نسق بديهي من وجهة النظر هذه شيء هام ، ليس لتبسيط مبحث البدهييات فحسب ، بل لانها قد تكون هامة أيضاً من حيث المبدأ وهكذا فان اثبات استقلال المصادر الخمسة عند اقليدس في نسق بدهييات الهندسة قد سهل ظهور الهندسات غير الاقليدية (\*)

### الاستلاب ( الاغتراب )

#### Alienation

#### Aliénation

مفهوم يصف كلاً من عملية ونتائج تبديل ناتج النشاط الانساني والاجتماعي (منتجات العمل ، النقود العلاقات الاجتماعية الخ) في ظروف تاريخية معينة ، وكذلك تحويل خصائص وقدرات الانسان الى شيء مستقل عنها ومتسلط عليها ، وايضاً تحول بعض الظواهر والعلاقات الى شيء يختلف عما هو عليه في حد ذاته وتشويه علاقتها الفعلية في الحياة في اذهان الناس ويمكن تتبع مصادر فكرة الاستلاب ( الاغتراب ) الى مفكري حركة التنوير الفرنسيين ( أنظر روسو ) والامان ( انظر جوته وشيللر ) وهذه الفكرة من الناحية الموضوعية تعبر عن احتجاج ضد الصفة للانسانية التي تتصف بها علاقات الملكية الخاصة وقد انعكس هذا الجانب للمشكلة في الفلسفة الكلاسيكية الالمانية بالرغم من ان التركيز هنا كان على الجوانب الاخرى ففي اعمال فيخته (\*) نجد ان استلاب الذات هو خلق العالم عن طريق الانا (\*) المجردة. وقد طور هيغل بشكل أكثر اكتمالاً التفسير المثالي للاستلاب فالعالم الموضوعي يبدو كـ «روح مستلبة» . وغرض التطور في رأي

دقيقاً ويصوغ المنطق القديم بعض هذه الطرق ، التي تعرف بالطرق الاستقرائية لدراسة العلاقات السببية بطريقة الاتفاق ، طريقة الاختلاف طريقة الاتفاق والاختلاف معاً ( أي طريقة الاتفاق الثنائي ) ، طريقة التلازم في الوقوع وطريقة التلازم في التخلف . والاستقراء كمنهج للدراسة يعي طريقة في دراسة الظواهر تجريبياً تنتقل خلالها من حقائق مفردة إلى قضايا عامة ؛ فنفضي الحقائق المفردة إلى قضايا عامة . ويظهر الاستقراء دائماً في وحدة مع الاستنباط (\*)

وتعتبر المادة الجدلية الاستقراء والاستنباط – لا منهجين كليين مكتفين ذاتياً – بل جانبيين من المعرفة الجدلية بالواقع مترابطان على نحو لا يقبل الانفصام ، ويحدد كل منهما الآخر ومن ثم فهي تعارض المبالغة الأحادية الجانب في أي منهما ( انظر المنطق الاستقرائي).

### الاستقطاب

#### Polarity

#### Polarité

مفهوم يميز اشكال التناقض (\*) اي النقيض (\*) والعلاقة بين اطراف أية وحدة وجوانب الاستقطاب يتعارض كل منها مع الآخر ، لكن كلاً منها في نفس الوقت في حاجة الى كل جانب آخر وهكذا يشكل رأس المال والعمل المأجور الاضداد المستقطبة للمجتمع الرأسمالي

### استقلال النسق البديهي

#### Independence of Axiomatic System

#### Indépendance du Système Axiomatique

خاصية مميزة لمبحث البدهييات ( انظر المنهج البديهي ) اذا لم يكن بالامكان استنباط اية بديهية من

التي استخدمها في اعماله المبكرة ، نسقاً كاملاً من المفاهيم يبدو الاستلاب بينها أيضاً كصفة مميزة عينية لعلاقات الانتاج في الرأسمالية ( انظر تقديس السلع ) .

### الاستمرار المتتابع

#### Successive Continuity

#### Continuité Successive

الرابطة الموضوعية والضرورية بين القديم والجديد في عملية التطور ، واحدى السمات الرئيسية لقانون سلب السلب (\*). وتتجه المادية الجدلية على النقيض مع الميتافيزيقا ، التي تضيف طابعاً مطلقاً على تجدد الاشياء ، الى بحث عمليات التطور المطرد في الطبيعة والمجتمع والفكر . ويبين منشأ اشكال حركة المادية نفسه ان كل شكل أعلى من الاشكال المركبة يتبع الاشكال الادنى ولا يلغياها ، وإنما يتضمنها في ذاته ويخضعها له . والفهم الجدلي للسلب لا يفترض فحسب تصفية القديم ، وإنما يفترض ايضاً حفظ وتطوير ما هو تقديمي و عقلي فيما تحقق في المراحل السابقة ، والذي بدونها كانت تستحيل الحركة للامام ، سواء في الوجود أو في المعرفة . والفهم الصحيح لعمليات الاستمرار المتتابع ذو اهمية عملية في تحليل قوانين تطور العالم والفن ، وفي النضال ضد الموقف غير التقدي ازاء منجزات الماضي وضد السلب العدمي للتراث الثقافي على السواء

### الاستنباط

#### Deduction

#### Déduction

فعل البرهنة أو الاستدلال على نتيجة (معلول) استناداً الى اليقين والضرورة من مقدمة أو أكثر عن طريق قوانين المنطق . والنتيجة الاستنباطية هي سلسلة من القضايا ،

هيفل ، هو التغلب على هذه الاستلاب في عملية الادراك . وفي الوقت نفسه فان فهم هيفل للاستلاب كان يتضمن فروضاً عقلية عن بعض الملامح المميزة للعمل في مجتمع متطاحن وقد اعتبر فيورباخ الدين استلاب الماهية الانسانية ، كما اعتبر المثالية استلاب العقل وفيورباخ برده الاستلاب الى مجرد الوعي ، لم يجد - على اية حال - طريقاً حقيقية لالغاء الاستلاب ، حيث لم يرد هذا الالغاء الا في النقد النظري فحسب . وقد خصص ماركس كثيراً من انتباهه لتحليل الاستلاب ففي اعماله الاولى وخاصة في « المخطوطات الاقتصادية والفلسفية » (١٨٤٤) انطلق من المبدأ القائل إن الاستلاب يميز التناقضات في مرحلة معينة في تطور المجتمع وقد ربط ماركس مظهر الاستلاب بالملكية الخاصة والتقسيم المتطاحن للعمل وعلى هذا النحو من الفهم يشتمل الاستلاب على جميع اوجه النشاط الانسانية لان كل نوع يصبح احتكار مجموعة معزولة من الناس نشاطها غريب عن جميع الاعضاء الآخرين في المجتمع وقد ركز ماركس الانتباه على استلاب العمل وبه حدد خصائص نظام العلاقات للرأسمالية ووضع البروليتاريا ( علاقة العامل بغير العامل وعلاقتها بالعمل ومنتجاته ، والطبيعة المادية للعلاقات الاجتماعية ، وسيادة القوى اللانسانية في المجتمع وانحطاط العامل اخلاقياً وجسماً ( الخ ) زيادة على ذلك ، فان ماركس يكشف النقاب عن الوسائل الحقيقية لالغاء الاستلاب ( القضاء على الملكية الرأسمالية ) وان النظر الى استلاب العمل على انه اساس جميع الاشكال الاخرى للاستلاب بما في ذلك الاستلاب الايديولوجي يمكننا من ان نفهم ان الوعي الزائف المشوه هو نتيجة تناقضات في الحياة الاجتماعية الواقعية وهكذا تم ارساء تبعية النظرية للتطبيق ، وعلى هذا الاساس أعيد بناء الفلسفة وقد احل ماركس في اعماله الكلاسيكية في العقد الخامس والسادس من القرن التاسع عشر محل مقولة الاستلاب

كل منها إما فرض أو قضية تنطلق مباشرة عن طريق قوانين لمنطق من قضايا سابقة في هذه السلسلة . وفي النتيجة المستنبطة تكون العلة كاملة في المقدمات ، وما علينا إلا أن نستخرجها عن طريق مناهج التحليل المنطقي . وقد اضافت ابحاث مشكلات المنطق الرياضي في القرنين التاسع عشر والعشرين أحكاماً للأفكار المرتبطة بالاستنباط ، واطهرت ان مفهوم الاستنباط باعتباره استنباطاً من الكلي الى الجزئي مفهوم ناقص والمفهوم الحديث للاستنباط هو تعميم بعيد كل البعد عن التفسير الارسطي للاستنباط القياسي ( من الكلي الى الجزئي ) . والاستنباط بصفة عامة يشير الى اي استنباط او استدلال

## الاستنتاج

### Traduction

ضرب من الاستدلال غير المباشر تكون المقدمات والنتائج فيه قضايا ذات درجة متساوية من الكلية والمماثلة (\*) وكذلك النتائج المستمدة من اصطناع النظر (\*) هي أمثلة على الاستدلال الاستنتاجي وتبعاً لطبيعة المقدمات والنتيجة يمكن أن يكون الاستنتاج واحداً من ثلاثة أنماط (١) استدلال من الفردي إلى الفردي ؟! (٢) استدلال من الخاص إلى الخاص ؟ (٣) استدلال من العام إلى العام

## أسلوب الانتاج

### Mode of Production

### Mode de Production

طريقة تتحدد تاريخياً للحصول على ضروريات الحياة ( المأكل والملبس والسكن وادوات العمل وما الى ذلك ) . واسلوب الانتاج هو الاساس المحدد للنظام الاجتماعي في المجتمع ، وما يسوده من افكار وآراء

ومؤسسات سياسية ، يعتمد على اسلوب الانتاج فاذا تغير اسلوب الانتاج تغير النظام الاجتماعي كله بالمثل ويمثل كل اسلوب انتاج جديد وأرقى ، مستوى جديداً وارقي في تاريخ تطور الانسان ولقد ظهرت سلسلة متعاقبة من اساليب الانتاج منذ بدء المجتمع الانساني النظام المشاعي البدائي ، والنظام العبودي ، والاقطاع والرأسمالية (\*) وفي المرحلة التاريخية الحالية يحل اسلوب الانتاج الجديد الاشتراكي ( انظر الاشتراكية ) محل اسلوب الانتاج الرأسمالي المحتضر فقد خرج الى حيز الوجود نظام اشتراكي عالمي ولاسلوب الانتاج جانبان لا ينفصمان القوى الانتاجية (\*) وعلاقات الانتاج (\*) والقوى الانتاجية هي العامل المحدد والاكثر ثورية بالنسبة لأسلوب الانتاج . ويبدأ تطور الانتاج الاجتماعي بتغيرات في العلاقات الانتاجية ، تتبعها تغيرات في علاقات الانتاج ( انظر قانون تطابق علاقات الانتاج مع طابع القوى الانتاجية ) . ورغم ان تطور علاقات الانتاج يتوقف على القوى الانتاجية ، فانها هي ايضاً تمارس تأثيراً ايجابياً على القوى الانتاجية اذ تزيد العلاقات الانتاجية من سرعة تطور القوى الانتاجية باعتبار انها تكون القوة الدافعة الرئيسية لتطورها اذا تطابقت علاقات الانتاج مع القوى الانتاجية ، وهي بالعكس تعطل تطورها ، وتقوم بدور المعوق الرئيسي لتطورها ، اذا كفا عن التطابق . وينشأ صراع حاد وتناقض بين القوى الانتاجية وعلاقات الانتاج القديمة يؤدي حتماً الى ثورة اجتماعية في النظم الاقتصادية الاجتماعية المتطاحنة اما في ظل الاشتراكية - وحيث ان الملكية تكون عامة - فان التناقضات التي قد تظهر بين جوانب علاقات الانتاج والقوى الانتاجية النامية لا تخلق صراعاً فالدولة الاشتراكية والحزب الشيوعي قادران على ان يضعافى حسابهما عمل القوانين والموضوعية للتطور الاجتماعي ، وان يزيلا هذه التناقضات في الوقت الملائم وأن يوائما بين علاقات الانتاج والطابع

**Mode of Life**

**Mode de Vie**

اصطلاح تستخدمه العلوم الاجتماعية للدلالة على الظروف المادية والثقافية التي يعيش الناس فيها خارج نشاطهم الانتاجي والسياسي الاجتماعي الفعلي: اي ظروف اشباع حاجاتهم الى المأكل والملبس والسكن والراحة والترفيه والرعاية الصحية . الخ ، ويتوقف طابع اسلوب الحياة وسيلة اشباع حاجات الناس على اسلوب الانتاج والتغيرات التي يخضع لها . وفي الوقت نفسه يتأثر اسلوب الحياة تأثراً عميقاً بالعادات والتقاليد القديمة، والاختلافات الطبقية ، والفروق بين المدينة والريف ، وأوضاع المرأة في المجتمع ، والخصائص القومية ، وايدولوجية المجتمع موضوع البحث وثقافته والأسرة شكل هام للغاية لتنظيم اسلوب الحياة وفي المجتمع الاشتراكي بتحسين الحياة اليومية للشعب العامل مع ارتفاع مستوى الانتاج المادي والروحي

**الاسلوب في الفن**

**Style in Art**

**Style dans l'Art**

جزء متكامل متنسق تاريخياً ومستقر من نسق خيالي ووسائل ومناهج التعبير الفني ، التي تؤكدها مماثلة المضمون الجمالي والاجتماعي وهذه المماثلة تتحقق على اساس قوة منهج ابداعي محدد ويعكس الاسلوب الظروف الاقتصادية الاجتماعية لمجتمع ما وكذلك الخصائص المميزة والتقاليد الخاصة بالامة المعنية مثلاً الاساليب المعمارية الاغريقية والرومانية والقوطية والحديثة وغيرها ان كل اسلوب يكتسب اكمل تعبير عنه في بعض الانواع المحددة من الفن ويظهر اسلوب جديد للتعبير عن التغيرات الاجتماعية العميقة ، حيثما

تظهر علاقة جديدة من اساسها بين الشكل الفني والمضمون الأيديولوجي ويؤدي علم الجمال الشكلي ، إما الى مفهوم واسع الى حد مبالغ فيه للأسلوب ، يوحد بينه وبين المنهج الفني ( وهو ما يحيل الواقعية - مثلاً - الى واحد من الاساليب ) او الى مفهوم ضيق الى حد مبالغ فيه يوحد بين الوسائل الفنية لهذا الفنان او ذاك . ومفهوم « اسلوب العصر » مفهوم خاطيء ايضاً ، لأنه يفصل الاسلوب عن النظرة العامة للعالم وعن المنهج الفني وهناك دائماً تنوع ، فالمناهج الفنية في كل عصر، وفي اطار هذه المناهج ، تتطور الاساليب المختلفة التي تضم - بدورها - فنانين لهم وسائل وطرق فنية مختلفة وتعدد الاساليب والوسائل سمة مميزة للواقعية الاشتراكية

**الاسم**

**Name**

**Nom**

في المنطق ، تعبير لغوي يدل على شيء ما يفهم بمعناه الواسع ككل ، شيء نستطيع أن نسميه ، وليس كشيء مادي فحسب وعلم مدلولات اللفاظ ( السيمنتيقاً ) (\*) المنطقي عادة ما يتناول ما يسمى بـ «مثلث المدلولات » (١) الاسم ، (٢) الشيء المسمى بهذا الاسم ( التسمية او الاشارة ) ، (٣) معنى الاسم والمنطق المعاصر لا يعد من الاسماء المصطلحات (الكلمات) فحسب ، بل العبارات ايضاً في تمييز عن الاستخدام العادي للكلمة . ان تسمية المصطلح هي الشيء الذي نسميه ، ومعنى المصطلح هو الخاصية التي تعبر عنه ان تسمية العبارة هي قيمة صدقها ( اي الصدق او الكذب ) والمعنى هو الحكم (\*) الذي تعبر عنه

**الاشارة**

**Sign**

**Signe**

مفهوم في الفلسفة ، المنطق ، علم اللغة ،

الجدلية المبادئ المنهجية لدراسة الاشارة والنظم  
الاشاربية ، وقدمت فهماً علمياً لبنية النشاط  
الانتاجي الاجتماعي ووظائفه وتحمل اللغة(\*)  
مكانة خاصة بين النظم الاشاربية

### الاشترك اللفظي

#### Homonymy

#### Homonymie

غلطة منطقية تنشأ من الاستخدام الموحد لمعنيين  
مختلفين للكلمة الواحدة، مما يؤدي الى خرق قانون  
الهوية (\*) والسبب في الاشتراك اللفظي يرجع الى  
الكلمات المشتركة ( ذات النطق الواحد والمعاني المختلفة)  
وارسطو(\*) هو الذي أورد مصطلح الاشتراك اللفظي .

### الاشترابية

#### Socialism

#### Socialisme

نظام اجتماعي قائم على الملكية العامة لوسائل  
الانتاج ، والاشترابية تظهر الى حيز الوجود ، نتيجة  
الغاء النمط الرأسمالي للانتاج واقامة دكتاتورية  
البروليتاريا(\*) وتبني الاشتراكية على شكلين من  
الملكية ملكية الدولة (العامة) والملكية التعاونية  
والجماعية وتقتضي الملكية العامة انعدام وجود الطبقات  
المستغلة واستغلال الانسان للانسان ، وتقتضي وجود  
علاقات التعاون الرفاقية ، والمساعدة المتبادلة بين العمال  
المشاركين في الانتاج وفي ظل الاشتراكية لا يوجد  
اضطهاد اجتماعي وعدم مساواة بين القوميات كما  
لا يوجد اي تناقض بين المدينة والريف ، بين العمل  
الذهبي والبدني برغم استمرار وجود تمايزات بين  
المدينة والريف ، وبين العمل الذهبي والبدني . ويتكون  
المجتمع الاشتراكي من طبقتين صديقتين - الطبقة  
العاملة والطبقة الفلاحية العاملة في المزرعة الجماعية ،

علم النفس وغيرها من العلوم التي تتناول النشاط  
الإنساني بالتحليل وغالباً ما تفهم الاشارة مع أنها  
شيء أو فعل أو حدث يمكن ادراكه حسياً ويشير  
أو يدل أو يمثل شيئاً أو حدثاً أو فعلاً أو تشكيلاً  
ذاتياً آخر الخ ويغطي هذا التعريف سمة  
أساسية للإشارة ولكنه لا يصلح كتعريف لها ،  
لأنه يبحث في واحدة فقط من العلاقات  
أو الصلات التي تشكل - إذا أخذت في  
مجموعها - اشارة وتواجه محاولات تعريف  
مفهوم الاشارة صعباً جمة لأن الاشارة تشكيل  
بنوي معقد لم تطور بشكل كاف بعد المناهج  
لدراسته ومن السمات في تاريخ تحليل الاشارة  
رغبة في حل المشكلة بدراسة أجزائها المنفصلة وقد  
ركز الانتباه على فحص علاقة الدلالة (في المنطق  
وعلى مبحث المدلولات المنطقية في القرن التاسع  
عشر والعشرون) ؛ وتحليل العلاقات داخل النظم  
الأشاربية منظوراً إليها في استقلال عن المضمون  
الذي تعبر عنه (في البناء المنطقي) ؛ وعلى وصف  
العلاقات والتغيرات التاريخية في معاني الاشارة  
والنظم الاشاربية داخل اطار عمل الإنسان العملي  
ونشاطه النفسي (في المفاهيم المعرفية  
- الاستمولوجية - وعلم النفس ومؤخراً في  
مبحث الفعليات(\*) كجزء من نظرية الاشارة(\*)  
وقد أدى الوعي بحدود مثل هذه الأشكال من  
تناول الاشارة بالتحليل إلى الاشارة بالحاجة  
إلى وصفها وصفاً تركيبياً (مثلاً ، في اطار حدود  
نظرية الاشارة(\*)). ولكن مناهج التركيب في  
التصورات التي قدمها تشارلز بيرس(\*)  
وك بوهلر ، وتشارلز موريس كانت لا تزال غير  
متطورة ، وذلك أساساً لأن النشاط الإنساني كان  
مقصوراً فيها على النشاط الفردي ، مع تجاهل  
النشاط الانتاجي الاجتماعي وقد أوجدت المادية

## الاشتراكية الاخلاقية

### Ethical Socialism

### Socialisme Ethique

تفسير كانطي جديد للاشراكية على اساس نظرية الاخلاق عند كانط وقد فرض منظرو الاشراكية الاخلاقية ( كوهن و ناتورب - ر. ستاملر د. فورلاندر ، وغيرهم ) الفلاسفة الماركسية ، اي المادية الجدلية ، وحاولوا ان يربطوا الاشراكية العلمية بالفلسفة الاخلاقية الكانطية واعتبروا الاخلاق علماً موضوعه ازالة التناقضات في العلاقات الاجتماعية وعندهم ان كانط هو الذي أسس هذا العلم فقد زعموا أنه كان اول من صاغ الفكرة الأساسية للاشراكية وهي فكرة التضامن ، وذلك في الأمر المطلق ( اعمل دائماً بحيث تعتبر الانسانية - سواء - في شخصك أو في اشخاص الآخرين كغاية لا كمجرد واسطة ) ولقد كانت البرهنة على مذهب التحول الاشتراكي للمجتمع عن طريق نظرية « الطبقة الممتازة » الكانطية في الأخلاق تعني أن هذا المذهب كان مفهوماً اخلاقياً محضاً وقد ضرب عرض الحائط بالمشكلات الاساسية للماركسية ( الطبقات وصراع الطبقات والثورة الاجتماعية ودكتاتورية البروليتاريا ، الخ ) واعطى الاعتبار الأول للعلاقات الاخلاقية وفكرة الكمال الاخلاقي التدريجي وفي التطبيق اتخذت فروض الاشراكية الاخلاقية شكلاً محدداً عند برنشتاين في قاعدته القائلة « الحركة هي كل شيء » ، اما الهدف النهائي فلا شيء . وهي القاعدة التي كانت تعني التخلص من النضال من اجل الاشراكية وقد دعا الى الاشراكية الاخلاقية م.آدلر ( النمسا ) وم.طوغان بارانوفسكي ( روسيا ) وغيرهما ويوجد عرض تفصيلي للاشراكية الاخلاقية في كتابي فورلاندر « كانط والاشراكية » ( ١٩٠٠ ) و « كانط وماركس » ( ١٩١١ ) .

وشريحة اجتماعية هي شريحة المثقفين (\*). ويتم محو التمايز بين الطبقتين ، وكذلك بينهما وبين شريحة المثقفين تدريجياً والسمة البارزة للعلاقات بين هذه الجماعات الاجتماعية هي وحدتها الاجتماعية السياسية والايديولوجية . كذلك تتميز العلاقات بين الامم الاشتراكية بالصدقة والتعاون والمساعدة المتبادلة الأخوية . وتطور الاشراكية - بفضل الملكية العامة - اقتصادها الكلي على اساس متناسق قائم على التخطيط ، وهو ما تستحيل ممارسته في ظل الرأسمالية ويهدف تطور الانتاج الاجتماعي وتحسينه الى اشباع المتطلبات المادية والثقافية بدرجة اكثر اكتمالاً وتتأسس الحياة في المجتمع الاشتراكي على ديمقراطية عريضة تتضمن جذب الشعب العامل كله الى الادارة الفعالة للدولة وتتضمن الديمقراطية الاشتراكية الحقوق الاجتماعية ، من حق العمل والراحة والاستمتاع بوقت الفراغ والخدمات التعليمية والطبية المجانية ، الى الضمان في سن الشيخوخة والحقوق المتساوية بين المرأة والرجل ، وحق المواطنة لجميع الاجناس والقوميات ، والحريات السياسية - حرية الحديث وحرية الصحافة وحرية عقد الاجتماعات وحق التصويت والانتخاب وتختلف الاشراكية عن المرحلة الاعلى للشيوعية بالدرجة الادنى لنضج جميع جوانب الحياة الاجتماعية فقوى الانتاج في ظل الاشراكية لا تكون قد تطورت بعد بما فيه الكفاية لضمان فائض من المنتجات ، ولا يكون العمل قد اصبحت بعد ضرورة حيوية اولية لجميع اعضاء المجتمع ولهذا السبب تتوزع الثروة المادية وفق مبدأ « من كل حسب قدرته ، ولكل حسب عمله » ، والثمرة الطبيعية لتطور الاشراكية هي الشيوعية ولقد انتصرت الاشراكية في الاتحاد السوفيتي انتصاراً تاماً ولأبد وشرعت البلاد في البناء الشامل للشيوعية وتبني الاشراكية في الوقت الراهن في عدد من دول أوروبا وآسيا وأمريكا ويضم النظام الاشتراكي العالمي اكثر من ثلث سكان العالم .

## Utopian Socialism

## Socialisme Utopique

تعاليم في المجتمع تقوم على اساس الملكية المشتركة والعمل الالزامي لجميع الاعضاء والتوزيع المتساوي للمنتجات . وكان توماس مور أول من استخدم اصطلاح « يوتوبيا » ( وهو في اليونانية يعنى حرفياً مكاناً غير موجود ) كوصف لمجتمع مثالي . وكان هذا هو الاسم الذي اطلقه على جزيرة خيالية ينشأ عليها مجتمع مثالي . وبعد ذلك استخدم هذا الاصطلاح في وصف النظم الاجتماعية الخيالية وغير الممكنة عملياً في الأساس وقد رسم الاشتراكيون الخياليون – الذين انتقلوا النظام القائم على اساس الملكية الخاصة – صوراً لمجتمع المستقبل المثالي ، وشرعوا في البرهنة نظرياً على الحاجة الى الملكية العامة ، وعبروا عن عدد من الافكار والتخمينات الممتازة . وهذا هو السبب في أن الاشتراكية الخيالية ( الى جانب الاقتصاد السياسي الانجليزي والفلسفة الكلاسيكية الالمانية ) تعد واحداً من المصادر الايديولوجية للاشتراكية العلمية ويمكن ان نجد التنديد بالملكية الخاصة واطراء الملكية العامة في اعمال بعض اليونانيين والرومان الأقدمين ، و « هراطقة » العصور الوسطى ، وفي برامج بعض الانتفاضات الفلاحية في عصر الاقطاع وفي آراء الايديولوجيين الفلاحين وقد كان هذا رد فعل طبيعياً ازاء التفاوت والاستغلال في المجتمعات المتطاحنة ومع ظهور الرأسمالية اصبحت الاشتراكية الخيالية أكثر تعقيداً كنظرية وتشعبت مكونة مدارس المتطاحنة ومختلفة وقد بدأ التطور المنظم للاشتراكية الخيالية في فترة ميلاد الرأسمالية ، أي في عصري النهضة والاصلاح ( هوسكا في بوهيميا ، ومونزر في المانيا

## «True Socialism»

## «Socialisme Vrai»

نوع من الاشتراكية البورجوازية ظهر في المانيا في منتصف الاربعينات من القرن التاسع عشر (ك. غرون وم. هيس وه. كريجه وأ. لونغ وه. بوتمان . وكانت الآراء الفلسفية « للاشتراكيين الحقيقيين » ربطاً تليقياً لافكار الاشتراكيين الخياليين الفرنسيين والانجليز والهيجليين الشبان مع أخلاق فيورباخ ، وكان « الاشتراكيون الحقيقيون » يعتبرون الاشتراكية نظرية فوق الطبقات ، معلنين أنها التحقيق الفعلي لنوع من الجوهر الانساني العام وقد انكروا الصراع الطبقي ونادوا بالتوفيق بين التناقضات الاجتماعية ، وعدم المشاركة في السياسة ، وفي الصراع من اجل الحريات الديمقراطية البورجوازية ، وحثوا على عدم الاشتراك في الثورات السياسية وقد ناضل ماركس وانجلز بحزم ضد ايديولوجية « الاشتراكية الحققة » وتأثيرها على حركة الطبقة العاملة وفي مؤلفاتهما « الايديولوجية الالمانية » و « منشور ضد كريجه » و « الاشتراكية الالمانية في الشعر والنثر » و « بيان الحزب الشيوعي » انتقدا الاشتراكية الحققة وكشفا الدور الرجعي الذي لعبته خلال الفترة التي كانت تنضج فيها الثورة في المانيا . وقد تخلى عدد من « الاشتراكيين الحقيقيين » ( ويدمير ودرونكه وغيرهما ) – تحت تأثير ماركس وانجلز – عن آرائهم القديمة وخلال ثورة ١٨٤٨ نبذ كثير من « الاشتراكيين الحقيقيين » نصوصهم شبه الاشتراكية وانضموا الى صفوف الديمقراطيين البورجوازيين الصغار . وتستغل الآن بعض افكار « الاشتراكية الحققة » لتريف الماركسية بروح الاخلاق المثالية .

اصبحت الاشتراكية الخيالية باطراد عاملاً معوقاً للطبقة العاملة والحركة الاشتراكية. وقد لعبت الاشتراكية الخيالية في عدد من البلاد - بانداماجا مع الأيديولوجية الديمقراطية الثورية - دوراً تقدماً (الديمقراطيون الثوريون الروس والشعوبيون في سبعينات القرن التاسع عشر وغيرهم) حتى بعد ظهور الماركسية الاشتراكية الفاية

### **Fabian Socialism**

#### **Socialisme Fabien**

اتجاه إصلاحى في بريطانيا، نشأ كتنقيص للاشتراكية العلمية ويشير اسمها الى القائد الحربى الرومانى فايوس الماغل وقد انشئت الجمعية الفاية فى بريطانيا عام ١٨٨٤ وفى عام ١٩٠٠ دخلت حزب العمال كمجموعة من كتاب الادب وكان يمثل الاشتراكية الفاية بياتريس وسدنى ويس ومورغان فيليس وكلمنت آتلى وهربرت لوريون وغيرهم والاشتراكية الفاية تنكر - رسمياً - أية صلة لها بالفلسفة، الا ان كثيراً من انصارها يؤيدون الدين، ويلتزمون بأراء معينة فى التاريخ، وبنظرية الدور الحاسم للأفكار فى المجتمع وينكرون الصراع الطبقي والاشتراكية الفاية - وفقاً لتعريف لينين «أكثر التعبيرات إيجازاً عن الانتهازية والسياسة العمالية الليبرالية»

#### **الاشتراكية المسيحية**

### **Christian Socialism**

#### **Socialisme Chrétien**

نظرية تسعى الى اضافة صبغة اشتراكية على الديانة المسيحية، لتصوير المسيحية على انها المدافعة عن مصالح الشعب العامل، وعلى انها وسيلة للخلاص من كل الشرور الاجتماعية وقد نشأت الاشتراكية المسيحية

ومور فى انجلترا وكامبانيلا فى ايطاليا)، وغيرهم. وقد تطورت أكثر فى فترة الثورات البورجوازية فى اوربا، اذ مثلت ايديولوجية اسلاف البروليتاريا (انظر ميلييه ومابلر وموريللي والبايوفى فى فرنسا، وليلبيرن وستانلى فى انجلترا) وبلغت الاشتراكية الخيالية ذروتها خلال التطور السريع للرأسمالية عندما زالت أوهام مفكرى الثورات البورجوازية وعندما اصبحت تناقضات المجتمع الرأسمالى أكثر وضوحاً باطراد (سان سيمون وفورييه فى فرنسا وأوين فى انجلترا). ومع ذلك فان احداً من الاشتراكيين الخياليين لم ينجح فى التوصل الى فهم مادى للتاريخ، او الى اكتشاف القوى الحقيقية الدافعة للمجتمع ومستقبله أى التحول الاشتراكي حتى سان سيمون - الذى اصبح اقرب الجميع الى المنهج الصحيح لدور الملكية والطبقات فى التطور المطرد للتاريخ - كان يعتقد ان تقدم المعرفة العلمية والاخلاق والدين هو اساس التطور الاجتماعى والى جانب هذا كان هناك افتقار الى تفهم السبل الحقيقية الى تحويل العلاقات الاجتماعية القائمة، كما كان هناك نبذ للثورة، واعتقاد ساذج بأن النظام القائم يمكن تغييره بنشر الافكار الاشتراكية وعند ماركس ان تطور الانتاج هو وحده الذى يجعل قيام ثورة فى اسلوب الانتاج أمراً محتملاً، وأن ظهور طبقة عاملة صناعية (بروليتاريا) - على درجة كافية من التعليم والتنظيم بفعل تطور المجتمع الرأسمالى نفسه - يخلق الامكانية التاريخية لتحويل الاشتراكية من خيال الى علم وقد ترجم ماركس وانجلز هذه الامكانية الى واقع بأن اثبتنا علمياً حتمية التحول الى الشيوعية واكتشفا القوة القادرة على تحقيق هذا التحول - وهى الطبقة للعاملة - بأن وضعا نظرية الثورة الاشتراكية (\*) ودكتاتورية البروليتاريا (\*) كأداة لتطبيق المثل العليا الاشتراكية فى الحياة. وقد أعادت الماركسية - نقدياً - صياغة وتمثل كل شيء ذى قيمة فى الاشتراكية الخيالية. وبصعود الماركسية



فاغنر وغوستاف شمولر ولوجو برنتانو وفيرنر  
سومبارت (\*)

### الاشتراكية والشيوعية

#### Socialism and Communism

#### Socialisme et Communisme

مرحلنا التشكيل الاجتماعي - الاقتصادي الشيوعي .  
والاشتراكية (\*) هي مرحلته الاولى الادنى ، والشيوعية  
هي مرحلته الأعلى ، وهما تختلفان في درجة النضج  
الاقتصادي ولا توجد في ظل الاشتراكية أية ملكية  
خاصة لوسائل الانتاج ، ولا تقوم علاقاتها الاقتصادية  
على التسلط والخضوع بل على التعاون القائم على الزمالة  
والمساعدة المتبادلة بين الناس المتحررين من الاستغلال  
وفي هذا المضمار لا يوجد اختلاف بين الاشتراكية  
والشيوعية والملكية العامة لوسائل الانتاج توجد في  
ظل الاشتراكية في شكلين شكل ملكية الدولة (الملكية  
العامة) وشكل الزرعة الجماعية والملكية التعاونية (\*).  
وعلى اية حال ستكون في ظل الشيوعية ملكية واحدة  
هي ملكية كل الشعب وهناك فروق لا تزال  
في ظل الاشتراكية بين الطبقة العاملة والطبقة  
الفلاحية التي تعمل في المزارع الجماعية ، وعندما  
يتكامل بناء الشيوعية ستختفي هذه الفروق . والامر  
كذلك بالنسبة للفروق بين الطبقة العاملة والفلاحين من  
جهة ، والمثقفين من جهة اخرى . وجميع هذه الفروق  
مشروطة في الحساب النهائي بمستوى تطور قوى الانتاج .  
فهذا العامل هو الذي يحدد الاختلافات في اشكال  
التوزيع التي تسير في ظل الاشتراكية وفق مبدأ « لكل  
حسب كم وكيف عمله » ، والتي تسير في ظل الشيوعية  
وفق مبدأ « لكل حسب حاجاته » ، وبسبب نمو قوى  
الانتاج سيأخذ التوزيع المباشر للثروة في ظل الشيوعية  
مكان السلعة والعلاقات المادية التي لا تزال قائمة في ظل  
الاشتراكية . ويصاحب التغيرات في الاقتصاد تغيرات

في الثلاثينات والاربعينات من القرن التاسع عشر كشكل  
من اشكال الاشتراكية القطاعية ، يعكس الموقف  
العدائي للطبقات القطاعية القديمة ازاء الرأسمالية  
وكان هدف الاشتراكية المسيحية محاربة الحركة الثورية  
والمصالحة بين الطبقات المتطاحنة اما في يومنا الحاضر  
فان الاشتراكية المسيحية تتطلع الى « خط ثالث »  
يختلف عن الرأسمالية والشيوعية على السواء ، والحقيقة  
ان مثلها الاعلى - وهو « الديمقراطية المسيحية » -  
لا يتجاوز حدود العلاقات الاجتماعية البورجوازية  
وترتبط الاشتراكية المسيحية ارتباط وثيقاً بالاصلاحية (\*)  
وهي تسعى الى احداث شقاق في صفوف الطبقة العاملة

### اشتراكية المنبر

#### Socialism of the Chair

#### Socialisme de la Chaire

اسم لاذع اطلق على مجموعة من الاساتذة والساسة  
الليبراليين اعضاء المدرسة الاخلاقية الاجتماعية التي  
كانت - في النصف الثاني من القرن التاسع عشر -  
اول من « اثبت » نظرياً ان الرأسمالية يمكن ان تتحول  
سلمياً الى الاشتراكية وقد اتبع اشراكيو المنبر تعاليم  
المدرسة التاريخية في أن الاقتصاد السياسي ينبغي ان  
يتجاوز حدود دراسة الظواهر الاقتصادية بمعناها الضيق  
وان يمتزج بالعلوم الاجتماعية الاخرى . وكانوا يعتقدون  
ان باستطاعة الدولة تنظيم العلاقات الاقتصادية وكانت  
اشتراكية المنبر رد فعل غريب ازاء انتشار حركة الطبقة  
العاملة وكانت تعبر عن رغبة البورجوازية في تعطيل  
نمو الوعي الطبقي للبروليتاريا وفي عام ١٨٧٢ - بعد  
قمع كومون باريس مباشرة - نظم اشراكيو المنبر  
اتحاداً سياسياً اجتماعياً كان ينادي بالحاجة الى الاصلاحات  
الاجتماعية والى تدخل الدولة في العلاقات الاقتصادية.  
وكان بين انصار اشتراكية المنبر لورنز شتاين واودلف

الأنماط الرئيسية لحركة وتفاعل الأشياء المادية ويتعين على المرء - عند التصنيف العلمي لأشكال حركة المادة أن ينظر في ١ - السمات النوعية للأشياء المادية التي تتم فيها الحركة، ٢ - وجود قوانين عامة للشكل المعين من أشكال الحركة؛ ٣ - القوانين الحاكمة للتطور التاريخي للمادة والحركة من أبسط الأشكال إلى أكثرها تعقيداً. ووفقاً لهذه المتطلبات والمعطيات للعلم الحديث تتميز ثلاث مجموعات رئيسية من أشكال حركة المادة ١ - الطبيعة غير العضوية؛ ٢ - الطبيعة العضوية؛ ٣ - المجتمع وفي كل من هذه المجموعات يوجد كثير من أشكال حركة المادة نظراً لعدم قابلية المادة للنفاذ. وتتضمن أشكال حركة مادة الطبيعة غير العضوية الاراحة المكانية للأجسام المختلفة؛ تحرك الجزيئات الأولية والمجالات (الكهرومغناطيسية والجاذبية)، التفاعل النووي، عمليات تحول الجزيئات الأولية، الخ، حركة وتحول الذرات والجسيمات، بما فيها الأشكال الكيماوية لحركة المادة؛ التغيرات في بنية الأجسام المتناهية الصغر (الميكروسكوبية) - العمليات الحرارية، التغيرات في حالات التجمع، والذبذبات الصوتية، الخ، التغيرات في الأنساق الكونية ذات الأنظمة المختلفة - الكواكب والنجوم والمجرات، الخ. أما في الطبيعة الحية فتشمل أشكال حركة المادة تبديات الحياة المتعددة؛ الأيض (\*)، الروابط الوظيفية داخل الكائنات العضوية، عمليات انعكاس الشروط الخارجية، العلاقات بين الأنواع وداخلها، تفاعل المحيط الحيوي (\*). بأسره مع الطبيعة غير

في البناء الفوقي ( انظر القاعدة والبناء الفوقي ) فسوف تدوي الانظمة السياسية والتشريعية والايديولوجيا السياسية والتشريعية عند مرحلة معينة من التطور الشيوعي. فكل الناس سيراعون القواعد المدركة بشكل عام للحياة الشيوعية لأن هذه القواعد ستلبي متطلباتهم الداخلية وعاداتهم وستدوي الدولة ، ويكون الحزب قد أدى دوره التاريخي وسرى الشيوعية تقارباً متزايداً بين الامم في جميع المجالات يصل الى درجة الالغاء التام للفروق بينها وستكون الشيوعية شكلاً اعلى للتنظيم الاجتماعي الذي سيعمل على اساس قوى الانتاج المتطورة للغاية ، والعلم والتكنولوجيا والثقافة والادارة الذاتية العامة الشيوعية يقول برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي « الشيوعية هي نظام اجتماعي لا طبقي له شكل واحد للملكية العامة لوسائل الانتاج والمساواة الاجتماعية الكاملة بين جميع افراد المجتمع ، وفي ظله سيصاحب التطور الشامل للناس نمو قوى الانتاج عن طريق التقدم المستخدم في العلم والتكنولوجيا ، وسوف تندفق ينابيع جميع الثروة التعاونية بشكل أكثر غزارة ، وسيتم تنفيذ المبدأ العظيم : « من كل حسب قدرته ولكل حسب احتياجاته » ان الشيوعية هي مجتمع منظم بشكل سام للشعب العامل الحر، الواعي اجتماعياً، والذي تتأسس فيه الادارة الذاتية العامة انه مجتمع يصح فيه العمل من اجل خير المجتمع المطلب الحيوي الاولي لكل فرد ، وهي ضرورة يدرکہا الجميع وكل فرد . وسيتم استغلال مقدرة كل شخص بأكثر فائدة من أجل الشعب . ويتضمن التطور التدريجي للاشراكية الى الشيوعية سلسلة من التغيرات الكيفية العميقة ، تتركز حول ثلاث مشكلات رئيسية خلق الأساس المادي والتفني للشيوعية ( الحلقة الحاسمة في سلسلة جميع المهام الاجتماعية - الاقتصادية ) وترويج العلاقات الاجتماعية الشيوعية ، وصياغة الانسان الجديد .

يكون محمولاً في كلا المقدمتين ، وفي الشكل الثالث يكون موضوع كلا المقدمتين وهذه الاشكال قدمها ارسطو أما الشكل الرابع وفيه يكون الحد الاوسط محمول المقدمة الكبرى وموضوعاً في المقدمة الصغرى ، فقد اضافهُ اتباع ارسطو والمنطق الصوري ١٩ ضرباً والمنطق المعاصر يستبعد أربعة أضرب تفقد دلالتها العامة عندما تتناول اوضاعاً جوفاء (مثلاً) جميع الجبال الذهبية ذهبية ، لكن لا يرتب على هذا أن بعض الجبال ذهبية وهذا المثل اورده راسل )

### أشكال الوعي الاجتماعي

#### Forms of Social Consciousness

#### Formes de Conscience Sociale

الاشكال المختلفة لانعكاس العالم الموضوعي والوجود الاجتماعي في عقول الناس خلال نشاطهم العملي ويوجد الوعي الاجتماعي ويظهر في اشكال الايديولوجية السياسية والمفاهيم القانونية والاخلاق والدين والعلم والفن والفلسفة ويتحدد تنوع اشكال الوعي الاجتماعي بفعل الثورة وبفعل تنوع العالم الموضوعي نفسه - اي الطبيعة والمجتمع وتعكس الاشكال المختلفة للوعي مجالات وجوانب متنوعة من الواقع ( فالافكار السياسية - مثلاً - تعكس العلاقات بين الطبقات والامم والدول وتصبح اساساً للبرامج السياسية المتحققة في عمل الطبقات والجماعات الاجتماعية وتدرس العلوم القوانين المادية للطبيعة والمجتمع الخ ) ولكل من اشكال الوعي موضوع انعكاسه الخاص ويتميز ايضاً بشكل نوعي من الانعكاس ( مثل المفاهيم العلمية والقواعد الاخلاقية والصور والمعتقدات الدينية ) وتخلق الثروة وتعدّد العالم الموضوعي فحسب امكانية ظهور اشكال الوعي الاجتماعي المختلفة وتتحقق هذه الامكانية على اساس حاجة اجتماعية محددة . وينشأ

العضوية وفي الطبيعة الحية هناك انساق متكاملة ذات تركيبات متباينة الفيروسات والبكتيريا والكائنات العضوية وحيدة الخلية ، والكائنات العضوية المتعددة الخلايا ، والأنواع المتعددة من النباتات والحيوانات ، وأخيراً المحيط الحيوي بأسره . وفي إطار التبدلات العامة للحياة تملك كل مجموعة شكل حركة المادة النوعي الخاص بها ، والقوانين التي تحددها بنية الأنساق وأداؤها لوظائفها وتتضمن أشكال حركة المادة اجتماعياً تبدلات متنوعة لنشاط الانسان تطور القوى الانتاجية والانتاج الطبقة والدولة والعلاقات القومية وغيرها ، وعملية معرفة العالم ، وما إلى ذلك ومن الناحية التاريخية تنشأ أشكال أعلى من حركة المادة على أساس أشكال أدنى نسبياً ، مجسدة إياها بطريقة متحوّلة - طبقاً لبنية وقوانين تطور نسق أكثر تعقيداً ويوجد بين هذه الأشكال وحدة وتأثير متبادل ، ولكن الأشكال الأعلى لحركة المادة تختلف نوعياً عن الأشكال الأدنى وليست قابلة لأن ترد إليها وكشف العلاقة بين أشكال حركة المادة أمر ذو أهمية كبرى لفهم تطور الطبيعة ، والتوصل إلى معرفة ماهية الظواهر المعقدة ومن أجل السيطرة عليها عملياً

### اشكال القياس وضروبه

#### Figures and Moods of Syllogism

#### Formes et Modes du Syllogisme

هي ضروب قياس ما ( انظر القياس ) التي تتوقف على وضع الحد الاوسط في المقدمتين وعددها ونمطها ( الكلية الموجبة الكلية السالبة الجزئية الموجبة ، الجزئية السالبة ) ( انظر الحكم ) وفي الشكل الاول يكون الحد الاوسط موضوعاً في المقدمة الكبرى ومحمولاً في المقدمة الصغرى . وفي الشكل الثاني

العلم فقط عندما يصبح التراكم البسيط للخبرة والمعرفة التجريبية غير كاف لتطور الانتاج الاجتماعي وتنشأ الآراء السياسية والقانونية مع ظهور الطبقات والدولة لتبرير وتوطيد علاقات السيطرة والخضوع الخ وجميع اشكال الوعي - في كل نظام اقتصادي اجتماعي - متداخلة ، وتشكل في مجموعها الحياة الروحية للمجتمع المعين كذلك فان الطبيعة النوعية لحاجة اجتماعية تؤدي الى واحد من اشكال الوعي الاجتماعي ، فهي تحدد الدور المتعين تاريخياً الذي تلعبه في حياة وتطور المجتمع فالتشكيل الشيوعي - مثلاً - يظهر ويتطور على اساس المعرفة بالقوانين الموضوعية وتطبيقها الغرضي وسوف تحدث تغيرات جوهرية في الحياة الروحية للمجتمع ككل خلال الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية ؛ وبانتصار الشيوعية سوف تخفني الحاجة الى الايديولوجية السياسية والقانونية وسوف تزولان تماماً ومن ناحية اخرى سوف تزدهر اشكال للوعي الاجتماعي مثل الاخلاق والعلم والفن والفلسفة ، فانها لن تخدم الحاجات الاجتماعية المختلفة فحسب ، بل انها ايضاً سوف تصهر الملامح الروحية لكل فرد وتصبح شرطاً لتطوره الشامل ، وشرطاً للجهد الإبداعي الايجابي ، ولكشف غنى قدرات الفرد وميوله وعاداته بأكملها وشرطاً للحياة المفعمة بالحياة لكل انسان ( انظر الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي )

### اصطناع النظر

#### Analogue Simulation

#### Simulation Analogique

عرض خصائص شيء ما هو موضع دراسة عن طريق نظيره ، الذي يتم بناؤه بصفة خاصة وفق مجموعة من القواعد المحددة ويسمى هذا النظر نموذجاً فاذا كانت للنموذج الطبيعة الفيزيائية نفسها التي للشيء ،

يتم بناؤه وفقاً لمبدأ اصطناع النظر الفيزيائي ، واذا كانت له طبيعة مغايرة ، تم بناؤه وفقاً لمبدأ اصطناع النظر الرياضي وعلى أية حالة ، توصف وظيفته بنظام معادلات مشابه لذلك النظام الذي يصف الجوانب المدروسة في الاصل اذ ان بناء النموذج يتطلب تماثلاً بين جوانب الشيء وصورته وبين النموذج وفي الحالات التي تكون فيها دراسة الاشياء الواقعية كثيرة التكاليف او صعبة او مستحيلة فان اصطناع النموذج يسهل تحليل العمليات في الاصل والمزايا التي يتمتع بها النموذج هي ان صنعه سهل ، وبالامكان تبديل نظام عمله وخصائصه بصورة كيفية وسريعة لتحقيق القياسات الضرورية ضمن الشروط العملية الخ ان وسائل الاصطناع الالكترونية تستخدم الآن بصفة خاصة على نطاق واسع وفي هذه الحالة يكون النموذج مخططاً إلكترونياً للمعادلة التي تصف العملية الواقعية ويتم تطوير مناهج بناء هذه النماذج في نظرية التشابه ونظرية اصطناع النظر. ومبدأ اصطناع النظر هو أحد اسس السيرنطيقا(\*) ويستخدم على نطاق واسع في حساب المسارات الخاصة للذائف الذاتية الدفع ، وفي دراسة النظام العامل للآلات والمشروعات ، وفي بناء آلات التعليم الاتوماتيكية وفي دراسة سلوك الكائنات البيولوجية وحتى النشاط العقلي للانسان وعلى أية حال ، ففي تحليل امكانيات هذه الانظمة لا يجب على الانسان ان ينسى حدود المماثلة بين الأنموذج والشيء ، ان تجاهل هذه الحدود يعي السقوط في اخطاء فنية وفلسفية كبيرة

#### « أصل العائلة

#### والملكية الخاصة والدولة »

«The Origin of the Family,  
Private Property and the State»

«L'Origine de la Famille, de la Propriété  
Privée et de l'Etat».

مؤلف كتيبه انجلز عام ١٨٨٤ وقد أسس انجلز كتابه على المعلومات الواردة في كتاب مورجان «المجتمع القديم» وكذلك على معطيات العلم الاخرى ، وبمحت في كتابه السمات الجوهرية لتطور النظام المشاعي البدائي (\*) وبين التغيرات في أشكال الزواج والعائلة (\*) في علاقتها بالتقدم الاقتصادي للمجتمع . وحلل عملية تدهور النظام القبائلي ( ذاكرأ اليونانيين والرومان والتوتون كأمثلة) وأسبابه الاقتصادية وقد أفضى نمو انتاجية العمل وتقسيم العمل(\*) -والذي كان أساس هذه العملية إلى التبادل والملكية الخاصة ، وتفكك النظام القبائلي ، وتكون الطبقات(\*) وأدى ظهور التناقضات الطبقيه إلى نشوء الدولة(\*) كأداة للدفاع عن مصالح الطبقة الحاكمة . وقد برهن كتاب انجلز على (١) ان الملكية الخاصة والطبقات والدولة لم تكن موجودة دائماً ، وانما ظهرت في مرحلة معينة من التطور الاقتصادي (٢) ان الدولة - في ايدي الطبقات الاستغلالية - ليست سوى أداة للقهر والقمع ضد الشعب ؛ (٣) ان الطبقات ستختفي حتماً على نحو ما ظهرت في الماضي وباختفاء الطبقات فان الدولة ستختفي حتماً أيضاً وكتاب انجلز اسهام قيم في النظرية الماركسية في المجتمع ، ولا يزال مرجعاً هاماً لدراسة المادية التاريخية

## الاصلاح

### Reformation

### Réforme

حركة واسعة الانتشار مناهضة للاقطاع ومناهضة للكاثوليكية في النصف الاول من القرن السادس عشر ، صاحبت بداية البروتستنتية(\*) وكانت حركة الاصلاح أول ثورة بورجوازية غير ناضجة في تاريخ البشرية ، فيها وفتت البورجوازية متحالفة مع جزء من النبلاء ضد الكنيسة الحاكمة . وقد بدأت حركة الاصلاح

في المانيا ، ثم شملت عدداً من البلاد الاوربية ، وأدت الى الارتداد عن المذهب الكاثوليكي في انجلترا واسكتلندا والدنمرك والسويد والنرويج وهولندا وفنلندا وسويسرا ، وبصفة جزئية في المانيا وبوهيميا والمجر . وقد قللت حركة الإصلاح من قيمة الكنيسة وبسطت مفهومها ، ورفعت من قيمة الايمان الشخصي الداخلي فوق المظاهر الخارجية للدين ، وأضفت على قيم الاخلاقيات البورجوازية تصديقاً الهياً ولذا اصبحت الكنيسة - في البلاد التي انتصرت فيها حركة الاصلاح - تعتمد على الدولة ، وتمتع بقدر اقل من السلطة التي تتمتع بها في البلاد الكاثوليكية ؛ وقد سهل هذا تطور العلم والثقافة الدنيوية ككل وقد اتفق الطابع القومي للديانة الجديدة مع عملية الاصلاح في الامم البورجوازية وقد وجد معسكر العامة المسيحيين جنباً الى جنب مع معسكري النبلاء وسكان المدن في حركة الاصلاح وقد وقف ممثلوها لا ضد رجال الكنيسة فحسب ، وانما ايضاً ضد طبقة النبلاء ؛ وليس ضد التفاوت الاقتصادي فحسب ، وانما ايضاً ضد التفاوت في وضعية الملكية وهم في ذلك قد اقاموا انفسهم على اساس مبادئ انجيلية معينة ترجع الى المسيحية الأولى ( انظر مونزر ) ويسرد الكاثوليكين على حركة الاصلاح بحركة الاصلاح المضادة التي استطاعت ان تمنع انتشار البروتستنتية أكثر مما انتشرت في اوربا ، وأن تزيلها في كل من بولندا وفرنسا

## الاصلاحية

### Reformism

### Réformisme

اتجاه سياسي داخل الحركة العمالية ينكر ضرورة الصدام الطبقي والثورة الاشتراكية وكتاتورية الطبقة العاملة ، ويدعو إلى التكافل الطبقي ، ويأمل في تحويل الرأسمالية الى «مجتمع رفاهية» بمجرد الاصلاح وقد

لتطور النزعة الإصلاحية فيما بعد الحرب ، ونحوها الى نظام العلاقات الرأسمالية ويدافع دعاة الاشتراكية اليمينية عن رأسمالية احتكار الدولة ، ويؤيدون المغامرات العدوانية للرجعية الاستعمارية والامور التي لا تزال تبقي هؤلاء على سطح الحياة السياسية في الوقت الحاضر هي فن التفاق السياسي الذي زرع فيهم خلال عشرات السنين ، والمستوى المنخفض نسبياً للوعي الذاتي الطبقي لدى الطبقة العاملة و «الرواج» الاقتصادي فيما بعد الحرب العالمية وقد تميزت السنوات العشر الماضية بأهتبار ملحوظ في دور ونفوذ النزعة الإصلاحية وتمضي عملية تحرير الطبقة العاملة من نفوذ النزعة الإصلاحية دون توقف ويعد الصراع ضد النزعة الإصلاحية ومن أجل القضاء على انقسام الطبقة العاملة واحداً من المهام العاجلة للحركة الشيوعية والاحزاب الشيوعية ، في الوقت الذي تكشف فيه الدور المخادع للزعماء اليمينيين للاشتراكية الديمقراطية وتنتقد النشاط والايديولوجية اليمينيين الانتهازيين للنزعة الإصلاحية ، فأنها تدعو بنشاط للتعاون مع جماهير الاشتراكيين ، الديمقراطيين ، في الصراع من أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية

«الاطروحات عن فيورباخ»

ظهرت النزعة الإصلاحية في الربع قرن الاخير والقرن التاسع عشر ، واساسها الاجتماعي هو الصف الاعلى المرتشي من الطبقة العاملة ، او ما يسمى ارستقراطية العمال (\*) وتمثل النزعة الإصلاحية المعاصرة في «الاممية الاشتراكية» وهي اتحاد دولي للاصلاحيين أنشئ في عام ١٩٥١ وقد ضمت «الاممية الاشتراكية» في عام ١٩٦٢ - ٤٠ حزباً يبلغ عدد أعضائها عشرة ملايين ونصف مليون عضو ويمكن جذر الشر في كل النظريات الإصلاحية الاجتماعية في أنها تحاول ان تجمع بين ما لا يمكن التوفيق بينه الملكية الخاصة والعدالة الاجتماعية ، التفاوت الاجتماعي والرخاء العام وليست للنزعة الإصلاحية المعاصرة نظرة واحدة متكاملة الى العالم فنظرية النزعة الإصلاحية (م.فيليب وف.آينلر ، وب.بونيل ، وأ.سرتشي وغيرهم ) يجمعون بطريقة تليفقية بين افكار الكانطية الجديدة والوضعية والمذهب الطبيعي في دراسة الانسان ، والمسيحية وتعتقد النزعة الإصلاحية أن الجدل قد عفا عليه الزمن ، وتدافع عن النزعة الثورية الهادئة وترفض المادية وتعلن ان الحتمية التاريخية الطبيعية والاقتصادية للاشتراكية خرافة: فالاشتراكية «تستنبط» من مجال الروح ، والافكار الاخلاقية للفرد التي تتجاوز الزمن وتتجاوز الطبقات وهي تتخلى عن التقاليد الجمالية للاشتراكية وقد اصبح التحالف مع الكهنوتية (\*) والتوفيق بين الدين والعلم سياسة الديمقراطية الاشتراكية اليمينية ومن الخصائص المميزة لزعماء النزعة الإصلاحية المعاصرة العداء للشيوعية (\*).

«لقد دفع العداء للشيوعية النزعة الإصلاحية الاجتماعية الى مأزق ايديولوجي سياسي» (برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي) وتشكل ازمة الديمقراطية الاشتراكية النتيجة الطبيعية للازمة العامة للرأسمالية (\*) وهي نتيجة تاريخ النزعة الإصلاحية كلية وقد كان تبني برامج جديدة (١٩٥٨ - ١٩٦١) علامة النهاية

«Theses on Feuerbach»

«Thèses sur Feuerbach»

احدى عشرة اطروحة وجدت في مفكرة ماركس كتبها في ربيع عام ١٨٤٥ وقد نشرها انجلز بعد ان أعطاها شكلاً أدق عام ١٨٨٨ كملحق لكتاب ماركس «لودفيج فيورباخ وهماية الفلسفة الكلاسيكية الألمانية» والاطروحات عن فيورباخ - كما وصفها انجلز «ذات قيمة لا تقدر باعتبارها اول حقيقة تكمن فيهما النواة الرائعة للنظرة العامة الجديدة للعالم» وهذه الاطروحات - طبقاً لمضمونها - وثيقة الصلة بكتاب

« الأيديولوجية الألمانية وفي هذه الأطروحات يصوغ ماركس بدقة المبادئ الرئيسية لفلسفة جديدة والفكرة الأساسية فيها هي تحليل وتوضيح فهم علمي للممارسة وقد تطلبت هذه المهمة فهماً مادياً للتاريخ وضع ماركس قضاياها الأساسية وهذه القضايا هي ان الحياة الاجتماعية عملية في الأساس ، وان الانسان نتاج عمله هو ، وانه في جوهره اجتماعي بطبيعته ، وان الظواهر الأيديولوجية (الدين مثلاً) تتوقف على ظروف وجود المجتمع وتطوره ومن هذه الزاوية للنظر انتقد ماركس المثالية التاريخية عند فيورباخ والاشتراكيين الحيايين وانطلاقاً من وحدة النظرية والتطبيق التي ماركس ضوءاً جديداً على مشكلات مبحث المعرفة وانتقد كل المادةية « السابقة » مشيراً الى ان عيبها الرئيسي هو تناول التأملية . وانتقد المثالية ايضاً لتحريفها « الجوانب الايجابية اي نشاط الذات في عملية تفاعلها مع الموضوع (انظر الذات) وقد دعت اطروحات ماركس جوهر الفلسفة المادية الجدلية ومهامها ودورها في التحول العملي للمجتمع .

أغريبا

Agrippa

فيلسوف شكّي روماني (القرنان الأول والثاني) تنسب إليه حجج (مغالطات) عن عدم امكان معرفة الكون وتتناول حججه مشكلات المعرفة العقلية كما تحتوي على عناصر من الجدل ذكرها لينين

الأفكار الفطرية

Innate Ideas

Idées Innées

مفاهيم تذهب نظرية المعرفة المثالية إلى أنها كامنة —

بطريقة أصلية — في الذهن الانساني ومستقلة عن التجربة وهي تتضمن البديهيات في الرياضة والمنطق والمبادئ الأولية للفلسفة وقد اعتقد بعض الفلاسفة — وبصفة خاصة ديكارت (\*) أن الأفكار الفطرية ميول أو استعدادات للذهن تتطور بدفع الخبرة الحسية وتعرف النظريات العقلية في المعرفة المباشرة (نظريات الحدس العقلي) بأن بعض المبادئ ليس أولياً وإنما مكتسباً من خلال الإدراك الذهني المباشر للحقيقة دون استنباط أو برهان منطقي (انظر الحدس) ورغم الاختلاف المذكور ، فان نظريات الأفكار الفطرية والحدس العقلي تحتوي على عنصر متساو من النزعة القبلية (الأولية) أي المعرفة السابقة على التجربة والمستقلة عنها وتختلف النزعة القبلية عند كانط (\*) عن نظريات الأفكار الفطرية بقدر ما تنطبق المعرفة القبلية عنده — لا على مضامين المفاهيم والمبادئ — وإنما على الصور الكلية للاحساس والعقل اللذين ينظمان مضامين خبرتنا وقد نشأت نظريات الأفكار الفطرية ليس فقط عن المقدمات الأولى للمثالية وإنما ايضاً عن تناول غير تاريخي وغير جدلي لأصل المفاهيم والمبادئ العامة ، وللعلاقة بين المتوسط والمباشر بين العناصر الحسية والعقلية في الادراك وبين التجربة الفردية والتجربة التاريخية الاجتماعية

أفلاطون

Plato

Platon

(٤٢٨/٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) فيلسوف مثالي يوناني وتلميذ لسقراط (\*) ومؤسس المثالية الموضوعية ومؤلف أكثر من ثلاثين محاور فلسفية (السوفسطائي ، وبارميندس وتيتياتوس والجمهورية وغيرها من المحاورات) وأفلاطون بتحديدده للنظرة المثالية للعالم حارب بفاعلية التعاليم المادية في ذلك الوقت ، فقد

« الجرس » . ويأتي بعد هؤلاء المواطنون الأغرار « الحرفيون » . والدولة الخيالية التي رسمها افلاطون هي بتعبير ماركس التمثل الاثيني لنظام الطبقات المغلقة في مصر وقد لاحظ ماركس ان افلاطون قد فهم فهماً تاماً دور تقسيم العمل في تكوين المدينة – الدولة . وقد لعبت تعاليم افلاطون دوراً هاماً في التطور اللاحق للفلسفة المثالية

### الأفلاطونية الجديدة

#### Neo-Platonism

#### Néo-Platonisme

فلسفة تصوفية رجعية في حقبة انهيار الامبراطورية الرومانية (من القرن الثالث الى القرن السادس ) ، لقد افترضت نظرية افلاطون (\*) المثالية عن المثل وجود شكل لعقيدة خاصة بالانبثاق الصوفي للعالم المادي عن عنصر اولي روحاني فاللادة ليست سوى أدنى حلقة في البناء الهرمي للكون ، هي انبثاق الـ « نفس العالمية » التي فوقها تنشأ « الروح » ثم اعلى منها « الجوهر الاول » او « الواحد » . والمرحلة التصوي للفلسفة يتم احرازها – لا عن طريق التجربة والعقل – بل عن طريق الوجد الصوفي . وفي هذه الفلسفة تنحط المثالية الى درك التصوف الاشرافي (\*) وقد نشأت المدرسة الافلاطونية الجديدة أولاً في مصر في الاسكندرية (أمونيوس ساكاس ثم هيباتيا بعد ذلك) وقد اسس أفلوطين (\*) مدرسة افلاطونية جديدة في روما ، وقد عاشت مدرسة جامبليكوس (توفي حوالي ٣٣٠) في سوريا ، وكانت بها عناصر قوية من الفيثاغورية وآخر مدارس الافلاطونية الجديدة نظمها بروكليز (\*) في اثينا ، واستمرت حتى عام ٥٢٩ ولقد كانت الافلاطونية الجديدة معادية اساساً للمسيحية واشتملت على عناصر

استخدم على نطاق واسع تعاليم سقراط والفيثاغوريين وبارمنيدس وهيراقليطيس (\*) . ولكي يتمكن من تفسير الوجود أنشأ نظرية عن وجود الصور الخالدة للاشياء التي سماها « المثل » او الافكار ووجد بينها وبين الوجود ، ووضع في مقابل « المثل » العدم الذي وحده بالمادة والمكان . وفي رأي افلاطون ان العالم الحسي الذي هو نتاج « المثل » و « المادة » يشغل مكانة متوسطة و « المثل » خالدة « تعلق على نطاق الاخلاق السماوية » فهي لا تولد ولا تموت ، فهي غير نسبية ولا تتوقف على الزمان او المكان اما الاشياء الحسية فهي زائلة ونسبية وتتوقف على الزمان والمكان وقلب عالم افلاطون التعاليم الخاصة بـ « عالم النفس » على حين أن قلب علم النفس عنده هو التعاليم الخاصة بتناسخ النفس التي تعيش في الجسد . وافلاطون يفرق بين انماط المعرفة التي تتوقف على الاشياء المدركة المختلفة فالمعرفة الاصلية لا تكون ممكنة الا عن « المثل » الموجودة الحق . ومصدر مثل هذه المعرفة الذكري التي تتذكرها النفس الإنسانية الخالدة من عالم المثل ، وهي تتأمل فيها قبل تجسدها في الجسد الثاني ، ولا يمكن أن تتوفر لدينا معرفة الاشياء الحسية وعالم الظواهر كل ما لدينا هو معرفة ظنية « احتمالية » وقد وضع افلاطون بين « المثل » والاشياء المحسوسة الموضوعات الرياضية التي يمكن احرازها بالمعرفة العقلية . ومنهج المعرفة هو « الجدل » الذي فهمه افلاطون على انه عملية مزدوجة الجدل الصاعد بالطلوع من المفاهيم العامة الى ارقاها ، والجدل الهابط بالتزول مرة اخرى من اشد التصورات عمومية الى اقلها تعميماً والهبوط في هذه العملية لا يحتوي إلا على « المثل » ( « الافكار » ) ، لا الاشياء الجزئية المحسوسة لقد كان افلاطون ممثلاً للاستقراطية الاثينية ، وتصور تعاليمه عن المجتمع دولة ارستقراطية مثالية قاعدتها العمل العبودي (محاورة القوانين) والدولة يحكمها « الفلاسفة – الحكام » ، ويحرسها الجنود او



عديدة من السحر والاساطير الشرقية ، ومع هذا فقد كان لها تأثير كبير على الكتابات الكنسية المسيحية ، وعلى تطور الفلسفة في المجتمع الاقطاعي في البلاد المسيحية والاسلامية على السواء .

## افلوطين

### Plotinus

### Plotin

( ٢٠٥ - ٢٧٠ ) فيلسوف مثالي يوناني ولد في مصر وعاش في روما كان افلوطين مؤسس الافلاطونية الجديدة (\*). التي ضاعفت من تصوف تعاليم افلاطون وعملية تطور العالم في نظر أفلوطين تبدأ بالإلهي الذي لا يمكن الاحاطة به والتعبير عنه فهناك « الواحد » الذي هو المصدر الباطني للوجود جميعه ، وهو ينبثق في البدء كعقل كلي ، ثم كنفس الله وبعد هذا كنهوس جزئية كأجسام جزئية ، تشمل المادة ، التي يعتبرها أفلوطين « لا وجود » وموضوع الحياة الانسانية عند افلوطين هو الصعود الى « الواحد » ويمكن تحقيق هذا بتقييد الميول الجسدية ، وكذلك بترقية القوى الروحية ، بما في ذلك قوى الادراك . وتحقيق النفس ، في اقصى حالة من حالات الوجد الصوفي ابان الصعود ، الاتحاد بالله وقد طورت تعاليم افلوطين اجلدل الصوفي فمبدأ الاضداد ووحدها يحدد التناغم والجمال ، الشر والقيح في العالم

## الافناء

### Annihilation

التحطيم ورد الشيء الى العدم ، وهو في الفيزياء تلك العملية التي بها تتحول الجسيمات ومضادات الجسيمات الى جسيمات اخرى واول حالة افناء لوحظت (١٩٣٠) هي حالة الالكترتون وبوزترون -

انبعثت منهما فوتونات عندما تصادما . والعملية العكسية موجودة ايضاً . والجسيمات المعروفة الاخرى هي النوى ( البروتون والنيوترون ) - ومضادات النوى ( مضاد البروتون ومضاد النيوترون ) والهليون ومضاد الهليون . ومصطلح الافناء ليس مصطلحاً دقيقاً ، نظراً لأن تصادم الجسيمات ومضادات الجسيمات لا يجعلها تتلاشى بل كل ما هنالك انه يحول شكلاً ما للمادة الى شكل آخر اما الكتلة الكلية فتظل باقية ، شأنها في هذا شأن طاقة نظام الجسيمات ونبضه وشحنته وقوة دفعه وبعد اكتشاف الافناء أمراً ذا أهمية فلسفية قصوى ، فهو يؤكد التنوع اللانهائي لأشكال المادة والحركة ، ويدحض النظرية المثالية القائلة بـ « اختفاء المادة » و « تحويل الطاقة الى مادة » ، كما يدحض ايضاً النظرة الميتافيزيقية القائلة بأن الاشكال الاولية للمادة أبدية وساكنة

## أفيناريوس ، ريشار

### Avenarius, Richard

( ١٨٤٣ - ١٨٩٦ ) فيلسوف سويسري من اتباع المدرسة المثالية الذاتية ، وهو من اوائل الذين دعوا الى النقد التجريبي (\*) وكان استاذ بجامعة زوريخ والصفة الأساسية التي تميز فلسفته هي مفهوم التجربة المفروض فيها أن توافق بين الاضداد - الوعي والمادة ، النفسي والفيزيائي . وقد وجه افيناريوس النقد الى النظرية المادية في المعرفة ، التي وصفها بأنها اسقاط للدخل اي انها تدمج العالم الخارجي في النفس ، كما أيد نظرية التآزر (\*) المبدئي بين الذات والموضوع اي اعتماد الموضوع على الذات وقد أوضح لينين في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » أن آراء افيناريوس لا أساس لها كما أنها لا تتفق مع وقائع العلم الطبيعي واهم اعمال افيناريوس كتاب « نقد التجربة الخالصة » ( ١٨٨٠ - ١٨٩٠ ) .

تفكك وسقوط النظم العبودية والمشاعية البدائية ، وقد وجد في جميع البلاد تقريباً وكان الملاك الاقطاعيون والفلاحون الطبقتين الرئيسيتين في المجتمع الاقطاعي وكانت الطبقة الاقطاعية الحاكمة المستغلة تشمل النبلاء وكبار رجال الكنيسة وكان يوجد في اطار الطبقة الحاكمة تقسيم هرمي الى مراتب اجتماعية وخضوع من الاقطاعيين الصغار للاقطاعيين الكبار وقد كانت الكنيسة من بين اكبر الاقطاعيين وكانت طبقة الفلاحين المستغلة محرومة من كل الحقوق السياسية وفي المدن كان السواد الاعظم من السكان يتكون من معلمي الحرف والصناع والصبية والعمال غير المهرة وكانت علاقات الانتاج السائدة تقوم على اساس ملكية السيد الاقطاعي لوسائل الانتاج ، اي على الارض - بالدرجة الاولى - والملكية غير الكاملة للعمال ، كما تعبر عنها الاشكال المختلفة لتبعية الفلاح الشخصية للمالك وفي ظل الاقطاع لم تكن القوى الانتاجية تتطور الا بواسطة عمل الفلاحين التابعين ، الذي كانت لهم منازلهم الخاصة وادواتهم الضئيلة ، وقدر من الفائدة المادية من عملهم وكان اسلوب الانتاج الاقطاعي يتميز بثلاثة اشكال متعاقبة من التأجير العقاري العمل ، والتأجير الطبيعي والتأجير بالنقد . وكان التأجير العقاري شكلاً معيناً من اشكال الاستغلال في المجتمع الإقطاعي فقد كان التأجير يمتد في اغلب الاحيان الى نتاج العمل الفائض للأقنان وكذلك الى جزء من عملهم الفردي . وكان النظام الاقطاعي يتميز باقتصاد طبيعي ومستوى جامد ومنخفض من التكنولوجيا وكان للبناء الفوقي عدد من الملامح المتميزة فان الدولة الاقطاعية كقاعدة كانت تتخذ شكل الملكية المطلقة ، وكانت الأيديولوجية الدينية تسود الحياة الروحية للمجتمع ، كما كان التفكير الاجتماعي يتطور اساساً في شكل ديني . وقد ساد صراع الطبقات تاريخ الاقطاع كله وقد دمرت هبات الفلاحين - رغم أنها كانت تم تحت شعارات دينية في

السياسة اهم الاجزاء المكونة للبناء الفوقي ، وهي انعكاس النظام الاقتصادي السائد في مجتمع ما اذ نجد مصالحي هذه الطبقة او تلك التعبير المركز عنها في السياسة . والسياسة - من حيث كونها انعكاساً للاقتصاد - تمارس بدورها تأثيراً كبيراً على الاقتصاد . وللسياسة اسبقية على الاقتصاد ، لانه ليس بإمكان طبقة معينة ان تقيم او ان توطد حكمها الاقتصادي دون سلطة سياسية . وفي بناء الاشتراكية تكون السياسة الصحيحة للحزب الماركسي اللينيني شرطاً لا غنى عنه للنجاح فاذا توفر هذا الشرط - اي السياسة الصحيحة التي توضع وتنفذ - فان مركز الجاذبية في بناء المجتمع الحديد يتحول الى تنظيم الاقتصاد ، وتظهر في المقدمة مشكلات المحاسبة والاشراف وادارة الانتاج . وقد كتب لينين في مسودة مقاله « المهام المباشرة للسلطة السوفيتية » يقول « ان مهمة ادارة الدولة التي احتلت المقدمة في نشاط السلطة السوفيتية هي سمة اخرى تعني ان لدينا الآن - وربما لأول مرة في التاريخ الحديث - ادارة يحتل فيها الاقتصاد - وليس السياسة - مكان الاولوية ولا يسير تطور الاقتصاد في المجتمع الاشتراكي بطريقة عفوية كما هو الحال في المجتمع الرأسمالي ، وانما بطريقة مخططة ، تقوم على اساس التطبيق الواعي للقوانين الاقتصادية ويعطي هذا للدولة الاشتراكية مهاماً جديدة ، هي مهام التنظيم الاقتصادي والتطوير الثقافي والثرية وتنمو اهمية هذه المهام باطراد مع سير البناء الشيوعي

الاقطاع

Feudalism

Féodalisme

نظام اقتصادي اجتماعي ظهر الى حيز الوجود بعد

معظم الاحيان - النظام الاقطاعي وعجلت بسقوطه وأحلت محل الاقطاع الرأسمالية ، وهي الشكل الثالث والاخير من الاشكال الاستغلالية للمجتمع

أقليدس

Euclid

Euclide

( القرن الرابع وبداية القرن الثالث ق.م. ) رياضي يوناني مؤلف الكتاب الشهير المبادئ الذي صيغ فيه بطريقة منهجية الهندسة القديمة ونظرية الأعداد ، طبقاً لمنهج المسلمات والمصادرة الشهيرة (الخامسة) لأقليدس هي المعادل المنطقي للقضية القائلة: من نقطة معينة ن، ليست على خط معين خ ، يمر خط واحد على الأكثر في السطح المستوي نوخ ، لا يتقاطع مع الخط خ. ويطلق على الهندسة المبينة على هذه المصادرة اسم الهندسة الاقليدية وقد أدت المحاولات للبرهنة على مصادرة موازية لها - في القرن التاسع عشر - إلى اكتشاف هندسات غير اقليدية ( انظر لوباتشيفسكي ) وقد تأثر اقليدس تأثراً قوياً بفلسفة أفلاطون وأرسطو (\*) وكان كتابه « المبادئ » نطماً من أنماط العلم الاستنباطي ( انظر المنهج البديهي ، وسبينوزا ) وكانت الهندسة الاقليدية الأساس للاستنتاجات الفلسفية عن طبيعة المكان وأفكارنا عن المكان الحقيقي فقد أعلن كانط - مثلاً - قبليّة المكان ( انظر قبلي ) استناداً إلى الهندسة الاقليدية وقد برهن اكتشاف الهندسات غير الاقليدية على أن المفهوم القبلي عن المكان لم يكن يستند إلى أي أساس

اكاديمية افلاطون

Academy of Plato

Académie de Platon

مدرسة فلسفية مثالية. قديمة أسسها أفلاطون (\*)

عام ٣٨٧ قبل الميلاد بالقرب من اثينا ، واشتق الاسم من اسم البستان الذي يجاورها وقد تعاضم تأشير الفيثاغوريين (\*) في الاكاديمية في عهدها القديم ( اسبسيوس والآخرون من القرن الرابع الى القرن الثالث قبل الميلاد ) وقد انتظمت آراء افلاطون وفق النظرية الصوفية للأعداد وقامت الاكاديمية بدور هام في تطوير الرياضيات والفلك وتأثرت في عهدها الوسيط ( ارسيسيلوس والآخرون في القرن الثالث قبل الميلاد ) بالشكية (\*) وطورت الأكاديمية في عهدها الجديد ( كارنيادس والآخرون في القرنين الثاني والأول قبل الميلاد ) النزعة الشكية هذه الموجودة في العهد الوسيط للأكاديمية وعارضت تعاليم الرواقين (\*) حول معيار الحقيقة وربطت الاكاديمية في الحقبة التالية ، وبطريقة تليفقية ، بين التعاليم الأفلاطونية والرواقية والأرسطية والمدارس الاخرى واندفعت الاكاديمية في القرنين الرابع والخامس اندفاعاً تاماً نحو مذهب الافلاطونية الجديدة (\*) ( بلوتارخ الاثيني ) واغلقت اكاديمية افلاطون عام ٥٢٩ ، على يد الامبراطور جستينيان ، ثم تأسست الاكاديمية من جديد في فلورنسا في عصر النهضة ( ١٤٥٩ - ١٥٢١ ) وخلصت من الموقف الافلاطوني إلى موقف ارسطي مدرسي ( سكولائي ) وترجمت كتابات افلاطون وعلقت عليها ( مارسيليو فيتشينو )

اكتمال النظرية البديهية

Completeness of Axiomatic Theory

Complétude de la Théorie Axiomatique

مطلب يقتضي - في كل النظريات المبينة على بديهيات - ان يتم البرهان على صدق كل قضية ( اي استنباطها من بديهيات ) بالنسبة للنسق المعين وبسبب التفرقة بين النظريات البديهية النحوية وتلك المتعلقة بالمدلول اللفظي ( انظر المنهج البديهي ) فان متطلبات

المفرد والمتعدد ، والمتطابق والمتغير ، الا ان آراءه سهلت الأمر لصياغة مشكلة العلاقة الجدلية بين هذه المقولات وقد حاول اكرينوفانس في نظريته في المعرفة ان يبرهن على عدم كفاية المعطيات الحسية او « الانطباعات »

اكوستا (داكوستا) ، اورييل

Acosta (da Costa) Uriel

( ولد في البرتغال بين عام ١٥٨٥ وعام ١٥٩٠ وتوفي في عام ١٦٤٠ ) فيلسوف هولندي عقلي ، تلقى تعليماً كاثوليكياً ، فر الى هولندا في ١٦١٤ وهجر المسيحية الى اليهودية ، وسريعاً ما اعلن معارضته لقطعية الديانة اليهودية وآهم الفريسيين ( الحاخامات ) بتحريف عقيدة موسى وفي ١٦٢٣ كتب رسالة في انكار خلود النفس والحياة بعد الموت حرم مرتين من عضوية « المجمع اليهودي » بسبب آرائه ( في ١٦٢٣-١٦٣٣ ) اضطره الحاخامات والسلطات الهولندية وانحصر وينتقد كتابه « نموذج الحياة الانسانية » الدين الرسمي ، وكذلك فكرة القانون الطبيعي الذي كان الاعتقاد سائداً بأنها كامنة في الانسان وهذا القانون يجمع بين الناس بالحب المتبادل ويستخدم كأساس لتمييز الخير من الشر وكان لآراء اكوستا تأثير على سبينوزا (\*)

الاكويبي ، توما

Aquinas, Thomas

Aquin, Thomas d'

( ١٢٢٥ - ١٢٧٤ ) لاهوتي كاثوليكي ايطالي ، راهب دومينكاني وتلميذ للقديس البرت الاكبر ، رسم قديساً في عام ١٣٢٣ نشأت فلسفته المثالية الموضوعية نتيجة لتعريف الفلسفة الارسطية وتكييفها مع الديانة المسيحية او هن توما الاكويبي الآراء المادية للفلسفة الارسطية وقوى من عناصرها المثالية ( مثل مذهب

الاكتمال تتميز الى متطلبات الاكتمال النحوي بالمعي الصارم للعبارة بالامكان استنتاج أو دحض ( كل القضايا التي تنتمي الى نسق ضمن اطار النسق نفسه ) وبمعناها الاضعف ( بعد ان تضاف الى البديهيات قضية لا يمكن استنباطها في هذا النسق يصبح متناقضاً ) وهناك متطلبات الاكتمال من حيث المدلول اللفظي فيما يتعلق بنماذج معينة ( بالامكان استنباط كل قضية تتطابق مع قول صادق في نموذج معين في النسق نفسه ) الخ وخلال عملية البحث في النظريات البديهية الخصبية بدرجة كافية ( الحساب مثلاً ) تم البرهان ( جوديل عام ١٩٣١ ) والنتائج اللاحقة ( على انها غير مكتملة من حيث المبدأ ، أي أنها تتضمن قضايا ليس بالامكان برهنتها أو تفنيدها ضمن اطار النظرية وبفضل هذا فان الاكتمال ليس شرطاً مطلقاً لا غنى عنه للصياغة الناجحة على اساس البديهيات ، فالنظريات التي تكون غير مكتملة بدرجة معينة لها قيمتها العملية

اكرينوفانس الكلوفوني

Xenophanes of Colophon

Xénophane de Colophon

( حوالي القرنين ٦-٥ قبل الميلاد ) فيلسوف يوناني ومؤسس المدرسة الايلية ( انظر الايليين ) وشاعر رثاء وكاتب ساخر وهو معروف باعتباره احد النقاد الاوائل للمذهب مركزية الانسان في الكون والاساطير (\*) وقد اكد ان الناس لم يخلقوا الآلهة الا على صورهم وان اي حيوان اذا ما اعتقد في وجود الآلهة فسيصورها على شكل حيوانات وقد تناول اكرينوفانس مفهوم الوجود من وجهة نظر مادية محض مع السابقين على سقراط (\*) مثل القائلين بالتراب والماء وما يولدانه ، وهو بهذا قد توصل الى مستوى راق من التجريد جعله يعتبر ان الوجود هو نفسه دائماً ومتطابق مع نفسه ومتناسق وثابت. وبالرغم من ان اكرينوفانس نفسه لم يتناول مشكلات

مع ظهور علم السيرنطيقا (\*) اتسع مفهوم الآلة ليشمل مجالاً أوسع من الظواهر فلم يعد مفهوم الآلة منطبق على الأجهزة التي يصنعها الانسان ، بل أيضاً على الكائنات العضوية الحية والسيرنطيقا باعتبارها علم التحكم والاتصال هو في جوهره علم الآلات وليس هناك اي شبه بين هذا الفهم للآلة وبين مفهوم الآلة في القرنين السابع عشر والثامن عشر واذا كان ديكرارت (\*) قد اعتبر الحيوانات بمثابة آلات خالية من النفس ، واذا كان لامترى قد وضع الانسان في تصنيف واحد مع الآلة ، فان هذا لم يكن تحريفاً لمفهوم الآلة ، وانما كان تحريفاً لمفهوم الانسان والحيوان ، لأن هذين المفهومين قد ربطا بجهاز يعمل على اساس قوانين الحركة الميكانيكية اما في العلم المعاصر فان مفهوم الآلة يمر بتغيرات ليست لها صلة اخرى بأي شكل محسوس ، من اشكال حركة المادة فالعلم ، في دراسته لقوانين الآلة ، يبحث في أبنية الأجهزة العاملة ، وخصائص ووظائف هذه الأجهزة ، تاركاً جانباً قوامها المادي ومن ثم فان المعرفة العملية بالآلة يمكن ان تستخدم في دراسة عمل الكائن البشري ، ولكن ذلك لا يكون إلا حيث تكون للانسان حركات « شبه آلية » وينبغي تحليل مفهوم الآلة كمقولة اقتصادية أيضاً ، وهذا ما تولاه ماركس

الامير ، دى ، جان لوروند

Alembert, Jean le Rond d'

من ( ١٧١٧ - ١٧٨٣ ) مفكر فرنسي من مفكري التنوير في القرن الثامن عشر وفيلسوف ورياضي ويقترن اسمه باسم ديدرو (\*) وقد أشرف الامير على تأليف قسم العلوم الرياضية في الموسوعة ( أنظر الموسوعيين ) وحاول أن يبين اصل المعرفة الانسانية وتطورها ، وأن يصنف العلوم أساساً ، ومن مبادئ فرنسيس بيكون (\*) وكان الامير من الناحية الفلسفية

المحرك الأول غير المتحرك وغيره ) كذلك أثرت مذاهب الافلاطونية الجديدة تأثيراً كبيراً في الفلسفة التوماوية وقد اتخذ توما الاكويبي في النزاع حول الكليات موقف « الواقعية المعتدلة » ، ( انظر الواقعية في العصر الوسيط ) فاعترف بأن الكليات انواع ثلاثة ما قبل الاشياء الجزئية ( في العقل الإلهي ) ، في الأشياء نفسها ( ككليات متحققة في جزئيات ) ، وما بعد الاشياء ( في العقل الانساني المدرك لها ) . والمبدأ الاساسي في الفلسفة التوماوية هو انسجام الايمان والعقل وكان توما الاكويبي يعتقد ان العقل قادر على ان يثبت - عقلياً - وجود الله ، وعلى ان يفند الاعتراضات على حقائق الدين . وكان توما الاكويبي يضع كل شيء موجود في مكان من النظام الهرمي الذي خلقه الله وكان مذهب تراتب الوجود يعكس تنظيمات الكنيسة في العصر الاقطاعي . وقد اعلن اعتبار النظام المدرسي لتوما الاكويبي - رسمياً - في عام ١٨٧٩ - « الفلسفة الحقيقية الوحيدة للمذهب الكاثوليكي » ويستغل عادة مفكرو مناهضة الشيوعية هذه الفلسفة في مهاجمة النظرة العامة العلمية الماركسية الى العالم ( انظر التوماوية الجديدة ) أعماله الرئيسية - « خلاصة الرد على الخواارج » ( ١٢٦١ - ١٢٦٤ ) « الخلاصة اللاهوتية » ( ١٢٦٥ - ١٢٧٣ ) .

الآلة

Machine

بالمعنى الضيق للكلمة هي جهاز خلقه مجهود الانسان لتحويل شكل ما من اشكال الطاقة الى شكل آخر بغرض الخروج بنتيجة مفيدة في الانتاج والى جانب استخدام الآلة في مجال الانتاج المادي لتحل محل العمل البدني للانسان ، فقد استخدمت أيضاً منذ وقت يرجع الى القرن السابع عشر لتحل محل العمل الذهني ( الأجهزة الحاسبة الآلية ) . ومع تطور الآلية الذاتية ، وخاصة

الارجتين وشكل الاساس الذي انشئ عليه دستور البلاد وقد كتب كتابه الشهير « جرائم الحرب » تحت تأثير احوال حرب باراجواي (١) ( ١٨٦٤-١٨٧٠ ) وأتاح له ان يشغل مكانه في التاريخ على انه بطل متحمس للسلام والإخاء على الارض وقد اعلن ان الحروب العدوانية جرائم . وقد تأثر في فهمه لمعى الحرب بأفكار جروتويوس (\*) ونقطة الضعف في نظرتة للحرب انه نظر الى المشكلة من زاوية القانون والاختلاقيات المسيحية

### الالتزام في الفلسفة

#### Partisanship in Philosophy

#### Engagement en Philosophie

مبدأ أساسي في النظرة الماركسية اللينينية للعالم . وقد صاغ ماركس وإنجلز ولينين مبدأ الالتزام وأرسوا قواعده في أن الفلسفة في مجتمع طبقي شأنها شأن الايدولوجية – لا يمكن أن تكون غير متحيزة . انها تعكس وتخدم مصالح طبقات محددة وفي تاريخ الفلسفة كانت المادية والثالية التيارين المتعارضين والطرفين المتنازعين في الفلسفة . والصراع الايدولوجي المعاصر هو انعكاس لوعي البشرية بالسيرورة التاريخية ، للتحول من الرأسمالية الى الشيوعية ويتضح الترام الايدولوجيين البورجوازيين في معاداتهم للشيوعية ، وفي محاولتهم تجريح الاشتراكيين والماركسيين اللينينيين ، وفي محاولاتهم التمويه على تطاحنات المجتمع البورجوازي ، وبتصوير الدولة البورجوازية بأنها دولة رفاهية وبتصوير مصالح الرأسمالية على انها المثل العليا العامة للانسانية وتعمل الماركسية بطريقة متماسكة على أساس مبدأ الالتزام في الفلسفة وتعتبر المادية الجدلية والتاريخية سلاحاً علمياً في يد الطبقة العاملة في الصراع ضد الرأسمالية ومن اجل انتصار الشيوعية . وعلى النقيض من الالتزام البورجوازي

(١) حرب انفقت فيها قوات البرازيل والأرجنتين وأرجواي على باراجواي ( المترجم ) .

داعية للحسية (\*) وعارض نظرية ديكرت في الافكار الفطرية (\*) وعلى اية حال لم يكن مذهب الحس مذهباً مادياً على نحو متماسك ، فقد انكر ان الفكر من خصائص المادة وآمن بأن النفس توجد مستقلة عن المادة ، ومن ثم كانت آراؤه ذات طابع ثنائي وانكر بالمثل إمكان معرفة الاشياء وتمسك – على عكس مفكري حركة التنوير من الفرنسيين – بأن الاخلاق لا تتوقف على البيئة الاجتماعية وأعلن ان الله هو الجوهر الخلاق ووجه ديدرو من خلال اعماله بما فيها كتابه « حلم آلامير » النقد الى مذهب آلامير الحسي غير المتماسك . ويعد كتاب « دراسة حول مبادئ الفلسفة » (١٧٥٩) مؤلف الامير الفلسفي الاساسي

### البرت الاكبر

#### Albert, The Great

#### Albert le Grand

( ولد فيما بين ١١٩٣ و ١٢٠٧ وتوفي في ١٢٨٠ )  
 فيلسوف الماني ، ومن اتباع المذهب الطبيعي ، ولاهوتي ثار هو وتلميذه توما الاكويبي (\*) على تفسير فلسفة ارسطو بروح الرشدية (\*) وعلى الاتجاهات المدرسية ( السكولائية ) التقدمية استخدم آراء ارسطو لاستخراج مذهب فلسفي لاهوتي واحد وبخلاف مؤلفاته الفلسفية المحضة ( الخلاصة اللاهوتية ) ، الخ كتب البرت الاكبر عدداً من المقالات في التاريخ الطبيعي توجد فيها – جنباً الى جنب مع الاساطير الانجيلية والاساطير الخيالية – ملاحظات مباشرة على الطبيعة

### البيدي ، جوان بوتستا

#### Alberdi, Juan Bautista

( ١٨١٠ – ١٨٨٤ ) سياسي وكاتب وفيلسوف وعالم اجتماع ارجنتيني وقد أثر كتابه « اسس التنظيم السياسي لاتحاد الارجتين » تأثيراً بالغاً على بناء دولة

الذي يتخفى في صورة النزعة الموضوعية فان الترام الفلسفة الماركسية اللينينية الترام نصالي صريح وهو يتميز بموقف لا يقبل التساهل تجاه المثالية والميتافيزيقا والتحريرية والجمود العقائدي ، ويتميز بتناول علمي ، اي بموضوعية أصيلة في تحليل الواقع ، وربط عضوي وثيق بين النظرية والتطبيق ، وبين الفلسفة والسياسة ، كما يتميز بتناول ابداعي لمشكلات النظرية الماركسية وبناء الشيوعية

الكسندر ، صمويل

Alexander, Samuel

Alexandre, Samuel

( ١٨٥٨ - ١٩٣٨ ) فيلسوف بريطاني من الواقعيين الجدد واضع النظرية المثالية في التطور المفاجيء كان يعتبر « الزمان - المكان » المادة الاولية للعالم وكان يوحد بينهما وبين الحركة وكان يرى ان سلسلة من الطفرات الكيفية التي لا يمكن التنبؤ بها تسبب الانبثاق المتلاحق للمادة والحياة والنفس و « القيم الثلاثية » و الملائكة « والله من ذلك الزمان - المكان » والتطور المفاجيء يوجهه حافظ مثالي يفهم باعتباره سعيًا نحو الحديد وتتعارض آراء الكسندر مع العلم الحديث مؤلفاته الرئيسية هي « المكان والزمان والله » (١٩٢٠) - « الفن والمادة » (١٩٢٥) - « الجمال وأشكال القيمة الاخرى » (١٩٣٣).

امبادوقليس الاجريجيني

Empedocles of Agrigentum

Empédocle d'Agrigente

( حوالي ٤٨٣ - ٤٢٣ ق.م ) فيلسوف مادي يوناني من صقلية منظر ديمقراطية المجتمع العبودي رد في قصيدته الفلسفية « في الطبيعة كل تنوع الاشياء

الالتزام في الفن

Partisanship in Art

Engagement dans l'Art

التعبير الاكمل عن الاتجاه الايديولوجي للفن والدفاع في الاعمال الفنية عن مصالح طبقة اجتماعية محددة . وقد رفض لينين في مقاله « تنظيم الحزب وأدب الحزب » (١٩٠٥) ومؤلفاته الاخرى نظريات « الفن الخالص » ، وقدم ودعم مبدأ الالتزام في الفن ، القائل بأن الفن في الظروف المعاصرة لا يمكن أن يتطور الا بأن يربط نفسه بأكثر الحركات تقدمية ، وبأن يربط نفسه - فوق كل شيء - بنضال الطبقة العاملة - ( البروليتاريا ) وايديولوجيتها وشعار « حياد » الفن هو شكل من اشكال الالتزام البورجوازي المموه ويضع بعض منطري علم الجمال المعاصرين حرية الجهد الإبداعي كتقيض للالتزام في الفن ويعلنون انها لا يتفقان والمقصود في المجتمع البورجوازي بما يسمى « حرية الخلق » اخفاء حقيقة أن الجهد الابداعي لمعظم الفنانين في المجتمع البورجوازي يتوقف على مصالح رأس المال والفنانون التقدميون وحدهم هم الذين يدركون أي اثر عكسي يحدثه استقلال الفن على الطبقات المستغلة - ولهذا فانهم يقفون في جانب الشعب

الى عناصر اربعة التراب والماء والهواء والنار . وقد بقيت هذه النظرية عن عناصر الطبيعة الاربعة لسنوات كثيرة في الفلسفة القديمة والوسيطه . وكان اتحاد العناصر وانقسامها يفسران بفعل قوتين متضادتين الجذب والطرد ( « الحب والبغض » ) ويفسر امبادوقليس المراحل المختلفة لتطور العالم بسيطرة واحدة او اخرى من هاتين القوتين وقد كان لفرضية امبادوقليس القائلة بأن التطور المحكوم بالقانون للموجودات الحية ينشأ عن الانتقاء الطبيعي للتراكيب الاكثر قدرة على الحياة ، اهمية تاريخية كبرى

## الامبريالية

### Imperialism

### Impérialisme

المرحلة الأعلى الاحتكارية والاخيرة في الرأسمالية ، وهي مرحلة بدأت ببداية القرن الحالي وقد قدم لينين في كتابه « الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية » (١٩١٦) عرضاً منهجياً ومفصلاً لنظرية الامبريالية . فقد حلل اقتصاد البلاد الرأسمالية وخص الجوهر الاقتصادي للامبريالية وأوضح سماته الرئيسية الخمس - (١) يتركز الانتاج ورأس المال في عصر الامبريالية - الى درجة تؤدي الى نشوء الاحتكارات التي تقوم بالدور الحاسم في الحياة الاقتصادية للدول الرأسمالية (٢) يندمج رأس المال المعرفي الاحتكاري مع رأس المال الصناعي الاحتكاري ويشكلان رأس المال المالي ، اي الاحتكار المالي . (٣) يكتسب تصدير رأس المال - كشيء متميز عن تصدير السلع - اهمية كبيرة خاصة (٤) تؤدي عملية فرض سيطرة الاحتكار الى تكوين الاحتكارات الدولية التي تقسم العالم بينها اقتصادياً (٥) يتم التقسيم الاقليمي للعالم بين حفنة من الدول الرأسمالية الكبرى وابتانقال الرأسمالية الى

مرحلة الاحتكار ، تتحول الى رأسمالية متدهورة طفيلية . ويصف لينين عهد الاستعمار بأنه عشية الثورة الاشتراكية وقد جاءت ثورة اكتوبر الاشتراكية ، التي كسرت واحدة من اضعف الروابط في سلسلة الامبريالية ، بداية سقوط الامبريالية وقد اكد صحة تحليل لينين تأكيداً تاماً ما تلا ذلك من تاريخ الرأسمالية العالمية والنضال الثوري للطبقة العاملة لقد تمزق النظام الامبريالي العالمي بفعل التناقضات البالغة الحدة ، واخذت الازمات الاقتصادية تزداد عمقاً باطراد والبطالة في ازدياد ، وتصير بالاضافة الى هذا ظاهرة مزمنة . وتلتهم النزعة العسكرية لدى الامبريالية مصادر طبيعية وبشرية هائلة ، ولهذا فهي تنهك وتدمر الامم وتعد لحروب مدمرة جديدة والامبريالية هي اكبر مستعد للامم وقد تحولت الرأسمالية الاحتكارية - في المرحلة الراهنة - الى رأسمالية الدولة الاحتكارية التي تربط بين قوة الاحتكارات وقوة الدولة لزيادة حدة استغلال الشعب واثراء الاحتكارات وقد زاد تكوين النظام الاشتراكي العالمي من حدة ازمة الامبريالية فان ثورات التحرر الوطني المناهضة للامبريالية تتطور بقوة تتعاضد باطراد ، وقد انهار النظام الامبريالي العالمي ، والتناقضات بين العمل ورأس المال في ازدياد والسياسة والايديولوجية الرأسمالية واقعة في قبضة ازمة عميقة ، ويعطي برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي تحليلاً شاملاً للامبريالية المعاصرة فيقول البرنامج ان الامبريالية قد دخلت مرحلة التدهور والانهار ، وقد استولت على الرأسمالية من قمتها الى قاعدتها - نظامها الاقتصادي والسياسي ، سياستها وايديولوجيتها - عملية تحلل لا فكاك لها منها وقد فقدت الامبريالية الى الابد سطوتها على غالبية الانسانية واصبح المضمون الرئيسي والاتجاه الرئيسي والسمات الرئيسية للتطور التاريخي للانسانية يحدده النظام الاشتراكي العالمي والقوى المناهضة ضد الامبريالية من اجل اعادة تنظيم المجتمع اشتراكياً .



الاخلاق عند كانط (\*) وهو يطلق اسم الامر « على القاعدة التي لها شكل القول الفصل والامر عند كانط يمكن ان يكون افتراضياً أو قطعياً والاول يعبر عن قول فصل يحدده ( كوسيلة ) الغاية المرغوبة ، والثاني يعبر عن القول الفصل المطلق وقد وضع كانط هذه التفرقة بين نمطين من الأوامر في كتابه ( تأسيس ميتافيزيقا الاخلاق » ( ١٧٨٥ ) والامر المطلق يأمر كل انسان بأن يكون سلوكه وفقاً للقانون الذي يريد له ان يصبح قانوناً كلياً للطبيعة ومفهوم الامر المطلق مفهوم ميتافيزيقي ، لانه يعبر في مذهب كانط عن الاتصال المطلق بين ما ينبغي ان يكون وما هو قائم ويعكس هذا الاتصال الضعف العملي للطبقة المتوسطة في زمن كانط التي فصلت المبادئ النظرية للاخلاق عن المصالح الطبقة العملية الالمانية الكامنة وراءها ، واعتبرت هذه المبادئ تعريفات ايديولوجية محض للتصورات والمصادر الاخلاقية » ( ماركس وانجلز )

## الامة

### Nation

جماعة من الناس تتشكل تاريخياً وتميز الامة اول كل شيء ، بالظروف المادية المشتركة للحياة الارض ، والحياة الاقتصادية ، وجماعية اللغة والتكوين النفسي وسمات معينة ايضاً للشخصية القومية ، تظهر في الخصائص النوعية القومية لثقافتها والامة اوضح شكل للجماعة الانسانية ، خرج إلى الوجود في أوروبا بظهور الرأسمالية . ويقوم إلغاء التنفك القطاعي ودعم الروابط الاقتصادية بين المناطق المختلفة في بلد واحد واندماج الاسواق المحلية في سوق قومية واحدة ، كأساس اقتصادي لتبلور الأمة . وقد كانت البورجوازية القوة الطليعية في الامم خلال تلك الفترة التي تركت

### Extent

### Extension

احد الخصائص الاساسية للمكان ، ويعبر عن ابعاده وينعكس في مفهوم الامتداد الاستقرار والاستمرار النسبي لنمط محدد من العلاقات بين الاشياء والظواهر وهذا الاستقرار هو بالتحديد الذي يجعل من الممكن المقارنة بين ابعاد الاجسام والمادية الميتافيزيقية تفصل بين المكان والمادة في حركتها فتعتبره مجرد امتداد ولهذا فان الذريين القدامى – الذين كانوا يفترضون وجود الخواء كحالة ضرورية لحركة الذرات – كانوا ينسبون الى المكان صفة واحدة فحسب تلك هي صفة الامتداد اما في الفلسفة الحديثة فان النظرة الى المكان باعتباره امتداداً خالصاً يعبر عنها ابرز ما يكون التعبير ديكارت (\*) وقد انتقد لايبنتز المفهوم الديكارتي للمكان ، وبين بطريقة صحيحة ان المرء يمكنه ان يستنتج من الامتداد الصفات الهندسية للمكان فحسب ولكي نفسر الامتداد نحتاج الى الاجسام ، فالامتداد بلدها يكون مجرد تجريد اجوف وقد اتخذ تولاند خطوة اخرى في نقد التوحيد الميتافيزيقي بين المكان والامتداد ، وقد ركز على ان الفكرة القائلة بأن المكان خواء وامتداد خالص تنطلق من تعريف المادة باعتبارها امتداداً فحسب ، اي من المفهوم الخاطيء القائل بأنه ليس للمادة نشاط كامن والمادية الجدلية – بتعريفها المكان باعتباره شكلاً لوجود المادة تؤكد في الوقت نفسه ان الصفات المكانية للاجسام – وخاصة امتدادها – تتوقف على صفات المادة في حركتها

### الامر المطلق

### Categorical Imperative

### Catégorie Impérative

المصطلح الفلسفي الذي يعي قانوناً فلسفة

أثراً معيناً على جوانبها السياسية والاجتماعية والروحية ومع تطور هذه الامم البورجوازية تزداد التناقضات الاجتماعية داخلها حدة ، وتصبح التناقضات بين الطبقات ظاهرة فيها وتسمى البورجوازية لتغطية هذه التناقضات واثارة التظاهرات العنيفة بين الأمم فهي تدعو لايدولوجية النزعة القومية والانانية القومية وتصبح الخلافات والكرامية بين الامم والصراعات القومية نتيجة محتومة للأسمالية وعلى النقيض من القومية البورجوازية تقدم الطبقة العاملة ايدولوجية وسياسة الأهمية البروليتارية (\*). ومع زوال الرأسمالية يتغير هذا الجانب من الامة تغيراً جذرياً اذ تتحول الامم البورجوازية القديمة الى امم جديدة اشتراكية ويشكل تحالف الطبقة العاملة والفلاحين العاملين أساسها الطبقي والامم الاشتراكية متحررة من التظاهرات الطبقية ، وتخفي بقايا عدم الثقة السابقة بينها ، وتظهر الصداقة بين الشعوب ويؤدي الغاء القهر القومي واقامة المساواة بين الشعوب ، والمساعدة المتبادلة بينها ، وازالة التخلف الاقتصادي والثقافي للشعوب التي كانت متخلفة في تطورها - الى خلق كل الشروط الضرورية لنجاح الامم الاشتراكية وفي المجتمع الاشتراكي تتطور الامم وتزدهر - من ناحية - ومن ناحية اخرى فانها تتقارب من بعضها بعضاً

## الامكان والواقع

### Possibility and Reality

### Possibilité et Réalité

مقولتان تعكسان التطور الجدلي للعالم الموضوعي ، والمرحل والفرات المختلفة في بزوغ وتطور الموضوعات ويعبر الامكان عن الاتجاه الموضوعي للتطور الكامن في الظواهر الموجودة ، أي حضور الشروط اللازمة لظهور الشيء الموضوعي (الموضوع ، أو الظاهرة) أو على الأقل غياب الشروط التي كان يمكن أن تمنع

خروجه الى حيز الوجود أما الواقع فهو اسم أي شيء موضوعي (موضوع ، شرط ، موقف) يوجد فعلياً نتيجة تحقق امكان ما والعلاقة والتحول المتبادلين بين الامكان والواقع يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالتطور المحكوم بالقانون والضروري للعالم الموضوعي ، مع ادراك مبدأ الحتمية (\*) وهناك تفرقة بين الامكان الحقيقي والمجرد

فالامكان المجرد (أو الصوري) يعبر عن غياب أية شروط - في الواقع - من شأنها استبعاد أي ظاهرة معينة ولكنه لا يفترض حضور أية شروط تجعل ظهوره حتمياً كذلك فانه قد يعبر عن اتجاه لم يتطور بعد وربما يكون مرتبطاً بنقص المعرفة بالظروف التي تتطلب التحليل وفي الحالة الأخيرة فان الامكان المجرد يمكن أن ينطوي على استحالة أما الإمكان الحقيقي فيشير إلى حضور كل الشروط الضرورية التي سيتحقق امكان ما حتماً في ظلها ومع ذلك فانه في ملاسبات معينة يمكن ان يصبح الامكان المجرد امكاناً حقيقياً والعكس بالعكس. اذ يمكن التعبير عن العلاقة الكمية بين الامكان المجرد والحقيقي بالاحتمال (انظر نظرية الاحتمال) وامكان ظاهرة ما لا يستبعد في ذاته امكان الظاهرة المضادة ، أو امكان عدم حدوثها ويشكل السماح بامكانات حقيقية والخطوات التي تتخذ لتحويل بعضها إلى واقع وازالة خطر الامكانات غير المرغوب فيها ، يشكل جانباً هاماً من النشاط الانساني ومثل هذا النشاط يفترضه مسبقاً التحليل النظري للامكان ، وخاصة بحث علاقته بالضرورة والصدفة (\*) ويصبح الامكان واقعاً فقط عندما تنشأ تلقائياً أو تعد على مستوى الوهي كل مجموعة الشروط اللازمة لوجود ظاهرة معينة وكلما توفر الكثير من هذه الشروط وكلما كانت هذه الشروط جوهرية كلما زاد الامكان احتمالاً وفي تاريخ الفلسفة حتى زمن ماركس وانجلز ، فان أعمق تحليل للامكان والواقع هو الذي قدمه ارسطو وهيجل (\*).

للولة المتعددة القوميات ، قائم على الصداقة بين هذه القوميات ومع تكوين نظام اشتراكي عالمي اصبح المزيد من جوانب لمحتوى الاممية البروليتارية واضحاً ومن مظاهر الاممية البروليتارية في الظروف الراهنة الصداقة والمساعدة المتبادلة بين الدول التي تكون النظام الاشتراكي العالمي وقد اصبحت حماية أمن المجتمع الاشتراكي والكفاح من أجل السلام ضد الحرب والمساعدة المقدمة لشعوب الدول المتخلفة لتطویر اقتصادها القومي وثقافتها القومية ، من بين اكثر متطلبات الاممية البروليتارية اهمية وترتبط الاممية البروليتارية ارتباطاً لا ينفصم بالبطولة الاشتراكية والاخلاص للاشتراكية وللنظام الاشتراكي العالمي. وتتطلب مبادئ الاممية البروليتارية في عصرنا كفاحاً لا هوادة فيه ضد جميع ضروب العزلة القومية وضد ايدولوجية الكوسموبوليتية ( المواطنة العالمية ) والدفاع الصلب عن وحدة العمال والاحزاب الشيوعية وكل سعي يهدف الى تقسيم الشعوب على اساس قومي أو حتى عنصري ، وجميع مواقف الدول الكبرى تجاه الشعوب الاخرى تتعارض مع ايدولوجية الاممية البروليتارية ، فهي مظاهر لأيدولوجية البورجوازية الصغيرة التي تحمل محل النظرة الطبقيّة نظرة جغرافية أو عرقية ، وتسوق الشعوب الى العزلة والانحصارية القومية ، وتحرفها عن الحركة الثورية الاممية وتؤدي الى اضعاف الكفاح ضد الامبريالية

### الأمثلة ( التمثل الفكري )

#### Idealisation

#### Idéalisation

فعل من أفعال التذكير يرتبط بتكوين بعض الموضوعات المجردة التي لا يمكن أن تتحقق أو تخلق بالممارسة تجريبياً والموضوعات المؤشكلة هي حالات متطرفة لموضوعات حقيقية معينة ؛ وهي تفيد كوسائل للتحليل العلمي للموضوعات الحقيقية ،

ايدولوجية التضامن الأممي للبروليتاريين والشعوب العاملة في جميع الدول ، وهي مبدأ من المبادئ ايدولوجية الرئيسية التي تسترشد بها الطبقة العاملة وحزبها . وكان ماركس وإنجلز اول من تحدث عن فكرة الاممية البروليتارية في « البيان الشيوعي » ( « ) الذي برهن على وحدة مصالح عمال جميع البلدان في الكفاح من أجل التحرر من الرأسمالية ويتمثل جوهر الاممية البروليتارية في الشعار « يا عمال العالم ، اتحدوا ! » فالطبقة العاملة لكل امة لا تستطيع أن تعتبر كفاحها منفصلاً عن كفاح بروليتاريا الامم الاخرى نظراً لأن عدوها ليس هو بورجوازي بلدها فحسب بل بورجوازي الدول الأخرى أيضاً ومن ثم جاءت المصالح الاساسية المشتركة لبروليتاريا العالم ككل وفي الاممية البروليتارية يرتبط حب البروليتاريا لبلدها ورغبتها في ان تراه حراً من الاستغلال الطبقي وغيره من اشكال الاستغلال ارتباطاً وثيقاً بتأييد كفاح الشعب العامل في الدول الاخرى ، من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية ، وموقف الاحتقار من الامم الاخرى حتى الصغيرة منها موقف غريب بالنسبة للاممية البروليتارية لان كل امة تساهم بنصيبها في الثقافة العالمية ولقد اوهنت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة وانتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي النظام العالمي للامبريالية وقوضت دعائمها ، وقدمت عوناً كبيراً للبروليتاريا الاممية في كفاحها العادل ، وفي الوقت نفسه بدت الاممية البروليتارية في التأييد الذي قدمته الطبقة العاملة الاممية للجمهورية السوفيتية وقد تحفقت افكار الاممية البروليتارية في حل مشكلة القوميات في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وفي خلق نمط جديد

وبصفة اساسية في المذاهب اللاهوتية، وانما تسهم في هذا المبدأ فعلاكل فلسفة لا عقلية

اميرسون ، رالف والنو

**Emerson, Ralph Waldo**

( ١٨٠٣ - ١٨٨٢ ) فيلسوف وصحفي وشاعر أمريكي وزعيم للفلاسفة المتعاليين (٥). ولد في اسرة قسيس موحد؛ في عام ١٨٢١ تخرج في كلية هازفارد واستعد لينصب قسيساً ولكنه انشق على الكنيسة وعاش - ابتداء من عام ١٨٣٥ - في مدينة كونكورد وكانت آراؤه متناقضة فقد تأثر تأثراً كبيراً بافلاطون وكارلايل (٥) والشاعر الرومانسي الانجليزي وردزورث وعند اميرسون ان « المشكلة الأبدية » للفلسفة تكمن في علاقة الروح بالمادة ، وهو يحل هذه المشكلة كمثالي موضوعي ، « الطبيعة رمز للروح » والمبدأ التركيبي الأعلى للوجود هو الروح العلوي واميرسون - في مبحث المعرفة - قريب من المذهب الحدسي (٥) فالتأمل والحدس والانجذاب هي افضل السبل لسبر غور الاشياء . والجمال في كل مكان في العالم، وسماته الاساسية هي الانسجام والكمال والروحانية « وخلق الجمال فن ويلعب الرجال العظام الدور الحاسم في التاريخ انهم يبنون التقدم الاجتماعي الذي يقوم على الكمال الاخلاقي للفرد وقد ذهب اميرسون الى ان صراع المصالح بين الاغنياء والفقراء على الأرض أبدي وقد كانت عواطفه مع الفقراء وانتقد بشدة الحكم البورجوازي وعارض الرق في الولايات المتحدة الامريكية ، كما عارض حروب النهب وقرب نهاية حياته تحول اميرسون الى التصوف مؤلفاته الرئيسية « الطبيعة » (١٨٣٥) - « مقالات » ( ١٨٤١ - ١٨٤٤ ) « الرجال الاوائل » (١٨٥٠) .

وكأساس لتكوين نظريات عنها ؛ وهي في النهاية تقوم بدور انعكاسات للأشياء والعمليات والظواهر الموضوعية . والمفاهيم التالية أمثلة على موضوعات متمثلة فكرياً « النقطة » ، « الخط المستقيم » ، « الجسم الصلب صلابة مطلقة » « الغاز المثالي » ، « الجسم الأسود سواداً مطلقاً » في الطبيعة ؛ « المحلول المثالي » في الكيمياء الطبيعية . والتمثل الفكري - جنباً الى جنب مع التجريد (٥) الذي يرتبط به ارتباطاً وثيقاً - هو وسيلة قوية لمعرفة قوانين الواقع

**الاهام**

**Inspiration**

حالة تؤدي بصفة خاصة الى اشكال مختلفة من النشاط الابداعي ، وتتميز بتركيز كل طاقة الفرد الروحية على ما هو بصدد ابداعه ، ويسمو عاطفي يجعل العمل منتجاً بطريقة غير عادية وعلى النقيض من المفهوم المثالي الذي يعتبر الإلهام « جنوناً لهما » وحدساً وسمواً صوفياً ( افلاطون وشيلنغ وهارتمان وسيغموند فرويد وهربرت ريد وغيرهم ) تنفي المادية ان يكون للإلهام أي طابع يفوق الطبيعة ، وتعتبره ظاهرة عقلية تحددها الحوافز الاجتماعية والفردية للابداع كما تحددها عملية العمل ذاتها

**الالهامية**

**Inspirationalism**

**Inspirationnalisme**

نظرية مثالية في الطابع الديني الصوفي للمعرفة ، تذهب الى ان الحقيقة لا تتكشف بطريقة منطقية عقلية ، ولا بطريقة غير متصلة وانما فجأة بلا اي رابطة ، وعن طريق الالهام وحده اي ان الفكرة التي تولد بواسطة الالهام تلقين للانسان من اعلى في صورة إلهام الهي والزعة الالهامية نادراً ما توجد في صورة خالصة ،

**Solipsism****Solipsisme**

(مكونة من كلمتين لاتينيتين، أولاهما تعني «وحيد» والثانية تعني «الذات»). نظرية مثالية ذاتية بمقتضاها لا يوجد الا الانسان ووعيه، على حين ان العالم الموضوعي بما في ذلك الناس لا يوجد الا في عقل الفرد وفي الاساس نجد أن كل فلسفة مثالية ذاتية تصل حتماً الى الأناة ويعبد بركلي وفيخته ودعاة المدرسة المحايثة (\*) اقرب المفكرين الى هذه النظرة الكلية وتجرد وجهة نظر الأناة النشاط الانساني والعلم من كل معنى ولهذا السبب يحاول الفلاسفة المثاليون الذاتيون تجنب الأناة المتطرفة، ويضعون من اجل الغاية نفسها وجود فرد عام فائق ووعياً الهياً ومن ناحية مبحث المعرفة تعتبر الأناة الاحساس (\*) مصدرأ مطلقاً للمعرفة وقد وجه لينين النقد للأناة في كتابه «المادية والتجريبية النقدية»

**الانانية****Egoism****Egoisme**

حالة سلوكية تقوم على التمرکز على المصلحة الشخصية وليس على مصلحة الآخرين او المجتمع وترتبط الانانية ارتباطاً صميماً بالفردية وقد حاول الفيلسوف الالمانى شترنر - ضمن آخرين - ان يبرر الانانية علمياً والانانية في المجتمع الاشتراكي خطيئة واثر من بقايا الرأسمالية

**الانتاج****Production**

عملية استهلاك قوة العمل وخلق وسائل الانتاج

**Ego**

(في الفلسفة) الفكرة المحورية في المذاهب المثالية التي تنادي بأن الذات هي العامل الفعال والمنظم. ومفهوم بالأنا في امثال هذه المذاهب أنها حامل مستقل تماماً للقدرات الروحانية وقد ارتبطت فكرة الانا ابتداء من ديكارت (\*) بمشكلة «الاصل» في انشاء المذاهب الفلسفية ففي رأي ديكارت ان الانا: اي المبدأ الحدسي للتفكير العقلي، ينحصر الجوهر المفكر اما هيوم (\*)، الذي يرفض أي جوهر أو مادة، فقد ردها الى حزمة من الادراكات احسية ونصب كانط (\*) الأنا الخالصة مقابل الأنا التجريبية الفردية، واعتبرها الوحدة الكلية الصورية للادراك المتميز وحامل الامر المطلق (\*)

واعتر فيخته (\*) الأنا المبدأ الخلاق المطلق الذي يطرح نفسه والوجود جميعه على انها الأنا الخاص به اما هيغل فانه كمثالي موضوعي، دحض جميع هذه المحاولات التي تأخذ الأنا على انها البداية، وحاول ان يشرح الأنا على انها وحدة محض للوعي الذاتي الموضوعي. ونجد التعبير عن صيغ الانا بصيغة المطلق في احدث التيارات المثالية (على سبيل المثال في التجربة النقدية والوضعية الجديدة والوجودية (\*)). ونجد الشكل المتطرف للرأي الذاتي المثالي عن الانا في الأناية (\*). وقد اضفى فرويد (انظر: الفرويدية) طابعاً بيولوجياً على الانسان، وقسمه الى انا، وانا أعلى وتعارض الماركسية بالفكرة المادية عن الانسان التفسير اللاعقلي لانا فالماركسية ترى ماهية الانا الانسانية بشكل مطلق في العلاقات الاجتماعية، وتبرهن على ان الانسان (الفرد) يتوج تطور الطبيعة ككل، لا لشيء سوى انه الخالق الوحيد لعلاقاته الاجتماعية ولحضارته المادية والروحية كلها.

غير الإرادي الى موضوع ما ( الانعكاس الموجه بالمعنى الفسيولوجي ) يحدث بفعل الملامح الخاصة للموضوع نفسه ، مثل الجدة والتحول الضجائي ، وقوة التأثير المضاد ( مثل الضوء الساطع والأصوات العالية ) ويتحدد الانتباه الارادي بهدف شعوري وقد تطور الانتباه الارادي - وهو سمة خاصة بالانسان - خلال قرون من العمل كتب ماركس عن العمل يقول والى جانب اجهاد الاعضاء الجسمية فان العملية تتطلب أن يكون العامل - خلال أدائه للعملية كلها - في وثام دائم مع الغرض من العمل الذي يقوم به وهذا يعني انتبهاً شديداً ( ماركس ، رأس المال المجلد الاول ص ١٧٨ )

### الانتروبيا ( ضابط التغيير )

#### Entropy

#### Entropie

واحدة من الأفكار الرئيسية في الفيزياء الكلاسيكية أدخلها في العلم ر. كلاوسوس . ومن وجهة نظر البحث في الأشياء المكبرة ، فان الانتروبيا تعبر عن قابلية الطاقة للتحويل فكلمة كبرت الانتروبيا في نسق ما قلت قابلية طاقته للتحويل وفكرة الانتروبيا هي التي تسمح لنا بصياغة واحد من القوانين الأساسية للفيزياء ، وهو قانون زيادة الانتروبيا ، أو المبدأ الثاني للديناميكا الحرارية ، الذي يحدد اتجاه تحول الطاقة ويتميز بتحقيق الحد الأقصى من الانتروبيا بحالة توازن يستحيل فيها حدوث مزيد من تحول الطاقة - اذ تكون كل الطاقة قد تحولت الى حرارة وتكونت حالة توازن حراري وقد طبق واضعاً المبدأ الثاني - ر. كلاوسوس و. طومسون - هذا المبدأ على العالم ككل وتوصلا إلى النتيجة الحاطئة القائلة بحتمية « الموت الحراري » (٥) للعالم وقد عمقت التطورات اللاحقة في الفيزياء من مضمون الانتروبيا وكشفت طبيعتها الاحصائية . اذ تعبر

وادوات الاستخدام الشخصي الضرورية لوجود وتطور المجتمع وعملية الانتاج - باعتبارها النشاط الهادف للناس الذي به يمارسون فعلهم في الطبيعة الخارجية ويحولونها لجعلها تتفق مع حاجاتهم وليغيروا ، في الوقت نفسه ، طبيعتهم هم - شرط مستمر وطبيعي للحياة الانسانية والعناصر الأساسية في كل عملية انتاج هي النشاط الهادف للناس ، أي عملهم (٥) وموضوع العمل ووسائل العمل وفي عملية الانتاج يؤثر الناس أيضاً الواحد منهم في الآخر ، حين يتحدون بطريقة محددة ، للقيام بأوجه نشاط مشتركة ومن ثم فان الانتاج يحمل دائماً طابعاً اجتماعياً وبالتالي فان لعملية الانتاج جانبين : القوى الانتاجية (٥) وعلاقات الانتاج (٥) ويرتبط الانتاج ارتباطاً لا ينفصم بالتوزيع والتبادل والاستهلاك وتشكل هذه الثلاثة كلاً متكاملًا والانتاج هو نقطة البداية والعامل المحدد فيما يخص الاستهلاك ويرتبط الانتاج بالاستهلاك عن طريق التوزيع - الذي يحدده اسلوب الانتاج (٥) وشكل الملكية - والذي يحدد نصيب الاعضاء في الانتاج الاجتماعي ويوجد الانتاج دائماً في شكل اجتماعي محدد موطن تاريخياً ، قد يكون الشكل البدائي او العبودي او الاقطاعي او شكل الانتاج السلمي على نطاق ضيق ، او الشكل الرأسمالي او الاشتراكي او الشكل الشيوعي وتتخذ سمات الانتاج (وحدة عناصرها الرئيسية وعلاقتها بالتوزيع والتبادل والاستهلاك ) طبيعة مختلفة تتوقف على نوعها التاريخي ، اي على اسلوب الانتاج ، وعلى طبيعة علاقات الانتاج ( انظر الرأسمالية والاشراكية )

### الانتباه

#### Attention

حالة ذهنية يوجه فيها الشخص نشاطه المعرفي والعملية ويركزه على موضوع أو عمل محدد . والانتباه

واستحسانه لان يقصر الانسان نفسه على اكثر الاشياء  
ضرورية ، واحتقاره للمكانة الاجتماعية والفروق  
الطبقية واتحاده مع العناصر الديمقراطية في مجتمع  
ذلك العصر ( انظر الكلية )

انجلز ، فريدريك

**Engels, Frederick**

**Engels, Friedrich**

( ١٨٢٠ - ١٨٩٥ ) زعيم البروليتاريا الذي خلق  
مع ماركس المذهب الماركسي اي نظرية الشيوعية العلمية ،  
نظرية المادية الجدلية والتاريخية ولد في مدينة بارمن  
( المانيا ) . وقد سعى انجلز منذ شبابه للمساهمة في الكفاح  
من اجل تبديل العلاقات الاجتماعية القائمة وقد ادى  
انجلز منذ خريف عام ١٨٤١ فترة تجنيده العسكري في  
برلين ، وحضر المحاضرات بجامعة برلين في وقت  
فراغه ثم انضم الى الجناح اليساري من الهيجليين الشبان.  
وفي ذلك الوقت كتب انجلز نقده البارع والعميق لآراء  
شيلنغ الرجعية - الصوفية في كتاب ( « شيلنغ والرويا »  
١٨٤٢ وغيره ) وفي الوقت نفسه وجه النقد لهيغل  
بسبب نتائجه المحافظة والتناقضات في جدله المثالي. وفي  
انجلترا ، حيث ذهب اليها ، غير عابىء برغبة والده ،  
لدراسة التجارة ، اتخذت افكاره منحى متطرفاً ، فهناك ،  
حيث كانت انجلترا آنذاك أكثر البلاد الرأسمالية تطوراً ،  
احتكك بحياة الطبقة العاملة وقد جعله هذا يفكر بعمق  
في اسباب الظروف الاقتصادية التي لا تطاق والتي  
تعيش فيها البروليتاريا ، وحرمانها من الحقوق السياسية  
فبدأ دراسة أوجه النقص التي كشفت عنها حركة  
الميثاقين في ايديولوجيتها وافكارها الخيالية عن تحلي  
الرأسماليين عن قوهم طوعاً وكان نتيجة هذه الدراسة  
كتابه « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » ( ١٨٤٤ )  
وهو كتاب اعتبره ماركس مساهمة عظيمة في نقد  
المقولات الاقتصادية ، و « ظروف الطبقة العاملة في

الانثروبيا - في اطار الفيزياء الاحصائية - عن احتمالية  
حالة ما لنسق ما ، وينطوي نمو الانثروبيا على نقل نسق  
ما من حالات أقل احتمالاً إلى حالات أكثر احتمالاً  
ونمو الانثروبيا ليس مطلقاً ، انما هو يعبر فحسب عن  
التطور الأكثر احتمالاً للعمليات ونموها أمر لا غنى  
عنه للأنساق الكبيرة التي تتألف من عدد كبير من  
الجزئيات ؛ أما بالنسبة للعمليات المتناهية في الصغر  
فإن المبدأ الثاني لا يعود صالحاً فالتفسير الاحصائي  
للانثروبيا يقصر مجال المبدأ الثاني على العمليات الكبيرة ،  
مبيناً أنها لا يمكن ان تنطبق - ليس فحسب على الأنساق  
ذات العدد الصغير من الجزئيات ( أي الأنساق  
الصغرى ) - بل أيضاً على الأنساق ذات العدد اللانهائي  
في الكبر من الجزئيات ( أي العالم ككل ) ويفقد  
مفهوم الحالة الأكثر احتمالاً معناه في مثل هذه الأنساق  
( ففي الأنساق الكبيرة إلى ما لا نهاية تكون كل الحالات  
محتملة بدرجات متساوية ) ، ومن ثم فان قانون نقل  
نسق ما من حالة أقل احتمالاً إلى حالة أكثر احتمالاً  
يفقد معناه ويبين العلم الحديث انعدام الأساس الكامل  
للنتائج عن التوازن الحراري الحتمي وعن « الموت  
الحراري » للعالم

أنتيستينس الأثيني

**Antisthenes of Athens**

**Antisthène d'Athènes**

( ٤٣٥ - ٣٧٠ قبل الميلاد ) تلميذ لسقراط ( ٥ )  
ومؤسس المدرسة الكلية التي طورت التعاليم السقراطية  
ولم تعتبر أن هناك شيئاً حقيقياً سوى معرفة الاشياء  
الجزئية وقد وجه النقد لنظرية أفلاطون ( ٥ ) في المثل  
( باعتبار أن هذه المثل موجودة بشكل مستقل كتصورات  
عامة ) ، وأكد انه لا وجود لشيء سوى الاشياء  
الجزئية والاهم من هذا نقده للحضارة بكل انجازاتها

الاولى ، وللكفاح ضد آراء البورجوازية الصغيرة الانتهازية والفضوية وقد ساعد انجلز ماركس طوال الاربعين سنة التالية بكل طريقة ، عندما كان ماركس مشغولاً بانجاز كتاب « رأس المال » وقد قام انجلز بنفسه بالاشراف على اصدار الجزئين الثاني والثالث بعد وفاة صديقه وهو في هذا الاشراف قام بنصيب كبير في البحث وعلى حين كان ماركس مشغولاً للغاية بمؤلفه « رأس المال » واصل انجلز العمل بجد في تطوير المادية الجدلية والتاريخية وكتب انجلز من امثال «لودفيج فيورباخ وهاية الفلسفة الالمانية الكلاسيكية» (٥) و « الرد على دهرينغ » (٥) ، و « اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة » (٥) الخ وهي عرض كلاسيكي لماهية ومعنى الفلسفة الماركسية وقد قام انجلز بخدمة كبيرة بصفة خاصة في تطبيق افكار المادية الجدلية على العلم الطبيعي ( انظر جدل الطبيعة ، لودفيج فيورباخ ، الرد على دهرينغ ) وقد تنبأ انجلز بعدد كبير من الاكتشافات العلمية في القرن العشرين (على سبيل المثال فكرة عدم انفصال المادة عن الحركة، والرأي اللاحق عن وحدة الزمان والمكان، عدم نفاذ اشكال المادة وتعمد بناء الذرات ، نقد نظرية « الموت الحراري للعالم والحديث عن الحياة باعتبارها شكلاً لحركة المادة ظهر في مرحلة معينة من تطور الطبيعة العضوية ، الخ ) وقد مكنته اهتماماته المتنوعة من ابداع مذهب متناسق لتصنيف العلوم ، مؤسساً بهذا الفروق بين الفروع على الأشكال الموضوعية لحركة المادة وانطلاقاً من هذا ، رفض انجلز بشكل قاطع ان يفرض على الفلسفة الدور الذي لا يلائمها كعلم للعلوم واكد قيمتها المنهجية. وقد زود انجلز الفلسفة بأداة استرشاد بين المدارس والمذاهب العديدة في الماضي ، وصاغ المشكلة الرئيسية للفلسفة وكشف عن طبيعتها الطبقية ولمساهمته في تطور نظرية المعرفة ونقده للأدرية اهمية كبيرة وقد اثار وابدع عدداً من مشكلات المنطق الجدلي وهو في

انجلترا « (١٨٤٥). وقد عرض انجلز في هذين الكتابين للمستقبل العظيم الذي ينتظر الطبقة العاملة ، والمهمة التاريخية التي ستحققها وكان اول من بين أن البروليتاريا ليست فحسب طبقة تعاني ، وانما هي ايضاً طبقة تناضل من أجل انتعاقها وفي انجلترا اصبح انجلز اشتراكياً وسرعان ما غادر انجلترا ، وفي عام ١٨٤٤ التقى بماركس في باريس وتعد هذه المقابلة بداية صداقتهما العميقة التي قامت على افكارهما المشتركة وكفاحهما المشترك لتحرير البروليتاريا من العبودية الرأسمالية وقد كتب معاً في ١٨٤٤ - ١٨٤٦ كتاب « العائلة المقدسة » (٥) و « الايدولوجيا الالمانية » (٥) وهدف هذين الكتابين ابراز نظرة تقدمية جديدة للآراء الفلسفية السائدة آنذاك لهيغل وفيورباخ واتباعهما وقد استكمل ماركس وانجلز أسس المادية الجدلية والتاريخية وفي الوقت نفسه اشتغلا بجد ليقوما بتنظيم عملي للرابطة الشيوعية التي تطورت بعد هذا الى حزب ثوري للبروليتاريا وفي عام ١٨٤٧ كتب مسودة برنامج الرابطة - « مبادئ الشيوعية وعلى أساس هذه المسودة كتب ماركس وانجلز « بيان الحزب الشيوعي » ( ١٨٤٨ ) المبشر بمولد التعاليم المتكاملة للماركسية ، اي الايدولوجية العلمية للطبقة العاملة ولقد لعب نشاط انجلز الصحفي دوراً هاماً في نشر نظرية كفاح البروليتاريا وتدعيم القوى الديمقراطية وقد انصهر انجلز في نار القتال عندما وقف في صف القوى الثورية في المانيا خلال حوادث ١٨٤٨ - ١٨٤٩ وبعد هزيمة الثورة ترك المانيا وفي السنوات التالية حيث كان يعيش في هجرة عثم تجارب الثورة الالمانية في كتابيه « الحرب الفلاحية في المانيا » و « الثورة والثورة المضادة في المانيا » . وقد كشف هذان الكتابان عن دور الطبقة الفلاحية ، باعتبارها حليفة البروليتاريا ، واطهر احيانا البورجوازية ولما انتقل انجلز الى انجلترا حيث استقر فيها ماركس ايضاً ، التحق بحركة العمال وعمل بنشاط لخلق الائمة



برهنته على المشكلات الرئيسية للمادية التاريخية كرس كثيراً من انتباهه لقد التصورات الفجة عن الفهم المادي للتاريخ فقد برهن انجلز على ان الدور الحاسم للظروف التي يعيش فيها الناس لا يستخف بأية حال بدور الافكار او دور الفرد في التاريخ لقد ناضل ضد الآراء الآلية عن الارتباطات والعلاقة المتبادلة بين القاعدة والبناء الفوقي الايديولوجي الخ واهم انجلز للغاية بالحركة الثورية في روسيا، وتنبأ بالثورة الروسية الكامنة، وعقد آمالاً كبراً عليها وقد شارك حتى آخر حياته في الحياة السياسية في اوربا وكان مع ماركس زعيماً بارزاً لحركة الطبقة العاملة

**الانسان**

**Man**

**Homme**

موجود اجتماعي ويعتبر الانسان من وجهة النظر البيولوجية أعلى مرحلة في تطور الحيوانات على الارض، وهو يختلف عن أكثر الحيوانات بتطور عقله وكلامه المنطوق وبينما سلوك الحيوان تحدده تماماً الغرائز وردود الافعال ازاء البيئة، فان سلوك الانسان يحدده مباشرة التفكير والانفعالات، والارادة، ودرجة معرفة القوانين التي تحكم الطبيعة والمجتمع والانسان نفسه ويرى المثاليون الذين يجعلون من هذه التفرقة شيئاً مطلقاً أن جوهر الانسان في العقل أو في الذات، أو الأماني الواعية او الايمان بالدين، الخ وفي الحقيقة ان الاختلاف الاساسي بين الانسان والحيوان يكمن فوق كل شيء في أن الانسان ينتج ادوات عمل بغرض التأثير في الطبيعة وتحويلها وبينما يكيف الحيوان نفسه مع الظروف الطبيعية فان الانسان يكيف الطبيعة مع نفسه خلال نشاطه الانتاجي والانسان لا يمكن ان يوجد بمعزل عن الناس الآخرين، فانه منصهر في ظروف اجتماعية محددة وقد كتب ماركس يقول « ان جوهر الانسان ليس تجريداً كامناً في كل فرد واحد. انما هو

في حقيقته جماع العلاقات الاجتماعية وقد شرحت الماركسية للمرة الاولى أن الدوافع الموضوعية الحقيقية التي تحدد نشاط الانسان تمتد جذورها في النهاية في الظروف المادية لحياته والسمات النوعية للانسان - التي تعبر عن جوهره باعتباره « انساناً » - وهي الوعي والحياة الروحية، والمقدرة على استخدام أكثر ادوات العمل تنوعاً، الخ، هي نتاج للعمل الاجتماعي وقد احل ماركس - محل النظريات القديمة عن « الطبيعة البشرية » بوجه عام - التعاليم عن طبيعة الانسان المحسوسة التي يحددها نظام تاريخي محدد للمجتمع وفي الوقت نفسه فان الانسان - في أي مرحلة من مراحل المجتمع - هو نتاج تطور الجنس البشري كله انه يستوعب ويمتلك المعرفة التي حصلها الجنس البشري طوال تاريخه وتحدد طبيعة الانتاج اشكال استيعاب كل الثقافة السابقة، والطريقة النوعية التي يتأثر بها الانسان، بظروف اجتماعية معينة تاريخياً. ففي ظروف تقسيم العمل - الكامنة في الانظمة الطبقيّة المتطاحنة - لا يستطيع الانسان ان يطور بحرية قدراته المادية والروحية، ولا بد ان يتطور حتماً من جانب واحد، وهو ما انعكس قبل كل شيء في التناقض بين العمل الذهني والبدني وقد تحول الانسان - تحت النظام الرأسمالي - الى ملحق للآلة، وهكذا، فقد أخضع اغلبية الناس - الذين تمثلهم الجماهير العاملة - للاستغلال ومنعوا من ممارسة الحياة الاجتماعية النشطة، وحرموا من كنوز الثقافة التي جمعها الجنس البشري وفي ظل الاشتراكية وحدها - وبصفة خاصة في ظل الشيوعية - سوف يجد الانسان كل فرصة للتطور الشامل ولاظهار وانماء ملكاته وميوله الفردية الى اقصى حد

**الانسان ( كمفهوم وجودي )**

**Man**

**Homme**

( الكلمة في الالمانية تعني ضميراً شخصياً غير

Impressionism

Impressionnisme

منهج كان يطبق في الفن في نهاية القرن التاسع عشر واولائل القرن العشرين . اشتق اسمه من لوحة مونية « انطباع » ( ١٨٧٢ ) وقد امتدت الانطباعية بعد الفنون الوضعية ( عند سيزلي وبيسارو ورينوار وديجا ورودان وليرمان وكوروفين وغيرهم ) الى الموسيقى ( عند ديبوسي ورافيل ) والأدب ( عند الاخوة غونكور ومالارمي وفيرلين وهويتمان وركله وشتترلز واوسكار وايلد ونوت هامسون وغيرهم ) كما امتدت الى المسرح وكان الانطباعيون الفرنسيون - في نضالهم ضد المقاييس الفنية المفروضة رسمياً يطالبون بتصوير صادق لروية الفنان للعالم وبالاتصال المباشر بالطبيعة وقد حققوا الى حد ما - في اجمل اعمالهم - هدفهم الخاص بتوسيع حدود التصوير ، وخاصة في دفاعهم عن « الهواء الطلق » في الرسم الا ان نظرهم السياسية والجمالية المحددة افضت بهم الى الذاتية في فنهم واصبح ترديد التأثيرات المتغيرة للهواء والضوء والرغبة في تحديد الانطباعات الدائمة التنوع غاية في ذاتها مما جعل الانطباعية عاجزة عن سبر أغوار الجوانب الجوهرية من الحياة، وعن التأمل في العمليات والصراعات التي كانت تميز للعصر ومن الامور ذات الدلالة ان الانطباعيين الفرنسيين - وهم معاصرون لكومون باريس - لم يخرجوا لوحات ذات مضمون اجتماعي عميق ، وكانت المناظر الطبيعية تظهم الفني المفضل . ولكن افضل اعمالهم الفنية - التي تمجد جمال العالم - لا تزال لها اهميتها الفنية في يومنا الحاضر .

محدد ) مفهوم من المفاهيم الرئيسية في الوجودية (٥) اورده هيدجر (٥) ويدل مفهوم الانسان على « الواقع الاجتماعي » ، ويتجلى في القوانين والمقاييس والأخلاقيات والتقاليد الثقافية والرأي العام والانسان في نظر هيدجر معاد دائماً للانسان العبي ويعترض حريته في الفعل ويشلحه من فرديته وفي رأي الوجودية ان الانسان العبي لكي يتخلص من سطوة الانسان ويصبح حراً عليه ان يعزل نفسه عن المجتمع ويضع نفسه في « موقف حدي » (٥) بين الحياة والموت ولا يستطيع الفرد ان يتخلص من « الوجود اليومي » إلا بالخوف من الموت ، ثم يصبح حراً ويستطيع ان يكون مسئولاً عن افعاله ويعكس مفهوم الانسان الحل اللاعقلي لمشكلة العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع البورجوازي - اي التناحز بين الفرد والمجتمع الكامن في النظام الرأسمالي ان الآخذين بالوجودية، بمناداتهم بأن الانسان ليس إلا « الفرد » ، وبانكار ان الانسان هو في جوهره محصلة كلية للعلاقات الاجتماعية يصلون حتماً الى نتائج غير علمية ورجعية

انسلم ، أسقف كانتربري

Anselm of Canterbury

Anselme de Canterbury

( ١٠٣٣ - ١١٠٩ ) ، لاهوتي وفيلسوف ومن اوائل (السكولانيين) المدرسين كان انسلم يعتقد أن الايمان ينبغي ان يسبق المعرفة، فعلى المرء أن يؤمن كيما يفهم، ومع ذلك يمكن ان يقوم الايمان على اساس من العقل وقد اظهر انسلم - في النزاع حول الكليات (٥) - واقعية قصوى ( انظر الواقعية في العصر الوسيط ) وقد طور الدليل « الاونطولوجي » ( الوجودي ) كاثبات لوجود الله وكان هدفه الذي دأب عليه كأسقف لكنيسة كانتربري هو تمجيد الكنيسة الكاثوليكية .

Neo-Impressionism,  
or Pointillism, or Divisionism

Néo-impressionnisme,  
ou Pointillisme, ou Divisionnisme

اتجاه في فرنسي في ثمانينات القرن التاسع عشر نشأ عن التطور الاحادي الجانب لبعض مناهج الانطباعية (\*) وقد قام ج.سورا وب.سينيك وغيرهما من الفنانين الذين انضموا اليهم (س.ول.بيساو و.ه.كروس وم.لوس وت.فان ريسيلبرج وج.بريفياتي) بتحويل المناهج الشكلية - التي يفترض انها اكتشفت على اساس معرفة بقوانين الضوء الخاصة بالابصار - الى هدف في ذاتها وتقوم هذه المناهج على التقسيم الميكانيكي للظلال الى الوان خالصة اساسية، والقائها بالتساوي على القماش في نقاط او خطوط صغيرة من اللون الخالص، تترج في كل عندما ينظر اليها من بعد معين. وتتميز الانطباعية الجديدة بالذاتية في اختيار موضوعات الرسم، وهو ما يفيد غالباً كمجرد ذريعة لتكوين تشكيلات لونية متصورة تصوراً مسبقاً، ولعمل «ترتيب» ميكانيكي للرقع اللونية التي تفتقر عادة الى التحدد والدقة في الشكل.

انطونوفيتش ، مكسيم الكسيفتش

Antonovich Maxim Alexeyevich

(١٨٣٥ - ١٩١٨) فيلسوف مادي روسي

وديمقراطي تزامن مع تشيرنيسيفسكي (\*) ودوبروليفوف (\*) تخرج من أكاديمية سان بطرسبرغ اللاهوتية تخلى عن السلك الكنسي، وأصبح ابتداء من العام ١٨٥٩ من كتاب صحيفة «المعاصر» عبرت مقالاته

«الفلسفة المعاصرة (١٨٦١)، «نمطان من الفلاسفة المعاصرين» (١٨٦١)، «فلسفة هيغل» (١٨٦١)، «وحدة قوى الطبيعة» (١٨٦٥) وغيرها عن وجهات النظر المادية التي كان يأخذ بها محرور «المعاصر» وقد انتقد انطونوفيتش نظرية كانط (\*) في الأولية والادارية وانتقد الهيغليين (ستارخوف) (\*) وشيشيرين (\*) و نزعة غريغوريف الشيلتغية، والآراء الدينية المثالية عند يوركيفيتش (\*) وغوغوتسكي (\*) وكاربوف وغيرهم والنظريات السلافوفيلية وتلفيقات لافروف (\*) وميخايلوفسكي (\*) وقد أدرك تماماً الصلة بين النضالات الفلسفية والسياسية وطالب انطونوفيتش - على أساس من المبدأ الاتروبولوجي الذي نادى به فيورباخ (\*) وتشيرنيسيفسكي - بتحسين شروط معيشة الشعب العامل، ونشر التعليم ومنح الحريات السياسية وفي الصراع ضد الليبرالية أظهر الحاجة إلى تغييرات جذرية ومجد نظرية تشيرنيسيفسكي الجمالية وانتقد نظرية «الفن للفن» وبعد مصادرة صحيفة «المعاصر» (١٨٦٦) واصل انطونوفيتش ترويجه للمادية والعلم الطبيعي في الصحافة الدورية، مستخدماً لتحقيق هذا الغرض منجزات العلم المعاصر له (مؤلفات سخينوف) (\*، داروين) (\*) وغيرها) وفي العام ١٨٩٦ وضع كتابه تشارلز داروين ونظريته وفي العام ١٩٠٩ ناهض انطونوفيتش جماعة «فيخي» من الكتاب ودعا إلى بعث تقاليد النقد الأدبي التي كانت سائدة في الستينات (تقاليد تشيرنيسيفسكي والآخرين) وعلى الرغم من أن انطونوفيتش كان يروج للأفكار المادية في العلم الطبيعي ويلتزم بالديمقراطية، إلا أنه في بعض الأحيان، كان يسط أفكار معلميه ويضفي عليها طابعاً فجاً ولم تكن آراؤه متماسكة كأراء اولئك الديمقراطيين الثوريين وإذا كانت مادته قد احتوت على بعض عناصر الجدل إلا أنها ظلت

## Reflection

### Réflexion

١ - مفهوم أساسي في مبحث المعرفة المادي وتفرق المادة الجدلية بين الانعكاس النفسي كصفة للمادة العضوية العليا والصفة العامة للانعكاس الكامنة في كل مادة ان الانعكاس النفسي ينشأ نتيجة لفعل الموضوعات على الأجهزة العاكسة في الحيوانات والانسان، والمعالجة التركيبية التحليلية لآثار ذلك الفعل، وتطبيق ناتج هذه المعالجة كبدايات أو أمثالات أو نماذج لموضوعات وبمساعدة نماذج الأشياء وصفاتها توجه الذات نفسها في البيئة وللانعكاس النفسي جانبان (١) مضمون الانعكاس، أو الصورة ؛ (٢) اسلوب وجودها المادي، أي سبل معالجة تأثيرات الأشياء على الأجهزة العاكسة ويتميز مضمون الانعكاس النفسي بسمتين رئيسيتين (١) علاقة موازاة النظائر (٤) القائمة بين المنطع على الأجهزة العاكسة وجانب معين من الشيء يمارس التأثير ؛ وفي حالات معينة تظهر موازاة النظائر في أنواع ومستويات مختلفة من التماثل ؛ (٢) صفة الموضوعية والأخيرة تدل على أنه في مضمون الانعكاس لا تتلقى الذات حالة أجهزة الاستقبال لديها - الأعصاب والمخ - وإنما تتلقى مضمون أشياء العالم الخارجي ان الذات ترى المضمون الموضوعي مباشرة في الصورة الفكرية للانعكاس ، أي في شكل صورة الشيء.. وتختلف المعرفة الانسانية اختلافاً كبيراً عن الانعكاس النفسي لدى الحيوانات ، وذلك بطبيعتها الاجتماعية التي تبدو في وجود الوعي (٥) المرتبط باللفظ، وفي التحويل الإيجابي للعالم الخارجي والصفة العامة للانعكاس الكامنة في كل مادة قريبة من الاحساس لأن هناك بعض موازاة للنظائر ؛ ولكنها ليست متطابقة مع الاحساس لأنه لا توجد موضوعية : فالآثار المنطبعة

الموازاة في الطبيعة غير العضوية قاصرة ، أي انها لا تستخدم كنماذج أو اجهزة للتوجيه ونظراً لموازاة النظائر بين التأثيرات والآثار المنطبعة في الطبيعة غير العضوية فان الصفة العامة للانعكاس هي الأساس الارتقائي ، هي الشرط المسبق ، لظهور الانعكاس النفسي كذلك هي الأساس الطبيعي ( الفيزيقي ) لعملية معرفة الانسان بالواقع المحيط به ، حيث أن الإنسان في نشاطه الإدراكي ، في اكتشافه للصفات والعلاقات الجوهرية للأشياء يستخدم ، ويعول على النتائج المباشرة للتفاعل بين الأشياء والنتائج الوسطى ٢ - اصطلاح كان مستخدماً على نطاق واسع في الفلسفة السابقة على الماركسية وبدل على انعكاس وبمحت الفعل الإدراكي ويكتسب الاصطلاح مضامين مختلفة باختلاف المذاهب فنجد أن لوك (٥) كان يعتبر الانعكاس مصدر المعرفة الخاصة ، على حين ان الملاحظة موجه نحو النشاط الداخلي للوعي ، بينما يتخذ الاحساس من الأشياء الخارجية موضوعاً له . والانعكاس عند لايبنتز (٥) ليس أكثر من الانتباه الى ما يحدث داخل الانسان نفسه . وعند هيوم (٥) الافكار انعكاس للانطباعات التي نلقاها من الخارج والانعكاس عند هيغل (٥) هو انعكاس قيادي لواحد في الآخر ، مثل انعكاس الجوهر في ظاهرة ٣ - أن يعكس معناه أن يطبق المرء وعيه على ذاته ، أي يتأمل في حالته النفسية الخاصة.

### الانعكاسات الشرطية وغير الشرطية

#### Reflexes, Conditioned and Unconditioned

#### Réflexes Conditionnés et Inconditionnés

ردود الافعال المتكيفة لدى الانسان والحيوانات ، التي يحددها تنبيه الحواس المستقبلية ونشاط الجهاز العصبي المركزي على مستويات مختلفة والانعكاسات غير الشرطية ردود افعال موجبة غير فطرية من جانب الكائن

العضوي، وهي واحدة بين جميع افراد الانواع المعينة وتميز بارتباط مستمر بين الفعل الذي يحدث اثره على عضو استقبال ما، ورد فعل موجب معين، مما يكفل تكييف الكائن العضوي للظروف المستقرة نسبياً للحياة وتحدث الانعكاسات غير الشرطية - كقاعدة عامة - بواسطة الحبل الشوكي والاجزاء الدنيا من الدماغ ويطلق على المجموعات المعقدة من الانعكاسات غير الشرطية وسلسلة هذه الانعكاسات اسم الغرائز (٥). أما الانعكاسات الشرطية فهي ردود أفعال تحدث استجابة لتبني اعضاء الاستقبال، وتكتسب خلال حياة الكائن العضوي. وقد تطورت الانعكاسات الشرطية لدى الحيوانات العليا والانسان نتيجة تكوين الروابط المؤقتة في اللحاء المخي، وهي تقوم كآلية تكييف مع الظروف المتغيرة المعقدة للبيئة والانعكاسات الشرطية - طبقاً للافكار الحديثة - لا تنتهي بملوث الفعل، وإنما تنتهي بالادراك الحسي وتقرير نتائجه. وكان سيخينوف (٥) اول من اشار الى الطبيعة الانعكاسية للنفس والمنهج الموضوعي للانعكاسات الشرطية الذي وضعه بافلوف (٥) يقع تحت نظرية النشاط العصبي الاعلى (٥) وخاصة نظرية النظامين الأشاريين (٥) وهذه النظرية هي واحد من الاسس العلمية لعلم النفس المادى والنظرية المادية الجدلالية في الانعكاس (٥).

## الانفعالات

### Emotions

مشاعر الانسان التي تعبر عن موقفه ازاء العالم الخارجي ( ازاء الناس وافعالهم، وازاء الظواهر) وازاء نفسه. والمشاعر السريعة (الفرح والحزن، الخ) تسمى احياناً انفعالات بالمعنى الضيق للكلمة، تتميز أها عن انفعالات الحب والكراهية، الخ الثابتة والدائمة. والانفعالات صورة نوعية لانعكاس الواقع، فهي تعكس علاقات الناس الواحد منهم بالآخر، كما

تعكس علاقتهم بالعالم الموضوعي، وتشكل انفعالات الانسان بفعل المجتمع، وتلعب دوراً هاملاً في سلوكه ونشاطه العملي والمعرفي قال لينين انه بدون الانفعالات الانسانية لما كان هناك ولا يمكن ان يكون، ولن يكون أي سعي انساني نحو الحقيقة ان الانفعالات هي مؤشرات النجاح او الفشل لنشاط الانسان، ومطابقة او عدم مطابقة الموضوعات او الظواهر لاحتياجاته واهتماماته ومن ثم فان للانفعالات دوراً جوهرياً في تنظيم نشاط الناس فهي يمكن ان تكون ايجابية (قوية) ذات نبرة ايجابية موجبة (الرضا والفرح، الخ) او سلبية (ضعيفة) ذات نبرة ايجابية سالبة (عدم الرضا، الحزن، الخ) وتنبه الانفعالات القوية نشاط الانسان الحيوي، بينما تخفف الانفعالات الضعيفة هذا النشاط. وتنقسم هذه الانفعالات الى انماط نوعية، المزاج والتأثر الوجداني، والهوى والمزاج حالة انفعالية (غيور، مكتئب، الخ) تستمر فترة اطول من التأثير الوجداني، وتؤدي الى نبرة ايجابية محددة تكون كل المشاعر كما تكون افكار الانسان وافعاله. اما الهوى فهو انفعال قوي يدوم طويلاً وتتألف مجموعة خاصة من الانفعالات من مشاعر راقية اخلاقية (الشعور بالترعة الجماعية، والاحساس بالواجب، والاحساس بالشرف) وجمالية (الشعور بالجميل) وعقلية (الانفعالات المرتبطة بارتضاء الاهتمامات المعرفية او المرتبطة بحل المشكلات العقلية)

### الانفعالية

#### Emotivism

#### Emotivisme

نظرية ذاتية في الاخلاق، بتضح فيها كثيراً تأثير الوضعية المنطقية في نظرية الاخلاق. وانصار الترعة الانفعالية الرئيسيون هم آير وكارناب ورايشنباخ وتشارلز ستيفنسون. ويدرس اصحاب الترعة الانفعالية

الاحكام الاخلاقية التي لا تحتوي الا على مجرد تقديرات ومطالب، ويستنتجون من تلك الدراسة ان هذه الاحكام لا « تصنف » شيئاً الى الواقع لانها ليست سوى تعبير عن الانفعالات الاخلاقية للمتكلم، اي عن موافقته او عدم موافقته على فعل معين ويعتقد اصحاب النزعة الانفعالية ان الاحكام الاخلاقية لا يمكن البرهنة عليها ولا اثباتها، وانها تعسفية ويعتبرون كل فرد حراً في اختيار اية وجهة نظر في الأخلاقيات ويعلنون، فضلاً عن ذلك، ان التقديرات الاخلاقية المتناقضة تتناقض مع بعضها بعضاً تناقضاً منطقياً، لانه من المستحيل دحض تقديرات تبدو غير صحيحة والانفعالية نزعة عدمية متطرفة ونظرية شكية في الاخلاق. وهي تبرر التعسف في السلوك وفي الاعتقادات الاخلاقية

العناصر المادية (من الكواكب الى الذرات) وتعتبر الاتصال قائماً فحسب في العمليات الموجبة اما المادية الجذلية فلا تؤكد فحسب على تناقض هذه العلامات، بل على ارتباطها ايضاً، وهو أمر تؤكدُه الفيزياء المعاصرة، التي برهنت على أن الضوء يملك خصائص موجبة وجسيمية معاً ويجانب هذا اكتشاف بشكل تجريبي في ميكانيكا الكم ان الجسيمات الاولية لا تملك خواص جسيمية فحسب بل تملك ايضاً خواص موجبة ان جدل الانقطاع والانفصال قادر على امكان استيعاب الخواص النوعية للاشياء المادية وخواصها وعلاقتها (الزمان والمكان، الحركة، الارتباط المتبادل بين المجال والمادة الخ) بشكل علمي

### انكساجوراس الكلازومي

Anaxagoras of Clazomenae

Anaxagore de Clazomènes

(في آسيا الصغرى) حوالي ٥٠٠-٤٢٨ قبل الميلاد فيلسوف يوناني صاحب نزعة مادية غير متماسكة ومفكر أيديولوجي لديمقراطية العبودية اتهم بالاحاد وحكم عليه بالموت غير انه هرب من اثينا لينتقد عنقه، وقد تبين وجود تنوع كيمي لا نهائي للعناصر الأولية للمادة (بذور الاشياء) وهي التي عرضت بعد ذلك باسم الجزئيات المتماثلة وهي مركبات مختلفة تتكون منها الاشياء الموجودة جميعاً والقوة المحركة التي تجدد وحدة الجزئيات الأولية وانقسامها هي النوس (العقل) (ء) الذي كان يعتبره مادة أشد الضروب لطافة وخفة وتؤكد نظرية انكساجوراس في نشوء الكون أن مجموعات الاجرام السماوية تبرز من الخليط المشوش الأولي للجواهر نتيجة دورانها الذي يشبه الدوامة .

### الانقطاع والاتصال

Discontinuity and Continuity

Discontinuité et Continuité

خاصيتان جوهريتان تعكسان خواص المادية المتناقضة والترابطة بتفاعل في الوقت نفسه والانقطاع صفة لحالات المادة المنفصلة (الكواكب، الاجسام، البللورات، الجزئيات، الذرات، النوى الخ)، ولدرجة تمايزها في شكل عناصر منفصلة ثابتة تابعة لانظمة مختلفة وأبنة محددة كيميائياً كما يعبر الانقطاع ايضاً عن الطبيعة التي تشبه الوثبة لعملية التطور والتغيرات والاتصال بالعكس ينكشف في كلية الانظمة المكونة من عناصر معزولة منفصلة، وفي لا تناهي علاقتها وتدرجية تغيير الظروف، والانتقال الهادئ من حالة الى اخرى والفحص المعزول للانقطاع والانفصال من الخصائص المميزة للمادية الميتافيزيقية، فهذا العمل يقوم في جانب منه على مصادرات الميكانيكا القديمة التي تعتبر الانقطاع قائماً فحسب في انواع محددة من

(حوالي 610 - 546 قبل الميلاد) فيلسوف مادي يوناني ومن أصحاب الجدل التلقائي ، وتلميذ لطاليس (ه) وهو مؤلف أول عمل فلسفي في اليونان ، وهو كتاب « في الطبيعة » الذي لم يحفظه التاريخ وقد قدم انكسماندر مفهوم الآركيه أي « المبدأ الاولي » ، أو بداية الاشياء جميعاً الذي اعتبره الأبيرون أو اللامتحدد وقد وضعت نظرية انكسماندر الكونية الأرض الاسطوانية الشكل ذات السطح المستوي في مركز الكون وتحيط بالارض ثلاثة أفلاك سماوية ، هي فلك الشمس وفلك القمر وفلك النجوم . ويعد انكسماندر من الناحية التاريخية أول من نادى بفكرة التطور ، فالانسان عنده - شأن الحيوانات الأخرى جميعها - قد تطور من السمكة

## انكسمانس الملطي

(حوالي 588 - 525 قبل الميلاد) فيلسوف مادي يوناني ومفكر حدلي ولكن بطريقة عفوية ، وتلميذ لانكسماندر(ه). ووفقاً لنظريته فان كل الاشياء تخرج من المادة الاولية وهي الهواء ، ثم تعود اليها . والهواء لانهائي وخالد ومتحرك وعندما يتكاثف الهواء يشكل في البدء السحاب ثم الماء وأخيراً التراب والصخر ، وعندما يتخلخل يستحيل الى نار . وهنا يعبر انكسمانس عن فكرة التحول من الكم الى الكيف . والهواء يحتضن كل شيء - انه النفس ، وهو الوسيط المشترك لعوالم الكون اللانهائية . وقال انكسمانس ان النجوم نار ، غير أننا لا نشعر بدفئتها نظراً لبعدها الشديد عنا ( يضع

انكسماندر النجوم في مكان أكثر قرباً الى الارض من الكواكب ) وقد اقرب تفسير انكسمانس لكسوف الشمس وكسوف القمر من الحقيقة

## أنواع النشاط العصبي الأعلى

## Types of Higher Nervous Activity

## Types d'activité Nerveuse Supérieure

مركبات الصفات الأساسية للعمليات العصبية ( التنبيه والكف ) التي تحدد السمات الفردية للنشاط العصبي الأعلى لدى الحيوانات والانسان ومفهوم انواع النشاط العصبي الأعلى أدخله ايفان بافلوف وعنده ان التنبيه والكف اللذين يعملان في لحاء نصفي الكرة في المخ يمتلكان ثلاث خصائص رئيسية وتمثل هذه الخصائص في صورة مراحل (1) قوة العمليات العصبية التي تتوقف على كفاءة الخلايا العصبية (2) التوازن بين العمليات المختلفة (3) حركة العمليات، اي مدى سرعة ظهور او انتهاء المنبه وحلول الكف محل المنبه والعكس وعند تألف هذه الخصائص تنتج انواع النشاط العصبي الأعلى وهناك اربعة انواع متميزة (1) قوي متوازن ومتحرك . (2) قوي ومتوازن وثابت . (3) قوي وغير متوازن ( اي ان عملية التنبيه تكون أكثر سيطرة بشكل واضح ) . (4) ضعيف ( اي ان العمليتين ضعيفتان مع سيطرة الكف بعض الشيء ) وتتطابق مع هذه الانواع الرئيسية للنشاط العصبي الأعلى اربعة أمزجة وانواع النشاط العصبي الأعلى المذكورة مشتركة في الحيوانات والانسان . ويفرد بافلوف ثلاثة من انواع النشاط العصبي الأعلى خاصة بالانسان وحده ومشروطة بالصفات المميزة الكامنة في العلاقة بين النظامين الاشاريين : النوع القاهم ( حيث السيطرة النسبية للنظام الاشاري الثاني ) . والنوع القوي ( حيث السيادة النسبية للنظام الاشاري الاول ) والنوع الوسط . وترتبط السمات المميزة للعمليات

العصبية للفرد ارتباطاً وثيقاً بمواهبه العلمية وتحدد الاختلافات الفردية في تشكل القدرات

أينسيديموس

**Aenesidemus**

**Enésidème**

(القرن الاول قبل الميلاد) فيلسوف شكّي يوناني وتلميذ لبيرون (٥) ومن اتباع اكاديمية افلاطون دعا الى التزعة الشكّية (٥) وعنده أن معرفة الاشياء معرفة اصيلة نظراً لأن اي تأكيد يمكن ان يوضع مقابله تأكيد مضاد وخير شيء عنده هو رفض جميع التأكيدات ، فهذه الطريقة وحدها يمكن بلوغ الرضى الباطني وعلى المرء ان يسلك تماماً كما يسلك عادة كل انسان غيره ، أو كما تدفعه حاجة ما ضرورية وفلسفة اينسيديموس هي نتاج تحلل الفلسفة اليونانية القديمة

اورتيغا ي. غاسيت ، خوسيه

**Ortega y Gasset, Jose**

( ١٨٨٣ - ١٩٥٥ ) فيلسوف مثالي ذاتي اسباني ( يشغل مركزاً متوسطاً بين الفلسفة النيتشية للحياة والوجودية المعاصرة ). وقد ركز الانتباه على المشكلات الاجتماعية فقد عرض اورتيغا في مؤلفيه « انحطاط الفن » ١٩٢٥ و « تمرد الجماهير » ١٩٢٩ المبادئ الرئيسية لمذهب « مجتمع الحشد » لقد اطلق اورتيغا هذا التعبير على الجو الروحي الذي تكوّن في الغرب نتيجة تدهور الديمقراطية البورجوازية وانتشار البيروقراطية في المؤسسات الاجتماعية، وانتشار علاقات التبادل النقدي الى جميع اشكال الارتباط بين الافراد ومن ثمّ ينشأ نظام لتروابط الاجتماعية فيه يشعر كل انسان بأنه ممثل ثانوي يؤدي دوراً مفروضاً عليه من الخارج وأنه جسم لعنصر غير شخصي يسمى الدهماء وقد وجه اورتيغا النقد لهذا الوضع الروحي « من منظور

اليمن » واعتبره النتيجة الحتمية لنشاط الجماهير الديمقراطى الراهن ، ووجد مخرجاً في خلق نخبة ارسقراطية جديدة من الناس قادرة على القيام بـ « اختيار » ارادي لا تسترشد الا بـ « حافز الحياة » المباشر ، وهو مقولة قريبة من مقولة نيتشه « ارادة القوة » ويعتبر اورتيغا المذهب العقلاني أسلوباً فكرياً لـ « مجتمع الحشد ». وقد دعا في التوجه نحو العالم الى أشكال سابقة على ظهور العلم والى شعار « محبة الحكمة » الذي لا يفسد والذي دعا اليه القدماء

الأورفية

**Orphism**

**Orphisme**

تبار في الأساطير اليونانية القديمة ظهر في القرن الثامن ق.م. وارتبط بعبارة الشاعر الأسطوري أورفيوس والإله ديونيسوس وكانت تعاليم النحلة الأورفية نظرة الفلاحين المحطمين والعبيد إلى العالم في معارضتهم للأساطير، التي كانت نظرة الارستقراطية الى العالم وفي الأساطير، كانت الحياة في العالم الآخر تعد استمراراً للحياة على الأرض، وكانت الروح تعتبر نوعاً من الوجود الجسمي ومع ذلك فإن النحلة الأورفية ربطت الحياة في العالم الآخر بالرحمة، وربطت الحياة على الأرض بالألم؛ واعتبرت حلول الروح في الجسم سقوط لها من العالم الآخر وكانت أفكار النحلة الأورفية تعبر عن احتجاج ضد تحول الانسان الى عبد، الى آلة ناطقة فقد ربط العبد انعتاقه بروح تغادر الجسم الذي ينتمي لسيده ومارست النحلة الأورفية، تأثيراً كبيراً على الفلسفة الصاعدة وخاصة المثالية اليونانية القديمة

أوسيبوفسكي ، تيموفي فيودروفيتش

**Ostrovsky, Timofei Fyodorovich**

( ١٧٦٥ - ١٨٣٢ ) مفكر مادي روسي



أستاذ في الرياضيات ، وكان رئيساً لجامعة «خاركوف» وطردته منها السلطات الرجعية بسبب آرائه التقدمية (١٨٢٠) انتقد -كفيلسوف مادي- فلسفة كانط وتأكيداته عن أصل قبي (أولي) (a. priori) للحقائق الهندسية وعلى وجه الاجمال فإن آراءه المادية لا تتجاوز المادية الآلية الميتافيزيقية وقد تأثر كعالم بالأفكار الديكارتية ، التي جعلته يبالغ في الدور المنهجي للرياضيات ويسرف في تقدير أهمية المنهج التحليلي في المعرفة ناضل أوسيبوفسكي بنشاط ضد التصوف وقدر عالياً دور التربية والعلم ومع ذلك فقد ظل - في آرائه في الدين - ذا نزعة إيمانية مؤلفاه الفيلسوفان الرئيسيان هما حول المكان والزمان (١٨٠٧) ، مسج حول مذهب كانط الدينامي (١٨١٣)

أوغاريوف ، نيكولاي بلاتونوفيش

Ogaryov, Nikolai Platonovich

(١٨١٣ - ١٨٧٧) ديمقراطي ثوري وفيلسوف وشخصية عامة وشاعر روسي عارض - مع هيرزن (\*) - القيصرية والقنانة والايديولوجية الرجعية لكنيسة الاورثوذكسية واوتوقراطية ملاك الارض البورجوازيين وليبراليتهم وقد استمر انتعاون الايديولوجي بين اوغاريوف وهيرزن - الذي بدأ خلال شبابهما - حتى آخر حياتهما وقد نظم هيرزن اوغاريوف ، وهما طالبان في جامعة موسكو ، حلقة سرية كان اعضاؤها يدرسون الكتابات السياسية بما في ذلك المؤلفات الاشتراكية وفي عام ١٨٣٤ اعتقل واوغاريوف مرة ثانية ، ثم هاجر في عام ١٨٥٦ ونظم - مع هيرزن - نشر الدوريات الثورية الروسية - «النجم القطبي» ، «الناقوس» ، «الجمعية العامة»

و «الكتابات السرية الروسية» وكان اوغاريوف وهيرزن مؤسس الاشتراكية الخيالية الفلاحية الروسية والشعبوية (\*) التي أوضح أوغاريوف نظريتها بشكل تفصيلي. ونظرية الاشتراكية المشاعية عند اوغاريوف وهيرزن تعبر عن المطالب الثورية لجماهير الفلاحين ، الذين كانوا يكافحون من اجل الالغاء الكامل للملكية الارض الضخمة ، ولإسقاط حكم ملاك الأرض. وكان اوغاريوف واحداً من مؤسسي منظمة « الارض والحرية » الثورية السرية في ستينات القرن التاسع عشر ، والتي عرض آراءها في مقاله « ماذا يحتاج الشعب ؟ » (١٨٦١) وفي كتابات اخرى . وقد التزم اوغاريوف قبل عام ١٨٤٠ بمواقف مثالية. ثم مكنته معرفة منجزات العالم الطبيعي للقرن التاسع عشر والفلسفة المادية الفرنسية وخاصة كتاب فيورباخ (\*) « ماهية المسيحية » من أن يتبنى المادية الفلسفية والاحلاد ورغم أن أوغاريوف كان يشيد بالمذهب القائل بأن الانسان اعلى الاشكال الطبيعية الا ان الطابع التأملي لفلسفة فيورباخ لم يرضه وتمثل - مع هيرزن - تمثيلاً نقدياً لفلسفة هيغل (\*) وخاصة الجدل عنده ، واستخرج منه نتائج ثورية ، واستخدمه في تبرير ضرورة الثورة في روسيا وعبر اوغاريوف عن كثير من الافكار العميقة عر اصل الوعي وتطوره والعلاقة بين الحقيقة المطلقة والحقيقة النسبية (\*) ، ومشكلات التناقض في تطور الطبيعة والمجتمع وأوضح مبادئ علم الجمال المادي مؤكداً الدور الاجتماعي للفن وصلته بالشعب ونادى بالمحتوى الفكري السامي ، ورفض رفضاً مطلقاً نظرية « الفن الخالص » المثالية . وكان أوغاريوف واحداً من ارهصوا بالديمقراطية الاشتراكية الروسية مؤلفاته الرئيسية هي «مسائل روسية» (١٨٥٦ - ١٨٥٨) « المزيد حول تحرير طبقة الفلاحين » (١٨٥٨) « في ذكرى فنان » (١٨٥٩) « رسائل خاصة عن مسألة عامة » (١٨٦٦) - (١٨٦٧) .

Saint Augustine

Saint Augustin

( ٣٥٤ - ٤٣٠ ) اسقف مدينة هيبو ( شمال افر يقيا ) لاهوتي مسيحي ، فيلسوف متصوف اعتنق آراء قريبة من الافلاطونية الجديدة وكان بطريكاً ( انظر البطريركية ) ، ولنظرته العامة للعالم طابع إيماني واضح العالم يقوم على اساس مبدأ يقول « حيث لا يوجد إيمان لا توجد معرفة ولا توجد حقيقة » ، وكانت آراؤه تشكل مصدرأ من مصادر النزعة المدرسية ( السكولائية ) وقد طور أوغسطين في كتابه « مدينة الله » المفهوم المسيحي لتاريخ العالم ، الذي كان يفهمه فهماً قديراً باعتباره مقدرأ تقديراً مسبقاً من قبل الله وقد وضع « مدينة الله » الخاصة به - باعتبارها القاعدة المطلقة للكنيسة - مقابل مدينة الأرض اي الدولة الدنيوية « الخاطئة » . وقد لعبت هذه العقيدة دوراً هاماً في كفاح البابوية ضد الملاك الاقطاعيين وقد أثر أوغسطين الى حد كبير في التطور اللاحق للاهوت المسيحي . ولا تزال الاوغسطينية تستخدم اليوم على نطاق كبير لدى رجال الدين للكاثوليك والبروتستنت على السواء

أوين ، روبرت

Owen, Robert

( ١٧٧١ - ١٨٥٨ ) اشتراكي خيالي شارح للفكر الاشتراكي الانجليزي ولد في اسرة رجل حرفي وبدأ يكسب عيشه من سن العاشرة اشترك من عام ١٧٩١ الى عام ١٨٢٨ في مشروع رأسمالي وأدار مصانع كبيرة عرف الجوانب السلبية للنظام الرأسمالي افضل من غيره من الاشتراكيين الخياليين ، وانتقد هذه الجوانب انتقاداً جاداً تحت ظروف الثورة الصناعية . اشتغل اوين بالنشاط

الخيري وكان ابأ للتشريع للعمل في المصانع وتبعاً لذلك وجه نقده ضد الملكية الخاصة والدين الذي يقدها ، كما وجهه ضد الزواج البورجوازي وكان اوين ذا نزعة عقلية والحادية مع بعض ميول نحو التأليهية . وكان يعتقد أن النظام الاجتماعي يمارس تأثيراً حاسماً على الانسان ، وكان يفسر التاريخ بطريقة مادية على انه تقدم تدريجي للمعرفة الذاتية الانسانية ، كما يرى جذور الشر الاجتماعي في جهل الناس وكان اوين يعلق اهمية غير عادية على التعليم كواحد من الاجراءات التي تعد « عالماً اخلاقياً جديداً » ( أي اشتراكياً ) وقدم افكاراً قيمة كثيرة في نظرية التعليم وتطبيقه وعندما جاء عام ١٨٢٠ كانت افكاره الرئيسية قد اتخذت شكل مذهب بدأ يدعو مذهباً اشتراكياً وكانت مبادئه الملكية العامة والعمل ، والجمع بين العمل الذهني والبدني ، والتطور الشامل للفرد والمساواة في الحقوق وربطت تعاليمه الاشتراكية بين العمل الصناعي والزراعي مع اعطاء الاخير الافضلية وكان يتصور مجتمع المستقبل اللاتقي اتحاداً حراً من جماعات تتمتع بالحكم الذاتي ، يضم كل منها ما بين ٣٠٠ و ٢٠٠٠ شخص ووضع اوين تركيزه الأساسي على التوزيع ولأنه اخفق في فهم الحاجة الى ثورة اجتماعية ، فقد عول على الحكومات البورجوازية لتتولى عملية تحويل المجتمع ونظم كومونات عمل ( في نيوهاموني بالولايات المتحدة من عام ١٨٢٥ الى عام ١٨٢٩ وفي هارموني هول ببريطانيا من ١٨٣٩ الى ١٨٤٥ ) ، ونظم كذلك اسواق التبادل ، وقد فشلت كلها وكان اوين الاشتراكي الخيالي العظيم الوحيد الذي ربط نشاطه بمصائر الطبقة العاملة وفي اوائل الثلاثينات من القرن الثامن عشر شارك ايجابياً في الحركتين النقابية والتعاونية في بريطانيا وارهصت افكاره في ذلك الوقت بالنقابية ( السنديكالية ) الى حد ما وكان اوين دائماً مؤيداً للطبقة العاملة رغم انه لم يفهم دورها التاريخي

Interest (Psychology)

Intérêt (en Psychologie)

يظهر الاهتمام في موقف ايجابي وانفعالي ازاء موضوع ما وفي تركيز الانتباه على هذا الموضوع وينشأ اهتمام مؤقت متعلق بموقف معين خلال عملية اداء فعل ما ، ويختفي باكتمال هذه العملية. اما الاهتمام الدائم فهو سمة مستمرة نسبياً لفرد ما، وهو مطلب هام في الموقف الابداعي للانسان في نشاطه ويساعده على توسيع افقه واثراء معرفته

ايبوليت ، جان

Hyppolite, Jean

( ١٩٠٧ - ) فيلسوف وجودي فرنسي مدير مدرسة « دار المعلمين العليا » كرس مؤلفاته الرئيسية لهيغل (٥) وهو يذهب إلى أن للفلسفة الهيغلية نفس الاهمية لعصرنا التي كانت لفلسفة أرسطو (٥) بالنسبة للعصور الوسطى ويعتبر أن التيارات الفلسفية الرئيسية استمرار للمذهب الهيغلي. ومن وجهة نظره فان « مبحث الحياة » عند هيغل ينبغي أن يصبح أساساً لمعرفة الوجود الانساني وهو بهذا يحول هيغل إلى وجودي وانطلاقاً من مفهومه الزائف هذا ، يزعم ايبوليت أن ماركس هيغلي ويحاول أن يجد عناصر مثالية في الماركسية

الايديولوجيا

Ideology

Idéologie

نسق من الآراء والأفكار: السياسية والقانونية والأخلاقية والجمالية والدينية والفلسفية. والايديولوجيا

جزء من البناء الفوقي ( انظر القاعدة والبناء الفوقي ). وهي بهذه الصفة تعكس في النهاية العلاقات الاقتصادية. ففي مجتمع من الطبقات المتطاحنة يتطابق الصراع الايديولوجي مع الصراع الطبقي . وقد تكون الايديولوجيا علمية ، وقد تكون غير علمية: أي قد تكون انعكاساً صادقاً أو زائفاً للواقع فمصالح الطبقات الرجعية تغذي ايديولوجية زائفة ؛ بينما مصالح الطبقات التقدمية الثورية تساعد على تشكيل ايديولوجيا علمية و الماركسية اللينينية ايديولوجيا علمية حقاً. تعبر عن المصالح الحيوية للطبقة العاملة والأغلبية الساحقة من الانسانية المكافحة من أجل السلام والحرية والتقدم ويحدد الاقتصاد تطور الايديولوجيا ؛ ولكن للايديولوجيا استقلالاً نسبياً وتعبر عن هذا استحالة التفسير المباشر لمضمون الايديولوجية بواسطة علم الاقتصاد ، كما

يعبر عنه عدم تساوي التطور الاقتصادي والايديولوجي وبالإضافة إلى هذا، فان الاستقلال النسبي للايديولوجيا يظهر بصورة اوضح في عمل القوانين الداخلية للتطور الايديولوجي ، وهي قوانين لا يمكن ردها مباشرة الى علم الاقتصاد، في المجالات الايديولوجية الأكثر بعداً عن الأساس الاقتصادي وتفسر الاستقلال النسبي للايديولوجية حقيقة أن التطور الايديولوجي يتأثر بطريقة غير مباشرة بعدد من العوامل التي تتجاوز النطاق الاقتصادي: الاستمرارية الداخلية في تطور الايديولوجيا والدور الشخصي للايديولوجيين الأفراد ، والتأثير المتبادل للأشكال المختلفة للايديولوجية ، الخ

« الايديولوجيا الألمانية »

«The German Ideology»

L'idéologie Allemande

أحد المؤلفات الفلسفية المبكرة لماركس وانجلز، كتب في ١٨٤٥ - ١٨٤٦ ، ويتتد مثالية هيغلين

( ١٩١٠ - ) من الوضعيين الجدد استاذ الميتافيزيقا بجامعة اكسفورد ( منذ عام ١٩٥٩ ) اكتسب شهرة بكتابه « اللغة والصدق والمنطق » (١٩٣٦)، وفيه يروج لآراء جماعة فيينا وفي كتاباته اللاحقة « أسس المعرفة التجريبية » (١٩٤٠) « التفكير والمعنى » (١٩٤٧) - « مشكلة المعرفة » (١٩٥٦) وغيرها ) ينحرف بعض الشيء عن الشكل الاصيل للوضعية المنطقية، ويقع بشدة تحت تأثير الفلسفة اللغوية وهو يحاول في هذه الكتب ان يبحث المشكلات الفلسفية ( اصالة المعرفة، والعلاقة بين الموضوعات المادية والمعطيات الحسية الخ ) من موقف وضعي عن طريق تحليل المفاهيم الملائمة وترجمتها الى اصطلاحات واضحة وضوحاً منطقياً

### الأيض ( عملية الهدم والبناء )

#### Metabolism

#### Métabolisme

احدى ضرورات وجود الكائنات الحية ويشمل مفهوم الايض كل ارتباطات الطاقة لدى الكائن العضوي مع البيئة ، والسلسلة المعقدة من التحولات المتعاقبة بين المواد والطاقة في داخله والنباتات تبي اجسامها من الماء وثاني اوكسيد الكربون والمواد المعدنية ، وبمساعدة طاقة الضوء تقوم بعملية التركيب الضوئي أما الحيوانات فانها تبي اجسامها من مواد غنية فعلاً بالطاقة ، وعلى النقيض من الكائنات العضوية فان الاجسام ذات الطبيعة الحيوانية لا تحول الطاقة وانما تنتجها وفقاً للقانون الثاني للديناميات الحرارية ولقد كان الاخفاق في فهم هذا الاختلاف الاساسي بين الطبيعة العضوية وغير العضوية واحداً من أسباب الاعتقاد بوجود عنصر غير مادي

الشبان والطبيعة المحدودة لمادة فيورباخ . لم ينشر الكتاب في حياة ماركس وانجلز ، ولانما ظهر لأول مرة في عام ١٩٣٢ في الاتحاد السوفيتي وقد طور ماركس وانجلز فيه الافكار التي عرضها في كتابهما « العائلة المقلدة » فيينا ان المثالية ترتبط بالطبقات المعادية للبروليتاريا وان فلسفة الهيغلين الشبان بصفة خاصة تعكس جيب وعقم البورجوازية الالمانية وانتقد ماركس وانجلز الطابع الميتافيزيقي والطبيعة التأملية لمادية فيورباخ، وبيننا ان فيورباخ كان مثالياً في آرائه في التاريخ وانه لذلك - شأنه شأن الهيغلين الشبان - كان عاجزاً عن فهم القوى الدافعة للتطور الاجتماعي ويمثل كتاب الايديولوجيا الالمانية « نقداً عميقاً للمذهب الفردي والمذهب الفوضوي البورجوازيين عند شتيرنر، وكذلك ما يسمى « الاشتراكية الحققة » الرجعية عند ك. جرون وم. هيس وغيرهما وقد طور ماركس وانجلز في « الايديولوجيا الالمانية » نظرية الشيوعية العلمية وبرهنا على ان البروليتاريا تبي نشاطها على القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ورأيا في نضال البروليتاريا ضد البورجوازية ، وفي الثورة الشيوعية المنتصرة والقيام الحتمي للنظام الشيوعي النتيجة الضرورية لعملية القوانين الاقتصادية التي توجد مستقلة عن ارادة الانسان ويعطي كتاب « الايديولوجيا الالمانية » اول عرض تفصيلي للفهم المادي للتاريخ لمسألة التنظيم الاقتصادي الاجتماعي ، والقوي الانتاجية ، وعلاقات الانتاج ( ولم يكن هذا الاصطلاح الاخير قد استخدم بعد في الكتاب ) وعلاقة الوجود الاجتماعي بالوعي الاجتماعي الخ وقد عرض ماركس وانجلز في « الايديولوجيا الالمانية » نظرها العامة للعالم التي كانت في الوقت نفسه قد تحددت - في أساسها - بوضوح ويعد هذا الكتاب نموذجاً للنقد الفلسفي الجاد للايديولوجيا المعادية للبروليتاريا، وهو نموذج للانتماء الشيوعي في كشف المشكلات الفلسفية .

يفترض انه يعطي للكائنات العضوية الحيوية والنشاط وجوهر عملية الايض هو الوحدة الجدلية لعمليات بناء وهدم المواد العضوية

## الايضاح

### Explication

١- التفسير (٥) ٢ - الكشف ، وهي عملية تتكشف نتيجة لها محتويات وحدة ما ، وتصبح مكوناتها مستقلة ، وقد تتغير الواحدة منها عن الاخرى واصطلاح الايضاح بهذا المعنى مستخدم على نطاق واسع في الفلسفة المثالية فقد كانت الافلاطونية الجديدة - على سبيل المثال - تعتبر العالم والاشياء الجزئية ايضاح « تكشف ذاتي » من جانب الله الذي يوجد فيه العالم والاشياء الجزئية أصلاً في وحدة وكان هيجل يعتمد ان الواقع هو « الكشف الذاتي » لمفهوم ما في كثرة تعريفاته ٣ - منهج من مناهج البحث المنطقية يقوم على إحلال فكرة علمية دقيقة محل فكرة او رأي معروف ولكنه غير دقيق . ويستخدم الايضاح عادة في وضع مفاهيم جوهرية بالنسبة لتطور النظرية العلمية باعتبارها تتميز عن المعرفة السابقة على المعرفة العلمية ، او المعرفة التي لم تصبح بعد معرفة علمية بشكل محدد بالموضوع المعين ويستخدم ايضاً في التحليلات اللغوية المنطقية حيث يتخذ اصطلاح الايضاح المعنى الاخير

## الايليون

### Eleatics

#### Partisans de l'Ecole d'Elée

انصار مدرسة فلسفية يونانية قديمة تكونت في مدينة ايليا ( جنوب ايطاليا ) في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد : وقد نما الاتجاه المثالي في فلسفة الايليين مع المدرسة . وكان ممثلوها الرئيسيون زينوفون وبارمنيدس وزينون الايلي (٥) . وميليسوس الساموي ( القرن الخامس قبل الميلاد ) . وقد وضعت المدرسة

الايلية التعاليم عن الجوهر الثابت للوجود الحقيقي ، ووهم كل التغييرات والاختلافات المرئية ، لمعارضة الآراء الجدلية التلقائية للمدرسة المظية (٥) وهرقايطس (٥) عن الأساس الاول المتغير للاشياء وكان هذا الموقف ينطوي على الخط من قيمة الخبرة الحسية كأساس للمعرفة ، ثم استغل فيما بعد كواحد من مصادر مثالية افلاطون (٥) وقد لعبت حجج الأيليين ضد الجدل ( وخاصة حجة الاحراج (٥) التي قال بها زينون ) دوراً ايجابياً في التطور اللاحق للجدل ، بصرف النظر عن نتائجها الميتافيزيقية وقد عرض الايليون مشكلة التعبير بالمفاهيم المنطقية عن الطبيعية المتناقضة للحركة .

## الايمان

### Faith

### Foi

ادراك شيء ما على انه صادق دون برهان وهناك من الفلاسفة المثاليين من حاول التوفيق بين الايمان والمعرفة (٥) على فرض ان الايمان جزء من هذه المعرفة .

## الايمانية

### Fideism

### Fidélisme

نظرية تستعيز عن المعرفة بالايمان (٥) أو هي بوجه عام تعطي أهمية أكيدة للايمان والتزعة الايمانية كاملة - إلى حد ما - في كل النظريات المثالية وتعتبر عن اخضاع العلم للدين

## اينشتين ، البرت

### Einstein, Albert

( ١٨٧٩ - ١٩٥٥ ) عالم فيزياء.الماني ومؤسس

ايضاً المجالات الاخرى . وآراء اينشتين الفلسفية وثيقة الصلة للغاية بآراء سبينوزا فالانكار التام لوجود الله ، وانكار وجود اي جوهر غير مادي ، والاقتناع بموضوعية وامكان معرفة العالم ، والتداخل السبيبي لجميع عمليات الطبيعة هي المبادئ الرئيسية لنظرته الكلية للعالم . لقد عارض اينشتين النزعة القبلية عند كانط وآراء بوانكاريه (\*) وغيرهما فيما يتعلق شرطية الحقيقة العلمية وقد تعاطف اينشتين في البداية مع ماخ (\*) غير ان نحى نزعة ماخ تنحية تامة فيما بعد ، وفي عام ١٩٢٠ سمي ماخ بـ « الفيلسوف المسكين » . وعلى الرغم من ان اينشتين قد وقع في اخطاء مثالية في بعض مشكلات المعرفة ، الا انه مع هذا قد رفض رفضاً مطلقاً الوضعية المنطقية (\*) والمحاولات الخاصة بتناول وضعي لميكانيكا الكم . واينشتين في آرائه السياسية عارض القهر الاجتماعي والنزعة العسكرية والرجعية وندد بشدة باستخدام الطاقة الذرية في الاغراض الحربية .

نظرية النسبية ، وعدد من النظريات الفيزيائية الاخرى ، مما ادى الى وجود افكار جديدة عن المكان والزمان والحركة والمادة والضوء والجاذبية ففي عام ١٩٠٥ صاغ نظرية الحركة البراونية (١) اي حركة الاجسام الصغيرة الطافية في سائل تحت تأثير قذائف الجزئيات وكانت هذه النظرية برهاناً مقنعاً على واقعية الجزئيات وحركتها وفي العام نفسه توصل اينشتين الى فكرة جسيمات الضوء ، اي كوانتات الضوء او الفوتونات كما نشر المؤلف الأول لاينشتين عن النظرية الخاصة للنسبية عام ١٩٠٥ . وفي عام ١٩١٦ صاغ اينشتين فكرة النظرية العامة للنسبية وقد أرغمه الارهاب الفاشي على مغادرة المانيا ، واستقر في برينستون (الولايات المتحدة الامريكية) وقد حاول في العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين ان يخلق نظرية موحدة للمجال لا يفسر بها طبيعة مجال الجاذبية فحسب ، بل يفسر بها

(١) حركة متعرجة غير منتظمة ( المترجم )





## البابوية

### Babouism

### Babouisme

الايديولوجيون لمادية القرن الثامن عشر (٥) ولافكار مبيير (٥) عن الثورة الشعبية ولشيوعية موريللي «العقلانية» ، وللخبرة التنظيمية والايديولوجية لأكثر الاتجاهات تطرفاً في الثورة الفرنسية فكانت البابوية خطوة للامام في تطور التفكير الاشتراكي ، لانها ظهرت في مرحلة جديدة من التطور الاقتصادي الاجتماعي لفرنسا ، وهي المرحلة التي كانت تتدعم فيها العلاقات الرأسمالية وكان انصار الحركة أول من حاول ان يحول الاشتراكية من نظرية الى ممارسة في الحركة الثورية وبلاضافة الى موقفهم العام عن جمهورية المتساوين المستقبلية ، فانهم اقاموا نسقاً كاملاً من الاجراءات لتحسين حال الفقراء ، والتغلب على قوى الثورة المضادة وقد قالوا بفكرة الاحتفاظ بدكتاتورية الشعب العامل بعد انتصار الثورة ، وحاولوا أن يحددوا المراحل الرئيسية لتحويل الثوري للمجتمع ، ووضعوا الفرض القائل بأن التاريخ صراع بين الاغنياء والفقراء ، بين النبلاء والعامه ، بين السادة والخدم ، بين المتخمين والجياع ورغم ان البابوية كانت تحمل ملامح الواقعية الاشتراكية ، فانها لم تتجاوز المؤامرات في مناوراتها ولهذا السبب ينظر الى الحركة على أنها طوباوية (خيالية) ، رغم أن بابوف وزملاءه - من الناحيتين التنظيمية والايديولوجية - أسهموا في تطوير الاشتراكية من مدينة فاضلة خيالية (يوتوبيا) الى علم

حركة ثورية فرنسية في القرن الثامن عشر من أجل «جمهورية المتساوين» - مجتمع قوي واحد يحكم من مركز واحد. وقد اتخذت الحركة اسمها من زعيمها وأبرز منظريها، غراشوس بابوف (١٧٦٠ - ١٧٩٧). نظم بابوف في عام ١٧٩٦ - مع صحبه (بوناروتي ، ومارشال وانطونيل ، ودارتبه ، وجيرمان ، وديبون ، وليبلتيه وغيرهم) - « مؤامرة المتساوين التي كانت نقطة الذروة للحركة وقد كشف أمر المؤامرة وألقي القبض على كثيرين من المشتركين فيها وقدموا للمحاكمة وأعدم بابوف ودارتبه بالقمصة عام ١٧٩٧ وتمثل البابوية انهيار التحالف بين العامة المستغلين والبورجوازيين ، الذي كان قد تشكل خلال الاستعداد للثورة الفرنسية وفي مسارها وكان عدم استقرار هذا التحالف واضحاً ، لأنه لم يكن يمكن لثورة بورجوازية ان تعطي شيئاً كبيراً لأكثر القطاعات رزوحاً تحت الاستغلال من بين السكان وكانت البابوية الانعكاس السياسي والايديولوجي للانفصال المبكر بين الطبقة السابقة على البروليتاريا وجماهير العامة التي شاركت في الثورة الفرنسية ولكن انصار الحركة هم الورثة

فيلسوف يوناني ( من القرنين السادس والخامس ق.م.) من إيليا ( بجنوب ايطاليا ) ، زعيم المدرسة الايلية (\*). كان بارمينيدس يتصور العالم على أنه مجال ثابت ( غير متحرك ) وممتلئ امتلاء كاملاً وكان يضع « مذهب الحقيقة » ( القائل بأن الوجود الحقيقي واحد وابدئي وثابت ولا ينقسم وخال من الخواء ) في موضع التعارض الشديد مع مذهب الرأي « ( القائل بأنه توجد كثرة من الأشياء ، صاعدة وانتقالية ومتحركة وقابلة للانقسام إلى اجزاء ويفصلها عن بعضها خواء ) و « مذهب الحقيقة » أصيل. أما مذهب الرأي « فانه حقيقي في مظهره فحسب وقد وجه بارمينيدس « مذهب الحقيقة » عمداً ضد جدل هركليطس واتباعه وفي مذهب الرأي « عرض بارمينيدس فروضه الفلكية والفيزيائية والفسيولوجية وتنطلق « الفيزيقا » الساذجة عنده من الافتراض بأن هناك عنصرين عنصرأ نشطاً – مشتعلاً ولامعاً ، وعنصرأ قاصراً – قائماً وعدم ثقة بارمينيدس بدليل الحواس وتقديره العالي للمعرفة التأملية يدخلان عنصرأ من المثالية ، بل من المذهب العقلي(\*) في مذهبه ، بينما يجعل انكار الحركة من بارمينيدس أبا الميتافيزيقا اليونانية القديمة

باستور ، لويس

### Pasteur, Louis

( ١٨٢٢ - ١٨٩٥ ) عالم فرنسي ، مؤسس علم الميكروبات العلمي فوّدت تجاربه الأفكار غير العلمية عن المورثات الذاتية للكائنات العضوية الحية من جواهر غير عضوية ، ولعب دوراً إيجابياً في تطوير النظرية العلمية لأصل الحياة .

( ١٧٤٠ - ١٨٠٣ ) من مفكري التنوير الروسي ومن المؤلّهة ، مؤلف « دراسة كتاب الاخطاء والحقيقة » (١٧٩٠) وكتاب « دراسة مختصرة عن العرب (١٧٨٧) وغيرهما والدراسة مناقشة فاسفية تحلل افكار المتصوف سان مارتان التي ضمنها كتابه « في الاخطاء والحقيقة والمبدأ الكلي للعلم » وقد كان كتاب باتورين في الغالب المؤلف الوحيد الذي انتقد التصوف الديني للماسونيين ، الذين كانت اسلحتهم الايديولوجية تتضمن ذلك الكتاب المذكور لسان مارتان. وقدم باتورين - على اساس من العلم الطبيعي كما كان معروفاً في زمنه - تفسيراً مادياً للظواهر الطبيعية ودافع عن فكرة مركزية الشمس في نظرية نشأة الكون، وعن قانون حفظ المادة والحركة، ودافع عن النظرية المادية في المعرفة، وازعماً للملاحظة والمعطيات التجريبية في مكانة بارزة وقدر فض باتورين تعاليم المتصوفين عن الجوهر اللاجسمي. وكانت مادية باتورين ميتافيزيقية في طابعها ومؤلّهة في شكلها كذلك نادى باتورين بالثريية وتطور العلوم الطبيعية، وكان مؤيداً للتشريع «الحيسر» والمذهب الانساني

باخوفن ، يوهان ياكوب

### Bachofen, Johann Jakob

( ١٨١٥ - ١٨٨٧ ) مؤرخ سويسري للقانون والدين يعد كتابه « حق الامومة » (١٨٦١) عملاً رائداً في دراسة تاريخ الاسرة وخاصة الأسرة الأمومية(\*) غير أن نظريته المثالية حالت بينه وبين فهم الطبيعة الحقة للأسرة ، وعلاقات الزواج وتطورها وقد اعتبر تطور الافكار الدينية القوة المحركة للتاريخ وقد قام انجلز في كتابه « أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة(\*) » بفحص شامل لفلسفته .



**Pascal, Blaise**

الموضوعية للنشاط العصبي الاعلى (٥) عند الحيوانات والانسان ، مستخدماً منهج الانعكاسات الشرطية (انظر الانعكاسات الشرطية واللاشرطية) طور تعاليم سيخينوف (٥) عن الطبيعة الانعكاسية للنشاط العقلي وقد تمكن بافلوف بمنهج الانعكاسات الشرطية من اكتشاف القوانين والميكانيزمات الأساسية لنشاط الدماغ. وأدت دراسات بافلوف لفسيولوجية عملية المهضم الى فكرته القائلة بأن منهج الانعكاسات الشرطية يمكن أن يستخدم لبحث السلوك والنشاط العقلي للحيوانات وقد افادت ظاهرة « افراز اللعاب نفسياً » والعديد من الابحاث التجريبية كأساس للنتيجة التي توصل اليها عن الوظيفة الاشارية للنشاط النفسي ولتوضيح تعاليمه عن النظامين الاشاريين (٥) ويوفر مذهب بافلوف ككل الاساس العلمي الطبيعي لعلم النفس المادي ، وللنظرية المادية الجدلية في الانعكاس ( قضية الرابطة بين اللغة والتفكير ، وبين الانعكاس الحسي والمعرفة المنطقية الخ). وتقوم مؤلفات بافلوف ومدرسته الآن كأساس للوسائل السيرنطقية المتطورة التي تحاكي الجوانب الفردية للنشاط العقلي مؤلفاته الرئيسية هي « عشرون عاماً من الدراسة الموضوعية للنشاط العصبي الاعلى ( السلوك) عند الحيوانات ، (١٩٢٣) » « محاضرات في عمل النصفين الكرويين الكبيرين للمخ » (١٩٢٧)

باكل ، هنري توماس

**Buckle, Henry Thomas**

(١٨٢١ - ١٨٦٢) مؤرخ وعالم اجتماعي وضعي انجليزي ، مؤلف كتاب « تلخيص الحضارة في إنجلترا » (١٨٥٧ - ١٨٦١) شرع باكل - بعد انتقاد التصير اللاهوتي للتاريخ - في كشف قوانين التطور التاريخي واطهار الكيفية التي كانت تعمل بها في البلاد التي اتخذها امثلة . وكان يعتبر التقدم العقلي - تابعاً في ذلك كونت - (٥)

(١٦٢٣ - ١٦٦٢) ، رياضي وعالم طبيعة فرنسي وواحد من مؤسسي نظرية الاحتمال (٥) كان تطور آرائه مناقضاً فقد جمع بين المكتشفات البارزة في العلوم الطبيعية والتعصب الديني والتزعة الشكية (٥) الموجهة ضد العلم والمعرفة العقلية وتعد آراؤه المنطقية استمراراً لآراء ديكارت (٥) في المنهج ، وقد أثرت في منطلق مدرسة بور رويال (٥) وقد لقي نضال باسكال ضد الطغيان الروحي للسوعيين تأييد القطاعات المتقدمة من المجتمع الفرنسي . مؤلفه الرئيسي « الأفكار » (نشر بعد وفاته عام ١٦٦٩)

**الباطني والظاهري****Esoteric and Exoteric****L'Esotérique et l'Exotérique**

( في اللغة اليونانية تعنيان الداخلي والخارجي )  
ويستخدم اصطلاح « الباطني » للدلالة على فكرة أو نظرية لا تعني الا الخاصة ولا يستوعبها الا الخبراء اما اصطلاح « الظاهري » فيستخدم بمعنى « الشائع » ، « الذي يمكن ان يفهمه حتى غير الخبراء » وهذان الاصطلاحان يستخدمان للدلالة على العلاقات الجوهرية الباطنة (الداخلية) والظاهرة (الخارجية) للظواهر

بافلوف ، ايفان بروفيتش

**Pavlov, Ivan Petrovich****Pavlov, Ivan Pétrovitch**

(١٨٤٩ - ١٩٣٦) عالم طبيعي روسي كان استاذاً بالاكاديمية الطبية العسكرية (حتى عام ١٩٢٥) وعضواً باكاديمية العلوم (ابتداء من عام ١٩٠٧) ، وهو حاصل على جائزة نوبل. مؤسس الدراسات التجريبية

العامل الرئيسي في التطور التاريخي وكان ينكر وجود التقدم الاخلاقي وكان باكل - باعتباره ممثلاً لمذهب الحتمية الجغرافية ( انظر البيئة الجغرافية والحتمية الجغرافية ) - يعزو الصفات الخاصة للتطور التاريخي للشعوب المتباينة الى تأثير العوامل الطبيعية ( المناظر الطبيعية ، والتربة ، والمناخ وكذلك نوع الغذاء الذي تأكله )

**باكونين ، ميخائيل الكسنديروفيتش**

**Bakunin, Mikhail Alexandrovich**

**Bakounine, Mikhail Alexandrovitch**

( ١٨١٤ - ١٨٧٦ ) ثوري رومبي من البورجوازية الصغيرة ارسقراطي المولد واضع ايدولوجية المذهب الفوضوي ( الفوضوية ليست مذهباً بالمعنى الصحيح ) كان في الفلسفة ذا نزعة تلفيقية عاش باكونين خلال الاعوام من ١٨٣٦ الى ١٨٤٠ في موسكو حيث درس فيخته (٥) وهيجل (٥) وفسر فلسفة الأخير بروح محافظة في مقدمته لترجمة كتاب « أحاديث هيجل في الجيمنازيوم » (١) في عام ١٨٣٨ وفي عام ١٨٤٠ هاجر باكونين وانضم الى الهيجليين الشبان (٥) ( « الرجعية في المانيا » - ١٨٤٢ ) واشترك في ثورة ١٨٤٨ - ١٨٥٠ في براغ ودرسدن وعندما عاد الى روسيا سجن عام ١٨٥١ ونفي الى سيبيريا وفرّ عام ١٨٦١ وأمضى الستينات والسبعينات في أوروبا الغربية حيث تعاون مع هيرزن وأوغاريوف وقام بدور ايجابي في تنظيم الحركة الفوضوية ، وناضل ضد الماركسية في « الأمية الأولى » ، التي طرد منها عام ١٨٧٢ ، ومات بعد ذلك بأربع سنوات في برن وقد اتخذت نظرية باكونين شكلها النهائي في هاية الستينات ( « سلطة

باكونين الفوضوية

**بايل ، بيير**

**Bayle, Pierre**

( ١٦٤٧ - ١٧٠٦ ) شخصية عامة وفيلسوف الشكية (٥) وممثل حركة التنوير الفرنسية كان استاذاً للفلسفة بكلية سيدان وجامعة روتردام دخل في نزاع مع الكاثوليكية وأخيراً تخلى عن الدين ودعا الى التسامح الديني وبالرغم من أنه لم يكن ملحداً على الاطلاق ، فان طبيعة عدم أكثرائه بالدين قد وصفها فولتير ببراعة فقد لاحظ الاخير انه وان لم يكن بايل ملحداً هو نفسه ، إلا أنه جعل من الآخرين ملاحظة لقد كان بايل أول من قام بدراسة نقدية للعقيدة المسيحية ، واعتبرها ضرباً

(١) مرحلة دراسية تسبق الدراسة الجامعية في ألمانيا وتدرس فيها فروع الأدب والعلوم والدين ( المترجم )

للمشكلات الاساسية للكيمياء المادية المتفائلة ، غير انه  
في تناوله للفلسفة عبّر عن آراء مثالية

### البحث عن الله «

## God-Seeking

### Recherche de Dieu

اتجاه فلسفي ديني في روسيا شرع في تزويد  
الشعب بعقيدة دينية او تقوية الاعتقاد الديني لديه في  
اشكال جديدة ( لينين ) وقد نشأ هذا الاتجاه في  
بداية القرن العشرين في شكل اجتماعات دينية ( سان  
بترسبورغ ) ، ( ١٩٠١ - ١٩٠٣ ) وفي مجلتي « الطريق  
الجديد » و « مشكلات الحياة » ، الخ وقد أصبحت  
أفكاره اتجاه البحث عن الله « شائعة بصفة خاصة بين المثقفين  
البورجوازيين ، بعد هزيمة الثورة الروسية في ١٩٠٥ -  
١٩٠٧ وكانت تناقش على نطاق واسع في الأدب  
وفي الجمعية الدينية الفلسفية وكان انصار اتجاه البحث  
عن الله -- مثال الفلاسفة والكتاب برديايف (٥)  
ود. ميريجكوفسكي « ليس السلام وانما السيف »  
( ١٩٠٨ ) ، الخ ، ون. فينسكي « حول حرية الضمير  
الديني » ( ١٩٠٢ ) و « الدين المستقبل » ( ١٩٠٥ )  
وس. بولجاكوف - كانوا يدعون الى « موقف جديد »  
من الانجيل المسيحي وكانوا يبشرون « باصلاح ديني »  
وقد اعتقدوا ان هدف الحياة هو البحث عن الله ، وان  
الغرض من التاريخ تحقيق الله في الانسانية وخلق  
انسانية ابيه اي تنظيم اجتماعي يقوم على اساس  
المبادئ الدينية ، وليس باستطاعة الانسان تحقيق هذا  
الهدف - اي مملكة الله - الا عن طريق الحب والذلة  
والصبر. وقد التزم هذا الاتجاه اللاعقلانية (٥)  
والمعرفة الصوفية ، معتبراً ان الوحي هو اكثر وسائل  
اكتشاف الحقيقة ثقة وكانت نظرية البحث عن الله  
تستهدف اساساً معارضة التعاليم الماركسية بشأن المجتمع ،  
وكانت تقوم على اساس النظريات اللاهوتية الفلسفية

من ضروب الاساطير وقامت حججه على الشكية (٥)  
التي صدرت عن المبدأ الديكارتي في الشك ، والذي  
قوض كل ايمان بالميتافيزيقا واللاهوت ، كما رأى  
ماركس وقد ذكر بايل أن المشكلات الاخلاقية يجب  
دراستها من وجهة نظر العقل الطبيعي ، بدل تحديدها  
بواسطة الدين وقال انه من الممكن لمجتمع ما ان يتألف  
بكامله من الملاحدة وقد مهدت كتاباته وخاصة مؤلفه  
الكبير « القاموس التاريخي والنقدي » الطريق للمادية  
الفرنسية في القرن الثامن عشر

بتليروف ، الكسندر ميخايلوفيتش

Butlerov, Alexander Mikhailovich

Butlerov, Alexandre Mikhailovitch

( ١٨٢٨ - ١٨٨٦ ) كيميائي روسي تقدم كتبه  
الاساس الذي يقوم عليه العلم الحديث كله لبناء المادة  
الكيميائي ، وطبيعة المركبات الكيميائية والفكرة  
الاساسية في نظريته عن البناء الكيميائي ( ١٨٦١ ) تقوم  
على ان الطبيعة الكيميائية للجسيم ككل ، تحددها طبيعة  
وكم ونوع علاقات الذرات التي تتركب منها ، وتأثيرها  
وترتيبها في علاقتها بعضها ببعض وعلى حين يؤكد  
بتليروف أن الذرات في الجسيم تسير وفق النموذج  
ثابت ، فانه لا يعتبر الجسيم شيئاً ميثاً ساكناً ، بل يعتبره  
نوعاً من النظام الديناميكي الذي تكون اجزائه في حالة  
حركة دائمة وهو يعد التفاعلات الكيميائية مظهراً من  
مظاهر حركة المادة ، وقد لعبت هذه النظرية دوراً هاماً  
في معارضة الآراء المثالية اللادورية القائمة اذ ذلك بشأن  
الكيمياء وقد أظهر بتليروف ان البناء الداخلي  
للجسيمات يمكن معرفته ، ومن ثم يمكن للناس ان  
يستخدموه ويغيروه وقد تم الآن تطوير نظريته عن  
البناء الكيميائي ، ويرجع الفضل في هذا الى اكتشاف  
البناء المركب للذرة وتوضيح العلاقة الكيميائية الكمية  
بين الذرات في الجسيم . وقد اعتنق بتليروف في تناوله

ولا يتطلب الفهم الراهن للمنهج البديهي (•) ان تكون البديهية واضحة وضوحاً قليلاً انما يتعين ان يتوفر في البديهيات شرط واحد - ان تكون كل القضايا الأخرى في النظرية المعينة مستنبطة منها ومنها وحدها وصحة البديهيات المختارة تتحدد عندما يتم العثور على تأويلات النسق المعني ( انظر التأويل والنموذج ) فاذا وجدت مثل هذه التأويلات أو امكن افتراض وجودها مبدئياً على أقل تعديل ، تعين قبول البديهيات على انها صحيحة ( انظر المصادر )

### بديهية القياس

#### Axiom of the Syllogism

#### Axiome du Syllogisme

المبدأ الأساسي للقياس الذي صاغه ارسطو على النحو التالي كل ما هو مضاف ( محمول ) إلى المحمول يكون أيضاً مضافاً إلى الموضوع « وكان ارسطو يستخدم غالباً اصطلاح « ينتمي إلى » بدلاً من اصطلاح « مضاف إلى » وكان يعتبر أن التعبير « أ مضاف إلى ب » مطابق للقول بأن « ب متضمن في أ » . وهكذا يمكن تفسير بديهية القياس بأنها مفهوم بأنها ما صدق وتظهر أهمية بديهية القياس - في المنطق التقليدي - في رد كل الأقيسة إلى الشكل الأول من أشكال القياس أما المنطق الصوري الحديث فانه يتناول مشكلة بديهية القياس في سياق عملية أوسع من صياغة القياس على أساس البديهيات

بريدجمان • بيرسي وليامز

#### Bridgman, Percy Williams

( ١٨٨٢ - ١٩٦١ ) عالم طبيعة وفيلسوف امريكي تخرج في جامعة هارفارد ، حيث أصبح استاذاً للرياضة والفلسفة الطبيعية حتى عام ١٩٥٤ . حصل على جائزة

عند سولوفيوف . وقد خبا نفوذ « اتجاه البحث عن الله » بين المثقفين مع أنبعاث الحركة الثورية في الإعوام ١٩١٠ - ١٩١٢ ، واختي تماماً بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧

### البداية

#### Primitivism

#### Art Nalf

اتجاه شكلي في الفن المعاصر نشأ في بداية القرن العشرين كان ممثله الدقيق الفنان الفرنسي العصامي هري روسو ( ١٨٤٤ - ١٩١٠ ) . ومن السمات الكامنة في النزعة البدائية الرفض القاطع للقواعد الفنية والمنجزات التقنية التي طرأت تاريخياً ، والتي تستبدل عمداً بمحاكاة الانماط الفنية للمجتمع البدائي والاعجاب بالاشكال الساذجة والمبسطة من خلق الاطفال وتفضل النزعة البدائية الأسلوب شبه الشعبي وشبه الصياني والمبالغة والتضخيم في التفاصيل الجزئية على ترديد الواقع في تطوره

### البديسة

#### Axiom

#### Axiome

قضية في اي نظرية علمية مبنية على نحو تؤخذ معه هذه القضية كنقطة بداية ، لا يتعين اثباتها بالنسبة لهذه النظرية وتستنبط منها ( أو من مجموعها ) بقية قضايا النظرية طبقاً لقواعد مقرررة . كان ينظر الى البديهيات - من العصور القديمة الى منتصف القرن التاسع عشر - على انها واضحة حدسياً أو صادقة صدقاً قليلاً وقد أغفل هذا المفهوم الطبيعة التواضعية للبديهيات المستمدة من قرون عديدة من النشاط العلمي الانساني العملي وقد كتب لينين ان نشاط الانسان العملي يتطلب تكرار الاشكال المنطقية عشرات الآلاف من المرات في الذهن البشري ، حتى تصبح هذه الاشكال المنطقية بديهيات ،

نوبل تقديرًا لاجتائه في فيزيقا الضغط العالمي (١٩٤٦) .  
وكان برديمان مؤسس وزعيم اتجاه مثالي ذاتي يعرف  
بالاتجاه الاجرائي . وقد عرض آراءه الفلسفية في كتابيه  
« منطق علم الطبيعة الحديث » (١٩٢٧) - « طبيعة النظرية  
الفيزيقية » (١٩٣٦) وغيرهما

برديايف ، نيقولاي الكسندروفيتش

**Berdyaev, Nikolai Alexandrovich**

**Berdiaev, Nikolai Alexandrovitch**

(١٨٧٤ - ١٩٤٨) فيلسوف متصوف بورجوازي  
روسي ووجودي ومؤسس ما يسمى بـ « المسيحية  
الجديدة » ، وايدولوجي الحركة الفيخية (٥) . وقد بدأ  
كداعية لا « ماركسية شرعية » (٥) ولكن في عام  
١٩٠٥ تطور « تقويمه النقدي » للماركسية الى معارضة  
مباشرة للثورة ، على حين افضت به حماسه الجديدة  
الى الكائناتية الجديدة الى البحث عن الله والتصوف ..  
وبرديايف يضع مقابل الصراع الطبقي لتحزير  
العمال تحريراً « باطنيا » « روحانيا » للشخصية  
عن طريق الدين ( « فلسفة الحرية » - ١٩١١ « معنى  
الابداع » - ١٩١٦ الخ ) وبعد قيام ثورة اكتوبر  
عام ١٩١٧ ( وكان مهاجراً اذ ذاك ) شرع في ابداع  
نظرية تدفع بالمتقنين الى قبضة التصوف لقد تم اعتبار  
الرأسمالية « نظاماً غير انساني » والمسيحية القديمة  
« سلاح استغلال » و « حتى حقيقة الشيوعية » جرى  
الاقرار بها على انها تقوم على اصفاء الطابع الاشتراكي  
على الانتاج وفي الوقت نفسه زعم برديايف ان  
الماركسية عاجزة عن ان تحل مشكلة نشاط وحرية  
الشخص لانها تدمج الفرد في مفهوم الطبقة . وفي  
رأي برديايف ان هذه المشكلة انما تحلها الوجودية  
المسيحية أو الشخصية (٥) . وذهب الى ان « وجود »  
الذات التي يقوم ابداعها على « الحرية المطلقة » المستمدة  
من « الهاوية » ( استعارة من بوهمه ) (٥) هو الواقع

الوحيد ، ومادة هذا الابداع هو ما يسمى بـ « جدل  
الانسانية - اللاهوتية » اي سر « ولادة الله في الانسان  
والانسان في الله » ( استعارة من دوستوفسكي ) (٥)  
ويضع برديايف تحقق هذا « الابداع الانساني -  
اللاهوتي » فيما يسمى بـ « العصور الوسطى الجديدة » ،  
اي الحياة الأخرى في « البعد الرابع » ، وقد اعتبر العمل  
الابداعي الارضي جميعه عقياً « انا وعالم الاشياء »  
(١٩٣٤) ، « تجربة الميتافيزيقيا الأخرى » . « الابداع  
والموضوع » (١٩٤٧) الخ وتظهر الطبيعة الرجعية  
لفلسفة برديايف على اشدها في مؤلفه الرئيسي  
« فلسفة علم المساواة » (١٩١٨) الذي نشر عام ١٩٢٣  
حيث اعتبر عدم المساواة نعمة وصواباً واعتبر الحرب  
اساس الحركة الابداعية للبشرية

برغسون ، هنري

**Bergson, Henri**

(١٨٥٩ - ١٩٤١) فيلسوف مثالي فرنسي ، وممثل  
الحدسية (٥) في عام ١٩٠٠ اصبح استاذ بالكوليج  
دى فرانس ، وانتخب عام ١٩١٤ عضواً بالاكاديمية  
الفرنسية والمفهوم الرئيسي في مثالية برغسون هو  
« الديمومة الخالصة » اي اللامادية ، وهي أساس وأصل  
جميع الاشياء والمادة والزمان والحركة هي أشكال  
مختلفة فيها تتصور « الديمومة » . ولا يمكن احراز المعرفة  
بالديمومة إلا بالحدس مفهوماً على انه « ادراك » صوفي  
او « معرفة » صوفية ، فيها « يتطابق فعل المعرفة مع  
الفعل الذي يخلق الواقع » وقد وضع برغسون مقابل  
الجدل مذهبه في « التطور الخالق » ، القائم على كلية  
المفاهيم المستمدة من المثالية البيولوجية ( أنظر المذهب  
الحيوي ) وقد برر برغسون في آرائه عن المجتمع قهر  
طبقة من الطبقات لطبقة أخرى باعتباره حالة « طبيعية »  
وباعتبار الحرب « قانوناً للطبيعة » محتماً وفلسفة  
برغسون تعبير حي عن اللاعقلية (٥) . مؤلفاته الرئيسية :

«مقال في المعطيات المباشرة للشعور» ( ١٨٨٩ ) ،  
«المادة والذاكرة» ( ١٨٩٦ ) ، «التطور الخلاق»  
( ١٩٠٧ ) «الفكر والحركة» ( ١٩٣٤ ) الخ .

بركلي ، جورج

Berkeley, George

( ١٦٨٥ - ١٧٥٣ ) فيلسوف انجليزي مثالي ذاتي  
اصبح في عام ١٧٣٤ أسقف كلويبي ( ايرلندا ) ،  
كتابه الرئيسي هو «مبحث خاص بمبادئ المعرفة  
الانسانية» ( ١٧١٠ ) . ولما كان بركلي قد انطلق من  
مقدمة تقول ان الانسان لا يدرك شيئاً بطريقة مباشرة  
سوى «افكاره» ( احساساته ) ، فقد استنتج أن الأشياء  
لا توجد الا في المدى الذي يمكن فيها ان تدرك ( أن  
يوجد الشيء يعني أن يدرك ) . والافكار في رأي بركلي  
سالبة ، فهي تدرك بـجوه غير متجسد هو النفس التي  
هي فعالة ، ويمكن ايضاً ان تنتج الافكار وبركلي  
في محاولته لتجنب الانانة ( \* ) يقر بوجود تكثر للجواهر  
الروحية وكذلك وجود «عقل كوني» هو الله . ويقول  
ان الافكار توجد بالقوة في عقل الله ، لكنها لا توجد  
بالفعل الا في العقل الانساني وبعد هذا اتخذ بركلي  
مواقف مثالية قريبة من الافلاطونية الجديده ( \* ) وأقر  
بوجود خالده للافكار في عقل الله وفي محاولة بركلي  
دحض الاحاد والمادية ، هاجم مفهوم المادة باعتباره  
محملاً بتناقضات باطنية وغير مجد في البحث عن المعرفة .  
وأساس نقده للمادة هو المذهب الأسمي ( \* ) المثالي .  
لقد رفض نظرية لوك ( \* ) عن الصفات الاولية  
والثانوية ( \* ) وأعلن ان جميع الصفات ذاتية وبركلي  
بانكاره قدرة العلم على تصور العالم ككل ، قد اعتبر  
مهمة العالم «البحث والسعي لفهم هذه اللغة الخاصة  
؛ ( مؤلف ) الطبيعة ، لا التظاهر بشرح الأشياء بعلم  
مادية» وعلى هذا الاساس دحض نظرية نيوتن عن  
المكان المطلق ، وهاجم نظريته في الجاذبية كـمذهب في

العلة الطبيعية لحركة الاجسام المادية ، حيث تذهب فلسفة  
بركلي إلى أن الجوهر الروحي وحده هو النشط ولم  
يوافق على حساب اللامتناهيات عند ليبنتز ونيوتن ،  
لأن الاعتراف بالانقسام اللانهائي لـ «المكان الواقعي»  
يتناقض والمصادرة الأساسية لفلسفته . ومنذ منتصف  
القرن التاسع عشر والمحاولات تبذل لحياء فلسفة  
بركلي ، وقد اقتبس منه كثير من المدارس المثالية  
مدرسة المحايثة ، والنقدية التجريبية والذرائعية  
( البراجماتية ) ( \* ) وهكذا . وقد نالت فلسفة بركلي  
واتباعه في القرن العشرين تقدماً من لينين في كتابه «المادية  
والنقدية التجريبية» ( \* )

برنال ، جون ديزموند

Bernal, John Desmond

( ١٩٠١ - ١٩٧٢ ) عالم فيزيائي بريطاني وشخصية  
عامة كان عضو الجمعية الملكية ( منذ عام ١٩٣٧ )  
وعضو اكاديميات عديد من الدول بما في ذلك اكاديمية  
العلوم بالاتحاد السوفيتي ( منذ عام ١٩٥٨ ) وحائز على  
جائزة لينين الدولية للسلام ( عام ١٩٥٣ ) وبجانب  
بمحت برنال في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وعلم  
البلوريات ، فانه كتب عديداً من الكتب «رسالة  
العلم الاجتماعية» ( ١٩٣٩ ) ، «العلم والمجتمع»  
( ١٩٥٣ ) ، «العلم في التاريخ» ( ١٩٥٤ ) ، عرض  
فيها ملخصاً عاماً لانجازات العلم ككل ، وكشف عن  
الدلالة الفلسفية والدور الفلسفي للعلم في التاريخ الانساني ،  
وتناقضات تطوره في مجتمع قائم على الاستغلال ، وتقدمه  
المضطرد في ظل الاشتراكية . ويقوم تحليله لتاريخ العلم  
على اساس المادية الجدلية وهو يناقش في كتابه «عالم  
بلون حوب» ( عام ١٩٥٨ ) الآمال المعقودة على  
الاستخدام السلمي للاكتشافات العلمية لصالح الانسانية .

**Bray, John Francis**

( ١٨٠٩ - ١٨٩٥ ) اشتراكي خيالي انجليزي ، واقتصادي وشخصية نشطة في حركة الطبقة العاملة ، وهو رجل عامل قام على تثقيف نفسه ، وكان يعتقد ان القوة الدافعة للتطور الانساني تكمن في حاجات الانسان المادية ، وان جذر متاعب الشعب العامل هو نظام التبادل . كما كان يعتقد ان القيمة لا يمكن خلقها الا بواسطة العمل ، وانه لا بد من ادخال قوى الانتاج والعمل في نظام اشتراكي ( وانه لا بد من تأميم قوى الانتاج والعمل ) وقد صور المجتمع الشيوعي المقبل بطريقة قريبة من تلك التي صورها بها أوين (٥) فان الطريق الى مثل هذا المجتمع عنده يكون خلال تعاونيات العمال الصناعيين التي ييم التنسيق بين فروعها العديدة عن طريق مراكز اقليمية ووطنية وعن طريق نظام من « نقود العمل » واسواق وبنوك المقايضة وقد كان لهذه الفرضيات تأثيرها على برودون (٥) ومدرسته وكان براي - كشخصية نشطة في الحركة الميثاقية - على دراية كبيرة بالتناقضات الطبقية في المجتمع وبحقيقة ان حركة الطبقة العاملة وحدها هي التي تستطيع اخراج الشيوعية الى حيز الوجود ومع ذلك كان يعتقد ان الطريق الى الشيوعية يكمن في الاصلاح وقد ضمن كتابه « أغلاط العمل وعلاج العمل » ( ١٨٣٩ ) و « رحلة من الجمهورية الفاضلة » ( ١٨٤١ ) نقداً مدمراً للرأسمالية ، متخذاً من بريطانيا والولايات المتحدة مثلين .

برنتانو ، فرانز

**Brentano, Franz**

( ١٨٣٨ - ١٩١٧ ) فيلسوف مثالي نساوي

حاضر في الفلسفة في فرزبورج وفيينا ، وهو خصم للنقد الكانطي (٥) وقدم برنتانو مذهبه الفلسفي الخاص في الميتافيزيقيا مشرباً بروح التوحيد والمدرسية (السكولائية).

وكان اهتمامه الأساسي منصباً على علم النفس ولما كان قد اتخذ علم النفس التجريبي اساساً له ، فانه أنشأ مذهباً مثالياً عن « قصدية » الظواهر العقلية فالشيء وفق مذهبه ، لا يوجد الا في قصد الذات أي في انفعالها . وكان لآراء برنتانو تأثير كبير على هوسيرل (٥) والفلاسفة البورجوازيين الآخرين وبعد أحد مؤسسي النظرية المثالية للقيم في الفلسفة النمسوية

برنشتاين ، ادوارد

**Bernstein, Eduard****Bernstein, Edouard**

( ١٨٥٠ - ١٩٣٢ ) ديمقراطي اشتراكي الماني

مؤسس التحريفية (٥) كنظرية منتظمة ، ومبتدع التزعة الاصلاحية (٥) في حركة الطبقة العاملة فقد حرف - في سلسلة من المقالات بعنوان « مشكلات الاشتراكية ومهام الديمقراطية الاشتراكية » ( ١٨٩٧ - ١٨٩٨ ) - المسلمات الاساسية للماركسية في الفلسفة والاقتصاد السياسي ، ونظرية الاشتراكية العلمية وقد اعلن برنشتاين شعار « العودة الى كانط » ، فرفض اي حل مادي متماسك للمشكلة الاساسية في الفلسفة ، واعتبر الجدل الماركسي (٥) والهيجلي متطابقين ونفى حتى امكان قيام الاشتراكية العلمية ، واعتبر الاشتراكية مجرد مثل أعلى معنوي وأخلاقي ورفض فكرة دكتاتورية البروليتاريا ونادى بنظرية موات صراع الطبقات ، ورفض الاعتراف بأي هدف للطبقة العاملة عدا كسب اصلاحات ضئيلة داخل اطار النظام الرأسمالي ومن هنا كان قوله « الغاية لاشيء والحركة كل شيء » وقد بذل بليخانوف (٥) الكثير لتفنيد آراء برنشتاين التحريفية ، وفضح لينين أتباع برنشتاين في روسيا ، الاقتصاديين والمناشفة ، وكذلك التحريفيين في الحركة الأيمية .

## Protagoras

( ٤٨١ - ٤١١ قبل الميلاد ) فيلسوف يوناني ومن زعماء السفسطائيين (٥) عاش في ابديرا ، وقد نفي من أثينا بسبب نزعه الالحادية ، واحرق كتابه « عن الأرباب ». وقد فسر الباحثون البورجوازيون بروتاغوراس على انه صاحب نزعة شكية مطلقة وترجموا شذراته المتبقية من مؤلفه على النحو التالي « الانسان هو معيار الأشياء جميعاً الأشياء التي هي قائمة ، قائمة ، والأشياء التي ليست قائمة ، ليست قائمة » ولكن التعبير اليوناني هنا قد يترجم على نحو مختلف « القائمة طالما انها قائمة » الخ ومن خلال هذا التفسير لا يعد بروتاغوراس صاحب نزعة ذاتية وصاحب نزعة شكية فاطروحته تتضمن عنصراً لظل مادي للترعة الى اعتبار الانسان مركز الكون . ويتفق مع هذا ما قدره سكتوس امبريكوس من أن « المادة » عند بروتاغوراس « غير مستقرة » وان « العلل الرئيسية » ( الاسباب العقلية للأشياء جميعها ) موجودة في المادة (٥)

## البروتستنتية

## Protestantism

## Protestantisme

الضرب الثالث من المسيحية بعد الارثوذكسية والكاثوليكية (٥). نشأ في فترة حركة الاصلاح (٥). والبروتستنتية هي اسم عدد من الديانات أو الكنائس المستقلة التي تختلف في مبادئها الاعتقادية القطعية والكنسية. وللديانة البروتستنتية سماتها النوعية الخاصة . فالبروتستنت لا يعترفون بالمظهر الكاثوليكي ، ويرفضون القديسين والملائكة والعذراء عند الاورثوذكسين والكاثوليكين ولا يتعبدون سوى للثالوث الالهي والفرق الأساسي

بين البروتستنتية من ناحية والكاثوليكية والارثوذكسية من ناحية اخرى ان البروتستنتية تقول بوجود رابط مباشر بين الله والانسان . وفي رأي البروتستنتي ان النعمة الالهية تصل الى الانسان من عند الله دون وساطة الكنيسة . و « الخلاص » لا يتحقق بغير ايمان الانسان الخاص . وبارادة الله . وقد قضى هذا المذهب على اولوية السلطة الروحية على السلطة الزمنية ، وجعل الكنيسة الكاثوليكية وبابا روما شيئين لا لزوم لهما ، وحرر الانسان من الاغلال الاقطاعية واثار في روحه الشعور بالمسئولية الشخصية وفتح الطريق امام الحريات الديمقراطية البورجوازية وامام النزعة الفردية البورجوازية . ونتيجة للعلاقات المختلفة بين الله والانسان في البروتستنتية فلم يعد لرجال الدين والكنيسة فحسب مكانة ثانوية بل اصبحت للطقوس الدينية أيضاً مكانة ثانوية فليس هناك تعبد للايقونات والمخلفات الأثرية ، وانخفض عدد الأسرار المقدسة الى اثنين فقط ( المعمودية - والقربان المقدس ) وتتكون الصلاة الدينية - كقاعدة عامة - من المواعظ والصلاة الطائفية وانشاد التسايح والبروتستنتية - من الناحية الرسمية - تقوم على اساس الانجيل وحده ، ولكل ديانة بروتستنتية - في العبادة - رمزها الخاص الایمان ، وسلطانها وكتبها « المقدسة » الخ ، ولها أيضاً نوعها الخاص من « التراث المقدس » والبروتستنتية المعاصرة منتشرة أساساً في البلاد الاسكندنافية والمانيا وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وقد اكتسبت الحركة المسكونية في القرن العشرين مكانة كبيرة في البروتستنتية ، واسفر ذلك عن اتساع مجلس الكنائس العالمي

برودون ، بيير - جوزيف

## Proudhon, Pierre-Joseph

( ١٨٠٩ - ١٨٦٥ ) شخصية سياسية فرنسية



( ١٥٤٨ - ١٦٠٠ ) فيلسوف ايطالي ، وخصم للزرعة المدرسية ( السكولائية ) والكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، ومدافع حار عن النظرة الكلية المادية للعالم التي تصوورها على شكل وحدة وجود (٥) بعد أن قضى ثماني سنوات في السجن أحرق بحكم من محكمة التفتيش في روما. مؤلفاته الرئيسية هي المحاورات الفلسفية: « في العلة والمبدأ الواحد » و « في العالم اللامتاهي وفي العالم ». وقد تكونت نظرتة الكلية تحت تأثير الفلسفة الكلاسيكية القديمة ( الافلاطونية الجديدة والفيثاغورية ثم الماديين أبندوقليس وأنكساجوراس وأبيقور ولوكريتيوس ) (٥). وتحت تأثير المفكرين الاحرار الماديين في عصر النهضة والعلم في أيامه ، وخاصة نظرية كوبرنيك (٥) عن مركزية الشمس للكون ولما كان برونو قد وحد بين الربوبية اللانهائية والطبيعة بشكل متماسك ، فقد كانت ثابت العزم أكثر من نيقولاس أوف كوزا الذي تأثر به في التمسك بلانهائية الطبيعة نفسها . وقد سعى برونو عن طريق استخدامه لاكتشاف كوبرنيك الى أن يعطي شكلاً عينياً للأثار الفيزيائية والفلكية لهذا المبدأ الفلكي ، وبهذا حرر نظرية كوبرنيك من نقائصها الكبيرة للتصور التقليدي لكون نهائي ومجال معلق للنجوم الثابتة ، وفكرة أن الشمس كانت ساكنة وشكلت المركز المطلق للكون . فقد استنبط برونو من خلال هذا العملية ان عدد العوالم في الكون لانهائي ، وأن بعضها يحتمل ان يكون أهلاً بالسكان . وقد دحض الثنائية الفلسفية الطبيعية في الزرعة المدرسية ( السكولائية ) واكد تجانس الأرض والاجرام السماوية التي قال عنها انها جميعها تتكون من التراب والماء والهواء والنار والأثير وتحت تأثير الافلاطونية الجديدة أقرّ بوجود نفس كلية ، فهمها على أنها مبدأ

وفيلسوف وعالم اجتماع واقتصاد واحد موسي الفوضوية (٥) من مؤلفاته « ما هي الملكية ؟ » ( ١٨٤٠ ) ، « فلسفة البؤس » ( ١٨٤٦ ) وغيرها ولقد كان برونو في الفلسفة مثالياً ، صاحب نزعة نلفيقية . وقد أضفى طابعاً فجاً على الجدل الهيجلي ، وحوله الى مخطط تقريبي ، او الى واحدة من تعاليم المزج الآلي بين الجوانب « الحيرة » و « السيئة » في كل ظاهرة . وقد نظر برونو الى تاريخ المجتمع على انه صراع الافكار وعلى حين انه اعلن ان الملكية الرأسمالية الكبيرة « سرقة » اجاز الملكية الصغيرة . وقد دافع عن الفكرة المثالية الحيلية الداعية الى تنظيم « التبادل العادل » بين منتجي السلع الأفراد في ظل الرأسمالية وقد وجه مؤسسو الماركسية النقد لتعاليم برونو ومريديه

#### برقلس

#### Proclus

( ٤١٠ - ٤٨٥ ) مؤسس مدرسة الافلاطونية الجديدة (٥) ، ولد في القسطنطينية وتوفي في اثينا وكان برقلس مبتدع الفكرة الجدلية عن الثلاثية ( انظر الثلاثية وانظر هيجل ) . ويتميز برقلس في الكتابات الفلسفية التاريخية - بسبب جهوده لتركيب مضامين الاساطير القديمة في مذهب فلسفي واحد - بأنه منظم المذهب الوثني ، وهو نزعة مدرسة (سكولائية) هيلينية ، وكان برقلس - انطلاقاً من فكرة افلاطون القائلة بأن المفرد يكشف في الكثرة وأن الكثرة تسعى لتحقيق الوحدة - يقول بثلاث مراحل يمر بها تطور كل ما هو موجود الحلول ، التطلع للامام ، والتطلع للخلف . وعند برقلس ان التطور لا يسير بالانقسام او التحول ، وانما نتيجة لاكمال القوة ، ونتيجة لذلك يخلق الواحد الآخر ، دون ان يعتربه هو نفسه أي تغير مؤلفاه الرئيسيان « عناصر اللاهوت » « اللاهوت الافلاطوني » .

الحياة كجوهر روحي يتخلل جميع الاشياء ويكون مبدأها المحرك وبرونو في هذا المضمار - شأنه شأن معظم الماديين القدماء - آمن بمذهب الأرواحية (٥) وقال ان المادة جوهر فعال متحرك بذاته ، وأن الانسان ووعيه جزء من الطبيعة التي هي كل واحد وقد طور برونو أيضاً عدداً من القضايا الجدلية حول الوحدة والاستقلال والحركة الكلية في الطبيعة ، وتطابق الأضداد في اللامتناهي الكبير واللامتناهي الصغر

البرهان

**Demonstration**

**Demonstration**

أنظر البرهان ( proof )

البرهان

**Proof**

**Preuve**

عملية استدلال مهدف إلى تأكيد صدق ( أو كذب ) فكرة وتسمى الفكرة التي يراد البرهنة عليها قضية ( أطروحة ) والاستدلالات التي يبني عليها البرهان ، والتي تترتب عليها القضية منطقياً - تسمى الحجج ويفترض في الحجج أنها صادقة ولا تتضمن مقدمات تفترض القضية المراد البرهنة عليها ، وإلا كانت النتيجة الخطأ المعروف بالدليل اندائر ( أي المصادرة على المطلوب ) والبرهان الذي يقيم صدق القضية يسمى برهاناً فحسب ، أما البرهان الذي يقيم كذب القضية فيسمى تنفيذاً وقد يكون البرهان مباشراً أي قد يتألف من سلسلة استنباطات مقدماتها حجج أو قضايا مستدل عليها من حجج ، أو قد يكون البرهان مما يتوصل اليه بواسطة افتراضات اضافية وهذا النوع الأخير

من البرهان يبني بالطريقة التالية تم البرهنة على قضايا معينة بمساعدة افتراضات يتحول بعدها البرهان على هذه القضايا وفقاً لقواعد خاصة معينة إلى برهان على القضية الاصلية ( أي بدون افتراضات ) . والبراهين التي يتم التوصل اليها بمساعدة افتراضات تتضمن (١) تلك التي تستبعد افتراضاتها بواسطة النظرية الرياضية الاستنباطية (٢) ابرهان بالحالات على النحو التالي اذا كنا نعرف وجود الحالات ج١ و ج٢ او ج٣ فاننا نبرهن أولاً على القضية ب مفروضين ج١ ثم ج٢ وهكذا ، حتى ج٣ هكذا يكون قد تم البرهنة على القضية ب دون افتراضات (٣) برهان الخلف (٥) . والبراهين عرضة لأخطار معينة بسبب قبول حجج لا أساس لها أو خاطئة أو بسبب استخدام مناهج خاطئة والبرهان الذي يحتوي على خطأ يكون برهاناً فاسداً ولكن كشف الخطأ في البرهان لا يشكل برهاناً على كذب القضية ، فمن الممكن أن تكون هناك براهين تقيم صدق قضية لا كيتين وانما كاحتمال ( انظر منطق الاحتمالات )

برهان الخلف

**Apagoric Proof**

**Réduction à l'Absurde**

( أو التدليل بالاضداد ) شكل من أشكال البرهان غير المباشر يعرف ايضاً باسم البرهان المؤدي الى المحال والمثل التالي نموذج على برهان الخلف نفرض ان ب هي القضية المطلوب البرهنة عليها و ١ و ٢ الخ ، هي الوقائع الصحيحة التي يبرهن بها على القضية واذا اتفقنا على أن نعتبر ل ا ب - أي النقيض المنطقي ل ب - صادقة ومتضمنة في وقائع البرهان فمن سلسلة الوقائع التي نحصل عليها تبعاً لذلك - ١ أ ٢ الخ ، و ل ا ب - نتوصل الى نتائج حتى نصل الى وضع يتناقض منطقياً مع وقائع البرهان . هذا التناقض في

الوقائع الاصلية - شرط ان تكون النتيجة صحيحة - غير ممكن الا اذا كانت وقائع البرهان كاذبة فطالما ان أ، ب، الخ، صادقة بلا ادنى شك، فان افتراض صحة لا ب افتراض خاطيء، فاذن ب صحيحة

## البرهان غير المباشر

### Indirect Proof

#### Preuve Indirecte

أحد أشكال البرهان المنطقي، ويتميز بمنهجه في الاستدلال العقلي لقضية ما وعلى خلاف البرهان المباشر، فان صدق القضية المراد البرهنة عليها بطريقة غير مباشرة يستدل عليه باظهار خطأ مقدمات معينة فهذه المقدمات ترتبط بعلاقة معينة مع القضية المراد البرهنة عليها بحيث أن خطأها يتضمن بالضرورة صدق القضية وهناك أنواع مختلفة من البرهان غير المباشر ويسير البرهان غير المباشر التقسيمي على النمط التالي يفحص عدد من الافتراضات التي اذا أخذت مجتمعة تستوعب عدد التأكيدات الممكنة في حالة معينة؛ وتم البرهنة على خطأ الافتراضات، عدا واحد، بتأكد بهذا صدقه ومن أشكال البرهان غير المباشر أيضاً برهان الخلف (٥)

بريستلي، جوزيف

### Priestly, Joseph

( ١٧٣٣ - ١٨٠٤ ) عالم وفيلسوف مادي انجليزي، اكتشف الأوكسجين، وبحث في مشكلات البصريات والكهرباء وكان من المنادين ببادئ الثورة الفرنسية وقد هاجر - نتيجة للاضطهاد - الى الولايات المتحدة الامريكية وواصل تقاليد فرانسيس بيكون وهوبز (٥). وعند بريستلي ان كل مادة تملك صفات

الحد والكثافة وعدم القابلية للاختراق، وتحدد خصائصها بوجود قوى جذب ونبذ. وفكر الانسان وحاسيسه نتاج لتنظيم آخر لنفس المادة وقد رفض بريستلي ثنائية لوك من وجهة نظر آلية فمثلاً حاول تفسير تداعي الافكار بالتذبذب وكان يطالب بالجمع بين التجارب والنظرية وقد وجه انتباهاً كبيراً الى مشكلات الفرض العلمي (٥) والمماثلة (٥) الخ. وفي مجال علم الاجتماع كان بريستلي ينادي بمبدأ الحتمية (٥) ولكنه كان يعارض القدرية (٥). وكان في الاخلاق ملتزماً بمذهب السعادة (٥). وفي رأيه أن اعظم سعادة فردية هي التي تنفق مع سعادة كل الناس الآخرين.

## البصيرة العلمية

### Scientific Prevision

#### Prévision Scientifique

التنبؤ بالظواهر الطبيعية والاجتماعية التي لم تتم بعد ملاحظتها أو لم تؤكدتها التجربة بعد، وهي مبنية على تعميم معطيات نظرية وتجريبية واعتبار للقوانين الموضوعية التي تحكم التطور ويمكن أن تكون البصيرة العلمية من نوعين (١) قد تعنى بظواهر قائمة غير معروفة أو لم تتم بعد ملاحظتها بطريقة تجريبية (مثلاً، التنبؤ بالجزيئات المضادة، والعناصر الكيميائية الجديدة، ومخزون المعادن، الخ)؛ (٢) وقد تقصد الظواهر التي لا بد أن تنشأ مستقبلاً فقط في حالة توفر شروط محددة (مثلاً تنبؤ ماركس وانجلز بحتمية سقوط الرأسمالية وانتصار التشكيل الشيوعي واستنتاج لينين المتعلق بإمكان بناء الاشتراكية في بلد واحد منفرد، وفرضيات برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي حول السمات الرئيسية لمجتمع المستقبل الشيوعي وطرق بنائه) وتقوم البصيرة العلمية

تظهر في الآراء والعادات والتقاليد بعد انتصار الثورة الاشتراكية (٥) ، مثل التطفل والافراط في شرب الخمر والغوغائية ، الاحتيال والشره الى المال والروتين العقيم ، وثبات الأحكام المتسرة القديمة في وعي قطاع معين من الشعب يفسره الوعي الانساني المتخلف عن الوجود الاجتماعي ، ويفسره التأثير الايدولوجي للعالم الرأسمالي . وقد يتأثر وجود بقايا الرأسمالية ببعض الصعاب الاقتصادية وغيرها من العوامل ( مثل الصعاب الناشئة عن الحرب ) ويتبدى القديم في وعي الناس بتكرار خاص حيث يهمل العمل التربوي او حيث يسمح بتحريف المبادئ الاشتراكية لحياة المجتمع حيث تكون هناك ثغرة في الديمقراطية الاشتراكية وفي القانون الثوري - والتربية الشيوعية للشعب العامل - وفوق كل شيء فان التربية الشيوعية للشعب العامل هي الوسيلة الاساسية للقضاء على بقايا القديم في الانسان ويقع على المجتمع - في النضال ضد بقايا الرأسمالية - عبء القيام بدور كبير هو النقد والنقد الذاتي ، ونشر وتبسيط الماركسية اللينينية والاحاد ، كما يقع عبء القيام بدور كبير على عاتق الادب والفنون التي تفضح بقايا الرأسمالية وتخلق شخصيات ايجابية

## البلادة

### Apathy

### Apathie

حالة من اللامبالاة والنشاط المنحود ، وانعدام اي حافز للعمل ( كثيراً ما تكون نتيجة لاضطرابات في النشاط العصبي الاعلى ) وفي نظريات الرواقين (٥) الاخلاقية ، البلادة تفهم على انها الجمود والثبات الروحي ، على انها حالة لا تتدخل فيها الاحاسيس في نشاط الذهن ويذهب الرواقيون الى أن البلادة هي الحالة المثلى للتأمل ويبدو أن الديانات الشرقية والآراء

دائماً على مد نطاق قوانين الطبيعة والمجتمع المدركة الى مجال ظواهر غير معلومة أو لم تنشأ بعد ، الى مجال يتعين أن تحتفظ فيه هذه القوانين بقوتها كذلك تشمل البصيرة العلمية حتماً علم عناصر افتراض ، خاصة فيما يتعلق بأحداث مستقبلية معينة وتواريخها ويحدد هذا ظهور صلات وامكانات عليّة جديدة جدة نوعية في مسار التطور مما لم يكن قد وجد سابقاً ، وفيما يتصل المجتمع يحدد هذا التعقد الخاص لتطوره لأن العوامل في المجتمع هي أناس وهبوا عقلاً وخصائص فردية ، الخ ، ونتيجة لهذا قد تنشأ أوضاع غير متوقعة والممارسة هي دائماً المعيار النهائي لصوابية البصيرة العلمية أما انكار القوانين الموضوعية للواقع (اللاأدرية ، الشكية ) فهي تفضي أيضاً إلى انكار للبصيرة العلمية ، باعتبار ذلك النتيجة التي لا يمكن تفاديها للنظريات المثالية في التطور الاجتماعي ومن ناحية أخرى فإن الاعتراف بالبصيرة العلمية يقوم على فهم مادي للتاريخ

بعدي

### Apostriori

### Apostériori

عكس ما هو قبني (٥) ، ويستخدم المصطلح ليصف المعرفة التي يتم التوصل اليها عن طريق التجربة

بقايا الرأسمالية

### Survivals of Capitalism

### Survivances du Capitalisme

( في وعي الناس ) بقايا الايدولوجية والسيكلوجية البورجوازية وبقايا اخلاقيات الملكية الخاصة كما

الفلسفية الشرقية أيضاً - وخاصة البوذية (٥) والجانانية والآراء عن النيرفانا أو السكون المطلق باعتباره الحالة الاسمي للروح البشرية - كان لها تأثيرها على الفلسفة الرواقية

**بلانك ، ماكس**

**Plank, Max**

( ١٨٥٨ - ١٩٤٧ ) عالم فيزيائي ومنظر الماني وعضو اكاديمية برلين للعلوم بدءاً من عام ١٨٩٤ وفي ديسمبر ١٩٠٠ عندما كان يستكمل ويطور نظرية الديناميكا الحرارية للاشعاع الحراري توصل الى ضرورة ادخال ثابت كلي جديد - أي كم الفعل . وهكذا اصبح بلانك مؤسس نظرية الكم التي راهنت على حقيقة التقطع في عمليات الطاقة ، ومدت فكرة الذرية الى جميع ظواهر الطبيعة وقد كرس عدد كبير من اعمال بلانك للمشكلات الفلسفية الخاصة بالعلم الطبيعي بما في ذلك الدلالة الفلسفية لقانون حفظ الطاقة ، ووحدة الصورة الطبيعية العلمية للعالم ، ومنهجية البحث الفيزيائي ، ومبدأ العلية والعلاقة المتبادلة للعلم الطبيعي مع الفلسفة والدين . وقد وجه بلانك نقداً مريراً للوضعية (٥) وخاصة فلسفة ماك (٥)

**بلانكي ، لوي اوغست**

**Blanqui, Louis Auguste**

( ١٨٠٥ - ١٨٨١ ) شيوعي خيالي فرنسي اشترك في ثوري ١٨٣٠ و ١٨٤٨ ، وحكم عليه بالإعدام مرتين ، وقضى ما يقرب من نصف حياته في السجن . وقد تشكلت نظرة بلانكي الى العالم تحت تأثير المادية الآلية والاحادية والمذهب العقلي للقرن الثامن عشر وكذلك الاشتراكية الخيالية (٥) ، وخاصة البابوية (٥) ورغم ان بلانكي كان مادياً في نظريته الفلسفية العامة ، فقد قدم تفسيراً مثالياً للتقدم التاريخي على أنه انتشار

التنوير فكان يعتقد ان التاريخ في جوهره تطور من النزعة الفردية المطلقة عند المتوحشين عبر المراحل العديدة نحو الشيوعية ، أي « مجتمع المستقبل » ، للذي سيكون تاج الحضارة وكان بلانكي واعياً في الوقت نفسه للصراع بين القوى الاجتماعية في التاريخ ، وانتقد بشكل حاد تناقضات المجتمع الرأسمالي . وكانت وسائله التأميرية خاطئة ، وادت الى فشل الاعمال التي قام بها مؤيدوه وفشل بلانكي في أن يدرك ان ثورة ما لا يمكن ان تكون ناجحة الا اذا قامت بها جماهير الشعب العامل بقيادة حزب ثوري وقد اثرت الفلسفة البلانكية على الحركة الثورية في بلاد اخرى وخاصة روسيا ( انظر الشعبوية ) . وقد اشاد مؤسسو الماركسية اللينينية ببلانكي لما قدمه من خدمات ثورية ، ولكنهم انتقدوا وسائله كتابه الاساسي هو « النقد الاجتماعي » (١٨٨٥)

**بلنسكي ، فيساريون غريغوريفيتش**

**Belinsky, Vissarion Grigoreyevich**

**Belinski, Vissarion Grigorievitch**

( ١٨١١ - ١٨٤٨ ) ديمقراطي ثوري روسي وناقد ادبي ومؤسس علم الجمال الواقعي الروسي ويعد ظهوره بشيراً بالتقويض النهائي لطبقة النبلاء على ايدي طبقة « الراجنوتشنسي ( الطبقة الوسطى والمهنيون ) في الحركة التحررية الروسية ولد بلنسكي في سفيبورج في أسرة عائلها طبيب ، ودرس الأدب في جامعة موسكو من ١٨٢٩ الى ١٨٣٢ ثم التحق في عام ١٨٣٣ بمجلة « تلسكوب » التي نشرت في ملحقتها « مؤلفاً » او مقالة هامة له هي « الأمانى الأدبية » ( ١٨٣٤ ) وقد تولى تحرير مجلة « موسكوفسكي نابليوداتيل » من عام ١٨٣٨ الى عام ١٨٣٩ ، ثم انتقل الى مدينة سان بطرسبرج في اواخر عام ١٨٣٩ حيث تولى قسم النقد الادبي في مجلة « اوتشستفني رابسكي »

الموضوعي الذي عرفه بأنه ضرورة التقدم الاجتماعي وهي تعمل من خلال المحصلة الكلية للنشاط الانساني ، وتعبر عن نفسها في أعمال عظام الرجال - هذا القانون الموضوعي يشغل مكانة رئيسية في تفكيره ، فهو اساس معالجته لمشكلات التاريخ الروسي ( دور بطرس الأول ، الخ ) ، وعلاقة هذا التاريخ بعمليات التاريخ العالمي ، وهو محور تفسيره للترابط بين المثل الأعلى والواقع لقد رحب بلنسكي بالتصور الاشتراكي لمجتمع عادل حيث « لا يوجد غني أو فقير ، ولا يوجد قياصرة أو رعية ، بل يوجد اخوة وبشر » ، ومع هذا كان بلنسكي متشككاً في المشروعات الاصلاحية لبعض الاشتراكيين الغربيين وكان يرى انه من غير المحتمل ان يقوم المجتمع الجديد « بدمي الزمن وحده وبدون ثورات عنيفة ، وبدون اراقة دماء » ومع ذلك فان بلنسكي نفسه لم يصل الى ادراك علمي لخمينة الاشتراكية ، ومن هنا جاءت موافقته على افكار المسيحية الاولى باعتبارها اساس اخلاقيات المستقبل وقد سلم بالطبيعة التقدمية للنظام البورجوازي اذا ما قورن بالاقطاع ، واعتبر ان المهام الاجتماعية المباشرة التي تواجه روسيا هي هدم اشكال الحياة الأبوية المقدسة المرتكزة على ملكية الاقنان ( هدم القناة نفسها فوق كل شيء ) ، وتشريع عدد من الاصلاحات الديمقراطية البورجوازية وقد شن بلنسكي انطلافاً من هذه الافكار حملة لا هوادة فيها ضد الافكار الرجعية الخاصة بالانعكاس الرسمي لمشاعر الناس ، وسخر من تمجيد انصار الوحدة السلافية لتاريخ روسيا الماضي ، القائم على النزعة الأبوية الاقطاعية وجاء اوضح تعبير عن ديمقراطيته الثورية في مقاله « رسالة الى غوغول » ( يوليو ١٨٤٧ ) ، وهو من أروع الكتابات التي نشرتها الصحافة الديمقراطية الروسية التي اقلنت من الرقابة في القرن التاسع عشر وفي هذه الرسالة انتقد بلنسكي بشدة حكم الاقلية والكنيسة الاورثوذكسية ودعا الى الغاء القناة فوراً ، وهاجم

وفي عام ١٩٤٦ اصبح الناقد الرئيسي لمجلة «سوفرنيك» غير أنه اضطر الى الرحيل للخارج في عام ١٨٤٧ لدواع صحية وقد توفي بمرض السل في مدينة سان بطرسبرج في العام التالي وتنتهي مؤلفاته من الناحية الايدولوجية الى الفترة التي شرع فيها الكتاب الاجتماعيون الروس في البحث عن طرق جديدة للكفاح ضد حكم الاوتوقراطية والعبودية والمناداة بنظرية علمية في التطور الاجتماعي ومن هنا جاء التعقد والتركيز المتناهيان لتطوره الايدولوجي وقد توصل في العقد الرابع من القرن التاسع عشر الى نظرة عامة ديمقراطية ثورية تعبر عن طبقة الفلاحين واصبح مهتماً اهتماماً عميقاً بالاشراكية والنزعة الالحادية وأفضى به هذا الى تحديد موقفه بالنسبة للنظريات الفلسفية والاجتماعية السياسية في القرن التاسع عشر ( فيخته وشيلنغ وهيغل وفيورباخ وهيغلبيون الشبان ) ، والاشراكيون الخياليون الفرنسيون ، وماركس الشاب ) ولم يكتب بلنسكي اية دراسات فلسفية غير ان جميع مقالاته الكبرى تناولت مشكلات فلسفية ولما كان من المؤيدين المتحمسين لهيغل بين ١٨٣٧ و ١٨٣٩ فقد فسر عبارة هيغل « كل ما هو واقعي عقلائي » بروح النزعة السياسية المحافظة ومهادنة الاوتوقراطية الروسية ولكنه حتى في هذه الفترة التي انتهت عندما تقدم بلنسكي بفكرة النفي ومبدأ الكفاح ضد كل ما هو بال وغير معقول - كان تفكيره منتجاً اساساً الى فهم القوانين التي تتحكم في حياة الانسان والمجتمع ككل وفي اوائل العقد الرابع من القرن التاسع عشر اتخذ بلنسكي موقفاً مادياً فذهب في بحثه لمشكلة وحدة المادي مع المثالي الى أن « الروحي ليس الا نشاطاً للمادي » وفي الوقت نفسه اكد الدور الابدائي الذي يلعبه الوعي في عملية التفاعل بين الانسان وبيئته ولما نذ بلنسكي النزعة المحافظة في المذهب الهيغلي رأى في الجدل اساساً لمنهج البحث العلمي والعمل الثوري ، وبذرة « فلسفة للتاريخ » أصيلة . والقانون

الأيديولوجية الملكية والدينية والزعة التاريخية من خصائص احكامه الجمالية ولما كان بلنسكي يعتبر الزعة التاريخية هي جوهر الفن وخصايته في تقديم الملامح الخاصة للواقع من خلال الصور المتخيلة ، فقد وقف ضد الرومانسية الرجعية والرواية التعليمية ، ودعا الى مبادئ الواقعية المتضمنة في اعمال بوشكين و«المدرسة الطبيعية» التي قادها غوغول ولما كان قد نوه بالعلاقة بين مفهومي الالتحام بالشعب والواقعية في الفن ، فانه وضع قضايا هامة بشأن توقف الدلالة الاجتماعية للأدب على قدرته على عبور الهوة بين المجتمع المثقف وجماهير الناس ، وعلى «التعاطف مع الروح العصرية» أي مع التقدم الذي يعده صفة جوهرية لفنان الصادق وتشكل آراء بلنسكي في الفن مساهمة هامة في تطور علم الجمال

**بليخانوف ، جورجي فالنتينوفيتش**

« تطور النظرية الماركسية عرضاً ممتازاً في مؤلفاته الرئيسية » ( ١٨٩٥ ) - « مقالات في تاريخ المادية » ( ١٨٩٦ ) - « دور الفرد في التاريخ » ( ١٨٩٨ ) وكثير غيرها وكان بليخانوف يقدر الماركسية كمرحلة جديدة في الفلسفة ، وقد بين مميزاتها الكيفية عن كل المذاهب الفلسفية والاجتماعية السابقة وطور بليخانوف الفهم المادي للتاريخ مبيناً اي علاقات داخلية متشابكة توجد بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي في صراع الافكار ، الذي هو تعبير عن الصراع بين الطبقات المتطاحنة في مجتمع معين وكان بليخانوف أحد مؤسسي علم الجمال الماركسي والنقد الادبي الماركسي فطور التعاليم الماركسية بشأن اصل الفن والفن كشكل خاص من اشكال انعكاس الحياة الاجتماعية ، والواقعية كجوهر للفن ووضع بليخانوف اساس التاريخ الماركسي للفكر الاجتماعي الروسي ، بصرف النظر عن بعض المبادئ غير المقبولة في تقييمه للفلسفة الروسية فقد كشف الدور التاريخي للديمقراطيين الثوريين باعتبارهم مهيدين للماركسية في روسيا وقد استخلص بليخانوف كثيراً من النتائج

الأيديولوجية الملكية والدينية والزعة التاريخية من خصائص احكامه الجمالية ولما كان بلنسكي يعتبر الزعة التاريخية هي جوهر الفن وخصايته في تقديم الملامح الخاصة للواقع من خلال الصور المتخيلة ، فقد وقف ضد الرومانسية الرجعية والرواية التعليمية ، ودعا الى مبادئ الواقعية المتضمنة في اعمال بوشكين و«المدرسة الطبيعية» التي قادها غوغول ولما كان قد نوه بالعلاقة بين مفهومي الالتحام بالشعب والواقعية في الفن ، فانه وضع قضايا هامة بشأن توقف الدلالة الاجتماعية للأدب على قدرته على عبور الهوة بين المجتمع المثقف وجماهير الناس ، وعلى «التعاطف مع الروح العصرية» أي مع التقدم الذي يعده صفة جوهرية لفنان الصادق وتشكل آراء بلنسكي في الفن مساهمة هامة في تطور علم الجمال

**بليخانوف ، جورجي فالنتينوفيتش**

**Plekhanov, Georgi Valetinovich**

**Plekhanov, Gheorghi Valentinovitch**

ثوري ومفكر روسي ، مؤسس الحركة الديمقراطية الاشتراكية في روسيا ومنظر ماركسي بارز وشخصية عامة ، وقد اعترى نظرة بليخانوف العامة للعالم ونشاطه السياسي ايضاً تطور معقد ففي البداية كان زعيماً لمنظمة « الارض والحرية » الشعبية ( التي أسميت فيما بعد « منظمة اعادة التوزيع السوداء » ) وبعد ذلك ( في عام ١٨٨٠ ) - وكان قد هاجر من روسيا - درس مؤلفات ماركس وانجلز ، واقام صلات مع الحركة الديمقراطية الاشتراكية في اوربا الغربية ، ونتيجة لذلك هجر الشعبوية (\*) وأصبح متمسكاً عن اقتناع بالماركسية ، وداعية نشاطاً لافكارها في روسيا ، وقد قامت جماعة « تحرير العمل » التي اسسها في سويسرا ( ١٨٨٣ ) ، بدور عظيم في انتشار وانتصار الماركسية في حركة التحرير الروسية ، وأسهم بليخانوف نفسه بنصيب كبير في تطور النظرية الماركسية ، وفنسد

## Structure

العلاقة والعلاقة المتبادلة الثابتان المحكومان بالقانون لاجزاء وعناصر نسق أو كل والتعريف الدقيق للبيان في الرياضة والمنطق الرياضي يقوم على مفهوم موزاة النظائر (\*) وترتبط مقولة البيان ارتباطاً وثيقاً بمقولات القانون والصورة والضرورة الخ ، ويظل ثابتاً برغم التغيرات المستمر لاجزائه والكل نفسه ، ولا يتغير الا عندما تطرأ على الكل طفرة كيفية ومن جهة اخرى فان عناصر الكل تعتمد بشكل اساسي على بنيانه ، ويكون لها دور متميز كيقياً عليها ان تقوم به بالاستناد الى نمط ونسق ترابطها وتنظيمها ومن ثم فان الجرافيت والماس يختلفان كل منهما عن الآخر في الترتيب المختلف لذراتهما من الكربون وهناك اهمية متزايدة تلحق الآن بمفهوم البيان في العلم ، حيث تقف الرياضة والفيزياء والبيولوجيا ، ضد الفكرة القائلة بأن موضوعات دراستها متكاملة ويوجد بصفة خاصة منهج لدراسة بيان الشيء قبل دراسة عناصره واجزائه فقد ظهر ان ثلاثة انماط مدركة جديلاً للبيان ومترابطة جديلاً يمكن استخلاصها في اي كل عضوي فالخطوة الأولى في المعرفة هي تحديد البيان الآلي للكل الذي يبين كيفية انقسامه الى اجزاء ، وان اكتشاف ان « الجزء مكافئ للكل » ( هيل ) وهو مصدر الكل ، يشير الى الواقعة الخاصة الخاصة بالتكامل العضوي والمعرفة الكاملة بالكل تعني معرفة بنيانه العضوي باعتباره ادراك تعقيد العلاقات بكاملها بين اجزاء الكل وفي هذا الصدد هناك ابراز حاد لأهمية دراسة الجوانب المعرفية لمفهوم البيان وللبيان مكانة خاصة في اللغويات ( ما يسمى بالترعة البنائية — دراسة اللغة كنظام للإشارات ) وفي علم النفس ( مفهوم تكامل النفس او طبيعتها البنائية وهو ما يميز بصفة خاصة علم النفس الجشطلطي (\*) ) .

القيمة عن اصل وتطور الدين وعن دور الدين في الحياة الاجتماعية وعن مكانته بين الاشكال الاخرى للوعي الاجتماعي ، وعن موقف الحزب الماركسي ازاء الدين ولكن بليخانوف وقع — في مجال المشكلات الفلسفية — في عدد من الاخطاء فقد قلل من قيمة دور العوامل الذاتية في التطور التاريخي وقدم تنازلات لنظرية الرموز (\*) ووضع صيغاً غير دقيقة لها فيها نحو « المادية الجغرافية » وأحال الماركسية الى سينيوزية ، الخ ولكن هذه الاخطاء الجزئية تبدو عارضة ازاء الحلفية من نسق آراء بليخانوف ومؤلفات بليخانوف خصبة ومقنعة كما أن شعبيتها والتشويق الجذاب لعرضه يجعلها حتى اليوم ادلة قيمة لدراسة الفلسفة الماركسية

بتنام ، جيريمي

## Bentham Jeremy

( ١٧٤٨ — ١٨٣٢ ) فيلسوف اخلاقي انجليزي وكاتب في القانون ارجع بتنام في نظريته في الاخلاق كل دوافع السلوك الانساني إما الى اللذة او الى الالم ، موحداً بذلك بين الاخلاق والمنفعة الناشئة عن فعل ما ( أنظر المذهب النفعي ) ومن ثم يمكن حساب مدى الاخلاقية حساباً رياضياً بالموازنة بين مقدار اللذة والالم الذي يمكن ان ينشأ نتيجة لأي فعل عملي وقد ادى به هذا التناول الميتافيزيقي والآلي للاخلاق ( حساب اللذة ) الى الدفاع عن المجتمع الرأسمالي ، ذلك انه اعلن ان اشباع المصالح الخاصة للفرد ( مبدأ الذاتية ) هو الوسيلة لتوفير « اكبر قدر من السعادة لأكبر عدد » ( مبدأ الغيرية ) وقد انتقد نظرية القانون الطبيعي (\*) وفي الوقت الذي رفض فيه « الدين الطبيعي » بمفهومه عن الله القائم على تشبيهه بحكام الأرض ، فانه كان يدافع عن « الدين المنزل اما فيما يتعلق بمبحث المعرفة فقد كان من الاسمين وعلى اساس واحدة من مخطوطات بتنام صاغ بول نظرية التقدير الكمي للمحمول (\*) مؤلفه الرئيسي هو : « علم الواجب أو علم الاخلاق » ( ١٨٣٤ ) .



**Poincaré, Jules Henri**

( ١٨٥٤ - ١٩١٢ ) عالم رياضي فرنسي وأستاذ بجامعة باريس وعضو الاكاديمية الفرنسية وقد كرس أعماله الرئيسية للفيزياء الرياضية والمعادلات التفاضلية الخ وقد توصل في عام ١٩٠٥ - في وقت واحد مع اينشتاين - الى فهم النظرية الخاصة للنسبية (٥) وقد خصص كثيراً من الدراسة لمشكلات العلم المنهجية العامة ، وقد ذهب الى أن قوانين العلم لا تمت الى العالم الواقعي ، بل هي تمثل اقتناعات تعسفية مقدر عليها أن تروج لوصف اكثر اقناعاً وأكثر فائدة ( وفق « مبدأ اقتصاد الفكر » ) عند ماخ (٥) للظواهر المتطابقة . وعلى حد تعبير لينين « ترقى ماهية النظرية ( الاصلية ) عند بوانكاريه الى انكار الواقع الموضوعي والقانون الموضوعي في الطبيعة والتزعة التعاهدية عند بوانكاريه تمثل ضرباً من ضروب المثالية الفيزيقية (٥) ، وكان بوانكاريه واحداً من رواد التيار الحدسي (البنائي) في الرياضة

بوبوفسكي ، نيكولاى نيكيتش

**Popovsky, Nikolai Nikitich**

( ١٧٣٠ - ١٧٦٠ ) روسي من فلاسفة التنوير وشاعر من مريدي لومونوسوف (٥) ، كان أستاذاً للخطابة والفلسفة بجامعة موسكو (من ١٧٥٥) من أعمال بوبوفسكي بقيت الكتابات التالية «الكلام» ، محاضرة القيت في المدرسة الثانية بجامعة موسكو في بداية محاضراته في الفلسفة « (١٧٥٥) ، «رسالة في كيفية افادة العلم للمجتمع وتربية الشباب» (١٧٥٦) وغيرها اتخذ بوبوفسكي في الفلسفة وجهة نظر ربوبية (٥) (تأليهية) على الرغم من أن آراءه يمكن أن تقم بوجه عام بأنها كانت مادية . ترجم إلى الروسية

كتاب جون لوك أفكار حول التربية ، وكتاب الكسندر بوب مقال في الإنسان ، وعدداً آخر من أعمال كوينتوس هوراس ، تبتوس ليفي ، وغيرها وكان أول من حاضر في الفلسفة باللغة الروسية في الجامعة ، مبرهنأ على أن الفلسفة هي «أم العلوم والآداب» ، وأنها لا بد أن تكون مستقلة عن اللاهوت وأنها من المقدر لها أن ترضي فضول العقل الإنساني إلى المعرفة فيما يتعلق بالطبيعة وبنية العوالم الموجودة في الكون دعا بوبوفسكي إلى حركة التنوير وتطور العلوم وإلى التشريع المعقول والحكومة الجيدة وإلى حقوق مدنية أوسع

**البوتافادا**

**Bhutavada**

( فلسفة العناصر ) تيار في المادبة الهندية القديمة ويحتمل ان يكون هذا التيار قد ظهر حوالي القرن الاول بعد الميلاد . وفي رأي البوتافادا ان جميع الفروق الكيفية بين الاشياء تنتج عن المركب المختلف للعناصر المادية التي تتكون منها . والوعي هو نتاج مركب خاص للعناصر المادية ، وهو مركب اذا ما حدث يستطيع ان ينتج مركبات ماثلة لنفسه غير ان هذه المركبات الأخرى لايمكن على الاطلاق ان تسبب الوعي ، واتباع البوتافادا - شأنهم شأن دعاة اللوكاياتا - من اصحاب النزعة الحسية في مبحث المعرفة ومن اتباع مذهب اللذة في فلسفة الاخلاق

بوتشينسكي جوزيف

**Bochenosky, Joseph**

( ولد في بولندا في العام ١٩٠٢ ) توماوي جديد ودومنيكاني ، أصبح أستاذاً بجامعة فرايبورغ (سويسرا) في العام ١٩٤٥ . وقد تخصص

**Buddhism**

**Boudhisme**

ديانة عالمية تبشر بالخلاص من الالم عن طريق ترك  
الرغبة وبحقيق التنوير الاعلى الذي يعرف باسم النيرفانا  
وقد نشأت البوذية في الهند في القرن السادس قبل الميلاد  
وهي واسعة الانتشار في الازمنة الحديثة في اليابان والصين  
ونيبال وبورما وغيرها من البلاد، حيث يوجد لها نحو  
٥٠٠ مليون معتق ففي الفترة التي كان فيها النظام  
المشاعي البدائي ينهار وتظهر الدول الطبقية، عبّر سيدهارتا  
مؤسس البوذية الذي يطلق عليه اسم بوذا ( اي  
الرجل المستنير ) عن احتجاج عامة الشعب على الديانة  
البراهمانية بسبب فوارقها القبلية المتدسة وطقوسها  
المعقدة في عبادة الآلهة والتضحية لها وسعى الى التحرر  
من الالم، عن طريق التغيير الاجتماعي، ولا عن طريق  
مقاتلة قوى الطبيعة، وانما عن طريق الكمال الاخلاقي  
الذي يمكن بلوغه بالانسحاب من الحياة ( الانعقاد  
الجميل ) وانغماس المرء في النيرفانا وقد انكر بوذا  
وجود الله الخالق، وانكر ايضاً ديانة الفييدا ولكنه قبل  
تعاليها عن دورة الميلاد والمات ( السانسارا ) وعن  
الجزاء ( الكورما ) التي تشير فقط الى ان تناسخ الارواح  
لا يتوقف على القبيلة التي ينتمي اليها انسان ما ولا على  
التضحيات التي قدمها، وانما يتوقف على حسناته وسيئاته .  
وكانت فكرة بوذا عن الخلاص في البداية ( من القرن  
الثالث الى القرن الاول ق.م. ) تقوم على المذهب الفلسفي  
القائل بأن العالم والشخصية الانسانية شكلا تياراً من  
عناصر المادة والوعي - يسمى الدهارما - يحل الواحد  
منها محل الآخر باستمرار ويكمن الطريق الى الخلاص  
وفقاً لهذا المذهب في قمع اي « اثاره » للدهارما وفي  
القرون الاولى من الميلاد اتخذت الديانة البوذية طابعاً  
مختلفاً تماماً فاستبدل التبجيل البسيط لذكرى المعلم  
بتأليه بوذا، وصار خلاص الانسان يتوقف على فضل

بوتيف خريستو

**Botev, Khristo**

(١٨٤٩ - ١٨٧٦) شاعر وفيلسوف مادي  
بلغاري ضمت نظره العامة إلى العالم كلا من  
الديمقراطية الثورية والاشتراكية الخيالية  
(الطوباوية) تأثر تأثراً كبيراً بكل من هيرتز  
وتشيرنيسفيسكي(\*) اللذين دعا إلى أفكارهما في  
بلغاريا زعيم الثورة الفلاحية في بلغاريا ووطني  
صلب المراس، اعتقد بأنه من الممكن، اقامة  
نظام اشتراكي في بلاده بمجرد أن تتحرر من  
السادة الاقطاعيين الأتراك ومن المستغلين من بين  
أهل بلده كما اعتقد بأن للمشاعية الفلاحية  
« مبادئ اشتراكية » توصل بوتيف - تحت تأثير  
المجلد الأول من كتاب ماركس رأس المال(\*)  
وحركة الطبقة العاملة في الغرب - إلى الاستنتاج  
قرب نهاية حياته بأن الطبقة العاملة ( البروليتاريا )  
ستكون هي بانية الاشتراكية، ولكنه كان مخطئاً  
في النظر إلى الفقراء عامة على أنهم هم البروليتاريا  
أما من الناحية الفلسفية فكان بوتيف مادياً وأظهر  
عدة عناصر من الجدل كما كان ملحداً ومع  
ذلك كان فهمه للظواهر الاجتماعية مثالياً، وكان  
ينظر إلى العملية التاريخية باعتبارها نتيجة اكتمال  
العقل في نضال الشعب من أجل التحرير وفي  
النظرية الجمالية هذا حذو تشيرنيسفيسكي، وفي  
- شعره - الذي لعب دوراً هاماً في الحركة  
الثورية - امتزجت امتزجاً عضوياً الواقعية مع  
الرومانسية الثورية .

المخلوقات والطريق الطبيعي التاو (٥) الذي يفوق كل المناهج النظرية والبوذية الصينية - على غير المدارس البوذية الاخرى - تبشر « باليقظة المفاجئة » ( ساتوري ) وقد أثارت النزعة اللاعقلية والحداسية في البوذية الصينية اهتماماً واسع المدى بين فلاسفة اوروبا الغربية والفلاسفة الامريكيين وخاصة في السنوات الاخيرة

بور ، نيلز

### Bohr, Niels

( ١٨٨٥ - ١٩٦٢ ) عالم فيزياء دنماركي وأحد مؤلفي نظرية الكم وحائز على جائزة نوبل اختير عضواً بأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٩ وقد اشتغل بعد تخرجه من جامعة كوبنهاجن في معمل روذر فوردي في مانسترس ويرجع الامتداد الذي قدمه لذرة الهيدروجين وصياغته لمبدأ التناظر الى عام ١٩١٣ وقد سعى الى تقديم تأكيد قائم على أساس نظرية المعرفة للخصائص النوعية للفيزياء ولكي يقدم تفسيراً لميكانيكا الكم طور ودفع الى الامام مبدأ الاكتمال الوضعي ، الذي اعتبره صالحاً للتطبيق على مجالات عديدة للمعرفة ولما كان بور قد تجاوز الوضعية الجديدة (٥) في أخريات حياته ، فانه انجم الى التفسير المادي لعدد من مشكلات ميكانيكا الكم ونظرية المعرفة ولقد أكد بور الدور المتزايد لاجهزة القياس باعتبارها ادوات للبحث ، كما أكد الدور المتزايد للنزعة الصورية الرياضية كوسيلة لوصف العمليات التي تجري في الاشياء الدقيقة وصفاً محكماً ، ولاحظ بور ان « توسيع نطاق الاطار التصوري يتيح الوسيلة الملائمة ل... توسيع مدى الوصف الموضوعي » ( « الفيزياء النظرية والمعرفة الانسانية » - ١٩٥٨ ص ٧٠ ) ويؤكد المحتوى الموضوعي لاجزاءه أن الطبيعة تتطور جديلاً وان من المهم بمكان للعالم ان يكون مستحوذاً استحوذاً واعياً على منهج الجدل المادي .

الآلهة الذي يمكن السعي اليه عن طريق ترديد السوترا او الاسفار المقدسة واصبحت هذه الديانة الجديدة تعرف باسم الماهايانا ، تمييزاً لها عن الاتجاه التقليدي ، اتجاه الهينايانا الذي نبع من بوذا نفسه كذلك فقد تغيرت فلسفة البوذية فعلى غير ما كان يراه فلاسفة الهينايانا من أن الدهارما المادية والنفسية حقيقة ، فان فلاسفة الماهايانا افتوا بأن الدهارما غير حقيقية وان العالم كله غير حقيقي وقد وصح ناجاريونا ( القرن الثاني بعد الميلاد ) الاساس المنطقي للمذهب لا واقعية الدهارما ، او السنويانا ( الحواء ) وتميز وسائل ناجاريونا بين كل الماهايانا سوترا بمنطقها وتماسكها وقد اصبح مذهبه الفعلي نقطة انطلاق للمنطق البوذي الذي عرضه ويحتاجها اوهارما كيرتي ( ٥٠٠ - ٧٠٠ بعد الميلاد ) واصبحت تعاليم ناجاريونا عن لا واقعية الفكر التصوري وعن المعرفة الحداسية المطلقة ، أساساً للمدارس المثالية اللاحقة ( المادهاياماكا والفيجانافادا ) في المذهب البوذي التنري ( التنرا هي كل واحد من الاعمال الدينية السنسكريتية التي تتعلق اساساً بالسحر ) وفي المذهب البوذي الاستبطاني (٥) ( يمكن تسميته بالمذهب البوذي الاستبطاني لانه الاتجاه من البوذية الذي ينبذ الكتب المقدسة للديانة البوذية ويقول بالاستبطان الذاتي وسيلة مثل لبلوغ المعرفة ) ويؤكد المنادون الآن بالبوذية طابعها « العقلي » و « الالحادي » وهذه النعت الجديدة جزء من محاولة نشر شكل متطور على نحو حديث من الديانة البوذية وينادي البوذيون تحت زعامة منظمة « الزمالة البوذية العالمية » بنزع السلاح والتعايش السلمي .

البوذية الصينية (الزن)

### Zen Buddhism

### Zen — Boudhisme Chinois

اتجاه في البوذية (٥) نشأت في الصين في القرن السادس الميلادي ، تقول بجوهر واحد لبوذا لكل

**Born, Max**

( ١٨٨٢ - ) عالم الماني من علماء الفيزياء النظرين  
 اصبح استاذاً بجامعة جوتنجن عام ١٩٢١ قد هاجر  
 الى بريطانيا خلال فترة الحكم النازي وهو يعيش الآن  
 في جمهورية المانيا الاتحادية وهو عضو عدد كبير من  
 الاكاديميات ، بما في ذلك اكااديمية العلوم بالاتحاد  
 السوفيتي ( منذ عام ١٩٣٤ ) وهو مؤلف لعدد كبير  
 من الاعمال الهامة عن نظرية الذرة والبلورات ، وهو  
 معروف للغاية بمساهمته الهامة في ميكانيكا الكم  
 ( ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ) فعندما اتضح ان حركة الجسيمات  
 الاولية ترجع الى عملية موجية ويمكن احصاؤها بمعادلة  
 موجية ، اقترح بورن ان يقتصر تحديد معادلة الموجة  
 على احتمال موضع الجسيمات في لحظة معينة وقد  
 استغل الفلاسفة المثاليون هذا التصور لقوانين حركة  
 الجسيمات الاولية كـ « برهان » تقدمه ميكانيكا الكم  
 على عدم تحدد العمليات التي تحدث في العالم الأصغر  
 وقد دافع بورن نفسه عن هذه النظرية المثالية ، ولكنه  
 ازداد فهماً بعد ذلك للحتمية التي تجسد القوانين  
 الاحصائية التي تحدد مسار الجسيمات الاولية كما وجه  
 النقد للوضعية الجديدة (٥)

بوريتسكي ، بلاتون سيرغيفيتش

**Poretzky, Platon Sergeyevich**

( ١٨٤٦ - ١٩٠٧ ) منطقي روسي كان  
 خلال الفترة بين ١٨٨٧ و ١٨٨٨ أول من حاضر  
 في روسيا - في جامعة «كازان» - حول المنطق  
 الرياضي اسهم بوريتسكي في شرح المنطق  
 الجبري(٥) وقد اوجد لهذه النظرية مناهج أصلية  
 وبسيطة لحل مشكلة ايجاد مجموعة من النتائج  
 التي تنشأ عن نسق معين من المقدمات ومجموعة

من الفروض التي يمكن أن تستنتج منها هذه  
 النتائج (حول مناهج المعادلات المنطقية والمنهج  
 العكسي في المنطق الرياضي - ١٨٨٤). ويمكن  
 وصف آراء بوريتسكي الفلسفية بأنها مادية  
 طبيعية - علمية

بوغدانوف ، الكسندر الكسندروفيتش

**Bogdnov, Alexander Alexandrovich****Bogdnov, Alexandre Alexandrovitch**

( بوغدانوف اسم مستعار للملينيوسكي ) فيلسوف  
 واقتصادي وكاتب اشتراكي ديمقراطي. انضم الى  
 البلاشفة عام ١٩٠٣ كطبيب تحت التمريض وخلال  
 سنوات رد الفعل التي اعقبت هزيمة الثورة الروسية  
 في الاعوام ١٩٠٥ - ١٩٠٧ صار واحداً من الزعماء  
 الذين كانوا يقفون ضد استغلال الحزب لاشكال النضال  
 غير المشروعة ساعد في تنظيم مدرسة مناهضة للحزب  
 في جزيرة كابرلي ، وطرده من الحزب البلشفي عام  
 ١٩٠٩ وفي عام ١٩٢٦ اصبح مديراً لمعهد فصل الدم  
 ومات وهو يجري تجربة على نفسه وقد ميز لينين -  
 وهو يصف آراء بوغدانوف الفلسفية في عام ١٩٠٨ -  
 أربع مراحل في « طوافه الفلسفي » في البداية كان  
 بوغدانوف مادياً طبيعياً تاريخياً في كتابه « العناصر  
 الاساسية للنظرة التاريخية الى الطبيعة » ( ١٨٩٩ ) وقبل  
 بداية القرن بوقت قصير اعتنق مذهباً كان يعرف بأنه  
 مذهب الطاقة (٥) ( انظر كتابه « المعرفة من وجهة  
 النظر التاريخية » - ١٩٠١ ) وبعد ذلك ايد فلسفة  
 ماخ(٥) وفي النهاية ادت به محاولاته للتغلب على  
 متناقضات فلسفة ماخ وخلق « نوع من المثالية الموضوعية  
 الواحدية التجريبية (٥) ( انظر كتابه بهذا الاسم -  
 ١٩٠٤ - ١٩٠٦ ) وقد حاول بعد ذلك ان يشكل  
 ما اسماء « التكنولوجيا » . وهو علم تنظيمي كل  
 هدفه توحيد جميع العلوم وتصنيف اشكال وانواع اي

الاحصائي للمبدأ الثاني للديناميكا الحرارية وتشرح نظريته الشهيرة - نظرية « ه » الرياضية ( ١٨٧٢ ) - على اساس من النظرية الجزيئية - الحركية القانون الأساسي للعمليات التي لا تقبل التعاكس أي قانون زيادة ضابط التغيير ( \* ) وقد اقام قانونه علاقة بين احتمال حالة الديناميكا الحرارية وضابطها في التغيير . و طور بولتسمان - معارضاً المفهوم المثالي « للموت الحراري » ليكون « لكون ( أنظر الموت الحراري ) - فرضه عن التحول ، وبمقتضاه تنقلب الحالة المتوازنة العامة للكون ككل رأساً على عقب ، بشكل دائم ومعهم في مجالات معينة ، عن طريق التقلبات الضخمة التي تسبب التطور غير المتكافئ للعوامل المنفصلة وكان بولتسمان مادياً صلباً ووجه النقد لمذهب الطاقة ومذهب ماخ ( \* ) .

بوجارتن ( الكسندر غوتليب )

**Baumgarten, Alexander Gottlieb**

( ١٧١٤ - ١٧٦٢ ) فيلسوف الماني وتلميذ للابنتز ( \* ) وفولف ( \* ) وقد أدخل في كتابه « تأملات فلسفية » ( ١٧٣٠ ) مصطلح « علم الجمال » ليصف دراسة معرفة الانسان الحسية بالجميل ، والتعبير عنه في اشكال فنية ، مقابل المنطق الذي يعنى بالمعرفة المتحصلة عن طريق العقل وفي كتابه « الاحساس » الذي لم يكتمل ( المجلد الاول ١٧٥٠ والثاني ١٧٥٨ ) يتناول مشكلات المعرفة المتحصلة عن طريق الاحساس وبالرغم من أن بوجارتن لا يمكن أن يعد مؤسس علم الجمال كعلم ، إلا أن تقديمه للمفهوم قد ذاع في فكر عصره في هذا المجال ، واستعمل المصطلح على نطاق واسع

« بوس الفلسفة »

«Poverty of Philosophy»

«Misère de la Philosophie»

تنظيم ، حيث أنه كان يعتبر أن العالم كله يتألف من اشكال مختلفة من تنظيم الخبرة وكان من شأن الاساس المثالي « للتكنولوجيا » وتناولها المجرى وغير التاريخي - أن جعلها غير مجدية البتة في تحليل الواقع وقد عارض بوجارتن الجدل الماركسي بنظرية التوازن ونجد انتقادات لآرائه في كتاب لينين « المادة والتجريبية النقدية » . وكذلك في اعمال بليخانوف مؤلفاته الرئيسية هي « موجز في علم الاقتصاد » ( ١٨٩٧ ) - « فلسفة التجربة الحية » ( ١٩١٣ ) - « العلم التنظيمي الكلي » او « التكنولوجيا » ( ١٩١٣ - ١٩١٧ ) - « حول الثقافة البروليتارية » ( ١٩٠٤ - ١٩٢٤ ) .

بول ، جورج

**Boole, George**

( ١٨١٥ - ١٨٦٤ ) عالم انجليزي من علماء المنطق والرياضيات ، وكان منذ عام ١٨٤٩ حتى آخر حياته أستاذاً للرياضيات في كلية الملكة في كورك . وقد بسط اول مذهب للمنطق الرياضي عرف في التاريخ ، والذي اصبح معروفاً فيما بعد باسم علم المنطق الجبري ( \* ) ولقد حددت فكرة المماثلة بين الجبر والمنطق اتجاه جميع بحائه في المنطق التي ترد في مؤلفيه الرئيسيين : « التحليل الرياضي للمنطق » ( ١٨٤٧ ) و « فحص لقوانين التفكير » ( ١٨٥٤ ) . كما فحص نظرية الاحتمال والتحليل الرياضي وكان مهتماً بفلسفة ارسطو وسينوزا . ولقد تطورت افكاره في المنطق الجبري واتخذت شكلاً منظماً في اعمال بيرس ( \* ) وشرود ، وبورتسكي

بولتسمان ، لودفيغ

**Boltzmann, Ludwig**

( ١٨٤٤ - ١٩٠٦ ) عالم فيزياء نمساوي وعضو اكاديمية العلوم في فيينا ، تناول مؤلفاته الرئيسية النظرية الاشعاعية والنظرية الحركية للمواد الغازية والتفسير

النفس الخالدة » ( ١٥١٦ ) اكبر عناصر المذهب الحسي (٥) في فلسفة ارسطو وكان يزعم ان النفس - التي تكون شكل الجسم - هي مع ذلك فانية وقد أدى هذا الى اثاره غضب رجال الكنيسة فأحرق كتاب بوموناتري ويرفض بوموناتري احدى العقائد الرئيسية للدين ، وهي خلود النفس البشرية ، فإن هذا المنظر للمذهب الإنساني (٥) قد أكد على القول بأن رفض الايمان بهذه العقيدة هو وحده الذي يطابق الطبيعة الحقيقية للانسان ، لأن موضوع نشاطه لا يوجد في حياة اخرى ، وانما هنا في هذا العالم الارضي والترم بوموناتري بالمثل بمفهوم الحقيقة المزدوجة فطمح الى الفصل الكامل للفلسفة والسياسة عن الدين .

بونافنتورا ، جيوفاني دي فيدانزا

#### Bonaventure Giovanni di Fidenza

( ١٢٢١ - ١٢٧٤ ) فيلسوف من اتباع الفلسفة المدرسية ، وزعيم النظام الفرنسيسكاني وقد عارض الافكار التقدمية في زمانه واضطهد روجر بيكون (٥) . والتصوف عند القديس أوغسطين (٥) ولقد وافق الاتجاهات السائدة في فلسفة بونافنتورا المدرسية ( السكولائية ) هي افكار الافلاطونية الجديدة (٥) والتصوف عند القديس اوغسطين (٥) ولقد وافق على البرهان الوجودي ( الانطولوجي ) على وجود الله ( انظر البرهان ، الخ ) ، واعتبر المرحلة القصوى للادراك هي الحالة التي تعلق الطبيعة في التأمل الصوفي . حيث يتحد الانسان مع الله وتمسك في جده حول الكليات (٥) بموقف الواقعية ( انظر الواقعية في العصر الوسيط ) وقد رسم قديساً عام ١٢٥٢ وأعلن عام ١٢٥٧ رئيساً عاماً للرهبان

بوهمه ، يعقوب

#### Bohme, Jakob

( ١٥٧٥ - ١٦٢٤ ) فيلسوف الماني من انصار

مؤلف من المؤلفات الاولى لماركس يضع الخطوط العريضة للمبادئ الرئيسية - للاشتراكية العلمية وقد كتب بالفرنسية عام ١٨٤٧ وكان موجهاً ضد برودون (٥) الفيلسوف وعالم الاقتصاد والفوضوي البورجوازي الصغير الفرنسي وقد وقف ماركس ضد الاسلوب « الجدلي » عند برودون واطهر أن الاخير لم يرتفع فوق النظرة البورجوازية وقد كرس ماركس الكثير من انتباهه لنقد الجدل الهيجلي واستكمال الجدل المادي وقد ورد تحليل علمي لنمط الانتاج الرأسمالي في « بؤس الفلسفة » ، ووضعت فيه اساس الاقتصاد السياسي الماركسي وقد درس ماركس بععم الوضع الاقتصادي والدور التاريخي للبروليتاريا في الصراع الطبقي كتب ماركس « ان الشرط لانعتاق الطبقة العاملة هو القضاء على كل طبقة وفي الوقت نفسه فان التطاحن بين البروليتاريا والبورجوازية هو صراع طبقة ضد طبقة ، صراع يكون تعبيره الأقصى ثورة كلية وفي نظام للاشياء حيث لا توجد طبقات وتطاحنات طبقية أخرى تكف « الانتفاضات الاجتماعية » - عندئذ فقط - عن ان تكون « ثورات سياسية » والى أن يحين هذا الوقت ، ففي عشية كل تغير للمجتمع تكون الكلمة الاخيرة للعلم الاجتماعي دائماً ( وهنا يذكر ماركس الكلمات التالية لجورج صاند من مؤلفها (جان زيسكا) « النضال او الموت الصراع الدموي او الفناء هكذا المسألة مطروحة بلا رحمة » ( ماركس بؤس الفلسفة « ص ١٩٧ )

بوموناتري ، بيترو

#### Pomponazzi, Pietro

( ١٤٦٢ - ١٥٢٤ ) فيلسوف ايطالي من فلاسفة عصر النهضة طور تعاليم ارسطو (٥) بروح مادية مناهضة للترعة المدرسية وفي مؤلفه الرئيسي « في

( ١٨٩٦ - ) عالم نفسي وفيلسوف ومنطقي سويسري ، استاذ بجامعة جنيف. اسهم بياجيه بنصيب كبير في كثير من فروع علم النفس . وضع في الثلاثينات والاربعينات - مستعيناً بمعلومات تجريبية واسعة - نظرية تكوين العقل ، التي تعتبر العقل نسقاً من العمليات ، اي الافعال الداخلية للذات المشتقة من افعال الموضوعات الخارجية ، والتي تشكل وحدة بنيانية معينة وقد تركبت افكار بياجيه السيكلوجية والمنطقية في نظريته في « المعرفة التكوينية » وهو مفهوم معرفي نظري يقوم على اساس تعادل تكويني ونقدي تاريخي لتحليل المعرفة وعند بياجيه ان تطور معرفة الذات بموضوع ما يجعلها اكثر واكثر ثباتاً واكثر استقراراً في ظروف التجربة المتغيرة وهذا الثبات في المعرفة يُنظر اليه كانعكاس للموضوع نفسه ولصفاته

« بيان الحزب الشيوعي »

Manifesto of the Communist Party

Manifeste du Parti Communiste

الوثيقة البرنامجية الاولى للشيوعية العلمية، وتشرح اسس الماركسية كتبها ماركس وانجلز ونشرت في بداية عام ١٨٤٨ ويكشف الفصل الاول منه البورجوازيون والبروليتاريون « قوانين التطور الاجتماعي ، ويثبت الطبيعة الحتمية والمحكومة بالقانون لعملية حلول اسلوب انتاج محل اسلوب آخر وقد بدأ ماركس وانجلز من الحقيقة القائلة بأن تاريخ كل مجتمع تطور في الماضي - فيما عدا النظام المشاعي البدائي - كان تاريخ صراع الطبقات واثبتا ان سقوط الرأسمالية حتمي ، وبيننا الطريق الى تكوين نظام اجتماعي جديد هو الشيوعية وفي نفس الفصل اوضحا المهمة التاريخية

وحدة الوجود، انطوت اعماله على كثير من عناصر اللاهوت وكان مفكراً مثقفاً تثقيفاً ذاتياً لم يخلق مذهباً متماسكاً أو واحداً ، فكان يعبر عن تخميناته الجدلية حول الطبيعة المتناقضة للاشياء والعالم ككل ، بلغة الصور الشعرية والرموز المستعارة من المسيحية والتنجم والكيمياء القديمة وتعاليم اليهود القرائين وتجدد في مؤلفاته فقرات بسيطة منقولة من الاساطير الانجيلية التي أثارها فيه قوة خياله الديني الى جانب بعض الملاحظات الفلسفية العميقة وعند بوهمه ان الله والطبيعة واحد ، ولا يوجد شيء خارج الطبيعة وينطوي كل شيء على تناقضات. فالخير والشر موجودان حتى في الله وكان بوهمه يرى هذه الثنائية مصدراً لتطور العالم وقد أدين مؤلفه الرئيسي « اورورا أو حمرة الشفق في مطلع الصباح » ( ١٦١٢ ) بأنه هرطقة وقد اثرت افكاره في التطور اللاحق للفلسفة الالمانية ( هامان وهيجل وشلنج الخ ).

بويثيوس ، انيكوس مانليوس سيفيرينوس

Boethius, Anicius Manlius Severinus

( ٤٨٠ - ٥٢٤ ) فيلسوف روماني متأخر - ورغم أنه يعد من الناحية الرسمية مثلاً للافلاطونية الجديدة (٥) الا أن فلسفته تتميز بترعتها التليفقية والميل نحو العلوم الدقيقة ، وفلسفته في نواحيها الاخلاقية تقترّب من الرواقية وقد ترجم بويثيوس وفسر اعمال ارسطو (٥) في المنطق وكذلك كتاب بورفيرى « مدخل الى المقولات والتعليق عليها » ترجم ايضاً كتاب اقليدس (٥) كما قدم تفسيراً لكتاب نيقوماخوس « مقدمة لعلم الحساب » كما كتب بحثاً يتضمن نظرية أحسن تطويرها بعناية عن موسيقى الاغريق القدماء يعد كتابه « عزاء الفلسفة » ذو النزعة الرواقية مؤلفه الرئيسي وتعد بعض ترجماته لأرسطو منحولة .

« المرأة والاشتراكية » ( ١٨٧٩ ) على ان العلاقات  
 الأسرية تتغير مع التغيرات التي تطرأ على اسلوب الانتاج  
 وان عدم مساواة النساء ترجع الى سيطرة الملكية الخاصة.  
 فقد ادى ظهور الملكية الخاصة الى « التصغير من شأن  
 النساء ، بل الى احتقارهن ». ومن ثم فان تحريرهن  
 هو جانب من المشكلة العامة لالغاء الاستغلال والقهر  
 الاجتماعي حلل يبيل التعاليم الدينية ، واطهر أن الدين  
 وعد فحسب بسعادة زائلة ، وخلق وهما أفاد الطبقات  
 الحاكمة « كوسيلة للسيطرة ». وكان يبيل خصماً  
 نشيطاً للايديولوجية البورجوازية وفضح مذهب  
 مالتوس (\*) والمثالية الفلسفية ، والتحريفية (\*) وكان  
 واحداً من اوائل من ادركوا ان آراء برنشتاين (\*) معادية  
 في اساسها للبروليتاريا ورغم انه ارتكب اخطاء  
 تكتيكية معينة ، وكان مخطئاً في بعض افتراضاته ، فان  
 اعماله النظرية والتطبيقية اسهمت اساماً هائلاً في نضال  
 العمال ضد القهر الاجتماعي

### بيرون الأيلي

**Pyrrho of Elis**

**Pyrrhon d'Elis**

( ٣٦٥ - ٢٧٥ ق.م. تقريباً ) فيلسوف يوناني ،  
 مؤسس النزعة الشككية (\*) القديمة شرحت نظريته  
 شرحاً واضحاً في أعمال تلميذه تيمون . وقد شغل بيرون  
 الايلي نفسه أساساً بالأخلاق ومشكلات السعادة وتحقيقها  
 وكان يسعى الى بلوغ السعادة الهادئة ( انظر السكينة )  
 بتفادي الآلام ورأى في النزعة الشككية الوسيلة  
 إلى تحقيق هذا ويذهب بيرون الى اننا لا نستطيع أن  
 نعرف أي شيء عن الأشياء ، ومن ثم فمن الأفضل أن  
 نتوقف عن الحكم عليها ، وتكمن القيمة الأخلاقية  
 لهذا الفعل في تحقيق سلام الذهن وقد أثرت تعاليم  
 بيرون في الأكاديمية الجديدة ( انظر أكاديمية أفلاطون )  
 وفي المذهب الشككي الروماني .

للطبقة العاملة ( البروليتاريا ) باعتبارها المحول التاريخي  
 للمجتمع القديم ، وباني المجتمع الجديد ، والمدافع عن  
 مصالح كل الجماهير الكادحة . وفي الفصل الثاني -  
 « البروليتاريون والشيوعيون » - اوضح ماركس  
 وانجلز الدور التاريخي لحزب الشيوعيين باعتباره حزب  
 الطبقة العاملة وطلبتها والهدف المباشر للشيوعية هو  
 « تشكيل البروليتاريا في طبقة واسقاط السيطرة  
 البورجوازية وغزو السلطة السياسية بواسطة البروليتاريا » .  
 وقد قدم ماركس وانجلز في هذا الفصل فكرة دكتاتورية  
 البروليتاريا ، وشرحا علاقة الشيوعي بالعائلة والملكية  
 والوطن ، ووصفا الخطوط العامة للاجراءات الاقتصادية  
 التي يتعين على البروليتاريا اتخاذها بمجرد توليها السلطة .  
 وفي الفصل الثالث - « الأدب الاشتراكي والشيوعي » -  
 قدما نقداً عميقاً للاتجاهات البورجوازية والبورجوازية  
 الصغيرة المتكبرة تحت لواء الاشتراكية ، وحددا  
 موقفهما الخاص من المذاهب الاشتراكية والشيوعية  
 الخيالية وفي الفصل الرابع « موقف الشيوعيين فيما  
 يتعلق بالاحزاب المعارضة المختلفة القائمة » - عرض  
 ماركس وانجلز تكتيكات الشيوعيين ازاء الاحزاب  
 المعارضة المختلفة وينتهي « بيان الحزب الشيوعي »  
 بالشعار الخالد « أيها العمال في جميع انحاء العالم اتحدوا »  
 وقد كتب لينين عن الاهمية التاريخية التي لا تقدر لهذا  
 العمل فقال « ان هذا الكتيب يستحق مجلدات بأكملها  
 فحتى يومنا هذا لا تزال روحه تلهم وتوجه كل  
 البروليتاريا المنظمة والمناضلة في العالم المتمدن »

يبيل ، اوغست

**Bebel, August**

( ١٨٤٠ - ١٩١٣ ) احد مؤسسي الحزب  
 الاشتراكي الديمقراطي الالماني ، داعية ومنظر بارز  
 للماركسية ، وشارح للمادية التاريخية لدراسته لمشكلة  
 مكانة المرأة في المجتمع أهمية خاصة . برهن في كتابه



عن طريق ثورة فلاحية شعبية ويرز بيزاكاني في  
أعماله مادياً مخلصاً وعدواً للدين

### Peirce, Charles Sanders

( ١٨٣٩-١٩١٤ ) فيلسوف ومنطقي امريكي  
مؤسس الذرائعية ( البراجماتية ) (٥) كان استاذاً  
بجامعات كامبردج وبالتيمور وبوسطن في مقاله  
« كيف نجعل افكارنا واضحة ( ١٨٧٨ ) ، ادخل  
ما يسمى « قانون بيرس قيمة فكرة ما تكمن في  
نتائجها العملية وقد وحد بيرس بين النتائج العملية  
والاحساسات فاتخذ موقف بيركلي وفهم العلم على  
أنه « تقوية العقيدة وقد وضع بيرس ثلاثة مناهج  
ذرائعية: « منهج الثبات » و « منهج السلطة » و « المنهج  
العلمي » الذي تحول الى « مبدأ بيرس ». وقد وضع  
بيرس - على النقيض من نظرية المعرفة المثالية الذاتية -  
نظرية مثالية موضوعية في التطور ، تقوم على اساس  
مبدأ « الصدفة » و « الحب باعتبارها القوة الموجهة  
للتطور وقد أثرت مؤلفاته في المنطق - الذي كان  
يفهمه على انه « نظرية عامة في العلاقات » - تأثيراً هاماً  
على المنطق الرياضي والوضعية الجديدة (٥) ومؤلفاته  
الرئيسية في مجال نظرية الاحتمال (٥) ومنطق العلاقات

بيزاكاني ، كارلو

### Pisacane, Carlo

( ١٨١٨ - ١٨٥٧ ) ديمقراطي ثوري واشتراكي  
خيالي ايطالي كان مناضلاً نشطاً من أجل تحرير ايطاليا  
من النير الاجنبي ، وقد ربط توحيد بلاده باقامة النظام  
الاشتراكي ورأى في الملكية الخاصة السبب الرئيسي  
والابدي لانقسام المجتمع الى طبقات متطاحنة ، ومن  
ثم دعا الى الغائها ، الى ادخال الملكية العامة ، وتنظيم  
اقتصاد جماعي كان هذا - في رأيه - السبيل الوحيد  
الى ازالة التفاوت والاستغلال الاجتماعي وقد دعا  
بيزاكاني الى مصادرة البورجوازية وكبار ملاك الاراضي

بيسارييف ، ديمتري ، ايفانوفيتش

### Pisarev, Dmitry Ivanovich

( ١٨٤٠ - ١٨٦٨ ) مفكر عادي وناقد وصحفي  
ثوري روسي ولد في أسرة أحد ملاك الاراضي ،  
وبدأ نشاطه الادبي في عام ١٨٥٩ وفي عام ١٨٦١  
تخرج من جامعة سان بطرسبورغ . وكان محرراً ورئيس  
تحرير فعلي لصحيفة « الكلمة الروسية » من عام ١٨٦١  
وقد سجن - بسبب دفاعه عن هيرزن - في حصن  
بيتر وبول من عام ١٨٦٢ الى ١٨٦٧ وخلال سني  
١٨٦٧ - ١٨٦٨ كان ضمن محرري مجلتي « القضية »  
و « مفكرات الوطن » وقد تغيرت تغيراً كبيراً آراء  
بيسارييف الثورية والاشتراكية التي كانت قد تشكلت  
قرب نهاية عام ١٨٦١ ( « ملرسيو القرن التاسع عشر »  
١٨٦١ - « منشور ضد شيلو فيروتي » - ١٨٦٢ )  
وقد اقتنع بيسارييف ، بسبب الانهيار السريع لموجة  
حركة التحرر الثورية التي هضمت في ١٨٥٩ - ١٨٦١ ،  
بافتقار روسيا الى الشروط الضرورية لقيام ثورة ،  
وبعجز الفلاحين عن تحرير انفسهم وبناء مجتمع جديد .  
كان بيسارييف يرى الغرض الرئيسي من نشاطه في حل  
« مشكلة الناس الجائعين والمعوزين » وكان ينادي بالمثل  
العليا الاشتراكية والحقيقة ان بيسارييف لم يكن مقتنعاً  
بأي من العقائد الاشتراكية التي كانت موجودة ولم  
يتخل بيسارييف عن استخدام العنف الثوري ضد  
المستغلين ( « الافكار التاريخية لاوغست كونت » -  
١٨٦٥ « البروليتاريا المفكرة » - ١٨٦٥ ، « دعاة  
العقائد السلبية » - ١٨٦٦ ، « هاينرخ هايني » -  
١٨٦٧ وغيرها ) فقدم فكرة الطريق « الكيماوي »  
لثورة - ويعني به المتغيرات الاجتماعية التدريجية التي

تؤدي الى التعليم العام ونمو انتاجية العمل ( بفعل انتشار المعرفة ) ، والى تحسين ظروف المعيشة للجماهير باعتبارها متطلبات رئيسية لعملية « اعادة بناء المؤسسات الاجتماعية جذرياً » وكان يسعى الى أن يعهد الى طبقة المثقفين التقدميين - الذين كان يسميهم « الواقعيين المفكرين » - بمهمة نشر التعليم العام وتشهد مؤلفاته التي كتبها خلال السنوات الاخيرة من حياته ( مثل « طبقة الفلاحين الفرنسيين في عام ١٧٨٩ » ) على نمو الاتجاهات المتطرفة في نظرة بيساريف العامة للعالم . وكان مفهومه السياسي الاجتماعي يؤكد تأكيداً كبيراً على الوظائف الاجتماعية للعلم وكان يعتبر تقدم المعرفة العلمية اساس التطور التاريخي . وقد حددت هذه الحقيقة نضال بيساريف الذي لم يقطع ضد الدين والمظاهر المختلفة « للصوفية الضيقة النظر » في العالم التي تشد الانسانية بعيداً عن طريق للتقدم المعقول والتي تتجاهل تماماً « أكثر دلائل التجربة أولية » ( « مثالية افلاطون » ١٨٦ وغيره ) واثرت ايضاً في موقف بيساريف السلبى فلسفة هيغل « التأمنية » وكان بيساريف يرى الجانب الموازن المثالية في نظريات « الماديين السذج » ت. مولشوت ، وفوت الذي كان يقدره تقديراً ايجابياً ( « دراسات مولشوت الفسيولوجية » - ١٨٦١ - « تطور الحياة » - ١٨٦١ « صور فسيولوجية » - ١٨٦٢ ) . وكان بيساريف اول من دعا بنشاط في روسيا للدارونية ( « التقدم في عالم الحيوان والنبات » ورغم ان بيساريف كان يميل نحو المذهب الحسى في مشكلات مبحث المعرفة ، فانه كان يعارض التجربة ( « اخطاء التفكير غير الناضج » - ١٨٦٤ ) وأشار الى الدور البناء للرؤية الابداعية كان لينين يقدر تقديراً عالياً استشهد بيساريف بالرؤية الابداعية وكان بيساريف ملتزماً بحزم بالواقعية فدخل في مجادلات حادة مع انصار « الفن الخالص » ، ووصل في بعض الاحيان الى حد اعلان « النفعية التامة » في الفن واعتبرها واحدة من العقبات

في طريق التقدم العلمي ( « تحطيم علم الجمال » ١٨٦٥ ، « بوشكين وبلشسكي » - ١٨٦٥ )

بيكون ، روجر

**Bacon, Roger**

( حوالي ١٢١٤ - ١٢٩٢ ) مفكر انجليزي من مفكري العصور الوسطى ، ورائد للعلم التجريبي الحديث ، ومنظر ايدولوجي لحرفيي المدن وقد تناول بالعرض العادات والايديولوجيا والسياسة الخاصة بالاقطاع وقد طرد بيبكون عام ١٢٧٧ من سلك التدريس في جامعة اكسفورد ، بسبب آرائه الملحدة وصدر امر من سلطات الكنيسة باحتجازه في احد الاديرة . وتعد نظريته الكلاية للعالم نظرة مادية ، وان كانت هذه النظرة المادية غير متماسكة وهو بتنديده بالنزعة القطعية المدرسية وتنديده بتبجيل السلطة قد دافع عن الدراسة التجريبية للطبيعة ، ودافع عن التناول الحديد المستقل للمعرفة ، ونادى بأن التجربة والرياضة هما وسيلتا الحصول على المعرفة ، والهدف من كل معرفة هو زيادة سلطان الانسان على الطبيعة وبالرغم من آثار الاعتقاد الخرافي بالكيمياء القديمة والتنجيم والسحر التي توجد في اعمال بيبكون ، فانه بسط عدداً من التخمينات العلمية والفنية الجريئة

بيكون ، فرانسيس

**Bacon, Francis**

( ١٥٦١ - ١٦٢٦ ) فيلسوف انجليزي ، مؤسس المادية الجديدة والعلم التجريبي بلغ في ظل حكم جيمس الاول منصب حامل اختام الملك في عام ١٦٢٠ نشر رسالته الشهيرة « الأورغانون الجديد » ( وكان هذا العنوان اشارة الى كتاب ارسطو الاورجانون ومعناها الآلة ) ، وفيه شرح تصوراً جديداً لمهام العلم

وأسس الاستقراء العلمي . وقد أعلن ببيكون أن الغرض من التعلم زيادة سيطرة الانسان على الطبيعة ، وكان يعتقد ان هذا الغرض لا يمكن تحقيقه الا عن طريق التعلم الذي يكشف العال الخفية للأشياء . ومن ثم عارض النزعة المدرسية ( السكولائية ) فقد كان التعليم القديم يعاني إما من « القطعية » ، بمعنى أن الدارس يبدأ من مفاهيم من اختلاقه هو وينسج نسق قضاياه الخاص بنفس الطريقة التي ينسج بها العنكبوت نسجه ، وإما من « التجريبية » ، أي من مجرد عد وقائع لا رابط بينها وعلى هذا الاساس دعا ببيكون الى النزعة الشكية فيما يتعلق بكل تعلم سابق ففي الوقت الذي اعترف فيه بإمكان اكتساب المعرفة الصحيحة كان يعتقد ان منهج اكتساب هذه المعرفة ينبغي اصلاحه . ويتعين ان تكون الخطوة الاولى نحو هذا الاصلاح تطهير العقل من المفاهيم المسبقة – والاحكام المبتسرة ( الاوثان ) التي تهدده بشكل مستمر وكان بعض هذه الاوهام يرجع الى عادات العقل التي تميز الجنس البشري ككل ، وبعضها الآخر الى عادات العقل التي تميز باحثاً او باحثين بعينهم وبعض آخر ناشيء عن نقص أو عدم دقة اللغة ، والآخر – في النهاية – الى القبول الأعمى للآراء فاذا ما خلص المرء نفسه من هذه العادات السيئة للعقل ، استطاع ان ينهج النهج الصحيح للتعلم الجديد وعند ببيكون أن هذا التعلم ينبغي أن يكون ايضاحاً عقلياً لوقائع التجربة ، حيث تكون المقدمات المفضية الى النتائج في هذا التعلم الجديد ( الوسائط البديهية ) قضاياء مبنية على اساس مفاهيم تم التوصل اليها ، عن طريق التعميم المنهجي أو الاستقراء وكان الاستقراء يقوم على اساس الفهم التحليلي للتجربة . وعند انجلز أن التطور الاحادي الجانب لنظرة ببيكون قد مكثه – ومكن لوك من بعده – من تحويل التناول الميتافيزيقي – الذي تشكل في القرن الخامس عشر والسادس عشر – من العلم الطبيعي الى الفلسفة . وفي هذه النظرية في الاستقراء كان

بيكون أول من بين أهمية ما يسمى « الامثلة السلبية » ، أي الحالات التي تتناقض مع التعميم ، والتي تستدعي مراجعته ويمكن تحديد ما أسهم به ببيكون في تطوير الفلسفة على النحو التالي فهو أولاً قد استعاد التراث المادي وأعاد تقييم المذاهب الفلسفية الماضية من هذه الوجهة للنظر ، وقد امتدح المادية اليونانية القديمة وكشف أخطاء المثالية ؛ ثانياً قدم مفهومه المادي الخاص للطبيعة وهو المفهوم الذي بناه على اساس ان المادة جماع جزئيات ، وأن الطبيعة جماع اجسام لها صفات متعددة . وقال ببيكون بأن احدى الصفات الجوهرية للمادية الحركة ولم يقصرها على مجرد الحركة الميكانيكية ( فقد حدد ١٩ نوعاً من الحركة ) وقد عكست آراء ببيكون المطالب الجديدة الخاصة بالتعلم في انجلترا في عصر التراكم البدائي لرأس المال ولكن ببيكون لم يكن مادياً متمسكاً فان تعاليمه – كما يلاحظ ماركس – مليئة « بالتركيب اللاهوتية » وقد عرض معتقداته السياسية في كتابه « الاطلسية الجديدة » – وهي مدينة خيالية ( يوتوبيا ) يزدهر فيها اقتصادياً مجتمع مثالي على اساس العلم ، وعلى اساس من تكنولوجيا متقدمة ، بينما يبقى فيها التناقض بين الطبقات الحاكمة والطبقات المقهورة

بيلوز ، جون

**Bellers, John**

( ١٦٥٤ – ١٧٢٥ ) مفكر انجليزي بورجوازي صغير خيالي اقتصادي انساني النزعة ارهست مؤلفاته بنظرية قيمة العمل . اكد – على عكس أنصار الاحتكارات التجارية – الحاجة الى زيادة انتاجية العمل وتغيير اسلوب الانتاج القائم . وكان من اوائل من افترضوا فكرة التعاون الزراعي وقد ضمن كتابه « مقترحات حول انشاء كلية صناعية لجميع الحرف الصناعية والزراعية المفيدة » مشروعاً للتعاون بين المنتجين يقوم على اساس الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ، والتنظيم الرشيد للعمل

على اساس مبدأ « من لا يعمل لا يأكل » . وقد نادى  
بالتأهين الاجتماعي والتعليم المهني

### البيئة الجغرافية

### Geographical Environment

### Environment Géographique

مجموع الاشياء والظواهر ذات الطبيعة الحية وغير الحية ( القشرة الارضية ، والطبقات السفلى من الغلاف الجوي ، والماء ، والتربة ، والنباتات والحيوانات ) في حالة تأثيرها في وقت معين في عملية الانتاج الاجتماعي وتكوين الوسط الموضوعي الضروري لوجود وتطور اي مجتمع وتطور المجتمع يؤدي بدوره الى تغيير وتوسيع البيئة الجغرافية وقد كان الناس في الازمنة السحيقة لا يكادون يستخدمون إلا المصادر الطبيعية للعيش ( النباتات الفطرية والحيوانات والأراضي الخصبه الخ ) وعلى مر الزمن اصبحت الثروة الطبيعية التي تشمل وسائل الانتاج ، مثل المصادر المعدنية ومصادر الطاقة ، تلعب دوراً أكثر بروزاً . وتؤثر البيئة الجغرافية

تأثيراً كبيراً على حياة المجتمع ، فتتجه الى تعطيل او دفع تطور البلاد والامم ، وغالباً ما منحصر نمو فروع اقتصاد محددة وعناصر البيئة الجغرافية - في حالتها الطبيعية - لا ترضي بالضرورة المتطلبات النامية للانتاج. ولهذا السبب فان الانسان يحولها او يغيرها ، اذ من ثم يقوم بدور اقوى عامل في تحويل البيئة الجغرافية . ولكن مدى التغيير وطبيعته واشكاله تتوقف على النظام الاجتماعي . فان فوضى الانتاج والمنافسة اللتين تسودان في المجتمع الرأسمالي غالباً ما تسببان تغيرات في البيئة الجغرافية ضارة بالمجتمع . ولا يستطيع الناس - الا في المجتمع الاشتراكي - ان ينظموا بطريقة عقلية علاقة التغيير المتبادل بينهم وبين الطبيعة فيخضعوها لسيطرتهم المشتركة محققين ذلك باقل انفاق من الطاقة ، وتحت اكثر الظروف ملاءمة لطبيعتهم الانسانية واستحقاقاً لها « ( ماركس رأس المال-المجلد ٣ ) ، ويبدأ بناء الاساس المادي والتقني للشيوعية من الاستغلال الفعال والمنظم والمخطط ، لكل عناصر البيئة الجغرافية لصالح السكان





## التأثر الوجداني

### Affection

تجربة عنيفة وعاصفة في أثرها ، ولكنها تختلف عن المزاج او الهوى ( في الاحاسيس ) في كونها قصيرة نسبياً - كالغضب والفرح الخ ويكون التأثير الوجداني مصحوباً بحركات مهتزة معبرة ( بصفة خاصة الحركات الصامتة والايماءات ) وردود افعال صوتية ( الصراخ والصياح ) وعلى التقيض من ذلك احياناً يكون مصحوباً بفقدان الحس والحركة ويتوقف التعبير الخارجي عن التأثير الوجداني ومدى شدته - الى حد كبير - على الخصائص الفردية ، وخاصة على دربة الارادة والملامح النمطية للنشاط العصبي الاعلى (٥) ويكون الشخص في حالة التأثير الوجداني تحت سيطرة شيء يثير هذه الحالة ( أي ما يسمى الشعور المحدود ) ومن ثم فهو يقطع سير العمليات العقلية ويوقف السيطرة على السلوك ولا يمكن التغلب على التأثير الوجداني الا بقدر كبير من قوة الارادة ، ويكون ذلك ايسر كثيراً في مراحلها الاولى

## التأثير

### Affectivity

### Affectivité

اصطلاح استخدمه كانط (٥) ليعني به الصفة التي تملكها الاشياء للتأثير على الحواس ويعبر مفهوم التأثير

عن الجانب المادي لمذهب كانط فالتجربة الحسية لا تكتسب الا نتيجة لفعل « الاشياء في ذاتها » على الحواس ويتعارض هذا المفهوم في مذهب كانط مع مفهوم الادراك المتعالي (٥) للذات . ومع ذلك فقد ظل كانط مصراً على بقاء الاشياء خارج نطاق المعرفة ، وقد انتقد هذا المفهوم الكانطيون الجدد ، وكل اولئك الذين حولوا فلسفة كانط الى مذهب مثالي متماسك .

## تارسكي ( الفريد )

### Tarski, Alfred

( ١٩٠٢ - ) من علماء المنطق وعالم رياضي وممثل بارز لمدرسة لفوف - وارسو

## تاريخ الفلسفة

### History of Philosophy

### Histoire de la Philosophie

( باعتباره علماً ) يدرس أصل الفلسفة وتطورها وقوانين هذا التطور ومراحلها وصراع المدارس والتيارات الفلسفية وحتى في العالم القديم ، التفت الفلاسفة (أرسطو) (٥) مثلاً الى آراء السابقين عليهم بهدف نقدها او استخدامها في مفاهيمهم وقد ساهم ديوجين اللايرتي وسكتوس (٥) امبريكوس بذكر ملخصات لآراء الفلاسفة وسيرهم الذاتية ونحن نجد قائمة اعتبارية تقريباً من آراء الفلاسفة في الاعمال الرئيسية لتاريخ الفلسفة

العلمية لا تزودنا بها الامادية الجدلالية والتاريخية . فالفلسفة الماركسية - أولاً - تصوغ القوانين الموضوعية التي تحكم تطور جميع اشكال الوعي ، وثانياً تكشف بنية المعرفة العلمية وخصائصها ، التي هي وحدها التي تجعل من الممكن دراسة تاريخ الفلسفة بطريقة علمية. والنقطة الرئيسية في تاريخ علمي للفلسفة تكمن في دراسة تاريخ وصراع المادية والمثالية ، الجدل والميتافيزيقا ؛ وفي عملية تطور الفلسفة ، دراسة تستبعد الآراء المادية العلمية القائمة على تقدم المعرفة والنشاط العملي للناس ، الآراء المثالية والتحليل الماركسي لتاريخ الفلسفة يشتمل على الالتزام كعنصر هام في تقييم المدارس والتيارات المختلفة ( انظر الالتزام في الفلسفة ) وبطبيعة الحال لا تعني مثل هذه النظرة الاغضاء عن العناصر الايجابية التي تحققت في اطار الفلسفة المثالية. ان تحليلاً علمياً لتاريخ الفلسفة ينطلق من ضرورة فحص الفلسفة كعملية يحددها التقدم الاجتماعي الاقتصادي والسياسي للمجتمع وتقييم الافكار والمذاهب الفلسفية ( بشكل مطلق ) كتعبير عن مصالح وايدولوجية هذه الطبقة او تلك ، او هذه الشريحة الاجتماعية أو تلك ، كانعكاس لمطالبات الانتاج وتطور المعرفة العلمية لكن لا يكفي ايجاد « مكافئ اجتماعي » لبناء نظري ما فمن الضروري اولاً وقبل كل شيء تحديد السبب الذي من اجله أدى النظام الاجتماعي المعين والمحصلة الكلية للظروف التاريخية إلى هذا المذهب الفلسفي وليس مذهب آخر والا استحالة تجنب التبسيط وتجنب التوحيد المادي الفج للفلسفة والاقتصاد ان النظرة المادية الجدلية تمكن من عرض تاريخ الفلسفة كعملية واحدة للكشف عن الروابط الضرورية بين المدارس والتيارات المختلفة والتقدم في حل المشكلات الفلسفية والعلاقة بين تاريخ المعرفة بصفة عامة ومن ثم فان المحاولات المتكررة لحل بعض المشكلات ( منهجية المعرفة العلمية العلاقة بين النزعة العقلية والتجريبية ، الكلي والجزئي ، العيني والمجرد طبيعة النشاط الانساني الخ ) لا يعود ينظر اليها باعتبارها

حتى القرن الثامن عشر. وقد سادت التجريبية الدراسات في تاريخ الفلسفة ، وجاءت هذه الدراسات ذات طبيعة تثقيفية . وبالتدرج ، مع تطور الفلسفة ، انتشرت عناصر النظرة العلمية لتاريخها ، وأطلق سراح تاريخ الفلسفة من قبضة اللاهوت ، وبذلت محاولات لتطبيق مبدأ التاريخية وإقامة علاقة بين تطور الفلسفة والتطور العام للتاريخ والمعرفة العلمية وقد ساهم بدور بارز في تاريخ الفلسفة الفلاسفة الماديون ( انظر فرنسيس بيكون وسينوزا ) وكذلك المفكرون الذين اقتربوا من افكار القوانين التاريخية ( انظر فيكو وهيدر وغيرهم ) ويعد مفهوم هيغل (\*) عن تاريخ الفلسفة ذا أهمية خاصة فقد كان مبدأه الرئيسي أن تتابع الافكار الفلسفية في مسار الزمن انما ينسخ تتابع المقولات المنطقية في نظام فلسفي متطور ، الا وهو المذهب الهيغلي ، فتاريخ الفلسفة عند هيغل هو عملية تطور الفكر واستيعاب الحقيقة ( انظر الفكرة المطلقة ) ، ولا يمكن الكشف عن الحقيقة الا في التاريخ الكلي للفكر الانساني وكل تعريف منفصل للحقيقة كما يعبر عنه في مذهب أو في نظرة كلية خاصة للعالم هو من الناحية التاريخية محدود وناقص وأحادي الجانب . ويرفع مولد مذهب فلسفي جديد الفكر الى مرحلة المقولة المنطقية الأرقى والأكثر تعيناً وتطوراً . ويحتوي مفهوم هيغل على تخمينات قيمة : فكرة التطور الضروري والطبيعي للفلسفة ، واعتمادها على تاريخ المجتمع والمعرفة الخ. وعلى أية حال فان هذا المفهوم لا يمكن تقبله ككل بسبب طبيعته المثالية

فقد تصور هيغل تاريخ الفلسفة على انه تطور ذاتي للروح المطلق ، مما يؤدي الى اخطاء عديدة ، والى تشويه للتاريخ الحقيقي وقد ساهم المفكرون الروس في القرن التاسع عشر وخاصة هيرزن (\*) بتقديم افكار قيمة نحو استكمال تاريخ علمي للفلسفة ومهما يكن فان السابقين على ماركس لم يستطيعوا ، أكثر مما فعل الفلاسفة المثاليون المعاصرون ، ان يحولوا تاريخ الفلسفة الى علم. والنظرة

كما تصفان العلاقة بين التطور المنطقي للفكر وتاريخ موضوع ما ، أي تاريخ العملية نفسها فيعبر التاريخي عن العملية الحقيقية لأصل وتكوين الموضوع المعين ، أما المنطقي فيعبر عن العلاقة ، عن قوانين الصلة والتفاعل بين جوانبها التي توجد في حالة متطورة ويرتبط التاريخي بالمنطقي بوصفه عملية تطور نتيجته ، وهي العملية التي فيها تبلغ الصلات التي تشكلت على التوالي في مسار التواريخ «نضجها الكامل وصورتها الكلاسيكية» (انجلز). والتاريخي والمنطقي في وحدة جدلية (ديالكتيكية) تتضمن عنصر تناقض فوحدتها تعبر عن نفسها أولاً في التاريخي حين يحتوي في داخله على المنطقي إلى الحد الذي تحتوي فيه كل عملية توجهها الموضوعي الخاص بها وضرورتها الخاصة بها التي تفضي إلى نتيجة محددة وعلى الرغم من أنه في بداية العملية يكون المنطقي بعد غائباً كتعبير عن البنية المتطورة للموضوع ، فإن تعاقب المراحل الذي يتم خلال العملية ككل يتوافق مع العلاقة (أي الصلة المنطقية) بين مكونات النسق المتطور؛ وتبلغ العملية ذروتها في بزوغ موضوع محدد ، نوعي ثانياً ، تعبر وحدة التاريخي والمنطقي عن نفسها في تركز العلاقة والتضاييف بين جوانب الكل المتطور، لتاريخ هذا الكل ، وبزوغه وتكون بنيته المحددة فتحتوي النتيجة عملية بزوغها - وقد صورت في ذاتها «فوتوغرافياً» فيحتوي المنطقي في داخل ذاته التاريخي وعلى الرغم من أن وحدة التاريخي والمنطقي ذات أهمية حاسمة لفهم العلاقة بين تاريخ الموضوع (الشيء) ونتيجته ، فإن الإثنين لا يتوافقان إلا عامة ، لأن كل المرضي والمرحلي ، وكل تعرجات التطور ، وهي محتومة في العملية التاريخية ، يتم تجنبها وفقدانها في الموضوع الذي يبلغ «النضج التام والصورة الكلاسيكية». ان المنطقي هو التاريخي مصححاً ولكن هذا «التصحیح» يتم «طبقاً للقوانين التي

تطوراً يحدده هدف محايث باطني في الفلسفة ، بل تبدو هذه المحاولات كعلامات نوعية في تاريخ المجتمع والمعرفة . ولما كان تاريخ الفلسفة هو عملية تطور المعرفة الفلسفية للعالم ، فان عليه ان يقيم روابط مباشرة بين التطور التاريخي للمعرفة الانسانية وبنائها ومنطقها الداخليين وهنا نجد بجلاء المبدأ الجدلي الخاص بوحدة ما هو منطقي وما هو تاريخي ان تاريخ شيء ما (الفلسفة) يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بينائه المنطقي المتطور ولا ينفصل ظهور العلم عن حالته المتطورة ، بل انطلاقاً من هذه النظرة الاخيرة يمكن فهمه فهماً دقيقاً وهذا ما يفتح الطريق لاستيعاب القوانين التي تتطور بها الفلسفة ، ويساعد على فهم المكانة والدلالة الحقيقية للمفاهيم والافكار التي تنشأ في مجرى التاريخ وفي الوقت نفسه يجب ألا ينفصل تاريخ الفلسفة عن تاريخ العلوم الطبيعية والخبرة التاريخية للمجتمع. فالفلسفة يجب أن تحلل بشكل جذلي وأن تلخص ايضاً تاريخ الفكر والعلم والتكنولوجيا ودراسة تاريخ الفلسفة ذات أهمية قصوى لتطور الفلسفة المعاصرة فقد تمثلت الفلسفة الماركسية كل شيء ايجابي ابدعه الفكر الانساني . ودراسة تاريخ الفلسفة ضرورية لتطوير وتحسين المناهج الحديثة للبحث العلمي والتغيير العملي للعالم ورفع مستوى الفكر الفلسفي والامر كما وصفه انجلز «التفكير النظري لا يكون ذا طابع فطري الا بالنسبة للقدرة الطبيعية . وهذه القدرة الطبيعية يجب أن تتطور وتحسن ، ولتحسينها لا توجد حتى الآن وسيلة افضل من دراسة الفلسفة السابقة» (جدل الطبيعة ، ص ٥٨)

## التاريخي والمنطقي

The Historical & the Logical

L'Historique et le Logique

مقولتان فلسفيتان تصفان عملية التطور ،

## Coordination et Subordination des Catégories.

نسقان متميزان من المفاهيم والمقولات تتميزان بعلاقة مختلفة من الناحية البنائية بين عناصرهما فعناصر النسق التآزري لها معنى مستقل وتبعية متبادلة خارجية اما عناصر النسق الائتماري فهي ليست وحدات مستقلة حيث أن معناها يحدده معنى العناصر الأخرى ، وحيث أنها تنطوي على علاقة تداخل وانتقالات وتحويلات متبادلة فيما بينها وتآزر المقولات واثمارها اذا نظر اليهما كسقين محددين من انساق المعرفة ، هما نتيجتان لعملية معرفة مختلفتين فالتآزر يضمنه تفتيت الموضوع الى اجزائه المكونة على اساس الخاصة المميزة المقبولة للغرض وهذا النوع من المعرفة جوهرى لمسح الاجزاء المتداخلة وظيفياً لكل واحد ، وان كان مجرداً ومحدوداً وهو يستخدم اساساً من جانب المدارس الميتافيزيقية وغير الجدلية اما اثمار المقولات فيقوم على حركة الفكر من المجرد الى العيني ( أنظر المجرد والعيني ) ، من البسيط الى المركب في عملية التكرار الجدلي للاشياء والظواهر المتطورة وعلى عكس الائتمار المثالي ( أنظر هيغل ) - الذي يتصور بمقتضاه فكر فكراً ايضاً والانتقال من واحد الى الآخر يحدده الفكر وحده - فان المادة الجدلية توفر منهجاً لتحقيق الائتمار القائم على تحقيق الشيء الموضوعي والتطور النظري اللاحق له . والذي يعد كتاب ماركس « رأس المال » مثلاً كلاسيكياً له ان نتيجة تطور المعرفة تظهر في هذا المنهج في صورة اثمار المقولات ويعكس جدل الشيء في جدل المفاهيم ومن المعايير الهامة في اثمار المنطق الجدلي وحدة التاريخي والمنطقي وتفسير نسق المقولات المنطقية بوصفه تاريخاً للمعرفة ذا طابع عام

التآزر الرئيسي

Principal Coordination

توفرها العملية التاريخية الفعلية » (انجلز) ومن هنا كان الاختلاف في السبل المنطقية والتاريخية لعكس الواقع في الفكر فالاختلاف بين هذين المنهجين في الدراسة ليس مجرد ولا فقط اختلافاً في الأهداف الذاتية للدراسة انما هو اختلاف له أساسه الموضوعي وهذا الاختلاف محتوم لأن عملية التطور ونتيجته - في الواقع نفسه - لا يتوافقان ، على الرغم من أنهما في وحدة ومن ثم فإن منهجي الدراسة التاريخي والمنطقي يختلفان في المضمون فالغرض من الدراسة التاريخية هو كشف الشروط والمستلزمات الحسية لتطور الظواهر وتعاقبها التاريخي وانتقالها من مراحل معينة ضرورية تاريخياً إلى مراحل أخرى أما الغرض من الدراسة المنطقية فهو كشف الدور الذي تلعبه عناصر منفصلة من النسق في الكل المتطور ولكن لما كان المتطور يحتفظ فقط بشروط وسمات تطوره التي تعبر عن طبيعته النوعية فإن التكرار المنطقي للكل المتطور يبرهن على أنه هو المفتاح إلى كشف تاريخها الحقيقي « أن تشرح الانسان هو مفتاح تشرح القرد الأعلى » (ماركس) وفي الوقت نفسه فإن الحدود التي تفصل هذين المنهجين للدراسة هي حدود اعتبارية ومتحركة لأن المنطقي في النهاية هو ذات التاريخي حين ينطلق من صورته الحسية ويقدم بطريقة نظرية عامة والعكس بالعكس التاريخي هو ذات المنطقي وقد اكتسب لحمه وسدا التطور التاريخي الحسي وجدل التاريخي والمنطقي ذو أهمية كبرى في المنطق الجدلي الذي يكشف النقاب عن القوانين العامة للمعرفة وللحركة المنطقية للفكر في عملية ادراك الواقع

التآزر والائتمار في المقولات

Co-ordination and Subordination  
of Categories



## Coordination Principale

بنظرية المعرفة. فقد كان الماديون القدامى يبدأون من موضوعية العالم الخارجي، ويصفون الوعي بأنه عملية ادراك سلبية، أي تأمل، عندما يؤثر العالم الخارجي على حواس الانسان، بينما كانوا ينظرون الى الانسان نفسه على أنه الذات المدركة فحسب وبالإضافة الى هذا كان العالم الموضوعي والنشاط الانساني يعتبران متضادين. فكان الواقع يؤخذ على انه موضوع فحسب، ولا ينظر اليه نظرة ذاتية، أي باعتباره متوقفاً على نشاط الذات، وباعتبار أنه يتحول ويتغير بفعل نشاط الانسان العملي وعلاوة على هذا كان الماديون القدامى يفهمون الانتاج الاجتماعي على أنه مجرد نشاط فردي للناس يهدف الى اشباع مطالبهم الشخصية والأناية الضيقة وكانوا يعتبرون النشاط العملي مجرد « شكل تجاري قلدر لظهوره » (ماركس) ولم يستطع الماديون القدامى أن يدركوا ان الممارسة نشاط يخلق الانسان والعالم الذي يعيش فيه على السواء. وقد حدد ذلك فهمهم المثالي للتاريخ، أي تجاهلهم لدور الانتاج في حياة المجتمع ونتيجة لهذا كانوا يعتبرون النشاط النظري وحده نشاطاً انسانياً حقاً، بينما كانوا يفضلون المعرفة على الممارسة ويعتبرونها نقيضاً لها اما في الحقيقة فان الانسان - في عملية المعرفة - لا يعرض للطبيعة بقدر ما يعرض لعالم « مؤنس »، أي عالم أدخل في عملية الانتاج بطريقة او بأخرى، ولهذا السبب فان التحول العملي للعالم يكشف للانسان قوانينه وجوهره كذلك فان من السمات المميزة للتأمل فهم موضوع المعرفة على أنه موضوع فردي مجرد معزول عن المجتمع، وغالباً ما كان يعتبر مجرد وجود طبيعي والتأمل كامن في المذهبين التجريبي والعقلي، لأنه بدون الممارسة يستحيل أن تثار مسألة العلاقة بينهما على نحو صحيح ويفضي التأمل - فيما يتعلق بنظرية المعرفة - بطريقة حتمية الى الميتافيزيقا ويجعل من المستحيل تفنيد المثالية تفصيلاً كاملاً. وقد

نظرية مثالية ذاتية ابدعها ر. افيناريوس (\*) وتلامذته (ر. فيلي، أي بتسول وغيرهما) وفي رأي هذه النظرية أنه يوجد بين « الأنا » الخاصة بنا (الحد الرئيسي) والبيئة (الحد المقابل) تآزر رئيسي (رابطة لا تنفصم) فالعالم الموضوعي لا يستطيع ان يعيش بدون « أنا » معينة تدركه والناس في « خبرتهم » لا يتعاملون إلا مع القيم، في مجال تعبري معين (ت-القيم) - احساسات الخضرة والبرودة الخ (« العناصر ») - والعلاقات الانفعالية لما هو مسر وحققي ومعروف الخ (« الطبايع ») وهذه النظرية معادية للعلم الذي يعتبر الانسان نتيجة تطور طويل للمادة والطبيعة باعتبارها قائمة أمام الانسان ومستقلة عنه. وقد انتهت نظرية التآزر الرئيسي التي هي صدى ليبركلي وفيخته (\*) الى الانانة (\*) وقد ورد تعبير التآزر الرئيسي في كتاب لينين « المادة والتجريبية النقدية »

## التأليهية

### Theism

### Théisme

فلسفة دينية تعترف بوجود اله شخصي كموجود خارق للطبيعة، له عقل وارادة، يؤثر بطريقة غامضة في كل العمليات المادية والروحية، بما في ذلك حياة الناس. وتذهب نزعة التأليه الى أن كل ما يحدث في العالم هو تنفيذ للعناية الالهية التي تتوقف عليها - طبقاً لهذه النزعة - قوانين الطبيعة والتأليه هو الاساس الايدولوجي للكهنوتية واللاهوت والنزعة الايمانية (\*).

## التأمل

### Contemplation

العيب الأساسي في المادية قبل الماركسية فيما يتعلق

تغلبت الماركسية على التأمل ، ومن ثم كانت ثورة في  
مبحث المعرفة

تان سو - تونغ

### Tan Ssu - Tung

(١٨٦٥ - ١٨٩٨) فيلسوف صيني ،  
إيديولوجي الحركة الإصلاحية البورجوازية قرب  
نهاية القرن التاسع عشر شرح آراءه الفلسفية في  
كتابه دراسة في الاحسان ، الذي لعب دوراً كبيراً  
في تطور الحركة الثورية البورجوازية في الصين  
وقد سعى تان إلى تبرير مطالب الحركة الإصلاحية  
تبريراً نظرياً ، ولم تكن تعاليمه إلا تجميعاً لأفكار  
الفلسفة الصينية التقليدية مع تصورات معينة من  
العلم الطبيعي كانت سائدة في أوروبا الغربية  
والمفهوم الأساسي في مذهبه -ال«جين»- يعني في  
وقت واحد قاعدة أخلاقية ومبدأً ميتافيزيقياً  
فالجين هو العامل الموحد في تفاعل جميع الظواهر  
والأشياء في «الأثير» وقد اعتنق تان اعتماد  
الأخلاق والأخلاقية على الترتيبات الاجتماعية  
أما من الناحية الفلسفية فلم يكن متمسكاً ، حيث  
تداخلت تصورات العلم مع المثالية والجدل ومع  
الميتافيزيقا

### التاو

#### Tao

مقولة من المقولات الرئيسية في الفلسفة الصينية  
القديمة وتشير التاو من ناحية أصلها إلى « الطريق » ،  
ثم استخدمت بعد ذلك في الفلسفة لتدل على « درب »  
الطبيعة وتتضمن التاو أيضاً غرض الحياة والمستوى  
الأخلاقي ( تاوتي ) وتعني التاو بالمثل المنطق والعقل  
والحجة ( تاولي ) وقد تغير المفهوم مع تطور الفلسفة

الصينية وقد فسر الفلاسفة الماديون من أمثال لاوتزو  
وسن تزو ووان تسين الخ التاو على أنها الطريق الطبيعي  
للأشياء والقانون الذي يحكم الأشياء ويفسر المثاليون  
التاو على أنها « المبدأ المثالي » و « العدم الحق »  
و « الطريق الإلهي » وهكذا فإن التاو هي مشكلة من  
المشكلات الرئيسية التي يفرق إزاءها الماديون والمثاليون

### التاوية

#### Taoism

#### Taoisme

عقيدة التاو أو « الطريق » ( بالنسبة للأشياء ) ،  
كان أول ظهورها في الصين في القرن السادس أو القرن  
الخامس قبل الميلاد . وقد اورد لاو تزو الذي يعد  
مؤسسها أفكارها الرئيسية في كتاب « تاوتي تشين »  
( قانون العقل والفضيلة ) ، وهي تنادي بأن جميع  
الأشياء تصدر وتتغير وفق « طريقها » الخاصة أو  
« التاو » الخاصة بها ، وكل الأشياء متبادلة- وتتحول  
اضدادها في عملية التبادل وعلى الانسان ان يتشبث  
بطبيعة الأشياء دون ما كد أو عناء والتاوية تعارض  
السلط والقهر وتدعو الى العودة الى المجتمع البدائي  
عند القدماء. وكان يان تشووسن تسيانج وين وين وتشوان  
تزو الدعاة البارزين للتاوية في القرنين الرابع والثالث  
قبل الميلاد وقد ذهب يان تشو الى ان الانسان بمراقبته  
للقوانين الطبيعية للحياة ( تاو ) يستطيع ان « يحفظ  
طبيعته كاملة » ، على حين يعتمد سن تسيانج وين وين  
بأن التشبث بالتاو سيعطي كل انسان الحكمة والمعرفة  
بالحقيقة. وقد اكدا ان نفس الانسان تتألف من جزئيات  
مادية رقيقة « تشين تشي » تأتي وتروح استناداً الى  
« نقاء » او « تلوث » « عضو التفكير » لدينا ( سين ) .  
وقد طعم تشوان تزو نظريته المادية الفجة نوعاً ما للعالم  
بمثل هذه الاطروحات المثالية القائلة بعدم وجود الحقيقة  
الموضوعية وبأن الحياة وهم ، وان الوجود الحق ينبع

والتركيبية وقد طُورت نظرية نماذج الانساق المنطقية في مؤلفات الفرد تارسكي، رودلف كارناب، جون كيمي، وعالم الرياضيات السوفياتي آي مالتسيف وغيرهم ويستخدم اصطلاح النموذج في العلوم الطبيعية بمعنى مختلف (أنظر اصطناع النظر)

تاي شبه أو «الذروة الأعظم»

### Tai Shih

واحد من المفاهيم الأساسية في المذاهب الفلسفية الانطولوجية والطبيعية في تاريخ الفلسفة الصينية وقد ذكر أول ما ذكر في كتاب المتغيرات حيث يشير هذا المفهوم إلى المرحلة الأولى أو السبب الأول لأصل وتطور كل الظواهر والأشياء واصطلاح التاي شبه ذو أهمية أولية في الفلسفة الكونفوشية الجديدة فمثلاً يبرهن تشوتون - آي (١٠١٧ - ١٠٧٣) في كتابه شرح الرسم البياني للذروة الأعظم على سيرورة تطور العالم في البدء كانت الطبيعة في حالة فوضى أو في حالة «الذروة العظمى غير المحدودة» ثم تؤدي الحركة الذاتية للذروة الأعظم من خلال الروابط المتداخلة للين واليانغ (٥) والوسائط الخمسة أو «العناصر» وهي الماء والنار والخشب والمعدن والتراب إلى تنوع أشكال الواقع وتطوره وقدم أعظم الكونفوشيين الجدد - تشوشي (١١٣٠ - ١٢٠٠) تأويلاً مثالياً للتاي شبه ووحد بيته وبين الـ «لي» (٥) أي القانون المطلق

### التبعية الوظيفية

### Functional Dependence

### Dépendance Fonctionnelle

شكل من العلاقة المستقرة بين الظواهر أو الاحجام،

من التاو الموجودة الأبدية المستقلة وكانت آراء تشوان ترو الجرثومة الايديولوجية لتاوية كلدين بزغ في فجر المرحلة الجديدة ( يجب التمييز بين التاو كفلسفة والتاو كدين). وبالتالي تطورت الافكار الفلسفية العقلية الخاصة بالتاوية في اعمال الماديين الصينيين من أمثال وان تشين ، وغيره

### التأويل والنموذج

### Interpretation and Model

### Interprétation et le Modèle

مفهومان سيمنطيقان (منعلقان بتحليل مدلولات الألفاظ) من مفاهيم الرياضيات (\*) وما بعد المنطق (\*) والتأويل بمعناه الواسع هو تحديد معاني قضايا أولية من قضايا حساب التفاضل والتكامل، بما يؤدي إلى اكتساب كل القضايا ذات البنى السليمة للحساب المقصود معنى (أنظر الماصدق والمعنى، الاسم، السيمنطيقا المنطقية). ومن ثم فإن الحساب المؤول هو لغة صورية (\*) تصاغ فيها القضايا المختلفة ذات المعنى ويتم البرهنة عليها وباستخدام مفهوم النموذج يمكن اعطاء تعريف أوحدهم للتأويل فلنأخذ فئة معينة من القضايا (ك) للحساب (ل)، فإذا ما استبدلنا كل الثوابت في هذه القضايا بمتغيرات من أنماط مطابقة (أنظر نظرية الأنماط) لحصلنا على فئة من دالات القضايا (\*) (ك١). وأي عدد من الأشياء التي تقرر كلا من دالات القضايا (\*) (ك١) يسمى نموذجاً لفئة القضايا (ك) من الحساب (ل) ومفهوم نموذج الحساب يساعد على ادخال مفهوم التأويل وسواء كان نموذجاً مشتقاً أم مبنياً بصورة خاصة فإنه يسمى تأويل الحساب والتأويل بدوره يستخدم لتحديد قيمة الصدق المنطقية والفعلية والقضاء التحليلية

وفي الحقيقة الفعلية ، يحاول اتباع هذا الاتجاه ان يعبروا عن ذواتهم الداخلية بان يرددوا على قماش الرسم ككلام عشوائية من البقع الصغيرة التي لا شكل لها وهم في سبيل هذه الغاية يستخدمون وسائل « معبرة للغاية » - على حد قولهم - مثل القطران والفحم والرمل والزجاج المجروش الخ . ويبين كل هذا ان التبعية لا تربطها أية علاقة بالفن الحقيقي

### التجانس والتباين

#### Homogeneity and Heterogeneity

#### Homogénéité et Hétérogénéité

بمقتضى مبدأ التجانس الذي وضعه كانط (٥) لا بد وان يكون بين المفاهيم الخاصة شيء مشترك وهذه الصفة المشتركة تصنفها تحت مفهوم نوعي مشترك . اما مبدأ التباين فهو من جهة اخرى يتطلب ضرورة اختلاف المفاهيم الخاصة المدرجة تحت مفهوم الجنس نفسه . والتفسير الحديث للتجانس يحول دون تصنيف المبادئ المتباينة في اطار نظرية واحدة . وخرق هذا المبدأ يفضي الى المذهب التلفيقي

### التجاوز

#### Transcensus

#### Transcendance

الانتقال من الذاتي الى الموضوعي ، من مجال الوعي الى مجال العالم الموضوعي الناتج خلال الممارسة الانسانية غير انه محظور او مقيد على ايدي المثاليين والغنوصيين (٥) الذاتيين والتجاوز في رأي كانط لا يمكن ان يتحقق الا بالايان لا بالمعرفة وكما اشار لينين فإن الفكرة الخالصة للتجاوز التي يجري تناولها على أنها تعني ان هناك حداً من ناحية المبدأ بين الظاهر و « الشيء في ذاته » هي فكرة لا معنى لها يقول بها الغنوصيون .

التي يؤدي فيها تغير في بعض الظواهر الى تغير محدد في الظواهر الأخرى . ومن الناحية الموضوعية فان التبعية الوظيفية تظهر في قانون له تحدد كمي دقيق ويمكن التعبير عنها - من حيث المبدأ - كمعادلة توحد الأحجام أو الظواهر المعينة كوظيفة ( دالة ) أو كحجة وقد تصف التبعية الوظيفية علاقة ما (١) بين الأحجام أو الدالات المنطقية المجردة بصرف النظر عما تعبر عنه ؛ (٢) بين خصائص أو حالات الأشياء والظواهر المادية ؛ (٣) بين الأشياء أو الظواهر أو الانساق المادية بصفتها هذه داخل اطار حدود نسق متسق ذا درجة اعلى . وتفترض كل تبعية وظيفية افتراضاً مسبقاً أن الظواهر التي تخضع لها تتميز بثوابت وظروف محددة ويقانون محدد كميًا . ولا تتطابق التبعية الوظيفية مع الصلة السببية . اذ توجد - جنباً الى جنب مع الظواهر التي تكون للرابطة السببية فيها خاضعة لقانون وظيفي مضبوط - روابط كثيرة سببية مفردة وبالصدفة ليست وظيفية ، تماماً كما أن هناك تبعية وظيفية بين الاحجام أو الخصائص الرياضية للأجسام وهي ليست رابطة سببية

### التبعية

#### Tachism

#### Tachisme

اتجاه في الفن نشأ في فرنسا في اعقاب الحرب العالمية الثانية . وهو واحد من آخر تنوعات الفن التجريدي (٥) . تقوم التبعية على اساس مبادئ علم الجمال الذاتي والمثالي وهي تفصل ابداع الفنان عن الواقع وعن مصالح الشعب الحيوية ومتطلباته الروحية وتجعل من الفن وسيلة للتعبير عن كل انواع التصورات الذاتية . ومن ثم كانت محاولات التبعية الجاهدة لتجريد مضمون الاعمال الفنية من انسانيته وقد زعم احد مؤسسي هذا الاتجاه - وهو جان ديوبوني (ولد ١٩٠١) « ان لون القذارة لا يقل جمالاً عن لون السماء »

**Empiricism****Empirisme**

تعاليم نظرية المعرفة التي تذهب الى ان التجربة الحسية (•) هي المصدر الوحيد، وتؤكد ان كل معرفة تقوم على اساس التجربة ويتم بلوغها عن طريق التجربة. والتجريبية المثالية (بركلي وهيوم وماخ وافيوارايوس وبوغدانوف (•))، والتجريبية المنطقية الحديثة (•)، (للخ) تقصر التجربة على المجموع الكلي للحساسات أو الافكار، منكرة ان التجربة تقوم على أساس من العالم الموضوعي. اما التجريبيون الماديون (فرانسيس بيكون وهوبز ولوك (•)) والماديون الفرنسيون في القرن الثامن عشر) فيعتقدون أن العالم الخارجي الموجود موضوعياً هو أصل التجربة الحسية ومع ذلك فان التناقض الاساسي بين التجريبية والمذهب العقلي لا ينشأ من اصل او مصدر المعرفة فبعض العقليين يوافقون على انه لا يوجد في العقل شيء لم يكن موجوداً قبل ذلك في الحواس ولكن نقطة الخلاف الاساسية هي ان التجريبية لا تستنبط الطابع العام والضروري للمعرفة من العقل وانما من التجربة. وقد توصل بعض التجريبيين (مثل هوبز وهيوم) - تحت تأثير المذهب العقلي - الى نتيجة تقول بأن التجربة لا يمكن ان تعطى المعرفة أي معنى ضروري و عام ووجه النقص في التجريبية هي: المبالغة الميتافيزيقية في دور التجربة، والتقليل من اهمية دور التجريدات والنظريات العلمية في المعرفة، وانكار الدور الايجابي والاستقلال النسبي للفكر. وقد تغلبت الفلسفة الماركسية على هذه النواقص بدراسة مشكلات نظرية المعرفة، من وجهة نظر جدل الممارسة

**التجريبية الرمزية****Empirio — Symbolism****Empirio — Symbolisme****Experiment****Expérimentation**

بحث في الظواهر عن طريق التأثير الايجابي فيها بخلق ظروف جديدة تتفق مع الاهداف التي يسعى اليها البحث، او عن طريق تغيير العملية في الاتجاه المطلوب والتجربة جانب من الممارسة التاريخية الاجتماعية الانسانية، ومن ثم فهي مصدر للمعرفة ومقياس لصدق الفروض والنظريات ولا بد من التمييز بين الملاحظة البسيطة والتجربة الحقيقية. فالملاحظة البسيطة لا تتضمن تأثيراً ايجابياً على الموضوع. ويتعين ان تتميز التجربة الحقيقية ايضاً عما يسمى «التجربة الذهنية»، وهي حجة منطقية عن المسار الذي قد تتخذه هذه الظاهرة او تلك، اذا كان من الممكن خلق ظروف معينة لا يمكن خلقها في اللحظة المعنية نظراً لأسباب فنية او غير ذلك. وتتضمن التجربة خلق الظروف الضرورية وازالة التأثيرات والعوامل المؤثرة، وتحديد الموضوع بوسائل مختلفة، تتضمن ايضاً إيجاد ظاهرة ما صناعياً وملاحظتها وقياسها بادوات فنية. وتقوم اي تجربة على اصطناع النظر (•) للظواهر موضع الدراسة ويتسع مجال التجربة - مع تطور العلم والتكنولوجيا - بحيث تشمل الظواهر المعقدة بصورة متزايدة للعالم المادي والمادية الجدلية التي تعارضت النزعة القبلية ترى في التجربة والملاحظة مصدر المفاهيم النظرية. ويمكن ان تكون الرابطة بينهما مباشرة اذا استنبطت المفاهيم النظرية من التجربة استنباطاً مباشراً، ويمكن ان تكون غير مباشرة، اذا استنبطت هذه المفاهيم النظرية على اساس تحليل فعل قوانين وقضايا سبق استنباطها بتجربة مباشرة ولكن النظرية ليست فقط مجموع المعلومات المحصلة من التجربة، انها خطوة جديدة كيفياً في المعرفة، هي حركة من الظاهرة تنعكس في التجربة الى الجوهر، اي الى معرفة القوانين التي تصل الى عمق اكبر في الظاهرة.

الموضوعي ، الخ إلا انها عدلت بعض الشيء بالمقارنة بالوضعية المنطقية المبكرة وقد دحض التجريبيون المناطق التزعة الذاتية المتطرفة لدى جماعة فيينا(\*) وهم يقدمون - ك « لغة علم تجريبية » - لغة يسمونها لغة شيئية فيزيقية تعبر عن الظواهر الفيزيكية التي يمكن ادراكها بالحواس بدلاً من لغة الخبرة الشخصية للذات ومع ذلك فلا يعني هذا أنه تبني مواقع مادية ، طالما أنه بالنسبة للتجريبية المنطقية لا يتضمن قبول لغة شيئية فيزيقية اعترافاً بالتأكيد النظري للوجود الموضوعي لعالم الأشياء كذلك ترفض التجريبية المنطقية المبدأ الذي قدم أثناء فترة جماعة فيينا ، والقائل بأن المعرفة العلمية يمكن ردها إلى ما هو معطى تجريبياً على أن التجريبية المنطقية في المفاهيم العلمية لا ترى إلا الأشكال « الفرضية » لتنظيم المعطيات التي تتلقاها الحواس ، لا انعكاس الواقع الموضوعي أما الاعتراف بالحقيقة القائلة بأنه إلى جانب المعطيات تملك المعرفة العلمية مضمونها النوعي الخاص فإنه يختلف اختلافاً أساسياً مع الأفكار المعرفية (الابستمولوجية) لجماعة فيينا ، أي مبدأ التحقق(\*) ، الخ ، الذي تحاول التجريبية المنطقية أن تبقى على ولائها لها ويؤدي هذا إلى ظهور تناقضات داخلية وتلفيقية في نظريتها في المعرفة والتجريبية المنطقية كتيار فلسفي تمر بأزمة داخلية حادة ، وهو ما يظهره التحلي عن برامج معلنة على نطاق واسع كانت مميزة للوضعية المنطقية المبكرة ، وقبولها صيغاً أقل تطوراً ، وابتعادها عن المشكلات الفلسفية العامة إلى الأبحاث المنطقية المحددة والمنهجية بنوع خاص والتي أدى فيها ممثلو التجريبية المنطقية خدمات طيبة

التجريد

Abstraction

اصطلاح استخدمه المثالي يوشكيفتش للإشارة إلى ضرب من التقديرة التجريبية(\*) . والفكرة الأساسية في التجريبية الرمزية هي ان المفاهيم ( الحقيقة والوجود والجوهر ، الخ ) ليست سوى رموز ، فهي لا تعكس اي شيء واقعي وقد اخذت هذه الفكرة من يوانكاريه وماخ(\*) الذين كانا يعتبران - مثلاً - ان المادة ليست سوى رمز منطقي وقد حاول يوشكيفتش - في مقاله « مذهب الطاقة المعاصر » الذي نشر في المجموعة الماخية « مقالات في فلسفة الماركسية » - ١٩٠٨ - وفي كتابه « المادية والواقعية التقديرية » ، ١٩٠٨ - ان يثبت ان العالم ليس سوى مجموع رموز تجريبية (اي رموز للتجربة) الغرض منه تنظيم معطيات الوعي الانساني الجمعي وقد بين لينين في كتابه « المادية والتجريبية التقديرية » ان التجريبية الرمزية مثالية ذاتية تنظر الى العالم الخارجي وقوانينه على أنها ليست سوى رموز لمقدرة الانسان على المعرفة .

التجريبية المنطقية

Logical Empericism

Emprisme Logique

تبار في الفلسفة المثالية المعاصرة ينبثق مباشرة عن الوضعية المنطقية(\*) في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات ، وبشكل واحداً من تنويعات الفلسفة التحليلية(\*) والدعاة الرئيسيون للتجريبية المنطقية هم كارناب(\*) ورايشباخ(\*) وفايغل وهيمبل وبرغمان وفرانك(\*) وتحفظ التجريبية المنطقية بالأفكار الأساسية للوضعية المنطقية - رد الفلسفة إلى التحليل المنطقي للغة (الذي لم يعد الآن مجرد تحليل نحوي ، كما كان الحال في الثلاثينات ، إنما أيضاً تحليل لمدلول الألفاظ - أنظر السمنطيقا العامة) ، والقضية القائلة بأن من المستحيل ايجاد برهان نظري على وجود العالم

وقد حذرنا لينين من أن احتمال الوقوع في المثالية قائم حتى في أكثر أنواع التجريد أولية فمن الخصائص الملازمة للفلسفة المثالية تحويل منتجات التجريد (التصورات والافكار) الى جوهر الكون ومبدئه الأول وتعد الفلسفة المثالية التجريد نتاج نشاط الذهن ، بطريقة لا ترتبط بأية حال بالعالم الموضوعي وأوجه نشاط الانسان العملية ومثل هذا التصور للتجريد يميز الوضعية (٥) الحديثة والتيارات المثالية الأخرى ويستخدم مفهوم التجريد ايضاً في المنطق الجدلي (٥) للدلالة على ما هو احادي الجانب وغير متطور تمييزاً له عن العيبي ( أنظر المجرد والعيبي )

#### التجسيد

### Hypostatization

- (١) - بالمعنى العام ، اسناد الواقع القائم بذاته لموضوع او لجوهر ما الى مجرد الصفات او العلاقات  
(٢) - بالمعنى الاكثر شيوعاً ، الاسناد المثالي للواقع القائم بذاته الى مفاهيم مجردة

### التحرك الاجتماعي

### Social Mobility

### Mobilité Sociale

من مفاهيم علم الاجتماع البورجوازي، ويشير الى صفة من صفات البناء الاجتماعي ( انظر التناضد الاجتماعي ) . والتحرك الاجتماعي هو انتقال الناس من مصاف للمجتمع الى مصاف أخرى ، والتغير في وضعيتهم الاجتماعية . وهناك « تحرك اجتماعي أفقي » (اي انتقال الفرد من مجموعة اجتماعية الى اخرى في نفس المستوى الاجتماعي) و « تحرك اجتماعي رأسي » ( أي انتقال فرد الى مصاف اجتماعية أخرى أو الى طبقة اجتماعية اخرى ) . وليست نظرية التحرك الاجتماعي سوى نوع من المفهوم الاصلاحى عن

هو ذلك الجانب او النوع الخاص من الادراك الذي يعزل ذهنياً خصائص الشيء او العلاقات بين خصائصه عن الاشياء الأخرى ويطلق تعبير التجريد على كل من العملية ونتائجها وأحياناً يكون مسن الضروري في عملية التجريد اغفال بعض امكانيات الانسان الذاتية . فمن المستحيل مثلاً « احصاء » سلاسل كاملة للأعداد الطبيعية ، غير أننا اذا اغفلنا تلك الامكانية فاننا نصل الى تجريد اللانهاية الواقعية ( أي « القابلة للاحصاء » و « المكتملة » ) ونحن نجد أن التصورات والمقولات المختلفة المادة ، الحركة ، القيمة ، هي نتاج التجريد ، ومن المحتم أن يرتبط الادراك جميعه بعمليات التجريد ، فبدونها يستحيل الكشف عن جوهر الشيء أو النفاذ الى « أغواره » فعزل جوانب الشيء الجوهرية وتحليلها الشامل في صورتها « الخالصة » ، إنما ينجمان عن العمل الذهني التجريدي وعن أهمية التجريد بالنسبة للادراك ، ذكر لينين العبارة التالية : « ان التفكير وهو ينطلق من العيبي الى المجرد - بشرط ان يكون هذا الانطلاق ( صحيحاً ) - لا يتنصل من الحقيقة ، بل يزداد اقتراباً منها ان تجريد (المادة) و(قانون) الطبيعة، وتجريد القيمة الخ ، أي باختصار جميع التجريدات العلمية ( الصحيحة الجادة لا الباطلة ) انما تمكس الطبيعة بطريقة أكثر عمقاً وصدقاً واكتمالاً » ( لينين ، المجلد ٣٨ ، ص ١٧١ ) . ان مهام النشاط العملي والادراكي للانسان ، بالاضافة الى طبيعة الشيء قيد البحث يحددان طبيعة التجريد ، وخاصة ما يجب استخلاصه في كل حالة معينة ، وأي جوانب الشيء يجب أن يبدأ منها التجريد الذهني والتطبيق هو المعيار الذي يحكم به على الطبيعة العلمية الحقيقية لأي تجريد يرد في العلم وتزودنا المادة الجدلية بتفسير علمي لعملية التجريد ، ونتائجها أما المثالية فغالباً ما تمنع في التأمل في الصعوبات المرتبطة بعمليات التفكير الخاصة بالتجريد .

بتجربتها من روحها الثورية ويشترك التحريفيون في «عملية الأخصاء البورجوازية» للماركسية (لينين) في كل اجزائها المكونة - الفلسفة والاقتصاد السياسي والشيوعية العلمية. ان تطعيم الطبقة العاملة بالبورجوازية الصغيرة ورشوة الشرائح العليا من البروليتاريا - التي تسمى بالاستقراطية العمالية - من جانب الاستعمار، يقومان كأساس اجتماعي للتحريفية وقد هجر خلفاء التحريفية القديمة - وهم الزعماء المعاصرون للحزب الاشتراكية اليمينية - الماركسية هجراناً مهائياً، وانتقلوا الى صفوف البورجوازية ولم يعد يمكن ان يطلق على الاشتراكية اليمينية بعد اسم التحريفية بالمعنى الدقيق للكلمة. وفي الكتابات الماركسية أصبحت توصف بالتزعة الاصلاحية (٥). والمقصود بالتحريفية المعاصرة الاتجاه الانتهازي اليميني الذي ظهر في السنوات الأخيرة (وخاصة في الاعوام ١٩٥٦ - ١٩٥٨) في بعض الاحزاب الشيوعية في البلاد الرأسمالية (غيتس وبتلمان في الولايات المتحدة الامريكية، وأ جيوليتي في ايطاليا، ولوفيفر في فرنسا الخ)؛ وفي الاحزاب الشيوعية في بعض البلاد الاشتراكية (يوغوسلافيا والمجر وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية). وقد اعطى برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي تشخيصاً واضحاً للسمة الرئيسية للتحريفية المعاصرة «أن الانتهازية الصريحة - التي هي انعكاس للنفوذ البورجوازي هي الخطر الرئيسي داخل الحركة الشيوعية اليوم، فان التحريفيين الذين يغطون نبذهم للماركسية بقناع الحديث عن ضرورة وضع آخر التطورات في المجتمع وفي الصراع الطبقي في الاعتبار، يلعبون في الحقيقة دور البائع المتجول للأيديولوجية الاصلاحية البورجوازية داخل الحركة الشيوعية. انهم يريدون ان يسلبوا الماركسية اللينينية روحها الثورية، وان يدمروا الايمان الذي تملكه الطبقة العاملة وكل الشعب العامل بالاشتراكية، وان يجردها من أسلحتها، وان يمزقوها

«التكافل الطبقي» ويتيح «التحرك الاجتماعي الرأسي» - طبقاً لهذه النظرية - الامكانية لانسان في «الطبقة الأدنى» أن يرتقي السلم الاجتماعي لينضم الى «الطبقة الاعلى» او ليصبح مليونيراً واخفيفة أن «الطريق الصاعد» في المجتمع البورجوازي - أي التغير في الوضعية الاجتماعية للأفراد والعائلات - هو مجرد استثناء ولا يغير وضع الطبقة ككل في نظام الانتاج والاتجاه الرئيسي للتحرك الاجتماعي في المجتمع البورجوازي ليس اتجاهاً «صاعداً» وانما هو «اتجاه هابط» فهو يعكس افتقار البورجوازية الصغيرة في المدينة والريف، ولا يؤدي الى تخفيف حدة التناقضات الطبقة في الرأسمالية، بل الى زيادتها

التحريفية (المراجعة)

### Revisionism

### Révisionnisme

اتجاه انتهازي معاد للماركسية، ولكنه يعمل باسمها، في الحركة الثورية العمالية. وقد اتخذت هذا الاسم من كوها تعيد النظر وتراجع النظرية الماركسية وبرنامجهما الثوري واستراتيجيتهما وتكتيكاتها وقد ظهرت التحريفية في نهاية القرن التاسع عشر، في وقت كانت فيه الماركسية منتصرة على كل انواع الاشتراكية غير البروليتارية، وكانت تنتشر على نطاق واسع بين الجماهير العاملة كان الممثلون الرئيسيون للتحريفية القديمة (نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين) برنشتاين (٥) وكاوتسكي (٥) في المانيا؛ وف. أدلر وأو. باور في النمسا، والاشتراكيين اليمينيين في فرنسا وغيرهم أما في روسيا فقد حاول «الاقتصاديون» والمناشفة وبعد ذلك - بعد ثورة اكتوبر - التروتسكيون والبوخارينيون أن يحرفوا الماركسية. وتحاول التحريفية ان تدخل الأيديولوجية البورجوازية في حركة الطبقة العاملة، وان تلاثم الماركسية للمصالح البورجوازية



## تحليل البناء اللفظي

### Syntactics

### Système Syntactique

فرع من نظرية الإشارة (٥)

### التحليل والتركيب

### Analysis and Synthesis

### Analyse et Synthèse

بمعناها الاعم، هما عمليتا التفتيت العقلي أو الفعلي لكنّ ما الى اجزائه المؤلف منها، واعدادة تكوين الكل من اجزائه ويلعب التحليل والتركيب دوراً هاماً في عملية المعرفة، وهما يتمان في كل مرحلة ومركز النشاط التحليلي والتركيب هو لخاص نصف الكرة المخي، ومع ذلك فان هذا النشاط ينشأ ويجري فقط أثناء خبرة الانتاج الاجتماعي وعلى أساسها على صعيد العمليات الذهنية يتم كل من التحليل والتركيب - باعتبارهما منهجين للتفكير يستخدمان التصورات المجردة ويرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الذهنية الاخرى - التجريد والتعميم، الخ ويقوم التحليل - منطقياً - على تقسيم الموضوع الجاري دراسته الى اجزائه المكونة له وهو منهج للحصول على معرفة جديدة ويتخذ التحليل أشكالاً مختلفة طبقاً لطبيعة الموضوع الجاري دراسته وتعدد التحليلات شرط للمعرفة الشاملة بموضوع ما وتقسيم الموضوع الى اجزائه المكونة يكشف عن بنيانه، وتقسيم ظاهرة معقدة الى عناصر ابسط يمكن الباحث من فصل الجوهر عن غير الجوهر فيهما، ومن تحويل المركب الى بسيط ومن اشكال التحليل تصنيف الاشياء والظواهر. ويكشف تحليل عملية متطورة مراحلها المختلفة، واتجاهاتها المتناقضة، الخ. وخلال النشاط التحليلي، يتقدم الذهن

في صراعها ضد الاستعمار ان التحريفيين ينكرون الضرورة التاريخية للثورة الاشتراكية وذكثاتورية البروليتاريا، وينكرون الدور القيادي للحزب الماركسي اللينيني، ويدمرون أسس الأمية البروليتارية وينجرفون نحو النزعة القومية وفي الفلسفة يشوه التحريفيون المبادئ الرئيسية للمادية الجدلية والتاريخية، ويستبدلوها بأفكار مأخوذة من الفلسفة وعلم الاجتماع البورجوازيين المعاصرين انهم يستبدلون الجدل المادي بالسفسطة والتلفيق، وينادون بالنزعة الذاتية وفي الوقت نفسه يقلل التحريفيون من اهمية انواع النشاط الواعي للجماهير ودور العامل الذاتي في التاريخ ويثبتون موقف المادية الفجة اذ يقولون على «التحول التلقائي للرأسمالية الى الاشتراكية» والسمات المميزة للتحريفية هي تشويه للمشكلة الاساسية للفلسفة، وانكار لتقسيم الاتجاهات الفلسفية الى معسكرين مادي ومثالي، ورفض لمبدأ الالتزام في الايديولوجية، وانفصال للنظرية عن الممارسة

### التحقيق

### Actualisation

أو احداث التغييرات في الوجود ويكشف هذا المفهوم عن جانب واحد فحسب من الحركة - وهو الانتقال من الوجود بالقوة الى الوجود بالفعل وفي الفلسفة المدرسية (السكولائية) (٥) كان لا بد لتفسير أرسطو (٥) للتحقيق من أن يؤدي الى اعتراف غير جدلي بالمصدر الثابت للحركة خارج الوجود الفعلي - أي المحرك الأول، أو الله، كفعل خالص وقد وجدت فكرة الانتقال من القوة الى الفعل التعبير الأكمل عنها في مقولات الجدل المادي. واصطلاح التحقيق ليس مستخدماً في الفلسفة الماركسية.

## ( تحليل مدلولات الألفاظ المنطقية ) السيمنتيقا المنطقية

### Logical Semantics

### Sémantique Logique

الجانب من المنطق الذي يدرس معنى التعبيرات اللغوية ، أو هو - بصورة أدق - قسم من علم ما وراء المنطق (•) يدرس التأويلات ، أو الحسابات المنطقية (انظر اللغة الصورية) . والمفهوم الرئيسي في تحليل المدلولات يمكن أن يقسم الى مجموعتين (١) مفاهيم متضمنة فيما يسمى بنظرية الدلالة ، وتطبيقها على تعبيرات اللغة المعينة يتوقف إلى حد كبير على اختيار التأويل (مفاهيم الصدق والدلالة والعامل المقرر والاسم والماسدق والصدق المركب ، الخ) . (٢) مفاهيم تنتمي لما يعرف بنظرية المعنى (انظر الماسدق والمعنى) حيث الرادف والصدق التحليلي ، الخ يتحدد في علاقته بكل التأويلات الممكنة للغة المعينة ويتعين استخدام السيمنتيقا التحليلية عند بحث اللغات الصورية من وجهة نظر ما بعد النظرية ، لأن كثيراً من الوقائع الجوهرية (مثل تلك المتعلقة باكمال اللغة وعدم تناقضها) لا يمكن اقامته في اطار فحص نحوي منطقي بحث (راجع النحو المنطقي) وكما بين تارسكي (•) ، فان وصف الصفات السيمنتيقية للغة ما في اطار اللغة نفسها يفضي الى نقائص سيمنتيقية من النوع الذي يسمى بـ « الكاذب » فلا بد - من ثم - أن تحلل الصفات السيمنتيقية في اطار ما بعد اللغة الأكثر ثراء من الناحية المنطقية (انظر ما بعد اللغة واللغة الشارحة) وقد سبق الى ارتياد مشكلات السيمنتيقا المنطقية فريجه (•) . وقدمت اسهامات هامة في هذا المجال من جانب مدرسة لفوف - وارسو (•) للمناطق البولنديين ، ومن جانب كارناب (•) وكوين وتشيرتس وكيميبي ويزداد باطراد تطبيق بحث الصفات السيمنتيقية للغة العلم واللغات الطبيعية فيما يتعلق بتطور علم اللغة الرياضي ، والترجمة الآلية والترتيب

من المركب الى البسيط ، من العرضي الى الحتمي ، من تعدد الاشكال الى الهوية والوحدة والغرض من التحليل ادراك الاجزاء كعناصر لكل مركب ، واقامة الروابط بينها ، والقوانين التي تحكم الكل المتطور ومع ذلك فان التحليل يفضي الى عزل خصائص لم ترتبط بعد بالاشكال المتعينة لمظاهرها ؛ ان وحدة تظل مجردة لا تتكشف كوحدة في حالة تنوع . أما التركيب فهو توحيد الاجزاء والخصائص والعلاقات التي يفصلها التحليل ، في كل واحد ، انتقالاً من المتوحد والجوهري الى المختلف والمتنوع ، فهو يضم العام والفردى ، الوحدة والتنوع في كل حي متعين فالتركيب يكمل التحليل وتضمهما معاً وحدة لا يمكن فصلهما . والمفهوم المادي والجدلي للتحليل والتركيب هو نقيض المفهوم المثالي لهما ، الذي يعتبرهما مجرد منهجين للتفكير غير مرتبطين بالعالم الموضوعي وخبرة الانسان ان الميتافيزيقيين يعزلون التحليل عن التركيب ، ويعارضون بينهما ويجعلون أياً من هاتين العمليتين المرتبطين بطريقة لا تقبل الانفصام عملية مطلقة . وترجع المعارضة بين التحليل والتركيب في تاريخ الفلسفة الى ظهور المنهج التحليلي في العلم الطبيعي ، والاقتصاد السياسي البورجوازي الكلاسيكي ، في القرنين السابع عشر والثامن عشر ان هذا المنهج - اذ استبدل دراسة الواقع التجريبي بالنظم التأملية - فانه قام في ذلك الوقت بدور تقدمي وعندما تحول الى منهج فلسفي مطلق يفضي الى دراسة الاشياء خارج ارتباطاتها وتطورها ، فان المنهج التحليلي في البحث أصبح منهجاً ميتافيزيقياً للتفكير وقد برهن تطور العلم على أن المنهج التحليلي كان الرائد للمنهج التركيبي الذي يرتبط به ارتباطاً وثيقاً اما من زاوية أهميتهما النظرية ، فأنهما ما ان يتحررا من أحاديتهما (أخذ كل منهما على حدة) يصبحان عمليتين تشترط كل منهما الاخرى تاريخياً وترضيان المتطلبات العامة للمنهج الجدلي .

## التحليل النفسي

## التحويلية

### Psycho-Analysis

### Transformism

### Psychanalyse

### Transformisme

تصور للتغيرات التي تحدث في الاجهزة الحية للنبات والحيوان . ومهما يكن فان التحويلية لا تدرك الاستمرارية والتطور التقدمي في العالم العضوي . ويستخدم مصطلح التحويلية احياناً كمرادف لنظرية التطور (٥) .

النظرية العامة والمنهج في معالجة الامراض العصبية والنفسية اللذان اقترحهما سيغموند فرويد ، والعقيدة النظرية للفرويدية (٥) والفروض الرئيسية للتحليل النفسي هي كمايلي : ان ما قبل الشعور (٥) ، والذي يسيطر على النفس ، تختله في اعماق النفس « رقابة » ، وهي معادلة نفسية تتشكل تحت تأثير نظام التحريمات الاجتماعية وفي حالات صراعية خاصة تفلت الميول اللاشعورية من « الرقابة » وتظهر امام الشعور كالأحلام وفتنات اللسان أو القلم والأعراض العصابية (اي مظاهر الامراض) الخ . ولما كانت النفس أولية بالنسبة لما هو جسسي (بدني) فمن الضرورة استكشاف النفس بواسطة مناهج ذاتية وأحد هذه المناهج التي يقدمها التحليل النفسي منهج يطلق عليه اسم « منهج التداخي الحر » . وهو منهج في تفسير الاحلام وفتنات القلم .. الخ . ويلجأ الى هذه المناهج للتكهن « بالحقيقة » ، أي الحالة الجنسية التي يخفيها المعنى الظاهر (او اللغو الظاهر) لمظاهر اللاشعور والتحليل النفسي مظهر صارخ على « حلقة مفرغة » : فالتحوق المزعوم للاشعور الذي يراد البرهنة عليه ، « يبرهن عليه » في كل حالة معددة للتحليل النفسي بواسطة تفسيرات تعسفية تقوم على اساس هذا الافتراض نفسه . وقد أدخل فرويد - في المرحلة الأخيرة من نشاطه ، وكذلك تلاميذه والباحثون المعاصرون - المناهج الذاتية للتحليل النفسي في التاريخ الاجتماعي الذي يفسرون كل احداثه بطريقة تعسفية ، على أنها مظاهر للميول اللاشعورية للفرد وللناس بوجه عام . والتحليل النفسي هو الاساس النظري والمنهجي لعدد من الاتجاهات في المدرسة

## تحول العناصر الكيماوية

### Transmutation of Chemical Elements

### Transmutation des Éléments Chimiques

تحويل نوع من الذرات الى نوع آخر ( مثلاً تحول ذرات اليورانيوم الى ذرات الرصاص الخ ) وقد عبر عن فكرة امكانية التحولات المتبادلة للعناصر الفلسفتان الصينية والهندية القديمتان وافلاطون وارسطو (٥) وغيرهم . ومثل هذه الافكار كانت اساساً نتيجة تخمينات تتعلق بالوحدة الباطنية العميقة للمادة وتنوعها برغم تليفها في الغالب برداء مثالي وقام الاعتقاد في حجر الفيلسوف (٥) على هذه الافكار وعندما ارتبطت العناصر الكيماوية بأنواع معينة من الذرات (دالتون) (٥) ، التي جرى تصورها على أنها لا تنقسم ، وأنها ثابته ، وان كل منها مستقل عن الآخر نحت جانباً فكرة تحول العناصر لمدة طويلة وسادت الآراء الميتافيزيقية عن عناصر المادة الخالدة والثابتة وأبسرها « احجار العالم » (٥) ولعب نظام العناصر الدوري عند مندليف دوراً هاماً في تمهيد الطريق لفكرة تحول العناصر الكيماوية ومهما يكن ، لم يحدث ان وجدت هذه الفكرة اساساً علمياً وتطبيقاً عملياً راسخين إلا مع اكتشاف النشاط الاشعاعي والبناء المعقد للذرة والنواة

الذرية وردود الافعال النووية . ويؤكد تحول العناصر الكيماوية فكرة المادية الجدلية عن تطور المادة ووحدة وحركة اشكالها المختلفة ، ويبين افلاس الآراء الميتافيزيقية بشأن وجود العناصر الاولية الخالدة والثابتة في الطبيعة .

## التحول من الكم الى الكيف

### Transition from Quantity to Quality

### Le Passage de la Quantité en Qualité

احد القوانين الرئيسية للجدل ، وهو يشرح كيف وفي أية ظروف تحدث الحركة والتطور وهذا القانون الموضوعي الكلي للتطور يقرر ان تراكم التغيرات الكمية التدريجية التي لا تدرك يؤدي بالضرورة في لحظة معينة ، بالنسبة لكل عملية ، الى تغيرات جذرية للكيف والى تحول على شكل قفزات من كيف قديم الى كيف جديد ( انظر الكيف والكم والمقياس والظفرة ) والقانون صادق في جميع عمليات التطور في الطبيعة والمجتمع والفكر والتغيرات الكمية والكيفية مترابطة بشكل متداخل ، وتعتمد كل منها على الاخرى بشكل متشابك: فلا يوجد فحسب تحول الكم الى الكيف بل يوجد ايضاً عملية عكسية - تغير المؤشرات الكمية نتيجة تغير في كيف الاشياء والظواهر وهكذا نجد ان التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية يتضمن تغيراً كبيراً في المؤشرات الكمية مضاعفة التطور الاقتصادي والثقافي ونمو الدخل القومي وأجور العمال الخ والتغيرات الكمية والكيفية نسبية فيمكن للتغير ان يكون كيفياً بالنسبة لبعض الخواص ( الأقل عمومية ) ولا يكون الا تغيراً كمياً بالنسبة لخواص اخرى ( أكثر عمومية ) .

وهكذا نجد ان التحول من المرحلة السابقة على الاحتكار الى المرحلة الاحتكارية للرأسمالية ليس تغيراً مطلقاً للكيف فكيف الرأسمالية لا يتغير الا بمعنى ان ملامح وخواص جوهرية جديدة معينة قد ظهرت ، لكن جوهرها يظل كما هو دون تغير . واي عملية تطور هي في الوقت نفسه مستمرة ومتقطعة ويظهر التقطع على شكل وثبة كيفية ، والاستمرارية على شكل تغير كمي ( انظر التطور والثورة ) ومثل هذا التصور للتطور متعارض تماماً مع النظرة الميتافيزيقية التي تضع ، بشكل احادي الجانب ، الارتفاع ضد القفزات الصادرة من حيث لا يعرف احد وقد برهنت الماركسية على الطبيعة غير العلمية لآراء التحريفيين وبعض علماء الاجتماع الذين يردون تطور المجتمع الى الارتقاء البطيء والاصلاحات الثانوية ويرفضون الطفرات والثورات ، كما برهنت الماركسية على الطبيعة غير العلمية لآراء الفوضويين والمغامرين اليساريين الذين يتجاهلون العمل الطويل الدؤوب الخاص بتراكم القوة واعداد الجماهير للاعمال الثورية الحاسمة وان الفهم المادي الجدلي لقانون التحول من الكم الى الكيف يتعارض مع فهم المثالية له فهيجل الذي كان أول من صاغ هذا القانون أضفى عليه طابعاً غامضاً شأن قوانين الجدل الاخرى ففي تعاليمه نجد ان مقولتي الكم والكيف ، وانتقالهما المتبادل تبدو في البداية بشكل مجرد - في الفكرة المطلقة - ثم بعد هذا فقط في الطبيعة وتعتبر الفلسفة الماركسية هذا القانون لاشترطاً مسبقاً لبناء العالم ، بل نتيجة لدراسة الطبيعة وانعكاس لما يحدث في الواقع ولما كان هذا القانون اهم قانون للعالم الموضوعي فهو ايضاً ، والى حد كبير ، مبدأ هام لمعرفة العالم وتحويله في الممارسة بشكل واع وفي الظروف المتغيرة للتطور الاجتماعي تنكشف قوانين الجدل بشكل نوعي وهكذا ، لا يأخذ الانتقال من الكم الى الكيف ( الطفرات ) في ظل الاشتراكية شكل الثورات السياسية فالتغيرات الاجتماعية هنا تحدث بشكل تدريجي عن

## Imagination

المقدرة على خلق صور حسية أو فكرية جديدة في الوعي الانساني ، على اساس تحويل الانطباعات المجمعّة من الواقع ، والتي لا تقابلها في الواقع المدرك في لحظة معينة ويكتسب الانسان مقدرة التخيل عن طريق العمل ، الذي لا يكون بدون التخيل مجدداً ولا مشراً ويصنف علم النفس التخيل طبقاً لدرجة التعمد المسبق (تخيل ارادي وتخيّل لارادي) ودرجة الانجائية (خيال مقلد وخيال مبدع) ودرجة التعميم (خيال علمي ، وخيال ابتكاري او خيال فني وخيال ديني الخ). ويقول لينين « ان في ابسط تعميم ، في الفكرة العامة الاولى للغاية يوجد قدر من الخيال » وتخيّل العالم يساعده على ان يعرف العالم عن طريق وضع الفروض والمفاهيم والافكار النموذجية للتجارب ووظيفة التخيل ذات أهمية خاصة في الفن الابداعي ، فهي هنا لا تقوم فحسب بدور وسيلة التعميم ، وانما ايضاً بدور القوة التي تخرج الى الحياة صوراً ذات دلالة جمالية تعبر عن معرفة الفنان بالواقع والمثل الاعلى - باعتباره صورة ما ينبغي ان يكون - والمرغوب - باعتباره صورة ما نود ان يكون - هما نتاجان للتخيل ويرتبط التخيل - خلافاً للأحلام الغامضة التي تبعد بالانسان عن الواقع - بحاجات المجتمع ويساعدنا على ان نعرف الحياة وان نغيرها

## التخيل

## Fantasy

## Fantaisie

التخيل(\*) كما يتميز عن قوة الأفكار وحيويتها واستثنائيتها ، وكذلك الصور التي تصورها .

## التحويل

## Reducibility

## Reductibilité

شكل من أشكال التعبير عن رابطة - ضرورية بين عناصر نظرية منطقية أو علمية بوجه عام فقد تم تحويل ضروب الأشكال في عملية قياس منطقي إلى ضروب من الشكل الأول في القياس المنطقي الأرسطي وفي المنطق الرياضي - الذي يعبر عنه في شكل نظرية استنباطية يكون التحويل عملية تهدف إلى الحصول على بديهيات من القضايا المتوالية لنظرية ما ويقم التحويل الروابط العقلانية بين قضايا نظرية ما التي تكون بينها درجة مختلفة من الالتقاء ومن ثم فإنه يقوم بدور لخطوة ضرورية في تطور النظرية ذاتها ولكن المحاولات لتحويل النظريات ، التي تختلف في طبيعتها الحسية الواحدة منها إلى الأخرى ، قد اثبت فشلها دائماً وعلى سبيل المثال فإن المحاولات لتحويل قوانين الأشكال الأعلى لحركة المادة إلى الأدنى ، المعقدة إلى البسيطة ، قد ثبت انها غير ممكنة التحقيق على الرغم من أن كل شكل أعلى من الحركة يشتمل على الشكل الأدنى كعنصر تابع والرغبة في تفسير صفات وقوانين الأنساق الأكثر تعقيداً بواسطة قوانين الانساق الأبسط هي سمة مميزة للمهيج الميتافيزيقي في التفكير ولا ينطوي هذا بالطبع على انكار للدور النسبي الذي تلعبه الأشكال الأدنى للحركة في دراسة الأشكال الأعلى .

## Association

الروابط بين عناصر النفس ، التي يتسبب ظهور أي منها في تذكر عناصر أخرى مرتبطة به في ظل ظروف معينة ومن الأمثلة على التداعي في أبسط أشكاله ترديد حروف الهجاء بترتيبها السليم ويظهر التداعي خلال التفاعل بين الذات والموضوع ، كواحد من النتائج الأولية لذلك التفاعل ، ويعكس الروابط الحقيقية بين الأشياء والظواهر . وهو شرط ضروري للنشاط الذهني . وقد اكتشف الأساس الفسيولوجي لوجود التداعي العالم السوفييتي ايفان بافلوف (٥) . انه الآلية التي يتم بها تشكيل الروابط العصبية المؤقتة ، أي تكوين ممر عصبي بين مناطق مختلفة من اللحاء المخي ( لدى الانسان ولدى الحيوانات العليا ) وتكوين الدائرة المغلقة من الاستنارات في تلك المناطق والتداعي هو أساس كل التشكيلات الأكثر تعقيداً للجانب النفسي لدى الانسان

## الترابط الكلي بين الظواهر

## Universal Connection of Phenomena

## Connection Universelle des Phénomènes

اعم قانون يحكم وجود العالم ، وهو نتيجة التفاعل الكلي (٥) بين جميع الاشياء والظواهر فيما بينها وهو يعبر عن الوحدة البنائية الداخلية الكامنة في كل العناصر والصفات في كل نسق متكامل ، والتعدد اللامتناهي لأشكال الروابط والعلاقات بين الأنساق أو الظواهر ويمجد التفاعل الكلي بين الاجسام وجود موضوعات مادية نوعية كما يحدد كل صفاتها وسماتها النوعية والترابط الكلي بين الظواهر لامتناه في مظاهره . فهو يتضمن كل العلاقات القائمة بين الصفات الخاصة للأجسام ، وبين الظواهر الطبيعية المعنية ، معبراً عنها في صورة قوانين محددة ، وكذلك العلاقات بين الصفات الكلية

للمادة واتجاهات التطور التي تحكمها القوانين الجدلية الكلية للوجود . ومن ثم فكل قانون (٥) هو تعبير محدد عن الترابط الكلي بين الظواهر وبدون الترابط الكلي بين الظواهر كان العالم أصبح كتلة عشوائية من الظواهر ، بدلاً من عملية الحركة المتكاملة المحكومة بالقانون ، أي ما هو عليه بالفعل . وقد تكون الروابط بين الاشياء والظواهر بسيطة او مباشرة ، دائمة او مؤقتة ، جوهرية او غير جوهرية ، ضرورية او عارضة ، وظيفية أو غير وظيفية ( انظر التبعية الوظيفية ) الخ ويرتبط الترابط الكلي بين الظواهر ارتباطاً وثيقاً بالسببية ومع ذلك فان السبب والنتيجة يمكن تصورهما وحدهما - من حيث هما كذلك - منعزلين عن الترابط الكلي بين الظاهرة الواحدة أو الظواهر المتعددة المعنية والظواهر الأخرى . والسبب والنتيجة ، اذا نظر اليهما في ارتباطهما بالكل ، ينتقل الواحد منهما الى الآخر ويصبح ارتباطاً وتفاعلاً كلياً الارتباط المعاكس حالة خاصة من حالات التفاعل في كل الأنساق الضابطة لنفسها بنفسها ولا ينبغي رد الارتباطات بين الظواهر الى مجرد التفاعل المادي بين الاجسام . فانه توجد ايضاً علاقات بيولوجية واجتماعية أكثر تعقيداً بدرجة لا تحصى ، تحكمها قوانينها النوعية الخاصة ويؤدي تطور المادة وتحولها الى أشكال على درجة اعلى من التنظيم العضوي الى انواع أكثر تعقيداً من التفاعل بين الاجسام مما يخلق حركة جديدة جدة كيفية . وينطبق هذا ايضاً على تطور المجتمع الانساني ، حيث يسفر التقدم في اسلوب الانتاج وتطور الحضارة عن علاقات أكثر تعقيداً بين الافراد وبين الدول ، مما يؤدي الى تعدد مطرد في أشكال العلاقات السياسية والاقتصادية والايديولوجية وغيرها . ولمفهوم الترابط الكلي بين الظواهر أهمية معرفية كبيرة فمعرفة العالم الموضوعي لا تكون ممكنة الا عن طريق بحث الارتباطات السببية وغيرها من الارتباطات بين الظواهر ، وعن طريق التوحيد بين

الارتباطات والعلاقات الاكثر جوهرية، الخ. والمعرفة تبدأ خلال حركة الفكر من انعكاس الارتباطات الأقل عمقاً والأقل عمومية الى تحديد الارتباطات والعلاقات الاكثر عمقاً والاكثر عمومية بين الظواهر والعمليات وبناء وتصنيف العلوم هو انعكاس للترابط الكلي بين الظواهر ويفسر هذا السبب في ان الارتباطات والعلاقات بين العلوم تصير أوثق باستمرار ، وتواكب تقدم المعرفة العلمية . وتظهر العلوم « الهامشية » التي تربط ميادين المعرفة التي كانت فيما سبق ميادين متباعدة ( مثل الكيمياء العضوية ، والفيزياء الفلكية ، الخ ) .

### التربية الشيوعية

#### Communist Education

#### Education Communiste

صهر الانسان الكامل الحي الضمير الذي يوجد في المجتمع الاشتراكي والشيوعي المتحرر من اية شوائب من بقايا الماضي والتربية الشيوعية جانب من أهم جوانب تشكيل المجتمع خلال تحوله من الرأسمالية الى الشيوعية ، فلا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية دون تحول في وعي الناس ومواقفهم العقلية واخلاقياتهم . ان شق طريق جديد للحياة والمشاركة في البناء الاشتراكي والشيوعي عنصران جوهريان في التربية الشيوعية . وتكفل الممارسة الفعلية للبناء الشيوعي افضل مدرسة للتربية الشيوعية ، بينما تمارس عملية صهر الانسان الجليد تأثير كبيراً على التحول العملي للمجتمع وليست التربية الشيوعية مجرد عملية ذاتية تخضع للعوامل الموضوعية وحدها انما هي تتطلب تدريباً منهجياً ومقصوداً ، تتوقف نتائجه على كونه مرتبطاً بالحياة اليومية ، وبالعمل من أجل خير المجتمع والجانب الرئيسي في التربية الشيوعية هو خلق موقف شيوعي تجاه العمل ، بما في ذلك تقدير أهميته الاجتماعية العليا ، وادراك واجب المرء تجاه المجتمع . اذ يصبح العمل

بالنسبة لانسان تمارس بروح الشيوعية ضرورة أولية للحياة ، وتصبح الفضائل الاخلاقية العليا ملامح دائمة لشخصيته وسلوكه وأحد الاهداف الهامة للتربية الشيوعية تشكيل نظرة علمية عامة للعالم ومن الشروط الجوهرية المسبقة لتحقيق هذه النظرة ، الامام بتراث الماضي التقدمي وكل ثروة المعرفة التي حصلت لها الانسانية وتساعد دراسة نظرية الماركسية اللينينية الناس على أن يفهموا قوانين التطور الاجتماعي ودلالة نشاطهم هم انفسهم وتتضمن التربية الشيوعية نضالاً منظماً ضد بقايا الرأسمالية في وعي الانسان ، بما في ذلك الخرافات الدينية ، وتأثير الايديولوجية البورجوازية كذلك فان من الجوانب الهامة في التربية الشيوعية خلق احساس مرهف بالجمال ويكون التركيز في التربية الشيوعية على تأكيد مبادئ الاخلاقيات الشيوعية كما تتجسد في القانون الاخلاقي لباني الشيوعية ( انظر الأخلاقيات الشيوعية ، التطوير الشامل للفرد )

ترندلنبرغ ، فريدريش ادولف

**Trendelenburg, Friedrich Adolf**

**Trendelenburg, Frédéric Adolphe**

( ١٨٠٢ - ١٨٧٢ ) ميتافيزيقي الماني ، كان استاذاً بجامعة برلين ، من خصوم هيغل . كانت النواة العقلية لنقده لهيغل (٥) جهده من اجل اظهار أن هيغل كان يستخدم مفهوم العالم الخارجي - استخداماً ضمناً - لاستنباط مقولاته ، ولهذا السبب وحده يمكن اعتبار هذه المقولات ذات استقلال متخيل ، طالما انها منعزلة عن العالم المادي ولكن ترندلنبرغ برهن على انه لا جدلي من حيث المبدأ ، لأنه كشف وهم التحولات الجدلية بفهم مثالي خالص . وكان في حقيقة الأمر ملقفاً من انفصار الغائبة (٥) وكان ترندلنبرغ من العارفين البارزين بأرسطو ومرجعاً لمؤلفاته . مؤلفه الرئيسي « المسألة المنطقية » ( ١٨٤٠ ) .

طريقة من طرق تعريف موضوعات الانساق الرياضية. والمنطقية وهو يقرر الآتي: (أ) الموضوعات الاولى او المبدئية للنسق ، (ب) قواعد الاجراءات التي بها تكون موضوعات جديدة للنسق من الموضوعات المتاحة من قبل ، وبهذا يمكن تبين كيف يتكون العدد الطبيعي (في الحساب) بشكل دقيق وتحدد القواعد الظاهرة (في الحسابات المنطقية) وغيرها والتعريف الاستقرائي يجب ان يكون كاملاً ، اي يجب استخدامه لتحديد جميع موضوعات نسق ما ، والاقتصار على مثل هذه الموضوعات

### التركيب والتحليلي

### Synthetic and Analytic

### Le Synthétique et l'Analytique

مفهومان في علم السيمنتيقا (٥) (مدلولات الالفاظ المنطقية) فجميع القضايا في نسق من الانساق تنقسم الى نوعين تلك القضايا التي لا يمكن اقامة صدقها الا على اساس القواعد التي تحكم النسق المعين دون الرجوع الى الوقائع وتلك القضايا التي لا يمكن تأكيد صدقها او كذبها بالقواعد وحدها بل تقتضي الرجوع الى الوقائع القضايا الاولى تحليلية والثانية تركيبية. ولا يكون للتمييز المحكم بين التركيبي والتحليلي معنى الا في لغة صورية (٥) معينة. وفي تاريخ الفلسفة ، ترتبط مشكلة التركيبي والتحليلي ارتباطاً وثيقاً بالتمييز بين المعرفة التجريبية (المستندة الى الواقع) والمعرفة النظرية (الخاصة بالقوانين). وقد عبر لايبنتز عن هذا التمييز بتقسيم جميع الحقائق الى حقائق ضرورية (المعرفة النظرية)

(١٨٦٢ - ١٩٠٥) فيلسوف مثالي روسي ، تخرج من جامعة موسكو ، وعمل استاذاً بالجامعة وخلال الفترة من ١٩٠٠ الى ١٩٠٥ كان رئيساً لتحرير صحيفة «مشكلات الفلسفة وعلم النفس» وفي عام ١٩٠٥ انتخب مديراً لجامعة موسكو وقد تشكلت نظرية تروبتسكوي للعالم تحت تأثير الفلسفة الكلاسيكية الالمانية وآراء سولويفوف (٥) وعند تروبتسكوي انه لا يمكن بناء نظرية عامة صحيحة للعالم الا على المطلق الذي يتعين فهمه «كوجود متعين متحد كلياً» ويتكشف هذا الوجود الامثل ككيان قائم بذاته وكذات «مريدة» تضم كل تعدد الاشياء التجريبية والمكان والزمان والضرورة هي اشكال اخرى للوجود الآخر لهذا المطلق وكان تروبتسكوي يصف آراءه بأنها «مثالية معينة» وتبدأ معرفة الوجود من الاشكال الفلسفية التجريبية (العلمية) والتأملية والايمان ايضاً مصدر للمعرفة وترتبط «المثالية المتعينة» عند تروبتسكوي ارتباطاً وثيقاً بمعرفة الله بوصفه «حياً لانهائياً» وبفكرة توحيد الناس في حظيرة الكنيسة وكان تروبتسكوي - كعضو في حركة زمستفو الليبرالية الروسية - ينادي بنظام الاجهزة النيابية في السلطة ، والاستقلال الذاتي للجامعات ، وكان في الوقت نفسه مؤيداً متحمساً للملكية وخصماً للاشتراكية والمناهج الثورية في النضال مؤلفاته الرئيسية هي «طبيعة الوعي الانساني» (١٨٩٠) - «مبادئ المثالية» (١٨٩٦) «نظرية اللوغوس وتاريخها» (١٩٠٠). كذلك فقد ألف عدداً من الكتب التاريخية في الفلسفة القديمة .



## تسلسل الآلهة

### Theogony

### Théogonie

(١) نظام خاص بر بأصل الآلهة وتسلسلها عند الاغريق . وكانت المجموعة الشعرية المعروفة الأولى للاساطير اليونانية في الادب الاوربي هي « نظام سلالة الآلهة » لهزود ( القرن الثامن قبل الميلاد ) (٢) « نظام تسلسل الآلهة » هو عنوان كتاب نشره فيورباخ عام ١٨٥٧ ، يصور بطريقة نقدية الارتقاء في تصورات الآلهة في العالم القديم وفي اللاهوت

### تسلسل الادراك الحسي

### Apperception

### Aperception

توقف كل ادراك حسي جديد على التجربة السابقة للانسان وعلى حالته النفسية في لحظة الادراك الحسي وقد وضع ليبنتز هذا الاصطلاح ليعني به « الوعي بالوعي » - أي الوعي بالذات مقابل الادراك الحسي .

### تشان تساي

### Chang Tsai

(١٠٢٠ - ١٠٧٧) أحد مؤسسي الكونفوشية الجديدة . وفي رأيه أن كل شيء موجود في العالم يتكون من المادة الأولية (تشي) التي تمتلك خاصية الحركة والسكون والطبيعة هي « الجذر » والعقل نتاجها دعا تشان تساي الحالة الأولية للتشي بـ « الفراغ الاقصى » (تاي سو) والمادة الأولية مبعثرة في الفراغ الاقصى ويشبه تراكمها تحول الماء الى ثلج ويحدد تكاثف التشي أو تبددها مولد أو فناء جميع الظواهر والاشياء وقد نسبت فلسفة تشان تساي أهمية كبيرة لمفهوم التاو (الطريق) الذي يحدد عملية تغير وتبدل التشي (أنظر

وحقائق عرضية (المعرفة المستندة الى الواقع) . وقد حدد كانط بالتحليلي في مقابل التركيبي تلك الاحكام التي يكون محمولها محتوى في موضوعها ومتطابقاً معه . انها احكام لا تستند الى التجربة والمناطقه الصوريون المحدثون ، وهم يواصلون هذا التراث ، يميزون بين الحقيقة المنطقية (العبارات التحليلية) والحقيقة الفعلية (العبارات التركيبية) . ان العبارات التحليلية لا توصل اية معلومات عن الواقع (فهي تحصيل حاصل) ، انها تشكل محتوى العلوم الصورية (الرياضة والمنطق) ؛ اما العبارات التركيبية فهي تقوم على التجربة وتشكل محتوى العلوم التجريبية العبارات الاولى عبارات قبلية (أولية) والعبارات الثانية عبارات بعديّة . ومن وجهة نظر المادة الجدلية فان جميع العبارات الخاصة بأي علم تقوم في المقام الاخير على التجربة ، ويتحدد تقسيم العبارات الى تحليلية وتركيبية بمكانها في نسق منطقي محدد للمعرفة

### التزامن

### Simultaneity

### Simultanéité

اتفاق زمني في وقوع احداث منفصلة في المكان وقد كانت الصورة الكلاسيكية للعالم تتضمن مفهوم الزمن المطلق اي التدفق المؤثر للزمن ، الذي يمضي بشكل موحد في كل مكان ويتألف من لحظات تتابع في أنحاء المكان وقد جاءت نظرية النسبية (ه) فاستخرجت من الصورة العلمية للعالم الحركة المطلقة التي كانت تعزى الى الأثير ورفضت مفهوم التزامن المطلق . ويكون لتطابق اللحظات الزمنية لحدين معناه عندما نفحص الحدثين في داخل حدود اطار محدد من الاسناد . والاحداث التي تكون متزامنة في اطار اسناد معين لا تكون متزامنة في غيره

من النظريات التلغيفية التي تعتبر المجتمع كلاً آلياً من الظواهر الاجتماعية ( الأسرة والدولة والكنيسة ، الخ ) والعملية التاريخية الناتجة عن تأثير العوامل المعاكسة ( الظروف الطبيعية والتربة ونمو التجارة ومولد فرد عبقرى ، الخ ) - فان مفهوم التشكيل الاقتصادي الاجتماعي جعل في الامكان بحث المجتمع الانساني في كل فترة من فترات تطوره « كمركب عضوي اجتماعي » واحد ، يضم كل الظواهر الاجتماعية في وحدتها وتفاعلها العضويين ، على اساس اسلوب الانتاج وتشكل القوى الانتاجية (\*) الاساس المادي والتقني للمجتمع ، وتشكل علاقات الانتاج (\*) بنيانها أو اساسها الاقتصادي . وتشكل الافكار التي تنشأ على هذا الاساس والعلاقات الايدولوجية والمنظمات والمؤسسات المختلفة البناء القوي للمجتمع ( انظر القاعدة والبناء القوي ) واخيراً تشكل اللغة والاسرة والجماعات التاريخية للناس ( انظر القبيلة والقومية والامة الخ .. ) ظواهر اجتماعية نوعية لا ترتبط بالقاعدة ولا بالبناء القوي . وانما هي ظواهر ذات أهمية جوهرية لفهم تطور تشكيل اقتصادي اجتماعي معين ولكل تشكيل قوانين ظهوره وتطوره الخاصة به وفي الوقت نفسه ، فان القوانين العامة التي تعمل في كل التشكيلات تربطها معاً في عملية واحدة هي عملية تاريخ العالم والمجتمع الرأسمالي هو آخر تشكيل قائم على اساس التماثل بين الطبقات ، انه يكمل « ما قبل التاريخ » البشري . اما التشكيل الشيوعي الذي يكفل السلام والعمل والحرية والمساواة والسعادة لكل الناس على الأرض - لأول مرة في التاريخ - فانه يوفر الظروف اللازمة لتطور غير محدود للبشرية على اساس نمو القوى الانتاجية نمواً سريعاً والتشكيل الشيوعي يبدأ التاريخ الحقيقي للبشرية .

التاو ) . وتقوم حركة وتغير المادة الاولية على تفاعل عنصرين متقابلين للغاية هما يان الموجب وين السالب . ووحدهما هي التاو التي حددها تشان ساي ايضاً بأنها التناغم الكبير والحركة في الطبيعة ليست حركة فوضوية ، بل تتحدد بالقانون « لي » (\*) المنبث في التشي نفسها . والقانون لا يتوقف على ارادة الناس . ولم يكن تشان تساي مفكراً منسقاً في نظريته في المعرفة وقد ذهب الى ان الحواس هي مصدر المعرفة ، وعن طريقها يقيم الانسان الارتباط بالعالم الخارجي غير أن معرفة التاو لا تقوم على الادراك الحسي . وقد أصبحت تعاليمه منتشرة بين أتباعه اللاحقين من مدرسة الكونفوشية الجديدة

### التشكيل الاقتصادي الاجتماعي

#### Socio-Economic Formation

#### Formation Socio-Economique

نمط تاريخي للمجتمع يقوم على أساس أسلوب انتاج (\*) معين ، ويظهر كمرحلة في التطور المطرد للبشرية من النظام المشاعي البدائي عبر النظام العبودي (\*) والاقطاعي ثم الرأسمالي (\*) حتى النظام الشيوعي ( انظر الاشتراكية والشيوعية ) ومفهوم التشكيل الاقتصادي الاجتماعي بلورته الماركسية لأول مرة ، وهو حجر الزاوية في الفهم المادي للتاريخ فقد جعل في الامكان - اولاً - تمييز فترة من التاريخ عن اخرى ، وبدلاً من الحديث عن « المجتمع بشكل عام » جعل في الامكان دراسة الاحداث التاريخية داخل حدود وأنظمة محددة ؛ وجعل في الامكان - ثانياً - تجميع النظم في بلاد مختلفة على مستوى واحد من الانتاج ( مثلاً في بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة وكلها رأسمالية ) ، وكشف السمات المشتركة لهذه البلاد ، ومن ثم استخدام المعيار العلمي الذي ينكر الذاتيون انطباقه على العلوم الاجتماعية وثالثاً - وعلى النقيض

مفهوم أساسي في الفلسفة الطبيعية الصينية في الأصل يعني «الهواء»، «البخار»، «النفس» وقد اكتسب معنى واسعاً للغاية - المادة الأولى، المادة الأساسية في الطبيعة، القوة الحيوية وهكذا وطبقاً لأقدم المفاهيم الفلسفية الطبيعية فإن العالم مشكل من الـ «تشي»، المادة الأولى، التي ارتفع القسم النقي الخفيف منها صعوداً خالفاً السماوات، وهبط القسم المشوب والثقيل خالفاً الأرض ويطلق على القسم الأول الـ «يانغ تشي» والثاني الـ «ين تشي» وبالإضافة إلى هذين هناك أيضاً خمس «تشي» خمسة «عناصر» أولية للطبيعة الماء، النار، الخشب، المعدن، والتراب ويتم ازدهار ثم موت الـ «ين - يانغ» (٥) و«العناصر» الخمسة من خلال تعاقب فصول السنة الأربعة هذا المخطط الفلسفي الطبيعي، الذي يظهر فيه الـ «ين - يانغ» و«العناصر» الخمسة وفي آن واحد كمفاهيم شبه فيزيقية وشبه ميتافيزيقية، مارس تأثيراً غير عادي على تطور الفكر الفلسفي الصيني وقد استخدم على نطاق واسع في الطاوية (٥) والكونفوشية (٥) وإلى حد ما في البوذية (٥)

## التشكيل المسبق

## Preformationism

## Préformationnisme

مفهوم في التطور مناقض للجدلية، كان سائداً في علم الأحياء في القرن الثامن عشر. ويذهب هذا المفهوم إلى أن الصفات والعلاقات المميزة للكائن العضوي

الناضح، كأمثلة في صورة جاهزة في الجنين وقد قضت نظرية داروين (٥) في التطور على مفهوم التشكيل المسبق، إذ أعلنت أن تطور الجنين يتم بواسطة تحولات متتابعة تحكمها الشروط الخاصة بالوراثة (٥) ولا يظهر إلا في ظروف محددة من الوسط الخارجي

تشير نيشفسكي . نيقولاي غافريلوفيتش

## Chernyshevsky, Nikolai Gavrilovich

(١٨٢٨ - ١٨٨٩) اشتراكي خيالي وفيلسوف مادي وديمقراطي ثوري روسي ولد لأسرة قسيس في ساراتوف، وتخرج من جامعة سان بطرسبرج عام ١٨٥٠ ودرّس في مدرسة ساراتوف وقد ساهم من عام ١٨٥٣ إلى ١٨٦٢ في تحرير صحيفة «سفرمينيك» كما كان رئيس تحريرها. وفي عام ١٨٦٢ ألقي القبض عليه وسجن في قلعة القديس بطرس وبولس، ثم حكم عليه بالاشغال الشاقة ونفي إلى سيبيريا مدى الحياة وقد سمح له في عام ١٨٨٣ بأن يستوطن في استراخان، ثم سمح له بعد هذا بأن يعود إلى ساراتوف حيث مات. وكان تشيرنيسفسكي زعيم الحركة الديمقراطية الثورية في روسيا في العقد السادس من القرن التاسع عشر، وكان أحد الرواد البارزين للديمقراطيين الاجتماعيين الروس، وتابع باصرار «فكرة كفاح الجماهير من أجل الاطاحة بجميع السلطات القديمة» (لينين) وقد تربى جيل من التوزيين الروس على كتاباته التي - على حد تعبير لينين - أوجت روح الصراع الطبقي، وقد انصهرت نظرة تشيرنيسفسكي للعالم تحت تأثير أفكار هرزن وبلينسكي (٥)، وكذلك تحت تأثير الفلسفة الكلاسيكية الألمانية، وخاصة فلسفة فيورباخ (٥). غير أن تشيرنيسفسكي ذهب إلى أبعد مما ذهب إليه فيورباخ في فهم الدور الاجتماعي للفلسفة بصفة عامة، وأهمية جدل هيغل بصفة خاصة. وقد ربط بشكل كامل آراءه النظرية بالكفاح من أجل انتاع

« الناس العاديين » من القنائة والعبودية البورجوازية وقد تمسك تشيرنيشفسكي ، في مبحث المعرفة ، تمسكاً صارماً بالمواقف المادية ، ووجه نقداً مريراً للأدوية عند كانط (٥) والآخرين وقد رأى تشيرنيشفسكي منبع المعرفة في العالم الموضوعي الذي يؤثر في اعضاء الحس عند الانسان. وقد عزا أهمية كبيرة للممارسة التي اسماها محك أية نظرية وقد سعى - على عكس فيورباخ - الى اعادة صياغة جدل هيغل بالروح المادية ولقد ضرب عدداً كبيراً من الأمثلة على المعالجة الجدلية للمشكلات النظرية والعملية في عدد من المجالات ( الاقتصاد السياسي ، والتاريخ ، وعلم الجمال ، والنقد الفني ) لقد عاش تشيرنيشفسكي وعمل في ظل الاقطاع وبسبب هذا لم يتمكن من بلوغ مادية ماركس فلم تحل مادية تشيرنيشفسكي من أوجه النقص الجوهرية (الزرعة الانثروبولوجية الفهم المحدود للممارسة وعملية المعرفة الخ) غير أن الديمقراطية الثورية ساعدته على التغلب على عديد من أوجه ضعف الزرعة الانثروبولوجية (٥) وقد اقترب في عدد من المسائل من تفسير مادي للحياة الاجتماعية ويصدق هذا فوق كل شيء على فهمه للطبقة الطبقية للمجتمع المعاصر ، حينذاك ، وادراكه للصراع الطبقي كقوة محركة للتطور الخ .. كما تبين تشيرنيشفسكي ايضاً العلاقة بين ايدولوجية الناس ووعيهم من جهة ، والظروف الاقتصادية لحياتهم ، وأكد أنه في تاريخ المجتمع تكون لمصالح الشعب العامل الأهمية الاولية ، واعتبر ان الجماهير هي الصانعة للتاريخ وقد أدى عملاً عظيماً لعرضه لماهية الثورة المضادة في الليبرالية الروسية وأوروبا الغربية . وقد حارب ابان قانون الاصلاح الفلاحي ضد خضوع الليبراليين للسادة الاقطاعيين . وقد تحدث لينين عن تشيرنيشفسكي باعتباره انساناً « بيتن كم هو قاصر وهزيل ( قانون الاصلاح الفلاحي ) الذي افترط الدعاية له ، كما أدرك طبيعته الإقطاعية الحقة » . وقد حلم تشيرنيشفسكي ببلوغ

الاشتراكية عن طريق المشاعة (الكومونة) الفلاحية القديمة ، وكان - شأن هرزن - من مؤسسي الحركة الشعبية (٥) ولم يكن تشيرنيشفسكي يعرف كما لم يكن قادراً على أن يعرف أن البروليتاريا وحدها هي القوة القادرة على بناء الاشتراكية لكن تشيرنيشفسكي من بين جميع الخياليين كان أقربهم في النظرية من الاشتراكية العلمية ، فقد وضع آماله في الثورة وارتبطت اشتراكيته الخيالية ارتباطاً وثيقاً بأرائه الديمقراطية الثورية ، وفهم أن الاشتراكية لا يمكن خلقها الا على اساس التكنولوجيا المتطورة وعلى أساس ان الناس أنفسهم يستطيعون أن يبنوها وقد اشتغل تشيرنيشفسكي بشكل مثير في مجال الاقتصاد السياسي وقد ذكر ماركس أن تشيرنيشفسكي كعالم اقتصاد قد كشف بشكل باهر عن افلاس علم الاقتصاد البورجوازي وكانت الفكرة الرئيسية في « اقتصاده السياسي عن الشعب العامل » هي فكرة « التوحيد الكامل بين المالك والعامل في الشخص الواحد عينه » ولقد ذكر ان العمل يجب أن يكف عن أن يكون « سلعة للبيع » وفي كتابه « العلاقات الجمالية بين الفن والواقع » عام ١٨٥٥ وجه تشيرنيشفسكي نقداً عميقاً للجماليات المثالية ، وصاغ المبادئ الرئيسية للفن الواقعي ولقد كان للنقد الادبي عنده - شأنه في هذا شأن اعمال ييلنسكي ودوبرييوف - (٥) تأثير كبير على تطور الادب والرسم والموسيقى الروسية التقدمية ولقد احتفظت اعماله بدلالاتها حتى اليوم اعماله الرئيسية « مقالات عن حقبة غوغول في الادب الروسي » (١٨٥٥ - ١٨٥٦) « نقد الابتسارات الفلسفية ضد الملكية المشاعة » (١٨٥٨) . « المبدأ الانثروبولوجي في الفلسفة » (١٨٦٠) . « طبيعة المعرفة الانسانية » (١٨٨٥) ويشتهر تشيرنيشفسكي أيضاً بروايته « ما العمل ؟ » (١٨٦٣) . وروايته « الاستهلال » (١٨٦٧) - (١٨٦٩) وغيرهما من الأعمال الروائية .

## God-Building

## Construction de Dieu

اتجاه فلسفي ديني في روسيا نشأ بعد هزيمة ثورة ١٩٠٥-١٩٠٧ من بين زعمائه لوناتشارسكي (٥) وف. بازاروف، ويوشكيفتش. كذلك كان غوركي مرتبطاً باتباع هذا الاتجاه بعض الوقت ( « الاعتراف » - ١٩٠٧، و « تدمير الشخصية » - ١٩٠٩ ) ، ولكنه انشق على الحركة تحت تأثير لينين وكان هدف اتجاه تشييد الله - الذي كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفلسفة بوغدانوف (٥) - التوحيد بين الاشتراكية العلمية والدين وخلق ما يسمى بالاحاد المتدين ، أي دين بدون إله وكان دعاة « تشييد الله » ينظرون حتى إلى الماركسية باعتبارها من الناحية المبدئية مذهباً دينياً يبين للناس الطريق إلى حياة جديدة وكان يناهز بأفكار هذا الاتجاه في المدرسة التي أقامها بوغدانوف وآخرون في كبري عام ١٩٠٩ وعلى الرغم من أنهم كانوا ينتمون إلى حزب العمال الاشتراكي - الديمقراطي ويعارضون اتجاه « البحث عن الله » إلا أن نظرياتهم لا صلة لها بالماركسية، فقد كانوا يعكسون التذبذب الأيديولوجي من جانب الطبقة العاملة التي كانت متأثرة بالأيديولوجية البورجوازية الصغيرة . وكان لينين وبلخانوف (٥) شديدي الانتقاد لمدرسة « تشييد الله » . ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى كانت مدرسة « تشييد الله » قد كفت عن الوجود كاتجاه

## التصنيف

## Classification

حالة خاصة من تطبيق تقسيم المفاهيم (٥) تمثل كلاجمالاً معيماً من التقسيمات ( تقسيم المفاهيم إلى أنواع وتقسيم هذه الأنواع إلى فئات ، وتقسيم الفئات ،

الخ ) والتصنيف مقصود به أن يستخدم بشكل مستمر في العلم أو في النشاط العملي ( مثل تصنيف الحيوانات والنباتات والنظم الاقتصادية والاجتماعية أو تصنيف الكتب في مكتبة ) وتؤخذ عادة السمات الجوهرية للأشياء المعنية كأساس للتصنيف وفي هذه الحالة يظهر التصنيف ، الذي يطلق عليه انه تصنيف طبيعي ، اوجه الشبه والاختلاف الجوهرية بين الأشياء وتكون للتصنيف هنا أهمية معرفية . وفي حالات أخرى - حيث يكون الغرض من التصنيف مجرد تنظيم الأشياء ، يكون اساس التصنيف السمات الملائمة لهذا الغرض - وإن تكن غير جوهرية بالنسبة للأشياء نفسها - ( مثل القوائم المبوبة إيجدياً ) ويسمى مثل هذا التصنيف تصنيفاً اصطلاحياً وأهم التصنيفات هي التي تقوم على معرفة قوانين الارتباط بين الأنواع والانتقال من نوع إلى آخر في عملية التطور هكذا - على سبيل المثال - تصنيف العناصر الكيميائية الذي وضعه مندليف (٥) وكل تصنيف هو نتيجة رسم تقريبي معين للحدود الحقيقية بين الأنواع لأنه يبقى دائماً اصطلاحياً ونسبياً ومع تطور المعرفة تتغير التصنيفات وتصبح أكثر دقة

## تصنيف العلوم

## Classification of Sciences

## Classification des Sciences

العلاقة المتبادلة بين العلوم ومكانها في نسق المعرفة الذي تعينه المبادئ المحددة التي تعكس صفات الموضوعات التي تدرسها العلوم المختلفة - والتي تعكس أيضاً الصلة بين هذه الموضوعات ويمكن - من الناحية المعرفية - أن تكون مبادئ تصنيف العلوم موضوعية متفقة مع طبيعة موضوع بحث العلوم ، أو ذاتية تتوقف على حاجات الانسان . وقد أوضح انجلز في « جدل الطبيعة » (٥) المبادئ المادية الجدلية لتصنيف العلوم . فوضع تصنيفاً يزيل أحادية الجانب

في المحاولات السابقة لتصنيف العلوم (سان سيمون) (٥) وكونت (٥) من ناحية، وهيغل (٥) من الناحية الأخرى). وقد فهم انجلز الرابطة المتبادلة والتحويلات بين العلوم على أنها انعكاس للروابط المتبادلة والتحويلات بين اشكال حركة المادة التي تدرسها العلوم المعنية. وقد اقترح انجلز التسلسل التالي للعلوم الطبيعية الميكانيكا، الفيزياء، الكيمياء، علم الاحياء. بالاضافة الى هذا فان نظرية العمل في مبحث اصل الانسان (٥) التي وضعها انجلز تفتح طريق الانتقال من الطبيعة الى الانسان - وبالتالي - من العلوم الطبيعية الى العلوم الاجتماعية (التاريخ) وعلوم الفكر وقد وجه انجلز انتباهه أساساً الى عملية الانتقال من علم مستقل الى آخر (طبقاً لشكل الحركة)، معتمداً على المبدأ القائل بأنه يتم الكشف عن جوهر الشكل الاعلى للحركة من خلال معرفة ارتباطه بالاشكال الادنى، التي نشأ تاريخياً عنها، والتي يشملها كأشكال تابعة وقد سار التطور اللاحق للعلوم على نحو جعل تفرعها يسهم في زيادة تكاملها، في تجمعها في كل واحد، عن طريق ظهور علوم متوسطة بين العلوم التي كانت في الماضي مفككة، وعلوم تتسم بطبيعة أكثر شمولية وتقف العلوم التطبيقية (بما فيها الزراعة والطب) بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، وتقف الرياضة بين العلوم الطبيعية والفلسفة، بينما يقف المنطق الرياضي على الحدود بينها ويرتبط علم النفس بجميع مجالات المعرفة الثلاثة (يرتبط بالطبيعة عن طريق علم نفس الحيوان ونظرية النشاط العصبي الاعلى، ويرتبط بالمجتمع عن طريق علم اللغة والتربية وعلم النفس الاجتماعي الخ، ويرتبط بالتفكير عن طريق المنطق ونظرية المعرفة) وتحتل السبرنتيقا مكانة خاصة فهي - أولاً - جزء من العلوم التطبيقية والرياضية وهي في الوقت نفسه تتغلغل عميقاً في العلوم الأخرى ايضاً، العلوم الطبيعية (علم الاحياء وعلم وظائف الاعضاء) والعلوم الاجتماعية

(علم اللغة، والقانون، والاقتصاد) والمنطق، وبصفة خاصة المنطق الرياضي وقد أدخل التطور المعاصر للعلم تغيرات جذرية على مخطط انجلز الاصلي لتصنيف العلوم: فقد ظهر علم جديد تماماً خاص بعالم الكائنات الدقيقة (الفيزياء تحت الذرية - أي النووية - ميكانيكا الكموم، الخ) وتشكلت علوم متوسطة (كيمياء الاحياء، وفيزياء الاحياء، والكيمياء الجيولوجية وغيرها). كذلك انقسمت علوم قديمة (مثلاً الى علوم تدرس عالم الكائنات الكبيرة وعلوم تدرس عالم الكائنات الدقيقة). ونتيجة لذلك فإنه لم يعد من الممكن لتصنيف العلوم ان يتسلسل على نسق واحد بل يتعين أن يكون تفصيلاً ومتشعباً للغاية وقد نشأت الحاجة الى تقسيم العلوم الى الأكثر عمومية والأكثر تجريداً، والأكثر تحديداً التي تدرس اشكال الحركة التي لها قاعدة مادية محددة

## التصور

### Notion

الصورة الحسية المعممة لأشياء وظواهر الواقع التي يحتفظ بها وتردد في الوعي دون فعل مباشر من الأشياء والظواهر على الحواس هو ما يصبح موضوعياً صفة الافراد ويتخذ - بفضل ممارستهم - شكلاً معيناً ويبقى في تصور الانسان ورغم ان التصور شكل من الانعكاس الحسي الجزئي - وهو في الانسان يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بالقيم المنتشرة اجتماعياً خلال واسطة اللغة - فإنه ذو دلالة اجتماعية ودائماً ما يتم استيعابه وتحقيقه والتصور عنصر هام من عناصر الوعي لأنه يربط دائماً بين الماصدق والمعنى لمفاهيم وصور الأشياء وهو يمكن وعينا في الوقت نفسه من ان يعمل بحرية مستخدماً الصور الحسية للأشياء.

التصوف الاشرافي على البوذية (•) والبراهمانية وغيرهما من الفلسفات الشرقية، ويذهب الى ان النفس الانسانية تغير حضورها وغياها على الارض مرات عديدة الى ان تكفّر عن الخطينة وتتحد بالله. وقد نشأت جمعيات للتصوف الاشرافي في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من البلاد الرأسمالية منذهاية القرن التاسع عشر

### التضاد بين العمل الذهني والبدني

#### Antithesis of Mental and Physical Labour

#### Opposition Entre Travail Mental et Travail Manuel

العلاقات التي تكونت تاريخياً بين الناس ، والتي ينفصل فيها العمل الذهني عن العمل البدني ، أو التي يصبح فيها العمال اليدويين ، أي المنتجون موضع استغلال من جانب الطبقات الحاكمة. وينشأ هذا التضاد في المرحلة الابتدائية للمجتمع العبودي ولقد كان تقسيم العمل (•) نفسه - وخاصة الفصل بين العمل الذهني والعمل البدني - يعد في ذلك الوقت ظاهرة متقدمة ، ما دام بعض الناس متحررين من العمل البدني الشاق مما يسمح لهم بالاشتغال بتطوير العلم والثقافة ، وقد اتخذ هذا الفصل - في التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية المتطاحنة - شكل التطاحن الطبقي الاجتماعي بحيث يصبح الاشتغال بالعمل الذهني امتيازاً للطبقات ذات السيادة، بينما يقع عبء العمل البدني على عاتق اغلبية الطبقات المستغلة وفي ظل الاشتراكية ، مع تصفية استغلال الانسان للانسان ، ومشاركة الجماهير في الحكم وفي الثقافة والتحول المتزايد للعمل الى عمل خلاق يتقارب فيه العمل البدني والذهني كل من الآخر الخ - يساعد ذلك كله على التغلب على التناقض بين العمل البدني

#### Mysticism

#### Mysticisme

نظرة دينية - مثالية للعالم ويرجع اصل التصوف الى الطقوس السرية ( الاسرار ) التي كانت تؤدّيها الجمعيات الدينية في الشرق والغرب قديماً والصفة المتضمنة في هذه الطقوس هي الاتصال بين الانسان والله والاتحاد بالله مفروض فيه ان يتحقق بالوجد أو الكشف وعناصر التصوف من الخصائص الموجودة في عديد من العقائد الفلسفية الدينية القديمة ( مثل الكونفوشية والبراهمانية والاورفية والفيثاغورية والافلاطونية والافلاطونية الجديدة (•). وقد تطورت الفلسفة الصوفية في العصور الوسطى على ايدي برنارد أوف كليرفو ( ١٠٩١ - ١١٥٣ ) وج ايكهارت ( ١٢٦٠ - ١٣٢٧ ) وج. تولر ( ١٣٠٠ - ١٣٦١ ) وغيرهم. والمتصوفون المتأخرون هم بوهمه وسويدنبرغ (•). ومهما كان الامر فان التصوف من الناحية العملية صفة في جميع الفلسفات المثالية في الازمنة الجديدة ( وبصفة خاصة في الشخصية (•) وبعض أشكال الوجودية (•) وقد تطورت في روسيا الفلسفة الدينية - التصوفية على ايدي اصحاب النزعة السلافية سولوفييف ومريديه ( برديايف وترويتسكوي وغيرهم ) . ويعتبر الفلاسفة المتصوفون الكشف ، وهو نوع من الحدس الصوفي ، أسمى شكل للمعرفة، فيه يتم ادراك الشخص للوجود بشكل مباشر

### التصوف الاشرافي

#### Theosophy

#### Théosophie

تعاليم صوفية تذهب الى ان الله يمكن ان يُعرف عن طريق رابطة مباشرة مع العالم الآخر ويعتمد

والذهي كذلك يزول العدا بين العمال اليدويين والمتقنين ويغير المثقفون - الذين ينشأون هم أنفسهم من بين الشعب العامل - شخصيتهم الاجتماعية ومع ذلك تظل هناك - حتى في ظل الاشتراكية - تفرقة جوهرية بين العمل البدني والذهني تكمن هذه التفرقة في الهوة الواضحة بين المستوى الثقافي والتقني لفئة المثقفين - من جانب - والطبقة العاملة والفلاحين - من الجانب الآخر - في اختلاف طبيعة عملهم ويمنع هذا الاختلاف تطاحن المصالح ، كما ان له مضموناً اجتماعياً مختلفاً تماماً وتزول التفرقة بين العمل الذهني والبدني تدريجياً في عجلة بناء الشيوعية ، والشرط الحاسم لهذا الزوال هو خلق الاساس المادي والتقني للشيوعية ( انظر مادي ) ، وتحول طبيعة العمل نفسها ، بحيث تحمل الآلات محل العمل الشاق ، وسوف يتطلب الانتاج عمالاً على مستوى الفنيين المهندسين ذوي مستوى ثقافي وتقني عال ويؤدي خفض ساعات العمل اليومي الى اتاحة الوقت من اجل التطور البدني والروحي الشامل للانسان وسوف يخضع تقسيم العمل القديم الذي يثبت الانسان في تخصص بالذات ، فسوف يصبح كل انسان - بما يملك من درجة عالية من التدريب - قادراً على اختيار مهنته والانتقال من مهنة الى اخرى وسوف يعي كل هذا الامتزاج الكامل للعمل البدني والذهني

### التطور الشامل للفرد

#### All-Round Development of the Individual

#### Développement Total de l'Individu

شرط جوهرى لبناء المجتمع الشيوعي يتضمن التطور المتسق للصفات الروحية والنقاء الاخلاقي والكمال الجسمي في الفرد وللشخص المتطور على نحو متسق نظرة علمية عامة الى العالم ، ومعرفة عميقة به انه متحرر من آثار الماضي يتناول العمل باعتباره ضرورة أولية وحيوية ، يراعي بمحض ارادته القانون الاخلاقي لباني الشيوعية ( انظر القانون الاخلاقي ، الخ ) كما أنه متطور جسمانياً الى درجة عالية وخلق الاساس المادي والتقني للشيوعية (\*) وتطوير العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الى علاقات شيوعية ، مقدمات أساسية للتطور الشامل للفرد ويؤكد برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي ووثائق

التطور الشامل للفرد

### التطور

#### Development

#### Développement

عملية الحركة الذاتية من الأدنى ( البسيط ) الى الأعلى ( المركب ) التي تكشف الاتجاهات الداخلية للظواهر كما تكشف جوهرها والتي تؤدي الى ظهور الجديد ( انظر الحديد والقديم ) ، وتطور الانظمة غير العضوية والعالم الحي والمجتمع البشري والمعرفة ، تحكمه القوانين



بوجود إله وتفضي هذه النظرية الى انكار القوانين الطبيعية والتاريخية وعند لويد مورغان أن كل طبيعة مصعدة ولا وجود لما هو جسمي دون ما هو نفسي ويعلم صمويل الكسندر ان « المكان - الزمان اللامادي هو الاساس الاولي للطبيعة وان المادة نتاج له وعنده ان « النقاط - اللحظات اللامادية (تعبيراً ايضاً عن المكان - الزمان) هي العناصر الاولية للطبيعة ويدافع برود عن المذهب الحيوي (٥) وعن تناسخ الارواح

### « تطور النظرة الواحدة للتاريخ »

#### «The Development of the Monist View of History»

#### «Essai sur le Développement de la Conception Moniste de l'Histoire»

الكتاب الذي ألفه بليخانوف (٥)، والذي نشره في عام ١٨٩٥ تحت الاسم المستعار ن بيلتوف وصفه لينين بأنه «كتاب أعان على تربية جيل بأكمله من الماركسيين الروس والكتاب يحلل تحليلاً شاملاً الفلسفة وعلم الاجتماع فيما قبل ماركس ويتفحص ناقداً آراء الماديين الفرنسيين في القرن الثامن عشر والمؤرخين البورجوازيين الفرنسيين في فترة عودة الملكية، والاشتراكية الخيالية، والفلاسفة المثاليين الألمان ويكشف بليخانوف الحدود الطبقة لهذه النظريات، ويبرهن على أن ماركس وانجلز كانا هما اللذين خلقا فلسفة مادية علمية، وان الماركسية وحدها هي التي أقامت علماً أصيلاً للمجتمع واكتشفت الاساس المادي للتطور الاجتماعي ويقدم الكتاب - الى جانب عرض للفلسفة الماركسية - نقداً عميقاً للزرعة الشعبية (٥). وكانت لهذا النقد أهمية خاصة في روسيا في ذلك الوقت وهو اليوم أيضاً واحداً من أفضل المؤلفات لدراسة الفلسفة الماركسية.

الحزب الاخرى ان التطور الشامل للفرد عملية موضوعية وطبيعية في المجتمع الاشتراكي، توجهها فوق كل شيء حاجات الانتاج المادية، بنفس القدر الذي تتطلب به التكنولوجيا الحديثة فبين متعددي الخبرات وتخلق منجزات الاشتراكية والانتقال التدريجي الى الشيوعية ظروف التطور الشامل للفرد وسوف تكون لجميع أفراد الشعب العامل فرص متساوية للعمل الابداعي واختيار حر ومتساو للوظيفة مع وضع مصالح المجتمع في الاعتبار ويتيح وقت الفراغ المتزايد فرصاً عريضة لتطوير ملكات الفرد ومواهبه ويرتبط التطور الشامل للفرد ارتباطاً صميمياً بالتقدم الثقافي والتقني، وبزوال الفروق الاساسية بين المدينة والريف، وبين العمل الذهني والعمل البدني وقد قال لينين إن من الجوهرى « أن نعلم تلاميذ المدارس، وأن نتيج لهم تطويراً شاملاً وتدريباً شاملاً حتى يتعلموا كيف يؤدون كل شيء ». على أن المقدرة على اداء أنواع مختلفة كثيرة من العمل في المجتمع الشيوعي لا تلغي تقسيم العمل والتخصص

### التطور الفجائي

#### Emergent Evolution

#### Evolution par Emergence

نظرية مثالية في التطور، شاعت في الفلسفة الانجلو الامريكية، وبصفة خاصة بين ممثلي الواقعية الجديدة (٥). وانصار نظرية التطور الفجائي الرئيسيون هم صمويل الكسندر (٥)، ولويد مورغان وس. د. برود وقد بدا في العشرينات ان نظرية التطور الفجائي تناهض الجدول المادي. وهي تهدف الى « تفسير » التطور بالوثبات والقفزات والبروغ الفجائي للجديد، الخ ويفسر منظرو التطور الفجائي عمليات التغير على انها أفعال معقولة، غير ممكنة الفهم منطقياً، ويعترفون في النهاية

**Purism****Purisme**

اتجاه في الفن الحديث ، ظهر في عشرينات القرن العشرين في فرنسا وانفصل عن التكعيبية (\*) وقد اعلن مؤسسه (أ أوزينغان المولود عام ١٨٨٦ ولوكوربوزيه ، وهو الاسم المستعار لشارل ادوار جينيريه جري ، ١٨٨٧ - ١٩٦٥) ان المهمة الرئيسية للفن هي « تطهير » الواقع مما يبدو غريباً عنه ، اي « التعقيدات الايدولوجية » ، وذلك برد الظواهر والاحداث الحيوية الى أبسط أشكالها الأولية ولطالما ان الانسان مخلوق هندي « فلا بد للفن ان يطعم بالهندسة » ، و « الصورة يمكن ان تتكون بنفس الطريقة التي تتكون بها الآلة » والتطهيرية تجعل من الآلة شيئاً معبوداً وتحول الانسان الى ذيل وملحق لها وفي عدد من اعمال فيرنان ليجي (١٨٨١ - ١٩٥٥) وبوميسير (١٨٨٩ - ١٩٥٥) وغيرهما أحيلت صورة الانسان الى آلية ، الى تجميع غريب من المكابس والتروس والاسطوانات ولهذا فان « الحياة الصامتة » أصبحت النوع الأثير لدى التطهيرية

**التعايش السلمي****Peaceful Coexistence****Coexistence Pacifique**

أحد مبادئ السياسة الخارجية التي نفذها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والبلاد الاشتراكية الاخرى بهدف الحيلولة دون قيام حرب عالمية جديدة وفكرة التعايش بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، قدمها لأول مرة لينين الذي أسس موقفه على قانون التطور غير المتكافئ الاقتصادي والسياسي للرأسمالية . فبناء على قوة هذا القانون لا يتم التحول الى

**Vulgar Evolutionism****Evolutionnisme vulgaire**

نظرية تشير الى ان التطور هو بكل بساطة زيادة او نقصان في الخصائص الاصلية للظاهرة ، وتنكر هذه النظرية التطور الذي يتخذ شكل طفرات كما تنكر تحول التغيرات الكمية الى تغيرات كيفية ، وهي على نقيض الجدل والتطورية الساذجة هي الاساس الفلسفي للزعة الاصلاحية والانتهازية وهي اليوم الاساس المنهجي للنظريات البورجوازية الخاصة «بتحول» الرأسمالية الى الاشتراكية . وتمثل التطورية الساذجة في علم الأحياء النظرية التي تسمى بنظرية التشكل المسبق (\*)

**التطهير****Catharsis**

(كلمة يونانية تعني التنقية) . مفهوم في علم الجمال اليوناني ، يصف تأثير الفن على الانسان والتطهير كما يراه ارسطو (\*) (كتاب « فن الشعر ») هو تصفية انفعالي الشفقة والخوف اللذين تثيرهما التراجيديا وقد قرر ارسطو في كتابه « السياسة » ان الموسيقى أيضاً تمارس نوعاً من التطهير بتأثيرها على الانسان ، أي « يكون الناس جميعاً في حالة تطهر وتستضيء نفوسهم وتبتهج » وقد استخدم اليونانيون كلمة تطهير بمعاني عديدة ديبية وجمالية وفسولوجية وطبي ولا توجد نظرة واحدة في الآداب المتسعة التي كتبت عن التطهير فيما يتعلق بمهيته . ومن الواضح ان التطهير يحتوي على عناصر فسيولوجية (الراحة بعد توتر انفعالي كبير) واخلاقية (الرفع من قدر مشاعر الانسان) وقد اتحدت هذه العناصر في الانفعالات الجمالية .

التحرر الوطني) . ولا يستطيع الامبرياليون الا ان يحسبوا حساب هذه التغيرات وكل هذا يخلق امكانية وضرورة تسوية الصراعات الدولية بالوسائل السلمية ولا يعني التعايش السلمي التخلي عن حركة التحرر الوطني ، بل إنه - على النقيض من ذلك - يخلق أكثر الظروف ملاءمة لها . وبالإضافة الى هذا - وطالما ان النضال من اجل السلام والتعايش السلمي موجه ضد الامبريالية ، وهي مصدر الخطر العسكري - فان هذا يتيح للجماهير فهما أفضل لمصالحها الحيوية

### التعاهدية

#### Conventionalism

#### Conventionnalisme

مفهوم فلسفي يذهب الى أن النظريات والمفاهيم العلمية هي نتاج اتفاق تعسفي بين العلماء أكثر مما هي انعكاس للواقع الموضوعي ، ومثل هذا الاتفاق تحدده اعتبارات المنفعة واليساطة ووجهة النظر التعاهدية علامة مميزة للمثالية الذاتية بقدر انكارها وجود المضمون الموضوعي في موضوع المعرفة وكان مؤسس المذهب التعاهدي بوانكاريه (٥) ونجد عناصر من المذهب التعاهدي في الوضعية (٥) وخاصة في الذرائعية (٥) (البراجماتية) والإجرائية (٥) . والاساس المعرفي للمذهب التعاهدي هو الامكانية الحقيقية للتفسيرات المتعددة للقضايا النظرية (وخاصة في ميدان الرياضة) ، مما يؤدي الى ميل الى اعتبار النظرية العلمية مجرد بناء منطقي بحث ، تفقد مفاهيم الصدق أو الزيف إزاءها صحتها وقد دحض التحليل التاريخي لعملية المعرفة وجهة نظر المذهب التعاهدي . فمفاهيمنا ونظرياتنا تتشكل خلال تطور انشطة الانسان وتعكس جوانب معينة من العالم . ومع ذلك فإنها ما ان تتشكل حتى يمكن أن تجرّد من اساسها الواقعي وتصبح أداة أو وسيلة لوصف ظواهر مختلفة اختلافاً كلياً . وعلى هذا يمكن ان تستخدم الهندسة

الاشتراكية في جميع البلاد في وقت واحد ، انما هو يشغل حقبة تاريخية بأكملها ، تبدأ بانتصار الاشتراكية في بلد واحد او بعض البلاد ، وتنتهي بانتصار الاشتراكية والشيوعية في جميع انحاء العالم وهنا تكمن الضرورة الموضوعية للتعايش الطويل الامد بين الدول الاشتراكية والرأسمالية ويتضمن التعايش السلمي نبذ الحرب كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية ، ويقضي عليها بطريق المفاوضات ، والتفاهم المتبادل والثقة بين الامم ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والاحترام الدقيق لسيادة جميع الاقطار ودعم التعاون الاقتصادي والثقافي على اساس التكافؤ الكامل والمنفعة المتبادلة ولا تتجسد فكرة لينين عن التعايش بين الدول الاشتراكية والرأسمالية في تخفيف حدة الصراع الطبقي أو مصالحة الأيديولوجية البورجوازية ان التعايش السلمي شكل نوعي من أشكال الصراع الطبقي يتم بالوسائل السلمية ، ولما كان الامر كذلك ، فان المجال الرئيسي للنضال بين الاشتراكية والرأسمالية هو مجال المنافسة الاقتصادية حيث لا بد أن تنتصر الاشتراكية ، بفضل المزايا الكامنة فيها وليست الحرب مع البلاد الاخرى ، وانما ضرب المثل على التنظيم الاجتماعي الأكمل ، والتقدم السريع للقوى الانتاجية ، وخلق كل الظروف للسعادة والرخاء البشريين ، هو الذي يساعد الافكار الجديدة على أسر عقول وقلوب الناس وقد خرج هذا الشكل من أشكال النضال الى حيز الوجود بفعل التغيرات الهائلة التي حدثت في العالم فالحرب التي كانت في الماضي ايضاً تعتبر امراً غير مرغوب فيه من جانب الشعب كوسيلة لتسوية الصراعات ، اصبحت الآن مشحونة باخطار صراع عالمي قد يعي كارثة مروعة للبشرية كلها وهذا واضح اليوم حتى لأعداء الاشتراكية وقد حدثت تغيرات كبرى في المجال الدولي (زيادة قوة الاشتراكية وحركات الطبقة العاملة والحركات الديمقراطية في البلاد الرأسمالية ونضال

لحل المشكلات التقنية ورسم الرسوم البيانية الخ ومع ذلك فان « الطبيعة الصناعية » لمثل هذا الاستخدام - باعتبار أنها تقوم على نسبة اشياء غير متطابقة - لا تبرهن بأي حال على الطبيعة التعسفية للبناءات النظرية بصفتها هذه

## التعبيرية

### Expressionism

### Expressionnisme

اتجاه في الفنون والأدب ظهر في بداية القرن العشرين (جماعة الفنانين الالمان الذين اجتمعوا في عام ١٩٠٥ حول صحيفة دي بروك - أي القنطرة ) ، وانتشر بعد الحرب العالمية الأولى . ومن انصار التعبيرية م بيششتاين وفي مارك وأ كيرشنر ، وب كلي (المانيا) و ا كوكوشكا (النمسا) وم شاغال (روسيا) وغيرهم وقد تأثرت التعبيرية بكل من ب سيزان وف . فان غوخ و ا مونش وف هودلر و ج اينسور . والتعبيرية كمفهوم جمالي ذاتية متطرفة . « علينا ان ننسى كل القوانين روحنا هي وحدها الانعكاس الحقيقي للعالم » (كوكوشكا) ، و « لا يؤمن التعبيري الا بالدافع الذي يخلقه هو نفسه بصرف النظر عن اي دافع آخر للحياة » (ك . ايدشميد) وتتميز التعبيرية كاتجاه شكلي متدهور بأولوية الشكل على المضمون ، وأولوية الشخصي على الاجتماعي ، واللاعقلي على المنطقي : ويحرف التعبيريون العالم الواقعي في أعمالهم تحريفاً كاملاً ، اذ لا ينظرون إليه الا باعتباره مناسبة لتجسيد انفعالاتهم غير المتوازنة وتحقيقتها موضوعياً وهذا هو أساس ميلهم نحو التضخيم ، وخط السطوح في الصور ، وتشويه الاشياء ، الخ . وقد ظهرت التعبيرية ايضاً في الادب ( و هازنكلير وك . ايدشميد والى حد ما ل . اندرييف و ا . سترندبرغ وغيرهم ) ، وفي النحت ( ا . ارخينكو و . ليمبروك

وفي المسرح (ل جيسر) وفي السينما (ر فين) وفي الموسيقى (ا شونبرغ) ولم تكن التعبيرية متجانسة فقد كان ممثلو التعبيرية اليساريون (ح . كايزر ، و ج غروس وغيرهما) ينتقدان الرأسمالية ويعارضان الحرب وقد انضم ج بيشير ، وب بريخت و ا ناجيل الى المدرسة التعبيرية في بداية عملهم الفني ويستخدم اصطلاح « التعبيرية المجردة » اليوم للإشارة الى الفن التجريدي (٥)

## التعددية

### Pluralism

### Pluralisme

المفهوم المعارض للواحدية (٥) والذي يذهب إلى أن كل ما هو موجود يتألف من كثرة من الجواهر المتعادلة المنزلة ، التي لا يمكن ردها الى مبدأ مفرد وكانت آراء المذهب التعددي أساس نظرية الموناد (٥) عند لايبنتز (٥) وينجذب المثاليون المحدثون الذرائعيون والضعيون الجدد والوجوديون وغيرهم ) نحو التعددية في محاولتهم أن يصبحوا فوق الواحدية المادية والمثالية مع ذلك فان المذهب التعددي - في التحليل الأخير - يتعارض في مضمونه الموضوعي فحسب مع الواحدية المادية الجدلية وفي مجال علم الاجتماع تستخدم التعددية كأساس لانكار وجود مبدأ واحد محدد للمجتمع ، ولفهم التاريخ على أنه تيار من الأحداث العرضية ، وبالتالي رفض تحليل القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي

## التعريف

### Definition

### Définition

منهج منطقي يمكن من تمييز او ايجاد او بناء نوع من الاشياء ، وصياغة معنى مصطلح وارد بشكل جديد أو تخصيص معنى مصطلح موجود في العلم .

وهي اجراءات يكون التوصل الى نتائجها الموضوعية بالملاحظة التجريبية المباشرة او القياس (٥). والتعريفات الاجرائية غالباً ما تستخدم كوسيلة للتفسير التجريبي المبدئي للمفاهيم العلمية. وهذا مثال بسيط « اذا غمست ورقة من عباد الشمس في سائل ، فان هذا السائل لا يكون قلوياً الا اذا تحول لون الورقة الى الازرق » ويمكن اطلاق نفس المفهوم العلمي على عديد من التعريفات الاجرائية ، التي تشير الى مواقف تجريبية مختلفة لتطبيق المفهوم المعين ( أنظر النظريات الاستنباطية الفرضية ). وتتميز التزعة الاجرائية (٥) بالمغلاة في دور التعريفات الاجرائية ورفعها الى مستوى المطلق .

### التعميم

#### Generalisation

#### Généralisation

عملية منطقية للانتقال من الجزئي الى الكلي ، من المعرفة الاقل عمومية الى المعرفة الاكثر عمومية ( مثل الانتقال من مفهوم « الحرارة » الى مفهوم « الطاقة » ، من هندسة اقليدس (٥) الى هندسة لوباتشفسكي (٥) والتعميم هو ايضاً النتيجة التي تسفر عنها هذه العملية ؛ فهو مفهوم وحكم وقانون علمي ونظرية معممة . ويدل بلوغ المعرفة المعممة على انعكاس اعتم للواقع وتغلغل في جوهره . وتعميم مفهوم ما - في المنطق الشكلي - يفهم على انه يعي الانتقال من مفهوم ضيق الى مفهوم اوسع وفي الوقت نفسه فان مضمون مفهوم معمم يكون أضيق لأن السمات النوعية تُستبعد منها ففي الانتقال من المفهوم « بلوط » الى المفهوم « شجرة » - مثلاً - تستبعد السمات النوعية لشجرة البلوط . والعملية المضادة لعملية التعميم هي التخصيص .

ويتحدد تنوع ضروب التعريف بما يُعرف ، وبمهام التعريف وبنائه المنطقي الخ . ويمكن بمساعدة التعريف الحقيقي فرز الاشياء بخصائصها النوعية ( الخواص والعلاقات ) ، وغالباً ما تتخذ شكل التعريف خلال الجنس والتمييز النوعي فمثلاً « الاوكسجين عنصر ( جنس ) وزنه الذري يعادل ١٦ ( تمييز نوعي ) » ويمكن بمساعدة التعريفات العادية ادراج مصطلحات جديدة في العلم لتقليل التعبيرات الاكثر تعقداً من جهة ، ولشرح أهمية المصطلحات الجديدة الخ .. من جهة اخرى . وفي التعريفات الدلالية نجد أن ما يُعرف هو نوع من التعبير في لغة والمعرف هو نوع من الاشياء ( مثلاً كلمة « البتاغون » تعني سطحاً ذا خمسة جوانب ) وفي التعريفات التركيبية نجد الشيء المعروف يختلف عن الاشياء الاخرى بقواعد العمل به وبالمنهج والاغراض الخاصة باستخدامه ( مثلاً تعريف القطع في الشطرنج بالاشارة الى اوضاعها المبدئية على رقعة الشطرنج وقواعد نقلها خلال اللعب ) وفي التعريف التكويني نجد ان الشيء المعروف يجري فرزه عن طريق حالة صياغته او اصله او بنائه ( مثلاً الدائرة هي منحى مغلق يتكون بأن ندير على سطح الخط المستقيم أب حول المحور الثابت أ ) وتلعب التعريفات دوراً كبيراً في العلم ، وهو دور جوهري لأية نظرية علمية ويمكن بهذه التعريفات ادراج مفاهيم جديدة في العلم ، ويمكن تسجيل نتائج البحث ، ويمكن تبسيط الاوصاف المعقدة الحادثة في العلم وهكذا . وفي الوقت نفسه فان التعريفات الجزئية محدودة ، لانها لا تستطيع ان تحيط بجميع العلاقات الشاملة للظواهر في تطورها الكامل ( انظر التعريفات الاجرائية )

### التعريفات الاجرائية

#### Operational Definitions

#### Définitions opérationnelles

تعريفات تشير الى اجراءات تمت تجريبياً ،

## Disparate

تفرقة غير متكافئة وغير متماثلة ومنفصلة . وكان استخدام اصطلاح التفاوت في المنطق في القرنين التاسع عشر والعشرين نادراً نسبياً، ولم يكن يستخدم الا فيما يتعلق بالمفاهيم . وتوصف المفاهيم التي تفتقر أشتاؤها الى صفات عامة - مما يجعل من غير الممكن تعميمها اكثر - بأنها مفاهيم متميزة لا تقبل المقارنة (مثل المعدن والثريا ، ومثل المربع والايديولوجية ) . وأحياناً ما توصف قضايا الاختلاف - كما عند لايبنتز (•) « الحرارة ليست هي اللون » ، « الانسان والحيوان ليسا شيئاً واحداً ، رغم ان كل انسان حيوان » ، بأنها تفاوت . ويستخدم بعض علماء النفس - مثل هربارت (•) - اصطلاح التفاوت لوصف احساس الحواس المختلفة : مثل الأخضر والصاحب ، الحلو والدافئ

## التفاوت والتشاؤم

## Optimism and Pessimism

## Optimisme et Pessimisme

موقفان متعارضان ازاء مسار الاحداث ويظهر التفاؤل في الاعتقاد بمستقبل أفضل . وكان لايبنتز (•) يدعو لتفاوت ميتافيزيقي متطرف . إذ كان يعتقد ان العالم القائم هو أفضل العوالم الممكنة . وتفضي مثل هذه النظرة الى انكار الشر . وسوء الطالع والكوارث في الحياة ، وفي النهاية تبريرها اما التفاؤل العلمي - القائم على اساس الماركسية اللينينية - فينتج عن معرفة القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ونزعة التحسين - وهو رأي يقول بأن العالم يمكن تحسينه بالجهود الانسانية - هي ضرب من ضروب التفاؤل وقد صيغ هذا الاصطلاح في القرن التاسع عشر على يد الفيلسوف الفرنسي ج . سوللي والروائي الانجليزي جورج ايلوت ولكن أصحاب النزعة التحسينية يعتقدون انه ليس في

## Change

## Changement

أعم اشكال الوجود لجميع الاشياء والظواهر ويشمل التغير كل حركة (•) وتفاعل (•) . كما يشمل الانتقال من حالة الى أخرى . ويوضع التغير - في الفلسفة - دائماً على أنه نقيض الاستقرار النسبي لصفات الأجسام أو بنائها أو قوانين وجودها ولكن البناء والصفات والقوانين هي نفسها نتيجة للتفاعل ، وتحددها العلاقات المتباينة بين الاجسام ، وهي من ثم تنشأ عن تغير المادة

## التفاعل

## Interaction

عملية التأثير المتبادل للأجسام الواحد منها على الآخر، أية رابطة أو علاقة بين الأشياء والظواهر المادية . ويحدد التفاعل الوجود والتنظيم البنوي لأي نسق مادي، واتحاده مع أجسام أخرى في نسق ذي نظام أكبر، كما يحدد صفات كل الأجسام والعمليات والظواهر . ودون القدرة على التفاعل لا يمكن للمادة أن توجد . وبهذا المعنى عرف انجلز التفاعل بأنه السبب النهائي لكل شيء موجود وبأنه لا يوجد ولا يمكن أن يوجد شيء فيا وراءه . ويظهر التفاعل في أي نسق متكامل بوصفه العلاقة التي يتبادل فيها السبب والمسبب باستمرار مكانهما . والتفاعل من الناحية الفيزيائية هو فعل مباشر (انظر الفعل المباشر والفعل عن بعد) ، تتساوى سرعته في الحالة القصوى مع سرعة الضوء في فراغ . ولكنه توجد في الطبيعة أشكال أخرى من التفاعل لا ترد إلى التفاعل الفيزيائي . (انظر الترابط الكلي بين الظواهر، التبعية الوظيفية) .

**Explanation****Explication**

مرحلة أو شكل من الدراسة العلمية تقوم على كشف جوهر الموضوع الذي تجري دراسته وينقسم التفسير طبقاً لدلالته المعرفية (الابستمولوجية) الى عدد من الانواع التفسير من خلال العام (المماثلة، النموذج)، والتفسير العلمي، والتفسير من خلال القانون، الخ. ويرتبط التفسير ارتباطاً مباشراً بالوصف، ويقوم على اساسه ولا يكون توقع الحوادث ممكناً الا على اساس التفسير ويقوم التنبؤ بالشيوعية وعملية بنائها العملي على اساس من التفسير العلمي العميق الذي قدمته الماركسية اللينينية لقوانين التطور الاجتماعي

**التقدم والنكوص في التطور الاجتماعي****Progress and Retrogression in Social Development****Progrès et Régression dans le Développement Social**

شكلان متعارضان للتطور الاجتماعي ككل، أو جوانبه الجزئية. ويدلان، على التوالي، إما على التطور التقدمي للمجتمع في اتجاه صاعد اي ارتفاعه، او الارتداد الى الاشكال القديمة التي انتهى عهدها أي الركود والتدهور ومعيار التقدم الاجتماعي هو درجة تطور القوى الانتاجية والنظام الاقتصادي ومؤسسات بنائها الفوقي، التي يحددها هذا التقدم نفسه، الى جانب تطور وانتشار العلم والثقافة وتطور الفرد ودرجة اتساع الحرية الاجتماعية. وتطور اسلوب الانتاج عامل أساسي وحاسم هنا وفي الفترات التاريخية المحددة، وفي البلاد المتعددة قد تعلق أهمية جوهرية - ان لم تكن الاهمية الحاسمة - في وصف

الامكان تحسين العالم الا عن طريق الكمال الفردي، عن طريق التنوير وعلى النقيض من التزعة التحسينية تنطلق النظريات الماركسية من مبدأ أن نشاط الناس الثوري الذي يتفق مع القوانين المعلومة للتطور الاجتماعي، هو العامل المحدد في تطور المجتمع المطرد. اما التشاؤم فهو نظرة تقول بأن الأحداث تمضي من سيء الى أسوأ، وهي تنعكس في حالات الكمد وفقدان الايمان بانتصار الخير والعدالة. وقد التزم بموقف التشاؤم الفيلسوفان الرجعيان الالمانيان شوبنهاور (\*) وأ. هارتمان (\*) والشاعر الايطالي جياكومو ليوباردي. والتشاؤم كامن في الفلسفة الوجودية (\*) وكقاعدة عامة فان الطبقات التي يتجاوزها العصر تتحول الى التشاؤم.

**التفرد****Individualisation**

جانب محدد من الخلق الفني هو قدرة الفن - أثناء وصف جوهر الظواهر وسماتها النمطية - على أن يحتفظ بسماتها العينية الحسية، وأن يكرر كل الطبيعة النوعية لهذه الظواهر، والجانب الفردي في الشخصيات الانسانية في أصوليتها وانسجامها والتفرد منهج لاعادة تمثيل الواقع ملازم للفن الأصيل، فهو عنصر من عناصر التنميط الفني والمحاولات لافعال التناقض بين التفرد والتنميط تؤدي الى آثار عكسية ضارة بالخلق الفني فان الشخصيات عندئذ لا تبدو كناس أحياء، وانما « كأصوات روح العصر»، تمثل الكيانات والتشبهات الخالية من الحياة ومن ناحية أخرى، فان التفرد في ذاته عاجز عن اعطاء صورة فنية واقعية؛ انه يخفق في سير غور جوهر ما يصوره، فيحوه الى مجرد تسجيل لوقائع مفردة وعرضية وقد وصف انجلز التفرد عن حق بأنه « تفرد فاسد » وعندما يكون التفرد مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتعميم الفني، عندئذ فقط يصبح وسيلة قوية للتصوير الفني للعالم.

التطور الاجتماعي من وجهة نظر التقدم أو النكوص - على ظواهر اجتماعية مثل الحياة السياسية او الثقافة او التعليم ، الخ ، رغم انها ظواهر ثانوية ولا حقة يحددها النظام الاقتصادي . وقد يصلح تاريخ البلاد التي قام أو يقوم فيها حكم فاشي دكتاتوري ( انظر الفاشية ) كمثال على النكوص الاجتماعي الذي تحدده عوامل سياسية . وتطور التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية المتطاحنة يكون متناقضاً لأقصى حد . فرغم أنه في بعض فترات التاريخ تصلح هذه التشكيلات كمراحل في التطور ، فان سمات النكوص في فترة الانحدار والتدهور تصبح هي السائدة . ومع ذلك فان النكوص في هذه الفترة لا يكون شاملاً طالما ان الاتجاه الأساسي في تطور البشرية ككل ليس هو النكوص وانما التقدم ، الذي ينعكس - في الحالة التي نشير اليها - في ظهور عناصر ومتطلبات مجتمع جديد ، وفي تطور جوانب معينة للحياة الاجتماعية . وعلى هذا النحو - مثلاً - فان النكوص الذي نلاحظه في تطور المجتمع البورجوازي في العصر الاستعماري ، يكون مصحوباً بتطور في كثير من فروع العلم والتكنولوجيا ، وكذلك في عدد من الظواهر الاجتماعية الأخرى . ومع ذلك فانه من الأهم من اجل تقدير حيوية مجتمع معين ، وقدرته على اظهار التقدم أو النكوص ، تحديد الاتجاه العام لتطوره ، الذي يساعد الطبقات والمجموعات الاجتماعية المعنية بالتقدم الاجتماعي على أن تدرك بصورة أعمق وأن تطبق قوانين التطور الاجتماعي ويفسر مفهوم « التقدم » و « النكوص » بطرق مختلفة في الفلسفة وعلم الاجتماع فالعلماء في فترة التطور التقدمي للرأسمالية (فيكو\*) وهيردر (\*) وهيجل (\*) وغيرهم ) كانوا يدركون التقدم ويحاولون اكتشاف اساسه العقلي . اما العلماء في فترة انحطاط الرأسمالية فكانوا ، إما يرجعون مفهوم «التقدم» الى مجالات الثقافات والحضارات الفردية ( شينغلر (\*) ) وتوينبي (\*) ) وإما لا يعترفون بإمكان دراسة التقدم في

التاريخ . وهم يحاولون تفسير النكوص بأنه بفعل عوامل ذاتية بحتة . ويفسرون النكوص في المانيا النازية - مثلاً - بأنه يرجع الى ملامح شخصية هتلر وأوجه نشاط الحزب الاشتراكي القومي وتعطي الماركسية اللينينية تفسيراً علمياً لمفهوم التقدم والنكوص فالتقدم - كتطور - لا يكون ممكناً دون انزلاق الى النكوص إلا في مجتمع غير متطاحن ، أي في مجتمع شيوعي

### تقسيم العمل

#### Division of Labour

#### Division du Travail

عملية الفصل والوجود المترابط لأنواع مختلفة من أنشطة العمل داخل نظام واحد للانتاج الاجتماعي . ويتحدد طابع تقسيم العمل واشكاله بتطور قوى الانتاج . ويفضي تقسيم العمل بذاته - كخاصة مميزة لدرجة هذا التطور - الى مزيد من النمو في انتاجية العمل ، ومن ثم يدعم تحسن واستبدال انماط علاقات الانتاج . وقد ظهر تقسيم العمل في المجتمع المشاعي البدائي في أبسط أشكال التقسيم على أساس الجنس والعمر وفي المجتمع العبودي تميزت تربية الماشية ، وانفصلت الحرف اليدوية عن الزراعة ، وأصبحت التجارة فرعاً مستقلاً ثم ظهر وتطور تقسيم العمل الاقليمي والمهني والدولي ، وقام تقسيم بين العمل الذهني والبدني وفي فترة الصناعة العملية الرأسمالية تم تقسيم العمل داخل المشروعات - واتخذ شكل التقسيم طبقاً لاجزاء او تفصيلات الانتاج وتدعم التقسيم الأخير وتعمق مع ظهور الآلات وتحمل عملية تقسيم العمل في التشكيلات الاجتماعية الاستغلالية طابعاً متناقضاً ، فهي تتداخل مع أشكال التطاحن الطبقي ، كما يتضح بصفة خاصة في مثال تقسيم العمل الرأسمالي الذي يحول المنتج الى عامل جزئي ، مثبت في عملية عمل واحدة طوال عمره وتستفيد الاشتراكية من أشكال تقسيم



كأساس للتقسيم (كما في المثال السابق) و (٢) التقسيم الثنائي حيث ينقسم سور المفهوم الى قسمين فئة الاشياء التي تمتلك الصفة المأخوذة كأساس ، وفئة الاشياء التي لا تمتلك هذه الصفة ويستخدم هذا المنهج الخاص بتقسيم سور المفاهيم عندما تكون الاشياء ذات الصفة المشتركة محتاجة الى فرزها ، من بين الاشياء التي لا تمتلك هذه الصفة والقواعد الرئيسية لتقسيم سور المفاهيم هي الاحصاء الكامل للانواع ، وفصل الانواع في التقسيم وفق اساس واحد (والنوع الاخير يحول دون خلط الانواع) والتصنيف (٥) هو حالة خاصة من تقسيم سور المفاهيم

### التكافؤ

#### Equivalence

#### Équivalence

(قيمة مطابقة)، في المنطق هو علاقة بين قضيتين تصدقان معاً أو تكذبان معاً والاشارة الرمزية التي تدل عليها العلاقات  $(\sim \equiv \leftarrow)$  فمثلاً القضيتان «العدد الذي يقبل القسمة على ٦ (أ) و «العدد الذي يقبل القسمة على ٢ وعلى ٣» (ب) متكافئتان (أ  $\equiv$  ب) وهذا ما يمكن التعبير عنه أيضاً بالقول «يكون العدد قابلاً للقسمة على ٦ إذا - فقط إذا - كان يقبل القسمة على ٢ وعلى ٣» وسلب التكافؤ مرادف لرابطة الشرط المنفصل (٥)

### التكبيسية

#### Cubism

#### Cubisme

مدرسة فنية نشأت في فرنسا مؤسسها ج براك (١٨٨١ - ١٩٧٢) و بابلو بيكاسو (١٨٨١ - ١٩٧٣)

العمل الموروثة بطريقة متطورة، وطبقاً لخطة ، ولكنها تبدأ على الفور في خلق المتطلبات اللازمة لازالة تقسيم العمل القديم فيما بعد ، وخلق تقسيم العمل الشيوعي الجديد وتصبح ازالة تقسيم العمل القديم شرطاً لازماً لاطراد نمو الانتاج الاجتماعي، والتقدم المتناغم والشامل للفرد ، ولانتصار الشيوعية ويقوم خلق تقسيم العمل الشيوعي على التطور السريع للقوى الانتاجية وعلى خلق المجتمع وفرة من السلع وتحرير الشعب من المصلحة الخاصة في أي نوع من أنواع العمل ، وهو يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بزوال الطبقات وجميع اشكال التفاوت الاجتماعي وجوهر تقسيم العمل الشيوعي في الربط بين درجة عالية من التخصص مع نظرة عامة واسعة الافق ، ومعرفة وامكانيات متنوعة بصاحبها اختيار حر وتغير دوري في نشاطات الفرد ( انظر ايضاً التناقض بين المدينة والريف ، والتناقض بين العمل الذهني والبدني )

### تقسيم سور المفاهيم

#### Division of the Volume of Concepts

#### Division du Volume des Concepts

عملية منطقية تكشف سور المفاهيم : هي عملية فصل واحصاء الانواع التي تكون ماصدق مفهوم ما وللغرض العملي لتقسيم سور المفاهيم هو مسح منهجي للاشياء التي ترد في مفهوم ما ويقوم تقسيم سور المفاهيم على صفة نوعية (أو مجموعة من الصفات) تعرف كأساس تقسيم سور المفاهيم ويتوقف اختيار الاساس على الغرض الذي يقام من أجله تقسيم سور المفاهيم مثال على ذلك مفهوم « المثلث يمكن ان يقسم وفق طبيعة الزوايا الى مثلث قائم الزاوية ومثلث حاد الزاوية ومثلث منفرج الزاوية وهناك نمطان رئيسيان لتقسيم سور المفاهيم (١) التقسيم وفق تغيير الصفة على حين تدرج جميع الانواع التي تختلف بالنسبة للصفة المأخوذة

والسياسة الرأسمالية محاولتهم لتبرير الخضوع المباشر من جهاز الدولة للاحتكارات الصناعية وترتبط بالتكنوقراطية نزعة السيطرة الادارية المنتشرة الآن على نطاق واسع في الولايات المتحدة الامريكية

## التكنولوجيا

### Technology

### Technologie

مجموع الآلات والآليات وأنظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات ، كل تلك التي تخلق لاغراض الانتاج والبحث والحرب الخ وتكمن متطلبات التكنولوجيا وراء تطور العلم الطبيعي وكما قال أنجلز فانه ما ان يطلق مجتمع ما مطلباً تكنولوجياً حتى يطور العلم بصورة اقوى وأسرع من عشر جامعات وتنعكس النتائج العملية للعلم في التكنولوجيا ومن ناحية اخرى تمد التكنولوجيا العلم بالمعدات التجريبية . ويحدد تطور التكنولوجيا والقوى الانتاجية بوجه عام البناء الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع فالعمل ينظم ويوزع طبقاً لماهية الادوات التي يمتلكها المجتمع وقد ادى تطور التكنولوجيا الآلية الى نشوء الطبقة العاملة ، ومهد الطريق لتنظيمها وبناء اسلوب انتاج اشتراكي . ويؤثر البنان الاجتماعي بدوره تأثيراً كبيراً أعلى وتيرة وطبيعة تطور التكنولوجيا . فان تطور التكنولوجيا في ظل الرأسمالية يولد البطالة المزمنة وأزمات الانتاج الفائض ، ويحول العامل الى ملحق للآلة ؛ ويؤدي تقدم التكنولوجيا الاوتوماتيكية الحديثة الى خفض مستوى تعليم للعامل ، والى انحدار مستواه العقلي . وينعكس انهيار الاستعمار في التطور المسرع لتلك الصناعات التي تثمر ارباحاً اكبر حتى وان كانت نتائج هذا النمو ضارة بالانسان (التكنولوجيا العسكرية) . والاشتراكية وحدها هي التي تتيح امكانيات غير محدودة لتطور التكنولوجيا ، حيث ان غرضها الوحيد هو تأمين سيطرة الانسان على الطبيعة . وفي ظل

الذنان كانا يسلمان تسليماً مطلقاً بالنظرية القائلة بأن « كل شيء في الطبيعة مخلوق على نموذج الدائرة والمخروط والاسطوانة » ، وهي النظرية التي صاغها بول سيزان ( ١٨٣٩ - ١٩٠٦ ) في أواخر القرن التاسع عشر . وقام أديران ( ١٨٨٠ - ١٩٥٤ ) الذي طور نظرية سيزان عن أولوية البناء الداخلي وتكوين الاشياء في الفن بدور الرابط بينهما ويحاول التكمييون ان يعالجوا - بطريقة شبه علمية - المعرفة الذاتية بالاشياء او الجسم البشري ، الذي يعتبر شيئاً أيضاً ، وخلال الفترة الاولى ، « التجسيدية » ( ١٩٠٨ - ١٩١٢ ) ، انضم الى المدرسة التكميية رسامون مثل ج فيتزجر ( الذي رسم أول صورة تكميية ) وا جلايزيس ، و ر . ديلوني ، ولوفوكونييه ، وف . ليجيه ، وج ليتشر وغيرهم . وقد تميزت هذه الفترة - وكذلك الفترة التي أعقبتها ( ويطلق عليها اسم الفترة « العلمية » ) - بتشويه الطبيعة وتحويل الاشياء الى اجسام هندسية اولية ووضع الاشياء في قوالب شكلية . وقد أدى رفض التكمييين الاعتراف بالآراء الاجتماعية وتصوير جمال العالم الواقعي ، الى حالة سلب كامل يكررون فيها الاشياء المرئية .

## التكنوقراطية

### Technocracy

### Technocratie

اتجاه اجتماعي حديث ظهر في الولايات المتحدة على اساس أفكار الاقتصادي ثورشانين فيلين وقد اكتسب هذا الاتجاه شعبية في الثلاثينات ( ه . سكوت . لويب وغيرهما ) . وقد بزغت مجتمعات تكنوقراطية في الولايات المتحدة وبعض البلاد الاوربية . ويزعم انصار التكنوقراطية ان الفوضى وعدم الاستقرار في الرأسمالية المعاصرة نتيجة لادارة السياسيين للأمر . وهم يعتقدون بإمكان علاج الرأسمالية بشرط ان يسيطر المثقون ورجال الاعمال على الحياة الاقتصادية وادارة الدولة . ويخفي تقدم الفوغائي للاقتصاد الرأسمالي

الاشتراكية فان التكنولوجيا – المبنية على اساس الأتمتة والاجهزة الحاسبة الالكترونية والعمليات التكنولوجية الجديدة – تحول العلم الى قوة انتاجية مباشرة وتسهل تحويل العمل الى تعبير عن قوى الانسان البدنية والروحية.

التلقين ( التلقيم )

### Feedback

وصف أساسي لأنظمة ضبط متنوعة تستخدم في التحكم الآلي الذاتي والاتصالات وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية (الكومبيوتر) ، وكذلك في الطبيعة الحية وفي المجتمع ونظام الضبط الذي يتم فيه باستمرار نقل المعلومات عن الحالة الفعلية للوحدات المستجبة في نظام التحكم أو نتيجة فعلها في شيء ما يسمى نظاماً ذا حلقة مغلقة أو نظام تلقين وقد يكون التلقين سالباً حينما تكون قيمة اشارة الضبط وقيمة الاشارة عن حالة الشيء المتحكم به أو الوحدة المستجبة مطروحتين بطريقة خاصة وقد يكون التلقين موجباً حينما تكون القيتان مضافتين ويستخدم التلقين السالب في آلات مختلفة ذاتية التشغيل مصممة للحفاظ على حالة مستمرة في نظام التحكم أما التلقين الموجب فيستخدم في هندسة اللاسلكي (المكبرات والمولدات) والتشغيل الآلي الذاتي (الأتمتة) وفي الطبيعة الحية (علاقة التضاييف بين الحواس في نمو الكائن العضوي) ومفهوم التلقين ضروري لتحليل أولية (ميكانيزم) العمليات التطورية في الطبيعة الحية وفي المجتمع (مثلاً الرسوم البيانية الموسعة) وهو يساعد في كشف بنية الوحدة المادية للعالم وجدل تطوره

### التمايـز

#### Distinction

(١) سمة ضرورية لكل وحدة والصفة الخاصة

لكل شيء وظاهرة وعملية ، التي تميز صفة التناقض الكامنة في الاشياء وفي تطورها . وينشأ التمايز بالضرورة عن الحركة الذاتية للمادة ، والانقسام الجدي للواحد وظهور التناقضات والاصل الصميم للميزات وتفاعلها همامستان للمنطق الموضوعي الداخلي للتطور والمميزات الداخلية يتعين أن تكون مغايرة للمميزات الخارجية ولا ترتبط ارتباطاً مباشراً بتطور شيء محسوس معين والتمايـز الخارجي يعي ببساطة ان الشيء المعين يتميز عن كل الاشياء الاخرى ويبدو كشيء آخر ويبقى في الوقت نفسه هو ذاته وفي هذا تتكشف وحدة الهوية والتمايـز بوضوح . والتمايـز سمة لمرحلة مبدئية من التناقض ، فهو « تناقض في ذاته » ، تناقض غير مكشوف وغير ظاهر وفي الوقت نفسه فان من المستحيل عزل المميزات الخارجية والداخلية عن بعضها البعض فخلال عملية تطور وعزل الجوانب المختلفة لظاهرة متطورة ما ، يمكن ان تتحول المميزات الداخلية الى مميزات خارجية ومن الناحية الاخرى فان المميزات الخارجية تستخدم كسند ضروري للمميزات الداخلية فهي يمكن ان تصلح كنوع من المنبه لظهور المميزات وقد برهن التطور الكلي للعلم المعاصر على افلاس الاستلاب الميتافيزيقي وتعارض المميزات الخارجية والداخلية (٢) فعل الوعي الذي يعكس الاختلاف الموضوعي بين الاشياء أو عناصر الوعي نفسه ( الاحساسات والمفاهيم الخ ) وفي المنطق ينطوي التمايز على منهج يحل محل تحديد المفاهيم (٥) ( ومثلاً ) يختلف الهيدروجين عن الاوكسجين في انه يمتزق ولكنه لا يساعد على الاشتعال ) وقد ادخل اصطلاح التمايز في العصور الوسطى فاستخدمه المدرسيون للاشارة الى اختلاف أو تفاوت موضوعي ( التمايز الحقيقي والتمايـز الجوهري . والتمايـز السببي . الخ ) والاختلافات في الفكر ( تمايز العقل والتمايـز الذاتي والتمايـز الشكلي الخ ) كذلك يستخدم اصطلاح التمايز في

**Propaedeutics****Propédeutique**

تدريب أولي ومنهاج تمهيدي ومدخل في علم من العلوم جرى التوسع فيه بشكل منهجي وموجز والتمهيدات تسبق الدراسة التفصيلية لفرع المعرفة المطابق والمنهاج المدرسي للفلسفة يسمى أحياناً التمهيدات الفلسفية

**التموضع ونزع التموضع****Objectification & Deobjectification****Objectivation et Désobjectivation**

مصطلحان يدلان على خاصيتين مميزتين للعمل الإنساني فالتموضع يعني خلق موضوع (شيء) محدد بواسطة انتقال قوى النشاط الإنساني وقدراته من شكل من أشكال الحركة إلى شكل موضوع وأما نزع التموضع فيعني انتقال موضوع ما من مجال الخاص إلى مجال وشكل النشاط الإنساني، أي استخدام موضوع ما في عملية العمل وقد طبق هذان المفهومان في فلسفة هيغل (\*) إلى حد أنه «أمسك بماهية العمل» (ماركس) إلا أن هيغل رد - بطريقة مثالية - نشاط عمل الإنسان إلى عمل روحي مجرد إلى التفكير ووجد بين التموضع والاستلاب (الاغتراب) (\*) وقد كان لهذين المفهومين معنى مختلفاً اختلافاً أساسياً في مؤلفات ماركس المبكرة فقد فحص ماركس التموضع ونزع التموضع في وحدتهما كجانبيين ضروريين لنشاط العمل وكشف عن مكانة العمل في حياة الإنسان وكشف عن حقيقة أن الإنسان - بواسطة عملية - بعيد إيجابياً صنع العالم الموضوعي ويضفي عليه

طابعاً إنسانياً (نتيجة للتموضع، الذي يعبر عن الجانب الإيجابي للعمل). وفي الوقت نفسه يعتمد الإنسان على العالم الموضوعي مستفيداً منه في نشاطه وتنسيق هذا النشاط مع القوانين الموضوعية (نتيجة لنزع التموضع الذي يعبر عن اعتماد الإنسان على الموضوع) وقد مكن كل هذا ماركس من أن يحدد علمياً خصائص عملية العمل وأن يفتح طريقاً إلى الفهم المادي الجدلي للعلاقة بين الذات والموضوع وإلى حل مشكلات نظرية المعرفة من مواقع الخبرة وقد تم الاحتفاظ بواحد من جوانب التموضع ونزع التموضع - هو وصف عملية العمل من زاوية تفاعل النشاط الإنساني مع موضوعه ونتاجه - في الماركسية المتطورة، وهو ما انعكس في مصطلحاتها (مثلاً في كتاب رأس المال)

**التناضد الاجتماعي****Social Stratification****Stratification Sociale**

نظرية اجتماعية في بناء المجتمع تذهب إلى أن المجتمع ينقسم إلى مستويات اجتماعية، وتحدد هذه المستويات على أساس قوة عدد كبير من المعايير، بينها الاقتصادي والسياسي والبيولوجي والعنصري والديني الخ، وليس هناك اتفاق بين أنصار هذه النظرية حول أي من هذه المعايير هو الحاسم ويتضمن التناضد الاجتماعي أيضاً تقسيم المجتمع إلى طبقات، ولكن هذا التناضد يقوم على أساس معايير تعسفية وغير جوهرية (مثل الوظيفة والسكن والمنطقة السكنية وحجم الدخل، الخ). وعند علماء الاجتماع المحدثين إن التناضد الاجتماعي حالة متدفقة لأنه يتوقف على التحرك الاجتماعي (\*) أي على حركة الناس بين المصاف والطبقات المختلفة وهذه النظرية غير علمية وزائفة لأنها تعطي صورة محرفة للبناء الطبقي للمجتمع البورجوازي الحديث،

وتجاهل المعيار الحقيقي للتقسيمات الطبقة نعي  
علاقة الناس بوسائل الانتاج

## التناغم المقدور

### Pre-established Harmony

#### Harmonie Préétablie

الاعتراف بتغيرات متناغمة مقدرة الهياً تعري  
النفس والجسم ، وانكار العلاقة السببية بين النفس  
والجسم ، والاعتقاد بأن كل رغبة للنفس والحركة  
المطابقة لها من اجسم مقررة مسبقاً ومقدرة مسبقاً  
بصورة موازية لها وفي استقلال كل منها عن  
الأخرى وتمثل فكرة التناغم المقدور محاولة  
للتغلب على ثنائية الجواهر الروحية والمادية ونجد  
لمحات من التناغم المقدور في تعاليم ديكرت(\*)،  
ولكها واضحة في أعمال أصحاب مذهب  
المناسبية(\*) ، أمثال ارنولد غولينكس ، نيكولاس  
مالبرانش(\*) وقد نقح الفكرة بعض الشيء  
لايبنتز(\*) الذي قال بالتناغم المقدور لكل  
«المونادات» في الكون وعند لايبنتز أن العالم  
وكل مخلوق يسكنه يتطور بفعل قدراته الخاصة  
ولكن هذه القدرات خلقها واختارها الله على نحو  
قصد به إلى أن يحدد تحديداً مسبقاً أفضل نظام  
ممكن في العالم

## التنافس الاشتراكي

### Socialist Emulation

#### Emulation Socialiste

ظاهرة اجتماعية تعبر عن المبادرة الخلاقة للشعب  
العامل، التي تهدف الى رفع الانتاج الاشتراكي بكل  
طريقة ممكنة . ويقوم التنافس الاشتراكي على اساس

علاقات الانتاج الاشتراكية والتنافس الاشتراكي  
يختلف كلية عن التنافس الرأسمالي ، الذي يعي استغلال  
الشعب العامل وهو شكل من الخلق الواعي الحر من  
جانب الشعب وتعبير عن مواهبه وقدراته وتتيح  
الاشتراكية، التي تزيل الاستغلال وتنقل السلطة السياسية  
الى الطبقة العاملة ، فرصاً كبيرة لتنافس واسع النطاق  
لأول مرة في التاريخ ويكمن مصدر التنافس  
الاشتراكي في التغيير الجذري في موقف الاشتراكية  
من العمل ، وهو الموقف الذي يحدث لأول مرة في  
تاريخ المجتمع ، بعد ان يتحرر العمل ويصبح عملاً  
من أجل المرء نفسه ، من أجل المجتمع وقد كتب  
لينين ان الشيوعية تبدأ حيثما يبدي العمال العاديون  
اهتماماً برفاهية المجتمع كله . ويقوم التنافس الاشتراكي  
- كشكل من أشكال تنظيم العمل الاشتراكي -  
على اساس الصداقة والمساعدة المتبادلة والجماعية  
والسمات المميزة والشروط التي لا غنى عنها للتنافس  
الاشتراكي هي كما يلي علنية المنجزات الانتاجية  
التي تحققها المشروعات الفردية والعمال ، والمساعدة  
المتبادلة بين العمال ، وتقدم أولئك المتخلفين في المؤخرة  
الى مستوى المقدمة ، ونشر الخبرة المتقدمة على نطاق  
واسع الخ ويلعب التنافس الاشتراكي دوراً هاماً  
في زيادة انتاجية العمل ، وتحسين مهارة العمال ،  
وخلق تكنولوجيا جديدة ويفيد المبدأ الاشتراكي  
للمكافأة على العمل في الربط بين المصالح العامة  
والشخصية في التنافس الاشتراكي . ويحفز التنافس الاشتراكي  
على النقد والنقد الذاتي(\*) ويساعد على تحسين تنظيم  
الانتاج ، ونشر الخبرة واثراك العاملين في ادارة  
الانتاج وهو يهدف الى أن يغرس في الناس الموقف  
الشيوعي ازاء العمل . وهو بتحسينه للعلاقات الاقتصادية  
الاشتراكية ، وتطويرة الديمقراطية الاشتراكية ،  
يدعم تشكيل العلاقات الاجتماعية الشيوعية . وقد  
أكد لينين على تنظيم التنافس كعمل هام للدولة في

مؤلفاته « كيف ننظم التنافس ؟ » ، « المهام المباشرة للحكومة السوفيتية » ، « البداية العظمى » . وقد اتخذ التنافس الاشتراكي أشكالاً متعددة ، من بينها جماعة السوتنيك الشيوعية وحركة ستاخانوف اما اليوم فان الشكل الرئيسي للتنافس الاشتراكي هو الحركة من أجل العمل الشيوعي تحت شعار « تعلم كيف تعيش وتعمل بطريقة شيوعية »

### التناقض

#### Contradiction

مقولة في الجدل تعبر عن المصدر الباطني للحركة وجذر الحيوية ومبدأ التطور جميعاً و ادراك التناقض في أشياء وظواهر العالم الموضوعي هو ما يميز الجدل عن الميتافيزيقا . « الجدل بمعناه الدقيق هو دراسة التناقض في جوهر الأشياء ذاته » ( لينين ، المجلد ٣٨ صفحة ٢٥٣-٢٥٤ ) . ان التناقضات الجدلية المنعكسة في الفكر والمفاهيم والنظريات يجب تمييزها عما يسمى بالتناقضات المنطقية التي هي تجليات للتشوش وعدم الاتساق في التفكير .

#### التناقض بين المدينة والريف

#### Antithesis of Town and Country

#### Opposition entre Ville et Village

العلاقات التي تتكون تاريخياً معبرة عن التخلف البالغ للريف في علاقته بالمدينة ، في الاقتصاد والثقافة ، والتناقض بين المصالح الاساسية للشعب العامل في الريف ، ومصالح الطبقات المستغلة الحاكمة . والتناقض بين المدينة والريف هو النتيجة المباشرة لتقسيم العمل الاجتماعي (٥) . والاساس الاقتصادي لهذا التعارض هو استغلال طبقة الفلاحين الى حد يفضي إلى دمارها . وفي المجتمع الاشتراكي - كنتيجة لتصفية كل أنواع الاستغلال وتحويل الزراعة على اساس خطوط

اشتراكية - فان التناقض بين المدينة والريف يختفي اذ تعمل المدينة - بطبقته العاملة - باعتبارها الصديق والحليف لطبقة الفلاحين العاملة ، كقائد لها تساعدها على التغلب على تخلفها السابق ويتغير طابع العمل الزراعي فيصبح اكثر قرباً من العمل الصناعي وتنمو ثقافة الريف على نطاق لم يسبق له مثيل . وفي الوقت نفسه فان وجود شكلين للملكية الاشتراكية ( المزرعة الجماعية العامة ، والتعاونيات ) يؤدي الى الاحتفاظ باختلاف جوهري بين المدينة والريف والغاء هذا الاختلاف وما يعقبه من ازالة الفروق بين الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين العاملة في المزارع الجماعية جزء لا يتجزأ من بناء الشيوعية والمهمة الاساسية هنا هي خلق الاساس المادي والتقني للشيوعية الذي يدعم النهوض بالمزرعة الجماعية والملكية التعاونية الى مستوى الملكية العامة ، وتحويل العمل الزراعي الى شكل من أشكال العمل الصناعي ، والنهوض بالظروف الاجتماعية والاقتصادية ومستوى معيشة الريف الى مستوى المدينة ومع ذلك - حتى في ظل الشيوعية - فان بعض الفروق غير الجوهرية ستبقى بين العمل الصناعي والعمل الزراعي ، نظراً لخصائصهما النوعية

#### التناقضات المتطاحنة وغير المتطاحنة

#### Antagonistic and Non-Antagonistic Contradictions

#### Contradictions Antagonistes et Non Antagonistes

التناقضات المتطاحنة هي التناقضات الاساسية التي تميز تطور المجتمع تحت ظروف تاريخية مختلفة . والتناقضات المتطاحنة تصدق على كل العلاقات الاجتماعية في مجتمع مستغل ، وهي ترجع الى المصالح التي لا يمكن التوفيق بينها ، الخاصة بالطبقات والجماعات والقوى الاجتماعية المتعادية . وتحل التناقضات من هذا النوع عن طريق

فالاول يخفي والآخر يبقى في ظل الاشتراكية «  
( لينين )

### التناول التاريخي

#### Historism

#### Historisme

مبدأ ادراك الاشياء والظواهر في عملية ظهورها وتطورها في علاقتها بالظروف التاريخية المعينة التي تحددها ويتضمن تناول التاريخي معالجة للظواهر كنتائج تطور تاريخي محدد ، وهي معالجة تبحث كيف نشأت هذه الظواهر وكيف تطورت وكيف بلغت حالتها الراهنة والتناول التاريخي - كمنهج محدد في البحث النظري - ليس تحديداً لأي تغيير ولكل تغيير ( حتى الكيفي منه ) ، وانما هو تحديد فحسب لتلك التغيرات التي تعكس تكوين الصفات النوعية للاشياء والروابط بينها ، محدداً جوهرها وصفاتها النوعية والكيفية ويفترض تناول التاريخي مسبقاً ادراك الطبيعة التي لا تتبدل والمتابعة لتغيرات الاشياء . وقد أصبح تناول التاريخي مبدأ اساسياً للعلم ، مكن من ان يعطي صورة علمية للطبيعة وان يكشف القوانين التي تحكم تطورها ( على سبيل المثال ، نظرية دارون (٥) في التطور ) وبفضل تناول التاريخي - الذي يشكل جانباً مكملاً وهاماً من المنهج الجدلي - تمكنت الماركسية من تفسير جوهر ظواهر اجتماعية معقدة مثل الدولة والطبقات ، الخ ، ومن التنبؤ بالطبيعة الانتقالية التاريخية للرأسمالية وحلول الاشتراكية محلها حتماً وانكار مبدأ تناول التاريخي والصراع ضده او تفسيره بروح وضعية وتجريبية هي سمات مميزة للفلسفة المثالية المعاصرة .

الصراع الطبقي الثوري ، والثورة الاجتماعية التي تغير النظام الاجتماعي المقصود وما يميز التناقضات المتطاحنة انها تصبح اكثر حدة وعمقاً كلما تطورت ويصبح الصراع بينها صداماً حاداً وتتحدد الاشكال التي تحل بهذا الصدام بالظروف التاريخية النوعية للصراع . ومن الامثلة الواضحة على التناقضات المتطاحنة التناقض بين البورجوازية والطبقة العاملة في المجتمع الرأسمالي ، وكذلك التناقض بين الدول الاستعمارية ، الناشئة عن التنافس بين البلاد الرأسمالية وصراعاها من أجل أسواق ومناطق للنفود وليس هذا تناقضاً طبقياً ولكنه يؤدي الى صراعات عنيفة بين الاستعماريين في مختلف البلاد وهذه التناقضات أسباب للحروب الاستعمارية والحروب من أجل إعادة تقسيم العالم ومن اجل الاسواق ، الخ أما التناقضات غير المتطاحنة فهي تلك التي توجد لا بين الطبقات المتعادية ، وانما بين الطبقات والجماعات الاجتماعية التي بينها - الى جانب التناقضات - مصالح اساسية مشتركة وما يميز هذه التناقضات ان تطورها لا يؤدي بالضرورة الى العداء ، كما ان الصراع بينها لا يؤدي الى صدام ومن لأمثله على هذا النوع التناقض الذي وجد في الاتحاد السوفيتي - قبل بناء الاشتراكية - بين الطبقة العاملة ، وهي الطبقة حاملة الاشتراكية ، وطبقة الفلاحين كطبقة من صغار الملاك ولا تحل التناقضات غير المتطاحنة بحرب طبقية ضارية ، وانما تحل بالتحويل التدريجي المخطط للظروف الاقتصادية وغيرها التي تؤدي الى هذه التناقضات كذلك يقضى على التناقضات غير المتطاحنة - شأنها شأن كل التناقضات الأخرى - بصراع الحديد ضد القديم ، والتقدمي ضد المتخلف ، والثوري ضد المحافظ وتؤدي التغيرات في الطبيعة وفي مضمون التناقضات الى تغيرات في شكل حلها فحسب ، أما التناقض كقانون للتطور فانه لا يخفي في ظل الاشتراكية . « ان التلاحن والتنافس ليس شيئاً واحداً

**Typification in the Arts****Typification dans les Arts**

منهج في للتغلغل في جوهر الاشياء والظواهر ، ومنهج لترديد الحياة والافكار والمشاعر الانسانية في شكل صور فنية حية . والتنميط عملية مركبة تمثل الوحدة المتغلغلة المتبادلة بين جانبيين متباينين من العمل الابداعي : التعميم الفني والتفريد الفني (٥) للمضمون الموضوعي ان الفنان - وفقاً لتصميمه الايدولوجي والخصائص المعينة لطبيعته الشعرية - يهضم هذا المضمون ويضفي عليه شكلاً انفعالياً حياً وأصيلاً يعطي الانسان متعة جمالية سامية . ويتعين على الفنان - لكي يخلق صورة عظيمة - ان يصور تصويراً صادقاً الظواهر النمطية للحياة ، وان يكشف جوهر العمليات والتناقضات الكامنة في التطور الاجتماعي وهو في سبيل هذه الغاية يدرس الحياة ، ويتقني ويلتقط اكثر السمات تمييزاً، السلوك والعادات والاذواق والسمات الخارجية المشتركة بين مجموعة معينة من الناس ويحسد الفنان تصميماته - بمساعدة الخيال الابداعي - في شخصيات أصلية تتصرف في ظروف معينة والانماط الفنية قادرة على ان تمارس تأثيراً ايدولوجياً وانفعالياً كبيراً

**التنوير****Enlightenment****Lumières**

اتجاه سياسي اجتماعي، حاول مملوه ان يصححوا نقائص المجتمع القائم ، وان يغيروا اخلاقياته وأساليه وسياسته وأسلوبه في الحياة ، بنشر آراء في الخير والعدالة والمعرفة العلمية . ويكمن في اساس التنوير الزعم المثالي بأن الوعي يلعب الدور الحاسم في تطور المجتمع والرغبة في نسبة الخطايا الاجتماعية الى جهل الناس

**Cultural-Historical Approach****Approche Culturelle-Historique**

احد اشكال التبرير المثالي للوحدة الداخلية للعملية التاريخية وعدم قابليتها للانقسام وقد نادى به قرب نهاية القرن التاسع عشر ك لامبرخت ( ١٨٥٦ - ١٩١٥ ) وهو مؤرخ الماني ذو آراء ليبرالية وكان لامبرخت يتحدى منهج التفرد، الذي كان سائداً في الفكر التاريخي البورجوازي ، أي تحويل علم التاريخ الى مجرد وصف لحياة الشخصيات البارزة ( رانك ومدرسته ) وعند لامبرخت ان مفهوم الحضارة يسهل تركيب الجوانب العديدة للحياة الاجتماعية ، فالحضارة تعتبر وعياً تلقائياً منسوجاً بشكل مباشر في العلاقات المادية ومنعكساً في أساليب الحياة الشعبية لجماعة ما . والتناول التاريخي الحضاري محاولة فائرة الهمة للتوصل الى حل مثالي لأزمة التاريخية البورجوازية عن طريق مجرد الربط التلقيني بين الجوانب الفردية للحياة الاجتماعية في مفهوم الحضارة وبالاعتراف بالعلاقات المادية والاقتصادية كمجرد واحد من عوامل التطور الروحي ومع ذلك كان الاصرار على اعتبار التاريخ دراسة لقوانين التطور الاجتماعي صفة مميزة للتناول التاريخي الحضاري بالمقارنة بالمنهج الاخرى لعلم التاريخ البورجوازي وقد طورت النظريات الذاتية الصريحة في الكتابات الغربية المعاصرة في فلسفة التاريخ التناول التاريخي - الحضاري .



الكائنات الحية أكثر تعقداً وكلما تطور الجهاز العصبي ، أصبحت اشكال الانعكاس البيولوجية اكثر تعقداً وظهرت الانعكاسات غير الشرطية والشرطية وتشكل أساس التهيجية عمليات الأيض (عمليات الهدم والبناء التي تتم داخل الجسم) وتشغيل المكونات الزلائية وتوفر دراسة التهيجية معلومات حقيقية وفيرة تأييداً للنظرية الماركسية في الانعكاس

### التوازن ، نظرية

#### Equilibrium, Theory of

#### Théorie de L'Équilibre

نظرية ميكانيكية ساذجة ومناهضة للجدل (الديالكتيك) تذهب إلى أن التوازن حالة طبيعية «عادية»، بينما الحركة والتطور حالة مؤقتة انتقالية وترى هذه النظرية مصدر الحركة في التناقضات الخارجية وتنكر وجود التناقضات الداخلية بوجه عام وبخاصة كونها مصدر التطور وتنطلق نظرية التوازن من واقع أن تطور المجتمع يعتمد أساساً على علاقته بما يحيط به ، أي بالطبيعة ؛ وأن تناقضات المجتمع الخارجية مع الطبيعة ، وليس الصراع الطبقي هي القوة الدافعة لتطور المجتمع المتطاحن وقد تبنى نظرية التوازن كل من كونت ، كاوتسكي ، بوغدانوف ، بوخارين وغيرهم والآن يشارك فيها كثيرون من المثاليين والاشتراكيين اليمينيين والتحريريين ويبنى ايديولوجيو الانتهازية على قوة نظرية التوازن عقائدهم الجامدة المناهضة للماركسية المتعلقة بـ «النمو السلمي» للرأسمالية إلى اشتراكية ، و«انسجام» المصالح الطبقة ، والامبريالية العليا ويستخدم المدافعون عن الرأسمالية التأكيدات الزائفة لنظرية التوازن القائلة بأن الامتداد (كالطبقات

وافترادهم الى ثقهم بطبيعتهم ولم يكن مفكرو التنوير يضعون في اعتبارهم الدلالة الحاسمة للشروط الاقتصادية للتطور ومن ثم لم يستطيعوا كشف القوانين الموضوعية للمجتمع وكان مفكرو التنوير يوجهون مواعظهم الى جميع طبقات ومصاف المجتمع ولكنهم كانوا يوجهوها في الاساس الى اولئك المسكين بالسلطة وكان التنوير ينتشر في فترة الاعداد للثورات البورجوازية. وكان من بين مفكري التنوير فولتير وروسو ومونتسكيو وهيردر ولبسنج وشيلر وغوته وديستنسكي وكوزيلسكي وكثيرون غيرهم وقد ساعد نشاطهم بقدر كبير على التغلب على نفوذ الايديولوجية الكنسية والاقطاعية وقد ناضل مفكرو التنوير بتصميم ليس ضد الكنيسة فحسب وانما ايضاً ضد المعتقدات الدينية الجامدة وضد مناهج التفكير المدرسية (السكولائية) ومارس التنوير تأثيراً كبيراً على تكوين النظرة العامة الاجتماعية للقرن الثامن عشر وأثرت آراء التنوير على الاشتراكيين الخياليين والشعوبيين الروس (النارودنيين) ولم يعد التنوير في الوقت الحاضر اتجاهاً مؤثراً في التفكير الاجتماعي ، الا ان آراءه لا تزال سارية بين المثقفين غير الماركسيين

### التهيجية

#### Irritability

#### Irritabilité

قابلية المادة الحية للاستجابة فوراً لتأثير البيئتين الداخلية والخارجية والتهيجية واحد من اشكال الانعكاس البيولوجية العامة في المادة واكثر اشكال التهيجية أولية - الكامنة في البروتوزوا - هو الانتحاء، وهو التحرك نحو مصدر التهيج والضوء والرائحة الخ) او بعيداً عنه وتؤدي التهيجية خلال عملية التطور الارتقائي (التاريخي) الى القابلية للاستشارة وهذه القابلية هي نتيجة تغير الأنسجة. وكلما أصبحت

الاجتماعية للانسان ، بما في ذلك عملية الادراك والتفكير . ولكن الفسيولوجيا بذاتها لا تحدد محتوى العمليات النفسية . وهذا هو السبب في أن النفس لا بد - من الناحية المعرفية - أن تتناقض لا مع آلية التفكير الفسيولوجية ، وانما مع ما يفكر فيه ونظرية التوازي النفسي الجسمي - في التحليل النهائي - نفضي بالضرورة الى نتائج مثالية .

## التواصل

### Communication

من مقولات الفلسفة المثالية ، ويشير الى التداخل الذي تنكشف فيه الذات في ذات أخرى . ويجد التواصل معناه الأكمل في الوجودية (\*) عند ياسبرز (\*) وفي الشخصية (\*) الفرنسية الحديثة . ومن الناحية التاريخية ، فقد نشأت. نظرية التواصل لدحض نظريات العقد الاجتماعي (\*) التي توجد اصولها في عصر التنوير (\*). يؤكد أنصار نظرية التواصل (ك . ياسبرز ، وبولنو ، وأ . مونييه ) ان العقد الاجتماعي هو في جوهره عقد أو تحويل ترتبط الاطراف فيه بالترامات متبادلة ويتحقق الادراك المتبادل والمعرفة المتبادلة فقط في ضوء تلك الاترامات ، أي بطريقة مجردة أو غير شخصية والعقد رابطة تقوم على أساس الانفصال العملي للأفراد ويعتبر التواصل علاقة تبعية متبادلة تقام تعسفاً على النقيض من العقد « الاتصال وليس العقد » ( ف كوفمان ) ويقال ان التواصل يتم عن طريق المنافسة التي يصبح الأفراد خلالها مقتنعين بأن انفصالهم سببه الانحطاط المقبولة للتفكير ، على حين يتقاربون حيث يختلفون بواسطة ذلك الذي يشكل فرديتهم الفريدة ان الاشياء « الفريدة في فرديتها » هي المخاوف والشواغل والهواجس الذاتية المخبأة بعناية التي يمارس فيها الناس - كملجأ أخير - ( كل على طريقته ) انتمأهم لفئة من فئات المجتمع

مثلاً) لا بد أن يحد كل منها الآخر بالتبادل وتحقق توازناً فيما بينها ، وان هذه هي الطريقة الوحيدة لتحقيق استقرار المجتمع ومع ذلك فإن الازداد - في الواقع - هي في حالة صراع ، وهذا الصراع يُفضي حتماً إلى ازالة التناقض ، إلى حل المتناقضات الحسية في المجتمع وإلى تحويل المجتمع (أنظر الثورة الاشتراكية ) .

## توازي النفسي الجسمي

### Psycho-Physical Parallelism

### Parallélisme Psycho-Physiologique

احد الاتجاهات في علم النفس يقدم بطريقة ثنائية ( انظر الثنائية ) حلاً لمشكلة العلاقة بين النفسي باعتباره الجانب المثالي ، وبين الفسيولوجي أو الجسمي باعتباره الجانب المادي والذين يلتزمون باتجاه التوازي النفسي الجسمي ( و فونت ، وت ليس وابنهواس وأ ب تشتر . وت . ريبوت وغيرهم ) ينظرون الى النفسي والفسيولوجي على أنهما خطان مستقلان استقلالاً متبادلاً ، وعلى أنهما خطان متوازيان بينهما علاقة سبب ومسبب متبادلة ولكن لما كانت الأصابة الجسمية - مثلاً - تؤثر على الحالة النفسية ، والمحتوى الحسي للعمليات النفسية يغير مسار العمليات الفسيولوجية ، فان نظرية التوازي النفسي الجسمي - كقاعدة - تلحق بها نظرية التفاعل النفسي الجسمي ( ل بوس وس ستامف وأو كوله وغيرهم ) وهي النظرية القائلة بأن هناك تأثيراً مستمراً للنفسي والفسيولوجي كل منهما على الآخر وهنا - كما هو الحال لدى التصور المادي الساذج - فان مبدأ العلاقة المشتركة بين المحتوى المثالي للنفسي والجسمي هو نفسه مبدأ خاطئ فالواقع ان محتوى العمليات النفسية يحدده العالم الموضوعي وسيادة الإنسان العملية والنظرية عليه ، وتشكل العمليات الفسيولوجية الآلية المادية الضرورية التي تكفل النشاط الحيوي ، وكل الوظائف

البورجوازي الحديث فاذا نظرنا الى المناقشة في ضوء هذا ، تكون مجرد وسيلة لايضاح هذا الانتماء ونظرية التواصل برمتها هي شكل معدل لحماية الروابط الطبقة المظلة ومن الناحية الموضوعية فان نظرية التواصل تعارض مع المفهوم الماركسي للجماعية

تورنغ ، آلان

**Turing, Alan**

(١٩١٢-١٩٥٤) عالم منطقي ورياضي انجليزي . وقد اقترح في عام ١٩٣٧ تعريفاً للآلة الحاسبة المجردة ( «آلة تورنغ » ) ، بمساعدتها يمكننا من ناحية المبدأ ان نجري أي حساب او عملية منطقية وفق تعليمات مصاغة مجردة وكانت آلة تورنغ تصوراً من التصورات الدقيقة الاولى عن اللوغاريتم (\*). وتنبأ بعدد من الصفات المشتركة في الآلات الحاسبة الكلية التي ظهرت الى حيز الوجود فيما بعد وكان تورنغ أول من أكد أهمية اختراع آلات تعليم ، اي آلات تستطيع ان تجمع الخبرة الضرورية وتحسن اداءها في عملية التفاعل مع البيئـة

التورية

**Amphiboly**

**Amphibologie**

خطأ منطقي ينتج عن عدم وضوح بناء نحوي أو التباس فيه ، وخاصة عن استخدام قضية نحوية معينة أو صيغة التشابه الكلامية بمعنيين مختلفين في سياق واحد وينبغي تمييز التورية عن التشابه (\*). أو الاخطاء التي تنشأ عن التباس الكلمات المفردة

التوسط

**Mediation**

**Médiation**

تعريف شيء (أو مفهوم) عن طريق كشف علاقته

بشيء (أو مفهوم) آخر وتتكشف خصائص الأشياء في علاقتها مع الأشياء الأخرى . والشيء لا يمكن أن يكون هو نفسه ولا يمكن أن يحدد بأنه الشيء العيني العين إلا من خلال علاقته بشيء آخر . والتوسط مقولة رئيسية في فلسفة هيغل (\*) والمعنى الجدلي العميق المتضمن في معالجة هيغل لوحدة المتوسط والمباشر كان موضع تقدير عالي من لينين ومقولة التوسط - في وحدتها مع مقولة المباشر - تعبر عن الروابط المتبادلة بين الاشياء كمتطلب لتحدها العيني ولوجودها ذاتة كاشياء محددة معينة .

تولاند ، جون

**Toland, John**

(١٦٧٠ - ١٧٢٢) فيلسوف مادي انجليزي من انصار التفكير الحر تأثر تأثراً كبيراً بفولتير وديدرو وهولباخ ومهلفيتوس (\*) وغيرهم . وقد أثار كتابه الذي يحمل عنوان « مسيحية غير غامضة » (١٦٩٦) غضب رجال الكنيسة فأحرق ومع ذلك تمكن تولاند من الفرار كان أعظم اعماله نظريته في وحدة المادة والحركة فقد كان يعتقد ان الحركة صفة جوهرية للمادة ولا يمكن فصلها عنها وقد انتقد سبينوزا (\*) الذي لم يكن يعتبر الحركة الصفة الاساسية للمادة ، وانتقد ايضاً نيوتن وديكارت (\*) اللذين كانا يعتقدان ان قوى ماورائية - هي مصدر الحركة . وعند تولاند ان المادة خالدة لا تقبل الفناء وان العالم لا نهائي ومع ذلك فقد تمسك بمادية آلية وانكر الصدفة واعتبر الفكر حركة فسيولوجية خالصة للدمخ ، كما اعتقد ان حركة المادة لا تعترتها تغيرات كيفية

تولستوي ، ليف نيقولا يفيتش

**Tolstoi, Lev Nikolayevich**

(١٨٢٨ - ١٩١٠) كاتب ومفكر روسي عظيم

على سبيل المثال الذي كتب في ١٨٩٧ - ١٨٩٨ )  
 عارض بشدة الأخطا وفن الخاصة الرسمي  
 تولستوي بتعريفه للفن على انه نشاط انساني به ينقل  
 الناس مشاعرهم للآخرين ، اعتبره شرطاً جوهرياً  
 للحياة الانسانية ان الفن يجب أن يوحد بين الناس  
 ويساعدهم على تحقيق مثلهم ؛ ويجب ان يفهموه ايضاً .  
 وعلى اية حال ، لقد رأى تولستوي ان الهدف الاسمي  
 للبشرية هو في تشييد « مملكة الله على الارض » ، ولهذا  
 توصل الى النتيجة غير العلمية القائلة بأن الفكرة الدينية  
 يجب ان تكون الفكرة المرشدة في الفنون ولقد تمتع  
 تولستوي بنفوذ كبير ، لا على أنه مبشر بالافكار  
 الرجعية والحالة المثالية بل ككاتب واقعي ألمعي ،  
 وباعتباره مؤلف روايات « الحرب والسلام » و « آنا  
 كارينينا » و « البحث » وغيرها من الأعمال البارزة  
 العظيمة وباعتباره صاحب نزعة انسانية يطالب  
 باحتجاج الجماهير ضد عدم المساواة الاجتماعية والقهر .  
 مؤلفاته الفلسفية الدينية الرئيسية هي « فحص اللاهوت  
 القطعي » ( ١٨٨٠ ) ، « اعتراف » ، ( ١٨٨٠ -  
 ١٨٨٢ ) ، « ما الذي أوْمَن به ؟ » ( ١٨٨٣ ) ، « مملكة  
 في داخلنا » ( ١٨٩١ ) ، و « درب الحياة » ( ١٩١٠ ) .

### التوماوية

#### Thomism

#### Thomisme

الاتجاه الرئيسي في الفلسفة الكاثوليكية الذي بدأه  
 توما الاكويبي (\*) وقد كانت التوماوية مأخوذاً بها على  
 أوسع نطاق في المدارس المختلفة للأخوية الدومينيكانية .  
 وقد عارض التوماوية في العصور الوسطى انصار دونز  
 سكوتوس (٥) الذين تجمعوا حول أخوية الرهبان  
 الفرنسيسكان كان أبرز من واصلوا الفلسفة التوماوية  
 في عصر النهضة (٥) الراهب الدومينيكاني الايطالي  
 توماس ديل فيو ( أو كاجيتان أوف تيببي )

تمكس كتاباته الأدبية وتعكس تعاليمه معظم جوانب  
 الحقبة الممتدة من ١٨٦١ الى ١٩٠٤ أي حقبة النمو  
 المتسارع للرأسمالية ودمار الطبقة الفلاحية البطريركية  
 وتولستوي كما قال لينين يجسد في أعماله بشكل بارز  
 جريء مذهب « الملامح التاريخية النوعية للثورة الروسية  
 الاولى الشاملة ، قوتها وضعفها » ، ويحشد ملمحاً مميزاً  
 رئيسياً من ملامحها المميزة الرئيسية ألا وهو كوما « ثورة  
 بورجوازية فلاحية » . ولقد قيم تولستوي الواقع في ايامه  
 من وجهة نظر الطبقة الفلاحية الروسية ومن هنا  
 جاءت التناقضات « الصارخة » في وجهات نظره  
 فمن جهة نرى نقداً مريراً للرأسمالية والكنيسة الرسمية ،  
 وعرضاً للجوهر المعادي للشعب الذي تتصف به الدولة  
 المستغلة ، ومن جهة أخرى نرى التبشير بالخضوع  
 ومذهب عدم مقاومة الشر ، وهو شكل مخفف للدين  
 ولقد تأثرت أفكار تولستوي الفلسفية - الدينية بالمسيحية  
 والكونفوشية والبوذية وكذلك روسو وشوبنهاور (\*) .  
 والمفهوم الرئيسي في تعاليم تولستوي هو مفهوم الايمان (\*)  
 الذي فهمه أساساً بشكل عقلائي الايمان هو معرفة  
 ماهية الانسان ومعنى حياته ويقوم معنى وقيمة الحياة  
 الانسانية في توحيد الناس على اساس المحبة ، وفي  
 توحيدهم مع الله على اساس تحقيق ألوهيتهم وقد  
 رأى تولستوي ان الدولة والكنيسة والحضارة ككل  
 تحول دون تحقيق هذا المثال ولقد عرض شروط  
 الحضارة البورجوازية ورفض ثقافتها بصفة عامة ،  
 ودعا الناس الى ان يعيشوا حياة بسيطة وان يقوموا  
 بعمل فلاحى بسيط وفي رأيه ان الانسان لا يكون  
 حراً الا اذا خدم الله ( الخبير ، أو « المبدأ المطلق الذي  
 لا ينقسم » وغير المشروط ) . وهو في المجالات الأخرى  
 ليس حراً ؛ والسيرورة التاريخية تم بمشيئة الله وتتأثر  
 بنشاط الجماهير ، وليست للفرد قيعة في الحقيقة الفعلية  
 ومن ثم توصل تولستوي الى القدرية (٥) . وتولستوي  
 أعماله عن فلسفة الجمال (كتاب « ما هو الفن ؟ »

وكانت الثورات البورجوازية الاولى ، وحركة الاصلاح ، وما نتج عنها من فقد الكنيسة الكاثوليكية لتفوقها السابق مسؤولة عن تجديد التوماوية على نحو ما على يد الراهب اليسوعي الاسباني فرانسيسكو سواريز وقد شهد منتصف القرن التاسع عشر آخر احياء للتوماوية ( انظر التوماوية الجديدة ) وكان أبرز ممثلي هذا الاتجاه شتوكل وباموكر ( المانيا ) - دي فولف وميرسييه ( فرنسا ) - نيومان ( بريطانيا ) - لبيراتوري ( ايطاليا ) وغيرهم وينحو الاتجاه الرئيسي للتوماوية المعاصرة الى تزييف العلم الطبيعي الحديث نظرياً والى موامة مذهب توما الاكويبي مع فلسفي كانط وهيجل (٥) ومع النظريات المثالية الحديثة ( انظر هوسيرل وهيدغر ونيكولاوي هارتمان وغيرهما ).

### التوماوية الجديدة

#### Neo-Thomism

#### Néo-Thomisme

المذهب الفلسفي الرسمي للكنيسة الكاثوليكية ، ويقوم على تعاليم توما الأكوبي (٥) وقد اعترف منشور بابوي للبابا ليو الثالث عشر ( ١٨٧٩ ) بالتوماوية الجديدة الفلسفة الوحيدة الحقبة التي تتطابق مع المعتقدات المسيحية وفي عام ١٨٨٩ انشئ معهد عال للفلسفة في لوفان ، بلجيكا وهو الآن المركز الدولي للتوماوية الجديدة وهذا المذهب منتشر في بلاد كثيرة حيث توجد أعداد كبيرة من الكاثوليكين ( فرنسا واطاليا وألمانيا الغربية والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية ) . والتوماويون الجدد البارزون هم جاك ماريتان (٥) و. جيلسون ( فرنسا ) ، دي رايمبكر ( بلجيكا ) ، لوتس دي فريز ( ألمانيا الغربية ) ، ج ويدر ( النمسا ) ، وبوتشينسكي (٥) وفلسفة التوماوية الجديدة تقوم بدور الركيزة الايديولوجية للترعة الكنسية . ويحتل التوماويون

الجدد مراكز قيادية بين ابيدولوجي مناهضة الشيوعية (٥) وأساس التوماوية الجديدة هو المبدأ المدرسي القائل : « الفلسفة خادمة اللاهوت » والتوماوية الجديدة هي الصورة اللاهوتية للمثالية الموضوعية المعاصرة ويعتبر التوماويون الجدد « الشيء الخالص » - مفهوماً على أنه العنصر الأول الالهي الروحي - هو الواقع الأسمى . ويعلنون أن العالم المادي ثانوي ومشتق ويستخدم التوماويون الجدد - على نطاق واسع ، وكبرهان عقلي على المعتقدات الدينية - مقولات أرسطو في الشكل والمادة والقوة والفعل ( الامكان والواقع ) وكذلك مقولات الوجود والجوهر وتؤدي البناءات التأملية التوماوية الجديدة الى القول بأن الله هو العلة الأولى للوجود والأساس الأول لكل المقولات الفلسفية وفلسفة التوماوية الجديدة اذا أخذت بمجموعها مذهب متشعب من الميتافيزيقا (٥) ، اجزائه الرئيسية هي مبحث الوجود ( الانطولوجيا ) ومبحث المعرفة ( الاستمولوجيا ) والفلسفة الطبيعية وتختلف الميتافيزيقية التوماوية الجديدة اختلافاً ملحوظاً - في تمثيلها للمشكلات والمصطلحات - عن توماوية العصور الوسطى فهي تربط ربطاً تليقاً بين العناصر الأساسية للمذهب توما الأكوبي ( مبدأ انسجام الايمان والعقل ، وغيره من المبادئ ) وافترضات مذاهب القرنين الثامن عشر والتاسع عشر المثالية ، مثل مذاهب كانط وشيلنغ وهيجل (٥) ويلترم التوماويون الجدد - في آرائهم عن العملية التاريخية - بمذهب العناية الالهية اما علم الاجتماع التوماوي الجديد فيقوم على اساس الفكرة الخيالية ( الطوباوية ) عن مجتمع « ثالث » اكثر تقدماً وعدلاً من الرأسمالية والاشتراكية ، فيه تحكم الكنيسة

توينبي ، أرنولد جوزيف

Toynbee, Arnold Joseph

(١٨٨٩ - ١٩٧٥) مؤرخ وعالم اجتماع انجليزي

مفكري عصر النهضة ومادي كان يحث الفلاسفة على ان يدرسوا الطبيعة بواسطة التجارب ، ويؤكد أهمية الحواس التي كان يعتقد أنها المصدر الرئيسي للمعرفة الانسانية وكان يعارض المنهج القياسي التأملي الذي كان يميز الفلسفة المدرسية (السكولائية) فكان تيليزيو مهدداً لفرانسيس بيكون (\*) وقد انطلق تيليزيو - في تفسيره للطبيعة - من حقيقة ان المادة التي تشغل المكان كله (ولهذا تستبعد الخواء) أبدية كالله وقد تمسك تيليزيو - كغيره من الفلاسفة الطبيعيين في عصره - بأفكار مذهب الارواحية (\*). ويتضمن مذهب تيليزيو في المفاهيم الكونية القول بأن الحرارة والبرودة ، باعتبارهما العنصرين المتناقضين والحيويين اللذين يصوبان الى الحفاظ على الذات ، يتنازعان المادة الحرارة متمركزة على الشمس والبرودة على الارض

تيميريازيف ، كليمنت آرКАДيفيتش

**Timiryazev, Kliment Arkadyevich**

(١٨٤٣ - ١٩٢٠) عالم روسي من أتباع داروين (\*). مؤسس علم وظائف أعضاء النبات في روسيا تشكلت نظرة تيميريازيف العامة للعالم تحت تأثير أفكار الديمقراطيين الثوريين الروس وفي مرحلة مبكرة أدرك ان المزيد من تطور علم الاحياء يتوقف على النجاح في ادراك العمليات العميقة الغور للنشاط الحيوي في الكائنات العضوية (علم وظائف الاعضاء والكيمياء العضوية والطبيعة الحيوية .) ولقد لعبت اعماله التجريبية في التركيب الضوئي للنبات دوراً كبيراً في البرهنة على وحدة المادة الحية وغير الحيوانية . ولم يقصر تيميريازيف أبحاثه على الاطار الضيق للمناهج التجريبية فأجرى تعميمات فلسفية واسعة وطبق المنهج التاريخي تطبيقاً مشمراً ، وهو ما يتفق في كثير من جوانبه مع المنهج

تحل فلسفته في التاريخ « نظرية الدورات » محل مفهوم التقدم الاجتماعي وقد ذهب الى ان تاريخ العالم يسير في دورات كبرى من الارتفاعات والانخفاضات وهو محصلة كلية لـ « الحضارات » المختلفة التي تمر بالمرحل بسرها الميلاد والنمو والسقوط والتفكك والتدمير وقد ربط توينبي في معالجته لمشكلة القوى المحركة للتاريخ الايمان بـ « كشف الهي » باعتباره معنى التاريخ وأمل في الاتحاد بالله « عبادة الافراد او « الافراد الخلاقين او « الاقليات الخلاقة ». ويختلف توينبي عن شبنغلر (\*) في محاولته البرهنة على انه من الممكن انقاذ « الحضارة الغربية » عن طريق الكهنوتية (\*)

تيرغو ، آن روبرجك

**Turgot, Anne Robert Jacques**

(١٧٢٧ - ١٧٨١) اقتصادي وعالم إجتماع ورجل دولة فرنسي شارك هولباخ وديدرو وهلفتيوس (\*) آراءهم المادية وفي دراساته التاريخية الفلسفية نادى بالفكرة القائلة بأن تقدم المجتمع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور أشكال الحياة الاقتصادية وكان يعترف بأهمية النمو الاقتصادي وتقدم العلم والتكنولوجيا لما فيه صالح التطور الاجتماعي وقد انضم تيرغو إلى مدرسة الاقتصاديين الفيزيوقراطيين كانوا - على النقيض من (المركتيلين) - يعتقدون أن « الناتج الصافي » أي فائض القيمة يخلق في مجال الانتاج وليس في مجال التداول وقدم تيرغو بعض الأفكار عن التقسيم الطبقي للمجتمع وجوهر الأجور . وقارب التعريف العلمي للطبقة . مؤلفه الرئيسي « تأملات في تكوين وتوزيع الثروات » (١٧٧٦) .

تيليزيو ، بيرناردينو

**Telèsio, Bernardino**

(١٥٠٨ - ١٥٨٨) فيلسوف طبيعي ايطالي من

المادي الجدلي . وقد كافح تيميريازيف من أجل وضع علم الاحياء في خدمة الشعب فربط أبحاثه بالتطبيق في مجالات زراعة الارض ، وعمل على نشر منجزات علم الاحياء على نطاق واسع . ومن الامور ذات الاهمية الكبرى النضال الذي خاضه تيميريازيف ضد النظريات

المثالية في علم الاحياء ( أنظر المذهب الحيوي ) وكان الأول بين العلماء الطبيعيين البارزين الروس في قبول ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقد نشرت مجموعة مقالاته في عام ١٩٢٠ تحت عنوان « العلم والديمقراطية » وأشاد بها لينين اشادة كبيرة





## الثالث

### Triad

### Triade

الثلاثي ، التطور على ثلاث مراحل . وقد ادخل مفهوم الثالث الافلاطونيون الجدد(\*) وبصفة خاصة برقلس(\*) . وكان يستخدم على نطاق واسع عند الفلاسفة الكلاسيكيين الالمان بمن فيهم هيغل(\*) ، وعند هيغل ان كل عملية تطور تمر بثلاث مراحل القضية ونقيض القضية والمركب ، وكل مرحلة تالية تلغي ما قبلها وتحولها الى الضد ، بينما لا يلغي المركب نقيض النقيض فحسب ، بل انه ايضاً يضم بطريقة جديدة سمات معينة من المرحلتين السابقتين في التطور ويبدأ المركب بدوره ثالوثاً جديداً وهكذا ويعكس الثالث احد الخصائص المميزة للتطور يتم فيها الوصول مرة ثانية الى نقطة البداية الاصلية ، ولكن على مستوى اعلى نتيجة للخبرة المتجمعة وقد جعل هيغل من الثالث مطلقاً ، وحوله - على النقيض من أقواله هو نفسه - الى خطة مصطنعة مفروضة على الواقع والى منهج شكلي لبناء نسق فلسفي ، والى خطة للتطور ذي المراحل الثلاثة للمفهوم وتطبق الفلسفة الماركسية المضمون العقلاني للثالوث لتمييز عملية التطور ( انظر قانون نفي النفي ) .

## الثبات

### Invariance

صفة تشير الى مقدرة الاحجام والمعادلات والقوانين على البقاء ثابتة لا تتغير خلال تحولات معينة في الاحداثيات والزمن . فمثلاً قوانين الحركة في الميكانيكا الكلاسيكية ثابتة في علاقة التحولات المكانية - الزمانية عند غاليليو ؛ وقوانين الحركة في نظرية النسبية في علاقة التحولات عند لورنتس ؛ وقوانين الحركة في نظريات الجسيمات الأولية في علاقة التحولات التي تعكس الطبيعة المميزة للمكان - الزمان وخلال التحول من نظرية قديمة الى نظرية جديدة فان صفة الثبات القديمة اما ان تبقى او تعمم ، ولكنها لا تزول وينشأ الثبات عن الوحدة المادية للعالم ، وعن التجانس الاساسي للموضوعات الفيزيائية وصفاتها

### الثقافة ( الحضارة )

### Culture

كل القيم المادية والروحية - ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها - التي يخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ وبمعنى اكثر تحديداً ، فانه من المتاد التمييز بين الثقافة المادية ( أي الآلات والخبرة في ميدان الانتاج وغير ذلك من الثروة المادية ) والثقافة الروحية



الاشتراكية التطوير الكامل للثقافات القومية في شكلها ، الاشتراكية في مضمونها ؛ تبادلاً كئيفاً بصورة متزايدة للقيم المادية والروحية بين الامم ؛ اثناء متزايداً للكنوز الثقافية لكل امة بقيم ذات طبع اعمي ؛ تطوير خصائص ثقافية شيوعية مشتركة ، تدعيم تشكيل الثقافة المشتركة للمجتمع الشيوعي في المستقبل . ويقول برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي « ان الثقافة الشيوعية اذ تستوعب وتطور أفضل ما خلقتة الثقافة العالمية سوف تكون مرحلة عليا جديدة في التقدم الثقافي للبشرية ، وسوف تجسد تجدد وثناء الحياة الروحية للمجتمع ، والمثل العليا السامية والترعة الانسانية للعالم الجديد وسوف تكون ثقافة المجتمع اللاطبقي ثقافة كل الشعب ، كل البشرية

### لثائية الجسم والموجة

#### Wave-Corpuscular Dualism

#### Dualisme du Corpuscule et de l'Onde

صفة نوعية للاشياء البالغة الدقة ( الميكروسكوبية ) التي تتناولها ميكانيكا الكموم ( الكوانتا ) وتتضمن امتلاك هذه الاشياء صفات تنتمي إلى الجسيمات والموجات على السواء وتوجد صيغة فيزيائية دقيقة لثنائية الجسم والموجه في معادلات دي بروجلي (•) وترمز لثائية الجسم والموجة للعلاقة الداخلية الوثيقة بين العالم الكبير والعالم الصغير (•) وخصائص وحدتهما . وينكر التفسير الوضعي لثائية الجسم والموجة أي وحدة داخلية ، بين الموجه وصفات الجسم ، في الاشياء البالغة الدقة ويعلن انهما تستبعد كل منهما الاخرى بالتبادل ، ولكنهما مكملتان لبعضهما الآخر فحسب ( انظر مبدأ الاكتمال ) اما التفسير المادي المتماسك لثائية الجسم والموجة - كما وضعه لانجفين وفايلوف (•) وغيرهما من العلماء ، فينظر الى الجسيمات الدقيقة على انها ليست جسيمة وليست موجة ، بل هي شيء

( أي المنجزات في مجال العلم والفن والادب والفلسفة والاخلاق والتربية ... الخ ) . والثقافة ظاهرة تاريخية ويتحدد تطورها بتتابع النظم الاقتصادية الاجتماعية وترى الماركسية اللينينية - على خلاف النظريات المثالية التي تنكر الأسس المادية للثقافة وتعتبرها نتاج الروحي « للصفوة » - ان انتاج السلع المادية هو اساس ومصدر الثقافة الروحية ومن هنا فان الحضارة هي نتاج أنشطة الجماهير والثقافة الروحية - رغم انها تتحدد اساساً بالظروف المادية - فانها لا تتبع تلقائياً التغيرات التي تغذي الثقافة المادية ، التي تتميز باستقلال نسبي واستمرار في التطور ، والتي تخضع لتأثير حضارات الشعوب الاخرى وتتخذ الثقافة - في أي مجتمع طبقي - طابعاً طبقياً سواء فيما يتعلق بمضمونها الايديولوجي ، واهدافها العميقة وتنقسم كل ثقافة وطنية - في ظل الرأسمالية - الى ثقافتين ، تضمان الثقافة المسيطرة ، وهي ثقافة البورجوازية ، وعناصر متباينة في تطورها من الثقافة الديمقراطية والاشتراكية للجماهير المهورة وينطوي هذا على ضرورة التمييز بين مفهومين - «ثقافة المجتمع» و «الثقافة البورجوازية» ( أي ثقافة الطبقة المسيطرة ) أما الثقافة الاشتراكية التي تستوعب بالفعل انجازات الماضي التقدمية ، فتختلف اختلافاً جذرياً عن الثقافة البورجوازية الحديثة ، من زاوية الايديولوجية والوظيفة الاجتماعية على السواء . ولا يمكن خلق الثقافة الاشتراكية دون ثورة اشتراكية ، والثورة الثقافية (•) عنصر جوهري في الثورة الاشتراكية . ومن الخصائص المميزة للثقافة الاشتراكية ارتباطها بالشعب ، ايدولوجية شيوعية ، نظرة عامة علمية للعالم ، نزعة انسانية اشتراكية ، نزعة جماعية ، وطنية اشتراكية ، وأعمية . ويرجع الدور القيادي في خلق وتطوير الثقافة الاشتراكية الى الحزب الشيوعي ، الذي يؤثر في كل الوظيفة الثقافية والتربوية للدولة الاشتراكية . وتتضمن

آخر مركب منهما على ان الدليل الملموس على هذا لم يتوفر بعد . وقد بدأ يقام هذا الدليل بالنظريات الجديدة عن الجسيمات الاولية

## الثورة الاجتماعية

### Social Revolution

### Révolution Sociale

نقطة تحول في الحياة الاجتماعية تدل على الاطاحة بما عفى عليه الزمن واقامة نظام اجتماعي تقدمي جديد وماركسية اللينينية، على عكس منظري البورجوازية الليبرالية والانتهازية، الذين يعدون الثورة الاجتماعية قضاء وقدرأ، تعلمنا ان الثورات هي النتيجة الضرورية، الطبيعية، لتطور المجتمع الطبقي وحقبة الثورات الاجتماعية تكمل عملية الارتقاء، أي النضج التدريجي لعناصر أو ارهاصات نظام اجتماعي جديد في رحم المجتمع القديم وتعمل الثورة الاجتماعية التناقض بين قوى الانتاج الجديدة وعلاقات الانتاج القديمة، وتقضي على العلاقات البالية للانتاج، وتشق الطريق امام مزيد من التطور لقوى الانتاج ونتيجة للثورات تتحقق متطلبات القانون القائل بأن علاقات الانتاج تتطابق مع طبيعة قوى الانتاج ( انظر تطابق علاقات الانتاج، الخ ) فعلاقات الانتاج القديمة تندعم على ايدي المدافعين عنها - اي الطبقات السائدة التي تحمي النظام القائم عن طريق سلطة الدولة . ومن ثم يقتضي الامر من الطبقات التقدمية، لشق الطريق امام التطور الاجتماعي، ان تطيح بنظام الدولة القائم والمشكلة الرئيسية في كل ثورة هي مشكلة السلطة السياسية فنقل السلطة من أيدي الطبقة الرجعية الحاكمة الى ايدي الطبقة الثورية، يتحقق عن طريق صراع طبقي حاد والثورة هي اعلى اشكال الصراع الطبقي ؛ وخلال الحقب الثورية تهب جماهير الشعب العريضة الى كفاح واعٍ، بعد أن كانت تنأى عن هذا الكفاح من قبل

ولهذا السبب فإن الحقب الثورية تعني، دوماً، تسارعاً شديداً في التطور الاجتماعي . ولا يجب ان يحدث لبس بين الثورات وما يسمى بالانقلابات وأشكال التمرد الخ فالانقلابات تغير بالقوة قمة القطاع الحاكم وتعمل عليها أشخاصاً، افراداً أو جماعات، من داخل الطبقة نفسها التي في الحكم وتحدد طابع الثورات المهام الاجتماعية التي تحققها والقوى الاجتماعية التي تشارك فيها . وفي هذا المضمار تختلف الثورة الاشتراكية اختلافاً جذرياً عن جميع الثورات السابقة ( انظر الثورة البورجوازية )، نظراً لأنها تحدث تغيرات اكثر عمقاً في حياة الناس فهي تقضي على الطبقات المستغلة، وتتأصل جميع اشكال استغلال الانسان للانسان . ومثال على هذا النوع من الثورة ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فالتطور الاقتصادي والسياسي غير المتكافئ للبلدان الرأسمالية في فترة الامبريالية يؤدي الى نشوب الثورات في فترات مختلفة في البلدان المختلفة ويترتب على هذا ان التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية على مستوى عالمي يشكل حقبة تاريخية كاملة وفي خلال هذه الفترة تتساقط دولة وراء أخرى من النظام الرأسمالي لتزيد من عمق أزمة ذلك النظام . وبجانب الثورات الاشتراكية يكون لثورات التحرر الوطني، والانواع المختلفة لحركات التحرر الديمقراطي، دلالة كبيرة خلال هذه الحقبة . فهذه الثورات تقضي على النظام الاستعماري المتداعي الخاص بالامبريالية، وتكبل ضربات اقوى لمؤخرته « ان الثورات الاشتراكية، وثورات التحرر الوطني المعادية للامبريالية، وثورات الديمقراطية الشعبية، وحركات الفلاحين العريضة، وأشكال الكفاح الشعبي للاطاحة بالانظمة الفاشية(\*) والانظمة المستبدة الأخرى، والحركات الديمقراطية العامة ضد الاضطهاد القومي - كل هذه تتضافر في عملية ثورية على نطاق عالمي تقوم بتقويض وتدمير الرأسمالية » ( برنامج

الحزب الشيوعي السوفيتي) وفي الحقبة الحالية نضج النظام الرأسمالي العالمي ككل وأصبح مهياً بالفعل لثورة البروليتاريا الاجتماعية ومهما يكن، فان امكانيات تطور الثورة في كل بلد تتوقف على عدد من الظروف (انظر الوضع الثوري) ويمكن للثورة ان تتحقق بالوسائل السلمية او العنيفة، وهي تستند الى الظروف التاريخية المحسوسة، وعلى الطبقة العاملة وحلفائها أولاً وقبل كل شيء، من جهة، وعلى درجة مقاومة الطبقات الرجعية من جهة أخرى

### الثورة الاشتراكية

#### Socialist Revolution

#### Révolution Socialiste

تحول جذري للمجتمع يميز الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والثورة الاشتراكية تحمل علاقات التعاون والمساعدة المتبادلة محل علاقات الانتاج المتسمة بالتسلط والقهر القائمة على الملكية الخاصة، ومن ثم تلغي كل استغلال من الانسان للانسان وقد أوضح ماركس وأنجلز اللذان اكتشفا قوانين التطور الاجتماعي، المبادئ الرئيسية للثورة الاشتراكية. وبرهنا على ان الثورة الاشتراكية هي نتيجة طبيعية لتطور المجتمع، ووصفا هذه الثورة بأنها المهمة التاريخية للبروليتاريا وقد نوها بضرورة تفويض جهاز الدولة البورجوازي واقامة دكتاتورية البروليتاريا (٥) لبناء الاشتراكية. وتبدأ الثورة الاشتراكية في غيبة أي شكل جاهز من اشكال الاسلوب الحديد للنتاج، ولهذا فهي خلاقة بطبيعتها. ويقضي بناء مجتمع جديد فترة زمنية محددة، حدها ماركس على انها الفترة الخاصة بالتحول من الاشتراكية الى الشيوعية (مرحلتها الاولى). وتقوم دكتاتورية البروليتاريا بدور اداة بناء المجتمع الجديد. والنتيجة التي وصل اليها ماركس فيما يتعلق بدكتاتورية البروليتاريا هي العنصر الرئيسي

في نظريته الثورية وقد مضى لينين بالماركسية، عن طريق تحليله للمرحلة الامبريالية من الرأسمالية، خطوة الى الامام، واثراها ببعض القضايا الجديدة ذات الاهمية الكبيرة امكانية وضرورة احراز البروليتاريا النصر أولاً في بلد واحد أو عدة بلدان، وهو يقتضي تعايش البلدان ذات الانظمة الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية المختلفة؛ وقيام الثورة في البداية بكسر أضعف الحلقات في سلسلة الاقتصاد الرأسمالي العالمي؛ وهيمنة البروليتاريا، ونمو الثورات الوطنية البورجوازية الديمقراطية، وتحولها الى ثورات اشتراكية؛ والعلاقة بين كفاح العمال في الدولة الرأسمالية وحركة التحرر الوطني لشعوب المستعمرات؛ والوضع الثوري (٥)؛ والربط البارز بين العوامل الموضوعية. والذاتية؛ وتعدد أشكال الثورة الاشتراكية وعدد من القضايا الاخرى وقد أظهر البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى ان قيادة الطبقة العاملة للثورة واقامة دكتاتورية البروليتاريا، وتحالف الطبقة العاملة مع الطبقة الفلاحية، والقضاء على الملكية الرأسمالية، والتحويل الاشتراكي للزراعة، والتنمية الاقتصادية المبنية على التخطيط، والثورة الثقافية، والقضاء على الاضطهاد القومي، والدفاع عن المكاسب الاشتراكية، والأهمية البروليتارية تشكل المسائل الاساسية التي تنتظم الثورة الاشتراكية. وهذه المسائل باعتمادها على مستوى تطور قوى الانتاج ومجموعة الخصائص القومية والمستوى الثقافي العام للشعب، وتقاليد التاريخية، وتنظيم القوى للطبقة في البلد والعالم، هذه المسائل انما تحدد الملامح النوعية للتحول من الرأسمالية الى الاشتراكية في الدولة المعنية. وهكذا فان الثورة باعتمادها على هذه الظروف قد تكون ثورة سلمية أو مسلحة والماركسية اللينينية تذهب الى ان حدة الصراع الطبقي وتوتره يتوقفان على قوة المقاومة من جانب البورجوازية الرجعية لغالبية الشعب،

وعلى استخدام هذه البورجوازية للقوة . وقد تطورت نظرية الثورة الاشتراكية في عصرنا تطوراً أبعد ، فولدت عدداً من النتائج الجديدة حول الحاجة الى ظروف ملائمة لتحقيق ثورة ما بالوسائل السلمية ؛ حول امكان التطور للاراسمالي في البلدان المتخلفة واقامة ديمقراطية وطنية (•) ؛ حول امكان قيام مراحل انتقالية في الكفاح من اجل ديكتاتورية البروليتاريا ؛ حول وحدة جميع الحركات الديمقراطية المعارضة لطغيان حكم الاقلية (الاوليغاركية) المالية في تيار قوي معاد للامبريالية .

### الثورة البورجوازية

#### Bourgeois Revolution

#### Révolution Bourgeoise

ضرب من الثورة الاجتماعية تعني أساساً بحل التناقضات بين القوى الانتاجية والنظام الاقتصادي والسياسي الاقطاعي وشبه الاقطاعي ويتضمن هذا النوع الثورات في المستعمرات وفي البلدان التابعة ضد الامبريالية والبقايا الاقطاعية والمهمة التاريخية للثورة البورجوازية هي التخلص من العوائق في طريق التطور الراسمالي . وحقيقة كون بعض الثورات من هذا النوع قد تقوم باجراءات معينة مناهضة للرأسمالية لا تغير من طابعها العام ، حيث أنها تترك أساس المجتمع البورجوازي دون تغيير ، أي انها لا تمس الملكية الخاصة لوسائل الانتاج . وقد سجل التاريخ كثيراً من الثورات البورجوازية في بلاد عديدة في أزمنة مختلفة . وعملية تصفية الاقطاع التي بدأت في القرن السادس عشر ( حرب الفلاحين العظمى في ألمانيا ، وثورة الأراضي الواطئة - هولندا ) لم تصل بعد الى الاكتمال ( فهناك - مثلاً - الثورات البورجوازية العديدة في المستعمرات والبلاد التابعة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ) . ومن ثم فانه ستقع حتماً أشكال نوعية عديدة للغاية من الثورة البورجوازية

والقوى المحركة لها . فعلى حين أنه في الفترة التي سبقت صعود الرأسمالية الاحتكارية كان دور الثورة البورجوازية ينتمي بأكمله للبورجوازية ، فانه في فترة الاستعمار زاد بشكل حاد نفوذ البروليتاريا على مسار ونتائج الثورة البورجوازية ؛ وفي عدد من الحالات تنتقل القيادة الى البروليتاريا ( الثورة الروسية في عام ١٩٠٥ والثورة الديمقراطية الجديدة في الصين ) . وأعم الطرق لتصنيف الثورات البورجوازية هي تقسيمها الى ثورات بورجوازية كبيرة وثورات بورجوازية ديمقراطية . ثورة البورجوازية الكبيرة تقوم تحت قيادة البورجوازية دون اية مشاركة واسعة من جانب الشعب ، ولا تؤدي الى تغيرات اجتماعية عميقة الحذور ، مثل ثورة عام ١٨٦٧-١٨٦٨ في اليابان ، وثورة تركيا الفتاة وديد من الثورات المعاصرة في البلدان الآسيوية والأفريقية ، التي لم تمض الى أبعد من الفوز بالاستقلال الوطني ونجد صورة خاصة من الثورة البورجوازية في الثورة البورجوازية الديمقراطية . وسماتها هي المشاركة الفعالة من جانب البروليتاريا ومن الفلاحين ، وارتباط بالثورة الزراعية وحركة الفلاحين من أجل اصلاح أساسي لعلاقات الأرض ، وتحرك الجماهير مع مطالب تختلف عن مطالب البورجوازية . وهناك ضروب مختلفة من الثورات البورجوازية الديمقراطية ، لكل منها دورها التاريخي المميز وقواها الدافعة (١) الثورات البورجوازية الديمقراطية في فترة النضال ضد الاقطاع ، التي تمت تحت قيادة البورجوازية وأكدت سيطرتها الاقتصادية والسياسية ، مثل الثورة الفرنسية في الأعوام ١٧٨٩ - ١٧٩٤ ، (٢) الثورات البورجوازية الديمقراطية في الفترة الأولى من عصر الاستعمار والمرحلة الأولى من الأزمة العامة للرأسمالية . والبروليتاريا - اذ تعمل في تحالف مع طبقة الفلاحين - تصبح قائدة هذا النوع من الثورة البورجوازية ، التي تمهد الطريق للتعبيل بتطور الرأسمالية وتخلق الظروف لتطور الثورة

وفي هذه المرحلة تعطى الاولوية للتربية الشيوعية (٥) للشعب بروح من تكامل اخلاقي سام وتكريس للشيوعية ، وموقف شيوعي ازاء العمل وازاء الملكية العامة ، واستئصال تام لبقايا الرأسمالية (٥) في وعي الشعب ، وتطور كلي ومتسق للفرد ، وخلق ثقافة روحية خصبة حقاً ويتوقف على حل هذه المشكلات الى حد كبير نمو القوى الانتاجية ونمو فنية الانتاج وتنظيمه ، وازدياد النشاط العام للجماهير وتطور المبادئ الديمقراطية للادارة الذاتية العامة واعادة تنظيم الحياة اليومية على أسس شيوعية

ثورو ، هنري ديفيد

Thoreau, Henry David

(١٨١٧ - ١٨٦٢) فيلسوف وكاتب مثالي أمريكي ، تخرج في جامعة هارفارد عام ١٨٣٧ كان عضواً في جماعة دعاة المذهب المتعالي (٥) التي كان يرأسها اميرسون (٥) وقد تشكلت آراء ثورو تحت تأثير الرومانسين الأوربيين وخاصة كارلايل وروسو (٥) . وكان ينتقد الرأسمالية وثقافتها من مواقف بورجوازية صغيرة وكتب في مؤلفه الرئيسي « وولدين أو الحياة في الغابات » ( ١٨٥٤ ) يقول « ان ترف طبقة واحدة هو الجانب الموازن لعوز طبقة اخرى في ناحية يوجد القصر وفي ناحية الاخرى بيوت الصدقة والفقير الصامت » وكانت نظرة ثورو العامة للعالم المؤمنة بوحدة الوجود مشوبة بطابع صوفي فقوانين الطبيعة تتفق مع العقل الكلي ، بما في ذلك القانون الاخلاقي ، والغرض من المعرفة هو الحقيقة التي يبلغها الناس عن طريق فهم الواقع الالهي الذي يحيط بهم ، اي الطبيعة . وقد عارض ثورو بنشاط العبودية في الولايات المتحدة الامريكية

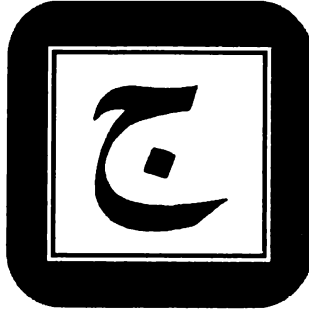
البورجوازية الديمقراطية الى ثورة اشتراكية ، مثل ثورة فبراير ١٩١٧ في روسيا ؛ (٣) الثورات البورجوازية الديمقراطية في المرحلة الثانية من الأزمة العامة للرأسمالية ( الثورات في الديمقراطيات الشعبية (٥) ) (٤) الثورات البورجوازية الديمقراطية في المستعمرات والبلاد التابعة خلال المرحلة الثالثة من الأزمة العامة للرأسمالية ، والتي تعرف بالثورات الوطنية الديمقراطية. الثورات الناجحة من هذا النوع تفضي الى اقامة ديمقراطيات وطنية مستقلة

الثورة الثقافية

Cultural Revolution

Révolution Culturelle

عنصر جوهرى في الثورة الاشتراكية ، تتضمن ضرورة اعادة بناء نظام التعليم كله في غضون زمن قصير نسبياً ، وجعل أعلى المنجزات الثقافية متاحة للجماهير وبالتالي تأكيد مشاركة الجماهير المباشرة في ادارة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وخلق مثقفين اشتراكيين وتكوين ثقافة اشتراكية جديدة وتصبح هذه الاهداف الرئيسية لأية ثورة ثقافية مهما كانت السمات النوعية للبناء الاشتراكي في أي بلد معين وقد قضت الثورة الثقافية في الاتحاد السوفيتي على العبودية الروحية والجهل الروحي للشعب الروسي فالبلد الذي كان معظم السكان فيه أميين قد حقق وثبة هائلة نحو ذرى الثقافة والاتحاد السوفيتي الآن بلد ، للجميع فيه يلمون بالقراءة والكتابة وفيه مستوى عال من التعلم والعلم والتكنيك والثقافة وخلال فترة التحول التدريجي من الاشتراكية الى الشيوعية سوف يشكل التطور الثقافي - كما يقضي برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي - المرحلة الختامية من الثورة الثقافية



نفس روسي من المثاليين الموضوعيين ذهب في محاضراته (جامعة بطرسبرج ١٨١٧ - ١٨٢١) وفي كتابه «صورة الانسان» (١٨٣٤) الى أن التفكير الفردي تحكمه قوانين الوجود وأكد أهمية الاحساسات في عملية المعرفة ، وكان يعتقد ان المعرفة تم على مراحل (الفرض - المفهوم - الفكرة) وكان يربط التفكير بالفسولوجيا وحاول في مؤلفه «تاريخ المذاهب الفلسفية» - الكتابين الأول والثاني - (١٨١٨ - ١٨١٩) ان يصوغ القوانين الموضوعية التي تحكم تطور الفلسفة وكان يعارض المادية ولكنه كان يوصي بمنهج العلوم التجريبية وفي مؤلفه تجربة «علم الجمال» (١٨٢٥) كان من أوائل من نادوا في روسيا بفلسفة الجمال الرومانسية ، وهاجم نظرية الكلاسيكية المقلدة الجاينية

### Jainism

### Jainisme

(١) مذهب مهرطق في الفلسفة الهندية ، وهو مذهب مثالي للمذهب التعددي (٥) ، ظهر مع بداية زماننا . وتقوم الجاينية على عقيدة ال « تاتفا » اي الماهية ، فإن « التاتفا » هي المادة الاولية التي بي منها العالم ، وهي تعد دفعة واحدة الحقيقة الاساسية التي تبي منها المعرفة والمادتان الاوليتان هما ال « جيفا » (النفس التي أساسها الوعي وال « أجيفا » (كل ما ليس نفساً) .

جاكوبي فريدريش هاينرخ

### Jacobi, Friedrich Heinrich

(١٧٤٣ - ١٨١٩) فيلسوف مثالي ألماني كان رئيساً لأكاديمية العلوم في ميونيخ انتقد المذهب العقلاني(\*) وأسس ما اسمي «فلسفة الاحساس والايمان» وفلسفته هي محاولة لتحديد المعرفة الفورية الميتافيزيقية والمعرفة بالواسطة واقامة التعارض بين الأول والأخيرة وعند جاكوبي ان المعرفة الحققة الوحيدة هي الخبرة الحسية أما نشاط العقل فإنه لا يتجاوز حدود الخبرة الحسية والعقل - الذي يتعامل مع مفاهيم ذاتية - عديم الحيلة في اثبات وجود الأشياء ويذهب جاكوبي الى أن الاحساس الديني ، الذي يشكل أساس الفلسفة لا يمكن فهمه من وجهة نظر المذهب العقلاني وقد أدى هذا بالفيلسوف لأن يستنتج أن الفلسفة العقلانية ترتبط بالألحاد وقد طور بعض عناصر من فلسفة جاكوبي في فلسفة الحياة(\*) وفي الوجودية(\*)

جاليش ، الكسنر ايفانوفيتش

### Galich, Alexander Ivanovich

### Galich, Alexandre Ivanovitch

(١٧٨٣ - ١٨٤٨) فيلسوف وعالم جمال وعالم

ان الجدل من اختراع زينون الايلي (\*) الذي حلل الجوانب المتصارعة في مفهومي الحركة والتعدد وقد فرق أرسطو بين الجدل ، أي علم الآراء الاحتمالية ، وعلم التحليلات أي علم البرهان. وفي اعقاب الايليين (\*) عرف أفلاطون الوجود الحقيقي بأنه ماهوي وغير قابل للتحول ، ومع هذا أشاد في محاورته « السوفسطائي » و « بارمنيدس » بالمحصلة الجدلية القائلة بأن الاجناس العليا للوجود يمكن عدم تصور كل منها الا كوجود ولا وجود ، كمساوية لبعضها وغير مساوية ، كمتطابقة مع أنفسها وكعابرة الى « شيء عداها » ومن ثم فالوجود يحتوي المتناقضات ، فهو مفرد وجمعي ، سرمدى وعابر ، متحرك وساكن ، في حالة سكون وفي حالة حركة والتناقض هو الشرط الضروري وهو يدفع النفس الى التأمل وهذا الفن في رأي أفلاطون هو فن الجدل وواصل الافلاطونيون الجدل تطوير علم الجدل وقد استخدم مصطلح الجدل في الفلسفة المدرسية ، فلسفة المجتمع الاقطاعي ، ليشير الى المنطق الصوري مقابل فن البلاغة وقد نادى نيقولاس أوف كوسا وبرونو (\*) في المرحلة المبكرة من التطور الرأسمالي بالافكار الجدلية القائمة على «تطابق الاضداد». وبرغم تفشي الميتافيزيقا (\*) (قدم ديكارت (\*) وسبينوزا (\*) في الفترة التالية نماذج من الفكر الجدلي ، قدمها ديكارت في نظريته عن خلق الكون ، وقدمها سبينوزا في رأيه عن الجوهر باعتباره علة ذاته . وقدم روسو وديدرو (\*) ثروة من الافكار الجدلية ففحص روسو التناقض باعتباره شرط التطور التاريخي ، وذهب ديدرو خطوة أبعد ففحص التناقضات في الوعي الاجتماعي المعاصر في زمانه في روايته « ابن أخ رامو ». وجاءت أهم مرحلة قبل الماركسية في تطور الجدل في المثالية الكلاسيكية الالمانية التي نظرت - على عكس المادية الميتافيزيقية - الى الواقع ، لا على انه مجرد موضوع للادراك ، بل اعتبرته أيضاً موضوعاً للنشاط .

والمادة هي ضرب من ضروب ال « أجيفا » لها خواص اللمس والصوت والرائحة واللون والتذوق . والمادة ذرية يمكن للحواس ادراكها وهي معرضة للتغير ، وليست لها بداية ولا نهاية ، وهي تكون محصلة الخلق الالهي . بجانب هذا يوجد ما يسمى بأ « كارما » الدقيقة التي تحدد العلاقة بين النفس والجسم ولا توجد نفس مفردة أو اله أعلى ، فهناك كثرة من النفوس في العالم بقدر ما فيه من مخلوقات وكل نفس بالقوة عالمة بكل شيء ، نافذة في كل شيء ، قادرة على كل شيء ، غير ان امكانياتها محدودة بالجسم المحدد الذي تعيش فيه ويقوم الجانب الاخلاقي من الجانية على عقيدة الامتناع عن إلحاق الضرر بأي كائن حي ( اھيسا ) (٢) هي دين هندي يجري الاعتقاد بأن مؤسسه هو حكيم متصوف اسمه ماها فيرا ( البطل العظيم ) ، يقال انه عاش في القرن التاسع قبل الميلاد

## الجدل

### Dialectics

### Dialectique

علم أكثر القوانين عمومية التي تحكم تطور الطبيعة والمجتمع والفكر وقد سبق التصور العلمي للجدل تاريخ طويل من التطور ، وبرز المفهوم الخالص للجدل من خلال تنقيح المعنى الاصلي للمصطلح ، بل لقد ظهر حتى من هزيمة هذا المعنى الاصلي لقد اكد الفلاسفة في القديم تأكيداً قاطعاً تحول الوجود واعتبروا العالم صيرورة وافترضوا تغير كل خاصية الى عكسها ونجد في هذا الصدد هيرقليطس (\*) وبعض الفلاسفة اللطيين ، والفيثاغوريين (\*) غير أن مصطلح الجدل لم يكن قد استخدم بعد ومصطلح الجدل ( فن الجدل ) يعي في الاصل فن النقاش والتجادل أي ( أ ) فن الجدل بطريقة الاسئلة والاجوبة ( ب ) فن تصنيف المفاهيم وتقسيم الاشياء الى اجناس وأنواع وقد اعتقد أرسطو (\*) ، الذي لم يفهم علم الجدل عند هيرقليطس ،

السبب اعتبر المفكرون البارزون في عصره أن جدله هو «علم جبر الثورة» (هرزن) وجاء التقدير العلمي الحقيقي للجدل على يد ماركس وانجلز فقد استأصلا المضمون المثالي لفلسفة هيغل، وأقاما الجدل على فهمهما المادي للعملية التاريخية، وتطور المعرفة، وعلى تعميمها للعمليات الواقعية التي تحدث في الطبيعة والمجتمع والفكر ويضم الجدل العلمي أساساً القوانين التي تحكم تطور الوجود، وقوانين المعرفة وهاتان المجموعتان من القوانين متماثلتان وان اختلفتا في الشكل ليس إلا<sup>١</sup> ولهذا السبب ليس الجدل المادي «انطولوجيا» (وجودياً) فحسب، بل هو تعاليم «أبستمولوجية» (معرفة) أيضاً انه منطقي يعتبر الفكر والمعرفة مساويين للوجود، الذي هو في حالة حركة وتطور ومساويين للأشياء والظواهر، وهي في حالة صيرورة في عملية التطور، وهي تحدد مستقبلها أو ما ستصبح عليه وبهذا المعنى تعد نظرية المعرفة أيضاً في نظر الجدل المادي تاريخياً معمماً للمعرفة، ولهذا فان كل تصور أي كل مقولة تاريخي بطبيعته، برغم طابعه العام للغاية ان التناقض هو المقولة الرئيسية في الجدل المادي وهو فيما يتعلق بالتناقض يكشف عن القوة الدافعة ومصدر كل تطور فالتناقض يحتوي على مفتاح جميع المقولات الأخرى، ومبادئ التطور الجدلي التطور بالانتقال عن التغيرات الكمية الى التغيرات الكيفية وانقطاع الانتقال التدريجي، والطفرات، ونفي اللحظة المبدئية في التطور ونفي هذا النفي نفسه، والتكرار في مستوى أعلى لبعض ملامح وجوانب الحالة الاصلية ان الجدل المادي هو المنهج الفلسفي لبحث الطبيعة والمجتمع وليس هناك شيء عدا تناول الجدلي السليم قادراً على فهم البروز المعقد والمتناقض للحقيقة الموضوعية والارتباط في كل لحظة من لحظات تطور العلم بين عناصر المطلق والنسبي بين الثابت والمتغير والتحول من مجموعة

غير ان الجهل بالاساس المادي الحقيقي للدراك ونشاط الذات قد حد من افكار المثاليين الالمان الجدلية وشووها وكان كانط (\*) أول من أحدث ثغرة في الميتافيزيقيا، فقد لاحظ فحوى القوى المتضادة في العمليات الفيزيائية وعمليات خلق الكون، وحذا حذو ديكارت في ادخال فكرة التطور في معرفة الطبيعة وطور كانط في مضمار مبحث المعرفة، الافكار الجدلية عن آرائه الخاصة بالتناقض ولكنه وصف جدل العقل بأنه وهم سرعان ما يتبخر بمجرد ان يرتد الفكر في داخل ذاته، ويتقدم بمعرفة الظواهر المناسبة. وفي الفترة التالية دعا فيخته (\*) الى ما أطلق عليه تعبير منهج التناقض للمقولات الاستدلالية، وذلك في كتابه «النظرية العلمية» ويحتوي هذا المنهج على أفكار جدلية هامة وبعد كانط جاء شلنغ (\*) الذي طور الجدل أيضاً، ودعا الى الاستيعاب الجدلي لظواهر الطبيعة وكان الجدل المثالي عند هيغل (\*) ذروة في تطور الجدل فيما قبل الماركسية وبصرف النظر عن مفهوم هيغل الزائف فانه «قدم العالم كله الطبيعي منه والتاريخي والعقلي، لأول مرة، على انه صيرورة أي في حالة حركة وتغير وتحول وتطور دائم، وبذلت المحاولة لاستخراج الرابطة الداخلية التي تشكل كلاً متصلاً لهذه الحركة كلها وهذا التطور كله» (انجلز «الرد على دهرينغ») لقد آمن هيغل بأن الجدل - على نقيض التعريفات المجردة المختلفة للعقل - هو التحول من التعريف الواحد الى تعريف آخر كاشفاً ان هذه التعريفات أحادية الجانب ومحدودة أي انها تحتوي على نفي أنفسها ولهذا قال هيغل أن الجدل هو «حياة ونفس التقدم لعلمي، انه الدينامية التي تعطينا وحدها رابطة وضرورة كامنتين في جسم العلم وقد تجاوزت نتيجة جدل هيغل المعنى الذي نسبه المؤلف إليه ذلك ان رأي هيغل عن الضرورة، التي تصل بها جميع الاشياء إلى نفيها احتوى على عنصر يثبت الثورة في الحياة والفكر، ولهذا



حركة المادة ووضع - بما يتفق مع هذه التعاليم - مبادئ تصنيف العلوم الطبيعية مقترحاً تصنيفاً محدداً أقام على أساسه مؤلفه وقام انجلز بدراسة فلسفية تفصيلية للقوانين الأساسية للعلم الطبيعي وكشف طبيعتها الجدلية وبين المحتوى الحقيقي لقانون حفظ الطاقة وتحولها ، الذي وصفه بأنه القانون المطلق للطبيعة كذلك عالج ما يسمى بالمبدأ الثاني للديناميكا الحرارية ، وبرهن على زيف النتيجة القائلة بأن العالم يقترب باطراد من « الموت الحراري » (٥) وقام انجلز أيضاً بتحليل عميق لتعاليم داروين (٥) في أصل الأنواع ، وبين أن النقطة الأساسية فيها - أي نظرية التطور - تتفق تماماً مع الجدل المادي وفي الوقت نفسه فانه كشف العيوب والفجوات في نظرية داروين وتعمق انجلز في دور العمل في بزوغ وتطور الانسان وبين أيضاً كيف تعكس المفاهيم والعمليات الرياضية العلاقة بين الأشياء والعمليات القائمة في الطبيعة ، حيث تجد أنماطها الحقيقية ، ولاحظ أن ادخال المتغيرات في الرياضيات العليا كان علامة على انتشار الجدل ونجت انجلز العلاقة بين الصدفة والضرورة ، وكشف بمهارة جدلية متوقفة أن تناول الآلي والمثالي لهذه المشكلة الحركية خاطئان كلاهما وقدم حلاً ماركسياً ، مستخدماً تعاليم داروين ، ليعين كيف يؤكد العلم الطبيعي ويحدد فرضيات الجدل ومن المؤكد أن بعض الجزئيات المتعلقة بمشكلات خاصة في العلم الطبيعي عالجها انجلز في هذا الكتاب قد عفى عليها الزمن نتيجة للتقدم الهائل للعلم منذ ذلك الوقت ، ولكن تناوله المادي الجدلي لتحليل العلم الطبيعي وتعميمه الفلسفي له سليم بكليته حتى اليوم . وكثير من الفروض التي طرحها انجلز في « جدل الطبيعة » سبقت التطور العلمي بعشرات السنين والكتاب نموذج للتفكير الجدلي في مشكلات العلم الطبيعي المركبة ولم يكن انجلز قد أعدده بنفسه للطباعة ، وهو يتألف من مقالات ومذكرات ومقاطع

لاشكال التعميم الى مجموعة أخرى للأشكال الأعمق ان الجوهر الثوري للجدل المادي الذي لا يتجه للركود أو الجمود يجعل منه أداة للبناء العملي للمجتمع ، ويساعد على تقدير المتطلبات التاريخية الموضوعية للتطور الاجتماعي ، والتباين بين الاشكال القديمة والمضمون الجديد ، وضرورة التحول الى الاشكال الاعلى التي تدفع الى الامام بتقدم البشرية وتوضع الاطر الخاصة باستراتيجية الكفاح وتكتيكه من أجل الشيوعية بحيث تتطابق تماماً مع النظرة الكلية المادية الجدلية « انظر المنطق الجدلي »

### « جدل الطبيعة »

#### «Dialectics of Nature»

#### «Dialectique de la Nature»

كتاب لفرديريك انجلز نشر لأول مرة في الاتحاد السوفيتي (عام ١٩٢٥) ويتألف من ملاحظات (٧٣ - ١٨٨٦) تعالج المشكلات الأساسية لجدل الطبيعة وقد كان انجلز يعتقد أن فلسفته المادية الجدلية ينبغي أن تقوم على معرفة شاملة بالعلوم الطبيعية ، وأن العلوم الطبيعية - بدورها - لا يمكن أن تتطور على نحو مثمر ما لم تقم على المادية الجدلية ويحتوي كتاب « جدل الطبيعة » على تحقيق فلسفي عميق لتاريخ العلم الطبيعي وأهم المسائل فيه ، وينتقد المادية الآلية والمنهج الميتافيزيقي والمفاهيم المثالية في العلم الطبيعي وقد بين انجلز - بمعرفته الغزيرة بالعلم المعاصر - كيف أن المفهوم الميتافيزيقي للطبيعة منفجر من داخله بواسطة التقدم العلمي ، ويجبر على أن يخلي الطريق أمام المنهج الجدلي . وبين - كذلك - أن العلماء الطبيعيين مضطرون للتخني عن تناول الميتافيزيقي وانتهاج المنهج الجدلي ، بما لذلك من آثار مفيدة على العلم الطبيعي . وقد انتج انجلز تحقيقاً شاملاً لتعاليم المادية الجدلية في أشكال

Epistemological and Class Roots  
of Idealism

Racines Epistémologiques et de Classe  
de l'Idéalisme

الجديد والقديم

New and Old

Ancien et Nouveau

الاسباب والشروط التي تفسر أصل ووجود الفلسفة المثالية ؛ وأحادية الجانب الميتافيزيقية والتعصب الذاتي في تفسير المعرفة الانسانية هي الجذور المعرفية ( النظرية المعرفية للمثالية ) وتخرج المثالية من المعرفة الإنسانية الحية نتيجة للطبيعة المعقدة والمثيرة للجدال هذه المعرفة ففي عملية المعرفة دائماً امكان لان تصبح أحاسيس الانسان ومفاهيمه منفصلة عن الاشياء الواقعية ، وأن يتجاوز التخيل الواقع الموضوعي وتصبح هذه الامكانية واقعاً حيثما تجسد أو تضخم واحد من الملامح أو الجوانب أو الوجوه الثانوية للمعرفة ليصل إلى نسب هي لشيء مطلق منفصل عن المادة وعن الطبيعة « ان التصلب والاحادية والتخشب والتحجر والذاتية والعمل الذاتي – هي الجذور المعرفية للمثالية » ( لينين ) وتبالغ المثالية الموضوعية في دور المفاهيم والاستدلال المجرد وتجعل منه شيئاً مطلقاً بينما تبالح المثالية في دور الادراكات الحسية والاحساسات واضعة اياها على النقيض من العالم الموضوعي أما الجذور الطباقية للمثالية فتكمن في انقسام المجتمع إلى طبقات متطاحنة ، وسيطرة الطبقات المستغلة ( بكسر الغين ) وانعزال وتناقض العمل الذهني مع البدني ، يؤدي كل هذا إلى الانشقاق بين المعرفة والنشاط العملي للشعب العامل ، ويؤدي إلى احتكار النشاط الايديولوجي من جانب الطبقات الحاكمة ، مما يفضي بدوره إلى ظهور وانتشار الأوهام حول الاستقلال المطلق ، والدور الخاص الخلاق

قوتان واتجاهان متعارضان، الصراع بينهما وخاصة في المجتمع هو القوة الدافعة للتطورات وكل شيء يدفع ويوجه التطور في ظروف تاريخية محددة جديدة ، بينما كل شيء يعوقه ويمنعه قديم . والجديد والقديم في عملية التطور في تداخل جدي فالجديد يخرج من القديم ، وهو متضمن فيه في صورة جنينية وكل شيء ايجابي وبق في القديم يتبقى في الجديد وظهور الجديد يكون دائماً طفرة ، فهو هاية كل التناقضات وبداية تناقضات جديدة ولكن ظهورها هو جديد من الناحية الكيفية يتها في عملية تطور تناقضات القديم وفي البداية يكون القديم أقوى من الجديد ، ولكن الجديد لا يمكن قمعه – بطريقة أو بأخرى – فيزيح القديم هائياً ويحمل الجديد بداخله تناقضات جديدة ، وبالتالي فهو يحمل بذور تطور آخر وفي المرحلة التالية يصير التطور الجديد ككل أو تصير جوانبه أو سماته المنفصلة قديمة وليس كل ما ينشأ عن ذلك جديداً جدة أصيلة ، ولكن الجديد الاصيل هو ما يبدو كشكل أكثر تقدمية ويسهل حدوث مزيد من التطور ويتكشف الجديد على أنه كذلك في الصراع وفي انتصاره على القديم ، أي في التطور وظهور الجديد عملية موضوعية لا تتوقف على الارادة التعسفية الذاتية ولكن الصراع – في مجتمع اشتراكي – بين القديم والجديد ، الزائل والباديء ، المتخلف والتقدمي – يصح صراعاً هادفاً ومخططاً .

للجانب العقلي المثالي للنشاط الانساني ويكمن كل هذا وراء الفكرة الحاطئة القائلة بأن الافكار والمفاهيم أولية وأيضاً وراء تناول المثالي للمادة الطبيعية والوجود وترتبط الجذور المعرفية النظرية للمثالية إرتباطاً وثيقاً بجذورها الطبقية التي لا تؤدي فحسب الى ظهور النظرة العامة المثالية للعالم، وانما تؤكدها أيضاً لما فيه صالح الطبقات المستغلة

## الجزء والكل

### Part and Whole

#### La Partie et le Tout

مقولتان فلسفيتان تعكسان العلاقات بين الموضوعات المختلفة وجوانبها وعناصرها وكذلك رابطتها وتحمل هذه الرابطة طبيعة الكل بينما الموضوعات التي تتعلق بها تظهر كأجزاء لها والفرق بين الكل والمجمل الكمي البسيط لأجزائه وجد لأول مرة في مؤلفات أرسطو (٥) وفي الفلسفة السابقة على الماركسية كان هناك حلان متعارضان لمشكلة الكل الحل الاجمالي الميتافيزيقي الكل هو أكثر من مجموع أجزاء ؛ وهو جوهر روحي لا يمكن معرفته وتفرق الفلسفة الكلاسيكية - الألمانية - (انظر شيلنغ وهيغل) بين الكل غير العضوي والكل العضوي الذي يتطور بذاته ولكن الأخير يرتبط بتطور الروح وليس بتطور المادة وفي القرن التاسع عشر استغل التأمل في مشكلة الكل - على نطاق واسع - من جانب كثير من المدارس المثالية (المذهب الحيوي الحديد، ومذهب للكل، وعلم النفس الجشططي والفلسفة البنائية والترعة الكلية والحداثة، الخ) فالعلاقة الموضوعية الحقيقية بين الجزء من الكل فيعبر عنها بطريقتين عامتين للغاية غير العضوي والعضوي . أما الكل غير العضوي فهو شكل من أشكال توحيد

الموضوعات تكون العناصر المؤتلفة الداخلة في اطاره في ارتباط داخلي مغلق وثابت ولا يمكن رد صفات الكل غير العضوي إلى المجمل الآلي لصفات أجزائه والذرات والخلايا والبلورات ، الخ أمثلة على مثل هذه التشكيلات للكل ومن ناحية أخرى فان الكل العضوي (الكائن العضو الحر والمجتمع الخ) شكل من أشكال ارتباط الموضوعات تحقق فيه الرابطة المعينة ككل قدرتها على التطور الذاتي ماضية خلال المراحل المتعاقبة من التعقد المطرد وتدخل مكونات الكل العضوي في علاقات - ليس فقط مع التآزر بل أيضاً مع الائتمار ، اللذين يحددهما نشوء بعض العناصر من أخرى في مسار تغاير الكل. وخارج الكل فانها لا تفقد عياداً من صفاتها فحسب (كما هو الحال في الكل غير العضوي) ولكنها لا يمكن أن توجد كلية ومن المهم للغاية لعملية الادراك أن تأخذ في الاعتبار التفاعل الجدلي بين الجزء والكل ففي حالات الظواهر المركبة من الضروري بصفة خاصة أن نعتبر (١) أنه من غير الصحيح رد الكل إلى أجزائه لأن هذا يمكن أن يفضي إلى سوء فهم للكل على أنه هائية كيفية خاضعة لقوانين نوعية ؛ (٢) الحاجة إلى فحص الكل في كل تركيبه والاستغلال النسبي لجوانبه وعناصره وأجزائه التي يتكون منها لأن هذه الأخيرة يمكن أن تكون لها سماتها العينية التي لا تتفق مباشرة مع الكل ؛ (٣) أن فحص الجوانب والأجزاء الفردية ينبغي أن يقوم على أساس معرفة (على الأقل تمهيدية ، افتراضية) بطبيعة الكل ، وعلى التقيض من ذلك ، فإن دراسة الكل ينبغي أن تركز على معرفة صفات مكوناته ، أي عناصره

#### الجغرافيا السياسية

### Geopolitics

#### Géopolitique

نظرية سياسية تبرر التوسع الاستعماري بالاستعانة

بالجغرافية الاقتصادية والسياسية . وقد عرض هذه النظرية فريدريش راتسيل (٥) - وهو جغرافي ألماني - قبيل الحرب العالمية الأولى ، وكان يعتبر البلاد كائنات عضوية تتصارع من أجل البقاء ، وكان من أنصارها أيضاً هالفورد ماكيندر (بريطانيا) وأدميرال الفرد ماهان (الولايات المتحدة الأمريكية) وكان أول من استخدم الإصطلاح رودولف كيبين وهو مدرس سويدي ، استغل حجج مذهب مالتوس والداروينية الاجتماعية ، لتبرير التناول الاستعماري للمجسالات الجغرافية . وفي الاعوام ١٩٢٣ - ١٩٢٧ أعلنت جماعة دراسية نظمتها صحيفة « جيوبوليتيك » الألمانية نظرية الجغرافيا السياسية علماً خاصاً يتميز عن الجغرافيا السياسية التقليدية وقد طبق كارل هاوشوفر ، وإيريك أوبشت - زعيما هذه الجماعة - نظرية الجغرافية السياسية على الاهداف السياسية للنازية وبعد الحرب العالمية الثانية اكتسبت النظرية أنصاراً في الولايات المتحدة (نيكولاس سبيكمان الخ) وفي كندا (توماس جرينوود) ، وبصفة خاصة في ألمانيا الغربية (كارل شميت وهانز غريم وألفرد هنتز وأدولف غرابوفسكي ، الخ) وتقول نظرية الجغرافيا السياسية اليوم بالحاجة الى التكتلات الاستعمارية بين الدول وتسعى الى إثبات الأسباب الجغرافية للانقسام بين الشرق الشيوعي والغرب البورجوازي (النمطان « القاري » و « البحري » للحضارة) . ومن أبرز المفاهيم الجغرافية السياسية المعاصرة ما يسمى بالتناول العالمي للجغرافيا السياسية التي تعكس - كقاعدة عامة - المطالب الامبريالية للسيطرة على العالم

## الجليل

### Sublime

مقولة تعبر عن المعنى والدلالة الجمالين للافعال

البطولية والأحداث الكبرى وترديدها في الفن . والاحداث والظواهر التي تعتبر جليلة يدركها الانسان جمالياً باعتبارها النقيض لكل شيء وضع وشائع ، ويشير الجليل مشاعر ترفع الانسان فوق التلغف والحقر وتحفزه على أن يناضل من أجل الأفكار السامية ويرتبط الجليل ارتباطاً وثيقاً بالجميل لأنه - مثل الجميل - تجسيد للمثل الأعلى (٥) الجمالي التقدمي وعلى النقيض من الجليل ، فإن كل شيء وضع وتافه دائماً يكون قبيحاً ، رغم أنه قد يكون في بعض الأحيان مزيئاً بطريقة جميلة وبينما تعزو النظريات المثالية الجليل الى الذات أو الى أفكار الانهائية والابدية الالهية ، فإن علم الجمال الماركسي يعزوه الى الواقع الموضوعي ويعلق في الوقت نفسه أهمية كبيرة على بث المشاعر والأفكار الجمالية السامية بطريقة واعية

### جماعة بتراشفسكي

#### Petrashovsky Group

#### Groupe de Petrashevsky

أعضاء حلقة سياسية كانت موجودة في بطرسبرغ ١٨٤٥ - ١٨٤٩ وكانت من تنظيم م ف بوتاشيفتش بتراشفسكي (١٨٢١ - ١٨٦٦) ، وكان من أبرز أعضائها ن أ سيشنوف و أ ف خانيكوف و ب فيليوف و ن ب. غريغوريفيتش و ن أ موبيلي و ي م ديوود. د أخشاروموف و جولوفنسكي و ب. كوزمين و أ ب بالاسوجلو ، و ف م دوستوفسكي و س ف دوروف وغيرهم وفي عام ١٨٤٩ حطمت الحكومة القيصرية هذه الجماعة ولم تكن جماعة بتراشفسكي متجانسة في تكوينها فإلى جانب الديمقراطيين الثوريين

تمثلاً نقدياً ورفضوا العناصر الدينية في تعاليمه . أما الافكار الاشتراكية الخيالية للجناح اليساري في الجماعة فكانت قريبة من أفكار الديمقراطيين الثوريين

### جماعة فيينا

Vienna Circle

Cercle de Vienne

جماعة تكون المركز الابدولوجي والتنظيمي للوضعية المنطقية (\*). ولقد تطورت هذه الجماعة من حلقة دراسية تشكلت عام ١٩٢٢ على يد شليك (\*). يقسم فلسفة العلوم الاستقرائية بجماعة فيينا ويضم أعضاؤها كارناب من عام ١٩٢٦ وف وايزمان وه. فايغل وأو نيورات، وه هان، وف كرافت، وف كوفمان، وك غوديل ويتنسب إلى الحلقة ب فرانك (تشيكوسلوفاكيا) وأ كايلا (فنلندا) و ا بلمبرج (الولايات المتحدة الأمريكية) و ذ يورجنسن (الدنمارك) و ا آير (\*) (بريطانيا) وغيرهم وقد ورثت جماعة فيينا أفكار نزع ماخ (\*) كما تقبلت عديداً من أفكار فغنشتاين (\*) وخاصة مفهوم التحليل المنطقي للمعرفة، ومذهب الطبيعة التحليلية للمنطق والرياضة، ونقد الفلسفة التقليدية باعتبارها لغوياً ولما حققت جماعة فيينا بعض الانجاز في ايجاد مركب من النمط الماخى للوضعية ومفاهيم التحليل المنطقي للمعرفة، فأنها صاغت القضايا الاساسية للوضعية المنطقية في أكمل شكل لها وأوضحه وفي عام ١٩٢٩ نشر كارناب ونيورات وهان بياناً عنوانه « العلم الكلي لجماعة فيينا » وهكذا أحرزت جماعة فيينا شكلاً منظماً محدداً وأقامت روابط دولية مع جماعات وضعية جديدة أخرى وكان لها روابط من قبل بجماعة رايشنباخ - روبيسلاف في برلين (أنظر الوضعية الجديدة). وفي عام ١٩٣٠ شرعت جماعة فيينا بالاشترك

( بتراشفسكي وسيشنيف وفيليواف واخشاروموف وغريغوريفيتش وخانيكوف وبعض الآخرين) كانت تضم مؤيدين لاتجاه ليبرالي (ن. س. دانيليفسكي، أ ب بيكليميشيف، وف ن مايكوف الخ). وكان الاعضاء الثوريون في الجماعة يخضون حكم الاقلية القيصرية والقنائة في روسيا وكانوا ينادون بالوسائل الثورية في النضال ضد القيصرية وقد درست جماعة بتراشفسكي الكتابات الاشتراكية، وكانوا يقدرون تقدير كبيراً أعمال ييلينسكي وهزرن وفيورباخ وفورييه. وكانت مكتبتهم تضم مؤلفات روسو وبرودون وميشليه وليرو وسان جوست ول بلان وغيرهم، وكذلك كتاب ماركس « بؤس الفلسفة » وكتاب أنجلز « وضع الطبقة العاملة في إنجلترا » وقد شرحت بشكل كامل الأفكار الفلسفية والاجتماعية للجماعة في كتاب بتراشفسكي « قاموس جيب للكلمات الأجنبية » (١٨٤٦) وفي رسائل سيشنيف إلى ك خاتيسكي وفي خطب خانيكوف وكاشكين واخشاروموف وتول وفي كتاب فيليوف « الوصايا العشر » وفي كتاب غريغوريف « حديث جندي » الخ وقد التزم بتراشفسكي وسيشنيف وبعض الآخرين بالموقف المادي فانتقدوا مثالية كانط وهيجل وفخته وشيلنغ وكانوا يعترفون بالطبيعة وقوانينها كواقع موضوعي يعتره تغير وتطور مستمران وأعلنوا الطبيعة مصدرأ أول للحياة والمعرفة الانسانية وكانت جماعة بتراشفسكي تعتقد أنه « ليس هناك في العالم شيء عدا المادة » وليس هناك شيء فوق الطبيعة وليس هناك شيء لا يمكن أن يدخل ضمن العالم الطبيعي ولم ينشأ عنه وعلى الرغم من أنهم كانوا يقدرون فلسفة فيورباخ تقديرأ كبيراً فانهم كانوا ينتقدون قوله بالحلب كشكل جديد من أشكال الدين « يجذب كل الناس إلى الله » (سيشنيف) وكان بتراشفسكي وكاشكين وغيرهما ملحدين وقد تمثلوا نظرية فورييه

ويكون لها أساسها السياسي في المساواة بين المواطنين وتقوم الجماعية على أساس العلاقة المنسقة بين المجتمع والفرد والحقوق والواجبات المتبادلة للجماعة وللأفراد والمطالب الرئيسية التي تتطلبها مبادئ الجماعية من الفرد هي كالاتي المساعدة الرفاقية المتبادلة ، والدراية الاجتماعية بالواجب نحو المجتمع ، وتحقيق هذا الواجب والاختضاع الواعي الإرادي للمصالح الشخصية للمصالح الاجتماعية، والمساواة في الجماعة ، واحترام الجماعة وقراراتها، والدراية بمسئولية الجماعة عن أفعال الفرد وعن سلوك رفاق الفرد إن الجماعة تُعنى بالانسان ، وتُعى بارتضاء مطالبه وبالتطوير التام لمواهب الفرد وامكانياته ولا يتضمن مبدأ الجماعية إلغاء شخصية الإنسان وعلى النقيض فإن الانسان لا يتطور ولا يعرض ملكاته وقدراته على نحو كامل إلا داخل جماعة وتمثل الشيوعية أعلى أشكال الجماعية

### الجمالي والاخلاقي

#### Aesthetic and Ethic

#### Esthétique et Ethique

الجانبان النوعيان لعلاقة الانسان بالواقع ويعبر الاخلاقي من خلال التقييمات الخلقية عن الخير والشرير العادل والظالم ، الواجب والشرف الخ ، عن أفعال الانسان أو مجموعة الناس وأفعالهم أما الجمالي فهو تجسيد حسي لتلك الجوانب من العلاقات الاجتماعية الموضوعية ( بما في ذلك تمثل قوى الطبيعة ) التي تدعم أو لا تدعم التطور المتسق للفرد ، وإبداعه الحر للجميل (هـ) ، وتحقيقه للنيل والبطولي ، ونضاله ضد القبيح (هـ) والذنيء ويتضمن الجمالي أيضاً الجانب الذاتي أي متعة الانسان بالعرض الحر لقدراته وقواه الإبداعية ، وبجمال منتجات نشاطه الابداعي في كل مجالات الحياة الاجتماعية والخاصة . ( العمل

مع رايشنباخ (هـ) في نشر مجلة « المعرفة » وفي العقد الثالث اشتغل اعضاؤها بشكل حيوي على الوضعية المنطقية وقرب نهاية العقد الثالث لم يعد لجماعة فيينا وجود ، بسبب رحيل معظم أعضائها عن فيينا وموت شليك المأساوي وغزو هتلر للنمسا وخلفت هذه الجماعة التجريبية المنطقية (هـ) عند كارناب وفايغل وغيرهما

### الجماعية

#### Collectivism

#### Collectivisme

مبدأ في الحياة والنشاط الاجتماعيين المشتركين ، يتعارض تعارضاً قاطعاً مع الفردية نشأت في عصر تكوين المجتمع الانساني ولها عدة أشكال تاريخية ففي المجتمع البدائي كانت تتجسد في النضال المشترك من أجل البقاء وشكلت الملكية المشاعية أساسها وفي المجتمعات العبودية والاقطاعية ، استبعدت الجماعية بفعل الفردية التي غدتها سيطرة الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وبقيت الجماعية في بعض أشكالها المترسبة فحسب ( مثل الملكية المشاعية للارض ) وتنقلب الفردية البورجوازية على الجماعية تماماً في ظل الرأسمالية وفي الوقت نفسه يولد شكل جديد من الجماعية تصبغ الطبقة العاملة ( البروليتاريا ) حاملة له فالطبيعة الاجتماعية للانتاج والعمل في المصانع وفي المجموعات الضخمة تحدد تشكيل الجماعات البروليتارية ، وتصوغ الآراء الجماعية في صفوف العمال وتصبح الجماعية في المجتمع الاشتراكي مبدأ كامناً في كل قطاعات السكان ومبدأ الجماعية جزء من القانون الخلفي لباني الشيوعية ( أنظر القانون الخلفي الخ ) وعندما تعبر الجماعية عن العلاقات الاشتراكية للانتاج ، يكون لها أساسها الاجتماعي في الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وانعدام استغلال الانسان للانسان ،

مقولة جمالية تعكس وتقوم ظواهر الواقع والأعمال الفنية التي تمنح الانسان إحساساً بالمتعة الجمالية، والتي تجسد بشكل حسي موضوعي حرية القوى الابداعية والمعرفة وتماها وقدرات الإنسان في كل مجالات الحياة الاجتماعية جوانب العمل، والجوانب الاجتماعية السياسية، والروحية وتعتبر المثالية (أفلاطون وكانط وهيغل) الجميل صفة للروح أو للوعي (سواء كان موضوعياً أو ذاتياً) وكانت الفلسفة المادية فيما قبل الماركسية تؤمن بموضوعية الجميل ولكنها كثيراً ما أحالت الجميل - بسبب طابعها التأملية - إلى خاصية طبيعية خالصة (كالقول بأنها تماثل أو انسجام الاجزاء والكل، أو الانسان كمخلوق طبيعي، الخ) وقد قدم تشيرنيسيفسكي تعريفاً أصيلاً وثورياً للجميل بأنه حياة، وبأنه التبدى الكامل للحياة ويحمل مفهوم الجميل طابعاً تاريخياً، وله مضمون مختلف باختلاف الطبقات وينطلق علم الجمال الجدلي والمادي من حقيقة ان الجميل انتاج للممارسة الاجتماعية والتاريخية. انه يظهر إلى حيز الوجود ويتطور عندما يحقق الانسان ككائن إجتماعي (طبقاً للمقياس الذي تدرك به القوانين الموضوعية) - على نحو أكثر اكتمالاً وحرية في الظروف التاريخية المعينة - مواهبه وقدراته الإبداعية، وعندما يكون هو سيد موضوعات العالم الحسي، أي عندما يستمتع بالعمل باعتباره تجلي قواه البدنية والعقلية ويجد الجميل تعبيراً مركباً وتاماً عنه في الأعمال الفنية والصور الفنية ويكتسب الجميل في الحياة وفي الفن - حين يمنح المتعة واللذة الروحية - دوراً معرفياً وتربوياً عظيماً في المجتمع. فالعمل الفني الجميل - من زاوية نظر المثل الأعلى الجمالي التقدمي - ينسخ الواقع بصدق،

والعلاقات الاجتماعية والحياة اليومية والثقافية) والفنون (٥) هي أكثر التعبيرات اكتمالاً وتعميماً عن الجمالي وقد تفردت بالتقسيم الاجتماعي للعمل عن مجال النشاط العملي، وجعلت الجمال النوعي للابداع الفني مستقلاً في كثير أو قليل ووحدة الجمالي والأخلاقي قانون موضوعي، يظهر في الحياة وفي الفنون على السواء والجمال في أقوال بيلنسكي (٥) شقيق الأخلاق، فإذا كان عمل فني ما فناً حقيقة فهو أخلاقي بنفس المعنى ووحدة الجمالي والأخلاقي مبدأ بالغ الأهمية في الواقعة الاشتراكية فإن الصور الفنية الإيجابية التي تعكس حياة الناس ونبها وجمالها تفرض الاحترام والحب والاعجاب المخلص وتعطي أنماط الأبطال الحقيقيين في الحياة للقارئ والمتفرج متعة وبهجة جماليتين أما الصور السلبية فانها تثير مشاعر الاستنكار الاخلاقي والاحتقار التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً في طابعها بمشاعر الازدراء والاحتقار التي نحسها عندما ندرك ما هو قبيح وذيء ومن ثم فإن وحدة الجمالي والأخلاقي هي أساس السدور التربوي ودور التحويل الايديولوجي اللذين تقوم بهما الفنون في الحياة الاجتماعية

### الجملة الخبرية

#### Apophansis

#### Apophantique

(لا يجب الخلط بينها وبين «الجملة النافية» التي تعنى السلب) هي قضية يعرفها أرسطو (٥) على النحو التالي «كل جملة لها معنى، ومع هذا فان كل جملة ليست قضية، لا تكون الجملة قضايا إلا إذا كانت تحمل في داخلها الصدق أو الكذب» والجملة الخبرية في المنطق التقليدي لا تعني أكثر من تأكيد أو نفي شيء عن شيء. وعندما تستخدم الجملة الخبرية مرتبطة بعبارات أخرى بهدف استدلال نتيجة ما فان أرسطو يستخدم الاصطلاح «مقدمات».

ولا ينشأ الجميل الحقيقي في ظروفنا المعاصرة إلاّ خلال النضال من أجل إعادة بناء المجتمع ثورياً ولا يمكن إقامة الظروف الاقتصادية الاجتماعية الملائمة للشعب العامل ، لكي يبدع أعمالاً ذات جمال ، وليكتسب مقدرة آتم على تقدير الجميل ، إلا بواسطة الشيوعية

جنتيله ، جيوفاني

Gentile, Giovanni

( ١٨٧٥ - ١٩٤٤ ) فيلسوف ايطالي وأستاذ بجامعة روما ووزير التربية في حكومة موسوليني هاجم الماركسية في كتابه « فلسفة ماركس » ( ١٨٩٩ ) وراجع مذهب هيغل (\*) فمحا منه مفاهيم الطبيعة والفكرة الموضوعية وحوله إلى مذهب خاص « الحقيقة الفعلية » ، وهو ضرب مثالي ذاتي للهيغلية الحديدية (\*). وقد وصف جنتيله الوجود جميعه بأنه ثمرة العقل المفكر في الحركة واعتبر الفكر واقعياً وحيماً دائماً ولا يتقيد نشاطه الإبداعي بالمكان أو الزمان والمادة التي ينتجها الفكر ميتة في حالة قصور بالرغم من أنها في وحدة مع الفكر وحتى يتمكن جنتيله من تجنب الأنانة (\*) أدخل مفهوم الـ « أنا » الكلي وذهب إلى أن الواقع غير متطابق مع تصورات العقل الفردي بل هو الفكر المحض لكيان ما فوق شخص علائي (\*) و موجود في العالم ، وهذه الذات تقهر جميع الاضداد في عملية البزوغ إلى حيز الوجود . وتنوع آراء جنتيله السياسية الاجتماعية من الليبرالية إلى الفاشية وقد أصبحت نزعاته الذاتية والارادية ركيزة ايديولوجية الفاشيين الايطاليين مؤلفه الرئيسي هو « اصلاح الجدل الهيغلي » ( ١٩١٣ ) .

جورجياس

Georgias

( ٤٨٣ - ٣٧٥ ق . م ) سفسطائي يوناني من

ليونتيبي بصقلية ، من دعاة ديمقراطية امتلاك العبيد . جمع مذهب النسبية (\*) عند بروتاغوراس (\*) إلى اللأدرية العقلانية (\*) آلت إلينا مصادراته في تضاعف أعمال أفلاطون (\*) وغيره من المؤلفين وينطلق جورجياس في كتابه « في الطبيعة أو في ذلك الذي ليس كائناً » من فلسفة المدرسة الايلية (\*) ليضع ثلاث قضايا لاشيء واقعي ؛ وإذا كان أي شيء واقعياً فانه مع ذلك غير قابل للادراك ؛ وإذا كان أي شيء قابلاً للادراك فانه يكون مع ذلك غير قابل للتعبير عنه

جهاز الأتمتة

Automat

Automate

أية وسيلة فنية تؤدي عملية ، أو فعلاً ، أو تشغيلاً ( مثل التشغيل الميكانيكي والتحكم في الانتاج الخ ) دون اشتراك مباشر من الانسان وقد عرفت أشكال بسيطة جداً منه في الأزمنة القديمة وأصبحت معدات الآلات الأوتوماتيكية واسعة الانتشار في القرنين التاسع عشر والعشرين . وخلال العقود الاخيرة تطورت أجهزة الأتمتة ( التشغيل الذاتي ) مع التزويد بالمعلومات وبعد أن صارت قادرة على الحفاظ على عملية ما على النحو المطلوب تحت ظروف متغيرة وأدى ظهور السبيرنطيقا (\*) ( نظرية التحكم الآلي ) والوسائل الفنية للحساب الالكتروني إلى انتاج أجهزة أتمتة تحتفظ بعملية ما تحت الظروف الأمثل ؛ ويظهر تطور أجهزة الأتمتة أنها ليست فحسب قادرة على الحلول محل قوة الانسان العضلية ، بل تستطيع أيضاً أن تقوم بعدد من الوظائف التي يؤديها عادة المخ البشري . فهي تستطيع أن تختار تعاقب الافعال واتجاهها وأن تنفذ عمليات حسابية معقدة ، وأن تخرج إستنتاجات منطقية ، وأن « تتذكر » المعلومات ، وتجمع الخبرة ، أو ان « تتعلم » وهكذا . ويفتح هذا مجالاً فسيحاً لتشغيل



الذاتي لبعض جوانب وعمليات العمل الذهني وتنتمي الدراسة النظرية لأجهزة الأتمتة لمجال السيرنطيقا والمنطق الحديث وهذان العلمان يعتبران من قبيل أجهزة الأتمتة أية وسائل لتجميع المعلومات وتدرس نظرية «أجهزة الأتمتة المجردة» الوسائل المثالية ذات المداخل العديدة التي تغذي بالمعلومات عن طريقها، والمخارج العديدة للمعلومات بعد تصنيفها وتعتمد المعلومات المصنفة على تلك المعلومات التي زُود بها جهاز الأتمتة وحالة الجهاز في اللحظة التي يتلقى فيها المعلومات، وتتوقف حالات أجهزة الأتمتة على المعلومات المحفوظة من الماضي - فهي تكون «ذاكرتها» ولا يمكن أن يوجد في جهاز أتمتة حقيقي، إلا عدد محدود من هذه الحالات، أي أن ذاكرته محدودة، والفكرة المجردة من محدودية «الذاكرة» تؤدي إلى مفهوم عن جهاز أتمتة له «ذاكرة» ذات سعة غير محدودة، ومن الأمثلة على هذا تجريد آلة التورينغ الذي يلعب دوراً هاماً في تطور المنطق الحديث

سبيل المثال فإن القضية (ق) تكون ضرورية منطقياً إذا - فقط إذا - كانت صادقة وفقاً لأسس منطقية بحتة؛ أي إذا كان قبول اللاقضية (لاق) يفضي إلى تناقض كذلك يمكن أن تميز العبارات وفقاً لجهايات وصفية، جهايات فيزيقية (سببية) في الأساس وتعتمد الجهايات الأخيرة على ما إذا كانت العبارة ضرورية، أو ممكنة، أو عرضية بسبب قوانين فيزيقية معينة وهكذا فإن العبارة القائلة «كل الكواكب تتحرك في أشكال اهليلجية» هي عبارة ضرورية فيزيقياً، بينما القضية القائلة «عدد الكواكب تسعة» عرضية فيزيقياً. وفي المنطق المعاصر - خاصة في العبارات التومولوجية (الفيزيقية المنطقية) عند هانز رايشنباخ (\*) - تبذل محاولات لتحديد المعايير المنطقية الدقيقة للجهايات الفيزيقية (انظر منطق الجهايات).

جوفروا سانتيلير ، ايتيين

Geoffroy Saint-Hilaire, Etienne

الجهة  
Modality  
Modalité  
(في المنطق) صفة لقضية طبقاً للشيء المخبر عنه فالقضية يمكن أن تكون ضرورية، أو ممكنة، أو عرضية. أو مستحيلة، الخ وفي المنطق التقليدي تنقسم القضايا إلى ضرورية (يقينية) أو ممكنة (إشكالية) وحقيقية (خبرية). أما المنطق الحديث فإنه يتيح امكانية تحليل صفات الجهايات معتبراً اياها تقديراً «بعدمنياً» معيناً لخبر ما والجهايات المنطقية للعبارات تتحدد من اعتبارات منطقية بحتة وليس من اعتبارات فعلية. وعلى

جوليو كوري ، فريدريك

Joliot-Curie, Frédéric

عالم فرنسي متخصص في علم الحيوان كان عضواً في أكاديمية العلوم في باريس قدم فكرة «الخطوة الموحدة لبنان» العالم العضوي التي كانت فكرة تقدمية في أيامه وكان يعترف بتأثير البيئة على تطور الكائنات العضوية، وامكان انتقال التغيرات التي تعترها عن طريق الوراثة وقد ساعدت أبحاثه على تمهيد الطريق لنظرية التطور (أنظر داروين)

عالم طبيعي شيوعي فرنسي،

رئيس مجلس السلام العالمي (في الفترة من ١٩٤٩ الى

١٩٥٨ ) ، وعضو أكاديمية العلوم الفرنسية، وعضو مراسل في أكاديمية العلوم السوفيتية كان اكتشافه الرئيسي ظاهرة الاشعاع الصناعي، كذلك بحث تغير الوضع بين أزواج الالكترتون - البوزيترون. وعندما تم اكتشاف النيوترون كان هو أول من أشار إلى إمكان إستخدام الطاقة الذرية في الاغراض العملية وكان جوليو كوري من المتمسكين بالمادية الجدلية .

## الجوهر

### Substance

في الفلسفة السابقة على الماركسية معناه المبدأ الأول غير القابل للتحويل الكامن في كل الأشياء الموجودة، والذي يظل دون مساس في كل التحولات، متميزاً عن الأشياء والظواهر العينية المتحولة ؛ هو ذلك الجوهر الأعم والأعمق ، الذي لا يقوم سببه وأساسه على شيء آخر وإنما على ذاته . وتأخذ المثالية الجوهر على أنه الله، للعقل الكلي ، الفكرة ، الخ ؛ وفي مذهب وحدة الوجود ( انظر نيكولاس كوسا ، برونو ، الخ ) الله متوحد مع الطبيعة أما الماديون فيأخذون الجوهر على أنه شيء مادي وتقبل النظريات الثنائية (ديكارت ) جوهرأ ثنائياً ، مادياً ومثالياً، كل منهما معادل للآخر بصورة مطلقة، وهو ما يصطدم بفكرة الجوهر ذاتها وترفض المادية الجدلية فكرة أي جوهر غير قابل للتحويل، موحد، متجانس، وتعتقد أن المادة (٥) التي في حركة وتطور مستمرين هي الجوهر، أساس العالم وهذا المفهوم أكثر دقة ووضوحاً ( انظر وحدة العالم وتنوعه )

## الجوهر ( الماهية )

### Essence

معنى شيء ما ، الذي هو في ذاته، في تميزه عن

كل الاشياء الأخرى وتعارضه مع الحالات المتغيرة للشيء تحت تأثير ظروف مختلفة ومفهوم الماهية ذو أهمية كبيرة لأي مذهب فلسفي ولرسم الخط الفاصل بين المذاهب من زاوية كيفية رؤيتها للجوهر وعلاقة الوجود بين الجوهر والوعي والفكر وتعتبر المثالية الموضوعية الوجود والواقع والوجود العمي متوقفة على جوهر الاشياء، الذي تنظر إليه على انه شيء مستقل وثابت ومطلق وفي تلك الحالة فان جوهر الاشياء يشكل واقعاً مثالياً محددأ ينتج كل الاشياء ويوجدها ( أفلاطون ، هيغل ) أما المثاليون الذاتيون فيعتبرون الجوهر نتاجاً للذات التي تسقط الجوهر وراء ذاته وتدركه في شكل أشياء . والنظرة الصحيحة الوحيدة تكمن في إدراك واقع الجوهر الموضوعي للأشياء وانعكاسه في الذهن . والجوهر لا يوجد خارج الاشياء ، وإنما فيها ومن خلالها ، باعتباره صفتها الرئيسية المشتركة وقانونها . وتنب المعرفة الانسانية أعمق وأعمق تدريجياً في جوهر العالم الموضوعي وتستخدم هذه المعرفة من أجل التأثير المتبادل في العالم الموضوعي بغرض تحويله عملياً ( انظر الواقع الفعلي ، الجوهر والمظهر).

## الجوهر والمجال

### Substance & Field

### Substance et espace

مفهومان أساسيان من مفاهيم علم الطبيعة (الفيزياء)، يشيران إلى شكلين أساسيين للمادة عند مستوى عياني، حيث الجوهر هو جماع التشكيلات المنفصلة التي تملك كتلة السكون (الذرات والجزيئات واجتماعهما)، بينما المجال هو شكل المادة الذي يتميز باستمرارية ويملك كتلة سكون بمستوى صفر (المجال الكهرومغناطيسي ومجال الجاذبية) وقد كان اكتشاف المجال

مقولتان فلسفتان تعكسان الجوانب الكامنة بالضرورة في كل من أشياء الواقع الجوهر جماع الصفات والعلاقات الأعمق والأكثر استقراراً للشيء ، والتي تحدد أصله وطابعه واتجاهات تطوره أما المظهر فهو جماع الصفات والعلاقات المتنوعة الخارجية والمتحركة للشيء ، والتي تتكشف مباشرة للحواس المظهر هو الحالة التي يتكشف الجوهر فيها ويتخذ المثاليون نظرة محرفة إلى هاتين المقولتين ، فهم إما أن يعتبروا الجوهر مثالياً ( « المثل » عند أفلاطون ، و « المطلق » عند هيغل ) ، أو يأخذون المظهر على انه ذاتي والجوهر على انه موضوعي لا يمكن ادراكه (كانط واللاادرية) أو يعلنون أن فعل التمييز بين الجوهر والمظهر نفسه في الشيء أمر ذاتي (ديوي) ، لويس) ، أو - أخيراً - ينكرون الجوهر كلية ويوحدون بين المظهر والحس (ماخ ، والطواهرية). والجوهر والمظهر وحدة فكما أنه لا يمكن ان توجد جواهر «خالصة» غير ظاهرة ، لا يمكن أن تكون هناك مظاهر خالية من الجوهر « فالجوهر يظهر والمظهر جوهرى » (لينين) وتنضح وحدة الجوهر والمظهر أيضاً في حقيقة أنهما يتحولان الواحد منهما إلى الآخر فذلك الذي يكون في وقت من الأوقات (أو من ناحية من النواحي) جوهرأ قد يصبح في وقت آخر (أو من ناحية أخرى) مظهراً ، والعكس بالعكس ولكن وحدة الجوهر والمظهر متناقضة أبداً والاثنان جانبان للتناقض الجوهر هو العنصر الذي يحدد ، والمظهر هو العنصر الذي يتبدى مباشرة في حين أن الجوهر يخفى ، وللمظهر جوانب أكثر من الجوهر ولكن الجوهر أعمق من المظهر

كشكل للمادة ذا أهمية فلسفية هائلة لأنه بين خطأ التوحيد الميتافيزيقي بين المادة والجوهر وكانت صياغة لينين للتعريف المادي الجدلي للمادة (\*) مبنياً في كثير من جوانبه على التعميمات الفلسفية لنظرية المجال وتصبح عملية التمييز بين الجوهر والمجال نسبية عند المستوى الأدنى من الذري (أي مستوى الجسيمات الأولية) وتفقد المجالات (الكهرومغناطيسية والجاذبية) طابعها المستمر الخالص ، وهي تقارن بالضرورة بالتشكيلات المنفصلة ، الكوانتات (الفوتونونات<sup>(١)</sup>) والغرافيتونات<sup>(٢)</sup> وتظهر الجسيمات الأولية التي يتألف منها الجوهر (البروتونات والنيوترونات والالكترونات والميزونات<sup>(٣)</sup> الخ) ككوانتات للنوية والميزون الخ وكمجالات ، وتفقد طابعها المنفصل الخالص ومن الخطأ - عند مستوى مادون الذرة التفرقة بين الجوهر والمجال حتى على أساس من امتلاكهما أو عدم امتلاكهما كتلة سكون ، حيث أن مجالات النوية والميزون الخ لا تملك كتلة سكون وفي علم الطبيعة الحديث تتعارض المجالات وتشابه مع الجسيمات فتشكل جانبين مترابطين على نحو لا يقبل الانفصال للميكروكوزم<sup>(٤)</sup> وتعبّر عن وحدة لصفات لجسيمية الاشعاعية (المنفصلة) والموجية (المستمرة) للأشياء الدقيقة كذلك تشكل مفاهيم المجال الأساس لتفسير عملية التفاعل المتجسدة في مبدأ الفعل المباشر (أنظر الفعل المباشر والفعل عن بعد)

(١) الفوتون (Photon) هو الكم الضوئي

(٢) الغرافيتون (Graviton) هو كم الجاذبية.

(٣) الميزون (Meson) هو الجسم الالكتروني

(٤) الميكروكوزم (Microcosm) العالم الأصغر.

المنطق من اتباع جورج بول برغم انه أشار الى المثالية في الحسابات المنطقية عند بول وكان جيفونز واضع أول وأبسط آلة منطقية وقد مالت نظريته في المعرفة إلى اللأدرية أبرز كتبه هي « نظرية الاقتصاد السياسي » ؛ « دروس أولية في المنطق : الاستنباطي والاستقرائي » ؛ « مبادئ العلم » .

### جيمس ، وليام

James, William

( ١٨٤٢ - ١٩١٠ ) عالم نفسي وفيلسوف مثالي أمريكي من الدعاة البارزين للذرائعية ( البراجماتية ) ( ٥ ) كان أستاذاً في هارفارد ( ١٨٨١ - ١٩٠٧ ) عارض النظرة العامة للمادية للعالم كان على وعي يعيوب المنهج الميتافيزيقي ورفض الجدل أيضاً وأقر الاعقلانية ( ٥ ) . وقد أكد تحليله للعقل - الذي وصفه بأنه « تيار الوعي » - أهمية العناصر الارادية والانفعالية وقد استعاض جيمس بمبدأ المنفعة الذرائعي عن الفهم الموضوعي للحقيقة ومهد الطريق للمذهب الايماني ( ٥ ) ، ودافع عن حق الاعتقاد بما لا يمكن إثباته أو التدليل عليه « والتجريبية المتطرفة » عند جيمس هي في الحقيقة رد ذاتي للواقع إلى « خبرة خالصة إلى وعي كما ان « الواحدة المحايدة » عنده تعرّف المادي والروحي بأنهما جانبان مختلفان « لخبرة واحدة وقد دافع جيمس عن الدين وكان عضواً نشطاً في منظمة خاصة أسسها في نيويورك لبحث « الخبرة » الصوفية مؤلفاته الرئيسية هي « مبادئ علم النفس » ( ١٨٩٠ ) « ضروب الخبرة الدينية » ( ١٩٠٢ ) « الفرائعية » ( ١٩٠٧ ) .

وجوهر الشيء دائماً واحد ولكنه يتبدى في عديد من المظاهر ، والمظهر أكثر حركة من الجوهر ، حتى ان المظهر الواحد نفسه قد يكون تدياً لجواهر مختلفة ، بل حتى متضادة وقد يعبر المظهر عن الجوهر بطريقة محرفة وغير كافية ( انظر الماثلة ) ولكن هناك تناقضاً لا بين الجوهر والمظهر فحسب ، وإنما في الجوهر نفسه وهذه التناقضات هي التناقضات المبدئية في الشيء ، وهي التي تحدد تطوره ككل وتدرك المادية الجدلية - على التقيض من الميتافيزيقا - ان الجوهر متغير ويحدد التناقض بين الجوهر والمظهر الطبيعة المركبة المتناقضة لعملية المعرفة ، لأن « كل علم يكون سطحياً إذا اتفق المظهر الخارجي للاشياء مع جوهرها اتفاقاً مباشراً » ( كارل ماركس - رأس المال ) وهدف المعرفة هو التغلغل اللانهائي من المظهر الى الجوهر واكتشاف جوهر الاشياء تحت مظهرها وإثبات السبب في تبدي الجوهر بطريقة معينة وليس بأخرى ويعطي التأمل المباشر الانسان معرفة بما يبدو على السطح ، أي المظاهر أما المعرفة بالجوهر فنبلغها بواسطة الفكر المجرد وفي العلم يتخذ الانتقال من معرفة المظهر إلى معرفة الجوهر الشكل النوعي للانتقال من التجربة ( أو الملاحظة ) عبر الوصف ( ٥ ) إلى التفسير ( ٥ )

### جيفونز ، ولیم ستانلي

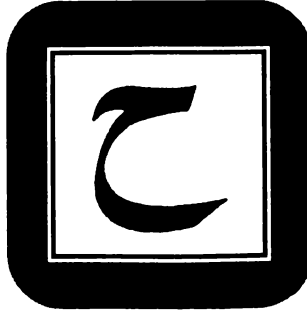
Jevons, William Stanley

( ١٨٣٥ - ١٨٨٢ ) عالم من علماء المنطق والاقتصاد الانجليزي ، وأستاذ بجامعة مانشستر ولندن ، وواحد من أوائل من استخدموا المنهج الرياضي في التحليل الاقتصادي ولم يحرره هذا من ربة الفهم المادي الفج للاقتصاد ( الأزمات مثلاً ) وكان في

الكون وكانت فروضه عن المجموعة الشمسية ، وأنها نشأت من تصادم بين الشمس ونجم آخر شائقة في العشرينات والثلاثينات والمجموعات الكوكبية في ضوء هذه الفروض (التي ثبت خطؤها) ظاهرة نادرة وعارضة للغاية وقد حاول جينز أن يستخدم نظرية النسبية ونظرية الكم لنشر المثالية

( ١٨٧٧ - ١٩٤٦ ) فيزيائي فلكي انجليزي ، من الدعاة البارزين للمثالية الفيزيقية الحديثة (٥) ، مؤلف بحوث في الفيزياء النظرية والفيزياء الفلكية وعلم نشأة





## الحافز المادي

### Material Incentive

### Stimulant Matériel

المبدأ الأساسي للاقتصاد الاشتراكي الذي بمقتضاه يتوقف مستوى الرخاء المادي لاعضاء المجتمع الاشتراكي على عملهم ، من حيث كميته وكيفه والفائدة المادية في ظل الرأسمالية تؤدي إلى نمو الانانية بين الملاك والافراد وإلى المنافسة العنيفة أما الاشتراكية من الجانب الآخر فانها تخلق دوافع جديدة لتطوير الانتاج أقوى بكثير من تلك الموجودة في ظل الرأسمالية ويكمن الحافز المادي للعمال في ظل الاشتراكية في حقيقة أنهم يعملون لأنفسهم ولمجتمعهم ، وهذا ما يشجعهم على تحسين وسائل العمل وازالة العيوب في تنظيم الانتاج وبذلك كل ما بوسعهم لرفع انتاجية العمل وفي الوقت نفسه فان الحافز المادي يرتبط بالدوافع الاخلاقية وبالعمل حيث أنه في هذه الحالة وحدها يصبح الحافز المادي وسيلة أصيلة لدفع سرعة نمو الانتاج الاشتراكي وسوف يظل هذا المبدأ معمولاً به حتى بناء المجتمع الشيوعي

### الحتمية الجغرافية

### Geographical Determinism

### Déterminisme Géographique

مدرسة في علم الاجتماع تذهب الى أن البيئة

الجغرافية ( المناخ ، والتربة ، والانهار ، الخ ) هي العامل الرئيسي في التطوير الاجتماعي ، وهي تناول طبيعي ومثالي في أساسه للتاريخ قال بها في البداية المفكرون الاقدمون ، أفلاطون وأرسطو (•) وغيرهما ، في معارضة الآراء الدينية والاسطورية أما الحتمية الجغرافية التي تبلورت كمدرسة فكرية متميزة في القرن الثامن عشر ، تحت تأثير مونتسكيو (•) ، فقد كانت تقدمية على مدى معارضتها للايديولوجية الاقطاعية التي كانت تتبناها الكنيسة ، والتي كانت تقول بالتدبير الالهي المسبق للظواهر الاجتماعية ولكنها استخدمت في منتصف القرن التاسع عشر ، كما في حالة باكل ، للبرهنة على استحالة التغيير بالنسبة للتفاوت الاجتماعي والتوسع الاستعماري وترتبط نظرية ليف ميتشنيكوف - التي كانت تعتبر الأنهار العامل الحذري في أصل وتطور الحضارة - ارتباطاً وثيقاً بالحتمية الجغرافية وكان ميتشنيكوف يرى أن التطور الاجتماعي يفرض حتماً من الطرفين إلى القوضى وقد مهدت المدرسة الجغرافية الطريق لظهور الجغرافيا السياسية (•) في العصر الاستعماري

### الحتمية واللاحتمية

### Determinism and Indeterminism

### Déterminisme et Indéterminisme

مفهومان فلسفيان متعارضان بشأن مكانة السببية (•)

ودورها والحتمية عقيدة حول الاصل العلمي الشامل لجميع الظواهر والحتمية المتماثلة تسلم بوجود طبيعة موضوعية للسببية وهذا يميزها عن التيارات الحتمية الزائفة المختلفة التي رغم إقرارها بإدراك السببية الكلية ، إلا أنها تفصّلها بالفعل ، بانكار طبيعتها الموضوعية (أنظر كانط) وتنكر الاحتمية الطبيعية الكلية للسببية، على حين أن ضربها المتطرف يمتد إلى انكار السببية على هذا النحو وقد ظهرت الافكار الحتمية في البداية في الفلسفة القديمة وكان أكثر الذين سلموا بها بشكل واضح الذريون القدماء وجرت البرهنة على مفهوم الحتمية وتطويرة على يد العلم الطبيعي والفلسفة المادية عند بيكون وغاليليو وديكارت ونيوتن ولومونوسوف ولابلاس وسبينوزا (٥) والفلاسفة الماديين الفرنسيين في القرن الثامن عشر (٥) وهناك كانت الحتمية بالضرورة آلية ومجردة تمشياً مع مستوى العلم الطبيعي المعاصر اذالك فقد اعتقد هؤلاء المفكرون ان أشكال السببية مطلقة وتحكمها بصرامة القوانين الدينامية للميكانيكا، ووجدوا بين السببية والضرورة، وأنكروا الطبيعة الموضوعية للصدفة وقد حدد بيير سيمون دي لا بلاس وجهة النظر هذه بشكل أكثر قطعية من الفلاسفة الآخرين (وبعد الحتمية اللابلاسية يأتي الاسم الآخر للحتمية الآلية) فقد ذهب لا بلاس الى أن التآزرات والدفع الخاصة بجميع الجزئيات في الكون في لحظة معينة تحدد حالتها في أية لحظة ماضية أو مستقبلية وقد أدى هذا النوع من الحتمية إلى القدرية (٥) وله مظهر صوفي ، واختلط بالفعل بالاعتقاد في القضاء والقدر الآلهيين وقد دحضت التطورات العلمية الحتمية اللابلاسية ، لا بالرجوع إلى الطبيعة العضوية والحياة الاجتماعية فحسب ، بل بالرجوع أيضاً للفيزياء فقد برهن اكتشاف العلاقة المتبادلة للارتباطات في ميكانيكا الكم على أن الحتمية اللابلاسية صيانية ، لكنها فسرت في الحال على أيدي الفلاسفة

المثاليين بروح الاحتمية (نتائج حول «الارادة الحرة» لللكرون ، غيبة السببية في العمليات الصغرى الخ) وقد بحث المادية الحدلية حدود الحتمية الآلية ، وأقرت بوجود طبيعة موضوعية وكلية للسببية ولم توحد بينها وبين الضرورة كما أنها لم ترد عمليتها إلى النمط الدينامي المحض للقوانين (أنظر القوانين الاحصائية والدينامية) وقد أصبح التقابل المستمر بين الحتمية والاحتمية اليوم أكثر حدة في العلم الطبيعي والعلم الاجتماعي بصفة خاصة وتظهر الاحتمية في علم الاجتماع على أنها المذهب الارادي (٥) كما ترتدي أيضاً زي علم الاجتماع التجريبي (٥) وتقابل بين العلم الاجتماعي ، الذي تقول عنه انه لا يقوم إلا بوصف الظواهر المفردة (العلوم الايديوغرافية) والسلم الطبيعي الذي يؤسس القوانين وبرغم ان بعض علماء الاجتماع لا يرفضون الحتمية على هذا النحو الا أنهم يرونها في ضوء فحج (النظريات البيولوجية للتطور الاجتماعي ، النزعة التقنية الفجة الخ) وكانت المادية التاريخية أول ما أدخل الحتمية الاصلية في البحث الاجتماعي

### الحجة

#### Argument

- (١) في المنطق - القضية (أو النسق من القضايا) التي تقدم لتأكيد صحة قضية أخرى (أو نسق من القضايا) ، أي مقدمة البرهان التي تعرف أيضاً بأساس البرهان ، وأحياناً يطلق على البرهان نفسه اسم الحجة
- (٢) في الرياضيات والمنطق الرياضي الحجة هي المتغير المستقل الذي تتوقف على قيمته قيمة دالة ، أو محمول (٥) .

## Intuition

المقدرة على فهم الحقيقة مباشرة دون إستدلال منطقي تمهيدي وكان الحدس - في الفلسفة فيما قبل الماركسية - يعتبر شكلاً خاصاً من النشاط المعرفي فكان ديكارت (\*) - مثلاً - يعتقد أن الشكل الاستنباطي للبرهان يعتمد على البدييات ، والبدييات تفهم بطريقة حدسية بحتة دون أي برهان وعند ديكارت أن الحدس - مرتبطاً بالمنهج الاستنباطي - يصلح كمعيار كلي للصدق الكامل كذلك يحتل الحدس مكاناً هاماً في فلسفة سبينوزا (\*) ، الذي كان يعتبره « نوعاً ثالثاً » من المعرفة ، بل كان يعتبره أكثر أنواع المعرفة فائدة وأهمية ، وانه هو الذي يدرك جوهر الاشياء وتنظر الفلسفة المثالية الحديثة إلى الحدس على أنه مقدرة غامضة على المعرفة لا يمكن التوفيق بينها وبين المنطق والممارسة ( أنظر الحدسية الفلسفية والحدسية الرياضية والحدسية الاخلاقية ) أما المادية الجدلية فلا تعتبر الحدس مرحلة خاصة في المعرفة وترفض أية محاولات لتناوله كمقدرة معرفية غامضة خارقة للطبيعة وفي الوقت نفسه يلعب الحدس دوراً جانبياً في عملية المعرفة العلمية وفي الادراك الجمالي للواقع . وينبغي ألا ينظر إلى الحدس كنوع من الانحراف الاساسي عن الطرق الاساسية لمعرفة الحقيقة ، فهو شكل طبيعي لمظهرها ، يقوم على التفكير المنطقي والممارسة فورا المقدرة على إدراك الحقيقة « فجأة » تتجمع في الواقع خبرة ومعرفة ولا تحتاج النتائج الحدسية لأي معيار خاص لقيمة الصدق ( طبيعة واضحة بذاتها الخ ) ولكنها تنبع وتتحقق منطقياً بالممارسة .

## Philosopher's Stone

## Pierre Philosophale

( حجر الحكمة ، أو اكسيرها أو صبغتها ) هو - طبقاً لأفكار كانت سائدة في العصور الوسطى - جوهر يفترض فيه المقدرة على تحويل المعادن الرخيصة إلى ذهب وفضة ، وعلى شفاء كل الأمراض ، واشاعة البهجة في الناس وكان أساس هذه الأفكار الملاحظات العملية لعمليات تحول مختلفة لبعض الجواهر إلى أخرى ، وكذلك بعض المقدمات الفلسفية الطبيعية عن وحدة المادة وقد اكتسبت هذه الأفكار في العصور الوسطى مسحة صوفية دينية مميزة وقد نسف تطور الكيمياء العلمية فكرة حجر الفيلسوف وفي الوقت الحاضر ثبت علمياً امكان تحول العناصر الكيميائية

## الحَدث

## Event

## Evénement

المفهوم الأساسي في نظرية الاحتمال (\*) وفي الاحصاء ، ويشير إلى تحقق امكان ما في مجموعة معينة من الظروف فاذا وقع الحدث - بعد أن تتوفر له مجموعة الظروف المقصودة - نتيجة للضرورة ، فعندئذ يوصف بأنه حدث « أصلي » أما اذا عرف أن الحدث لا يمكن أن يقع اذا توفرت له مجموعة الظروف اللازمة فانه يوصف بأنه مستحيل . أما الحدث الذي قد يقع وقد لا يقع فهو يسمى صدفة ويمكن تحديد خصائص حوادث الصدفة الفردية تحديداً كيفياً فحسب أما احداث الصدفة بالجملة فيمكن تحديد خصائصها كيفياً ، وكمياً ايضاً عن طريق حساب احتمال حدث معين في مجموعة محددة من الظروف ، ومن ثم فان الاحتمال ب للحدث أ يكون مساوياً لنسبة عدد الاختبارات التي تسفر عن وقوع الحدث أ إلى العدد الكلي للاختبارات



**Ethical Intuitionism**

**Ethique Intuitionnisme**

اتجاه في علم الاخلاق الحديث ، منتشر بصفة خاصة في بريطانيا دعائه الرئيسيون هم جورج مور وتشارلي برود ودافيد روس والفريد ايونج ويعتقد الحدسيون أن الخير والواجب الاخلاقي مفهومان « فريدان » تماماً ، وانه لا يمكن تحديدهما بواسطة – أو استنباطهما من – معرفتنا بالانسان أو المجتمع أو الطبيعة ( أنظر المذهب الطبيعي الاخلاقي ) ، ولا يمكن معرفتهما إلا بحدس خاص ، ويعتقد المفكرون الذين يطلق عليهم اسم الحدسيين الأخلاقيين ، ان الواجب الأخلاقي « واضح بذاته ويفصل الحدسيون مفاهيم الانسان الأخلاقية عن اعتقاداته الاجتماعية ، ويفصلون علم الاخلاق عن العلوم الاجتماعية ، مجردين اياه من أساسه العلمي ويفضي بهم هذا إلى التأكيد بأن القواعد الاخلاقية ليست لها جذور في التاريخ وليست مرتبطة بالمجتمع وهم اذ يزعمون ان القواعد الاخلاقية « واضحة بذاتها » ، يبررون في الحقيقة عدم قابلية الاخلاقيات البورجوازية للتغير

الحدسية الرياضية

**Mathematical Intuitionism**

**Intuitionnisme Mathématique**

مدرسة فلسفية مثالية هضت في أوائل العشرينات من القرن العشرين فيما يتعلق بالمجادلات حول المبادئ النظرية للرياضيات ويرتبط هذا المذهب بأسماء بروور ويل ، هايتنج ، وغيرهم وطبقاً للحدسية الرياضية (٥) ، فان الجانب الوثيق من الفكر يقوم على الحدس (٥) ، مفهومأ على أنه القدرة على التمييز بوضوح بين موضوعات الفكر والتعرف عليها ويعطى

الحدس مضموناً للجملة ، ويضفي معنى عليها ، كما يفيد كمييار للصدق . والبرهان الرياضي ليس مقنعاً بمنطقه الدقيق وإنما بالوضوح الحدسي لكل من روابطه . والثقة بالمنطق الأرسطي هي مصدر التناقض ، بمجرد أن نتجاوز حدود الخصائص النهائية ، التي اشتقت منها هذا المنطق . وهذا هو السبب في أنه حتى إمكانية تطبيق قواعد المنطق لا بد في النهاية من الحكم عليها بواسطة الحدس . ولكن الحدسية الرياضية – متميزة عن الحدسية الفلسفية (٥) – لاتعارض بين الحدس والمنطق . والآراء الفلسفية للمدرسة الحدسية الرياضية لم تكن علمية ولم تنل اعترافاً واسعاً ، ولكن نقد الحدسيين لفهمومي البرهان والتعريف لعب دوراً هاماً في تطور المنطق البنائي (٥) والرياضيات البنائية (٥)

الحدسية الفلسفية

**Philosophical Intuitionism**

**Intuitionnisme Philosophique**

اتجاه فلسفي اكتسب تأثيراً كبيراً في الفلسفة المعاصرة ويضع المذهب الحدسي في مقابل المعرفة العقلية ، « ادراكاً حسياً » مباشراً للواقع القائم على أساس الحدس ، مفهومأ على انه مقدرة خاصة للعقل لا يمكن ردها إلى الخبرة الحسية والمعرفة التأملية ويرتبط المذهب الحدسي بالتصوف (٥) وكان برغسون ولوسكي (٥) الداعيين الرئيسيين لهذا المذهب

الحرب

**War**

**Guerre**

الصراع المسلح كوسيلة لتحقيق سياسة طبقة ما وقد قدمت الماركسية التفسير العلمي للحرب اذ فند ماركس وانجلز النظرية القائلة بأن الحرب أبدية ومحتمة ، وبيناً أن الحروب ظهرت بسبب سيادة الملكية الخاصة

الحرب سوف تخفي من حياة المجتمع مما سيكون من نتيجته أن تحل جميع المسائل المتنازع عليها بطريقة سلمية ان الرسالة التاريخية للشيعوية هي ازالة الحرب واقامة سلام دائم على الارض

## الحركة

### Motion

### Mouvement

صفة أساسية وحالة لوجود المادة (\*) وتشير الحركة إلى العمليات التي تجري في الطبيعة والمجتمع وبالمعنى الواسع الحركة هي تغير في العالم ، وأي نوع من التفاعل بين الموضوعات المادية ولا يمكن أن توجد مادة في العالم بدون حركة ولا حركة بدون مادة وحركة المادة مطلقة ، بينما حالة السكون نسبية ومجرد لحظة من لحظات الحركة فالجسم يكون ساكناً في علاقته بحركة الأرض حول نفسها وحول الشمس ، وحركة الشمس حول مركز المجرة ، الخ وحيث أن العالم لانهائي ، فان كل جسم يشترك في عدد لانهائي من أشكال الحركة . والاستقرار الكيفي للأجسام وصفاتها هو أيضاً حالة من السكون النسبي . ولكنه استقرار يستمد من نمط خاص من التفاعل بواسطة الجزيئات الصغرى في الجسم ولهذا فهو نتيجة حركة الجزيئات الصغرى ومن هنا فان الحركة تدل على صفات المادة وبنائها وطبيعة وجودها والحركة متنوعة في مظاهرها وكثيرة في صورها اذ تظهر للحركة أشكال جديدة كيفياً وأكثر تركيباً خلال عملية تطور المادة ومع ذلك ، فانه حتى الحركة الميكانيكية ليست بسيطة بساطة مطلقة ان أي جسم في حركة يتفاعل كل الوقت مع الأجسام الأخرى من خلال المجالات الكهرومغناطيسية ومجالات الجاذبية ، ويتغير نتيجة لهذا التفاعل وتشير نظرية النسبية (\*) الى أن أي زيادة في سرعة الحركة تسبب زيادة في كتلة الجسم ،

وسياسة الطبقات المستغلة . ووضعت الماركسية اللينينية تفرقة واضحة بين نوعين من الحروب حروب غير عادلة وحروب عادلة فالحروب التي تواصل سياسة الطبقات المستغلة ونوعية حكمها ، وتضيف إلى ثروتها ، هي حروب غير عادلة أما الحروب التي تهدف إلى تحرير الشعب من القهر الطبقي والقومي فهي حروب عادلة وفي عصر الاستعمار فان الحروب العالمية قد وقعت نتيجة لتكوين النظام الرأسمالي للاقتصاد ، والحاجة التي أحست بها البورجوازية إلى الاستيلاء على أسواق ومستعمرات وقد كانت الحروب دائماً موضع كراهية من الجماهير ، إلا أنه فقط منذ أن قام أول بلد اشتراكي في العالم أصبحت قوى الحرب تلقى معارضة من جانب قوة سلام منظمة وقد نشر لينين مبدأ التعايش السلمي (\*) كبديل وحيد معقول للحرب ورغم ان الاستعمار لم يعد بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى نظاماً اجتماعياً يمارس سيطرة لا يشاركه فيها أحد على مصائر العالم ، فان الحرب العالمية ظلت محتومة لان الاستعمار كان أقوى اقتصادياً وعسكرياً من اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ولكن عندما أصبحت الاشتراكية نظاماً عالمياً لم تعد الحرب محتومة . ومشكلة الحرب والسلام هي المسألة الأساسية في الأزمنة الحديثة ، ففي عصر الصواريخ والأسلحة النووية الحرارية ( الهيدروجينية ) أصبحت مسألة حياة أو موت بالنسبة لملايين الناس ان الطبقة العاملة – وفي الحقيقة كل البشرية التقدمية – تندد بالحروب ، بوجه عام ، باستثناء حروب التحرير والحروب الدفاعية التي تضطر الأمم التي أصبحت ضحايا للعدوان إلى خوضها ويعارض الاشتراكيون موقف أولئك الذين يرغبون – أو يبررون الرغبة – في حل كل التناقضات بين الاشتراكية والرأسمالية وكل الصراعات الناشئة بين الامم بواسطة الحرب ان التفوق المتزايد لقوى الاشتراكية على قوى الامبريالية ، ولقوى السلام على قوى الحرب ، يوفر ضماناً بأن

Self - Motion

Auto - Mouvement

الحركة التي مصدرها وسببها في الشيء المتحرك ذاته ومن البداية الأولى كان تصور الحركة الذاتية هو نقيض «الحافز الخارجي» باعتباره السبب الأوحد للتغيرات في الطبيعة وفي تاريخ الفلسفة ارتبط أصل وتطور مقولة الحركة الذاتية - أولاً - بمسألة «بداية» العالم السبب الأول لسيرورات العالم و - ثانياً - بالصعوبات في تفسير السيرورات الفعلية للتطور وقد حاول الماديون تفسير الحركة بقوى وصفات كامنة في الطبيعة ذاتها تجمع وانقسام العناصر الأولية (الفلسفة الأيونية)، «الحب» و «البغض» (امبدوقليس). الذرات والخواء (ليوكيبوس وديموقريطس) وكان استنباط التغير من عنصر مثالي متعال من خصائص المذاهب المثالية (أفلاطون) وأصبحت مشكلة فهم سبب الحركة مشكلة حادة بشكل خاص مع ظهور العقيدة المسيحية في خلق العالم فكان من الضروري للبرهنة على الحركة الذاتية للعالم كشف مصدر وآلية حركته من داخل ذاته ولكن اللاهوت وضع هذا المصدر خارجه (فعل الله) أما المفهوم الآلي (الميكانيكي) للسببية (والتغير) فلا يمكن الدفاع عنه نظرياً (من ناحية المنهج) لأنه لا يستطيع أن يصمد أمام فكرة «الحافز الأول» (الميكانيكا النيوتونية) وهو غير قادر على تفسير السيرورات الواقعية للتطور وكان لا بد من حدوث تحول جذري في منهج التفكير للتوصل إلى تفسير علمي للحركة الذاتية كان لا بد أن يتقدم الجدل لمساعدة المادية وكانت فكرة سينوزا(\*) عن السبب في ذاته ومبدأ لايبنتز(ب) في الموناد(ب) باعتبارها الجوهر ذاتي الحركة والمحدد لذاته ،

بينما تنقص الأبعاد المستقيمة في اتجاه الحركة ، ويصبح ابقاع العمليات التي تحدث في الجسم أكثر سرعة وفي السرعات التي تدنو من سرعة الضوء ، تكون الالكترونات وغيرها من الجزيئات قادرة على أن تشع كمات (كوانتا) كهرومغناطيسية في اتجاه الحركة (تسمى الكترونات ناسجة) وهكذا فان كل حركة تتضمن تفاعل الأشكال المختلفة للحركة وتحولاتها المتبادلة والحركة - شأنها تماماً شأن المادة - لا تنفذ وحركة المادة عملية تفاعل بين الأضداد فالحركة الميكانيكية - مثلاً - وحدة من تقطع واستمرار المكان والزمان والحركة الكهرومغناطيسية والنووية وحركة الجاذبية تقوم على أساس وحدة العمليات المتضادة لاستيعاب واشعاع الجزيئات الصغرى لكمات (كوانتا) المجالات الكهرومغناطيسية والنووية والجاذبية وتتضمن الحركة الكيماوية - بين أشياء أخرى - توحيد وتفكيك الذرات وتقوم العمليات الحيوية على أساس وحدة تمثل وتباين الجواهر وحدة التنبيه والكف في الخلايا ، الخ والحركة الذاتية اللامتناهية للمادة في العالم هي أيضاً نتيجة لوحدة العمليات المتضادة لإطلاق المادة والطاقة (في دوران النجوم) وتركزها العكسي الذي يفضي في النهاية إلى نشوء النجوم والمجرات وأشكال المادة الأخرى وإذا كانت حركة نسق مادي معين تسير وفق قانون واحد وتتضمن التغير الشامل لهذا النسق ، فانها تمثل في الحقيقة عملية تطور النسق وفي التطور الصاعد تصبح روابط وبناء وأشكال حركة الموضوعات المادية أكثر تركيباً ، وتشكل تحولات مضردة من حالات أدنى إلى حالات أعلى والتطور الهابط - من الناحية الأخرى - يشكل تدهوراً وتحللاً للنسق وتبسيطاً لشكل حركته والحركة مفهوم أكثر تعميماً من مفهوم التطور لأنه لا يشير إلى كل التغيرات - بما فيها الخارجي والعرضي - التي لا تتفق مع القانون الداخلي الذي يحكم تطور النسق .

والأفكار الكانطية عن تطور السماوات والأرض والإنسان وفكرة الارتقاء في فلسفة شيلينغ (\*) ، وأخيراً جدل هيغل (\*) المثالي - كانت كلها علامات على طريق تطور تصور الحركة الذاتية التي لا تتألف من أي شيء إلا من «استعراض للتناقض» (هيغل) وتؤكد الفلسفة الماركسية - التي تؤيد تناول المادي للحركة الذاتية - ان لهذه المقولة مضموناً جدلياً ، وأنها لا تتواءم مع فهم آلي (ميكانيكي) للتطور (نقصان أو زيادة أو تكرار بسيط) وترتبط ارتباطاً لا يقبل الانفصام بالتصور الجدلي للتطور بوصفه وحدة أصداد

## الحرية والضرورة

### Freedom and Necessity

#### Liberté et Nécessité

مقولتان فلسفتان تعبران عن العلاقة بين نشاط الناس والقوانين الموضوعية للطبيعة والمجتمع والمثاليون يعتبرون الحرية والضرورة مفهومان يستبعد كل منهما الآخر بالتبادل ، ويعتبرون الحرية هي تقرير الروح لمصيرها وحرية الإرادة وامكانية التصرف وفق ارادة لا تحددها الظروف الخارجية وهم يؤكدون ان أفكار الحتمية (\*) التي تضع ضرورة الأفعال الانسانية بشكل كامل تمحو مسئولية الانسان وتجعل الحكم الاخلاقي على أفعاله مستحيلاً ومن وجهة نظرهم ، فان الحرية غير المحدودة والمطلقة وحدها هي أساس المسئولية الانسانية وبالتالي أساس الاخلاق وقد انزلت سارتر وباسبرز وغيرهما من دعاة الوجودية (\*) إلى الذاتية المتطرفة في شرح الحرية . وهناك نظرة خاطئة ومتعارضة تماماً نادى بها دعاة الحتمية الآلية فهم ينكرون حرية الإرادة مبررين هذا بزعمهم أن فعل الانسان وسلوكه في جميع الحالات تحددهما الظروف الخارجية التي لا تتوقف عليه ويرقى هذا التصور غير الجدلي الواضح

إلى ضرورة موضوعية مطلقة ويفضي إلى القدرية (\*) . ويقوم التفسير العلمي للحرية والضرورة على أساس تبين تفاعلها وتداخلها الجدلي وجاءت المحاولة الاولى لبيان هذه العلاقة المتداخلة على يدي سبينوزا ، الذي عرّف الحرية بأنها ادراك الضرورة وقد قدم هيغل تصوراً دقيقاً للوحدة الجدلية بين الحرية والضرورة انطلاقاً من مواقف مثالية ويقوم الحل العلمي الجدلي المادي الاصيل لمشكلة الحرية والضرورة على أساس تبين الضرورة الموضوعية باعتبارها أولية بالمعنى المعرفي (الابستمولوجي) وباعتبار ارادة الانسان ووعيه ثانويين مشتقين من الضرورة والضرورة توجد في الطبيعة والمجتمع على شكل قوانين موضوعية وتظهر القوانين غير المدركة على أنها ضرورة «عمياء» ففي بداية تاريخ الانسان ، وكان غير قادر على استكناه أسرار الطبيعة ، ظل عبد الضرورة غير المدركة وكان غير حر وكلما ازداد الانسان عمقاً في ادراك القوانين الموضوعية كلما ازداد نشاطه حرية ووعياً والحد من الحرية الانسانية انما يحدده اعتماد حرية الناس لا على الطبيعة فحسب ، بل على القوى الاجتماعية التي تسودهم وفي مجتمع منقسم إلى طبقات متطاحنة ، تكون العلاقات الاجتماعية متعارضة مع الناس وتسودهم . والثورة الاشتراكية تمحو تطاحن الطبقات وتحرق الناس من القهر الاجتماعي ومع اضعاف الصبغة الاشتراكية على الانتاج ، يحل محل فوضى الانتاج الاجتماعي الكامن في الرأسمالية تنظيم غرضي قائم على التخطيط ، ونجد ان الظروف الحية التي سادت الناس طويلاً على شكل قوى تلقائية غريبة تصبح تحت سيطرة الانسان . وتحدث قفزة من مملكة الضرورة إلى مملكة الحرية (انجلز) وتظهر تجربة بناء الاشتراكية ان المجتمع الاشتراكي يتيح للناس بوعي أن يطبقوا القوانين الموضوعية في نشاطهم العملي ، وتوجيه تطور المجتمع بشكل غرضي وبشكل قائم على التخطيط وخلق جميع المتطلبات المادية



المثالية . فالاحساس لا يمكن أن يصير جانباً ضرورياً في المعرفة إلا اذا أعطى وحدته العضوية مع الجوانب الأخرى للعملية المعرفية أي الممارسة والتفكير المجرد (أنظر المعرفة النظرية والتطبيقية، التفكير، التجريبية والمذهب العقلاني )

### الحقيقة الابدئية

#### Eternal Truth

#### Vérité Eternelle

اصطلاح يشير الى عدم امكان دحض حقائق معينة خلال تطور المعرفة كله ويمكن اعتبارها مرادفة للحقيقة المطلقة ومع ذلك فان الانسان - في عملية المعرفة - يكون معنياً في الاساس بالحقائق النسبية التي لا تتضمن إلا بذرة من الحقيقة المطلقة وتعطي الميتافيزيقيا والقطعية - التي تنظر الى الحقيقة دون علاقتها بظروفها - أهمية مبالغاً فيها كثيراً للعامل المطلق في الحقيقة ، وهي بهذا تعطي تبريراً ابستمولوجياً لرفع كل الحقائق إلى مرتبة الحقائق الأبدية التي لا تقبل التفنيد وتلك كانت وجهة النظر التي كان يعتنقها « دهرينغ » وقد انتقدها انجلز نقداً فعالاً في كتابه « الرد على دهرينغ » (٥) والدين - باعتباره شكلاً من أشكال القطعية المتطرفة - ينظر إلى جميع مسلماته على أنها حقائق لا تقبل التفنيد وعلى أنها حقائق أبدية

### الحقيقة المزدوجة

#### Twofold Truth

#### Vérité Double

يشير هذا المصطلح الى الاستقلال المتبادل لحقائق الفلسفة واللاهوت وقد ظهرت النظرية في العصور الوسطى عندما سعى العلم إلى الاستقلال عن الدين . وقد قامت فكرة الحقيقة المزدوجة بأقصى

المجمل الكلي للآراء والعادات وأشكال التفكير التي يأتيها الانسان في نشاطه اليومي ويستخدم هذا الاصطلاح في الكتابات الفلسفية مهيباً كتمهيد للبناءات التأملية المجردة للفلسفة المثالية وفي هذا الصدد يتفق الحس المشترك مع موقف المادية ، ومن ثم فليس عيباً أن الماديين كثيراً ما كانوا في الماضي يذكرون حجج الحس المشترك ولكن الحس المشترك في هذا التفسير كانت له نقائص جوهرية وذلك أنه لا يغوص في أغوار ماهية الأشياء والعمليات ، ومن ثم لا يعكس إلا الطبيعة المحددة للممارسة اليومية ولهذا السبب فان الحس المشترك غالباً ما يوضع في الجانب المقابل للتفكير العلمي ان الروابط العريضة التي تربط بين العلم والانتاج وانتشار الآراء العملية تغير من طبيعة التجربة اليومية ، وبذلك تقرب الحس المشترك إلى حد معين من المعرفة العلمية وهذا هو السبب في أن وضع كليهما على طرفين متقابلين قد أصبح أمراً نسبياً تماماً

### الحسية

#### Sensationalism

#### Sensualisme

مذهب في مبحث المعرفة (٥) يعتبر الاحساسات المصدر الوحيد للمعرفة وإذا كانت الاحساسات تعتبر إنعكاساً لواقع موضوعي، فان الحسية المتسقة - تحت شروط معينة - تؤدي إلى المادية ( هولباخ وهلفتيوس وفورباخ ) ولكن إذا كانت الاحساسات تعتبر ذاتية فحسب ، ولا شيء وراءها ، أو تعتبر شيئاً في ذاته لا يقبل المعرفة ، فان الحسية تفضي إلى مثالية ذاتية ( بركلي وهيوم وكانط وماخ وأفيناريوس وبوغدانوف ) ومن ثم فان الحسية بذاتها ليست خطأ مادياً في الفلسفة ورغم أنها لعبت دوراً كبيراً في تطور الفلسفة المادية إلا أن حدودها جعلتها فاقدة الحيلة في الصراع ضد

وضوح في فلسفة ابن رشد (\*) الذي رأى بأن الفلسفة تحتوي على حقائق لا يقبلها اللاهوت والعكس بالعكس وروج لفكرة الحقيقة المزدوجة دعاة الرشدية والمذهب الاسمي (\*) من أمثال دونز سكوتوس ووليم الأوكامي (\*) في فترة عصر النهضة الخ ويستخدم عقيدة الحقيقة المزدوجة في العصر الراهن اللاهوتيون والفلاسفة المثاليين لنقد النظرة الكلية المادة للعالم

### الحقيقة المطلقة والنسبية

#### Absolute and Relative Truth

#### Vérité Absolue et Relative

مقولتان من مقولات المادية الجدلية تحددان تطور المعرفة والعلاقة التي تكشف بين (١) ما هو معروف وما سيصبح معروفاً مع تطور العالم (٢) ذلك الجزء من معرفتنا الذي قد يتغير ويصبح أكثر وضوحاً أو يتم دحضه مع تطور العلم ، وما لا يمكن تفنيده وتقوم نظرية الحقيقة المطلقة والنسبية بالاجابة على السؤال « هل يمكن للأفكار الانسانية التي تعكس الحقيقة الموضوعية أن تعبر عنها كلها دفعة واحدة وككل بدون شرط ، وبصورة مطلقة ، ام أنها لا يمكن ان تعبر عنها إلا على نحو تقريبي ونسبي؟ » (لينين) والمفهوم من الحقيقة المطلقة (١) أنها المعرفة الكاملة الشاملة بالواقع (٢) وأنها المعرفة التي لن تدحض مستقبلاً ان معرفتنا - في كل مرحلة من مراحل تطورها - مشروطة بالمستوى الذي أنجزه العلم والتكنولوجيا والانتاج ومع تطور العلم والممارسة (الخبرة) يتعمق مفهوم الانسان عن الطبيعة ويكتمل ويزداد دقة ومن ثم فان الحقائق العلمية نسبية بمعنى أنها لا تعطي معرفة كاملة شاملة بالموضوعات التي تجري دراستها بمعنى أنها تحتوي على عناصر سوف تتغير وتصبح أكثر دقة وعمقاً مع

تطور المعرفة ، أو سوف تحل محلها حقائق أخرى . وفي الوقت نفسه فان كل حقيقة نسبية هي خطوة للامام نحو ادراك الحقيقة المطلقة وسوف تتضمن - اذا كانت حقيقة علمية على الحقيقة - عناصر أو بذور الحقيقة المطلقة وليس هناك حاجز لا يمكن تخطيه بين الحقيقة المطلقة والحقيقة النسبية فالحقيقة المطلقة تتكون من مجمل الحقائق النسبية ويؤكد تاريخ العالم والخبرة الاجتماعية أن المعرفة تتطور بهذه الطريقة الجدلية فمع تطور المعرفة العلمية تصبح صفات الاشياء والعلاقات بينها معروفة على نحو أكثر اكتمالاً وعمقاً ، وتصبح أقرب إلى الحقيقة المطلقة التي تتأكد عن طريق تطبيق النظرية في الممارسة ومن ناحية أخرى ، فان النظريات التي تم احكامها يجري تطويرها وجعلها أكثر دقة باستمرار فتدحض بعض الفروض (مثل فرض وجود الاثير) وبعض الفروض الاخرى تتأكد وتصبح حقائق (مثل فرض وجود الذرة) وتستبعد بعض المفاهيم من العلم (مثل الترموجين والفلوجستون) وتصير مفاهيم أخرى أكثر دقة وإيجازاً (قارن مفاهيم التآني والتصور الذاتي في الميكانيكا الكلاسيكية وفي نظرية النسبية ، الخ) وتتخذ نظرية الحقيقة المطلقة والنسبية شكلاً محسوساً في العلم في صورة مبدأ التطابق ويتعارض هذا المبدأ مع الميتافيزيقا التي تعلن أن كل حقيقة أبدية وثابتة « مطلقة » ويتعارض هذا المبدأ أيضاً مع المفاهيم المثالية للترعة النسبية التي تذهب إلى ان كل حقيقة نسبية فحسب ، وان تطور العلم ليس غير دليل على سلسلة من الاخطاء التي يحل بعضها محل الآخر على التتابع حتى أنه لا يمكن ان تكون هناك حقيقة موضوعية والحقيقة - اذا استخدمنا كلمات لينين - « ان كل ايدولوجية مشروطة تاريخياً ، ولكن من الحقائق غير المشروطة انه بالنسبة لكل ايدولوجية علمية (تميزاً لها عن الايدولوجية الدينية مثلاً) توجد صيغة موضوعية مطابقة - أي طبيعة مطلقة » .

وهذه الحقيقة الواقعة هي الواقع الموضوعي بكل تعيينه وبهذا المعنى لا تختلف الحقيقة الواقعة عن كل ما هو ظاهري ومتخيل ومتوهم فحسب ، وإنما تختلف أيضاً عن كل ما هو منطقي (أو معقول) بحت ، وإن كان صحيحاً كلية وتختلف أيضاً عما هو ممكن أو محتمل فحسب ، والذي ليس موجوداً رغم هذا (أنظر الوجود والواقع والمادة والماهية والوجود الانساني )

### الحكم

#### Judgement

#### Jugement

فكرة يعبر عنها في صورة جملة تقريرية ، وتعطي تأكيداً ما عن موضوعات ، وهي أما أن تكون - موضوعياً - صادقة أو كاذبة ومن الأمثلة على الحكم « كل الكواكب تدور حول الشمس » إذا كان عدد ما يقبل القسمة على ١٠ فانه يقبل القسمة على ٥ أيضاً « سيجتاز عمرو الامتحان بدرجات ممتازة » فالحكام الأولان صادقان ، على حين أن الحكم الثالث قد يثبت كذبه (إذ يتوقف الأمر على الدرجات التي سيحصل عليها عمرو) وإن كان المتكلم قد افترض أنه يعبر عن حقيقة والفرض العلمي (٥) هو أيضاً حكم ، وقد يكون - موضوعياً - صادقاً أو كاذباً وإن كان لم يثبت بعد والأفكار التي لا يمكن وصفها بأنها صادقة أو كاذبة ليست أحكاماً (مثل الأسئلة والأوامر والطلبات الخ) ويمكن تقسيم الأحكام إلى بسيطة ومركبة فالأحكام البسيطة هي تلك التي لا يمكن - في حدود نسق معين - ردها إلى أحكام أخرى أما الأحكام المركبة فتتكون من أحكام بسيطة ، من خلال روابط منطقية عديدة مثل الرابطتين « و و أو و إذا إذن وصدق أو كذب الأحكام المركبة هو وظيفة صدق أو كذب الأحكام البسيطة ، ذلك أننا بمعرفة قيمة الأحكام البسيطة نستطيع

#### Objective Truth

#### Vérité Objective

محتوى المعرفة الانسانية الذي لا يتوقف على ازيادة الذات ورغبتها والحقيقة لا تقوم بارادة الناس ورغبتهم ، بل تتحدد بمحتوى الشيء المنعكس وهذا هو ما يحدد موضوعيتها ومبدأ الحقيقة الموضوعية موجه ضد جميع التصورات المثالية الذاتية الممكنة عن الحقيقة التي تقوم الحقيقة عندها على يد الانسان وتكون نتيجة الاقتناع بين الناس ومثل هذا الفهم للحقيقة رجعي وغير علمي ، طالما انه يسمح بأن تكون جميع أنواع الخرافات والعقائد الدينية الخ حقيقية لأن معظم الناس يشاركون فيها وتعارض الفلسفة المثالية المعاصرة موضوعية الحقيقة ويؤدي هذا إلى نظرة ذاتية للمعرفة العلمية ومن ثم نقوض العلم وتترع الثقة فيه والذرائعية (٥) مثلاً ، تذهب إلى ان القضية من القضايا تكون صادقة اذا كان قبلها يضمن النجاح في الحياة ، وتعلم الوضعية الجديدة ان الحقائق الرياضية والمنطقية هي اتفاقات (أنظر التعاهدية )

#### الحقيقة النسبية

#### Truth. Relative

#### Vérité Relative

أنظر الحقيقة المطلقة والنسبية

#### الحقيقة الواقعة

#### Actuality

#### Actualité

أي شيء يوجد ويتطور ويتضمن جوهره الخاص وقوانينه الخاصة وينشأ عن فعله الخاص وتطوره الخاص



**Moral Stimuli to Labour**

**Stimulants Moraux du Travail**

القوى الداخلية العميقة الغور التي تحفز الانسان على أن يعمل والتي تنشأ من احساسه بالمعتقدات الأخلاقية الايديولوجية والسياسية والعلمية وهي أيضاً الحافز غير الأناني لدى الانسان على أن يعمل من أجل فكرة ما وحوافز العمل الاخلاقية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمصلحة المادية في العمل ، التي تلعب دوراً كبيراً في المرحلة الأولى للشبوعية ويتحدد جوهر وأشكال حوافز العمل بالظروف الاجتماعية وتكمن وراء حوافز العمل الاخلاقية في ظل الاشتراكية التحولات الاجتماعية العميقة، وإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، واقامة الملكية الاجتماعية ، وازالة إستغلال الانسان للانسان . وإدخال التعاون الرفاعي ، والمساعدة المتبادلة بين العمال الأحرار المتمتعين بحقوق متساوية ، كما تكمن وراءها تغييرات جذرية في العالم الروحي للانسان . وتتضمن حوافز العمل الاخلاقية في المجتمع الاشتراكي تحقق العامل من الفائدة الاجتماعية لعمله وجهده من أجل الحصول على الاشباع المعنوي من العمل ، ومن التطبيق الخلاق لقدراته الروحية والمادية ، ورجبته في كسب احترام زملائه العمال والمجتمع ، ورجبته في أن يخرج منتصراً في منافسة العمل وآثار حوافز العمل الاخلاقية في ظل الاشتراكية هي وعي العامل ومبادرته وعمله غير الاناني والخلاق أما بقايا الحوافز الاخلاقية البورجوازية على العمل (الزهو والتطلع وحب السلطة الخ) فإنها تعوق تقدم الاشتراكية . لمؤشاكل تطور حوافز العمل الاخلاقية شرطاً هاماً للانتقال إلى العمل كضرورة أولية للحياة .

أن نحدد قيمة ( أي صدق أو كذب ) الأحكام المركبة وهناك أربعة أنواع من الأحكام تعتبر عامة أحكاماً بسيطة في المنطق الصوري التقليدي ( وقد صاغ أرسطو أشكال القياس لديه ترتيباً على هذه الأنواع الأربعة من الأحكام البسيطة ) (١) التأكيدات الكلية ويعبر عن بنائها في الصيغة التالية « كل س هي ص » - حيث س الموضوع و ص المحمول ، وهي الرابطة والمثل على مثل هذا الحكم « كل السوائل مرنة (٢) انكليه السالبة وبنائها لا س هي ب . « مثل « لاحت هو سمكة (٣) التأكيدات الجزئية ؛ وبنائها « بعض س هو ب مثل بعض المعادن سائلة » ؛ (٤) الجزئية السالبة وبنائها « بعض س ليس ب مثل : « بعض المعادن لايتأكسد » . وقد صاغ أرسطو نظرية الأحكام تفصيلاً في رسائله في « التأويل » و « التحليلات الأولى

**الحكم الأخلاقي**

**Moral Judgment**

**Jugement Moral**

تقدير الخصال الأخلاقية في أفعال وسلوك الأفراد والمنظمات والشعوب ، الخ . ويتم الحكم الأخلاقي العام في مقولتي الخير والشر (٥) . ويقوم الحكم الأخلاقي على المعيار الموضوعي للأخلاقية ، وهو معيار تاريخي ويتغير تبعاً للنظام الاجتماعي ، والصراع الطبقي . الخ . والحكم العام على أفعال الناس وسلوكهم بالأخلاق العلمية يقوم على وحدة الحافز الأخلاقي والفائدة الاجتماعية للنتيجة . وعلى وحدة الكلمة والفعل . وفي المجتمع الاشتراكي يكون معيار الحكم الأخلاقي هو مصالح الشعب والتطور المطرد للظروف المادية والروحية لحياة الإنسان ، والعمل الهادف لخير الإنسان وسعادته .

والغرضية والانتظام الخ) إلى تأثير قوة حياة غير مادية ، يفترضون أنها تسيطر على المادة «الحاملة» أما الآليون فانهم يعتبرون الحياة مجرد نسق أكثر تعقداً من العمليات الفسيوكيميائية ، وينكرون سماتها النوعية أما من وجهة نظر المادية الجدلية فان القوانين الفيزيائية والكيمائية تلعب دوراً ثانوياً في الحياة ، فالجانب هذه القوانين فإن للحياة قوانينها البيولوجية النوعية الخاصة. وتشتمل دراسة الحياة على عدد من المشكلات النظرية العامة والفلسفية مثل العلاقة بين الجزء والكل الشكل والمضمون ، والتناسب بين التكوين المسبق والتعقيد الموجه ، ومشكلة الطبيعة النوعية للتحديد البيولوجي ومبادئ الانساق ذاتية البناء ومشكلات التطور .. الخ

### حيوية المادة

#### Hylozoism

#### Hylozoisme

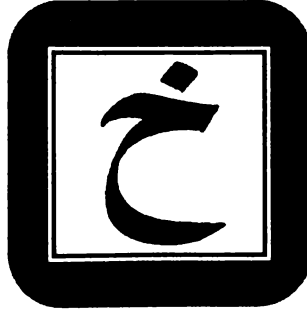
(كلمة يونانية مكونة من مقطعين مادة وحياة) المذهب القائل بأن المادة كلها حية ، ولهذا فهي تمتلك أحاسيس ولقد كان الماديون اليونانيون الأول وبعض الماديين الفرنسيين مثل جان باتست رويينييه (\*) من أصحاب مذهب حيوية المادة وكان أول استخدام للمصطلح في القرن السابع عشر ويعزو هذا المذهب الاحساسات والملكات العقلية لجميع أشكال المادة ومهما يكن الأمر فإن الاحساسات في الواقع ليست خاصة إلا للمادة العضوية في درجة عليا من تطورها فحسب .

#### Life

#### Vie

شكل من أشكال حركة المادة ، هو أعلى الاشكال الفيزيائية والكيمائية . عبر انجز عن سماتها النوعية في تعريفه الشهير « الحياة هي حالة وجود الاجسام البروتينية التي يقوم العنصر الأساسي فيها على التفاعل الأبيض ( الهدم والبناء ) مع البيئة الطبيعية خارجها » (جدل الطبيعة) ويفهم « الجسم البروتيني » - أو « البروتوبلازم » - على أنه نسق من سلسلة من الجواهر المميزة نوعياً للحياة مثل البروتينات والاحماض الجسيمية والمركبات الفوسفورية الخ وتوجد الحياة في شكل كائنات عضوية حية منفصلة ينشأ كل منها عن نوعه الخاص ، ويمر بدورة تطور فردي ويكرر نوعه ويموت وتخلق الكائنات العضوية - بدخولها في علاقات مع الطبيعة تميز الحياة ، وتكون - ومع بعضها البعض - أنساقاً ذات أنظمة أكثر تعقداً وتخلق في النهاية النسق الموحد للحياة على الارض ، وهو النسق الذي تطور من أبسط الاشكال إلى شكل الانسان واحدى السمات الأساسية لكل الأجسام الحية هي عملية الأيض (\*) أي هدم وإعادة بناء الأبنية العضوية ، أي التغير والتماثل . ويلعب التفسير الفلسفي الصحيح لقوانين الحياة - بما في ذلك ما لم يكشفه العلم بعد من قوانين - دوراً هاماً في تحديد المناهج التي يتعين أن تتبع في بحثها . وقد كان أصحاب المذهب الحيوي (\*) يعزون السمات النوعية للحياة ( التنظيم العضوي





مع موضوعات أخرى ، ويظهر في التفاعل معها ( مثل الامتداد والمرونة واللون والمسلك الكهربائي ، الخ ) وكل خاصية نسبية ، فالحديد صلب بالمقارنة مع الخشب ، ولكنه ليس كذلك بالنسبة للماس ولكل شيء جزئي عدد لا يحصى من الخصائص تعبر الوحدة بينها عن كيفية ( أنظر الكيف والكم ). والخصائص الكامنة في كل الأشياء أو المتصلة بنفس طبيعة المادة تسمى خصائص كلية وهناك خصائص نوعية وعامة ، وخصائص أساسية وغير أساسية ، ضرورية وعارضة جوهرية وغير جوهرية ، خارجية وداخلية ، متوائمة وغير متوائمة ، قابلة للانفصال وغير قابلة للانفصال ، طبيعية ومصطنعة الخ وتؤكد المادية الجدلية أن كل خصائص الأشياء كامنة في الأشياء نفسها ، أي أنها موضوعية ولا توجد الخصائص مستقلة ، ولا يمكن فصلها عن الأشياء إلا بالتجريد ودراسة الخصائص المنفصلة للأشياء مرحلة في إدراك صفاتها

### الخبرة

**Experience**

**Expérience**

بالمعنى الفلسفي التقليدي ، الانعكاس التجريبي الحسي للعالم الخارجي . وعند التجريبية (•) والحسية (•) الخبرة هي مصدر كل معرفة . وتدرك المادية المصدر الخارجي الموضوعي للخبرة ، المستقل عن الوعي .

### الخارجي والداخلي

**External and Internal**

**Extérieur et Intérieur**

(١) جانبان لشيء أو عملية يتميزان بمكانتهما ودورهما في بناء الكل وتعكس مقولة الخارجي الجانب السطحي من أي شيء ندرکه بالحواس إدراكاً مباشراً أو الواقع القائم خارج الشيء أما مقولة الداخلي فتعبر عن الجانب الجوهرية شيء ما ولا يمكن إدراك هذا الجانب الداخلي مباشرة وإنما هو يعرف من خلال الخارجي ؛ من خلال ظواهره . وتتحدد الجوانب الخارجية للشيء بجوانبه الداخلية ، بالقوانين والجوهر التي من خلالها تتكشف وتعرف والبحث في الطبيعة الداخلية للشيء يقضي إلى فهم تناقضاته ، ومصدر تطوره ، والأشكال الخارجية التي يتبدى فيها . (٢) جانبان للواقع يعرفان بأنهما العالمان الخارجي والداخلي وبهذا المعنى ، فإن الداخلي هو العالم الروحي ، بينما الخارجي هو عالم الطبيعة وقد انضحت الرابطة الحقيقية بين الخارجي والداخلي أي بين الموضوعي والذاتي تدريجياً في العلم والتاريخ ، خلال صراع المادية ضد المثالية واللاأدرية

### الخاصية

**Property**

**Propriété**

جانب من موضوع ما يحدد اختلافه عن أو تشابهه

والعالم الخارجي ، وكنتيجة لهذا التضاعل على السواء .  
وفي كل هذا الفهم تمتزج الخبرة بالمجمل الكلي لنشاط  
المجتمع العملي والخبرة وسيلة أولية لاثراء العلم  
وتطوير النظرية والتطبيق

### الخرافة

#### Superstition

اصطلاح يشير الى الايمان الزائف وتعارض  
الخرافة عادة - في الكتابات اللاهوتية والبورجوازية - مع  
الايمان الحقيقي بوجه عام وترتبط بالسحر (\*)  
البدائي

#### خريسيبوس

#### Chrysippus

#### Chrysippe

( ٧٨ - ٥ قبل الميلاد ) أبرز الدعاة في المدرسة  
الرواقية وكان يعد في القديم الزعيم الثاني  
لتلك المدرسة ويقال انه « لولم يكن خريسيبوس  
لما كانت الرواقية » وقد كتب ديوجين اللايرتي انه  
« اذا اشتركت الآلهة في الجدل فلا بد انها تستخدم  
جدل خريسيبوس » لقد قسم الرواقيون المنطق الى  
بلاغة وجدل وقد زود خريسيبوس المنطق بتعريف  
محكم للجملة وبقواعد التقسيم المنهجي لجميع الجمل  
إلى بسيطة ومركبة ( أنظر الرواقيون )  
الخفائية ( الايمان بالقوى الخفية )

#### Occultism

#### Occultisme

( في اللاتينية Occultus تعني خفي ) مذهب  
صوفي يقول بوجود قوى غامضة من عالم آخر تقيم  
اتصالاً مع أناس معينين يفترض أن هذه القوى تختارهم .  
والخفائية قريبة بضمومها من النحلة الأورفية (\*)

وكانت الفلسفة المادية السابقة على الماركسية تعتبر الخبرة  
بمجرد نتيجة للإدراك الحسي السلبي للعالم الخارجي  
ولكن الخبرة الحسية لا تعطي بذاتها معرفة كلية وضرورية  
بالعالم . إنما هي تدرك فحسب الجانب الخارجي السطحي  
من ظواهر العالم الموضوعي وكرد فعل لتفاصيل المادية  
التأملية في تفسير مفهوم الخبرة نشأ المذهب للعقلاني (\*)  
- من ناحية - والفهم المثالي الذاتي والأدري للخبرة  
من الناحية الأخرى والأخير يرد الخبرة إلى حالات  
مختلفة لوعي الذات ( الانفعالات والاحساسات  
والادراكات الحسية والجمل اللفظية والبناءات النظرية  
للتفكير ) ، وفي الوقت نفسه فان هذا الفهم اما يتجاهل  
مصدر الخبرة أو يعلن انه غير قابل للمعرفة من حيث  
المبدأ وكان كانط (\*) يتخذ موقفاً خاصاً في هذه  
المسألة ، معتبراً ان التأثير العشوائي للموضوع ( الشيء  
في ذاته ) على الوعي لا يصبح خبرة إلا عندما يدخل  
قابلاً منظماً بفعل الاشكال القبلية للعقل الا انه يوجد  
في عرض كانط للمسألة - بصرف النظر عن مثاليته -  
معنى عقلي ، أي فكرة التفكير الايجابي من جانب الذات  
المنشغلة بالمعرفة أما الوضعية المعاصرة فانها في الحقيقة  
- بردها الخبرة الى الاحساسات والى الانفعالات الحسية  
للانسان الخ - تنكر امكان ضرورة اثاره وحل  
مسألة ما يكمن وراء هذه الخبرة ، أي وجود عالم واقعي  
مستقل عن الوعي ، فهي تعتبر هذه « مسألة زائفة »  
وقد تغلبت الماركسية - مستفيدة بمنجزات الفلسفة  
السابقة ومواصلة تقاليد المادية - على النزعة التأملية في  
تفسير الخبرة . فالماركسية - اذ تعترف بأن الخبرة ثانوية  
ومتفرعة في علاقتها بالواقع الموضوعي - لا تعرف  
الخبرة بأنها المضمون السلبي للوعي وإنما بأنها فعل  
الانسان العملي في العالم الخارجي وخلال عملية هذا  
الفعل تكتشف ارتباطات وصفات وقوانين الظواهر ،  
وتستكشف وتختبر مناهج ووسائل عقلية للنشاط ،  
للخ . وهكذا تفهم الخبرة كمتفاعل بين الذات الاجتماعية

## Good and Evil

## Le Bien et le Mal

مقولتان أخلاقيتان تعبران عن تقييم أخلاقي لظواهر اجتماعية ولسلوك انساني والخير ما يعتبره المجتمع (أو تعتبره طبقة تقدمية معينة) اخلاقياً ويجدر ان يحتذى ، ويصدق العكس على الشر . والطبقات المستغلة تصور مفهومها للخير والشر على انه مفهوم «أبدي» وكلي ، وتبني ادعاءها هذا على أساس مبادئ ميتافيزيقية ومن أكثر المذاهب المثالية في الاخلاق تأثيراً مذهب كانط (\*). وتذهب للنظرية الكانطية الى ان الخير هو ما يتفق مع القانون الاخلاقي الذي هو كامن في كل كائن عقلي ولا يتوقف على الظروف التي يعيش الانسان فيها (أنظر الامر المطلق) أما الاتجاه المادي في تفسير مشكلة الخير والشر أي السلوك الاخلاقي ، فقد ظهر بالفعل في الفلسفة القديمة فمذهب اللذة (\*). عند ارسطو وبيقور يؤكد ان اللذة وحدها خير بمعنى غريزي . وقد طور هذه النظرية الاخلاقية الماديون الفرنسيون في القرن الثامن عشر ، وخاصة هلفتيوس (\*). ورغم ان المادية السابقة على الماركسية كانت تذهب الى ان مصدر السلوك الاخلاقي للانسان يكمن في الطبيعة الانسانية ، أي في ظروف حياة ونشأة الانسان ، فانها كانت تزعم ايضاً ان فكرتي الخير والشر أبديتان . والسمات المميزة للاخلاق البورجوازية في يومنا هذا هي محاولاتها - من ناحية - لايجاد أسس وتبرير لاستغلال الشعب العامل وشعوب المستعمرات ومحاولاتها - من ناحية أخرى - لانكار أهمية الاحكام الاخلاقية بوجه عام (أنظر الوضعية المنطقية في الاخلاق) . وترفض الاخلاق الماركسية اللينينية التفسير الميتافيزيقي للخير والشر. وفي الوقت نفسه فإن لمفهومَي الخير والشر

## Khomyanov, Alexei Stepanovich

(١٨٠٤ - ١٨٦٠) كاتب وفيلسوف مثالي روسي ، واحد من أنصار السلافية ؛ تخرج من جامعة موسكو في العام ١٨٢٠ وقد عارض خوميانوف المادية وانتقد المثالية الكلاسيكية الألمانية والتزم آراء مثالية - موضوعية اتخذت صورة الارادية (\*). الصوفية الدينية واعتبر العنصر المثالي والعقلاني والحر المبدأ الأول لكل ما هو موجود ولا يمكن ادراك هذا العنصر بوسائل المعرفة العادية التي يملكها الانسان ، الاحساسات والعقل ، وانم عن طريق «معرفة داخلية» ما ، «رؤية عقلانية» ، أي بمساعدة الدين أما فيما يتعلق بالمجتمع ، فقد التزم خوميانوف بعقيدة العناية الالهية ولما كان خوميانوف ايدولوجي طبقة النبلاء الروسية فإنه - على الرغم من انتقاده إلى حد ما النظام الاجتماعي الروسي - اقترح اصلاحات اقتصادية وسياسية لتمكين طبقة النبلاء الروسية من الحفاظ على امتيازاتها في فترة التغييرات المحتومة تاريخياً - أي فترة انتقال روسيا إلى طريق التطور الرأسمالي

## الخلية

## Cell

## Cellule

العنصر البنائي الذي تبنى منه أعضاء وأنسجة الكائنات العضوية وتوجد الخلايا ايضاً على شكل كائنات مستقلة (مثل بعض أدق الحيوانات والنباتات) ويدل اكتشاف بنية خلية الكائنات العضوية على يد شوان وشلايدن مع النظرية التطورية الارتقائية عند داروين ، على انتصار النزعة المادية في البيولوجيا ، ويقدم تأكيداً للوحدة المادية للطبيعة الحية .

شخص . فاذا كان موضوع ما خيراً فهذا. يعني ان له قيمة (+) ايجابية وعكس الخير هو الشرير وهو أي شرله دلالة إجتماعية سلبية والخيرات المادية تتميز عن الخيرات الروحية فالخيرات المادية تشبع حاجات الانسان المادية الى الأكل والملبس والسكن ، الخ وتتضمن الخيرات المادية - أو الثروة - وسائل الانتاج الآلات والابنية الصناعية والمواد وما إلى ذلك أما الخيرات الروحية فتشمل المعرفة ، ومنجزات الثقافة الانسانية ، والخير الاخلاقي كما تعبر عنه أفعال الانسان الاخلاقية ، الخ والخير الاعلى هو الانسان نفسه ، خالق كل القيم المادية والروحية ولكثير من الخيرات طابع طبقي فما هو خير للمستغلين قد يكون شراً على المستغلين وهذا تعبير عن تصادم المصالح الطبقيه

مصدرهما الموضوعي في تطور المجتمع فأفعال الناس يمكن ان تقيم كخير أو شر طبقاً لما اذا كانت تدعم أو تعيق اشباع الحاجات التاريخية للمجتمع ( أنظر الأخلاق )

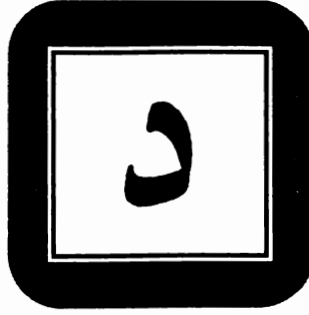
الخير

**The Good**

**Le Bien**

أي موضوع أو ظاهرة تشبع حاجة إنسانية محددة ، وتتلاءم مع المصالح أو الاماني الانسانية ، وتتمارس بوجه عام تأثيراً نافعاً على مجتمع ما أو على طبقة أو





## الدادائية

داروين، تشارلس روبرت

Darwin, Charles Robert

Dadaism

Dadaïsme

(١٨٠٩ - ١٨٨٢) عالم طبيعي انجليزي تعلم بجامعة كامبردج وأسس نظرية التطور التاريخي للعالم العضوي وقد عمم المعرفة البيولوجية والمسائل العملية الخاصة بالزراعة في عصره ، وزاد عليها بالمادة الواقعية الغريبة التي حصل عليها من رحلته حول العالم (١٨٣١ - ٣٦) واشتق منها تطور الطبيعة الحية وقد أقام في كتابه « اصل الانواع عن طريق الانتخاب الطبيعي أو حفظ الاجناس المنفصلة في الصراع من أجل الحياة » (١٨٥٩) القضايا الأساسية لنظرية التطور (٥). وفي عام ١٨٦٨ شرح داروين أصل الحيوانات المستأنسة والنباتات بالانتخاب الصناعي في « تنوع الحيوانات والنباتات في ظل عملية الاستئناس ». وفي كتابه « سلاله الانسان والانتخاب بالنسبة للجنس » (١٨٧١) قدم عرضاً عملياً لانحدار الانسان من الاسلاف الحيوانية . وعلى أية حال كان انجلز هو الذي كشف عن العلل الاجتماعية التي تضع الانسان خارج العالم الحيواني ، وهذه العلل هي العمل والكلام التماسك والقطيع البدائي . وكانت النظرة العامة الكلية لداروين مادية . لقد كان مفكراً جديلاً تلقائياً ، وكان ملحداً غير أن طريقته في التفكير لها حلودها البورجوازية المميزة وقد ساهمت أعماله مساهمة كبيرة في ظهور البيولوجيا

اتجاه بدأه في الفن والأدب البورجوازيين عام ١٩١٥ - ١٩١٦ الشعراء والفنانون الذين هاجروا الى سويسرا هرباً من فظائع الحرب العالمية الاولى ، وخاصة الشعراء تريستان تسارا، وريتشارد هولسنبيك وجان كوكتو والفنانون هانز آرب ومارسيل دوشان ، وجوان ميرو ، وبول كلي . وماكس أرنست ، وفرانسيس بيكاييا وغيرهم وقد دل التمرد الفوضوي للدادائين - ضد للإنسانية الحرب - على اليأس الاجتماعي لثقفي البورجوازية الصغيرة ، الذين حاولوا أن يفسروا الصراعات الطبقة وآلام الناس بطبيعة الانسان الحيوانية المزعومة . والمبادئ الجمالية للدادائين هي عاطفة التدمير وبتعبير أدق جنون التدمير والمصادفة العابثة للصور والحبكات والسخرية . ومن هنا كانت وسائل الفنان الدادائي غير الواقعية التي يضعها على القماش مثل الكلمات المطبوعة بوضع مقلوب ، والترابط الخالي من المعنى بين الاصوات ، وقصاصات الورق والزجاج المهشم وقد أصبح معظم الدادائين فيما بعد من أنصار الفن التجريدي (٥) والسيربالية (٥) التي كانوا من روادها المباشرين .

العلمية والكفاح ضد المثالية واللاهوت والميتافيزيقا وساعدت في تأسيس العلم الطبيعي على المادية الجدلية

## الداروينية الجديدة

### Neo-Darwinism

### Néo-Darwinisme

اتجاه آلي في نظرية التطور أسسه عالم الاحياء الالماني م فايسمان (١٨٣٤ - ١٩١٤) وذروة نظريته فكرة إستمرار « البلازما الجرثومية » وكان يميز في الكائن العضوي بين « الجراثيم » (البلازما) الجنسية والعناصر العضوية (السوما) وهذه الاخيرة - عند فايسمان - تتغير تحت تأثير البيئة وهي ذات طابع متبادل ، أي ترتبط بعلاقة متبادلة مع الاجزاء الأخرى للكائن العضوي ولكن هذه التغيرات لا تورث ، وبالتالي فإنها لا تلعب دوراً في عملية التطور التاريخي للكائنات العضوية وفي الوقت نفسه فان التأثيرات العرضية للعوامل الخارجية قد تسبب تغيرات وراثية ثابتة في البلازما الجرثومية ، حيث يتم الانتخاب على مستوى الجرثومات الفردية (أي الجسيمات المادية أو « المحددات ») وبذلك حرف فايسمان مبدأ داروين في الانتخاب الطبيعي بروح نظرية النشوء الذاتي (٥) مطبقاً هذا المبدأ على العمليات التي تم داخل الكائن العضوي وقد استخرج أتباع فايسمان (عالم الاحياء الهولندي ه دي فريس والعالم السويدي يوهانسن وغيرهما) نتائج مثالية من نظرياته، فتوصلا إلى مواقف مناهضة للداروينية . وفي الوقت نفسه- في مرحلة محددة من تطور علم الاحياء - إستخدمت مؤلفات بعض الداروينيين الجدد لغرض عملي هو تسهيل دراسة قوانين الوراثة وفي الوقت الحاضر تعتبر نوى الاحماض النووية في علم الاحياء الحاملات المادية للوراثة (٥) . أما عن افكار الداروينيين الجدد فان عدداً من علماء الاحياء (ج . هوكسلي في بريطانيا . و ج . سيمبسون

في الولايات المتحدة وغيرهما) يؤيدونها في شكل معدل بعض الشيء والداروينيون الجدد - على النقيض من مفاهيم النزعة الحيوية الجديدة والمفاهيم الغائبة - يحاولون إعطاء تفسير سببي لعمليات التطور البيولوجي ومع ذلك فان هذه المحاولات - من الناحية الفلسفية - لا تتجاوز حدود المادية الميتافيزيقية

## الداروينية الاجتماعية

### Social Darwinism

### Darwinisme Social

نظرية تعتبر الصراع من أجل البقاء والانتخاب الطبيعي المحرك الأول للتقدم الاجتماعي وقد نشأت هذه النظرية عن تطبيق نظرية داروين (٥) البيولوجية على علم الاجتماع على يد فريدريش لانغ وأدو أمون ، وبنجامين كيد وكانت النظرية سارية في علم الاجتماع في أواخر القرن التاسع عشر ويزعم بعض الداروينيين الاجتماعيين (ألمر بنديل وفرانيسيس مونتاغو) ان الانتخاب الطبيعي والصراع من أجل البقاء يستمران في فعلهما في المجتمع الانساني حتى هذا اليوم ويعتقد آخرون ان الانتخاب الطبيعي كان يعمل في المجتمع في صورته الخالصة منذ مائة سنة مضت فقط ولكنه تحت تأثير التقدم في العلم والتكنولوجيا انزوى الصراع من أجل البقاء ونشأ موقف ليس فيه الأصلاح وحده هو الذي يستطيع أن يبقى ، وإنما أولئك الذين قدر لهم في ظروف سابقة ان يقرضوا ويرى أنصار مثل هذه النظريات جذور كل الشرور الاجتماعية في التكاثر الكثيف لاناس ناقصين وتستخدم الداروينية الاجتماعية على نطاق واسع لتبرير طبيعة النظام الرأسمالي المزعومة «الخالدة» التي لا يمكن إنتهاكها ، ولهاجمة الحقوق الديمقراطية للشعب العامل ، وتمجيد قانون الغاب الذي يسود في المجتمع الرأسمالي ، وتصوير اصحاب



الملايين كأبطال ومتفوقين ولوضع العمال والشعب العامل بوجه عام في وضع أناس في « المرتبة الثانية »

دافيدوف، ايفان ايفانوفيتش

Davydov, Ivan Ivanovich

(١٧٩٤ - ١٨٦٣) فيلسوف وعلم لغة مثالي روسي أنهى تعليمه في جامعة موسكو في العام ١٨١٢ وكان استاذاً فيها خلال الفترة من ١٨٢٢ إلى ١٨٤٧ في البداية جمع - بطريقة تليفقية - بين عدة أفكار فلسفية متباينة مثل الحسية (\*) مثالية شيلنغ (\*) كما وضعها في كتابه أساس أولي للمنطق (١٨١٩ - ١٨٢٠) كذلك عرض كتابه خطاب تعريفى حول امكانيات قيام فلسفة علم (١٨٢٦) مثالية شيلنغ وفيما بعد كرس دافيدوف اهتمامه للتقد الأدبي وعلم اللغة وعلم الجمال وفي مقاله « هل تقبل روسيا الفلسفة الالمانية؟ » (١٨٤١) هاجم هيغل من موقع يميني وعرض فكرة السلافيين (\*) عن التميز القومي للفلسفة الروسية

دالة القضية

Propositional Function

Fonction Propositionnelle

مفهوم من المفاهيم الرئيسية في المنطق الصوري (\*) المعاصر وتميز دالة القضية بأنها تربط قيمة من قيم الصدق (الصدق، الكذب) بموضوعات مجال معين فمثلاً مفهوم « الحصان » (أي مفهوم خاصية « أن يكون الشيء حصاناً ») من وجهة النظر هذه يحقق دور الدالة فينسب إلى موضوعات مجال معين (أي مجال الاجسام المادية) قيمة « الصدق » إذا كان الشيء حصاناً وقيمة « الكذب » إذا لم يكن الشيء حصاناً

وان ادراج دالة القضية والروابط (\*) التي تعمل داخل حدود دالة الحساب (\*) انما يمكن من التعبير عن بناء الأحكام بشكل أعمق وأكمل مما هو في حدود حساب القضية (\*) ، وذلك يعكس مدى أوسع من النتائج والبراهين المستخدمة في الاستدلال

دالتون ، جون

Dalton, John

(١٧٦٦ - ١٨٢٤) عالم كيميائي وفيزيائي انجليزي قام بدور فعال بشكل كبير في اقامة علاقة عينية بين الافكار الفلسفية عن الذرات والعناصر المشعة من جهة والحقائق المكتسبة تجريبياً من جهة أخرى . وقد اعتبر دالتون العناصر الكيماوية ضرورياً للذرات مع وجود وزن ذري نوعي كيمي محدد تحديداً صارماً ، وعدد الأوزان الذرية لعدد كبير من العناصر الكيماوية وقد افترض دالتون أن الذرات لا تنقسم كيميائياً ، وانها تتحد كوححدات كاملة فحسب وقد اكتشف قانون العلاقات المتعددة البسيطة ، الذي هو أحد القوانين الرئيسية في الكيمياء وقد ساعدت اكتشافاته على قلب الأفكار الذرية وتحويلها من تخمين فلسفي إلى نظرية علمية ، وروج للنظرة المادية للعلم الطبيعي وقد وصف انجلز دالتون بأنه أب الكيمياء الحديثة

دريش ، هانز أدولف ادوارد

Driesch, Hans Adolf Eduard

(١٨٦٧ - ١٩٤١) عالم بيولوجي الماني وفيلسوف ومؤسس المذهب الحيوي الجديد (أنظر المذهب الحيوي) لقد وضع دريش مقابل التفسير الآلي للحياة، القضية القائلة بأن ظواهر الحياة قائمة على « قوة حيوية » لامادية أو كمال أول (\*). فالكمال الأول في رأي دريش يحدد المجرى الكلي للعمليات الحيوية ، ويوضح الغرض في العالم . ولما كان نشاط الكمال الأول

الدفاتر التي دون عليها لينين ملاحظاته على الفلسفة ، والتي نشرت لأول مرة عام ١٩٣٣ والدفاتر الفلسفية عبارة عن فقرات مطولة نسخها لينين ( خلال الفترة بين ١٩١٤ و١٩١٦ أساساً ) من مؤلفات فلسفية مختلفة وبجانب ملخصات لمضمونها وضع لينين ملاحظات وتعميمات واستنتاجات نقدية هامة . وتحتوي الدفاتر الفلسفية على تلخيصات للكتب التالية العائلة المقدسة ، لماركس وإنجلز ؛ محاضرات في جوهر الدين ، للودفيج فيورباخ ؛ علم المنطق ، محاضرات في فلسفة التاريخ ، محاضرات في تاريخ الفلسفة لهيغل ؛ فلسفة هيرقليطس ، للاسال ؛ والميتافيزيقا ، لأرسطو والفقرة عن « مسألة الجدل » مثيرة للاهتمام كبير ، وفيها يعطي لينين - في صورة موجزة - عرضاً عميقاً لجوهر الجدل المادي كذلك تتناول الدفاتر الفلسفية كتباً في العلم الطبيعي ، وتحتوي على الكثير من الآراء والعبارات القيمة حول المشكلات المتنوعة للفلسفة . والموضوع الرئيسي للدفاتر الفلسفية هو الجدل وقد أعطى لينين تعريفاً للجدل يكشف كل جوانب جوهره وعناصره ؛ وصاغ المبادئ الأساسية للفهم الماركسي للمنطق ومقولاته ، الذي يتميز بالعملية الجدلية للمعرفة (٥) ونظرية الأضداد كمحور للجدل . وفرضية لينين عن وحدة الجدل والمنطق ونظرية المعرفة ، وكذلك عباراته عن تطوير المنطق الجدلي (٥) ذات أهمية كبرى لتطوير الفلسفة ومن الأمور ذات الأهمية الخاصة في هذا الصدد أفكار لينين القائلة بأن تاريخ الفكر وقوانين التفكير تتفق في المنطق ، وأنه للخروج بنظرية صحيحة في المعرفة من الضروري فلسفياً اجمال

ليس خاضعاً لأية قوانين مادية ، فان العلم لا يستطيع أن يفسره وتعكس هذه الآراء مثالية دريش ولا أدريته

## دعاة فلسفة التعالي

### Transcendentalists

### Transcendentalistes

جماعة من الفلاسفة والكتاب المثاليين الأمريكيين أنشأوا ما يسمى بنادي الفلسفة المتعالية في بوسطن عام ١٨٣٦ ، وقد نشر أصحاب هذه الترتة في ١٨٤٥ - ١٨٤٤ صحيفتهم الرسمية (ذي ديبال) وتضم هذه الجماعة أمرسون (٥) وجورج ربلاي (١٨٠٢ - ١٨٨٠) ومارجريت فولر (١٨١٠ - ١٨٥٠) وثورو (٥) وغيرهم ورغم أن أعضاء هذه الجماعة يسمون أنفسهم «دعاة فلسفة التعالي» ومن ثم يكشفون ارتباطهم بفلسفة كانط وشيلنج (٥) ، فان نظرهم للعالم تأثرت أساساً بأفكار أفلاطون والشعراء الرومانتيكيين في إنجلترا ، الذين يعرفون باسم شعراء البحيرة (صمويل كولردج ووليم ووردسورث) ، وكذلك تأثرت نظرهم بكارليل وروسو (٥) وأعضاء هذا النادي هم أساساً من المثقفين البورجوازيين الصغار لقد وجهوا نقداً للرأسمالية من وجهة نظر الرومانتيكية ، ووجهوا النقد لايدولوجية البورجوازية الصغيرة لوحشيتها ، ودعوا الناس إلى ان يحسنوا أنفسهم أخلاقياً ، وأن يزدادوا اقتراباً من الطبيعة وقد عارض كثير من دعاة فلسفة التعالي العبودية في الولايات المتحدة الامريكية وقد أنشأ جورج ربلاي في عام ١٨٤١ مستعمرة على أساس تعاليم فورييه (٥) اشتهرت باسم مزرعة بروك وظلت قائمة حتى عام ١٨٤٧ .

طبقة البروليتاريا على كسب جماهير الشعب العامل ، وعلى جذبهم إلى داخل البناء الاشتراكي ، بهدف القيام بعملية إعادة البناء الثوري في جميع مجالات الحياة الاجتماعية - الاقتصاد والثقافة والحياة اليومية والتربية الشيوعية للشعب العامل وبناء المجتمع اللابقي الحديد . ودكتاتورية البروليتاريا هي الاداة الرئيسية في بناء الاشتراكية والشرط اللازم لانتصارها . والمبدأ الاساسي والاعلى لدكتاتورية البروليتاريا هو تحالف الطبقة العاملة والفلاحية تحت قيادة الاولى . ويتسع الاساس الاجتماعي لدكتاتورية البروليتاريا ، ويكتسب إستمراره ، خلال عملية البناء الاشتراكي ، مما يفضي إلى تكون الوحدة السياسية الاجتماعية والايديولوجية للأمة (•) والحزب الشيوعي - باعتباره طليعة الطبقة العاملة - هو القوة الاساسية القائدة والموجهة في نظام دكتاتورية البروليتاريا . ويضم نظام دكتاتورية البروليتاريا منظمات جماهيرية عديدة هيئات الشعب التمثيلية ، ونقابات العمال ، والتعاونيات وروابط الشباب ، وغيرها ، وهي تقوم بدور الرابط بين الدولة الاشتراكية والجماهير وقد كانت كومونة باريس ( ١٨٧١ ) أول دكتاتورية البروليتاريا في التاريخ وأسهمت ببحر بالغة القيمة للماركسية ، ومكنت ماركس من أن يحدد شكل الدولة في المجتمع الاشتراكي المقبل والسوفيات شكل جديد من دكتاتورية البروليتاريا ، اكتشفه لينين عن طريق دراسته للثورتين الديمقراطيتين البورجوازيتين في روسيا ، ثورة أعوام ١٩٠٥ - ١٩٠٧ و ثورة فبراير عام ١٩١٧ وفي النهاية أدت التجربة الثورية الاخيرة إلى شكل آخر لدكتاتورية البروليتاريا ، هو الديمقراطية الشعبية (•) ودكتاتورية البروليتاريا ليست هدفاً في ذاتها ، انما هي الأسلوب الوحيد الممكن والذي تحتتمه الضرورة التاريخية للتحويل الى مجتمع بدون دكتاتورية وبدون طبقات ويقول برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي انه « عندما تكون

تاريخ التكنولوجيا والعلم الطبيعي من التطور العقلي للأطفال والحيوانات ، الخ وفيما يتعلق بتاريخ الفلسفة ، فان لينين قد بين انه تاريخ الصراع بين المادية والمثالية ؛ وقد أشار إلى أهمية دراسة تاريخ الجدل وفحص عدداً من المسائل الخاصة بعلم مناهج البحث في تاريخ الفلسفة ، وقم آراء كثير من الفلاسفة موجهاً إنتباهاً خاصاً إلى هيغل ، وقد أكد لينين - في ملاحظاته على الكتب التي تتناول العلوم الطبيعية - أهمية المادية الجدلية ، باعتبارها منهج البحث العلمي الوحيد والدفاتر الفلسفية نموذج للتطور الخلاق للجدل المادي ، وهي تقدم برنامجاً لمزيد من العمل في مجال الفلسفة الماركسية وفي الوقت نفسه ينبغي أن يضع المرء في اعتباره - عند قراءة الدفاتر الفلسفية - أنها كانت ملاحظات دوسا لينين لنفسه ولم يكن بعدها للنشر

### دكتاتورية الطبقة العاملة ( البروليتاريا )

#### Dictatorship of the Proletariat

#### Dictature du Proletariat

الحالة التي تسود فيها سلطة البروليتاريا والتي تقام في أعقاب ازالة النظام الرأسمالي وتدمير أداة الدولة البورجوازية ودكتاتورية البروليتاريا هي المحتوى الاساسي لثورة الاشتراكية (•) وشرط لازم لها ، والنتيجة الرئيسية لانتصارها ولهذا السبب ، فان دكتاتورية البروليتاريا هي القسم الاساسي في النظرية الماركسية اللينينية إذ تستخدم البروليتاريا سلطتها السياسية لقمع مقاومة المستغلين ، ولدعم انتصار الثورة ، ولإحباط أية محاولات لإعادة الحكم البورجوازي ولضرب الأفعال العدوانية للرجعية الدولية ومع ذلك فليست دكتاتورية البروليتاريا عنفاً فحسب وليست عنفاً في الاساس فمهمتها الاساسية مهمة خلاقة وبناءة . اذ تساعد الدكتاتورية

الفرد. وفي رأي دلتاي أن « علم التأويل » أو « التفسير » يربط بين الفلسفة وعلم التاريخ

### الدلالة الكلية

#### Universal Significance

#### Signification Universelle

عامل محدد لقيمة الصدق في المعرفة الانسانية في الفلسفة المثالية الذاتية والقضايا المتعلقة بالدلالة الكلية - « الخبرة المنظمة تنظيمياً اجتماعياً » - إنما تخفى فحسب الانانة (\*) التي تنتج عن المقدمات المثالية الذاتية والقضايا المتعلقة بالدلالة الكلية مثل معيار الصدق قضايا مفلسة (لينين) فليس كل شيء ذو دلالة كلية صادقاً فمثلاً بغض النظر عن اعتراف المؤمنين بالمعتقد الدينية ، فانها زائفة ومن ناحية أخرى فان كل ما هو صادق يصبح ان عاجلاً او آجلاً ذا دلالة كلية . والدلالة الكلية هي مجرد واحدة من نتائج صدق المعرفة وليست معياراً للصدق

### الدماغ

#### Brain

#### Cerveau

الجزء الرئيسي من الجهاز العصبي ويرتبط أعلى الاقسام في اللحاء ارتباطاً مباشراً بالحياة النفسية للحيوانات والانسان ، والنصفان الكبيران للدماغ الانسان هما عضوا الكلام والتفكير اللفظي المجرد وقد وجد الدماغ في مستوى من الحياة الحيوانية أصبحت عنده ردود الأفعال التكوينية الاضافية لا غنى عنها في البحث عن ظروف الوجود في الوسط المتغير المعقد . والجهاز العصبي

دكتاتورية البروليتاريا قد حققت الانتصار الكامل والنهائي للاشراكية - أي المرحلة الأولى للشيوعية - وتحول المجتمع إلى عملية البناء الشاملة للشيوعية ، تكون قد أنجزت مهمتها التاريخية ولا تعود شيئاً لا غنى عنه في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فيما يخص مهام التطوير الداخلي « وتشكل النتيجة القائلة بأن دكتاتورية البروليتاريا تتطور إلى دولة كل الشعب (\*) » إسهاماً هاماً في التطوير الخلاق للماركسية اللينينية ، وللتعاليم الخاصة بقوانين تطور المجتمع من الرأسمالية إلى الشيوعية

### دلتاي ، فلهلم

#### Dilthey, Wilhelm

( ١٨٣٣ - ١٩١١ ) فيلسوف مثالي ألماني ، أستاذ بجامعة برلين ، من دعاة ما يسمى بفلسفة الحياة (\*) وتدور أفكار دلتاي على فكرة الروح الحية التي تتطور في أشكال تاريخية وقد رفض دلتاي امكان معرفة قوانين العملية التاريخية ، وزعم أن الفلسفة لا يمكن أن تكون ادراكاً للماهيات التي تعلق الحس وانها لا يمكن الا أن تكون « علماً للعلوم » أي « نظرية في العلم » ان دلتاي يقسم عالم العلم إلى علوم الطبيعة وعلوم الروح ، وموضوع العلوم الاخيرة هو الواقع الاجتماعي والفلسفة مفروض فيها ان تحلل الوعي ، لأن الوعي وحده يقدم الوسيلة التي بها نستطيع ان ننطلق من التجارب المباشرة لـ « أنا » ونصل إلى جوهر الحياة الطبيعية والروحية وعلم النفس الذي يركز دلتاي عليه هو أهم علوم الروح جميعاً ، وهو يقصد علم النفس الوصفي لا التفسيري القائم على السببية ودلتاي في دراسته للفنون التخيلية يركز على دور الخيال الذي يرفع الشعراء به ما هو عرضي إلى مستوى ما هو جوهري والذي به يصور النمطي على انه أساس

بها البنى المورفولوجية للدماغ وإنما تقوم بها بى دينامية عصبية ذات استقرار نسي ان نشاط الانسان النفسي لم يتقدم بسبب التطور المورفولوجي للدماغ كما كان الحال بالنسبة لتاريخ عالم الحيوان ، وإنما بسبب حقيقة ان امكانياته الوظيفية تحسنت باطراد ويرجع هذا التحسن إلى تطور أشكال الخبرة الانسانية ، واختزأها ونقلها وهضمها إلى حد - وبما فيها - خلق الآليات التلقائية التي تضيء العمل العقلي ودفع امكانيات الانسان الابداعية وبفضل استخدام السيبرنطيقا(\*) على نطاق واسع فان دراسة أنشطة الدماغ بالمناهج القديمة لفسولوجيا النشاط العصبي الاعلى ، والفسولوجيا الكهربائية ، قد عززت بمنهج النماذج ( انظر السيبرنطيقا ) ويسير تظاهر نشاط الدماغ في اتجاهين رئيسيين (١) تظاهر الجوانب المنفصلة لنشاط الدماغ (٢) تظاهر البناء الشكلي للتنتاجات النهائية للنشاط النفسي

دمبوفسكي ، ادفارد

**Dembovsky, Edward**

(١٨٢٢ - ١٨٤٦) فيلسوف بولندي زعيم المجموعة الديمقراطية الثورية في ثورة كراكوف العام ١٨٤٦ وصف ماركس وانجلز في بيان الحزب الشيوعي(\*) جماعة دمبوفسكي بأنها حزب يعتبر الثورة الزراعية شرطاً لتحرر بولندا الوطني ومن ثم يستحق تأييد الشيوعيين وفي خطاب حول المسألة البولندية (١٨٤٨) لاحظ انجلز «الشجاعة شبه البروليتارية» لجماعة دمبوفسكي واصل دمبوفسكي في مقالاته الفلسفية أرقى تقاليد مادبي القرن الثامن عشر البولنديين ، خاصة هيغو كولوناي وستانيسلاف ستازيك .

المركزي وأعلى اقسامه - الدماغ - هما عضوا السيطرة ، أي الجهاز الذي ينسق نشاط الأعضاء المختلفة وينظم العلاقات بين الكائن العضوي والبيئة الخارجية ، من خلال الانعكاس النفسي ولقد كان هناك - على طول تاريخ الفلسفة والعلوم التي تدور حول الانسان - صراع بين التيارات المادية والمثالية حول مشكلة طبيعة نفس الانسان ، أي وعيه الا أن تقدم الدراسات البيولوجية عن بنية الجهاز العصبي المركزي ونشاطه - والدماغ بصفة خاصة - قد مهد الطريق لانتصار المادية في حل هذه المشكلة ولعبت دوراً هاماً في هذا المجال آراء وأعمال سيخينوف وبافلوف(\*) ، التي أثبتت الطبيعة الانعكاسية ، أي الطبيعة الحتمية ، للنشاط النفسي للحيوانات والانسان فبالإضافة الى النظام الاشاري الاول - المشترك بين الحيوانات والانسان - تشكل في الانسان نظام اشاري ثان ( أنظر النظامين الاشاريين ) - وهو الكلام - فيما يتعلق بالتفكير اللفظي المجرد وتوجد في الدماغ مراكز خاصة للادراك الحسي ( السمي والبصري ) وللکلام وقد وجدت الطبيعة الشمولية للانسان التعبير عنها في تشييد أبنية مورفولوجية(١) جديدة - بالمقارنة بالحيوانات - تؤمن التواصل الشفوي والتفكير اللفظي ويرتبط الشكل المحدد للوجود ، وتمثل خبرات الماضي ايضاً ، ببزوغ آليات جديدة للدماغ فبينما خبرة الانواع لدى الحيوانات تورث في صورة غرائز فان اشكال النشاط التي تتشكل تاريخياً لدى الانسان - من ناحية أخرى - تتمثل في عملية نمو الفرد ومن ثم فان الاستعدادات الانسانية الخاصة مثل الاذن للاستماع إلى الموسيقى والكلام . والمقدرة على التفكير المجرد الخ ، هي وظائف لا تقوم

(١) علم هيئة وتركيب الأجسام الحية ويعرف ايضاً بأنه علم الشكل الخارجي للحيوان والنبات . ( المترجم )

(١٨٥٧) و « التطور العنصري للانسان في ارتباطه بأوجه نشاطه الذهنية والحلقية » (١٨٥٨)، « الحضارة الروسية كما يتصورها السيد جيريتسوف » (١٨٥٨)، « التفاهة الادبية في العام الماضي » (١٨٥٩)، « روبرت اوين ومحاولاته في الاصلاح الاجتماعي » (١٨٥٩) « مملكة الظلام » (١٨٥٩)، « متى نحين الساعة؟ »، « ملامح لتشخيص عامة الشعب الروسي » (١٨٦٠)، « شعاع من الضوء في مملكة الظلام » (١٨٦٠) ودوبروليوف في معالجته للمشكلات الفلسفية المختلفة يستخدم المعرفة العلمية المتاحة في عصره، ويدافع عن مبدأ الكلية التكوينية للطبيعة والانسان، والفكرة المادية الخاصة بوحدة العمليات الذهنية والفسولوجية في الكائن الانساني، ويتحدى فلسفة الثنائية (٥)، ويعارض اللادارية (٥) والترعة الشكية (٥) في مبحث المعرفة وفي هذا المجال تجادل ضد فصل « النفس » عن الجسد وهي احدى عقائد الدين المسيحي، وهذا التجادل جعله المفكرون الروس الثوريون في منتصف القرن التاسع عشر هدفاً من أهدافهم الرئيسية في النقد. واعتبر دوبروليوف أن فيورباخ (٥) ابتدع دراسة الانسان ككل وككائن متكامل ودوبروليوف، يرجوعه إلى المشكلات الاجتماعية واطهار الحدود الاجتماعية للأفعال الانسانية، كان يعرض في الواقع عدم سداد المبدأ الاثروبولوجي لقدسعى إلى تحقيق التأصيل التاريخي، ودافع عن مبدأ التطور في الطبيعة والمجتمع وبالرغم من أن دوبروليوف، اذا ما قارناه بتشيرنيشفسكي، فإنه أولى اهتماماً أقل لتطوير النظرية الاشتراكية، فإنه اعتنق أساساً المواقف نفسها شأن أستاذه، وعمل على تطور روسيا في الخط الاشتراكي. وساهم دوبروليوف مساهمة كبيرة في علم الجمال لقد سار على هدي بلنسكي (٥)، وأصر على ان الواجب الاجتماعي للأدب والفن هو تصوير « عدم طبيعية العلابسات

تصارع مع المثالية الهيغلية وناهض المادية الميتافيزيقية لمفكري التنوير الفرنسيين، ودعا إلى « فلسفة خلق » أو « فلسفة مستقبل » مبنية على حاجات الناس، وعلى حقائق الممارسة وكان يعتقد أن الجدل (الدبالكتيك) لا بد أن يبرر اسقاط قهر ملاك الأرض من قبل الفلاحين وأن يبرر ضرورة اقامة نظام شيوعي وهاجم دمبوفسكي هيغل « لتصالحه مع الشر القائم »، ولمحاولته الزام الجديد بخدمة القديم كان دمبوفسكي مهالوثاً ومنبداً بالكنيسة الكاثوليكية كأداة للرجعية الاقطاعية ومع ذلك فإن آراءه في المجتمع كانت مثالية بصورة واضحة وقد رفض نزعة فيورباخ الطبيعية واعتبر العقل الإنساني القوة المحركة للتاريخ وكان دمبوفسكي مؤسس علم الجمال لدى الديمقراطيين الثوريين في بولندا كما كان خصماً عنيداً لنظرية « الفن للفن ». مؤلفاته الفلسفية الرئيسية هي أفكار قليلة حول النزعة التلقائية (١٨٤٣)، الخلق كمبدأ للفلسفة البولندية (١٨٤٣) ومبادئ عن مستقبل الفلسفة (١٨٤٥)

دوبروليوف، نيكولاي الكسندروفيتش

**Dobrolyobov, Nikolai Alexandrovich**

**Dobroliobov, Nikolai Alexandrovitch**

(١٨٣٦ - ١٨٦١) مفكر ثوري روسي ومادي وناقد وشخصية عامة ارتبط اسمه باسم تشيرنيشفسكي (٥) وهو ابن رجل من رجال الدين، وقد أنهى دراسة دينية في نييجي نوفجورود (١٨٥٣) والمعهد الرئيسي للتربية في سان بطرسبرغ (١٨٥١). انضم إلى مجلة « سوفر مينيك » عام ١٨٥٦، وتولى قسم النقد وسير الحياة من ١٨٥٧ إلى ١٨٦١ وتناول مقالاته العديدة في هذه الفترة مسائل العلوم التربوية وعلم الجمال والفلسفة والفن وأهمها: « أهمية السلطة في التربية »

العالم على تناقضات فقد أثارت هزيمة ثورة ١٨٤٨ في أوروبا ومعاناته الشخصية أزمة داخلية نفسية ، وأكد في نظريته التي أتمها في العقدين السادس والسابع فكرة أن القدر المسيحي للشعب الروسي هو مخلص للانسانية ، وأشار إلى طريق تحقق « مملكة السماء » على الارض وفي هذه الفترة انتقد دوستوفسكي المادية والترعة الالحادية وهاجم الديمقراطيين الثورين والاشتراكية ( التي واجهها على شكل اشتراكية المساواة الخاصة بالبورجوازية الصغيرة ) وأصبحت المشكلات الاخلاقية شغله الرئيسي ولما كان دوستوفسكي قد قصر نزعة الانسانية على التحرر الروحي للشخصية ، فانه لم يتمكن من تحقيق أي تصور أسمي من ذلك الاكتمال الخلفي الخاص بالفسق وقد مكنته عبقريته الهائلة واحساسه بالصدق الفني من رصد تحليل نقدي مرير للحياة الروسية ، وأظهر مأساة الطبقات الدنيا التي تعاني من الاضطهاد المزدوج من جانب الاوتقراطية والاستغلال الرأسمالي . ( روايات المساكين ، مذلون مهانون ، الأخوة كرامازوف ) وكما بين النقاد الماركسيون ( غوركي ، لوناتشارسكي وغيرهما ) فانه في هذه الاعمال تقوم الدلالة الموضوعية لعمله باعتباره كاتباً ومحاولات الفلاسفة البورجوازيين ( برديايف ولوسكي و ماساينا و ج بوهاتيك ) لتقديم دوستوفسكي على أنه مجرد متصوف ديني ، وصاحب نزعة شخصية ووجودي الى آخره ، لا ترقى إلا الى مجرد تشويه فج للتراث العظيم الذي خلفه

دوشان ، ليجيه - ماري

**Deschamps, Leger-Marie**

( ١٧١٦ - ١٧٧٤ ) فيلسوف مادي فرنسي - وراهب بندكتيني ، ظهر مؤلفه الاساسي « الحقيقة أو المذهب الحقيقي » لأول مرة بالروسية ( ١٩٣٠ ) وكان دوشان يجمع في آرائه الفلسفية بين اتجاه جفلاي

الاجتماعية « في الحياة كما كانت آنذاك ، وتحديد « الأمانى الطبيعية » للناس ، والبحث عن مثال في الحياة . وفي رأي دوبروليوف أن اكبر فضيلة للكاتب هي الصدق الذي يصور به الحياة وفي الوقت الذي كان دوبروليوف يطور قضية « النقد الواقعي » كوسيلة لدراسة الحياة ويعتبره غرضه الرئيسي لابقاظ وتطوير الوعي الاجتماعي الروسي ، كان ينادي ايضاً بأن الثورة وحدها والفعل الثوري وحده ، الذي يقوم به عامة الشعب أنفسهم هو الذي يستطيع ان يغير بشكل جذري النظام القائم ، ويحطم الجهاز الحكومي الاوتوقراطي « العفن حتى النخاع » وينهي « الحكم الاسود » للعبودية وشرح دوبروليوف الطبيعة شبه الجذرية للنقد الادبي الحر وكان مثاله مجتمعاً فيه « يحكم على جدارة الانسان بصفاته الشخصية » ، وفيه « يتلقى كل انسان نصيبه من الثروة المادية في تناسب دقيق مع كم وقيمة عمله

دوستوفسكي ( فيودور ميخايلوفيتش )

**Dostoyevsky, Feodor Mikhailovich**

**Dostolevski, Fiodor Mikhailovitch**

( ١٨٢١ - ١٨٨١ ) كاتب روسي وواحد من أعظم الممثلين البارزين للواقعية النقدية (٥) ، انحدر من أصل ثقافي من الطبقة المتوسطة وارتبط اسمه باسم بيلنسكي (٥) في العقد الرابع من القرن التاسع عشر ، وتأثر بالاشتراكية الخيالية (٥) وحكم عليه بالاعدام لاشتراكه في جماعة بتراشفسكي ولكن استبدل بالاعدام السجن مع الاشغال الشاقة على أن يعمل في الجيش بعد هذا كنف ( ١٨٤٩ - ١٨٥٩ ) واذا نظرنا إلى دوستوفسكي نظرة خارجية ، فاننا نجده صاحب نزعة انسانية ومدافعاً عن « المذلين المهانين » وكانت محبته لعامة الشعب وكرهيته لعدم المساواة ، وانعدام الاخلاق ، الملامح المميزة لفنه . وتحتوي نظراته الكلية

مرة في عام ١٨٩٦ بالالمانية ووضع فيما بعد ضمن كتاب «جدل الطبيعة» (٥)

دوركايم ، أميل

**Durkheim, Emile**

(١٨٥٨-١٩١٧) عالم اجتماع وفيلسوف وضعي فرنسي تلميذ لكونت ، كان أستاذاً في جامعة السوربون كان دوركايم يعتقد أنه يتعين على علم الاجتماع ان يدرس المجتمع كنوع خاص من الواقع الروحي ، تختلف قوانينه عن قوانين علم النفس الفردي. وعند دوركايم ان كل مجتمع يقوم على الافكار الجماعية المتفق عليها إتفاقاً مشتركاً ويعي العلم بالوقائع الاجتماعية والافكار الجماعية (القانون والاخلاقيات ، والدين والعاطفة ، والعادة ، الخ) التي تفرضها البيئة الاجتماعية على الوعي الانساني وكان دوركايم يعزو التطور الاجتماعي الى ثلاثة عوامل كثافة السكان ، وتطور وسائل المواصلات ، والوعي الاجتماعي ويتميز كل مجتمع بالتضامن الاجتماعي وقد كان التضامن في المجتمع البدائي تضامناً « آلياً » اذ كان يقوم على روابط الدم أما في العالم الحديث فالتضامن « عضوي » ، اذ يقوم على تقسيم العمل ، أي على التعاون الطبقي لكسب ضرورات الحياة وكان دوركايم يعتبر الدين عاملاً هاماً في حياة المجتمع ، وان الدين - اذ يغير اشكاله طبقاً لمرحلة التطور التي بلغها المجتمع - سيبقى ما بقي الانسان ، لأن المجتمع قد أله في الدين ذاته مؤلفاته الرئيسية « حول تقسيم العمل الاجتماعي » (١٨٩٣) ، « قواعد المنهج في علم الاجتماع » (١٨٩٥) ، « الأشكال الأولية للحياة الدينية » (١٩١٢) .

ينجذب نحو فلسفة سبينوزا ، وآراء جدلية غربية وكان محور مذهبه مفهوم « الكل الشامل » الذي يسلم بوحدة كل الاجسام الطبيعية وهو يصف « الكل الشامل » بأنه جوهر يعلو على الحس ، ممكن الادراك بالعقل وليس بالحواس وكان دوشان مقتنعاً بأن مفهوم الله من صنع الانسان كما كان يؤمن بأن الاحاد ( انكار الالهية ) امتياز لدائرة محدودة من المتنورين

« دور العمل في التحول من القرد الأعلى الى الانسان »

**«The Part Played by Labour in the Transition from Ape to Man»**

**«Rôle du Travail dans la Transformation du Singe en Homme»**

كتاب ألفه انجلز (١٨٧٦) يدرس القوانين الاجتماعية لأصل الإنسان والمجتمع وبين انجلز - عن طريق تعميم المعلومات المجمعّة بواسطة علم الاحياء وعلم الجفريات وعلم الانسان (الانثروبولوجيا) - ان متطلبات العمل (قائمة منتصبة ، وتحمر الأطراف العليا ، وتطور أعلى للنفس لدى القردة الشبيهة بالانسان) قد خلقت خلال عملية التطور البيولوجي ويكتسب العمل سمات النشاط الانساني النوعي مع بداية صنع الادوات ، وأدى هذا الى ظهور الكلام والتفكير ، اللذين اخذا يتطوران مع تأكيد الاشكال الاجتماعية للحياة لهما ويسيطر الانسان على قوى الطبيعة فهو لا يستخدمها فحسب باعتباره مستهلكاً - كما هو الحال بالنسبة للحيوانات - وانما يجعلها ايضاً تخدم أغراضه التي يحددها تحديداً مسبقاً ويؤثر العمل والكلام والتفكير والتنظيم البدني كل منها في الآخر تأثيراً متبادلاً و « دور العمل في التحول من القرد الأعلى إلى الانسان » مخطوطة لم تتم كتيب أصلاً لتكون مقدمة لمؤلف كبير كان انجلز ينوي وضعه « الأشكال الرئيسية الثلاثة للعبودية » وقد نشر لأول



بلا دولة . وتتطور دولة كل الشعب من دولة ديكتاتورية الطبقة العاملة في مرحلة معينة من بناء المجتمع الشيوعي .

### الدولة الاشتراكية

#### Socialist State

#### Etat Socialiste

الدولة التي يشكلها مجتمع اشتراكي ، وهي الجزء السياسي من البناء الفوقي الذي ينمو على قاعدة اقتصادية من الاشتراكية والدولة الاشتراكية نمط جديد من الدولة يعقب الدولة البورجوازية نتيجة ثورة اشتراكية ويشمل خلق البناء الفوقي الاشتراكي فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية وفي هذه الفترة تأخذ الدولة شكل دكتاتورية البروليتاريا (•) ، وهي اشتراكية في أهدافها ومهامها ، لأنها تقوم بدور ادارة بناء الاشتراكية وتغير وظائف الدولة الاشتراكية تبعاً لتقدم المجتمع الاشتراكي ، ومع إلغاء الطبقات المستغلة ، تختفي وظيفة قهر مقاومتها ، بينما تمارس إلى مدى بعيد الوظائف الاساسية للدولة الاشتراكية - التنظيم الاقتصادي والتعليم والتطور الثقافي وقد اكتسبت الدولة الاشتراكية - بعد ان تكون النظام الاشتراكي العالمي - وظيفة خارجية جديدة هي دعم التعاون الأخوي مع البلاد الاشتراكية الأخرى ، بالإضافة إلى الوظائف القديمة الخاصة بالنضال من أجل السلام العالمي والدفاع عن البلد الاشتراكي وبتحقيق الانتصار الكامل والنهائي للاشتراكية ، ودخول المجتمع السوفيتي مرحلة بناء الشيوعية على نطاق شامل ، تتحول دولة ديكتاتورية البروليتاريا إلى دولة كل الشعب (•) وهي جهاز يعبر عن إرادة الشعب كله والدولة الاشتراكية أداة لتقوية الاشتراكية وتطوير المجتمع الاشتراكي تدريجياً إلى مجتمع شيوعي ويفتضي القضاء على الدولة التطور التدريجي للدولة الاشتراكية والتنظيم السياسي الكامل للمجتمع الاشتراكي إلى ادارة ذاتية عامة شيوعية (•) .

#### State

#### Etat

التنظيم السياسي للطبقة السائدة في الاقتصاد ، غرضها هو حماية النظام القائم وقمع مقاومة الطبقات الأخرى وقد ظهرت الدولة عندما انقسم المجتمع إلى طبقات ، وذلك كأداة للطبقة المستغلة لقمع الشعب المستغل . ويقوم نشوء الدولة على تشكيل سلطة (•) عامة مزودة بجيش وبوليس وسجون ، والأنظمة المختلفة للقهر وفي مجتمع قائم كلياً على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج تكون الدولة دائماً أدلة في أيدي الطبقة المستغلة السائدة ، وتكون ديكتاتورية وقوة خاصة لقهر الجماهير المستغلة ، بغض النظر عن الشكل النوعي للحكم والدولة الاشتراكية مختلفة من ناحية المبدأ انها أيضاً أداة لديكتاتورية طبقة هي ديكتاتورية البروليتاريا (•) لكنها تعمل لصالح الشعب العامل ، أي لصالح الغالبية العظمى للشعب ، وذلك بقمع المستغلين وقد تكون الدولة الاشتراكية ذات أشكال مختلفة ، لكن جوهرها هو دائماً ديكتاتورية البروليتاريا . وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت دول الديمقراطية الشعبية في عدد من الدول الأوربية والآسيوية ، وهذه الدول ، شأنها شأن السوفييتات في الاتحاد السوفيتي ، شكل خاص من الدولة الاشتراكية . وقد كتب إنجلز ان الدولة البروليتارية ليست دولة بالمعنى الكامل للكلمة ، فالدولة بالمعنى الكامل للكلمة قوة تباعد نفسها أكثر وأكثر عن الناس وتعارضهم ، ومقصود بها ان تبقى الناس تحت سيادة الطبقة المستغلة أما الدولة البروليتارية فتعبر من جهة مقابلة أساساً عن مصالح الشعب ، ومن هنا تأتي صفتها المميزة الأخرى التي وصفها لينين بأنها « الذبول » فالدولة لن توجد في المستقبل بشكل خارجي . ففي المستقبل سنخفي المكان للادارة الذاتية العامة الشيوعية (•) ودولة كل الشعب (•) هي مرحلة تزيدنا اقتراباً من المجتمع الذي

وبناء مجتمع شيوعي متطور وانتصار ودعم الاشتراكية على نطاق عالمي شرطان لا غنى عنهما للقضاء الكامل على الدولة

### الدولة التضامنية

#### Corporate State

#### Etat Corporatif

أشد أنواع الدكتاتورية للبورجوازية الفاشية رجعية، وقد نشأت بعد الحرب العالمية الأولى وسط الأزمة العامة للرأسمالية وتميزت بجل المنظمات العمالية، والتجميع الاجباري للسكان في جمعيات تضامنية (مثل جمعيات الرأسماليين والعمال، وموظفي المكاتب)، وحل الجهاز الانتخابي، أي البرلمان، والاستعاضة عنه «بالتمثيل التضامني» ويسفر هذا عن حرمان العمال من جميع الحقوق المدنية، واستغلالهم بواسطة الاحتكارات بمساعدة الجمعيات التضامنية وقد أعلنت إيطاليا والبرتغال دولتين تضاميتين والغرض الاساسي للدولة التضامنية هو إخفاء دكتاتورية رأس المال الاحتكاري وخلق انطباع «بالمشاركة الطبقيّة واتساع المصالح» داخل اطار التضامن في الدول الفاشية

### «الدولة والثورة»

#### «The State and Revolution»

#### «L'Etat et la Révolution»

النظرية الماركسية في الدولة ومهام الطبقة العاملة في الثورة، كتاب ألفه لينين في شهري (آب وأيلول) عام ١٩١٧ ونشر في أيار عام ١٩١٨ فعندما كانت الثورة الاشتراكية في طور الاعداد في روسيا كانت المسائل المتعلقة بموقف الطبقة العاملة من الدولة ذات أهمية حادة سياسية، نظرية وعملية وفي هذا الكتاب تعرض لينين للجوانب الرئيسية للنظرية الماركسية في الدولة (٥) وتطويرها على يد ماركس وإنجلز على

أساس خبرة ثورة ١٨٤٨ - ١٨٥١ وبصفة خاصة خبرة كومونة باريس لعام ١٨٧١ وقد برهن لينين على النتيجة الماركسية القائلة بأن المهمة الرئيسية للطبقة العاملة في الثورة، فيما يتعلق بالدولة، هي تحطيم الدولة البورجوازية واقامة ديكتاتورية الطبقة العاملة (البروليتاريا) (٥) وقد حلل لينين - وهو يصف مرحلي المجتمع الشيوعي - الاسباب الاقتصادية لزوال الدولة البروليتارية، ورسم الخطوط للسبل الرئيسية لتطوير سلطة الدولة الاشتراكية نشر الديمقراطية، اعطاء الجماهير دوراً كبيراً في ادارة الدولة الخ ويتضمن كتاب لينين نقداً مدمراً للفوضوية والانتهازية وهما الاتجاهان اللذان كانا يحرفان التعاليم الماركسية بشأن الدولة وبلغيان مضمونها الثوري (وخاصة برفضهما دكتاتورية الطبقة العاملة) والكتاب لم يتم. فقد ترك لينين فصلاً لم يكتبه، وكان من المقرر أن يلخص فيه تجربة ثورتي ١٩٠٥ و١٩١٧ وقد طورت أفكار لينين الاساسية في الدولة الاشتراكية (٥) في برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي الذي أقره المؤتمر الثاني والعشرون للحزب

### دولة الرفاهية

#### Welfare State

#### Etat de l'Abondance

اسطورة اجتماعية واسعة الانتشار في المجتمع الرأسمالي الحديث يروج لها بشكل مركز منظرو النزعة الاصلاحية (٥) وهي في جوهرها تؤكد ان رأسمالية منتصف القرن العشرين وقد أصبحت «رأسمالية الشعب»، قد خلقت دولة الرفاهية وهي قوة فوق الطبقات، قادرة على التغلب على فوضى الانتاج والازمات الاقتصادية، وانها قادرة على إلغاء البطالة، وضمان رفاهية جميع الشعب العامل ويشير منظرو وسياسيو الاشتراكية الديمقراطية إلى الوضع المحسن

والتقني الشيوعية ، وتحول العلاقات الاشتراكية إلى علاقات شيوعية ، وينبغي أن تمارس السيطرة على قلس العمل وقياس الاستهلاك ، وتدعم رفاهية الشعب ، وتحمي حقوق المواطنين السوفييت وحرابهم ، وتحمي القانون والنظام الاشتراكيين والملكية الاشتراكية ، وتبث في الشعب طاعة واعية وموقفاً شيوعياً ازاء العمل ، وتضمن الدفاع عن البلاد وأمنها ، وتدعم التعاون الاخوي مع البلاد الاشتراكية ، وتدعم السلام العالمي وتقيم العلاقات العادية مع كل البلاد » (برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي )

دونز سكوتوس ، جون

**Duns Scotus, John**

( ١٢٦٥ - ١٣٠٨ ) راهب فرانسيسكاني ، من ممثلي مدرسة العصر الوسيط البارزين ولد في اسكتلندا ودرس في جامعتي اكسفورد وباريس ودونز سكوتوس بتعبير ماركس « أجبر اللاهوت نفسه على أن يبشر بالمادية » وكان خصماً لتوما الاكويبي ، فناضل من أجل فصل الفلسفة عن اللاهوت ، وكانت حجته أن من المستحيل ان نجد أساساً عقلية لفكرة الخلق من العدم ، وسلم بأن العقل يتوقف على الارادة . والله في رأيه حرية مطلقة وقد أيد في الجدل الذي أثير في العصور الوسطى حول الكليات (٥) المذهب الاسمي (٥) ، ولكي يؤكد أولوية الماصدقات وضع اصطلاح « الهذبة » ( من اسم الإشارة هذا ) أي ذلك الذي يشكل الاختلاف الفردي . وأدخل مفهوم « القصد » ومفهوم « الأنواع الفاهمة » وكان أول من وضع المعنى المتعين ( وهذا اصطلاحه ) كتقيض للمعنى المجرد كذلك وضع المصادر المعروفة في الرياضيات الحديثة وهي « من الزيف يمكن أن يتبع أي شيء » .

توعاً ما للشعب العامل في الدول الرأسمالية المتقدمة بعد الحرب العالمية الثانية ، كما يشيرون الى الاصلاحات الاجتماعية التي تقوم بها الحكومات البورجوازية والاصلاحية تحت ضغط من حركة الطبقة العاملة الأمية ، ويزعمون أن دولة الرفاهية هي الاشتراكية أو هي على أي الاحوال « على أعتاب الاشتراكية والوقائع تدحض اسطورة دولة الرفاهية فالبطالة والبؤس يطاردان مئات الالوف بل حتى ملايين الناس في بلاد متقدمة جداً ، مثل الولايات المتحدة الامريكية فاجراءات التأمين الاجتماعية هي كقاعدة تحدث هناك على حساب الشعب العامل نفسه والاصلاحات الديمقراطية فاترة الهمة ، وتكاد تكون عديمة الأثر ، بسبب النظام السياسي السائد وما يسمى بدولة الرفاهية هو في جوهره نظام لاجراءات الدولة الاحتكارية الرامية الى تقوية الرأسمالية واضعاف تصميم الطبقة العاملة على العمل من أجل الاشتراكية

**دولة كل الشعب**

**State of the Whole People**

**L'Etat du Peuple Entier**

دولة تعبر عن مصالح و ارادة كل الشعب وأداة لبناء الشيوعية ، نشأت نتيجة للانتصار الكامل والنهائي للاشتراكية في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وهي خليفة دولة دكتاتورية الطبقة العاملة (٥) بعد أن انجزت الاخيرة كل مهامها التاريخية ، وبعد أن دخل المجتمع مرحلة بناء الشيوعية على أوسع نطاق . والسمات الأساسية لدولة كل الشعب هي أنها ليست أداة لقمع طبقة ما ، انها تقوم على أساس اجتماعي واحد ، وهي علامة على طريق التحول نحو الادارة الذاتية العامة الشيوعية (٥) . وهي تظل باقية حتى الانتصار الكامل للشعب . أنها إذ تعبر عن ارادة للشعب ينبغي أن تتنظم بناء الاساس المادي

Duhem, Pierre-Maurice-Marie

(١٨٦١ - ١٩١٦) عالم فيزيائي فرنسي وأستاذ بجامعة بوردو ، ومدرس أيضاً لتاريخ وفلسفة العلم وقد اعتنق في فيزيائه الطاقوية (٥) والصورية الرياضية ، وأيد في أعماله الفلسفية التعاهدية (٥) عند بوانكاريه ومذهب إقتصاد الفكر كما طوره ماخ (٥) وزعم أن تاريخ العلم يتألف فحسب من نظريات مختلفة يطرد بعضها بعضاً وليس لها اتصال داخلي وقد أفضى به تفسيره الميتافيزيقي الاحادي الجانب للنسبية ونسبية المعرفة إلى المثالية واللاأدرية (أنظر المثالية الفيزيائية) مؤلفه الرئيسي « نظام العالم » نشر في عشر مجلدات ١٩١٣ - ١٩٥٩ ، حيث نشر معظم الاجزاء بعد وفاته

دهرينغ ، يوجين كارل

Duhring, Eugen Karl

(١٨٣٣ - ١٩٢١) فيلسوف واقتصادي ألماني ، كان أستاذاً للميكانيكا ، وابن موظف حكومي ، عمل بجامعة برلين (١٨٦٢ - ١٨٧٤) كان تلميذاً في الفلسفة وحاول أن يجمع بين الوضعية (٥) والمادية الميتافيزيقية والمثالية الصريحة عبر في الإقتصاد السياسي وعلم الاجتماع عن أيديولوجية البورجوازية الصغيرة عارض ماركس وإنجلز خلال الفترة التي كان فيها الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني - الذي شكل من حزبين كانا من قبل مستقلين (أتباع لاسال وأتباع ايزناخ) - يجمع صفوفه ، وفي وقت كانت المسائل النظرية قد اكتسبت أهمية خاصة وقد وجدت آراء دهرينغ المختلطة والضارة - في الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية - تأييداً بين بعض الديمقراطيين الاشتراكيين وقد أدرك إنجلز خطر كتابات دهرينغ التي كانت تقدم لحركة الطبقة العاملة - التي لم تكن قد

نضجت بعد - فهاجم هذه الكتابات في كتابه الشهير « الرد على دهرينغ » (٥) وقد هبط دهرينغ بعد ذلك إلى اللاسامية والعنصرية بمؤلفاته الرئيسية « دروس الفلسفة » (١٨٧٥) - « دروس الاقتصاد الوطني والسياسي » (١٨٧٦) « نقد الاقتصاد الوطني والاشتراكية » (١٨٧٥)

ديتسفين ، جوزيف

Dietzgen, Joseph

(١٨٢٨ - ١٨٨٨) عامل ، دباغ جلود ، و « واحد من أبرز الكتاب الفيلسوفين الديمقراطيين الاشتراكيين الألمان » (لينين) تأثر ديتسفين - كفيلسوف نقف ذاته - تأثراً قوياً بمادية فيورباخ (٥) واستطاع - على حدة - أن يكشف الجدل المادي وقد عاش وعمل في المانيا وروسيا والولايات المتحدة ومؤلفاه الأساسيان هما « طبيعة عمل الدماغ البشري » (١٨٦٩) و « المعرفة الفلسفية » (١٨٨٧) ، وقد كرسهما أساساً لبحث المعرفة . والوعي عند ديتسفين نتاج مثالي للمادة ذات الوجود والحركة الداخليتين ، ويسميا « المادة الكونية » والدماغ - الذي هو جزء من « الكل العالمي » - هو حامل الوعي . والوجود الطبيعي والاجتماعي هو محتوى الوعي وتسري المعرفة في أشكال حسية ومجردة وهي عملية حركة من الحقيقة النسبية إلى الحقيقة المطلقة وقد رفض ديتسفين لأدرية كانط (٥) ، وقال انه في شكلي المعرفة الانسانية الحسي والمجرد توجد صورة للعالم الخارجي يمكن التحقق منها بالتجربة . وكان يعتبر « المادة الكونية » في حركة ، وكان يرى مصدر للتطور في التناقض . إلا أن ديتسفين أخفق في صب الجدل في مذهب علمي . فلم ينجح في تقديم عرض شامل للجدل كتنظرية معرفة . وأدى به هذا إلى تقديم تنازلات للترعة النسبية (٥) وللمادية الساذجة (٥) كما أدى به إلى الخلط بين المادي والمثالي . وقد استغل

أتباع ماخ إفتراضات ديتسفين الحاططة في حربهم على المادية الجدلية ولاحظ لينين مواضع عدم التماسك لدى ديتسفين ، ولكنه أكد أن تعاليمه في مجموعها قد تمت في الاطار الماركسي وكان ديتسفين ملحداً نشطاً وداعية صلباً لتعاليم ماركس وانجلز ودافع عن البيان البروليتاري للفلسفة الماركسية

ديدرو ، ديني

Diderot, Denis

( ١٧١٣ - ١٧٨٤ ) فيلسوف ومفكر فرنسي من مفكري حركة التنوير ومحرم وناشر « الموسوعة » ورجل الادب وناقد الفن ومنظره وكان لفولتير (٥) وديدرو تأثير هائل على الفكر الاجتماعي المعاصر وقد مرّ ديدرو في الفلسفة بسرعة من الربوبية (٥) والمثالية الاخلاقية إلى المادية (في التعاليم الخاصة بالطبيعة وعلم النفس ونظرية المعرفة) والتزعة الاحادية وقد أورد ديدرو بعض عناصر الجدل في نظرية المادية الآلية للطبيعة ، وهي النظرة التي يشترك فيها مع لامتري وهولباخ (٥) ومن هذه العناصر الجدلية أفكار عن علاقة المادة بالحركة وعلاقة العمليات الجارية في الطبيعة بالتغير الخارجي للأشكال في الطبيعة . وقد تناول ديدرو مفهوم الحساسية الكلية للمادة ليشرح كيف أن الحركة الآلية للجزئيات المادية قد تولد المحتوى النوعي للاحاساسات . وقد قام ديدرو ، وهو يطوّر هذه النظرة ، بوضع خطوط عريضة لنظرية مادية عن الوظائف النفسية ، وهكذا سبق التعاليم التالية عن الانعكاسات والناس والحيوانات في رأيه آلات مزودة بقدره على الشعور ومزودة بذاكرة . وفي مبحث المعرفة رفض ديدرو الفكرة المثالية عن تلقائية الفكر . فالاستدلال جميعه مغروس في الطبيعة ، وكل ما نفعله هو تسجيل الظواهر المعروفة لنا من الخبرة ، حيث تقوم بينها علاقة ، اما أنها علاقة ضرورية أو عرفية . ولا يترتب

على ما يقوله ديدرو ان احساساتنا هي صور كاملة تامة للاشياء ، فالتشابه بين معظم الاحساسات وعللها الخارجية ليس أكبر على الاطلاق من التشابه بين المفاهيم ومسمياتها في اللغة وقد تقبل ديدرو رأي لوك (٥) بالنسبة للصفات الأولية والثانوية (٥) ، لكنه ألح على أن الصفات الثانوية هي الأخرى موضوعية وقد طور إعتقاد فرنسيس بيكون (٥) بأن المعرفة التي تصدر عن التجربة لا يلهمها التركيز الوحيد الخاص بإدراك الحقيقة ، بل يلهمها هدف تحسين مقدره الانسان وزيادتها وقد لاحظ ديدرو ، وهو يقوم بهذا ، دور التكنولوجيا والصناعة في تطوير الفكر والمعرفة وعنده أن التجربة والملاحظة هما وسائل ودليل المعرفة ، وعن طريقهما يتمكن الفكر من إحراز المعرفة ، التي رغم أنها لا تكون كلها أصيلة الا أنها محتملة للغاية ، وجمع وتصنيف « الموسوعة » ( انظر « الموسوعيون » ) - المقصود بها النزاع مع الايديولوجية الدينية الاقطاعية - أصبحت شغل حياة ديدرو والموسوعة التقدمية في محتواها كانت حادة في لهجتها وسار نشر الافكار الجديدة في الموسوعة مع نقد الافكار البالية والاحكام المتبصرة والعقائد الجالمة وبرغم ما تعرض له ديدرو من مضايقات الا أنه استكمل نشر « الموسوعة » وكان مؤلف عديد من الاعمال في الفن والنقد الفني ، واستكمل علم جمال جديداً عن الواقعية ، ودافع عن وحدة الخير والجمال ، وحاول ان يطبق مبادئ علم الجمال عنده في رواياته ومسرحياته . وقد أثنى الماركسيون على أعمال ديدرو وتعاليمه وقد لاحظ انجلز « روائع الجدل » في كتابات ديدرو ، فأشار بصفة خاصة إلى روايته « ابن أخ رامو » ( ١٧٦٢ - ١٧٧٩ ) . وقد أشار لينين إلى أن ديدرو « اقترب للغاية من وجهة نظر المادية المعاصرة » وانه « عارض بشدة التيارات الفلسفية الرئيسية » لكنه برغم هذا كان مثالياتي آرائه عز الظواهر الاجتماعية . فهو في محاربهه للاستبداد الاقطاعي

أقوال ديراك الفلاسفة التي يقر فيها بتغلغه بمدرسة كوينهاجن (٥) وخاصة «مبدأ الملاحظة» (أنظر المثالية الفيزيائية) تتعارض تماماً مع أعماله في الفيزياء التي يطلق فيها العنان لنفسه كأستاذ بارع في الفرض الرياضي، ويورد أكثر الكيانات الشاذة التي لا يمكن ملاحظتها مثل «الطاقة السالبة» الخ

ديزامي، تيودور

### Dezami, Théodore

(١٨٠٣ - ١٨٥٠) اشتراكي خيالي فرنسي، عضو الجمعيات الثورية السرية (جمعية الفصول - الجمعية الجمهورية الرئيسية وغيرهما) دافع في ثورة عام ١٨٤٨ عن مطالب العمال وقد سارت نظرية ديزامي الخيالية على منهج أفكار موريللي وبابوف وفورييه (٥). وكان يعارض شعار «السلمية» الذي رفعته شيوعية إيتين كايه (٥) واشتراكية هيجه فيليستيه لامينيه المسيحية وكان ديزامي - من الناحية الفلسفية مادياً ملحداً ومن أتباع هلفتيوس (٥) وقد أشاد ماركس بنظرية ديزامي على أنها «إنسانية واقعية» وعلى أنها «أساس منطقي للشيوعية» ومؤلف ديزامي الرئيسي هو «قانون الجماعة» (١٨٤٢)

ديزنيستكي، سيمون ييفيموفيتش

### Desnitsky, Simon Yefimovich

(توفي ١٧٨٩) مفكر تنويري روسي خبير بالقانون، وعالم اجتماع، تلقى علومه في جامعتي موسكو وبترسبرغ، ثم في جامعة غلاسكو حيث حصل على درجة الاستاذية (١٧٦٧) ولدى عودته إلى روسيا عين استاذاً للقانون في جامعة موسكو مؤلفاته هي حول المنهج المباشر والأوثق للتدريس التشريع (١٧٦٨)، مقال قانوني في

دعا إلى المذهب السياسي للملكية المستترة. مؤلفاته الرئيسية هي «آراء حول تفسير الطبيعة» (١٧٥٤) و«مناظرة بين الأمير وديسرو» (١٧٦٩) و«المبادئ الفلسفية في المادة والحركة» (١٧٧٠) و«عناصر الفسيولوجيا» (١٧٧٤ - ١٧٨٠)

دير بور رويال

### Port Royal

دير البندكتان الشهير قرب باريس، الذي كان في القرن السابع عشر واحداً من أنشط مراكز الجانسينية (حركة دينية اجتماعية كانت تقوم على أساس تعاليم اللاهوتي الهندي كورنيليس جانسن). وكان بور رويال مركزاً كبيراً لحركة التنوير في فرنسا في القرن السابع عشر ففيه عاش باسكال (٥) وعمل وألف كتباً مدرسية عديدة لاستخدامها في هذه المدرسة، كان أحدها كتيب المنطق الشهير (من تأليف أنطوان ارنو ويير نيكول) وقد كتب على غط المذهب العقلي (٥) الديكارتي، واحتوى - بين أشياء أخرى - على تصنيف مفصل للقضايا وبحث في التمييز بين المنهجين التركيبي والتحليلي (٥) وفي عام ١٧١٢ أمر لويس الرابع عشر - الذي انحاز إلى جانب اليسوعيين في صراعهم ضد الجانسينيين - بتدمير الدير عن آخره

ديراك، بول

### Dirac, Paul

(١٩٠٢ - ) عالم فيزيائي إنجليزي، أستاذ بجامعة كامبردج (١٩٣٢)، وعضو مراسل أجنبي بأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي وأحد موسسي ميكانيكا الكم (٥) وداعية لنظرة الكم النسبية التي أوردت قانون التحول المتبادل للجسيمات «الأولية»، والتي تنبأت بوجود مضادات الجسيمات (البوزيترون ومضاد البروتون ومضاد النيوترون). ونحن نجد أن

بحركة الديسمبريين إستياء الشعب الذي كان ينوء تحت وطأة القنائة . وكانت حركة الديسمبريين تعترم تدمير الارستقراطية القيصرية ، وازالة القهر والقنائة واقامة الحريات الديمقراطية ، ولكن نظراً لآفاقهم الارستقراطية المحدودة ، فانهم كانوا يخشون من حدوث ثورة شعبية . وكانت خططهم متسمة بالتردد فقد كانوا يبعزل عن الشعب وقد شرحت خططهم لاعادة تنظيم الدولة الروسية أساساً في وثائق مثل « الحقيقة الروسية » الذي كتبه بيستيل ، و « مشروع الدستور ، لائحة السلاف المتحدين » ، الذي كتبه ن مورافيوف ووثائق أخرى وقد أشار لينين إلى التراث الجمهوري الذي أدخله الديسمبريون في الفكر الاجتماعي الروسي التقدمي . وبرهنت مشروعات الديسمبريين وأفكارهم على الاتجاه البورجوازي لحركتهم وكانوا يعرفون قصد الفلسفة بأنه « اكتشاف الحقيقة » ، وتنوير العقيل وتطهيره من الافكار المتبسرة ، وإحياء حب البلد والانسانية وقد تأثر الديسمبريون بمادية لومونوسوف وراديشتشيف ، وأفكار الفلاسفة الماديين القرنسين وكان الديسمبريون يعارضون أيديولوجية القنائة والدين والصوفية والمثالية ، وكان الماديون بين الديسمبريين هم ي. ياكوشكين ، ون. كريكوف ، وب. بوريسوف ، وي. غورباتشيفسكي ، وف. رايفسكي الخ وكانت ماديتهم تقوم على أساس العلم الطبيعي والعالم المادي عند الديسمبريين تحكمه قوانين « لا تتغير » ؛ القانون الاساسي بينها هو قانون السببية وكان الديسمبريون يعتقدون أن الفكر صفة خاصة بجوهر مادي هو الدماغ الا أنهم لم يرجعوا مفهوم الفكر إلى مجرد المادة وانما أكدوا صفته النوعية ، وان كانوا قد أخفقوا في إدراك طبيعته الاجتماعية وكان الديسمبريون يعرفون أن العالم يمكن ادراكه ، وكانوا يسلمون بنوعين من المعرفة ، التجربة ( أو الحواس ) والذكاء . فالحواس تنتج - تحت تأثير

بداية الزواج واصله ( ١٧٧٥ ) ، مقال قانوني في المفاهيم المختلفة للأهم في الملكية ( ١٧٨١ ) ، مقال قانوني في الأشياء المقدسة والمطبوعة والورعة ( ١٧٧٢ ) ، الخ ، وكانت بارزة في تطور التفكير السوسيولوجي الروسي وقد أشار ديزنيتسكي إلى أربع مراحل ( الصيد ، تربية الحيوان ، فلاحنة الأرض و « مرحلة التجارة » ) في تطور الجنس الشري وكان واحداً من أوائل من تحدثوا في روسيا عن الأصل التاريخي لتطور الملكية والعائلة وشارك وجهات نظر انيخكوف (٥) حول أصل المعتقدات الدينية وعارض القنائة ووضع مسودة لـ «سلطة تشريعية وقضائية وتأديبية» روسية جديدة ، رفضتها الحكومة القيصرية

#### الديسمبريون

#### Decemberists

#### Décembristes

ثوريون روس - معظمهم من الارستقراطيين - نظموا انقلاباً ضد الحكم القيصري المطلق والقنائة في ديسمبر عام ١٨٢٥ وقد وصف لينين الديسمبريين وهيرزن ، بأنهم أبرز زعماء حركة التحرير الروسية في مرحلتها الارستقراطية كون الديسمبريون جمعيات سرية ( الجمعية الشمالية في عام ١٨٢١ والجمعية الجنوبية في عام ١٨٢١ ، وجمعية السلاف المتحدين في عام ١٨٢٣ ) ولكن نفوذهم تجاوز هذه المنظمات وانتشر الى القطاعات التقدمية للمجتمع الروسي وقد سحق الانقلاب المسلح الذي قام به الديسمبريون ، وأعدم أبرز زعمائهم ومنظريهم ( ب. بيستيل ، وك. رايليف وس. مورافيوف ابوستول وب. كاخوفسكي وم. بيستوشيف ريومين ) وحكم على أكثر من مائة آخرين بالاشغال الشاقة . وقد عجل

نوه بنسبة الحركة والسكون ، وصاغ القانون العام للفعل والفعل المضاد ، والقانون القائل بأن كم حركة جسمين غير مرتين هو نفسه خلال التصادم كما كان قبله وهو في علم نشأة الكون وضع مصادرة هي الفكرة الجديدة عن التطور الطبيعي للنظام الشمسي وقد اعتقد أن دورات الجسيمات هي الشكل الرئيسي لحركة المادة الكونية ، وانها تحدد بناء العالم وأصل الاجرام السماوية وقد أعطت فرضيته دفعة لتقدم الجدل ، برغم أن النمو عنده كان لا يزال مفهوماً آلياً ورأى ديكارت في المادة أو الجوهر (\*) المتجسد قام على بحوثه الرياضية والفيزيائية فقد وحد ديكارت بين المادة والامتداد أو المكان وافترض أن الامتداد وحده لا يعتمد على أي عنصر ذاتي ، وأنه مشروط بالخواص الضرورية للجوهر المتجسد ومهما يكن فإن النزعة الثنائية (\*) ترتبط بفيزياء ديكارت المادية وقطع بأن العلة المشتركة للحركة هي الله لقد خلق الله المادة مع الحركة والسكون ، واحتفظ بالكم نفسه للحركة والسكون في المادة وجاء مذهب ديكارت في الانسان ثنائياً بالمثل فقد آمن بأن هناك آلية جسمانية لا نفس فيها ولا حياة ، تتحدد في الانسان بنفس مريدة وعاقلة والجسم والنفس المتغايران يتفاعلان عن طريق عضو خاص هو ما يسمى بالغدة الصنوبرية ووضع ديكارت في مجال علم الفسيولوجيا بناء ردود الأفعال الحركية ، وتعد هذه وصفاً من أقدم أوصاف الأفعال المتعكسة ومهما يكن فإن فسيولوجيا ديكارت المادية تتعارض مع أفكاره عن النفس اللامادية ففي مقابل الجسم الذي تكمن ماهيته في الامتداد ، تقوم ماهية النفس في الفكر وقد اعتبر ديكارت أن الحيوانات لا تزيد عن آلة متطورة خالية من النفس والقدرة العقلية وقد حدد ديكارت ، على غرار فرانسيس بيكون (\*) الغاية القصوى للمعرفة بأنها تحكم الانسان في قسوى الطبيعة ، واكتشاف واختراع الأجهزة الفنية ، وإدراك

الاشياء - أفكاراً وأحاسيس أما الذكاء فانه يكشف السمات المشتركة والعلاقة بين الظواهر أي قوانين العالم وتحقق سلامة المعرفة بمقارنة المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة وبازالة التناقضات بينها وقد هاجم الماديون بين الديسمبريين ثنائية ديكارت (\*) والفلاسفة المثاليين الالمان ، وعارضوا المثاليين بين صفوفهم (ى) اوبولينسكي ، وف كيوخليكر وم لونين وغيرهم) وقد دفعت النظرة المادية والمعرفة بالعلم الطبيعي ببعض الديسمبريين نحو الاحادية. وكان الديسمبريون يعتبرون أن الدين تمتد جذوره في توق المقهورين إلى التخفيف من بؤسهم ، وفي أملهم في حياة أفضل في الآخرة ورغم أن فلسفة الديسمبريين كانت تقدمية بالنسبة إلى وقتها ، الا أنها كانت تأملية مشوبة بالميتافيزيقا وكان الديسمبريون يتناولون المسائل الاجتماعية من زاوية مثالية ، ويولون أهمية أولى للتربية في حياة المجتمع وكان كثيرون منهم يناصرون نظريات القانون الطبيعي (\*) والنقد الاجتماعي (\*) وقد أثرت حركتهم تأثيراً قوياً في جيل الثوريين الروس التالي أي الديمقراطيين الثوريين

ديكارت ، رينيه

### Descartes, René

فيلسوف فرنسي (١٥٩٦ - ١٦٥٠) وعالم رياضي وفيزيائي وعالم فسيولوجيا درس في الكلية اليسوعية في لافليش وبعد أن أدى فترة تجنيده العسكرية استقر في هولندا ، الدولة الرأسمالية الأولى في عصره ، حيث كرس نفسه للبحث العلمي والفلسفي المنعزل ولما اضطهده اللاهوتيون الهولنديون إنتقل الى السويد (١٦٤٩) حيث مات وترتبط فلسفة ديكارت بنظريته في الرياضيات ، وعلم نشأة الكون ، والفيزياء واحد من مؤسسي الهندسة التحليلية وفي الميكانيكا



أصبحت المدرسة الديكارتية بصفة خاصة منتشرة بين فلاسفة فرنسا والأراضي الواطئة في القرنين السابع عشر والثامن عشر وقد انقسمت إلى تيارين التيار التقدمي الذي ينتسب إلى فهم ديكارت المادي الآلي للطبيعة (لوروي ، لامتري ، كابانيس (•) ) ، والتيار الرجعي الذي يؤيد ميتافيزيقاه المثالية (ديلافورج ، المناسية (•) ومالبران (•) )

دي مورغان ، أوغسطس

### De Morgan, Augustus

( ١٨٠٦ - ١٨٧١ ) عالم رياضي وعالم منطقي انجليزي ، أستاذ الرياضة بالكلية الجامعية بلندن ( ١٨٢٨ - ١٨٦٦ ) ، أول رئيس لجمعية العلم الرياضي بلندن وكان الجبر مدار شغفه الاسامي وقد كتب عدة دراسات عن المنطق وروج للمفاهيم الرياضية وقدم النتائج الأولى لاستخدامها ويردد اسمه في المنطق الرياضي بسبب القوانين الأساسية التالية التي قدمها في المنطق الجبري (•) « رفض علاقة الاتصال مكافئ لـ علاقة الاتصال » من مجموعة النفي (•) ( أ ب ) مكافئ لـ ( أ ب ) ؛ نفي الانفصال مكافئ لـ الاتصال من مجموعة السلب ( أ أوت ب ) مكافئ لـ ( أ ت ) . كتابه الرئيسي هو « المنطق الشكلي أو احصاء الاستدلال والضروري والمحتمل » ( ١٨٤٧ )

الديمقراطية

### Democracy

### Démocratie

( في اليونانية ، ديموكراتيا ، ومعناها سلطة الشعب ، أو حكمه ) شكل من أشكال السلطة يعلن رسمياً خضوع الأقلية لارادة الأغلبية ويعترف بحرية المواطنين والمساواة بينهم . ويقتصر العلم البورجوازي عادة في تعريفه للديمقراطية على هذه الصفات الشكلية

العلل والمعلولات وتحسين ماهية الانسان والانسان « كمي يحقق هذه الغاية عليه أن يرفض الايمان بأي شيء ؛ إلا ان تثبت البرهنة عليه بشكل كامل . ولا يتضمن عدم الايمان هذا أن الوجود كله لا يمكن معرفته ، بل هو منهج لاكتشاف البداية الاصيلة غير المشروطة في المعرفة التي حددها ديكارت بأنها « أنا أفكر اذن أنا موجود »

وقد استخدم ديكارت هذه الصيغة لاستنباط وجود الله ثم استنباط واقعية العالم الخارجي وكان ديكارت في مبحث المعرفة مؤسس المذهب العقلاني (•) الذي صدر عن فهمه الاحادي الجانب للطبيعة المنطقية للرياضيات . فقد اعتقد ديكارت أن الطبيعة العامة والضرورية للمعرفة الرياضية مستمدة من طبيعة المخ ومن ثم نسبت قوة خاصة في فعل المعرفة إلى الاستنباط القائم على البديهيات الصادقة المستوعبة بشكل حدسي وكان لمذهب ديكارت في الصدق المباشر للوعي الذاتي وللأفكار الفطرية ( التي أدرج ضمنها فكرته عن الله وعن الجوهرين الروحاني والجسماني ) تأثير لاحق على المدارس المثالية ، التي تعرضت لهجوم شديد من جانب الفلاسفة الماديين ومن جهة أخرى فان رأي ديكارت ، المادي في جوهره ، عن الطبيعة ونظريته في تطور الطبيعة ، وعلم النفس الفسيولوجي المادي عنده ، ومنهجه المادي المعادي للاهوت ، قد أثرت جميعاً في النظرة الشاملة المادية للعالم . من مؤلفاته الرئيسية « مقال في المنهج » ( ١٦٣٧ ) و « مبادئ الفلسفة » ( ١٦٤٤ ) .

الديكارتية

### Cartesianism

### Cartésianisme

مذهب ديكارت (•) وخاصة أتباعه . وقد

المباشر والمتساوي بواسطة الاقتراع السري - لأول مرة في التاريخ - في الاتحاد السوفيتي ، دون أي من القيود المنصوص عليها في دساتير أكثر الدول البورجوازية « ديمقراطية » ويتمتع مواطنو اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية كافة - بغض النظر عن الجنس أو القومية أو العنصر - بحقوق متساوية في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية ويشاركون بقدر متساو في حكم الدولة وتضمن الديمقراطية الاشتراكية حقوق المواطنين من الناحية التشريعية بضمانات مادية وعلى سبيل المثال ، ففي المجتمع الاشتراكي ليس حق العمل حقاً معلناً فحسب ، ولكنه معتمد تشريعياً ومضمون على نحو فعال ، بفعل ازالة الاستغلال وإلغاء البطالة وانعدام ازمات الانتاج الخ وهنا يكمن الاختلاف الأساسي بين الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطية البورجوازية ويفضي المزيد من التطور في الديمقراطية الاشتراكية إلى بزوغ دولة كل الشعب (٥) في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ويقول برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي انه في فترة التطور التدريجي للمجتمع الاشتراكي إلى المجتمع الشيوعي ، سيكون هناك تطور شامل آخر للديمقراطية الاشتراكية ، يؤدي في الوقت المناسب الى إحلال الادارة الذاتية العامة الشيوعية محل الدولة .

### الديمقراطية - الاشتراكية

#### Democratic Socialism

#### Social-Démocratie

الأيديولوجية الرسمية للترعة الاصلاحية (٥) الحديثة ، وقد وردت في بيان مؤتمر فرانكفورت للدولية الاشتراكية المسمى « أهداف ومهام الديمقراطية الاشتراكية » ( ١٩٥١ ) ، في مقابل أيديولوجية الماركسية اللينينية . وترجع الجذور النظرية للديمقراطية - الاشتراكية إلى الكانطية الجديدة (٥) وأفكارها

وحدها ، وينظر إليها معزولة عن الظروف الاقتصادية الاجتماعية السائدة في المجتمع وعن الحالة الواقعية للأمور ونتيجة لهذا يظهر مفهوم ما يسمى بالديمقراطية الخالصة ، الذي وصفه ايضاً الانتهازيون والاصلاحيون . وكل ديمقراطية كشكل من أشكال التنظيم السياسي للمجتمع « تخدم الانتاج في النهاية ، وتحدد في النهاية بالعلاقات الانتاجية في مجتمع معين » ( لينين ) ومن ثم فمن الجوهرية تقدير التطور التاريخي للديمقراطية واعتمادها المباشر على تغير التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية (٥) وعلى طابع الصراع الطبقي ومدى حدته والديمقراطية في الانظمة الطبقيّة لا يكون لها وجود في الحقيقة إلا بالنسبة لأعضاء الطبقة المسيطرة فالديمقراطية في المجتمع البورجوازي - مثلاً - شكل من أشكال السيطرة الطبقيّة من جانب البورجوازية وتريد البورجوازية أن تكون الديمقراطية - حتى حد معين - أداة لحكمها السياسي فهي تضع دستوراً ، وتشكل برلماناً وغير ذلك من الاجهزة النيابية ، وتدخل (تحت ضغط من الشعب) حق الانتخاب العام والحريات السياسية الشكلية ولكن امكانيات الجماهير الشعبية للاستفادة من كل هذه الحقوق والمؤسسات الديمقراطية تُنتقص بشتى الطرق . فان الجهاز الديمقراطي لجمهورية بورجوازية يتخذ نمطاً معيناً يشل النشاط السياسي للشعب العامل ، ويقصيه عن الشؤون السياسية وليست هناك ضمانات للحقوق السياسية المعلنة رسمياً وما يميز الديمقراطية البورجوازية النظام البرلماني - أي فصل السلطتين التشريعية والتنفيذية - مقررراً بنمو متميز نسبياً للأخيرة منهما أما الديمقراطية الاشتراكية فهي أعلى أشكال الديمقراطية ، هي الديمقراطية الاصلية لغالبية الشعب ، أي للشعب العامل . وهي تقوم - من الناحية الاقتصادية - على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج . وقد أدخل حق الانتخاب العام الحقيقي

عن الاشتراكية الاخلاقية وهي تقول أن الاشتراكية ليست نتاجاً طبيعياً للتطور التاريخي وانما هي مثل اعلى أخلاقي تقبله بالتساوي جميع قطاعات المجتمع وتستخلص الديمقراطية الاشتراكية ان عملية اعادة بناء المجتمع اشتراكياً هي في الاساس مشكلة أخلاقية أي مشكلة اعادة تربية الشعب وتعليمه بروح الاشتراكية. وهي ترفض الصراع الطبقي والثورة الاشتراكية ودكتاتورية البروليتاريا وتعتقد أن الاشتراكية تنشأ « ديمقراطياً أي من مجموع الاجراءات الاجتماعية وبصفة خاصة الثقافية والتربوية ، التي تنفذها في اطار الدولة البورجوازية حكومات بورجوازية ، كما تعتقد أن الاشتراكية توجد « كديمقراطية » أي كوحدة متسقة الجميع المصاف والجماعات الاجتماعية بما في ذلك الرأسماليين وتستهدف الديمقراطية الاشتراكية - موضوعياً - الابقاء على أسس المجتمع البورجوازي إلى الابد .

### الديمقراطية الشعبية

#### People's Democracy

#### Démocratie Populaire

أحد اشكال دكتاتورية البروليتاريا (٥) . وتعكس التطور المتميز للثورة الاشتراكية في وقت تضعف فيه الامبريالية ويميل ميزان القوى لصالح الاشتراكية وهي تعكس ايضاً الملامح التاريخية والقومية المتميزة للبلاد المختلفة وقد نشأت الديمقراطية الشعبية خلال الثورات الديمقراطية الشعبية في عدد من البلاد الأوربية الشرقية والآسيوية وقد حلت هذه الثورات التناقضات بين الامبرياليين الاجانب والبورجوازية الكبيرة وملاك الاراضي المحليين من ناحية، وتحالف واسع للطبقات الاخرى من الناحية الاخرى . وأدى نجاح الثورات الديمقراطية الشعبية إلى اقامة الديمقراطية الشعبية في بلاد أوروبا الشرقية وبعض البلاد الآسيوية .

ومع تعمق الثورة أخذت تغزو بصورة متزايدة الاقتصاد الرأسمالي ( تأميم وسائل الانتاج ) . وفي الوقت نفسه حدثت من النفوذ السياسي للبورجوازية وكان للاصلاح الزراعي - الذي وضع هاية لبقايا الاقطاع وقوى التحالف بين البروليتاريا وطبقة الفلاحين العاملين - أهمية كبيرة لتطور الثورات الديمقراطية الشعبية وأمنت الاصلاحات الديمقراطية العميقة الحذور تطور هذه الثورات إلى ثورة اشتراكية وتبعاً لذلك فان الديمقراطية الشعبية - التي عملت في البداية باعتبارها الدكتاتورية الديمقراطية للشعب - بدأت تقوم بوظائف دكتاتورية البروليتاريا وكانت لهذا المسار العام للثورة سماته للنعوية في بلاد مختلفة ويحدد شكل الديمقراطية الشعبية الاساس الطبقي العريض للثورة الديمقراطية الشعبية ( ليس فقط البروليتاريا والفلاحين وانما ايضاً قطاعات محددة من البورجوازية ) . والتطور السلمي للثورة الديمقراطية الشعبية إلى ثورة اشتراكية - مما جعل من الممكن إستخدام بعض الاشكال القديمة للنظام النيابي ( البرلمان ) والسمات المميزة للديمقراطية الشعبية هي وجود نظام تعدد الاحزاب ( فيما عدا القليل من الدول الاوربية ) ، فبالاضافة إلى الحزب الشيوعي توجد أحزاب ديمقراطية أخرى تلتمز بمواقف الاشتراكية وتعترف بالدور القيادي للطبقة العاملة ؛ ووجود شكل معين من الجبهة الشعبية التي توحد الاحزاب السياسية الجماهيرية ومن الملامح الاخرى المميزة للفترة التي تشكلت فيها الديمقراطية الشعبية انعدام القيود على الحقوق السياسية واستغراق فترة أطول لتحطيم جهاز الدولة القديم، الخ وقد دلت التجربة على أن الديمقراطية الشعبية أداة قوية لبناء الاشتراكية . وفي الوقت الحاضر « فان علاقات الانتاج الاشتراكية تسود في الديمقراطيات الشعبية وقد زالت الامكانيات الاقتصادية الاجتماعية لعودة الرأسمالية » .

**Military Democracy**

**Démocratie Militaire**

شكل قديم من أشكال تنظيم المجتمع نشأ أثناء تدهور النظام المدني وتكوين الدولة ووضع هذا الاصطلاح مورغان (\*) وقد مارس الديمقراطية العسكرية اليونانيون في العصر الهومييري (من القرن ١٢ إلى ٩ قبل الميلاد) والرومان في عهد الملوك (من القرن الثامن إلى السادس قبل الميلاد) كذلك مارسها الحثيون والكلتيون والقبائل الألمانية القديمة والنورمنديون. والسمات المميزة للديمقراطية العسكرية هي التركيز المتزايد للسلطة في ايدي القادة والبحرالات وكبار القساوسة وتحولها التدريجي إلى مؤسسة وراثية. وتصبح الحروب صناعة دائمة تدفع الأجور مقابل القيام بعمليات النهب، وتظهر فئات من العسكريين تتمتع بامتيازات عديدة وبهذا تحولت أجهزة النظام المدني « من أدوات لارادة الشعب إلى أجهزة مستقلة لحكم وقهر شعبها نفسه » (ماركس وانجلز)

الديمقراطية القومية

**National Democracy**

**Démocratie Nationale**

أحد اشكال التنظيم السياسي للمجتمع، التي تنشأ خلال تطور وتعمق الثورة والملاحم الاساسية لدولة الديمقراطية القومية النضال الصلب من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي ضد الامبريالية والاستعمار الجديد، ووجود حقوق وحرريات ديمقراطية واسعة، واشترك الشعب في تحديد سياسة الحكومة والتغيرات الاجتماعية الثورية، والاصلاح الزراعي في المحل الاول « ان الاساس السياسي لدولة الديمقراطية القومية هو كتلة كل القوى التقدمية الوطنية التي

تتاضل لكسب الاستقلال القومي الكامل والديمقراطية الواسعة، وتنجز الثورة الديمقراطية المناهضة للاستعمار والمناهضة للاقطاع. ويتأكد تكوين الديمقراطية القومية عن طريق الاشتراك الايمجابي للطبقة العاملة في ثورة التحرر الوطنية أما من الناحية الاجتماعية فان الديمقراطية القومية ليست دولة اشتراكية، ولكنها يمكن - تحت ظروف معينة - أن تصبح شكلاً سياسياً لانتقال الاقطار كل على حدة، إلى الاشتراكية متجاوزة الطريق الرأسمالي للتنمية

**ديمقريطس الابديري**

**Democritus of Abdera**

**Démocrite d'Abdère**

(حوالي ٤٦٠ - ٣٧٠ قبل الميلاد) فيلسوف مادي يوناني قديم، وتلميذ ليوسيبوس (\*) « أول عقل موسوعي بين اليونانيين » (ماركس) وقد وصفه لينين بأنه ألمع دعاة المادية في العالم القديم ولما كان ديمقريطس مؤسس نظرية الجزء الذي لا يتجزأ فقد كان يؤمن ببدايتين أوليتين الذرات والفراغ. فقد نادى بأن الذرات، وهي جزيئات لا تنقسم للمادة، ثابتة وخالدة وفي حالة حركة مستمرة، ولا تختلف إلا في الشكل والحجم والوضع والترتيب فالذرات ليست لها خواص أخرى مثل الصوت واللون والتذوق، الخ، وهي توجد وفق الظروف « لا بطبيعة الاشياء نفسها ». وتحتوي هذه النظرة على جنين نظرية الصفات الأولية والثانوية (\*) للاشياء واتحاد الذرات ينتج الاجسام، على حين أن تحللها يضع نهاية لها والتعدد اللانهائي للذرات في حالة حركة في الفراغ اللانهائي للابد والذرات عندما تتحرك في اتجاهات مختلفة فانها تتصادم أحياناً وتنتج لواب من الذرات وهناك تعدد لانهائي للعوامل « التي تتولد وتموت » لم يخلقها

حركة دائمة للنوع الأول . والحرارة في ظل المبدأ الثاني لعلم الديناميكا الحرارية لا تستطيع ان تنتقل بنفسها من جسم أبرد الى جسم أكثر حرارة بدون تغيرات في أية اجسام أخرى ، والمبدأ الثاني لعلم الديناميكا الحرارية هو قانون محدود لا يحمل على الانساق التي تتألف من عدد صغير من الجسيمات وقد أدت المحاولات التي بذلت عند تطبيقه الى ما وراء مجاله ، وبصفة خاصة على العالم ككل الى ظهور التناقضات والنتائج الفلسفية الزائفة ( أنظر « الموت الحراري » للكون ) .

### ديوجين الكلي

Diogenis, The Cynic

Diogène, le Cynique

( ٤٠٤ - ٣٢٣ قبل الميلاد ) فيلسوف سينيوني التي تقع في بنطس وكان تلميذاً لانتستينس (\*). ومؤسس المدرسة الكلية في الفلسفة ( أنظر المدرسة الكلية ) ، ذهب بأفكار أستاذه الى أقصى ما فيها من تطرف ، وهو على غراره رفض كل شيء عدا الجزئي ، ونقد رأي أفلاطون (\*). القائل بأن الافكار هي جواهر عامة وأنكر جميع انجازات الحضارة ، ودعا الناس الى ان يقصروا أنفسهم على المتطلبات الحيوانية الضرورية كما أنكر تعدد الآلهة وجميع العبادات الدينية ، التي وصفها بأنها اختراعات انسانية محض ، زائدة عن الحاجة وقد هاجم ديوجين الفروق الطبقة ودعا الى الزهد ويقال انه كان جريئاً ومستقلاً في مواجهة الحكام وأصحاب الصولجانات ، وأنه احتقر المعايير المستحسنة للسلوك الاجتماعي ، وتجري الاسطورة انه قد عاش داخل برميل وعلى أية حال ، فان هذا الوصف الصارخ للغاية للكلي البارز مفعم بالشك فالمعلومات المتاحة عنه مليئة بالتناقضات .

الله بل تنشأ وتموت بسبب الضرورة بشكل طبيعي وقد وحد ديموقريطس بين السببية والضرورة، وأنكر وجود العرضي الذي اعتبره نتاج الجهل وهو ، في نظريته في المعرفة ، افترض أن الاجسام تقذف بمواقع رفيعة ( الأفكار أو الصور) للأشياء التي تنعكس على الحواس ، والادراك الحسي هو المصدر الرئيسي للمعرفة غير أنه لا يولد شيئاً أكثر من معرفة « معتمة » عن الاشياء . ويتم تجاوز هذه المعرفة بمعرفة أخرى « ساطعة » وأكثر رهافة ، وهي المعرفة بالعقل ، التي تنفضي إلى معرفة ماهية العالم - الذرات والفراغ وعلى هذا آثار ديموقريطس مشكلة العلاقة بين الحواس والعقل في المعرفة . وقد اتجهت آراؤه السياسية نحو الديمقراطية القديمة وعارض أرستقراطية ملكية العبيد وقد واصل مادية ديموقريطس كل من ابيقور ولويكريسيوس (\*).

### الديناميكا الحرارية

Thermodynamics

Thermodynamique

فرع الفيزياء النظرية الذي يدرس قوانين حركة الحرارة وتحول الحرارة الى أنواع مختلفة للطاقة وعلم الديناميكا الحرارية ، باعتباره متميزاً عن الفيزياء الاحصائية ، هو نموذج تقليدي لنظرية وصفية للظواهر الفيزيائية التي لا تتضمن أية فروض خاصة ببناء المادة وعلم الديناميكا الحرارية في معظمه يقوم على مبدأين صدرا بشكل تجريبي ويلعبان دور البديهيات في المنهج الاستنباطي والمبدأ الاول هو تطبيق قانون حفظ الطاقة على الظواهر التي تحمل على تغيرات الطاقة الداخلية وهو يأخذ شكل قانون تكافؤ الحرارة والجهد وأحياناً يصاغ المبدأ الاول في حدود القول باستحالة انتاج

## Diogenis, Laertius

## Diogène Laërce

كاتب يوناني قديم في القرن الثالث . وكتابه الضخم « حياة وآراء الفلاسفة المشهورين » - الذي يقع في عشرة أجزاء - هو المجموعة الملخصة الموجودة الوحيدة للحقبة القديمة في تاريخ الفلسفة ويحتوي هذا الكتاب على معلومات عن حياة الفلاسفة اليونانيين وتعاليمهم ، حتى سكستوس امبريكوس وليس لديوجين من قيمة سوى انه جامع للعبارات والمعلومات المختلفة ، وقد جمعت بطريقة هوائية في أغلب الاحيان واكبر اهتمام اختصه في كتاباته للرواقين (\*) في الكتاب السابع وايقور (\*) في الكتاب العاشر ويحتوي المجلد الأخير على الاعمال الباقية الوحيدة لايقور ، وهي ثلاث رسائل وموجز لآرائه

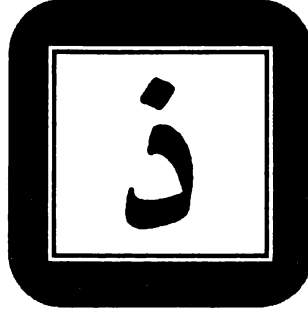
ديوي ، جون

## Dewey, John

( ١٨٥٩ - ١٩٥٢ ) فيلسوف مثالي امريكي

كان له تأثير كبير على الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الجمال وعلوم التربية في الولايات المتحدة وهو مؤسس مدرسة شيكاغو الذرائعية (\*) (البرجماتية) وتعرف بصورة الجديدة للذرائعية عنده بالأداتية (\*) أو « المذهب الطبيعي الانساني » ، وقد شغل ديوي باخفاء الجوهر المثالي الذاتي والشكي في فلسفته التي كانت ترمي إلى معارضة النظرية المادية في الانعكاس (\*) وهو- في مؤلفاته في علم الاجتماع - مدافع عن الليبرالية البورجوازية ( « الحرية المنظمة » و « تكافؤ الفرص » ) وعن الفردية وهو يضع في مقابل الصراع الطبقي والثورة الاشتراكية مفهوم التعاون الطبقي وتحسين حال المجتمع عن طريق الاصلاح التربوي . ويؤكد « منهجه التجريبي » في التربية على تثبيت المهارة والمبادرة والاقدام لدى الفرد على حساب المعرفة العلمية مؤلفاته الاساسية « المدرسة والمجتمع » (١٨٩٩) - « الخبرة والطبيعة » (١٩٢٥) - « الفن كخبرة » (١٩٣٤) - « المنطق : نظرية البحث » (١٩٣٨) ، الخ .





## الذات والموضوع

### Subject and Object

### Sujet et Objet

الذات على أنها فردية ، ولم ينظر إلى جوهرها إلا في أصله الطبيعي وقد ظلت الذات سلبية ليس في مجال المعرفة فحسب وإنما أيضاً في مجال النشاط العملي ، لأن الماديين القدامى كانوا غير قادرين على فهم النشاط الانساني المحكوم بالقانون ، والموجه نحو بلوغ الأهداف الذاتية. أما المثاليون فقد اتخذوا الجانب المضاد لهذه النظرة . فهم يستنبطون العلاقة بين الذات والموضوع من نشاط الذات ، محاولين أن يفسروا الدور الايجابي للذات في المعرفة على هذا الاساس ويرى المثاليون الذاتيون أن الذات هي وحدة النشاط النفسي للفرد ، وهذا الاساس يلغي في النهاية الموضوع لأنه يعتقد ان الموضوع ليس سوى جماع حالات الذات وأما المثاليون الموضوعيون - وبصفة خاصة هيغل - فقد قدموا تلميحات قيمة فيما يتعلق بدور الممارسة في العلاقة بين الذات والموضوع ، فيها تتوقف هذه العلاقة على تاريخ الذات وطبيعتها الاجتماعية ولكن لما كان المثاليون قد مالوا الى اضافة صفة المطلق على النشاط المعرفي للذات ، فقد خرجوا بنتيجة تقول بأن الموضوع هو نتيجة ونتاج لنشاط الذات التي كانت تعتبر الى جانب هذا وجوداً أو جوهرأ مثالياً خالصاً وتعتقد المادية الجدلية ان الموضوع يوجد مستقلاً عن الذات ، ولكن الاثنين يعتبران وحدة واحدة فالذات تصبح موضوعاً في جانب آخر ، ولهذا فهي تخضع لنظم موضوعية . وتبعاً لذلك فانه لا توجد هوة بين الذات والموضوع

مقولتان فلسفتان: وكان يقصد مبدئياً بالذات ( عند أرسطو مثلاً ) مجموع صفات وحالات وأفعال معينة ، وبهذا المعنى كان يوحد بينها وبين مفهوم الجوهر (•) ولا يزال هذا المعنى لاصطلاح الذات جارياً ولكن ابتداء من القرن السابع عشر، كانت الذات - شأنها شأن معادها وهو الموضوع - تستخدم أساساً بالمعنى المعرفي واليوم تؤخذ الذات على أنها انسان ايجابي وعارف يتمتع بوعي وإرادة، ويؤخذ الموضوع على أنه ذلك الذي تؤدي إليه المعرفة أو ذلك الذي يوجه إليه النشاط المعرفي أو أي نشاط آخر والعلاقة بين الذات والموضوع مسألة ترتبط بالمسألة الاساسية للفلسفة (•)، ومن ثم قدمت لها تفسيرات مختلفة من جانب الماديين والمثاليين فالماديون يعتبرون أن الموضوع موجود وجوداً مستقلاً عن الذات، ويعتبرونه العالم الموضوعي، وبمعنى أضيق موضوع المعرفة ولكن الماديين الآلئين والميتافيزيقيين كانوا عاجزين عن تقديم اجابة علمية على مشكلة العلاقة بين الموضوع والذات ، لأنهم اعتقدوا ان هذه العلاقة تقوم فقط على أساس أثر الموضوع على الذات ، معتبرين الذات شيئاً سلبياً ومستقبلياً للتأثيرات الخارجية . وقد فهمت

من حيث المبدأ ويقوم تفاعلها على أساس الممارسة التاريخية الاجتماعية للانسان وهي وحدها التي تعطي مفتاحاً الى النشاط المعرفي للذات وهذا يعني ان الانسان لا يصبح ذاتاً إلا في التاريخ وفي المجتمع ، ولهذا السبب فهو ليس فرداً مجرداً، وإنما هو موجود إجتماعي ، كل قدراته وإمكانياته تشكلها الممارسة ومع ذلك فان الانسان - باعتباره القوة الايجابية في التفاعل بين الذات والموضوع - يعتمد على الموضوع في نشاطه ، لأن الموضوع يضع حدوداً معينة لحرية الذات في الحركة ويخلق هذا الحاجة إلى معرفة القوانين التي تحكم الموضوع بغرض تكيف نشاط المرء معها ونشاط الذات مشروط موضوعياً - أيضاً - بحاجاته وبمستوى الانتاج والانسان - في إعماده على هذا ، وايضاً على مستوى المعرفة بالقوانين الموضوعية - يحدد لنفسه أهدافاً واعية ، يطرأ نتيجة لبلوغه اياها تغير على الموضوع والذات على السواء ومع تطور المجتمع تلعب العوامل الذاتية دوراً يزداد كبراً باطراد وخاصة في ظل الاشتراكية ، حيث يسيطر الناس على التطور الاجتماعي ، وهو ما لا يدل - بالطبع - على أي تغير في المبادئ الكامنة وراء العلاقة بين الذات والموضوع

### الذرائعية (البراجماتية)

#### Pragmatism

#### Pragmatisme

( في اليونانية براجمما تعني الاشياء التي يجري عملها )  
 اتجاه مثالي ذاتي واسع الانتشار في الفلسفة الحديثة وما يسمى بمبدأ الذرائعية هو محور الفلسفة الذرائعية وهو يحدد قيمة الصدق بفائدته العملية ( أنظر بيرس ) .  
 وفي مؤلفات وليام جيمس (٥) صيغت الذرائعية كمنهج لحل المنازعات الفلسفية بواسطة مقارنة « النتائج العملية » الناتجة عن نظرية ما ، وكنظرية للصدق : وللصدق هو

ما ينفع على أفضل وجه بحيث يقودنا إلى قصدنا ، هو ما يلائم كل جزء من الحياة على أفضل نحو ويجمع محصل مطالب الخبرة « ويفضي الفهم الذاتي للممارسة والصدق بالذرائعية إلى تحديد مفهوم ما ( أي فكرة ) بأنها « أداة » فعل ( ديوي (٥) ) ، والمعرفة بأنها المجمل الكلي « للحقائق الصادقة » الذاتية ( « المذهب الانساني » عند ف. سي. اس. شيللر (٥) ومع ذلك فان الذرائعية لا تفهم المنفعة العملية على أنها تأكيد الصدق الموضوعي بمعيار الممارسة ، وإنما ما يحقق المصالح للفرد وتتبنى الذرائعية - في تفسيرها للواقع - موقف « التجريبية المتطرفة » التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالتجريبية النقدية (٥) فالواقع الموضوعي يوحد في الذرائعية مع « الخبرة » ، وتقسيم المعرفة إلى ذات وموضوع إنما يتم فقط في اطار الخبرة وانطلاقاً من « التجريبية المتطرفة » فان الذرائعية « تستنبط من كل هذا إله للأغراض العملية ، وللأغراض العملية وحدها (لينين) وفي المنطق تصل الذرائعية إلى اللاعقلانية في صورة سافرة في مؤلفات جيمس ، وفي صورة متخفية في الدعوة إلى خلق « منطق للبحث العلمي » عند ديوي . والذرائعية تعتبر القوانين وأشكال المنطق قصصاً نافعة . وتشارك الذرائعية في النزعة الاستحسانية في الأخلاق ، بينما - في علم الاجتماع - تتنوع آراؤها من عبادة « الافراد البارزين » ( جيمس ) ، والدفاع عن الديمقراطية البورجوازية (ديوي) إلى الدفاع الصريح عن العنصرية والفاشية ( ف. سي. اس. شيللر ) . وتظهر الذرائعية في الوقت الحاضر في صورة « المذهب الطبيعي التجريبي » الذي يجمع بين الذاتية ومناهضة الماركسية ومناهضة الشيوعية (سدني هوك) ، أو في صورة الذرائعية الجديدة التي تجمع بين الذرائعية والوضعية الجديدة (٥) والمثالية اللغوية ( « التحليلية اللغوية » عند س. و. موريس ، والاجرائية عند و. بردجمان ، وللتفسير الذرائعي للمنطق الشكلي عند



سي آي لويس ور كارناب و و كوين )  
وقد سيطرت الذرّاتية لوقت طويل على الحياة الروحية  
في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأخذت في السنوات  
الآخيرة فقط تفسح الطريق للوضعية الجديدة والمفاهيم  
الفلسفية الدينية

### الذرة والنواة الذرية

#### Atom and Atomic Nucleus

#### Atome et Noyau Atomique

الذرة هي أصغر جزيئات العنصر الكيميائي -  
وهي نسق معقد يتألف من نواة مركزية ثقيلة ذات  
شحنة موجبة محاطة باطار من جزيئات خفيفة ذات  
شحنة سالبة تتحرك في مدارات حول النواة وتعرف  
بالإلكترونات والنواة الذرية معقدة أيضاً في بنائها،  
فهي تتألف من نيوترونات وبروتونات (جزيئات  
أولية) (\*) تعرف في مجموعها بالنويات، والذرة  
في حجمها تساوي تقريباً واحداً من مائة مليون من  
السنتمتر ، ونواتها أصغر منها عشرة آلاف مرة  
وتعادل قيمة الشحنات في النواة عدد البروتونات،  
وتتفق مع عدد الإلكترونات في الذرة، وهذا هو العدد  
المسلسل في العنصر المعين في القائمة الدورية للعناصر التي  
وضعها مندلييف (\*) وتتركز كتلة الذرة كلها تقريباً  
في النواة ووجود الذرة كتكوين متكامل يخضع  
لقوانين الكم ، التي تفسر استقرار الذرة والطبيعة  
الخاصة لحركة الإلكترونات، التي تحددها ثنائية طبيعتها  
الموجبة الاشعاعية الجسيمية، والتغيرات التقلصية في  
طاقة الذرة اثناء تحوّلها من حالة مستقرة الى أخرى  
وقوانين تفاعل الذرات الخ ويمكن ان تتألف  
الذرات من خلال تفاعل أطرها الالكترونية، وهذا  
ما يكفل الأساس للمظاهر المتعددة للشكل الكيميائي  
لحركة المادة . ولا تؤثر التغيرات الكيميائية على النواة  
ويتوقف استقرار النواة على الفعل المتآني لقوى متعارضة

- هي من ناحية قوى الطرد الكهربية للبروتونات ذات  
الشحنة المتماثلة ، ومن ناحية أخرى قوى الجذب  
الخاصة التي توجد بين كل جزيئات النواة ، أي القوى  
النوية المعينة التي تعمل على مسافات قصيرة فحسب  
وكتلة النواة أقل دائماً من الكتلة الكلية للجزيئات التي  
تتكون منها ويفسر هذا بانطلاق قدر معين من الطاقة  
عندما تتكون النواة ، وهو ما يؤدي إلى انخفاض بنفس  
القدر في الكتلة (طبقاً للعلاقة بين الطاقة والكتلة التي  
اكتشفها آينشتين) (\*) ويمكن أن تنقسم النوى الذرية  
أو تأتلف الواحدة مع الأخرى وتحول النوى (تحول  
العناصر الكيميائية) والنشاط الإشعاعي يصحبه  
انطلاق قدر هائل من الطاقة ، وترتبط ذرات العناصر  
المختلفة بروابط عميقة متبادلة جدلية فالذرات والنوى  
الذرية هي (العقد) في السلسلة العامة من الأشكال  
المتزايدة التعقيد للمادة وهي التي تصنع مظهرها في  
مراحل محددة من تطور المادة وقد لعب تطور النظرية  
الذرية دوراً كبيراً في تطور الفلسفة والعلم الطبيعي  
والتكنولوجيا . وقد خلقت منجزات علم الطبيعة الحديث  
- مثل اكتشاف البنيان المركب للذرة . وتحول ذرة  
معينة إلى أخرى (النشاط الإشعاعي . الخ) ثورة حقيقية  
في العلم الطبيعي ، أدت الى إعادة النظر في المفاهيم  
السابقة عن بنيان المادة وخصائصها كما أدت الى اتخاذ  
المادية شكلاً جديداً وبصفة خاصة فان الخصائص  
الكيفية للميكروكوزم (الكائنات الدقيقة) قد اكتشفت  
على النحو الذي تبدو به ، في وحدة الخصائص المتضادة  
الجسيمية الاشعاعية الموجبة للمادة ، وقد اكتشف  
العدد اللانهائي من الخصائص لأي جزيء من المادة ،  
حتى أبسطها ، الخ وقد أفاد هذا كله كتأكيد جديد  
لصدق المادية الجدلية وليس الاستخدام العملي للطاقة  
الذرية مجرد واحد من أضخم المشكلات العلمية والتقنية  
التي يجري حلها بنجاح في كثير من الجوانب ، وانما  
هو أيضاً واحداً من أكثر مشكلات حياة المجتمع الحديث

حدة ويفتح الاستخدام السلمي للطاقة الذرية أمام البشرية أوسع الآفاق لتطور قوى الانتاج

الذرية ( نظرية الجزء الذي لا يتجزأ )

## Atomistics

### Atomisme

نظرية البناء القائم بذاته للمادة ( من الذرات والجسيمات الدقيقة ) وقد تكونت نظرية الذرية أول ما تكونت في النظريات الفلسفية الهندية القديمة النيايا والفابيشيكا غير انه تمت صياغتها بشكل أكمل وتماسك أكبر في فلسفة ليوقيبوس وديموقريطس وأبيقور ولوكريتيوس (٥) وقد اعتبرت الذرات أدق الجسيمات الصغيرة القسوى التي لا تنقسم . وهي تختلف الوزن والسرعة والتنسيق المتبادل في الأجسام ، وعلى هذا تنشأ خصائص مختلفة وقد تطورت هذه النظرية بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر في كتابات غاليليو ونيوتن ولومونوسوف ودالتون وبتليروف ومنديليف (٥) وبويل وأفوجاردو وغيرهم ، وأصبحت هي النظرية الفيزيائية الكيميائية لبناء المادة وتكاد تكون النظرية الذرية في الأغلب أساس التصورات المادية للعالم ، ومع ذلك كانت النظرية الذرية في القديم ميتافيزيقية - إلى حد كبير - نظراً لأن فكرة القوام بذاته أصبحت مطلقة ، وجرى الاعتراف بوجود حالة قسوى لا تتغير للمادة هي اللبنة الأولى ، « لصرح العالم وتقر النظرية الذرية الحديثة بكثرة النوى والذرات والجسيمات « الأولية والاشياء الدقيقة الاخرى في بناء المادة ، وتعقدها اللانهائي ، وقدرها على التحول من شكل إلى شكل آخر ان وجود أجسام مختلفة دقيقة لا تنحل تعتبره نظرية الجزء الذي لا يتجزأ تجلياً لقانون التحول من التغيرات الكمية إلى الكيفية واختزال المسافات في الفضاء يرجع الى التحول الى أشكال جديدة للمادة بشكل كفي والنظرية الحديثة

في الذرية تعتبر المادة لا مجرد مادة لا تنحل فحسب ، بل مادة مستمرة أيضاً . ان قوى التفاعل بين الجسيمات الدقيقة تحدث في المجالات المستمرة ، المجال الكهرو - مغناطيسي والنوي ، الخ التي ترتبط ارتباطاً لا ينفصم بالجسيمات « الأولية » ، وان انتشار التفاعل في المجالات يحدث على شكل فعل مباشر للقوة ( أنظر فعل القوة المباشر وغير المباشر ) وتنكر النظرية الذرية الحديثة وجود مادة نهائية لا تتغير وتنطلق من ادراك اللانهائية الكمية للمادة

### الذرية المنطقية

## Logical Atomism

### Atomisme Logique

مفهوم صاغه راسل (٥) في كتابه « معرفتنا بالعالم الخارجي » ( ١٩١٤ ) وكتابه « فلسفة الذرية المنطقية » ( ١٩١٨ ) وكتب أخرى له ، كما صاغه فتنجشتاين (٥) في كتابه « رسالة منطقية فلسفية » ويذهب مفهوم الذرية المنطقية الى أن العالم بأجمعه هو كل من الوقائع الذرية (٥) . وفلسفة الذرية المنطقية - كما اعترف راسل نفسه هي التعددية (٥) في صورة متطرفة ، لأنها تؤكد وجود كثرة من الأشياء الفردية وتنكر عليها أي وحدة أو تكامل ولقد كانت الذرية المنطقية - إلى حد ما - رد فعل ازاء المثالية المطلقة عند ف برادلي ، الذي كان يعتقد أن المطلق - أي الكل - هو وحده الحقيقي وأن الأشياء الفردية مجرد مظهر . وتشكل الذرية المنطقية في كتاب فتنجشتاين نوعاً من النقاش الانطولوجي لصالح مفهوم منطقي معرفي محدد يعتبر ان كل معرفة هي كلاً من القضايا « الذرية » ترتبط ببعضها بعمليات منطقية ، ويستدل على بناء العالم بواسطة المماثلة مع النمط المنطقي للمعرفة . وتضفي الذرية المنطقية طابع الاطلاق على التمييز والفردية . وقد اعترف بعدم سلامة هذه النظرية في النهاية ، حتى دعاها أنفسهم

على الذاكرة الأولية - تثبت نماذج للعلاقات الموضوعية بين الاشياء فالكلام يمكن الانسان من ترديد تشكيلات هذا النوع من الذاكرة دون تأثير مباشر من الموضوعات التي تكونت كنماذج بدافع من هدف محدد ، وهو ما يؤدي في النهاية الى اخضاع الذاكرة للمنطق الطبيعي للاشياء ، أي الى التذكر والترديد الذي يحمل معنى معيناً

### الذوق الجمالي

Aesthetic Taste

Goût Esthétique

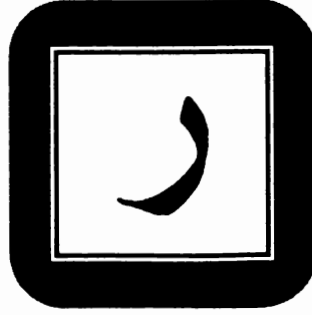
مقدرة الانسان التي يكتسبها عن طريق المشاركة في حياة المجتمع ، على فهم وتقدير الجميل والقيح (د) والذوق الجمالي السليم يتضمن مقدرة على الاستمتاع بما هو جميل فعلاً ، كما يتضمن أيضاً احساساً بضرورة خلق الجميل في عمل المرء وفي الحياة اليومية وفي السلوك وفي الفن

Memory

Mémoire

( في علم النفس ) حفظ الذات لنتائج تفاعلها مع العالم الخارجي مما يجعل في امكانها ترديد واستخدام هذه النتائج في نشاط لاحق ، وتصنيفها وربطها في أنساق . وهي الكل الاجمالي للنماذج الذهنية للواقع التي تشيدها ذات معينة . ويشمل تشكيل وتحديد وتسكين الروابط العصبية المؤقتة الآلية الفسيولوجية لذاكرة الانسان وترتبط الذاكرة بالتفكير وأشكال النشاط الناشئة كنتاج لها تم بعملية التفكير نفسها ويتكون محتوى الذاكرة الاولى غير الكلامية من نماذج ذهنية للواقع تكونت خلال العلاقة المباشرة بين الذات والموضوع ، ويتوقف تكوينها على اتصال تأثير الموضوعات من حيث الوقت ، وعلى نوع الحاجة التي تحدد طبيعة التفاعل وفي الذاكرة الكلامية العليا - التي تقوم





## رابطة الشرط المنفصل

### Disjunction

### Disjonction

عملية منطقية تكون جملة مركبة ، وذلك بربط جملتين عن طريق حرف الربط المنطقي « أو » والتعبير الرمزي هو  $V$  ب (تقرأ أ أو ب ) ويفرق المنطق الرياضي التقليدي بين نوعين من رابطة الشرط المنفصل، الاتصالية والانفصالية فالشرط المنفصل الاتصالي يكون جملة أو حكماً أو قضية مركبة تكون صادقة إذا كان واحد من محمولاتها على الأقل صادقاً وتكون كاذبة إذا كانت جميع المحمولات الداخلة في تركيبها كاذبة وهذا يتفق في الحديث العادي مع المعنى الاتصالي للرابطة « أو » أما الشرط المنفصل الانفصالي فهو جملة أو حكم أو قضية مركبة لا تكون صادقة إلا إذا كان جزء منها صادقاً وهذا يتفق في الحديث العادي مع المعنى الانفصالي للرابطة « أو » (بمعنى إما أو )

راديشيف ، الكسندر نيكولايفيتش

Radishchev, Alexander Nikolayevich

Radischev, Alexandre Nikolaïevitch

( ١٧٤٩ - ١٨٠٢ ) كاتب ومفكر مادي روسي وهو أبو الفكر الثوري في روسيا . ولد في سان بطرسبرغ

و درس في جامعة ليزنغ ( ١٧٦٦ - ١٧٧١ ) استنكر في ملاحظاته الواردة في ترجمته لكتاب مابلي « أفكار في التاريخ اليوناني » ( ١٧٧٣ ) حكم الاقلية باعتباره « حالة غريبة للغاية عن الطبيعة الانسانية » وفي « رسالة إلى صديق يعيش في توبولسك » ( ١٧٨٢ ) أكد راديشيف ان الملوك لا يتخلون أبداً عن سلطتهم لأجل خاطر « حرية الشعب » وقد مجد نشيد راديشيف « الحرية » ( ١٧٨٣ ) « المثل العظيم » للثورتين الانجليزية والامريكية - اعدام الملك على يد اوليفر كرومويل والنضال المسلح للمستعمرات الامريكية من أجل الاستقلال وفي كتابه « حياة ف . ف . أوشاكوف » ( ١٧٨٩ ) أعلن راديشيف ان هبة للشعب تتجه نحو « التطرف » هي أزم شيء لتحرير « المجتمع المعذب » ، ولعن أولئك الذين يعتقدون أن اللجوء إلى الملوك يمكن أن يخفف عن كاهل غالبية الشعب وقد تعزز بصورة شاملة المفهوم الذي قدمه راديشيف في هذه الأعمال - والذي أعطى مزيداً من التطوير لفكرة التنوير في القرن الثامن عشر - ( وأول هذه الاعمال « التاريخ الفلسفي للتجارة بين الهندين لراينال وديلرو » - تعزز بمعلومات عن الحياة الروسية على النحو المذكور في كتاب راديشيف الرئيسي « الرحلة من سان بطرسبرغ إلى موسكو » ( ١٧٩٠ ) وبيّن هذا الكتاب عدم جدوى المحاولات لمساعدة الشعب بوسائل الاصلاح الليبرالي ، ويحدد مهمة بث الافكار

الثورية في الشعب على أنها شرط للثورة الشعبية الوشيكة . وكانت أفكار راديشيف السياسية تقوم على أساس تعميم أهم أحداث القرنين السابع عشر والثامن عشر الثورات البورجوازية المنتصرة في الغرب ، وافلاس سياسات القيصرة كاترين الثانية القائمة على « التزعة المطلقة المتنورة » ، التي ظهرت (وبوضوح خاص بعد حرب الفلاحين في أعوام ١٧٧٣ - ١٧٧٥) عبث آمال الفلاحين في أولئك الذين في « القمة » وقد حكم على راديشيف لنشره كتاب « الرحلة » بالاعدام ثم خفف الحكم إلى النفي إلى سيبيريا (حتى عام ١٧٩٧) وفي المنفى كتب راديشيف البحث الفلسفي « في الانسان وفنائه وخلوده » (١٧٩٢) وفيه بحث مشكلة الخلود المفترض للروح وعارض بين نسقين متناقضين تناقضاً قاطعاً من الآراء آراء الماديين الفرنسيين والانجليز في القرن الثامن عشر (هولباخ وهلفتيوس وجوزيف بريستي (٥) ) ، وآراء المثاليين الألمان في القرنين السابع عشر والثامن عشر (لايبنتز (٥) وهيردر ومندلسون) وقد وصف راديشيف أدلة اصحاب الرأي الأول بأنها مؤسسة على الخبرة والبرهان ، واعتبر موقف اصحاب الرأي الثاني تأملياً قريباً من « الخيال » ولهذا حاول في الوقت نفسه ان يطلق الافكار الجدلية على المذهب المادي في البراهين على فناء الروح ، وخاصة فكرة لايبنتز القائلة بأن « الحاضر يحمل المستقبل » وأورد البرهان القائل بأنه لا شيء في حياة الانسان على الارض يشير الى إمكان وجود الروح بعد موته . ومع ذلك فان راديشيف ، وانطلاقاً من موقف المادية الميتافيزيقية المحدودة ، لم يستطع ان يفسر من جديد نشاط المعرفة الانسانية الذي دارت حوله تأملات ممثلي المثالية الألمانية . وقد أصيب راديشيف - إلى حد ما - بجنحة أمل في نتيجة الثورة الفرنسية ، وشهد تكرار التزعة الليبرالية المتخاخرة التي تميز بها عهد القيصرة كاترين الثانية في حكم ألكسندر الأول ، فاتحمر

### Ruskin, John

(١٨١٩ - ١٩٠٠) عالم جمال انجليزي تعلم ثم قام بالتدريس في جامعة اكسفورد (١٨٦٩ - ١٨٨٤) - تأثرت نظراته المثالية العامة تأثراً كبيراً بكارلايل (٥) وقد انتقد راسكين - من موقف الرومانسية المحافظة - المجتمع البورجوازي وطفيليته وأخلاقياته الفاسدة ، وكان يرى « الجذر الاساسي » للحروب الظالمة في « ارادة الرأسمالية » وكان المثل الأعلى لراسكين الانتاج الحرفي الابوي الذي كان يريد احياهه وكان راسكين يعتبر التربية والتنشئة الاخلاقية للناس وسيلة للخلاص من الكوارث الاجتماعية . وقد عهد إلى الفن بدور كبير في هذا الشأن . وكان يرى ان الشعور الجمالي فطري في الانسان ، وان الفن ينبع من « غريزة التقليد » والرغبة الغريزية في تجسيد أو وصف شيء ما ، ولكن الاساس الموضوعي هو الجمال الالهي للطبيعة التي لم يمسه الانسان والفن الكامل يردد جمال الواقع وعن طريقه يسمو الانسان اخلاقياً . وقد كان لراسكين تأثير كبير على الحياة الثقافية لانجلترا مؤلفاته الرئيسية هي « رسامون محدثون » (١٨٤٣ - ١٨٦٠ في خمسة مجلدات) و « أحجار البندقية » (١٨٥١ - ١٨٥٣ في ثلاثة مجلدات) و « محاضرات في الفن » (١٨٧٠) و « الفن الانجليزي » (١٨٨٣) .

### راسل ، برتراند

### Russel, Bertrand

(١٨٧٢ - ١٩٧٠) فيلسوف وعالم منطق وشخصية عامة بريطانية ، وقد ساهم راسل مساهمة كبيرة في تطور المنطق الرياضي الحديث فقد طور منطق الاضافة وحسن لغة الرموز المنطقية . ولقد حاول

أعدهما انجلز للطبع فنشر المجلد الثاني في عام ١٨٨٥ و.ثالث في عام ١٨٩٤ وكانت أول ترجمة الى لغة أجنبية لكتاب رأس المال الترجمة الروسية (١٨٧٢) ويحلل المجلد الاول من «رأس المال» العملية التي يُنتج بها رأس المال ، ويدرس المجلد الثاني عملية التداول ، أما المجلد الثالث فيحلل الانتاج الرأسمالي ككل ، ويقدم المجلد الرابع (نظريات فائض القيمة) تاريخ المذاهب كتشكيل إقتصادي اجتماعي (\*) وكشف عن قوانين أصلها وتطورها ومآلتها «رأس المال» الى جانب كونه أعظم دراسة اقتصادية ، فانه في الوقت نفسه ذو أهمية فلسفية هائلة «انه يقدم نموذجاً للتحليل العلمي المادي لاحد تشكيلات المجتمع وأكثرها تعقيداً - وهو نموذج اعترف به الجميع ، ولم يتجاوزه أحد» (لينين) وقد جرى تطبيق الجدول المادي في «رأس المال» تطبيقاً رائعاً ، وتم تطويره - علاوة على ذلك - في كل الاتجاهات الرئيسية كمنهج لدراسة الواقع الموضوعي ، ونظرية في المنطق ونظرية في المعرفة وقد بين ماركس أن الرأسمالية ظاهرة نامية ، وانها أسلوب انتقالي - من الناحية التاريخية - من أساليب الانتاج ، تقوم تغيراته الكمية بدور الاعداد لمتطلبات تغيره الجذري والكيفي ، أي لوثبة نحو الاسلوب الجديد الاشتراكي في الانتاج ويتميز تحليل ماركس للرأسمالية طوال الكتاب بعرضه للمتناقضات في حركة الرأسمالية ونموها من البداية الى النهاية ، من العلاقات الأولى للانتاج السلمي ، الى نقطة الذروة عندما تخين حتماً لحظة «نزع ملكية نازعي الملكية» ويتبع ماركس بطريقة شاملة وتفصيلية مراحل نمو هذه المتناقضات وتغير محتواها وطرق حلها ، ويصوغ واحداً من أكثر القوانين أهمية وعمومية الخاصة بتطور التشكيلات الاقتصادية - الاجتماعية «.. ان التطور التاريخي للتناقضات الكامنة في شكل معين من أشكال الانتاج هو الطريق الوحيد الذي يمكن به حل هذا الشكل من أشكال الانتاج

راسل مع هوابتهد (\*) في بداية القرن العشرين ، وهما يتبعان فريغه (\*) ان يستكملا الاساس المنطقي للرياضيات (أنظر النزعة المنطقية) وقد كتب عدداً كبيراً من الأعمال الفلسفية عن مشكلات العلم الطبيعي وقد ذهب راسل الى أن الفلسفة تستمد مشكلاتها من العالم الطبيعي وأن مهمتها هي تحليل وتفسير مادي لمفاهيم العالم الطبيعي وأن ماهية الفلسفة هي المنطق والتحليل المنطقي للغة ويعد راسل بحق أكبر ممثل بارز للوضعية الحديثة (ج) المحدثة وقد طرأ على نظرة راسل في حل المشكلة الرئيسية للفلسفة تطور من المثالية الموضوعية الى المثالية الذاتية فالانسان في رأيه عليه أن يشتغل بالمعطيات الحسية ان ما يدركه الانسان هو «واقعة» أو مركب من «الوقائع والوقائع لا تعد فيزيقية أو نفسية انها محايدة وعند راسل ان ما يتجسد بشكل تجريبي لا يجب أن يعزى الى مجال الفيزياء المحضة ، بل الى الفيزياء مضافاً إليها القطاع المقابل من علم النفس فعلم النفس جزء جوهري لكل علم تربوي وراسل في نظرية المعرفة لا أدري فهو بانكاره للنظرية المادية للمعرفة أورد فلسفة الشك محلها وكان راسل في السنوات الأخيرة من حياته مساهماً فعالاً في حركة نزع السلاح العام ، خدمت مقالاته وخطبه ضد الحرب والدعوة للسلام ، قضية التقدم الانساني

## «رأس المال»

### «Capital»

كتاب ماركس الاساسي ، الذي يكشف فيه عن قوانين الاسلوب الرأسمالي في الانتاج ، ويضع الأساس العلمي للاشتراكية وكان ماركس يسمي «رأس المال» عمل حياته وقد بدأ العمل في تأليف «رأس المال» في منتصف الاربعينات من القرن التاسع عشر ، وواصل العمل فيه حتى وفاته ونشر المجلد الاول منه في عام ١٨٦٧ ونشر المجلدان الآخران بعد وفاته ، بعد ان

لم تعد المادية التاريخية فرضية بل صارت نظرية علمية وقد اتضحت جميع الفروض والمفاهيم الخاصة بالمادية التاريخية في كتاب « رأس المال » وقد درس ماركس تطور الرأسمالية كعملية تاريخية طبيعية ، على أساس تطور القوى الانتاجية التي هي في التحليل الاخير مصدر كل التغيرات الاجتماعية وأظهر ماركس جدل قوى الانتاج وعلاقتها ووحدها وتناقضاتها ، والتحول التدريجي - والمحمّ رغم ذلك - لعلاقات الانتاج في المجتمع البورجوازي ، إلى عامل يعتبر النمو الحر للانتاج ، ويحمّ احلال علاقات الانتاج الاشتراكية محل العلاقات البورجوازية ويحاول مفكرو الرأسمالية في وقتنا الحاضر ان يبرهنوا على ان كتاب « رأس المال » قد أصبح عقيماً فان الافكار الاساسية فيه لا تقبل التطبيق على المجتمع البورجوازي في القرن العشرين والواقع ان هذا العمل لماركس - الذي طور بدرجة أبعد في نظرية لينين في الاستعمار - لا يزال حتى اليوم سلاحاً قوياً في أيدي الطبقة العاملة ، في نضالها من أجل التحرر من قهر رأس المال ، ونصباً يمثل القوة العلمية والثورية التي لا تنفد لدى الماركسية

### الرأسمالية

#### Capitalism

#### Capitalisme

التشكيل الاقتصادي الاجتماعي (٥) الذي حل محل الاقطاع (٥) . وتقوم الرأسمالية على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، واستغلال العمل المأجور ، واستخلاص فائض القيمة هو القانون الأساسي للانتاج الرأسمالي وفوضى الانتاج والأزمات الدورية ، والبطالة الزمنية ، وفقر الجماهير ، والمنافسة ، والحروب ، هي الملامح المميزة للرأسمالية وينعكس التناقض الأساسي في الرأسمالية - بين الطبيعة الاجتماعية للعمل والشكل الرأسمالي الخاص للملك - في التماثل بين الطبقتين

واقامة شكل جديد ( رأس المال المجلد الاول ) وكتاب « رأس المال » أيضاً تجسيد محسوس للتحليل المادي الجدلي للمفاهيم وصور التفكير الأخرى ، وهو تحليل يتم بمساعدته تمثل الواقع الموضوعي في كل تعقده وكثرة أشكاله والمفاهيم الاقتصادية التي يستخدمها ماركس مرنة متحركة ومتناقضة جدلياً ، وتعكس قابلية التغير في العلاقات الاجتماعية وما تنطوي عليه من تناقض ومنهج الانتقال من المجرد الى المحسوس (٥) الذي طوره ماركس وطبقه في « رأس المال » أهمية خاصة ، إذ يعكس تطور المفاهيم ومنطق نموها وتحولاتها تاريخ الانتاج السلمي والتطور التاريخي لاسلوب الانتاج ومع ذلك فقد بين ماركس ان العلاقة بين ما هو تاريخي وما هو منطقي ليست علاقة بسيطة مستقيمة الخطوط - وحيث ان اسلوب الانتاج الرأسمالي يخضع ويعدل المقولات الاقتصادية التي كانت موجودة في الماضي ( رأس المال التجاري ) والتقدي والرعب ، الخ على سبيل المثال ) فان التحليل المنطقي يتطلب ان نمضي من المقولة الاساسية والحاسمة وهي رأس المال الصناعي هذا هو الضوء - بتعبير ماركس - الذي ينير كل ما عداه ، وبفضله وحده يمكن فهم العلاقات القائمة وهذا هو السبب في أن ماركس - في عدد من الحالات - يأخذ عامداً كمقولات مبدئية تلك التي تنشأ تاريخياً في مرحلة لاحقة ويفحص المقولات السابقة عليها بعدها ( فرأس المال التجاري والمصرفي والرعب - مثلاً - يدرس بعد رأس المال الصناعي ) وقد مكّنه منهج البحث العلمي الدقيق من أن يبين كيف ان فائض القيمة - ونظرية فائض القيمة هي حجر الزاوية في الاقتصاد السياسي عند ماركس - يتجسد بطريقة محسوسة في كل ظواهر الانتاج الرأسمالي وعملياته . وكتاب « رأس المال » مثل كلاسيكي على تناول المادي التاريخي للمجتمع والتطور الاجتماعي . وقد لاحظ لينين انه بفضل « رأس المال »

## رأسمالية الدولة ورأسمالية الدولة الاحتكارية

State-Capitalism

and State-Monopoly Capitalism

Capitalisme d'Etat et Capitalisme

d'Etat Monopolistique

من أشكال الاقتصاد الرأسمالي تتحول فيهما المشروعات الرأسمالية الخاصة إلى مشروعات للدولة ، وتوضع الأمور الاقتصادية تحت سيطرة الدولة وقد كانت رأسمالية الدولة - في مرحلة ما قبل الاحتكار تعمل لدفع سرعة الانتاج الرأسمالي - وفي العهد الامبريالي تعقبها رأسمالية الدولة الاحتكارية التي فيها تندمج الاحتكارات الضخمة مع جهاز الدولة البورجوازية ، فنخضع هذا الجهاز للاحتكارات بهدف استخلاص أعلى ارباح رأسمالية ممكنة وتمثل رأسمالية الدولة الاحتكارية أعلى درجات تشريك الانتاج في ظل الرأسمالية ولهذا السبب وصفها لينين بأنها « اعداد مادي كامل للاشتراكية » مع ذلك فان رأسمالية الدولة الاحتكارية لا تتميز عن الامبريالية ، ولا تتضمن التحرك السلمى للرأسمالية الى اشتراكية فانها لا تغير طبيعة الرأسمالية ولا تزيل التناقضات بين العمل ورأس المال ، أو فوضى الانتاج والازمات الاقتصادية . ورأسمالية الدولة الاحتكارية - بدلاً من أن تقوي النظام الرأسمالي - تعمق تناقضاته الأساسية . ورأسمالية الدولة الاحتكارية تزيد من استغلال الشعب العامل وتقمع الحركات العمالية والوطنية ولا ينبغي الخلط بينها وبين رأسمالية الدولة ، التي تظهر في الدول النامية ، مثل الهند ، وهي تقدمية وتتبنى التقدم الاقتصادي والاستقلال الوطني وينبغي عند تقييم رأسمالية الدولة ان يوضع في الاعتبار أية مصالح تدعمها - هل هي مصالح الاحتكارات أم مصالح الشعب ورأسمالية الدولة ليست هي الشكل الاقتصادي السائد في ظل دكتاتورية الطبقة العاملة ، وهي تختلف عنها اختلافاً

الاساسيتين في المجتمع الرأسمالي ، وهما البروليتاريا والبورجوازية . ويتجه الصراع الطبقي الذي نخوضه البروليتاريا - والذي يتخلل تاريخ الرأسمالية كله - إلى الثورة الاشتراكية (\*) والمؤسسات السياسية والقانونية ونظام الايديولوجية البورجوازية هي العناصر الاساسية المكونة للبناء القوي (\*) الذي يعلو القاعدة (\*) الرأسمالية ان المساواة السياسية التي يعلنها مفكرو الرأسمالية تستحيل إلى عدم ، بفعل عدم المساواة الاقتصادية ، بينما يكون جهاز الدولة بأكمله مهياً للحيلولة بين الشعب العامل والسياسة وقد نشأت الرأسمالية في القرن السادس عشر ، ولعبت دوراً تقدماً في تطور المجتمع ، فحققت انتاجية عمل أعلى بكثير بالمقارنة بالاقطاع . ودخلت الرأسمالية في مستهل القرن العشرين أعلى مراحلها وآخرها ، مرحلة الاستعمار (\*) التي تتميز بسيطرة الاحتكارات وتحكم الاقلية المالية وفي هذه المرحلة تصبح الرأسمالية القائمة على احتكار الدولة (\*) واسعة الانتشار وتضم الاخيرة قوة الاحتكارات الى قوة الدولة ، وتريد من النزعة العسكرية على نطاق لم يسبق له مثيل وقد أدت الحرب العالمية الأولى وثورة أكتوبر الى الازمة العامة للرأسمالية (\*) وأطلقت الحرب العالمية الثانية والثورات الاشتراكية في عدد من البلاد الاوربية والآسيوية المرحلة الثانية من هذه الازمة وقد بدأت الآن مرحلة جديدة ثالثة - لا تربط بحرب عالمية - في تطور الازمة العامة للرأسمالية ويظهر تدهور الرأسمالية على أشده في الولايات المتحدة البلد الرئيسي للامبريالية المعاصرة ، والبلد الذي يسوده إقتصاد ذو طابع عسكري على درجة قصوى من الضراوة وبطالة مزمنة .



أساسياً في طبيعتها ، لأنها تكون تحت سيطرة الطبقة العاملة - وتستخدم في خلق إنتاج على نطاق واسع وقد قال لينين « ان الانتقال إلى الشيوعية ممكن أيضاً عن طريق رأسمالية الدولة ، شرط ان تكون سلطة الدولة تحت سيطرة الطبقة العاملة »

## الرأي

### Opinion

في الفلسفة القديمة ، معرفة ناقصة ذاتية ، تتميز عن المعرفة الأصلية الموضوعية ثم عن الحقيقة وقد فرق الايليون (٥) تفرقة حادة بين الحقيقة الناتجة عن المعرفة العقلية والرأي القائم على الادراك الحسي ومظهر الاشياء أما عند الذرين فالرأي هو نتيجة « الصور » الساقطة أمام الانسان ، فالظواهر التي تدرك بواسطة الحواس توجد في الرأس ، بينما الذرات والفراغ توجد في الواقع وجاء السفسطائيون (٥) فأزالوا الحد الفاصل بين الرأي والحقيقة ( « كل شيء هو كما يعتقد أي فرد » ) مما أفضى بهم إلى للذاتية والفردية المتطرفة والرأي عند أفلاطون (٥) ينقسم إلى ظن واعتقاد وينطبق على الاشياء الحسية ، بينما للمعرفة كيانات روحية لموضوعها الخاص أما عند ارسطو (٥) ، فالرأي هو المنهج التجريبي للمعرفة ، الذي يمكن أن يتغير موضوعه ويصبح زائفاً ، طالما أنه مصنف بين الاشياء العرضية والفردية وقد ميز أرسطو بين الرأي والمعرفة العلمية التي تتخذ من الجوهرية والكمي موضوعاً لها :

## الرأي العام

### Public Opinion

### Opinion: Publique

مجموع معين من الافكار والمفاهيم التي تعبر عن موقف مجموعة أو عدة مجموعات اجتماعية ازاء أحداث أو ظواهر من الحياة الاجتماعية وازاء نشاط الطبقات

والافراد . ويظهر الرأي العام في اقرار أو إستنكار أفعال انسان ما من جانب الناس المحيطين به وهو يتشكل بطريقة غرضية بواسطة المنظمات والمؤسسات التطبيقية ، كما يتشكل أيضاً تلقائياً عندما يهتدي الناس بالخبرة العملية والتقاليد وحدها وهذا هو السبب في أن الرأي العام لا يكشف فقط عن اختلاف المصالح ، وإنما يكشف أيضاً عن درجة متفاوتة من الوعي الاجتماعي . ويوجد في المجتمع المتطاحن دائماً رأبان عامان يستبعد كل منهما الآخر ، وذلك كانعكاس لمصالح المستغلين والمستغلين ويختلف الرأي العام في المجتمع الاشتراكي إختلافاً جذرياً في طبيعته وفي سماته على السواء فصراع الآراء هنا ليس متطاحناً ، والخلافات تحمل عن طريق نمو الوعي الشيوعي لدى أعضاء المجتمع ، يحفزهم إلى ذلك النقد والنقد الذاتي (٥) والاعتبار المتزايد دوماً لمصالح الشعب ويدعم هذا نشاط الحزب الشيوعي ، المسلح بالمعرفة بقوانين التطور الاجتماعي . ويحدد تحول نظام الدولة الاشتراكية إلى الادارة الذاتية العامة الشيوعية الدور النامي للرأي العام كوسيلة للتربية الشيوعية وكمنظم خاص لشعور الناس

## رايشباخ ، هانز

### Reichenbach, Hans

( ١٨٩١ - ١٩٥٣ ) فيلسوف وعالم منطوق وأستاذ لعلم الطبيعة ، في جامعة برلين ، حلل في أعماله الأولى الطبيعة المعرفية الخاصة بالهندسة والبناء المنطقي للفيزياء النسبية وكان رايشباخ في عشرينات القرن واحداً من منظمي جمعية الفلسفة العلمية في برلين والتي كونت مع جماعة فيينا (٥) الاساس لحركة الوضعية المنطقية (٥) . وقد هاجر رايشباخ بعد تولي النازيين الحكم في ألمانيا إلى الولايات المتحدة الامريكية وقد اشتغل بتحليل السببية والانتظام وعلاقات السببية والاحتمال وإجراء القوانين الاحصائية والدينامية الخ . وبالرغم ان رايشباخ

وقد صنع المثاليون أمثال لايبنتز وهيوم (•) والثنائون أيضاً ثوب الربوبية

### الرد على دهرينغ

#### «Anti-Duhring»

الاسم الذي عرف به في التاريخ كتاب انجلز «ثورة الهرايوجين دهرينغ في العالم» ، وهو يحتوي على عرض شامل للاجزاء المكونة للماركسية (١) المادية الجدلية والتاريخية (٢) الاقتصاد السياسي (٣) نظرية الشيوعية العلمية. وقد كتب لينين: ان «كتاب الرد على دهرينغ» يحلل «المشكلات ذات الأهمية الكبرى في مجال الفلسفة والعلم الطبيعي والعلوم الاجتماعية انه كتاب خصب وتثقيفي بشكل رائع وقد ألف انجلز الكتاب للدفاع عن النظرية الماركسية ضد هجمات دهرينغ (•) وهو منظر من منظري البورجوازية الصغيرة ، دعم آراءه بعض أعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني وقد شرع انجلز في الكتابة في (أيار) ١٨٧٦ بناء على طلب وليم ليننخ على شكل مقالات ضد التيار الحديدي ، وقد نشرت المقالات في صحيفة «فورفات» لسان حال الحزب الاشتراكي الديمقراطي برغم ان موثدي دهرينغ حاولوا ان يمنعوا نشر المقالات. وقد قرأ ماركس «الرد على دهرينغ» في مسودته ، وكتب الفصل الخاص بتاريخ الاقتصاد السياسي ( الفصل العاشر من القسم الثاني) وقد نشرت المقالات على شكل كتاب عام ١٨٧٨ وصودر في السنة نفسها ويتكون كتاب «الرد على دهرينغ» من ثلاثة أقسام الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية في المقدمة يصف انجلز تطور الفلسفة ، ويبين حتمية بزوغ الشيوعية العلمية والقسم الأول يرسم الخطوط العريضة للمادية الجدلية والتاريخية ، وهو يزودنا بردمادي على المسألة الأساسية للفلسفة (•) ويرهن على الطبيعة المادية للعالم والقوانين الأساسية

يقرب من الوضعية المنطقية إلا انه مع هذا في بعض أعماله (مثلاً كتابه «التجربة والتنبؤ») كان قريباً جداً من المادية وهو معروف أساساً كعالم من علماء المنطق لمساهمة في منطق الاحتمالات ( «نظرية الاحتمال» ١٩٣٥) وبأبحاثه في التحليل المنطقي للقضايا معبراً عن قوانين علمية ( ما يسمى بنظرية قضايا القوانين المنطقية ).

رايل ، غيلبرت

#### Ryle, Gilbert

( ١٩٠٠ - ) فيلسوف انجليزي وواحد من زعماء ما يسمى بالفلسفة اللغوية (•) وأستاذ للفلسفة بجامعة اكسفورد ومهمة الفلسفة عند رايل هي مجرد حل المشكلات الناجمة عن الفهم القاصر لوسائل معرفتنا. وذهب رايل إلى انه في عدد من الحالات سيختلط الامر علينا نتيجة الشكل النحوي للتعبير عن الافكار ، وسيفضي بنا هذا إلى ما يسمى بأخطاء المقولات ولقد قدم رايل في كتابه الرئيسي «مفهوم الذهن» (١٩٤٩) تصوراً قريباً للغاية من السلوكية (•)

#### الربوبية

##### Deism

##### Deïsme

الاعتقاد بوجود اله كسبب أولي لا شخصي للعالم والعالم - من وجهة نظر الربوبية - قد ترك لفاعل قوانينه الخاصة بعد أن خلق وكان أول ظهور الربوبية في إنجلترا وهربرت أوف تشيربوري (١٥٨٣ - ١٦٤٨) هو «أبو الربوبية». وحيث كانت تسود المفاهيم الدينية الاقطاعية فان الربوبية كانت غالباً ما تتخذ شكلاً زائفاً من المذهب الاحادي ، وكان أنصار الربوبية في فرنسا فولتير وروسو (•) ، وفي إنجلترا لوك ونيوتن وتولاند (•) وأنطوني آشلي كوبر شافسبري ، وفي روسيا راديشيف (•) وأ. بينين وأ. بيرنوف وغيرهم

مدرسي تدرس منه النظرة الكلية للمادية الجدلية و التاريخية  
كما أنه قيم كسلاح ايدولوجي في يد الشعب العامل .

### الرسائل الاريوباجية

#### Areopagitics

#### Aréopagites

مجموعة من أربع دراسات ( « في الاسماء الالهية »  
و « في الترتيب الهرمي الالهي » و « في الترتيب الهرمي  
الكنسي » و « اللاهوت الصوفي » ) وعشر رسائل  
ظلت لفترة طويلة تعزى لديونيسيوس الاريوباجي  
(ومن هنا جاءت التسمية ) ، وهو أحد أساقفة أثينا  
في القرن الاول ، غير أن الباحثين اكتشفوا فيما بعد  
أنها مزورة وفي الرسائل الاريوباجية يظهر تأثير  
الأفلاطونية الجديدة (٥) قوياً ، برغم ان هذا التيار  
لم يكن موجوداً في القرن الاول كما أن هذه الرسائل  
تحتوي على عقيدة كنسية متطورة لم تكن هي الاخرى  
قائمة في القرن الاول . ولا توجد اية اشارة إلى هذا العمل  
في المؤلفات المسيحية المبكرة ، حتى القرن الخامس .  
وقد دفعت هذه الجحجج وغيرها الدارسين الى إرجاع  
ظهور الرسائل الاريوباجية إلى القرن الخامس ، كما  
دفعتهم الى إستنتاج أن ديونيسيوس الأيوباجي قد  
اعترف به مؤلفاً لها ، بسبب نفوذه الواسع في الكنيسة  
المسيحية القديمة . ويعزو بعض الدارسين تأليف الرسائل  
إلى بطرس الايبيري ، وهو أسقف من جورجيا كان  
نشطاً في الشرق . وتعد الرسائل نظرية منهجية في العقيدة  
المسيحية في العصور الوسطى ، فهي ترى أن مركز  
الوجود جميعه هو الربوبية التي لا يمكن إدراكها ،  
والتي تشع منها ، في جميع الاتجاهات ، فيوض النور  
التي نجبو تدريجياً مارة بعالم الملائكة ومملكة الكنيسة ،  
الى أن تهبط إلى الناس العاديين والاشياء المألوفة .  
وكانت عناصر وحدة الوجود القوية في هذه التعاليم  
تقدمية بالقياس إلى العقيدة الكنسية . ولقد ظلت

للمعرفة (٥) ، والعالم والزمان والمكان (٥) كأشكال  
للوجود كله ووحدة المادة والحركة ويتناول كتاب  
« الرد على دهرينغ » أشكال حركة المادة وتصنيف  
العلوم (٥) وقد خصص انجلز مساحة كبيرة لوصف  
الجدل وقوانينه الرئيسية والعلاقة القائمة بين الجدل  
والمنطق الشكلي ويبحث « الرد على دهرينغ »  
المشكلات الهامة في الفلسفة الطبيعية – من وجهة نظر  
المادية الجدلية – نظرية داروين (٥) ودور الخلية العضوية  
وطبيعة الحياة والفرض الخاص بأصل الكون عند  
كانط (٥) ويدرس انجلز أيضاً الاخلاقيات والمساواة  
والحرية والضرورة (٥) الخ من وجهة نظر الجدل  
المادي . وفي القسم الثاني يوجه انجلز النقد إلى آراء  
دهرينغ في الاقتصاد السياسي ويعرف موضوع  
وسنجد الاقتصاد السياسي ، ويرسم الخطوط العريضة  
لنظرية ماركس في السلعة والقيمة وفائض القيمة ورأس  
المال والريع العقاري الخ . ويوجه النقد إلى نظرية للقوة (٥)  
الثالثة ، ويظهر الاهمية الحاسمة للاقتصاد في تطور  
المجتمع ، ويشرح أصل الملكية الخاصة والطبقات (٥)  
ويظهر الدور التقدمي للقوة في المرحلة الثورية أما  
القسم الثالث فهو دراسة رائعة عن نظرية وتاريخ  
الشيوعية (٥) العلمية ، ويوضح موقف انجلز في  
الاشتراكية الخيالية (٥) ويزودنا بتقييم عميق لمهام ووسائل  
التحول الشيوعي للمجتمع ، ويرسم الخطوط العريضة  
لنظرية الماركسية عن عدد من المسائل الاساسية في  
الاشتراكية والشيوعية – عن انتاج وتوزيع القيم المادية  
في ظل الاشتراكية والشيوعية ، وعن الدولة (٥) والعائلة  
والمدرسة وإزالة التناقض بين المدينة والريف (٥) بين  
العمل الذهني واليدوي (٥) الخ . ويعد كتاب انجلز  
« الرد على دهرينغ » انموذجاً للدفاع المتناسك عن  
النظرة الكلية للعالم من جانب البروليتاريا الثورية  
ومصالحها ، وانموذجاً للصلابة الماركسية ضد التحريفات  
في العلم والانتهازية في السياسة . وكتاب انجلز قيم ككتاب

الرسائل الاريوباجية لمدة ألف سنة كاملة قبل عصر النهضة أكثر المؤلفات الفلسفية الدينية شيوعاً وكانت مصدراً من المصادر الايدولوجية لفلسفة العصور الوسطى جميعها

الرشدية

**Averroism**

**Averroisme**

مذهب اتباع ابن رشد(ه) في أوروبا وهو تيار في فلسفة العصور الوسطى يذهب معتقوه إلى ان أن العالم سرمدى والنفس فانية ، ونادوا بنظرية الحقيقة المزدوجة (ه) . ولقد لقيت الرشدية اضطهاداً قاسياً من الكنيسة وكان للرشدية تأثير بالغ في فرنسا ( سيجير دي برابان ) في القرن الثالث عشر بوصفها تياراً فلسفياً متقدماً ، مضاداً للترعة القطعية التي كانت تسيطر على الكنيسة ، وكانت أيضاً ذات تأثير في ايطاليا ( مدرسة بادوا ) بدءاً من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر

الرمزية

**Symbolism**

**Symbolisme**

اتجاه في الأدب والفنون نشأ في الأدب الفرنسي في ثمانينات القرن التاسع عشر ( ب فيرلين ، و ا رامبو ، وس مالارميه ، وج موريا ) ، وبعد ذلك إمتد تأثير الرمزية إلى ج رودنباخ وم ميران ، وس جورج ، وه . هوفمانشتال ، ور . ريلكه ، وس بريزيجنسكي وغيرهم وفي روسيا بدأت الرمزية في تسعينات القرن التاسع عشر ( ن مينسكي ود . ميريجكوفسكي .وك . بالمونت ، وف بريدسوف ) وفي أوائل القرن العشرين انضم إلى الرمزيين أ بلوك ، وأ ببلي ، وفيباشيسلاف ، وايفانوف ، وج .

بالتروسايتيس وغيرهم والمفهوم الجمالي الايدولوجي للرمزية تلفيقي لأقصى حد وهو يقوم على أساس من الأفلاطونية ومذهب كانط في الظاهرة والشيء في ذاته ، والفلسفة الارادية عند شوبنهاور ونيشه (ه) وصوفية سولوفيوف(ه) وكان الرمزيون يدعون إلى مثالية صوفية وإلى « الحرية » الفردية الفوضوية للفنان ، وإلى فكرة القيمة الذاتية للفن كما كانوا ينكرون الرسالة الاجتماعية « للفن » العالم الواقعي عندهم إنعكاس للعالم المثالي « المتعالي » الذي لا يستطيع إلا الحدس الصوفي للشاعر أن يبنثنا بشيء عنه عن طريق توصيل هذا « الشيء » في رمز في ( ويدعى الرمزيون ان في هذارسالة الفن ) . ولكن الرمز - أيضاً - لانهائي لأنه يصور شيئاً لانهائياً وفكرة ترديد ظلال مسن الروح ( ترتبط بما هو « خالد » ) - كل ما هو غير مستقر وغير واضح - تجعل الرمزية على قرب شديد من الانطباعية(ه) في الادب ورغم ان بعض الرمزيين يتحدثون عن ارتباط الفن بالشعب ، إلا ان الرمزية اتجه هابط

الرموز المنطقية

**Logical Symbols**

**Symboles Logiques**

يستخدم المنطق الصوري الحديث على نطاق واسع لغة من الرموز لتحقيق تفسير محكم وبسيط للأشياء ، ولتمكين الباحث من تطبيق المنهج الرياضي الصوري . والرموز المستخدمة لوضع قواعد نسق ما في المنطق الصوري - وفق قواعد محددة - ذات أنماط رئيسية ثلاثة (١) الرموز التي تشير إلى الموضوعات المنطقية الاولى للنسق (٢) الرموز التي تشير إلى العلاقات أو الروابط المنطقية (٣) الرموز المساعدة أي الأقواس والوقفات ويفصل المنطق الحديث الأنساق المتعددة للإشارات الرمزية ، ونتيجة لهذا يمكن لرموز مختلفة

أن تشير إلى المفاهيم المنطقية نفسها وفيما يلي معاني أهم هذه الرموز

(١) أ، ب، ح، هـ و ي (يمكن أن تستخدم مع الأس) تشير إلى القضايا المتغيرة

أ، ب، ج... هـ و ي (يمكن أن تصاحب أيضاً بأس) تشير إلى الموضوعات المتغيرة

ب ( ) ، ( ) ، ( ) ، س ( ) (ويمكن أن تصاحب بأس)

(٢) - م ، ن ، رموز النفي (لا)

V .. رموز الشرط المنفصل « أو »

، A رموز العطف « و »

← ، C رموز اللزوم « إذا ..... إذن »

T ، ≡ ، ↔ رموز التساوي « إذا ، وإذا فحسب ، إذن »

∃ رموز السور الذي يدل على الوجود

∇ ( ) رموز السور الكلي .

## الرواقيون

### Stoics

### Stoiques

دعاة مدرسة فلسفية انتشرت في إطار الثقافة اليونانية في القرن الرابع قبل الميلاد ، تحت تأثير الافكار التي تدعو إلى المواطنة العالمية ، وتحت تأثير الافكار ذات النزعة الفردية ، وتحت تأثير التطورات التقنية التي فرضها التوسع في المعرفة الرياضية وكان زينون وكريسيبوس أكبر الدعاة البارزين للمدرسة في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد . وقد تحدد دور العلوم لديهم على النحو التالي المنطق هو السور ، والفيزياء هي التربة الخصبة ، والاخلاق هي ثمرتها . والمهمة الرئيسية للفلسفة تخص الاخلاق ، وليست المعرفة اكثر من وسيلة اكتساب الحكمة ومهارة الحياة . ويذهب

الرواقيون الى أن الحياة يجب ان تعاش وفق الطبيعة ، وهذا هو أنموذج كل إنسان عاقل . وتقوم السعادة في البلادة (٥) أو التحرر الانفعالي ، وفي سلام العقل وفي رباطة الجأش والقدر يحدد كل شيء في الحياة ومن يتقبل هذا يرضيه القدر ، ومن يقاوم يرغمه القدر وكان الرواقيون ماديين في تصورهم للطبيعة ، ويقولون بأن كل ما في العالم أجسام ذات كثافة مختلفة ، والحقيقي يجب تمييزه من الحق ولا شيء سوى الأجسام يوجد حقاً ، والحقيقي من جهة أخرى غير متجسد ولا يوجد .

والحقيقي ليس سوى عبارة وعند الرواقين متحد المادية بالمذهب الاسمي (٥) والحواس تفهم الواقع على انه أشياء جزئية والعلم يسعى إلى فهم العام ، غير ان هذا العام على هذا النحو لا يوجد في العالم . وقد

سلم الرواقيون بوجود أربع مقولات هي (١) القوام (الموجود) ؛ (٢) الكيف ؛ (٣) الحالة ( أي « الكينونة » ) ؛ (٤) الحالة النسبية ( « الوجود إلى

يمين شيء ما » ) والرواقيون ، على عكس منطق المحمولات ، (أنظر أرسطو) ابدعوا منطقاً للقضايا لا يقوم على الاحكام القطعية بل على الأحكام النسبية .

وانشأ الرواقيون ضرورياً من ارتباط الاحكام أشار إليها المنطق الحديث على أنها تضمين مادي . وكان أبرز الرواقين في الحقب التالية تلامذة كريسيبوس زينون

التارسوسي وديوجين السلبيوسي وبويثوس الصيلوني (توفي ١١٩) وبانثيوس الروديسي ( القرن الثاني قبل

الميلاد) وقد ظهر للرواقيون على الارض الرومانية في القرون الأولى بعد الميلاد ، واختلوا أنفسهم بالافكار الاخلاقية والدينية الخاصة بالمدرسة الرواقية ، واكبرهم

لوشيوس انايوس سينيكا (٥) وموسونيوس روفوس ، وابكتيتوس (٥) ، والامبراطور ماركوس اورليوس (٥) .

المطلقة على المسائل ، مما يفضي إلى المثالية الذاتية (٥) .  
والروح الموضوعية (الوعي الاجتماعي وتحقق القدرات  
الانسانية موضوعياً) أي الاقرار بالتقدم مما يفضي إلى  
المثالية الموضوعية (٥) وقد اعتبر الفلاسفة القدماء  
الروح نشاطاً للتفكير المجرد ( فعند أرسطو (٥)  
- مثلاً - أسمى نشاط للروح هو إدراك الإدراك ،  
البهجة في النظرية ) كما اعتبرت أيضاً - وعلى أية  
حال - مبدأ يعلو العقل ويجري ادراكها بشكل  
مباشر بطريقة حدسية (أفلوطين (٥)). وقد ركزت  
الفلسفة التقليدية الألمانية على الصفة  
القاعلة للروح واعتبرتها نشاط الوعي الذاتي (٥) وقد  
تصور هيغل الروح على أنها وحدة الوعي الذاتي ،  
والوعي متحققاً في العقل كما تصورهما أيضاً على أنها  
وحدة النشاط العملي والنظري للروح على أساس النشاط  
العملي والروح لا توجد إلا طالما هي فعالة ، رغم  
ان فعاليتها ليست سوى الإدراك والروح في نظر هيغل  
تفهم ما هو طبيعي وتحقق ذاتيتها في عملية الوعي الذاتي  
أما الفلسفة المادية فهي تعتبر الروح ثانوية بالنسبة  
للطبيعة وكانت الروح عند الماديين القدماء أكبر جزء  
عقلي في النفس، وهي تسيطر على الجسد كله واعتبر  
ماديو القرنين السابع عشر والثامن عشر (هوبز ،  
لوك ، لامتري (٥)) الروح مجرد شكل للمعرفة  
الحسية . ولا ترد المادية الجدلية ما هو روحي إلى المحصلة  
البسيطة للاحاساسات ، وهي ترفض تصور أنها شيء  
قائم في استقلال عن المادة. فما هو روحي هو وظيفة المادة  
في أعلى أشكالها العضوية ، نتيجة النشاط العملي الاجتماعي  
- التاريخي المادي للبشر والحياة الروحية للمجتمع  
الوعي الاجتماعي - هي انعكاس الوجود الاجتماعي  
وفي الوقت نفسه تؤثر بشكل فعال في الوجود الاجتماعي  
والنشاط العملي للانسانية ويستخدم مفهوم الروح  
أيضاً بشكل تشبيهي على انه مرادف الماهية ، مثل  
روح العصر وروح الأزمنة (قارن : النفس ، الفكر

( ١٧٣٥ - ١٨٢٠ ) فيلسوف مادي فرنسي  
كانت المصادر الاساسية لأرائه تعاليم لوكوكوندياك (٥).  
ولكنه تأثر أيضاً بأفكار لايبنتز (٥) وكان روبينيه  
يدرك الجوهر المادي الذي هو لامتناه في المكان والزمان  
وكان يرى ان تنوع الطبيعة يحكمه مبدأ الوحدة الكلية  
والانسجام الذي تحدده العلاقة السببية بين الاشياء  
وكان روبينيه من معتنقي مذهب حيوية المادة وكان  
يعتبر الحيوانات الدقيقة ( التي لا ترى بالعين المجردة )  
- وهي أدق المخلوقات الحية - بمثابة الأحجار الاساسية  
للكون وقد عبر عن تهافت مادية روبينيه اعترافه باله  
خلق العالم من الجوهر المادي . وطبقاً لنظريته في المعرفة  
فان الاحاسيس هي مصدر المعرفة بما في ذلك الفكر  
النظري- وكان يميز بين ثلاثة أنواع من الإدراك : الاحساس ،  
والاستدلال ، والحسد ، وثلاثة أنواع مطابقة لها من  
الحقيقة حسية وبرهانية وحدسية وكان يعتبر الافكار  
نسخاً للأشياء ، وقد انتقد مثالية أفلاطون (٥) وقصر  
الإدراك الحسي على الظواهر الخارجية ولكن اقتناعه  
بعدم وجود حدود للمعرفة الانسانية قد ميز آراءه عن  
نظريات اللادورية (٥) . مؤلفه الرئيسي هو « في الطبيعة »  
( ١٧٦١ - ١٧٦٦ )

## الروح

### Spirit

### Esprit

(الكلمة اللاتينية تعني النفس) مفهوم يرتبط  
إرتباطاً كبيراً بمفاهيم المثل الأعلى والوعي كآرتمى شكل  
لنشاط الذهني وهذا المفهوم بالمعنى الأكثر دقة  
مرادف لمفهوم الفكر وفي تاريخ الفلسفة نجد تفرقة  
بين الروح الذاتية ( الذات ، الفرد ) أي اضماء التزعة

خاصة بالبورجوازية الصغيرة ، وكان مثاله الحرفي  
الأمين وقد قدر مؤسسو الماركسية - اللينينية عالي  
التقدير الدور التاريخي الذي لعبه روسو ، ونوهوا في  
الوقت نفسه بمثاليته ومحدوديته البورجوازية

روسو ، جان - جاك

Rousseau, Jean-Jacques

## الرومانس

Romance

توق ومزاج اجتماعي - نفسي وجمالي ،  
يتغلغل في النشاط الإنساني والعمل الابداعي لبعض  
الفنانين وقد استنتج مكسيم غوركي ضرورة  
الادماج العضوي للرومانسية الثورية في النهج الفني  
للواعية الاشتراكية من حقيقة أن مصدر الرومانسية  
هو في الواقع الذي يعكس الفن وفي الحياة  
البطولية للبروليتاريا والمقاتلين الشجعان من أجل  
الحرية والسعادة وفي العمل الخلاق لبناء  
المجتمع اللاتطقي ان واقعا بطولي ومن ثم  
فهو رومانسي والرومانسية الثورية هي شكل جمالي  
خاص لإحداث الصراع بين الجديد والقديم في  
التطور الاجتماعي عن طريق استخدام شعور  
بالجديد وادراك واضح لآفاق وأهداف التطور  
الاجتماعي والرومانسية الثورية شكل فني من  
أشكال التنبؤ التاريخي وتجسيد رؤيا الفنان التي  
تولدها الحياة نفسها وتوجه نحو تحويلها

## الرومانسية

Romanticism

Romantisme

منهج فني في الفن الاوربي حل محل المذهب  
الكلاسيكي في عشرينات وثلاثينات القرن التاسع عشر  
نشأ عن مصدرين مختلفين (أ) حركة تحرير الشعوب  
التي أيقظتها الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ وصراع

(١٧١٢ - ١٧٧٨) ممثل الجناح اليساري بين  
أتباع حركة التنوير الفرنسيين ( أنظر حركة التنوير )  
وقد اشتهر روسو كفيلسوف وعالم إجتماع وعالم حمال  
مؤلف أعمال فنية لها قيمة عالية ، وهو أحد منظري علم  
التربية (البيداجوجيا) المؤلفات الفلسفية والاجتماعية  
الرئيسية لروسو هي « مقال في أصل وأسس عدم  
المساواة بين البشر » (١٧٥٥) ، و « العقد الاجتماعي »  
( ١٧٦٢ ) وقد دعا روسو إلى الايمان بالله وإنكار  
الوحي اي أنه دعا إلى الربوبية (٥) وقد أقر روسو  
مع إقراره بوجود الله بالنفس الخالدة وعلم أن المادة والروح  
مبدآن قائمان باطنياً ( أنظر الثنائية ) وقد آمن في نظرية  
المعرفة بالحسية (٥) ، برغم انه ذهب الى أن الافكار  
الاخلاقية فطرية وهو كعالم اجتماع كان له  
موقف متطرف فقد وجه نقداً مريباً للعلاقات الطبقية  
الاقطاعية والنظام الاستبدادي وأيد الديمقراطية  
البورجوازية والحريات المدنية والمساواة بين الناس  
بصرف النظر عن أصلهم . وقد رأى روسو أسباب  
عدم المساواة في اقامة الملكية الخاصة وفي الوقت نفسه  
دافع عن الملكية الصغيرة ولما كان داعية لنظرية العقد  
الاجتماعي (٥) فانه اعتقد - على عكس ما كان  
الحال عند هوبز (٥) انه في « الدولة الطبيعة »  
لا تنتفي فحسب الحرب التي يشنها كل إنسان ضد كل -  
إنسان . بل تسود أيضاً الصداقة والانسجام بين الناس  
وقد وجه روسو في كتابه « أميل أو في التربية » (١٧٦٢)  
نقداً مريباً للنظام الطبقي الاقطاعي في التربية . وطالب  
بأن تهدف التربية إلى تدريب المواطنين النشطين الذين  
يخدمون العمل وكانت آراء روسو التربوية أفكاراً

توجد بعض العلاقات ) . وقد عرف انجلز الرياضيات على النحو التالي « تتناول الرياضيات البحتة أشكال المسافة وعلاقات الكم للعالم الواقعي » ( الرد على دهرينغ ) . وقد نشأت الرياضيات في الماضي السحيق تلبية لمتطلبات التطبيق . ومن الناحية المبدئية فان موضوع مادة الرياضيات هو الاعداد البسيطة والأشكال الهندسية . وقد ساد هذا الموقف أساساً حتى القرن السابع عشر ، بل وحتى منتصف القرن التاسع عشر والرياضيات التي تطورت أساساً كتحليل رياضي تم اكتشافها في القرن السابع عشر وقد أعيد بناؤها بشكل متكامل مع اكتشاف الهندسات الأقليدية (٥) وابداع نظرية المجموعات (٥) ونتيجة لهذا نشأت أفرع جديدة للرياضيات ويشكل المنطق الرياضي (٥) أهمية كبرى في الرياضيات المعاصرة ويجري استخدام المناهج الرياضية بشكل كبير في العلم الطبيعي الدقيق وحتى الآن فان تطبيق الرياضيات في البيولوجيا والعلوم الاجتماعية مسألة عارضة وتطور أفرع من الرياضيات مثل البرامج المباشرة ونظرية اللعب ونظرية المعلومات تحت تأثير التطبيق وظهور عقول إلكترونية ، قد فتح آمالاً جديدة تماماً والمشكلات الفلسفية للرياضيات ، كأصل التجريد الرياضي وخصائصه ، كانت دائماً ساحة للصراع بين المثالية والمادية ومن الأمور الهامة المشكلات الفلسفية التي نشأت في القرن العشرين مرتبطة بمشكلات الأسس في الرياضيات

ريكارث ، هاينرخ

**Rickert, Heinrich**

( ١٨٦٣ - ١٩٣٦ ) فيلسوف مثالي ألماني كان جنباً إلى جنب مع فندلاند ( ) - زعيم مدرسة فرايبورغ للكانطية الجديدة (٥) اعتبر أن موضوع البحث هو دراسة إمكانات مناهج المعرفة في

الشعوب ضد الاقطاع والقهر الوطني (ب) الاحباط الذي قاسته دوائر إجتماعية واسعة لتتأثر ثورة القرن الثامن عشر وقد أدى هذا الى تكوين تيارين في المذهب الرومانسي الفني أحدهما كان رد فعل لانتصار النظام البورجوازي ، ويعبر في الوقت نفسه عن الخوف من الحركات الثورية والشعبية وكقاعدة عامة فان نقد الرأسمالية كان عندئذ ذا جانب واحد وكان رجعياً ينظر فحسب إلى جوانبها المظلمة ولا يرى العنصر التقدمي الذي أحدثه انتصار النظام الجديد وقد وجد هذا التيار مخرجاً من التناقضات التاريخية الاجتماعية في خلق مثل عليا وهمية كانت دفاعاً عن العصر الوسيط الماضي ومن هنا كان تعلق الرومانسية ( تيبك و شليغل ونوفاليس وجوكوفسكي وكولباخ وغيرهم ) بالمواقف غير العادية والصور الخيالية أما التيار الاساسي الآخر للمذهب الرومانسي فكان ذا اتجاه ثوري تقدمي يعبر عن إحتجاج الدوائر الاجتماعية العريضة على البورجوازية وعلى النظام الاقطاعي وعلى السياسة الرجعية بالمثل وعلى الرغم من أن المثل العليا الجمالية لهذا التيار من المذهب الرومانسي كانت خيالية ( طوباوية ) في كثير من المناسبات ، بينما كانت صورها تتميز غالباً بثنائيتها وتراجيديتها الكامنة ، إلا انها كانت تعبر مع ذلك عن فهم معين لتناقضات المجتمع البورجوازي والاهتمام بحياة جماهير الشعب العريضة وكانت موجهة نحو المستقبل وكان من بين فناني المذهب الرومانسي التقدمي بيرون وشيلي وهيغو وساند وميكيفتش وبيتوفي وريليف وكوتشليكر وجيريكو وديلاكروا ، وبرولوف وروودي . شوبير وشوبان وشومان وبرليوز .

الرياضيات

**Mathematics**

**Mathématiques**

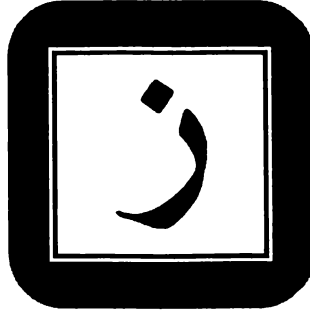
علم الأبنية الرياضية ( مجموعات بين عناصرها



الميادين المختلفة وقد وجه انتباهاً خاصاً لمناهج بحث العلوم التاريخية والبحوث الفلسفية وذهب ريكارت إلى أن هناك منهجية في العلم التجريد المعمم في العلوم الطبيعية ، والتجريد المفرد في العلوم التاريخية ويسمح النهج الأول - الذي ينطوي على تنوع لانتهائي من الأشياء - بصياغة نسق من المفاهيم والقوانين الكلية ، أما النهج الثاني فيتبع إقامة علاقات بين أحداث وظواهر معينة

وبين «قيم» أخلاقية هي الجواهر المثالية من النمط الأفلاطوني التي يختارها الإنسان اختياراً حراً وقد مارست آراء ريكارت الأخلاقية تأثيراً كبيراً على علم الاجتماع المعاصر مؤلفات ريكارت الرئيسية هي حول موضوع المعرفة ( ١٨٩٢ ) ، تشكيل حدود مفهوم العلم الطبيعي ( ١٨٩٦ ) ، المشكلات الأساسية لمناهج البحث ومبحث الوجود ومبحث الإنسان في الفلسفة ( ١٩٣٤ )





## الزرادشتية

### Zoroastrianism

### Zoroastrisme

دين فارسي قديم يؤمن بالثنائية ويعزى انشاؤه إلى النبي المتصوف زرادشت وقد اكتمل تكون الزرادشتية في القرن السابع قبل الميلاد والشيء الرئيسي في الزرادشتية عقيدة الصراع الدائم في العالم بين العنصرين المتضادين الخير ويمثله اله النور «أهورو مازداو (أورمازد) والشر ويمثله اله الظلام «آنجرو مينوش» (اهريمان) وكانت لأفكار الزرادشتية بالنسبة للعالم الآخر (أنظر الأخرويات) وما يتعلق بنهاية العالم والجزء في العالم الآخر وبعث الموتى ومولد مخلص قادم من عذراء تأثر بالغ على الديانة اليهودية والمسيحية والزرادشتية توجد الآن على شكل مذهب فارسي في الهند احتفظ بالأفكار الثنائية القديمة لكنه طور مفهوم اله قادر واحد

## الزمن والمكان

### Time and Space

### Temps et Espace

شكلان رئيسيان لوجود المادة والفلاسفة معنيون أساساً بما إذا كان الزمان والمكان حقيقيين أو أنهما بكل بساطة تجريدان خالصان لا يوجدان إلا في وعسي

الانسان والفلاسفة المثاليون يرفضون موضوعية الزمان والمكان ، ويجعلانها يعتمدان على الوعي الفردي . (بركني وهيوم وماخ) (٥) فهم يعتبرون الزمان والمكان كشكلين قبلين (أولين) للتأمل الحسي (كانط) (٥) أو كمقولتين للروح المطلق (هيغل) (٥) . وتدرك المادة موضوعية الزمان والمكان ، وترفض وجود أية حقيقة خارجهما والزمان والمكان لا ينفصلان عن المادة ، فهي تجل لكليتهما . والمكان ذو أبعاد ثلاثة أما الزمان فليس له إلا بعد واحد ، ويعبر المكان عن توزيع الأشياء الموجودة وجوداً تلقائياً ، على حين أن الزمان يعبر عن تتابع وجود الظواهر حيث تجل الواحدة محل الأخرى والزمان لا يرتد بمعنى ان كل عملية مادية لا تتطور إلا في اتجاه واحد - من الماضي إلى المستقبل وقد نسف تطور العلم الفكرة الميتافيزيقية القائلة بأن الزمان والمكان يوجدان بشكل مستقل عن العمليات المادية وبانفصال كل واحد عن الآخر . ولا تنطلق المادة الجدلوية من الارتباط البسيط بين الزمان والمكان مع المادة في الحركة ، بل من واقعة ان الحركة هي ماهية الزمان والمكان ، وان المادة والحركة والزمان والمكان بالتالي لا تنفصل . وقد تأكدت هذه الفكرة في الفيزياء الحديثة وعلى حين كان العلم الطبيعي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر يدرك الطبيعة الموضوعية للزمان والمكان ، إلا أنه نهج سهج نيوتن (٥) فاعتبر الزمان والمكان منفصلين الواحد عن الآخر وأنها شيء مستقل

**Asceticism**

**Ascétisme**

طريقة في الحياة ، ملاحظها الاساسية هي التقشف البالغ ، وأكبر رفض ممكن لمظاهر الراحة ، طلباً لتحقيق مثل أعلى أخلاقي أو ديني سام وكان اصطلاح الزهد ينطبق في اليونان القديمة أولاً على تدريبات في الفضائل وهو أيضاً عنصر هام في البراهمانية والبوذية وفي القرون الأولى للمسيحية ينطبق وصف الزهاد على أولئك الذين بمضون حياتهم في عزلة وإماتة لأجسادهم في صوم وصلاة وقد اعترى المثل الأعلى المسيحي المبكر والوسيط للزهد تغير في زمن « الإصلاح الديني » ، وقد تطلب المذهب البروتستنتي « زهداً دنيوياً » كذلك فان الحركات الفلاحية والعمالية المبكرة دعت إلى الزهد كشكل من أشكال الاحتجاج على ترف وعجز الطبقات الحاكمة وتعتبر الأخلاق الماركسية الزهد تطرفاً غير عقلي ولا مبرر له ، ونتيجة لمفاهيم خاطئة عن السبل المؤدية الى المثل الأعلى الاخلاقي . ومع ذلك فان الماركسية تدين التطرف الآخر ، وهو الافتقار إلى ضبط النفس في اشباع الفرد حاجاته ، والترف بغير ما ضرورة ، واحالة الحياة إلى جري وراء المتعة ( انظر مذهب اللذة )

**زينون الأكيومي**

**Zeno of Citium**

**Zénon de Citium**

( حوالي ٣٣٦ - ٢٦٤ ق م ) مؤسس المدرسة الرواقية ( أنظر الرواقيون ) ولد في اكيوم بقبرص ، وكان ابناً لأحد التجار درس على كراتيس الكلبي ، ثم على ستيلبو وديودوروس من أتباع المدرسة الميغارية (٥) ، وبعد ذلك على بوليمون الأفلاطوني .

بذاته يوجد باستقلال تام عن المادة والحركة والعلماء الطبيعيون حتى القرن العشرين ، وهم يسرون على سهج الآراء الذرية عند الفلاسفة الطبيعيين القدماء ، ( انظر ديمقريطس وأبيقور ) قد وحدوا بين المكان والخواص ، الذي اعتبروه مطلقاً ودائماً وحيثما كان هو هو ، وبلا حركة ، ووحدوا بين المكان والزمان المتدفق دائماً بالابقاع نفسه وقد نحتت الفيزياء الحديثة جانباً التصورات القديمة عن الزمان والمكان على انهما وعاءان فارغان ، وبرهنت على علاقتهما العميقة بالمادة التي هي في حركة والنتيجة الرئيسية في نظرية النسبية عند اينشتين (\*) هي بالضبط تأكيد ان الزمان والمكان لا يوجدان بنفسيهما معزولين عن المادة بل هما جزء من العلاقة المتبادلة المتشابكة الكلية التي يفقدان فيها استقلالهما ويرزان كجانبين نسيين للزمان والمكان المتكاملين اللذين لا يتقسمان وقد برهن العلم على ان تدفق الزمان وامتداد الاجسام انما يتوقفان على السرعة التي تتحرك بها هذه الاجسام وان بناء ، أو خواص الزمان - المكان الهندسية ذات الأربعة أبعاد تتغير وفق تراكم كتل المادة ومجال الجاذبية الناجم بسببها وقد ساهمت أفكار لوباتشفسكي (\*) وريمان وجوس وبوليبي كثيراً في النظرية المعاصرة عن الزمان والمكان وقد دحضت الهندسة اللااقليدية تعاليم كانط عن الزمان والمكان باعتبارهما شكلين للادراك الحسي خارج مدى التجربة وكشفت أبحاث بتلروف وفيدوروف وأتباعهما ، عن اعتماد الخواص المكانية على الطبيعة الفيزيائية للأجسام المادية ، واعتماد الخواص الفيزيائية - الكيماوية للمادة على التوزيع المكاني للذرات وقد استغل المثاليون الفلاسفة والفيزيائيون تقلبات آراء الناس عن الزمان والمكان كمبرر لرفض واقعهما الموضوعي وفي رأي المادية الجدلية ان المعرفة الانسانية تقدم تصوراً أكثر عمقاً وسداداً للزمان والمكان الحقيقيين بشكل موضوعي

الايالية ( أنظر الايليون ) كان أول من قدم شكل الحوار ، وعرف بمفارقاته المنطقية التي كانت تضع في صورة سالبة أسئلة هامة في الطبيعة الجدلية للحركة . وكان زينون يعتقد ان الوجود غير متناقض ، ومن ثم فان الوجود المتناقض وجود ظاهري . وقد بلغت مفارقاته مرتبة البرهان على أن (١) من المستحيل منطقياً تصور كثرة الاشياء . (٢) القول بالحركة يؤدي إلى التناقض وأشهر مفارقاته ضد امكان الحركة هي « أخيل والسلحفاة » و « السهم الطائر » ( انظر الإشكال ) وقد أكد لينين - بعد تمعن في حجج زينون - ان هيغل كان محقاً فيما أثاره من اعتراضات عليها فالحركة تعني ان يكون الشيء في هذا المكان وألا يكون فيه في الوقت نفسه ، ان وحدة الاستمرار والتقطع في المكان والزمان هي التي تجعل الحركة ممكنة

وقد أسس - في أثينا حوالي عام ٣٠٠ ق . م - مدرسته الخاصة التي أطلق عليها اسم المدرسة الرواقية ( في اليونانية الرواق المحلى بالنقوش ) ولم تبقَ من كتابات زينون إلاّ نتف قليلة . وكان يقسم الفلسفة إلى ثلاثة أجزاء المنطق والطبيعة والأخلاق وأدخل اصطلاح « مفهوم » . والفكرة عند زينون هي انطباع الاشياء في الذهن . وكان يعتبر « الصورة التي تسلب العقل » معيار الصدق ، بقدر ارتباطها بفهم الواقع

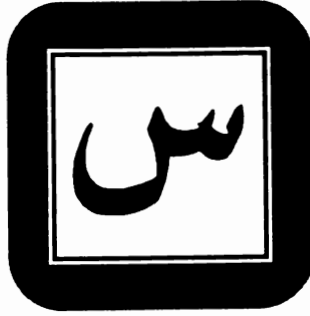
زينون الأيلي

Zeno of Elea

Zénon d'Elée

( حوالي ٤٩٠ - ٤٣٠ ق . م . ) من أتباع المدرسة





سارتر ، جان بول

Sartre, Jean Paul

سانخيا

Saṅkhyā

واحد من المذاهب الرئيسية الأصولية (الأرثوذكسية) في الفلسفة الهندية القديمة والسانخيا عقيدة ثنائية ، ولهذا فهي تعترف بوجود عنصرين أوليين في الكون مادي (براكرتي) (prakṛti) ومعناها المادة أو الطبيعة) وروحي (puruṣa ومعناها الوعي). والبوروسا ليست الاله الأسمى ، الخالق ، ولا الروح الكوني انما هي الوعي الفردي الأبدى الثابت الذي يتأمل مسار الحياة لكائن حي حيث يجد مقره وعملية ارتقاء الكون ماخوذاً ككل أما البراكرتي فهي دائمة التغير والتطور وتخضع لقانون العلاقة بين السبب والمسبب وتتوقف كل تغيرات البراكرتي على العلاقة المشتركة التي تتمثل فيها الغونات Gunna باعتبار أن الصفات المادية الأساسية للغونات هي الساتفا (Sattva) (الصفاء . النقاء) والتاماس (Tamas) (القصور الذاتي) والراجاس (Rajas) (النشاط) ويؤدي اجتماع هذه الغونات إلى كل تنوع الطبيعة واتصال البراكرتي مع البوروسا يحدد بداية ارتقاء الفرد والكون ويتألف كل كائن هي من ثلاثة أقسام بوروسا ، والجسم الدفين ، والجسم المادي الكبير ويتكون الجسم الدقيق من العقل والحواس والعناصر

(١٩٠٥ - ١٩٨٠) فيلسوف وكاتب فرنسي وهو داعية لما يسمى « الوجودية الملحدة » - أهم مؤلفاته « الوجود والعدم » (١٩٤٣) - « الوجودية نزعة انسانية » (١٩٤٧) و « نقد العقل الجدلي » (١٩٦٠). وقد تشكلت آراؤه تحت تأثير هوسرل وهيدغر كما يوجد ارتباط وثيق بين فلسفته ومذهب كيركغارد ، بجانب ان منهج فرويد في التحليل النفسي كان له تأثير كبير عليه . وتميز فلسفته بالترعة المتمركزة على الانسان والذاتية ، فهو يتصور الانسان على أنه « كائن لذاته » منه تشتق أشكال الوجود مثل « الوجود في ذاته » (أي العالم الموضوعي) والمكان والزمان ، والكم والكيف ، ولما كان العالم الموضوعي لاعقلانياً ومحددأ فهو عكس النشاط الانساني الذي هو حر ولا يعتمد على القوانين الموضوعية ومثل هذا المفهوم للحرية (وجوهره قائم على مبدأ « الانسان هو ما يصنعه بنفسه ») يشتمل على فلسفة الاخلاق السارترية ويبدل سارتر في عديد من مؤلفاته جهوداً ضائعة لاثبات صحة الوجودية مستعيناً في هذا بالفلسفة الماركسية . وكان سارتر من بين صفوف حركة المقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية ، وهو يشن نضالاً مثمراً ضد احياء الفاشية ومن أجل السلام ، كما أنه عضو مجلس السلام العالمي

والعواطف الملثمة للأنا والجسم الدقيق هو تركيز الكارما (Karma) (أنظر الهندوسية) ويتبع البوروسا إلى أن تحقق الأخيرة تحرراً كاملاً من كونها متقصة في أي جوهر مادي أما الجسم المادي الكبير فيتألف من عناصر مادية ويفسد بموت الكائن ويعزى تأسيس مذهب السانخيا إلى حكيم اسطوري يدعى كايلا (Kapila) ، ولكن أول عرض منهجي للسانخيا - وهو السانخيا - كاريكا (Saankhya-Karika) فقد قدمه ايسفارا - كريشنا (Isvara krishna) في منتصف الالف الأولى من عصرنا

سان سيمون ، كلود هنري دي روفروي

Saint-Simon, Claude-Henri de Rouvroy

( ١٧٦٠ - ١٨٢٥ ) اشتراكي خيالي فرنسي ابن رجل كان يحمل لقب كونت ، قام على تربيته جان دالامير . كان خلال الثورة الفرنسية وثيق الصلة باليعاقبة ، واشترك في حرب الاستقلال الامريكية وقد شارك سان سيمون في آراء الماديين الفرنسيين وعارض التقاليد المثالية وخاصة المثالية الالمانية ، وأقام ضدها « الفلسفة الطبيعية » أي دراسة الطبيعة واعتنق الحتمية بصورة حاسمة ومد نطاقها إلى تطور المجتمع البشري ، ووجه إنتباهاً خاصاً إلى دعم الفكرة القائلة بأن التاريخ تحكمه قوانين . وكان سان سيمون يعتقد ان التاريخ لا بد أن يسهم في التقدم البشري بالقدر الذي تسهم به العنوم الطبيعية . فكل نظام إجتماعي خطوة للامام في التاريخ ، ولكن القوى المحركة للتطور الاجتماعي هي تقدم المعرفة العلمية والاخلاق والدين . وبالتالي فان التاريخ يمر بثلاث مراحل لاهوتية ( وهي فترة سيطرة الدين ) وتشمل النظامين العبودي والاقطاعي . وميتافيزيقية ( وهي فترة سقوط النظامين الاقطاعي واللاهوتي ) . ووضعياً ( وهي النظام الاجتماعي للمستقبل القائم على العلم )

وتناول سان سيمون المثالي للتاريخ لم يمنعه من عرض الفكرة القائلة بأن التقدم الاجتماعي عملية موضوعية ، وتقديم تخمينات حول دور الملكية والطبقات في تطور المجتمع وبالإضافة الى هذا فان مفهومه الاجتماعي قد ساعده على ان يبين أن كل نظام اجتماعي ينبثق إنشاقاً طبعياً من التطور التاريخي السابق عليه . ومجتمع المستقبل عند سان سيمون سوف يقوم على أساس صناعة واسعة النطاق منظمة تنظيمياً علمياً ، ولكن مع الاحتفاظ بالملكية الخاصة والطبقات ، وسوف يكون الدور السائد فيه من نصيب العلم والصناعة وسيقوم به العلماء والصناعيون ويضع سان سيمون بين هؤلاء أيضاً العمال والتجار ورجال البنوك ، وسوف يتم تخطيط الصناعة لمصلحة غالبية أعضاء المجتمع وخاصة الفقراء والبسطاء وينبغي ان يعطى للجميع حق العمل ، كل انسان حسب قدرته ومن الأمور ذات الاهمية الخاصة تخمينه القائل بأن مجتمع المستقبل سوف يدبر الاشياء ويدير الانتاج بدلاً من ان يحكم الناس وتظهر الطبيعة الخيالية لآراء سان سيمون في اخفاقه في فهم الدور التاريخي للثورة باعتبارها وسيلة تحويل المجتمع القديم كما تظهر هذه الطبيعة الخيالية لآرائه في أملة الساذج في أن يصبح في الامكان - بواسطة الدعاية لفلسفة « وضعية » تحقيق تنظيم عقلي لحياة الناس وقد نادى بمذهب سان سيمون بعد وفاته ب ب افانتان ( ١٧٩٦ - ١٨٦٤ ) و ا بازار ( ١٧٩١ - ١٨٣٢ ) ومع ذلك فانه قبل أن يمضي وقت طويل تحللت مدرسة السان سيمونيين ، وتحولت إلى طائفة دينية ، تركز على الجوانب الضعيفة من المذهب مؤلفات سان سيمون الرئيسية هي « رسائل من أحد سكان جنيف إلى معاصريه » ( ١٨٠٣ ) « بحث في علم الانسان » ( ١٨١٣ - ١٨١٦ ) - « بحث في

الجاذبية العامة» ( ١٨٢١ - ١٨٢٢ ) - « النظام الصناعي » ( ١٨٢١ ) - « تعاليم الصناعيين » ( ١٨٢٣ - ١٨٢٤ ) - « المسيحية الجديدة » ( ١٨٢٥ )

السببية ( العلية )

Causality

Causalité

مقولة فلسفية تدل على الروابط الضرورية بين الظواهر ، التي تخمّ الواحدة منها ( وتسمى السبب أو العلة ) الظاهرة الاخرى ( التي تسمى بالمُسبَّب أو المعلوم أو الأثر ) . وهناك اختلاف بين السبب الكامل والسبب المحدد فالسبب الكامل هو المجمع الكلي لجميع الظروف التي يؤدي وجودها بالضرورة إلى حدوث الأثر أما السبب المحدد فهو المجمع الكلي للظروف التي يؤدي وجودها إلى ظهور الأثر مع وجود ظروف كثيرة أخرى بالفعل في الموقف المعين حتى قبل ظهور الأثر مع توفر شروط فعل السبب ) ان تعيين السبب الكامل ممكن في الحالات البسيطة نسبياً فقط . ويتوجه البحث العلمي عادة نحو كشف الاسباب المعينة للظاهرة . وهناك سبب آخر لهذا ، هو أن أهم مكونات السبب الكامل في وضع معين تتحد في السبب المعين ، والمكونات الاخرى تكون مجرد شروط (٥) لفعل هذا السبب المعين ومشكلة السببية مجال لصراع حاد بين المادية والمثالية فالمادية تؤمن بموضوعية السببية وكليتها وتعتبر العلاقات السببية علاقات بين الاشياء نفسها ، كائنة خارج الوعي ومستقلة عنه . أما المثالية الذاتية فهي اما تنكر السببية كلياً ، وترى فيها مجرد نتيجة لتالي الأحاسيس البشرية ( انظر هيوم ) ، أو تدرك السببية كعلاقة ضرورية وتعتبر أنها وُجدت في عالم الظواهر بواسطة الذات المدركة ( الطابع القَبَلِي للسببية - انظر كانط ) وقد تعرّف المثالية الموضوعية بوجود السببية مستقلة عن الذات المدركة ، ولكنها ترسي جذورها في الروح ، في الفكرة ،

في التصور ، الذي تميزه مستقلاً عن الذات أما المادية الحدلية فانها لا تقرن فحسب بموضوعية وكلية السببية . بل انها ترفض أيضاً النظرة المبسطة إليها ، وخاصة النظرة التي تعارض بين السبب والأثر وهي من الخصائص المميزة للميتافيزيقا ، وتعتبرهما جانبيين لتفاعل يقوم فيه الأثر - بدوره وبعد أن يحدده السبب - بالتأثير في هذا السبب والعلاقات السببية متعددة ، ومن المستحيل ردها الى أي شكل بسيط - كما فعلت المادية الميتافيزيقية (مثلاً ، حتمية لابلاس التي أضفت طابعاً مطلقاً على السببية الميكانيكية ) وتطور العلم المعاصر - الذي يرفض اضفاء الطابع المطلق على الاشكال التي عرفت مبكراً من العلاقات بين السبب والأثر - يؤكد ويكشف تنوعها ويعمق ويثري المنهج الحدلي والمادي للسببية ومقولة السببية واحدة من المقولات الاساسية للبحث العلمي ، التي نفضي دائماً - في التحليل النهائي - الى اكتشاف التبعية السببية الاساسية وحيث يحقق الادراك المستوى الذي يصبح فيه التحليل الكمي الدقيق للظواهر موضوع الدراسة ممكناً ، فان العلاقة السببية تظهر في شكل تبعية وظيفية (٥) الا أن ذلك لا يجعل مقولة السببية بدون لزوم ( انظر الحتمية واللاحتمية )

السيرنطيقا

Cybernetics

Cybernétique

علم ما هو مشترك من الملامح والعمليات وأجهزة التوجيه في الاختراعات التكنولوجية والكائنات الحية والتنظيمات الانسانية . وأول من وضع مبادئ السيرنطيقا هو فينر (٥) . وكان هناك إعداد مهد لظهور السيرنطيقا بعدد من الانجازات التكنولوجية والعلمية في نظرية التوجيه الآلي والالكترونات ، التي مكنت من صنع الاجهزة الحاسبة التي تعمل آلياً بسرعة وفق

برنامج موجه، ونظرية الاحتمال وبصفة خاصة تطبيقاتها في فحص مشكلات التحويل واجراء عمليات إستخراج البيانات، والمنطق الرياضي (٥) ونظرية اللوغاريتمات ( أنظر اللوغارتم ) ، وفسولوجيا النشاط العصبي واتزان العمليات الكيماوية الحيوية . والاجهزة السيرنطيقية ، باعتبارها متميزة عن الاجهزة التي تحول الطاقة أو المادة ، تقوم بعملية إستخراج البيانات فالسيرنطيقا في دراسة أجهزة التحكم ، تربط بين التناولين في العالم الأكبر والعالم الأصغر ، فالتناول في العالم الأكبر يستخدم عندما يكون البناء الداخلي للنظام غير معروف ، ولا تلاحظ إلا حركة البيانات في مداخلها ومخارجها (البيانات وهي تدخل الجهاز ورد فعل الجهاز ) وبهذه الطريقة تنشأ التدفقات الرئيسية للمعلومات والوظائف العليا لنظام التوجيه وهذا النوع من المشاكل معروف باسم مشكلة المناهة المظلمة « والتناول في العالم الأصغر يفترض معرفة معينة بالبناء الداخلي لنظام التوجيه، ويحتوي على تحديد لعناصره الأساسية في علاقتها المتبادلة ولو غاربتماها الخاصة بالعمل، وامكانية استخراج مركب لجهاز التحكم من هذه العناصر وهناك مشكلة أساسية في السيرنطيقا هي مشكلة بنية أجهزة التنظيم الذاتي (التكيف الذاتي ) ، وهذه أجهزة توجيه معقدة ، عادة ما تضم أبنية هرمية من الأجهزة الفرعية المتفاعلة قادرة على حفظ أو بلوغ حالات معينة ( أو خصائص لحالاتها ) ضد العوامل الخارجية التي تميل إلى تشويش هذه الحالات أو اخفائها وقد تطورت أكمل أجهزة التنظيم الذاتي نتيجة عمليات ارتقائية في الطبيعة الحية . وهو السبب الذي يدفع السيرنطيقا الى إستخدام تماثلات بين وظائف التحكم في الكائنات الحية والاجهزة التكنولوجية . وتتبدى أهمية السيرنطيقا أساساً في ضوء الفرص التي تتيحها لأمننة الانتاج ، وجميع أنواع النشاط الذهني الانساني الصوري ، وبمحت التحكم البيولوجي وأجهزة التنظيم ( الآليات الهرمونية والعصبية

سينسر ، هربرت

**Spencer, Herbert**

( ١٨٢٠ - ١٩٠٣ ) عالم اجتماع ونفس انجليزي ،  
 وواحد من مؤسسي المذهب الوضعي (٥) . تأثرت



آراؤه الفلسفية تأثراً قوياً بهيوم وكانط وميل (\*). وكانت فكرة «ملا يقبل المعرفة» تحتل مكانة بارزة في مذهبه فكان سبنسر يعتقد أن تعبير «مفهوم علمي» تعبير متناقض ومن ثم لا يمكن فهمه كما كان النزاع على الرأي القائل بأن العلم يقوم على اساس التجربة المحدودة للفرد، أي على اساس زائف، برهاناً آخر قدمه سبنسر على فكرته القائلة بأن العلم عاجز عن أن يسبر غور جوهر الاشياء والاعتراف بما لا يمكن معرفته هو أحد احجار الزاوية في الدين، كما انه يعطي سبنسر سبباً للاعتقاد بأن العلم والدين متقاربان وقد ارتبطت المثالية الذاتية واللادرية (\*) في تعاليم سبنسر بعناصر من المثالية الموضوعية ( ادراك «الواقع المطلق» كمصدر للاحاساس والانطباعات البشرية ) وتفسير مادي تلقائي لمشكلات العلم المتخصص وكان تناول المادي العفوي بارزاً في تعاليم سبنسر عن التطور فقد مد سبنسر فكرة التطور من الاشياء الحية لتشمل كل الاشياء والظواهر ومع ذلك فقد كان يتصور التطور بطريقة آلية، على انه عملية اعادة توزيع للمادة والحركة في العالم، ومن ثم فقد محا الفروق بين المجالات المختلفة للعالم المادي ويكمن مفهوم سبنسر في التطور في جذور آرائه الاجتماعية، فيما يسمى النظرية العضوية في المجتمع (\*) التي حاولت - بطريقة غير علمية اطلاقاً - تحليل الحياة الاجتماعية على أسس بيولوجية وكان سبنسر معارضاً بشدة للاشتركية. أبرز مؤلفاته «مذهب الفلسفة التركيبية» ( ١٨٦٢ - ١٨٩٦ )

سبينوزا، باروخ أو بنديكت

Spinoza, Baruch or Benedict

(١٦٣٢-١٦٧٧) فيلسوف مادي هولندي،

طرده الجالية اليهودية بامستردام من مجمع اليهود

ومؤلفاته الرئيسية هي « البحث اللاهوتي السياسي » و « علم الاخلاق » وسبينوزا هو مؤسس المنهج الهندسي في الفلسفة وقد صدر مذهب سبينوزا في بيئة تاريخية جعلت من البلاد الواطئة ( هولندا ) بلداً رأسمالياً سابقاً بعد تحرره من نير الملكية الاقطاعية الاسبانية وقد اعتبر سبينوزا، شأنه في هذا شأن فرنسيس بيكون وديكارت، علم الطبيعة وتحسين أحوال الانسان الغرض الرئيسي للمعرفة فأضاف مذاهب السابقين عليه تعاليم خاصة بالحرية فأظهر كيف تكون الحرية الانسانية ممكنة في نطاق قيود الضرورة واقام سبينوزا وهو يحل هذه المشكلة تعاليمه عن الطبيعة وقد اكد سبينوزا، وهو يناهض ثنائية ديكارت، ان الطبيعة وحدها هي التي توجد، وانها علة نفسها ولا تحتاج الى شيء عداها من اجل وجودها وهي باعتبارها «طبيعة خلقة» جوهر الهى وقد فرق سبينوزا بين الجوهر او الوجود غير المشروط وعالم الاشياء أو الأحوال النهائية الفردية وكلاهما جسماني ومفكر ان الجوهر واحد على حين ان الاحوال متعددة الى المالا نهاية والعقل اللانهائي يستطيع ان يدرك الجوهر اللانهائي في جميع اشكاله ومظاهره غير ان العقل الانساني النهائي لا يدرك ماهية الجوهر كشيء لانهائي الا في مظهرين

ك «امتداد» وك «فكر» وهاتان صفتان ملازمان للجوهر وتعاليم سبينوزا فيما يتعلق بصفات الجوهر مادية على وجه العموم، غير انها ميتافيزيقية نظراً لأنه لا يعد الحركة صفة من صفات الجوهر هذه هي القضايا التي وضعها سبينوزا وهو يبدع تعاليمه عن الانسان والانسان عند سبينوزا هو المخلوق الذي ترتبط فيه حالة الامتداد، الجسم، بحالة الفكر، النفس والانسان شأنه في هذا شأن أي من هذين الحالين جزء من الطبيعة وسبينوزا في تعاليمه عن حال النفس قد رد تعقيدات الحياة النفسية الى العقل

Stasov, Vladimir Vasilyevich

( ١٨٢٤ - ١٩٠٦ ) منظرٌ فني وناقد موسيقي وفني روسي تأثرت نظريته العامة بكل من (ديدرو \*) و(ليسنغ \*) و(تشرينشفسكي \*) و(بيلنسكي \*) و(دوبروليوف \*) وكان شاسوف من دعاة علم الجمال المادي الذي تبناه الديمقراطيون الثوريون الروس وكانت المتطلبات الرئيسية التي يراها ستاسوف ضرورية للفن الواقعية ، خدمة الشعب والتوجه الايديولوجي وقد ذهب إلى أنه لا يمكن لفن ، إلا ذلك الذي يلي هذه المتطلبات ، أن يؤدي غرضه الأساسي ، وهو دعم اعادة بناء المجتمع ديمقراطياً وعارض ستاسوف أنصار «الفن للفن» وعلم الجمال المثالي ، والشكليين وما شابه ذلك وقد كان له تأثير قوي للغاية على التيار الديمقراطي في الموسيقى والتصوير الروسيين («الخمسة الكبار» و«الجوالون» ) ، وعلى تطور الفن الروسي بوجه عام وتشمل مؤلفاته خمسة وعشرون عاماً من الفن الروسي (٨٢ - ١٨٨٣) والفن في القرن التاسع عشر (١٩٠١) وغيرها

ستانكفيتش ، نيكولايف فلاديميروفتش

Stankevich, Nikolai Vladimirovich

( ١٨١٣ - ١٨٤٠ ) مفكر مثالي روسي تخرج في قسم اللغة بجامعة موسكو ( ١٨٣٤ ) ، مؤسس وزعيم جماعة كان يتردد عليها بيلنسكي من عام ١٨٣٣ الى عام ١٨٣٧ وفي احيان مختلفة ايضاً باكونين(\*) وك س اكسانوف وغيرهم وقد ركر ستانكوفيتش انتباهه على مسائل علم الاخلاق باعتبارها مفتاحاً الى مشكلات اجتماعية عديدة .

والانفعال - الفرح والغم والرغبة . وقد وحد بين الارادة والعقل . فقد أكد سينيوزا أن سلوك الانسان انما مبعثه توفقه لحفظ الذات والمصلحة الشخصية . وقد دحض سينيوزا الفكرة المثالية عن حرية الارادة ، وعرف الارادة بأنها تقوم دائماً على الدوافع وقال في الوقت نفسه بأن الحرية ممكنة كسلوك قائم على معرفة الضرورة . ومهما كان الامر فقد رأى سينيوزا ان الحكيم وحده ، وليس جمهرة الناس ، هو الذي يستطيع ان يكون حراً وهذا التفسير للحرية هو تفسير مجرد وغير تاريخي وواصل سينيوزا في نظريته عن المعرفة تزمته العقلي وقد رفع من مقام المعرفة العقلية المؤسسة على العقل ، فوق النظام الادنى للمعرفة المستمد من الحواس ، وقلل من الدور الذي تلعبه التجربة ووصف سينيوزا ادراك الحقيقة أو حدس العقل بأنه اسمى نمط للمعرفة العقلية . وهو في هذا انما يقموا اثر ديكارت في اعلان الوضوح والمعقولة معياراً للحقيقة . وقد فعل سينيوزا الكثير لترويج تطوير الاحاد والتفكير الحر ، العلمي منه والديني ونادى بأن غرض الدين ليس فهم الاشياء بل مجرد المبادئ الاخلاقية السامية . وفي هذا يكمن السبب في أنه لا ينبغي للدين أو الدولة المساس بحرية الفكر وتعاليم سينيوزا فيما يتعلق بالمجتمع تجعله خليفة لهويز وهو ، على عكس الأخير ، لا يعتبر الملكية بل الحكومة الديمقراطية أسمى شكل للسلطة ، ويحد من قدرة الدولة على كل شيء بالحرية وكان لسينيوزا تأثير قوي على مادية القرنين السابع عشر والثامن عشر الميتافيزيقية ، واثرت تفكيره الحر الديني على تطور الاحاد . وقد اثني انجلز على آراء سينيوزا الفلسفية ثناء كبيراً فكتب « ان اكبر ثقة في فلسفة العصر انها ابتداء من سينيوزا الى الماديين الفرنسيين العظام قد أكدت على تفسير العالم من العالم نفسه ، وتركت تأويل التفاصيل للعلم الطبيعي في المستقبل » ( جدل الطبيعة ) .

وانتقد نظرية القيمة من زاوية الاقتصاد السياسي الفج وناصر المالتوسية(\*) وابتداء من العام ١٩٠٥ كان زعيماً للكاديت اليمينيين . وفي الفلسفة (في كتبه موضوعات مختلفة - ١٩٠٢ والوطنية - ١٩١١ وغيرهما) كان من اتباع كانط ، ومن ثم داعية للمثالية الصوفية . وفي ١٩١٧ أصبح مهاجراً مع الروس البيض ، عدواً للسلطة السوفياتية نسف لينين أفكاره في مؤلفه المحتوي الاقتصادي للشعبوية ونقدها في كتاب السيد ستروفه ، وفي مؤلفات أخرى

### السحر

#### Magic

#### Magie

أحد أشكال الاعتقاد البدائي مجموعة من الطقوس التي ترمي إلى التأثير في الناس والحيوانات ، والأرواح المتخيلة بهدف الحصول على نتائج معينة . ويقوم السحر على ايمان بعلاقة خارقة للطبيعة بين الانسان والعالم المحيط به . وهناك سحر للعمل ، وسحر لايقاع الضرر ، وسحر لمعالجة الأمراض ، الخ وقد ظل الاعتقاد بالسحر قائماً حتى الجزء الأخير من العصور الوسطى (الكيمياء القديمة) وفي زمننا الحاضر يعود السحر للظهور في نزعة العبادة السحرية

### السرمدية

#### Eternity

#### Eternité

الدعمومة اللانهائية لوجود العالم ، الناتجة عن عدم قابلية المادة للخلق ولا للفناء . وليست السرمدية كامنة الا في الطبيعة ككل . ولكن كل شكل نوعي من أشكال المادة زائل زمنياً . وينبغي ألا تؤخذ السرمدية على أنها تنطوي على الوجود اللانهائي اللامتغير للمادة ، في

وكان معارضاً للقنائة وهاجم الفساد والانانية لدى الاعيان الروس ودعا الى الاصلاح الخلقى والتنوير ودعا ايضاً الى وحدة الناس على اساس « مبدأ الحب » الذي أضفى عليه ثوباً دينياً ورغم الطبيعة الخيالية لمفهومه عن التقدم الاجتماعي ، فان دعاياته كانت ذات أثر نافع لانها انتقدت روسيا في عصره ودعت الى التركيز المدني اما آراء ستانكيفتش الفلسفية ( اذا حكمنا عليها من مراسلاته وكتاباتة التي جمعت في كتاب « الشعر والمأساة والنثر » - ١٨٩٠ ) فانها استعيرت اصلاً من معلميه الروس . م . ج . بافلوف ، ون م ناديجدين ، وأ م . دافيدوف ، وم ب بوغودوين الخ ، ومدرسة « ليوبومودري (محبو الحكمة) وبعد ذلك (في عام ١٨٣٤) درس مؤلفات شيلنغ وكانط وهيغل ، وكان يبحث فيها عن اجابات على الاسئلة التي كانت تورقه . وقد اصطبغت آراؤه بشدة بلون الجدل المثالي . وفي السنوات الاخيرة من حياته توصل الى نتيجة تقول بأنه ينبغي تقريب الفلسفة من الواقع ، ووافق على افكار الهيجلين الشبان وخاصة تشيشكوفسكي ، وفيورباخ(\*) الذي كان قد بدأ بتقد فلسفة هيغل وقد أشاد بيلنسكي وهيرزن ودوبروليوف (\*) بأفكار وشخصية ستانكيفتش

### ستروفه بيوتر بيرنغاردوفيتش

#### Struve, Pyotr

(١٨٧٠ - ١٩٤٤) اقتصادي وفيلسوف بورتجوازي روسي وزعيم «الماركسية الشرعية»(\*) انتقد ستروفه الشعبوية ودعا إلى تطور الرأسمالية في روسيا ونادى بالموضوعية البورتجوازية ؛ أعلن «التزامه» بالماركسية ولكنه راجع فرضياتها الأساسية ، وعزا إلى ماركس «مادية اقتصادية» ؛

نفس الحالة الواحدة ، ولكنها تستلزم تحولات كيفية  
لا تنقطع

السريالية

**Surrealism**

**Surréalisme**

اتجاه في الفن الحديث نشأ في فرنسا في اوائل  
العشرينات من القرن العشرين . وهو تعبير متميز عن  
أزمة المجتمع الرأسمالي وتكمن جذوره الفلسفية في  
النظريات المثالية الذاتية لفرويد ، التي لا تعتبر الفن  
شيئاً سوى نتاج ووظيفة للشبقية الجنسية . وعند السريالية  
ان مضمون الفن يرتد الى « حوافر جنسية » والى غرائز  
جنسية والى غرائز الخوف من الموت وأيضاً من  
الحياة وقد دفعت التناقضات التي تمزق المجتمع  
الرأسمالي ، ومشاعر الذعر والعجز في وجه العالم  
الواقعي ، الناشئة عن هذه التناقضات ، دفعت ببعض  
الفنانين السرياليين الى تجسيدها في صور تميل الى اثاره  
الاحتقار تجاه الواقع والحياة نفسها ومن هنا كان  
تركيز الفن السريالي على وصف الكوايس والهلوسات  
والحالات المرضية والتشاؤم اليائس ، الخ ، على النحو  
الذي تمثله اعمال كتاب مثل س بيوت ، ف  
سيلين ، وجيمس جويس ، وفرانز كافكا ، وازراباوند  
والمثال هري مور ، والرسامين سالفادور دالي وأ.  
كوبان الخ

الفسلفة

**Sophistry**

**Sophisme**

تطبيق متعمد - في المجادلات او البرهان - لحجج  
براقة تجسد مغالطة خداعة وعندما كان لينين يفرق  
بين الفسلفة والجدل ذكر أن مرونة المفاهيم المطبقة  
بشكل ذاتي تتطابق مع الفسلفة . واكثر الحالات

النمطية دلالة على السفسة الامور التالية النظر الى  
الاحداث بعيداً عن سياقها ، تطبيق القوانين الخاصة  
بمجموعة من الظواهر على مجموعة اخرى ، وتطبيق  
القوانين الخاصة بفترة تاريخية معينة على أحداث فترة  
أخرى

سقراط

**Socrates**

**Socrate**

فيلسوف يوناني بدأ بمذهبه التحول من الترة  
الطبيعية المادية الى المثالية وقد عاش ودرس في أثينا  
وكان من بين تلاميذه العديدين أفلاطون وانتيشيون  
واريستيبوس وأقليدس الميجاري ولم يكتب  
سقراط شيئاً غير ان عقيدته عُرُفت عن طريق كتابات  
أفلاطون وأرسطو (\*) وعنده ان نسج العالم والطبيعة  
الفيزيائية للاشياء لا يمكن معرفتهما ، ونحن لا نستطيع  
ان نعرف سوى انفسنا وقد عبر سقراط عن هذا  
الفهم لموضوع المعرفة في الصيغة التالية اعرف  
نفسك وليس الغرض الأسمى للمعرفة الناحية النظرية  
بل الناحية العملية من الحياة والمعرفة عند سقراط هي  
الفكر ، هي فكرة الكلي وتنكشف الافكار عن طريق  
التعريفات ويم التوصل اليها عن طريق الاستنباط .  
وقد قدم سقراط نفسه أمثلة على التعريفات والتعميمات  
الخاصة بالمفاهيم الاخلاقية (على سبيل المثال الجسارة  
والعدالة ويسبق تعريف مفهوم ما من المفاهيم نقاش  
في خلاله تُظهر الاسئلة التناقضات بين المتناقشين ،  
ويؤدي كشف التناقضات الى استبعاد المعرفة الكاذبة ،  
على حين ان حالة القلق تدفع العقل الى البحث عن  
الحقيقة الواقعية وقد قارن سقراط مناهجه في الدراسة  
ب « فن المقابلة ويفترض منهجه في التحاور  
موقفاً نقدياً تجاه التوكيدات القطعية ، وأصبح يعرف  
بمنهج « التهكم وعلم الاخلاق عند سقراط علم

عقني فالأفعال الشريرة لا تنتج إلا عن الجهل  
وليس هناك انسان شرير بارادته الحرة

## السكان

### Population

كل الناس الذين يعيشون في أرض معينة ونمو السكان أحد متطلبات النمو المادي للمجتمع والسكان وحدة من جانين اقتصادية اجتماعية (السكان كتجتمع لافراد المجتمع الذين تقوم بينهم علاقات اجتماعية محددة) وبيولوجية (السكان كتجتمع لأفراد بيولوجيين) ويرتبط الجانبان الطبيعي والاجتماعي للسكان ارتباطاً وثيقاً باعتبارهما جانين لكل واحد فالسكان كمقولة اقتصادية اجتماعية يشملون منتجي الثروة المادية والاطفال والمسنين، الذين لا يشتركون في الانتاج الاجتماعي ويشملون ايضاً (في النظم الطبقة المتطاحنة) الطبقات المستغلة وتغير الخصائص البيولوجية المميزة للسكان تغيراً جوهرياً (من نواحي الصحة ومعدل المواليد والتكاثر الخ)، مع تغير الظروف الاقتصادية الاجتماعية ولكل نظام اقتصادي اجتماعي قانونه السكاني الخاص المتغير تاريخياً (فالرأسمالية مثلاً تتميز بفائض نسبي في السكان) وتنطلق النظريات غير العلمية (انظر المالتوسية) من الفكرة الزائفة القائلة بوجود قوانين ابدية ثابتة للسكان وتبرر الاستغلال الرأسمالي وقهر شعوب المستعمرات، والفقر ونقص الغذاء بارتفاع معدل المواليد وغير ذلك من الاسباب وفي الواقع يتوقف نمو السكان على عوامل متنوعة مستوى القوى الانتاجية وعلاقات الانتاج، الدولة والقانون، والاخلاق والدين والافكار السياسية وغيرها واخيراً البيئة الجغرافية ومهما كان من تشابك العلاقات بين العوامل، فان الدور

الرئيسي في نمو السكان تقوم به علاقات الانتاج (هـ)  
والنظام الاقتصادي الاجتماعي الذي يحدد وضع الشعب العامل وهو الاغلبية الساحقة من السكان ورغم ان عوامل أخرى - تعمل في الاتجاه المضاد - قد تفوق مؤقتاً تأثير علاقات الانتاج. فان هذه العلاقات هي التي تكون حاسمة دائماً في النهاية وهذه هي القضية البديئة في تحليل ماركس لمشكلات السكان

### سكتوس امبريكوس

#### Sectus Empiricus

(حوالي ٢٠٠ - ٢٥٠) فيلسوف وفيزيائي يوناني من أتباع انيسيديموس مؤلفاته الباقية هي الفروق البيرونية ضد الرياضيات وهي تلخص الحجج التي استخدمها الشكاك القدماء (انظر الشكية) لدحض أفكار الفلسفة «القطعية» عن امكان البرهنة على المعرفة المسلم بها ولما كان سكتوس امبريكوس قد بين استحالة اية حقائق كلية ملزمة علمية ولاهوتية واخلاقية وغيرها، فقد نصح الفلاسفة بالامتناع عن الوصول الى اية حلول أو معرفة لكي يحققوا السلام والنعمة الكاملين للعقل وهذا التحقق هو هدف الفلسفة وقد افترض سكتوس امبريكوس ان الانسان يسرشد في الحياة بالمتطلبات الطبيعية والميول والعادات والقوانين والتقاليد وبالحس المشترك فوق كل شيء

### سكوفورودا، غريغوري سافيتش

#### Skovoroda, Grigory Savvich

(١٧٢٢ - ١٧٩٤) فيلسوف تنويري اوكراني، وشاعر وديمقراطي تلقى علومه في أكاديمية «كييف - موغيليانسكي» الاكاديمية نبد

صفوف الشعب العامل ولكن حله للمشكلات الاجتماعية كان خيالياً (طوباويا) بالقدر الذي كان يعتبر به أن المبدأ الأخلاقي هو العامل الأساسي في إقامة مجتمع جديد وعكست آراؤه السوسولوجية ضعف وحدود الحركة الفلاحية المناهضة للاقطاع آنذاك ولم تنشر مؤلفات سكوفورودا في حياته ، وإنما انتشرت على نطاق واسع كمخطوطات .

### السكينة

#### Ataraxia

#### Ataraxie

حالة من السكون الروحي وانعدام القابلية للتأثر ، كان يقول بعض فلاسفة اليونان انه لا يبلغها الا رجل حكيم . وكان الطريق الى هذه الحالة - عند ديموقريطس وأبيقور ولوكريتيوس - هو معرفة العالم والتغلب على الخوف والتحرر من الانزعاج وكان الشكاك ( بيرون وغيره ) يقولون بأن السكينة تتحقق بالتوقف عن اصدار الاحكام ، واللامبالاة ازاء ما يجري ، ازاء الفرح والحزن ( انظر البلادة ) وترفض الاخلاق الماركسية الموقف التألمي من الحياة ، وترفض بالتالي السكينة كمثل أعلى ، خاصة تلك التي كان يتحدث عنها الشكاك .

### السلافيون

#### Slavophiles

مثلو تيار سياسي ومثالي رجعي في الفكر الاجتماعي الروسي يسعى الى تبرير حاجة روسيا الى طريق خاص للتطور بمقارنته بالموجود في غرب أوروبا وهذا التيار في فحواه الموضوعية كان برنامجاً خيالياً رجعياً للانتقال بطبقة النبلاء الروسية الى الطريق البوجوازي للتطور ، مع الاحتفاظ بأقصى ما يمكن ، بمزايا هذه الطبقة . وقد ظهر

الحياة الاكليريكية واختار حياة مبشر وفيلسوف جوال تأثرت نظرته العامة بمؤلفات فيوفان بروكوبوفيتش ولومونوسوف(\*) ، واسبغت تربيته اللاهوتية على آرائه طابعاً متناقضاً في حله للمسألة الأساسية للفلسفة أظهر تذبذباً بين المادية والمثالية ولكن وجهة نظره في كثير من المسائل كانت مادية فقد توصل - محتدياً حذو لومونوسوف - إلى الاستنتاج القائل بأن المادة أبدية ولامتناهية ، وأن الطبيعة تحكمها صلات خاضعة للقوانين وهي سبب ذاتها ( محاوررة ودية عن العالم الروحي - ١٧٧٥ ) . وقد أدت تذبذبات سكوفورودا الثنائية إلى خلقه نظرية «العالم الثلاثة» التي تضم كل ما هو موجود «العالم الأكبر» أو الطبيعة ، و«العالم الأصغر» أو الإنسان ، و«عالم الرموز» ، أي الكتاب المقدس وقد اعتبر أن كلا من هذه العوالم يتألف من طبيعتين ، الخارجية - أو المادية - والداخلية - أو الروحية وفي محاولة للتغلب على الثنائية(\*) التي طبعت تعاليمه ، حاول ازالة التناقض بين المبادئ المادية والروحية عن طريق الجمع بين مفهومي «الله» و«الطبيعة» معتبراً أنهما واحد كما هو الحال في مذهب وحدة الوجود(\*) في صورته النموذجية واعترف بلامحدودية المعرفة الإنسانية ، ولكنه ربط دراسة الطبيعة بضرورة التحليل الذاتي ومعرفة «عالم الرموز» وقد انتقد سكوفورودا بشدة الدين الرسمي لقطعيته ونزعتة المدرسية (السكولائية) ، ودعا إلى تعاليم كوبرنيك(\*) عن مركزية الشمس التي عادت لها الكنيسة (طوفان الأفاعي - ١٧٩١ ومؤلفات أخرى) . كما سخر من خطايا الكنسينين وطفيلتهم وكانت الدعاوى الأخلاقية التي يبشر بها مكسوة بشكل ديني ومرتبطة بالبحث عن «دين محبة وفضيلة» وقد دافع عن مصالح الشعب ودعا إلى نهاية للخروج على القانون وللجهل بين

هذا البرنامج في وقت أصبحت فيه الحاجة الى التخلص من الاشكال القديمة للاستغلال ، وتكيف الطبقة الحاكمة مع الظروف التاريخية الجديدة واضحين حتى بالنسبة لأشد الشخصيات رجعية بما في ذلك القيصر الكسندر الثاني . وكان مؤسسي الحركة السلافية كيريفسكي وأخوماكوف ؛ وضم اعضاؤها ك. وا. اكساكوف. سامارين وب كيريفسكي . ولقد وجدت الحركة تعبيرها الأدبي لأول مرة عام ١٨٣٩ وتطورت في الاربعينات والخمسينات ، ثم تبناها بعد هذا حلف كل السلافيين والمثقفين الروس الذين هاجروا من روسيا بعد ثورة اكتوبر والسلافيون في دفاعهم وفكرهم الرئيسية يعتبرون الاورثوذكسية والحياة المشاعية التي يمجدها و «خضوع» الشعب الروسي و «غياب» اية تقسيمات طبقية في تاريخه «خصوصيات» للتاريخ الروسي وقد برر السلافيون هذا التصور اجتماعياً وزعموا ان ديانة سب من الشعوب تحدد طابع تفكيره ، وبالتالي فهي أساس حياته الاجتماعية ولما كانوا يعتبرون الاورثوذكسية الدين الحقيقي ، فقد ذهبوا الى أن الشعوب التي تؤمن بها ، وأولها وفي مقدمتها الروسي ، يمكن ان تتقدم ، على حين ان الشعوب الأخرى لا تستطيع ان تتقدم الى المدى الذي تتقدم به الحضارة الاورثوذكسية وقد بحث السلافيون عن مبرر فلسفي لتعاليمهم في نظام ديني وتصوفي وفي الانطولوجيا الارادية عند خوماكوف وفي مبحث المعرفة الحدسي عند كيريفسكي

## السلافيون الجدد

### Neo-Slavophiles

### Néo-Slavophiles

اتباع التزعة السلافية القدماء في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وهم يسمون أيضاً «السلاف المتأخرين» . وقد كان ن. س. دانيلفسكي (١٨٢٢ -

## السلطة

### Authority

### Autorité

مفهوم اخلاقي يشير الى النفوذ المعترف به كلياً لفرد أو لنسق من وجهات النظر أو لتنظيم مستمد من خصائص معينة او خدمات معينة مؤداة . وقد تكون

Pacifism

Pacifisme

اتجاه ليبرالي بورجوازي ينادي بالسلام، ويدعو السلميون للوسائل السلمية للحفاظ على السلام، ويرفضون العمل الثوري للجماهير كوسيلة للدفاع عن السلام، ويعتبرون ان الوسيلة الرئيسية لمنع الحرب استنكارها باعتبارها «خطيئة ولا أخلاقية» والمغالطة الأساسية في الفلسفة السلمية (وأساسها النظري هو التفسير المثالي للحرب) هي اخفاؤها في فهم الاسباب المادية العميقة التي تؤدي الى الحرب في المجتمع البورجوازي والسلميون - باستنكارهم لكل الحروب - بما في ذلك الحروب العادلة - يعوقون تطور النضال التحرري في البلاد التابعة (غير المستقلة)، والبورجوازية غالباً ما تستغل الأفكار السلمية لخداع الشعب العامل، ولاخضاع العالم لحروب النهب التي تعد لها ولمنع الثورة. وفي ظروف يومنا الحاضر حين يهدد الامبرياليون البشرية بحرب نووية مدمرة فان كثيراً من السلميين لا يخوضون نضالاً أكثر ايجابية من أجل السلام - ويؤكد برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي ان الحرب العالمية يمكن تفاديها بواسطة الجهود المشتركة للشعوب المحبة للسلام ووحدة كل الاحزاب والمنظمات - بما فيها منظمات السلميين - في النضال من أجل منع الحرب ونزع السلاح والتعايش السلمي - مهمة أساسية في زماننا وينبغي عدم التوحيد بين الفلسفة السلمية والنضال من أجل السلام الذي تخوضه البلاد الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم - لأن هذا النضال مبني على اساس معرفة عميقة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية الجارية في حياة الشعوب والدول وفي العلاقات الدولية وتنطلق حركة السلام العالمية الراهنة في امكان منع وقوع حرب عالمية أخرى من حقيقة ان الحرب العالمية لم تعد محتومة نتيجة للتغير الذي

السلطة سياسية أو اخلاقية أو علمية الخ، ويتوقف ذلك على مجال النفوذ ووجود جهاز للسلطة شرط جوهرى لتطور التطبيق التاريخي الاجتماعي وتلعب السلطة دوراً هاماً في ظروف البناء الاشتراكي، حيث يتم اشراك جميع الشعب العامل ايجابياً في شئون المجتمع وقد تؤدي اساءة استخدام السلطة - في التحليل النهائي - الى فقد الثقة في السلطة، أو الى العبادة العمياء لها، التي تؤدي الى عبادة الشخصية وقد أكد المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي الاختلافات الواسعة بين سلطة القادة وبين عبادة الشخصية، ويبين ان السلطة ينبغي اكتسابها بفضل الخدمة الاثارية للشعب والحزب، وبالعامل الدائب، وبمعرفة عميقة بالمهمة الجارية تنفيذها وعلى المرء لكي يحتفظ بالسلطة ان ينصت الى الرأي العام، وان يظل على اتصال مباشر بالجماهير، وان يعتمد على تجربتها ويشكل النقد الذاتي الشرط الذي يحول بين السلطة وبين تحولها الى عبادة الشخصية

السلطة العامة

Public Authority

Autorité Publique

احدى الخصائص الأساسية للدولة (٥) كتنظيم يتميز عن التنظيم القبلي الذي سبق ظهور الطبقات وقد كان انجلز أول من كشف أهميتها ( « اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة » ) (٥). والسلطة منفصلة عن الشعب، وتدافع عن مصالح المستغلين وهم الاقلية في المجتمع ويمارسها الاشخاص الذين يصبح الحكم بالنسبة إليهم مهنة (الموظفون والجيش والبوليس الخ) والمؤسسات الرئيسية الهامة الملحقه بالسلطة العامة هي المحاكم والسجون وغيرها من المؤسسات العقابية.



جوتري (١٨٨٦ - ١٩٥٩) . وتطورت هذه النظريات تحت تأثير تعاليم بافلوف فقد استعار السلوكيون الجدد مصطلحات بافلوف وتصنيفاته لأشكال السلوك ، ثم أحلوا المذهب الاجرائي والوضعية المنطقية محل الأسس المادية لمذهب بافلوف وفي الوقت الذي ركزوا فيه على الافعال المنعكسة تجاهلوا ادور اللحاء المخي في السلوك وعدلت السلوكية المعاصرة معادلة المنبه والاستجابة بادخال ما أسمته « المتغيرات الوسيطة » ( مثل المهارة والحافز والقدرة في حالة كف ، والحاجة ، الخ ) الا ان هذا لا يغير من الطبيعة الآلية والمثالية للسلوكية

سنتايانا ، جورج

Santayana, George

(١٨٦٣ - ١٩٥٢) فيلسوف وكاتب امريكي من انصار الواقعية النقدية (\*) كان يعترف بالوجود الموضوعي للعالم المادي ، ويعتقد ان « الجوهر » وحدها هي التي يمكن ادراكها ، اي الصفات الواقعية او الممكنة للاشياء ، والتي تظهر في الادراك كعلامات للموضوعات ، وكان سنتايانا - في فهمه « للجواهر » - قريباً من أفلاطون (\*) وهو سيرل (\*) وكان يعتبر الوعي ظاهرة فالوعي ليس انعكاساً للواقع ولكنه شعر دال في كثير او قليل وفي علم الجمال عرف سنتايانا الجميل بأنه « التحقق الموضوعي للذة » وفي علم الأخلاق ايد النزعة الهروبية : فالسعادة ينبغي البحث عنها في تحرير الروح من الجسم من العالم والمعرفة وفي علم الاجتماع ( في كتابه « السيطرة والسلطات » ) وضع سنتايانا نظرية تفسر تطور المجتمع بغيرزة حفظ الذات والسعي للمنافع المادية ، الخ وفي العلم السياسي كان سنتايانا مناهضاً للديمقراطية مؤيداً لسلطة النخبة وبينما كان يرفض العقائد الجاهلة اللاهوتية فانه كان يعترف بالدين على انه شعر السلوك

حدث في علاقة القوى العالمية لصالح السلام وضد الامبريالية التي لم تعد قادرة بعد على التأثير في شئون العالم الاقتصادية والسياسية كما في الماضي ، كذلك فقد تغير موقف القوى التقدمية ايضاً فقد اكتسبت الاشتراكية قوة ، وزادت شدة نضال العمال والقوى الديمقراطية المحبة للسلام والشعوب المناضلة من أجل التحرر الوطني ويساعد العمل من أجل السلام ونزع السلاح الناس على أن يفهموا على نحو أفضل مصالحهم الاساسية

السلوكية

Behaviourism

Béhaviorisme

اتجاه في علم النفس المعاصر ، قائم - من الناحية الفلسفية - على الذرائعية ( البراجماتية ) وقد نشأت السلوكية أصلاً في عام ١٩١٣ على يد ج . ب . واطسون ( ١٨٧٨ - ١٩٥٨ ) الاستاذ بجامعة شيكاغو ، على أن المعلومات التجريبية قد توفرت بفضل البحث في سلوك الحيوانات الذي قام به أ ل ثورندايك ( ١٨٧٤ - ١٩٤٩ ) وقد شارك واطسون في نظرية ك . س لاشلي ( ١٨٩٠ - ١٩٥٨ ) و أ ب فايس ( ١٨٧٩ - ١٩٣١ ) وغيرهما وتواصل السلوكية الاتجاه الآلي ( الميكانيكي ) في علم النفس ، الذي يرجع الظواهر النفسية الى ردود فعل الكائن العضوي وتوحد بين الوعي والسلوك معتبرة العلاقة بين المنبه والاستجابة وحدته الاساسية والمعرفة - عند السلوكية - هي برمتها مسألة ردود أفعال مشروطة للكائنات العضوية ( بما في ذلك الانسان ) وفي الثلاثينات تجاوز نظرية واطسون عدد من النظريات السلوكية الجديدة التي عرفت على نطاق واسع بأنها « شرطية » وكان أبرز شراحها كلارك هيل ( ١٨٨٤ - ١٩٥٢ ) وادوارد تولمان ( ولد ١٨٨٦ ) وأدوين

الاجتماعي مؤلفه الرئيسي « حياة العقل » ( ٥ )  
مجلدات ١٩٠٥ - ١٩١٢ ) .

السفسطائيون

Sophists

Sophistes

معلمو خطابة وفلسفة جوالون في اليونان قديماً ،  
سادوا في القرن الخامس قبل الميلاد لم يكوّنوا مدرسة  
لكنهم يشتركون في بعض الآراء العامة فهم يرفضون  
الدين ويفسرون الظواهر الطبيعية تفسيراً عقلانياً وينادون  
بالنسبية في المسائل الاخلاقية واجتماعية ، وقد أعلّي  
الفريق الاساسي من السفسطائيين ( السفسطائيون  
« الشيوخ » ) من شأن ديمقراطية ملكية العبيد واذا  
تحدثنا عنهم بصفة عامة قلنا انهم يفهمون الطبيعة فهماً  
مادياً وكان اعضاء هذه الجماعة - بروتاغوراس (٥)  
وهيباس وبروديقوس وانتيفون - أول الموسوعيين  
ومجسدي الفكر المستنير في عصرهم وتركز انتباههم  
على مشكلات المعرفة فوصل البعض منهم الى نتائج  
شكلية ، فيما يتعلق بالوجود ومعرفة الوجود  
( جورجياس مثلاً ) والسفسطائيون الذين يمتون  
إلى معسكر الارستقراطية - كريتاس وهيبو داموس -  
مالوا نحو المثالية الفلسفية وقد لجأ السفسطائيون في  
المجادلات الى مناهج عرفت فيما بعد باسم السفسطة (٥)  
وكان هذا التيار بصفة خاصة قوياً بين السفسطائيين .

السور

Quantifier

Quantificateur

عملية في المنطق الرياضي تربط متغيرات الموضوع  
أو القضايا المتغيرة ، أو المحمولات المتغيرة في الدالات  
المنطقية المختلفة ، بحيث تكون تعبيرات تتميز تماماً  
وبصورة محددة بقيمة الصدق أو بالكذب . وهناك

أسوار كلية ( يرمز اليها √ ) واسوار وجود ( يرمز  
اليها ∩ ) فمثلاً ، اذا كانت دالة القضية « س تملك  
الصفة ص » فان السور الكلي √ س يبي القضية  
« كل س تملك الصفة ص » ، بينما سور الوجود  
∩ س يبي القضية « توجد س تملك الصفة ص »

سولوفيوف ، فلاديمير سيرجيفيش

Solovyov, Vladimir Sergeevich

( ١٨٥٣ - ١٩٠٠ ) فيلسوف مثالي ولاهوتي  
وشاعر روسي تخرج من جامعة موسكو ( ١٨٧٣ ) ،  
تأثرت آراؤه تأثراً كبيراً بالكتابات المسيحية ، وايضاً  
بأفكار البوذية والافلاطونية الجديدة (٥) والمذاهب  
الدينية والفلسفية الاخرى وكان سولوفيوف قريباً  
بصفة خاصة من السلافيون (٥) وفكرة « وحدة  
الوجود » - التي هي بطبيعتها غير مشروطة ومطلقة -  
فكرة رئيسية في مذهبه ويعرف سولوفيوف « وحدة  
الوجود » في النهاية بأنها مجال الله ، بينما يعرف عالم  
الواقع بأنه تجسيده ولا يمكن ادراك الحقيقة ( « وحدة  
الوجود » ) عقلياً ولا تجريبياً ، انما هي تصور فحسب  
بوساطة معرفة « متكاملة » تقوم على اساس المعرفة  
الصوفية هي الايمان بالوجود غير المشروط  
للموضوع والتأمل العقلي ( أو الخيال ) الذي يعطي  
فكرة صادقة عن الموضوع ؛ والخلق ( أو تحقيق هذه  
الفكرة في التجربة ) أما عن المعرفة « المتكاملة »  
فهي مركب من المعرفة الصوفية العقلانية ( الفلسفية )  
والتجريبية ( العلمية ) وقد استنبط سولوفيوف  
من هذا وحدة اللاهوت والفلسفة والعلم واسماها  
« التصوف الاشرافي الحر » وفي المجتمع تتكشف  
فكرة « واحدية الوجود » باعتبارها الاتحاد الروحي  
الاختياري للشعب ( « الحكومة الدينية الحرة » ) ،  
او باعتبارها الكنيسة التي تحدد الاهداف المطلقة  
للمجتمع - وهي اقامة « مملكة الله » على الارض ،

التاريخية لحلول الاشتراكية محلها وقد شكلت الكانطية الجديدة لمدرسة بادن (٥) الأساس الفلسفي لآرائه في علم الاجتماع مؤلفاته الرئيسية «الاشتراكية والتحرك الاجتماعي في القرن التاسع عشر» (١٨٩٦) «الرأسمالية الحديثة» في ثلاثة مجلدات (١٩٠٢ - ١٩٢٨) «مستقبل الرأسمالية» (١٩٣٢)

سويندنبورغ ، إيمانويل

Swedenborg, Immanuel

(١٦٨٨ - ١٧٧٢) عالم طبيعي سويدي أصبح فيما بعد متصوفاً واستشراقياً ويعرف سويندنبورغ بمؤلفاته في الرياضيات والميكانيكا والفلك والتعدن ، وكان عضواً شرفياً في أكاديمية سان بطرسبورغ للعلوم . مؤلفاته الفلسفية مشبعة بروح المذهب العقلاني (٥) عند لايبنتز وولف ونتيجة لاصابته بصدمة عصبية وهلوسات انزلق سويندنبورغ الى التصوف واعلن انه «مكشوف عنه الحجاب» وتعهد سويندنبورغ بتفسير الانجيل تفسيراً رمزياً «بناء على تكليف من المسيح نفسه» وقد تأثر مذهب سويندنبورغ الاستشراقي بعدد من مذاهب الغنوصية (٥) والتصوف اليهودي . وقد انتقد كانظ مذهب سويندنبورغ التصوفي في كتابه «الحلم في المذهب الروحي» وقد كان له اتباع في المانيا وفرنسا وروسيا مؤلفاه الرئيسيان هما «اركانا كوليستيكا» (١٧٤٩ - ١٧٥٦) و «السماء والجحيم» (١٧٥٨)

السياسة

Politics

Politique

المشاركة في شؤون الدولة (٥) وتوجيهها ، اشكال نشاط الدولة واهداف هذا النشاط ومضمونه . وتتضمن السياسة مشكلات بنية الدولة وادارة البلاد

حيث تحل جميع التناقضات الاجتماعية ويمكن ان تنشأ «حكومة دينية حرة عن اندماج الكنيستين المسيحيين الغربيين (الكاثوليكية) والشرقية (الارثوذكسية) في اطار ملكي ، وفي هذا الصدد فان للشعب الروسي «دوراً خاصاً» وعند سولوفيوف ان الغرض الرئيسي للفلسفة هو تبرير المثل الاعلى الديني الاجتماعي ، ومن ثم يتعين عليها أن تخدم اللاهوت . كذلك أقام سولوفيوف الأخلاق على الدين وأصبح الشعر وعلم الجمال عنده واحداً من النتائج الايدولوجية للرمزية (٥) الروسية وقد أثرت نظرية سولوفيوف غير العلمية - التي كانت تعكس مصالح الدوائر الرجعية للبورجوازية وطبقة النبلاء - تأثيراً كبيراً على الفلسفة الدينية المثالية الروسية في هاية القرن (انظر بردبايف وتروبتسكوي وغيرهما) مؤلفاته الرئيسية «نقد المبادئ المجردة» (١٨٨٠) - «محاضرات في الانسان والله» (١٨٧٧ - ١٨٨١) «تاريخ ومستقبل السلطة الدينية» (١٨٨٥ - ١٨٨٧) - «روسيا والكنيسة المسكونية» (١٨٨٩) - «تبرير الخبرة» (١٨٩٧ - ١٨٩٩) .

سومبارت ، فيرنر

Sombart, Werner

(١٨٦٣ - ١٩٤١) عالم اجتماع واقتصادي الماني كان أستاذاً بجامعة برلين درس الرأسمالية كظاهرة ، وكذلك مشكلات التحرك الاجتماعي ، ونظام الطبقات الاجتماعي وكان سومبارت في البداية يعتبر نفسه اشتراكياً وماركسياً ، ولكنه تحول فيما بعد الى معاد للماركسية وكانت الفكرة الأساسية لديه هي فكرة التطور السلمي للرأسمالية الى مجتمع «تعدد اجتماعي» تبقى فيه الرأسمالية والاشتراكية معاً لفترة طويلة . والمضمون الاساسي لنظرية سومبارت استمرار الرأسمالية وانكار ازمتها العامة والحتمية

(١٨٣٠ - ١٩٠٤) عالم من علماء المنطق الالماني و استاذ للفلسفة بجامعة توبنجن (١٨٦٥ - ١٩٠٣) وهو مثالي ذاتي وكانطي جديد عُرف بكتابه «المنطق» (١٨٧٣ - ١٨٧٨) ، ويقوم المنطق حسب رأيه على علم النفس ، وهو علم التفكير السديد وفي رأيه ان معيار الحقيقة هو الضرورة والدلالة الكلية ، نظراً لأنه لا يوجد اي اساس مهما يكن في العالم الموضوعي والبداهة توضع ببساطة موضع المسلمة مع الرجوع الى الايمان ، وهو في رأيه اساس التفكير الضروري وقد استكمل بشكل تفصيلي نظرية الاستدلال

(١٨٢٩ - ١٩٠٥) أبو الفسيولوجيا الروسية ومؤسس علم النفس المادي في روسيا كان استاذاً باكاديمية الجراحة والطب (١٨٦٠ - ١٨٧٠) وجامعة موسكو (١٨٩١ - ١٩٠١) وكان عضو شرف في اكااديمية العلوم منذ عام ١٩٠٤ وكان سيخينوف مناضلاً لا يلبس ضد المثالية في علم الفسيولوجيا (وظائف الاعضاء) وعلم النفس وكانت آراؤه الفلسفية والسياسية الاجتماعية متأثرة الى حد بعيد بالديمقراطيين الثوريين الروس ، وخاصة تشيرنيسيفسكي وكان سيخينوف - في نشاطه العلمي - يهتدي بثلاثة مبادئ منهجية رئيسية فرضية الوحدة المادية للعالم ، ومبدأ الحتمية ، والتناول الارتقائي لموضوع الدراسة ، وخاصة النفس (٥). وقد استهل سيخينوف الابحاث الفسيولوجية التجريبية على الجهاز العصبي المركزي ، مثل البحث في ملكة الكف المركزية وخصائص استمرار «الحركة الذاتية» في النسيج

وقيادة الطبقات (٥) ، ومشكلات الصراع الحزبي ، الخ وتنعكس المصالح الاساسية للطبقات والعلاقات بين الطبقات في السياسة كذلك تعبر السياسة عن العلاقات بين الامم (٥) والدول (السياسة الخارجية) وتنشأ العلاقات بين الطبقات - وبالتالي بين سياساتها ، عن وضعها الاقتصادي ، والافكار السياسية والمؤسسات المنشأة على اساسها هي البناء الفوقي (٥) للقاعدة الاقتصادية (أنظر القاعدة والبناء الفوقي) - ولا يعي هذا - مع ذلك - أن السياسة نتيجة سلبية للاقتصاد (أنظر الاقتصاد والسياسة) لأن السياسة لكي تكون قوة تحويل كبيرة ينبغي أن تعكس بطريقة صحيحة حاجات تطور الحياة المادية للمجتمع وتعقل سياسة القطاع الرجعي من البورجوازية التطور التقدمي للمجتمع ، لأنه يسير في اتجاه مضاد لحاجات المجتمع الموضوعية وتكمن قوة سياسات الحزب الشيوعي في حقيقة أنه يضع هذه الحاجات في حسابه وتقوم السياسة المؤسسة على العلم على قوانين التطور الاجتماعي ، وتوجهه بحيث تتلاءم مع مصالح المجتمع وتلبي سياسة الحزب الشيوعي الحاجات الجوهرية للشعب ، وتجد تأييداً دائماً بين الجماهير والتوجه الناجح لبناء الشيوعية مضمون بفعل تكامل السياسة الصحيحة مع العمل التنظيمي المطابق وهذه الحقيقة ضمان لواقع السياسة نفسها وهذا هو السبب في أن الحزب الشيوعي يعلق أهمية كبيرة على التربية السياسية للجماهير ، وعلى تدريب اطارات الحزب ويوجه الحزب الشيوعي تطور الثقافة وكل جوانب الايديولوجية في العلم والفن والاخلاق الخ وهو يُدين كل مظهر لموقف غير سياسي ، وانعدام المبادئ الايديولوجية في التطور الثقافي ، ويطالب بالنضال المنظم ضد الايديولوجية الرجعية وتربط السياسة الداخلية للحزب الشيوعي - الموجهة نحو بناء الشيوعية - بسياسته الخارجية ، وهدفها ضمان الظروف السلمية لبناء الشيوعية .

العصبي وكان مد مبدأ الانعكاس الى نشاط الدماغ ( « انعكاسات المخ » و« من وكيف ينبغي ان يطور علم النفس » ) بداية النظرية الانعكاسية للنشاط العقلي للحيوانات والانسان. وأدخل سيخينوف مفاهيم جديدة ( « الاداة الحسية » أو المحلل ، والانعكاسات المكتسبة ، الخ ) صارت نقاط انطلاق لبافلوف (٥) في خلق نظرية النشاط العصبي الاعلى وأسهم سيخينوف بنصيب هام في المعالجة العلمية الطبيعية لمشكلات نظرية المعرفة المادية مثل طبيعة الانعكاس الحسي ووظيفته الادراكية ( « محاضرة أولى في جامعة موسكو » - « الانطباعات والواقع » - « الموضوع والفكر والواقع » ) ، مثل صلة الانعكاس الحسي بالتفكير والانتقال من هذا الى ذاك ، وطبيعة العمليات الفكرية ( « عناصر التفكير » ) ودور النشاط الموضوعي العملي في تشكيل الصور والقدرات العقلية وعدد من المشكلات الأخرى

## السيرورة

### Process

### Processus

تغيير منظم متلاحق لظاهرة ما ، وتحولها الى ظاهرة أخرى ( أنظر التطور )

## سيكولوجية العمل الابداعي

### Psychology of Creative Work

### Psychologie du Travail Créateur

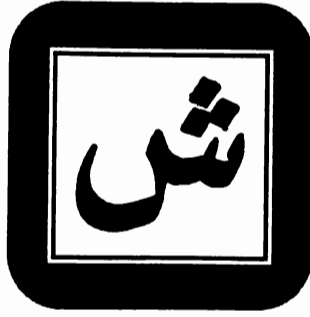
المجال من علم النفس يبحث قوانين نشاط الانسان في خلق ما هو جديد وأصيل في العلم والتكنولوجيا والفن ، والأشكال الأخرى من نشاط العمل. وموضوع سيكولوجية العمل الابداعي يتضمن أيضاً العناصر الابداعية في التعليم والترفيه. وعلى

الرغم من ثراء الاوصاف التي تطلق على العملية الابداعية ، الا ان سيكولوجية العمل الابداعي لم تسفر إلا عن شيء طفيف فالمحاولات التي بذلت لكشف سيكولوجية العمل الابداعي بواسطة نظريات « الحدس » و « العمل اللاشعوري » وغيرها ليست ذات قيمة علمية ، وذلك بقدر ما يعتبر اصحابها العمل الابداعي ظاهرة لا تفسر لها لا يلفها غير الصفوة وغالباً ما انكرت هذه النظريات دور العمل او أي نشاط مهما كان - بما في ذلك التفكير - في فعل الابداع فاعتبرت ان اكتشاف الحديد يحدث بذاته ، أو نتيجة لعمل لاشعوري . ولكن علم النفس المادي ينطلق من حقيقة ان العمل الابداعي - في أشكاله المتطورة - نتاج للعمل وتنشأ دوافع وأهداف النشاط الابداعي من حاجات المجتمع وتظهر امكانية حل مشكلة ابداعية - حينما تتوفر الشروط الضرورية لها خلال التطور الاجتماعي . ويستفيد العلماء والمخترعون والفنانون من المعرفة ، ومن الوسائل التي خلقت واخترنت في تطور العلم والتكنولوجيا والفنون ومع ذلك فان العنصر الابداعي الصحيح غالباً ما يتطلب اكتشاف اسلوب أو وسيلة أو منهج جديد في الفعل ، يعكس خصائص وعلاقات الاشياء والظواهر التي لم تكن معروفة من قبل . والانسان حين يركز كل انتباهه على مهمة ما ، لا يستطيع عادة ان يلاحظ نفسه ، وهذا هو السبب في أنه يمر بتجربة اكتشاف الحديد غالباً كشيء مفاجيء ، بينما هي في الواقع نتيجة عمل مركز ودؤوب ويتطلب العمل الابداعي الحد الاقصى من تطبيق مبادرة الانسان ومعرفته وقدراته . وينعكس مثل هذا التطبيق في الارادة وفي الظروف الانفعالية الخاصة التي وصفت تفصيلاً في كثير من الاعمال الأدبية .

لدى الرواقين اليونانيين ، فاعتبر للعالم كلاً مادياً وعقلياً واحداً ، وأوضح بشكل أساسي المشكلات الاخلاقية التي اذا ما حُلّت حلاً سليماً تمكن الانسان من بلوغ روح هادئة آمنة ( انظر السكينة ) .. وقد سعى الى ربط فلسفة الاخلاق ، وهي فلسفة فردية في الاساس ، بمهام المجتمع والدولة وكان لفلسفته في الاخلاق تأثير بالغ على الايديولوجية المسيحية . وقد اعتبره انجلز « عم » المسيحية .

( ٤ قبل الميلاد - ٦٥ بعد الميلاد ) من الدعاة البارزين للرواقية الرومانية وهو مرابي نيرون الذي أعدمه بعد ذلك . وأعماله العديدة ، واكبرها هو « المبادئ الأخلاقية » ، ظلت محفوظة في صورتها الأصلية . وقد اعتنق سينيكا مذهب وحدة الوجود (٥)





شاداييف ، بيوترياكوفليفيتش

Chaadayev, Pyotr Yakovlevich

Chaadayev, Piotr Yakavlevitch

كانت نظرة شاداييف العامة الى العالم - قبل عام ١٨٢٣ - نموذجاً لنظرة النبلاء الروس ذوي العقول التقدمية في تلك الايام ، الذين نشأوا على أفكار الموسوعيين الفرنسيين ، ومفكري التنوير الروس المعارضين لنظام اقتان الارض في القرن الثامن عشر وقد أكد الكسندر بوشكين - الذي كان شاداييف يرتبط به بصداقة شخصية - راديكالية آراء شاداييف في تلك الايام ، اذ كان يطلق عليه اسم بروتوس وبركليس ولم يكن شاداييف راضياً عن المواقف النظرية للديسمبريين - فكان يبحث في التاريخ عن القوانين التي تحكم تطوره ليبرر المثل العليا الاجتماعية التي أعلنها الديسمبريون وانتهت هذه العمليات الاستطلاحية بتحول شاداييف الى مواقف الكاثوليكية ، ونبذ المناهج الثورية لتحويل المجتمع والحقيقة ان كاثوليكية شاداييف كانت في واقعها شكلاً من أشكال «اليوتوبيا» الاجتماعية وبين تحليل «الرسائل الفلسفية» ان شاداييف ظل - حتى في تلك الفترة - عدواً لحكم الفرد المطلق وللكنيسة الارثوذكسية الروسية ولنظام اقتان الارض . وقد أشاد التقدميون الروس بنقده للنظام الذي كان قائماً في روسيا . وكان نشر «الرسالة الفلسفية» الاولى ذا أهمية كبيرة لروسيا التي أثقلها القهر ، باعتبارها أول احتجاج علني ضد حكم الفرد المطلق ونظام اقتان الارض بعد ٢٥ ديسمبر عام ١٨٢٥ . وكانت فلسفة شاداييف تزعم أن القانون

(١٧٩٤ - ١٨٥٦) مفكر وزعيم شعبي روسي انحدر شاداييف من أسرة نبيلة ، واشترك في حرب اعوام ١٨١٢ - ١٨١٤ ضد نابليون وعندما عاد الى روسيا انضم الى «اتحاد الرخاء» (١٨١٩) ثم الى «جمعية الشمال» (١٨٢١) وفي عام ١٨٢٣ - وبعد أن استقال من الجيش - سافر الى الخارج حيث درس وقابل لامينيه وشلينج وعندما عاد الى روسيا عام ١٨٢٦ ألقى القبض عليه لعلاقاته مع الديسمبريين (\*) ثم أطلق سراحه لعدم كفاية الادلة ولكنه ظل تحت رقابة البوليس وقد كتب خلال الاعوام بين ١٨٢٩ - ١٨٣١ سلسلة «الرسائل الفلسفية» الشهيرة ، التي نشرت اولها في صحيفة «تلسكوب» عام ١٨٣٦ وقد أذهلت هذه الرسائل - كما يقول هيرزن - المثقفين في روسيا ، وأثارت غضب الدوائر الملكية فأغلقت صحيفة «تلسكوب» ، ونفي رئيس تحريرها ناديمدين وأعلن اعتبار شاداييف مجنوناً وفي عام ١٨٣٧ كتب شاداييف «دفاع رجل مجنون» واشترك في الاربعينات - ومعه هيرزن وجرانوفسكي في نضال «الفرييون» ضد «السلافيون» وكان عدد من المقالات التي كتبها شاداييف يتداول بخط اليد . ولقد

يتوقف على الاخلاقيات وبالتالي على المرء أن يعيش وفق القوانين الخلقية الاولى ، وان كان عليه أن يقر بالدين الذي تأخذ به السلطات وقد أخفى شارون آراءه الشكية المناهضة للدين وراء الاعتراف الرسمي بالأورثوذكسية وقد وجد اللاهوتيون في رسالته ( في الحكمة ) سبباً يدعوهم لاتهمه بعدم الايمان .

شينغلر ، اوزفالد

Spengler, Oswald

( ١٨٨٠ - ١٩٣٦ ) فيلسوف مثالي الماني ، المفكر العقائدي للنبلاء البروسيين ، وواحد من الممهدين النظريين للفاشية الالمانية نشر مؤلفه الرئيسي « أمهار الغرب » ( ١٩١٨ - ١٩٢٢ ) في مجلدين وفيه يسجل فلسفته في التاريخ - عقب هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى مباشرة - وقد لقي رواجاً بين المفكرين العقائديين للاستعمار ويمجد شينغلر الروح البروسية القديمة « والملكية والنبالة والنزعة العسكرية والحرب عنده هي « الشكل الابدي للوجود الانساني الاعلى » وشينغلر - اذ ينكر فكرة التقدم التاريخي - يعارض بالقدرية ( \* ) النهج المادي للتاريخ وهو من أتباع النسبية التاريخية التي تذهب الى أن التاريخ « حضارات » مستقلة فريدة ، تكوينات عضوية فائقة لكل منها مصيرها الفردي وتمر بفترات النشوء والازدهار والموت ، ويذهب شينغلر الى أن مهمة « فلسفة التاريخ » هي فهم « البناء المورفولوجي » ( الشكل الخارجي ) لكل حضارة تكمن في أساسها « روح الحضارة » وعنده ان الحضارة الغربية التي تبدأ من القرن التاسع عشر - أي من قيام الرأسمالية - قد دخلت مرحلة الانهيار وكان ازدهارها في عصر الاقطاع وفي الوقت الحاضر يروج المؤرخ البريطاني توينبي ( \* ) ل « فلسفة للتاريخ » قريبة من فلسفة التاريخ عند شينغلر .

هو الاعلى في الطبيعة وفي المجتمع . وعلى الجملة كان شادايف متمسكاً بالمثالية الموضوعية القادرة ، الى حد ما ، على تمثل آراء العلوم الطبيعية والانسان عند شادايف غير قادر على تصور اكثر قوانين العالم عمومية دون وحي من أعلى . وقد طبق شادايف هذا المبدأ على فلسفة التاريخ ، فتوصل الى النتيجة القائلة بأن الوحي الالهي يلعب دوراً حاسماً في التطور الاجتماعي وفي هذا الصدد كان يعتبر التربية الدينية للبشرية الوسيلة الاساسية لتحقيق « مملكة الله » على الارض وكان شادايف يفهم « مملكة الله » القادمة على أنها مجتمع مدني تسوده المساواة والحرية والديمقراطية . وقد نادى في هذا الصدد - شأنه شأن لامنيه وسان سيمون - بالحاجة الى تطوير الكاثوليكية وقد حال الشكل الديني الذي اتخذته آراؤه بينه وبين التقدم العام للحركة الديمقراطية الثورية الروسية ، وكانت ايدولوجيته تميل نحو نزعة التشاؤم التاريخية . وأعطت الطبيعة المتناقضة لنظرة شادايف العامة الى العالم ذريعة للفيحيين ، وغيرهم من مزيفي الفكر الاجتماعي الروسي ، لكي يضعوا شادايف في معسكر التصوفيين الغريب عن المصالح والاماني الاجتماعية

شارون ، بيير

Charron, Pierre

( ١٥٤١ - ١٦٠٣ ) فيلسوف فرنسي بدأ محامياً ثم أصبح فيما بعد قسيساً وقد اشتهر بأرائه الشكية القريبة من آراء مونتاني ( \* ) التي عرضت بشكل رئيسي في كتابه « في الحكمة » ( ١٦٠١ ) وقد اعتقد بأنه من المستحيل ضمان حقيقة أي شكل للدين ، لأن الدين ليس فطرياً في الانسان ، بل هو يتشكل تحت تأثير التربية والظروف المحيطة ، والاخلاقيات وحدها هي الاولى في الانسان ، ومن ثم فان الدين



## Semblance

## Ressemblance

المظهر الخارجي للماهية ، أو بتعبير أدق جوانب معينة من ماهية الأشياء كما تدركها الحواس ادراكاً فورياً ويمكن العامل الذاتي في الشبه في حقيقة أن الشبه يعطي فقط تعبيراً ناقصاً ومشوهاً لماهية الأشياء (الانكسار الذي يلاحظ حينما يغمس شيء في الماء والحركة الظاهرية للشمس حول الأرض ، الخ). ومع ذلك فمن الخطأ معالجة الشبه على أنه ذاتي محض ، لأنه يرتبط دائماً بطريقة ما بالواقع الموضوعي الذي هو مظهر له وحتى العامل الذاتي الذي يحرف الواقع تحدده في الغالب عوامل موضوعية ومهمة المعرفة هي رد الشبه إلى الواقع وتفسير الكيفية التي يظهر بها الأخير في الشبه (انظر الجواهر والمظهر).

شتيرنر ، ماكس

## Stirner, Max

(اسم مستعار ليوهان كاسبار شميت ( ١٨٠٦ - ١٨٥٦ ) فيلسوف مثالي الماني مؤسس النزعة الفردية الفوضوية ، وكان قريباً للهيغلين الشبان (٥) وفي عام ١٨٤٤ نشر كتاب «الفردية والخاص» ، حيث طور مذهب الفوضوية والحقيقة الوجدية في نظره هي «أنا» ، الذات والعالم كله من امتلاكها وقد نحى أفكار الاخلاق والعدالة والقانون والمجتمع الخ ، جانباً واعلن انها أمور « وهمية » « قشرة ضاغطة » فكل فرد هو نفسه مصدر الاخلاق والعدالة والملكية الخاصة في رؤية يجب الحفاظ عليها حيث ان ذاتية «أنا» ماثلة فيها والمثال الاجتماعي عند شتيرنر (٥) هو «وحدة الأنوات» حيث لا يرى كل واحد في الآخر سوى وسيلة لتحقيق غاياته

الخاصة ولما كان شتيرنر يعتبر التاريخ نتاج الافكار ، فقد آمن بأنه يمكننا أن نغير العلاقات الاجتماعية عن طريق تحطيم المفاهيم السائدة وقد عارض جهرة الشيوعية والكفاح الثوري للبروليتاريا وما شعاراته «التمردة» الظاهرة إلا مجرد غطاء يخفي مصالح البورجوازي الصغير الذي يحاول ان يحافظ على اقتصاده من الافلاس وقد وجه ماركس وانجلز في كتابهما «الايديولوجية الالمانية النقد لجميع جوانب مثاليته التأملية، واطهرا عدم ادراكه للعلاقات الاجتماعية الحقيقية في المانيا في منتصف القرن التاسع عشر

## الشخصانية

## Personalism

## Personnalisme

تبار مثالي ديبى انتشر في الفلسفة الأمريكية في بداية القرن ، وكذلك في الفلسفة الفرنسية وقد استخدم اصطلاح الشخصانية لأول مرة في الولايات المتحدة من جانب برونسون آلكوت ( ١٨٦٣ ) وفي فرنسا من جانب شارل رينوفيه ( ١٩٠١ ) . والسماة الرئيسية للشخصانية هي (١) الاعتراف «الفرد» على أنه الواقع الأولي والقيمة الروحية الأسمى ، أي النظر الى «الفرد» على أنه العنصر الروحي الأول للوجود ؛ (٢) الرابطة الوثيقة بالمذهب الاحادي . وفي مقابل النظرة المادية للعالم تضع الشخصانية المفهوم القائل بأن الطبيعة هي المجلل للكلي للأرواح «الفردية» (انظر المذهب التعددي) . ويحكم العدد الكبير من «الأفراد» - الذين يوجدون على مستويات مختلفة من التطور ويشكلون العالم - «الوجود الأسمى» - الله . وقد كان مؤسس الشخصانية في الولايات المتحدة الأمريكية ب بلون

بالنسبة للفن الواقعي والشخصيات النمطية في الفن هي الناس المتعجبون في تعدد أشكالهم وفي تطورهم المتشابك والمتناقض. ويتطلب الفن إحكاماً جمالياً لكل شخصية يخلقها الفنان

### الشرط

#### Condition

مقولة فلسفية تعبر عن العلاقة بين شيء ما والظواهر المحيطة به والتي بدورها لا يكون له وجود والشيء نفسه شيء متحد بينما يمثل الشرط تنوع العالم الموضوعي خارج الشيء. والشرط - كشيء متميز عن السبب - الذي يولد الظواهر او العمليات مباشرة - هو البيئة أو الجو الذي تظهر فيه هذه الظواهر أو العمليات وتوجد وتتطور ويتمكن الناس بتعلم قوانين الطبيعة من خلق الشروط الملائمة لنشاطهم وازالة الشروط غير الملائمة وبينما تؤثر الشروط على الظواهر والعمليات فانها هي نفسها تخضع لتأثيرها ، ومن ثم فان الثورة الاشتراكية - التي تنشأ في شروط محددة - تغير بالتالي من شروط حياة المجتمع المادية والروحية

### الشرف

#### Honour

#### Honneur

مقولة اخلاقية تعبر عن ادراك اجتماعي لما يستحق تقديراً عالياً في نشاط فرد أو جماعة أو مؤسسة ، الخ . وقد كان الشرف يتحدد في المجتمع الاتقاعى بنبالة المولد، وفي المجتمع الرأسمالي بالثروة؛ أما في المجتمع الاشتراكي فان الشرف ( الاحترام ) تحدده الخدمات التي تؤدى للشعب في بناء الشيوعية ، ويحدده ايضاً سلوك الانسان في الحياة اليومية وموقفه من الآخرين . ويلزم الشرف الانسان بأن يكون نزيهاً نقياً من الناحية

( ١٨٤٧ - ١٩١٠ ) وكانت لكل من ج و هويسون ( ١٨٣٤ - ١٩١٦ ) وم . و كالكيتر ( ١٨٦٣ - ١٩٣٠ ) ، وأ ك نورسون ( ١٨٧٣ - ١٩٥٤ ) آراء قريبة من الشخصية أما دعاء الشخصية في الفلسفة الأمريكية المعاصرة فهم ؛ تلميذ باون وزعيم مدرسة كاليفورنيا ر ت . فلويلنج ( ولد ١٨٧١ ) وزعيم مدرسة بوسطن ل س . برايمان ( ١٨٨٤ - ١٩٥٣ ) وكلهم يربطون الشخصية باللاهوت البروتستنتي وفي بريطانيا فان أبرز ممثلي الشخصية هم ه . و كار ( ١٨٥٧ - ١٩٣١ ) ، وفي المانيا عالم النفس و شتيرن ( ١٨٧١ - ١٩٣٨ ) ومع ذلك فانهم في نظرياتهم لا يرتبطون ارتباطاً وثيقاً باللاهوت ، كما هي الحال بالنسبة للشخصية الأمريكية وتذهب الشخصية إلى أن المهمة الاجتماعية الرئيسية ليست تغيير العالم وانما تغيير الفرد ، أي دعم « كماله الذاتي الروحي » وتحتل مجموعة من الشخصية الفرنسية مكانة خاصة ، ويتزعم هذه المجموعة ايمانويل مونييه ( ١٩٠٥ - ١٩٥٠ ) وقد اتحدت هذه المجموعة من المثقفين حول مجلة اسبري ( الفكر - التي تأسست عام ١٩٣٢ ) وتمثل الدوائر اليسارية الكاثوليكية التي شاركت في المقاومة الفرنسية وتدعو الآن للسلام العالمي وللديمقراطية البورجوازية .

### الشخصية في الفن

#### Character in Art

#### Caractère dans l'Art

تجسد في السمات المحددة الاجتماعية والعقلية وغيرها ، التي يتكون منها نمط انساني ، والتي تبدى في السلوك الفردي . فالشعور الصادق « للشخصيات النمطية في الظروف النمطية » ، التي تحيط بالناس . وتجعلهم يتصرفون بطريقة معينة ، له أهمية خاصة

معنىاً يعلم الطبيعة الأحصائي وعلم الطبيعة الحيوي وتاريخ العلم ، والفلسفة وكانت فكرته الفلسفية الاساسية الاعتقاد بأن الذات والموضوع لا يتفصلان ، وان هناك فكرة خاطئة عن انفصلهما وأن العالم الخارجي قد أثبت « موضوعية » الفلسفة الحديثة والعلم الحديث ولهذا السبب تحول شرودنغر إلى الفلسفة القديمة – التي لا يوجد فيها – في رأيه – مثل هذا الصراع ابتداء من مذهب حيوية المادة في الفلسفة الطبيعية الأيونية وانتهاء الى عقيدة المعرفة « الفيداس » ( الهندية ) ومن هذا الموقف فسر شرودنغر نتائج العلم الحديث وخاصة نظرية الكوانتا

### الشعب

### People

### Peuple

بالمعنى العادي للكلمة تعني سكان دولة ما أو بلد ما ، أما بالمعنى العلمي الدقيق فهي تعني جماعة من الناس – تتغير تاريخياً – بما في ذلك تلك القطاعات والطبقات القادرة ، بسبب مركزها الموضوعي ، على المشاركة معاً في تطوير بلد معين في فترة معينة . « لم يقصد ماركس في استخدامه لكلمة الشعب تبرير الفوارق الطبقية وإنما قصد العناصر المحددة المتحددة القادرة على البلوغ بالثورة الى الاكتمال » ( لينين ) ، ويعكس مفهوم الشعب كمقولة من مقولات علم الاجتماع التغير في التركيب الاجتماعي للمجتمع فبالنسبة للمجتمع المشاعي البدائي لم يكن الفرق بين اصطلاح « السكان » و « الشعب » ذا أهمية جوهرية ، اما في المجتمعات المتطاحنة فان هذا الفرق هام للغاية ، لان هناك هوة تزداد عمقاً بين الجماعات المسيطرة وجماهير الشعب . وعندما يلغى إستغلال الانسان للانسان في المجتمع الاشتراكي ، يعود مفهوم الشعب

الاخلاقية ، وان يحافظ على كل ما يستحق الاحترام ، وأن يعزز ويضاعفه ويؤدي السلوك غير اللائق الى العار والخزي ويسمى الافراط في السعي الى تحقيق الشرف والمجد طمعاً وهو رذيلة

### الشرك والتوحيد

### Polytheism and Monotheism

### Polythéisme et Monothéisme

عبادة كثرة من الآلهة أو عبادة اله واحد وقد نشأ الشرك عن الطوطمية (٥) والصنمية (٥) والارواحية (٥) ، في فترة انهيار المجتمع المشاعي البدائي وقد استعويض عن تعدد الأصنام والأرواح المتساوية باعتقاد بالآلهة تتخذ مظهراً متعيناً واسماً وعبادة وقد انعكس تقسيم العمل الاجتماعي ، والعلاقات الدنيوية بين السادة والرعية في الترتيب الهرمي للآلهة . وأدى التطور الاجتماعي إلى عبادة إله واحد ، مع الاعتراف في – البداية – بوجود آلهة أخرى . ثم نشأ التوحيد كما نعرفه في الديانات التوحيدية .

شرودنغر ، ايرون

### Schrödinger, Erwin

( ١٨٨٧ – ١٩٦١ ) عالم طبيعة نمساوي ، كان أستاذاً بجامعة دبلن ( من عام ١٩٤٠ ) وعضواً مراسلاً بأكاديمية العلوم السوفيتية ( من عام ١٩٣٤ ) . طور تعاليم دي بروغلي فأسس ميكانيكا الكم او الكوانتية (٥) في عام ١٩٢٦ اكتشف المعادلة الاساسية ( المسماة بالموجة ) للميكانيكا الكوانتية . وكانت فكرته الفيزيقية البارزة هي النظرية الموجية للمادة . وقد حاول في نظريته عن المجال الموحد والنظرية العامة في الجاذبية ان يبين أن البناء الجسيمي للمادة ، وانقطاعها هما نتيجة لبنائها الموجي أي نتيجة لاتصالها . كذلك كان شرودنغر

**Narodism**

**Narodnisme**

ايدولوجية الديمقراطية الفلاحية البورجوازية الصغيرة في روسيا والسمتان المميزتان للشعبوية كنوع من الايدولوجية الديمقراطية هما (١) الاحلام الاشتراكية والامل في تفادي الطريق الرأسمالي ومنع الرأسمالية (٢) الدعوة لتغيير جذري في العلاقات الزراعية وللشعبوية أهمية دولية باعتبار أنها من الخصائص المميزة للبلاد التي سلكت طريق الثورة البورجوازية الديمقراطية في فترة متأخرة نسبياً ، عندما كانت الرأسمالية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية قد كشفت بالفعل تناقضاتها الداخلية ، وأدت الى ظهور حركة البروليتاريا الاشتراكية ولقد كان المصدر الاجتماعي لايدولوجية الشعبوية في روسيا نضال الفلاحين من أجل الغاء الضيعات القطاعية ، والقيام بعملية جذرية لاعادة توزيع الارض ، التي كانت تخص ملاك الأراضي وكان هيرزن وتشيرنيسفسكي (٥) مؤسسا الايدولوجية الشعبوية في روسيا وقد أثارا في البداية مسألة امكانية تحويل الكومون الفلاحي مباشرة الى الشكل الاعلى ، وهو الشكل الشيوعي للمجتمع وظهر ما يسمى بالشعبوية الايجابية في السبعينات من القرن التاسع عشر وكانت السمة المميزة لها الرغبة في تطبيق البرنامج السياسي للشعبوية لايقاظ طبقة الفلاحين وحشدها جميعاً للقيام بالثورة الاشتراكية وكان باكونين ولافروف (٥) وب ن تكاشوف أبرز مفكري هذه الشعبوية الايجابية ولقد كانت شعبوية السبعينات ايدولوجية الديمقراطية الثورية المكافحة ، ولكنها - من الناحية النظرية - اتخذت خطوة الى الخلف اذا قورن بتشيرنيسفسكي فكان الشعبويون

يغطي ثانية كل السكان وكل الجماعات الاجتماعية . والمعيار الاكبر لاعتبار جماعات محددة من السكان جزءا من الشعب هو مصلحتها المحددة تحديداً موضوعياً في تقدم المجتمع ، وقدرتها على المشاركة في انجاز مهامه وخلال التطور الاجتماعي - ومع حدوث التغيرات الثورية - تتغير حتماً ايضاً المهام الموضوعية نفسها ومضمون التغير الثوري - وبالتالي - التركيب الاجتماعي لقطاعات التي تشكل الشعب في مرحلة معينة . وقد تتبع لينين بعناية هذه التغيرات في مؤلفاته ففي بداية القرن العشرين عندما كانت روسيا تواجه مهمة اسقاط حكم الاقلية كتب لينين يقول « ان أي عامل على أي قدر من الوعي الطبقي يعرف تماماً أن الشعب الذي يناضل ضد حكم الاقلية يتألف من البورجوازية والطبقة العاملة (البروليتاريا) وبعد ذلك عندما كانت روسيا تواجه المهام الاشتراكية أكد لينين انه في النضال الشامل من أجل الاشتراكية وضد البورجوازية فان الشعب في المرحلة المعينة لا يضم إلا العمال والفلاحين الفقراء ، وبالتالي فان مفهوم الشعب يتضمن المنتجين المباشرين - الشعب العامل والجماعات غير المستغلة من السكان - ولكنه لا يمكن دائماً ان يقتصر على هذه الطبقات والقطاعات وينبغي أن يوضع هذا في الذهن بصفة خاصة ، حينما تكون الحركات الشعبية الواسعة ضد الامبريالية ومن أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية جارية وقد برهنت الماركسية لأول مرة على أن الشعب - أي الجماهير - هو القوة الحاسمة في التاريخ، وانه هو الذي يخلق كل الثروة المادية والروحية ، ومن ثم هو الذي يؤمن الظروف الحاسمة لوجود المجتمع انه يطور الانتاج مما يؤدي الى تغير وتطور الحياة الاجتماعية كلها وهو الذي يصنع الثورات التي بفضلها يوجد تقدم اجتماعي ومن ثم فان الشعب هو الصانع الحقيقي للتاريخ

من الجماعات والاحزاب الشعبية التي كان اكثرها يسارية الحزب الثوري الاشتراكي . وكانت ايدولوجيتها ذات طبيعة تليفقية ، جمعت بين العقائد الحامدة القديمة للشعبوية وبعض قضايا الماركسية المحرفة . وفي خلال الثورة ظل الثوريون الاشتراكيون يتذبذبون باستمرار بين الخضوع لزعامه الليبراليين والنضال المصمم ضد ملاك الاراضي وقد وجه لينين وبلخانوف (\*) نقداً عميقاً للشعبوية

### الشكل القومي في الفن

#### National Form in Art

#### Forme Nationale dans l'Art

سمات نوعية للشكل الفني الذي يدخله كل شعب على الفن ويلاحظ علم الجمال الماركسي اللينيني - الذي يعتبر الفن انعكاساً للواقع - ان أشكال هذا الانعكاس ترتبط بالسمات النوعية حياة الشعب ونظامه الاقتصادي الاجتماعي وتقاليدته وشخصيته ونفسيته.. ان كل هذا يضيف على الفن لونا قومياً واللغة عنصر هام في الشكل القومي ويثري التفاعل بين الثقافات القومية أشكال الفن والفن السوفيتي اشتراكي في مضمونه ، اي انه يؤكد الايدولوجية الاشتراكية ، وفي الوقت نفسه هو متنوع للغاية في شكله ، بنتيجة ثراء الحياة نفسها والتطور الحر الشامل للامم في المجتمع الاشتراكي والفن القومي الحقيقي يكون دائماً فناً عالمياً ، لان الفن اذ يعكس أعماق روح الشعب يحمل عناصر انسانية عامة ويتحدد التمازج العضوي في الفن الاشتراكي بطبيعة الاشتراكية نفسها والايدولوجية الماركسية في الصداقة والأخوة بين الشعوب

### الشكلية

#### Formalism

يضعون « الاشتراكية » نقياً « للسياسة » ، ولهذا اعتقدوا أن النضال من أجل الحريات السياسية لا يفيد إلا البورجوازية وانكروا ان الرأسمالية تقدمية بأي حال من الاحوال أما في الفلسفة فان المفكرين الشعبويين من المدرسة الذاتية كانوا يروجون للترعة اللأدرية (\*) وربطوا على نحو تليفقي بين اجزاء من المذاهب المثالية المختلفة - الوضعية والكانطية الجديدة وفلسفة ماخ (\*) وغيرها وعلى التقيض من تشرنيشفسكي ، الذي كان ينظر إلى التطور الاجتماعي من زاوية الضرورة التاريخية ، فان الشعبويين كانوا يعالجون الظواهر الاجتماعية من مواقع المثل العليا المجردة وقد حاولوا ان يثبتوا إمكان التطور غير الرأسمالي بواسطة المنهج الذاتي في علم الاجتماع ولم تكن الشعبوية - من الناحية الرسمية - تنكراً همية الجماهير في التاريخ ، ولكنها كانت تعتقد ان حركة الجماهير ، وبالتالي اتجاه السيرورة التاريخية - تتوقف على نشاط الاقلية المثقفة . وكانت الاطروحة الاساسية في النظرية الاقتصادية للشعبوية هي ان العمل الزراعي لصغار الفلاحين ( « انتاج الشعب » ) هو نقيض الرأسمالية وفي منتصف ثمانينات القرن التاسع عشر ساد في الشعبوية اتجاه ليبرالي اصلاحي ( ف. ب فورنوتسوف ، وميخايلوفسكي و س. ن. كريفنكو و س. ن. يوجاكوف ) وغيرهم وقد اضطر بعض الشعبويين تحت تأثير الواقع الى الاعتراف بتطور روسيا الرأسمالي وعملية التغير بين طبقة الفلاحين ولكن اعترافهم بالتطور الرأسمالي في روسيا كان مصحوباً بجميع أنواع المخططات الخيالية والرجعية فيما يتعلق بمساعدة « انتاج الشعب » وقد حارب الشعبويون الليبراليون الماركسية بنشاط وانتهى هذا الصراع بهزيمتهم الايدولوجية الكاملة فان تقدم حركة الفلاحين في أوائل القرن العشرين والثورة الروسية في ١٩٠٥ - ١٩٠٧ قد أدبا إلى ظهور عدد

والمضمون هو تطور جانبي الظاهرة نفسها ، وتشعب الكل هو الذي يؤدي الى ظهور التناقضات والصراعات ويؤدي الى استبعاد الشكل واعادة تشكيل المضمون . ووحدة الشكل والمضمون نسبية وموقته وتعريفها التغيرات والصدامات والصراع بينهما ويقوم مصدر التناقضات بين الشكل والمضمون في الاختلاف بين وظائفهما في التطور فالمضمون هو اساس التطور ، والشكل هو نمط وجود شيء من الاشياء ، المضمون يمتلك حركته والشكل يعتمد عليه ، المضمون يحتوي على الامكانية الباطنية للتطور اللانهائي والشكل يحدد من هذه الامكانية ، المضمون يقوم بالدور الرئيسي في التطور والشكل له استقلال نسبي ، لانه قادر على نشر التطور وعرقلة على السواء وهكذا ويحدث التغير في الشكل نتيجة تغير في المضمون نفسه الذي يحدد دوره البارز في التطور والشكل على هذا النحو لا يظل أبداً دون تغير لكن تغير الشكل ، تقلبه ، لا ينطلق دائماً في الحال ، بل يحدث في الاغلب نتيجة الوصول الى موقف حاد تدريجي للمتناقضات بين الشكل والمضمون زيادة على ذلك ، تمارس الظروف والعوامل الخارجية والروابط غير المرتبطة بشكل مباشر بالمضمون ، تأثيراً معيناً على تغير الشكل ان للشكل استقلالاً نسبياً ويزداد هذا الاستقلال كلما كان الشكل اكثر قدماً وثبات الشكل عامل يضمن التطور المطرد للمضمون غير ان هذا الثبات الذي يحفز - في المراحل الاولى - التطور ، يصبح في وقت ما مصدراً للمحافظة والتناقضات بين الشكل والمضمون ليست تناقضات بين جوانب سلبية وإيجابية فالعملية الفعلية تحدث نتيجة تفاعلها كأضداد تؤثر تأثيراً فعالاً في التطور وعدم تطابق الشكل مع المضمون ، الناجم عن تخلف الشكل وراء المضمون ، برغم دلالة الكبيرة في التطور ، يحدد تناقضاً واحداً من تناقضاته . ويتوقف حل التناقضات بين الشكل

نسبية عامة لمنهج غير واقعي يتضمن اتجاهات ومدارس كثيرة في الفن وعلم الجمال في المجتمع البورجوازي في عصر الامبريالية ( انظر الفن التجريدي ، التكعيبية ، السريالية ، الدادائية ، البدائية ، الوحشية ، والتبعية ) فلكل هذه الاتجاهات - بصرف النظر عما بينها من فروق سمات مشتركة: فهي تضع الفن في تعارض مع الواقع ، وتفصل بين الشكل الفني والمضمون الفكرة ، وتعلن استقلال وأولية الشكل في الأعمال الفنية وتنبثق النزعة الشكلية عن الفهم المثالي للمتعة الجمالية ، التي تزعم أنها متحررة من الأفكا الاجتماعية ، ومن المصالح الحيوية ، ومن المثل العليا الجمالية والاجتماعية ، وأنها - من ثم - تعتمد كلية على « اللعب بالأشكال الخالصة » وتكشف النزعة الشكلية عادة - بالفعل - الاعتماد الكامل لمضمون الأعمال الفنية على الايديولوجية البورجوازية وفي الوقت نفسه فان انفصال الشكل عن المضمون في الفن يفضي حتماً إلى دماره ، رغم الزعم بأن هذا هو « خلق الشكل » والنزعة الشكلية في الفن معادية للاشراكية

## الشكل والمضمون

### Form and Content

### Forme et contenu

مقولتان فلسفتان تفيدان في استخراج المنابع الباطنية لوحدة وتكامل وتطور الأشياء المادية والمضمون هو المحصلة الكلية للعناصر والعمليات التي تكون اساس الاشياء وتحدد وجود اشكالها وتطورها وتتابعها وتعبّر مقولة الشكل عن العلاقة الباطنية ومنهج التنظيم وتفاعل عناصر الظاهرة وعملياتها بينها وبين نفسها ، وبينها وبين البيئة ، وتطور الشكل

الرابع قبل الميلاد) كرد فعل على المذاهب الفلسفية السابقة التي حاولت ان تفسر العالم الحسي عن طريق المجادلات التأملية ، وبهذا تتناقض في الغالب مع بعضها. وقد بلغت الشكية ذروتها في تعاليم بيرون وارسيسيلوس وكارنيادس واينسيديموس وسكتوس امبريكوس (٥). والشكك الاول ، وهم يسرون على مهج تقاليد السفسطائيين (٥) وجهوا الانتباه الى نسبية المعرفة الانسانية واستحالة البرهنة عليها بشكل صوري ، واعتمادها على الظروف المختلفة (ظروف المعيشة وحالة اعضاء الحس وتأثير التقاليد والعادات الخ) والشكك باعتباره استحالة اية معرفة مدركة ومشروحة بشكل عام يتضمن التصور الاخلاقي للزرعة الشكية عند القدماء وقد دعا الشكك في العهد القديم الى الامتناع عن الحكم لصالح تحقيق السلام التام للعقل (طمأنينة النفس) ومن ثم تحقيق السعادة باعتبارها هدف الفلسفة غير ان الشكك أنفسهم لم يمتنعوا اطلاقاً عن اصدار الاحكام فكتبوا اعمالاً تنتقد العقائد القطعية الفلسفية التأملية وأوردوا حججهم تأييداً للزرعة الشكية وكانت هناك اتجاهات شكية مختلفة في الفلسفة في القرنين السابع عشر والثامن عشر وبصفة عامة ، لعبت الزرعة الشكية دوراً هاماً في دحض العقائد القطعية الخاصة بالايديولوجية في العصور الوسطى فقد وضعت اعمال مونتانى وشارون بابل وغيرهما مجادلات رجال اللاهوت موضع التساؤل ، ومن ثم مهدت الارض لاعتناق المادية . ومن جهة اخرى حدثت الزرعة الشكية عند باسكال وهيوم وكانط (٥) وغيرهم من امكانيات العقل بصفة عامة ومهدت الطريق للايمان الديني . وفي الفلسفة الحديثة اعتنقت الوضعية (٥) الحجج التقليدية في الزرعة الشكية واستغلتهما لصالحها ، فالوضعية تعتبر جميع الاحكام والتعميمات والفروض غير مجدية اذا لم يمكن اختبارها بالتجربة .

والمضمون على طبيعتهما ودرجة تطورهما والظروف التي يتطوران فيها ويمكن التوصل الى هذا الحل عن طريق تغيير الشكل مما يتفق مع التغييرات في المضمون وتغيير المضمون مما يتفق مع الشكل الجديد ، واستبعاد الشكل اي اخضاع الشكل القديم للمضمون الجديد وهكذا وفي التحول من حالة كيفية الى حالة اخرى ، اما ان يتم القضاء على الشكل القديم او يتم تغييره زيادة على ذلك ، فان الشكل القديم لا يمكن القضاء عليه قبل ان تكون متطلبات وعناصر تغييره الى شكل افضل قد أعد لها داخله وهذه عملية « استبعاد » (٥) جدلية لا يتم فيها استبعاد الشكل القديم تماماً أو على نحو مطلق ولا يسود فيها الشكل الجديد دفعة واحدة دائماً ، بل يبدأ يسود تدريجياً ، والشكل القديم يضمن التطور بدرجة اولى من الشكل الجديد ، ومن ثم يكون للشكل الجديد مكانة اكبر مع الزمن وهذه السمة ( « استبعاد » الشكل القديم) تخلق ايضاً امكانية التطور الرجعي . اي استعادة الشكل القديم ويظهر جدل المضمون والشكل على نحو أخاذ في التجدد والتطور المطرد الدائمين للمجتمع

## الشكية

### Scepticism

### Scepticisme

تصور فلسفي يضع موضع التساؤل امكان المعرفة الموضوعية للواقع والزرعة الشكية المتماسكة قريبة من اللاأدرية (٥) ويزداد انتشار الزرعة الشكية في فترات التطور الاجتماعي عندما تكون المشكل الاجتماعية القديمة آخذة في الاهتزاز ، على حين ان المشكل الجديدة لم تثبت نفسها بعد والشكية كعقيدة فلسفية انبثقت خلال ازمة المجتمع القديم ( القرن

صاغ في كتابه بعنوان الاذراك العام ( ١٩١٨ ) أفكاراً تبناها الوضعيون المناطقة فيما بعد ، وخاصة التعاليم بشأن الطبيعة التحليلية القلبية ( a priori ) للمنطق والرياضيات ومبدأ التحقق (\*). وإلى جانب دفاعه عن التصور العام للوضعية المنطقية (الوضعية والواقعية - ١٩٣٢) حاول - من موقع مثالي - أن يحلل المشكلات الفلسفية النوعية (المكان والزمان والسببية والاحتمالية) والأخلاق (دلالة أحكام القيمة ، الإرادة الحرة). ووضع شليك نظرية غير علمية في «استحالة التعبير عن المضمون»، وهي تذهب إلى أن «الخبرة المباشرة» - أي مضمون معرفتنا - لا يمكن نقلها إلى الآخر وعنده ان «العلاقات البنيوية للخبرة» هي وحدها التي يمكن التعبير عنها بالكلمات ويمكن نقلها وقد انتقد كلا من كارناب (\*). وفيورات (\*). في نزعتها إلى التعاھدية (\*).

### الشتوية

#### Shintoism

#### Shintoisme

(باليابانية تعني طريق الآلهة) دين ظهر في اليابان في ظل النظام البدائي المشاعي ، واعتبرته تغيرات كبيرة على مدى تطوره وكان أول استخدام لمصطلح «شتو» في القرن الثامن عشر ، لتمييز الشتوية عن البوذية التي استمدت منها عدداً كبيراً من طقوسها وتصوراتها وفي عام ١٨٦٨ أعلنت الشتوية دين الدولة وظلت هكذا بشكل رسمي حتى عام ١٩٤٦ ، وهي من الناحية الواقعية بدأت تفقد معناها مع هاية القرن التاسع عشر والعنصر الرئيسي في الشتوية هو عبادة الكامي (الارواح) المتعددة التي تتجسد في الاصل على شكل حيوانات ونباتات وأشياء وظواهر

(١٧٦٨ - ١٨٣٤) لاهوتي بروتستنتي وفيلسوف الماني وقد عمل عدة سنوات راعياً مبشراً واستاذاً بجامعة برلين وآراء شلايرماخر مركب من أفكار سبينوزا وكانط وفيلسوفه وشيلنغ وجاكوبي وغيرهم وقد تغلغت في فلسفته التيارات الرومانسية والمعادية للتنوير (انظر الرومانسية) وقد استخرج الدين والاخلاقيات من المزاج الباطني للانسان واساس الوجود اللامتناهي عنده هو وحدة العالم او الله الذي تتصالح فيه جميع التناقضات وقد ذكر شلايرماخر ، على عكس هيغل ، ان قوانين الجدل ليست كلية فعنده ان الجدل لا يعبر إلا عن حركة المعرفة وقد اضيف مزيداً من التطور على نقد «العهد القديم» كما بدأه سبينوزا وتوسع بهذا النقد الى «العهد الجديد» وقد أثارت أفكاره مزيداً من النقد لجميع مصادر المسيحية (انظر الهيجلين الشباب) على انه لم يتجاوز في أي من هذه الانتقادات اطار النظرة الكلية الدينية للعالم وقد أثرت آراؤه الفلسفية الدينية تأثيراً بالغا في ايديولوجية البروتستنتية من مؤلفاته الرئيسية - «حديث في الدين» (١٧٩٩) ؛ «حوار داخلي» (١٨١٠)

شليك ، موريتز

#### Schlick, Moritz

(١٨٨٢ - ١٩٣٦) فيلسوف وفيزيائي نمساوي واحد من قادة الوضعية المنطقية(\*). ، ومؤسس جماعة فيينا(\*) درس - كفيزيائي - مشكلات علم البصريات النظرية وكان واحداً من اوائل مفسري نظرية النسبية(\*) (١٩١٧)



طبيعة وأرواح القدماء وفي رأي الشتوية ان العلاقة بين الآلهة والناس تحدث عن طريق الامبراطور (ميكاو) سليل «الأماتيرازو» ربة الشمس. وهو ممثلها على الأرض ويعد ميكاو الجد الأكبر لجميع اليابانيين ويكرم كإله وبعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية بدأ انكار الاصل الالهي للميكاو

شوان تيودور

**Schwann, Theodor**

( ١٨١٠ - ١٨٨٢ ) عالم أحياء ألماني كان

استاداً في جامعتي «لوفان» و«لييج» (بلجيكا) واحد من مؤسسي نظرية الخلية (أنظر الخلية) مؤلفه الرئيسي التحليل المجهرى (الميكروسكوبي) لبنية ونمو الخلايا في مملكتي الحيوان والنبات (١٨٣٩) وتكمن في آرائه الفلسفية عناصر من الربوبية (٥) والغائية ( )

شوبنهاور ، آرثور

**Schopenhauer, Arthur**

( ١٧٨٨ - ١٨٦٠ ) فيلسوف مثالي ألماني درس في برلين وفرانكفورت (من عام ١٨٣٢) مؤلفه الرئيسي هو: «العالم كإرادة وامثال» (١٨١٩) ولم يصبح شوبنهاور مشهوراً إلا بعد ثورة ١٨٤٨ عندما تحولت البورجوازية الى الرجعية وقد أزعجها الثوريون وقد تزايد تأثير شوبنهاور بصفة خاصة في حتمية الامبريالية (٥) وكان عدو المادة والجدل ، ووضع المثالية الميتافيزيقية في معارضة الفهم العلمي للعالم. ولما كان قد قبل آراء كانط عن المظهر (٥) باعتبارها أفكاراً مشروطة بالوعي ، فقد نبذ «الشيء في ذاته» وذهب الى ان الارادة العمياء واللاعقلانية

هي جوهر (٥) العالم ومثاليته الأرادية هي شكل من أشكال اللاعقلانية والارادة التي تحكم العالم تستبعد اية قوانين للطبيعة أو المجتمع ، ومن ثم تستبعد امكان المعرفة العلمية ورفض التقدم التاريخي هو خاصية أخرى للترعة الارادية عند شوبنهاور ونظرته العامة للعالم المشبعة بكرهية الثورة والناس هي نظرة متشائمة للغاية وكان لآرائه الجمالية تأثير كبير ، وحارب ضد الفن التقدمي الواقعي ودعا الى الجمالية التي تحققر الواقع والتي تكون بمنأى عن المصالح الحيوية للناس . ونصب انعدام الرغبة والتأمل السلبي للحدس الفني ضد الفن الخلاق ذي المعنى وكان قمة فلسفة شوبنهاور المثال التصوفي للنيرفانا - أي السكنينة المطلقة أي وأد «إلهادة الحياة» التي اقتبسها من البوذية (٥) وقد شكلت آراؤه الأساس الايديولوجي لفلسفة نيتشه (٥)

الشولياتيكوفية

**Shulyatikuvism**

**Shulyatikuvisme**

مرادف للتبسيط الفج والساذج للماركسية ، الذي يرد العملية المعقدة لتطور الفلسفة والفن والأدب والعلم الطبيعي في مجتمع طبقي إلى التعبير البسيط «المصلحة الطبقية» وقد ظهر مصطلح الشولياتيكوفية - كوسيلة لنقد علماء الاجتماع السذج (فريتشه ، بيريفيرزيف ، وغيرهما) - في الأدب السوفياتي للعشرينات والثلاثينات والمصطلح مشتق من اسم شولياتيكوف (١٨٧٢ - ١٩١٢) ، وهو ناقد أدبي ديمقراطي اجتماعي يعد كتابه تبرير الرأسمالية في فلسفة أوروبا الغربية (١٩٠٨) مثلاً على هذا التبسيط الساذج وينطلق شولياتيكوف من فلسفة بوغدانوف (٥)

القواعد القانونية وتمتزع العناصر القانونية والأخلاقية في الدولة ، التي كان شيتشيرين يعتبرها قوة «مثالية» توحد الشعب في كل واحد وقد حاول أن يصور دولة ملاك الأرض - البورجوازيين كتنظيم يقف فوق الطبقات أسس شيتشيرين ما أسمي بالمدرسة القانونية (في علم التاريخ الروسي) ، وهي المدرسة التي درست العملية التاريخية بإعتبارها - فوق كل شيء - تعاقب علاقات قانونية. وكان شيتشيرين من دعاة الملكية الدستورية ومناهضاً للحركة الثورية وللأشراكية العلمية مؤلفاته الرئيسية هي العلم والدين (١٨٧٩) (التصوف في العلم (١٨٨٠) ، الملكية والدولة (في مجلدين ١٨٨٢ - ١٨٨٣) ، الفلسفة الوضعية ووحدة العلم (١٨٩٢) ، أسس المنطق والميتافيزيقا (١٨٩٤) وفلسفة القانون (١٩٠٠)

فيحاول أن يبرهن على أن كل المذاهب الفلسفية ليست سوى تبرير للمصلحة البورجوازية ، وأنها - لهذا السبب - غريبة عن البروليتاريا ، وأن الماركسية لا ترتبط بها بأي حال وقد أنكر شولياتيكوف وجود أي عنصر من الصدق الموضوعي في الآراء الفلسفية لأي من ديكرات وسينوزا والماديين الفرنسيين وهيجل وغيرهم من الفلاسفة السابقين على الماركسية ، ما داموا يقدمون «صورة البنية الطبقة للمجتمع». ومن الخصائص المميزة للشولياتيكوفية الاستنباط المباشر للظواهر الأيدولوجية من أشكال تنظيم الانتاج ، وانكار الاستقلال النسبي للعلم والأدب والفلسفة ، والرغبة في إيجاد «معادل طبقي» مفهوماً بطريقة ساذجة لكل مقولة فلسفية أو صورة فنية

شيتشيرين ، بوريس نيكولايفيتش

**Chicherin, Boris Nikolayevich**

(١٨٢٨ - ١٩٠٤) خبير روسي بنظرية القانون ، مؤرخ ، وفيلسوف مثالي ، كان استاذاً بجامعة موسكو (٦١ - ١٨٦٨) وزعيماً للحركة الليبرالية كان شيتشيرين هيجلياً استعار من هيجل - اساساً - نفعه للتجريبية ومذهبه في الفكرة المطلقة اعترف بالجدل (الدبالكتيك) ولكنه حرف معناه وكيفه مع آرائه في علم الاجتماع التي صممها بحيث تبرر الملكية الخاصة والمعرفة الحققة عند شيتشيرين تكون ممكنة فقط بتطبيق المبادئ التأملية على الموضوعات المدروسة ومصدر العلاقات الاجتماعية هو الفرد بوصفه ضرباً من «كائن ميتافيزيقي» والدور الرئيسي في المجتمع يلعبه القانون ، أي «الارادة الحرة» للفرد كما تحددها

شيلر ، فرديناند كاننغ سكوت

**Schiller, Ferdinand Canning Scott**

(١٨٦٤ - ١٩٣٧) ذرائعي (براجماتي) انجليزي واستاذ بأكسفورد ولوس انجيلوس وقد سمى شيلر ذرائعيته الخاصة به «الترعة الانسانية» وقد اعتبر الحقيقة من خلق الانسان ، وأعلن ان المعرفة الانسانية جميعها ذاتية . ورغم انه يتبع وليام جيمس (\*) في فهمه للحقيقة إلا انه مع هذا اعتقد ان النتائج الطيبة هي وحدها التي يمكن ان تكون معيار الحقيقة . وقد فهم «الواقع» على انه «الخبرة» ، على انه كتلة مرنة لاشكل لها خاضعة لتأثير ارادة الانسان : «العالم هو ما تصنعه منه» ومن ثم وصل إلى الانانة (\*) ، وأعلن ان هذا ممكن نظرياً برغم انه غير ملائم في

الفلسفة الرئيسية هي « الفلسفة الموجزة » (١٧٨٦) ؛  
« في الجميل والجميل » (١٧٩٣) ؛ « موجز في  
التربية الجمالية للإنسان » (١٧٩٥)

شيلغونوف ، نيكولاي فاسيليفيتش

Shelgunov, Nikolai Vasilievich

(١٨٢٤ - ١٨٩١) ديمقراطي ثوري روسي  
وشخصية عامة ومن أتباع هيرزن وويلنسكي  
وتشيرنيشفسكي (٥) كتب كصحفي في مشكلات  
التاريخ والسياسة والاقتصاد كما كان ناقداً فنياً  
ومبسطاً للمعرفة بالعلم الطبيعي. انتقد بحدة في منشوريه  
« الى الجيل الشاب » و « الى الجنود » (١٨٦١)  
الاصلاح الفلاحي ودعا الى ثورة فلاحية وقد ساعد  
في إدخال الماركسية الى روسيا وفي مقاله « البروليتاريا  
الحضرية في إنجلترا وفرنسا » (١٨٦١) أفصح عن الافكار  
الرئيسية لكتاب انجلز « حالة الطبقة العاملة في إنجلترا » ،  
ووصف مؤلفه بأنه « واحد من أفضل وأنبأ الألمان ،  
تدين له الكتابات الاقتصادية الأوروبية بأفضل كتاب  
عن الحياة الاقتصادية للعامل الإنجليزي » لم يصل  
شيلغونوف في آرائه الاجتماعية الى مستوى المادية ،  
وان كان قد تكلم عن دور الجماهير في التاريخ ،  
وعن أهمية تطور الانتاج بالنسبة للتقدم الاجتماعي  
وكان يعتقد أن روسيا تستطيع أن تنتقل الى الاشتراكية  
عن طريق المشاعة (الكومونة) الفلاحية وانتقد  
نظرية الافكار النظرية من مواقع المذهب الحسي المادي .  
وقد حارب كمعتقد لآراء تشرنيشفسكي الجمالية  
نظرية « الفن للفن » وقد كرس شيلغونوف من  
مؤلفاته « شروط التقدم » (١٨٦٣) - « الأرض  
والحياة العضوية » (١٨٦٣) - « مسوعة الجهل »  
(١٨٦٤) - « رسائل في التربية » (١٨٧٣ - ١٨٧٤)

الحياة اليومية وقد ربط في « الميتافيزيقا » لديه المثالية  
الذاتية بنظرية التطور التي اعتبرها عملية غرضية توجهها  
قوة الهية وقد فسر شيلر المنطق الصوري تفسيراً  
(ذرائعياً) وأحل محله « منطق التطبيق » واعتبر  
قوانين وأشكال المنطق مصادرات وتخيلات مناسبة .  
ومن موقف قريب لموقف نيتشه استحسّن الفاشية  
كوسيلة لخلق « الانسان الأعلى ». مؤلفه الرئيسي  
« النزعة الانسانية » (١٩٠٣)

شيلر ، يوهان فريدريش

Schiller, Johann Friedrich

(١٧٥٩ - ١٨٠٥) شاعر وفيلسوف جمالي  
الماني تشكلت آراؤه تحت تأثير أفكار روسو وليسنغ (٥)  
وحركة « العاصفة والغضب » في عام ١٧٧١ نشر  
شيلر مسرحية « السارق » وكانت مليئة بالاحتجاج  
على الطغيان والظلم الاجتماعي ثم مسرحية « الدسيسة  
والحب » التي كانت - على حد تعبير انجلز - « أول  
دراما المانية موجهة توجيهاً سياسياً » وقد أشاد شيلر  
بالثورة الفرنسية ، ولكن أمله فيها خاب بعد ذلك  
وقد كانت مسرحياته وقصائده الفلسفية مشبعة بتزعة  
إنسانية وكرهية للطغيان ، وكانت تظهر عمقاً كبيراً في  
تصوير المشاعر والشخصيات ولكنه في سعيه الى مثل  
أعلى جمالي مجرد ابتعد عن الواقع في بعض أعماله  
وفي التسعينات أصبح شيلر من أتباع فلسفة كانط  
وعلم الجمال عنده ، ولكنه لم يتبعه في كل شيء ،  
(فقد إنتقد - مثلاً - صورية الأمر المطلق (٥) )  
وكان يعتبر الفن وسيلة لصهر الانسان الكامل ولخلق  
الخير خلقاً حراً وكان يعتبر ان الفن وحده يساعد  
الانسان على تحقيق الحرية الحقيقية ورغم ان متطلباته  
في الحرية كانت روحية خالصة فانها كانت تشكل  
احتجاجاً على الحكم الاقطاعي ومؤلفات شيلر

وغيرها ، للمشكلات الفلسفية وقد اعتقل شيلغونوف عدة مرات بسبب هجومه على القنائة وبقاياها

شيلغ ، فردريك فلهلم جوزيف فون

Schelling, Fredrich Wilhelm Joseph von

( ١٧٧٥ - ١٨٥٤ ) فيلسوف الماني وثالث المثاليين الكلاسيكيين الالمان المشهورين من ناحية الترتيب الزمني كان استاذاً بجامعةات بينا وايرلنجن وبرلين ، وعضوا كاديمية العلوم بميونخ . وقد نشر في التسعينات سلسلة مؤلفات عن مشكلات فلسفة الطبيعة وقد استخدم شيلغ آراء كانط ومذهب لايبنتز (٥) عن الذرات الروحية الحية والغرض في الطبيعة لادخال فكرة التطور في فهم الطبيعة وقد حاول شيلغ في كتابه « مذهب المثالية المتعالية » ( ١٨٠٠ ) أن يربط مثالية فيخته (٥) الذاتية بالمثالية الموضوعية الخاصة بمذهبه وعلى الفلسفة في رأيه ان تروندنا باحابة عن سؤالين كيف يفضي تطور الطبيعة الروحية غير اللواعية إلى ولادة الوعي ؟ وكيف بالعكس يصبح الوعي ، الذي هو في ذاته مجرد ذات ، موضوعاً ؟ وجواب السؤال الاول يكون : « فلسفة الطبيعة » ، وجواب السؤال الثاني يكون بمذهب « المثالية المتعالية » وقد اعتقد شيلغ ان مذهبه مختلف عن مثالية فيخته الذاتية ، حيث انه يعارض - في فلسفة الطبيعة - فكرة فيخته القائلة بأن ما هو ذاتي أولى بالبحث الذي يكون فيه ما هو موضوعي أولاً ولم يفهم شيلغ بالذاتي وعي الفرد بل تأمل العقل تأملاً مباشراً للموضوع نفسه أو « الحدس العقلي » وهو على عكس فيخته مد « الحدس العقلي » إلى جميع مستويات تفكير ( « تأمل » ) الوعي في نشاطه

الخاص وشيلغ بتطويره لهذا المذهب انما انضم الى الجناح الرجعي في المدرسة الرومانسية (٥) التي ترى ان الحدس هو من نصيب قلة من النخبة فحسب ولما كان الوعي يحرز استيعاباً لتلقائته فانه يفهم نفسه على انه حر وخاضع للضرورة معاً والعملية المنتظمة التي تتحد فيها الروح بالطبيعة والذات بالموضوع والحرية بالضرورة ، تظهر وتعمل بالضرورة خلال الفعل الحر للأفراد وعلى أية حال فان هذه العملية عند شيلغ ، ليست قابلة للمعرفة في أغلب الاحيان ، بل هي قابلة فحسب للايمان ، ولا يقوم ضمان التقدم التاريخي والاخلاقي إلا في الله وقد استحال مذهب شيلغ الذي يجري تصويره على انه جدل الضرورة والحرية في التاريخ ، لكنه يتطور على اساس المثالية والتصوف - استحال مذهبه في الواقع إلى قدرية (٥) ورفض كامل للتوقع التاريخي وقد انطلق شيلغ من فلسفة الطبيعة ومذهب « المثالية المتعالية » الى « فلسفة الهوية » (٥) ، وهي شكل جديد للمثالية الموضوعية والمشكلة الرئيسية في مذهب شيلغ هي فكرة وحدة هوية الموضوع مع الذات ، والقانون الاسمي هو قانون هوية العقل الذي لا ينقسم مع نفسه وعملية استيعاب الهوية ، أي التحول مما لا ينقسم الى الفكر ، تحدث في المطلق وقد طرأ على مذهب شيلغ في الحرية مزيد من التطور في كتابه « فلسفة البحث في جوهر الحرية الانسانية » ( ١٨٠٩ ) وقد فهم شيلغ الحرية - مع فيخته - على انها الضرورة المدركة ، ولم ير في الحرية الفعل البطولي الذي يقوم به فرد بل بمحققه المجتمع على أية حال أضفى شيلغ على مشكلة الحرية طابعاً صوفياً وربطها بمشكلة الشر في العالم وقد زعم ان المبدأ الفردي المحض الذي له مصدره في العالم المتعالي ، والذي « يجري استيعابه بالعقل » هو الجذر الأكبر للحرية وقد مر شيلغ في حوالي عام ١٨١٥ بمرحلة جديدة وهائية في تطوره :

ذاته بهذا المعنى لا يمكن للانسان بلوغه لأن تأمل الانسان - عند كانط - لا يمكن الا ان يكون حسياً

**الشيء في ذاته والظاهرة ( الشيء من أجلنا )**

**«Thing-in-Itself» and Phenomenon  
(Thing-for-Us)**

**L'Objet en Soi et le Phénomène**

مصطلحان فلسفيان يدل الاول منهما على الاشياء كما توجد بنفسها وباستقلال عنا وعن معرفتنا ويدل الثاني على الاشياء كما تكشف عن نفسها للانسان في عملية المعرفة وقد اكتسب هذان المصطلحان دلالة خاصة في القرن الثامن عشر عندما تقررت استحالة معرفة «الاشياء في ذاتها» وهذه القضية، التي كان لوك(ه) أول من ذكرها قد تطورت بالتمصيل على يد كانط(ه) الذي زعم اننا منشغلون فحسب بالظاهر الذي هو بعيد بالمرّة عن الشيء في ذاته و «الشيء في ذاته» عند كانط يعني ايضاً الماهيات التي تعلق نطاق الطبيعة، وهي غير قابلة للمعرفة وليست في متناول التجربة، وهي الله والحرية الخ أما المادية الجدلية التي تنطلق من فرضية امكان احراز معرفة مستوعبة للاشياء، فانها تعتبر المعرفة عملية تحويل «الشيء في ذاته» الى ظاهرة على اساس التجربة العملية (انظر المعرفة، والنظرية والممارسة)

**الشيوعية**

**Communism**

**Communisme**

انظر الاشتراكية والشيوعية

**الشيوعية العلمية**

**Scientific Communism**

**Communisme Scientifique**

مذهب في الشيوعية يقوم - على النقيض من

لقد مر بمرحلة «فلسفة الأسطورة والكشف» الصوفية وتتميز آراؤه - في هذه الفترة - بالتركيز الشديد على العناصر الصوفية. لقد وصم جميع الفلاسفة التي مرت بالعقل وأقام مقابلهما «فلسفة الكشف» التي تبحث عن الحقيقة وراء حدود العقل «في التجربة الدينية» ولقد فشلت الدعاية العامة لـ «فلسفة الكشف» كما طورها شيلينغ وقد شرح انجلز وهو شاب في منشورات ممتازة لمعاصريه المحتويات الرجعية لـ «فلسفة الاسطورة والكشف» عند شيلينغ

**الشيء**

**Thing**

**Chose**

أي جزء من العالم المادي له استقلال نسبي ووجود ثابت نسبي والملمح المميز له هو الوحدة المتكاملة للخواص التي بها يرتبط ويتفاعل مع الاشياء الاخرى

**الشيء في ذاته**

**Noumenon**

**Noumène**

(في اليونانية تعني ذلك الذي يم تصوره أو التفكير فيه) اصطلاح يدل - على النقيض من الظاهرة(ه) - على الجوهر الذي لا يتصور بغير العقل وكان افلاطون(ه) أول من استخدم هذا الاصطلاح في محاورته تيمائوس فكان يفهم الشيء في ذاته على انه يعني الواقع كما يوجد في ذاته وكموضوع للمعرفة التأملية ويتناول كانط الشيء في ذاته من جانين فهو من حيث كونه مفهوماً سلبياً مشكلاً (في كتابه «نقد العقل الخالص») موضوع للعقل وللحدس العقلي وفي كتاب «نقد العقل العملي» يشير كانط الى إمكان وجود مفهوم ايجابي للشيء في ذاته كموضوع للحدس اللاحسي والشيء في

تقدم المستويات المادية والثقافية للشعب وتطوره الشامل ويحدد البرنامج أيضاً أهمية الأساس المادي والفني للشيوعية ، وفوق كل ذلك أتمتة (٥) الانتاج من أجل تطور العمل الاشتراكي الى العمل الشيوعي وبين السبل المحددة لتكوين الملكية الواحدة للشعب كله ، والمحو الكامل للفروق الطبقة بين فلاحي المزارع الجماعية والطبقة العاملة ومحو الفروق في الثقافة وطريقة الحياة بين المدينة والريف ومحو الفروق بين الفلاحين والطبقة العاملة والمتقنين والترتيب على نحو أكبر بين الأمم والثقافات القومية والتقدم نحو التجانس الاجتماعي

### الشيوعية الفلسفية

#### Philosophical Communism

#### Communisme Philosophique

اصطلاح استخدمه أنجلز للدلالة على اتجاه الشيوعية الخيالية بين طبقة المثقفين البورجوازيين الثوريين في المانيا في ١٨٤٢ - ١٨٤٣ وكانت الشيوعية الفلسفية تريد أن تربط الآراء النظرية للهغيلين الشبان (٥) وخاصة فيورباخ (٥) بعناصر من تعاليم الاشتراكيين الخياليين وايضاً بمهام ذات طبيعة اجتماعية وبصفة اساسية بتغيرات مناهضة للاقطاع وقد تجاهلت الشيوعية الفلسفية تماماً دور الطبقة العاملة ( البروليتاريا ) ولم تفهم الطبيعة الطبقة للشيوعية ويفسر هذا - الى جانب المستوى غير الكافي من الدراسات التاريخية المحددة وبصفة خاصة الدراسات الاقتصادية - الطبيعة التأملية للشيوعية الفلسفية ، وكان العنصر العقلي فيها يكمن في تأكيدها على الروابط بين الشيوعية والفلسفة الالمانية التقليدية وكان هيرويغ وهيس ولوننغ وبرنيز وغرون ينتمون لهذا الاتجاه الغامض الملتبس ونتيجة لذلك فقد تحولت الشيوعية الفلسفية الى الاشتراكية الحققة (٥) .

الاشتراكية الخيالية (٥) على أساس العلم وعلى أساس المعرفة بقوانين التطور التاريخي . وقد أسس ماركس وأنجلز هذا المذهب فالشيوعية العلمية من الاجزاء المكونة للماركسية التي تتضمن ايضاً فلسفة الماركسية ومذاهبها الاقتصادي وكلاهما مرابط على نحو لا ينقسم وموضوع بحث الشيوعية العلمية هو القوانين التي تحكم ميلاد وتطور النظام الاقتصادي الاجتماعي الشيوعي وقد برهنت الماركسية على الضرورة التاريخية للشيوعية في تعاليمها عن التعاقب المحكوم بالقانون لأساليب الانتاج نتيجة للصراع بين القوى الانتاجية النامية وعلاقات الانتاج البالية التي تؤخر نموها وقد طور لينين نظرية ماركس في الأنهار الحتمي للأسمالية بنظريته في الامبريالية ، باعتبارها آخر مراحل الرأسمالية وبداية الاشتراكية والضرورة التاريخية لاعادة بناء المجتمع شيوعياً هي الفكرة الاساسية للشيوعية العلمية وقد تحددت وطُورت في نظرية مرحاتي الشيوعية : المرحلة الاولى (الاشتراكية) والمرحلة الثانية - وهي المرحلة الاعلى - ( الشيوعية ) ( أنظر الاشتراكية والشيوعية ) وتصلح نظرية مرحلتي الشيوعية لجميع البلاد فلا يستطيع بلد أن يصل إلى الشيوعية الكاملة ، متجاوزاً المرحلة الاولى مرحلة الاشتراكية ، كذلك فان الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية هو عملية يحكمها القانون وقد أوضح مؤسس الشيوعية العلمية ملاحظها العامة ويمكن اعطاء وصف متماسك أكثر تحديداً لهذه العملية خلافاً بناء الشيوعية ، بتلخيص الخبرة العملية لهذا البناء وتتكشف القوانين التي تحكم تطور الاشتراكية الى الشيوعية في البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفيتي للذي يظهر الضرورة الموضوعية لبناء الأساس المادي والفني للشيوعية . أي يحدد الخطوط العامة للسلسلة الكاملة للنتائج التي تنشأ عن خلق قوى انتاجية جديدة ، لتشكيل العلاقات الاجتماعية الشيوعية ، ومن أجل



## الصدق

Truth

Vérité

المنطق ( بينما حقائق الواقع لا تصدق إلا في بعض  
العالم ( بما في ذلك العالم الذي نعيش فيه ) وقد  
وضع كل من هيوم وكانط (٥) تفرقة مماثلة ( انظر  
الركيبي والتحليلي ) ويحتفظ المنطق الحديث بهذه  
التفرقة دون أن يعتبرها تفرقة مطلقة . ولهذا فإن  
السيمنطيقا المنطقية (٥) عند كارناب (٥) وكيميبي  
تعتبر القضايا الصادقة منطقياً ، تلك التي تصدق في  
كل التأويلات المسموح بها ضمن اللغة الصورية  
المعينة ، بينما القضايا التي تكون صادقة في تأويلات  
معينة وليس في كل التأويلات المسموح بها ، صادقة  
صدقاً واقعياً فحسب

الانعكاس الصادق الصحيح للواقع في الفكر  
وهو الانعكاس الذي يحققه في نهاية الامر معيار  
التطبيق وينطبق الصدق على الافكار وليس على  
الاشياء نفسها أو على وسائل التعبير اللغوي عنها  
وكانت الماركسية أول من قدم اساساً مادياً لفهم  
الصدق ، ولايضاح جوانب جدلية جديدة لدراسته  
( انظر الحقيقة الموضوعية ، الحقيقة المطلقة والنسبية  
- الحقيقة العينية - معيار الصدق )

## الصدق في اللغات الصورية

Truth in Formalised Languages

Vérité dans les langages Formalisés

مفهوم أساسي في مبحث المدلولات المنطقية  
للألفاظ الذي يميز المفهوم الأرسطي في الصدق  
كما ينطبق على القضايا في اللغات الصورية (٥)  
وتفصي محاولات تعريف مفاهيم « القضية  
الصادقة » في لغة الحديث - بصورة حتمية -  
إلى نقائص من نوع « الكاذب » ( أنظر النقائص  
السيمنطيقا ) وكان أول تعريف مضبوط وغير  
متناقض لمفهوم « القضية الصادقة » ذلك الذي

## الصدق المنطقي والصدق الواقعي

Logical and Factual Truth

Vérité Logique et Vérité Réelle

مفهومان منطقيان يرجعان إلى وقت لايبنتز (٥) ،  
الذي كان يميز بين الصدق الضروري ، أي « حقائق  
العقل » ، والصدق العرضي ، أو « حقائق الواقع »  
والصدق الضروري مستمد من قوانين المنطق ، أما  
الصدق العرضي فهو مستمد من التطابق مع الحالة  
الفعلية للأمر وقد اعتقد لايبنتز - الذي كان يعتبر  
قوانين المنطق مطلقة - أن « حقائق الواقع » تصدق  
في كل العوالم الممكنة ( أي العوالم التي لاتناقض مع

الفن، الصدام الحاد للأفعال والآراء والأمال والعواطف المتصارعة وللصراع الدرامي مصدره ويحد حله على أرضية الصراع بين القوى والتيارات الاجتماعية المحددة للتطور الاجتماعي. ويعرض الفن الواقعي التناقضات الاجتماعية في الشكل الخاص المتعلق بالتصادم بين الشخصيات النمطية في الأوضاع النمطية، أي في شكل الصراعات الدرامية. والمضمون النوعي للصراع الدرامي هو الصراع بين الجميل والقيح (٥)، ونتيجة هذا الصراع وتقييمه على ضوء مثال جمالي محدد. ونحن نجد في الصراع الدرامي الوارد في الأعمال الفنية التي تخلقها مدرسة الواقعية الاشتراكية (٥) ان دعاة الجديد والجميل ينتشرون دوماً، برغم ان الطريق الى النصر قد يمر بانتكاسات وهزائم مؤقتة ومواقف مأساوية ويتوقف دور وشكل الصراع الدرامي الى حد كبير على خصائص ووسائل النمطية المميزة للأجناس المختلفة للفن ومن ثم يجري تصوير الصراع الواضح بين الاضداد في الدراما والرواية، وصدام الافكار والمشاعر المختلفة - في الرسم والشعر الغنائي والموسيقى والصراع الدرامي في الفن الصادق يتميز بعمق وأهمية مضمونه الايديولوجي والاجتماعي، ويجدته وكثافته وكمال شكله الفني، وهي كلها تزود العمل الفني المعطى بتأثير جمالي قوي

### الصراع الطبقي

#### Class Struggle

#### Lutte de Classe

الصراع بين الطبقات التي تكون مصالحتها متعارضة أو متناقضة وتاريخ جميع المجتمعات، بدءاً من المجتمع العبودي، هو تاريخ صراع الطبقات وقد قدمت الماركسية اللينينية تفسيراً علمياً للصراع

الفئات الحسائية بمساعدة مفهوم العامل المقرر (\*) في لغة شارحة (\*) مبنية بشكل خاص على الشكل التالي القضية س صادقة إذا - فقط إذا كان يمكن تقريرها بواسطة كل الموضوعات (بواسطة - كل الفئات في لغة فئات حسائية) وكاذبة إذا لم تكن هناك محمولات تقرها وقد برهن تارسكي على أن تعريفاً دقيقاً من الناحية الشكلية لمفهوم القضية الصادقة في لغة خاصة (ل) يمكن أن يعطى فقط في لغة شارحة ما (ل غ)؛ ولا بد للغة الشارحة أن تكون أثرى منطقياً من اللغة، أي أنها لا بد أن تحتوي في ذاتها على لغة كجزء منها، ولا بد - بالإضافة إلى هذا - أن تمتلك اللغة الشارحة تعبيرات من نمط منطقي (أنظر نظرية الانماط) أعلى مما تملكه اللغة وهذا الشرط لا يتقرر بالتأكيد إذا كانت اللغة لغة طبيعية دون أية قيود وكان من النتائج المهمة لهذه الدراسات تأكيد انعدام توافق فئات القضايا الصادقة والممكن البرهنة عليها في لغة فئات حسائية (وغيرها من الفئات الأخرى منطقياً) كل قضية يمكن البرهنة عليها صادقة، ولكن ليست كل قضية صادقة يمكن البرهنة عليها ووجود قضايا صادقة ولا يمكن البرهنة عليها في لغة صورية هو برهان على اكتمالها واتساقها (أنظر النحو المنطقي، اكتمال النظرية البديهية ولا تناقضها كذلك هناك مناهج أخرى لتعريف مفهوم الصدق في اللغات الصورية (ماكينزي، كارناب، مارتن).

### الصراع (الدرامي)

#### Conflict , Dramatic

#### Conflict Dramatique

شكل جمالي خاص للتعبير عن التناقضات الحادثة



الاشتراكية والى اضعاف مقاومة بقايا الطبقات للبورجوازية غير أن هذا التطور لا يسير في خط مستقيم فالمتغيرات في الموقف الداخلي أو الخارجي قد تزيد حدة الصراع الطبقي في فترات معينة (برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي) والانتصار الكامل والنهائي للاشتركية يزيل اسس الصراع الطبقي ، وينشر الوحدة الاجتماعية السياسية والايديولوجية للمجتمع وقد وجه الحزب الشيوعي السوفييتي النقد لدعوى ستالين الخاطئة عن شحذ الصراع الطبقي بعد انتصار الاشتراكية ، وهي دعوى استخدمت كذريعة للانتهاكات الصارخة للديمقراطية والشرعية الاشتراكية في ظروف عبادة الفرد (٥) ، ويحدث الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية في الظروف التي تتم فيها جميع المجموعات الاجتماعية - العمال والفلاحين والفئات المثقفة - بانتصار الشيوعية ، وتعمل من أجل هذا بشكل غرضي ومن ثم لا تكون هناك أسس للصراع الطبقي داخل البلد غير أن الصراع الطبقي يظل في العلاقات مع العالم الرأسمالي والتعايش السلمي (٥) هو شكل نوعي للصراع الطبقي بين الاشتراكية والرأسمالية

### الصراع من أجل البقاء

#### Struggle for Existence

#### Lutte pour la Vie

مقاومة الكائنات العضوية لعوامل الطبيعة الحية وغير الحية غير الملائمة لحياتها وانتشارها ونتيجة لهذا للصراع فان الانواع التي تتكيف على نحو أفضل مع ظروفها البيئية تعيش وتنتج أوفر سلالة وأكثرها مقدرة على الحياة والصراع من أجل البقاء واحد من أشكال العلاقة بين الكائنات الحية داخل النوع الواحد وبين ممثلي الانواع المختلفة ، وهو عامل في تطور النباتات والحيوانات . وقد دى تطبيق فكرة

الطبقي على أنه القوة الدافعة لتطور المجتمع المنقسم الى طبقات متطاحنة ، وأظهرت ان الصراع الطبقي في المجتمع البورجوازي يفرض بالضرورة الى ديكتاتورية البروليتاريا (٥) التي يكون غرضها استئصال جميع الطبقات وخلق مجتمع شيوعي لا طبقي . والاشكال الرئيسية للصراع الطبقي لدى البروليتاريا أشكال اقتصادية وسياسية وايديولوجية ان الكفاح السياسي الذي يؤدي في المجتمع البورجوازي الى الثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا هو الشرط الحاسم لانعاق الطبقة العاملة والمجتمع كله من الاستغلال. والاشكال الاقتصادية والايديولوجية للكفاح تكون ثانوية بالنسبة للمهام المقاتلة على عاتق الكفاح السياسي. والصراع الطبقي للبروليتاريا في المجتمع الرأسمالي المعاصر موجه ضد طغيان الاحتكارات وفي معترك الكفاح ضد الاحتكارات الرأسمالية تلتف جميع القطاعات الرئيسية للامة المهمة بالحفاظ على السلام ، وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية العريضة ، حول البروليتاريا ومع اقامة ديكتاتورية البروليتاريا يتخذ الصراع الطبقي أشكالاً جديدة وقد حدد لينين - انطلاقاً من تجربة الجمهورية السوفيتية الفتية - خمسة من هذه الاشكال الجديدة (١) قهر مقاومة المستغلين ، (٢) الحرب الاهلية كشكل متطرف للصراع الطبقي بين البروليتاريا والبورجوازية ، (٣) الكفاح لتولي زعامة الفلاحين والجماهير العاملة غير البروليتارية الاخرى ، (٤) الكفاح لاستخدام الاخصائيين البورجوازيين ، (٥) الكفاح من أجل تثقيف الشعب في نظام عمل اشتراكي جديد والصراع الطبقي باعتماده على الظروف التاريخية المحددة ، يمكن ان يتخذ أشكالاً دقيقة في كثير أو قليل « ان التيار العام للصراع الطبقي داخل الدول الاشتراكية ، في ظروف البناء الاشتراكي الناجح ، يفرض الى تدعيم وضع القوى

## Propriétés Essentielles et Non Essentielles

صفات الاشياء أو الظواهر التي تتميز وفقاً للدور الذي تلعبه في هذه الاشياء والظواهر ولا يمكن ان يوجد شيء دون صفات جوهرية ، الا انه يمكن ان يوجد بدون بعض الصفات غير الجوهرية . وتحدد الصفات الجوهرية بمهية الموضوع وكانت الصفات الجوهرية تعرف - في الفلسفة - بأنها الخصائص ، والصفات غير الجوهرية بأنها العوارض . ورسم خط فاصل بين الصفات أمر هام كخاصية مميزة لمعرفة الاشياء كتقييم محدد ينبع من الوجود الموضوعي للاشياء . ولكن المثالية الذاتية - على النقيض من ذلك - تفسر الفارق بين الصفات الجوهرية والصفات غير الجوهرية من زاوية الذات ، وتحقق في إيجاد أي تفرقة في الطبيعة نفسها وتكمن صعوبة وضع تفرقة بين النوعين في حقيقة انه في المراحل الأولية للمعرفة تستخلص كل منهما بواسطة نفس المنهج المنطقي ، وهو منهج المقارنة ويتم التوصل الى التفرقة الحقيقية بعد ذلك بتتبع الصفات ، وصولاً الى الماهية . وعندما تتكشف الصفات الجوهرية باعتبارها الصفات الكلية والممارسة الانسانية ، التي تظهر في شيء ما في صفاته الجوهرية ، شرط حاسم لوضع الحد الفاصل بين النوعين من الصفات

### الصفة الملازمة

#### Attribute

#### Attribut

خاصية لا تفارق الشيء ، لا يمكن للشيء أن يوجد بدونها ، أو لا يمكن تصوره بدونها وكان أرسطو يميز بين الصفة الملازمة والعرض (هـ) وكان

الصراع من أجل البقاء على وجود المجتمع البشري إلى ظهور النظرية الرجعية في الدارونية الاجتماعية (هـ)

### الصفات الأولية والثانوية

#### Primary and Secondary Qualities

#### Qualités Primaires et Secondaires

مصطلحان يستخدمان لتمييز صفات (خواص) الاشياء بالنسبة لموضوعيتها وكان أول من قدم هذين المصطلحين لوك (هـ) برغم أن هذا التمييز جاء من قبل عند ديمقريطس وجاليليو وديكارت وهويجز (هـ) ويقصد لوك بالخواص الأولية والموضوعية عدم نفاذ الجزئيات وصلابتها وتماسكها وشكلها وحجمها الخ . والصفات الثانوية أو الذاتية ( اللون ، الرائحة ، المذاق الصوت ) فهي عند لوك « ليست قائمة في الاشياء نفسها » ، وهي تتوقف على الصفات الأولية . ويفسر هذه الوجهة من النظر الطبيعية الآلية لمادية لوك وهكذا فان جميع الخواص ، التي لا يمكن تفسيرها بالميكانيكا ، هي عنده صفات ثانوية لا يحددها سوى تنظيم الفرد وحالته . ويقوم عزل الخواص الذاتية على اساس خلط الوجود الموضوعي للخواص مع درجة كفايتها وشكل انعكاسها في الوعي وهو ما ينجم عن سوء فهم للدور الخاص الذي يقوم به الفكر في عكس خواص الأشياء . ولقد قام المثاليون الذاتيون ج بركلي ود هيوم ، عندما عادوا إلى التعويل على عدم تماسك المادة الميتافيزيقية ، بتصنيف الخواص الأولية على أنها ذاتية وترفض المادة الجدلالية تقسيم خواص الاشياء الى خواص موضوعية وذاتية

### الصفات - الجوهرية وغير الجوهرية

#### Essential and Inessential Properties

## الصنمية (الأطرية)

### Fetishism

### Fétichisme

عبادة أشياء وظواهر الطبيعة . وهي شكل قديم من أشكال الدين في المجتمع البدائي وقد اقترح اصطلاح «الصنمية» في عام ١٧٦٠ - شارل دي بروس وهو مؤرخ وعالم لغوي فرنسي فقد كان الناس - لجهلهم بجوهر الأشياء المادية - ينسبون إليها صفات خارقة للطبيعة وكانوا يعتقدون ان هذه الاشياء ترضي رغباتهم وترتبط الصنمية بالطوطمية والسحر (د) (انظر صنمية السلع)

## صنمية السلع

### Fetichism of Commodities

### Fétichisme des Marchandises

فكرة محرفة وزائفة ووهمية يعتقد فيها الناس فيما يتعلق بالاشياء والسلع وعلاقات الانتاج ، التي تنشأ في ظروف انتاج السلع القائم على الملكية الخاصة أو بصفة خاصة في ظل الرأسمالية ويرجع ظهور صنمية السلع إلى حقيقة ان روابط الانتاج بين الناس في المجتمع القائم على الملكية الخاصة تم - ليس بطريقة مباشرة - وانما من خلال تبادل الاشياء في السوق ، ومن خلال شراء وبيع السلع ، ومن هنا تأخذ هذه الروابط شكل السلع ، وبالتالي تكتسب طبيعة العلاقات بين الاشياء ، وتصبح - بتعبير ما - صفات للاشياء ، أي السلع ويبدأ الناس في الوقوع تحت سيطرة الاشياء والسلع التي يتجنونها وهذا الشكل المادي لعلاقات الانتاج

ديكارت يعتبر الصفات الملازمة للخصائص الاساسية للجوهر (هـ) ولهذا السبب فان الصفة الملازمة لجوهر مادي هي الامتداد بينما الفكر هو الصفة الملازمة للجوهر الروحي ، وكان سينوزا (هـ) يعتبر الامتداد والفكر الصفتين الملازمتين لجوهر واحد وكان ماديو القرن الثامن عشر الفرنسيون يعتبرون الامتداد والحركة الصفتين الملازمتين للمادة ، وأضاف بعضهم الفكر (ديدرو وروبينيه) والاصطلاح مستخدم في الفلاسفة الحديثة

## صن تزو

### Hsun Tzu

(حوالي ٢٩٨ - ٢٣٨ ق.م.) فيلسوف مادي صيني ؛ كانت له نظرة نقدية واستخدم في تعاليمه أفكار كثير من المدارس والتيارات الفلسفية في الصين القديمة وضع نظرية متجانسة في الطبيعة ومفهومة عن السماء ليس نوعاً من الحاكم الغامض الفائق انما جماع ظواهر طبيعية رفض وجود خالق للعالم فكل الظواهر والأشياء تنشأ وتتغير تحت تأثير قوتين متفاعلتين «اليانغ» (Yang) الموجب و«الين» (Yin) السالب (أنظرالين واليانغ). وقد ذهب صن تزو إلى أن عملية الإدراك تبدأ بشهادة الحواس ، ولكن باستطاعة الإنسان أن يحصل على صورة صحيحة وشاملة فقط كنتيجة لتأمل في معطيات الخبرة الحسية حظيت نظريته القائلة بأن الشركامن في طبيعة الانسان بشهرة واسعة ، وكان يعتقد أن كل العناصر الخيرة في الانسان تخلق في مسار التربية . وقد كان لتعاليمه تأثير عميق على التطور اللاحق للفلسفة الصينية .

– أي اعتماد الناس على الحركة التلقائية للأشياء والسلع – يشكل الأساس الموضوعي لصنمية السلع فالناس يضمرون أوهاماً بأن للأشياء والسلع بطبيعتها صفات خفية ليست لها في حقيقة الأمر وتحفي صنمية السلع الموقف الحقيقي وهو خضوع العمل الرأسمالي لرأس المال واستغلال الطبقة العاملة وعلى سطح الظواهر تبدو العلاقات بين الرأسمال العامل على أنها علاقات بين ملاك متساوين للسلع وترتكز جميع الأوهام عن المساواة والحرية التي ولدتها الرأسمالية على هذا الشكل المتغير لمظهر المقولات الاقتصادية التي هي محتومة في هذا المجتمع ويستغل علم الاقتصاد البورجوازي الفج صنمية السلع للتصويه على الطبيعة الحقيقية لرأس المال ، ويخفي السبب الحقيقي لاستغلال الطبقة العاملة وقد كان ماركس أول من كشف شر صنمية السلع وجذورهما وأساسها الموضوعي وصنمية السلع تاريخية بطبيعتها، وهي تختفي مع سقوط نمط الانتاج الرأسمالي

صن يات سن

Sun Yat-Sen

( ١٨٦٦ – ١٩٢٥ ) ديمقراطي ثوري صيني

تلقي تعليماً طبياً بهونغ كونغ ، وفي عام ١٨٩٤ أنشأ أول تنظيم ثوري في الصين وهو « التحالف من أجل هضة الصين » وتحت تأثير الثورة الروسية ١٩٠٥ – ١٩٠٧ جمع الدكتور صن القوى الثورية للاطاحة بالاسرة الحاكمة وفق برنامج قائم على مبادئ سياسية ثلاثة الوطنية ( الاستقلال الوطني للصين ) والديمقراطية ( انشاء الجمهورية ) ورفاهية الشعب ( استئصال الامساواة الاجتماعية ) وقد حظي برنامج صن الثوري – الديمقراطي بتقييم رفيع من جانب لينين ، الذي نقد – مع ذلك – فكرة صن الخيالية التي تنادي بأن الرأسمالية في الصين

يمكن « اجتنابها » وكان لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة تأثير بالغ على صن فاقرب من الحزب الشيوعي في الصين وأعاد تنظيم الكومنتانغ ( الحزب الوطني ) وساند المطالب الخاصة بثورة ديمقراطية جديدة وفي ظل الظروف الجديدة أعاد صياغة برنامجه ذي المبادئ الثلاثة وتبنى السياسة المثلثة للتحالف مع الاتحاد السوفيتي ، والتحالف مع الحزب الشيوعي الصيني ، وتأييد الفلاحين والعمال واشتمل برنامجه الاقتصادي على المطالبة بـ « رأسمال مقيد » ، أي تأميم رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي وكانت آراء صن الفلسفية الاساس النظري لديمقراطيته الثورية واتخذ نظرة مادية في مسألة علاقة العقل بالمادة ، ونظر الى عملية المعرفة في علاقتها بالنشاط العملي للانسان ، ونادى بأن نتائج المعرفة والافكار والمبادئ قوة فعالة تساعد على إعادة صياغة العالم . وقد ظل في تفسيره للظواهر الاجتماعية على العموم مثالياً مؤلفه الفلسفي الرئيسي هو « عقيدة سن وين » .

الصواب والصدق

Correctness and Truth

Le Correct et le Vrai

مقولتان في المنطق ونظرية المعرفة ومفهوم الصواب ( المنطقي ) هو صفة للعمليات المنطقية ويعني تطابقها مع قوانين وقواعد المنطق . ولما كانت اشكال العمليات المنطقية مشتركة في العمليات والافكار ذات المحتوى العيني المختلف ، فان الصواب المنطقي ، أو عدم الصواب المنطقي ، للعمليات لا يتحدد بخصائص المضمون العيني للفكر ، بل يتحدد بأشكال الفكر . أما الصدق فهو صفة للفكر ويعني تطابقه مع الواقع الموضوعي ( انظر للصدق ) وفي التحليل النهائي نجد أن مفهومي الصواب والصدق يميزان علاقة الفكر بالعالم الموضوعي ، لأن الصواب المنطقي هو تطابق

Logical Forms

Formes Logiques

طرق بناء الأفكار (والأفكار الجزئية) والتعبير عنها وربطها، في عملية المعرفة، بصرف النظر عن معناها العمي وقد تشكلت هذه الصور في مسار تطور الإنسان التاريخي الاجتماعي، واكتسبت طابعاً إنسانياً كلياً، فهي صور الانعكاس الواقع في الفكر وهي نفسها تعكس أكثر سمات الواقع عمومية (مثلاً)، حقيقة أن كل موضوع له صفات معينة، ويوجد في علاقات معينة مع الموضوعات الأخرى، وتشكل الموضوعات فئات، وأن ظواهر معينة تسبب ظواهر أخرى، الخ) والصور المنطقية: شأنها شأن المفاهيم والأحكام والاستدلالات والبراهين والتعريفات (\*) تدرس في المنطق الصوري (\*). ويتحدد استخدام واحدة أو أخرى من الصور المنطقية - في المعرفة - بطابع المضمون المنعكس في التفكير وفي اللغة يعبر عن الصور المنطقية بالبناء النحوي للتعبيرات الواردة، ويعبر عنها أيضاً باستخدام كلمات خاصة ( «كل» - «لا» - «معين» - «أو» - «إذا» - «اذن» - «فقط»، الخ )، وهي كلمات تشير إلى بناء منطقي مطابق للفكر وفي المنطق الرياضي يعبر عن الصور المنطقية ببناء حسابات منطقي تتطابق صيغها مع تعبيرات مطابقة في اللغة الطبيعية؛ وتردد الصيغ البنائية وقواعد عملها في الحساب الصور المنطقية، حتى أن هذه الحسابات تؤدي فعل اللغات المنطقية الخاصة أو اللغات. أما في المنطق الجدلي فإن الصور المنطقية تدرس من وجهة نظر كيفية تغيير وتطوير الواقع وكيفية انعكاس تطور المعرفة ذاتها في الفكر.

عمليات التفكير مع علاقات العالم المعينة التي تكون قوانين المنطق انعكاساً لها وهذا المفهوم مرتبطان للغاية ارتباطاً تبادلياً في عملية المعرفة فالصواب المنطقي شرط ضروري (برغم انه ليس الوحيد) للصدق ويرفض المنطق المثالي والفلسفة (وخاصة الكانطية والوضعية المنطقية الحديثة الخ) الأصل الموضوعي لقوانين المنطق، ويفسران أيضاً بشكل خاطيء الصواب المنطقي للتفكير ويعتبران أساسه موضوعاً قديماً في العقل نفسه وفي اجماع الرأي بين الناس، الخ

الصورة الفنية

Artistic Image

Image Artistique

منهج معين يستخدم في الفن لترديد الواقع الموضوعي في شكل حي ومتعين وحسي يمكن ادراكه بطريقة مباشرة في اطار مثل أعلى جمالي محدد والنظرية الماركسية اللينينية في الانعكاس (\*) تعطي الاساس المعرفي للفهم الصحيح لجوهر الصورة الفنية وتختلف الصورة الفنية في عدد من الفروق عن المفاهيم العلمية أو الافكار السياسية أو المبادئ الاخلاقية فهي تمثل وحدة متداخلة بين الحسي والمنطقي، المتعين والمجرد، المباشر وغير المباشر، الجزئي والكلي، العرضي والضروري، الخارجى والداخلى، الجزء والكل، المظهر والجوهر، الشكل والمضمون فان الوحدة الجدلية بين هذه الجوانب المتعارضة - حين تعالج بالوسائل الملائمة لكل - تؤدي الى صور من الشخصيات والاحداث والملابس التي تعبر عن أفكار وعواطف جمالية محددة، وتنقل أفكاراً وانفعالات سامية، ويقوم التخيل بدور غير عادي في خلق الصورة الفنية.

Sufism

Soufisme

تعاليم دينية صوفية في الاسلام ، نشأت في القرن الثامن وانتشرت في البلاد العربية في عهد الخلفاء وكانت الصوفية في عهدها الاول تتميز بالترعة الى وحدة الوجود (•) مع بعض عناصر مادية وبعد ذلك وتحت تأثير الافلاطونية الجديدة (•)، والفلسفة الهندية والافكار المسيحية ، سيطر الزهد والتصوف المتطرف على الصوفية وكانت الصوفية تقبل وجود الله باعتباره الواقع الأوحد على أن كل الأشياء والظواهر فيض عنه وتبعاً لذلك فان الهدف الاسمى للحياة هو الاتحاد بالذات الالهية من خلال التأمل والوجد . وكان بين أبرز دعاة الصوفية الفيلسوف الفارسي السهروردي ( القرن الثاني عشر ) والمفكر العربي الغزالي ( ١٠٥٩ - ١١١١ ) والفيلسوف الآسيوي صوفي آليار ( المتوفى عام ١٧٢٠ ) وغيرهم .

الصورة المادية للعالم

Physical Picture of the World

Image Physique du Monde

اصطلاح صار واسع الانتشار في السنوات الاخيرة ويشير الى مفهوم للطبيعة ( وفي بعض الاحيان - وبمعنى أضيق - الى العالم العضوي ) ينطلق من مبادئ عامة معينة في علم الطبيعة بهذا المعنى كان المذهب الذري القديم (•) وفيزياء ديكارت ونظرية نيوتن (•) صورة مادية للعالم وكان من ملامح كل المحاولات لبناء صورة مادية للعالم في القرنين السابع عشر والثامن عشر الفكرة القائلة بأن الظواهر الطبيعية المركبة يمكن ردها الى حركة ميكانيكية بسيطة لجزيئات مادية مميزة أما فكرة القوانين النوعية ، التي لا يمكن ردها الى شكل أبسط من الحركة ، فقد

استقرت في العلم الطبيعي في القرن التاسع عشر وقد نودي بهذا المفهوم بأعمق وأعم طريقة في كتاب انجلز «جدل الطبيعة» . وتقدم الصورة المادية للعالم في القرن التاسع عشر على نسق هرمي من أشكال الحركة وتحولاتها المتبادلة، وبهذا المعنى كان قانون حفظ الحركة أكثر مبادئها عمومية . وفي القرن العشرين لم تعد قوانين ميكانيكا نيوتن تلعب دور القوانين الأعم فقد أصبحت تطالب بهذا الدور قوانين المغنطيسية الكهربية ، لكن الصورة الكهروضوئية للعالم لم تستطع أن تشمل كل الظواهر المادية . ومن ناحية أخرى ، فان المجالات الكهروضوئية لم تناسب النظرية العامة للنسبية التي تصف مجالات الجاذبية ولم تؤد المحاولات التي قام بها آينشتاين وغيره من علماء الطبيعة ، لوضع نظرية واحدة للمجال ، إلى خلق صورة مادية للعالم جديدة ومتجانسة ويمكن أن يكون أساس هذه الصورة نظرية واحدة في الجزيئات الاولية وتحولاتها - وهي ما تبرز الآن خطوطها الخارجية التقريبية وهكذا يؤكد تطور العلم أفكار المادية الجدلية التي أقرت - كما قال لينين - «صورة ليست ميكانيكية وليست كهروضوئية أو غيرها ، وانما صورة أكثر تعقداً بدرجة لا يمكن قياسها ، هي صورة عالم المادة المتحركة»

الصياغة الصورية

Formalisation

Formalisation

منهج لتحقيق مضمون المعرفة على نحو أكثر دقة تقارن الأشياء الظواهر العمليات في المجال المعين من مجالات الواقع بطريقة محددة مع البنى المادية لطبيعة مستقرة نسبياً وهذا ما يجعل بالامكان استخراج وتثبيت الجوانب

بأسرها وتكتسب مجالات المعرفة ، التي تمت صياغتها صورياً بواسطة المنطق الرياضي طابع الانساق الصورية والصياغة الصورية للمعرفة لا تستبعد العلاقة المتناقضة جديلاً بين المضمون والشكل (الصورة) التي تتميز بها المعرفة ككل وتبين نتائج المنطق الحديث أنه إذا صيغت صورياً نظرية ما ذات مضمون غني بدرجة كافية فإنها لا يمكن أن تنعكس انعكاساً كاملاً في هذا النسق الصوري؛ إذ تبقى دائماً في النظرية بقية لم تحقق ولم تصغ صياغة صورية ويقوم عدم التطابق هذا بين الصياغة الصورية والمضمون المصاغ صورياً كمصدر داخلي لتطوير الوسائل المنطقية الصورية للعلم وهو ما يظهر عادة في اكتشاف القضايا التي لا يمكن حلها في نسق صوري معين (أنظر المشكلة الفاصلة) وثمة شكل آخر يظهر فيه هذا التناقض هو التقبضة المنطقية(\*) ويعالج هذا الوضع ببناء انساق صورية جديدة تصاغ فيها صياغة صورية الأجزاء التي لا تشملها الصياغات الصورية السابقة وهكذا تتحقق صياغة صورية أعمق للمضمون ولكن الاكتمال المطلق لا تتحقق أبداً

الجوهرية والطبيعية للموضوعات الجاري فحصها والصياغة الصورية - كمنهج معرفي (ابستمولوجي) يساعد على اقرار وتحديد المضمون عن طريق تحقيق وتثبيت شكله لهذا فإن كل صياغة صورية تعطي - بالضرورة - صورة تقريبية عن الواقع الحي المتطور ولكن هذه الصورة التقريبية هي جانب جوهري لعملية الادراك ومن الناحية التاريخية نشأ منهج الصياغة الصورية في وقت واحد مع الفكر واللغة وترتبط خطوة هامة في تطور الصياغة الصورية بظهور اللغة المكتوبة وبعدها - ومع تطور العلم وخاصة الرياضيات أضيفت علامات ذات طبيعة خاصة إلى اللغات الطبيعية وظهر منهج الصياغة الصورية المنطقية جنباً إلى جنب مع المنطق الصوري وهو يقوم على استخراج صورة منطقية للنتائج والبرهان وكان خلق حساب التفاضل والتكامل في ارياضيات وفكرة الحساب الكلي (لايبنتز) مرحلة هامة في تطور مناهج الصياغة الصورية وأدى بناء الحساب المنطقي - الذي بدأ في المنطق الرياضي في منتصف القرن التاسع عشر - إلى امكان تطبيق مناهجه في تحقيق الصياغة الصورية لفروع العلم





## الضرورة والصدفة

Necessity and Chance

Nécessité et Hasard

مقولتان فلسفتان تعكسان نوعين من الروابط الموضوعية في العالم المادي والضرورة تنبع من الجوهر الداخلي للظواهر وتشير إلى انتظامها وترتيبها وبنائها فالضرورة هي ما لا بد أن يحدث بالضرورة في الظروف المعينة وعلى النقيض منها، فإن الصدفة تمتد جذورها لا في جوهر الظواهر وإنما في تأثير الظواهر الأخرى على الظاهرة المعينة؛ فالصدفة قد تحدث وقد لا تحدث والفهم المادي الجذري للعلاقة بين الضرورة والصدفة يتعارض مع مفهومين آخرين؛ أولهما ينكر الضرورة ويرد كل شيء إلى الصدفة، إلى التكرار العرضي (بالصدفة) للملابسات؛ بينما ينكر المفهوم الثاني - على النقيض من ذلك - كل صدفة مهما كانت ويردها إلى الضرورة وقد وجد المفهوم الأول التعبير عنه في عديد من النظريات المثالية الذاتية (مثل الشعبية\*) (في روسيا) كذلك فإن حتمية لابلاس (\*) والقدرية (o) الدينية تلتزم بالمفهوم الثاني ولكن القدرية - التي تعتبر كل انحراف بالصدفة عن المألوف ضرورة وقانوناً أساسياً للطبيعة لم ترفع في الحقيقة الصدفة إلى مرتبة الضرورة وإنما هي - على النقيض - قد ردت

الضد

Opposite

Opposé

مقولة تعبر عن جانب واحد من جوانب التناقض ووحدة الاضداد، والجوانب والاتجاهات المتضادة بشكل حاد تكون تناقضاً يعد هو القوة المحركة، مصدر تطور الاشياء ويستخدم مفهوم «الضد» أيضاً لتحديد درجة تطور ونمو ونضج تناقض من التناقضات والضد، مقابل الاختلافات التي لا يكون فيها التناقض قد نضج بعد ولا يزال يوجد «بذاته» إلى حد كبير، يعي تناقضاً متطوراً أبرز في المقدمة ووصل إلى مرحلة أعلى من تطوره، عندما يصل صراع الاضداد والاتجاهات إلى المكان النهائي لتطورها وحلها

ضد المنطقية

Antilogism

Antilogisme

صيغة في المنطق تعبر عن عدم تلاؤم مقدمي القياس المملى مع نفي نتيجته والنظرية ضد المنطقية هي ضرب من ضروب القياس (o).



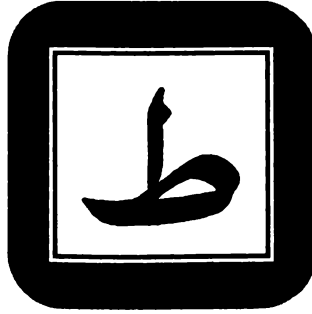
يجعل من الممكن اقتفاء اثر سلسلة الظواهر الطبيعية السببية المحكومة بالقانون ومن هنا فان هذا الفهم يتطابق مع مهمة العلم في كشف ضرورة الظواهر وراء روابط الصدفة ان العلم -- بما فيه المادية الجدلدية -- هو العدو الأساسي للقول بعدم إمكان المعرفة وكما قال ماركس، فان العلم ينتهي حيث تفقد الرابطة الضرورية قوتها فهما كانت الظاهرة المعينة معقدة (مثل تطور المجتمع). ومهما كانت الصدفة البادية التي تعتمد عليها متعددة فانها تكون في النهاية محكومة بقوانين طبيعية أي بضرورة موضوعية. وتساعد المادية الجدلدية على أن ترى -- ليس فقط أن الرابطة بين الضرورة والصدفة بل أيضاً تأويلها وتقوم نظرية دارون ب تطور العالم العضوي على اعتبار مثل هذا التأويل وقد كشف ماركس هذا الحجاب الهام من جدل الضرورة والصدفة في نظريته عن تطور أشكال القيمة وتثري العلوم الطبيعية المعاصرة نتائج المادية الجدلدية فيما يتعلق بجوهر الضرورة والصدفة والروابط بينهما (انظر القوانين، الاحصائية والدينامية)

### الضمير

#### Conscience

مركب من الخبرات العاطفية القائمة على اساس فهم الانسان للمسئولية الاخلاقية لسلوكه في المجتمع، وتقدير الفرد الخاص لافعاله وسلوكه وليس الضمير صفة ولادية، انما يحدده وضع الانسان في المجتمع، وظروف حياته، وتربيته، وهكذا ويرتبط الضمير ارتباطاً وثيقاً بالواجب، ويشعر المرء -- بوعيه -- بأنه انجز واجبه تماماً -- بأنه صافي الضمير، اما انتهاك الواجب فيكون مصحوباً بوخزات التأنيب. والضمير في استجابته الايجابية لمتطلبات المجتمع، قوة دافعة قوية للتهذيب الاخلاقي للفرد.

الضرورة إلى مستوى الصدفة وكان هيغل (ه) أول من تغلب على التطرف الميتافيزيقي بجانيه من مواقع المثالية ولكن مادية الجدلية وحدها التي أوجدت فهماً علمياً لجوهر العلاقة بين الضرورة والصدفة فبسبب الرابطة الداخلية المتبادلة الكلية وانتبعية المتبادلة الكلية بين جميع الظواهر يمكن اعتبار كل ظاهرة في علاقة جوهرية أو غير جوهرية مع الظواهر الأخرى وأن كل ظاهرة أو مركباً من الظواهر -- في كل عملية -- من الممكن دائماً -- بالتالي -- تفرد الصفات الجوهرية (الضرورة) وغير الجوهرية (العرضية) ان الضرورة والصدفة ضدان جدليان يرتبطان ارتباطاً متبادلاً ولا يوجد أحدهما دون الآخر وبالنظر للوحدة المادية للعالم، فان لكل حدث سببه كما أنه جزء من الرابطة السببية الكلية، والضرورة تعبير عن هذه الرابطة التي يرجع للفضل إليها في أن الضرورة لا تنفصل عن الكلي، وأنها «كلية في الوجود» وتشكل رابطة مطلقة كلية وتنشأ كل ظاهرة بفعل الضرورة الداخلية، ولكن نشوء هذه الظاهرة يرتبط بتعدد الظروف الخارجية التي تفيد -- بسبب طبيعتها النوعية وتنوعها اللانهائي -- كمصدر للصدفة، أي للسماة والجوانب العرضية للظاهرة المعينة ولا يمكن تصور أي ظاهرة بدون ضرورها الداخلية وبدون متطلبات «الصدفة الخارجية لها على السواء وهذا هو السبب في أن الضرورة الداخلية تلحقها حتماً صدفة خارجية وللأخيرة ضرورة كأساس لها، وهي صورة من مظاهرها فواء الصدفة هناك دائماً ضرورة تحدد مسار التطور في الطبيعة والمجتمع» ولكن حيث العرض يتأرجح على السطح، فانه في الحقيقة يكون محكوماً دائماً بقوانين داخلية خفية، والمسألة هي مجرد اكتشاف هذه القوانين «(ماركس وانجلز). ان الفهم المادي الجدلي لعلاقة الضرورة والصدفة



## الطاقة

التي هي خاوية من الصفة المادية . وقد طور و. اوشنغال وماخ وغيرهما من أتباع مذهب الطاقة تفسير هذا المذهب للعلم الطبيعي ، وانكروا القيمة العملية للنظرية الذرية وبعد ذلك - وتحت تأثير نجاح النظرية الذرية - كان عليهم ان يعترفوا بوجود الذرات فقد تغلغت افكار المذهب الذري حتى في النظرية الفيزيائية في الطاقة اذ اكتشف ان الطاقة يمكن ان تتحول الى جسيمات صغيرة - هي الكوانتا ومع ذلك فقد عادت أفكار الطاقوية الى الظهور ، ولكن في شكل أقل مذهبية فيما يتعلق بالمعلومات الجديدة التي توفرت بفضل علم الطبيعة النووية وعلم طبيعة الجسيمات الاولية وعلى وجه الخصوص ، فان اكتشافات النقصان الكتلي وامكان تحويل ازواج الجسيمات الى مجال وبالعكس ، قد فسرت كمجرد تحولات المادة إلى طاقة والعكس وكان يجري تأييد هذه الحجج القائمة على فكرة الطاقة بالرجوع إلى قانون الزابطة المتبادلة بين الكتلة والطاقة ( الطاقة = الكتلة × مربع السرعة ) وهو القانون الذي فسّر بأنه أساس نظري لهذه الامكانية . والجنور المعرفية للطاقوية موجودة - من ناحية - فيما أحرزه منهج الطاقة في العلم الطبيعي من نجاح ، وموجودة من ناحية اخرى في الصعاب التي تواجهها النظرية المعاصرة عن بناء المادة وتتحدد الطاقوية - كأتجاه فلسفي - كلما واجه العلم

## Energy

## Energie

المقياس العام للأشكال المختلفة لحركة المادة والاشكال المختلفة كينياً من الحركة الطبيعية للمادة تملك خاصية امكان التحول كل منها إلى الاخرى . وتسيطر على عملية التحول هذه بدائل كمية محددة تحديداً دقيقاً وهذا ما يجعل في الامكان إيجاد مقياس مشترك للحركة - اي الطاقة بصفتها هذه ويعبر عن الطاقة في نسق النظرية الفيزيائية في اشكال مختلفة: آلية ، وحرارية ، وكهرومغناطيسية ، وذرية ، وجاذبية ، الخ ويحدد كل شكل من اشكال الطاقة الخصائص الجوهرية لشكل فيزيقي معين من اشكال الحركة ، من حيث قابليته للتحول الى اي شكل آخر من اشكال الحركة ، وكمية الحركة الباقية التي لا تقبل التغير

## الطاقوية ( مذهب الطاقة )

## Energism

## Energisme

مفهوم فلسفي ظهر في نهاية القرن التاسع عشر بين بعض العلماء الطبيعيين . ويفسر أتباع الطاقوية كل ظواهر انطبيعة بالتغيرات التي تطرأ على الطاقة

بها اليه الخ ويظهر الطبع مكتملاً في العمل المفيد اجتماعياً، وفي افعال الانسان ويرك اثره على سلوكه ككل والطبع خاصية سيكولوجية اجتماعية، بمعنى أنه يتوقف على نظرة الانسان العامة الى العالم وما جمعه من معرفة وخبرة وعلى المبادئ الخلقية التي تمثلها وعلى الكيفية التي يتاثر بها بالآخرين، وعلى علاقاته بهم وليس الطبع فطرياً انما تشكله الظروف المحيطة ويتوقف على التربية

## الطبقات

### Classes

(الاجتماعية) الطبقات هي مجموعات كبيرة من الناس تختلف عن بعضها بالمكانة التي تشغلها في نظام محدد تاريخياً للانتاج الاجتماعي وبعلاقتها (التي تكون في معظم الحالات محددة ومصاغة في القانون) بوسائل الانتاج، وبدورها في التنظيم الاجتماعي للعمل وبالتالي بأسلوب وأبعاد اكتساب جانب الثروة الاجتماعية التي تنتجها الطبقات هي جماعات من الناس جماعة منها تستطيع أن تمتلك عمل جماعة أخرى بسبب المكانات المختلفة التي تشغلها في نظام محدد للاقتصاد الاجتماعي» (لينين) ولا يرتبط وجود الطبقات بالبتغيرات محددة في تطور الانتاج الاجتماعي. ويتحدد ظهور الطبقات بتطور التقسيم الاجتماعي للعمل (٥)، وظهور الملكية الخاصة لوسائل الانتاج. وفي كل مجتمع بجانب الطبقات الرئيسية - ملاك العبيد والعبيد في المجتمع العبودي، ملاك أراض واقنان في المجتمع الاقطاعي، راسماليون وبروليتاريون في المجتمع البورجوازي توجد ايضاً طبقات غير رئيسية وهذه الطبقات غير الرئيسية ترتبط اما ببقايا النمط القديم للانتاج ( الطبقة الفلاحية في المجتمع البورجوازي) او بظهور نمط جديد (البورجوازية التي ظهرت في المجتمع الاقطاعي)

مهمة التغلغل بصورة اعمق في المستوى البنائي للمادة. وقد عكست الطاقوية عند اوشتفالد تذبذبات الفكر العلمي في البحث عما كان مجهولاً في ذلك الوقت من وسائل معرفة البناء الذري للمادة وتواجه الطاقوية المعاصرة المتاعب بسبب المصاعب التي يقابلها علم الطبيعة في معرفة بناء الجسيمات الاولية

## طاليس الملطي

### Thales of Miletus

### Thalès de Milet

(حوالي ٦٢٤ - ٥٤٧ قبل الميلاد) اول فيلسوف اغريقي قديم معروف من الناحية التاريخية. وكان يعد في التراث القديم واحداً من «الحكماء السبعة» وكما تذهب الاسطورة اتقن طاليس الملطي المعرفة الرياضية والفلكية لمصر وبابل ويعزى اليه التنبؤ بكسوف الشمس في ٥٨٥ - ٥٨٤ قبل الميلاد وطاليس الملطي هو مؤسس المدرسة الملطية المادية التلقائية وقد بحث عن مبدأ أول وحيد وسط تنوع الاشياء (العنصر) واعتبره الجوهر المتجسد الذي تدركه الحواس واعتبر الماء العنصر الاولي لجميع ما يوجد

## الطبع

### Character

### Caractère

المجمل الكلي لسمات الانسان العقلية الثابتة التي تعتمد على نشاطه وظروف حياته، والتي تظهر في افعاله وتمكننا معرفة طباع انسان ما من التنبؤ بالكيفية التي سيسلك بها في ظروف معينة وبالتالي من توجيه سلوكه بحيث تطور في الفرد السمات المفيدة للمجتمع. ويتبدى الطبع في الطريقة التي ينظر بها الفرد الى نفسه والى الآخرين، والوظيفة المهود

الفروق بين العمال والفلاحين من جهة ، والمتقنين من جهة أخرى ، خلال بناء الشيوعية وتقوم هذه العملية على المحو التدريجي للفروق الجوهرية بين المدينة والريف بين العمل الجسماني والعمل الذهني . وتدعم الوحدة السياسية والأيديولوجية للشعب ، المتحققة في ظل الاشتراكية ، ويتسع نطاق التجانس الاجتماعي للمجتمع وان التدعيم المترايد لتحالف الطبقة العاملة والطبقة الفلاحية في المزارع الجماعية ، والدور الرائد للطبقة العاملة ، أمور ذات أهمية سياسية واجتماعية واقتصادية حاسمة لبناء الشيوعية . وسوف يخفي تقسيم المجتمع إلى طبقات وشرائح اجتماعية أخفاء تاماً مع انتصار الشيوعية .

### الطبيعة

#### Nature

١ - العالم المحيط بنا في التنوع غير المتناهي لمظهره . فالطبيعة هي الواقع الموضوعي الموجود خارج الوعي ومستقلاً عنه وليست لها بداية ولا نهاية ، وهي لا متناهية في الزمان والمكان ، وهي في حالة حركة وتغير مستمر والطبيعة غير العضوية طبقاً لقوانين تطورها - تولد العضوية ( انظر المجال الحيوي ) ، وتعد الأخيرة كل الظروف البيولوجية الضرورية لظهور الانسان ، ومع ذلك فان العامل الحاسم في عملية ظهور الانسان هو تشكل المجتمع فان ظهور المجتمع بغير بقدر كبير الطبيعة نفسها والناس حين يدركون القوانين الموضوعية يفعلون فيها بواسطة ادوات ومعدات للعمل مصنوعة بطريقة معينة ، فأهم يستغلون مواد الطبيعة وطاقتها في خلق الثروة المادية الضرورية للجنس البشري وبهذه الطريقة فان المسكن الطبيعي يستكمل بأخر مصنوع ، هو ما يسمى « الطبيعة الثانية » اي المجموع الكني للاشياء التي لا توجد في الطبيعة

ولا يكون القضاء على انقسام المجتمع الى طبقات ممكناً الا نتيجة الثورة الاشتراكية (٥) والاطاحة بحكم الطبقة المستغلة واستئصال ملكيتها الخاصة لوسائل الانتاج واحلال الملكية العامة محلها ويؤدي انتصار الاشتراكية إلى احداث تغييرات جذرية لدى الطبقة العاملة ، ويزيد من تقارب العمال والفلاحين ولا تعود الطبقة العاملة تسمى في ظل الاشتراكية بالبروليتاريا ، فهي متحررة من الاستغلال ، وهي تمتلك مع الشعب كله وسائل الانتاج ولا تباع قوة عملها وتتحول البروليتاريا من طبقة محرومة من جميع وسائل الانتاج ، مضطهدة ، كما هو الحال في ظل الرأسمالية ، الى طبقة عاملة ، السيدة الكاملة للبلاد والتي تعمل من أجل نفسها ، ومن أجل مجموع المجتمع ولما كانت هي أكثر الطبقات تقدماً وتنظيماً في ارتباطها بالملكية العامة فانها تقود القطاعات الأخرى من السكان . فالطبقة الفلاحية في ظل الاشتراكية تنحي للأبد الزراعة القائمة على الملكية الخاصة ، كما تنحي التفكك الذي ورثته من الرأسمالية وتبذ التخلف والانجازات البدائية والوسائل الفلاحية فهي تزرع على اساس الملكية الاشتراكية الجماعية ( أنظر الدولة والمزرعة الجماعية والاشكال التعاونية للملكية ) وتغير أيضاً فئة المثقفين ، القوام الاجتماعي للعمال الذهنيين ، تغيراً جذرياً ففئة المثقفين لم تكن قط ، ولا تستطيع أن تكون ، طبقة منفصلة ، نظراً لأنها لا تشغل وضعاً مستقلاً في نظام الانتاج الاجتماعي ، وهي كقوام اجتماعي عاجزة عن اتباع سياسة مستقلة ويتحدد نشاطها بمصالح الطبقات التي تخدمها وتواجه الطبقة العاملة بعد انتصار الثورة الشيوعية بمشكلة استخدام فئة المثقفين القديمة وتطوير فئة مثقفين جديدة . وتشارك فئة المثقفين مع العمال والفلاحين مشاركة فعالة في بناء المجتمع الشيوعي وتتم ازالة

في صورة جاهزة ، والتي خلقت خلال عملية الانتاج الاجتماعي وهذا هو السبب في ان موقف الانسان من الطبيعة يحمل دائماً طابعاً اجتماعياً ويعكس مرحلة محددة في تطور القوى الانتاجية وعلاقات الانتاج وينطبق هذا تماماً على الموقف النظري للانسان من الطبيعة ولكن الناس - باكتسابهم سلطاناً اكبر على الطبيعة وبتشكيلهم لها ايجابياً من جديد - لا يتوقفون عن الانتماء اليها ، وعن كونهم جزءاً لا يتجزأ منها ، ٢- الجوهر الحقيقي والانتظام الداخلي والطابع النوعي للأشياء والظواهر (كما نقول طبيعة الدولة وطبيعة علم النفس ، الخ).

### طريقة الكشف

#### Heuristic

#### Heuristique

فن المحاورة الذي ازدهر بين السفسطائيين اليونانيين الاقدمين وقد بزغ كوسيلة لاكتشاف الحقيقة وينقسم إلى الجدل (•) والسفسطة وكان سقراط (\*) هو الذي طور طريقة الكشف ، أما السفسطة - التي لم تكن ترمي إلى اكتشاف الحقيقة وانما كسب الحجج - فقد أحالت الكشف إلى عدد من طرق اثبات او تفنيد اي قضية بنفس الدرجة من النجاح ولهذا السبب لم ير أرسطو (•) فرقاً بين الكشف والسفسطة .

### الطفرة

#### Leap

#### Bond

مرحلة من التغيرات الجذرية التي تطرأ على شيء او ظاهرة ما وهي اللحظة او الفترة التي فيها تتغير الصفة الكيفية القديمة الى صفة جديدة نتيجة للتغيرات الكمية وتمثل الطفرة - بالمقارنة بالمرحلة

التدرجية في التطور التي تسبقها - تغيرات سريعة نسبياً وظاهرة في كثير او قليل . ويمكن ان يتحقق بالطفرة وحدها ايضاً تحطيم صفة كيفية قديمة ووجود صفة جديدة ، كما هو الحال ايضاً بالنسبة لاي تغير كيميائي ممكن . ولكن الطفرة قد تتخذ اشكالا مختلفة غير عادية ، ويتوقف ذلك على طابع الظاهرة والظروف التي تتطور فيها وكل ظاهرة - من الناحية الجوهرية - تكتسب صفة كيفية جديدة بالطريقة الخاصة بها ولكن كل هذه التطورات يمكن ان تنقسم الى نوعين محددين نسبياً الطفرة المفاجئة والطفرة التدريجية وتحدث الاولى بطريقة تغير فيها الصفة الكيفية القديمة كلية دفعة واحدة ( مثل تحول جزئيات عنصرية معينة الى اخرى ، وفي الحياة الاجتماعية كانت ثورة اكتوبر في روسيا نموذجاً لمثل هذه الطفرة المفاجئة والمعاصرة ) ، اما التدريجية فتحدث بطريقة يتغير فيها الشيء او الظاهرة جزءاً جزءاً ، أي بعناصره المفردة ، حتى يتحول ككل نتيجة للتبدل التدريجي والنوع الاول من الطفرة - في الحياة الاجتماعية - يميز النظم المتطاحنة التي تكون فيها الطبقة المسيطرة عقبة امام التحول العاجل تدريجياً من النظام القديم الى نظام جديد - ومثل هذا التحول ( من الرأسمالية الى الاشتراكية مثلاً ) يمكن ان يتحقق فقط عن طريق ثورة سياسية ) اما النوع الثاني من الطفرة فهو مميز للنظم غير المتطاحنة التي تكون القوى الاجتماعية الاساسية فيها معنية بالتطور المطرد للمجتمع وهذا ما كان في اعتبار ماركس عندما تنبأ بأن التطور التدريجي في المجتمع اللاتبيقي سوف يكف عن ان يكون ثورة اجتماعية وينطلق برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي من الحقيقة القائلة بأن التغير الكيفي التدريجي هو قانون بناء الشيوعية . ان خلق الاساس المادي والتقني للشيوعية ، ومحو الفروق وغيرها من انواع الفروق والاطاحة بالدولة ،

– التي ترفض القدرية – انه رغم أن الانسان يتوقف على الظروف فإن الظروف أيضاً تتوقف عليه . وهي تستنكر اللامبالاة وانعدام المبادرة وعدم مقاومة الشر ، وتحث الانسان على العمل بنشاط لتحقيق المثل السامية للشبيوعية

### الطوطمية

#### Totemism

#### Totemisme

واحد من اقدم اشكال الديانات في المجتمع المشاعي البدائي وقد استخدمه كمصطلح لأول مرة جون لونج في نهاية القرن الثامن عشر والسمة الاساسية للطوطمية هي الاعتقاد بوجود اصل مشترك وعلاقة ورابطة بين مجموعة من الناس ونوع محدد من الحيوان او الاشياء او الظواهر . وقد ارتبط ظهور الطوطمية بالاقتصاد البدائي ( الصيد وجي الفاكهة ، الخ ) ، ونقص المعرفة بالروابط الاخرى في المجتمع الى جانب قرابة الدم والمفهوم البدائي للطوطم هو السلف الحيواني وصورته او رمزه ، وايضاً مجموعة من الناس والطوطم – الحامي القوي للناس – هو الذي يمدمهم بالطعام والطوطمية منتشرة بين القبائل الأصلية في استراليا وامريكا الشمالية والجنوبية وميلينيزيا وبولونيزيا وافريقيا .

وتربية الانسان الحديد هي كلها التحولات الثورية الحاسمة في تطور المجتمع الاشتراكي ، والتي لا تتم دفعة واحدة وعلى حين فجأة ، وانما بالتدرج وبشكل مستمر والشبيوعية تنشأ عن الاشتراكية فهي استمرار مباشر لها ومن الخطأ الاعتقاد بأن الشبيوعية سوف تظهر فجأة فإن التحول من الاشتراكية الى الشبيوعية يتم بصورة مستمرة ومع ذلك فان التحول التدريجي من الاشتراكية الى الشبيوعية لا ينبغي أن يعد نوعاً من الحركة البطيئة فهو على النقيض من ذلك فترة تتطور خلالها سريعاً كل جوانب الحياة الاجتماعية والى جانب هذا فان مثل هذا الشكل للتطور لا يستبعد حدوث الطفرات السريعة والمفاجئة في بعض المجالات ، مثل التكنولوجيا والعلم

### الطمأنينة

#### Quietism

#### Quiétisme

موقف تأملي سلبي من الحياة ورفض للنشاط القوي ، واسم اتجه في الكاثوليكية نشأ في القرن السابع عشر والطمأنينة نتيجة للقدرية (ه) وهي ملازمة إلى حد ما لكل الازمان . وتعتقد الأخلاق الماركسية



## الظاهرة

وتفصي الظواهرية المتطرفة إلى مثالية مطلقة فالعالم «مجمّل كلي من الأفكار»، أو «مركبات الأحاسيس» (بيركلي (\*)). المذهب النقدي التجريبي (\*) (أو تفصي إلى اللادرية (\*) ) اننا عاجزون عن أن نعرف ما يختفي وراء أحاسيسنا (هيوم (\*) ) ان الظواهرية المعتدلة - التي تعترف بوجود الأشياء كما تبدى في الأحاسيس - فإنها تفصي إما إلى مادية غير متمسكة تعتبر الموضوعات أشياء مادية (أنظرك) أو إلى اللادرية الكانطية إذا كانت تنظر إلى الموضوعات على أنها «أشياء في ذاتها» غير قابلة لأن تعرف (أنظر كانط ، جون ستيوارت ميل ، وسبنسر). وتتخذ الظواهرية في الوضعية المعاصرة شكلاً لغوياً ، حيث ترد أطروحتها الرئيسية إلى القول بإمكانية التعبير عن الخبرة في لغة «شبيهة» أو «ظواهرية». وقد أدرك بعض الوضعيين مؤخراً - بعد أن كانوا يقرون في البداية بالامكانية التامة لرد الجمل التي تقال عن الأشياء إلى جمل عن محتوى الوعي - عيب هذه المحاولات ومن وجهة نظر المادية الجدلية فإن الأطروحة المبدئية للظواهرية مفلسة لأنها تفصل المعرفة عن الواقع

Phenomenon

Phénomène

أو المظهر ( أصل الكلمة في اليونانية يعي يظهر ) موضوع للخبرة يدرك بواسطة الحواس وتختلف الظاهرة في فلسفة كانط من حيث المبدأ عن « الشيء في ذاته » (التومينون) الذي يبقى وراء حدود الخبرة ولا يمكن للتأمل الانساني أن يبلغه وقد حاول كانط بواسطة مفهوم الظاهرة أن يفرق بين الجوهر والمظهر معتبراً الأول غير ممكن المعرفة (انظر اللادرية) ومن وجهة نظر المادية الجدلية ليست هناك حدود فاصلة حادة بين المظهر والجوهر . فالجوهر (\*) يتم ادراكه خلال الظاهرة ( انظر المذهب الظاهري )

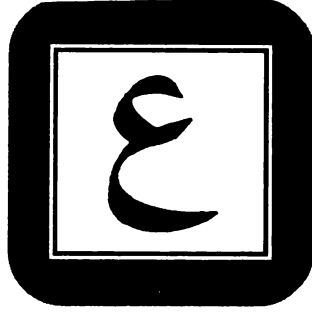
## الظواهرية

Phenomenalism

Phénoménalisme

نظرية في المعرفة تقوم على أساس مسلمة بأن الأحاسيس وحدها هي الموضوع المباشر للمعرفة





## العادات

### Habits

### Habitudes

الافعال التي تصبح تلقائية نتيجة للتكرار الطويل وتمثل الآلية الفسيولوجية للعادات في النمط الحركي وعادات الحيوانات لا شعورية وتكون آلية نفسية مماثلة لدى الانسان ايضاً خلال عملية التكيف مع البيئة وهذه هي الافعال التلقائية التي ببط زمنياً بمواقف نوعية محددة ولبعض العادات القديمة قيمة عملية ، ولكن ما دامت بقيت غير شعورية ، فأنها لا يمكن ان تنتقل الى شخص آخر اما الشكل الاعلى للعادات فهو عادات الانسان الذي تستوعب مكوناته مقدماً وتقسم على نحو شعوري، وتتحدي أنظمة تلبي الملامح النوعية العامة للموقف الموضوعي الذي تشكلت العادة لاجله وفي مثل هذه الحالة يحتفظ الانسان اثناء عملية تكوين الطابع التلقائي للعادات وادائها لوظيفتها بإمكانية السيطرة شعورياً على افعاله ويستطيع ان يغيرها بسهولة نسبية اذا اقتضت الحاجة والعادات تدخل في جميع انواع النشاط سواء الخارجي ( مثل الحركية ) والداخلي ( مثل الافعال الذهنية التلقائية ) وليست العادات مجرد نتيجة ، وانما هي ايضاً مطلب لنشاط الانسان الابداعي .

## العالم

### Universe

### Univers

كل الطبيعة المحيطة الانهائية في الزمان والمكان والتي تضم التنوع الانهائي للاشكال المختلفة كفيماً للمادة وتظهر وسائل البحث الحديثة ( الى مدى يصل الى ثلاثة آلاف مليون سنة ضوئية ) ان المادة موزعة في العالم بشكل غير منتظم وهي تكشف عن وجود مجموعات متكاملة مختلفة الكواكب والنجوم والمجرات (هـ) وعناقيد المجرات ولا يوجد أي قانون نوعي يحكم وجود المادة أو التنظيم التكويني لها يمكن تطبيقه على العالم ككل ، لأن المادة لامتناهية من ناحية الكيف وقوانينها متغيرة بالنسبة للعلاقات المكانية والزمانية ( انظر علم الفلك وعلم الكونيات )

### العالم الخارجي

### External World

### Monde Extérieur

مجموع الاشياء المادية والظواهر وعلاقتها والعلاقات المتبادلة الموجودة خارج الانسان ووعيه ومستقلة عنهما والعالم الخارجي هو مصدر المعرفة ويحصل الانسان على المعرفة بالعالم الخارجي - الطبيعة والمجتمع -



على استنتاج لينين عن «لانهائية المادة في العمق» ،  
وهو تأكيد واثراء لمبادئ المادة الجدلية  
العامل المقسور

## Decidability

## Décidabilité

(في مدلولات الالفاظ المنطقية) العلاقة بين  
دالات القضايا(هـ) والاشياء المادية كبديل للمتغيرات .  
ويرتبط العامل المقرر ارتباطاً وثيقاً بمفهوم قيمة  
الصدق فاذا افترض أن هذه القيمة مفهوم غير  
قابل للتحديد (أولي) فان العامل المقرر يمكن تحديده  
بواسطة هذه القيمة ، شرط ان تؤدي الاستعاضة  
به عن المتغير في دالة القضية المعنية الى جملة صادقة .  
فالشيء يقرر دالة القضية فحسب وهكذا فان  
«السكر» يقرر دالة القضية «س حلو» بينما  
«الملح» لا يقررها ومن ناحية أخرى فان العامل  
المقرر يمكن أن يفترض كمفهوم غير قابل للتحدد ،  
نحدد به مفهوم الصدق في اللغات التي نمت صياغتها  
صياغة صورية على نحو ما فعل الفريد تارسكي لأول  
مرة وفي تلك الحالة لا بد من ذكر دالات القضايا  
الاولية (أي الابطس وغير القابلة للتحدد) ، والاشياء  
التي تقررها ، ويتوقف العامل المقرر لأي دالة قضية  
- مؤلفة من مقدمات - عن طريق عمليات افتراضية  
منطقية وأسوار (الكلمات التي تضاف الى القضية  
لتحديددها من الناحية الكمية) - على توفر العامل  
المقرر في المقدمات وهكذا فان دالة القضية المركبة  
« (س أبيض) و (س حلو) » يقررها الشيء  
(سكر) بالقدر الذي يقرر به هذا الشيء كلاً من  
دالات القضايا المكوّنة .

## العائلة

## Family

## Famille

نواة المجتمع التي تقوم على الزواج والصلة

خلال عملية الحياة الاجتماعية والانتاج والعالم  
الخارجي من وجهة نظر المثالية إما من خلق كائن  
روحي دائم (المثالية الموضوعية) أو نتاج للوعي  
الفردى (المثالية الذاتية)

## العالم الاكبر والعالم الاصغر

## Macrocosm and Microcosm

## Macrocosme et Microcosme

مجالان خاصان للواقع الموضوعي فمجال الظواهر  
الكبيرة هو العالم الذي يعيش فيه الانسان ويفعل  
(الكواكب الاجسام الارضية: البلورات ، الذرات  
الكبيرة الخ) وهنا يقاس طول الاشياء بالاستيمر  
أو المتر أو الكيلومتر وتقاس المسافات الزمنية  
بالثواني أو الساعات أو السنين اي انه يجري ملاحظتها  
بشكل مباشر اما العالم الأصغر (الذرات النوى  
الجسيمات الاولية الخ) فهو مختلف كيفاً فهنا  
مقاييس الاشياء أصغر من جزء من آلاف الملايين  
من السنتيمتر ، وتقاس المسافات الزمنية بجزء من آلاف  
الملايين من الثانية ويتميز كل من العالم الاكبر والعالم  
الاصغر بينائه المنفرد من المادة والعلاقات الزمكانية  
(الزمانية المكانية) والحركة المحكومة بالقانون ومن ثم  
فان الاشياء المادية الكبيرة لها بناء واضح مرئي متقطع  
جسمي، أولها بناء موجي مستمر، وحركة هذه الاشياء  
خاصة بقوانين الميكانيكا التقليدية الدينامية أما الظواهر  
الصغرى فهي من جهة أخرى تتميز بعلاقة العقدة  
المحكمة بين الخصائص الجسيمية الموجية ، وهو ما يجري  
التعبير عنه في القوانين الإحصائية لميكانيكا الكم (هـ)

وقد أقيم حد يفصل بين العالم الأكبر والعالم الأصغر  
باكتشاف ثابت بلانك (انظر بلانك) وتصنع  
«المثالية الفيزيقية» الحديثة فروعاً مطلقة بين العالم الأكبر  
والعالم الأصغر وخصائص ادراكها وتنكر موضوعية العالم  
الاصغر وامكان معرفته ان نفاذ الفيزياء الى عالم الذرات  
ثم إلى النوى الذرية والجسيمات الاولية كان برهاناً ساطعاً

«The Holy Family» or «Critique  
of 'Critical Critique' »

«La Sainte Famille» ou «Critique de  
la Critique Critique»

من المؤلفات الفلسفية المبكرة لماركس وانجلز في عام ١٨٤٥ « أن العائلة المقدسة اسم مستعار مضحك للأخوين باور الفيلسوفين وأبناهما وكان هؤلاء السادة الافاضل ينادون بنقد يتجاوز كل واقع وكل حزب وكل سياسة ، ويرفض كل نشاط عملي ، وانما فقط يتأمل « بطريقة نقدية » في العالم المحيط والاحداث البخارية فيه . وكان هؤلاء السادة الافاضل - الاخوة باور - ينظرون باحتقار الى البروليتاريا على انها جماهير غير ناقدة . وقد عارض ماركس وانجلز بشدة هذا الاتجاه العابت والضار « ( لينين ) ويعطي كتاب « العائلة المقدسة » نقداً عميقاً لثالثية هيغل والهيغلين الشبان ، ويواصل أحكام المادية الجدلية والتاريخية وقد توصل ماركس وانجلز فيه الى فكرة أولية في الفهم المادي للتاريخ ، وهي فكرة العلاقات الاجتماعية للنتاج وقد وجهها نقداً حاداً الى عبادة الفرد التي كان يمارسها الهيغليون الشبان ، فأظهرا ان - نضال الشعب العامل ضد المستغلين هو السمة الرئيسية لكل تاريخ وأعلنا ان البروليتاريا هي حمار قبر الرأسمالية ويعرض كتاب « العائلة المقدسة » وجهة نظر ماركس وانجلز في الدور الثوري للبروليتاريا في صورة تكاد تكون مكتملة كذلك يقدم كتاب « العائلة المقدسة » عرضاً عميقاً وشيقاً لتاريخ الفلسفة ، وبصفة خاصة تاريخ المادية في بريطانيا وفرنسا وهذا الكتاب علامة هامة على طريق تطور الشيوعية العلمية ، وفي النضال ضد الايديولوجية البورجوازية المعادية للبروليتاريا ، وضد المثالية .

الحبيمة ، أي العلاقات بين الزوج والزوجة ، والآباء والأبناء ، والأخوة والأخوات ، الخ . وتتميز حياة العائلة بالعمليات المادية والروحية على السواء . فالأولى تتضمن العلاقات الحيوية ( البيولوجية ) والاقتصادية - الاستهلاكية ، والثانية تتضمن العلاقات القانونية والاخلاقية والنفسية . والعائلة مقولة تاريخية ، يحدد حياتها وأشكالها النظام الاقتصادي الاجتماعي السائد في المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية ككل . ففي الأزمنة القديمة ، كانت العلاقات الجنسية ذات طبيعة عشوائية ولم تكن توجد عائلة . وتنشأ العائلة في فترة النظام العشائري على أساس تقسيم العمل طبقاً للجنس والسن والأسلوب المستقر للحياة ، عندما تكون الروابط والمصالح الاقتصادية قد لحقت بالاتصال الطبيعي للأشخاص ذوي الجنس المختلف . وأثناء عهد النظام الأمومي (٥) وجدت عائلة أمومية ضخمة - الكوميون والمجموعة ثم الزواج الثنائي وفي عهد النظام الأبوي (٥) نشأت عائلة أبوية ضخمة ، هي الكوميون ، الذي تحول - مع قيام الديمقراطية العسكرية - الى عائلة أبوية صغيرة تقوم على الزواج الواحد وفي الوقت نفسه ، أصبحت المرأة ملكية ، أي عبداً لزوجها وكان تراكم الثروة ونقلها الى ورثة شرعيين هو غرض رئيسي للعائلة . وفي المجتمع البورجوازي ، فان الملكية الخاصة تركت أثراً كبيراً بشكل خاص على العائلة . ففيه تلعب الاعتبارات المادية الخالصة والميزة التجارية للزواج دوراً هاملاً ويفتح انتصار الاشتراكية مجالاً عريضاً للمساواة بين الرجال والنساء في كل مجالات الحياة الاجتماعية وفي الانتاج وفي العائلة . فالحب والاحترام المتبادل وتنشئة الأطفال هي المبادئ الاخلاقية الاساسية للعائلة الاشتراكية . وسوف تتحسن علاقات العائلة في فترة بناء الشيوعية ، مع ارتفاع مستوى معيشة الناس وعندما تضرب قواعد الأخلاق الشيوعية عميقاً في جلود حياة المجتمع

Statement

Enoncé

في المنطق الصوري الحديث جملة في لغة خاصة (٥) ينظر إليها في علاقتها بنواحي تقييم صدقها (صادقة ، كاذبة) والجهة (محتملة ، ممكنة ، مستحيلة ، ضرورية الخ) والعبارة التي تشمل عبارات أخرى يقال عنها عبارة مركبة ، والافهية عبارة بسيطة وكل عبارة تعبر عن فكرة ، وهذه تشكل محتواها ويقال أنها معنى العبارة ويقال ان تقييم صدق العبارة هو قيمة صدقها والحد المادي الذي تشير اليه العبارة يقال أنه موضوعها وأحياناً يشار إلى العبارة على أنها « القضية » أو « الحكم »

العبارات المتطابقة الصدق

Identically True Statements

Propositions Identiquement Vraies

قضايا أو تعبيرات أو صيغ من حساب التفاضل والتكامل (٥) المنطقي التي تكون صادقة إذا توفرت أي قيم صدق لمتغيراتها وجميع قوانين المنطق الصوري صادقة وتبعاً لذلك فإن القضايا أو الصيغ المتطابقة الكذب تكون كاذبة إذا توفرت أي قيم صدق لمتغيراتها

عبادة الفرد

Cult of the Individual

Culte de l'Individu

الانقياد الاعمى لسلطة رجل دولة أو شخصية عامة ، والتقدير المبالغ فيه لمزاياه الفعلية والعبادة الصنمية لاسم شخص تاريخي وتقوم عبادة الفرد من الناحية النظرية على تفسير مثالي للتاريخ ، يرى أن سير التاريخ تحدده رغبات و ارادة الرجال العظام ( الجنود والابطال

والمفكرون البارزون الخ) أكثر مما تحدده القوانين الموضوعية أو نشاط الجماهير وقد تحول دور الشخصيات البارزة في التاريخ إلى دور مطلق على يد المدارس المثالية العديدة في الفلسفة ( انظر الفولتيرية وكارلايل والمهغيليون الشبان والشعبوية ) . وتظهر الماركسية إلى دور الفرد القائد على انه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسار الموضوعي لصراع الطبقات ونشاط الجماهير الصانع للتاريخ فلا يمكن الاستعاضة عن الخبرة الجماعية للملايين بخبرة زعيم مهما كانت عظمتة . وعبادة الفرد غريبة تماماً على الماركسية اللينينية التي هي بطبيعتها ايدولوجية ملايين وملايين الشعب العامل التي تحول المجتمع الرأسمالي إلى مجتمع شيوعي ولهذا السبب يواصل الحزب الشيوعي السوفيتي دون كلل فضح عبادة الفرد التي سادت خلال حياة ستالين ، والتي أضرت كثيراً بالنظرية والممارسة الاشتراكيين ان عبادة ستالين لم تستطع أن تغير من طبيعة الاشتراكية ، ولكنها رغم ذلك أضرت بشكل خطير نمو المجتمع السوفيتي وقد يسر نضال الحزب الشيوعي السوفيتي ضد عبادة ستالين ونتائجها استعادة وزيادة تطور المبادئ والمعايير اللينينية لأنشطة الحزب والحكومة السوفيتية ، والمزيد من التطور للديمقراطية الاشتراكية. ويعتبر الحزب الشيوعي أن عبادة الفرد - نظرية وممارسة - تعوق التربية السليمة للجماهير ، وتعطل مبادئها وتضعف احساس الناس بالمسئولية ازاء القضية المشتركة ( قضية الثورة الاشتراكية وبناء الشيوعية ) ، كما انها تضر بتطور الايدولوجية الشيوعية وفي المجال العملي تهدم عبادة الفرد المبادئ الديمقراطية للحزب الشيوعي وللمجتمع الاشتراكي . ويتطلب النجاح في النضال ضد عبادة الفرد داخل المجتمع الاشتراكي والحزب الشيوعي على السواء ، أتم تطور ممكن للديمقراطية وللمبادئ اللينينية لأنشطة الحكومة والحزب .

مفهومان اخلاقيان يعبران عن مناقب اخلاقية متعددة للظواهر الاجتماعية تزكيه واجازة ظاهرة اجتماعية ما ، بالاعتراف بانها عادلة ، أو التنديد بها ونفيها عن طريق وصفها بأنها ظالمة . ويستخدم مفهوم العدل والظلم عادة في النظريات الفلسفية والاخلاقية والسياسية وغيرها وكقاعدة عامة فان تفسير هذه النظريات للعدل والظلم كان يعتبر مطلقاً وصحيحاً لجميع عهود التاريخ . ومع ذلك فالحقيقة ان هذين المفهومين يتغيران من عهد لآخر تبعاً للتغيرات التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية وبالإضافة الى هذا فان الافراد الذين ينتمون الى طبقات مختلفة في مجتمع طبقي تختلف تفسيراتهم لهما فالطبقة الحاكمة تزكي العلاقات الاقتصادية القائمة بينما الطبقة الثورية تنتقدها وتنفيها . وقد أوضحت الماركسية مفهوم العدل وقاسته في علاقته بالحاجات الحيوية للتطور الاجتماعي الطبيعي وتربط الاخلاق الماركسية بين مفهوم العدل وفكرة تحرير المجتمع من الاستغلال والاشتراكية وحدها هي التي تخلق علاقات عادلة أصيلة من المساواة والصداقة الاخوية والتعاون بين جميع الناس ويبلغ العدل الاجتماعي ذروته في المجتمع الشيوعي الذي تخفي فيه كل آثار الفروق الاجتماعية والاقتصادية

عدم التناقض

### Non-Contradiction

شرط اساسي ينبغي ان تحققه المعرفة وطبقاً له فان القضية س ونقيضها س (لا س) لا يمكن استنباطهما في نفس الوقت من داخل حدود أي نظرية وعدم تحقيق هذا الشرط يجعل النظرية غير صحيحة لأنها يمكن ان تثبت اي قضية والقانون

### Genius

#### Génie

أعلى درجات المهوبة العقلية الابداعية وبالنظر الى الاختلاف النسبي بين العبقورية والموهبة ، فان الاعمال العبقورية يمكن ان تعرف بأنها ذات خبرة غير عادية وتفرد وأهمية تاريخية ؛ ولهذا السبب فهي تبقى طوال الزمن في ذاكرة البشرية والعبقري هو الانسان الذي يعكس ويرضي - بفضل موهبته وعمله غير العاديين - المطالب الاجتماعية ذات الاهمية الحيوية .

العدد

### Number

#### Nombre

مفهوم من المفاهيم الرئيسية في الرياضيات ، وهو يفيد في تخصيص التحديد الكمي للاشياء والعمليات . وقد ظهر مفهوم «العدد» اصلاً كتجريد مباشر من خصائص اجمالي الاشياء التي يلتقي بها الناس في نشاطهم العملي اليومي والمرحلة الاولى في التجريد كانت مفهوم العدد الطبيعي ( ١ ، ٢ ، ٣ ، وهكذا ) وقد ظهرت في عملية تطور العلم والنشاط العلمي الكسور والاعداد السالبة والصفر ومع تطور الرياضيات ظهرت الاعداد المركبة (في البداية في القرن السادس عشر ثم أخيراً في القرن التاسع عشر) وتعميماتها ( الاعداد فوق المركبة وغيرها في القرنين التاسع عشر والعشرين ) . وكان مفهوم «العدد» في تاريخ الفلسفة موضوع تأملات صوفية مختلفة (على سبيل المثال عند أفلاطون والمدرسة الفيثاغورية والمدارس الاخرى) .

العدل والظلم

### Justice and Injustice

الحدلي لوحدة الاضداد وصراعها . الذي يتطلب كشف التناقضات الموضوعية في كل تطور ، ومطلب عدم التناقض في المعرفة لا يستبعد كل منهما الاخر . وقضية عدم التناقض المنطقي تنطبق على منهج عرض المعرفة وتتضمن ان افكارنا وبراهيننا ينبغي ان تكون متماسكة وخالية من التناقضات ( انظر قانون عدم التناقض عدم تناقض النظرية البديهية )

### عدم تناقض النظرية البديهية

#### Non-Contradiction of Axiomatic Theory

#### Non-Contradiction de la Théorie Axiomatique

شرط لا بد أن تحققه أي نظرية بديهية وطبقاً له لا يمكن استنباط القضية ب ونفيها ب في آن واحد داخل إطار نظرية معينة ونظراً للاختلاف بين الجانب النحوي (البنائي اللفظي) والجانب السيمنتيقي ( المدلول اللفظي ) في النظريات البديهية ( انظر المهج البديهي ) يصاغ عدم التناقض بطريقتين تكون نظرية ما غير متناقضة من الناحية النحوية . اذا كانت قضية ما ونفيها غير مستتبطين في آن واحد منها ؛ وتكون نظرية ما غير متناقضة من الناحية السيمنتيكية اذا كان لها نموذج واحد على الاقل ، أي مجال معين من الموضوعات يفني بمتطلباتها وعدم التناقض - من بين جميع شروط الابنية البديهية - هو الشرط الرئيسي ، وانتهاكه يجعل النظرية غير سليمة لأنه يصبح من الممكن البرهنة على أي قضية فيها

### العلمية

#### Nihilism

#### Nihilisme

الانكار المطلق، نظرة ترفض أية أفكار ايجابية وكان أول من استخدم اصطلاح العدمية جاكوبي

واكتسب شعبية بفضل رواية تورغينيف « آباء وابناء » . وكان الرجعيون في روسيا يطلقون على الديمقراطيين الثورين اسم العدميين ، ناسبين إلى مؤيدي تشيرنيشفسكي (\*) انكاراً غير مشروط لكل الحضارة السابقة والحقيقة أن الديمقراطيين الثورين - بينما كانوا يرفضون القنائة والنظام البورجوازي - كانوا يضعون برنامجهم الايجابي الخاص ذا المل العليا الاشتراكية وقد فرق لينين بين العدمية الثورية كسلب طبيعي لموقف الأنظمة الاجتماعية الرجعية والعدمية الفوضوية لدى المثقفين ويعبر عن الجوهر الرجعي للعدمية - مثلاً - في فلسفة نيتشه ، الذي أعلن « اعادة تقييم القيم » إي انكار كل قواعد الأخلاق والعدالة التي وضعتها الحضارة الانسانية .

### العَرَض

#### Accident

صفة مؤقتة انتقالية غير جوهرية لشيء ما مقابل ما هو هام وجوهري (انظر الجوهر) وكان ارسطو (\*) أول من استخدم هذا المصطلح ثم اصبح واسع الانتشار في الفلسفة المدرسة ( السكولائية ) (\*) وفي فلسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر وهو غير مستخدم في الفلسفة الماركسية

### العرف

#### Custom

#### Coutume

القواعد الثابتة للسلوك التي تستقر على طول فترة زمنية طويلة والتي تنظم طريقة حياة الناس في مجال او آخر ( مثل اكرام الضيف والزواج والاحتفالات وهكذا ) . ويتأثر تطور العرف بتاريخ شعب ما ونشاطه الاقتصادي وظروفه المناخية الطبيعية ووضعه الاجتماعي وآرائه الدينية .. الخ . ويشكل

**Spontaneity**

**Spontanéité**

فعل بدون تدبر يستخدم في الإشارة الى العمليات التي لا تتولد بسبب التأثيرات الخارجية ، بل بسبب العلل الذاتية الداخلية وهي أيضاً مقدره على الفعل من دوافع ذاتية داخلية والتصور الفلسفي للغفوية كان أول من تناوله الذريون القدماء فيما يتعلق بمشكلات الضرورة والصدفة والامكان والواقع والاحتمال وحرية الارادة . وقد ربط أبيقور ، مثلاً ، الانحراف الغفوي للذرة انطلاقاً من خط مستقيم هابط ، بالصدفة وحرية الارادة ، ورفض الحتمية الآلية والمادية الجدلية تعرّف الغفوية بأنها خاصية نوعية للمادة وعلامة على حركتها الذاتية وقد كتب لينين من وجهة نظر الجدول المادي « ان الشرط لمعرفة جميع عمليات العالم في ( حركتها الذاتية ) وفي تطورها الغفوي وفي حياتها الحقيقية ، هو معرفتها باعتبارها وحدة الاضداد » ولا يلغي ادراك الحركة والتطور الغفويين الحاجة الى ان ندخل في الاعتبار التأثيرات الخارجية على الشيء المتطور وعلاقته المشابكة بالعالم الموضوعي ككل . والتصور المثالي للغفوية باعتبارها مستقلة عن العالم الموضوعي « وحرية ارادة الانسان » غير المحدودة لا اساس له ، ويتنافى مع حقائق العلم . ( انظر الارادة ) .

الغفوية والوعي

**Spontaneity and Consciousness**

**Spontanéité et Conscience**

مقولتان من مقولات المادية التاريخية تحددان العلاقة بين انتظام تاريخي موضوعي والنشاط الغرضي

المجتمع الاشتراكي اعرافه الخاصة ويحتفظ ببعض الأعراف القديمة ، وليست كل أعراف الماضي تقدمية فتعين على المجتمع الاشتراكي - مثلاً - أن يقضي على الاعراف التي تحط من شأن المرأة وهي الاعراف التي نشأت في فترة الاقطاع وللاعراف قوة العادة الاجتماعية وهي تؤثر على سلوك الناس ، ونظراً لأن الاعراف ذات طابع اجتماعي فهي تخضع للتقييم الاخلاقي

العشيرة

**Clan**

مجموعة من الناس يرتبطون بروابط القرابي، وهي تشكل خلية الانتاج الرئيسية في النظام المشاعي البدائي وكان عدد اعضاء العشيرة يصل الى مائة وكانت العشائر تتحد لتكون بطوناً بينما تتكون من اتحاد البطون قبيلة . في فترة ظهور نظام العشائر وازدهاره كانت المرأة تمثل اكثر المراكز اهمية في العشيرة ( انظر النظام الأمومي ) ، الا انه مع تدهور العشيرة اصبح الرجل يحتل هذا المركز ( انظر النظام الأبوي ) . وقد كان بناء العشيرة يقوم على اساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وعلى اساس العمل الجماعي وكان رأس العشيرة اكبر اعضائها سناً وكان ينتخب . وكانت جميع الامور تسوى بواسطة مجلس العشيرة . وهو اجتماع لجميع البالغين من الرجال والنساء . وقد ادى انعدام الملكية الخاصة والطبقات الى انعدام العنف الطبقي في العشيرة ، فلم يكن هناك مكان للسيطرة او القهر ومع نمو تقسيم العمل والتبادل والملكية الخاصة ، بدأ تحلل النظام المشاعي البدائي ، وبالتالي تحلل نظام العشيرة ، ووضع ظهور اسلوب جديد للانتاج قائم على التقسيم الطبقي للمجتمع هاية لنظام العشيرة .

مرحلتان او اسلوبان في التفكير عرضا في المذاهب الفلسفية السابقة على الماركسية. ويقصد بالعقل عادة ملكة الاستدلال الصحيح والاستنتاج ، وعرض المرء أفكاره بطريقة منطقية ، ويقصد بالفكر القدرة على كشف أسباب وجواهر الظواهر ، وبحيثا بطريقة شاملة ، وكشف وحدة الاضداد ونجد من ايات هذا التقسيم في نظريات أفلاطون وأرسطو ونيكولاس أوف كوسا (\*). وهما يمثلان مكانة خاصة في فلسفة كانط وهيجل (\*). ففي رأي كانط أن الأحاسيس تنبع من فعل «شيء في ذاته» لا يمكن معرفته على الحواس ، وتنظمها أشكال قبلية (أولية) من الحساسية (المكان والزمان) والعقل (مقولات الوحدة والتعدد والسببية والامكان والضرورة وغيرها). والعقل يضفي شكلاً على المضامين الحسية ومن ثم يميز الأشياء - لا على ما هي عليه - وإنما على ما تظهر عليه. ومزيد من حركة الادراك يمكن بمساعدة الفكر والذهن الإنساني - في محاولته لادراك موضوعات هذه الأفكار يصل إلى تناقضات لا حيل لها (التناقض)؛ ان الطريق إلى «الأشياء في ذاتها» مغلق أيضاً أمام العقل النظري. ويبقى اللجوء إلى «العقل العملي» وتوسيع النظرة إلى العالم على حساب الايمان. وفي رأي هيجل أن العقل لا يذهب إلى ما وراء النهائية الساكنة (الستاتيكية) ، والهوية المجردة ، والكلية المجردة ، والاضداد المحددة المنفصلة عن بعضها (الجوهر والمظهر ، الضرورة والصدفة ، الحياة والموت ، الخ). ومع ذلك فان التفكير المتقل (غير الحدسي) لا يكفي ، انه مجرد المرحلة الضرورية التي تتيح للمرء ان يرتفع نحو الاشكال المفهومة من

للانسان. والمقصود بالعموية عملية التطور الاجتماعي التي لا يعرف الناس قوانينها الموضوعية ، ولهذا فهي تند عن سيطرتهم ، وتعمل في الغالب بالقوة المدمرة الموجودة في كارثة طبيعية ما على حين ان جهز الناس الواعية لا تؤدي الى التحقيق المادي لمجموعة اهداف بل انها تسبب حتى نتائج لا يتوقعوها بالمرء والنشاط التاريخي يقال عنه انه مدرك عندما يتهج الناس على دربه بما يتفق مع القوانين الموضوعية المدركة للتطور الاجتماعي ويوجهونه بشكل غرضي تجاه التحقيق المادي لمجموعة الاهداف وجميع التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية السابقة على الاشتراكية تطورت كقاعدة عامة بشكل عفوي وان نقل السلطة الى الطبقة العاملة تحت قيادة الحزب الشيوعي واحضاع الملكية الخاصة للملكية العامة لوسائل الانتاج ، انما يدلنا في مرحلة جديدة من التاريخ مرحلة السير التاريخي المدرك. غير ان الاختلاف بين النشاط التاريخي في ظل الاشتراكية وفي التشكيلات السابقة ليس اختلافاً مطلقاً قبل هذا أيضاً أسس الناس أنفسهم الى حد ما في نشاطهم على القوانين الموضوعية للتاريخ ، وادركوا تدريجياً التجليات الجزئية للضرورة التاريخية ، ومن جهة اخرى لا تزال عناصر العموية باقية في ظل الاشتراكية ، لان المشكلات المختلفة في العلم الاجتماعي لم تستكمل بعد بشكل شامل او بسبب نقص المهارة في استخدام القوانين الموضوعية بشكل كامل ، أو ثالثاً ، بسبب تخلف معين للوعي الاجتماعي وراء الوجود الاجتماعي وفي سياق المادية التاريخية ، يجري تناول مشكلتي العموية والوعي بارتباط وثيق بتكتيكات الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة ، وهذا مهم سياسياً ، نظراً لان الامر بهم قيادة الحزب للشعب ، كما انه موضوع صراع مرير ضد التزعة الاصلاحية والتحريرية :

أصبحت المسيحية الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية ، نبذت أي تغيير لنظام الأشياء على الأرض ، وأكدت على فكرة الثواب في العالم الآخر ، ورفضت عقيدة العود باعتبارها تعاليم زائفة . وقد بعثت عقيدة العود في العصور الوسطى في عدد من التعاليم المهرطقة ، التي كانت تمثل الغلاف الديني للاحتجاج الاجتماعي من جانب طبقة الفلاحين و فقراء المدينة على الاستغلال الاقتصادي .

### عكس التقيض

#### Contraposition

عملية منطقية يتم فيها تبديل القضيتين المؤلفتين لاية قضية لزامية - أي مقدمتها وتاليها - بنفي كل منهما (عملية نقض المحمول) وتبديل مكان الواحدة بالأخرى (عملية العكس) ومن ثم فإن عكس النقيض للقضية « إذا كانت س تقبل القسمة على ٤ ، إذن فهي تقبل القسمة على ٢ » هو القضية « إذا كانت س لا تقبل القسمة على ٢ ، إذن فهي لا تقبل القسمة على ٤ » وعكس التقيض يحتفظ بقيمة الصدق أو الكذب في القضية الأولى .

### العلاقة

#### Relation

لحظة ضرورية في التفاعل بين جميع الظواهر تحدها الوحدة المادية للعالم . وعلاقة الأشياء موضوعية مثل الأشياء ذاتها فالأشياء لا توجد خارج علاقة ، والأخيرة هي دائماً علاقة أشياء فوجود كل شيء ، وسماته وصفاته النوعية وتطوره تتوقف على المجمل الكلي لعلاقته بالأشياء الأخرى في العالم الموضوعي . ولا تبدو الصفات نفسها - وهي بالضرورة كامنة في عملية أو أخرى أو في شيء - إلا في علاقتها بالأشياء

الإدراك . والجانب المفهوم - السلبى الجدلي من التفكير هو حل التعريفات الأحادية الجانب والمحدودة لذاتها وتحويلها إلى أضدادها أما الجانب التأملى الإيجابي من التفكير فيحتوي في ذاته على تلك الأضداد المحولة التي لا يستطيع العقل المتنقل أن يتجاوزها إلى ماورائها ، وعندها بالتحديد ينكشف كعقل عيبي ومتكامل . وعلى الرغم من أن الماركسية ترفض مثالية هيغل ، فإنها تقدر نقد الميتافيزيقا والجدل الذي اشتملت عليه نظرياته عن العقل والفكر

### عقيدة الخلق

#### Creationism

#### Créationisme

عقيدة دينية تؤمن بأن العالم وكل الطبيعة - الحياة وغير الحياة - قد خرجت إلى الوجود بفعل خلق واحد . والقصة الانجيلية عن خلق الله لكل شيء موجود في خلال ستة أيام مثل على عقيدة الخلق . ورأى لينايوس ، وكوفيه وأغاسيز ( ١٨٠٧ - ١٨٧٣ ) فيما يتعلق بالأصل المجاوز للطبيعة لكل أنواع الحياة الحيوانية والنباتية يعد صورة معدلة لعقيدة الخلق في مجال علم الأحياء . ( انظر قانون حفظ الطاقة ؛ داروين ؛ الحياة ) .

### عقيدة العود

#### Chiliasm

#### Chiliasme

عقيدة دينية عن « مملكة الرب » على الأرض التي ستدوم ألف عام تسبق نهاية العالم وكانت عقيدة العود كامنة في الديانة اليهودية وفي المسيحية في عصرها الأول وكانت ترتبط فيها بعودة المسيح المخلص . وقد جذبت أفكار عقيدة العود العبيد والفقراء . وعندما



فهي علاقات ثلاثية وفي المنطق الصوري فان نظرية العلاقات تطورت على يد دي مورجان وسي بيرس واي. شرودر والنظرية المنطقية في العلاقات تدرس الصفات العامة للعلاقات والقوانين التي تحكمها وحين يرتبط حساب العلاقات بحساب القنات يشكل قسماً جوهرياً من نظرية العلاقات، ويدرس هذا القسم الروابط بين العلاقات وعملياتها، ويقم القوانين التي يمكن بها استنباط بعض العلاقات من أخرى.

### العلاقات الاجتماعية

#### Social Relations

#### Relations Sociales

العلاقات بين الناس التي تقوم خلال نشاطهم العملي والروحي المشترك وتنقسم هذه العلاقات إلى علاقات مادية وعلاقات ايدولوجية. ويشكل انتاج الثروة المادية أساس وجود وتطور المجتمع الانساني فالعلاقات الاقتصادية - هي أهم العلاقات الاجتماعية جيمعاً وتحدد علاقات الانتاج (•) طبيعة كل العلاقات الاجتماعية الاخرى - السياسية والقانونية الخ. وقد أمكن لأول مرة - بفهم تبعية كل العلاقات الاجتماعية لعلاقات الانتاج - تفسير مسار التاريخ الإنساني

### علاقات الانتاج

#### Relations of Production

#### Relations de Production

واحد من أهم مفاهيم العلم الاجتماعي الماركسي اللينيني، ويعكس العلاقات المادية الموضوعية التي توجد في أي مجتمع، مستقلة عن الوعي الانساني. وهي تتكون بين الناس في العملية الاجتماعية لانتاج

والعمليات الأخرى. ويفضي تطور الظاهرة إلى تغير في علاقتها بالظواهر الأخرى، واختفاء بعض العلاقات وظهور علاقات أخرى. ومن ناحية أخرى فإن تغير المجلد الكلي للعلاقات التي يوجد فيها الموضوع المعين قد يفضي إلى تغير في الموضوع نفسه. والعلاقات متنوعة تنوع الأشياء وصفاتها ومن الضروري أن نفرق بين العلاقات الداخلية - الجوانب المختلفة - وخاصة المتضادة - لشيء ما وعلاقاته الخارجية بالأشياء الأخرى. فبيني أن يحسب - أولاً - حساب الطبيعة النسبية للاختلافات في العلاقات الداخلية والخارجية، وثانياً انتقال الواحدة منها إلى الأخرى، وثالثاً حقيقة أن العلاقات الخارجية تتوقف على العلاقات الداخلية وتظهرها وتكشفها والعلاقات الاجتماعية ذات طبيعة خاصة فالانسان يدرك في علاقات مع الأشياء التي يخلقها ومع العالم الموضوعي ومع الناس الآخرين. ونتيجة لهذا فانه - في العالم الذي يسيطر عليه - يتأمل ذاته ويبدأ في معاملة نفسه كإنسان وأن يكتسب الوعي الذاتي، فقط عن طريق معاملة الانسان الآخر كقرين له، وهذا ما يفسر - من ناحية - الطبيعة الاجتماعية للوعي الإنساني، ويفسر - من ناحية أخرى - ضرورة دراسة العلاقات الاجتماعية لمعرفة التاريخ وفي المنطق الجدلي فان «العلاقات (= التحولات = التناقضات) بين التصورات = المضمون الرئيسي للمنطق، الذي تظهر بها هذه المفاهيم (وعلاقتها وتحولاتها وتناقضاتها، كانهكاسات للعالم الموضوعي) (لينين) وفي المنطق الرياضي فان العلاقات ضد الصفات كما أن المحمولات المتعددة ضد المحمول الواحد (انظر المحمول). والعلاقات «أكثر» و«مساو» و«سبب» أمثلة على علاقات اثنينية (زوجية). أما «بين» وغيرها

– بل ذات طبيعة مختلفة فمثلاً في فترة تدهور النظام المشاعي البدائي (٥) كانت بقايا العلاقات القبلية تحتوي في الأسرة الأبوية على بذور العلاقات العبودية ، وفي فترة تدهور العلاقات العبودية نشأت في عدد من البلاد « المستعمرة » التي تحمل في ذاتها عناصر العلاقات العبودية والاقطاعية ؛ وفي فترة التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية تجمع بعض الاشكال الاقتصادية بين العلاقات القائمة على الملكية الجماعية والملكية الخاصة (رأسمالية الدولة ، المشاريع المشتركة بين الدولة والقطاع الخاص . والاشكال شبه الاشتراكية للتعاونيات في القرى ، الخ )

### العلائي

#### Transcendental

في الفلسفة المدرسية المتعاليات هي الافكار التي تطبق على أي وجود وتعني ما هو فوق المقولات ، والتعريفات المتعالية للوجود أوسع في مجالها من المقولات التقليدية للفلسفة المدرسية الشكل والمادة ، الفعل والقوة ، الخ ، فهي تعبر عن الخصائص الكلية للوجود التي تعلو على الحس ، والتي يجري ادراكها عن طريق الحدس قبل اية تجربة وفي رأي الفلسفة المدرسية (السكولائية) ان المتعاليات الرئيسية الثلاث تعبر عن الوحدة ، أي علاقة الوجود بنفسه أو ذاتية الوجود ؛ الحق أي مقارنة الوجود بالروح اللانهائية أو ادراك الوجود في العقل الالهي ؛ السعادة أي مقارنة الوجود بالارادة اللانهائية ، أو غرضية الوجود المحددة بالارادة الالهية . وكان أول من أشار إلى المتعاليات الكسندر أوف هالس ( فرنسيسكاني من أتباع الفلسفة المدرسية وواقعي من القرن الثاني عشر – القرن الثالث عشر ) وألبرت الأكبر وتوما الاكويي (٥) ثم ورد المصطلح بعد هذا في القرن السادس عشر ويرجع تطور وإدراك نظرية المتعاليات باعتبارها نواة الميتافيزيقا المدرسية

وتبادل وتوزيع الثروة المادية . وعلاقات الانتاج جانب لا غنى عنه في أي اسلوب انتاج (٥) ، لأن الناس لا يستطيعون أن يتجوا دون ان يتحدوا بطريقة ما للقيام بأنواع من النشاط المشترك وتبادل نشاطاتهم فيما بينهم . وأساس علاقات الانتاج هو علاقة ملكية (٥) وسائل الانتاج . ففي وجود الملكية الاجتماعية يكون اعضاء المجتمع متساوين ، فيما يتعلق بوسائل الانتاج ، وفي عملية الانتاج تتكون بينهم علاقات التكافل والعون المتبادل اما اذا كانت الملكية خاصة فان علاقات السيطرة والخضوع تقوم بصورة حتمية بين الناس . فأولئك الذين يملكون كثيراً من أدوات ووسائل الانتاج قد يخضعون لهم اقتصادياً أولئك الذين يملكون أو لا يملكون شيئاً من وسائل الانتاج وهكذا ، فانه على اساس الملكية الاجتماعية والخاصة ظهر الشكلان الرئيسان الممكنان لعلاقات الانتاج اللذان وجدنا في التاريخ : التكافل والعون المتبادل أو السيطرة والخضوع وقد ظهرت الملكية الاجتماعية في التاريخ في صورة ملكية العشيرة والقبيلة والكمون والملكية العامة أو ملكية الدولة والملكية التعاونية والجماعية الزراعية الخ . وظهرت الملكية الخاصة في ثلاثة أشكال رئيسية الملكية العبودية ، والملكية الاقطاعية والملكية الرأسمالية ، وتتطابق مع هذه الاشكال الثلاثة الانواع الثلاثة الرئيسية من استغلال الانسان للانسان وقد وُجدت الملكية الخاصة للمنتجين – القائمة على العمل الشخصي – ولا تزال توجد اليوم ، ولكن هذا الشكل يخضع دائماً لعلاقات الانتاج السائدة في المجتمع المعين ، وهي تدهور تدريجياً تحت تأثيرها الحاسم وإلى جانب الشكلين الرئيسيين لعلاقات الانتاج – وفي فترة سقوط تشكيل اقتصادي اجتماعي (٥) وهوض آخر – كانت تظهر علاقات انتاج انتقالية ، والخاصية المميزة لهذه العلاقات هي انها تجمع في بنية اقتصادية واحدة علاقات اقتصادية ذات أنواع مختلفة

الى فترة متأخرة ( القرنين السادس عشر - السابع عشر ) وقد تعرضت النظرية لنقد في الازمنة الحديثة من وجهة نظر المذهب الاسمي (٥) وقد اعتبر سبينوزا وهوبز (٥) هذه النظرية بدائية و « لا معنى لها » واعتبرها كانط « عقيمة » و « لغوا » أما عند كانط فان المتعالي الوحيد هو المعرفة التي تتناول كلاً من الاشياء ومنهج ادراكها القبلي فالوجود المعروف أو العالم المارق (٥) للاشياء في ذاتها، كما سلم كانط ، يقع وراء حدود المعرفة التجريبية ولهذا السبب لا ينعكس في التعريفات العلائقية ( المنطقية ) أما المدرسيون المحدثون فانهم يذهبون الى ان نظرية العلائقية مستقلة عن التجربة والعلوم العينية ويسعون الى برهنة « القيمة الابدية » للميتافيزيقا، والتبرير الفلسفي للحقائق اللاهوتية وان نظرية التعريفات العلائقية بمحتواها الموضوعي ، ليست سوى محاولة لخلق نظرية كاملة تأملية خالصة من الوجود. ولا تستخدم الفلسفة الماركسية مصطلح العلائقية

## العلم

### Science

شكل للوعي الاجتماعي يمثل نسقاً متطوراً - تطوراً تاريخياً - من المعرفة التي يصير التحقق من صدقها وتحديداتها على نحو أكثر دقة خلال خبرة المجتمع العملية وتكمن قوة المعرفة العلمية في طابعها العام وكتيبتها وضرورتها وصدقها الموضوعي والعلم - على التقيض من الفن الذي يعكس العالم في صور فنية - يدرك العالم في مفاهيم بواسطة التفكير المنطقي وعلى التقيض مباشرة مع الدين يقيم العلم نتائجه على الوقائع وتكمن قوة العلم في تعميماته ، فهو فيما يتجاوز العرض والارتجال يجد ويدرس القوانين الموضوعية التي بدونها يكون النشاط العملي الواعي والغرضي مستحيلًا . وحاجات

الانتاج المادية ومتطلبات تطور المجتمع هي القوة الدافعة للعلم ويكمن تقدم العلم في انتقاله من وصف العلاقات العلية المتتابعة البسيطة نسبياً والروابط الجوهرية الى صياغة قوانين أكثر عمقاً وأساسية للوجود والتفكير ولا يلغي جدل المعرفة العلمية والاكتشافات والنظريات الجديدة النتائج السابقة ولا ينفي صدقها الموضوعي وانما هو يرسم حدود تطبيقها ويحدد مكانها في النسق العام للمعرفة العلمية . ويرتبط العلم ارتباطاً وثيقاً بالنظرة الفلسفية العامة للعالم التي تسلمه بمعرفة بأعم القوانين التي تحكم تطور العالم الموضوعي ونظرية المعرفة وبمنهج في البحث والمثالية تفضي بالعلم الى طريق اللادرية الاعمى وتُخضعه للدين وفلسفة المادية الجدلية هي وحدها القادرة في يومنا الحاضر على ان تكفل التناول الصحيح للواقع وفتح السبيل الى تعميمات واسعة ومثمرة ويؤثر العلم بدوره تأثيراً عظيماً في مجرى تطور المجتمع ، باعتبار أنه ينشأ عن متطلبات النشاط الانتاجي للمجتمع ، وطبقاً للتأثير المنبه الدائم لهذا النشاط والانتاج اليوم لا يمكن تصوره بدون العلم الذي ينمو دوره باطراد ومع تقرب العلم أكثر الى الانتاج في عملية بناء الاساس المادي والتقني للشوعية، فانه يصير قوة انتاجية مباشرة للمجتمع

## علم الاجتماع

### Sociology

### Sociologie

علم المجتمع والقوانين التي تحكم تطوره ويرجع بدء ظهور النظريات الاجتماعية (السوسيولوجية) إلى الزمن القديم البعيد فقد حاول موتزو وديمقريطس وأفلاطون وأرسطو وابقور ولوكريتيوس(\*\*) فهم أسباب التغيرات الاجتماعية والقوى المحركة في حياة الناس وأسباب

المادي للمجتمع لهذا السبب فإنها كانت عاجزة عن فهم قوانينه ، وعلاوة على هذا لم تأخذ في حسابها نشاط الجماهير أما الذين أكدوا على دور الجماهير وصراعها ضد علاقات الاستغلال فكانوا ثوريين ديمقراطيين من أمثال هيرزن(\*) وتشيرنيشفسكي(\*) الخ وكان ماركس وانجلز هما مؤسسي علم الاجتماع المادي ، الذي خلق نظرية المادية التاريخية(\*) وقد وضعاً أيديهما على الأساس المادي الحاسم الحقيقي للمجتمع وعلاقات الانتاج(\*) ، واكتشفا القوانين الموضوعية للتاريخ والمجتمع ، وبرهننا على أن تطور المجتمع سيورة تاريخية طبيعية تتابع فيها التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية(\*) الواحدة بعد الأخرى ، وتنبأ بالحلول الحتمي للشيوعية محل الرأسمالية وقد نازع علم الاجتماع البورجوازي - في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين - في صدق المادية التاريخية ، وعارضوها بعديد من المدارس الاجتماعية غير العلمية (نفسية ، عضوية ، جغرافية ، بيولوجية ، عنصرية ، الخ) . وقالت هذه المدارس بأبدية الرأسمالية والاستعمار وروجت للتفاوت العنصري ومعظم التيارات الاجتماعية (السوسولوجية) في البلدان الرأسمالية مثالية وميتافيزيقية وهي - كقاعدة عامة - تفند القوانين الاجتماعية الموضوعية والتقدم التاريخي والأفكار التقدمية التي ظهرت في الماضي ، وتدافع عن النظام الرأسمالي البالي ضد أفكار الاشتراكية والشيوعية وهي في عمومها تيارات لاعقلانية ولادرية ، لأنها تذهب إلى أن من المستحيل خلق نظرية اجتماعية (سوسولوجية) عامة ، وترفض البصيرة العلمية وامكانية الارشاد المخطط للمجتمع ، وتروج للترعة التجريبية وقد انقسم علم الاجتماع في البلدان الرأسمالية إلى عدد من

الانفصالات الاجتماعية واصل الدولة والقانون ، وأشكال النظام الاجتماعي والسياسي الأمثل ، الخ وقد ظهرت في الأزمنة الاقطاعية نظريات اجتماعية دينية مبنية على العقائد الجامدة للكنيسة ومثلة لمصالحها وكان دعاة علم الاجتماع (السوسولوجيا) في ذلك الوقت هم القديس أوغستين(\*) وتوما الاكوييني وفي زمن انحلال المجتمع الاقطاعي وبزوغ الرأسمالية ظهرت تعاليم اجتماعية موجهة ضد النظرة اللاهوتية إلى التاريخ والمجتمع على النحو الذي مثله ابن خلدون(\*) وماكيافيللي(\*) . وترجع أولى المحاولات لمعالجة التاريخ كسيورة محكومة بالقانون إلى فيكوكو(\*) ومونتيسكيو وفولتير وروسو وهيردر(\*) في القرنين السابع عشر والثامن عشر ؛ وقد وضعوا نظرياتهم الاجتماعية في صورة فلسفة للتاريخ(\*) وفي زمن التطور المساعد للرأسمالية قدم عدد من المؤرخين البورجوازيين (أوغستين تييري ، فرانسوا غيزو ، وفرانسوا مينييه) بعض أفكار عميقة حول القوانين الاجتماعية وصراع الطبقات وكان التصور الجدلي الذي قدمه هيغل(\*) والذي وصف التاريخ كسيورة ضرورية ومحكومة بالقانون - هو ذروة الفكر الاجتماعي في حقبة ما قبل الماركسية بعد ذلك بذل كونت(\*) - الذي صك اصطلاح «علم الاجتماع» (السوسولوجيا) - كل جهده ليبنى على أساس مثالي «علم اجتماع علمي» يكشف قوانين ابدية وثابتة للمجتمع الإنساني مماثلة لقوانين العلم الطبيعي وقبل بزوغ الماركسية كان علم الاجتماع يتميز - فوق كل شيء - بتناول مثالي وميتافيزيقي لتفسير الظواهر الاجتماعية فقد ذهبت النظريات السابقة على الماركسية إلى أن تاريخ نشاط الإنسان تدفعه حوافز مثالية ، ومن ثم فإنها اغفلت الأساس

الكمي الخالص في البحث هو المنهج العلمي الوحيد .  
والسمات الاساسية لعلم الاجتماع التجريبي هي  
إفتقاره إلى اساس فلسفي عام ، وتغاير عميق بين  
الدراسات الاجتماعية ، مما يسفر عن خلق علوم  
اجتماع مختلفة ، كل منها مستقل عن الآخر (علم  
اجتماع حضري ، علم اجتماع ريفي ، علم اجتماع  
عائلي ، علم اجتماع صناعي ، علم اجتماع ادمان  
الخمر ، علم اجتماع أخلاقي ، علم اجتماع اعلامي) .

### علم الاجتماع الرومانسي

#### Romantic Sociology

#### Sociologie Romantique

اتجاه في علم الاجتماع تشكل في منتصف  
القرن التاسع عشر في إنجلترا والمانيا وكان علم  
الاجتماع الرومانسي في بدايته متداخلاً مع  
الاشتراكية الاقطاعية (كارلايل) (\*) وفي الفترة  
المعاصرة اقترن بالفاشية (هيدغر) (\*) والفكرة  
الرئيسية في علم الاجتماع الرومانسي هي عبادة  
الماضي البطولي للقبائل الآرية ، ودعوة إلى العودة إلى  
« قانون الغاب » الابدي الذي لا يفنى ، والعودة إلى  
تكوين العصابات المسلحة ويرفض علم الاجتماع  
الرومانسي الديمقراطية البورجوازية ويناضل دعاء  
علم الاجتماع الرومانسي - ابتداء من غوبينو - من  
أجل سيطرة « الجنس الآري المتفوق » على جميع  
الشعوب وقد أدت هذه الفكرة في النهاية إلى  
العبادة النازية (جونر ، وكريك ، وروزنبرغ) ؛  
لشخصية الزعيم والبطل والجنس المتفوق وقد شكل  
هذا الاساس الايديولوجي للرايخ الهتلري .

### علم الاجتماع الطبيعي

#### Naturalist Sociology

#### Sociologie Naturaliste

اتجاه في علم الاجتماع البورجوازي المعاصر ،

علوم الاجتماع المتخصصة (علم الاجتماع  
الصناعي وعلم الاجتماع الريفي وعلم اجتماع  
الأسرة ، وعلم اجتماع الأمراض العقلية ،  
والميكروسوسولوجيا) ، وما إلى ذلك) . أما  
فيما يتعلق بمنهج البحث فإن علم الاجتماع  
البورجوازي المعاصر يتميز - كقاعدة عامة -  
بالتعددية (\*) التلقينية التي ترفض وحدة المجتمع  
باعتبارها أساسه المحدد له وتؤيد التفاعل  
الفوضوي بين عوامل متعددة واليوم فإن مهمة  
علم الاجتماع الماركسي هي انتهاج منهج المادية  
التاريخية ، وانتاج أبحاث علمية محسوسة  
للمشكلات الملحة للحقبة التاريخية المعاصرة

### علم الاجتماع التجريبي

#### Empirical Sociology

#### Sociologie Empirique

احد اتجاهات علم الاجتماع الحديث يتناول  
بالوصف جوانب معينة من الحياة الاجتماعية وقد  
انتشر هذا الاتجاه على نطاق واسع في الولايات المتحدة  
الامريكية (لوندبرغ - دود - مايو ، الخ) ويمكن  
ان تلعب دراسة الظواهر الاجتماعية الفردية بواسطة  
الأبحاث الاجتماعية المحددة (\*) دوراً ايجابياً فقط  
إذا هي قامت على اساس نظرية علمية تدرس المجتمع  
كوحدة تتطور طبقاً للقانون . ومع ذلك فان انصار  
علم الاجتماع التجريبي يرفضون وحدة وتكامل  
المجتمع والقوانين الموضوعية لتطوره وهم يرفضون  
التغلغل في جوهر الظواهر الاجتماعية ، ويعتبرون  
المجتمع تجميعاً آلياً لظواهر اجتماعية منفصلة ،  
يصفونها ويسجلونها فحسب ، ولا يبحثون إلا في  
العلاقات بين العوامل المختلفة ويقتصر منهج علم  
الاجتماع التجريبي على الاستخبارات واللقاءات  
والمعلومات الاحصائية . ويعتقد أنصاره ان هذا المنهج

ادراك صفاتها العينية إلى ظهور التصورات المثالية والميتافيزيقية ( المذهب الحيوي ) ومذهب التشكل المسبق والآلية الخ ) . وقد لعب اكتشاف بناء الخلية في الكائنات الحية دوراً هاماً في استكمال البيولوجيا كعلم . فقد حدثت للبيولوجيا ثورة بنظرية الارتقاء عند داروين ، تلك النظرية التي كشفت عن العوامل الحديثة والقوى المرافقة للارتقاء ، وافترضت وقدرت النظرة المادية للاقتضاء النسبي للكائنات الحية ، ومن ثم قوضت السيادة السابقة للغائية (•) في النظريات البيولوجية . وقد تحققت أشكال للنجاح هامة في العلوم البيولوجية في نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين غير أن البيولوجيا حققت تقدماً سريعاً بصفة خاصة منذ ظهور أفرع لها مثل علم وظائف الأعضاء ( الفسيولوجيا ) وعلم الوراثة وعلم الخلايا والكيمياء البيولوجية والفيزياء البيولوجية ، التي تعنى بقوانين العمليات الحيوية الرئيسية – التغذية ، التمثيل ، والأبيض ( عمليات الهدم والبناء داخل الجسم ) وانتقال الخصائص الوراثية الخ وفي النقاط التي تلتقي فيها البيولوجيا بالعلوم الأخرى ( الفيزياء ، الكيمياء ، الرياضة ، الخ ) تكون هناك امكانيات للفاذ في عدد من الميادين البيولوجية الهامة والمشكلة الرئيسية للبيولوجيا اليوم هي اكتشاف ماهية العمليات الحيوية ، وفحص القوانين البيولوجية الخاصة بتطور العالم العضوي ، فدراسة فيزياء وكيميائية الاشياء الحية ، وتطوير الطرق المختلفة للتحكم في العمليات الحيوية ، وخاصة عملية الأيض والوراثة وتقلب الكائنات . وقد حققت مناهج البحث الفيزيائية والكيميائية والرياضية نتائج أساسية في الميادين المختلفة ، وخاصة في علم الوراثة حيث تم الكشف عن المورثات (الجينات) وبنائها ووظائفها ، التي كشف عنها النقاب وتم الحصول على صورة عامة لآليات تحول الخصائص الموروثة . وطوال العشرين سنة الاخيرة تم اختراع مناهج مختلفة

يرفع دعواته صفات الانسان ككائن بيولوجي الى مرتبة المطلق ، ويؤكدون أن تطور الجنس البشري تحدده قوانين علم الاحياء ومن بين التيارات الطبيعية ، الدارونية الاجتماعية والمأثوسية (•) وغير ذلك من النظريات غير العلمية في السكان ، التي تعزو الى السكان الدور الحاسم في تطور المجتمع ، وكذلك نوع بيولوجي من التزعة العنصرية (•) ، وهي تتميز عن العنصرية السيكولوجية التي تتناول السمات العنصرية على أنها مطلقة وتعتبر الصراع بين الاجناس العامل الرئيسي في التطور الاجتماعي

**علم الأحياء ( البيولوجيا )**

## Biology

## Biologie

دراسة الحياة (•) وتتناول البيولوجيا الحياة كشكل خاص لحركة المادة ، كما تتناول قوانين تطور الطبيعة الحية ، وكذلك الاشكال المتشعبة للكائنات الحية: بناؤها ووظيفتها وارتقاؤها وتطورها الجزئي وعلاقتها المتبادلة بالبيئة وتشتمل البيولوجيا على العلوم الجزئية لعلم الحيوان وعلم النبات والفسيولوجيا وعلم الاجنة وعلم الحفريات الحيوانية والنباتية والبيولوجيا الدقيقة وعلم الوراثة الخ والبيولوجيا كنظام متناسق للمعرفة كانت معروفة لليونان القدماء ، لكنها لم تحرز أساساً علمياً إلا في العصر الحديث . وقد قد تم أول تنظيم منهجي كامل نسبياً عن الكائنات الحية والتميزة على يد جون راي ( القرن السابع عشر ) وليناوس . وكانت البيولوجيا في القرن الثامن عشر والصف الاول للقرن التاسع عشر وصفية بشكل رئيسي وقد سمي انجز هذه الفترة بالفترة الميتافيزيقية ، فأساسها النظري هو فكرة دوام الانواع ، وهو اعتقاد بأن غرضية الكائنات العضوية ترجع إلى علل تتجاوز الطبيعة وقد أدى الجهل بالعلل المادية للظواهر البيولوجية والفسل في

لفحص بنية البروتينات ، وتم تركيب أبسط البروتينات - وقد أحرز علماء البيولوجيا العاملون بالتعاون مع علماء الكيمياء والفيزياء تقدماً كبيراً في كشف النقاب عن آليات المركبات البيولوجية للبروتينات . واكتشفت تفسيرات للعديد من الظواهر البيولوجية ، وخاصة الظواهر المتعلقة بالوراثة في العمليات الكيماوية الخاصة بالخلية الحية وقد أدى هذا الى ظهور ما يسمى بالبيولوجيا الجزئية ، التي كانت المنطلق لتطور عدد من العلوم البيولوجية الأخرى وقد زاد التقدم في البيولوجيا من وضوح نظرية داروين في الارتقاء . فقد اكتسب تصور داروين لعلل تنوع الأنواع دقة أكبر بجلاء طبيعة التغيرات على مستوى جزئي ان التغيرات التي تم بتأثير البيئة هي من وجهة نظر البيولوجيا الحديثة العامل الرئيسي في الارتقاء العضوي ؛ فالقوة الدافعة الرئيسية هي الانتخاب الطبيعي ويمكن أن يكون التقدم في البيولوجيا مضاهياً للتقدم في استخدام الطاقة النووية ؛ فالبيولوجيا الحديثة تقوم بمساهمة رئيسية في التقدم الاقتصادي وقد ساهمت أوجه النجاح الكبير في فسيولوجيا النبات ( انظر تيمريازيف ) و فسيولوجيا الحيوان ( انظر أي بافلوف ) ، وانتخاب وانتقاء البذور ( انظر ميتشورين ) التي التي حققها علماء البيولوجيا ، من أتباع المدرسة المادية - ساهمت هذه الأوجه للنجاح مساهمة كبيرة في نظرية الزراعة وممارستها

## علم الأخلاق

**Ethics**

**Ethique**

علم دراسة الاخلاق ، ويتضمن الاخلاق المعيارية ونظرية الأخلاق . ويدرس الجانب الاول مسائل المنفعة والخير والشر ، الخ ، لوضع قانون اخلاقي للسلوك ، ويبين ما يستحق ان يكون من أجله ، وأي

سلوك هو الخير وما الذي يعطي للحياة معنى اما نظرية الاخلاق فتتناول ماهية الاخلاقيات ، أصلها وتطورها ، والقوانين التي تحدد المستويات الاخلاقية وطابعها التاريخي ولا يمكن الفصل بين الاخلاق المعيارية ونظرية الاخلاق وقد شهدت الازمنة الحديثة ظهور « ما بعد الاخلاق » التي تتناول القضايا الاخلاقية ، وعلاقتها بالصدق ، وبنیان وأصل النظريات الاخلاقية وما بعد الاخلاق نتاج العصر الحديث ، عندما تحولت العلوم الى تحليل منطقي في مناهجها . ولا يمكن التوحيد بين الاخلاق والاخلاقيات « العملية » السائدة ، أي السلوك الاخلاقي فالاخلاق كعلم ، هي نظرية الاخلاق والسلوك الاخلاقي أما الاخلاقيات فقد نشأت قبل علم الاخلاق . وكانت الاولى موجودة بالفعل في زمن النظام المشاعي البدائي ، بينما لم يظهر علم الاخلاق إلا في عهد المجتمع العبودي وكان علم الاخلاق أحد عناصر التعليم الفلسفية ، أي كان نظرية فلسفية وبمجرد ان ظهر نشب الصراع بين الفهم المادي والمثالي للاخلاقيات وناضل الماديون ضد الآراء اللاهوتية في علم الاخلاق ؛ وانتقدوا التفسير اللاهوتي والمثالي لمعنى الحياة . ورفضوا فكرة الاصل والمصدر « الارضي » للمستويات الاخلاقية . وأسهم بنصيب في التفسير الاخلاقي للواقع في الازمنة القديمة كل من تشارفاكاس ( الهند ) ويان تشو ولاو - تسو ( الصين ) وديمقريطس وأبيقور وأرسطو ( اليونان ) الخ وأحرز قدر كبير من تطور الافكار الاخلاقية في الفترة التي كان النظام الرأسمالي يضرب فيها جلوره . أما الايديولوجيون المنتمون لما كان في ذلك الوقت برجوازية ثورية - مثل سينوزا وروسو وهلفتيوس وهولباخ ، وديديرو وقيورباخ - فقد كانوا يعتبرون حل المشكلات الاخلاقية أمراً بالغ الاهمية . ورغم ان فلاسفة - مثل هيجل وكانط - كانوا من المترمين بالفهم المثالي

كلية ، ويعودون الى التحليل اللغوي المنطقي والاتجاه الرئيسي لعلم الاخلاق في البلاد الرأسمالية هو اثاره مشكلات الانسانية والعدالة والخير بطريقة مجردة وميتافيزيقية تتطلع إلى القيم الاخلاقية « المطلقة » ، دون اعتبار للحياة الواقعية ومما يميز الاخلاق الرأسمالية نشر التزعة الفردية والصراع ضد التزعة الجماعية وتتطور النسبية الاخلاقية - التي تحاول اثبات استحالة علم الاخلاق العلمي - جنباً إلى جنب مع انتشار القطعية الاخلاقية للتوماوية الجديدة .

### علم الجمال

#### Aesthetics

#### Esthétique

علم تمثل الانسان للعالم تمثلاً جمالياً محكوماً بالقانون ، ولجوهر وقوانين تطور الفن (٥) ودوره في التحويل الاجتماعي كشكل خاص من اشكال هذا التمثل ويرجع ظهور علم الجمال الى نحو ٢٥٠٠ عام مضت في عهد مجتمع الملكية العبودية في بابل ومصر والهند والصين وقد تطور بدرجة كبيرة في اليونان القديمة ، في اعمال هيرقليطس وديموقريطس وسقراط وافلاطون وأرسطو وغيرهم ، وفي روما القديمة في اعمال لوقريطس وهوراس وغيرهما وقد طور مفكرو عصر النهضة ( فرنسيسكو بترارك والبرني ليوناردو دا فينشي ، ودورر ، وجيوردانو برونو ، ومونتاني وغيرهم ) الاتجاهات الانسانية والواقعية وفي النضال ضد المذاهب الصوفية التي كانت تسود العصور الوسطى في الغرب عن « الجمال الالهي » ( القديس اوغسطين وتوما الاكوييني ) واكد منظرو عصر التنوير ( بيرك وهو غارت وديدرو وروسو ، وفنكلمان ، وليسنغ وهيردر الخ ) ، والذين واصلوا تراثهم مثل شيلر وغوته ، ان الفنون ترتبط بالحياة الواقعية ، وحاولوا في هذا الصدد أن

للأخلاق ، فقد أعلنوا عدداً من الآراء الأخلاقية القيمة . كذلك فإن الديمقراطيين الثوريين الروس - وخاصة ييلنسكي وهيرزن ودوبروليوف وتشرنشفسكي - قد أسهموا بنصيب كبير في علم الاخلاق . وكانوا يملكون ، شأنهم شأن الاشتراكيين الخياليين الغربيين ( فورييه وسان سيمون وأوين وغيرهم ) بمجتمع عادل ، وحاولوا ان يتنبأوا وأن يصوروا علاقات اخلاقية جديدة بين الناس ثم رسخت الاخلاق الماركسية كل ما كان قيماً في النظريات الاخلاقية السابقة ، وأصبحت مرحلة جديدة في تطور علم الاخلاق . ولقد كانت المذاهب الاخلاقية السابقة على الماركسية مثالية وكان الفلاسفة القدامى يعتقدون انه يكفي لرفع مستوى وعي الانسان أو تنويره أو تغيير شكل الحكم ارساء اخلاقيات كانوا يبشرون ببذرها ثم يبتن ماركس وانجلز ان الاخلاقيات يحددها النظام الاقتصادي والاجتماعي للأمة ، وانها نتاج تاريخي ورسم ماركس وانجلز - في تعاليمهما في الشيوعية - الدرب الصحيح إلى السعادة والعدالة والحرية وترتبط المرحلة التالية في تطور علم الاخلاق باسم لينين كما ساعدج بليخانوف ، وب لافارج ، وأ بييل ، ون كروبسكايا ، وأ ماكارينكو وغيرهم ، في اثناء الاخلاق الماركسية ووضع بناء الشيوعية مشكلات جديدة أمام علم الأخلاق الذي يتحول أكثر وأكثر الى علم مستقل والقانون الاخلاقي لبناء الشيوعية الذي صيغ في برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي هام للغاية من أجل مزيد من التطور لعلم الأخلاق الماركسي ( انظر الأخلاق الشيوعية ) ويقوم علم الأخلاق البورجوازي - في تميزه عن علم الاخلاق الماركسي - على اساس نظريات ميتافيزيقية ومثالية ويكتسب التوماويون الجدد والوجوديون كثيراً في المشكلات الاخلاقية أما المنطقيون الجدد فهم يبتعدون عن المشكلات الاخلاقية



يهزموا الافكار الرجعية لعلم الجمال الارستقراطي ورغم ان كانط وشيلنغ وهيجل - أعمدة الفلسفة الألمانية في نهاية القرن ١٨ وبداية القرن ١٩ - قد نجحوا في محاولتهم معالجة عدد من المسائل الجمالية بطريقة جدلية، الا ان نظرياتهم المثالية كانت متناقضة الى حد عميق وقد تغلبت أعمال بيلنسكي وهيرزن وتشيرنيسفسكي ودوبروليوف على هذه التناقضات في عدد من المسائل. وأفاد تطوير علم الجمال الثوري الديمقراطي، على أساس قوانين الفن الواقعي ومبادئ التوجيه الايديولوجي والارتباط بالشعب، وكذلك نضاله ضد نظرية « الفن الخالص » كأساس نظري لمنهج الواقعية النقدية الفني (٥) وهكذا فان تاريخ علم الجمال كله ليس سوى صراع بين المادية والمثالية، يعكس النضال بين الطبقات التقدمية والرجعية في كل مرحلة تاريخية من التطور الاجتماعي فقد كان المثاليون يعتبرون الظواهر الجمالية ذات منشأ روحي، بينما سعى الماديون الى البحث عن الاساس الموضوعي للجمال في الطبيعة وفي حياة الانسان. ولم تستطع المادية السابقة على الماركسية - بحكم طابعها التأملي - أن تخلق فلسفة جملة علمية وبظهور الماركسية تطور الفهم المادي لقوانين التطور التاريخي وامتد مبحث المعرفة المادي الجدلي أيضاً الى الدراسات الجمالية وكان هذا هو الاساس النظري للتطوير الشامل للمشكلات الرئيسية في علم الجمال، وللنضال ضد تحريفها - ويتحدد موضوع علم الجمال الماركسي اللينيني ومهامه أساساً بهدف هذا العلم، وهو تمثل الانسان الجمالي للعالم، ويتألف موضوعه النوعي من ثلاثة جوانب لانفصال بينها (١) الجمالي في الواقع الموضوعي. (٢) الجمالي الذاتي (الوعي الجمالي). (٣) الفنون. فعلم الجمال يدرس جوهر هذه الجوانب جميعاً، وانتظامها، ومظاهرها المحسوسة في وحدتها الجدلية.

وينبغي ان يكون المبدأ الفني ملهماً للعمل وأن يمدّه بموقف شيوعي والكثير من منتجات الابداع التقني صفات جمالية ، لأنها قد تعبر عن مضمون ايدولوجي انفعالي ، كما قد تعبر عن مثل اعلى جمالي . وينبغي أن ترتبط الصفات التكنولوجية ، وصفات العمل التي تتطلبها المنتجات الصناعية ، بالمطالب الجمالية وأن يرتبط تحقيقها للغرض منها بالجمال وكذلك فان الفنون لا يمكن ان تستغني عن التكنولوجيا فان تطور التكنولوجيا يجعل في الامكان ظهور اشكال جديدة من الفن ( كالسينما ) ، ويؤثر على أقدم اشكال الفن ( كآلات البناء في العمارة ، والمواد الجديدة والطرق الجديدة في تناولها في النحت ، والآلات الموسيقية الجديدة ، ومعدات المسرح الخ ) وتلعب التكنولوجيا أيضاً دوراً كبيراً في نشر الفنون ( الراديو والتلفزيون والطباعة ) وكما ان المجتمع الرأسمالي يواجه منظور الافكار الجمالي للانسانية - الذي ادى الى نظرية « موت الفن » التشاؤمية التي تعكس عجزه عن التواءم العلمي مع التقدم العلمي والتقني - فان المجتمع المتقدم نحو الشيوعية يتميز- بالطريقة نفسها - بتوغل أعمق دائماً لعلم الجمال في مجال التكنولوجيا ، وللتكنولوجيا في مجال الفنون

### علم الجمال الوجودي

#### Existential Aesthetics

#### Esthétique Existentialiste

نظرية مثالية ذاتية في الفن والخلق الفني ونجد شرحاً لها في آراء الوجوديين الألمان والفرنسيين وغيرهم ( ك. ياسبرز سترندبرغ وفان غوغ ١٩٢٢ ، غ مارسيل: الوجود والحرية الانسانية - ١٩٤٦ ، وا كامو خطاب في السويد ١٩٥٧ ) وكان الشاعر النمساوي ريلكه ( ١٨٧٥-١٩٢٦ )

تميزاً عن العلوم التي تدرس الفنون ، والتي لا يعينها - وبصفة خاصة - الا الفنون وعلم الجمال - تماماً كالفلسفة - علم ايدولوجي يجد مهمته الرئيسية في حل مشكلة علاقة الوعي الجمالي والفنون بالوجود الاجتماعي ، أي الحياة الانسانية ويهتدي علم الجمال الماركسي اللينيني بالمنهج المادي في حل هذه المشكلة فهو يكشف بطريقة علمية عن الجوانب المختلفة لطبيعة الفنون ، وكذلك عملية الابداع الفني ، وأصل الفنون وجوهرها وعلاقتها باشكال الوعي الاجتماعي الاخرى والالتزام في الفنون وارتباطها بالشعب وقوانينها التاريخية وخصائص الصورة الفنية ، والعلاقة المتبادلة بين الشكل والمضمون في الفن ، والمنهج الفني والاسلوب والمبادئ الاساسية للواقعية الاشتراكية ، ودور التحويل الاجتماعي الذي تقوم به في بناء الشيوعية الخ. والمهام الرئيسية لعلم الجمال الماركسي اللينيني هي القيام بتحليل وتعميم علميين عميقين للعمليات الجمالية في الازمنة الحاضرة وايجاد حل ايجابي لمشكلة صهر الفرد المتطور على نحو شامل ومتسق في المجتمع الشيوعي

### علم الجمال والتكنولوجيا

#### Aesthetics and Technology

#### Esthétique et Technologie

مفهومان يعكسان الجوانب الشديدة الالتصاق بالنشاط الانساني فلقد تشكلت المشاعر الجمالية للانسان خلال نشاط العمل الذي يقوم به . وعرف الانسان الجوانب الجمالية للعمل منذ زمن بعيد . وتلعب الصفات الجمالية لأدوات العمل والأشياء المحيطة ( شكل ولون الآلات والادوات ، والمحيط الداخلي لمكان العمل الخ ) دوراً هاماً في الانتاج .

اول من عبر عن الآراء الوجودية في سوناتاته ومراثيه ، ثم تسلت هذه الآراء بعد ذلك إلى فنون الآداب في الدول الرأسمالية العديدة . وتظهر هذه الآراء بعد ذلك اوضح من الجميع في اعمال كامو ( الغريب ، الطاعون ) وعند س دي بوفوار في كل البشر قانون دم الاخرين ، وعند سارتر في : دروب الحرية ، والشيطان والرحمن ، والغثبان الخ وحسب علم الجمال الوجودي يجب ان يكون موضوع التصوير الفني التصويء الوجودي « ( اي التجربة الفردية للاعقلانية ) والظواهر التي تفضي الى هذا التصويء هذا ويختلط «علم الجمال» لدى الوجوديين الملحدين بالطبيعة عندما تتطلب من الفنان أن يرسم بواعث الانسان الدنيئة والجوانب المظلمة في الوجود الانساني اما الوجوديون « المتدينون » فيتذكرون ان الفن هو « شيفرة » ، أو رموز للقوى التي تعلق الطبيعة اى المملكة المتوسطة « بين العالم و « الوحدة الالهية » والتطبيق بين « التجربتين الدينية والجمالية » ان الوجوديين يقيسون موهبة الفنان بالكيفية التي يعبر بها بالرموز عن الوجود واصالة الفرد ومواقفه الحدية . والغرض الاساسي للفن هو انبعاث انفعالات الفرد اللاشعورية ويعكس علم الجمال الوجودي الانحطاط الروحي للمجتمع الرأسمالي المعاصر

## العلم الطبيعي

### Natural Science

### Sciences Naturelles

العلوم الطبيعية مأخوذة ككل ؛ وهو واحد من ثلاثة تقسيمات رئيسية للمعرفة الانسانية ( الاخران هما العلوم الاجتماعية والعلوم المعنية بالفكر ) . ويشكل العلم الطبيعي الأساس النظري للتكنولوجيا الصناعية والزراعية والطب وهو الأساس العلمي

للمادبة الفلسفية والفهم الجدلي للطبيعة ويدررس العلم الطبيعي الاشكال المختلفة للمادة وأشكال حركتها ، وكيف تعمل وتتكشف في الطبيعة ، وروابطها وقوانينها ، وكذلك الاشكال الاساسية للوجود . ويمكن ان يكون العالم الطبيعي تجريبياً أو نظرياً تبعاً لمضمونه ومناهج بحثه وتناوله ، وقد يكون أيضاً غير عضوي ، أي يدرس أشكال الحركة في الطبيعة غير الحية أشكال الحركة الميكانيكية والفيزيكية والكيمائية الخ أو عضوياً ، حيث تكون موضوعات دراسته هي ظواهر الحياة ( للشكل البيولوجي للحركة ) وهذه التقسيمات الفرعية تدل على بناء العلم الطبيعي ( انظر تصنيف العلوم ) وحيث أنه من المفيد إيجاد صورة علمية طبيعية أو « فيزيقية » للعلم ، فان العلم الطبيعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفلسفة ، وبصفة أساسية بجوانبها النظري ( المفاهيم والمقولات والقوانين والنظريات والفروض ) ، وكذلك بخلق الوسائل والمناهج للبحث العلمي وله تأثير مباشر على تطور الفلسفة ويحدد التغيرات في أشكال المادية التي تأتي نتيجة لاكتشافات علمية كبرى . ومن ناحية أخرى ، فان للعلم الطبيعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا ، بعملية الانتاج ولما كان العلم الطبيعي هو « القوة الروحية للانتاج » ( ماركس ) فانه يفعل كنوع من القوة الانتاجية المباشرة وبالإضافة إلى هذا فانه في عملية بناء المجتمع الشيوعي تتكشف هذه الوظيفة الاجتماعية للعلم الطبيعي بتمامها وقد مر العلم الطبيعي - خلال مسار تطوره - من التأمل المباشر للطبيعة ( بين الاقدهين ) إلى فترة التجزئء التحليلي ( من القرن الخامس عشر إلى الثامن عشر ) التي أصبحت في صورتها المطلقة وجهة النظر الميتافيزيقية في الطبيعة حتى إعادة بناء الطبيعة في كليتها ومجموعها وتعينها - بطريقة تركيبية- الذي تحقق في القرنين للتاسع عشر والعشرين . وقد تعقد التغلغل التلقائي

للجدل في العلم الطبيعي في القرن التاسع عشر في القرن العشرين بفعل أزمة العلم الطبيعي التي كشفت لبنين أسبابها في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » وقد اشار لبنين في الكتاب نفسه إلى سبل التغلب على الأزمة في علم الطبيعة التي تقود في العلم الطبيعي المعاصر وتدفع تطور فروعه الأخرى - الفلك (•) والفضاء والسيرنطيقا والكيمياء والاحياء الخ - وذلك بفضل اكتشافها استخدامات الطاقة الذرية وارتدادها مجال العالم الأصغر ، عالم الجزيئات الأولية ان علم الطبيعة - بمصاحبة علم الكيمياء والرياضة والسيرنطيقا يساعد علم الاحياء الدقيقة (الميكرو بيولوجي) على حل مهمته النظرية والتجريبية الخاصة بالتركيب الحيوي ( مثل الاعداد الصناعي للبروتين الحي) كما أنه يسهم في اكتشاف الطبيعة المادية للوراثة في حل مشكلات أخرى هامة

## علم الفلك

### Astronomy

### Astronomie

علم وضع وحركة وتكون الاجرام السماوية وأنظمتها ، والاشكال الأخرى للمادة الكونية وينقسم علم الفلك إلى عدد من الاقسام ، وكل قسم ينقسم بدوره إلى اقسام فرعية فعلم الفلك القياسي مثلاً يشتمل على دراسة جو الكواكب وشكل أسطحها وطرق السفر إليها وغيرها من فروع علم الفلك العملي ، كما يتناول مشكلات قياس أوضاع الاجرام السماوية واحجامها ويدرس علم فلك النجوم قوانين التوزيع المكاني والحركة المكانية للنجوم وأنظمتها ويدرس علم الفلك الإشعاعي ، الذي تطور منذ الحرب العالمية الثانية ، الأجرام الكونية المختلفة بملاحظة الموجات الإشعاعية التي تشعها ويدرس علم الفلك الفيزيائي - من بين ما يدرس - الخواص الفيزيائية للمادة الكونية

( الاجسام ، التراب ، الغاز ) والمجالات ويدرس علم نشأة الكون (•) المشكلات المتصلة بأصله وتطوره ويدرس علم الكونيات القوانين العامة لبناء الكون باعتباره كلاً مترابطاً واحداً ، وباعتباره نظاماً شاملاً للانظمة الكونية ويمتد علم الفلك امتداداً كبيراً في الزمان والمكان فيشمل المجال التجريبي للعلم الفيزيائي والمعرفة الانسانية بوجه عام والعقل الانساني قادر - بفضل علم الفلك على النفاذ للمبارات السنين الضوئية في الفضاء الخارجي ، ومئات وآلاف الملايين من السنين في الزمان إلى الماضي والمستقبل وموضوعات علم الفلك هي معامل فيزيائية ضخمة حيث تستمر أشد عملياته تنوعاً ، وهي عمليات لا يمكن إجراؤها حتى الآن في ظل ظروف أرضية ، أو اذا أمكن إجراؤها فان هذا لا يتم إلا في مجال ضئيل والتفاعلات النووية الحرارية مثلاً ، أول ما اكتشفت كانت في النجوم ، ثم امكن اجراؤها بعد هذا على الارض ( ولم يكن هذا ممكناً الا على اساس أنها انفجارات لا يمكن التحكم فيها ) والجسيمات في الأشعة الكونية لها طاقات لم يمكن الحصول عليها بعد في أشد المعجلات قوة ، ونستطيع ان نلاحظ في الفضاء أيضاً المادة في حالة كثافة أعلى أو خلخلة مفرطة ، ومجالات الجاذبية والكهرومغناطيسية للمدى والقوة الهائلين ، والانفجارات والمتفجرات بمقدار مخفف ، الخ ويوسع علم الفلك المجال التجريبي للفيزياء الى الفضاء اللامحدود ، غير انه هو نفسه يعتمد أولاً والى درجة كبيرة على العلم الفيزيائي ووسائله ومناهجه ولقد كان علماء الفلك ، حتى وقت قريب يكادون يقتصرون تماماً على الملاحظة ، ولا يستطيعون ان يجروا التجارب وعلى اية حال ، فمنذ عام ١٩٥٧ عندما أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر صناعي ، ومهد الطريق لاكتشاف الفضاء ، تغير الموقف فالملاحظة خارج نطاق الارض ( القياسات في رحلات الفضاء ، وتصوير الجانب

فرع من فروع علم الفلك وهو علم يتصور الكون على انه كل متكامل ، والجزء من الكون موضع الملاحظة الفلكية على انه جزء من ذلك الكل وعلم الكونيات الحديث أصبح بالفعل يغطي المنطقة التي عندها يختلط علم الفلك بالفيزياء والفلسفة وأول الافكار الكونية الساذجة ظهرت في العالم القديم . نتيجة جهود الانسان لاكتشاف مكانه في الكون . ونحن نجد أن المعلومات المترامية نتيجة الملاحظات ، واليقين الذي أوحى به الفلسفة القديمة بأن وراء الحركة المضطربة ظاهرياً للكواكب ، لا بد وأن هناك نمطاً حقيقياً لحركاتها يحكمه القانون - نجد أن هذين الأمرين قد أفضيا بعد صراع عنيف ضد الكنيسة والتزرعة المدرسية (السكولائية) الى التصور الخاص بمركزية الشمس للكون ، ليحل محل تصور مركزية الارض (أنظر مركزية الشمس للكون ومركزية الارض للكون) بعد اكتشاف نيوتن (e) للجاذبية الكونية أصبح ينظر إلى المشكلة الكونية على أنها مشكلة فيزيائية لنظام لانهائي من الكتل ذات الجاذبية . ولما تم الكشف عن هذا الأمر ، أثار المصاعب الخطيرة المعروفة بالمفارقات الكونية . وقد أمكن لعلم الكونيات النسبي ، أي النظريات الكونية القائمة على نظرية النسبية ، ان تحل هذه الصعوبات وقد ولد هذا صعوبات جديدة على أية حال ، استخدمها على نطاق واسع كل من المثاليين والايمايين لايجاد « تبريرات عقلية » لقضاياهم الخاصة بـ « اتساع » الكون وحتى « خلقه » الخ وتكمن القيمة الحقيقية للنماذج الكونية الحديثة في أن هذه النماذج تعطي فكرة عن القوانين العامة التي تحكم بناء وتطور ما وراء المجرة (e) ،

الآخر من القمر الخ ) ، وحتى الرحلات الى الاجرام السماوية الاخرى ، واجراء التجارب هناك قد أصبحت ممكنة وعلم الفلك هو واحد من أقدم العلوم ، وقد أفاد - اكثر من أي علم آخر - في تطوير ونشر الآراء المادية الصحيحة عن الطبيعة ولما كان علم الفلك يتناول الأجرام السماوية ، فانه كثيراً ما عومل بشك من جانب الكنيسة والكنسين ، وقوبل باجراءهم المضادة ، التي ذهبت إلى حد استخدام التعذيب والقتل على المقصلة في محاولة منع معرفة الكون وقد اضطر رجال الكنيسة وموئيدوهم الماثليون اليوم لأن يضعوا في اعتبارهم التأثير العظيم للعلم الطبيعي ، وان كانوا لا يزالون يحاولون تحريف معطيات علم الفلك حتى تتكيف معهم في تبرير الدين

### علم الكلام المسيحي

#### Apologetics

#### Apologie

فرع من اللاهوت (e) يدافع عن عقيدة قطعية ، ويررها بواسطة حجج تخاطب العقل وعلم الكلام متضمن في المذهبين الكاثوليك والارثوذكسي من اللاهوت ، ولكن البروتستنتية ترفضه وتبدأ من أسبقية الايمان على العقل ويتضمن علم الكلام البرهان على وجود الله (انظر البرهان الخ) وخلود الروح والتعاليم عن علامات الوحي الالهي (بما فيها المعجزات والنبوءات) ، كما يتضمن تحليلاً للاعتراضات المثارة على الدين ومعتقداته القطعية ، وتحليلاً لاهوتياً للعقائد الاخرى وينطوي علم الكلام على عيب داخلي هو انه يخاطب العقل ، ويؤكد - في الوقت نفسه - ان المعتقدات الدينية الاساسية لا يمكن فهمها بواسطة العقل ، أي ان علم الكلام عقلي من حيث الشكل ولا عقلي من حيث المضمون .

ومن ثم تكون حلقة ضرورية في العملية النهائية لمعرفة الكون اللانهائي في الزمان والمكان

## علم نشأة الكون

### Cosmogony

### Cosmogénie

فرع من فروع علم الفلك يتناول أصل وتطور الاجرام السماوية وأنظمتها ويمكن للإنسان ان يتحدث نظرياً عن علم نشأة الكون المتعلق بالنجوم ، وعلم نشأة الكون المتعلق بالكواكب ، بالرغم من أنهما من الناحية العملية مرتبطان ارتباطاً تبادلياً وتقوم مبادئ علم نشأة الكون على معطيات تزودنا بها الفروع الاخرى لعلم الفلك وتزودنا بها الفيزياء والجيولوجيا والفروع الأخرى للعلم التي تتناول الأرض . وعلم نشأة الكون ، شأنه شأن علم الكونيات (٥) ، مرتبط للغاية بالفلسفة ، وكان ساحة للصراع العنيف بين المادية والمثالية ، بين العلم والدين . وتنبع مصاعب المشكلات الخاصة بنشأة الكون من أن عملية تطور الاجرام السماوية مستمرة لعدة آلاف الملايين من السنين ، اذا ما قورنت بما تناولته الملاحظات الفلكية ، وحتى التاريخ الكلي للفلك ، من فترات لانهاية في الزمان . وتزداد صعوبات علم نشأة الكون فيما يختص بالكواكب لأننا ظللنا فترة طويلة لا نستطيع ملاحظة سوى كوكب واحد ويرجع علم نشأة الكون العلمي الى حوالي مئتي عام عندما أورد كانط (٥) فرضية تطور النجوم من سديم كان يحيط في وقت من الاوقات بالشمس . ولم تتمكن فرضيات كانط (١٧٥٥) ولابلاس (١٧٩٦) من تفسير خصائص بنائية مهمة معينة في النظام الشمسي ، ومن ثم طرحت هذه الفرضيات جانباً . وقد تطورت عدة فرضيات أخرى عند جيتز (٥) (١٩١٦) ونالت أكبر شعبية . ومع هذا فان فرضيات جيتز

نفسها صادفتها عقبات لا يمكن التغلب عليها ، وكانت بشكل جوهرى خطوة للوراء بالمقارنة مع الفروض التقليدية الخاصة بعلم نشأة الكون لقد تم تجميع الحقائق ودراستها بشكل متناسق ، لكن لم يتم التوصل الى حل للمشكلة حتى الآن وقد قام العلماء السوفييت (أو شميدت وف ج فيسينكوف وغيرهما) بمساهمة كبيرة للغاية في مجال علم نشأة الكون بالنسبة للكواكب ولم يتم التعرف على طبيعة النجوم وتكوينها الداخلي إلا في القرن العشرين وقد عرفت الآن طبيعة تطور النجوم في جوهرها ، لكن أصل النجوم لا يزال في مرحلة الفروض وقد سادت لفترة طويلة نظرية تذهب الى أن النجوم قد انبثقت تلقائياً منذ مليار سنة اما الآن ، وبفضل بحث العلماء السوفييت أساساً (ف أ أمبروسميان وغيره) لم يعد هناك أدنى شك في أن عملية تكوين النجوم في النظام الشمسي والمجرات الأخرى لا تزال مستمرة . وقد تضمنت الابحاث الاخيرة معلومات عن تطور العناقيد النجمية والمجرات ويرجع الفضل في انجازات علماء أصل الكون السوفييت الى حد كبير الى أن ابحاثهم تقوم على المادية الجدلية ، على حين أن المثالية في الفلسفة كثيراً ما تسببت في أفكار متعسفة عن أصل الكون مثل ولادة النرات والنجوم وما وراء المجرات (٥) من العدم .

## علم النفس

### Psychology

### Psychologie

علم يتناول واحداً من جوانب التفاعل بين الذات والموضوع . وموضوع علم النفس هو النشاط النفسي (٥) والصفات والاحوال النفسية للذات والحدود الفاصلة التي تميز علم النفس عن العلوم الأخرى القريبة

نظرية مادية جدلية في المعرفة والمنطق ( انظر النفس ،  
والنشاط العصبي الاعلى )

## علم النفس الاجتماعي

Social Psychology

Psychologie Sociale

دراسة مجمل المشاعر والانفعالات والعادات  
والافكار والأوهام والميول الارادية ، وغير ذلك من  
المميزات المشتركة بين الناس بسبب الظروف الاقتصادية  
الاجتماعية المشتركة التي يعيشون فيها وتتضمن  
الاشكال المتطورة تاريخياً من علم النفس الاجتماعي  
علم النفس الاجتماعي الذي يدرس الطبقات والامم  
والجماعات الاجتماعية والمهنية الخ ومن الخصائص  
المميزة لسيكولوجية الطبقة العاملة - مثلاً - احساسها  
بالجماعية والتضامن الطبقي ، بينما تتميز سيكولوجية  
البورجوازية بالفردية وجمع المال وتتميز سيكولوجية  
الشعب في ظل الاشتراكية باحساس الجماعية والواجب  
العام وبموقف خلاق ازاء العمل ، ونزعة أممية ،  
واحساس حاد بالكرامة والثقة في المستقبل وعلى  
الرغم من أن بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي قد  
أدى الى الوحدة الاخلاقية والسياسية والايديولوجية  
للمجتمع ، فلا تزال في الانتاج الاجتماعي والحياة  
الخاصة بقايا من السيكولوجية الفردية البورجوازية -  
مثل الجشع والتطفل والايمان بالخرافات الخ .  
وأحد الاسباب المسؤولة عن هذه البقايا ان التغيرات  
في للعواطف والعادات البشرية تم على نحو ابطأ كثيراً  
من التغيرات في الايديولوجية . فالى جانب الظروف  
المادية للحياة الاجتماعية فان هذا العامل الأخير هام  
في تحديد اتجاه تطور علم النفس الاجتماعي . وسوف  
يؤدي بناء الشيوعية وازالة الفوارق بين المدينة والريف ،  
وبين العمل الذهني والبدني ، الى تكوين علم نفس  
اجتماعي مشترك في الاساس بين كل اعضاء المجتمع

( نظرية المعرفة والمنطق والاخلاق وعلم الجمال  
غيرها ) لم تحدد قط تحديداً دقيقاً . ويرجع علم النفس  
الى العصور القديمة ، وقد تطور لزمان طويل في اطار  
مجال الفلسفة وكان تاريخ علم النفس مسرحاً لصراع  
ضار بين المادية والمثالية والمشكلة الاساسية التي يحدد  
حلها المواقف المادية أو المثالية في علم النفس هي مشكلة  
طبيعة النفس : ما اذا كانت نتاجاً لتطور المادة أو جوهرأ  
مستقلاً عن المادة في منتصف القرن التاسع عشر -  
ومع ادخال المنهج التجريبي في علم النفس - أصبح  
علم النفس مجالاً مستقلاً من مجالات المعرفة . ومع  
ذلك فان المواقف المنهجية الذاتية الزائفة لكثير من  
ممثلي علم النفس في ذلك الوقت قد أوقعت في أزمة .  
وفي القرن العشرين انقسم الى عدد من الاتجاهات  
المثالية والآلية مثل علم النفس السلوكي وعلم النفس  
الجشططي والفرويدية (\*) وغيرها وقد ظهر علم  
النفس كعلم مؤسس على المادية الجدلية في الاتحاد  
السوفيتي وينطلق علم النفس العلمي من النظرية  
الماركسية اللينينية في المعرفة ، وأساسها العملي الطبيعي  
هو نظرية الانعكاسات في النفس ، التي شرحها  
سيخونوف وطورها أ بافلوف (\*) وعلم النفس  
الحديث متغاير كثيراً ، فهو يضم الى جانب علم النفس  
العام - الذي يبحث في طبيعة النشاط النفسي وقوانينه -  
علم نفس الطفل ، وعلم النفس التربوي ، وعلم  
نفس العمل ، وعلم نفس الفن ، وغير ذلك واحدى  
مشكلات علم النفس الأساسية البحث في العمل  
الانساني ، وخاصة فيما يتعلق بسيطرة الانسان  
التكنولوجية الحديثة وفي ظل الاشتراكية يبحث  
علم النفس التكوين الاخلاقي للناس الجدد ، وخاصة  
الجيل الجديد ، ويسعى الى ايجاد وسائل ومناهج جديدة  
للمساعدة على التطور الشامل للفرد وقدراته . الجسمية  
والذهنية ويتبع علم النفس - بكشفه قوانين النشاط  
النفسى - ظهوره وتطوره - معلومات قيمة لبناء

التداعي كمبدأ أساسي لها ويرجع التاريخ القديم لهذا الموضوع إلى هوبز ولوك وسبينوزا ، وينقسم كل من هذه الاتجاهات - كقاعدة عامة - إلى فرعين مادي ومثالي وقد طور هارتلي ، وبعد ذلك بريستي - من أتباع هوبز - التراث المادي ، فقد فسّر النشاط النفسي بواسطة القوانين العامة للتداعي ، وقرّر أنّ مثل هذا النشاط مشروط بالذبذبات المخية أما الجانب المثالي من علم النفس الترابطي فيرد النشاط النفسي إلى تداعي التصورات الذاتية ، وهو يقوم على أساس مذهب هيوم الظاهري ( وكان هيوم يتحدث عن عقائد الانطباعات » ) كما يقوم على أساس آراء هربرارت واتخذ علم النفس الترابطي شكله النهائي - وفي بريطانيا أساساً - في القرن التاسع عشر ( جون ستوارت ميل ، وألفرد بين ) ويربط بين الجانبين المادي والمثالي ، على طريق الآلية ( المذهب الذري النفسي ، والكيمياء العقلية ، الخ ) ويمثل استمرار علم النفس الترابطي في القرن العشرين في السلوكية التي تبالغ كثيراً في الاتجاهات الميكانيكية الكامنة فيها

### علم النفس الجشططي

#### Gestalt Psychology

#### Gestaltisme

( من الكلمة الألمانية Gestalt ومعناها شكل أو صورة ) اتجاه مثالي في علم النفس الحديث ، نشأ في ألمانيا عام ١٩١٢ وكان أول من قدم اصطلاح علم النفس الجشططي كريستيان فون اهرنفلز ( ١٨٥٩ - ١٩٣٢ ) ، وأبرز شراحه ماكس فيرتهامر ( ١٨٨٠ - ١٩٤٤ ) وفولفجانج كوهلر ( ١٨٨٧ - ١٩٦٧ ) وكورت كوفكا ( ١٨٨٦ - ١٩٤١ ) ويقوم علم النفس الجشططي - من الناحية الفلسفية - على أساس أفكار ادمون هوسيرل وأرنست ماخ وهو - على

الشيوعي كذلك ينطبق اصطلاح علم النفس الاجتماعي على ذلك الجزء من العلم الذي يتناول السلوكية الاجتماعية والمهمة الرئيسية التي أوكلتها الماركسية اللينينية إلى علم النفس الاجتماعي هي تحليل الطبيعة الاقتصادية الاجتماعية للعوامل الموضوعية والقوانين التي تحكم تكوين العواطف الاجتماعية والاحوال المزاجية وحوافز النشاط وغير ذلك من العمليات العقلية وقد حللت عقلية الشعب السوفيتي في الماضي ( مثلاً على يد أ. س. ماكارينكو ) ، ويجري تحليلها اليوم في دراسات لسلوكه الاجتماعي وتخدم هذه الدراسات التربية الشيوعية (٥) للشعب العامل وقد أصبح علم النفس الاجتماعي فرعاً خاصاً من علم الاجتماع في أواخر التسعينات من القرن التاسع عشر ( غابرييل تارد وجوستاف لويون ، ووليام ماك دوغال ، وادوارد روس ) والولايات المتحدة - بين الدول الرأسمالية - هي البلد الذي يحرز فيه علم النفس الاجتماعي تقدماً سريعاً واتجاهاته الأساسية هي السلوكية ( ايمري بوغاردوس ، وس. سرانسفيلد واتباعه أ. ل. ثورندايك ، وجون ب. واطسون وجورج ميد ) والتحليل النفسي ( ارنست جونز ، ب. تروتر واتباعه سيغموند فرويد والفريد أدلر ) وعلى الرغم من الاختلافات في الآراء بين انصار هاتين المدرستين إلا أنهما تشتركان في عيوب المثالية واليتافيزيقا فانهما تتجاهلان الدور الحاسم لعلاقات الانتاج في المجتمع ، وتعتبران العوامل النفسية عوامل اولية في التطور الاجتماعي وتستخدمان نهج غير علمية هي مناهج اختيار وتصنيف المعلومات المجمعة .

### علم النفس الترابطي

#### Associationist Psychology

#### Psychologie Associationniste

الاتجاهات المختلفة في علم النفس التي تستخدم



«الموضوعية» ، للدين (جيمس ستارباك وفلورنسي وريبوت وغودين وغيرهم . وتدرس هذه المدرسة المشاعر الدينية للأفراد المنفصلين وترد الدين الى حالة سيكلوجية ذاتية وتتجاهل تجاهلاً كاملاً الاسباب الاجتماعية

### العمل

Labour

Travail

«العمل» - في المحل الاول - عملية يشترك فيها الانسان والطبيعة على السواء والانسان - من جانبه في هذه العملية - يبدأ وينظم ويسيطر على التفاعلات المادية بينه وبين الطبيعة (ماركس-«رأس المال» ). والانسان بفعله في الطبيعة الخارجية يغير كلاً من الطبيعة ونفسه . وهو في تغييره الطبيعة يحقق غرضه الواعي ، ويكيف الموضوعات الطبيعية مع متطلباته وتتضمن عملية العمل ثلاثة أشياء (١) نشاط الانسان الغرضي ، أو العمل الخاص ؛ (٢) موضوع العمل ، (٣) وسائل الانتاج التي يفعل الانسان بواسطتها في هذا الموضوع والعمل شرط أولي للوجود الانساني ويمر العمل الانساني بوسائل البناء الضرورية . وهو علاوة على هذا قد خلق الانسان نفسه فبفضل العمل رفع الانسان نفسه من عالم الحيوان ، وأحد المميزات الجوهرية بين الانسان والحيوان ، ان الحيوان يستخدم نتاجات الطبيعة الجاهزة ، في حين ان الانسان يجعل الطبيعة تخدم أغراضه بفضل عمله ويغيرها ويخضعها لحاجاته ويظهر العمل في النظم الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في أشكال مختلفة ، تدل على مستوى تطور العلاقات الاجتماعية في عصر معين فالعمل في النظام المشاعي البدائي (٥) مشترك وجماعي بطبيعته ، وملكية وسائل الانتاج وثماره مشتركة ايضاً وفي ظل هذا النظام لا يوجد استغلال لعمل الآخرين . أما في جميع النظم

التقيض من علم النفس الترابطي - يعتبر ان ما يصفه بالبناءات النفسية «كليات منظمة» أو «جشطلت» وليست الاحاسيس أولية وأساسية في وظائف العقل . ويخضع تكوينها - طبقاً لعلم النفس الجشطلتي - للملكات الغريزية للأفراد التي تمكنها من خلق أشكال بسيطة ومتعامدة ومقفلة أو متكاملة وتفترض هذه النظرية انزال الفرد عن بيئته وعز نشاطه العملي هو نفسه وفي النهاية فان الجشطلتين يعزون البناءات النفسية ككل الى «قوانين ذاتية داخلية» ، وهم في هذا يلتزمون وجهة النظر المثالية . وبعد ذلك طبقت أفكار علم النفس الجشطلتي ( وخاصة فكرة «الشكل» - الجشطلت ) على الظواهر الطبيعية والسيولوجية وحتى الظواهر الاقتصادية وقد فند ايفان بافلوف علم النفس الجشطلتي من الناحية النظرية كما فنده كثير غيره من علماء السيولوجيا وعلماء النفس

### علم النفس الديني

Psychology of Religion

Psychologie de la Religion

اتجاه في علم النفس يبحث الخبرات الانفعالية القائمة على الايمان بما هو خارق للطبيعة ، والانفعالات والمشاعر التي يؤدي اليها التبشير الديني وممارسة الشعائر الدينية ، كما يبحث وسائل الايحاء والايحاء الذاتي الديني ويبحث الانجذاب الديني ، وكذلك العوامل النفسية التي تدعم الحفاظ على العقيدة الدينية الخ ويولي اللاهوتيون المعاصرون اهتماماً كبيراً للجوانب السيكلوجية للدين ، في محاولة لتحويل الدين الى عامل داخلي من عوامل الحياة الداخلية ، أي الى عامل نفسي وينضوي ممثلو علم النفس الديني التجريبي تحت لواء الوضعية ، والدراسة

## العمل الشيوعي

### Communist Labour

### Travail Communiste

بناء الشيوعية يصبح كل عمل من أجل خير المجتمع - لا مجرد واجب فحسب - وإنما أيضاً ضرورة أولية للحياة ، ضرورة يدركها كل فرد يقول لينين « ان العمل الشيوعي بخصر المعنى هو العمل الذي ينجز لأجل صالح المجتمع هو العمل الارادي بغض النظر عن المراتب ، وهو العمل الذي ينجز دون شرط المكافأة ، والعمل الذي ينجز بفعل عادة العمل للخير العام ونتيجة لادراك واع ( يصبح عادة ) بضرورة العمل للخير العام - هو العمل كمطلب لكائن سليم الصحة

### العنصر

### Element

### Elément

مفهوم يشير الى الجزئيات الاولية للمادة التي يشكل الجمع بينها تنوع أشياء العالم الخارجي وينشأ مفهوم العنصر حتماً خلال العملية المعرفية التاريخية للطبيعة ، وهو يعكس مستوى المعرفة البشرية عن بناء المادة ويتعين هذا المفهوم ويثري مضمونه مع تطور العلم . فكان الماديون اليونانيون القدامى يعتبرون ان العنصر الكوني الواحد اما الماء ( طاليس ) أو الهواء ( انكمانس ) أو النار ( هرقليطس ) ثم جاء ديمقريطس ، وبعد ذلك أبيقور فوضعا التعاليم القائلة بالذرات على انها أدق جزئيات المادة ، التي لا تقبل القسمة ومع تطور العلم بالمادة كان هناك دائماً تناقض بين رغبة العلماء الطبيعيين في اكتشاف أبسط عناصر المادة وغياب مثل هذه الجزئيات في الطبيعة ، بسبب لا تناهي المادة وعدم قابليتها لان تنفذ . وأدت اكتشافات

الاقتصادية الاجتماعية المتطاحنة ، التي جاءت بعد ذلك ، فان عمل الانسان خاضع للاستغلال عمل العبد في المجتمع العبودي ، عمل القن في ظل النظام الاقطاعي ، وعمل العامل في ظل الرأسمالية والثورة الاشتراكية ( \* ) هي وحدها التي تحرر العامل من الاستغلال وفي ظل الاشتراكية ( \* ) ، وخاصة في ظل الشيوعية ، يكون للعمل غرض أصيل - هو أن يكون مصدراً للإلهام والمتعة الابداعيين وليس فقط مصدراً للوجود .

## العمل الابداعي

### Creative Work

### Travail Créateur

عملية النشاط الانساني التي تخلق فيها قيم مادية وروحية جديدة والعمل الابداعي مقدره انسانية ظهرت خلال عملية العمل ، لخلق واقع جديد يشبع المتطلبات المتعددة الاشكال للمجتمع ، ( وذلك من المادة التي تمدنا بها الطبيعة وعلى أساس قوة المعرفة بقوانين العالم الموضوعي ) ويمكن ان يصبح أي نوع من العمل عملاً ابداعياً فان كل أنواع العمل الابداعي تحددها طبيعة النشاط الابداعي أي العمل الابداعي لمخترع أو منظم أو عالم أو فنان الخ ، ويعتبر المثاليون العمل الابداعي وسواساً إلهياً ( افلاطون ) وانتقالاً من الشعور إلى ما قبل الشعور ( شلينغ ) والتفقس لاشعوري مانع للحياة ( ادوارد هارتمان ) وحدهساً ( برغسون ) ومظهراً للغرائز ( فرويد ) اما وفقاً للنظرية الماركسية اللينينية ، فان العمل الابداعي عملية تشترك فيها كل القوى الروحية للانسان ، بما في ذلك التخيل ، وكذلك المهارة التي يتطلبها تحقيق تصميم ابداعي ، والتي تكتسب بالتدريب والمران .

العلم الطبيعي الكبرى في نهاية القرن التاسع عشر الى القضاء على الفكرة التي كانت سائدة عن وجود جزئيات من المادة أولية ولا بناء لها وبرهن علم الطبيعة الحديث على تعقد بناء الالكترونات والنيوترونات وغيرها من الجزئيات الأولية ، واكد بهذا وجهة النظر المادية الجدلالية القائلة بأنه لا وجود لعناصر بسيطة وغير قابلة للقسمة بشكل مطلق في الطبيعة (أي المادة) «الالكترون غير قابل لان ينفذ تماماً كالمادة ، فالطبيعة غير متناهية (لينين)

## العنصرية

### Racialism

### Racisme

نظرية رجعية تبرر التفاوت الاجتماعي والاستغلال والحروب بحجة انتماء الشعوب لاجناس مختلفة ويكمن افلاس العنصرية في أنها تترد الطبائع الاجتماعية الانسانية الى سماتها البيولوجية العنصرية وتقسّم الاجناس بطريقة تعسفية الى أجناس «عليا» و«دنيا» وقد كانت العنصرية نظرية رسمية في المانيا النازية ، واستخدمت لتبرير الحروب العدوانية وعمليات الابداء الجماعية وقد فند العنصرية بطريقة مقنعة التطور السريع للشعوب التي كانت في الماضي شعوباً متخلفة ، وخاصة في البلاد الاشتراكية ، كما فندها انعدام التماحز العنصري فيما بينها

## العوامل الموضوعية والذاتية في التاريخ

### Objective and Subjective Factors of History

### Facteurs Objectifs et Subjectifs de l'Histoire

نوعان من شروط التطور الاجتماعي ،

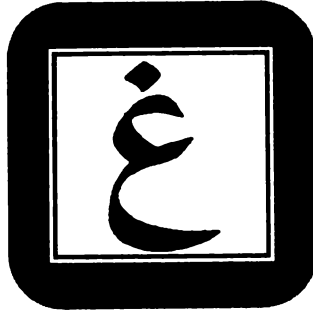
والعوامل الموضوعية هي الشروط المستقلة عن الناس ، والتي تحدد اتجاه وحدود نشاطهم ومن العوامل الموضوعية - على سبيل المثال - الاحوال الطبيعية والمستوى المعين للانتاج ، والمهام والمتطلبات الملحة تاريخياً للتطور المادي والسياسي والروحي أما العوامل الذاتية فهي نشاط الجماهير والطبقات والاحزاب والدول والافراد ، ووعيهم وارادتهم ومقدريهم على الفعل ، الخ وتقوم العوامل الموضوعية دائماً بدور حاسم - ولكن فعلها لا يظهر إلا خلال عمل العوامل الذاتية . ولا تستطيع العوامل الذاتية ان تقوم بدور حاسم الا عندما تكون الظروف الموضوعية لها قد اعدت وينشأ تأثير العوامل الذاتية على التطور الاجتماعي مع الانتقال من نظام اقتصادي اجتماعي الى نظام آخر أكثر تقدماً وتزداد أهمية العوامل الذاتية بصفة خاصة في المجتمع الاشتراكي عندما تخلق - لأول مرة في التاريخ - امكانية التنمية المخططة في كسل مجالات الحياة الاجتماعية وعندما تشغل جماهير الشعب ببناء الاشتراكية والشيوعية

## عينية الحق

### Concreteness of Truth

### Concrétisation du Droit

صفة للحق مشتقة من تعميم الظروف النوعية لوجود واقعة ما وهي توقف الحق على الظروف المحددة للزمان والمكان ومناهج حساب التفاضل والتكامل ، ووحدات القياس.. الخ ومن ثم فان صدق قضية أو كذبها لا يمكن ان يتم ما لم تحدد الظروف المتعلقة بها والحق ليس مجرداً أبداً ، انه دائماً عيني والمعالجة التاريخية العينية والاخذ بظروف الزمان والمكان مسألتان هامتان بشكل خاص في تحليل التطور الاجتماعي الذي يتميز بالبزوغ المستمر لظواهر جديدة ، ينقصها الشكل الموحد وتختلف من بلد لآخر



غال ، لودفيغ

Gall, Ludwig

( ١٧٩٤ - ١٨٦٣ ) من أوائل الاشتراكيين الخياليين الالمان - تأثر بالافكار الشيوعية الفرنسية والانجليزية - وكان على معرفة شخصية بفورييه (٥) وبعض أتباع سان سيمون وروبرت اوين (٥) هاجم غال في كتبه خلال الاعوام ١٨٢٥ - ١٨٢٨ « أماني وأفعال » ، وغيره ) النظام الرأسمالي الصاعد وكان يؤمن بأن التعاون بين الفلاحين المتعطشين الى إمتلاك الارض والحرفيين ، يمكن ان يقلل من افقار الجماهير ولكنه لم يشر الى الثورة ولا الى مصادر أملك الرأسماليين وأيديولوجية غال هي اشتراكية المالك الصغير الذي تزعجه عملية اصفاء الصبغة البروليتارية على المجتمع ، وغير المستعد لنبد النظام القائم على الملكية الخاصة وقد اسس غال جمعية لتوفير الوظائف والمساكن للمعتمدين في مدينة تريير بألمانيا وهاجر الى أمريكا حيث حاول اقامة مجموعة اشتراكية وعندما فشل عاد الى المانيا

غاليليو غاليلي

Galileo Galilei

Galiée, Galileo Galilei dit

( ١٥٦٤ - ١٦٤٢ ) عالم طبيعة وفلكي ايطالي ،

من دعاة النظرة العامة العلمية للعالم تحدى العبادة العمياء لأرسطو (٥) وهاجم النزعة المدرسية (السكولائية) القطعية ، واكتشف قانون القصور الذاتي ، ومبدأ النسبية ، الذي بمقتضاه لا تنعكس الحركة المنظمة والمستقيمة لمجموعة من الاجسام على العمليات داخل هذه المجموعة وقد ألغى هذا المبدأ علم الطبيعة المدرسي (السكولائي) العقيم الذي كان سائداً في عصره ومهد الطريق للعلم التجريبي ووجهت اكتشافات غاليليو الفلكية التي أكدت نظام مركزية الشمس الذي قال به كوبرنيك (٥) - ضربة ميمية للعقائد الدينية الجمامدة وقد أجبرته محاكم التفتيش في روما على أن ينكسر « هرطقاته الكوبرنيكية » وكانت نظرة غاليليو العامة للعالم تقدمية بصورة متميزة فقد كان يؤمن بأن العالم لانهائي وأن المادة أبدية والطبيعة واحدة ، كما كان يعتقد ان الطبيعة تحكمها السببية الميكانيكية الدقيقة لذرات ثابتة تطيع قوانين الميكانيكا وكانت الملاحظة والتجربة بالنسبة لغاليليو تقطعي الانطلاق في معرفة الطبيعة . وكان يعتبر ادراك الضرورة الكامنة أعلى مستوى للمعرفة ولكنه عجز عن هز تأثير التعصب الديني وسلم بالاصل الالهي . مؤلفه الرئيسي هو « حوار تناقش فيه لأربعة أيام متوالية أهم نظريتين في العالم » ( ١٦٣٢ ) .

(١٥٩٢ - ١٦٥٥) فيلسوف مادي وعالم طبيعة وفلكي ورجل كنيسة فرنسي عمل أستاذاً في عدد من الجامعات حمل غاسندي بشدة على المدرسية (السكولائية) (٥) وتحريفها تعاليم أرسطو (٥) ، وعلى نظرية ديكاروت (٥) في الأفكار القطرية (٥) وأحيي مادية أبيقور (٥) التي أسس عليها نظريته الخاصة. قسم الفلسفة - في كتابه الرئيسي تحليل فلسفة أبيقور « (١٦٥٨) - إلى ثلاثة أقسام (١) المنطق ، وحلل فيه مشكلة أصالة المعرفة وانتقد النزعة الشكية والنزعة القطعية على السواء ؛ (٢) الطبيعة ؛ وفيها عرض النظرية الذرية ودلل على موضوعية الزمان والمكان واستحالة خلقهما واستحالة تدميرهما ؛ (٣) الأخلاق ؛ وهاجم فيها القانون الأخلاقي الخاص بالزهد لدى الكنيسة ، وردد آراء أبيقور في التأكيد بأن كل نوع من المتعة خير في ذاته وأن كل نوع من الفضيلة خير في ذاته ما دام يكفل «الصفاء» وقد دافع غاسندي - من الناحيتين الاجتماعية والسياسية - عن الملكية غير المقيدة معبراً بذلك عن التساهل الذي أبدته البورجوازية تجاه الملكية المطلقة وأجرى ملاحظات واكتشافات هامة في الفلك وهو واضع مؤلفات في تاريخ العلم ولقد كان غاسندي في بيئة القرن السابع عشر بالذات تقدماً كفيلسوف وعالم ، ولكن ماديته كانت مادية غير متماسكة لأنه صالح نفسه على الدين والكنيسة ، واعترف بالله أنه خالق الذرات ، واعتقد ان الانسان - بالإضافة إلى «الروح الحيوانية» التي يتصورها تصوراً مادياً - «روحاً عقلياً» يتجاوز الحواس .

زعيم لحركة التحرير الوطني الهندية ، ومؤسس الايديولوجية والخطط المعروفة بالغاندية كان غاندي - من الناحية الفلسفية - مثالياً موضوعياً يوحد مذهبه بين الله والحقيقة وكان يعتقد أن ادراك الحقيقة ينشأ عن التهذيب الذاتي الخلقى. وكانت آراؤه الاخلاقية مبنية على أساس الجانية (٥) وهو مبدأ « الأهيما » أي « قانون الحب و « قانون العذاب ومبادئ « البراهماشاريا » (ممارسة الزهد) و « الاباريجراها » (عدم الجشع) الخ. والسمة المميزة للغاندية تناوؤها الأخلاقي للمشكلات السياسية والاجتماعية ، أي « اضعاء الطابع الاخلاقي على الأفعال السياسية وتتجسد أفكار غاندي السياسية الاجتماعية في مفهومه عن « الساتياجراها » (ومعناها الحرفي البحث الدائب عن الحقيقة) ، الذي كان من أشكاله الرئيسية عدم التعاون والعصيان المدني (ازاء السيطرة الاستعمارية) . وكان غاندي يعارض مصادرة أملاك الطبقات المستغلة . كما نفى أية امكانية لاعادة تنظيم المجتمع جذرياً وثورياً وكان يعتقد ان التقدم الاجتماعي لا يكمن في نمو مطالب الشعب وانما فيما يفرضه على نفسه من قيود ارادية وكان يدافع عن وحدة الهندوس والمسلمين ، وقام بحملة ضد «البند» ، وطالب بتحرير النساء ، ودعا الى نظام قومي في التربية العامة الخ وقد منح لقب المهاتما (الروح الاعظم) . والغاندية هي الايديولوجية الرسمية لحزب المؤتمر الوطني الهندي ، وهو الحزب البورجوازي الحاكم في الهند .

صارمة وهو يعرف القانون الموضوعي بأنه مثل أعلى ، وبأنه هدف أخلاقي تستطيع الشخصيات عند تحقيقه أن تلعب دوراً قائداً ومع ذلك فإنه لا ينكر على الجماهير أن لها «وزناً تاريخياً معيناً». ومن هنا فإنه يشجب القدرة التي يصفها بأنها نظرية تنصل الأفراد من المسؤولية الأخلاقية تحولت آراء غرانوفسكي في التطور التاريخي (والتي تنطوي على عناصر من الجدل) من المثالية إلى المذهب الطبيعي وقد اعتقد أنه يتعين على التاريخ أن يستعير مناهج البحث التي يستخدمها العلم الطبيعي وتعلق تفسيراته للظواهر الاجتماعية وزناً كبيراً على الظروف الجغرافية وكان غرانوفسكي نصيراً للملكية الدستورية وطرح آراء ليبرالية في معارضة القناة في روسيا كما مارس تأثيراً مفيداً على المجتمع الروسي وعلى علم التاريخ الروسي

## الغريون

## Westerners

## Occidentaux

دعاة اتجاه في الفكر الاجتماعي الروسي في أربعينات القرن التاسع عشر ، كانوا يرمون الى ازالة التخلف الاقطاعي وتطوير روسيا على الطريق «الغربي» أي الطريق البورجوازي وفي منتصف الاربعينات كانت مجموعة موسكو من الغربيين تضم أ هيرزنوت وجرانوفسكي ون أوغاريفوف وف بوتكين وك. كافلين وف كيتشروى كورش وكان ف بيلنسكي وثيق الصلة بهذه المجموعة كذلك شارك أ تورغنيف وب. اينكوف وأ بانايف جماعة الغربيين آراءهم وقد ندد الغربيون بالنظام الاقطاعي الاوتوقراطي

(١٨٩١ - ١٩٣٧) منظر ماركس ومؤسس الحزب الشيوعي الايطالي ، وقد أصدرت محكمة فاشية (عام ١٩٢٨) حكمها عليه بالسجن عشرين عاماً بسبب أوجه نشاطه الثورية ولعب غرامشي دوراً بارزاً في كشف النزعة الآلية والأساس الايديولوجي للانحراف اليميني وقد انشرت كتاباته في بعض الاحزاب الشيوعية في أوروبا في العقد الثاني للقرن العشرين كتاباته الاساسية واردة في كتابه «صور من السجن» وقد كرس نفسه لدراسة مشكلات المادية التاريخية وشغف بعلم الجمال وعلم الاجتماع وتاريخ الفلسفة الخ ولدراساته في تاريخ الثقافة الايطالية ولنقده للكاثوليكية أهمية كبيرة وقد تناول مسألة علاقة القاعدة بالبناء القوي والبروليتاريا بطبقة المثقفين كما تناول - مسألتي الثورة الثقافية ودور الايديولوجية في التطور الايديولوجي وقد كافح غرامشي ضد التيارات الاجتماعية والفلسفية المثالية وخاصة عند كروتشه (٥) ودعا الى الماركسية - اللينينية

## غرانوفسكي ، تيموفي نيكولايفيتش

## Granovsky, Timofei Nikoloyevich

(١٨١٣ - ١٨٥٥) مؤرخ وعالم اجتماع روسي ، كان استاذاً بجامعة موسكو (٣٩ - ١٨٥٥) ، نصير بارز للنزعة الغربية (أنظر الغريون والسلافيون). تأثرت آراؤه تأثراً قوياً بكل من ستانكيفيتش (٥) وبلينسكي (٥) وهيرزن (٥) ؛ كما كان على المام جيد بالفلاسفة الكلاسيكيين الألمان. وقد ذهب غرانوفسكي الى أن العملية التاريخية تحكمها قوانين موضوعية

النشاط الغرضي للناس كذلك فان الغرض واقع شعوري يهدي وينظم الفعل انه يتخلل الممارسة كقانون داخلي للأفعال يحدد اسلوبها وطبيعتها، ويُخضع الانسان له ارادته والغرض قد يكون بعيداً أو فورياً أو مباشراً أو عاماً أو نوعياً أو غير مباشر أو هائياً وفي العلم (علم الاحياء وعلم الاجتماع والسيرنطيقا) يدل الغرض أيضاً على شرط ثابت لنظام يجري تحقيقه عن طريق عملية التغذية بالمعلومات (أنظر الغرضية)

### الغرضية

#### Purposefulness

#### Finalité

جانب ومظهر للرابطة العلمية الدقيقة والتطور المحكوم بالقانون للعالم العضوي ، والأنظمة الاجتماعية ، ولأفعال الانسان وهكذا وتنعكس الغرضية بطرق مختلفة في مجالات مختلفة في العالم العضوي في تكيف الكائنات العضوية مع البيئة ، وفي الحياة الاجتماعية في زوال النظم الاجتماعية البالية وظهور نظم جديدة قادرة على دعم التقدم في المجتمع ، وفي نشاط الناس الذي يرمي الى تحقيق أهداف معينة ، الخ وقد وجدت حقائق الغرضية العضوية - التي كانت تستغلها الفلسفة الغائية(ه) لاثبات وجود الله - تفسيراً علمياً في نظرية داروين(ه) عن الانتخاب الطبيعي وقد برهنت النظرية الاقتصادية الماركسية والمادية التاريخية على غرضية أشكال الحياة الاجتماعية - برهنة علمية والسيرنطيقا(ه) تعي في شكلها العام الفعل للعكسي لعملية التغذية بالمعلومات التي تتحول فيها المعلومات عن التباين بين الحالة الفعلية الى سبب لتقريب النسق إلى الحالة المطلوبة - أكثر فأكثر .

ونادوا بأوربة روسيا ، وكانت دعوة ذات مضمون بورجوازي ، الا انه كانت هناك أيضاً مخلافات بين الغربيين فيما بينهم وقد غطى على الجدل في البداية (حول المسائل الخمالية والفلسفية وما كان يعد في ذلك الوقت مسائل سياسية اجتماعية) العمل المشترك فلم تتجاوز المنازعات مجموعات الغربيين ، ولكن قرب هاية الاربعينات تبلور اتجاهان رئيسيان فقد برز بيلنسكي وهيرزن واوغاريوف كماديين ، وديمقراطيين ثوريين واشتراكيين ، بينما دافع كافلين وبوتكين وكورش وغيرهم عن الدين والثالية ، وعبروا عن خط ليبرالية ملاك الارض البورجوازيين في المسائل السياسية ويعمد بعض مزيفي تاريخ الفكر الاجتماعي الروسي في يومنا الحاضر (ه) . كوهن ، وس ر تومكينز وأ شيلتنغ وغيرهم) - ممن يحرفون عن عمد مضمون اصطلاح الغربيين - الى استخدام الاصطلاح ، ويسئون تأويل تاريخ روسيا وهم يزعمون ان الكاديت (الديمقراطيين الدستوريين) والناشقة قد واصلوا حمل تقاليد بيلنسكي وهيرزن وأسموهم غربيين ، بينما يعلنون ان البلاشفة هم الورثة الايديولوجيون للسلافيين(ه)

### الغرض

#### Purpose

#### Fin

نتيجة متوقعة في الذهن ويتركز على تحقيقها الفعل الانساني والغرض سمة منتظمة لنشاط الانسان الادراكي ، فهو يعبر عن اعتماده على العالم المحيط به ، وعلى القوانين الموضوعية التي ينبغي ان يكون النشاط الغرضي للناس متسقاً معها والغرض الذي يتعارض مع هذه القوانين غير ممكن التحقيق وينعكس التفاعل الجدلي بين الضرورة والحرية في

وأعلى أشكال الغرضية هو شكل النشاط الانساني الذي يكون فيه (و فقط الذي يكون فيه) الهدف المقصود متضمناً في سلسلة السبب والنتيجة كأهم رابطة فيها وجميع أفعال الناس التي تتلاءم مع غرض ما تكون أفعالاً غرضية بالمعنى الواسع وبمعنى أكثر عمقاً فان ذلك النشاط الذي يكون غرضياً هو الذي لا يتفق فحسب مع ظروف معينة ، وإنما أيضاً مع الاتجاه العام للتطور والذي يكون قائماً على اساس معرفة القوانين والحاجات الموضوعية للتطور

غروتوس ، هيجو

Grotius, Hugo

( ١٥٨٣ - ١٦٤٥ ) قاض وعالم اجتماع ورجل دولة هولندي ، نصير بارز لنظريات القانون الطبيعي والعقد الاجتماعي البورجوازية وكان غروتوس يعتقد ان القانون والدولة من أصل دنيوي وليس من أصل الهي وكان يقول بأن الدولة ظهرت إلى حيز الوجود نتيجة اتفاق بين الناس وقد ساعدت نظرياته على تحرير نظرية الدولة والقانون من تأثير اللاهوت ونزعة العصر الوسيط المدرسية ( السكولائية ) (٥)

الغريزة

Instinet

احد أشكال النشاط النفسي ( أنظر النشاط ) ونوع من السلوك والغريزة بمعناها الواسع هي نقيض الوعي والسلوك الغريزي خاصة مميزة للحيوانات ، فهو يقوم على أساس اشكال الوجود البيولوجية التي تطورت خلال عملية التكيف مع البيئة ومن ناحية أخرى فان السلوك الوعي يتمثل في تغيير الانسان للطبيعة عن قصد ؛ ويقوم على أساس معرفة بقوانين

الطبيعة ؛ وبمعنى أكثر تحديداً فان الغريزة نوع من السلوك الفطري لدى انواع معينة من الحيوانات ، تثبته الوراثة البيولوجية والغريزة - وفقاً لما يقوله بافلوف (٥) سلسلة من الافعال المنعكسة غير الشرطية (٥) وتتمثل الغريزة بصورة أشد ما تكون تميزاً في الحيوانات ذات التركيب العضوي الادنى نسبياً ( الحشرات والاسماك والطيور ) ولكن دور النشاط الفطري يقل مع النمو التطوري ويصبح النشاط الانعكاسي المعقد القائم على خبرة الفرد أكثر وأكثر أهمية . والفرائز أيضاً احدى سمات الانسان ، ولكنها لدى الكائنات البشرية لا تقوم بدور حاسم لأن النشاط الانساني المتميز نوعياً ينشأ ويتطور نتيجة للعمليات الاجتماعية التاريخية وتحفزه الدوافع الاجتماعية اساساً وليس الدوافع البيولوجية

الغنوصيون

Gnosticts

Gnostiques

اتباع مدرسة دينية فلسفية في القرون الاولى من المسيحية ، كانت تمزج اللاهوت المسيحي وديانات الشرق القديمة والافلاطونية الجديدة (٥) والفيثاغورية ( أنظر الفيثاغوريون ) ، وكان الغنوصيون يؤمنون بصلة أولى روحية لا يمكن ادراكها تتبدى في الفيض وتعارض مع العالم المادي ، الذي هو مصدر « الشر » وكان الزعيمان الغنوصيان المسيحيان هما فالنتينوس المصري ( القرن الثاني ) وباسيليدس السوري ( القرن الثاني )

غوته ، يوهان فولفجانج فون

Goethe, Johann Wolfgang Von

( ١٧٤٩ - ١٨٣٢ ) شاعر وعالم طبيعي ومفكر ألماني ، وقد أثرت آراؤه للفلسفية تأثيراً بالغاً في تطور



الشكلية (٥) لعلم حساب الاعداد الطبيعية وقد بين غودل ان مثل تلك الانساق انما تحتوي - دون ما تغير - على قضايا هي داخل اطارها مما لا يمكن البرهنة عليه ولا يمكن رفضه على السواء وقد تسبب الفرض الذي قدمه غودل في قيام البحث في حدود الانساق الشكلية على أيدي ألونزو تشيرتش وستيفن كول كلين وتارسكي (٥) و ا. موسوفسكي وب. نوفيكوف وغيرهم وهو البحث الذي بلغ ذروته في الاستنباط الفلسفي الاساسي القائل بأن الصياغة الشكلية بطريقة كاملة للمعرفة العلمية مستحيلة وقد كرس غودل نفسه أيضاً لعلم ماوراء الرياضيات (٥) والمنطق التكويني ونظرية العوامل الارتدادية الخ وفي سنوات ١٩٣٠ تأثرت آراء غودل الفلسفية تأثراً بالغاً بالوضعية الجديدة (٥) وفي مرحلة لاحقة وصل إلى معارضة الذاتية

غودوين ، وليام

Godwin, William

(١٧٥٦ - ١٨٣٦) مفكر سياسي انجليزي ورجل آداب من أنصار نزع المساواة الخيالية البورجوازية الصغيرة كان في شبابه قسيساً منشقاً، وأصبح عقلياً متماسكاً في أوائل ثمانينات القرن الثامن عشر وكان غودوين يعطي أولوية لتأثير الناس على البيئة الاجتماعية والاخلاق وكان ينادي بالغاء حق الملكية والسلطة السياسية وكان مثله الاعلى مجتمع من المنتجين المستقلين المنظمين في جماعات صغيرة وكان يؤيد المبدأ الشيوعي للتوزيع طبقاً للحاجات ومع ذلك فان انجلز قد وصف آراء غودوين بأنها مناهضة للاشراكية وقد أثر غودوين في المذاهب الفوضوية.

غورفيتش ، جورج

Gurvitch, Georges

(١٨٩٤ - ١٩٦٧) عالم اجتماع فرنسي ولد

الفكر النظري الاوربي وقد أعلى غوته من شأن الفكرة القائلة بأن النظرية والتجربة شيء واحد . « في البدء كانت العلة » ، هذا هو المبدأ الرئيسي في نظريته للعالم والمعرفة ولقد اقتنع بموضوعية قوانين الطبيعة ، وحرك التطور الذي هو حبيس داخل هذا التطور وكان غوته شغوفاً بالحساق فكرة التطور بمفاهيم سينوزا (٥) التي كان يفسرها على أساس من وحدة الوجود ( أنظر وحدة الوجود ) وقد نادى غوته بأن تفاعل الايجابي والسلبي ( « التصاعد و « الاستقطاب » ) مشاهد في كل ظاهرة ، وهذا التفاعل يتسبب في ظهور الصفات الجديدة وأفكار غوته عن الطابع الخلاق للسلب ، وقد تجسد بصفة خاصة في صورة الشيطان موفستوفيلس ( فاوست ) ، هي أفكار ذات قيمة بالغة وقد اعتبر غوته الحركة هي الشكل الاساسي لوجود المادة ومهما يكن الامر فانه توصل ، وهو عاجز عن تفسير تكثر أشكال الحركة ، إلى مذهب حيوية المادة ، الى الاقرار بوجود قوة حية الى الابد هي قوة الكمال الاول (٥) . وبرغم عدم اتساق آراء غوته وتناقضها في الاغلب الا أنه يمكن وصفها بأنها قريبة ان تكون مادية ولقد كان لفلسفة الجمال الواقعية عند غوته وأعماله الدرامية وأشعاره تأثير قوي على النظرية والممارسة في عالم الفن

غودل ، كورت

Godel, Kurt

(١٩٠٦ - ) من علماء المنطق ورياضي نمساوي. حل كثيراً من المشكلات الرئيسية في المنطق الرياضي وقد انضم الى جامعة فيينا في الثلاثينات ثم انتقل الى الولايات المتحدة في عام ١٩٤٠ وقد برهن غودل (١٩٣١) على عدم اكتمال الانساق الشكلية أي تلك الانساق التي تفرض الصياغة

يتميز عن الرأسمالية والاشتراكية وكان في الحقيقة  
مفكراً بورجوازياً

## الغبيرية

### Altruism

### Altruisme

الخدمة الابثارية التي تقدم للآخرين . والاستعداد  
للتضحية بمصالح المرء الخاصة من أجل مصالح  
الآخرين وقد أدخل كونت (هـ) هذا الاصطلاح  
إلى الفلسفة والغبيرية ضد الانانية (هـ) ويمتزج مفهوم  
الغبيرية في الاخلاق البورجوازية بالتعاليم الاخلاقية  
الدينية الخاصة بحب المرء لجاره والتسامح الخ  
فهو يتجاهل الاساس الاجتماعي والطبقي للاخلاق  
والاخلاق الشيوعية (هـ) التي ترفض العنف والاستغلال ،  
هي وحدها التي تستطيع أن تكشف الطبيعة الواقعية  
للغبيرية باعتبارها الوحدة المتناسقة بين المصالح  
الشخصية والاجتماعية (أنظر الاخلاقيات )

## الغائية

### Teleology

### Téléologie

النظرية القائلة بغرضية (هـ) كل الظواهر الطبيعية  
وطبقاً للغائية فانه ليس الإنسان وحده ، وإنما أيضاً  
ظواهر الطبيعة ، تهديها أغراض ولها أرواح من نوع  
ما ، وبينما يحدد الانسان لنفسه مهمة بطريقة واعية ،  
فان الغرض في الطبيعة مزروع فيها بطريقة غير واعية  
وترتبط الغائية ارتباطاً لا انفصام له بمذهب حيوية  
المادة ونظرية الأرواحية ومذهب وحدة  
الوجود (هـ) ، الخ وتذهب الغائية الى أن مبدأ الحياة  
والفكر تمتد جذوره في ذات أساس المادة ، التي  
تتألف ، لامن ذرات ميتة ، وإنما من موندات (هـ)  
(وحدات) حية ، لها مقدره غامضة على التخيل .

في روسيا وهاجر الى فرنسا بعد عام ١٩١٧ مؤلفاه  
الرئيسيان هما « المهمة الحقيقية لعلم الاجتماع »  
(١٩٥٠) و« الحتميات الاجتماعية والحرية الانسانية »  
(١٩٥٥) أسس ما يسمى بالتجريبية المفرطة الجدلية  
أي « علم الاجتماع الاصغر » (الميكروسوسولوجيا)  
الذي يزعم أنه يتناول بالفحص الشامل كل جوانب  
الواقع الاجتماعي في كل « مصافه » و« مستوياته »  
و« أبعاده وجوانبه » وفي كل « تناقضاته » ومفهوم  
غورفيتش مفهوم غير تاريخي وشكلي ومثالي ، لانه  
يطلق وصف « المشكلات الزائفة » على مفاهيم  
الاساس الحاسم الواحد للمجتمع ، والقوانين الاجتماعية  
الموضوعية ومفاهيم المجتمع والتقدم ، وهو بالتالي  
يرفض هذه المفاهيم كلها ويتسبب غورفيتش إلى  
حركة السلام العالمي

غوزي ، اورويندو

### Ghose, Ourobindo

(١٨٧١ - ١٩٥٠) فيلسوف هندي ، مؤسس  
ما يسمى الفيدانتا المتكاملة التي توفق - توفيقاً صورياً -  
بين المادية والمثالية وبين الصوفية والعقلية . والكثرة  
والوحدانية (هـ) وقد أسهم بدور ايجابي - في أوائل  
القرن العشرين - في حركة التحرير الهندية مؤلفاته  
الفلسفية الرئيسية هي « اله الحياة » « الدائرة  
الانسانية » . « المثل الاعلى للوحدة الانسانية » وفي  
هذه الكتب عناصر من مختلف تيارات الفيدانتا  
متداخلة مع تيارات المدارس الغربية المثالية ، وخاصة  
هيجل وبرادلي وألكسندر (هـ) وكان غوزي يؤمن  
بأن هناك في مجرى التاريخ الانساني انتقالاً من  
« اللاوعي » إلى الوعي وإلى « الوعي الاعلى » كما  
كان يعتقد ان حل لغز التاريخ وتحقيق أماني الانسان  
يكمن في بلوغ « الوعي الاعلى » الصوفي وزعم  
غوزي انه اكتشف « طريقاً ثالثاً » للتنمية الاجتماعية

الافلاس المنطقي لهذا المفهوم ، الذي بلغ ذروته في نظرية الانسجام المقدر تقديراً مسبقاً للظواهر وقد انتشرت النظرة الغائية عن الطبيعة الحية في النظريات البيولوجية خلال القرون من السابع عشر إلى التاسع عشر وأعطت نظرية داروين (\*) في التطور تفسيراً للغرض النسبي للمخلوقات الحية ، وبالتالي قوضت الغائية في علم الاحياء وبعد داروين كانت المذاهب التي تروج للغائية في علم الأحياء هي المذهب الحيوي الحديد واللاماركية الحديدية ، الخ وتبرهن السيرنطيقا (») المعاصرة على أن الغرضية هي عملية التكيف القصوى للأشياء مع ما يحيطها وبينما ترفض المادية الجدلية التأمّلات الغائية المثالية ، فإنها تقدم الأساس لتفسير عقلاني للغرضية في الطبيعة الحية

وتحاول الغائية أن تفسر الرابطة الداخلية الكلية بين جميع الظواهر الطبيعية وطابع خضوعها لحكم القانون وقد وضع أرسطو (\*) أول مذهب غائي متماسك وعنده أن لكل الأشياء قدرها المقدر تقديراً مسبقاً وأن كل الأشياء تحمل في ذاتها مبدأ غرضياً إيجابياً الروح ، أو الكمال الأول (\*) ، وكل الأغراض في الطبيعة تخضع لغاية أسمى واحدة وقد استخدمت الأفكار الأساسية لأرسطو عن الغائية في تعاليم توما الاكويبي ولايننتز وهيغل وهايدغر (\*) وغيرهم كذلك استخدم المفهوم القائل بأن غرض الطبيعة يكمن وراء العالم ويمثل الأساس الأسمى والغاية النهائية لصيرورة العالم - استخدم كبرهان فيزيقي - غائي على وجود الله وقد أثبت كانط (\*)





فا تشيا

Fa Chia

(التشريعيون ، فلاسفة القانون) تيار أيديولوجي بارز في الصين القديمة وكان تشان تشون (القرن الرابع قبل الميلاد) وهان فاي تزو (توفي حوالي ٢٣٣ قبل الميلاد) أبرز دعائه ونحن نجد أن اتباع فا تشيا الذين يعبرون عن مصالح طبقة النبلاء الجديدة التي أصبحت غنية مع تطور علاقات التبادل قد حاربوا بصلابة بقايا النظام الوثني والتقاليد المشاعية - الأبوية ونادوا بتوحيد البلاد ودعوا إلى التقدم التاريخي وقد قدم هان فاي تزو الأساس الفلسفي للآراء الاقتصادية والسياسية للفاتشيا وقال ان القوانين الطبيعية (تاو) تحدد تطور الاشياء كما يجب أن تكون للمجتمع قوانينه الخاصة (فا) التي تفيد كمعيار لأعمال الانسان وهذه القوانين هي الاداة الرئيسية للدولة في الصراع ضد القوى الاجتماعية - السياسية المحافظة ولتدعيم مقدرة البلاد ورخائها وكان هان فاي تزو ودعاة الفاتشيا الآخرون معارضين للتصوف الديني والخرافة

الفارابي ، أبو نصر محمد

Al Farabi

(٨٧٠ تقريباً) - ٩٥٠ ميلادية) ولد في فاراب (الي) استمد منها اسمه) في تركستان ، وتوفي في دمشق

وهو يعد من أعظم فلاسفة العرب درس في بغداد وحران ، ثم أقام في حلب في بلاط سيف الدولة الحمداني لقب بالمعلم الثاني ، على أساس أن المعلم الأول في ذلك العصر كان هو «أرسطو» وكان الفارابي ضليعاً في الرياضيات والموسيقى من مؤلفاته «الجمع بين رأي الحكيمين» ، وقد حاول فيه أن يوفق بين آراء فيلسوفي اليونان أفلاطون وأرسطو (ه) وكانت محاولته الرئيسية عموماً التوفيق بين تعاليم الإسلام والفلسفة اليونانية ، وخاصة فلسفة أفلاطون وأرسطو ، مستعيناً في ذلك بالمنهج العقلي وحده ومن كتبه الرئيسية أيضاً «رسالة فصوص الحكم» و «السياسة المدنية» و «كتاب الموسيقى الكبير» و «آراء أهل المدينة الفاضلة» الذي ضمنه آراءه في المجتمع الأفضل على النحو الذي فعله أفلاطون في «الجمهورية»

الفاشية

Fascism

Fascisme

«دكتاتورية ارهاية صريحة من أشد عناصر رأس المال المالي رجعية وشوفينية وامبريالية» (برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي) يعكس تأسيس الفاشية عجز البورجوازية الحاكمة عن الاحتفاظ بسلطتها بالوسائل «الديمقراطية» العادية وتترجم الفاشية للقوى المناهضة للشيوعية وهي توجه ضربتها الأساسية

بأنه الاستهلال الذي لا مثيل له والمتقى لعمال المانيا في الأدب وكان هدف فايتلنغ تنظيم مجتمع شيوعي يضمن قيام انسجام بين قدرات ورغبات كل فرد ، وقدرات ورغبات المجتمع ككل . وقد وُصف بالتفصيل بناء هذا المجتمع وتنبأ بصعاب مرحلة التحول ، التي كان يعتبر أفضل شكل للحكومة فيها شكل الدكتاتورية وتلعب العلوم دوراً طليعياً في مجتمع المستقبل ، وتوجهها جميعاً الفلسفة وكان فايتلنغ يقسم العلوم إلى ثلاثة أنواع (١) الطب الفلسفي ويضم كل مظاهر حياة الانسان المادية والروحية ؛ (٢) الطبيعة الفلسفية ؛ (٣) الميكانيكا الفلسفية ولم يخف فايتلنغ كراهيته للفلسفة المجردة وخاصة فلسف هيجل وكان يعتبر ان المجتمع الشيوعي سيقام بواسطة الثورة وتكوين حكومة ثورية كذلك كان يعترف بإمكانية النقل السلمي للسلطة وفي الوقت الذي كان يتقد فيه الدين ، فانه كان يستخدم الانجيل لنشر أفكار الشيوعية وقد سجن من عام ١٨٤٣ الى ١٨٤٤ بسبب كتاباته ونشره كتاب « انجيل الخطاة المساكين » .

فتغنشتاين ، لودفيغ

Wittgenstein, Ludwig

(١٨٨٩ - ١٩٥١) فيلسوف وعالم منطق نمساوي وأحد مؤسسي الفلسفة التحليلية (٥) وقد اقترح في كتابه « الرسالة المنطقية الفلسفية » (١٩٢١) فكرة لغة « كاملة اكتمالاً منطقياً » ، أو « مثالية » وهي لغة رأى نموذجها الاعلى في لغة المنطق الرياضي وهذه الفكرة محاولة غير مبررة لتصور معرفة العالم كلها كمحصلة للتأكيدات الاولية التي ترتبط بالعمليات المنطقية الخاصة بالاتصال والانفصال الخ ويبرهن فتغنشتاين على التصور المنطقي - المعرفي بشكل وجودي . (انطولوجي) على شكل مذهب الذرية المنطقية (٥) .

الاحزاب الشيوعية والعمالية والمنظمات التقدمية الاخرى . وقد تأسس النظام الفاشي لأول مرة في ايطاليا (١٩٢٢) ثم في المانيا (١٩٣٣) وفي غيرهما من البلاد وكانت الفاشية تتخفى في المانيا تحت اسم الاشتراكية الوطنية وكانت الفاشية القوة الضاربة للرجعية الدولية وقد شنت الدول الفاشية و المانيا هتلرية على رأسها ، الحرب العالمية الثانية وبصرف النظر عن الهزيمة الكاملة للدول الفاشية فان العناصر الرجعية في بعض البلاد الامبريالية تحاول ان تبعث الفاشية من جديد وأيديولوجية الفاشية هي التزعة اللاعقلانية والشوفينية والعنصرية المتطرفة والتزعة إلى الغموض والانسانية

الفاطر

Demiurge

(في الادب اليوناني تعني الفاطر وخاصة فاطر العالم ، الخالق) ومعناها عند أفلاطون (٥) ووصوفي الافلاطونية الجديدة ، خالق العالم ، أو الاله ويستخدم هيجل هذا المصطلح للدلالة على عملية الفكر التي يؤهلها ويصفها بأنها قوة مستقلة

فايتلنغ ، فيلهلم

Weitling, Wilhelm

(١٨٠٨ - ١٨٧١) أول شيوعي خيالي ألماني كان خياطاً من حيث المهنة ، ونشطاً في تنظيم ونشر أفكاره بين العمال اشترك في عمل منظمة « بوند ديرجيريشتين السرية التي كتب لها في عام ١٨١٨ بيانها المسمى « الانسانية كما هي وكما ينبغي أن تكون » (١٨٤٢) وبعد أن هاجر الى الولايات المتحدة أسس كومونة هناك ، ولكن هذه الكومونة انهارت في النهاية كان مؤلفه الرئيسي « ضمانات الانسجام والحرية » (١٨٤٢) الذي وصفه ماركس

نما اتجاهها المثالي والتصوفي فلم تكن الفيثاغورية مدرسة فلسفية ورياضية فحسب ، بل كانت ايضاً أخوة دينية وتنظيماً سياسياً للاستقراطية مالكة العبيد وقد أسس فيثاغورس حزباً فيثاغورياً رجعيّاً في كروتو (جنوب ايطاليا) وبعد خمسمائة عام ، في حقبة انهيار النظام العبودي القديم تبنت الافلاطونية الجديدة (٥) التصوف الفيثاغوري للارقام وأعدت احياء

فرانك ، فيليب

Frank, Philipp

Franck, Philippe

علم فيزيائي وفيلسوف متخصص في الفيزياء الرياضية بدأ نشاطه في فيينا ثم حل محل آينشتاين في كرسي أستاذ الفيزياء النظرية ببراغ ثم هاجر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٨ و فرانك وضعي جديد قام بدور فعال في جماعة فيينا (٥) وكتب مع شليك سلسلة من الكتب تحت عنوان « مقالات حول النظرة العلمية للعالم » لعبت دوراً كبيراً في صياغة الوضعية (٥) المعاصرة و فرانك خصم نشط لفلسفة المادية الجدلية وهناك مركب انتقائي من التجريبية والقبلية والتسليم بالجاناب المفهوم الذي يعلو على نطاق الحسن لبعض المقولات (المكان والزمان وغيرهما) يميز فرانك كما يميز بعض الوضعيين الجدد الآخرين (أنظر الوضعية الجديدة)

فرانكلين ، بنجامين

Franklin, Benjamin

(١٧٠٦ - ١٧٩٠) مفكر وزعيم سياسي وعلم موسوعي أمريكي ارتبط كل نشاطه بنضال الشعب الأمريكي من أجل الاستقلال كان من مفكري الثورة البورجوازية خلال الاعوام ١٧٧٥ - ١٧٨٣ ودعا

وكل شيء لا يندرج تحت نموذج اللغة « المثالية » - الفلسفة التقليدية ، فلسفة الاخلاق ، الخ - يندد به على انه خال من المعنى العلمي ، ولا تعد الفلسفة ممكنة إلا باعتبارها نقداً للغة . وفتغنشتاين ، برفضه تقبل فكرة واقع موضوعي موجود بشكل مستقل عن « اللغة » وعن « الوعي » ، يصل إلى الإنانة (٥) وقد اشتملت الافكار الموجودة في كتاب « الرسالة » على الوضعية المنطقية (٥) وقد أثرت بعض أفكار فتغنشتاين في المنطق ( استخدام منهج الجداول أو القوالب لتحديد معنى الصدق والاحتمالية الخ ) على تطور المنطق الحديث وقد أثرت أفكاره كما جمعت في كتابه « مباحث فلسفية » (نشر بعد وفاته في عام ١٩٥٣ في الفلسفة الخفية (٥)

الفيثاغوريون

Pythagoreans

Pythagoricien

أتباع الفيلسوف اليوناني فيثاغورس الساموسي (حوالي ٥٨٠ - ٥٠٠ قبل الميلاد) وقد ازدهرت المدرسة الفيثاغورية حتى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد وساهمت مساهمة قيمة في تطور الرياضيات والفلك وعلى أية حال فان الفيثاغوريين باضفائهم الطابع المطلق على الكم التجريدي ، وفصله عن الاشياء المادية قد أفضى بهم الامر الى فلسفة مثالية ، بمقتضاها تشكل العلاقات الكمية ماهية الاشياء وهكذا عندما اكتشف بعض الفيثاغوريين أن بعداً موسيقياً كماً ما هو أساس النغمات والتناغم ، عممو هذا الاكتشاف في تعاليمهم حول « تناغم المجالات » الكونية . وقد أدى هذا الرأي الى ظهور الرمزية الرياضية ، واضفاء صفات صوفية على الاعداد عند الفيثاغوريين وهو رأي كان مشعباً بالخرافات ومختلطاً بايمان الفيثاغوريين بتناسخ الروح وعندما تطورت المدرسة

الى إلغاء الرق كان قريباً في آرائه الفلسفية من لوك (٥) وتأثر تأثيراً كبيراً بمؤلفات مفكري عصر التنوير الفرنسيين في القرن الثامن عشر كان من أتباع الربوبية (٥) ، كما كان يعترف بالوجود الموضوعي للطبيعة وقوانينها ، وطور فكرة عدم قابلية المادة للفناء وللخلق وقد لقيت مؤلفات فرانكلين العلمية في علم الطبيعة ( اكتشاف الطبيعة الكهربائية للبرق ) اعترافاً عالمياً ولعبت دوراً هاماً في الصراع ضد الخرافات الدينية وقد اهتم فرانكلين بالمشكلات الاقتصادية ووصف الانسان بأنه حيوان صانع للآلة كذلك احتلت مشكلات الحرب والسلام مكانة هامة في مؤلفاته التاريخية . وكان يناهز باقامة علاقات سلمية بين الامم

## الفرد

### Individual

### Individu

١ - كائن بشري بصفاته - العقلية والانفعالية والارادية - المحددة اجتماعياً والمعبّر عنها فردياً والفهم العلمي لمعى الفرد يكمن في التعريف الماركسي للانسان بأنه المجمع الكلي للعلاقات الاجتماعية ومن هنا ، فان الفرد بهذا المعنى لا يمكن أن يكون الحامل للخصائص الموروثة ولكنه يتحدد في النهاية بالنظام المعين تاريخياً للمجتمع والمجتمع القائم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج يحطم ويفسد تطور الفرد وتفتح اقامة الاشتراكية الطريق إلى التطوير الشامل للفرد ويتشكل نمط جديد للفرد يستوعب بطريقة منسجمة الأراء الروحي والنقاء الخلقي والكمال الجسمي ، وذلك بفضل خلق الأساس المادي والتقني للشوعية ، وتطور العلاقات الاجتماعية الشيوعية ، وتنفيذ الثورة الثقافية (٥) ٢ - في علم النفس كل كائن إنساني منفصل بالخصائص الفردية

الكامنة لشخصيته وعقله وتكوينه الانفعالي . وتشمل الصفات النفسية للفرد الطبع والمزاج والقدرات وكذلك السمات الخاصة لعملياته الذهنية ورغم أن الظروف النفسية ( الخبرات الانفعالية والدوافع السلوكية ، الخ ) تتغير باستمرار فان التكوين النفسي للفرد يظل مستقراً نسبياً ويتوقف هذا على الاستقرار النسبي لظروف حياته والخصائص النمطية لجهازه العصبي الخاص وتنشأ التغيرات في التكوين النفسي للفرد عن التغيرات التي تطرأ على حياته ، بفعل عملية التربية الاجتماعية والفرد بهذا المعنى هو المجمع الكلي للسمات والخصائص الكامنة لكائن انساني ، التي من خلالها تعمل التأثيرات الخارجية وأفعال الفرد تحركها متطلباته الشخصية والاجتماعية والعنصر الذاتي في الفرد ( الخبرات الانفعالية ، والشعور ، والحاجات ) لا ينفصل عن العلاقات الموضوعية التي تتكون بين الفرد وبيئته ويتوقف مستوى تطوره على مدى تقدمية هذه العلاقات من وجهة النظر التاريخية

## الفرد والمجتمع

### Individual and Society

### L'individu et la Société

( العلاقات المتبادلة بينهما ) ، تختلف العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع من فترة تاريخية لآخرى لانه لا يوجد شيء اسمه « المجتمع بوجه عام » ، وانما هناك فحسب في الحقيقة نظم اقتصادية اجتماعية ، ولا يوجد شيء اسمه الفرد بوجه عام « فالفرد دائماً نتاج نظام اجتماعي محدد تاريخياً والنظرية التي تزعم ان هناك تطاحناً أبدأ بين ما هو فردي وما هو اجتماعي تصف ما يميز الرأسمالية بصفة خاصة وما هو انتقالي بأنه « أبدي » أما في ظل الاشتراكية فان العلاقة المتبادلة بين ما هو فردي وما هو اجتماعي

Single Individual

Individu Singulier

مقولة من المقولات الرئيسية في فلسفة الاخلاق في الوجودية (هـ) ويعبر هذا الفهوم عن فكرة مشوهة للانسان، منظوراً إليه خارج العلاقات الاجتماعية ويعتبر الوجوديون الانفراد المقولة و «الفرد» الملامح الرئيسية للانسان وان خصوصية أو «تفردية» الفرد المفرد هي مصدر الاخلاقيات ومعيار التقييم الاخلاقي والوجوديون يستخدمون مقولة الفرد المفرد لتبرير النزعة الفردية والانانية.

الفرض (العلمي)

Hypothesis

Hypothèse

افتراض مؤسس على سلسلة من الوقائع من أجل الاستدلال على وجود شيء أو علاقة بين ظواهر معينة أو سببها دون برهان فعلي. ويسمى الحكم أو الاستنتاج أو الاستدلال المبني على هذا الافتراض شرطياً وتنشأ الحاجة الى الفرض عندما تكون العلاقة بين الظواهر أو سبب هذه الظواهر غير واضح، ولو كان الكثير من الظروف المؤدية الى هذه الظواهر أو المصاحبة لها معروفاً ويستخدم الفرض أيضاً عندما يتطلب الامر استعادة صورة من الماضي من بعض خصائص الحاضر، أو عندما يتطلب الامر الخروج بنتيجة عن التطور اللاحق لظاهرة ما على اساس قوة الماضي والحاضر إلا ان تكوين الفرض على اساس من الوقائع المحددة ليس سوى الخطوة الأولى ولما كان الفرض مجرد احتمال، لا أكثر، فانه يتطلب التحقيق والبرهان. ويصبح الفرض - بعد التحقيق - نظرية علمية، فاذا جاء التحقيق سلبياً فاما أن يعاد النظر في الفرض أو يرفض. وللقواعد الاساسية التي

تميزها الرابطة الطبيعية بين المصالح الفردية والاجتماعية والانسجام التام - في النهاية - بين هذه المصالح وفي ظل الاشتراكية والشيوعية يتفق مصدر الاشباع والاتجاه العام للمصالح الشخصية والاجتماعية فاد المجتمع ككل وكل فرد فيه يجدان مصلحتهما في التقدم التقني، وفي الارتفاع المستمر لانتاجية العمل. وفي الاشباع المتزايد للحاجات المادية، والمتطلبات الثقافية لاجزاء المجتمع وهذا التوافق في مصالح الفرد والمجتمع فيما يتعلق بالمسائل الاساسية لحياتهما لا ينفي وجود تناقضات جزئية ومؤقتة معينة تنشأ حينما يتعين اخضاع مصلحة الفرد للمصلحة الاجتماعية ويتوقف التنازع في الربط بين المصالح الاجتماعية والفردية - من ناحية - على زياده الروة الاجتماعية، وعلى نشاط المنظمات التوجيهية، وعلى تنفيذها السليم لشعار الحزب «كل شيء من أجل الانسان ولصالح الانسان»، ويتوقف - من ناحية أخرى - على كل من أعضاء المجتمع وعلى خدمته الواعية لمصالح المجتمع وتمثل فترة البناء الشامل للشيوعية خطوة كبيرة للامام في اتجاه ربط مصالح الفرد والمجتمع. ويهدف سياسة الحزب والحكومة إلى خلق الاساس المادي والتقني للشيوعية في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وتشكيل العلاقات الاجتماعية الشيوعية، وتوسيع نطاق الديمقراطية الاشتراكية، وزيادة رفاهية الشعب المادية والثقافية - تهدف هذه السياسة الى تحقيق الانسجام بين الفرد والمجتمع والطريق الذي يرسمه برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي هو الطريق نحو خلق ارتباط يكون فيه التطور الحر لكل فرد - بتعبير ماركس وانجلز - شرط التطور الحر للجميع



التجارب في الفيزياء وصنع تعميمات كاشفة ،  
 تنبؤية أصبحت ممكنة في الشكل الرياضي فوق كل  
 شيء . وطبقاً لذلك بدأت الفرضية الرياضية تلعب  
 دوراً رئيسياً في تقدم النظرية الفيزيائية في شكل  
 الاستكمال الاستقرائي ، والخطاطات الرياضية  
 المعممة ، ومقاربة النظريات الرياضية مع الواقع  
 وتم معرفة الأشياء الفيزيائية الجديدة أو صفاتها  
 الجديدة بواسطة الفرضية الرياضية عن طريق مقارنة  
 المعطيات التجريبية والنظرية المعروفة فيما يتعلق  
 بمستوى أعمق للمادة بالمخطط الرياضي المعمم  
 والملحق عند المستوى السابق والفرضية الرياضية  
 ممكنة من حيث المبدأ ، لأن الأداة الرياضية  
 في أي نظرية فيزيائية هي انعكاس ملائم للمستوى  
 المطابق للمادة ، ولأن هناك تضاداً داخلياً ووحدة  
 داخلية بين مستويات المادة المختلفة

### الفرضية السديمية

#### Nebular Hypothesis

#### Hypothèse de la Nebulosité

فرضية في علم الكون ، تذهب إلى أن  
 المجموعة الشمسية (أو الأجرام السماوية بوجه  
 عام) نشأت عن سديم مخلخل وقد طبق  
 المصطلح على الفرضية التي دعا لها لابلاس الذي  
 افترض أن الكواكب نشأت عن سديم غازي  
 متوهج ، وقليلاً ما طبق على فرضية كانط (\*)  
 الذي افترض أن الكواكب نشأت في الأصل عن  
 سديم من الغبار ؛ وهو يطبق في بعض الأحيان  
 أيضاً على الفرضيات الحديثة والفكرة الكامنة في  
 الفرضية السديمية - أي النشأة الطبيعية للأجرام  
 الكونية عن أشكال أخرى من المادة الكونية  
 (الغاز ، الغبار) - لم تفقد أهميتها حتى اليوم

تحكم تكوين الفرض وتحقيقه هي (١) ينبغي أن  
 يتفق الفرض - أو على الأقل ان يكون متواتماً - مع  
 جميع الوقائع المتعلقة به ؛ (٢) من بين الكثير من  
 الفروض المتضاربة التي تتكون لتفسير سلسلة من الوقائع  
 يفضل الفرض الذي يفسر عدداً أكبر منها ويمكن  
 تكوين ما يسمى بالفروض العاملة لتفسير وقائع مفردة  
 من سلسلة الوقائع ؛ (٣) ينبغي تكوين أقل عدد ممكن  
 من الفروض لتفسير سلسلة مترابطة من الوقائع وينبغي  
 أن يكون ترابطها أوثق ما يمكن ، (٤) ينبغي أن  
 يوضع في الاعتبار - عند تكوين الفرض - ان الفرض  
 في جوهره ليس أكثر من احتمال ولا يمكن ان  
 تكون كل الفروض التي يناقض بعضها البعض صحيحة ،  
 ما لم تكن تفسر جوانب مختلفة وعلاقات مختلفة لموضوع  
 واحد ويعتقد الوضعيون والتجريبيون و « دعاة  
 الاستنباط الكلي » المحدثون ، الخ ان العلم ينبغي ان  
 يسجل ويقيّد الوقائع والا يكون فروضاً عن القوانين  
 التي تحكم العالم الموضوعي ويعتقدون ان الفروض  
 لا تقوم بأكثر من دور عملي ، وانها ليست ذات أهمية  
 حقيقية ولكن طبيعة العلم الحديث - وهي الحقيقة  
 القائلة ان التجارب أصبحت أكثر تعقيداً ودقة -  
 تجبر الباحثين على الانشغال بتخمينات نظرية وفروض  
 واسعة ويؤكد هذا قول انجلز ان الفرض هو « شكل  
 تطور العلم الطبيعي طالما هذا العلم يفكر » (جدل الطبيعة )

### الفرضية الرياضية

#### Mathematical Hypothesis

#### Hypothèse Mathématique

مهج ضروري للمعرفة في علم الطبيعة  
 (الفيزياء) الحديث فقد جاء تطور تلك الفروع  
 من الفيزياء التي تدرس العالم الأصغر (\*) ضد فقد  
 الأشياء الفيزيائية للبصرية الحسية « التقريبية »  
 وتبعاً لذلك فإن الوسيلة الرئيسية لوصف نتائج

الخط المثالي الاساسي لفرويد دون مساس ، ولم يبنوا سوى الاتجاه لرؤية تيار تحتي جنسي في كل ظواهر الحياة الانسانية ، وبعض الملامح الجوهرية المنهجية الاخرى للفرويدية التقليدية وقد مارس المفهوم الفرويدي ولا يزال يمارس تأثيراً كبيراً على مجالات الثقافة العديدة في البلاد الرأسمالية ، وخاصة على نظرية الفن والاعمال الفنية وقد أصبح تأثير الفرويدية الآن أقل في المجال الذي نشأت فيه ، أي علم الاعصاب والطب العقلي

فريغه ، غوتلوب

### Frege, Gottlob

(١٨٤٨ - ١٩٢٥) عالم منطق ورياضي وفيلسوف ألماني ، كان أستاذاً بجامعة بينا من عام ١٨٧٩ إلى ١٩١٨ فتحت أعماله مرحلة جديدة في المنطق الرياضي وكان فريغه أول من حقق البناء القائم على المسلمات في منطق القضايا والمحولات ووضع الأساس لنظرية البرهان وقد بي - في كتابه « مبادئ الرياضيات » الذي نشره في مجلدين عام ١٨٩٣ وعام ١٩٠٣ - نظاماً من الحساب الشكلي يهدف إلى البرهنة على الفكرة القائلة بأن كل الرياضيات يمكن ردها إلى المنطق (أنظر النزعة المنطقية) ويتصل التطور اللاحق للمنطق اتصالاً كبيراً بتطور أعمال فريغه ، وخاصة بتغلبه على التناقض الذي اكتشف في نظامه هذا وقد عارض فريغه التيار «النفسي الذاتي في المنطق وفي الوقت نفسه فان معالجة فريغه لمشكلة الكني تضمنت سمات من المثالية الموضوعية لها روح أفلاطون (٥) وقد أعلن فريغه عدداً من الآراء والمفاهيم التي دخلت العلم المعاصر تفسير المفهوم كدالة منطقية ، مفهوم قيم الصدق ، ادخال الأسوار ، تحليل مفهوم المتغير ، الخ وفريغه هو مؤسس ذلك الجزء من السيمطيقا (٥) الذي يرتبط بمفاهيم الدلالة والمعنى ، والتعبيرات اللغوية ، وعلاقة

### Freudism

### Freudisme

نظرية التحليل النفسي ومنهجه ، وتسمى هكذا نسبة إلى سيغموند فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩) ، وهو طبيب وخصائي امراض عصبية وطبيب أمراض عقلية نمساوي . درس فرويد أسباب العمليات العقلية المرضية ورفض بصورة قاطعة المحاولات المادية الفجة لتفسير التغيرات في الافعال العقلية بأسباب فيسولوجية وفي الوقت نفسه انحرف انحرافاً كاملاً عن النظرة المادية العامة للعالم ، وأنكر المناهج الموضوعية لدراسة النشاط العقلي ، ووضع نظرية ذاتية تعسفية . ويفصل فرويد بين النشاط العقلي والظروف المادية والاسباب التي تؤدي اليه وينظر إلى النشاط العقلي على انه شيء مستقل يوجد جنباً إلى جنب مع العمليات المادية (أنظر نظرية التوازي النفسي الجسمي) وتحكمها قوى نفسية خاصة مجهولة خالدة تكمن وراء الشعور (أنظر اللاشعور) وكان يرى ان صراعات عقلية ثابتة تسيطر - كالفنر - على نفس الانسان ، بين الحافز اللاشعوري نحو اللذة (اللذة الجنسية فوق كل شيء) ونحو العدوان و « مبدأ الواقع » الذي يتكيف العقل معه ويخضع فرويد جميع الأحوال العقلية وجميع أفعال الانسان وايضاً جميع الاحداث التاريخية والظواهر الاجتماعية للتحليل النفسي ، بمعنى انه يفسرها على انها مظاهر للحوافز اللاشعورية الجنسية أساساً ومن ثم فان المثل الاعلى - النفسي (وفوق كل شيء « الهو » المجهول - أي اللاشعور) يعتبر سبب تاريخ الجنس البشري والاخلاقيات والفن والعلم والدين والدولة والقانون والحروب ، وهكذا وقد حافظ الفرويديون الجدد - أصحاب مدارس « التحليل النفسي الحضاري » (ك. هورني ، وأ. كاردينر ، وف. الكسندر ، وأ. فروم) على

وفي لحظة محددة من الزمان ، على أنها معتمدة بشكل مباشر على الأوضاع في اللحظة السابقة عليها مباشرة وفي النقطة المتاخمة لها مباشرة

الفكر

## Thought

## Pensée

١ - التاج الاعلى للدماغ كمادة ذات تنظيم عضوي خاص وهو العملية الايجابية التي بواسطتها ينعكس العالم الموضوعي في مفاهيم وأحكام ونظريات الخ ويظهر الفكر خلال عملية أنشطة الانسان الاجتماعية والانتاجية ويضمن انعكاساً وسيطاً للواقع ويكشف الروابط الطبيعية داخله وقد بحث بافلوف (\*) عن الآليات الفسيولوجية المادية للفكر، وأسفرت اجائته عن نظريته في النظام الاشاري الثاني (\*) ومع ذلك فان الفكر - باعتباره يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بالدماغ - لا يمكن تفسيره بصورة كاملة إلا بنشاط الجهاز الفسيولوجي وترتبط بداية الفكر أولاً بالتطور الاجتماعي أكثر ما ترتبط بالتطور البيولوجي فالفكر نتاج اجتماعي من حيث أسلوب بدايته ومنهج قيامه بوظائفه ، ومن حيث نتائجه ونجد تفسير هذا في الحقيقة القائلة بأن الفكر يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بأنشطة مثل العمل والكلام ، التي هي من الخصائص المميزة للمجتمع الانساني وحده ومن ثم فان فكر الانسان ييم في أوثق ارتباط مع الكلام ونتائجه يعبر عنها في اللغة (\*) ويشتمل التفكير على عمليات مثل التجريد والتحليل والتركيب (\*) وصياغة مهام محددة ، واكتشاف حلولها والتقدم بفروض ومفاهيم الخ وتسفر عملية التفكير على الدوام عن فكرة ما وتجد حقيقة ان الفكر قادر على ان يعكس الواقع انعكاساً معتمداً ، تعبيراً عنها في مقدرة الانسان على تكوين المفاهيم العامة وكثيراً ما يرتبط تكوين المفاهيم العلمية بصياغة قوانين ملائمة وحقيقة كون الفكر قادراً على ان يعكس الواقع

## Separation of Powers

## Séparation des Pouvoirs

التعاليم الخاصة بفصل السلطات الى تشريعية وتنفيذية وقضائية وكان لوك (\*) أول من اقترح فصل السلطات ، ثم تطور الامر على يدي مونتيسكيو (\*) وتفيد التعاليم الخاصة بفصل السلطات كأساس ايديولوجي لتحالف البورجوازية والارستقراطية ، وتحديد سلطة الحكم المطلق ، وذلك بتركيز السلطة التشريعية في أيدي مجالس الأمة البورجوازية وفصل السلطات في الدولة البورجوازية مسألة شكلية ، ففي عدد من الحالات تستغل لتبرير السلطة التنفيذية الرئاسية « القوية

## الفعل المباشر والفعل عن بعد

## Immediate and At Distance Action

## Action Immediate et à Distance

مفهومان متقابلان يستخدمان لشرح الطبيعة العامة لتفاعل الأشياء الطبيعية ويقرر مفهوم الفعل المباشر أن التأثير على شيء مادي يمكن أن ينتقل فقط من نقطة محددة في المكان إلى نقطة متاخمة لها مباشرة ، وفي فترة زمنية متناهية أما الفعل عن بعد فيقرر بانتقال الفعل عبر مسافة بسرعة آنية في اللحظة نفسها ، أي أن هذا التصور يقر عملياً بالفعل خارج الزمان والمكان وقد لاقى هذا التصور بعد نيوتن (\*) قبولاً واسع النطاق في الفيزياء ، على الرغم من أن نيوتن نفسه أدرك أن فكرة الفعل عن بعد - التي أدخلها - (الجاذبية مثلاً) كانت مجرد حيلة شكلية مكنته من اعطاء وصف صحيح - ضمن حدود - للظواهر المرصودة وقد جاء التأكيد النهائي لمبدأ الفعل المباشر مع تطور مفهوم المجال الفيزيائي وتصف معادلات هذا المجال نقطة معينة من المكان ،

انعكاساً وسيطاً ، نجد التعبير عنها في قدرة الانسان على التوصل إلى نتائج وبراهين منطقية وتزيد هذه المقدرة بدرجة كبيرة من نطاق المعرفة فهي تمكن الانسان من الانتقال من تحليل الحقائق ، التي يمكن ادراكها ادراكاً حسياً مباشراً الى معرفة ما لا يمكن ادراكه عن طريق الحواس وتسجل المفاهيم ومجموعات المفاهيم ( النظريات العلمية ) - أي تعمم - خبرة الجنس البشري ، وتمثل المجلد الكلي لمعرفة الانسان ، وتفيد كنتقطة انطلاق لمزيد من المعرفة بالواقع والفكر موضوع دراسة عديد من الابحاث ( فسيولوجيا نشاط الجهاز العصبي الاعلى ، والمنطق ، والسيرنطيقا ، وعلم النفس ، ونظرية المعرفة ، الخ ) ، بواسطة مناهج مختلفة ومن الدراسات التجريبية البارزة في مجال الفكر ما تم تصنيفه اخيراً في نماذج ، في شكل وسائل سيرنطيقية مختلفة . والفكر لا يوجد في حياة كل فرد كعملية عقلية بحت ، وانما هو يرتبط ارتباطاً لا ينفصم بالعملية النفسية الاخرى ، اي انه ليس له وجود منعزل عن شعور الانسان ككل وقد حاولت المثالية جهدها دائماً ان تفصل الفكر عن المادة ( الدماغ البشري واللغة ونشاط المجتمع العملي ) ، وعندما كانت تعرف بمثل هذه الرابطة كانت تحاول جهدها ان تقدم فكر الافراد على انه شيء مشتق من مبادئ روحية معينة تفوق المادة وتفوق وعي الافراد (مثل هيغل) (٥) . وتذهب الوضعية الجديدة إلى إنكار الفكر كشيء له وجود واقعي فالوضعية الجديدة - اذ تحيل مجال خبرة الجنس البشري كله الى وقائع تخضع للملاحظة المباشرة ، تعلن - شأنها شأن السلوكية (٥) - ان الفكر ليس سوى خيال روائي ، تماماً مثل المادة ( على عكس اللغة التي يعتبرونها دائماً كواقع يم ادراكه بواسطة الحواس ) . وتتجاهل الوضعية الجديدة حقيقة أن اللغة وسيلة للتعبير وشكل من أشكال وجود

الفكر ويستخدم تحليل اللغة في دراسة تلك الصفات الدماغية التي تعرف بالفكر ٢ - في علم النفس ، الفكر هو عملية تفاعل الفرد العارف مع موضوع المعرفة أي الحالة التي تسبق مباشرة قدرة الفرد على تحديد مكانه في الواقع والفكر من حيث هو كذلك ابداعى دائماً ، انه يبرز في مواقف يتطلب فيها حل المشكلات اكتساب معرفة جديدة ، ومناهج لتغيير البيئة لتلبية الحاجات ونتائج الفكر نماذج سيكولوجية (نفسية) للواقع مرئياً رؤوية معرفية كصور للأشياء والفكر هو الشرط الجوهرى لأي نشاط آخر طالما ان هذا النشاط هو نتيجته المجملة والمتمثلة ويمر الفكر بتطور معقد ويسفر عن أشكال من النشاط العقلي المشتقة ، مثل عمليات الادراك الحسي والتخيل واكتساب العادات المختلفة ، الخ ومع ازدياد هذه العمليات الاخيرة قوة ، يستخدمها الفكر في حل مشكلات جديدة وأكثر تعقيداً والفكر في مرحلة أولية خاصة مميزة للحيوانات أيضاً وقد أدى ظهور العمل في مرحلة الانسان الى اتخاذ الفكر صورة الكلام التي تميز الكائن البشري ، والتي تمثل شكلاً نظرياً من النشاط الذي يتميز عن الممارسة ونتيجة لظهور النظام الاشاري الثاني يتحول الفكر في أعلى أشكاله إلى المجال الداخلي للنشاط فقد تصبح النماذج النفسية ، لا الاشياء الواقعية ، هي موضوعات التفكير وقد تصبح نماذج الواقع التي تتكون بمساعدة الكلام النتائج الذاتية لهذا الفكر ولا تصور هذه النماذج العلاقات بين الذات والموضوع فحسب وانما تصور ايضاً العلاقات بين الموضوعات المختلفة وتشكل هذه النماذج - من وجهة نظر معرفية (إبستمولوجية) مفاهيم وأحكاماً ونتائج تعكس القوانين التي تحكم حركة الاشياء ، وجوانبها ، وصفاتها المحددة ، التي كثيراً ما تكون خارج نطاق الإدراك الحسي المباشر والروابط الاساسية والعلاقات المتداخلة .

التي تقودها ، قد أفضيا الى أن تتسلل الى الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا واطاليا والبلدان الاخرى الانتهازية اليمينية ، وأساسها الايديولوجي من الفلسفة الآلية وقد انضم ماركسيو الائمة الثالثة الى الكفاح ضد الانحرافات اليسارية واليمينية حول المشكلات الفلسفية بالمثل وقد استكملت المشكلات الفلسفية في العشرينات على أيدي ج ديمتروف ، وأ غرامشي وب. تولياتي وم توريز وأ تالمان ، و و فوستر وغيرهم فقد برهنوا على الافلاس النظري والضرر العملي للايديولوجية الذاتية والفلسفة الآلية ، والتزموا بالتعاليم الموحدة بين النظرية الماركسية والممارسة الثورية من جانب البروليتاريا وقد تميز تفاهم الازمة العامة للرأسمالية بسبب البناء الناجح للاشتراكية في الاتحاد السوفيتي من جهة ، والأزمة الاقتصادية العامة ( ١٩٢٩ - ١٩٣٣ ) من جهة أخرى ، بتأسيس الفاشية في بعض البلدان الرأسمالية وفي مجال الايديولوجية انعكست هذه الاحداث في الدعاية المركزة للترعة اللاعقلانية والميتافيزيقا وما شابهها وقد أسهم تكتيك الاحزاب الشيوعية الخاص بجمه شعبية متحدة لمواجهة الفاشية في التفاف الفئة المثقفة حول الماركسية وعجل بتحول عدد من ممثلي طبقة المثقفين الى مواقف الفلسفة المادية الجدلية ان عمل الفلاسفة الماركسيين ضد الترعة الحدسية (ج. بوليتير فرنسا) والهغلية الجديدة (غرامشي ، ايطاليا) والافلاطونية الجديدة (ه. سلزام ، الولايات المتحدة) والذرائعية البراجماتية (و فوستر ، الولايات المتحدة الامريكية) والرهمكيبانية (بافلوف ، بلغاريا) والتيارات المثالية الأخرى في الفلسفة في الثلاثينات قد رفع من قدر المادية الجدلية وأبرز دورها ، باعتبارها الأساس المنهجي للعلوم ، والسلاح الفعال ضد الايديولوجية الفاشية وقد بدأت مرحلة جديدة في الفلسفة الماركسية

وتشارك النتائج الموضوعية للصورة الكلامية للفكر في نشاطه عملي ، وهي تثبت في التحولات المناسبة التي تطرأ على الاشياء الواقعية وهي تشكل الخبرة التاريخية الاجتماعية التي يكتسبها الجيل الأصغر عن طريق عملية التعلم والفكر قد يكون منتجاً وابداعياً (انظر سيكولوجية النشاط الابداعي) (٥) أو مردداً (الذاكرة والعادة (٥)) وكلا هذين الشكلين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالآخر فالفكر المنتج قد يتحول إلى فكر مردد ، والفكر المردد قد يصبح أحد شروط الفكر الابداعي

**الفكر الفلسفي الماركسي المعاصر خارج الاتحاد السوفيتي**

**Contemporary Marxist Philosophical Thought Outside the USSR.**

**Pensée Philosophique Marxiste Contemporaine Hors de l'URSS.**

أثار انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ والبناء الناجح للاشتراكية في روسيا القيصرية المتخلفة إهتماماً بالماركسية - اللينينية وفلسفتها في عدد كبير من الدول الرأسمالية وقد اعتبرت الاحزاب الشيوعية التي ظهرت واتحدت في الائمة الثالثة (١٩١٩) المادية الجدلية والتاريخية لواءها الفلسفي ومع أوائل القرن العشرين ترجمت أعمال لينين إلى اللغات الاوربية الرئيسية وقد أدى النهوض الثوري في عدد من الدول الاوربية (١٩١٨ - ١٩٢٣) بعدة احزاب شيوعية، الى تدعيم التيار اليساري المتطرف الذي كانت ملامحه هي الذاتية ، والتقليل من قدر الدور الذي تلعبه الجماهير في التاريخ ، وقصر الثورة الاجتماعية على التآمر السياسي (جماعة بورديغا في الحزب الشيوعي الايطالي) وكان مؤلف لينين « اليسارية مرض الشيوعية الطفولي » (١٩٢٥) ذا أهمية حاسمة في عرض الآراء المنحرفة اليسارية ونجد أن التدعيم الحزبي للرأسمالية (١٩٢٤ - ١٩٢٩) وتقوية الايديولوجية البورجوازية والاشتراكية اليمينية

الليبنية بعد الحرب العالمية الثانية كنتيجة للتغيرات العميقة التي حدثت في جميع مجالات المجتمع الحديث اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً فبعد هزيمة الفاشية الالمانية والترعة العسكرية اليابانية ، ظهر عدد من الدول الاشتراكية في أوروبا وآسيا وتقوم الاحزاب الشيوعية والعمالية في الديمقراطيات الشعبية الاوربية بابرار المشاكل النظرية والعملية مثل جدل القوانين العامة للبناء الاشتراكي والخصائص القومية التي تظهر فيها وخلال البناء الاشتراكي في هذه البلاد تجري ثورة ثقافية تلعب فيها الفلسفة الماركسية - الليبنية دوراً كبيراً وفي هذا الصدد نشأت مهمة التربية الفلسفية للشعب العامل ، وتحرير وعيه من بقايا الايديولوجية الرأسمالية والخرافات وما شاكل ذلك وفي الديمقراطيات الشعبية يعمل الفلاسفة الماركسيون الجدد بجانب الفلاسفة القدماء وكلهم يعمل على نشر الفلسفة العلمية بين الشعب ، كما أنهم يطورون بنجاح مشكلات الجدل في التطور الاجتماعي والبناء الاشتراكي ( ب بافلوف في بلغاريا ه . شيلز في جمهورية المانيا الديمقراطية ، ا شاف في بولندا وغيرهم ) وفي المشكلات الفلسفية في العلوم الطبيعية ( ل غانوسي في المجر وبوليكاروف في بلغاريا وغيرهما ) ؛ وفي مشكلات فلسفة الاخلاق ( س جوليان في رومانيا ، وبيك في جمهورية المانيا الديمقراطية ، ول سفوبودا في تشيكوسلوفاكيا وغيرهم ) ؛ وفي علم الجمال ( أس زوكيفسكي ، في بولندا ، وأ. أبوش في جمهورية المانيا الديمقراطية وغيرهما ) ؛ وفي تاريخ الفلسفة ( ه . لاي ، ر جروب في جمهورية المانيا الديمقراطية ) ؛ وفي نقد المثالية المعاصرة ( ج . مندي في جمهورية المانيا الديمقراطية ، و ج . بودنار في تشيكوسلوفاكيا ، وايريا ياكوف في بلغاريا وغيرهم ) ؛ وفي المنطق ( ب . فوجران في المجر و ج . كلاوز في جمهورية

المانيا الديمقراطية وغيرهما ) وأصبح الفكر الفلسفي الماركسي في البلدان الرأسمالية منذ الحرب العالمية الثانية يهدف إلى استكشاف طرق ووسائل الكفاح من أجل الديمقراطية والاشتراكية في ظروف الازمة الجديدة للرأسمالية وتلح خطب وكتابات الشخصيات البارزة في الاحزاب الشيوعية والعمالية على أن الظروف التاريخية الجديدة تقتضي تحليلاً للخصائص النوعية القومية لكل بلد ، والبحث عن طرق محددة للكفاح من أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية ويدافع الفلاسفة الماركسيون في البلدان الرأسمالية بفاعلية عن التقاليد الفلسفية التقدمية ، ويفضحون الدعاية المعادية للشيوعية وحدثت مناهج المثالية المعدلة فيظهر ر غارودي و ج كانابا ( فرنسا ) - و ا كورتو ( جمهورية المانيا الديمقراطية ) و ا سيربي ول. لونغو ( ايطاليا ) و ه . سلزام ( الولايات المتحدة الامريكية ) وغيرهم في مؤلفاتهم ان الشيوعية تحمل في طياتها ثقافة جديدة ونزعة انسانية جديدة على اساس خير ما في التقاليد الفلسفية . وتكشف أعمال م كورنفورت ( بريطانيا ) وهاري ويلز ( الولايات المتحدة الامريكية ) وغي بيسي و ه . دينيس ( فرنسا ) وغيرهم التقاب عن ماهية أحدث التيارات المثالية ( الوضعية الجديدة ، الوجودية ، التومائية الجديدة ، وتظهر أنها معادية للثقافة التقدمية والترعة الانسانية . ويؤيد المثقفون السابقون في البلدان الرأسمالية الماركسية ويتحولون إلى المادية الجدلية ( ج . برنال ( ه ) في بريطانيا وب لانغنان و ج . ب . فينجه في فرنسا و ج . ب فيرست وب دينهام في الولايات المتحدة الامريكية وغيرهم ) . وجاء دافع قوي للتطور البناء للفلسفة الماركسية في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ( ١٩٥٦ ) الذي وضع الاساس لمرحلة جديدة في تطور الحركة الشيوعية . وقد قام هذا المؤتمر بنقد عميق شامل لعبادة

العكسي للفكرة على تطور الواقع المادي ، بهدف تحويله وتفهم الفكرة ايضاً على أنها شكل او منهج للمعرفة ، الغرض منه صياغة المبدأ النظري المعم الذي يفسر الجوهر أي قانون الظواهر وهكذا - على سبيل المثال - فكرة مادية العالم ، والطبيعة التوجية الجسيمية الثنائية للجوهر والمجال وهكذا

## الفلسفة

### Philosophy

### Philosophie

علم القوانين العامة للوجود ( اي الطبيعة والمجتمع ) ، والتفكير الانساني وعملية المعرفة والفلسفة شكل من أشكال الوعي الاجتماعي (٥) ، وهي تتحدد في النهاية بعلاقات المجتمع الاقتصادية. والمشكلة الرئيسية في الفلسفة باعتبارها علماً خاصاً هي علاقة الفكر بالوجود والوعي بالمادة وكل مذهب فلسفي إنما يقدم حلاً متطوراً عينياً لهذه المشكلة حتى لو كانت « المشكلة الرئيسية » ليست مصاغة فيه بشكل مباشر وكان فيثاغورس اول من استخدم مصطلح « فلسفة » وقد اعتبرت علماً خاصاً عند افلاطون ونشأت الفلسفة في المجتمع العبودي كعلم يضم المحصلة الكلية لمعرفة الانسان بالعالم الموضوعي وبنفسه ، وهو ما كان طبيعياً اذا ما وضعنا في الاعتبار المستوى المنخفض للمعرفة في تلك المرحلة الاولى من التاريخ الانساني وعندما تطور الانتاج الاجتماعي وتراكت المعرفة العلمية ، تفرعت العلوم من الفلسفة ، لكن الفلسفة تميزت كعلم مستقل . وقد نشأت الفلسفة كعلم من ضرورة تكوين نظرة عامة للعالم ولدراسة عناصره وقوانينه العامة ، ومن الحاجة الى منهج عقلي للتفكير والحاجة الى المنطق - وهذه الحاجة وضعت علاقة الفكر بالوجود موضع الصدارة من الفلسفة ، لأن حلها إنما يتضمن

شخصية ستالين ، ومن ثم مهد الطريق لتطور خلاق للماركسية اللينينية كما استخلص المؤتمر نتائج هامة للغاية عن امكان منع الحروب العالمية في الحقبة المعاصرة وعن امكان الطريق السلمي وكذلك غير السلمي للثورة الاشتراكية ، وعن تنوع الاشكال التي تتخذها ديكتاتورية البروليتاريا

## الفكرة

### Idea

### Idée

اصطلاح فلسفي يشير الى « المغزى » او « المعنى » او « الجوهر » ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بمقولات التفكير والوجود وتم استخدام مقولة الفكر في تاريخ الفلسفة بمعان مختلفة فعندما ينظر الى فكرة ما على أنها توجد في الذهن فحسب فأنها تشير الى (١ - صورة حسية تنشأ في الذهن كانعكاس لموضوعات حسية ( انظر الواقعية الساذجة ) (٢) « معنى » او « جوهر » اشياء يمكن ردها الى احساسات او انطباعات الذات او الى المبدأ الخلاق الذي يعطي للعالم وجوداً ( انظر المثالية الذاتية ) كذلك تشير الفكرة في بعض المذاهب الفلسفية الى المبدأ المادي ، فقد كان ديموقريطس (٥) - مثلاً - يسمي الذرات التي كان يقول بها « افكاراً » . وفي المذاهب المثالية الموضوعية (٥) الفكرة هي الجوهر الموجود وجوداً موضوعياً لكل الاشياء ( انظر الفكرة الموضوعية ) . ففي فلسفة هيغل (٥) مثلاً تمر الفكرة - وهي معنى كل الاشياء وخالقها والتي تتطور تطوراً منطقياً مجتأ - بثلاث مراحل موضوعية وذاتية ومطلقة ويساعد الفهم السليم للعلاقة بين التفكير والوجود ، على حل مسألة الفكرة ، وهذه المسألة لم توضح بطريقة علمية وتماسكة إلا في المادية الجدلية ، التي تعتبر الفكرة انعكاساً لواقع موضوعي وهي تؤكد في الوقت نفسه التأثير

الفلسفة جميعاً ، كما أنها هي اساس منهج ومنطق المعرفة وقد نجم عن هذا ايضاً استقطاب الفلسفة في تيارين متعارضين تعارضاً قطعياً ، هما المادية والمثالية ، وهي ثنائية تقيم وضعاً متوسطاً بينهما وقد طبع صراع المادية والمثالية آثاره على تاريخ الفلسفة كله وهو قوة من قواها المحركة الرئيسية وهذا الصراع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور المجتمع ومصالح الطبقات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية وقد أفضى إلتصاح المشكلات النوعية للفلسفة الى فرز جوانب مختلفة كأقسام مستقلة بشكل او بآخر. وفي الوقت نفسه محددة تحديداً صارماً وهذه الاقسام هي مبحث الوجود ومبحث المعرفة والمنطق وعلم الاخلاق وعلم الجمال وعلم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ الفلسفة وفي الوقت نفسه حاولت الفلسفة - بسبب المعرفة العينية - ان تضع حلقات وقوانين مخترعة محل الحلقات والقوانين المفقودة للعالم ، ومن ثم تصبح علماً خاصاً « علم العلوم » ، تقوم فوق العلوم الاخرى جميعها فهي بالنسبة للطبيعة كانت الفلسفة الطبيعية (٥) وهي بالنسبة للتاريخ فلسفة التاريخ (٥) وكان مذهب هيغل المذهب الاخير من هذا النوع ولكن مع تراكم المعرفة وتغيرها اختفت جميع الاسس لوجود الفلسفة باعتبارها « علم العلوم » وكانت الماركسية - اللينينية اول من فهم بوضوح المتطلبات الاجتماعية التي تقيم الفلسفة كعلم خاص ومكانتها ودورها في الثقافة الروحية وبالتالي مجال مشكلاتها وموضوعها (أنظر المادية الجدلية ، والمادية التاريخية) والمعرفة النظرية لظواهر العالم الخارجي مستحيلة بدون تفكير متطور منطقياً لكن الفلسفة هي التي طورت المقولات والقوانين المنطقية الدقيقة بسبب التقسيم المحدد تاريخياً للعمل بين العلوم . ولقا طورت الفلسفة الماركسية - اللينينية وطبقت بشكل متماسك المبدأ المادي في

فهم العالم والفكر الموضوعيين ، وأثرت هذا المبدأ بنظريتها الجدلية وتشيدها للمنطق الجدلي ، باعتباره « علماً لا لأشكال الفكر الخارجية بل ، باعتباره علم. قوانين تطور (جميع الاشياء المادية والطبيعية والروحية) بعبارة اخرى قوانين تطور المحتوى العيني الكلي للعالم ومعرفة اي المحصلة الكلية وخلاصة (تاريخ) « معرفة العالم (لينين) وتعتبر الفلسفة الماركسية الاشكال والقوانين المنطقية أشكال وقوانين تطور العمليات الطبيعية التاريخية الاجتماعية ، والتي يجري التأكد منها واختيارها بالتجربة الانسانية الكلية ، ان هذه الفلسفة انما تلغي التفرقة بين مبحث الوجود والمنطق ونظرية المعرفة وهذا مبدأ رئيسي لفلسفة المادية الجدلية وهكذا تقدم النظرية الفلسفية للماركسية حلاً مادياً جديلاً للمشكلة الرئيسية في الفلسفة حلا يمه عرضه واستكمالها وتطويره في جميع التفاصيل بشكل عيني وتبدو القوانين والاشكال المنطقية هنا على أنها الاشكال والقوانين التي تحكم كل عملية طبيعية واجتماعية تاريخية منعكسة في عقل الانسان ، باعتبارها مراحل في الترديد النظري للاشياء في تطابق تطورها الحقيقي والفلسفة، وقد قامت على مثل هذا الفهم لدورها ولوضوعها ومهامها في تطور الثقافة الانسانية ، هي اداة قوية في معرفة الانسان ونشاطه ، وهي عامل فعال من أجل مزيد من تطور المعرفة والممارسة وبمثل هذا الفهم للفلسفة تستحيل اجزاؤها علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاخلاق وعلم الجمال باطراد الى علوم مستقلة لا ينظر اليها على أنها علوم فلسفية الا من ناحية التراث. حقاً أن هذا التراث له أسسه ، لأن هذه العلوم ترتبط أساساً بالمشكلات النوعية للفلسفة ، وخاصة علاقة الذات بالموضوع وهناك اتجاهات معادية للفلسفة كافة في بعض النظريات المعاصرة وهذه الاتجاهات تميز بصفة خاصة الوضعية الجديدة



التي تعلن ان مشكلات الفلسفة مشكلات زائفة وتحاول ان تضع محل التحليل الفلسفي لتطور المعرفة والممارسة المعاصرين تحليل « لغة العلم » أي تحليل مدلولات الالفاظ اللغوي « لأشكال الفكر الخارجية » - اللغة ، انظمة العلامات التي تستخدم للتعبير عن الافكار الخ ومن ثم تذهب هذه النظريات إلى ان الفلسفة كعلم قد قضي عليها بالفعل ويعارض هذا الاتجاه المادية الجدلية التي تواصل أروع تقاليد الفلسفة العالمية فهي تطور الفلسفة كعلم خاص يدعم الوعي الذاتي للانسان وفهمه لمكان ودور الاكتشافات العلمية في التطور العام للثقافة الانسانية ، ومن ثم تقدم معياراً لتقديرها وربط الحلقات المنفصلة في نظرية كلية شاملة واحدة (٥)

#### الفلسفة الالهية

#### Theodicy

#### Théodicée

(كلمة يونانية من شقين بمعنى الله و ثانيهما بمعنى العدالة)، مصطلح يستخدم للدلالة على الابحاث الفلسفية الدينية التي تسعى إلى تبرير التناقض الظاهر بين الايمان بالله عظيم خبير خلاق ووجود الشر والجور في العالم ولقد اصبحت الفلسفة الالهية في القرنين السابع عشر والثامن عشر فرعاً مستقلاً من فروع الآداب الفلسفية ولقد تعرضت مقالة لايبنتز عن الشر وعنوانها « الفلسفة الإلهية » (١٧١٠) ، وكانت ذات شهرة عريضة في ذلك الوقت ، لنقد مرير على يد فولتير في روايته الفلسفية الساخرة « كانديد » (١٧٥٩) والفلسفة الالهية بمحتواها الاجتماعي محاولة للتبرير الفلسفي - الديني للشر والجور السائدين في مجتمع قائم على الطبقات المتطاحنة والاستغلال وهذه الفلسفة هي الموضوع الرئيسي في عدد كبير من الاعمال اللاهوتية بما في ذلك

الأعمال الكاثوليكية ، والتي تناول الشر لا على انه واقع ، بل على انه انعدام أو نقص شيء ما من الأشياء .

#### الفلسفة التأملية

#### Speculative Philosophy

#### Philosophie Spéculative

(١) نسق من القضايا الفلسفية التي يستدل عليها دون الرجوع للخبرة ويخلق الفيلسوف التأملية - اعتماداً منه على مجرد قوة العقل هذه المجموعة او تلك من المبادئ التأملية التي يسعى بها الى الامام بكل الواقع الموضوعي ومع ذلك لم يستطع مذهب من المذاهب التأملية أن يصمد لاختبار الزمن ، لأن الواقع في التحليل النهائي أثري بدرجة تند عن الحصر من أي تنوع للفلسفة التأملية ، حتى وان استطاعت - حقاً - أن تضم بعض الاستدلالات الصحيحة وذلك فقط لأنها تتغافل عن صفات الواقع لصالح تعريفاتها التأملية الخاصة وقد كان ديكرات (٥) أول فيلسوف تأملي متماسك ، والمنهج التأملية يستخدم على نطاق واسع من جانب المدرسين المحدثين (أنظر التوماوية الجديدة) ٢ - المذاهب الفلسفية لفيخته وشيلنغ وبصفة خاصة هيغل ، وهي مذاهب استخلصت من مبدأ واحد ، بواسطة المنهج الاستنباطي الجدلي .فالفحص التأملية - عند هيغل - مرادف للتحليل الجدلي وتنبثق منجزات هذا الاتجاه في الفلسفة التأملية من حقيقة ان فحص جدل الافكار قد مكن الفلاسفة من تخمين بعض جوانب الواقع وعلى ذلك فان بذل الجهد بأي ثمن لتفسير كل جوانب الواقع بواسطة التأمل قد جعل أنصار الفلسفة التأملية يخضعون بصورة ذليلة للموضوع الذي اضطروا هم لبناء تعريفاته العرضية والفردية : على أنها ضرورية وكلية بصورة مطلقة

٣) في المعنى الواسع للكلمة التفكير التأملّي بمعنى التفكير النظري .

## فلسفة التاريخ

### Philosophy of History

### Philosophie de l'Histoire

الاسم الذي يطلق على مجال المعرفة الذي يدرس معنى التاريخ وقوانينه والاتجاهات الرئيسية لتطوره. وترجع فلسفة التاريخ - من الناحية التاريخية - الى العصور القديمة ، ثم تطورت في القرن الثامن عشر على أيدي مفكري عصر التنوير ( فولتير وهيردر وكوندورسيه ومنتسكيو (٥) ) فقد ادخل مفكرو عصر التنوير على فلسفة التاريخ - تصديداً منهم لتأثير اللاهوت على التاريخ الذي يرجع إلى عهد القديس أوغسطين (٥) - فكرة العلية وطوروا نظرية التقدم ونادوا بفكرة وحدة العملية التاريخية ، واكدوا تأثير البيئة الجغرافية والاجتماعية على الانسان وكان هيجل (٥) يعتبر التاريخ عملية تطور ذاتي للروح أو للفكرة ، وحدة داخلية تحكمها قوانين وقد تغلب ماركس وانجلز على قصور فلسفة التاريخ الذي كانت تعبر عنه طبيعتها التأملية والاولية والثالية - فقد أتاح اكتشاف المادية التاريخية الأساس لخلق نظرية علمية . وفي فلسفة التاريخ المعاصرة يتمتع توينبي وشبنغلر (٥) بنفوذ كبير وتخشى البورجوازية القوانين الموضوعية للتاريخ وهذا ما يجعل معظم علماء الاجتماع والمؤرخين البورجوازيين يشجعون التعميمات الفلسفية في التاريخ ، ويعتبرونه تابعاً غير منتظم للاحداث ، ويرفضون مفاهيم السببية والقانون والتقدم

## الفلسفة التحليلية

### Analytical Philosophy

### Philosophie Analytique

تبار واسع الانتشار - ومتنوع إلى حد ما -

في فلسفة الحاضر ، يوحد جماعات واتجاهات وفلاسفة افراد مختلفين ، كلهم يعتبرون مهمة الفلسفة تحليل اللغة والفلسفة التحليلية أكثر انتشاراً اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، ولها بعض الفلاسفة الأفراد والجماعات في الدول الاسكندنافية وفنلندا والنمسا ، الخ . ويدعو للفلسفة التحليلية مؤيدو التجريبية المنطقية والبراجماتية الجديدة - و كوين ، ن غودمان ، ومورتون هويت وهناك عدد من الفلاسفة التحليليين الأمريكيين ( ولفريد ستيلازر وغيره ) لا ينتمون لأية مدرسة والشكل السائد في بريطانيا هو الفلسفة اللغوية ويحتل الفريد آير وكارل بوير مكانة خاصة ، قريبة من التجريبية المنطقية وكل هذه المجموعات التي تنتمي للفلسفة التحليلية تمثل أنواعاً من الوضعية الجديدة (٥) وفي الوقت نفسه فانه مما يميز معظمهم أن مركز الثقل ينتقل عندهم من المسائل المعرفية العامة الى الأشكال والوسائل العينية لتحليل اللغة ويمكن تمييز هجين رئيسيين (١) بناء لغات « نموذجية مصطنعة ذات بنية منطقي محدد تحديداً دقيقاً ( التجريبيون المناطقة ، والبراجماتيون الجدد وعدد من التحليليين المستقلين ) وهذه الابحاث تقوم على أساس المنطق والسينطيقا المنطقية ؛ (٢) الدراسة التاريخية للغات الطبيعية القائمة ( الفلسفة اللغوية ) وكتابات الفلاسفة التحليليين المحدثين - إلى حد كبير - ليست في الحقيقة دراسات فلسفية أو معرفية بالمعنى الحقيقي للكلمة ، ولكنها دراسات في المنطق العيبي والمناهج النوعية أو اللغويات العينية التي لها - بدون شك - مضمون علمي أما فيما يتعلق بالمشكلات الفلسفية العامة فان الفلسفة التحليلية اما تتحاشاها، واما تقدم لها حلولاً مثالية غير صحيحة .

## Philosophy of Life

## Philosophie de la Vie

اتجاه مثالي ذاتي في الفلسفة نشأ في ألمانيا في بداية القرن الحالي وكان شوبنهاور (\*) الأيديولوجي الرئيسي له وترتبط أصول هذه الفلسفة بالتطور السريع لعلم الأحياء وعلم النفس وغيرهما من العلوم التي كشفت أفلاس النظرة الآلية للعالم وقد حاولت فلسفة الحياة أن تغلب على قصور المادية الآلية من مواقع مثالية وقد دل ظهورها على أزمة في الفلسفة البورجوازية ونبذها للعلم وتحولها إلى اللاعقلية والعدمية وفيما يتعلق بمضمونها الموضوعي فإن فلسفة الحياة تفسر مثالي محرف للعملية التاريخية الاجتماعية وذروة هذه الفلسفة هو مفهوم الحياة باعتبارها المبدأ المطلق اللانهائي للعلم، وهو مبدأ - على النقيض من المادة والوعي - ايجابي ومتعدد الأشكال وفي حركة أبدية، ولا يمكن ادراك الحياة بمساعدة الحواس أو التفكير المنطقي أنها تدرك حدسياً كما أنها ممكنة البلوغ بالعاطفة (وبصفة أساسية العاطفة الدينية). ويمكن التمييز بين مجموعتين أساسيتين من أتباع فلسفة الحياة الأولى (برغسون (\*\*))، وتفهم الحياة بمعناها البيولوجي وتمتد نطاق الصفات البيولوجية لتشمل الواقع كله والثانية (نيتشه ودلثاي وسيميل) وتتصور الحياة على أنها الإرادة العاطفية الداخلية أو العرض اللاعقلاني للقوى الروحية وقد كانت الأفكار الرئيسية لفلسفة الحياة المصدر الأيديولوجي للفلسفة الوجودية (\*).

## الفلسفة الصينية

## Chinese Philosophy

## Philosophie Chinoise

لها تاريخ طويل ترجع مصادرها الى بداية

الالف الأولى قبل الميلاد وكان للفلسفة الصينية، في الفترة المبكرة الممتدة من القرن الثامن الى القرن الخامس قبل الميلاد، مذهب ذاتي عن «المنابع الأولية أي العناصر الخمسة للطبيعة الماء والنار والخشب والمعدن والتراب وقد علم المفكرون الصينيون القدماء ان اتحاد العناصر الخمسة يخلق التنوع للظواهر والأشياء وكان هناك مذهب آخر للكشف عن المنابع الأولية للعالم الواقعي فقد عدت ال «يي كنج» (كتب التغيرات) من هذه المنابع الأولية ثمانية يكون تفاعلها المواضيع المختلفة للواقع وكتاب ال «يي كنج» هو أساساً مجرد مجموعة من التخمينات لم تحظ بتفسير فلسفي إلا بعد هذا بقليل وكان للصور والرموز الواردة في ال «يي كنج» تأثير بالغ على التطور اللاحق للفلسفة الصينية وفي الوقت نفسه كانت تتكون المبادئ الرئيسية لمذهب القوى المتضادة والمترابطة بشكل تبادلي، وهي الين (السلبي) واليانغ (الاجباري) وكان ينظر إلى فعل هذه القوى على أنها علة الحركة والتغير في الطبيعة أنها رموز النور والظلام الموجب والسالب والعناصر الذكورية والانثوية في الطبيعة وقد تطورت بعدها الفلسفة الصينية القديمة من القرن الخامس إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وفي تلك الفترة فحسب ظهرت المدارس الفلسفية الصينية الرئيسية وقد شغف دعاة التاوية (\*) وخاصة لاوتزو وتشان تزو شغفاً كبيراً بالمشكلات الفلسفية وقد درس موتي (أنظر مو تزو وأتباعه) مشكلات مبحث المعرفة وقد سعى عدد كبير من المفكرين الصينيين القدماء إلى حل المشكلة المنطقية الخاصة بالعلاقة بين مفهومي «الاسم» و «الواقع» فذهب صن تزو وغيره إلى أن المفاهيم هي انعكاسات للظواهر والأشياء الموضوعية وقد وضع كونسون لونا تفسيراً مثالياً للمشكلة. وقد اشتهر لعباراته الشبيهة بأشكال

المسيح وقد تطورت مفاهيم البداية والمادة الاولى والتاو والمصادر الاولى الاخرى للوجود، خلال هذه الفترة نتيجة للتأثير المتبادل والتركيب بين الافكار التاوية والكونفوشية وبدأت البوذية (ه) تنتشر في الصين بدءاً من القرن الاول وقد أصبحت مع الكونفوشية والتاوية تياراً رئيسياً في الفكر الصيني وقد دمغ القرنان الخامس والسادس بطابع التصوف البوذي وتطور الصراع حول التعاليم البوذية عن عدم واقعية العالم خلال تلك الفترة وشغف عدد كبير من الفلاسفة بمشكلات العلاقة بين الماهية والظاهرة، الوجود واللاوجود الجسد والنفس وقد أخضع الماديان هوتشن - تين وفان تشن خلود النفس للنقد الصارم وظلت البوذية أكثر التعاليم انتشاراً بدءاً من القرن السابع إلى القرن العاشر وجاءت حملة الهجوم على المثالية البوذية اساساً من مواقف الكونفوشية والتاوية وازدهرت الفلسفة في الصين في الفترة الممتدة من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر، نتيجة للتغيرات الاجتماعية الاقتصادية العميقة، والتطور اللاحق للكونفوشية المعروفة باسم الكونفوشية الجديدة جاء كرد فعل ضد البوذية والتاوية ولم تقتصر الكونفوشية الجديدة على تطوير الافكار الاخلاقية والسياسية فقد تمثلت فيها بشكل كبير مشكلات الانطولوجيا (مبحث الوجود) وفلسفة الطبيعة وعلم نشأة الكون وكانت المسألة الرئيسية هي العلاقة بين العنصر المثالي «لي» (القانون والمبدأ) والعنصر المادي «تشاي» (المادة الاولى). وعالج الكونفوشيون الجدد الاوائل بعض المشكلات من وجهة النظر المادية (تشتون آي، وتشان تساي....) ويشغل تشوسي مكانة هامة في تطور وتعميم التعاليم الكونفوشية الجديدة. فقد توصل تشوسي، بعد فحص العلاقة المتبادلة بين «لي» و«تشاي» الى اعتبار الأول أولياً والثاني ثانوياً. وقد طور لوتشيو - يوان (لوشيان -

زينون، والتجريد المطلق للمفاهيم وانفصالها عن الواقع ومذهبه في «الاسماء» شبه كبير بنظرية «المثل» عند أفلاطون (ه) وقد أكمل تزو يان في هذه الفترة مفهوم الين واليانغ والعناصر الخمسة للطبيعة وانتشرت المذاهب الاخلاقية السياسية لكونفوشوس ومنغ تزو، وقضايا هان في تزو، وغيره من أعضاء المدرسة التشريعية عن الدولة والقانون وكان هذا هو العصر الذهبي للفلسفة الصينية وتركز الصراع فيما يتعلق بمشكلات فلسفة الطبيعة حول مفهوم التين (السماء) التي اعتبرها بعضهم الطبيعة (صن تشي) على حين اعتبرها الآخرون القوة السامية ذات الغرض (كونفوشوس، منغ تزو)، ومفاهيم التاو، الطريق (القانون الطبيعي والمطلق)، ومفهوم «لي» (تي)، أي الفضيلة، القوة، الطبع، ومفهوم «تشاي»، أي المادة الاولى «وعناصر» الطبيعة، الخ وتركز الانتباه في مجال فلسفة الاخلاق على الرأي الخاص بماهية الانسان وقد أفضت آراء كونفوشوس الى مفهوم منغ تزو عن الخير الفطري القائم في الطبيعة الانسانية، وإلى مفهوم صن تشي عن الشر الفطري القائم في الطبيعة الانسانية وقد اشتهرت شهرة كبيرة نظرية يانغ تشو عن النزعة الفردية ونظرية موتزو عن الغيرية وتفتقر المفاهيم الصينية القديمة في فلسفة الطبيعة الى المعلومات التجريبية وقد ظل مذهب العناصر الخمسة والاستقطاب بين الين واليانغ أساس المذاهب الفلسفية والكونية الطبيعية العديدة بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث بعد الميلاد وحظي مفهوم تشي بتفسير مادي في مذهب وان تشن ذي المجالات العميقة وفي الوقت نفسه تطورت التعاليم الصوفية المختلفة، وظهرت التيارات الدينية في التاوية والكونفوشية وأصبحت العلاقة بين «الوجود» و«اللاوجود» المسألة الرئيسية في الصراع بين المادية والمثالية في القرون الاولى بعد

(شان) وخاصة وان شو-جين (وان يان مين) المثالية الذاتية في الكونفوشية الجديدة. فقد قال الاول «العالم هو عقلي (قلبي) وعقلي هو العالم» ولقيت المثالية الكونفوشية معارضة من المذاهب المادية عند تشين لين، ولي تشيه ولوتشين-شن ما ومان تين-سيان وقد لعب مذهب المفكر التقدمي لي تشيه دوراً كبيراً في الصراع ضد المدرسة المترتبة في الكونفوشية الجديدة وتطورت مشكلات العلاقة بين «لي» و«تشاي» بعد هذا، في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وجاء الحل المادي على يد وان فوتشيه (وان تشوان-شان) وتاي تشن وحدثت حرب الافيون عام ١٨٤٠ بداية النفوذ الاجنبي في الصين وقد رد الشعب الصيني على اضطهاد الاسباد الاقطاعيين والعدوان الاجنبي بتمرد قوي للفلاحين، وهو حركة تاي-ينغ، ولم تلعب الافكار الخيالية عن البناء الاجتماعي للمجتمع دوراً ولو كان صغيراً في هذا التمرد، وسرعان ما تحولت الصين الى شبه مستعمرة. وقد التقط وواصل التقاليد والافكار المادية في الفلسفة الصينية المفكرون-التقدميون (أنظر صن يات صن) وقد بدأت حركة ٤ مايو ١٩١٩، المعادية للامبريالية والاقطاع، تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ومنذ ذلك الوقت حظيت الماركسية بأهمية متزايدة كسلاح ايدولوجي في الكفاح من أجل الاستقلال الوطني والتحول الثوري للصين

### الفلسفة الطبيعية

Natural Philosophy

Philosophie Naturelle

الاسم الذي أطلق على الفلسفة التي تتميز بتفسير

تأملي سائد للطبيعة مأخوذة في كليتها وقد طرأت على الحدود بين العلم الطبيعي والفلسفة الطبيعية، وكذلك مكانة الفلسفة الطبيعية نفسها في نسق العلوم الفلسفية الأخرى-تغيرات خلال مجرى تاريخ الفلسفة ففي العصور القديمة كانت الفلسفة الطبيعية ممتزجة بالعلم الطبيعي وكانت تسمى في الفلسفة اليونانية عادة بالفيزيقا وقد أعطت الفلسفة الطبيعية القديمة تفسيراً جديلاً-وان كان ساذجاً- للطبيعة ككل متكامل وحي، وأكدت وحدة «الميكروكوزم»-أي العالم الأصغر-(الانسان) و«الماكروكوزم»-أي العالم الأكبر-(الطبيعة) كذلك كان علم الكونيات ونظرية الخلق جزءاً عضويًا من الفلسفة الطبيعية وكان لعناصر من الفلسفة الطبيعية وجود حتى في الفلسفة المدرسية للعصر الوسيط وكانت تقوم أساساً على تكيف بعض مبادئ الفلسفة الطبيعية الارسطية و علم الكونيات مع صورة العالم القائمة على الاعتقاد بمركزية الأرض وانتشرت الفلسفة الطبيعية في عصر النهضة وكانت الفلسفة الطبيعية لذلك العصر-مع احتفاظها في الاساس بمفاهيم ومبادئ الفلسفة الطبيعية القديمة-تقوم على أساس مستويات أعلى من العلم الطبيعي وفي خلال الصراع ضد الصورة التي كانت ترسمها الفلسفة المدرسية أخرجت الفلسفة الطبيعية لعصر النهضة عدداً من الافكار المادية والجدلية العميقة مثل فكرة لانهاية الطبيعة، والعدد اللامتناهي؛ من عوالمها (أنظر برونو)، وفكرة اتفاق الاضداد في اللامتناهي في الكبر واللامتناهي في الصغر وقد انفصل عن الفلسفة الطبيعية عدد من العلوم الطبيعية-وفي المحل الاول الميكانيكا والرياضيات- في القرن السابع عشر، الا أنها كانت لا تزال بعد ذلك تعتبر وثيقة الارتباط بها ولم يكن من قبيل الصدفة ان كان كتاب نيوتن الرئيسي-الذي صاغ مبادئ الميكانيكا

الى الوراء أوزفالد وافيناريوس وليس ودريش ،  
وبعض الفلاسفة المثاليين الآخرين الذين حاولوا التغلب  
على الازمة في العلم الطبيعي المعاصر بواسطة الفلسفة  
الطبيعية .

### فلسفة العصر القديم

#### Philosophy of Antiquity

#### Philosophie de l'Antiquité

مجموع النظريات الفلسفية التي تطورت في  
المجتمع العبودي اليوناني بدءاً من نهاية القرن السابع  
قبل الميلاد ، وفي المجتمع العبودي الروماني بدءاً من  
القرن الثاني قبل الميلاد الى بداية القرن السادس بعد  
الميلاد . وفلسفة العصر القديم ظاهرة أصيلة وان  
كانت غير معزولة في تطور معرفة الانسان الفلسفية  
وقد تشكلت على اساس مبادئ المعرفة الكلية والرياضية  
والفيزيائية وغيرها من أنواع المعرفة التي وصلت  
إلى المدن اليونانية من الشرق ، نتيجة تفسير الاساطير  
القديمة في الفن والشعر ، ونتيجة لمحاولات ازالة  
التصورات الاسطورية عن العالم والانسان التي كانت  
تأسرها تماماً ومع القرن الخامس قبل الميلاد تطورت  
المذاهب الفلسفية والكونية التي أصبحت الاساطير  
فيها مجرد وسيلة شكلية للتعبير عن الافكار أكثر  
من كونها أساس نظرية من النظرات وفي القرن  
السادس قبل الميلاد ، بل حتى في القرن الخامس  
قبل الميلاد ، لم تكن الفلسفة ومعرفة الطبيعة منفصلتين  
وكان عدد الفروض التي تقدم بسبب عدم وجود  
تحقيق تجريبي عدداً هائلاً وفيما يتعلق بالفلسفة ،  
كان تعدد الفروض يعي تعدد أنماط التفسيرات  
الفلسفية للعالم . وهذا التعدد ومستوى للوضوح جعل

والرياضيات - يحمل اسم « المبادئ الرياضية للفلسفة  
الطبيعية » وفي فلسفة القرن الثامن عشر لعصر التنوير  
والمادبة الفرنسية والأوروبية قدمت الفلسفة الطبيعية  
فكرة الرابطة الموسوعية بين جميع العلوم ، وهي  
الفكرة التي امتدت وتعمقت بالمقارنة بالقرن الأسبق  
وقامت الفلسفة الطبيعية عند شيلنغ (ه) بدور كبير في  
نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر  
وعلى الرغم من أنها كانت تقوم على أساس مثالي ،  
فإنها صاغت فكرة وحدة قوى الطبيعة ولخصت  
عدداً من الاكتشافات الطبيعية الهامة لذلك العصر  
ونادى اوكين - كتابع لشيلنغ - بفكرة تطور العالم  
العضوي وقد كتب انجلز محمداً الخصائص المميزة  
للفلسفة الطبيعية فقال أنها لا تستطيع أن تؤدي هذا  
( وضع نظرة شاملة للعلاقات المتداخلة في الطبيعة )  
إلا بأن تضع محل العلاقات المتداخلة الواقعية - ولكن  
غير المعروفة بعد - علاقات مثالية متخيّلة ، فتملاً  
الوقائع الشاغرة باختلاقات ذهنية ، وتسد الثغرات  
الفعلية في الخيال وحده وخلال هذه العملية فإنها  
قد تصورت كثيراً من الافكار الرائعة وارهصت  
باكتشافات لاحقة ، ولكنها أيضاً خلقت قدراً  
كبيراً من اللغو الذي لم يكن يمكن في الحقيقة أن  
يكون غير هذا واليوم عندما يحتاج المرء الى استيعاب  
نتائج البحث العلمي الطبيعي بطريقة جدلية فحسب ،  
أي بمعنى علاقاتها المتداخلة ذاتها ، من أجل التوصل  
إلى « نظام للطبيعة » كاف لزمنا ، وعندما يفرض  
الطابع الجدلي لهذه العلاقة المتداخلة نفسه ضد ارادة  
العلماء الطبيعيين ، حتى العقول المدربة تدريباً ميثافيزيقياً  
بينهم ، اليوم تكون الفلسفة الطبيعية قد انتهى أمرها .  
وكل محاولة لبعثها لن تكون محاولة سطحية فحسب ،  
بل ستكون « خطوة للخلف » (ماركس وانجلز)  
وبعد ذلك مع بداية القرن العشرين اتخذت هذه الخطوة

من فلسفة العصر القديم مدرسة للتفكير الفلسفي في  
الازمنة التالية المتأخرة كتب انجلز ان الاشكال  
العديدة للفلسفة اليونانية تحتوي في أحشائها في مرحلتها  
الوليدة - تقريباً - جميع الانماط اللاحقة للنظر  
إلى العالم « (جدل الطبيعة) وكانت نقطة الانطلاق  
في تطور فلسفة العصر القديم هي المادية الفلسفية  
فقد افترض طاليس وانكسماندر وانكمانس  
وهيرقليطس (٥) ، برغم الاختلافات العديدة بينهم ،  
ان للاشياء مصدرأ « مادياً واحداً » ووسط أولئك  
الذين نادوا بالآراء المادية السابقة ، ظهرت أفكار  
معينة تسببت فيما بعد في تطور المثالية ونحن نستطيع  
ان نرجع بذور ثنائية التيارات المادية والمثالية إلى  
مفكري اليونان الأوائل وقد تطورت هذه التيارات  
في النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد وأوائل  
القرن الرابع قبل الميلاد الى التقابل بين المادية والمثالية  
وكان واضحاً كذلك في فلسفة العصر القديم التناقض  
القائم بين المناهج الجدلية والميتافيزيقية في التفكير  
فقد كان عدد كبير من الفلاسفة اليونان الأوائل  
جدليين بالفعل ، درسوا الطبيعة باعتبارها كلا  
واحداً ، وبالتالي درسوها في تفاعل ظواهرها والروابط  
بينها وفي خلال أكثر من ألف عام من تطور فلسفة  
العصر القديم تطورت المادية والمثالية ، الجدل  
والميتافيزيقا ، اللذان تشكلا في الفلسفة اليونانية  
القديمية تطوراً متشابكاً عكس في التحليل النهائي  
جدل تطور مجتمع العالم القديم فقد تطورت  
مادية فلسفة العصر القديم على أيدي امبدوقليس  
وانكساجوراس وليوسيبوس وديمقريطس (٥) ، وفي  
تعاليم سقراط وأفلاطون (٥) ، بصفة خاصة ، تشكلت  
المثالية الفلسفية ووضعت نفسها منذ البداية الاولى  
مقابل مادية الذريين ومذذاك بدأ صراع ملحوظ  
واضح بين الحطين الرئيسيين لتطور المادية والمثالية (أو  
كما قال لينين : « خط ديمقريطس ونخط أفلاطون » ) .

وقد عبر أرسطو (٥) أيضاً ، وهو الذي تأرجح بين  
المادية والمثالية ، عن أفكاره بنظريات كانت سابقة  
عليه ومعاصرة له وكان نقد أرسطو لنظرية « المثل »  
وهي النظرية المحورية في مثالية أفلاطون بصفة  
خاصة ، نقداً حيوياً وطريفاً وفي الفترة الهلينية ،  
مع بداية أزمة النظام العبودي ، أصبح الصراع بين  
المدارس المختلفة في فلسفة القدماء أكثر حدة وكان  
حاداً بصفة خاصة الصراع بين المدرسة الابيقورية  
المادية وبين الرواقين ، الذين قامت العناصر المثالية  
في فلسفتهم - التي كانت مادية في أساسها - بغزوات  
واسعة وأصبحت مشكلات الاخلاق تحتل المكانة الاولى  
في المشكلات الفلسفية ، لكن هذه الاخلاق كان لها  
أساسها في نظرية الطبيعة ونظرية المعرفة والفكر ،  
وأصبحت المدارس الفلسفية منغلقة عن العالم ، وآلت  
الى حلقات من الناس تشترك في عدم اكتراثها بالاحداث  
الخارجية واهتمامها المفرط بمشكلات الاخلاق  
والتربية وفي الوقت نفسه كانت هناك تغيرات في  
علاقات الفلسفة بالعلوم المتخصصة ، وظهر نمط  
جديد لرجل العلم ونمط جديد للآداب العلمية  
وكانت هذه الآداب العلمية مما لا يمكن استيعابه إلا  
لمن أوتي تدريباً خاصاً وفي حقبة الامبراطورية  
الرومانية أصبحت أزمة المجتمع العبودي أكثر حدة ،  
وأصبح الاحراج على خلاص النفس الديني والسلوان  
أشد قوة وانتشرت موجة الطقوس والعقائد والاسرار  
الدينية من الشرق إلى الغرب وأصبحت الفلسفة  
نفسها دينية ، بل صوفية في بعض المذاهب ومثال  
على هذا الافلاطونية الجديدة والفيثاغورية الجديدة (٥)  
وكان للاولي تأثير كبير على تطور الفلسفة المسيحية  
وفي عام ٥٢٩ أصدر الامبراطور جستينيان مرسوماً  
يقضي باغلاق المدارس الفلسفية في أثينا ولكن  
قبل صدور هذا المرسوم وبعيداً عنه تماماً كانت الافكار  
الرئيسية لفلسفة العصر القديم قد اكملت مجرى تطورها .

Medieval Philosophy in Western Europe  
Philosophie Médiévale en Europe  
Occidentale

فلسفة المجتمع الاقطاعي في أوروبا الغربية الذي امتد من سقوط الامبراطورية الرومانية (القرن الخامس) الى ظهور الاشكال الاولى للمجتمع الرأسمالي (القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر) وقد صاحب انهيار المجتمع العبودي القديم تدهور في الفلسفة إذ ضاع التراث الفلسفي القديم، ولم يعرفه المدرسيون (السكولائيون) في أوروبا الغربية حتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر وكان الدين الأيديولوجية السائدة - الكاثوليكية الرومانية والأرثوذكسية اليونانية وسقطت المدرسة والتعليم في أيدي الكنيسة التي كانت معتقداتها الجامدة تشكل أساس كل الآراء عن الطبيعة والعالم والانسان وأدى تطور المدارس العلمانية والدينية وقيام أولى الجامعات في منتصف القرن الثاني عشر (في ايطاليا وإنجلترا وبوهيميا وفرنسا) الى دفع الفلاسفة الى وضع تفسيرات - بل تبريرات - فلسفية للمعتقدات الدينية الجامدة. وهكذا ظلت الفلسفة لعدد من القرون « خادمة اللاهوت » وهذا هو الدور الذي قامت به على ايدي علماء الكلام المدافعين عن المسيحية ضد الكفار ثم كتابات « آباء الكنيسة » وكان أبرز هؤلاء القديس أوغسطين (\*) (٣٥٤ - ٤٣٠) الذي أدخل الافلاطونية الجديدة (\*) في نسق المذاهب الفلسفية المسيحية وكان الافلاطونيون الجدد الشرقيون مثل ديونيسيوس اريوباغي (القرن الخامس) مصدرأ غربياً آخر للتأثير الافلاطوني الجديد، الذي تكيف مع حاجات الايديولوجية المسيحية وقد

قام يوهانس سكوتوس إيريجينا (\*) بدور بارز في صياغة فلسفة العصر الوسيط ولقد تعين على فلاسفة العصر الوسيط - وهم يشرحون العقائد الدينية - أن يتعرضوا لمجموعة المشكلات المتصلة بعلاقة الفردي بالعام وحقيقة العام ووفقاً للطريقة التي كانت تحل بها هذه المشكلات فان النزعة المدرسية السكولائية (\*) خرجت بعدة وجهات نظر كانت أبرزها النظريات المتطاحنة الواقعية (انظر الواقعية في العصر الوسيط) والمذهب الاسمي (\*) وفي القرن الثاني عشر عارض بيير ايبيلار (\*) النزعة المتطرفة لكل من هذه المدارس الفكرية وابتداء من منتصف القرن الثاني عشر فصاعداً ترجمت مؤلفات أرسطو الرئيسية إلى اللاتينية وقابلتها الكنيسة في بادئ الامر بالعداء، ولكن سرعان ما اعترفت بالنظريات الارسطية أساساً فلسفياً للمسيحية وأصبح المدرسيون شراحاً لأرسطو ويدافعون عنه وكيفوا الافكار الارسطية مع مفاهيمهم الدينية والفلسفية، وحولوا الجوانب البالية من مذهب أرسطو إلى عقائد قطعية (مثل النظرية القائلة بأن الارض مركز الكون) ومبادئ الطبيعة الارسطية، ورفضوا كل بحث عن الجديد في العلم وكان المدافعون الرئيسيون عن النزعة المدرسية في القرن الثالث عشر القديس ألبرت الاكبر والقديس توما الاكويبي وجون دونزسكوتس (\*) وقد رسمت الكنيسة توما الاكويبي قديساً وأعلنت تعاليمه مذهباً فلسفياً رسمياً لها (أنظر التوماوية الجديدة) في النصف الثاني من القرن الثالث عشر وكان من المعاصرين البارزين للمدرسين الثلاثة في القرن الثالث عشر روجر بيكون (\*) الذي اعترض على الاساس الاجتماعي للمجتمع الاقطاعي وقد أدى تطور الدين في القرن الثالث عشر وتطور المدن والحرف والتجارة والطرق التجارية والاتصالات مع الشرق، التي أقامها الصليبيون، إلى قدر من



تدريجياً من قيود فلسفة العصر الوسيط إلا بعد ظهور أسلوب الانتاج الرأسمالي الحديد والتقدير الحديد للمهام النظرية والعملية للعلم

### الفلسفة العملية

#### Practical Philosophy

#### Philosophie Pratique

(١) الفرع الاخلاقي من المذاهب الفلسفية التقليدية والتعاليم بشأن مبادئ وقوانين العقل (مثل «الاخلاق» لسينوزا (٥) و «نقد العقل العملي» لكانط (٥) الخ) (٢) اتجاه واسع الانتشار في الفلسفة الحديثة موجه ضد المادية والعلم ويستطيع المرء أن يضع ضمن الفلسفة العملية فلسفة نيتشه والذرائعية (٥) (البراجماتية) وفلسفة الحياة (٥) والوجودية (٥) وغيرها من المدارس المرتبطة بها، والتي تعتبر المعرفة «أداة لتحقيق نتائج عملية ويرجع انكار الفكر النظري الحقيقة الموضوعية وعبادة اللاشعور في الفلسفة العملية إلى تحلل الفكر في عملية التكيف البيولوجية فصدق فكرة ما لا يحدده عكسها للواقع الموضوعي وانما صحتها العملية وفائدتها العملية، وكل الافكار (بما فيها الافكار الدينية) «صادقة» اذا أدت إلى النجاح ومن ثم فان نسبية الفلسفة العملية ولاأدريتها تختفيان وراء الرجوع الى التطبيق مفسراً بروح ذاتية متطرفة

### الفلسفة اللغوية

#### Linguistic Philosophy

#### Philosophie Linguistique

(تعرف أيضاً باسم «التحليل المنطقي» و «التحليل اللغوي» و«فلسفة لغة الحياة اليومية».) تيار في الفلسفة التحليلية (٥) انتشر في بريطانيا (ج رابل، ج ويزدوم ج أوستين وغيرهم)،

النهوض للفلسفة، وخاصة الفلسفة الاسمية التي كان أبرز رجالها وليام الاوكامي وأتباعه من رجال المدرسة الاوكامية الباريسية على ان الصراع الايديولوجي لم يسر في داخل الفلسفة المدرسية فحسب ففي الجانب المعارض لهذه الفلسفة كان التصوف الذي كان يصنع سلطة الكنيسة ومعتقداتها تحت شهادة أحاسيس الانسان ووعيه الذاتي وكان التصوف في الحياة الروحية للمجتمع الاقطاعي شكلاً من أشكال معارضة الدين الرسمي والجبري فالوقوف الشخصي للمؤمن ازاء الله تحول إلى نقد، بل إلى صراع ضد الايديولوجية الاقطاعية والنظام الاجتماعي الاقطاعي الا أنه يوجد أيضاً جناح رجعي في التصوف مثل برنار كليرفو، وبونافنتوره (٥) وظهرت في القرن الثالث عشر حركة قوية مناهضة للمدرسية أثرها تعاليم ابن رشد (٥) في فناء النفس والعقل المشترك في الجميع وقد طورت هذه الافكار بشجاعة في جامعة باريس على يد سيجيردي بربان، وكان مناضلاً ضد المدرسية واغتيل في عام ١٢٨٢ وتأسس النظامان الدومنيكاني والفرنسيسكاني في أوائل القرن الثاني عشر لمحاربة الهرطقة والتزعة المناهضة للكنيسة والافكار الفلسفية الجديدة وفي القرن الثاني عشر نفذ المدرسيون المتمون لهذين النظامين مشروع البابا غريغوري التاسع «لتصحيح» تعاليم أرسطو لتلائم الايديولوجية الكاثوليكية وعلى الرغم من النهوض النسبي لفلسفة العصر الوسيط في القرن الثالث عشر، فان نتائج تطورها، الذي استغرق أكثر من ألف عام، كانت ضامرة سواء بالنسبة للفلسفة أو العلم، لأنه حتى كبار المفكرين كانوا أقل اهتماماً بالحقيقة منهم بطرق ووسائل تبرير الدين، وقد كبل الحكم الكنسي السائد في مجتمع العصر الوسيط ابداع وفكر أولئك الذين كانوا على قدر كاف من الجرأة ليتجاوزوا اطاره الضيق ولم يتحرر تفكير رواد أوروبا الغربية

يمكن ان تدرس فيه ظواهر اللغة بشكل ناجح ، انما يقتصر البحث على اوصاف الزائف للانماط المختلفة لاستخدام اللغة ، وتقلل الباب في وجه تفسير حقيقي لماهية اللغة ، وتصل في النهاية الى تفسير تقليدي فحسب فاللغة في الفلسفة اللغوية هي وسيلة تكوين وليست انعكاساً للعالم ، «هي تصحح شيئاً غامضاً ، وقوة مكثفة بذاتها والنقد المبرر لمحاولات اقامة بناء جديد شامل للغة في اطار « لغة أنموذجية » يسير جنباً إلى جنب مع رفض بحث اللغة بصفة عامة ، على أساس أية أرضية نظرية شاملة وهكذا يفضي رفض الاحاطة بالمشكلات الرئيسية للفلسفة الى انهيار الفلسفة اللغوية حتى في المجال الذي يقتصر عليه البحث الفلسفي

#### الفلسفة الماركسية السوفيتية

#### Soviet Marxist Philosophy

#### Philosophie Marxiste Soviétique

ظهرت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا وقد تطورت في سنواتها الاولى خلال الصراع ضد بقايا الفلسفة البورجوازية القديمة والنظريات الفلسفية للمنشفية والماخية الروسية ( بوغدانوف (٥) وآخرون ) وفي عام ١٩٢٢ تأسست أول صحيفة فلسفية ماركسية (تحت علم الماركسية) وقد نشر في عددها الثالث مقال لينين «حول أهمية المادية المناضلة» ، وقد كرسه لمهام الصحيفة وتطوير الفلسفة الماركسية السوفيتية . وقد كان لهذا المقال - مثل غيره من كتابات لينين الخلاقة الاخرى - تأثير حاسم على كل الأعمال اللاحقة للفلاسفة السوفيت وكانت المهمة الاساسية في السنوات الاولى تكوين هيئة جديدة للفلاسفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحزب الشيوعي ونضاله بأكمله ، من أجل إعادة بناء البلاد اشتراكياً وقد انعكس الصراع الطبقي في الفترة الاولى من وجود الدولة

وفي الولايات المتحدة يتبنى آراء ماثلة ماكس بلاك و. ن. ب. مالكولم وغيرهما ويصدر هذا التيار من « فلسفة الحس المشترك » عند جورج ادوارد مور (٥) وآراء فغنشتاين (٥) المتأخرة والفلسفة اللغوية شأنها شأن المدارس الاخرى للوضعية الجديدة تنكر ان الفلسفة هي نظرة شاملة للعالم ، وتعتبر المشكلات الفلسفية التقليدية اشباه مشكلات ، تنشأ عن فشل في استيعاب الطبيعة الحقيقية للغة بسبب التأثير المشوش للغة على الفكر وهي على عكس هذا تذكر أن الفلسفة يجب أن تحل المصاعب الناجمة عن الاستخدام الخاطيء للكلمات . ويذهب ممثلو مدرسة كامبردج في الفلسفة اللغوية إلى أن الفاسفة يجب أن تقوم بوظيفة « علاجية » ، وذلك بتطهير لغتنا مما فيها من نواحي الضعف والفلاسفة اللغويون في جهودهم « للتخلص من الميتافيزيقا » ، لا يرفضون فحسب « الميتافيزيقا الانطولوجية » الخاصة بالفلسفة التقليدية فهم إذ ينكرون إمكان التوصل إلى أي تصور فلسفي شامل ، يستبعدون أيضاً « ميتافيزيقا » الوضعية المنطقية (٥) مع مبدئها في « التحقيق » (٥). لكن انكار أن تكون الفلسفة نظرة كلية للعالم هو ما يميز الفلسفة اللغوية كشكل متطرف وأكثر رجعية للوضعية ومع تحليل اللغة على أنها الهدف الوحيد للبحث الفلسفي يركز دعاة الفلسفة اللغوية ، وخاصة ممثلو جماعة اكسفورد ، على عكس الوضعيين المناطقة ، انتباههم لا على الأنموذج الصناعي للغات ، بل على لغة الحديث المشترك الشائع وهنا ينطلقون من الافتراض الصحيح القائل بأن المنابع الثرية للغة المنطوقة الطبيعية لا يمكن التعبير عنها تماماً في اطار أية « لغة أنموذجية » . والفلسفة اللغوية في تنديدها بتحليل مشكلات المعرفة (علاقة اللغة بالفكر ، والعلاقة بين اللغة وعمليات المعرفة المتضمنة في صياغة الصور الذهنية وأصل الاشكال اللغوية الخ) التي هي السياق الوحيد الذي

السوفيتية في جميع المجالات الايديولوجية بما فيها الفلسفة وفي أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات ظهر نقد الانزلاق الى المادية الآلية ( ن ي بوخارين - ي فارياش ، ف ن ساريانوف وغيرهم ) ونقد لمظاهر المثالية المنشفية (جماعة أم ديورين) التي حاولت أن توحد بين الجدل الماركسي وجدل هيغل ، وفصلت النظرية عن الممارسة ، وأسأت تقدير قيمة المرحلة اللينينية في تطور الفلسفة وظهرت المختصرات السوفيتية الاولى تشرح جوهر المادية الجدلية والتاريخية وكانت صحيفة «نحت علم الماركسية» التي انقطعت عن الظهور في عام ١٩٤٤ - وغيرها من الدوريات - تنحون نحو ايضاح المشكلات الفلسفية لبناء الاشتراكية والبنود الثقافية وتستعرض تاريخ الفلسفة الماضي في ضوء الفلسفة الماركسية وتعمل من أجل قيام تحالف مع الفلاسفة الطبيعيين ومن أجل تحويلهم إلى مواقف المادية الجدلية وأعطى نشر كتابي «جدل الطبيعة» لانجلز (١٩٢٥) «والكراسات الفلسفية» للنين (١٩٢٤) دفعة للبحث في مسائل جديدة ولكن تطور الفلسفة السوفيتية - شأنها شأن العلوم الاجتماعية الاخرى - قد تأخر بشكل خطير في فترة عبادة شخصية ستالين فقد أعتبر كتابه «في المادية الجدلية والمادية التاريخية» - بدون ما سبب معقول - ذروة الفلسفة الماركسية وقد وضع نقد الحزب لعبادة الفرد وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي أساس مرحلة جديدة في تطور الفلسفة السوفيتية ومن ملامح هذه المرحلة وجود مجال أوسع كثيراً من موضوعات البحث الفلسفي وتناول أعمق للمسائل الملحة في العلم الفلسفي الحديث وقد أفرد حيز كبير لدراسة تراث لينين الفلسفي وقد ألقت كتب مدرسية ومختصرات جديدة تم التغلب فيها على السمات القطعية المرتبطة بعبادة ستالين

ويتحدد الاتجاه الرئيسي في تطور الفلسفة السوفيتية المعاصرة بمهام البناء الشيوعي ، كما ترسم خطوطها العريضة قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي وبرنامجه ، ولقرارات الحزب - باعتبارها تلخص تجربة البناء الشيوعي في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والتطور العالمي كله - مضمون فلسفي عميق ، وهي تكشف القوانين التي تحكم التطور الاجتماعي في الظروف المعاصرة ويجري عدد من الفلاسفة السوفيت - وعلماء الاجتماع منهم بصفة أساسية - بأبحاثهم في مسائل تتعلق بقوانين البناء الشيوعي ، وجدل التحول من الاشتراكية الى الشيوعية ، وتطور الدولة السوفيتية ، واندماج شكلي الملكية الاشتراكية في الملكية الشيوعية وازالة القوارق الجوهرية بين المدينة والريف ، وبين العمل البدني والذهني وتطور الثقافة الاشتراكية وغيرها من الموضوعات (ج م جاك ، ج ي غليزerman ، ون ف كونستانينوف ت. أ ستيبانيان ، ت ب توجارينوف ، ب ن فيدوسييف ؛ وف فومينا ، وج ب فرانستيف ود ي . تشيزنيكوف وغيرهم ) ورغم ان المشكلات الاجتماعية المحددة لم تلق بعد كفايتها من الدراسة في الكتابات الفلسفية ، فان كثيراً من المؤلفات الاجتماعية قد نشر في السنوات الاخيرة وقد كرس بعضها لرفع المستوى الثقافي والفني للطبقة العاملة وازالة القوارق بين المدينة والريف الخ وتمثل مشكلات المادية الجدلية حيزاً كبيراً في دراسات الفلسفة السوفيتية وبالإضافة الى هذا فان هذه الدراسات تعمم منجزات العلم الطبيعي المعاصر ، وتزيد في ايضاح الجدل المادي ، وتدرس الاشكال الجديدة التي تظهر فيها قوانينه في ظل الاشتراكية وتدرس مسائل المنطق الجدلي ونظرية المعرفة ومقولات المادية الجدلية ومشكلة إيجاد نسق ما من المقولات والمسائل الفلسفية

جهودهم لدراسة المنطق التقليدي أساساً ، فإنهم قد بدأوا في الاوقات الاخيرة يهتمون بالمشكلات الملحّة للمنطق التي تتطلب تعميماً مادياً جديلاً لمنجزات المنطق الرياضي والسمنطيقا وهكذا (ك س باكرادزي ي ك فوشيفيلو- د ب جورسكي - م أ زينوفيف- ب. س بوبوف- ب ث تافانيتس- س أ يانوفسكايا وغيرهم) ونشرت مؤلفات تتناول بالتحليل الفلسفي السيمرنتيقا ، جوهرها وعلاقتها بالعلوم الاخرى ، ومسائل علم النفس بوجه عام ، وعلم النفس الاجتماعي بوجه خاص (ب ج انانيف وأ ن ليونتييف وس ل روبنشتاين وب م تبلوف وغيرهم) وتواجه الفلاسفة السوفيت مهام عظيمة ، الاساسي منها هو تعميم أكثر عمقاً للعمليات الواقعية للبناء الشيوعي وتطوير الثقافة الجديدة وتشكيل انسان المجتمع الشيوعي وايضاح الاخلاق الانسانية للشيوعية

### فلسفة المحايثة

#### Immanence Philosophy

#### Philosophie de l'Immanence

تبار مثالي في الفلسفة في هاية القرن التاسع عشر كان أبرز ممثليه شويه وشويير- سولديرن وريهمكه ، ولوكليبر كما اعترف باخ وأفيناريوس بنزوعهما الى هذا التيار وكان لهذه المدرسة أتباعها في روسيا (انظر لوسكي) وكان المحايثون ينتقدون « الشيء في ذاته » (ه) ، الذي كان يقول بها كانط (نقد من اليمين) وكانوا يطالبون بالارتداد عن الكانطية الى بيركلي وهيوم (ه) والمسلمات الرئيسية لهذه الفلسفة هي « لا وجود إلا لما هو موضوع للفكر » ، والوجود محايث للوعي ، والموضوع مرتبط ارتباطاً لا ينقسم بالذات . وقد أدخل المحايثون مفهوم « الوعي بوجه عام » أو « الوعي الشكلي » ، الذي كانوا

للعلوم الطبيعية (أ في ايلينكو ، ب. م. كيدرروف ، ب ث كوبنين س ف كوزنتسوف ، م. أ أوليانوفسكي ، م. ن. روتكيفتش ، ف. س سفيدرسكي س. ب. سينكوفسكي ج سيركين ب س أوكرايتسيف ، ن ب شيرتكوف وغير) ويعمل الفلاسفة السوفيت على نطاق واسع في ميدان الدراسات الماركسية لتاريخ الفلسفة في العالم ، وقد تحققت في السنوات الاخيرة الكثير في دراسة الفلسفة المادية الروسية وتقوم مجموعة من الفلاسفة بدراسة الفلسفة المعاصرة في البلاد الرأسمالية وتتولى تحليل المفاهيم الفلسفية المثالية تحليلاً نقدياً (ف ن ازموس- م ب باسكين - ب. بيخوفسكي- أم. ديورين- م. دينيك - م ت ايوفتشوك- س س كون- ج أ كورسانوف- أ و ماكوفسكي- ي. ك ملفيل - م ب ميتين- ك ن موميان- ي س نارسكي- ت س اوزيرمان- و ف تراخنبرغ ب أ شاغين- س ي شيشيانوف وغيرهم) وقد فرض البناء الشيوعي كواحد من أهم المهام في ميدان الفلسفة ايضاح المشكلات في الاخلاق الشيوعية وعلم الاخلاق الماركسي والنضال ضد بقايا الرأسمالية في وعي وسلوك الناس وهكذا وقد كرس عدد من الفلاسفة (ي أ ليفادا- أ ن شيشكين وغيرهما) أعمالهم لهذه المشكلات وفي السنوات القليلة الاخيرة يكرس الفلاسفة السوفيت أبحاثهم لمشكلات علم الجمال وتاريخ علم الجمال ، والمقولات الجمالية ، ونظرية الواقعية الاشتراكية ، ونقد النظريات الجمالية البورجوازية وهكذا (س ب يوريف- أ ج بيغوروف- م. أ ليفشتر- م. ف اوسيانيكوف- ز ف سميرنوف- ج م. فريدلندر وغيرهم) وبينما كان الفلاسفة المتخصصون في ميدان المنطق الصوري يكرسون - فيما سبق -

والبروتستنتيين (ميلانكتون) - التي وقعت في أواخر الفلسفة المدرسية (في القرنين الخامس عشر والسادس عشر) - انعكاساً للصراع الذي شنته الكنيسة الكاثوليكية ضد حركة الإصلاح (٥) وقد شهد القرن التاسع عشر فترة الفلسفة المدرسية الجديدة التي توحد المدارس المختلفة للفلسفة الكاثوليكية (التوماوية والمدرسة الاوغسطينية الافلاطونية والمدرسة الفرنسيسكانية الخ)

الفلسفة الهندية

## Indian Philosophy

### Philosophie Indienne

نشأت الفلسفة في الهند على أساس واحدة من أقدم الحضارات الانسانية ؛ فان تقاليدنا - التي ترجع إلى القرون من العاشر إلى الخامس عشر قبل الميلاد - قد حفظت إلى يومنا هذا وتقسم الفلسفة الهندية عادة إلى أربع حقبة (١) حقبة الفيديا ؛ (٢) الحقبة الكلاسيكية ، أو الحقبة البراهمانية البوذية ، من القرن السادس ق م إلى القرن العاشر (٣) الحقبة بعد الكلاسيكية ، أو الحقبة الهندوسية ، من القرن العاشر إلى القرن الثامن عشر (٤) الفلسفة الهندية الجديدة والسائرة وتتضمن أول ذكريات الفكر الهندي ، « الفيديا » إلى جانب التهاويم للآلهة المختلفة ، مفهومأ يقول بنظام عالمي واحد - هو مفهوم « الريتا » وتتضمن « اليوبانشاد » - وهي تعليقات دينية فلسفية على الفيديا - أفكاراً شكلت إلى حد بعيد كل التطور اللاحق للفلسفة الهندية (وحدة «البراهمان روح العالم، و « الآتمان » ، الروح الفردي ؛ خلود الروح التي تتناسخ من جديد وفقاً لقانون « الكارما أو الحساب (بمعنى الثواب والعقاب ) وإلى جانب النظريات المثالية الصوفية الدينية، فان « اليوبانشاد » كانت تعكس آراء الماديين

يفترضون انه يوجد مستقلاً عن المخ البشري ؛ وقد أدخلوا هذا المفهوم ليتحاشوا نزعة الأناثة (٥) ويستثنى من ذلك شوبير - سولديرن الذي كان يعترف صراحة بالتزامه بالمواقف المعرفية لتلك النزعة وقد أعطى لينين في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » نقداً عميقاً لفلسفة المحايثة وارتباطها المباشر بالدين وقد تبنت الواقعية الجديدة (٥) فيما بعد رفض المحايثون لنظرية الانعكاس وتعريفهم للمعرفة بأنها « دخول الاشياء في الوعي » ومع بداية القرن العشرين . انقسمت هذه المدرسة الى اتجاهات صغرى كثيرة

## الفلسفة المدرسية (السكولائية)

### Scholasticism

### Scolastique

الاسم الذي يطلق على « فلسفة المدرسة في العصور الوسطى التي كان اتباعها - المدرسيون - يحاولون أن يقدموا برهاناً نظرياً للنظرة العامة الدينية للعالم وكانت الفلسفة المدرسية تعتمد على أفكار الفلسفة القديمة (أفلاطون (٥) وخاصة أرسطو (٥) اللذان كانت الفلسفة المدرسية تكيف آراءهما مع أغراضها الخاصة). وقد كان النزاع حول الكليات (٥) بارزاً في الفلسفة المدرسية وتتقسم الفلسفة المدرسية - تاريخياً - إلى عدة فترات الفلسفة المدرسية المبكرة (من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر) وكانت تحت تأثير الافلاطونية الجديدة (٥) (اريجينا، وانسلم أسقف كانتربري، وابن سينا وابن رشد وابن ميمون) أما الفلسفة المدرسية « الكلاسيكية (في القرنين الرابع عشر والخامس عشر) فكانت تسودها « الارسطية المسيحية » (البرت الاكبر وتوما الاكويبي) وقد كانت المنازعات بين اللاهوتيين الكاثوليكيين (سواريز وكاجيتان)

ديجنجا ودهارما كيرتي وغيرهما وقرب مهابة  
 الفترة الكلاسيكية كانت الجاينية آخذة في فقد نفوذها  
 بينما كانت البوذية تقصى من الهند وفي الفترة  
 الهندوسية تطور مذهب الفيشنو والسيفا الهندوكيين  
 وكانا يذهبان الى أن «البراهمان الذي تتحدث  
 عنه «اليوباناشاد» هو الاله سيفا أو فيشنو وانتشرت  
 التأثيرية والشاكتية في القرون الخامس والسادس  
 والسابع وتحت تأثير الاسلام نشأت مذاهب  
 عديدة تقول بالتوحيد (مذهب كبير ومذهب السيخ)  
 في القرن العاشر وفي الأزمنة الحديثة تطورت الفلسفة  
 في الهند تحت تأثير صراع التحرر الوطني للشعب  
 وتتحدد طبيعة الفلسفة الهندية الجديدة بحقيقة أن  
 حركة التحرر الوطني كانت بزعامة البورجوازية  
 الهندية، التي سار مفكروها على طريق احياء التقاليد  
 الوطنية والدينية والفلسفية ونتيجة لهذا ظهرت  
 نزعة تأليهية حديثة ونزعة نحو وحدة الوجود  
 ونزعة مثالية ونظريات طاغور(\*) وغاندي(\*)  
 وغوزي(\*) ويدعو الفلاسفة الهنود المعاصرون  
 (سارفيالي راداكريشنان وغيرهم) إلى مزج  
 العلم الغربي والتكنولوجيا الغربية بالقيم الروحية  
 للشرق ويعد مذهب غاندي في اللاعنف والاشتراكية  
 الديمقراطية الايديولوجية السائدة في الهند الآن  
 فلسفة الهوية

## Philosophy of Identity

### Philosophie de L'Identité

مفهوم فلسفي يهدف إلى حل مسألة العلاقة  
 بين الفكر والوجود، بين الروح والطبيعة عن طريق  
 الاقرار بالتماهي المطلق بينهما ويتعارض المبدأ  
 الأساسي في فلسفة الهوية تعارضاً قاطعاً مع المذاهب  
 الثنائية (أنظر النزعة الثنائية). وترتبط فلسفة الهوية،  
 كمفهوم فلسفي محدد، ارتباطاً تاريخياً باسم  
 شيللنغ(\*) الذي حاول أن يتغلب على ثنائية مذهبي

والالحاديين القدامى، الذين أنكروا سلطة «الفيدا»  
 وحياة الروح بعد الموت واعتبروا أحد العناصر المادية  
 - وهي النار والماء والهواء والمكان والزمان - الأساس  
 الأولي للعالم وفي الفترة الكلاسيكية تطورت الفلسفة  
 الهندية تحت التأثير القوي لكل من «الفيدا»  
 و«اليوباناشاد» ومنذ أيام الفيلسوف الهندي المنتمي  
 للعصر الوسيط مادهافاشاريا (القرن السادس عشر)  
 أصبح تقليدياً تقسيم كل المدارس الفلسفية إلى أصولية  
 (أورثوكسية) - وهي تعترف بسلطة «الفيدا»  
 وغير أصولية، وهي التي ترفض معصومية «الفيدا»  
 والميامسا، والساغخيا واليوجا والنيايا  
 والفائيشيكا، والفيداننا هي مبادئ المدارس  
 الأصولية أما المدارس غير الأصولية فتشمل البوذية  
 والجاينية وعديد من المدارس المادية والإلحادية،  
 التي تعد مدرسة «الشارفاكا» (أو اللوكاياتا)  
 أوسعها انتشاراً. ورغم أن لهذا التقسيم دواعيه التاريخية،  
 فإنه يخفي المنبع الحقيقي لتطور الفلسفة الهندية  
 وهو الصراع بين المادية والمثالية فالمصادر البوذية  
 والبراهمانية تستنكر فوق كل شيء المدارس المادية  
 وقد شن سامكارا - وهو أبرز فلاسفة مدرسة  
 الفيदानنا - هجوماً عنيفاً على الأفكار المادية لمدرسة  
 الساغخيا والنزعة التجريبية لمدرسي النيايا والفائيشيكا  
 وقد تنصل من الفهم السليم لمدرسة «النيايا» وكان  
 وثيق الصلة بمدارس البوذية المثالية الصوفية وفي  
 اطار البوذية حاربت مدرسي المادهياميكا واليوجاكارا  
 المثاليان ضد التعاليم المادية للتيرافدين والسارفاستيفادين  
 وأفضى الصراع المرير بين المدارس الفلسفية المختلفة  
 إلى ظهور فن المنازعة وعلم مصادر المعرفة والمعرفة  
 الأصلية - أي المنطق ويمكن التقاط أول المعلومات  
 عن المنطق الهندي من المصادر البوذية المبكرة (القرن  
 الثالث ق م)؛ وقد تطور المنطق فيما بعد ذلك  
 في مدرسة «النيايا»، تم في رسائل المناطقة البوذيين

(١٦١٩ - وهياشي رازان (١٥٨٣ - ١٦٥٧).  
وقد نشرت مدرستهما («سوسي جاكوها») عقيدة الفيلسوف الصيبي تسوسي وقد اعتقد الكونفوشيون الجدد اليابانيون ان «تايكيلو» أو «مويكو» «الأعلى العظيم» يحكم العالم، وهو قوة متعالية كونية لا صفة لها ولا شكل، وهي تتجاوز ادراك الانسان والمطلق الصوفي «تايكيكو»، أساس المبدأ المثالي «ري» (لي) الذي يرتبط بالمبدأ المادي (كي) (تشي) «قادر على خلق الطبيعة الفيزيائية للاشياء والانسان وقد اشتغل الكونفوشيون الجدد على عقائد الكونفوشية حول علاقات الخضوع الابدية (الابن لايه والرعية للامبراطور، والزوجة للزوج وهكذا) وكانت مدارس الكونفوشية التقليدية بزعامة ياماجاسكو (١٦٢٢ - ١٦٨٥) وبوتسو (اوجيو) سوراي (١٦٦٦ - ١٧٢٨)، واولئك الاتباع للمثالية الذاتية لدى الفيلسوف الصيبي وان شو - جن وان يان - منغ) - «ايومي جاكوها» - بزعامة ناكاي توجو (١٦٠٨ - ١٦٤٨) - كانت هذه المدارس نشطة ايضاً خلال هذه الفترة وقد تشكلت الآراء المادية تحديداً للتيارات المثالية السائدة حينذاك في الفلسفة اليابانية وكان لتعرف الفلاسفة اليابانيين على نظريات المفكرين الاوربيين الغربيين (بيكون، غاسندي، هوبز، كوبرنيك، غاليليو، نيوتن) «(٥)» ذا أهمية كبيرة لتطور الفلسفة المادية في اليابان وتقويض دور المثالية الكونفوشية والكونفوشية الجديدة والتصوف البوذي وقد قامت أعمال كايبارا أكيكن (١٦٣٠ - ١٧١٤) وموروكيسو (١٦٥٨ - ١٧٣٤) واتوجساي (١٦٢٧ - ١٧٠٥) وياماجاتا شونان (١٦٨٧ - ١٧٥٢) بدور كبير في تطوير الفكر الاجتماعي المادي للاقطاع، والافكار المادية والملحدة. وكان الفيلسوف المادي والملحد اندو

كانط(\*) وفيخته(\*) بتقديم مبدأ أولي جديد لفلسفة واحدة، هو التماهي المطلق بين الذاتي والموضوعي، المثالي والواقعي كذلك يكمن مبدأ هوية الفكر والوجود في المذهب الهيغلي ولكن هيغل(\*) كان يدرك هذا المبدأ على نحو مختلف، لأن هيغل كان يفهم الهوية فهماً جدلياً، وليس كمطلق غير قابل للحركة، أو كوحدة لانهائية، أو كمبدأ يتعارض مع الوجود المتعدد الأوجه، انما كفكرة منطقية متطورة ذاتياً تشتمل في ذاتها على تحديتها وتنوعها باعتبار ذلك صورتها اللانهائية المحايثة والأمر الذي يباعد بين فلسفة الهوية والتصورات المثالية الموضوعية الأخرى ليس هو ادراك تماهي الفكر والوجود، إنما هو الفهم الميتافيزيقي لهذا التماهي. وتحاول فلسفة الهوية أن تحل المشكلة الأساسية للفلسفة عن طريق اذابة الاختلاف بين الروح والطبيعة، بين الفكر والوجود في جوهر ثابت ومطلق وكانت أفكار قريبة من فلسفة الهوية عند شيلنغ قد ظهرت من قبل عند بارمنيدس(\*) وسينوزا(\*) أما في الوقت الحاضر فإن التماهي الميتافيزيقي بين الفكر والوجود تنادي به مدارس معينة في التماوية الجديدة(\*) وعلى النقيض من فلسفة الهوية تبنى الفلسفة الماركسية واحديها على أفكار الوحدة المادية وتطور العالم

## الفلسفة اليابانية

### Japanese Philosophy

### Philosophie Japonaise

بدأت صياغة أولى عقائد فلسفية في اليابان في حقبة الاقطاع وقد تطورت الفلسفة اليابانية تحت تأثير الافكار الفلسفية الطبيعية للصين القديمة، والتعاليم الاخلاقية السياسية للكونفوشية والبودية وبعد هذا الكونفوشية الجديدة(\*) وكان مؤسسو المثالية الكونفوشية الجديدة في اليابان فوجيوارا سيكا (١٥٦١

وشيكوي نشطاً في حقبة الاقطاع (هناك القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر) وقد استبعد الفكرة الكونفوشية الجديدة الخاصة بالبدء المثالي اللامحدود» ودافع عن المبدأ القائل بأن «التشكل المتصل» هو القانون الحقيقي للطبيعة وتوجد بعض عناصر الجدل في عباراته عن الطبيعة وقوانينها والعالم عند أندوشوكي يتألف من عناصر خمسة مادية لانهاية، تنصرف وفق ارادها وكان شوكي عدواً لدوداً للنظام الاقطاعي ونشر الافكار المتطورة الموجودة في حركة التنوير ورفض فكرة عدم المساواة الوراثية بين الناس واعتبر الملكية الخاصة مصدر الشر الاجتماعي ومهما يكن فقد كانت مطالبه في المجال الاجتماعي خيالية وكان يرى ان الناس لكي يحققوا المساواة يجب ان يمروا بمرحلة الزراعة الجماعية للارض، التي تؤدي إلى المساواة الاجتماعية والى ازدهار الفنون والحرف اليدوية وتعد العناصر المادية البارزة في أعمال الفيلسوف الطبيعي ميورا باين (١٧٢٣-١٧٨٩) شهادة على الرفض القاطع للزرعة المدرسية الكونفوشية وكان دعاة المادية والاحاد في الفلسفة اليابانية ينجواوا واكين (١٧١٦-١٧٠٤) وهيراجا جنساي (١٧٢٦-١٧٧٩) وياماجاتا بانتسو (١٧٦١-١٨٠١) وكامادا ريوكو (١٧٥٤-١٨٢١) وكانت الثورة البورجوازية الناقصة في ١٨٦٧-١٨٦٨ عاملاً هاماً أثر في تطور الفلسفة اليابانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد تطورت الافكار الفلسفية خلال هذه الفترة في الصراع بين فلاسفة الـ «كانريوجاكوشا» (علماء البيزوقراطية) والـ «مينكان-جاكوشا» («علماء الشعب»). وكان ممثلو الاتجاه الاول نيشي آماني (١٨٢٦-١٨٩٤) وكاتو هيروبيوكي (١٨٣٦-١٩١٦) فقد اعتقدا ان مهمتهما هي «تطوير الثقافة وفق خطط وأذواق

وجهود الطبقات العليا وقد حاولا ان يربطوا بين عناصر الكونفوشية وأفكار الفلسفة المثالية الأوروبية في الغرب (ميل وبنسام وكونت وسبنسر) وكان نيشي أول من أدخل مصطلح الـ «تسوجاكو» أو «الفلسفة» ومن الدعاة البارزين للحركة الثانية فوكوزاوا يوكوتشي (١٨٣٠-١٩٠١) فقد رفض الافكار الاجتماعية الدارونية عند كاتو كيروبيوكي ودعا الى المساواة الاجتماعية وهناك مفكر أيديولوجي للنظام الملكي الياباني هو المثالي وصاحب النزعة التلقيفية انوي تسوجيرو (١٨٥٥-١٩٤٤) فقد عارض التجريبية الانجليزية، وحاول ان يقيم مركباً من أفكار الكونفوشية والكونفوشية الجديدة والشتوية والبوذية (٥)، من جهة، والفلسفة التقليدية الالمانية (وخاصة عند هيغل وهارتمان والمذهب النقدي التجريبي (٥) من جهة أخرى) وأصبحت عقيدته التلقيفية الأساس الفلسفي لايدولوجية «الزرعة اليابانية» وكان خصم فلسفة انوي، والمثالية كلها بصفة عامة، الفيلسوف المادي والمحدد ناكاي (١٨٤٧-١٩٠١) الذي كان له تأثير كبير على تطور الفكر العلمي والاجتماعي التقدمي الياباني وفي الوقت نفسه نشرت كراسي الاستاذية التي أنشئت بصفة خاصة في الجامعات أفكار الفلسفة التقليدية الألمانية والمثالية المحدثة (الفينومينولوجيا وفلسفة الحياة والذرائعية (٥) (البرجماتية) والوجودية (٥) وكان اكثرها انتشاراً فلسفة نيشيدا كيتارو (١٨٧٠-١٩٤٥) الذي حاول ان يعبر عن أفكار البوذية التصوفية في مفاهيم ومبادئ الفلسفة المثالية الاوربية الغربية وتم ربط أفكار الفلسفة التقليدية الالمانية الخاصة بالكانطية والحداثة والبرجماتية وللوجودية بشكل تلقفي في تعاليم نيشيدا وقد انتشرت النظرة الماركسية للعالم في اليابان بشكل فعال على ايدي توساكا جن (١٩٠٠-١٩٤٥)، وكاواكامي



هأجمي (١٨٧٩ - ١٩٤٦) مترجم كتاب « رأس المال » لماركس إلى اليابانية وناجاتا هيروشي (١٩٠٤ - ١٩٤٧) صاحب ترجمة جديدة لكتاب لينين « المادية والتجريبية النقدية »

## الفن

### Art

شكل نوعي من أشكال الوعي الاجتماعي والنشاط الانساني ، يعكس الواقع في صور فنية ، وهو واحد من أهم وسائل الاستيعاب والتصوير الجمالي للعالم وترفض الماركسية التفسيرات المثالية للفن على انه نتاج وتعبير عن « الروح المطلق » و « الارادة الكلية » و « الالهام الالهي » والتصويرات والانفعالات اللاشعورية للفنان والعمل هو الابداع الفني ومصدر العملية السابقة التي تشكل عواطف واحتياجات الانسان الجمالية وترجع الآثار الاولى للفن البدائي الى العصر الحجري المتأخر ، أي تقريباً بين ٤٠ ألف الى ٢٠ ألف قبل الميلاد وكانت للفن بين الشعوب البدائية علاقة مباشرة بالعمل ، ولكن هذه العلاقة أصبحت بعد ذلك أكثر تعقداً وتوسطاً وتكمن وراء التطورات اللاحقة في الفن التغيرات التي طرأت على البنيان الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع ويلعب الشعب دائماً دوراً كبيراً في تطور الفن وتتدعم الروابط المختلفة التي تربطه بالشعب في واحد من ملامحه المحددة ، هو الطابع القومي وتوجد أشياء كثيرة مشتركة بين الفن - كشكل من أشكال الانعكاس الوجود الاجتماعي - وبين المظاهر الاخرى لحياة المجتمع الروحية مثل العلم والتكنولوجيا ( أنظر علم الجمال والتكنولوجيا ) ، والايديولوجية السياسية ( أنظر الانحياز في الفن ) ، والاخلاقيات ( أنظر الجمال الاخلاقي ) وفي الوقت نفسه فان للفن عدداً من الملامح المحددة التي تميزه عن كل أشكال الوعي

الاجتماعي الاخرى وعلاقة الانسان الجمالية بالواقع هو الموضوع المحدد للفن ومهمته هي التصوير الفني للعالم ، ولهذا السبب فان الانسان - باعتباره حاملاً للعلاقات الجمالية - يكون دائماً في المركز من أي عمل فني وموضوع الفن ( الحياة في كل أشكالها المتعددة ) الذي يسيطر على الفنان ، ويعرضه في شكل معين من الانعكاس - أي في صور فنية تمثل الوحدة النفاذة للحسي والمنطقي ، المحسوس والمجرد ، الفردي والكلي ، المظهر والجوهر وهكذا ويخلق الفنان الصور الفنية على أساس من معرفته بالحياة ومن مهارته ويحدد موضوع وشكل انعكاس الواقع في الفن وطبيعته النوعية - وهي اشباع حاجات الناس الجمالية عن طريق ابداع أعمال جميلة يمكنها أن تجلب السعادة والبهجة للانسان ، وان ثريه روحياً وان تطور وتوقف فيه في الوقت نفسه الفنان القادر ، في المجال المحسوس لجهده ، على ان يخلق طبقاً لقوانين الجمال ، وأن يعرفنا على الجمال في الحياة وعن طريق هذه الوظيفة الجمالية يعرض الفن أهميته المعرفية ويمارس تأثيره الايديولوجي والتربوي القوي ولقد برهنت الماركسية - اللينينية على الطبيعة الموضوعية للتطور الفني الذي تشكلت خلاله الانواع الرئيسية للفن الادب والرسم والنحت والموسيقى والمسرح والسينما الخ وتاريخ الفن هو تاريخ التأمل الفني للواقع ، الذي يزداد عمقاً باطراد ، ومد واثراء المعرفة الانسانية الجمالية بالعالم وتحويله الجمالي . ويرتبط تطور الفن ارتباطاً لا ينفصم بتطور المجتمع ، وبالتغيرات التي تحدث في بنائه الطبقي ورغم ان الخط العام للفن هو تحسين الوسائل من أجل تأمل في أعمق للواقع إلا أن هذا التطور غير متوازن . لهذا فانه حتى في الأزمنة القديمة بلغ الفن مستوى عالياً ، وبمعنى معين اكتسب أهمية العلم العام وفي الوقت نفسه فان اسلوب الانتاج الرأسمالي - وهو

الرأسمالية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية (جاكسون بولوك، ومارك روتكو، وغيرهما) ويقوم الأساس المعرفي لهذا الفن على الذاتية والمثالية حيث يفصل الفن عن الحياة، وحيث تتعارض الجوانب العقلية والانفعالية (الحدسية) لعملية الابداع تماماً، كما تتعارض أشكال الفن مع محتواها الايديولوجي ويرفض الفن التجريدي أن يعبر داخله عن صور الناس المنطقية والاحداث الواقعية وبيئة الانسان، ومن ثم يستحيل التعبير عن معنى الحياة وغرضها في العمل الفني ويحل الفن التجريدي التعبير عن جانب من «الواقع الروحاني الصوفي» و«الطاقة الحدسية» واهتزازات ما تحت الشعور لدى الانسان محل جمال ودراما الواقع الفطرين في كل فن صادق ومما يميز الفن التجريدي هدمه للصور الفنية هدماً كاملاً، بالافراط في تشويه الأشكال الواقعية وبتحويل الصورة الى فوضى البقع الخالية من المعنى والخطوط والنقط والاسطح والاشكال ذات الابعاد الثلاثة.

### الفن للفن (الفن الخالص)

#### Art For Art's Sake

#### L'Art pour l'Art

مبدأ علم الجمال المثالي، يوضع في تناقض مع المطلب الواقعي من أجل مضمون فكري عال وتمحيز في الفن ترجع مصادره النظرية إلى قول كانط بأن الحكم الجمالي ليس ذا نفع عملي وقد انتشر هذا المبدأ في القرنين التاسع عشر والعشرين، عندما كان أنصاره - في صراعهم ضد الواقعية - يدافعون عن فكرة «الهدف الذاتي» الداخلي، وعن «الطبيعة المطلقة» للفن، الذي يفترضون انه لا يرمي إلا الى الامتاع الجمالي الخالص ويؤدي انكار الدلالة المعرفية والايديولوجية وللثبوتية للفن واعتماده على

اعلى بدرجة لا تقاس من أسلوب انتاج المجتمع العبودي - اسلوب معاد للفن والشعر، اذا استخدمنا تعبير ماركس، لانه يبغض المثل العليا الاجتماعية والروحانية السامية. ويرتبط الفن التقدمي - في المجتمع الرأسمالي - إما بفترة بزوغ الرأسمالية، حينما كانت البورجوازية ما زالت طبقة تقدمية، واما بنشاط الفنانين الذين ينقدون هذا النظام (انظر الواقعية النقدية) والانهار الايديولوجي الفني (انظر التزعة الشكلية) والفن التجريدي من ملامح الفن الرجعي المعاصر أما المثل الاعلى الجمالي - في أعلى أشكاله - فيتجسد في نظرة الطبقة العاملة الى العالم ونشاطها العملي، وفي النضال من أجل اعادة صنع العالم شيوعياً وهذا المثل الأعلى هو الذي يوجه فن الواقعية الاشتراكية.

### الفن التجريدي

#### Abstract Art

#### Art Abstrait

تيار شكلي في الفن الحديث لا يصور الاشياء الواقعية كما هي ويصف منظرو التجريد من أمثال ميشيل سوفور العمل الفني بالتجريد إذا كان لا يحتوي على أي شيء يذكر، أو لا يعكس بأية طريقة الواقع كما نلاحظه وبعد الفن التجريدي الذروة المنطقية للتكيفية والمستقبلية وغيرهما من التيارات الشكلية الأخرى. وتعد الصور التي رسمها عام ١٩١٠ الفنان الروسي ف كاندنسكي (١٨٦٦ - ١٩٤٤) من أقدم الصور التجريدية وهناك رسام تجريدي روسي آخر هو ك. مالفيتش (١٨٧٨ - ١٩٣٥) أطلق على فنه مصطلح «التزعة المتسامية» وسرعان ما ظهر الفن التجريدي في فرنسا (روبير ديبلوني) وفي هولندا (جماعة شتيل ١٩١٧، ب. موندريان، ت. فان دوزبرج.. وغيرهم) وقد ازدهر الفن التجريدي منذ الحرب العالمية الثانية في عدد كبير من البلدان

( ١٨٤٨ - ١٩١٥ ) فيلسوف مثالي ألماني مؤسس ما يسمى بمدرسة بادن (٥) الكانطية الجديدة وكان مؤرخاً للفلسفة والمنطق وعلم الاخلاق ونظرية القيم تناول تاريخ الفلسفة من وجهة نظر كانطية فحاول ان يبرر اختلاف المنهج بين العلوم الطبيعية والعلوم التاريخية الاجتماعية ويذهب فندلباند الى أن العلوم الطبيعية « ناموسية » أي تسعى لوضع قوانين عامة بينما العلوم التاريخية « تصورية » أي تتناول الجزئي والفردي وقد بيى فندلباند موقفه على أساس من موازنة خاطئة بين العام والخاص وكان يهدف من ذلك التمييز الى معارضة التعاليم الماركسية عن القوانين الموضوعية للتطور التاريخي مؤلفاته الرئيسية هي « تاريخ الفلسفة الهندية » ( ١٨٨٨ ) - « تاريخ الفلسفة الحديثة » ( في مجلدين ١٨٧٨ - ١٨٨٠ ) - « المدخل » ( ١٨٨٤ ) - « التاريخ وعلم الطبيعة » ( ١٨٩٤ )

فورييه ، فرانسوا ماري شارل

( ١٧٧٢ - ١٨٣٧ ) اشتراكي خيالي فرنسي جاء من أسرة من التجار من الطبقة المتوسطة وعمل فترة طويلة كاتباً ومستخدماً انتقد فورييه بعمق وبجلاء المجتمع البورجوازي كاشفاً التناقضات بين الافكار التي ينادي بها ايديولوجيو الثورة الفرنسية والواقع والتطاحن بين الفقر والثراء ، وكاشفاً أيضاً الانحطاط الخلفي والبدني لمعظم الناس وقد بدأ في تبريره للنظام الاشتراكي من افتراضات الماديين الفرنسيين حول الدور الحاسم الذي تلعبه البيئة والتربية في صقل الشخصية وكان يرى ان

الحاجات العملية للعصر إلى الزعم - حتما - بان الفنان « حر من المجتمع ولا يحمل مسؤوليات ازاء الشعب ، أي يؤدي ال النزعة الفردية المتطرفة

الفن ، المضمون والشكل

Art, Content and Form

Art, Contenu et Forme

جانبا للفن أو العمل الفني يحدد كل منهما الآخر ويلعب المضمون بينهما الدور القيادي ومضمون الفن هو الواقع المتعدد في نوعياته الجمالية وخاصة الانسان والعلاقات الانسانية والحياة الاجتماعية في كل مظاهرها المحسوسة والشكل هو التنظيم الداخلي والتركيب المحدد للعمل الفني الذي يخلق عن طريق وسائط فنية للتعبير عن الغرض من كشف وتصوير المضمون والعنصران الاساسيان في مضمون عمل فني هما موضوعه وفكرته وينكشف الموضوع بعدد من ظواهر الحياة التي تنعكس في العمل المعين وتعتبر الفكرة عن جوهر الظواهر المصورة وتناقضات الواقع وقيمتها الفنية الانفعالية من مواقع مثل أعلى جمالي معين ، مما يؤدي بالانسان الى نتائج جمالية وأخلاقية وسياسية محددة وشكل الاعمال الفنية متعدد الوجوه ، تتضمن عناصره الرئيسية العقدة ، اللغة الفنية التركيب وسائط التعبير الفنية (الكلمة ، القافية ، الايقاع ، تنعيم الصوت المهارموني اللون ، الخط الرسم ، الضوء ، الظل ، الحجم التكوين ، الاخراج السينمائي ، الخ) وعلى التقيض من النزعة الشكلية التي تفضل الشكل على المضمون ، والنزعة الطبيعية التي تطابق بين الاثنين ، يعتبر علم الجمال الماركسي الوحدة التي لا تنفصم والتوازن بين المضمون والشكل الكامل ، معياران هامين لفنية العمل الفني

« الفالانج » بدخل غير مكتسب يصل إلى ثلث الدخل الكلي مؤلفاته الأساسية هي « نظرية الحركات الأربع والمقاصد الأربعة » ( ١٨٠٨ - « نظرية الوحدة العالمية » ( ١٨٢٢ ) - « العالم الصناعي الجديد » ( ١٨٢٩ )

### الفوضوية

#### Anarchism

#### Anarchisme

اتجاه اجتماعي سياسي للبورجوازية الصغيرة معاد لكل سلطة ، بما في ذلك دكتاتورية الطبقة العاملة ( البروليتاريا ) ، ويضع مصالح الملكية الخاصة الصغيرة في مقابل تقدم المجتمع القائم على الانتاج الواسع النطاق والفوضوية أسسها الفلسفية في الفردية والذاتية والارادية (٥) ويرتبط ظهور الفوضوية بأسماء شملت وشرنر (٥) وبرودون وباكونين (٥) ، الذين انتقدت نظرياتهم الخيالية ( الطوباوية ) في مؤلفات ماركس وانجلز وكانت الفوضوية منتشرة في فرنسا واطاليا واسبانيا في القرن ١٩ وهي لا تذهب إلى أبعد من العبارات العامة ضد الاستغلال ، وتفترق إلى تفهم أسباب الاستغلال والصراع الطبقي ، ويخدم انكار الفوضويين للنضال السياسي - موضوعياً - اخضاع الطبقة العاملة للسياسة البورجوازية واكثر المسائل أهمية في النضال ضد الفوضوية هو موقف الثوريين من الدولة ودور الدولة بوجه عام ، إذ يطالب الفوضويون بالغاء الدولة فوراً ولا يعترفون بإمكان استخدام الدولة البورجوازية لإعداد الطبقة العاملة للثورة والفوضوية اليوم بعض التأثير في اسبانيا واطاليا وأمريكا اللاتينية.

فولتير ، فرانسوا ماري أروي

Voltaire, François Marie Arouet, dit

( ١٦٩٤ - ١٧٧٨ ) كاتب فرنسي وفيلسوف

كل الاحاسيس والاهواء البشرية ( الذوق واللمس والبصر والسمع والشم والصدقا والطموح والحب والابوة والميل الى التجمع والرغبة في التنوع وبذل الجهد من أجل الاتحاد في مجموعات ) وكل سمات الشخصية الانسانية بهذا المعنى سمات طيبة ، ولا حاجة هناك لقمع الاهواء الشخصية فالخطأ ليس في الانسان ولكنه في المجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم فمن الضروري خلق نظام اجتماعي يحقق الاشباع الكامل للاهواء الانسانية وتطورها وسيكون « الفالانج » (+) - الذي يتكون من قليل من وحدات الانتاج - الخلية الرئيسية في مجتمع المستقبل ولكل عضو في « الفالانج » حق العمل ويشترك الناس - اختيارياً - مهنتين بمصالحهم الخاصة ، في مجموعة انتاجية أو اخرى وفي « الفالانج » تزول المهنة الضيقة التي تضلل الانسان ، وفي خلال النهار ينتقل عضو الفالانج « من نوع من العمل الى آخر فيقضي من ساعة ونصف الى ساعتين في كل ويؤدي هذا الى تحول العمل إلى ضرورة ومصدر للمتعة ونتيجة لذلك: يبلغ المجتمع مستوى عالياً من انتاجية العمل والوفرة المادية ويجري التوزيع في « الفالانج » طبقاً للعمل والموهبة ولقد كانت تخمينات فورييه فيما يتعلق بالغاء التناقض بين العمل الذهني والبدني وبين المدينة والريف ذات قيمة كبيرة ولكن الافتقار الى فهم المهمة التاريخية للطبقة العاملة ( البروليتاريا ) - ورفضه للثورة كوسيلة لاعادة تشكيل المجتمع القائم طابع مميز لفورييه شأنه شأن الاشتراكيين الخياليين الآخرين ولقد كان يتوقع ان يحقق أهدافه بالدعاية السلمية للافكار الاشتراكية حتى بين الرأسماليين وقد اقترح - كحافز للرأسماليين - الاحتفاظ في

(+) Phalange كان فورييه يطلق على المجتمعات المحلية التي يتطلع إليها اسم فالانستير (المشرك) وهي مشتقة من اللفظ اليوناني ومعناها فليق أو كتيبة ( المترجم ) .

يجب أن ينقسم بالضرورة الى اغنياء وفقراء؛ وذهب إلى ان الشكل الاكثر معقولة للدولة ، هو الملكية الدستورية التي يحكمها ملك مستنير وقد مال في أخريات حياته الى الرأي القائل بان خير شكل للدولة هو الجمهورية وقد نقد في مؤلفاته التاريخية النظرة الانجيلية والمسيحية عن تطور المجتمع ورسم خطوطاً عريضة لتاريخ الانسانية في « فلسفة التاريخ » (المصطلح من ابتكاره) تقوم عنده على أساس فكرة التطور التقدمي للمجتمع في استقلال عن ارادة الله غير انه فسر التغير التاريخي تفسيراً مثالياً على انه يرجع إلى التغيرات في الافكار. وكان لنضاله ضد الكهنوتية والشطحات الخيالية الدينية أهمية كبيرة في أعماله وكان الهدف الرئيسي لهكمه للمسيحية والكنيسة الكاثوليكية التي اعتبرها العدو الرئيسي للتقدم. ومع هذا فإن فولتير لم يتقبل الإلحاد، ورغم انه أنكر إمكان أي تجسد لله. إلا انه اعتبر ان فكرة إله متقم جبار يجب أستبقاؤها أي الاحتفاظ بها بين الناس وكانت تلك نواحدة من الحدود الطبقية لنظرتة مؤلفاته الرئيسية هي « رسائل فلسفية » (١٧٣٣) - « مقال في الميتافيزيقا » (١٧٣٤) - « مبادئ فلسفة نيوتن » (١٧٣٨) - « التاريخ العالمي » (١٧٦٩) الخ

فوروفسكي ، فاتسلاف فاتسلافوفيتش

Vorovsky, Vatslav Vatslavovich

(١٨٧١ - ١٩٢٣) شخصية عامة ماركسية وثوري ودبلوماسي سوفييتي انضم الى البلاشفة في عام ١٩٠٣ كرس كثيراً من أعماله لنشر الافكار الماركسية بين العمال والنضال ضد تحريفها وابتدائها تعرض مؤلفاته في ترجمة حياة ماركس « رسالة من برلين » (١٩٠٨) - « كارل ماركس » (١٩١٧) ، الخ ، الآراء الفلسفية والاقتصادية

ومؤرخ وأحد زعماء حركة التنوير الفرنسية ولما كان فولتير ابن رجل من رجال الدين ، فقد تعلم في الكلية اليسوعية وقد اعتقل مرتين (١٧١٧ و ١٧٢٥) لسخرياته من الاوضاع الاقطاعية وامضى فولتير معظم حياته خارج فرنسا وقد تعاون مع ديدرو في اتمام « الموسوعة » ولقد كان مؤلهاً ينكر الوحي (انظر الروبوتية) ، وكانت آراؤه عن العالم متناقضة فرغم تأييده للميكانيكا والفيزياء عند نيوتن ، الا أنه أقر بوجود إله باعتباره المحرك الاول وحركة الطبيعة انما تسير وفق القوانين الابدية ، غير ان الله ليس بالمنفصل عن الطبيعة ، ليس الله مادة خاصة ، بل هو بالاحرى مبدأ الفعل الفطري في الطبيعة نفسها وكان فولتير ميالاً بالفعل الى توحيد الله ( « الهندسة الابدية » ) بالطبيعة وقد انتقد الثنائية (٥) ورفض فكرة النفس على انها نوع خاص من المادة والوعي في رأيه هو خاصية المادة الموجودة فحسب في الاجسام الحية ، وبالرغم من هذا فانه لكي يبرهن على هذه القضية الصحيحة أورد جدلاً لاهوتياً بأن الله زود المادة بالقدرة على التفكير وفولتير بمعارضته الميتافيزيقا اللاهوتية في القرن السابع عشر ، ألح على الفحص العلمي للطبيعة لقد رفض فولتير التعاليم الديكارتية عن النفس والافكار الفطرية واعتبر الملاحظة والتجربة مصدر المعرفة وبشر بمادية لوك ومهمة التعلم هي دراسة السببية الموضوعية وفي الوقت نفسه أقر فولتير بوجود « أسباب قصوى » وذكر ان التجربة تشير الى وجود محتمل لـ « عقل أسمى » و « مهندس معماري للعالم. وتتميز آراؤه الاجتماعية - السياسية بأنها ضد الاقطاع فقد حارب فولتير الاقطاع ودافع عن المساواة أمام القانون ، وطالب برفض ضريبة على الاملاك ، كما طالب بجرية الكلام الخ غير انه رفض نقد الملكية الخاصة على اساس ان المجتمع

العقلي الذي يرد كل حقائق الفلسفة الى قوانين المنطق الشكلي ، وكان مفتاحه إلى كل المشكلات الفلسفية هو قانون التناقض وقد كان لعمله تأثير هام في نشر المعرفة بعلوم الرياضيات والطبيعة والكيمياء والنبات الخ أما من الناحية السياسية فكان يقف بجانب النزعة الاطلاقية المستنيرة وكان مؤلفه الرئيسي « الافكار العقلية لقوى الفهم الانساني » - ( ١٧١٢ )

فونت ، فيلهلم ماكس

Wunt, Wilhelm Max

( ١٨٣٢ - ١٩٢٠ ) عالم نفسي وفسيولوجي وفيلسوف مثالي ، كان أستاذاً للفلسفة بجامعة لايبزغ وهو مؤسس علم النفس التجريبي وقد أقام فونت دراساته السيكولوجية على اساس نظرية توازي الجسمي والنفسي (\*) أما مفاهيم فونت الفلسفية فهي جمع تلفيقي بين آراء سينيوزا ولايبنتز وكانط وهيغل وغيرهم وكان فونت يقسم عملية المعرفة إلى ثلاث مراحل الاولى الادراك الجسمي المباشر والثانية المعرفة العقلية للعلوم المحددة التي تمثل وجهات نظر مختلفة نفس موضوع البحث ، والثالثة ( المعرفة بالعقل ) وهي المركب الفلسفي للمعرفة ، وهو موضوع « الميتافيزيقا وعند فونت ان الميتافيزيقيا تتجاوز ثنائية العلم الطبيعي وعلم النفس وتحقق امتزاج المادية والمثالية وكان فونت يعرف الوجود - وهو موضوع الميتافيزيقيا - بأنه نسق ارادي من القيم الروحية وقد قدم لينين حججاً قوية ضد فونت في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » (\*)

الفهم المثالي للتاريخ

Idealistic Understanding of History

Compréhension Idéaliste de l'Histoire

رأي يعتبر الافكار والنظريات ووعي الشعوب ،

والسياسية لمؤسسي الماركسية وفي كتابه « البيان الشيوعي ومصيره في روسيا » - ( ١٩٠٧ ) - « حول تاريخ الماركسية في روسيا » ( ١٩٠٨ ) يصف انتشار التعاليم الماركسية في روسيا ويفحص تفصيلاً ترجمات البيان الشيوعي الى اللغة الروسية ، وقد ترجم هو نفسه البيان الشيوعي وخطاب ماركس في المحكمة يوم ٧ شباط (فبراير) ١٨٤٩ وكذلك مقاله نقد فلسفة الحقوق عند هيغل ويتناول عدد من مقالاته مشكلة العفوية والوعي في حركة الطبقة العاملة ، وموقف الحزب من النقابات العمالية والمشكلة الزراعية وتاريخ الحركة الثورية في روسيا ، كما يتناول التحليل النقدي للايديولوجية الكانطية الجديدة والماخية والايديولوجية الصوفية الدينية ( «رسالة إلى محرري مجلة «جيزن» (١٩٠٦) هل كان هيرزن اشتراكياً؟» - ١٩٢٠ الخ ) وكان فوروسكي واحداً من أوائل القاد الايديين الماركسيين . وكان يؤكد على المعنى الاجتماعي للاعمال الفنية وتنظيم دور المثل العليا الثورية في الفن والاصل الطبقي للتشاورم الاجتماعي والانحطاط الاجتماعي ( « حول الطبيعة البورجوازية للمحدثين » - ١٩٠٨ « مكسيم غوركي » - ١٩١٠ « ليونيد اندرييف » - ١٩١٠ الخ )

فولف ، كريستيان فون

Wolff, Christian Von

( ١٦٧٩ - ١٧٥٤ ) فيلسوف مثالي ألماني ، نسق وأشاع فلسفة لايبنتز (\*) كان أستاذاً في جامعة هالي بعد ان عرى تعاليم لايبنتز مما فيها من جدل وضع غاية ميتافيزيقية تفسر الارتباط والتناسق العامين للعالم على انهما قائمان طبقاً لاهداف حددها الله كذلك فقد نسق فولف وأحيا النزعة المدرسية (السكولائية) وأسس مذهبه على منهج الاستنباط

ينتمي عصر ما إلى فئة ما، من الضروري والكافي أن يمتلك الخاصية التي تشكل هذه الفئة وتزودنا نظرية الفئات (\*) بفحص كامل منظم للفئة وخواصها المشتركة، واستخدامها في المنطق

فير ، ماكس

Weber, Max

(١٨٦٤ - ١٩٢٠) عالم اجتماع ألماني ، ارتبط بالكانطية الجديدة والوضعية وعند فيبر أن جوهر أي ظاهرة اقتصادية اجتماعية لا يتحدد بجوانبها الموضوعية بقدر ما يتحدد بوجهة نظر الباحث ، أي الأهمية الحضارية التي تعلق على أي عملية معينة وحاول فيبر - انطلاقاً من الافتراض القائل بأن العلوم الاجتماعية تدرس الجوانب الجزئية فحسب من الظواهر المختلفة - ان يستعيز عن التجريد العلمي بالفكرة التعسفية عن «نمط مثالي» وقد زعم ان هذا «النمط المثالي» ليس له أساس في الواقع ولكنه مجرد حيلة لتنظيم واستيعاب الوقائع الجزئية ، وهو مفهوم يستطيع الباحث على أساسه ان يقيس الواقع وقد اتجهت أفكار فيبر بكل ثقلها ضد التعاليم الماركسية حول الانظمة الاقتصادية الاجتماعية ولقد كان لنظرية فيبر عن «الأنماط المثالية» وكذلك مفهومه عن «تعدد» العوامل التاريخية تأثير كبير على علم الاجتماع البورجوازي المعاصر مؤلفاته «في السياسة الوطنية والسياسة الدولية» (١٨٩٥) - «الأخلاق البروتستنتية وروح الرأسمالية» (١٩٠٥) - «المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع» (١٩٢١) الخ

فيتز ، غوستاف

Wetter, Gustav

(١٩١١) فيلسوف كاثوليكي نمسوي ،

الخ ، القوة الأساسية المحركة للتطور الاجتماعي وكانت سيطرة هذا الرأي على العلم قبل ماركس سيطرة كاملة فكان تطور المجتمع يفسر إما بأنه بفعل «فكرة مطلقة» أو «عقل كلي» ، أي عقل يتجاوز العقول الفردية ، مثل فلسفة هيغل (\*) أو بفعل شخصية بارزة (مثلاً كما يقول الهيجليون) كذلك فان الفلسفة المادية فيما قبل الماركسية لم تتجاوز حدود هذه الافكار ، فكان ماديو القرن الثامن عشر الفرنسيون يعتقدون ان مجرى التاريخ يتوقف على آراء الناس ، بمعنى انه يتوقف على انتشار المعرفة وكان فيورباخ (\*) يربط حقب التاريخ بالتغيرات التي تطرأ على الأديان ، وهكذا دواليك وتسيطر على علم الاجتماع الرجعي المعاصر سيطرة كاملة المثالية ، وانكار وجود القوانين الموضوعية التي تحكم تطور المجتمع والارادية (\*) والضروب المختلفة للعنصرية والمالتوسية (\*) فهو يسعى لاشاعة التشاؤم وفقدان الايمان بالتقدم التاريخي ، أو لتحويل انتباه الشعب عن النضال من أجل التحويل الثوري للعلاقات الاجتماعية ، والمادية التاريخية (\*) بالمقابل هي النظرية العلمية في التطور الاجتماعي

الفئة

Class

Classe

(في المنطق) كل متناه أو لامتناه من الأشياء التي تم عزلها وفق خاصية ما مأخوذاً برمته والأشياء التي تكون فئة تسمى عناصر الفئة وليس الأفراد وحدهم هم الذين يمكن أن يكونوا عناصر فئة ما ، بل الفئات نفسها أيضاً ، ومن ثم فهناك أيضاً أنواع مختلفة للفئات وعادة ما يتم تحديد فئة ما بالخصائص المشتركة بين جميع عناصرها وهذا يجعل من الممكن تناول مفهوم الفئة على أنه مفهوم دالة قضية (\*) حيث أنه لكي

الفردى وهذا الأخير ليس مطلقاً وإنما هو ذات إنسانية محدودة أو أنا تجريبي تواجهه طبيعة تجريبية مثله ويستنتج فيخته من هذا أن الفلسفة النظرية – اذ تضع الأنا واللاأنا – تقيم بالضرورة مواجهة بين كل منهما والأخر في اطار حدود الأنا المطلق الأولى نفسه نتيجة لمحدوديته أو لتقسيمه وإذ

انتهج فيخته هذا المنهج الخاص القائم على « الوضع و «المواجهة و التركيب فإنه أقام نسقاً من مقولات الوجود والتفكير نظرية وعملية ويسمى هذا المنهج – الذي ظهر فيه بعض سمات الجدال المثالي – منهج «التناقض لأن النقيض بصفته هذه لا يستنبطه فيخته من القضية وإنما يضعه جنباً إلى جنب معها كضد لها وكان فيخته يعتبر أن التفاعل المباشر في الصدق بواسطة العقل – أي «الحدس العقلي» – أداة المعرفة العقلانية وإلى جانب المثالية الذاتية – التي كانت أساسية في مذهب فيخته – فإن فلسفته أبدت أيضاً ميلاً نحو المثالية الموضوعية (٥) زاد في السنوات الأخيرة من حياته وقد أصبحت مسألة الحرية أساسية في الأخلاق عند فيخته ورفع من اهتمامه بها وقوع الثورة البورجوازية الفرنسية وفيخته – شأنه شأن سبينوزا – يرى في الحرية ، لا فعلاً غير مسبب ، وإنما فعلاً قائماً على فهم لضرورة لا يمكن الإفلات منها ولكنه – على النقيض من سبينوزا – يجعل درجة الحرية المتاحة للناس متوقفة لا على الحكمة الفردية بل على الحقبة التاريخية التي ينتمي الفرد إليها ولأن فيخته لم يتمكن من التغلب على الأوهام التي فتحها تخلف ألمانيا في عصره ، فإنه وضع مشروعاً خيالياً (طوباوياً) لمجتمع بورجوازي ألماني في شكل دولة تجارية مغلقة ، وقد عكس هذا المشروع العناصر النوعية لنمو البورجوازية الألمانية وتميز بعدد من السمات الرجعية ، وبينها النزعة الاستثنائية الوطنية الألمانية وقد أجرى مؤسسو الماركسية اللينينية تقييماً

من أنصار التوماوية الجديدة(\*) ويسوعي كان في أحد الأوقات استاذاً في المعهد البابوي الشرقي في روما تحرف مؤلفاته تاريخ ونظرية المادية الجدلية والنظريات المعاصرة المختلفة في العلوم الطبيعية يسوق الحجج ضد التقسيم الماركسي للفلسفة إلى مادية ومثالية ويحاول أن يبقى على خط «محايد» يدعوه «الواقعية التوماوية الجديدة» (أنظر التوماوية الجديدة) وهو في الحقيقة شكل لاهوتي من أشكال المثالية الموضوعية(\*)

فيخته ، يوهان غوتليب

Fichte, Johann Gottlieb

(١٧٦٢ – ١٨١٤) فيلسوف ألماني ، زعيم المثالية الكلاسيكية الألمانية بعد كانط (٥) ، كان أستاذاً بجامعة بينا (فصل منها بتهمة الالحاد) وبجامعة برلين انتقد امتيازات الملكيات العقارية ودعا إلى وحدة ألمانيا والغاء تقسيمها الاقطاعي وأكد على أهمية الفلسفة «العملية» وتبرير الأخلاق ونظام الدولة والنظام القانوني ، ولكنه أحال «الممارسة إلى مجرد نشاط الوعي الخلقى واعتبر ان نظاماً يقوم على أساس من العلم – أي علم المعرفة – شرط مسبق للفلسفة «العملية» وتكمن المثالية الذاتية (٥) في كتابه «النظرية العلمية» الذي نشر عام ١٧٩٤ وقد عارض فيخته نظرية كانط في «الشيء في ذاته» وحاول استنباط كل أنواع أشكال المعرفة من شكل واحد فحسب وهذا عنصر المثالية الذاتية لديه ويفترض فيخته وجود نوع ما من الذات المطلقة غير المحدودة هي التي خلقت العالم والأنا الأولى عنده ليس أنا فردياً ولا جوهرأ مثل الجوهر الذي قال به سبينوزا (٥) وإنما هو النشاط الخلقى للوعي ويستنبط فيخته من هذا الأنا المطلق الغامض الأنا



عميقاً للملامح التقدمية والرجعية في مذهب فيخته وأدرج انجلز فيخته بين الفلاسفة الذين يكن الشيوعيون الألمان لهم احتراماً كبيراً

## الفيخية

Vekhism

Vékhisme

ايدولوجية للبورجوازية الروسية مع ظهور الحركة الديمقراطية والبروليتارية في روسيا ، نشرت البورجوازية الروسية - كقوة سياسية - مظهرة على وجه السرعة ما وصفه لينين بـ «نزعتها الفطرية» المناهضة للثورة وفي عام ١٩٠٢ تعاون «الماركسيون الشرعيون» السابقون - ستروف وبرديايف وبلغاكوف (\*) في اصدار «مشكلات المثالية» ، وهي مجموعة مقالات استهدفت مهاجمة المادية وكانت ذات نزعة صوفية واضحة وبلغت عملية اصدار مجموعات لاحقة من المقالات واقامة جمعيات فلسفية دينية ذروتها في نشر مجموعة المقالات البرنامجية التي كانت تحمل عنوان «فيخي» (أي علامات الطريق) في عام ١٩٠٩ وقد تناولت هذه المقالات التي وصفها لينين بأنها «دائرة معارف الردة الليبرالية» - ثلاثة موضوعات (١) الصراع ضد المبادئ الايدولوجية لنظرة الديمقراطية الروسية والامية للعالم ككل ، (٢) تنفيذ حركة التحرير ، (٣) اعلان صريح «للعواطف المتذلة» وللسياسة «المتذلة» التي تتفق فيما يتعلق بالقيصرية وقد حاولت مقالات «فيخي» ان تطلق التراث الديني والفلسفي الروسي الذي كان يمثل بوركيفتش وسولوفيوف ودوستوفسكي (\*) ضد المادية والاحاد وكان يدلهم عن الصراع الطبقي الدفاع عن الشخصية في بحثها عن «التحرر الداخلي» ، «الروحي» ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى اصبح انصار النزعة

الفيخية أشد الشوفيين سعاراً ، وعندما قامت ثورة اكتوبر كانوا في معسكر الثورة المضادة الملكي وقد عارض انصار «فيخي» السابقون - كمهاجرين - الاتجاه بين بعض المثقفين المهاجرين للتخلي عن الثورة المضادة . وكانت السمات المميزة للنزعة الفيخية استخدام الاشكال الحبيثة للدين في الصراع ضد الماركسية ، والدفاع عن الفردية المتطرفة في الاخلاق ، ومناهضة النزعة الثقافية ، والذاتية في الفلسفية وارتباطاتها السياسية الرجعية

الفيدا

Vedas

Veda

(باللغة السنسكريتية وتعني المعرفة) الكتب المقدسة الرئيسية الاربعة في الهند القديمة الرج فيدا والاناخا فيدا ، والساما فيدا ، والياجورفيدا ، وقد انتجت بين القرنين العاشر والخامس قبل الميلاد ومصطلح «الفيدا» يضم ايضاً البراهمانا (الكتب التي تشرح وتفسر طقوس الفيديا) والارانياكا (رسائل الغاية) التي تشرح المعنى الصوفي لطقوس الفيديا ورموزها ، واليوباينشاد (\*) وهي رسائل تزود فيها عبادة الفيديا وأساطيرها بجدل فلسفي حيث تعطى المكانة الاولى لبحث الله والانسان والطبيعة ويستخدم مصطلح «الفيديا» ايضاً بمعنى «الكتاب المقدس» او «الحكمة العليا» وبجانب المفاهيم الدينية القديمة ، تحتوي الفيديا على الاجزاء التأملية المحضة التي تتناول علل وأهداف وجود العالم والسلوك الانساني

فيدينسكي ، الكسندر ايفانوفيتش

Vvedensky, Alexander Ivanovich

(١٨٥٦ - ١٩٢٥) فيلسوف وعالم نفس

السفراميين ملكهم الذي تحد من سلطته اجهزة متخبة ،  
وتعبد الشمس باعتبارها الحاكم والاله الاعلى  
واصبحت هذه الرواية معروفة على نطاق واسع  
وظهرت لها صور عديدة مقلدة

### الفيض

#### Flux

مقولة فلسفية دالة على قابلية الاشياء والظواهر  
للتحول، وتحولها بلا توقف الى شيء آخر وقد عبر  
هرقليطس - الداعية الكلاسيكي لنظرية الفيض -  
عن مفهومه للواقع في صيغته الشهيرة «كل الأشياء  
تفيض» وترتبط مقولة الفيض ارتباطاً عضوياً  
بالنظرة الجدلية للعالم فهي تقوم على أساس المفهوم  
القائل بأن كل الأشياء والظواهر هي وحدات أصداد -  
وحدات وجود ولا وجود ولا يتفق هذا المفهوم  
مع الفكرة الميتافيزيقية عن النشوء والتطور بوصفهما  
مجرد زيادة كمية او نقصان كمي وقد طور  
هيجل (\*) جوهر مقولة الفيض بطريقة حاسمة  
فالفيض في فلسفته هو «الحقيقة الأولى» التي تشكل  
«العصر» لكل تطور تال للتعريفات المنطقية  
للفكرة (أي المقولة) ويعبر الفيض - بوصفه  
وحدة الوجود والعدم - عن الشكل الكلي المجرد  
لانبثاق ونشوء ووجود كل الأشياء والظواهر  
«لا وجود لشيء ليس حالة وسطاً من الوجود والعدم»  
(هيجل) وقد أكد لينين أهمية فرضية هيجل هذه  
في «الدفاتر الفلسفية» (\*)

فيكو ، جيامباتيستا

#### Vico, Giambattista

(١٦٦٨ - ١٧٤٤) فيلسوف وعالم اجتماعي  
إيطالي، كان استاذاً بجامعة نابولي قدم نظرية الدورة

روسي ، كانطي جديد كان استاذاً بجامعة  
سان بطرسبورغ (١٨٨٨)، ورئيساً للجمعية  
الفلسفية بهذه الجامعة (١٨٩٩) حمل أفكار  
كانط (\*) مرحلة للأمام ، فعمق ثنائية الايمان  
والمعرفة ، النفس والجسم ، الخ وفي كتابه حول  
حدود وطبائع الأنسنة (١٨٩٢) أكد أن الحياة  
الروحية للآخرين ليست لها طبائع موضوعية مميزة  
وبالتالي فإنها لا يمكن أن تُعرف («قانون  
فيدينسكي النفسي») وفي كتابه علم النفس بدون  
ميتافيزيقيا (١٩١٤) حاول أن يرر علم نفس  
يقتصر فقط على وصف الظواهر العقلية وكان  
منطقه مثالياً بصورة متماسكة (المنطق كجزء من  
نظرية المعرفة - ١٩٠٩). وكان معارضاً للالحاد  
(مصير الايمان بالله والصراع ضد  
الالحاد - ١٩٢٢)

فيراس ، دينيس

#### Vairasse, Denis

مؤلف رواية «تاريخ السفراميين» (١٦٧٧)  
- (١٦٧٩) وهي أول مؤلف في الادب الفرنسي  
بروج لافكار الاشتراكية الخيالية (\*). الشخصية الرئيسية  
في هذه الرواية هو سيفري وهو مشرّع السفراميين ،  
الذي يعتبر أن الزهو والشراهة والكل سبب الشرو  
الاجتماعية ، والذي يلغي كل امتيازات الميلاد  
وهو يلغي ايضاً الملكية الخاصة ، ويصدر مرسوماً بأن  
الارض وكل خيراتها تنتمي للشعب ويعتبر  
العمل اجبارياً للجميع عدا المسنين والمرضى  
ووصف فيراس للمجتمع قبل اصلاحات سيفري يجعله  
المهد لمنظري القانون الطبيعي وللأشراكيين الخياليين في  
القرن الثامن عشر وتقسّم الارض المستصلحة لدى  
السفراميين على اساس مبدأ الانتاج الى وحدات  
حضرية ووحدات ريفية ، يعطى الاطفال فيها تربية  
تشمّل على موضوعات مهمة ومهنية . ويتنخب

**Vivekananda**

اسمه الحقيقي ناريندرا نات دوتا (Norindra Noth dutta) (١٨٦٣ - ١٩٠٢) فيلسوف مثالي هدي تلميذ راماكريشنا (٥) درس الفلسفة في جامعة كالكوتا (٨٠ - ١٨٨٤) في العام ١٨٩٣ قام بجولة في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان، مبشراً بأفكار الـ «فيدانتا» (٥) أسس «رسالة راماكريشنا» في العام ١٨٩٧ حاول فيفيكاناندا أن يقرب أفكار الفيدانتا إلى المبادئ العلمية لعصره ودعا - شأنه شأن راماكريشنا - إلى «دين واحد يقوم على الفيدانتا ومع ذلك فإن نشاطاته العامة تجاوزت الحدود الضيقة للإصلاح الديني وأصبح شخصية بارزة في الحياة السياسية - الاجتماعية ودعا إلى النضال من أجل الاستقلال الوطني وندد بالسياسة الليبرالية الهندية في توجيه الالتماسات للسلطات البريطانية وهكذا كان سلفاً مباشراً للزعماء الايديولوجيين لحركة التحرر الوطني الهندية في السنوات الأولى من هذا القرن حدد أربع مراحل للتقدم الاجتماعي تولت السلطة في كل منها واحدة من الطبقات المقلدة (الفارنا) (Varna) البراهمانيين الكشاتريين، الفايزيين أو السودريين ووصف المجتمع البورجوازي في زمنه بأنه «مملكة الفايزيين» والمجتمع الاشتراكي في المستقبل بـ «مملكة السودريين» وعلى الرغم من أنه ندد بالقمع الامبريالي والعنصرية والزعة العسكرية، فإن اشتراكيته كانت خيالية (طوباوية) وبورجوازية صغيرة

فير، نوربوت

Wiener, Norbert

(١٨٩٤ - ١٩٦٤) عالم رياضي فلكي ودكتور

التاريخية (٥) ورغم انه كان يعترف بوجود مبدأ الهي تنبع منه قوانين التاريخ، فانه مع ذلك قد بين ان المجتمع لا بد ان يتطور وفقاً لقوانين داخلية معينة وطبقاً لنظرية فيكوفان كل أمة تمر بثلاث مراحل في تطورها، المرحلة الالهية والمرحلة البطولية والمرحلة الانسانية وهي تشبه لفترات حياة الانسان الطفولة والشباب والنضج وتمثل الدولة - التي لا تنشأ الا في الفترة البطولية - سيطرة الارستقراطية ويحل محل الدولة في المرحلة الانسانية مجتمع ديمقراطي تنتصر فيه الحرية و «العدالة الطبيعية» ويتبع هذا - وهو ذروة التقدم الانساني - انهيار؛ فيعود المجتمع الى حالته الاولى، ثم يستأنف حركته الصاعدة وتبدأ دورة جديدة وقد مد فيكو نطاق مبادئه في التطور التاريخي الى مجالات اللغة والقانون والفن مؤلفه الرئيسي هو «مبادئ العلم الجديد» (١٧٢٥)

فيلانسكي (كافونيك)، دانيلو ميخايلوفيتش

**Vellansky, Kavunnik, Danilo Mikhailovich**

(١٧٧٤ - ١٨٤٧) طبيب وفيلسوف مثالي روسي من أتباع شيلينغ (٥) طور في كتبه البحث البيولوجي في الطبيعة (١٨١٢) - الفيزياء التجريبية والملاحظة، والتأملية (١٨٣١) - الخطوط الأساسية للفسيولوجيا العامة والخاصة (١٨٣٦) وغيرها - فلسفة طبيعية مثالية فكان رائداً في روسيا لمفاهيم الجدل المثالي (الصلة الكلية بين الظواهر والتطور في صورة الثالوث، والصراع بين الأقطاب كمصدر للتطور الخ).

في الفلسفة ومؤسس السيرنطيقا (\*) وتهيتم مؤلفاته الأولى أساساً بالرياضيات وقد اهتم أيضاً بالفيزياء النظرية ، وحققت نتائج هامة في التحليل الرياضي ونظرية الاحتمال وقد افضت به دراسته لعمل التحكم الإلكتروني والالات الحاسبة وابجائه (بالاشتراك مع العالم الفسيولوجي المكسيكي الدكتور أ. روزنبولث) في فسيولوجيا الجهاز العصبي إلى صياغة افكار ومبادئ السيرنطيقا ( « السيرنطيقا أو التحكم والاتصال في الحيوان والآلة » ، ١٩٤٨ ) وآراؤه الفلسفية العامة ذات طابع تلفيقي ، وهو نفسه يعتبر ان هذه الآراء انما تمت الى الوجودية

فيورباخ ، لودفيغ

Feurbach, Ludwig

( ١٨٠٤ - ١٨٧٢ ) فيلسوف مادي المساني ، ملحد ، درس في جامعة ايرلانجين أدى كتابه « افكار حول الموت والخلود » الذي نشر في عام ١٨٣٠ تحت اسم مستعار الى فصله من الجامعة وقد أمضى فيورباخ السنوات الاخيرة من حياته في قرية .لم يفهم طبيعة ثورة ١٨٤٨ ولم يقبل الماركسية رغم انه انضم الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي قرب نهاية حياته وقد تطورت آراء فيورباخ حول الموقف من الدين من افكار الهيجلين الشبان الى المادية وقد أثر اعلانه المادية ودفاعه عنها تأثيراً عظيماً على معاصريه وكتب انجلز عن أثر كتاباته « كان الحماس عاماً وصرنا جميعاً فيورباخيين دفعة واحدة .

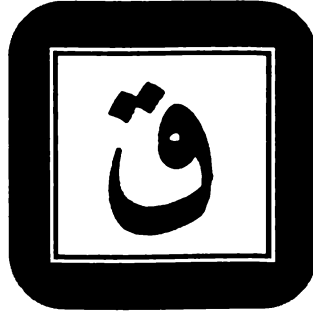
وكان المذهب الطبيعي في دراسة الانسان سمة مميزة لمادية فيورباخ التي كانت نتيجة للظروف التاريخية في المانيا ما قبل الثورة ، وكانت تعبر عن المثل العليا للديمقراطية البورجوازية الثورية وكان نقد فهم هيغل المثالي لجوهر الانسان ورده الانسان الى وعي الذات النقطة

المبدئية في تطور فيورباخ الفلسفي وأدى نبذه لهذا الرأي بصورة حتمية الى نبذه المثالية بوجه عام وكانت احدى الخدمات التي اداها فيورباخ أنه أكد الرابطة بين المثالية والدين وانتقد بشكل حاد الطبيعة المثالية للجدل الهيجلي وقد فتح هذا الطريق الى الاستفادة من المضمون العقلي للفلسفة الهيجلية ، وساعد في هذا الصدد على تشكيل الماركسية ولكن فيورباخ نفسه في الحقيقة قد نحى جانباً ببساطة فلسفة هيغل ، لهذا أخفق في أن يلاحظ انجازها الاساسي وهو الجدل وقد كان المضمون الاساسي لفلسفة فيورباخ اعلان المادية والدفاع عنها وهنا تبدى المذهب الطبيعي في دراسة الانسان (\*) في مشكلة جوهر الانسان ومكانته في العالم حيث يوجد في مكان الصدارة ولكن فيورباخ لم يتابع السير على خط مادي متماسك في هذه المسألة لانه كان يعتبر الانسان فرداً مجرداً ، ككائن بيولوجي بحث وفي نظرية المعرفة طبق فيورباخ تطبيقاً متمسكاً التجريبية (\*) والحسية (\*). وكان يعارض اللاأدرية (\*) معارضة حازمة ولم ينكر في الوقت نفسه أهمية الفكر في المعرفة ، وحاول ان يتناول الموضوع في علاقته بنشاط الذات ، وأعلن بعض الافتراضات بشأن الطبيعة الاجتماعية للمعرفة والوعي الانسانيين ، الخ ولكن فيورباخ - إجمالاً - لم يتغلب على الطبيعة التأملية للمادية السابقة على الماركسية وظل فيورباخ - في فهمه للتاريخ - يتخذ مواقف مثالية كلية وقد نتجت الآراء المثالية في الظواهر الاجتماعية عن رغبته في تطبيق علم الانسان كعلم كلي على دراسة الحياة الاجتماعية. وكانت مثالية فيورباخ واضحة بصنفة خاصة في دراسته للتاريخ والاخلاق . فقد كان يعتبر الدين اغتراباً ( استلاباً ) وتحققاً موضوعياً للسمات الانسانية التي كان يعزو اليها جوهرها خارقاً للطبيعة فالانسان يزدوج ويتأمل جوهره في الله وهكذا يكون الدين « وعي الذات اللاواعي لدى

الانسان ويرى فيورباخ أن السبب في هذا الازدواج هو شعور الانسان بالاعتماد على القوى التلقائية للطبيعة والمجتمع ومن الامور المثيرة للاهتمام بصفة خاصة تخمينات فيورباخ حول الجذور الاجتماعية والتاريخية للدين ولكن فيورباخ - نظراً لتزعمته الى المذهب الطبيعي في دراسة الانسان - لم يتجاوز حدود التخمينات في هذه المسألة وعجز عن ان يجد وسائل فعالة لاثبات رأيه في الدين فقد كان يبحث عن هذه الوسائل في الاستعاضة بوعي الذات اللاوعي عن اللاوعي ويتم هذا في النهاية - في التربية ولأنه لم يفهم العالم الواقعي الذي يعيش الانسان فيه ، فانه كان يستنبط مبادئ الاخلاق من

سعي الانسان الفردي الى السعادة . وكان يعتقد ان تحقيقها ممكن شرط ان يجد كل فرد - بطريقة عقلية - من مطالبه ، وان يجب الآخرين والاخلاق التي بناها فيورباخ مجردة وأبدية ، وهي نفسها بالنسبة لكل الازمنة ولكل الشعوب لقد كان فيورباخ - بغض النظر عن حدود آرائه - السلف المباشر للماركسية ويردد بعض المثاليين اليوم افكار فيورباخ في المذهب الطبيعي في دراسته الانسان بتفسير مثالي صريح . مؤلفاته الرئيسية هي « في نقد الفلسفة الهيغلية » ( ١٨٣٩ ) - جوهر المسيحية « ( ١٨٤١ ) « الموضوعات الجارية لاصلاح الفلسفة » ( ١٨٤٢ ) - « أسس فلسفة المستقبل » ( ١٨٤٣ )





## القاعدة والبناء الفوقي

### Basis and Superstructure

### Base et Superstructure

مفهومان من مفاهيم المادية الجدلية يكشفان الصلة بين العلاقات الاجتماعية الاقتصادية وكل العلاقات الأخرى داخل مجتمع معين والقاعدة هي مجمل علاقات الانتاج (٥) التي تشكل البناء الاقتصادي للمجتمع ومفهوما «القاعدة» و «علاقات الانتاج» مترادفان ، ولكنهما ليسا متطابقين. فمفهوم علاقات الانتاج يرتبط بمفهوم «القوى الانتاجية» (٥) ، بينما يرتبط مفهوم «القاعدة» بمفهوم «البناء الفوقي» . ويتضمن البناء الفوقي الافكار والمنظمات والمؤسسات. والافكار الفوقية تتضمن الآراء السياسية والقانونية والاخلاقية والجمالية والدينية والفلسفية التي تعد أيضاً اشكالاً للوعي الاجتماعي وتعكس جميع أشكال الوعي الاجتماعي العلاقات الاقتصادية بطريقة او بأخرى ، وبعضها - مثل الاشكال السياسية والقانونية للوعي - يعكس العلاقات الاقتصادية بطريقة مباشرة ، وبعضها الآخر انعكاسات غير مباشرة لها - مثل الفن والفلسفة . وترتبط هذه الاشكال الأخيرة بالقاعدة الاقتصادية بواسطة روابط مثل السياسة وتتضمن العلاقات الفوقية العلاقات الايديولوجية ( انظر الايديولوجية ) والعلاقات الايديولوجية - بخلاف

علاقات الانتاج التي تتشكل مستقلة عن الوعي الانساني - لا تتشكل إلا بعد ان تكون قد دخلت الوعي ورغم ان الظواهر الفوقية تحددها القاعدة ، فانها مستقلة نسبياً في تطورها وترتبط منظمات ومؤسسات معينة بكل من اشكال الوعي الاجتماعي فالاحزاب السياسية ترتبط بالافكار السياسية ومؤسسات الدولة بالافكار السياسية والقانونية ، وبالكنيسة ومنظماتها ، وبالدين ، الخ ولكل تشكيل اقتصادي - اجتماعي (٥) قاعدة محددة وبناء فوقي يطابقه. ويضع المؤرخون الماركسيون تفرقة واضحة بين القاعدة والبناء الفوقي للمجتمعات العبودي والاقطاعي والرأسمالي والشيوعي وتنشأ التغيرات في القاعدة والبناء الفوقي عن تحول تشكيل اقتصادي اجتماعي ما الى تشكيل آخر ويعتري البناء الفوقي تحرك اجتماعي معين في اطار التشكيل الواحد ، فخلال الانتقال الى الاستعمار، مثلاً ، يظهر البناء الفوقي علامات رجعية زائدة ، وفي ظل الظروف الاشتراكية يظهر البناء الفوقي السياسي بصورة مترابدة أشكالاً ديمقراطية للتنظيم ومن الامثلة على هذا تحول الدولة من دكتاتورية الطبقة العاملة الى دولة يحكمها كل الشعب أثناء فترة البناء الشامل للشيوعية والبناء الفوقي الذي تؤدي الى ظهوره القاعدة الاقتصادية ، والذي هو انعكاسها ، ليس شيئاً سلبياً انما هو يلعب دوراً ايجابياً في العملية التاريخية ويؤثر فيها من كل جوانبها ، بما فيها الجانب الاقتصادي الذي يدين

المظهر الى الجوهر ( انظر الجوهر والمظهر )  
وهذه المعرفة تمر دائماً خلال التفكير المجرد ، أي  
التجريد من السمات الكثيرة والفردية البحتة وغير  
الجوهرية للظواهر وهناك ثلاث مجموعات من  
القانون (١) نوعي أو جزئي ؛ (٢) علمي ،  
للمجموعات الكبيرة من الظواهر ؛ (٣) كلي وتعتبر  
المجموعة الاولى عن العلاقات بين ظواهر محددة  
او صفات جزئية للمادة وتظهر المجموعة الثانية في  
نطاق واسع من الظروف وتميز العلاقات بين  
الصفات العامة لمجموعات كبيرة من الموضوعات  
والظواهر ( مثل قوانين حفظ الكتلة أو الشحنة الكهربائية  
في علم الطبيعة ، ومثل قانون الانتخاب الطبيعي في علم  
الاحياء الخ ) أما المجموعة الثالثة فتمثل القوانين  
الجدلية الأساسية للعالم ، القوانين التي تعبر عن العلاقات  
بين الصفات والاتجاهات الكلية لتطور المادة  
وهي تقوم بدور المبادئ الكلية لكل وجود ،  
باعتبارها العناصر المشتركة التي تبدى في كثير من  
قوانين المجموعتين الأولى والثانية ولكن الفروق  
بين هذه القوانين فروق نسبية ومتحركة فحركة  
القوانين العامة تظهر في القوانين الجزئية المحددة ،  
كما أن القوانين العامة تدرك خلال تعميم الظواهر  
المتعينة ، بما في ذلك القوانين المحددة ، وهناك فرق  
آخر بين القوانين هو أن بعضها يعمل بطريقة مغايرة  
في الزمن ، بحيث يتحقق صدور النتائج في كل منها  
خلال برهة قصيرة من الوقت ، بينما يعمل بعضها  
الآخر بطريقة متكاملة ، أي أن نتائجها لا تتحقق  
في كل لحظة معينة ، وإنما تتحقق فقط على طول فترة  
زمنية كبيرة او عندما يتغير النسق تغيراً كاملاً وهكذا  
تكون القوانين الاحصائية ويتوقف اشتغال القانون على  
وجود الشروط المطابقة. ويساعد خلق هذه الظروف  
على تحويل نتائج القانون من إمكان إلى واقع وفي  
المجتمع يستوجب تطبيق القوانين نشاط الناس القادر

له البناء الفوقي نفسه بوجوده وفي المجتمع القائم  
على الملكية الخاصة ، يكون للقاعدة والبناء الفوقي  
بنیان متطاحن ففي المجتمع الرأسمالي - مثلاً -  
يوجد صراع ايديولوجي حاد بين البورجوازية والطبقة  
العاملة ، وبين الآراء السياسية والاخلاقية والفلسفية  
وغيرها لهاتين الطبقتين والطبيعة المتطاحنة للبناء  
الفوقي في مجتمع منقسم الى طبقات تحدد الادوار  
المتعارضة لايدولوجية الطبقات ، فيما يتعلق بالقاعدة  
الاقتصادية ، وفي المجتمع الرأسمالي يخدم البناء  
الفوقي السياسي البورجوازي بافكاره البورجوازية  
عم الحرية والمساواة ، الخ القاعدة الاقتصادية للرأسمالية  
بنشاط ، بينما توجه ايديولوجية الطبقة العاملة ومنظمات  
الطبقة العاملة نحو ازالة الاسس الاقتصادية للرأسمالية  
وفي المجتمع الاشتراكي وحده - حيث تكون العلاقات  
الاجتماعية خالية من التطاحنات - يصبح البناء الفوقي  
اكثر تجانساً بالمعنى الاجتماعي ويخدم القضية  
المشتركة - وهي تحسين وتطوير القاعدة الاقتصادية  
للاشراكية

## القانون

### Law

### Loi

(١) رابطة جوهرية داخلية بين الظواهر تحدد  
تطورها الضروري الطبيعي ويعبر القانون عن  
نظام محدد من الروابط السببية الضرورية والمستقرة  
بين الظواهر أو بين صفات الموضوعات المادية ،  
وعن العلاقات الجوهرية المتكررة التي يتسبب فيها  
تغير بعض الظواهر في تغير محدد في ظواهر اخرى  
ومفهوم القانون وثيق الصلة بمفهوم الجوهر ، الذي  
يشكل المجمل الكلي للروابط والعمليات الداخلية التي  
تحدد السمات والاتجاهات الاساسية في تطور  
الموضوعات . ومعرفة قانون ما تستوجب الانتقال من

## قانون الأعداد الكبرى

### Law of Great Numbers

### Loi des Grands Nombres

مبدأ عام يؤدي بواسطته الأثر المشترك لعدد كبير من العوامل العارضة - لفئة ضخمة جداً من مثل هذه العوامل الى نتائج مستقلة غالباً عن الصدفة ويمكن - في بعض الظروف - تقييم هذا القانون تقييماً كمياً ( انظر نظرية الاحتمالات ) وقد قدم برنولي ( ١٧١٣ ) أول صياغة دقيقة - وان تكن محدودة - لهذه الظروف وللتقييم الكمي المستنتج عنها وقد عمم نظريته بواسون ( ١٨٣٧ ) الذي كان أول من استخدم اصطلاح « قانون الاعداد الكبرى » وقد أعطى تشبيهاً لهذه النظرية الرياضية أعم أشكالها وبرهن عليها عام ١٨٦٧ وللنظريات الرياضية المرتبطة بهذا القانون فائدتها العملية العظمى في الاحصاء وعلم الطبيعة الاحصائي

## قانون تطابق علاقات الانتاج مع طابع القوى الانتاجية

### Law of Correspondence of Production Relations to Character of Productive Forces

### Loi de la Correspondance des Rapports de Production avec le Caractère des Forces Productives

قانون اقتصادي موضوعي اكتشفه ماركس ويحدد هذا القانون التفاعل بين القوى الانتاجية (٥) وعلاقات الانتاج (٥) في جميع التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية والقوى الانتاجية هي العنصر المحدد ، والاكثر ثورية وحركة في الانتاج ، وهي تتطور بشكل مستمر. بينما علاقات الانتاج عنصر أكثر ثباتاً وهذا هو السبب في أنه في مرحلة معينة من تطور المجتمع ينشأ تناقض بين القوى الانتاجية

على خلق أو تدمير - بوعي أو بلا وعي - الظروف الضرورية لاشتغال القوانين ومع ذلك فإن الناس لا يخلقون القوانين ، أنهم انما يضيفون أو يوسعون نطاق أعمالها طبقاً لحاجاتهم ومصالحهم اما عن القوانين بوضعها هذا فهي توجد موضوعياً مستقلة عن وعي الناس ، كتعبير عن العلاقات بين صفات الاجسام او الاتجاهات المختلفة للتطور ( ٢ ) ارادة الطبقة الحاكمة كما تتجسد في نظامها التشريعي المحدد الخاص ، وكما تحددها الظروف والمصالح المادية لتلك الطبقة ويصاغ القانون كمنطق من أحكام وقواعد السلوك تقيمها أو تعتمدها سلطة الدولة . والسمة النوعية للاحكام القانونية هي أن تحقيقها يؤمن بطريق القوة بسلطة الدولة ولما كان القانون جزء من البناء القوي ، فانه يتحدد بعلاقات الانتاج السائدة في مجتمع معين والتي يقرها مع العلاقات الاجتماعية القائمة على أساسها ويتطابق النوع التاريخي من القانون مع التشكيل الاقتصادي الاجتماعي (٥) الملائم والسمة المشتركة للقانون في المجتمع العبودي والقطاعي والبورجوازي هي دعم علاقات السادة والمحكومين ، أي علاقات الاستغلال القائمة على الملكية الخاصة . وينشأ نظام قانوني جديد - جدة كيفية - في القانون الاشتراكي الذي يجسد قانونياً العلاقات التي تتميز بالتعاون الأخوي والمساعدة المتبادلة ، والتي توفر - نظراً لقيامها على أساس الملكية الاشتراكية - أساساً متيناً لبناء الشيوعية والقانون الاشتراكي هو ارادة الشعب وقد أعطيت قوة الوضع القانوني ، فهو يقيم ويضمن حقاً - لأول مرة في التاريخ - الحريات الديمقراطية الحقيقية وهو يختلف عن القانون البورجوازي في انه يمد الشعب العامل بحقوق أصيلة تضمنها كل الوسائل التي في متناول الدولة .



« الشمس نجم (أ هي ب) و « الشمس ليست نجماً (أ ليست ب) نجد ان واحدة منهما صادقة بالضرورة ولما كان المنطق الصوري التقليدي قد أدخل في اعتباره مثل هذه العبارات فانه صاغ قانون الثالث المرفوع على النحو التالي اما ان أ هي ب أو هي ليست ب ولا يوجد احتمال ثالث وهذه الصياغة التي أعطيت قديماً تنطبق على القضايا من أي شكل وغالباً ما يستخدم قانون الثالث المرفوع في عملية البرهان ، كقاعدة الأضداد مثلاً وفي المنطق البنائي المعاصر لا تعد القضية أ أو لا قانوناً من قوانين المنطق أو عبارة كلية بطريقة بناءة

### قانون حفظ الطاقة

#### Law of Conservation of Energy

#### Loi de la Conservation de l'Énergie

قانون من أهم قوانين البقاء، بمقتضاه لا يختفي الكمية الكلية للطاقة ولا تستحدث عندما تتحول من نوع إلى آخر، فعندما ينتقل نظام مادي من حالة إلى أخرى فإن كمية طاقته تتغير بتناسب دقيق مع الزيادة والنقصان في طاقة الاجسام المتفاعلة مع النظام وعمليات التحول من شكل للطاقة الى شكل آخر تنظم وفق معادلات عديدة وقد برهن على قانون حفظ الطاقة ماير وجول، وهلمهولتر وغيرهم في منتصف القرن التاسع عشر وقد سبقت اكتشافه تخمينات قال بها ديكارت ولايبنترو لومونوسوف (٥) عن حفظ المادة والحركة ولقانون حفظ الطاقة آثار فلسفية بعيدة المدى فهو يصلح كبرهان علمي على الفكرة المادية الخاصة بعدم قابلية الحركة للدمار وقد اعتبر انجلز اكتشاف قانون حفظ الطاقة واحداً من اكتشافات كبيرة ثلاثة تضمن الأساس العلمي للفهم الجدلي المادي للطبيعة ويعكس قانون حفظ الطاقة وحدة العالم المادي وقد قال انجلز أنه باكتشاف

الجديدة وعلاقات الانتاج البائدة الا انه مهما زاد تخلف علاقات الانتاج عن تطور القوى الانتاجية فانها لا بد - عاجلاً أو آجلاً - ان تصل إلى حالة يتطابق فيها مستوى تطورها مع طابع القوى الانتاجية ، وهذا ما يحدث بالفعل كما يظهر تاريخ المجتمع ففي مجتمع مقسم إلى طبقات متطاحنة يبلغ التناقض بين القوى الانتاجية المتطورة وعلاقات الانتاج القديمة ذروته دائماً في صراع يحل عن طريق ثورة اجتماعية (٥) اما في ظل الاشتراكية ، فان علاقات الانتاج - تبعاً للطابع الاجتماعي للملكية - تتطابق حالة القوى الانتاجية ، وتقدم لها مجالاً كاملاً لتطور متزايد السرعة ومتحرر من الازمات الا انه في المجتمع الاشتراكي ايضاً تنشأ تناقضات بين القوى الانتاجية والجوانب المختلفة لعلاقات الانتاج ومع ذلك لا تصل التناقضات ، في هذه الحالة ، الى نقطة الصراع ما دامت الملكية الاجتماعية سائدة ولا وجود لطبقات ذات مصلحة في الحفاظ على علاقات الانتاج البالية ويلاحظ الحزب الشيوعي والحكومة الاشتراكية في الوقت الملائم نمو هذه التناقضات ، ويتخذان الخطوات لازالتها بتحسين علاقات الانتاج ويقدم قانون تطابق علاقات الانتاج مع طابع القوى الانتاجية المفتاح إلى تفهم القوانين التي تحكم احلال تشكيلات اقتصادية اجتماعية محل أخرى

### قانون الثالث المرفوع

#### Law of Excluded Middle

#### Loi du Tiers Exclu

قانون في المنطق بمقتضاه تكون قضية من بين قضيتين، تنفي احدهما ما تؤكد الأخرى ، صادقة بالضرورة وكان أرسطو أول من صاغ هذا القانون والتعبير الرمزي عنه هو أ أو لا أو هكذا . في الجملتين :

هذا القانون فان «وحدة الحركة كلها في الطبيعة لم تعد قولاً فلسفياً بسيطاً ، بل أصبحت حقيقة علمية »

## القانون الخلفي

### Moral Law

### Loi Morale

مبدأ أخلاقي في الفلسفة المثالية وضع ليستخدم كقاعدة للسلوك بالنسبة لأي انسان وقد صاغ فولتير (\*) القانون الخلفي كقاعدة للاخلاق الطبيعية « عامل الآخرين بمثل ما تريد ان يعاملوك به » وقدم كانط (\*) القانون الخلفي باعتباره تنبيهاً اخلاقياً غير مشروط ولا يحتاج الى تبرير تجريبي فهو كامن في الطبيعة الانسانية باطنياً ، وأطلق عليه تعبير الأمر للطلق (\*). وقد ربط فيخته (\*) القانون الخلفي بالنشاط الخلاق الضروري للفرد ، فكل شيء يرتبط بهذا النشاط فهو خلفي وترفض الاخلاق الماركسية نظرية القانون الخلفي باعتباره مقولة خارج الطبقات والتاريخ .

## قانون سلب السلب

### Law of Negation of the Negation

### Loi de Négation de la Négation

قانون أساسي من قوانين الجدول ، كان هيغل (\*) أول من صاغه وفسره من مواقع مثالية ويعبر قانون سلب السلب عن استمرار التطور ، والعلاقة بين الحديد والقديم في عملية حلول تغيرات كيفية محل أخرى - وهي العملية التي يحكمها القانون - والتكرار النسبي ، في مرحلة أعلى من التطور ، لبعض صفات المرحلة الأدنى . كذلك يبرهن هذا القانون على الطابع التقدمي للتطور ، ويحدد الاتجاه الرئيسي للمسار العام للتطور ويرتبط هذا القانون ارتباطاً عضوياً بقانون وحدة وصراع الأضداد (\*). ، نظراً لأن سلب القديم

بواسطة الحديد في عملية التطور ليس شيئاً إلا حل التناقضات والسمات النوعية لمظاهر وعمل قانون سلب السلب يحدد جوهر الأشياء المسلوقة ، وطبيعة تناقضاتها والظروف التاريخية المعينة ان السلب الجدلي لخطوة موضوعية ، هو العامل الدافع لكل تطور وتفسر علاقة القديم بالحديد في التطور ، وطابع سلب القديم ، بطرق متعارضة تعارضاً مباشراً من جانب الميتافيزيقا والجدول المادي فالسلب الميتافيزيقي يدل على ازاحة بسيطة ، أو تدمير للقديم والطرف الميتافيزيقي الأقصى الآخر يذهب إلى أن التطور ينطلق في دائرة مغلقة ، أي أن التطور مجرد عودة بسيطة إلى القديم أما طبقاً للجدول المادي ، فان السلب شرط ، لحظة في التطور ، يحتفظ في القديم بكل شيء إيجابي وضروري للتقدم التالي وبدون هذا لن يكون هناك استمرار للتطور وفي الوقت نفسه فان انقطاع الاستمرار - أيضاً - خاصة مميزة للحركة للأمم لأن السلب يعنى إنتقالاً من القديم إلى الحديد ، وميلاد ظاهرة جديدة كيفيا وسلب نقطة البداية ، لا يعنى نهاية التطور ، لأن الحديد بدوره خاضع للسلب وعند مرحلة معينة من مسار التطور تحدث عودة إلى نقطة البداية ، فتكرر بعض السمات والخصائص ولكن على أساس أعلى جديد وهذا هو ما يعبر عنه في مفهوم «سلب السلب» ان التطور لا يسير في خط مستقيم ولا في دائرة مغلقة ، وانما يسير في خط صاعد ، حلزوني والانتقال من الأدنى إلى الأعلى يسير في طرق معقدة ، وهو متناقض ، ويمر بكثير من الانحرافات ، بينها حركات مرتدة في مراحل فردية وقد أشار لينين إلى انطباق هذه الميزة للتطور على التاريخ الانساني فكتب يقول «من غير الجدلي وغير العلمي ومن الخطأ نظرياً أن نعتبر سبب تاريخ العالم مناسباً وفي اتجاه للتقدم دائماً ، دون قفزات عملاقة عرضية للوراء » . ولكن

## قانون عدم التناقض

### Law of Non-Contradiction

### Loi de Non-Contradiction

قانون منطقي لا تكون بمقتضاه القضيتان أ  
أو لا أ (أنظر النفي) صادقتين في الوقت نفسه  
وجاءت الصياغة الأولى لقانون عدم التناقض على  
يد أرسطو ويمكن صياغة هذا القانون على النحو  
التالي القضية أ لا يمكن أن تكون كاذبة وصادقة في  
آن واحد وهو بالكتابة الرمزية حيث (.)  
هي علاقة العطف، والخط فوق الرموز هو علامة  
النفي ويلعب قانون عدم التناقض دوراً هاماً في  
التفكير والمعرفة وتصبح الاحكام أو النظريات  
العلمية غير متماسكة عندما تحتوي على تناقضات  
صورية وقانون عدم التناقض هو انعكاس في العقل  
للتحدد الكيفي للأشياء أي للحقيقة البسيطة القائلة  
بأنه إذا أمكن استخراج تجريد من تغير ما في الشيء  
نفسه ، فانه لا يمكن أن يتصف في الآن نفسه بصفات  
تستبعد كل منها الأخرى

## قانون العلاقة العكسية

### Inverse Relation, Law of

### Loi de la Relation Inversée

قانون من قوانين المنطق الصوري يحدد  
علاقة التوافق بين سور ومضامين المفاهيم التي  
تكون في حالة تناسق من حيث النوع والجنس وهو  
يصاغ على النحو التالي مضمون المفهوم المدرج  
(الجنس) هو جزء من مضمون المدرج (النوع) ،  
بينما سور المفهوم المدرج يدخل كجزء من سور  
المفهوم المدرج (وثمة صيغة أخرى على النحو  
التالي كلما كان سور المفهوم أوسع ، كلما كان  
مضمونه أضيق ، والعكس بالعكس) . وعلى

المجتمع - بوجه عام - يتقدم باطراد وبين مسار  
التاريخ العالمي بأكمله كيف يظهر تشكيل اقتصادي  
اجتماعي على أساس سلب التشكيل السابق ، وهو  
بدوره يستبدل بتشكيل أكثر تقدماً فالرأسمالية  
- التي نشأت من خلال سلب الاقطاع - قد تجاوزت  
نفسها ونضجت لحدوث السلب الثوري بواسطة  
تشكيل اقتصادي اجتماعي أكثر تقدماً ، هو الشيوعية  
وتتحدد الخصائص النوعية للسلب الحدلي في تطور  
المجتمع الاشتراكي بالطبيعة غير المتطاحنة للتناقضات  
الاشتراكية أي أن عمليات سلب القديم لا تحمل  
طابع الثورات السياسية أو صراعات الطبقات الخ  
وخلال التحول إلى الشيوعية ، فان سلب مبادئ  
الاشتراكية سوف يمضي من خلال تطورها الكامل  
وهذا الذي سيعيد الظروف لنموها إلى مبادئ شيوعية

## القانون الطبيعي

### Natural Law

### Loi Naturelle

نظرية عن قانون مثالي لا يتوقف على الحالة  
موضع النظر ويؤخذ على انه مستمد من العقل  
و «طبيعة» الانسان وقد وضعت أفكار القانون  
الطبيعي - في الازمنة القديمة (عند سقراط وأفلاطون (هـ)  
الخ) وقد عد القانون الطبيعي في العصور الوسطى  
ضرباً من ضروب قانون الله (انظر توما الاكويبي)  
وجرى تناول الفكرة على نطاق واسع في فترة الثورات  
البورجوازية الغربية (القرنان السابع عشر والثامن  
عشر) واستخدم دعاة هذا القانون الرئيسيون  
(جروتوس وسبينوزا ولوك وزوسو ومونتسكيو  
وهولباخ وكانط وراديشيف (هـ) الخ) هذا المصطلح  
لنقد الاقطاع وتأكيد ان المجتمع البورجوازي أمر  
طبيعي ، «وأمر معقول ونجد صورة مشوهة  
تماماً للقانون الطبيعي في «المذهب الاجتماعي»  
المعاصر للكاثوليكية .

سبيل المثال في حالة مفهومي «المثلث» و«المثلث متساوي الساقين»، تدخل الصفات الرئيسية (المضمون) للمفهوم الأول في الصفات الأساسية (المضمون) للمفهوم الثاني ولكنها لا تشملها كلها ومن ناحية أخرى فإن الأشياء التي يشملها المفهوم الثاني (أي سوره) هي فقط جزء من الأشياء التي يشملها المفهوم الأول (أي سوره) وعملية التعميم (\*) والتحديد التي تفضي إلى تشكيل المفهومين الجنسي والنوعي على التوالي تتم طبقاً لقانون العلاقة العكسية

### قانون وحدة الأضداد وصراعها

#### Law of Unity and Conflict of Opposite

#### La Loi de l'Unité et du Conflit des Contraires

قانون مطلق للواقع وفهمه بالعقل الانساني يعبر عن ماهية الجدل المادي ولبه فكل شيء يحتوي على أضداد وتعنى المادية الجدلية بالأضداد العناصر و«الجوانب الخ التي (١) في وحدة لا تنفصم، (٢) يستبعد بعضها بعضاً بشكل متبادل لا في المجالات المختلفة بل في المجال الواحد والمجال نفسه (٣) وكل منها ينفذ في الآخر بتفاعل ووحدة الأضداد نسبية وصراعها مطلق وصراع الأضداد يعي ان التناقض داخل ماهية شيء ما يتم حله بشكل دائم، ولما كان يعاد تقديمه بشكل دائم فانه يتسبب في تحول القديم إلى الجديد. وقانون وحدة الأضداد وصراعها انما يشرح هذا «الأصل» الداخلي الموضوعي للحركة جميعها، دون ان يدخل أية قوى خارجية، ويسمح لنا ان نفهم الحركة على أنها حركة ذاتية وهذا القانون يكشف عن الوحدة العينية للتنوع باعتبارها هوية عينية، لا هوية ميتة. ويمكننا من ادراك الكل والتطور العيينين لشيء ما

«في منطق المفاهيم وهذا هو السبب الذي يجعل هذا القانون يشكل «لب الجدل وهو يبرز التناقض بين التفكير الجدلي والتفكير الميتافيزيقي الذي يفسر «أصل الحركة باعتبارها مجرد شكل مختلف وخارجي بالنسبة للحركة نفسها، والذي يفسر الوحدة على أنها «غريبة بالنسبة للتنوع ان الميتافيزيقا تفضي بنا الى ان نحيل محل الحركة ووحدة التنوع العينية مجرد وصف للنتائج الخارجية للحركة وجوانب شيء ما بالمقارنة بينها بشكل خارجي تماماً وتاريخ الجدل هو تاريخ الجدل الدائر حول هذه المشكلات والمحاولات لحلها وكان مؤسس جدل التناقضات هيرقليطس(\*)»

وقد حول الايليون (زينون) (\*) التناقض إلى شيء ذاتي محض، وردوه إلى وسيلة لانكار الحركة والتنوع ( «الجدل السالب»، «الإشكأل» ) وقد حاول أفلاطون (\*) أن يحقق مركباً. وفي عصر النهضة تطورت فكرة «تطابق الأضداد» على يد نيكولاس اوف كوسا وبرونو(\*) ولم يستطع كانط(\*) ان يستبعد التناقض إلاّ بفصل الذات عن الموضوع وقد أدت المحاولات للتغلب على هذا الصراع إلى فكرة التناقض الجدلي (أنظر فيخته وشيلنغ وهيجل) وقد بذل هيجل كل ما يمكن بذله لحل مشكلة التناقض داخل اطار المثالية والاتجاهات المميزة في الفلسفة المثالية الحديثة هي محاولة موجهة لاضفاء الطابع غير العقلي على التناقض باعتباره شيئاً غير قابل للحل، ومن جهة أخرى لاستبعاد هذه المقولة بالكلية، ولتحل محلها تمييزات اصطلاحية (التصورات الوضعية المختلفة) وقد فسرت الماركسية وعرفت قانون وحدة الأضداد «بأنه قانون المعرفة (وقانون العالم الموضوعي) (لينين) وبحول التفسير المادي القائم على مبدأ تطابق الجدل والمنطق ونظرية المعرفة دون رد القانون إلى «مجموعة

المتطاحنة ) وتعد مقولة التناقض الجدلي مقولة هامة من وجهة نظر المنهج في العلم الطبيعي الحديث الذي يواجه أكثر وأكثر الطبيعة المتناقضة للأشياء

### قانون الوراثة الحية

#### Biogenetic Law

#### Loi de la Biogénétique

قانون بيولوجي يقرر ان كل كائن في عملية تطوره الفردي (الانطوجينات) يكرر بعض الملامح والخصائص المعينة التي من خلالها يستمر السلف في عملية الارتقاء (الفيلوجينات) وقد أورد المصطلح هيكليل (\*) في عام ١٨٦٦ برغم أن هذه الحقيقة قد لوحظت من قبل (على يد الفيلسوف الطبيعي الالماني أوكن ، وعالم البيولوجيا الروسي ك روللي وغيرهما) وعلى أية حال فقد كان داروين (\*) هو الذي قام بفحص أساس العلاقة بين الانطوجينات والفيلوجينات والدلالة المنهجية لقانون الوراثة الحية هي أنه « اعطى لنظرية الارتقاء أمثناً أساس لها (انجلز) وقانون الوراثة الحية هو تأكيد من جانب العلم الطبيعي للتطور الكيفي من البسيط إلى المعقد ، وتأكيد لنظرية الارتقاء وتنشأ المحاولات لتطبيق قانون الوراثة الحية على التطور العقلي للفرد (بالدوين ، ستانلي هول فرويد وغيرهم) من التفسير الآلي الفاسد للظواهر الاجتماعية عن طريق القوانين البيولوجية

#### قبلي

#### A Priori

يستخدم تعبير ما هو قبلي في الفلسفة المثالية لوصف المعرفة التي يتم التوصل إليها قبل التجربة وباستقلال عنها ، أي المعرفة القائمة في الوعي منذ البداية وفي مقابل المعرفة البعدية (\*) ، التي تنجم عن التجربة والتقابل بين هذين المصطلحين من الخصائص المميزة

أمثلة « فالكلية الموضوعية للقانون تشكل أساس وظائفه المنهجية في عملية المعرفة وهذا القانون أيضاً يحدد بناء النظرية العلمية طالما أنها تكشف التقسيم الجدلي للوحدة ونحن نجد مثلاً تقليدياً لهذا البناء في كتاب « رأس المال » لماركس حيث يدفع حل التناقضات البحث إلى الامام بما يتفق مع منطق الموضوع نفسه ، ويقدم وسيلة عقلية تولد مفاهيم جديدة وليس التناقض الجدلي في عملية المعرفة مجرد مسألة وضع الأطروحة والتقيض الواحد أمام الآخر فغرضه هو التوصل إلى حلها وفهم التناقض الجدلي يعني فهم كيف ينحل ، والحل الذي يتم التوصل إليه ، لا يشبه على الاطلاق محو التناقضات المختلفة في العقل كما هو وارد في المنطق الصوري ان التناقض الجدلي في داخل نظرية ما لا يمكن ان يصاغ على نحو سديد إلاّ في عملية الصعود من المجرد إلى العيني ( أنظر المجرد والعيني ) ؛ والعرض الكامل لنظرية ما لا يمكن لهذا السبب ان يوضع داخل اطار « نسق واحد خال من التناقضات » ان عملية التطور تسير خلال تصادم الاضداد الخارجية المستقلة نسبياً والجدل لا يعتبر الاضداد الخارجية ماهيات متميزة منذ البداية ، بل يعتبرها نتيجة انقسام الوحدة ، كما يعتبرها مستمدة في النهاية من الاضداد الداخلية وتقوم النظرية الماركسية الخاصة بالتطور الاجتماعي على تطبيق هذا القانون وعلى فحص التناقضات في المجتمع ، وهي تكون أساس اطروحة الصراع الطبقي باعتباره القوة المحركة في تطور المجتمع الطبقي ، وتوصل هذه الاطروحة إلى كل نتائجها الثورية والاشتراكية هي النتيجة الطبيعية للتطور ، والحل عن طريق الثورة الاجتماعية لتناقضات الرأسمالية وهناك أنواع عديدة من التناقضات والطرق المختلفة لحلها والاشتراكية أيضاً تتطور عن طريق التناقضات ، لكن هذه التناقضات ذات طبيعة نوعية ( أنظر التناقضات المتطاحنة وغير

## القدر

### Fate

### Destin

المفهوم الديني المثالي عن قوة خارقة للطبيعة  
تحدد كل الأحداث في حياة الناس تحديداً مسبقاً  
وقد كان مصير الناس بل حتى الآلهة - في الأساطير  
اليونانية القديمة - يتوقف على القدر (مويرا عند  
اليونان ، وبارسي عند الرومان) ومع مضي الوقت  
أصبح ينظر إلى القدر على أنه عدالة سامية تحكم العالم  
وفي المسيحية ، القدر عناية الهية ، كائن أسمى وتعتبر  
كل الأديان الحديثة أن القدر تقرير الهي مسبق  
للمصير ويتخذ المذهب البروتستنتي (•) طابعاً قديماً  
معبراً عنه بوضوح (أنظر القدرية) وتحاول بعض  
الديانات (مثل الكاثوليكية والأورثوذكسية) الحد  
من قدرية فكرة القدر عن طريق الربط  
بين فكرة التقرير الإلهي المسبق للمصير والإرادة  
الحرّة ، ويستخدم القدر أحياناً للدلالة على تكرار  
حدوث الظروف في حياة الأفراد أو الأمم

## القدرات

### Abilities

### Aptitudes

تعني بالمعنى الواسع الصفات النفسية للفرد التي  
تنظم سلوكه وتقوم كشرط لنشاطه . والقدرات - من  
حيث وجودها الممكن - تتمثل في نظام من الارتباطات  
الشرطية واللاشرطية المتكيفة لاداء نشاط معين  
وتشكيل هذا النشاط - الذي تتبدى فيه القدرات -  
هو في الوقت نفسه تشكيل نظام الارتباطات العصبية  
الملائم وعندما تكون القدرات قد تشكلت تصبح  
نقاط الانطلاق لظهور قدرات ذات مستوى أعلى  
وأعم قدرات الفرد هي امكانياته الحسية التي تتطور  
على مدى نموه النشوي والارتقائي . وتعني القدرات

لفلسفة كانط (•) ، فقد كرر كانط ان المعرفة التي  
يتم التوصل إليها عن طريق الإدراك الحسي هي  
معرفة صادقة ، ووضع في مقابلها كمعرفة أصيلة  
الاشكال القبلية للاحساس (المكان والزمان) والعقل  
(العلة ، الضرورة ، الخ) هذا ولا تقبل المادية  
الحدلية أي شكل من أشكال المعرفة القبلية

## القيبح

### The Ugly

### Le Laid

مقولة جمالية تشير الى الظواهر المنافية للجميل (•)  
وموقف الانسان السليبي من هذه الظواهر والتقيح  
في المجتمع ، باعتباره ضد الجميل ، هو نتيجة الظروف  
الاجتماعية المنافية للظهور والازدهار الحر لطاقة  
الانسان الحيوية ، وتطورها المقيد الاحادي الجانب  
- إلى حد كبير - وما يتبع ذلك من انهيار للمثل الأعلى  
الحمالي وفي الفن الحقيقي يكون تصوير ما هو  
قيبح جمالياً أحد السبل لتأييد المثل الأعلى للجمال

## القبيلة

### Tribe

### Tribu

احد اشكال المجتمع الانساني يتميز به النظام  
المشاعي البدائي ويتشكل أساس القبيلة بواسطة  
العلاقات العشائرية التي تؤدي الى التفكك الاقليمي  
اللغوي والثقافي للقبيلة وقد كان ارتباط الفرد بقبيلة  
هو فقط الذي يجعله شريكاً في امتلاك الملكية العامة  
ويعطيه نصيباً محدداً في الانتاج ، وحق الاشتراك في  
الحياة الاجتماعية وقد أفضى احلال علاقات  
التبادل السلعي محل العلاقات العشائرية إلى تفكك  
القبائل وتوحيدها في قوميات .

لعبة في يدي الله أو الطبيعة ، أو عاجزاً عن تغيير المسار المحدد من قبل للأحداث هذا النوع من القدرة - الذي ينكر حرية الإرادة انكاراً تاماً - كان يعارضه طرف نقيض آخر - هو الإرادية (هـ) وتجد القدرة ، أكمل تعبير لها في التعاليم الفلسفية التي تنادي بالتكرار المطلق لكل الأحداث في كل دورة كونية « العود الأبدي » عند الفيثاغوريين ونيثشه (هـ) وغيرهم ويعتبر هذا المفهوم الصدفة والحرية الانسانية (أنظر الضرورة والصدفة ، والحرية والضرورة) أداة ومطلباً للقدر ومن ثم يعترف بأن الانسان هو صانع مصيره الشخصي . فمثلاً في فلسفة نيثشه - وهي فلسفة قدرية بكليتها وفي الوقت نفسه ارادية - فان « ارادة القوة تنشأ عن « حب القدر ومن الناحية التاريخية فان القدرة لعبت دوراً رجعياً من ناحية فان النظر إلى المصير على أنه جدول زمني لحياة الانسان معطى من أعلى مخلق السلبية والخضوع العبودي للظروف ومن ناحية أخرى ، فان الثقة في القوة الشاملة للإرادة العليا - التي تقود أولئك الذين اختارهم القدر إلى انتصار وسيطرة حتميين - يعصف بترعة التعصب الديسي

### القسم الثاني

#### Dichotomy

#### Dichotomie

أنظر تقسيم سور المفاهيم ( Division of the volume of Concepts. )

القطعية ( الحمد المذهبي )

#### Dogmatism

#### Dogmatisme

اصطلاح يشير - في الفلسفة والعلوم - إلى طريقة

- بالمعنى الخاص - الصفات النفسية التي توأم الفرد لنمط متطور تاريخياً من النشاط المتخصص وعلى النقيض من الحيوانات - التي تكون قدراتها مركباً من الخبرة النوعية والفردية التي تظهر خلال آلية الوراثة البيولوجية - فان قدرات الانسان هي نتاج للتطور الاجتماعي وينطوي تشكيلها على اكتساب الفرد لاشكال النشاط التي توصل إليها الجنس البشري خلال تطوره الاجتماعي التاريخي ولهذا فان قدرات الانسان لا تعتمد فحسب على نشاط دماغه ، وانما تعتمد فوق كل شيء على مستوى التطور التاريخي الذي حققه الجنس البشري وبهذا المعنى ترتبط قدرات الانسان ارتباطاً وثيقاً بالتنظيم الاجتماعي للعمل والنظام التربوي الملائم ويصيب التأخر - بكل الطرق الممكنة - تشكل القدرات لدى الشعب العامل في المجتمع القائم على الاستغلال وفي الوقت نفسه « يبرر » عادة وضع الطبقات المستغلة على زعم أن الشعب العامل يفتقر إلى القدرات ذات المستوى العالي من التطور وبعد التطور المنسجم للقدرات المتباينة ، لاعطاء كل انسان امكانية الحصول على عديد من التخصصات وأشكال النشاط المتعددة ، احدى المهام الرئيسية في بناء الشيوعية

### القدرية

#### Fatalism

#### Fatalisme

مفهوم فلسفي يذهب إلى أن كل شيء في العالم وفي الحياة الانسانية محدد محديداً مسبقاً بقدر والفكرة القائلة بأن القدر (هـ) يحكم الانسان بل حتى الآلهة كانت واسعة الانتشار في الأساطير (الميثولوجيا) القديمة وفي تاريخ الفلسفة كان مفهوم القدريه يفسر بطرق مختلفة ، تبعاً للكيفية التي تعالج بها مسألة حرية الإرادة . ففي نظرية القدر المسبق كان الانسان يعد

وتحدد أيضاً دروب الثورة الاجتماعية وبدل الرفض القطعي لهذه النتائج الجديدة، لا على الجمود النظري فحسب ، وإنما يدل أيضاً على رفض تبني أشكال جديدة للنضال ضد الامبريالية أو سبل جديدة لتحقيق التحول الثوري للعالم

## القوام

### Substratum

الاساس المادي لوحدة الجزئيات المختلفة للموضوع أو الشيء الجزئي الاساس المادي لوحدة واتحاد الاشياء المختلفة وعادة ما يعد القوام أساس الجزئي والفردي

### القوانين الاحصائية والدينامية

### Statistical and Dynamic Laws

### Lois Statistiques et Dynamiques

أشكال الروابط العلية المنتظمة بين الظواهر والقوانين الدينامية صورة من الروابط العلية التي يحدد فيها شرط معين لنسق ما كل الشروط التالية تحديداً قاطعاً ، ويحدد معرفة الشروط المبدئية التي تسمح بتنبؤ دقيق بالتطور اللاحق للنسق . وتعمل القوانين الدينامية في كل الانساق ذات الاستقلال الذاتي التي ليست سوى أنساق لا تتوقف – إلا بقدر لا يذكر – على تأثيرات خارجية ، وتتكون من عدد صغير نسبياً من العناصر فهي – مثلاً – تحدد طابع حركة الكواكب في المجموعة الشمسية أما القوانين الاحصائية ، فهي أحد أشكال الرابطة العلية التي فيها تحدد حالة معينة لنسق ما كل الظروف التالية ، لا بطريقة قاطعة إنما بدرجة محددة من الاحتمال وهي القياس الموضوعي للتحقق الممكن لاتجاهات التغير التي كانت كامنة في النسق الماضي وتعمل

في التفكير تقوم على أساس مفاهيم وصيغ لا تقبل التغير بغض النظر عن الشروط النوعية للمكان والزمان ، أي تتجاهل مبدأ أن الحقيقة ينبغي أن تكون ملموسة ونجد مصدر القطعية في تطور المفاهيم الدينية ، ومطلب الايمان بالعقائد الكنسية التي تتأكد على أنها حقائق لا تنازع وتعلو على النقد ، يقدها كل المؤمنين وكان مؤيدو المذهب الشكلي التقليدي ( الكلاسيكي ) يعتبرون كل نظرية إيجابية فيما يتعلق بالعالم قطعية ، وكان كانط (\*) يتناول الفلسفة العقلانية كلها ابتداء من ديكارت (\*) إلى وولف (\*) على أنها فلسفة « قطعية » ، ومن ثم قدم مذهبه النقدي (\*) كبديل لها وترتبط القطعية في الفلسفة المعاصرة بالتصورات التي تنكر قابلية العالم للتغير وتنكر تطوره ، كما ترتبط بعلم الاجتماع البورجوازي ، الذي يعارض العالم الماركسي بشأن تطور المجتمع والتحول الثوري للواقع . وتفرض القطعية في حركة الطبقة العاملة إلى الانقسامية ورفض الماركسية الخلاقة ، أي إلى الذاتية ، وإلى فقد الصلة بالحياة العملية والقطعية – مع التحريفية (\*) – في ظروف الوقت الحاضر – خطر كبير على حركة الطبقة العاملة الأممية ويستخدم القطعيون ، كحجج لهم عبارات من ماركس وانجلز ولينين ، يقتطعونها من سياقها ويسيون تأويلها ، بدلاً من ان يحلوا العمليات الفعلية التي تتم في الحياة الدولية أنهم لا ينظرون إلى الماركسية اللينينية كنظرية حية خلاقة بل كمجموعة من القواعد والمبادئ الثابتة الموضوعية لكل الازمنة وهم من هذه الزاوية يهاجمون الماركسيين الذين أثروا النظرية بفرضيات ونتائج وتقسيمات تتفق مع المهام التي يفرضها العصر الجديد ، مثل الفرضيات الخاصة بـ التعايش السلمي و التنافس السلمي « و « دولة كل الشعب » الخ ، التي تحدد السياسة الخارجية للبلاد الاشتراكية ، وتحدد طبيعة الدولة في فترة التحول من الاشتراكية إلى الشيوعية ،



والتباعد الخ ويمكن ان تقسم قوانين البقاء إلى عامة وخاصة ، وفقاً لدرجة سريانها ويتضمن اكتشاف حد لاجراء قانون عام اكتشاف قانون جديد للبقاء . فمثلاً أدى خرق قانون بقاء التكافؤ في مجال التفاعلات الضعيفة الى اكتشاف قانون بقاء التفاوت المتحد . وترتبط قوانين البقاء بخواص التناظر في المكان والزمان . فمثلاً يرتبط قانون حفظ الطاقة بوحدة الزمن بقانون بقاء كمية الحركة مع وحدة الزمان وتعكس قوانين البقاء عدم فناء الخواص الاساسية للاشياء المادية وتأكيداً داخل كليتها لمبدأ عدم استحداث وعدم فناء المادة المتحركة ان عمليات التحول المتبادل للاشياء المادية تسير وفق قوانين البقاء ولهذا السبب فان قوانين البقاء تزودنا بأساس للروابط السببية الجوهرية المحكومة بالقانون في الطبيعة ولما كانت هذه القوانين هي أكثر القوانين عمومية في أية نظرية فيزيائية فان لها قيمة ذاتية كبيرة . وقوانين البقاء تعكس جانباً من جوانب التناقض الجدلي الموجود في الطبيعة ، ألا وهو التناقض بين البقاء والتغير

### القورينائية

#### Cyrenaics

#### Ecole Cyrénaïque

مدرسة في الفلسفة اليونانية (شمال افريقيا ، القرن الخامس قبل الميلاد) أسسها أرسطيبوس القورينائي ؛ وقد دعت الى ايديولوجية ارستقراطية ملكية العبيد

### القوى الانتاجية

#### Productive Forces

#### Forces Productives

وسائل الانتاج والاشخاص المزودين بالخبرة

القوانين الاحصائية في كل الانساق غير المستقلة ذاتياً والتي تتكون من عدد كبير من العناصر التي تتوقف على التغير المستمر في الظروف الخارجية وبعبارة أكثر تحديداً فان كل قانون هو احصائي ، ما دامت المادة لا تنفذ ، وان كل نسق يتكون من عدد لا يحصى من العناصر وإلى جانب هذا فان كل نسق ليس مقلداً بل يتفاعل مع الوسط المحيط وهذا هو السبب في أن كل قانون دينامي هو قانون احصائي مع احتمال تحقق يقترّب من العدد واحد ، لأن التأثيرات الخارجية وكثير من الروابط الداخلية الكثيرة في النسق لا تمارس أي تأثير هام عليه ولا يمكن - من حيث المبدأ - رد القانون الاحصائي الى القانون الدينامي (أولاً) نظراً لعدم قابلية المادة للنفاذ ، ونظراً لكون الانساق غير مقفلة (ثانياً) ونظراً لاتجاهات التطور (ثالثاً) ونظراً لظهور امكانيات واتجاهات - خلال عملية التطور - ذات أحوال جديدة كفيلاً وهذا هو السبب في أن كل عملية تطور مركبة جداً يحكمها قانون احصائي ، بينما ليس القانون الدينامي أكثر من تعبير تقريبي عن مراحل منفصلة من هذه العملية

### قوانين البقاء

#### Conservation Laws

#### Lois de Conservation

مجموعة خاصة من القوانين الفيزيائية تعكس دوام الخواص والعلاقات الرئيسية في العمليات الطبيعية وقوانين البقاء هي العنصر الضروري الجوهرى لبناء أية نظرية فيزيائية ونحن الآن نعرف قوانين البقاء التالية : قانون بقاء الكتلة وقانون حفظ الطاقة وقانون بقاء كمية الحركة وقانون بقاء عزم كمية الحركة وقوانين بقاء الأنهار الحلزوني والشحنة الكهربائية وشحنة الضغط ، والأنهار الحلزوني النظائري والتكافؤ

الطول ، الاحداثيات ، السرعة ، الخ ) الاشياء المادية عن طريق آلات (•) القياس الملائمة . والقياس - في المفهوم الاخير - يرقى إلى مقارنة الحجم المقاس بحجم مماثل يجري قبوله كوحدة . والقياس ، عن طريق هذا النظام المعين من الوحدات أو ذلك يعطي تعبيراً كمياً عن خواص الاجسام وهو عنصر مهم للمعرفة والقياس يجعل معرفتنا أكثر دقة وقد فسر الوضعيون خطأ تزايد دور القياس في دراسة الظواهر الدقيقة واعتبروه « اعداد الموضوع بواسطة الذات » ( « المثالية الأدائية » ) ، أو بدون محتوى المفاهيم الفيزيائية الى عمليات منفصلة للقياس ( أنظر المذهب الاجرائي )

### القياس

#### Syllogistic

#### Syllogisme

نظرية في الاستدلال(•) هي من الناحية التاريخية أول نسق منطقي للاستنباط(•) صاغه ارسطو(•) والغرض الرئيسي من القياس هو تأكيد الشروط العامة التي في ظلها تنتج أو لا تنتج نتيجة محددة من قضايا تشتمل على التأكيد بأن المحمول يستغرق أو لا يستغرق الموضوع وتقوم كمقدمات للنتيجة ويتألف كل قياس من ثلاث قضايا مقدمتين ونتيجة والقضايا التي تشتمل على حد لا يدخل في النتيجة (ويسمى الحد الأوسط) هي مقدمات(•) لقياس وحسب وضع الحد الأوسط في المقدمتين تنقسم القياسات إلى أربعة أشكال تفرد الضروب حسب نوع الثوابت المنطقية الملزمة للحدود (أنظر أشكال القياس وضروبه) . وإلى جانب القياس الخبري فإن أرسطو قد وضع أيضاً أسس قياس الجهة (أنظر الجهة) ومن وجهة نظر المنطق الشكلي الحديث فإن القياس الخبري هو نظرية في الاستنباط . ضيقة نسبياً .

الانتاجية وعادات العمل . وتعتبر القوى الانتاجية عن موقف الناس ازاء الاشياء والقوى الطبيعية التي تستخدم في انتاج الثروة المادية والقوة الانتاجية الاساسية في المجتمع هي المنتجون ، أي العمال الذين يحسّون باطراد أدوات العمل ، ويستخدمون على نطاق أوسع ثروات الطبيعة ، ويثرون خبراتهم الانتاجية ، ويرفعون انتاجية للعمل . ووضع القوى الانتاجية مؤشراً إلى درجة سيطرة المجتمع الانساني على الطبيعة وتمر القوى الانتاجية بتطور مطرد فقبل كل شيء يم انتاج أدوات العمل ، وهي التي تحدد ضرورة تطوير علاقات الانتاج(•) وأسلوب الانتاج(•) ويبين تاريخ المجتمع الانساني انه في الأنظمة ذات الطبقات المتطاحنة - في مرحلة معينة من تطور الانتاج المادي - ينشأ تناقض ، أي صراع بين القوى الانتاجية وعلاقات الانتاج اذ تبدأ علاقات الانتاج في التخلف عن مستوى تطور القوى الانتاجية ، فتصبح قديمة وتتجاوز نفسها ، وتتحول من شكل من أشكال تطور القوى الانتاجية الى عقبة ومعوق أمامها وتثبت هذه القضية تأخر تطور القوى الانتاجية للرأسمالية المعاصرة ، حيث أصبحت علاقات الانتاج منذ وقت طويل علاقات بالية . اما في ظل أسلوب الانتاج الاشتراكي - حيث تسير علاقات الانتاج ، باستمرار وبطريقة مخططة ، القوى الانتاجية النامية ، فهناك تطور قوي وسريع للقوى الانتاجية . وخلق الاساس المادي والتقني - أي القوى الانتاجية - للشوعية هو حلقة حاسمة في سلسلة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ينطوي عليها بناء المجتمع الشيوعي

### القياس

#### Measurement

#### Mesurage

عملية ادراكية تهدف إلى تحديد خصائص (الوزن ،

واستخدام وسائل ومنهج المنطق الرياضي يجعل من الممكن بناء القياس بطريقة منهجية كنسق منطقي شكلي فيضفي عليه تماماً طابع البديهيات ويبرهن على اتساقه واكتماله وقدرته على التقرير

## القياس الاجتماعي

### Sociometry

### Sociométrie

علم اجتماع الجماعات الصغرى (٥) التجريبي والتطبيقي يفحص العلاقات الاجتماعية - بتطبيق المناهج العادية لعلم النفس التطبيقي (الاستخبارات واللقاءات الخ) - على العلاقات النفسية بين الناس في بعض الاماكن المحددة (المصنع المكتب المدرسة البيت وما شابه ذلك)

## القياس الاحتمالي

### Epicheirema

نتيجة قياسية مقدماتها أقيسة مضمرة (٥) والقياس الاحتمالي أحد أشكال القياس المختصر المركب ويمكن ضرب المثل عليه بالاستدلال التالي ب متلازم مع كل م، لأن ن متلازم مع كل م (فهنا متضمن أن ب متلازم مع كل ن) وم متلازم مع بعض س، لأن ر متلازم مع بعض س (وهنا متضمن أن م متلازم مع كل ر) وبالتالي فان ب متلازم مع بعض س.

## القياس المركب

### Polysyllogism

### Polysyllogisme - Sorite

هو القياس المعقد الذي هو تابع أو سلسلة من

الأقيسة فيها نتائج الأقيسة السابقة (وتسمى الأقيسة المتقدمة) تكون متضمنة في مقدمات الأقيسة التالية (تسمى الأقيسة اللاحقة) والقياس المركب الذي يسبق فيه كل قياس لاحق لقياس متقدم واحد فحسب يسمى القياس المستقيم ونحن نفرق بين العلاقة المطردة والعلاقة المرتدة للأقيسة في الأقيسة المركبة، حسبما تصبح نتيجة القياس المقدمة الكبرى أو الصغرى للقياس المركب والقياس المركب الذي فيه كل قياس يسبق بقياسين مركبين يسمى قياساً مركباً متسلسلاً ويضع المنطق الصوري شروطاً عامة لصحة الانواع المختلفة للأقيسة المركبة

## القياس المركب المفصول النتائج

### Sorites

### Sorite

سلسلة من القياسات (الحملية) تشكل نتيجة كل منها مقدمة للقياس التالي وتكون إحدى المقدمتين مستغرقة ويمكن ضرب المثل على هذا النوع من القياس على النحو التالي

٢ عدد زوجي

كل الأعداد الزوجية أعداد طبيعية

كل الأعداد الطبيعية أعداد عقلانية

إذن ٢ عدد عقلائي

فمن المقدمتين الأوليين نستطيع أن نحصل على النتيجة التالية ٢. عدد طبيعي وتلعب هذه النتيجة دور مقدمة كبرى في القياس التالي (كل الأعداد الطبيعية أعداد عقلانية و ٢ عدد طبيعي) ومع ذلك فإن المقدمة القائلة «٢ عدد طبيعي» مستغرقة ويستخدم هنا النوع من القياس في البرهان لغرض الایجاز.

وان استخدام وسائل ومناهج المنطق الرياضي انما يمكن منهجياً من بناء القياس كنسق منطقي صوري

### القيم

Values

Valeurs

صفات الموضوعات والظواهر المادية للوعي الاجتماعي التي تميز أهميتها للمجتمع ولطبقة ما ولانسان ما والاشياء المادية تمثل أنواعاً من القيم لأنها موضوعات لمصالح بشرية مختلفة (مادية واقتصادية وروحية) فمثلاً الزجاج - حين يكون وعاء للشرب - يمثل قيمة مادية أي قيمة استعمالية أو سلعية (هـ) والزجاجة كنتاج بشري تمتلك - كسلعة - قيمة اقتصادية أما إذا كانت الزجاجة موضوعاً فنياً فتكون لها أيضاً قيمة جمالية إلا أن الزجاج لا يبدو في كل هذه العلاقات مجرد شيء مادي، وانما يبدو أيضاً ظاهرة اجتماعية - موضوع استعمال سلعة، وعملاً فنياً - وهو أيضاً موضوع مصلحة انسانية - وبالمثل فان ظواهر الوعي الاجتماعي أي الافكار هي قيم - يعبر فيها الناس عن مصالحهم في صورة ايديولوجية فمثلاً فكرة الشيوعية تجسد مصالح وأمانى ورغبات الجماهير و ارادة الشعب العامل والهدف العملي للاحزاب الشيوعية وفكرة الشيوعية - باعتبارها هدف وموضوع أمانى الجماهير وباعتبارها العلم الذي يوجه أفعال الناس - هي مثل أعلى اجتماعي، أو قيمة روحية وهناك - بالاضافة إلى القيم المادية والاقتصادية والجمالية قيم أخلاقية وقانونية وسياسية وثقافية وتاريخية، وقد تمثل أفعال الناس والظواهر الاجتماعية خيراً أو شراً أخلاقياً (القيم الاخلاقية) وتكون موضوع موافقة أو استنكار ويخلق المجتمع نسقاً من المفاهيم الاخلاقية - المثل العليا والمبادئ السامية والمبادئ والتغيرات - لكي يوجه وينظم

Enthymeme

Enthymème

هو في المنطق الصوري التقليدي نتيجة استنباطية

(الأقيسة، نتائج شرطية متصلة ومنفصلة)، وفي هذا القياس يكون أحد الاجزاء سواء المقدمة أو النتيجة غير مثبت صراحة فمثلاً في القياس المضمر « جميع الماركسيين ماديون، لهذا فان هذا الرجل مادي ايضاً فان المقدمة الصغرى للقياس ( هذا الرجل ماركسي) لم تذكر

### القياس المنطقي

Syllogism

Syllogisme

نظرية استدلالية (هـ)، وهي من الناحية التاريخية أول نظرية منطقية في الاستنباط (هـ) نشأت على يد أرسطو (هـ) والهدف الرئيسي للقياس هو تأكيد الشروط العامة التي فيها تنشأ أو لا تنشأ نتيجة عامة من قضايا تحتوي على تأكيد بأن المحمول يتضمن أو لا يتضمن الموضوع ويكون مقدمات للنتيجة وكل قياس يتألف من ثلاث قضايا مقدمات ونتيجة والقضايا التي تحتوي حداً لا يرد في النتيجة (يسمى الحد الاوسط) هي مقدمات (هـ) القياس وجميع الاقيسة - تبعاً لوضع الحد الأوسط في المقدمتين - تنقسم إلى أربعة ضروب، فيها يتم فرز الاشكال، وهذا يتوقف على نوع السور المنطقي الذي يربط الحدود (كل أو ليس كل، أو بعض أو ليس بعض) (أنظر ضروب وأشكال القياس). وقد وضع أرسطو بجانب القياس الكامل الأسس لقياس الجهة. والقياس الكامل من وجهة نظر المنطق الصوري الحديث هو نظرية ضيقة الافق نسبياً للاستنباط.

أو تنبؤً ويطبق مفهوم القيمة المفردة على نطاق واسع في المجالات المختلفة للمعرفة العلمية المعاصرة . فهو، في الرياضيات مثلاً، يميز دالة من الدالات لا تقبل إلاّ معنى واحداً لكل معنى لحجة ما ، وهذا المفهوم يعبر عن حالة تأكيد وتماسك نتيجة في المنطق الصوري . وهو في الفيزياء نمط من أنماط العلاقة بين السبب والنتيجة ( ما يسمى بجمية لابلاس ) وتنحقق القيمة المفردة بادخال عدد من الشروط الاضافية التي تستهل المعاني الممكنة الاخرى ( القيم المتكررة ) . ولكي يمكن للانسان أن يفهم القيمة المفردة والقيم المتكررة يجب ان يدرسها في ارتباطها بمقولات الجدل المادي مثل الضرورة والصدفة (هـ) والامكان والواقع (هـ) وغيرهما

هلوك الناس وهذه ايضاً قيم أخلاقية والافتكار القيمة تعكس بعض الواقع ، فهي معرفة بالاشياء ، وبالإضافة الى ذلك فهي توجه نشاط الناس ، أي أنها ذات طبيعة علمية ، وهذا هو السبب في أنها تحمل - في المجتمع الطبقي - طابعاً طبقياً واضحاً والصراع بين الايديولوجية الشيوعية والبورجوازية هو في الوقت الحاضر صراع بين نسقين متعارضين من القيم وطبيعة القيم يدرسها مبحث القيم ( الاكسيولوجيا ) (هـ)

القيمة المفردة

---

Singular Value

---

Valeur Singulière

معنى مفرد محدد تحديداً صارماً يؤكد دقة نتيجة





كايه ، إيتيين

Cabet, Etienne

(١٧٨٨ - ١٨٥٦) اشتراكي خيالي فرنسي عضو جمعية كاربوناري السرية ، اشترك في الثورة الفرنسية عام ١٨٣٠ وعرض في رواية «رحلة إيكاري» (١٨٤٠) تفوق المجتمع الاشتراكي على الرأسمالية ولكن كايه كان يقف ضد نضال البروليتاريا الثورية ونادى بالدعاية السلمية للاشتراكية وبالاصلاحات التدريجية وترك للدين مكاناً في مجتمع المستقبل والتزم كايه بالثالية في المسائل الفلسفية ، وخاصة في آرائه في التاريخ فربط المذهب العقلي للقرن السابع عشر بالمذهب الافلاطوني والافلاطوني الحديد وقد كتب ماركس ان كايه نصيراً شعبياً - ولو أنه سطحي للشوعية

الكاثوليكية

Catholicism

Catholicisme

(في اليونانية تعني الكلي) احدى الملل المسيحية ، تنتشر أساساً في أوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية ، وهي موجودة منذ عام ١٠٥٤ والجوانب المذهبية المميزة للكاثوليكية هي الاعتراف بتكوين الروح القدس لا من الله الاب وحده وإنما الله الاب والابن ،

كابانيس ، بير جان جورج

Cabanis, Pierre Jean Georges

(١٧٥٧ - ١٨٠٨) فيلسوف مادي فرنسي ومفكر من مفكري عصر التنوير وطبيب معاصر لثورة ١٧٨٩ - ١٧٩٤ البورجوازية ومن أتباع الجيروندي ، وقد ندد بالارهاب الذي مارسه اليقاعية . وينتمي كابانيس إلى مدرسة الماديين الذين سلموا بفيزياء ديكارت (٥) ، وان كان قد عارض ميتافيزيقاه وتعد الفسيولوجيا الموضوع الرئيسي في دراساته الفلسفية ، وقد نادى بأن الوعي يتوقف أساساً على وظائف الانسان الفسيولوجية ، وعلى نشاط الاجهزة الداخلية فيه وذهب كابانيس إلى ان المخ «يخبيء» الفكر بشكل عضوي تماماً كما يخبيء الكبد المرارة ولما كان كابانيس قد مال إلى المادية الساذجة (٥) فانه اعتبر ان العلوم الطبيعية تقدم الاساس للعلوم الاجتماعية وان الطب والفسيولوجيا مقدر عليهما ان يغيرا اخلاقيات المجتمع وأن معرفة نسج ونشاط الجهاز العضوي للانسان تقدم المفتاح لفهم الظواهر الاجتماعية وتغيراتها وقد أصبح كابانيس في أواخر ايامه من أتباع المذهب الحيوي ، وأقر بوجود مستقل للنفس (انظر المذهب الحيوي) كتابه الرئيسي «بحث في فيزياء الانسان وأخلاقه» (١٨٠٢) .

(١٨٩١ - ١٩٧٠) فيلسوف ومنطقي ، من زعماء الوضعية الجديدة (\*) ، عضو نشط في جماعة فينا (\*) قام بتدريس الفلسفة في جامعات فيينا وبراغ وعاش منذ عام ١٩٣٦ في الولايات المتحدة ، أستاذاً للفلسفة في جامعة كاليفورنيا وينكر كارناب دور الفلسفة كعلم كلي ، ويردها الى تحليل منطقي للغة العلم يقوم على المنطق الرياضي ويذهب إلى ان المعرفة النظرية التي يقوم عليها هذا التحليل تمثل مزيجاً من التجريبية المثالية والتعاهدية (\*) في تفسير المنطق والرياضيات والمفهوم الفلسفي للوضعية الجديدة - في مؤلفات كارناب - متداخل مع دراسات نظرية المنطق والتحليل القائم على المنطق ومنهج البحث العملي أما آراء كارناب في طبيعة المنطقي فقد طرأ عليها تطور يمكن ان نفرده فيه مرحلتين (١) مرحلة الاهتمام بالبناء اللفظي ، حينما كان منطق العلم يعتبر البناء اللفظي المنطقي للغة العلم. (٢) مرحلة الاهتمام بالمدلول اللفظي حينما لم يكن الشكل وحده ، بل ايضاً جانب المعنى في « لغة » العلم ، موضوع الدراسة . ويحاول كارناب في المرحلة الثانية ان يبني - على اساس من المفاهيم المبدئية المدلولات اللفظية المنطقية - نسقاً واحداً من المنطق الشكلي مؤلفاته الرئيسية هي « منطق النحو اللغوي » (١٩٣٤) « مقدمة الى نظرية المدلولات اللفظية » (٤٢ - ١٩٤٧) ، « المعنى والضرورة » (١٩٤٧) و « مقدمة في المنطق الرمزي » (١٩٥٤)

كارنسكي ، ميخائيل ايفانوفيتش

Karinsky, Michail Ivanovich

(١٨٤٠ - ١٩١٧) عالم منطق وفيلسوف روسي درس الفلسفة في الاعوام ١٨٦٩ - ١٨٩٤ في

وعقيدة المظهر (مكان تطهير النفس بعد الموت ويقع بين الجنة والنار) ، ورفعة البابا باعتباره وكيل يسوع المسيح على الارض ، وعصمة البابا عن الخطأ ، الخ. أما جوانب العبادة والشريعة المميزة للكاتوليكية فهي عزوبة القسيس ، والصلاة باللاتينية وعبادة العذراء المقدسة الخ والفاتيكان هو المركز العالمي للكاتوليكية وتمتد الكاثوليكية سلطتها على الاحزاب والنقابات ومنظمات الشباب والنساء والمنشآت التعليمية والصحافة ودور النشر الكاثوليكية والتوماوية الجديدة هي الفلسفة الرسمية للكاتوليكية ، المعلنة في المنشور البابوي الذي أصدره البابا ليو الثالث عشر في عام ١٨٩١

كارلايل ، توماس

Carlyle, Thomas

(١٧٩٥ - ١٨٨١) فيلسوف ومؤرخ بريطاني ، من أتباع مذهب وحدة الوجود (\*) ومن اللاأدريين دافع عن الفلسفة المثالية الالمانية وعن الرومانسية الرجعية وطبق على المجتمع نظرية فيخته عن نشاط الانسان باعتباره العنصر الخلاق للعالم ومن هنا فانه يحيل تاريخ المجتمع الى سير الشخصيات العظيمة و « عبادة البطل » وقد أسهم كارلايل في نظرية الدورة التاريخية (\*) وكان نقده للرأسمالية أقرب الى « الاشتراكية الاقطاعية » اتخذ كارلايل - بعد هزيمة ثورة ١٨٤٨ في أوربا والحركة الميثاقية في بريطانيا - جانب البورجوازية ، وأيد دكتاتوريتها ، وبرر أعمال القمع ضد الطبقة العاملة ، كما أيد سياسة بريطانيا الاستعمارية تشمل أعماله الرئيسية « سيرة ذاتية » (١٨٣٤) - « الأبطال وعبادة البطل والبطولي في التاريخ » (١٨٤٠) « الماضي والحاضر » (١٨٤٣) - « تاريخ الثورة الفرنسية » (في ٣ مجلدات - ١٨٣٧) - « كتيبات اليوم الآخر » (١٨٥٠) .

هي على الأكثر تأكيد احتمالي وجرى تحليل الدرجات المختلفة لهذا الاحتمال لكنه ما من درجة تكافئ الحق وقد وجه كارنيدس أيضاً النقد إلى البرهان الغائي عن الكائن الالهي فيما يتعلق بنظرية نقص ما هو موجود وفي مجال فلسفة الاخلاق دعا إلى المذهب الشكي المعتاد عن نعم الطبيعة والحياة المطابقة للطبيعة دون أي تأثير فعال عليها

كالفن ، جان

Calvin, Jean

(١٥٠٩ - ١٥٦٤) أحد زعماء حركة الاصلاح الديني ، ولد في فرنسا واستوطن جنيف عام ١٥٣٦ وأصبح الدكتور الفعلي للمدينة (١٥٤١) ، حيث أخضع السلطات العلمانية للكنيسة والكالفينية - مذهب البروتستنتية (ه) الذي أسسه كالفن - تعبر عن مطالب «أجراً قطاعات البورجوازية في ذلك الوقت» (انجلز) وأساس الكالفينية هو نظرية «الخلاص الالهي المقدر للبعض و«اللعة» المقدر على البعض الآخر ومع ذلك فان هذا التقدير الالهي المسبق لا يسبق نشاط الانسان ، لانه على الرغم من أن الانسان لا يعرف مصيره ، إلا أنه يستطيع أن يثبت - بحياته الشخصية - انه انسان اصطفاه الله » وقد بررت الكالفينية المشروع البورجوازي في عصر التراكم «الرأسمالي» البدائي وقد عبر عن هذا التأييد اعلاناً ان التواضع والتعشف هما أعظم الفضائل ، وكذلك في دفاعها عن الزهد في الحياة وكان كالفن غير متسامح على الاطلاق تجاه كل العقائد الدينية الأخرى وقد أعدم العالم ميشيل سيرفيه - بناء على أمره - على الخازوق (١٥٥٣) ومؤلف كالفن الرئيسي هو «المؤسسة المسيحية» (١٥٣٦) .

أكاديمية بطرسبورغ الدينية وفي غيرها من المؤسسات التربوية هاجم كارنسكي المثالية الالمانية في كتابه «نظرة نقدية الى الفلسفة الالمانية الحديثة» (١٨٧٣) وانجذبت آراؤه نحو المادية في كتابه «الظاهرة والواقع» (١٨٧٨) وكتابه «خلافات في المدرسة التجريبية الجديدة حول مسألة الحقائق البدئية» (١٩١٤) وكتابه «المنطق» (١٨٨٤ - ١٨٨٥) وغيرها وقد حلل كارنسكي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه ، «تصنيف الاستدلالات» (١٨٨٠) ، الاتجاهات القياسية والاستقرائية في المنطق وعبر عن آراء أصيلة في هذه المسألة وانتقد في كتابه «الحقائق البدئية» (١٨٩٣) القطعية والقبلية في نظرية كانط في المعرفة وكثيراً ما هاجم كارنسكي الكانطيين الحدد ومنهم فيدنسكي وقد ألف كارنسكي كتاباً تعد مراجع في تاريخ الفلسفة القديمة «شهادة غامضة من هيوليت عن الفيلسوف انكمانس» (١٨٨١) - «محاضرات في تاريخ الفلسفة القديمة» (١٨٨٥) - «محاضرات في تاريخ الفلسفة الجديدة» (١٨٨٤) ، الخ

كارنيدس السيريبي

Carneades of Cyrene

Carnéade de Cyrène

(٢١٤ - ١٢٩ قبل الميلاد) فيلسوف يوناني ورئيس ما يسمى بالاكاديمية الجديدة (أنظر اكاديمية أفلاطون) ، صاحب نزعة شكية عمق الفلسفة الشكية لسلفه في الاكاديمية آرسيسلاوس (ه) وكارنيدس نفسه لم يكتب شيئاً ، ولم تصل إلينا محاضراته ، وتنسب إليه بعض المصادر الضعيفة الدعوة إلى الآراء الشكية التي تتصف بها الاكاديمية ، وهي ان المعرفة الصادقة مستحيلة ، والمعرفة جميعها



منيك» (المعاصر) وبهيرترن تحول إلى الفلسفة في الستينات ليدعم آراءه السياسية والأخلاقية وفي كتابيه هدف علم النفس (١٨٧٢) وأهداف الأخلاق (١٨٨٥) حاول تكييف علم النفس بحيث يبرر الأخلاق المسيحية وكان من رأيه أنه يتعين على الفلسفة أن تصبح علم النفس البشرية الفرد، أي السيكولوجيا التي تشرح العالم الأخلاقي، الروحاني، بصرف النظر عن الجواهر المادية ووضع كافلين على طرف معارض لـ «تجريدية» المادية والمثالية - التي تدرس العام - المعرفة «العينية» بالنفس البشرية وقد افترض أن هذا من شأنه أن يلغي أحادية المذاهب الفلسفية، أيد كافلين حرية الإرادة (\*) وقد برهن سيخينوف (\*) على أفلاس نظرية كافلين في ملاحظاته على كتاب كافلين هدف علم النفس

## كامبانيا ، توماسو

## Campanella, Tommaso

(١٥٦٨ - ١٦٣٩) فيلسوف وشيوعي خيالي ايطالي انضم إلى السلك الكهنوتي الدومنيكاني في سن الخامسة عشرة وكان كامبانيا يشارك الفيلسوف الطبيعي تليزيو (\*) آراءه، وكان يعارض النزعة المدرسية ويربط أفكار الحسية والروبية (\*) - الذي كان يعد مذهباً تديماً بالنسبة لذلك الوقت - بالآراء الصوفية الدينية والحماس للسكر والتنجيم اضطهده ديوان التفتيش بسبب تفكيره الحر وكان كامبانيا يحلم بوحدة البشرية ورفاهيتها، ويأمل أن يتم تحقيق ذلك بمساعدة البابوية وحاول في عام ١٥٩٩ أن يثير تمرداً لتحرير ايطاليا من الحكم الاسباني، وانكشف أمر المؤامرة وأودع كامبانيا السجن ٢٧

(١٨٧٤ - ١٩٤٥) فيلسوف مثالي الماني، عضو مدرسة ماربورغ (\*) الكانطية الجديدة كان أستاذاً بجامعة برلين ثم جامعة هامبورغ، بعد قيام الدكتاتورية الفاشستية عاش في السويد والولايات المتحدة (وعمل أستاذاً بجامعة ييل) طبق كاسيرر أفكار مدرسة «ماربورغ» على تاريخ مبحث المعرفة وتاريخ الفلسفة أنكر في كتابه «الفهم المادي والفهم الوظيفي» (١٩١٠) الرأي القائل بأن التجريدات العلمية انعكاس للواقع وحلل العالم المادي إلى مقولات من الفكر الخالص، واستعاض عن قوانينه بالقول باستقلال وظيفي مفسر تفسيراً مثالياً ومن ثم حاول أن يصور المعرفة العلمية بأنها شكل من أشكال التفكير «الرمزي» وقد كتب كاسيرر عدداً من الكتب في تاريخ الفلسفة (في العصر القديم وفي عصر النهضة وفي عصر التنوير) وكتيبات حول لايبنتز وكانط (\*) ومؤلفاته الرئيسية هي: «مشكلة المعرفة في الفلسفة والعلم في العصر الحديث» (في ٤ مجلدات، ١٩٠٦ - ١٩٥٧) - «فلسفة الاشكال الرمزية» (في ٣ مجلدات - ١٩٢٣ - ١٩٢٩)

## كافلين ، كونستانتين ديميترييفيتش

## Kavelin, Konstantin Dimitriyevich

(١٨١٨ - ١٨٨٥) فيلسوف مثالي روسي، مؤرخ وزعيم سياسي، كان أستاذاً بجامعة بطرسبورغ وموسكو كان في شبابه من أتباع النزعة الغربية ومن المعجبين في بيلينسكي (\*) وهيرترن (\*) أصبح في خمسينات القرن التاسع عشر ليبرالياً، الأمر الذي أفضى إلى انقطاع صلته بمجلة «سوفر

مؤسس المثالية الكلاسيكية الألمانية ولد وتعلم وعمل في كونيغسبرغ حيث عمل محاضراً ثم أستاذاً ( ٧٠ - ١٧٩٦ ) في الجامعة وهو مؤسس المثالية « النقدية » أو « المتعالية » وقد صاغ - في المرحلة المسماة بالمرحلة « قبل النقدية » ( أي قبل عام ١٧٧٠ ) فرضه الكوني عن « السديم » ، والذي يذهب فيه إلى أن نظام الكواكب نشأ وتطور عن « غيمة سديمية » وفي الوقت نفسه الذي قدم كانط فرضه عن وجود « علم أكبر من المجرات خارج مجرتنا ، طور نظريات تفهقر دوران الأرض بفعل التمزق الجذري ونسبية الحركة والسكون وقد لعبت هذه الدراسات - التي كانت توحيها الفكرة المادية عن التطور الطبيعي للعالم والأرض - دوراً هاماً في تشكيل الجدل وقد صمم كانط - في أعماله الفلسفية في المرحلة قبل النقدية - وتحت تأثير النزعة التجريبية والشككية عند هيوم (٥) - الاختلاف بين الأسس الواقعية والأسس المنطقية ، وأدخل إلى الفلسفة مفهوم الأجسام السالبة ، وسخر من ولع معاصريه بالتصوف و « النزعة الروحية » ففي كل هذه الأعمال يتقيد دور المناهج الاستنباطية الشكلية في التفكير لصالح التجربة في عام ١٧٧٠ انتقل كانط إلى نظرة الفترة « النقدية » وظهر كتابه « نقد العقل الخالص » عام ١٧٨١ وأتبعه بكتابه « نقد العقل العملي » في عام ١٧٨٨ ثم « نقد ملكة الحكم » عام ١٧٩٠ وفي هذه الكتب يعرض كانط - بطريقة متماسكة - النظرية « النقدية » في المعرفة والأخلاق وعلم الجمال ، ونظرية ملائمة الطبيعة . وقد برهن كانط في أعماله خلال الفترة النقدية على استحالة بناء مذهب من الفلسفة التأميلية ( « ميتافيزيقا » باللغة الاصطلاحية لذلك الوقت ) دون دراسة تمهيدية لأشكال المعرفة وحدود قدرات الانسان المعرفية وقد أفضت دراستها بكانط إلى النزعة اللاأدرية (٥) وإلى التأكيد بأن طبيعة

عاماً بعد عمليات تعذيب وحشية ، حيث كتب في عام ١٦٠٢ كتابه « حول المجتمع الشيوعي الامثل » ( وقد نشر في عام ١٦٢٣ ) : وتحت تأثير ايدولوجية الكنيسة وصف كامبانيا جمهورية الفاضلة ، كمجتمع لاهوتي يحكمه رجال حكماء وقساوسة وبي كامبانيا مثله الاعلى الشيوعي على ما يملكه العقل وقوانين الطبيعة وقد لعب كتابه دوراً هاماً في تطور الأفكار الاجتماعية التقدمية والتقدم الاجتماعي

كامو ، البير

Camus, Albert

( ١٩١٣ - ١٩٦٠ ) فيلسوف وكاتب فرنسي ، وممثل للوجودية (٥) الملحدة ، وكان رئيس تحرير لصحيفة « كومبا » ، نال جائزة نوبل عام ١٩٥٧ أهم أعماله « اسطورة سيزيف » ( ١٩٤٢ ) و « الطاعون » ( ١٩٤٧ ) و « الانسان المتحرد » ( ١٩٥١ ) وقد تشكلت آراؤه تحت تأثير شوبنهاور ونيتشه والوجوديين الألمان العالم الخارجي ، أي الكون ، في رأي كامو هو حالة من حالات الذات ، والمشكلة الفلسفية الوحيدة عنده هي « مشكلة الانتحار » وقد تشعبت آراؤه في مجال الاخلاق بالتشاؤم المتطرف فالانسان عنده هو دائماً في « حالة عابثة » ويواجه « مواقف عبثية » ( الغيرة والطموح والانانية ) ، كما انه مقدر عليه ان يقوم بنشاط لا معنى له ولا هدف وتتجلى في أعمال كامو النزعة الفردية والنزعة اللاعقلانية المتطرفتان

كانط ، إيمانويل

Kant, Immanuel

Kant, Emmanuel

( ١٧٢٤ - ١٨٠٤ ) فيلسوف وعالم ألماني ،

عليه (للمعرفة) وفي الوقت نفسه هناك مصادرة الايمان الضرورية، التي يركز عليها اعتقادنا بوجود الأمر الأخلاقي الخ هذه النظرية في الطبيعة التناقضية للعقل - التي استخدمها كانط كأساس لثنائية « الأشياء في ذاتها » و « الظواهر » كأساس للأدوية - أعطت دفعة لتطور الجدل الوضعي في المثالية الكلاسيكية الألمانية ومن ناحية أخرى بقيت هذه النظرية - في فهمها للمعرفة والسلوك والجهود الابداعي - أسيرة الثنائية والأدوية والصورية. فقد أعلن كانط - مثلاً - كقانون أساسي - الأمر المطلق (ه) الذي يتطلب أن يهتدي الانسان بقاعدة يمكن - بحكم كونها مستقلة استقلالاً - مطلقاً عن المحتوى الأخلاقي للفعل - أن تصبح قاعدة كلية للسلوك وفي علم الجمال رد كانط الجمال إلى متعة « نزيهة » لا تتوقف على ما إذا كان الشيء الموصوف في عمل في موجوداً أم لا، ويحدده الشكل وحده ولكن كانط عجز عن تطبيق صورته بطريقة متماسكة ففي علم الأخلاق - وعلى النقيض من الطبيعة الصورية للأمر المطلق - قدم مبدأ القيمة الذاتية لكل فرد التي لا ينبغي أن يضحي بها لخير المجتمع ككل؛ وفي علم الجمال - وعلى النقيض من الصورية في فهم الجميل - أعلن أن الشعر هو الشكل الأعلى للفن لأنه قادر على أن يصور المثل الأعلى، الخ وقد كانت نظرية كانط في دور التطاحنات في السيرورة التاريخية للحياة الاجتماعية والحاجة إلى سلام دائم نظرية تقدمية وقد اعتبر كانط التجارة والاتصالات الدولية، بمنافعها المتبادلة للدول المختلفة وسائل لاقامة السلام والحفاظ عليه ورغم ما يعجز به المذهب الكانطي من تناقضات فانه أثر تأثيراً كبيراً في التطور اللاحق للفكر الفلسفي والعلمي وقد كشف مؤسسو الماركسية اللينينية - في تقديمهم لكانط - أن الاسباب الاجتماعية لأضاليله وتناقضاته وهافته تمتد جذورها في تخلف

الأشياء كما توجد هي نفسها (أي « الأشياء في ذاتها ») غير متاحة - من حيث المبدأ - للمعرفة الانسانية فالمعرفة ممكنة فقط بـ « الظواهر أي الطريقة التي تتكشف بها الأشياء في خبرتنا والمعرفة النظرية الحقة متاحة في الرياضيات والعلم الطبيعي فحسب وتحدد هذا - عند كانط - حقيقة أنه توجد في عقل الانسان أشكال قبلية (أولية) للتأمل الحسي مثل الأشكال الأولية عن الرابطة، أو التركيب بين تعدد الأشكال الحسية ومفاهيم العقل وهذه - على سبيل المثال - هي أساس قانون ثبات الجواهر وقانون السببية وقانون تفاعل الجواهر وعند كانط أنه كامن في العقل شوق لا يمكن قمعه نحو المعرفة المطلقة ناشيء عن متطلبات أخلاقية عليا وتحت ضغط هذا الشوق يسعى عقل الانسان إلى حل مشكلة هائية أو لانهاية العالم في الزمان والمكان وامكان وجود عناصر لا تنقسم في العالم وطبيعة العمليات التي تتم في العالم ومشكلة الله باعتباره موجوداً جوهرياً بصورة مطلقة وقد اعتقد كانط أن الحلول المتعارضة قابلة للبرهنة عليها بدرجة متساوية فالعالم متناه ولا متناه؛ والجزيئات التي لا تنقسم (الذرات) موجودة، ولا وجود لمثل هذه الجزيئات؛ وكل العمليات مشروطة سببياً وهناك عمليات (أفعال) تحدث حرة؛ ويوجد ولا يوجد موجود جوهري بصورة مطلقة وهكذا، فان العقل بطبيعته تناقضي، أي تقسمه التناقضات. ولكن هذه التناقضات ظاهرة فحسب ويتأسس حل هذا اللغز بالحد من المعرفة لصالح الايمان، بالفرقة بين « الأشياء في ذاتها » و « الظواهر »، والاعتراف بأن « الأشياء في ذاتها » غير ممكنة المعرفة وهكذا فان الانسان - في آن واحد - ليس حراً (كموجود في عالم من الظواهر) وحر (كذات في العالم المجاوز للحس وغير الممكن معرفته)؛ ووجود الله لا يمكن البرهنة

النظري ، وعلى أساس السعي الى اظهار استحالة المعرفة العلمية للظواهر الاجتماعية وقد استخدمت التحريفية الكانطية الجديدة في كفاهاضد الماركسية ؛ وأصبحت بصفة خاصة العقيدة الفلسفية الرسمية للانتهازيين في الأمية الثانية (برنشتاين وم. أدلر ، وك فورلاندر) وقد وجه لينين وبلخانوف ضربات ساحقة للتحريفية الكانطية الجديدة وتمارس الكانطية الجديدة نفوذها اليوم في بعض اتجاهات مبحث القيم(٥) وفي فرع خاص من الكانطية (ابتدعه هوغو دي فري) على نحو ما دعا إليها وكرافت

كاوتسكي ، كارل

Kautsky, Karl

( ١٨٥٤ - ١٩٣٨ ) مؤرخ وعالم اقتصاد الماني منظر للاممية الثانية ، من المؤمنين بالاشتراكية الديمقراطية وهو من الانتهازيين ولد في براغ وعاش بعد عام ١٨٨٠ في المانيا ، وفي عام ١٨٨١ التقى بماركس وانجز كان من المساهمين النشطين في صحافة الاتجاه الديمقراطي الاشتراكي بعد سنوات السبعينات وقد أصبح في سنوات التسعينات من القرن الماضي المنظر البارز للاشتراكية الديمقراطية الألمانية وكتب كاوتسكي عديداً من المؤلفات منها « مذهب كارل ماركس الاقتصادي » - ( ١٨٨٧ ) - « التمهد للاشتراكية الحديثة » ( ١٨٩٥ ) - « المسألة الزراعية » ( ١٨٩٩ ) - « منشأ المسيحية » ( ١٨٨٥ ) وغيرها ، وقد لعبت دوراً كبيراً في انتشار الافكار الماركسية غير ان كاوتسكي ارتكب في هذه الأعمال أخطاء فجة ، كما قام بتشويه الماركسية مما جعل انجز يوجه إليه انتقاداته وقد اعتبر لينين كتاب كاوتسكي « طريق السلطة » الذي نشر عام ١٩٠٩ أفضل كتبه ،

وضعف البورجوازية الألمانية في ذلك الوقت وقد استغل الفلاسفة المثاليون في هاية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين - ممن استبعدوا الجانب المادي في فلسفة كانط وفي نظريته عن « الشيء في ذاته » - جوانب التهافت فيه واستعاروا نظرياته الخاطئة لتبرير نظرياتهم الرجعية ( أنظر الكانطية الجديدة ؛ الاشتراكية الأخلاقية ؛ مدرسة ماربورغ مدرسة بادن )

الكانطية الجديدة

Neo-Kantianism

Néo-Kantisme

تيار مثالي ظهر في المانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحت شعار « العودة إلى كانط » ( أو ليمان وف لانغ ) كما انتشر هذا التيار في فرنسا ( ش رينوفيه وآملين ) واطاليا ( س كانتوني وتوكو ) وروسيا ( فيدنسكي وتشلبانوف و « الماركسية الشرعية » (٥) ) والكانطية الجديدة تعاود تقديم وتطوير العناصر المثالية والميتافيزيقية في فلسفة كانط (٥) متجاهلة عناصرها المادية والجدلية فيجري تجاهل « الشيء في ذاته » (٥) أو تفسيره بطريقة مثالية ذاتية على انه مفهوم « متطرف » وقد وجدت الكانطية الجديدة تعبيراً كاملاً عنها في مدرستين المانيتين مدرسة ماربورغ (٥) ( كوهن وناتورب وكاسيرر ) ومدرسة فرايبورغ أو بادن ( فندلباند وريكرت ) والمدرسة الأولى تولي إنتباهاً خاصاً لتفسير مثالي. للمفاهيم الموضوعية العلمية وللمقولات الفلسفية ، معتبرة اياها بمثابة بناءات منطقية أما المدرسة الثانية فقد ركزت انتباهها على تبرير التناقض بين العلوم الطبيعية والاجتماعية ، على أساس المذهب الكانطي عن العقل العملي والعقل

اليونانية (أنظر الافلاطونية الجديدة) مع المسيحية وكان يمثلها أساساً تيرتوليان (١٥٠- ٢٢٢) وكليمنت أسقف الاسكندرية (١٥٠- ٢١٥) وأوريجين (١٨٥- ٢٥١) والقديس أوغسطين (٥).

### الكذب

#### Falsehood

#### Fausseté

قضية تحرف الواقع الفعلي للأمر والكذب - من ناحية مبحث المعرفة - عرفه أرسطو (٥) بأنه ما يتعارض مع الواقع فإذا ربطت قضية ما ليس مرتبباً في الواقع، أو إذا حلت ما هو مرتبب في الواقع فهي كاذبة وينبغي التمييز بين الكاذب والمحال وينبغي من وجهة النظر السيكلوجية والاخلاقية تمييز الكذب المتعمد عن الكذب غير المتعمد

### كروبوتكين ، بيوتر الكسيفيتش

#### Kropotkin, Pyotr Alexeyevich

#### Kropotkine, Piotr Alekseïevitch

(١٨٤٢ - ١٩٢١) منظر روسي للفوضوية (٥) وعالم جغرافي ، وفرد من أسرة من أسر الامراء . وقد اشترك كروبوتكين في الاعمال الاستكشافية (في سيبيريا أساساً) وجمع مادة هامة عن الجغرافيا الفيزيائية وقدم كروبوتكين حججاً عقلية عن نظرية التجمد الثلجي (العصر الجليدي) عام ١٨٧٦ وقد انضم كروبوتكين في سنوات السبعينات إلى الحركة الشعبية (انظر الحركة الشعبية أو النارودية) وسجن عام ١٨٧٤ وفر إلى الخارج بعد ذلك بعامين وفي عام ١٩١٧ عاد كروبوتكين إلى روسيا وقد طور في كتبه «الخيز والحرية» - ١٨٩٢ - «العلم الحديث والفوضوية» - ١٩١٣ ... الخ) النظرية

ويبحث هذا الكتيب مشكلات الثورة السياسية ، غير أنه لم يقل كلمة واحدة عن الاستخدام «الثوري» لأي و «كل» «موقف ثوري» (لينين) وقد تجنب كاوتسكي وهو يتحدث عن الثورة البروليتارية ، مسألة القضاء على جهاز الدولة البورجوازي واحلال أجهزة السلطة البروليتارية محله وكون كاوتسكي عام ١٩١٠ «جماعة مركزية في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالمانى» ثم أظهر عداوته بعد ذلك صراحة للماركسية الثورية ولقد اعتبر لينين كتابه «دكتاتورية البروليتاريا» الذي نشر عام ١٩١٨ مثلاً للتشويه البشع للماركسية وخيانة حمقاء لها بالسلوك الفعلي على حين يقدرها بالكلام بطريقة خسيصة ولم يستطع كاوتسكي ان يفهم مهام ديكتاتورية البروليتاريا وكان في آرائه الفلسفية صاحب نزعة تلفيقية تربط بين العناصر المادية والمثالية وقد شوه في كتابه «المفهوم المادي للتاريخ» الذي نشر في جزئين ما بين ١٩٢٧ و ١٩٢٩ تشويهاً تاماً نظرية المادية الجدلية والتاريخية وقد سقط كاوتسكي في الانتهازية والارتداد عن الماركسية نتيجة انطلاقه من انحرافات عن بعض القضايا الهامة الماركسية وتجاهله لتطبيقها الخلاق

### الكتابات الكنسية

#### Patristics

#### Patristique

اللاهوت المسيحي في القرون من الاول الى الثامن ، وعلم الكلام عند «آباء الكنيسة» الذين كانوا يدافعون في البداية عن عقائد الديانة المسيحية ضد الوثنية ويؤكدون استحالة التوفيق بين العقيدة الدينية والفلسفة القديمة ، وقد حاولت الكتابات الكنسية ابتداء من القرن الثالث أن تكيف الفلسفة

بارزاً وزعيماً سياسياً للبورجوازية الليبرالية الإيطالية وكان خصماً للفاشية أهم مولفاته « فلسفة الروح » (١٩٠٢ - ١٩١٧).

### الكلاسيكية الجديدة

#### Neo-Classicism

#### Néo-Classicisme

اتجاه في الفن في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين ، يتميز باستخدام الأشكال المأخوذة من أساليب أسبق في الفن القديم أو من عصر النهضة أو الفن الكلاسيكي .- وتستخدم الكلاسيكية الجديدة صورالفن الكلاسيكي وموضوعاته لتضفي على الواقع الرأسمالي طابعاً مثالياً ولتجمل تناقضاته وقد استغل الايديولوجيون البورجوازيون عودة الكلاسيكية الجديدة إلى الماضي وعبادتها للمعايير التقليدية للحياة والفن ، لتعزيز مواقفهم الايديولوجية والجمالية والرسام الايطالي ج سيفيريبي ( المولود عام ١٨٨٣ ) هو منظر الكلاسيكية الجديدة وقد وضع في كتابه « من التكميلية إلى الكلاسيكية » برنامجاً لـ « جمالية تناغم الأعداد والقواسم » ان الانفصال عن الحياة وعدم الاستعداد للتعبير عن الافكار والموضوعات المعاصرة ، والميل إلى التنسيق وغير ذلك من المناهج الشكلية البحث هي خصائص مميزة لأعمال رسامين ومثالين من أمثال بيير بوني ، دي شافان ، وم. دينيس (فرنسا) وأ هيلدبراند وه مارييس (المانيا) وغيرهم وقد أصبحت الكلاسيكية الاتجاه الرسمي للفن في ايطاليا والمانيا خلال فترة الدكتاتورية الفاشستية

### الكليسية

#### Cynicism

#### Cynisme

سمة للشخصية التي تتميز بالاحتقار الصريح

التي يطلق عليها اسم الفوضوية الشيوعية ويرى كروبوتكين ان مجتمع المستقبل يجب ان يكون اتحاداً للكوميونات الانتاجية الحرة التي تشكل نتيجة ثورة اجتماعية وآراء كروبوتكين الفلسفية هي مزج للوضعية (٥) والمادية الآلية وقد أعلى كروبوتكين - على عكس المفهوم الماركسي للتاريخ - من شأن مفهوم المساعدة المتبادلة التجريدية التي اعتبرها حجر الزاوية في التطور الاجتماعي وقد عارض الحدل واعتبر المنهج الاستقرائي - الاستنباطي الخاص بالعلم الطبيعي ، المنهج العلمي الوحيد للتفكير وقد تأثر تأثراً بالغاً بوضعية كونت وسبنسر (٥)

كروتشه ، بندتو

#### Croce, Benedetto

(١٨٦٦ - ١٩٥٢) فيلسوف ايطالي من أتباع المدرسة الهيغلية الجديدة (انظر الهيغلية الجديدة) واستاذ بنابولي (١٩٠٢ - ١٩٢٠) وقد ظهر كروتشه قرب نهاية القرن التاسع عشر. بنقد للنظريات الفلسفية والاقتصادية للماركسية وفلسفة كروتشه هي فلسفة المثالية المطلقة ومذهبه الفلسفي يضع أربع درجات في «هبوط عالم الروح» وهي الدرجة الجمالية (تجسد الروح في الفرد) ، والدرجة المنطقية (مجال العام) والدرجة الاقتصادية (مجال المصلحة الخاصة) والدرجة الاخلاقية (مجال المصلحة العامة) وكان لنظرية كروتشه الجمالية تأثير بالغ على النقد الفني البورجوازي فقد عارض الفن باعتباره معرفة حدسية بالفرد المتجسد في الصور الحسية بالاستدلال العقلي ، باعتباره عملية عقلية لمعرفة العام ويسعى مذهب كروتشه الاخلاقي الى اخفاء الأساس الاجتماعي والطبيعة التطبيقية للاخلاقيات. وتروج فلسفته الاخلاقية لمبدأ اخضاع الفرد لـ «كلي» أي اخضاع الفرد للنظام الاستغلالي السائد. وكان كروتشه ايديولوجياً

للقواعد الاخلاقية ومدرسة الكليين التي وجدت في اليونان القديمة ( القرن الرابع ق . م . ) كانت تتخذ موقف الاحتقار من العادات والثقافة . وقد أدى بهم احتقارهم لقواعد السلوك الى انتهاكات للفضيلة ، وبالتالي فان الناس الذين يتجاهلون بلا حياء ، قواعد الاخلاق والفضيلة أصبح يطلق عليهم اسم الكليين . وترتبط التزعة الكلية بنقص التطور الثقافي والانانية وغير ذلك من السمات السلبية

## الكلام

Speech

Parole

نشاط الانسان الذي به يتواصل مع أقرانه من الناس ، معبراً ومبلغاً أفكاره بواسطة لغة (٥) . والكلام هو عملية استخدام اللغة . ويرجع الفضل للكلام في أن وعي الفرد يعكس باستمرار العالم ، بعد ان يكون قد أثرى بما ينعكس في الوعي الاجتماعي ، وبما يرتبط بمنجزات النشاط الانتاجي الاجتماعي للجنس البشري . وفي هذا التراوح يتم تبادل دائم للأفكار استيعاب أفكار الآخر وسيطرة عليها - من ناحية - وتكوين واطلاق أفكار المرء الخاصة من ناحية أخرى . وفي هذا الصدد ينقسم الكلام إلى كلام سلمي (حسي) مثل الادراك الحسي ، وفهم كلام الآخرين ، وكلام ايجابي (حركي) مثل النطق بأفكار ومشاعر ورغبات المرء الخاصة وما ينقسم بين المتحدث والمستمع يتوحد سيكولوجياً بفضل البناء الداخلي للكلام في كل متكامل في الحديث يسمع الانسان ويفهم ، وحين يسمع الانسان ويفهم فانه يتكلم . ويفسر هذا من وجهة النظر الفسيولوجية بالعمل الموحد بأجهزة التحليل اللغوي والسيمي وبالروابط بينهما ( أنظر النظامان الاشاريان ) والتوعان الرئيسيان للكلام هما الشفوي أي الذي

ينطق ويسمع ، والكتابي . وقد ظهر النوع الاخير في التاريخ البشري في مرحلة متأخرة كثيراً عن الكلام الشفوي ؛ وتطور خلال عدد من المراحل من الكتابة التصويرية ( نقل الفكر بواسطة الصور المنسقة التقليدية ) الى الكتابة اللفظية المعاصرة . وهناك نوع خاص من الكلام هو الكلام الداخلي ، والسمة الخاصة له هي النطق غير المسموع للأصوات . والكلام موضوع للبحث السيكلوجي ، الذي يدرس عملية السيطرة على اللغة ، وتكوين الكلام في عملية التطور الفردي للانسان وشروط التأثير في الكلام ، وادراكه وفهما ونطقه ، الخ .

## الكليات

Universals

Les Universaux

الاسم الذي كان يطلق على الافكار العامة في فلسفة العصور الوسطى وقد تركز النزاع حول الكليات على ما اذا كانت موضوعية وواقعية أو مجرد أسماء للأشياء ؛ وما إذا كانت - من الناحية الاخرى - موجودة « قبل الاشياء » - وجوداً مثالياً - وهو ما كانت تعتقده الواقعية المتطرفة ( أنظر الواقعية ) واريجينا (٥) ، أو موجودة « في الاشياء » ، وهو ما كانت تعتقده الواقعية المعتدلة وتوما الاكوييني (٥) ، أو ما إذا كانت - من ناحية أخرى - لا توجد إلا في العقل « بعد الاشياء » في صورة بناءات عقلية ، وهو ما كان يقول به المذهب التصوري (٥) أو أنها مجرد كلمات وهو ما كان يعتقد المذهب الاسمي المتطرف ( انظر المذهب الاسمي ) وروسيلين ووليام الأوكامي (٥) .

في فلسفة أرسطو (هـ) والفلسفة المدرسية (هـ) هو غاية متحققة (أنظر الغائية) أو المبدأ الفعال لتحويل الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل. ويقوم التفسير المثالي للظواهر البيولوجية على فكرة الكمال الاول (أنظر دريش، التزعة الحيوية)

### الكتابات

#### Tropes

مبادئ كان الشكيون القدامى (أنظر الشكية) يستعينون بها في صياغة استحالة بلوغ المعرفة الموضوعية بما هو موجود وكان اينسديموس (هـ) هو الذي قدم أكبر عدد ممكن من الكنايات في أكثر الصور تماسكاً وتنكر الكنايات الأربع الاولى امكان بلوغ المعرفة بالاشياء على اساس قوة سيولة الادراك الحسي للانسان، ولانهايته وتناقضه وتبدأ أربع كنايات أخرى من حالة الشيء اما الكناية التاسعة فتعمم كل الكنايات الثماني الاخرى لانها تتناول نسبة الادراك فيما يتعلق بالتنوع اللانهائي للعلاقات بين المدرك والمدرك. وتتناول الكناية العاشرة - وهي لا ترتبط بأي صلة بالتسع السابقة - استحالة اكتساب المعرفة الموضوعية، نظراً لتعدد آراء الناس وأمزجتهم وأفعالهم ونواياهم الخ، ( فبعض الناس - مثلاً - لهم قوانينهم وبعضهم الآخر لهم قوانين اخرى، وبعض الناس يعتقدون ان الروح خالدة، وبعضهم الآخر يعتقد انها فانية ) ويتضح زيف جميع الكنايات مما يأتي ان المرء لكي يؤكد نسبة معرفة الاشياء، يتعين عليه ان تكون لديه فكرة عن الوجود الذاتي والمستقل لتلك الاشياء، بمعنى انه اذا كان الشكي لا يعرف

ما هو الشيء المستقل، فانه لا يستطيع ان يثبت ايضاً نسبة معرفته أو ان يعرف حتى وجوده

### الكندي

#### Al Kindi

(حوالي ٨٠٠-٨٧٦) فيلسوف عربي ومنجم ورياضي وفيزيائي ومؤسس الفلسفة الأرسطية العربية، لقب « بفيلسوف العرب » وقد كتب الكندي شروحات على أعمال أرسطو (الأرغانون وغيره) وعدداً من الابحاث عن الميتافيزيقا وقامت نظرة الكندي العامة للعالم على أساس فكرة الارتباط السببي الكلي الذي بمقتضاه يعكس كل شيء - إذا ما فهم فهماً كاملاً - العالم بتمامه كما يحدث في المرآة. ولم تتبق إلا شذرات من الكتابات العديدة التي كتبها

### كوبرنيك، نيكولاس

#### Copernicus, Nicolaus

#### Copernic, Nicolas

(١٤٧٣-١٥٤٣) عالم فلك بولندي ومؤسس نظرية مركزية الشمس للكون وكانت نظريته الخاصة بدوران الأرض حول الشمس ودورانها اليومي حول محورها اشارة بدء- للانفصال عن نظرية مركزية الارض للكون، التي قال بها بطليموس ووجدت فيها الآراء الدينية نظرية للانضلية الخاصة التي اختص بها الله الأرض، ووضع الانسان الممتاز في الكون وكانت نظرية كوبرنيك في تاريخ العلم حدثاً ثورياً دلّ على أن البحث في مملكة الطبيعة سيكون من تلك اللحظة مستقلاً وكانت تعني أن العلوم الطبيعية آخذة في طرح رداء اللاهوت واستبعدت نظريته بعد ذلك اصطناع تناقض بين حركة الاجرام السماوية والحركات الارضية كما ذهب أرسطو (هـ) واعتقتها التزعة المدرسية



(السكولائية) (٥)، وقد أرست هذه النظرية الأساس لظهور نظريات خاصة بالأصل الطبيعي وتطور المجموعة الشمسية وأصبحت اكتشافات كوبرنيك موضع صراع عنيف ورغم أن الكنيسة أدانتها وحاربتها، فإن المفكرين البارزين في عصره والعصور التالية أعلنوا صدقها وطورها مؤلفه الرئيسي هو «في الحركات السماوية» - ١٥٤٣ (أنظر نظرية مركزية الشمس للكون ونظرية مركزية الأرض للكون)

كوتيرا، لويس

Couturat, Louis

(١٨٦٨ - ١٩١٤) فيلسوف فرنسي وعالم منطق ومن مؤيدي ومبسطي النزعة العقلانية المنطقية لمبادئ الرياضيات عند راسل وهو يتهد (٥) قام بأبحاث عن الشروط المسبقة للحساب المنطقي الواردة في منطق لايبنتز (٥)، وقد نشر أعمال لايبنتز الثانوية وشدراته التي تتناول مشكلات المنطق. وكان في كتابه «المنطق الجبري» (١٩٠٥)، واحداً من أوائل الكتاب عن المنطق تقديراً واستخداماً للنتائج المتحصلة في المنطق الجبري (٥) على يد الباحث الروسي بورتسكي وقد طور كوتيرا في ملحق كتابه «مبادئ الرياضيات» (١٩٠٥) وجهة نظر النزعة الصورية المنطقية والرياضية لدى راسل (٥)، فقد نقد نظرية كانط (٥) عن الرياضيات ومبادئها المنطقية والمعرفية وتحدى كوتيرا في سلسلة من المقالات، نظرية بوانكاريه (٥) «شبه الكانطية» عن الرياضيات.

كوزا، نيكولاس أوف

Cusa, Nicholas of,

(١٤٠١ - ١٤٦٤) (اسمه الحقيقي نيكولاس

كريس أو كريف، وقد سمي باسم مسقط رأسه) فيلسوف الماني وعالم ولاهوتي في الفترة الانتقالية بين النزعة المدرسية (السكولائية) والنزعة الانسانية والعلم الجديد في المجتمع الرأسمالي المبكر وقد طور كوزا تحت تأثير الافلاطونية الجديدة (٥) مفاهيم الفلسفة المسيحية، والتعاليم الخاصة بالله باعتباره الكائن الاسمي الذي يعلو على الاضداد؛ التي يفكر عقل الانسان المحدد في اطارها، عن موضوعات الطبيعة، وفي رأيه ان جميع الاضداد تتلاقى في الله، النهائي واللا نهائي، أصغر الاشياء واكبرها، المفرد والكثرة الخ ورغم مضمون تعاليم كوزا المثالية الصوفية، فان اطروحته الاساسية عن تلاقي الاضداد في الله، تحتوي على عدد من الأفكار المفيدة، وهي نقد محدودية الأضداد التأملية، الأهمية المنهجية للمفاهيم الرياضية لمعرفة الطبيعة، التنوُّ بالمفهوم اللاحق عن اللامتناهيات، صياغة المشكلة الخاصة بمحدود تطبيق قانون عدم التناقض في الرياضيات الخ مؤلفاته الرئيسية «الجهل الحكيم» (١٤٤٠)، «في الخلق» (١٤٤٧)

كوزان، فيكتور

Cousin, Victor

(١٧٩٢ - ١٨٦٧) فيلسوف تلفيقي مثالي فرنسي كان يعتقد أن أي مدرسة فلسفية يمكن ان تتكون على أساس «الحقائق الصادقة» المتضمنة في المذاهب المتباينة وفلسفة كوزان تجميع تلفيقي بين مثل هذه «الحقائق الصادقة» المأخوذة من مذهب هيغل المثالي، و «فلسفة الالهام» عند شيلنغ، ومذهب الذرة الإلهية (الموناد) عند لايبنتز، وغير ذلك من المذاهب المثالية وقد كان كوزان خصماً للمادية، وحث على التوفيق بين الفلسفة

الاقطاعي والعجز والطفيلية ، ومجد العمل وأسلوب الحياة المتواضع والموقف الإنساني من الناس.

### الكوسموبوليتية (المواطنة العالمية)

#### Cosmopolitanism

#### Cosmopolitisme

نظرية رجعية تدعو إلى نبذ المشاعر الوطنية والثقافة القومية والتراث القومي ، باسم « وحدة الجنس البشري » وتعكس الكوسموبوليتية - كايديولوجية - طموح الاستعماريين إلى تحقيق السيادة على العالم. وتعوق الدعايات التي تطلقها الكوسموبوليتية (مثل فكرة انشاء حكومة عالمية الخ) نضال الشعوب من أجل الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية ولا تتفق الكوسموبوليتية مع الدولة البروليتارية التي لا تنطوي على تناقض بين المصالح الأساسية المشتركة للشعوب من ناحية ، وحب البلد والوطنية القومية من الناحية الاخرى

### كوفالفسكي ، ماكسيم ، ماكسيموفتش

#### Kovalevsky, Maxim Maximovich

#### Kovalevsky, Maxime Maximovitch

( ١٨٥١ - ١٩١٦ ) عالم اجتماع ومورخ ورجل قانون وزعيم سياسي واكاديمي روسي اشتغل بتدريس القانون في جامعة موسكو (وفصل بسبب أفكاره التقدمية) ، وفي جامعة بطرسبرغ ، وكذلك في عدد من جامعات أوروبا وأمريكا . وكان كوفالفسكي مؤيداً للوضعية التقليدية وواحداً من مؤسسي « جمعية موسكو السيكولوجية » ( ١٨٨٤ ) وكان على معرفة بأفكار ماركس وإنجلز ، وهو ما اتضح في إهتمامه بتاريخ ملكية الارض والتطور الاقتصادي

والدين وقد أثرت نظريات كوزان على التطور اللاحق للفلسفة المثالية في فرنسا. وأهم مؤلفاته « بحث في تاريخ الفلسفة » ( ١٨١٥ - ١٨٢٩ ) في ثمانية مجلدات

### كوزيلسكي ، ياكوف بالافوفيتش

#### Kozelesky, Yakov Pavlovich

( ١٧٢٨ - ١٧٩٤ ) فيلسوف وتنويري روسي علم الرياضيات والميكانيكا في مدرستي المدفعية والهندسة وخدم بعد ذلك في مجلس الشيوخ وكوزيلسكي هو مؤلف القضايا الفلسفية ( ١٧٦٨ ) ، منهج في المعرفة الإنسانية ( ١٧٨٨ ) ، القضايا الرياضية ( ١٧٦٤ ) ، القضايا الميكانيكية ( ١٧٦٤ ) ناصر الأفكار المادية وانتقد مدرسية (سكولائية) العصور الوسطى والصفوية ، وفصل الفلسفة عن اللاهوت ، واعتبر أنه يتعين على الفلسفة أن تعطي «معرفة عامة بالأشياء والأفعال الانسانية» ، أي أن تكون «علم اختبار الأسباب بواسطة الحقائق» . وفي آرائه في الطبيعة طور أفكار مادية القرن الثامن عشر الآلية (الميكانيكية). وأعلن أن الطبيعة هي « الأم الكلية لجميع الأشياء» وأثبت ان الطبيعة تتألف من أربعة عناصر مادية ، وأن المادة والحركة لا يفنيان ونجد تأثير كريستيان وولف(\*) وأتباعه واضحاً في بعض مقولات كوزيلسكي المنطقية. وكان يعتبر الادراكات الحسية العنصر الأولي في نظرية المعرفة وعهد بدور كبير للخبرة ونشاط العقل وقسم كل معرفة الى تاريخية وفلسفية ورياضية ، والحقائق التي يبلغها الناس إلى طبيعية وأخلاقية ومنطقية وانتقد كوزيلسكي الجوانب الدينية الغامضة في نظرية وولف في المونادات(\*) والتناغم المقدور وعدم مقاومة الشر وانتقد النظام

ارتفاع الحيوانات والنباتات (أنظر لامارك ، وجوفروي سانت هيلير) . وقد قال انجلز « ان نظرية كوفيه في دورات الارض كانت ثورية في صياغتها رجعية في جوهرها فبدلاً من خلق الهي واحد وضع سلسلة بأكملها من أفعال الخلق المتكررة ، جاعلاً من المعجزة عاملاً طبيعياً جوهرياً » (جدل الطبيعة) .  
**الكومونة الريفية ( القرى المشاعية )**

**Rural Commune**

**Communauté Rurale**

شكل من الارتباط الاقتصادي نشأ في المرحلة الأخيرة من النظام المشاعي البدائي ولا تقوم الكومونة الريفية - كشكل متميز عن الكومونات البدائية الاسبق (أنظر النظام الأبوي والعشيرة) على أساس قرابة الدم وقد أوضح ماركس ان الكومونة الريفية « تصبح المجموعة الاجتماعية الاولى من الناس الاحرار الذين لا تربطهم صلات الدم والكومونة الريفية بطبيعتها ثنائية فهي تجمع عنصرين (١) الملكية الخاصة لكل وسائل الانتاج (عدا الارض) والانتاج الفردي والتوزيع وتملك الناتج فردياً والأنصبة الفردية و (٢) الملكية الجماعية للاراض الزراعية (وهي تقسم بانتظام بغرض الاستخدام الفردي والخاص) والملكية الجماعية للمروج والغابات والمراعي وقد كانت لجميع الشعوب كومونات ريفية وقد استمرت الكومونة الريفية موجودة - باعتبارها من بقايا العلاقات الاجتماعية القديمة - في المجتمعات العبودية والاقطاعية وحتى الرأسمالية

**الكون**

**Cosmos**

العالم ككل ، انه المادة اللانهائية في الزمان والمكان

في أوروبا في كتابه « ملكية الارض المشاعية . اسبابها . مسارها ونتائج انحلالها » ( ١٨٧٩ ) « النمو الاقتصادي لاوروبا حتى نهوض الاقتصاد الرأسمالي » ( ١٨٩٨ - ١٩٠٣ ) وقد قدر انجلز تقديراً ايجابياً دراسات كوفالفسكي وقد طور كوفالفسكي في مؤلفاته التاريخية - التي تضمنت معلومات حقيقية واسعة النطاق - المنهج التاريخي المقارن كما حلل النظريات الاجتماعية في كتابه « علماء الاجتماع المعاصرون » ( ١٩٠٥ ) و « علم الاجتماع » في جزأين ( ١٩١٠ ) . وكان كوفالفسكي مدافعاً عن نظرية التقدم الاجتماعي ، الذي كان يدركه في نمو التضامن بين الشعوب والطبقات والجماعات وينشأ هذا النمو - وفقاً لما كان يعتقد كوفالفسكي - بفعل أسباب عديدة (اقتصادية اجتماعية وسياسية) يستحيل أن نفرّد من بينها العامل الرئيسي والحاسم ويتعين على المؤرخ ان يفتصر على تسجيل التفاعل والعلاقة المتبادلة في تطور الظواهر الاجتماعية وقد تأثر كوفالفسكي بالنظريات التي أضفت الطابع البيولوجي على التقدم الاجتماعي ، وكذلك بالترعة الاقتصادية البورجوازية وباشتراكية الحكم وكان إنكار المناهج الثورية في اعادة بناء المجتمع السمة المشتركة بينها وقد حلول كوفالفسكي في مؤلفاته في الاجتماع أن يبرر الترعة الليبرالية الروسية والتوفيق بين الديمقراطية والملكية وقد انتقد لينين أوجه نشاطه السياسي

**كوفيه ، جورج**

**Cuvier, Georges**

( ١٧٦٩ - ١٨٣٢ ) من الطبيعيين الفرنسيين كان عضواً في اكااديمية العلوم بباريس ، أسهم بنصيب كبير في تطور التشريع المقارن وعلم الاحاث (علم اشكال الحياة) . كان مؤيداً لتناول ميتافيزيقي للظواهر الطبيعية ، استبعدت نظريته الطارئة مفهوم

في الحركة في كليهما ، بما في ذلك الارض والمجموعة الشمسية ومجرتنا وجميع المجرات (٥) الاخرى . وعلى أية حال فان الكون كثيراً ما يفهم على انه يعي الجزء من العالم القريب من الارض ولكنه لا يضم الأرض ، (في هذا السياق يشير مصطلح (الكون) الى ما وراء حدود الارض) ، حيث يكون الخط الفاصل بين الارض والكون وكذلك الخط الفاصل بين الكون كجزء من العالم وبقية العالم غير محدد بصفة عامة (أنظر علم الكونيات)

كونت ، أوغست

Compte, Auguste

Comte, Auguste

(١٧٩٨ - ١٨٥٧) فيلسوف فرنسي ، مؤسس الوضعية (٥) كان سكرتيراً ورفيقاً لسان سيمون (٥) (١٨١٨ - ١٨٢٤) وكانت القضية الأساسية في «الفلسفة الوضعية» عند كونت هي مطلبه أن يقتصر العلم على وصف المظهر الخارجي للظواهر وقد أكد كونت - بناء على قوة هذه القضية - ان «المتافيزيقا» - أي التعاليم عن جوهر الظواهر - ينبغي أن تلغى وحاول كونت أن يركب القدر الهائل من المعلومات التي يقدمها العلم الطبيعي ، ولكن بسبب نظريته الفلسفية (المثالية الذاتية والأدرية) انتهت به محاولته الى تزييف العلم ووصف كونت معرفة الطبيعة في اطار مراحل ثلاث ، تتطابق كل منها مع نوع معين من النظرة العامة الى العالم ، المرحلة اللاهوتية والمرحلة الميتافيزيقية والمرحلة الوضعية في المرحلة الاولى - اللاهوتية - يحاول الانسان أن يعزو الظواهر المختلفة إلى قوى تفوق الطبيعة أو إلى الله أما النظرة العامة الميتافيزيقية إلى العالم فهي - عند كونت - تعديل للنظرة اللاهوتية ، وطبقاً للمفهوم الميتافيزيقي فان أساس كل الظواهر

يوجد في الجواهر الميتافيزيقية المجردة وقد أعقب النظرتين اللاهوتية والميتافيزيقية للعالم «المنهج الوصفي» ، الذي يرفض «المعرفة المطلقة» (أي مادية قبل كل شيء وأيضاً مثالية موضوعية) وقد حرفت قاعدة المراحل الثلاث تاريخ العلم والفلسفة فان التصنيف الذي اقترحه كونت - مثلاً - لم يضع في حسابه فترة كاملة في تطور الفكر الانساني ، وهي العصر القديم وعلى الجملة ، فان قاعدة كونت كانت تقليداً فظاً للمثلث الجدلي الذي استعاره من سان سيمون وقد طبق كونت قاعدة المراحل الثلاث على تصنيف العلوم ، وعلى تقسيم منهجي للتاريخ المدني وفي علم الاجتماع (وكونت هو مقترح اصطلاح «علم الاجتماع») استخدم تناولاً بيولوجياً غير علمي ، في محاولة لتفسير المجتمع وكانت الفكرة الرجعية الاساسية في مذهبه الاجتماعي التأكيد بأنه لا جدوى من السعي إلى تغيير النظام البورجوازي بالوسائل الثورية ، وعند كونت أن الرأسمالية تتوج تاريخ تطور الانسان ويمكن تحقيق الانسجام الاجتماعي بالدعاية للدين «الجديد» ، الذي يستعص عن الايمان باله شخصي بالاعتقاد في كائن فائق مجرد (الانسانية بوجه عام) وأهم كتاب لكونت هو «دروس في الفلسفة الوضعية» (١٨٣٠ - ١٨٤٢)

كونتا ، ابازيل

Conta, Basile

(١٨٤٥ - ١٨٨٢) فيلسوف مادي روماني كان يستخلص نتائجه من العطايات التي تقدمها العلوم الطبيعية وكان يؤسسها في معظمها على نظريات تشارلز لييل وجان لامارك ، وتشارلز دارون وأرنست هيكليل وعند كونتا ان الطبيعة تسبق الوعي ورغم أن كونتا فند مادية فوغت الفجة ، الا أنه اخفق

المساواة السياسية ، ودعا إلى استتصال الحكم  
الديكتاتوري ودعا الى التطور الحر للفرد . وفي الوقت  
نفسه اعتبر عدم المساواة فيما يتعلق بالملكية مفيداً  
للمجتمع وكانت آراؤه وأوامهه من النوع المميز  
لمفكري البورجوازية الناشئة

كونديناك ، ايتيين بونو دي

Condillac, Etienne Bonnot de

( ١٧١٥ - ١٧٨٠ ) مفكر موسوعي فرنسي  
( أنظر حركة التنوير ) ، ولد في جرينوبل وأصبح  
قسيساً كاثوليكياً ، لكنه حاول في مؤلفاته أن يقوض  
ايدولوجية الكنيسة كان من أتباع لوك (٥) فيما  
يتعلق بنظرية المعرفة ، ولكنه على عكس الاخير  
أنكر وجود « التأمل » كمصدر للمعرفة الناجمة  
عن الاحساس وقد أفضى به عدم فهمه لطبيعة العلاقة  
بين الاحساسات والاشياء الخارجية ومبالغته في ذاتيتها  
إلى المثالية الذاتية فالاحساسات في رأيه هي نتاج  
الاشياء الخارجية التي ليس بها شيء مشترك يربطها بها  
- وما دام الاحساس هو الرابطة الوحيدة بين العالم  
والعقل ، فان العقل لديه كموضوع له المحصلة الكلية  
للاحساسات أكثر مما هو لديه العالم الموضوعي  
ومع هذا فان الحسية (٥) عند كونديناك تتعارض مع  
مذهب لايبنتز (٥) ، ومع أي مذهب فلسفي تأملي .  
وكان تأثيره كبيراً على المادية الفرنسية في القرن الثامن  
عشر (٥) . من مؤلفاته الرئيسية « رسالة في المذاهب »  
( ١٧٤٩ ) ، « رسالة في الأحاسيس » ( ١٧٥٤ )

الكونفوشية

Confucianism

Confucianisme

مدرسة من المدارس الفلسفية الرئيسية في الصين  
القديمة أسسها كونفوشوس ( ٥٥١ - ٤٧٩ قبل الميلاد )

في الوصول الى تفسير علمي للتفكير وكان كونتا  
يعتبر ان المادة الانتهائية تنمو بصورة لانتهائية في الزمان  
والمكان وقد صنف جميع القوانين طبقاً لاشكال  
المادة المختلفة ، بينما رفض قبول مفهوم الصدفة ،  
وأكد ان كل القوانين تعمل على نحو قدري وكان  
يعتبر المقدرة المعرفية للعقل الانساني مقدرة غير  
محدودة ، تماماً كالواقع نفسه ، وتنوع المعرفة  
بالممارسة التي كان كونتا يعي بها التجريب المعلمي  
والخبرة الشخصية وقد كان كونتا ملحداً وفي  
مجال علم الاجتماع ، التزم كونتا المثالية وقد  
كان لتعاليمه المادية أثرها الملحوظ على تطور الفكر  
الاجتماعي والسياسي في رومانيا في النصف الاخير  
من القرن التاسع عشر وأهم مؤلفات كونتا « النظرية  
القدرية » ( ١٨٧٥ - ١٨٧٦ ) و « مقالات في  
المتافيزيقا المادية » ( ١٨٧٩ )

كوندورسيه ، جان انطوان

Condorcet, Jean Antoine

( ١٧٤٣ - ١٧٩٤ ) فيلسوف ومفكر موسوعي  
فرنسي ومتعاطف مع مذهب الجيروند ، وعضو  
أكاديمية العلوم في فرنسا وكان في مسائل الاقتصاد  
من أتباع حكم الطبيعة ( أنظر تورغو ) وقد قام  
نقده للدين على أساس الربوبية (٥) وحركة التنوير (٥)  
ودعا إلى طرح الخرافات ، كما دعا إلى تطور المعرفة  
العلمية وهو في أشهر أعماله « مشروع جدول  
تاريخي لتقدم الروح الانسانية » ( ١٧٧٤ ) يتصور  
التاريخ على أنه نتاج العقل الانساني ، ويعلن أن النظام  
البورجوازي هو قمة المعقولة و « الطبيعة » وقد  
قسم التاريخ إلى عشرة فترات على أساس الصفات  
الاتفاقية ، وأخذ على عاتقه البرهنة على أن الرأسمالية  
تضمن تقدماً لانهاياً وقد عارض كوندورسيه  
نظام المقاطعات الاجتماعية . وحارب من أجل

مدرسة ماربورغ (\*) اشتغل في بداية العقد السابع من القرن التاسع عشر باعادة بناء نظرية الخبرة عند كانط (\*) وكذلك نظريتي الاخلاق والجمال عنده بروح المذهب المثالي ، وبقدر من التماسك اكبر مما لدى كانط نفسه فقد رفض اعتبار « الشيء في ذاته » (\*) السبب الحقيقي للأحاسيس ، واعتبره مفهوماً محدوداً للخبرة وانطلاقاً من كانط بى مذهباً فلسفياً يضم المنطق والاخلاق والجمال ، وفلسفة الدين . والفلسفة - عند كوهن - تنضج لأول مرة لتصبح علماً ، لا عندما تتخذ موضوعها من الاشياء والعمليات ، ولكن من حقائق العلم وروح الفلسفة هي المنهج المثالي ، مصاعاً على أساس حساب الرياضيات المتناهية في الصغر والفكر المدرك فكر خلاق ليس موضوعه « معطى » وانما « مطروح » امامه كمشكلة وتؤدي المفاهيم - وهي تلبي متطلبات المعرفة - إلى ظهور متطلبات جديدة ، لا تستطيع الفلسفة ولا العلم اعطاء اجابات هائية عليها والوعي الفلسفي وعي مدرك ، وحتى الايمان الديني يرتكز على وضوح المعرفة المنتظمة من مؤلفاته الرئيسية « كانط ونظرية الخبرة » ( ١٨٧١ ) و « مذهب الفلسفة » - في ثلاث مجلدات ( ١٩٠٢ - ١٩١٢ )

كيركغارد ، سورين

Kierkegaard, Soren

( ١٨١٣ - ١٨٥٥ ) مفكر صوفي دانمركي رائد المذهب الوجودي (\*) مؤلفاته الرئيسية « إما أو » ( ١٨٤٣ ) - « مفهوم الخوف » ( ١٨٤٤ ) - « المرض حتى الموت » ( ١٨٤٩ ) وموضوع الكتاب الاول هو المشكلات « الشبقية الموسيقية » ، أما موضوع الكتابين الآخرين فهو مفهوم « الخطيئة الاولى » ، ووصف للأنواع المختلفة للشك والياس انتقد كيركغارد فلسفة هيغل (\*) من وجهة نظر الذاتية

الذي شرحت آراؤه على أيدي اتباعه فيما يعرف بالـ ( مقتطفات ) ومصير الانسان في رأي كونفوشيوس تحده « السماء » ، والناس جميعاً هم بشكل لا يقبل التغيير اما « نبلاء » أو « حقراء » وعلى الصغار ان يخضعوا في تواضع للكبار ويكونوا تابعين لمن هم أعلى مقاماً وهناك مرید بارز لكونفوشيوس هو مين تزو ، أو مينشيوس ، الذي عزا عدم المساواة الاجتماعية إلى « ارادة السماء » وكان هناك كونفوشيوسي بارز آخر هو صن تزو ، الذي دعا إلى مذهب مادي بمقتضاه تكون السماء جزءاً من الطبيعة وينقصها الوعي وفي رأي صن تزو أن على الانسان الذي أحرز معرفته بقوانين الاشياء أن يستخدم هذه القوانين لانجاح مصالحه ومهما يكن من أمر فان التعاليم الرئيسية في الكونفوشية كانت تبريراً لتفوق الطبقات الممتازة ، وتعظيماً لـ « ارادة السماء » ، التي تكون أساس المدرسة الكونفوشية المترمة التي أسسها تون تشون - شو ( ١٧٧ - ١٠٤ قبل الميلاد ) وفي القرنين الحادي عشر والثاني عشر أدخل تشوسي وغيره الكونفوشية الجديدة ، التي قالت بوجود شيئين رئيسيين في الكون ( « لي » ، أو المبدأ العقلي الخلاق و « تشاي » أو المادة السالبة . و « لي » يولد الفضيلة في الانسان على حين ينتج « تشاي » الرذيلة والاستسلام للاغراء الحسي وقد طور وان يان - فين ( ١٤٧٢ - ١٥٢٨ ) الكونفوشية على أساس المثالية الذاتية . وكانت الكونفوشية مع البوذية (\*) وديانة التاو (\*) لعدة قرون الابدولوجية الرئيسية في الصين الاقطاعية ( أنظر الفلسفة الصينية )

كوهن ، هيرمان

Cohen, Hermann

( ١٨٤٢ - ١٩١٨ ) فيلسوف الماني مؤسس

بعض آراء صائبة عن عيوب التفكير الميتافيزيقي  
والجوانب السلبية للمجتمع البورجوازي ، فإن آراء  
كيريفسكي في مجموعها كانت رجعية سواء في علم  
الاجتماع أو في السياسة

## الكيف والكم

### Quality and Quantity

### Qualité et Quantité

مقولتان فلسفتان تعكسان جانبين هامين من  
الواقع الموضوعي فان العالم لا يتألف فحسب من  
موضوعات جاهزة مكتملة ، وانما هو يمثل مجملاً  
كلياً من العمليات التي تتغير فيها الموضوعات  
باستمرار ، فتأتي إلى الوجود ثم يعترها الدمار  
ولكنه لا ينتج من هذا أنه ليس لها شكل وجود محدد  
أو أنها غير ثابتة إطلاقاً ، أو أنه لا يمكن تمييزها  
بعضها عن بعض فمهما كانت كثرة التغيرات التي  
تعترى الموضوع ، فانه يظل لفترة موضوعاً محددًا  
كيفياً وليس غيره فالتحدد الكيفي للموضوعات  
والظواهر هو ما يجعلها ثابتة ، وما يجعلها تختلف  
عن غيرها ، ويجعل العالم متنوعاً تنوعاً لا متناهياً .  
فالكيف هو التحدد الجوهرى لموضوع ما الذي  
بفعله يكون هو الموضوع المعين وليس غيره . ولا يمكن  
رد كيف موضوع ما إلى صفاته المنزلة انه يرتبط  
بالموضوع ككل ولا يمكن أن يفصل عنه وهذا  
هو السبب في أن مفهوم الكيف يرتبط بالموجود كموضوع .  
فان موضوعاً لا يمكن أن يفقد كيفه بينما  
يظل هو ذاته ولكن كل موضوع يرتبط  
بموضوعات أخرى بالآلاف الخيوط ، ويدخل في  
علاقات متنوعة معها ويمثل وحدة الفردي والخاص  
والكلي (•) . وإلى جانب التحدد الكيفي فان لكل  
الموضوعات تحديداً كمياً : حجم محدد ، وعدد

المتطرفة والحقيقة عند كيركفارد ذاتية دائماً وفي  
الاخلاق كان كيركفارد يؤيد الفردية (•) والنسبية  
الاخلاقية ، وكان يبشر باليأس الكامل والخوف  
وكرهية الجماهير وكان يعتقد ان الوجود الديني  
أعلى الانواع بين الانواع الثلاثة « للوجود » الانساني  
( الجمالي والاخلاقي والديني ) وقد وضع كيركفارد  
مفهوم الوجود (•) كمركب من المتناهي واللامتناهي ،  
« الموقت والابدئي » وفي السنوات الاخيرة من حياته  
انتقد كيركفارد الكنيسة الرسمية « لنقص التقوى »  
لديها

## كيريفسكي ، ايفان فاسيليفيتش

Kireyevsky, Ivan Vasilyevich

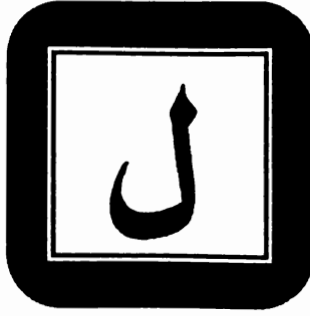
( ١٨٠٦ - ١٨٥٦ ) كاتب وفيلسوف مثالي  
روسي ، واحد من مؤسسي السلافية (أنظر  
السلافيون) ، حرر صحيفتي «يفروفيت»  
(الأوروبسي) ١٨٣٢ و«موسكوفيتيانين»  
(الموسكوفي) ١٨٤٥ التزم كيريفسكي نظرية في  
المعرفة مناهضة للعقلانية ، دينية ، وحدسية ،  
وذهب إلى أن حياة الأفراد والأمم وجماعات الأمم  
- كالسلاف والأوروبيين الغربيين مثلاً - تأسست  
على الدين الذي يحدد تربية الأمة وحياتها برمتها  
ولما كانت الديانة الأورثوذكسية التي يعتنقها  
السلاف - والروس أساساً - هي الديانة الحققة فإن  
المستقبل للسلاف وحدهم ويمكن أن تحقق  
الشعوب الأخرى تقدماً فقط إذا هي قبلت  
الحضارة المسيحية الأورثوذكسية وبغير ذلك فإن  
الحضارة سوف تتحلل (وفي رأي كيريفسكي أن  
هذا ما حدث بالفعل في أوروبا الغربية) . وكان  
كيريفسكي يعتبر أن عدم مقاومة الشر وانعدام  
التراتب الطبقي والحياة المشاعية في القرية ملامح  
مميزة للشعب الروسي وعلى الرغم من أنه عبر عن

محدد، وثقل محدد. وسرعة محددة لعملياته ،  
ودرجة محددة لتطور صفاته الخ فالكم هو محدد  
شيء ما ، بحيث يمكن (واقعيًا وذهنيًا) تقسيمه إلى  
أجزاء متجانسة أو تجميعه من هذه الأجزاء  
فتجانس (أي تماثل وهوية) أجزاء الأشياء سمة  
مميزة للكم والاختلافات بين الموضوعات المتماثلة  
تكون كمية والكم - على النقيض من الكيف -  
لا يترتبط هذا الارتباط الوثيق بوجود موضوع ما  
فان التغيرات الكمية لا تفضي دفعة واحدة إلى  
دمار موضوع ما أو حدوث تغير جوهري فيه  
انما بعد الوصول إلى حد معين لكل موضوع تسبب  
التغيرات الكمية تغيرات كيفية وبهذا المعنى فان  
للعلاقات الكمية تختلف عن العلاقات الكيفية بعلاقة

واضحة مع طبيعة الموضوع وهذا هو السبب  
في أنه خلال عملية المعرفة (في الرياضيات مثلاً)  
يمكن فصلهما عن مضمومهما كشيء محايد والانتساع  
الهائل لامتكانية تطبيق النظريات المنطقية على مجالات  
العلم الطبيعي والتكنولوجيا - المختلفة في مضمومها  
العيبي - تفسره حقيقة أن الرياضيات تدرس العلاقات  
الكمية ولا يمكن رد الكيف إلى كم ، كما يحاول  
أن يفعل الميتافيزيقيون فليس هناك موضوع يملك  
صفات كيفية فقط أو كمية فقط ان كل موضوع  
يمثل وحدة كيف وكم محددية ( أنظر القياس )  
واختلال القياس يفضي إلى تغير الموضوع أو الظاهرة ،  
وإلى تحوله إلى موضوع أو إلى ظاهرة أخرى ( أنظر  
التحول من الكم إلى الكيف )







## اللاادرية

Agnosticism

Agnosticisme

المجتمع وأفضل تنفيذ للآدريه هو الممارسة ( الخبرة )  
والتجريب العلمي والانتاج المادي . فاذا كان الناس  
جميعاً يدركون ظواهر معينة ثم يكررونها عمداً ،  
فلا يبقى محل لذلك « الشيء في ذاته الذي لا يمكن  
معرفة

لابريولا ، انطونيو

Labriola, Antonio

( ١٨٤٣ - ١٩٠٤ ) أول ماركسي ايطالي ،  
وكان كاتباً وفيلسوفاً أصبح لابريولا ماركسياً بعد  
أن رفض الديمقراطية البورجوازية ومثالية هيغل (٥)  
وكان لابريولا يؤكد أنه بظهور المادية التاريخية لم  
تعد الشيوعية « فرضاً مشكوكاً فيه ويمكن  
اعتبارها الآن « النتيجة والمحصلة النهائية الحتمية لصراع  
الطبقات في أزمنتنا » وكان يعتبر نشر « بيان الحزب  
الشيوعي ثورة في العلوم الاجتماعية ومع ذلك  
فان لابريولا - بالاشارة إلى الطابع الاشتقاقي للبناء  
الفوقي - كان بناوياً المادية الاقتصادية (٥) وكان  
يعتقد أنه في الحساب النهائي فقط يكون العامل  
الاقتصادي وسيلة لتحديد اتجاه التفكير في الفن  
والدين ومجالات المعرفة البشرية المختلفة وقد انتقد  
نظريات نيتشه وهارتمان وكروتشه والكانطية الجديدة (٥) .  
وكان تقييمه للاستعمار خاطئاً في عدد من جوانبه  
وقد أثر أفضل مؤلفاته « بحث المفهوم المادي للتاريخ »

نظرية تنكر كلياً أو جزئياً امكان معرفة العالم  
وقد استخدم الاصطلاح لأول مرة العالم البريطاني  
توماس هكسلي (٥) وقد كشف بين الجذور  
الابستمولوجية ( المتصلة بمبحث المعرفة ) للآدريه ،  
وقال ان اللاأدري يفصل الجوهر عن مظهره ، وانه  
لا يمضي لأبعد من الاحاسيس ، ويبقى بعيداً عن  
الظواهر ويرفض ان يعترف بشيء على أنه أصيل  
بخلاف الأحاسيس ويفضي موقف التوفيق الذي  
تتخذه الآدريه بمؤيديها إلى المثالية وقد ظهرت  
الآدريه في صورة الشكية (٥) في الفلسفة اليونانية  
( أنظر بيرون ) واكتسبت شكلها التقليدي في فلسفة  
هيوم (٥) وكانط (٥) ومن أشكال النظرية الآدريه  
نظرية الرموز الهيروغليفية (٥) وتنتشر الآدريه  
على اتساع في الفلسفة المثالية المعاصرة ، وقد خلص  
زعماء المذهب الذرائعي (البرجماتي) (٥) والمذهب  
الوضعي (٥) الفلسفة الكانطية من « الشيء في ذاته » (٥)  
وحاولوا أن يثبتوا استحالة معرفة العالم كما يوجد  
في ذاته . وتنطلق الآدريه من محاولة للحد من العلم  
ورفض التفكير المنطقي ، وشد الانتباه بعيداً عن  
ادراك القوانين الموضوعية للطبيعة ، وخاصة قوانين

(١٨٩٥ - ١٨٩٨) ، وظهرت منه طبعة في عام ١٩٢٥ بعد وفاته تأثيراً كبيراً على تفكير غرامشي (٥) وتولياني

## اللاتاهي السقيم

### Infinity . Bad

#### Mauvaise Infinité

تصور ميتافيزيقي للاتاهي العالم، مبني على افتراض تكرار رتيب متصل للخصائص النوعية للحركة وعملياتها وقوانينها على أي مقياس للمكان والزمان. وعندما يطبق اللاتاهي السقيم على بنية المادة فإنه ينطوي على اعتراف بقابلية المادة للانقسام اللامحدود، حيث يملك كل جزيء صغير الخصائص ذاتها ويطبع القوانين النوعية ذاتها للحركة مثل الاجرام الكبرى. وإذا طبق اللاتاهي السقيم على بنية الكون فإنه يفترض تراتباً لامتناهياً لنظم ميكانيكية لها خصائص وقوانين وجود متطابقة. وإذا طبق على تطور الطبيعة، فإنه ينطوي على اعتراف بدوائر لانهاية من المادة تعود باستمرار إلى نقاط البداية ذاتها. وقد أدخل هيغل (\*) مفهوم اللاتاهي السقيم. ويدحضه وجود أعداد لا تحصى من المستويات المختلفة نوعياً في التنظيم البنوي للمادة، التي تملك عند كل مستوى خصائص مختلفة ويطبع قوانين نوعية للحركة مختلفة، وكذلك تدحضه التغيرات النوعية للمادة وتحولها العام الذي لا يقبل الارتداد.

لاسال ، فرديناند

#### Lasalle, Ferdinand

(١٨٢٥ - ١٨٦٤) شخصية انتهازية في حركة الطبقة العاملة الالمانية وكان مؤيداً لبسمارك ولد

في أسرة تاجر ثري ، واشترك في ثورة ١٨٤٨ تبرأ - باعتباره واحداً من منظمي اتحاد عمال كل المانيا - من النضال الطبقي ، وتوافق مع الرجعيين البروسيين وكانت فلسفته مثالية وتلفيقية وفسر هيغل (\*) تفسيراً مدرسياً ، واستخدم فلسفته لتبرير خطه السياسي التلقيني الخاص وكان لاسال يؤمن - في علم الاجتماع - بآراء المالتوسية (٥) وكان واحداً من واضعي « قانون الاجور الحديدي » - وهو قانون مناهض للعلم ورجعي ، يقول بأن أي نضال من جانب العمال من أجل زيادة الأجور يعتبر نضالاً لا جدوى منه وكان يعتبر الدولة تنظيمياً فوق الطبقات وقد انتقد ماركس آراء لاسال في كتابه « نقد برنامج غوتا » (٥) كما انتقدها لينين في « الدفاتر الفلسفية » (٥) على أن تقديرهما لعمل لاسال كمنهج جماهيري كان تقديرأ مواتياً

## الاشعور

### Unconscious

### Inconscient

١ - حين يشير الاشعور إلى فعل فانه يعي أي فعل يتم تلقائياً بواسطة الانعكاس ، قبل أن يكون سببه قد وصل إلى الشعور ، مثل رد الفعل الدفاعي الخ. أو عندما يكون الشعور - سواء بطريقة طبيعية أو صناعية - غائباً ( النوم ، والتنويم ، والتسمم الكحولي ، والسير أثناء النوم الخ ) (٢) - في النظريات المثالية هو اصطلاح يعي منطقة خاصة في النشاط النفسي تتركز فيها رغبات ودوافع وأمانى خالدة لا تتغير تحددها غرائز غير مفهومة للشعور وقد ظهرت نظرية الاشعور المثالية في أكمل صورها في الفرويدية (٥) التي قسمت النفس إلى ثلاث طبقات - الاشعور وما تحت الشعور والشعور والاشعور هو الاساس العميق للنفس ، وهو يحدد كل الحياة

(١٨٤٢ - ١٩١١) ، اشتراكي فرنسي كان نشطاً في حركة الطبقة العاملة الدولية ، وتلميذاً للماركس وانجلز كان عمله الرئيسي في الفلسفة والاقتصاد السياسي وتاريخ الدين والاخلاقيات والأدب واناغة وقد قال لينين أن لافارغ كان واحداً من أكثر الدعاة الموهوبين لأفكار الماركسية بعد أن أصبح عضواً في الأمانة الأولى عام ١٨٦٦ تحرر من الآراء البرودونية والوضعية شارك بدور نشيط في شئون كومونة باريس وارتبط بعد ذلك بجول غيسد ؛ وصارا معاً زعيمين لحزب العمال الفرنسي وقد ناضل لافارغ ضد الفوضوية وضد النظرية الانتهازية للرأسمالية عن «التطور السلمي» للاشتراكية ، وانتقد الاخطاء الاصلاحية والقومية التي ارتكبتها غيسد . وأكد لافارغ في مؤلفه الفلسفي الرئيسي «الحتمية الاقتصادية عند كارل ماركس» (١٩٠٩) الطبيعة الموضوعية لقوانين التاريخ ، وكشف العلاقة المتبادلة بين علم الاقتصاد والبناء الفوقي للمجتمع وعارض المحاولات التحريفية « للتركيب » بين الماركسية ومذهب كانط وللمصالحة بين المادية والمثالية . كذلك عارض لافارغ الدارونية الاجتماعية وغيرها من النظريات غير العلمية وكان كتابه «مشكلات المعرفة» (١٩١٠) تنفيذاً عميقاً ولاذعاً لترعة اللادرية كما كشفت كتيبات لافارغ المناهضة للدين - «بيوس التاسع في السماء» ، «خرافة آدم وحواء» ، «دين رأس المال» - الدين كمدافع عن الرأسمالية وذكرياته عن ماركس - التي تعطي صورة مناضل ومفكر عظيم - مثيرة للاهتمام بدرجة كبيرة وقد لعبت أعمال لافارغ دوراً هاماً في الصراع ضد الايديولوجية الرجعية ، برغم بعض العيوب

الشعورية للفرد بل حتى لأمم بأكملها وتشكل الرغبات اللاشعورية في اللذة والموت (أو غريزة العدوان) محور كل الانفعالات والخبرات الانفعالية أما ما تحت الشعور فهو منطقة حدود خاصة بين الشعور واللاشعور وتغزو الرغبات اللاشعورية هذه المنطقة ، وفيها تخضع لرقابة مشددة من جانب الشعور والشعور مظهر سطحي للنفس عند نقطة الالتقاء بالعالم الواقعي ، وهو يعتمد إلى حد كبير على قوى غامضة لاشعورية ويمثل اللاشعور مكاناً بارزاً في نظريات هربارت وشوبنهاور (٥) وغيرهما من المثاليين باعتباره الاساس الغامض المجهول للفعل الشعوري

### اللاعقلاني

#### Irrational

#### Irrationnel

مالايتم استيعابه بالعقل والفكر ولا يمكن التعبير عنه بالمفاهيم المنطقية ؛ ويستخدم مصطلح اللاعقلاني اشارة للتيارات الفلسفية التي تنكر دور العقل في المعرفة (أنظر اللاعقلانية)

### اللاعقلانية

#### Irrationalism

#### Irrationalisme

تبار مثالي يقول بأن العالم مشوش لاعقلاني ولا يمكن معرفته وأصحاب التزعة الإلاعقلانية بانكارهم لقوة العقل يضعون في مقدمة الاشياء الايمان (التزعة الايمانية) والغريزة (أنظر الفرويدية) والارادة اللاشعورية (أنظر شوبنهاور) والحدس (انظر برغسون ووليم جيمس) والوجود (أنظر كيركغارد) والمعنى الموضوعي والاجتماعي للترعة اللاعقلانية هو انكار امكانية المعرفة السديدة للقوانين الموضوعية لتطور الاجتماعي

(مثل الافراط في تبسيط مشكلات معينة ، الاستهانة بالدور النشط الذي يلعبه البناء الفوقي الاخفاق في استيعاب السمات النوعية للمرحلة الاستعمارية من الرأسمالية ، الخ )

لافروف ، بيوتر لافروفيتش

Lavrov, Piotr Lavrovich

( ١٨٢٣ - ١٩٠٠ ) منظر للشعبوية (٥) وخالق « المدرسة الذاتية » الروسية في علم الاجتماع وكان كاتباً كان لافروف ابناً لأحد ملاك الارض ، شارك في أعمال بعض المنظمات الثورية غير المشروعة مثل منظمة « الأرض والحرية » و « ارادة الشعب » ، وكان عضواً في الائمة الاولى ، تعرف أثناء وجوده في لندن على ماركس وانجلز كتب وتحدث في مشكلات الفلسفة وعلم الاجتماع والأخلاق وتاريخ الرأي العام ، والفن ويكمن اهتمام لافروف الاساسي في طرق الثورة في روسيا ورغم ان لافروف كان يعرف بسلامة نظرية الثورة الاشتراكية للبلاد الرأسمالية المتقدمة في أوروبا ، الا أنه كان يتشكك في امكان تطبيقها على الظروف السائدة في روسيا وكانت نظريته السياسية الاجتماعية ( المتأثرة بهيرزن (٥) ) تقوم على مفهومين يتوقف كل منهما على الآخر (١) الطبيعة الاشتراكية للمجتمع الفلاحي الروسي ، (٢) الدور الخاص لطبقة المثقفين في حركة التحرير الروسية وكان هذان المفهومان يحددان تصور لافروف التاريخي الفلسفي ككل . وقد ميز لافروف - فيما يتعلق بالملامح المميزة للتاريخ « كعملية » - بين مفهوم الحضارة ومفهوم المدينة فالحضارة ذات أصل جماعي ، وتنعكس في نفسية الشعب وفي الملامح المميزة لحياته اليومية وعلاقاته الاجتماعية ودرجة القدرة علي التلقي - وليس طبيعة التفكير - هي المعيار الذي تقاس

به الحضارة وعند لافروف ان حضارة المجتمع هي بيئة يعطيها التاريخ للتفكير أما المدينة فهي مبدأ متطور واع ، وهي تبدو في الأبدال المطرد للأشكال الحضارية « والافراد ذوو التفكير النقدي » هم حملة المدينة ومقياس الاستنارة النقدية للوعي الانساني (الوعي الاخلاقي بصفة أولية) هو معيار التقدم وينطوي التطور الاجتماعي على نمو الوعي الفردي والتضامن بين الافراد وقد كان لافروف - من الناحية الفلسفية - من الملقين ، فقد ربط ما بين المادية والمثالية ونظراً لتأثره بالوضعية والادرية (٥) ، فقد جذبته المثالية الذاتية مؤلفاته الرئيسية ، « رسائل تاريخية » ( ١٨٦٩ ) « الغرض من تصنيف العلوم وأهميته » ( ١٨٨٦ ) - « مهام الوضعية وحلونها » ( ١٨٨٦ ) - « لحظات حاسمة في تاريخ الفكر » ( ١٨٨٩ )

لامارك ، جان باتيست

Lamarck, Jean Baptiste

( ١٧٤٤ - ١٨٢٩ ) عالم طبيعي فرنسي عرض في كتابه « الفلسفة الحيوانية » ( ١٨٠٩ ) اول نظرية شاملة للتطور الارتقائي للعالم الحي ولما كان لامارك قد أوجز النتائج التي حققها العلم الطبيعي في عصره ، فقد دفع إلى الامام بالقضية القائلة بأن التغيرات في البيئة تجعل الاجهزة الحية تبرز صفات جديدة تنتقل بالوراثة وهكذا هاجم النظرية الميتافيزيقية عن ثبات الانواع كما هاجم نظرية كوفيه في الكوارث ، وعنده ان المادة الحية تنشأ من المادة غير الحية بمساعدة « سوائل » مادية خاصة وفي البداية تكون ايسط الاشكال ومنها تتطور تدريجياً الأشكال الاكثر تعقداً . وعلى اية حال قال لامارك ان المادة غير قادرة على الدفع الذاتي وأن ما هو حي وما هو غير حي يسير وفق « غرض فطري الهى » . وقد انشغل بالجانب

الغائي في مذهب لامارك ، اللاماركيون الذين ذكروا ان العقل يقوم بدور بارز في عملية الارتقاء وقد استخدم داروين (٥) في نظريته في التطور والارتقاء فكرة لامارك في دور البيئة والوراثة في الارتقاء

### اللاماركية الجديدة

#### Neo-Lamarckism

#### Néo-Lamarckisme

اتجاه غير علمي في نظرية التطور انتشر في هاية القرن التاسع عشر والخصائص المميزة للاماركية الجديدة تفسيرها للتطور على انه ليس سوى نتيجة للعمليات الفسيولوجية وانكارها للدور الخلاق للانتخاب ، وقولها بالغرضية الأولية للكائنات العضوية وكان يطلق على أحد أشكال اللاماركية الجديدة اسم اللاماركية الآلية وكان سبنسر (٥) هو اكثر من عرضها عرضاً متماسكاً في نظريته في التوازن القائلة بأن التفاعل بين الكائن العضوي والبيئة يؤدي الى توازنهما والتطور من ناحية أخرى هو نتيجة للاختلال المستمر لهذا التوازن وقد أدى عجز اللاماركيين الميكانيكيين عن تقديم تفسير علمي للغرضية النسبية للكائنات العضوية - أدى هذا العجز الى المثالية أما ما يسمى باللاماركية السيكولوجية التي أسسها عالم الحفريات الحيوانية كوب ( ١٨٤٠ - ١٩٠٧ ) فهي شكل مثالي متطرف من اللاماركية الجديدة وعند اللاماركية السيكولوجية أن مصدر التطور يكمن في الاشكال البدائية للوعي والارادة ، أو في نوع «ن» «المبدأ الخلاق» الذي يفسر بروح المذهب الحيوي (٥)

#### لامتري ، جوليان اوفروي دي

#### La Mettrie, Julien Offroy de

( ١٧٠٩ - ١٧٥١ ) فيلسوف مادي وطبيب

فرنسي - اعماله الرئيسية هي « الانسان آلة » ( ١٧٤٧ ) و « مذهب أبيقور » ( ١٧٥٠ ) وقد وقع ضحية كل من السلطات الكهنوتية والديوية وتقوم تعاليم لامتري على فيزياء ديكارت (٥) والتزعة الحسية عند لوك (٥). وقد ادرك لامتري أن هناك جوهرأ مادياً فعلاً بشكل باطني وله امتداد واحساس ، واشكال المادة هي العالم المتعضون والعالم النباتي والعالم الحيواني ( والانسان متضمن في العالم الحيواني ) وبين هذه العوالم - كما يرى لامتري - لا توجد أية اختلافات كيفية وقد رفض لامتري عمومية الفكر وان تكون القدرة على التفكير عامة لدى الانسان وحده وانها تنشأ نتيجة تنظيم مقعد للمادة وقد فهم لامتري القدرة على التفكير على انها المقارنة والربط بين تصورات ناشئة على اساس الاحساس والذاكرة ولما كان لامتري مثلاً لدرسة المادية الآلية ، فقد ازداد اقتراباً بشكل تدريجي من نظرية الارتقاء . وقال ان الاستنارة وافعال الافراد المتمازين هي العلل الاساسية للتطور التاريخي ودعا الى الحكم المطلق المستنير وكانت نزعة الاحادية نزعة محدودة ، وكان يجذ ابقاء الدين وقصره على عامة الناس

#### اللامتناهي ، بالفعل والقوة

#### Infinity, Real and Potential

#### L'Infini, en Fait et en Puissance

طريقان لادراك اللامتناهي وفي الرياضيات يفهم اللامتناهي بالفعل على أنه الكثرة اللامتناهية ، كاملة ومتحققة ( مثل كثرة الاعداد الطبيعية ) ويفهم اللامتناهي بالقوة على أنه كمية لامتناهية يمكن أن تتزايد ( أو تتناقص ) بدون هاية وتصبح أكبر ( أو أصغر ) من أي كمية معطاة سبق تحديدها وقد دمرت مفارقات نظرية المجموعات عند كانتور الايمان الغريزي لدى الرياضيين بمفهوم اللامتناهي بالفعل وقد أكد

اللامتناهي لصفاتها ، وعلاقتها المتبادلة ، وأشكال وجودها ، واتجاهات تطورها ، (٤) التغيرات الكيفي لبنيان المادة ، ووجود مستويات كيفية لا تخصي للتنظيم البنائي للمادة ، والتي تملك في كل مستوى صفات نوعية وتخضع لقوانين مختلفة والمتناهي هو سلب اللامتناهي ، ولكن - في الوقت نفسه - فإن كل موضوع متناه هو شكل من أشكال تبدي اللامتناهي ويوجد المتناهي كصفة محددة معطاة لزمان محدد ولكن المادة التي يتكون منها غير قابلة للخلق ولا الفناء ، وتوجد الى الأبد ، وإنما تتغير فقط من صورة لأخرى وقد يكتشف في أي جزء من العالم - مهما كان بعيداً - وجود جسم معين تتخلله الأشعة المادية التي يخلقها جسم ما في تفاعله مع أجسام أخرى وهكذا فإن المتناهي ينطوي على اللامتناهي ، تماماً أن اللامتناهي يتألف من موضوعات وظواهر متناهية لا حصر لها والوحدة المتناقضة بين اللامتناهي والمتناهي تجعل من الممكن معرفة اللامتناهي ، رغم أن الإنسان في كل خطوة من نشاطه العملي والمعرفي يصبح على اتصال بموضوعات وعمليات متناهية فحسب ولكن ، طالما أن اللامتناهي ليس متضمناً ، أو ظاهراً بطريقة أو بأخرى في كل موضوع متناه ، إذن فإن « كل معرفة حقيقية بالطبيعة هي معرفة بالأبدي ، باللامتناهي » ( انجلز « جدل الطبيعة » )

### اللامنطقية

#### Alogism

#### Illogisme

رفض التفكير المنطقي للوصول إلى الحق ، وتعني اللامنطقية إحلال الحدس والايمان والكشف محل

بعضهم ان اللامتناهي بالقوة هو وحده الممكن التحقق وهو لاء يعتبرون أن اللامتناهي بالفعل متناقض ، لأنه ما أن يتحقق الكم اللامتناهي حتى يكون متناهياً وليس لامتناهياً والصراع بين المفهومين لا يزال جارياً والبحث عن حله ينبغي ان يكون في العالم الحقيقي . فالعالم المادي لا متناه في المكان والزمان ، ليس بالقوة وإنما بالفعل ، أنه لا يصير لامتناهياً وإنما كان كذلك دائماً وفي الوقت نفسه فإنه يتطور باستمرار ويحتوي في داخله امكانية تغيرات غير محدودة كذلك تلاحظ وحدة اللامتناهي بالقوة واللامتناهي بالفعل في بنيان المادة . وينبغي ان تقوم مناهج البحث - لكي تعكس هذه الوحدة - على اساس تناول جدلي للامتناهي بالفعل واللامتناهي بالقوة ( انظر اللامتناهي والمتناهي )

### اللامتناهي والمتناهي

#### Infinite and Finite

#### L'Infini et le Fini

مقولتان تدلان على جانين متعارضين للعالم الموضوعي ، مرتبطين على نحو لا يقبل الانفصال فمثلاً كمية متغيرة متزايدة (أو متناقصة) غير محدودة قادرة على ان تصير - وهي في الحقيقة تصير - أكثر (أو أقل) من أية كمية معطاة من قبل ، مهما كانت كبيرة (أو صغيرة) تسمى كمية لامتناهية أما الكمية المحددة - التي يمكن في علاقتها بكميات محددة أخرى - الاشارة اليها بأنها أكبر (أو أصغر) منها فتعرف بأنها كمية متناهية ويحدد اللامتناهي في أنطباقه على العالم الموضوعي ما يلي (١) وجود العالم في مكان وانعدام الغزلة الجوهرية بين كل الإنساق المادية ، (٢) وجود العالم في الزمان ، وعدم قابلية المادة للخلق او للفناء ، أي أبدية وجودها ، (٣) عدم قابلية المادة للفناء كماً في عمقها والتنوع

القديمة ، حيث أنه وحد بين المادة والجواهر المتعينة ( الماء والهواء ) والايرون عند فيثاغورس مبدأ لا شكل له ولا حدود بشكل مع ضده (المحدود) اساس كل شيء موجود

## اللاهوت

### Theology

### Théologie

أو علم الله وهو نسق من المعتقدات القطعية في دين معين ويقوم اللاهوت المسيحي على أساس الانجيل ومراسيم المجالس المسكونية وآراء القديسين والاسفار المقدسة والتقاليد المقدسة وهو ينقسم إلى لاهوت أساسي (أصول الدين وعلم الكلام) والعقائد والاخلاق والعبادات الخ والسمات البارزة للاهوت هي القطعية المتطرفة والتزعة التسلطية والمدرسية وترتبط باللاهوت ارتباطاً وثيقاً فلسفة الدين التي تحاول أن تبرهن على ان اللاهوت يمكن أن يتفق مع العلم وقد انتقد المفكرون التقدميون في كل الازمان اللاهوت نقداً شديداً

## اللاهوت الجدلي

### Dialectical Theology

### Théologie Dialectique

اتجاه في اللاهوت البروتستنتي انتشر أساساً في المانيا الغربية وترجع جذوره إلى التعاليم الصوفية الغامضة لكيركغارد (١٨١٣) والوجودية (١٩٠٠) الالمانية . وكان مؤسسه اللاهوتي الالمانى الغربي كارل بارت (١٨٨٦-١٩٦٨) يدعو الى احياء لاهوت عصر الاصلاح بروح من العقيدة الكالفينية (أنظر كالفن) ، وكان يعارض كل مظهر عقلاني للابمان الديني ، سواء البرهان الفلسفي على

المنطق . ويستخدمها الفلاسفة الرجعيون لتبرير التزعة اللاعقلانية والايمانية (١٩٠٥) والتجربة الاجتماعية الشاملة للانسان وتاريخ العلم تفند اللامنتطقية

## لانجفان ، بول

### Langevin, Paul

(١٨٧٢ - ١٩٤٦) فيزيائي فرنسي وكان نشطاً في الحياة العامة وشووعياً وداعياً للمادية الجدلية. واستاذاً بجامعة باريس وعضواً في اكاديمية باريس للعلوم ، وعضواً أجنبياً في اكاديمية العلوم بالانحد السوفيتي وهو مؤلف رسائل كبرى عديدة عن تأين الغازات ونظرية البارامغناطيسية والدايامغناطيسية (ضعف الانفاذية المغناطيسية) الخ وقد أعطى لانجفان تفسيراً علمياً للتحويلات التي اوردها لورينتز عن قصور الكتلة ، وعن الثنائية الموجية الحسيمية وعن القوانين الاحصائية المتعلقة بالظواهر الدقيقة والمسائل الاخرى وقد وجه النقد ايضاً للنظريات الوضعية واللاحتمية والتفسيرات الذاتية لمبدأ عدم الثبات وقرب هاية حياته تعرف على الماركسيه اللينينية ، وقيمها على أنها ذات اهمية قصوى للعلم الطبيعي ويرى لانجفان ان المادية الجدلية تمكن من توسيع واثراء المنهج التجريبي نفسه

## اللانهائي ، (الأيرون)

### Apeiron

مفهوم ادخله انكسماند (١٩٠٥) للإشارة الى المادة اللامحدودة اللامتناهية الحالية من الخصائص في حالة حركة مستمرة وكل التعدد اللانهائي للأشياء ، وكل العوامل جاءت الى الوجود بعزل الاضداد (الحر والبارد الملبل والجفاف) وصراعها عن الأيرون وقد كان مفهوم الأيرون خطوة للامام في تطور المادية اليونانية

وجود الله في الفلسفة الكاثوليكية، أو الاستدلال على الإيمان « انفعالات الروح النقي » ( انظر شلاير ماخر )  
ويستخدم بارت وغيره من أنصار اللاهوت الجدلي  
المصطلحات الهيجلية في كتاباتهم إستخداماً غير دقيق  
وقد ظهر اللاهوت الجدلي في ألمانيا بعد الحرب العالمية  
الأولى ( في العشرينات من القرن العشرين ) كمحاولة  
لتفسير أزمة المجتمع البورجوازي ، بارجاعها الى  
الأزمة الروحية للإنسان أما من الناحية السياسية ،  
فان أنصار اللاهوت الجدلي يندمجون مع الجماعات  
الليبرالية بين بورجوازية ألمانيا الغربية

لايبنتز ، غوتفريد فيلهلم

Leibnitz, Gottfried Wilhelm

Leibniz, Gottfried Wilhelm

( ١٦٤٦ - ١٧١٦ ) فيلسوف ألماني ومثالي  
موضوعي أول رئيس لاكاديمية برلين للعلوم .  
قد عمل أمين مكتبة في هانوفر من عام ١٦٧٦ حتى  
وفاته عام ١٧١٦ وقد جمع في شخصه معرفة عميقة  
بكل الرياضيات ( كان أحد مخترعي حساب التفاضل )  
والفيزياء ( سبق بنانون حفظ الطاقة ) ، وكان أيضاً  
جيولوجياً وبيولوجياً ومؤرخاً ويجب النظر إلى  
فلسفة لايبنتز على أنها محاولة لتحيق مركب بين  
أفكار المادية الآلية ( أنظر ديكارت وهوبز ) والمذهب  
المدرسي ( السكولائي ) الأرسطي عن الاشكال  
الجوهرية الحية وهو في تفسيره للواقع سعى إلى  
توحيد المبدأ الآلي ونظرية الذرات الروحية التي  
عرضها في كتاب « علم الذرات الروحية » ( ١٧١٤ ) .  
فالذرات الروحية في رأي لايبنتز هي مواد روحية  
لا تنقسم يتألف منها العالم كله . ولما كانت الذرات  
لأنهاية في العدد فهي مدركة وفعالة . ولايبنتز هو  
أحد مؤسسي الجدل المثالي الألماني . وهو - كما لاحظ

لينين - « وصل من خلال اللاهوت الى الرابطة  
التي لا تنفصم بين المادة والحركة » وعلى أية  
حال اصطدم لايبنتز في تفسيره للحركة بتناقض  
فالذرات الروحية في رأيه لا يمكن ان تكون لها اية  
علاقة سببية كل منها بالأخرى ، ومع هذا فهي تكون  
عالمًا متناغمًا متطوراً ومتحركاً ينظمه « تناغم قائم  
من قبل » يعتمد على ذرة روحية فائقة ( المطلق - الله ) .  
ويشكل مفهوم التناغم القائم من قبل اكبر الجوانب  
الرجعية في فلسفة لايبنتز كما عرضها في كتابه « الفلسفة  
الالهية » ( ١٧١٠ ) وهدف نظرية لايبنتز في المعرفة  
- المذهب العقلي المثالي - الى أن تقف ضد التزعة  
الحسية والتجريبية عند لوك فهو يضيف الى مصادرة  
لوك « لا يوجد شيء في العقل لم يوجد في الحواس »  
عبارة « فيما عدا العقل نفسه » ولما كان لايبنتز  
لا يشارك لوك في الرأي بأن العقل ليس سوى صفحة  
بيضاء ويهاجم التجربة الحسية كمصدر لكلية  
المعرفة وضرورها ، فانه ذهب الى أن العقل وحده  
يمكن ان يكون هذا المصدر وان النفس تمتلك  
منذ الازل مبادئ المفاهيم والمصادر المختلفة التي  
لا توقظها إلا الاشياء الخارجية ( « مقالات جديدة  
في الفهم الانساني » ١٧٠٤ وقد نشر عام ١٧٦٥ )  
وفي الحقيقة عدل لايبنتز من المذهب الديكارتي عن  
الافكار الفطرية (\*) التي وصفها بأنها تستقر في  
العقل استقرار عروق الصخر في لوح من الرخام  
ونادى لايبنتز بأن معيار الحق هو الوضوح وانعدام  
التناقض ، ولهذا ، حتى يمكن اختيار حقائق العقل  
يكفي تطبيق منطوق أرسطو (\*) ( قوانين الهوية وعدم  
التناقض والثالث المرفوع ) على حين أننا محتاجون  
الى العلة الكافية (\*) لاختبار « حقائق الواقع »  
ويعد لايبنتز ( في نظر راسل ) (\*) وغيره مؤسس  
المنطق الرياضي وتعبير نظريته للعالم عن ايدولوجية  
التوفيق بين البورجوازية والاقطاع في ألمانيا .



## Language

## Language

نظام اشاري لأية طبيعة فيزيائية ، يحقق الوظائف المعرفية والتواصلية في عملية النشاط الانساني واللغة يمكن أن تكون طبيعية واصطناعية معاً فاللغة الطبيعية هي لغة الحياة اليومية ، والتي تفيد كشكل للتعبير عن الفكر وكوسيلة للتواصل بين الناس واللغة الاصطناعية هي لغة خلقها الناس لبعض الحاجات الخاصة (لغة الرموز الرياضية ، لغة النظريات الفيزيائية والانظمة المختلفة للارشادات الخ) واللغة ظاهرة اجتماعية تنشأ خلال تطور الانتاج الاجتماعي وتعد جانباً لا ينفصل عنه - فهي وسيلة لتآزر النشاط الانساني واللغة من الناحية الفسيولوجية تعمل باعتبارها نظاماً اشارياً ثانياً ، وهو ما أسماه بافلوف (٥) اضافة نوعية للنفس الانسانية واللغة شكل من وجود الفكر وشكل للتعبير عنه - وهي في الوقت نفسه تقوم بدور هام في تشكيل الوعي ، حيث لا يوجد الوعي ولا يستطيع أن يوجد خارج اللغة والعلامة اللغوية باعتبارها اصطلاحاً بالنسبة لما تدل عليه بفضل طبيعتها المادية مشروطة مع هذا اجتماعياً فمحتوى الوعي الذي يكون في اللغة هو المحتوى اللغوي (المعنوي القاموسي والنحوي لعلامة اللغة) واللغة وسيلة لتثبيت وحفظ المعرفة التراكمية ونقلها من جيل إلى جيل واللغة وحدها تتيح وجود الفكر المجرد وحضور اللغة شرط ضروري للنشاط التعميمي للفكر (أنظر التعميم) يقول لينين « كل كلمة (كلام) تعميم » ومع هذا فليست اللغة والفكر شيئاً واحداً فاللغة بعد أن تنشأ تصبح مستقلة استقلالاً نسبياً ، وتتبع قوانين نوعية تختلف عن قوانين الفكر ، ولهذا السبب لا توجد هوية بين المفهوم والكلمة ،

## Implication

## Implication

العملية المنطقية التي تشكل قضية مركبة من قضيتين (مثل س.وص) عن طريق رابطة منطقية تتطابق مع الوصلة «إذا إذن» ، إذا س إذن ص ونميز في القضية اللازمة بين المقدم الذي يكون مسبقاً بكلمة «إذا» والتالي الذي يلي كلمة «إذن» وينطلق المنطق الرياضي من مفهوم الزوم المادي (معبراً عنه في الشكل  $S \supset V$  ص أو  $S \leftarrow V$  ص) الذي يتحدد من خلال دالة قيمة الصدق ولا يكون الزوم زائفاً (كاذباً) إلا إذا كان المقدم (س) صادقاً والتالي (ص) كاذباً ، وصادقاً في كل الحالات الأخرى وقد تبين أن هذا المفهوم فعال للغاية بالنسبة للبرهان المنطقي على القضايا الرياضية لكن المنطقة ، الذين يتناولون مشكلة الزوم على أنها مشكلة تتابع منطقي صوري قد تبنوا فيها عدداً من الصفات (مثلاً «نتج قضية صادقة من أية قضية» ، «من أي قضيتين فإن واحدة منهما تلزم الأخرى») الأمر الذي يبدو منطوياً على مفارقة إذا أردنا بالزوم أن يعبر عن صفات التابع المنطقي في المعنى أي عن صلة في المعنى بين المقدم والتالي كشرط للصدق ونظراً لهذا فإن سي أي لويس استخدم مفهوم منطلق الجهة (\*) فأعطى تعريفاً للزوم دقيق من المستحيل أن تكون (س) صادقة و(ص) كاذبة (س تنطوي لزوماً على ص) ولكن نسق لويس يؤدي أيضاً إلى «مفارقات» خاصة به مماثلة لحالة الزوم المادي وهناك مناهج أخرى لازالة هذه «المفارقات» (على سبيل المثال مفهوم اكرمان عن لزوم قوي).

(Syntactic) والمدلولية (semantic) للغة الشبئية. ومن ثم يتعين أن تكون أثرى من اللغة الشبئية ويمكننا أن نستخدم في اللغة الشارحة أيا من اللغة الطبيعية (لغة الحديث العادية) أو لغة صورية (\*). وفي الحالة الأخيرة فإن الصياغة الصورية للغة الشارحة لا بد أن تتحقق في لغة شارحة من المرتبة الثانية. وفي النهاية فإن اللغة الطبيعية هي دائماً اللغة الشارحة من المرتبة الأعلى.

### اللغة الصورية

#### Formalised Language

#### Langage Formel

عملية حسابية يسند إليها التأويل (أنظر التأويل والنموذج) يتم بناء الجانب النحوي من اللغة الصورية (أنظر المنطق النحوي) - أو العملية الحسابية نفسها - بطريقة شكلية بحت (أنظر المنهج المنطقي) فعملية حسابية ما تصبح لغة صورية باضافة قواعد المدلولات اللفظية التي تكشف المعنى (انظر المصدق والمعنى) إلى قضايا مبنية بطريقة عملية حسابية وبالإضافة إلى المسلمات المنطقية الخالصة، فإن اللغة الصورية يمكن أيضاً أن تتضمن بعض قضايا ذات طبيعة غير منطقية (مثلاً بعض قوانين علم الأحياء - ومسلمات علم الحساب وغيرهما)؛ وعندئذ فإن اللغة الصورية تصف بطريقة استنباطية المضمون المطابق وبفضل الوسيلة الاستنباطية للغة الصورية، فإنها تجعل من الممكن تطبيق عملية استدلال محددة وللتوصل إلى نتيجة استنباطية جديدة غير متضمنة بصورة مباشرة في المسلمات المقبولة ومن ثم فإن اللغة الصورية أداة للاستنتاج والبرهان في الموضوعات العلمية ذات الطابع الشكلي وقد دعمت من دور اللغة الصورية محاولات اخضاع الاستدلال العلمي للتشغيل

بين الحكم والعبارة زيادة على ذلك فإن اللغة هي نظام محدد له «نسيجه الداخلي لا يمكن لطبيعة علامة لغوية ما ومعناها أن يفهما خارجه ومع الدور المتزايد للدراسات النظرية في عشرات السنين الأخيرة يتجلى الاهتمام المتزايد بدراسة قوانين اللغات الشكلية الاصطناعية وتركيبها المنطقي ودلالة الإلفاظ المنطقية وتعطي الوضعية الجديدة المعاصرة أهمية مطلقة للدور الذي تقوم به هذه الدراسات، ولعناها وتحاول - خاطئة - رد المشكلات المتضمنة في الدراسات الفلسفية إلى تحليل منطقي للغة

### اللغة الشارحة<sup>(1)</sup>، واللغة الشبئية

#### MetaLanguage and object - language

#### Metalanguage et Langage Objectal

مفهومان من مفاهيم المنطق الحديث فإذا كان الموضوع المعين موضع الدراسة لغة طبيعية أو مصطنعة (حساب منطقي) (\*) مثلاً أو لغة نظرية علمية حسية) يكون من الضروري تمييز اللغة موضع الدراسة، والتي تسمى لغة - شبئية من اللغة المستخدمة لدراستها. والأخيرة تسمى لغة شارحة في علاقتها باللغة - الشبئية المعينة. واللغة الشارحة - بشكل خاص - هي لغة يصاغ فيها المابعد النظرية (\*) (Metatheory). ويفضي عدم التمييز بين اللغة الشارحة واللغة الشبئية إلى أنواع مختلفة من المفارقات وكقاعدة عامة يتعين أن تشمل اللغة الشارحة - أولاً - على أسماء لكل التعابير الواردة في اللغة الشبئية. وثانياً على اصطلاحات تعبر عن الخصائص البنيوية

(1) معناها الحرفي ما بعد اللغة. ولكننا أثرننا للوضوح استخدام ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود أستاذ المنطق لهذا المصطلح «اللغة الشارحة». في كتابه «خرافة الميتافيزيقا»

ادواته مجرد تكرار بكلمات أخرى لما هو محتوى في الجزء الذي يراد تعريفه (٢) في المنطق الرياضي هو الشيء نفسه باعتباره العبارات الصادقة المتطابقة

## القيوم

### Lyceum

اسم اطلق على الحديقة المقدسة التي كانت ملحقة بمعبد ابوللو قرب اثينا والجيمنازيوم الذي كان مقاماً هناك في القرن الخامس ق م وهناك في عام ٧٣٥ ق.م. أسس ارسطو (\*) مدرسته في الفلسفة التي ظلت قائمة ثمانية قرون وبعد ارسطو تولى أمر القيوم تلميذه تيوفراسطوس وكان ابرز ممثلي المدرسة يوديموس - الروديسي وديكارخوس وسراتو ومع ذلك، فبحلول القرن الاول ق.م. كان القيوم قد توقف عن ان يكون مركزاً ابداعياً للفلسفة، وصار مجرد مركز لنشر مؤلفات ارسطو والتعقيب عليها وبانهيار النظام العبودي انتهى وجود القيوم ايضاً

### لوباتشيفسكي ، نيكولاي ايفانوفيتش

### Lobachevsky, Nikolai Evanovich

### Lobatchevski Nikolai Ivanovitch

(١٧٩٢ - ١٨٥٦) رياضي روسي كان رائداً لهندسة جديدة عرفت باسم هندسة لوباتشيفسكي تخرج من جامعة كازان عام ١٩١١ وفي سن الثالثة والعشرين اصبح استاذاً وظل لمدة ١٩ عاماً مديراً لجامعة كازان مؤلفاه الرئيسيان هما «مبادئ الهندسة» (١٨٢٩) و «مبادئ جديدة للهندسة مع نظرية كاملة في المتوازيات» (١٨٣٥ - ١٨٣٨) وكانت هندسة لوباتشيفسكي تقوم على اساس فكرة علاقة الاستناد الوثيق للعلاقات الهندسية على الطبيعة الفعلية للجسام المادية ويشتمل اكتشافه اولاً على البرهنة

الذاتي عن طريق الآلات الالكترونية ( انظر السيرنطيقا )

## اللغة الفيزيائية

### Physicalism

### Physicalisme

تصور في الوضعية المنطقية(\*) وضعه كارناب(\*) ونيورات(\*) وآخرون، بأن كل مصطلح وصفي في العلم يمكن ترجمته إلى لغة الفيزياء (علم الطبيعة). أما القضايا التي لا يمكن ترجمتها فتعتبر خالية من المعنى العلمي وهكذا استعيض عن مشكلة وحدة كل المعرفة العلمية وصدقها الموضوعي ببحث عن لغة مشتركة، أو بالأحرى ولكي نقول التعبير الأدق، عن لغة مفردة للعلم وبدلاً من تحليل الصلة الموضوعية بين العلوم المختلفة ووحدتها، فإن القائلين باللغة الفيزيائية يسعون إلى ترجمة الأنواع المحددة من المعرفة القائمة إلى لغة الفيزياء. وتحقيق توحيدها على هذا الأساس وهذا ضرب من الإحياء تقوم به الوضعية الجديدة ( ) لبدأ التحويل الآلي (الميكانيكي) ولكن الوضعيون المنطقيون أخفقوا في هذا، ومن ثم فإن كثيرين مهم انشقوا على اللغة الفيزيائية في صورتها الأصولية (الأرثوذكسية)

### اللفو (تحصيل الحاصل)

### Tautology

### Tautologie

(١) في المنطق التقليدي أظفح غلطة منطقية ترتكب في تعريف مفهوم من المفاهيم وبهذا المعنى يكون تحصيل الحاصل من الناحية المنطقية تعريفاً

( ١٨١٧ - ١٨٨١ ) فيلسوف الماني ، كان استاذاً بجامعة غونتجين في فلسفة لوتسه توفيق بين المادية والمثالية تسود فيه المثالية وترتبط معرفته بالعلوم الطبيعية - بما فيها الطب - بالمثالية بروح لايبنتز اشهر كتاب له « العالم الصغير » ( ١٨٥٦ - ١٨٦٤ ) . وقد مهدت افكار لوتسه الطريق لمذهب الظواهر عند هوسيرل كذلك أثر كتابه « المنطق » في كارنسكي

لوثر ، مارتن

( ١٤٨٣ - ١٥٤٦ ) زعيم بارز لحركة الاصلاح ( \* ) ومؤسس المذهب البروتستنتي أثر في كل مجالات الحياة الروحية في المانيا في القرنين السادس عشر والسابع عشر ولعبت ترجمته للانجيل دوراً هاماً في تكوين اللغة الالمانية وكان لوثر مؤيداً للاصلاح المعتدل في المدن الصغيرة وقد انكر ان الكنيسة ورجال الدين وسطاء بين الانسان. والله ، واكد ان « خلاص » الانسان لا يتوقف على « أداء الافعال الخيرة » والاسرار الغامضة والطقوس ، وانما يتوقف على الايمان المخلص للانسان ويذهب لوثر الى ان الحقيقة الدينية تقوم لا على «التقاليد المقدسة» ( مراسم المجالس المسكونية والاحكام البابوية الخ ) وانما على الانجيل نفسه وقد عبرت هذه المطالب عن الصراع بين النظرة العامة البورجوازية المبكرة للعالم - من ناحية - والايديولوجية الاقطاعية والكنيسة من ناحية اخرى وقد عارض لوثر في الوقت نفسه المذاهب التي كانت تعبر عن المصالح المادية لسكان المدن الصغرى الالمان ، وانتقد نظرية القانون الطبيعي ( \* ) وافكار المذهب الانساني البورجوازي المبكر ، ومبادئ التجارة

على استقلال المسلمة الخامسة للهندسة الاقليدية ( أنظر اقليدس ) عن مسلماتها الاخرى ، وثانياً انشاء هندسة جديدة خالية من التناقضات ، وتقرر المسلمة الخامسة فيها انه من نقطة تقع خارج خط مستقيم يمكن رسم خطين متوازيين على الاقل وليس خطأ واحداً وكان لوباتشيفسكي يسعى للبرهنة على المسلمة عن التوازيات بالرجوع الى الواقع نفسه ، الى طبيعة الاشياء وقد طور الهندسة الحديثة فبين أن انكار علاقة الاستناد بين القطوع والزوايا في هندسة اقليدس لا يصف خصائص المكان وصفاً كاملاً وقال بأنه لا بد أن يوجد في الواقع مثل هذا الاستناد ونشهد هذا - مثلاً - في حقيقة وجود صلة بين الأبعاد الجانبية للمثلث وزواياه . ويرى لوباتشيفسكي أن هذا هو السبب في أن مجموع زوايا المثلث أقل - فعلياً - من زاويتين قائمتين . وقد ذهب لوبا تشيفسكي الى أن العلاقات الهندسية الجديدة يمكن اكتشافها ، إما عن طريق البحث الفلكي ، او في مجال الظواهر الدقيقة الا ان العلاقات الهندسية الشائع استخدامها هي تلك التي توجد داخل حدود الابعاد الارضية التي لا تزال الهندسة الاقليدية صالحة لها وقد كانت هندسة لوباتشيفسكي دليلاً متنعاً ضد نظرية كانط الأولية ( القبليّة ) وقد كان لوباتشيفسكي ، من الناحية الفلسفية ، مادياً وكان يعتبر مفاهيمنا عن العالم نتيجة لتأثير الواقع على الوعي الانساني ولم يعد ممكناً بعد اكتشاف لوباتشيفسكي للهندسة الجديدة اعتبار الهندسة الاقليدية برهاناً على أولية ( قبليّة ) الاشكال المكانية وقد انتقد لوباتشيفسكي النظرية الأولية واقتنع بان المعرفة تكتسب عن طريق الادراك الحسي ، وانه لا وجود للمفاهيم النظرية وقد قدم لوباتشيفسكي للفلسفة خدمة جليلة باكتشافه ودفاعه عن افكار جديدة احدثت ثورة في الهندسة .

الحرية وقد وقف لوثر الى جانب الطبقات الحاكمة  
خلال « حرب الفلاحين الكبرى ( ١٥٢٥ )

اللوجوس ( أو العقل )

Logos

( باليونانية Logos ويعني القول او العقل )  
مصطلح معناه الاصلي في الفلسفة هو القانون الكلي  
واساس العالم وقد تحدث هيرقليطس (٥) عن  
اللوجوس بهذا المعنى عندما قال ان كل شيء يسير  
وفق اللوجوس الذي هو أبدي ومطلق وجوهري  
وقد أخطأ المثاليون ( هيغل وفندلبند وترويتسكوي (٥)  
الخ) عندما اعتبروا اللوجوس عند هيرقليطس عقلاً  
كلياً ويدل مصطلح اللوجوس عند الرواقين (٥)  
على قانون العالمين الفيزيقي والروحي طالما انهما  
يترجان في وحدة وجود ( انظر وحدة الوجود ) وقد  
طور فيلون من مدرسة الاسكندرية ( القرن الأول بعد  
الميلاد ) مذهب اللوجوس على انه جماع الافكار  
الافلاطونية، وعلى انه ايضاً قوة خلاقة تعمل كوسيط بين  
الله والعالم المخلوق ونحن نجد تفسيراً مماثلاً للوجوس  
في الافلاطونية الجديدة (٥) وبين الغنوصيين (٥) وبعد  
هذا في الادبيات المسيحية والتزعة المدرسية ( انظر  
ايريجينا مثلاً ) وقد وصف هيغل في فلسفته اللوجوس  
بأنه مفهوم مطلق وبذلت محاولة قام بها ممثلو الفلسفة  
المثالية الدينية في روسيا ( ترويتسكوي ايرن ،  
١٨٨١ - ١٩١٥ وغيرهما ) لاحياء فكرة اللوجوس  
الالهي وفي الفلسفة الشرقية نجد أن المفاهيم المماثلة  
للوجوس هي ال ( تاو ) في الفلسفة الصينية ، وبمعنى  
ما ايضاً ال « دهارما » ( في الفلسفة الهندية ) ومصطلح  
اللوجوس لا يستخدم في الأدبيات الماركسية

« لودفيغ فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية »

« Ludwig Feurbach and the End of  
Classical German Philosophy »

« Ludwig Feuerbach et la Fin de la  
Philosophie Classique Allemande »

( ١٨٨٦ ) كتاب فلسفي لانجلز لعب دوراً بارزاً  
في البرهنة على المادية الجدلية والتاريخية وتطويرهما  
وقد أُلحق المؤلف بكتابه « الأطروحات عن فيورباخ »  
التي وضعها ماركس وبدأ انجلز بتحويل جوهر  
الفلسفة الهيغلية والتناقضات الكامنة فيها وبين  
أن الجدل الماركسي والجدل الهيغلي متعارضان (٥)  
ويعطي انجلز تعريفاً كلاسيكياً للمسألة الاساسية في  
الفلسفة وجانيها الاثنان ، وينتقد اللاأدرية ( هيوم  
وكانط ) (٥) مبنياً أن الممارسة هي الدحض الحاسم  
لها ويعطي انجلز تعريفاً علمياً للمادية والمثالية فيحلل  
آراء الماديين الانجلز والفرنسيين في القرنين السابع  
عشر والثامن عشر وآراء فيورباخ (٥) ويبرهن  
على أن المادية الآلية الميتافيزيقية القديمة محدودة، وأن  
فهمها للظواهر الاجتماعية مثالي ويوضح انجلز  
أهمية نقد فيورباخ للمثالية ، ولكنه ينتقد - في  
الوقت نفسه - محاولته خلق دين جديد وينتقد  
آراءه المثالية في الاخلاق وبعد أن يوضح انجلز  
الاختلاف الاساسي بين المادية الجدلية وكل الفلسفات  
السابقة عليها ، يعرض في الجزء الاخير من كتابه وفي  
صورة موجزة - المفهوم المادي للتاريخ وهو  
يؤكد - وقد طور نظرية المادية التاريخية - الفكرة  
القائلة بأن البناء الفوقي مستقل نسبياً وكان لهذا أهمية  
كبرى لتقد المادية الاقتصادية (٥) التي كانت ظهرت  
في ذلك الوقت وتحليل انجلز لاسباب ومضمون  
وأهمية الثورة الجذرية التي صنعتها الماركسية في  
الفلسفة ، وعرضه المبسط لجوهر المادية الجدلية

التاريخية يجعلان هذا الكتاب (الذي وضعه لينين على نفس مستوى «بيان الحزب الشيوعي») كتاباً لا غنى عنه لدراسة أصل وتاريخ الأفكار الأساسية للفلسفة الماركسية

لورنتس هندريك انطون

**Lorentz, Hendrik Antoon**

(١٨٥٣-١٩٢٨) عالم طبيعة رياضي هولندي كان استاذاً في جامعة لايدن ، وكان رائد النظرية الالكترونية وضع فرضية الأثير(\*) ، وأرهمص بنظرية النسبية(\*) شكلت أفكاره خطوة هائلة للأمام في تطور النظرية الكهرومغناطيسية وأدى مباشرة إلى علم الطبيعة الحديث في القرن العشرين وكان أول من أظهر ثبات(\*) قوانين الظواهر الكهرومغناطيسية ، واستقلالها عن نظم القياس المختلفة التي تتحرك بسرعات متطابقة واحداثيات مستقيمة أصبحت تحويلاته التي تربط بين الانساق المكانية والزمن في أنظمة متحركة - باعتبارها تعميماً لتحويلات غاليليو(\*) - حقيقة دائمة في الجهاز الرياضي لنظرية النسبية اعتنق لورنتس وجهات نظر مادية وعارض أفكار السببية وغير ذلك من الاستنتاجات المثالية المتعلقة بعلم ميكانيكا الكم (الكوانتوم) ونظرية النسبية

لوسكي ، نيكولاوي اونفريفيتش

**Lossky, Nikolai Onufriyevich**

**Losky Nikolaï Onufrievitch**

(١٨٧٠-١٩٧٢) فيلسوف مثالي روسي. أستاذ بكلية الدراسة الارثوذكسية الروسية في نيويورك ، وكان من قبل استاذاً بجامعة سان بطرسبرغ وهاجر

عام ١٩٢٢ حاول - بالتعاون مع فيلسوف روسي آخر هو س ل فرانك (١٨٧٧-١٩٥٠) - اقامة مذهب في الحدسية « المتكاملة » ، وهذا المذهب عبارة عن جمع تلفيقي بين أفكار أفلاطون وبرغسون(\*) وأفكار أصحاب النزعة المحايثة وصوفية سولوفيوف ، ويعتقد لوسكي انه يتعين على الفلسفة ان تضع نظرية للعالم باعتباره كلاً واحداً وهو يحاول أن يبني هذه « النظرية على أساس الخبرة الدينية وعلى أساس عقيدة تذهب الى أن الله فاعل جوهري يتجاوز الزمن ومن ناحية مبحث المعرفة فان لوسكي قريب من الفلسفة المحايثة(\*) وعنده أن الموضوعات تدرك بواسطة حدس عقلي أو صوفي ورغم أن لوسكي يميز بين مضمون المعرفة وفعل المعرفة ، الا أنه لم يخرج قط عن اطار المثالية الذاتية ويوجه كتابه « تاريخ الفلسفة الروسية » (١٩٥١) - الى جانب كونه تحريفاً كاملاً لتاريخ المادية - اتهامات كثيرة زائفة الى الحكومة السوفيتية وتتضمن مؤلفاته « الاسس الحدسية للمعرفة » (١٩٠٦) - العالم ككل عضوي واحد» (١٩٠٧) - « دستويفسكي ونظراته المسيحية » (١٩٤٥)

اللوغارتم

**Algorism**

**Logarithme**

مفهوم رئيسي في المنطق والرياضيات والاسم مشتق من الكتابة اللاتينية لاسم الخوارزمي كنية محمد بن موسى العالم الرياضي بآسيا الوسطى في القرن التاسع واللوغارتم هو مجموعة من البنى لتنفيذ نظام لعمليات تتابع معين مما يعطي الحل لجميع المشكلات التي من النوع المائل وبسط أمثلة اللوغارتم هي القواعد الحسائية للجمع والطرح والضرب والقسمة واستخراج

الجدور الربيعية ، وإيجاد القاسم المشترك الأعظم لأي عددين طبيعيين الخ ونحن بالفعل نستخدم اللوغارتم عندما نتحكم في وسيلة لحل مشكلة ذات طابع عام ، أي وسيلة يمكن استخدامها لمجموعة كاملة ذات ظروف متنوعة ولما كان اللوغاريم ، من حيث أنه نظام للأبنية صوري في طبيعته فإنه يمكن دائماً وضع برنامج لآلات حاسبة الكترونية على أساسه ، ومن ثم نحل المشكلة بشكل آلي أو إيجاد حلول لمجموعة كبيرة من المشكلات عن طريق اللوغارتم ، وإقامة نظرية اللوغارتم فإنها مطلوبة بشكل ملح مع التطور التقني للآلات الحاسبة الالكترونية والسير نطقاً (ه)

لوك ، جون

Locke, John

(١٧٣٢ - ١٨٠٤) فيلسوف مادي انجليزي وتنتمي مؤلفات لوك إلى عصر عودة الملكية انضم الى صراع الطبقات والاحزاب كفيلسوف واقتصادي وكاتب سياسي وفي مؤلفه الرئيسي «مقال في الفهم البشري» (١٦٩٠) أخرج نظرية التجريبية المادية (ه) في المعرفة ، وهي النظرية التي نقدها المذهب الاسمي (ه) عند هوبز والمذهب العقلائي عند ديكارت (ه) وقد رفض لوك المذهب الديكارتي في الافكار الفطرية (ه) ، وأعلن ان الخبرة هي المصدر الوحيد لكل الافكار ان الافكار تخرج إلى الوجود إما تحت تأثير الموضوعات الخارجية على الحواس (أفكار الاحساس) أو عن طريق الانتباه الذي يوجه الى حالة ونشاط النفس (فكرة التأمل) وقد كان هذا البديل الأخير تنازلاً من لوك للمثالية . ومن خلال افكار الاحساس فاننا ندرك في الاشياء اما صفات أولية أو ثانوية (أنظر الصفات الأولية والثانوية) والافكار التي تكتسب

عن طريق الخبرة هي مادة المعرفة نفسها فلكي تصبح مادة الافكار هي المعرفة يتعين أن تمر بعملية الاستدلال التي تختلف عن الاحساس وعن التأمل ، والتي هي مسألة مقارنة وربط وتجريد وعن طريق هذا النشاط تتحول الافكار البسيطة الى أفكار مركبة ويعتبر لوك - محتدياً في ذلك حذو هوبز - ان المعرفة الكلية تتوقف كلية على اللغة وقد عرّف المعرفة بأنها ادراك التتابع (و عدم التتابع) بين فكرتين ومن ثم فإنه يعتبر كل معرفة تأملية - أي الادراك الحسي لتتابع الافكار بواسطة العقل - معرفة صحيحة ومن ناحية اخرى فان المعرفة التجريبية معرفة محتملة فحسب ، لان الادراك الحسي لتتابع الافكار هنا يتحقق بالرجوع الى وقائع الخبرة ويعتمد اعتقادنا بوجود الموضوعات الخارجية على الاحساسات ويضع لوك هذا النوع من المعرفة («المعرفة الحسية») فوق مستوى الاحتمال البسيط ، ولكن تحت مستوى صحة المعرفة التأملية ورغم ان لوك كان مقتنعاً بوجود حدود معينة لقدردنا على معرفة الجواهر المادية والجواهر الروحية بصفة خاصة ، الا انه لا ينبغي أن يعتبر لادرياً وعند لوك ان مهمتنا هي أن نعرف ، لاكل شيء ، وانما فقط ما يهم سلوكنا وحياتنا العملية ، ومقدرتنا تتسع لمثل هذه المعرفة أما في نظريته في سلطة الدولة والقانون فان لوك يضع فكرة الانتقال من الحالة الطبيعية إلى الحالة المدنية والأشكال المختلفة للحكومة . وعند لوك ان الغرض من الدولة الحفاظ على الحرية والملكية اللتين تكتسبان عن طريق العمل ومن ثم فان الحكومة لا يجوز أن تكون تعسفية وهو يقسمها إلى (١) تشريعية (٢) وتنفيذية (٣) واتحادية . وقد كانت نظرية لوك في الدولة محاولة لتكييف النظرية مع الشكل السياسي للحكومة الذي اتخذ في انجلترا نتيجة للثورة البورجوازية والقطاع من الارستقراطية الذي أصبح بورجوازياً . وقد أثرت فلسفته تأثيراً

ثم فان ادراك فناء الروح لا يلغي فحسب الايمان بحياة أخرى ، بل ويلغي أيضاً الايمان بعقاب بعد الموت وهو يحجر الانسان من خوفه من الجحيم . وبالمثل يزول الخوف من الموت فما دمنا نعيش فلا موت ، وعندما يأتي الموت لا نعود موجودين . وفي النهاية فانه حتى الخوف من الآلهة يخفني بمجرد أن ندرك ان الآلهة لا تعيش في هذا العالم وانما تعيش في الاماكن الخاوية بين العوالم ، انها تعيش حياة نعيم في هذه المناطق ، وهي لا يمكن أن يكون لها نفوذ على حياة الانسان . وقد أعطى لوكريتيوس صورة وتفسيراً مادياً حياً للعالم ولطبيعة الانسان ولتطور الحضارة المادية والتكنولوجيا لقد كان مفكر التنوير بالنسبة للعالم الروماني ، وكان لشعره تأثير هائل على تطور الفلسفة المادية في عصر النهضة (\*) .

### لولية التطور

#### Spiral in Development

#### Développement en Spirale

وصف تشبيهي لنتيجة التطور ، استخدمه انجاز ولينين في شرح قانون سلب السلب (\*) ان عملية التطور تسفر في الظواهر عن «عود مظهري إلى القديم» (لينين) خلال عملية التغير وينطوي هذا على تكرار في أحد المستويات العليا لبعض سمات مستوى ادنى ويمكن وصف هذا وصفاً تصويرياً كلوب كل لفة فيه تكرر اللفة السابقة، ولكن على مستوى أعلى وهكذا يُخلق الانطباع العام للتطور الصاعد والتقدمي والتطور في شكل لولبي يتعارض تعارضاً كاملاً مع الفكرة الميتافيزيقية التامة القائلة بالتطور كحركة على طول دائرة مغلقة دون أية عناصر جديدة .

كبيراً على أجيال كثيرة من المفكرين وكانت فكرته القائلة بأن الناس أنفسهم ينبغي أن يغيروا النظام الاجتماعي القائم – إذا لم يكن يمد الفرد بالفرص المناسبة للتعليم والتطور – ذات أهمية كبيرة في تبرير الثورة البورجوازية ويستمد أحد اتجاهات المادية الفرنسية نشأته من لوك وقد استخدم تمييزه بين الصفات الاولية والقانونية كل من بيركلي (\*) المثالي وهيوم (\*) اللأدرى

لوكازيفيتش ، جان

#### Lukasievich, Jan

(١٨٧٨ - ١٩٥٦) منطقي بولندي ، كان أستاذاً بجامعة لفوف ووارسو ، وقرب نهاية حياته في الأكاديمية الملكية الايرلندية يوفوق لوكازيفيتش في آرائه الفلسفية بين الاتجاهات الوضعية والأفكار الكاثوليكية وهو واحد من أبرز ممثلي مدرسة لفوف - وارسو (\*) في المنطق

لوكريتيوس ، كاروس

#### Lucretius, Carus

#### Lucrece

(٩٩ - ٥٥ ق م تقريباً) شاعر وفيلسوف مادي روماني واصل عمل أبيقور (\*) وكان لوكريتيوس قد شرع في كشف الطريق إلى السعادة للفرد المندفع في خضم الصراع الاجتماعي والكوارث الاجتماعية ، والذي يمتلكه الخوف من الآلهة والموت والعقاب بعد الموت ويتم التحرر من الخوف عنده عن طريق قبول فلسفة أبيقور فيما يتعلق بطبيعة الاشياء والانسان والمجتمع ويعتقد لوكريتيوس ان النفس فانية، لانها مجرد رابطة مؤقتة للجسيمات، وانه عندما يموت الجسد يتحلل إلى ذرات . ومن



خاص من المادة الواهبة للحرارة (الرموجين) ،  
ويبين أن سبب عمليات الحرارة ينبغي البحث عنه في  
حركة جسيمات المادة ويفضي به هذا إلى الافتراض  
بأن تنوع الظواهر الطبيعية يرجع إلى الأشكال المختلفة  
لحركة المادة وعند لومونوسوف أن الخصائص  
الاساسية للمادة هي الامتداد ، قوة القصور الذاتي ،  
الشكل ، المناعة (عدم القابلية لنفاذ الماء أو الأشعة)  
والحركة الآلية وكان لومونوسوف يذهب إلى أن  
«دفعه أولى» هي أحد أسباب تطور الطبيعة وهو  
في هذا الجانب أيضاً كان يتبع التفسير الذي قدمته  
المادية الآلية وفيما يتعلق بمبحث المعرفة كان  
لومونوسوف مادياً وكان يعتبر ان أثر العالم الخارجي  
على الحواس مصدر المعرفة ، ومن ثم كان يعارض  
نظرية الافكار الفطرية (٥) (أنظر الصفات الاولى  
والصفات الثانوية) وعلى الرغم من أنه كان يعلق  
أهمية كبيرة على التجربة كمصدر للمعرفة ، فإنه  
يسلم بأن الجمع بين المناهج التجريبية والتعميمات  
النظرية هو وحده الذي يستطيع أن يكشف الحقيقة .  
وكان لومونوسوف مؤسس الكيمياء الفيزيائية فقد  
كان أول من قدم الدليل على وجود جو محيط بكوكب  
الزهرة ، وقدم تحليلاً كيميائياً كمنهج منظم للبحث  
في الكيمياء . كذلك قام بدور كبير في دراسة روسيا  
جيولوجياً وجغرافياً وفي انشاء صناعتي التعدين والخزف  
(البورسلين) . وكان لومونوسوف - كمؤسس للجامعة  
موسكو (١٧٥٥) مسئولاً عن ظهور العلماء  
الدارسين البارزين الروس الذين اوصلوا تطوير العلوم  
الطبيعية والفلسفة المادية في روسيا وفي مجال الدراسات  
الاجتماعية كان لومونوسوف ينادي بالتنوير والاصلاح  
الاخلاقي ، باعتبارهما الوسيلة الوحيدة لتحسين حياة  
المجتمع ، وقد أشار إلى جهل القساوسة باعتباره  
واحداً من أسباب انتشار الجهل بين الشعب واتخذ  
لومونوسوف - في نضاله ضد رجال الكنيسة -

(١٧١١ - ١٧٦٥) موسوعي روسي مؤسس  
الفلسفة المادية في روسيا ابن فلاح أرسل إلى اكااديمية  
سان بطرسبرغ للعلوم في عام ١٧٣٦ ثم إلى الخارج  
- إلى جامعة ماربورغ - باعتباره أفضل طلبة الاكاديمية  
السلافية اليونانية اللاتينية في موسكو ، التي كان قد  
دخلها في عام ١٧٣١ وفي عام ١٧٤١ عاد لومونوسوف  
إلى روسيا وقد أسهم لومونوسوف - كمفكر  
متنوع القدرات بصورة هائلة - بنصيب كبير في  
تطور علمي الطبيعة والكيمياء كذلك قدم الكثير  
للدراسات الروسية الفيلولوجية والتاريخ والشعر  
وينبع التراث المادي للفلسفة الروسية من فكر  
لومونوسوف فقد عارض كمادي الآراء التأملية  
المختلفة التي كانت تسود العالم في أيامه وأصر - في  
وجه النظريات المثالية - على الأصل الطبيعي للأجرام  
الطبيعية وأرخص في رسالته «حول طبقات الارض»  
(١٧٦٣) بنظرية التطور في عالمي النبات والحيوان .  
موكداً الحاجة إلى دراسة أسباب التغير في الطبيعة وقد  
بنى لومونوسوف تفسيره للظواهر الطبيعية على تحول  
المادة - التي كان يعتقد انها تتألف من جسيمات دقيقة  
أو - من «عناصر» (ذرات) تتحد في «كريات»  
(جزيئات) ، ولهذا كان يعتبر المادة دائماً في حركة  
وقد عبر عن هذه الفكرة في قانونه عن حفظ المادة  
والحركة ، الذي صاغه في رسالة إلى آيلر في ٥ تموز  
عام ١٧٤٨ (أنظر قانون حفظ الطاقة) وقد عارض  
لومونوسوف بجزم الآراء غير العلمية التي كانت  
تسود العلم الطبيعي في القرن الثامن عشر وفي كتابه  
«تأملات في سبب الحرارة والبرودة» (١٧٤٩)  
يرفض مفهوم الحرارة القائل بأنها ناشئة عن نوع

مواقف عقلانية مع ميل إلى مذهب التأليه (الذي ينكر الوحي) وقد كان لاشعاره وكتابه التاريخية اتجاه وطني قوي وقد برهن في كتابه «تاريخ روسيا القديمة»، الذي نشر في عام ١٧٦٦، على زيف النظرية القائلة بأن الروس ينحدرون من سلالة الشعوب السكندنافية التي كان يأخذ بها بعض المؤرخين

لونا تشارسكي ، أناتولي فاسيليفيتش

Lunacharsky, Anatoly Vasilyevich

(١٨٧٥ - ١٩٣٣) سياسي وشخصية عامة و كاتب في نظرية الفن وصحفي سوفيي انضم إلى حركة الطبقة العاملة في التسعينات من القرن التاسع عشر وأصبح بلشفياً في عام ١٩٠٣ وتحول عن البلشفية في سنوات الرجعية التي أعقبت هزيمة الثورة الروسية في ١٩٠٥ - ١٩٠٧ واحترف فلسفة ماخ (٥) ومدرسة «تشيد الله» (٥) - (انظر كتابه «الاشتراكية والدين» - الجزء الاول - ١٩٠٨ والثاني - ١٩١١)

وفي عام ١٩١٧ عاد إلى الحزب البلشفي ومن عام ١٩١٧ إلى ١٩٢٩ كان مفوض الشعب للتعليم (وزير التعليم) وفي عام ١٩٣٠ انتخب عضواً في أكاديمية العلوم وقد أظهرت كتابات لونا تشارسكي الاولى مثل «المبادئ الأساسية لعلم الجمال الوضعي» (١٩٠٤) الخ تأثيره بالوضع ولكن في أفضل مؤلفاته فيما قبل الثورة «حوار في الفن» (١٩٠٥)، «رسائل في الادب البروليتاري» (١٩١٤) ينتقد تدهور محاولات الايضاح من وجهة نظر بروليتارية لمشكلات مثل الالتزام في الفن، وأثر الثورة على تطور الثقافة وأهمية الفن في الصراع الطبقي البروليتاريا، والصلة بين نظرة الفنان للعالم وفنه الخ أما بعد الثورة فقد أظهر لونا تشارسكي - كمنظم على نطاق واسع للثقافة الاشتراكية - موهبته كاملة في نظرية الفن أسهم - متبنياً وجهة النظر المادية

الجدلية - في تاريخ الأدب (بمؤلفاته في الآداب الروسية والشوعية الكلاسيكية، وفي الديمقراطيين الثوريين، وفي الكتاب الاوربيين الغربيين، وهكذا) كما أسهم في علم الجمال، مثلاً في كتابه «الثقافة في الغرب وفي بلادنا» (١٩٢٨) - «الصراع الطبقي في الفن» (١٩٢٩) «لينين والدراسات الادبية» (١٩٣٢). وأسهم أيضاً في النقد المسرحي والموسيقى ووجه انتباهاً خاصاً لايضاح المشكلات التي كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة لنظرية الفن والعمل الابداعي ميراث لينين الايديولوجي، ونظرية الجمال العلمية، وتوجيه الحزب للفن، ومهمة النقد الماركسي، والواقعية الاشتراكية (٥) والصلة بين الفن البروليتاري والتراث الكلاسيكي، والصراع ضد النزعة المحدثنة البورجوازية والنزعة الاجتماعية الفجة في دراسة الفن كذلك فقد كتب عدداً من المؤلفات المسرحية

لي

Li

المفهوم الأساسي في الفلسفة الصينية، وبدل على قانون، أو نظام الأشياء، أي الشكل، وما إلى ذلك، وقد فسره المثاليون على أنه المبدأ الروحي اللامادي المناقض لمبدأ الـ «تشي» (\*). وقد تضمنت الفلسفة للكونفوشية(\*) تصوراً آخر للـ «لي» وبدل على ناموس السلوك للجماعات الاجتماعية المختلفة

ليبيديف ، بيوتر نيكولايفيتش

Lebedev, Pyotr Nikolayevich

(١٨٦٦ - ١٩١٢) عالم روسي ومؤسس المدرسة الروسية الاولى لعلماء الفيزياء قام بأبحاث هامة في مجالات الفيزياء المختلفة مثل الصوتيات والكهرباء

والبصريات وأكبر إنجازاته الذي جعله ذا شهرة عالمية هو اكتشاف وقياس ضغط الضوء على الأجسام الصلبة والغازات ، وهو الاكتشاف الذي دفع بتطور نظرية الضوء الكهرومغناطيسية الى الأمام وأظهر ليبيديف ان الضوء هو شكل من أشكال وجود المادة وقد ساعدت أبحاث ليبيديف في الكشف عن زيف مذهب الطاقة (•) ومذهب ماخ (•)

ليسغ ، غوتهولد افرايم

Lessing, Gotthold Ephraim

( ١٧٢٩ - ١٧٨١ ) من مفكري حركة التنوير الالمان وفيلسوف وشخصية عامة ومؤلف مسرحي وناقد ومنظر للفن كان خصماً نشطاً للسياسة والايديولوجية الاقطاعية ، وعمل من أجل التطور الديمقراطي للشعب الالمان وثقافته وقد بشر ليسغ في كتابه « تربية الجنس البشري » ( ١٧٨٠ ) بمستقبل قادم متحرر من القسر ، فيه يتيح الدين كلية مكانة للعقل المستنير وهو في مسرحيته الفلسفية « ناان الأبيض » لا يدعو فحسب الى فكرة التسامح الديني ، بل يدعو أيضاً الى حق التفكير الحر مؤكداً المساواة بين الامم ، وداعياً الى الصداقة بينها وقد عبر ليسغ عن التناقضات في الحركة الالمانية الخاصة بالتنوير وظلت نظراته الكلية للعالم مثالية ؛ رغم انها تحتوي على بعض الملامح المادية بالمثل وهو في كتابه « اللاوكون » ( ١٧٦٦ ) و « دراما هامبورغية » ( ١٧٦٧ - ١٧٦٩ ) ، اللذين يعدان علامة بارزة في تطور الفكر الجمالي العالمي ، نادى بمبادئ الواقعية في الشعر والدراما والتمثيل ، وهدم ما لدى طبقة النبلاء من نظرية وممارسة كلاسيكيتين

وقد قصر ليسغ مجال الفنون الجميلة على ما هو جميل وسعى الى تعريف القوانين الموضوعية للتألف في الانماط والاجناس المختلفة للفن ، غير أنه لم يستطع

أن يتبين الطبيعة التاريخية لهذه القوانين ورغم معارضته للاخلاقيات المصطنعة الا أنه نسب أهمية كبيرة للوظيفة الاخلاقية والتربوية للفن وخاصة في المسرح وقد بشرت كتاباته للمسرح بظهور الأدب الكلاسيكي الألماني ، ومارست آراؤه الجمالية تأثيراً نافعاً على تطور ذلك الأدب

ليسيفيتش ، فلاديمير فيكروفيتش

Lesevich, Vladimir Viktorovich

( ١٨٣٧ - ١٩٠٥ ) فيلسوف وضعي روسي دعاه لينين أول وأبرز أنصار النقد التجريبي الروسي حتى العام ١٨٧٧ كان من مؤيدي كونت(\*) ( أنظر كتابه مقالة حول تطور فكرة التقدم - ١٨٦٨ ). وبعد ذلك تحول إلى موقف المدرسة النقدية الجديدة الألمانية (كارل غورينغ ، الوازريل ، ريتشارد أفيناريوس(\*) ، جوزيف بتزولت ، الخ) التي اعتبرها أعلى مراحل الوضعية وقد ذهب ليسيفيتش إلى أن هذه المدرسة أضافت إلى فلسفة كونت نظرية في المعرفة كاملة التطور ومبنية على أساس «الخبرة الخالصة» وأنكر أن الفلسفة يمكن أن تكون نظرة عامة إلى العالم وأعلن أن مهمة الفلسفة هي مجرد «توحيد» المفاهيم التي تنتجها العلوم المتخصصة وفسر حياة المجتمع من وجهة نظر مثالية (أنظر النهج الذاتي في علم الاجتماع) مؤلفاته الرئيسية هي بحث نقدي في المبادئ الأساسية للفلسفة الوضعية (١٨٧٦) ، رسائل حول الفلسفة العلمية (١٨٧٨) ، ما الفلسفة العلمية ؟ (١٨٩٠)

ليفى بروه ، لوسيان

Levy-Bruhl, Lucien

( ١٨٥٧ - ١٩٣٩ ) عالم فرنسي في الاجتماع

يدافع عن السيادة الشعبية (على أساس نظرية القانون الطبيعي) ودافع عن نظرية الحرية الكلية والاستفتاءات العامة والحكومة الجمهورية - وفصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، الخ ، ودافع أيضاً عن ملكية الفلاحين للأرض

لينايبوس ، كارولوس

### Linnaeus, Carolus

( ١٧٠٧ - ١٧٧٨ ) مفكر طبيعي سويدي كان أستاذاً في جامعة أوبسالا كانت الخدمة التاريخية التي قدمها لينايبوس هي تصنيفه لعالم النبات والحيوان وقد اتخذ الأنواع كوحدة أساسية لهذا التصنيف وكان نظامه مصطنعاً نظراً لأنه كان يقوم على تماثل عدد صغير من الخصائص الخارجية المختارة اختياراً حكماً وكانت نظرتة العامة ميتافيزيقية وكان ينكر امكان تحول الأنواع واعتقد أن عددها باقي بدون تغيير منذ يوم الخلق

ليوكيبوس

### Leucippus

#### Leucippe

(حوالي ٥٠٠ - ٤٤٠ قبل الميلاد) معاصر لديموقريطس (\*) أسس معه المذهب المعروف باسم النظرية الذرية (\*) وبسبب النقص الذي يكاد يكون تاماً بالنسبة للنصوص والمعلومات التي تخص الرجل نفسه فقد جاء حين من الدهر أوحى فيه بأن ليوكيبوس هو أسطورة أدبية (اروين روده ، وبول تانري) وقد أطاحت بهذا الفرض المعلومات الإضافية التي وردت في البرديات المكتشفة في هيركولانيوم . وقد أسهم ليوكيبوس بمفاهيم جديدة ثلاث في العلم هي (١) الخلاء المطلق ، (٢) الذرات المتحركة

وفي السلالات البشرية ، كان أستاذاً بجامعة السوربون من عام ١٨٩٩ تكونت آراؤه في علم الاجتماع تحت تأثير دوركايم (\*) وقد توصل ليفي برون - أثناء دراسته للشعوب البدائية - إلى النتيجة القائلة بأن الانماط الاجتماعية المختلفة لها أنماط فكرية مطابقة فان تفكير الانسان البدائي يختلف عن التفكير المنطقي للانسان الحديث ، في أن الاول يتجاهل قانون التناقض ولا يضع تفرقة بين ما هو طبيعي وما هو فائق للطبيعة وكان ليفي برون يعتقد أن الانسان البدائي لا يرى إلا الصلة بين العلة الاولى والنتيجة النهائية ، بينما لا يدرك العلاقات المتداخلة وقد وصف هذه العملية بأنها إعمال قانون المشاركة وتعتبر بعض النتائج التي توصل إليها ليفي برون ، والمعلومات الواسعة النطاق التي جمعها في مجال السلالات البشرية ، ذات أهمية كبيرة ومع ذلك فان مسلمته الاساسية في الاختلاف الكيفي بين التفكير البدائي وتفكير الانسان المتحضر لا تنهض في وجه النقد العلمي مؤلفاه الرئيسيان هما « الوظائف العقلية لدى المجتمعات المتخلفة » (١٩١٠) « العقلية البدائية » (١٩٢٢)

ليلبورن ، جون

### Lilburne, John

(١٦١٤ - ١٦٥٧) مفكر وزعيم الجناح الديمقراطي البورجوازي الصغير في الثورة الانجليزية (الرافعون) في منتصف القرن السابع عشر. وكان ابناً لأحد سادة الريف. ناضل ككاتب للمنشورات وكخطيب من أجل تحقيق الثورة البورجوازية في المجالين السياسي والاجتماعي ومارس الضغط مع مؤيديه وولوبين واوفرتون وغيرهما ، من أجل تحقيق اصلاحات ديمقراطية وبورجوازية ، وكان أول من صاغ أسس النظرية السياسية للبورجوازية المتطرفة ، وهي النظرية التي جاهد لوضعها موضع التطبيق بوسائل ثورية وكان

في هذا الخلاء المطلق ، (٣) مفهوم الضرورة الآلية واستناداً الى نص من النصوص التي حفظت يمكن القول بأن ليوكيوس كان أول من أسس كلاً من قانون السببية (٥) وقانون العلة الكافية (٥) « لا شيء يقوم بدون دعامة ، بل ان كل شيء يقوم على بعض الأسس وبقوة الضرورة »

لينين ، فلاديمير ايليتش

Lenin, Vladimir Ilyich

Lénine, Vladimir Ilitch

(١٨٧٠ - ١٩٢٤) ، مواصل طريق ماركس وانجلز وزعيم البروليتاريا الروسية والدولية ، ومؤسس الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي والدولة السوفيتية ولد في سيميرسك (تسمى الآن اوليانوفسك) نسبة الى اسم عائلة لينين (أوليانوف) وفي عام ١٨٨٧ بعد أن أنهى دراسته الثانوية ، دخل كلية الحقوق في كازان ، ولكنه اعتقل بسبب نشاطه في الحركة الطلابية ، واختفى من المدينة ووضع تحت رقابة البوليس في قرية كوكوشيكو وفي عام ١٨٩١ تخرج كطالب منتسب (من الخارج) في جامعة سان بطرسبرغ وفي كازان (٨٨ - ١٨٨٩) وسماري (٨٩ - ١٨٩٣) درس الماركسية وأصبح ماركسياً ، ونظم أول جماعة ماركسية في مدينة سمري وعندما وصل إلى سان بطرسبورغ عام ١٨٩٣ أصبح زعيم الماركسين فيها ، وكان نشطاً في الدعاية لتعاليم الماركسية بين العمال وفي عام ١٨٩٤ كتب أول مؤلف رئيسي له ، وهو « من هم أصدقاء الشعب وكيف يحاربون الديمقراطيين الاشتراكيين » وفيه دحض النظرية الزائفة للشعبوية (٥) ومناوراتها ، وبين أن للطبقة العاملة في روسيا الطريق الحق للنضال وفي عام ١٨٩٥ وحد الجماعات الماركسية في سان بطرسبورغ في « عصابة النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة »

وبعد ذلك مباشرة اعتقل لينين وسجن ثم نفى إلى سيبيريا وفي أوائل عام ١٩٠٠ هاجر وفي الخارج أسس مجلة « اسكرا » (ومعناها الشرارة) ، وهي أول صحيفة ماركسية توزع على نطاق واسع في روسيا ، وقد لعبت دوراً هاملاً في تكوين حزب ماركسي من نوع جديد ، وفي وضع برنامج هذا الحزب ، وفي الصراع ضد الاصلاحيين والانتهازيين وقد شهد المؤتمر الثاني لعصبة النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة عام ١٩٠٣ تدشين الحزب البلشفي ، الذي قاد البروليتاريا والفلاحين الكادحين - تحت قيادة لينين - في الصراع للاطاحة بالأوتوقراطية القيصرية واقامة نظام اشتراكي محلها ولقد كانت علامات الطريق في هذا الصراع الثورة الديمقراطية البورجوازية عام ١٩٠٥ وثورة فبراير الديمقراطية البورجوازية عام ١٩١٧ ، ثم ثورة أكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ والفضل العظيم الذي قدمه لينين أنه طور التعاليم الماركسية تطويراً خلاقاً ، بالاشارة إلى الظروف التاريخية الجديدة ، وأعطاها شكلاً محدداً ، على أساس الخبرة العملية للثورات الروسية والحركة الثورية الدولية بعد وفاة ماركس وانجلز وقد واصل لينين ، في كتابه « الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية » (١٩١٦) تحليل أسلوب الانتاج الرأسمالي الذي كان ماركس قد قام به في « رأس المال » (٥) واكتشف لينين القوانين التي تحكم التطور الاقتصادي والسياسي للرأسمالية في عصر الاستعمار وقد تجلت روح الخلق اللينينية في نظريته في الثورة الاشتراكية فقد برهن على أنه - في ظل ظروف التطور غير المتوازن للرأسمالية في مرحلة الاستعمار - يمكن أن تنتصر الاشتراكية في بلد واحد أو عدة بلاد كبدائية ، ولكن ليس في كل البلاد في وقت واحد وقد خلق نظرية حزب البروليتاريا باعتباره الحزب القائد والقوة المنظمة ، التي لا يمكن بدونها قيام دكتاتورية البروليتاريا

لينين إلى كتاب ماركس « رأس المال كنموذج لمثل هذه الوحدة ، فانه يقدم سلسلة من الأفكار القيمة حول هذا الموضوع ( انظر « الدفاتر الفلسفية » ) ، التي يمكن أن تعتبر برنامجاً لمزيد من العمل في الجدل وتقدم أعماله - التي تغطي أكثر المجالات تنوعاً ، الاقتصاد والسياسة والاستراتيجية والتكتيك - نماذج لا يمكن تجاوزها لتطبيق الجدل على الحياة الواقعية وقد شرح لينين في مقاله « حول أهمية المادية المناضلة » ( ١٩٢٢ ) - المهام الحيوية التي ينبغي الاضطلاع بها من أجل مزيد من تطوير الفلسفة الماركسية بما في ذلك الصراع ضد الآراء الدينية في العالم وتحفظ هذه التوجيهات بأهميتها إلى اليوم وقد كان لينين يعتبر الفهم المادي للتاريخ أعظم إنجاز للفلسفة الماركسية كما اعتبر نظرية المادية التاريخية أساساً علمياً للوصول إلى معرفة قوانين التطور الاجتماعي ، وللنضال الثوري من أجل التحويل الاشتراكي للمجتمع ودراسة الخلاقة للتطور الاقتصادي والسياسي والروحي للمجتمع في العصر الجديد ، قد طورت كل جوانب علم الاجتماع الماركسي ومن الأمور ذات الأهمية الخاصة بحثه في مشكلات الطبقات والصراع الطبقي والدولة والثورة ( أنظر كتابه « الدولة والثورة » ) ، ودور الجماهير في عصر الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الشيوعي ؛ وفي العلاقة بين الجماهير والحزب والقادة ، وأفكاره فيما يتعلق بالأشكال الجديدة التي تتخذها القوانين الاقتصادية للتطور الاجتماعي أثناء البناء الاشتراكي ، وعن العلاقة بين علمي الاقتصاد والسياسة ، وعن الثقافة والثورة الثقافية ، وعن الاخلاقيات الاشتراكية ومبادئ الفن الاشتراكي . كذلك كانت لينين أفكار قيمة في مجال العلم التاريخي الفلسفي الماركسي ، وقد أعطى لنا تقديرات دقيقة نفاذة لكثير من فلاسفة الماضي ( فلاسفة العالم القديم والماديون الفرنسيون وكانط وهيجل وغيرهم ) .

أو بناء المجتمع الشيوعي وقد أصبح لينين زعيم أول دولة بروتيتارية ، وهي الدولة التي استطاعت أن تتغلب في الصراع ضد الأعداء الداخليين والخارجيين ، وأن تطلق البناء السلمي للاشتراكية وقد طور لينين أفكار ماركس وانجلز ، فوضع برنامجاً محدداً للبناء الاشتراكي في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، وأصبح هذا البرنامج مرشد عمل للحزب والشعب السوفيتي كله ويرتبط اسم لينين بتطور كل جوانب الماركسية ، بما فيها الفلسفة فقد وجه منذ البداية إهتماماً عظيماً إلى تطوير المادية الجدلية والمادية التاريخية وكانت الفلسفة الماركسية وسيلة لحل كل مشكلة تواجه الطبقة العاملة وحزبها في المرحلة الجديدة ؛ وقد أثرى تلك الفلسفة بكثير من الأفكار الجديدة ففي عام ١٩٠٨ كتب مؤلفه الفلسفي الرئيسي « المادية والتجريبية النقدية » الذي قدم فيه تحليلاً عميقاً لآخر إنجازات العلم الطبيعي في ضوء المادية الجدلية ، وطور المبادئ الأساسية للفلسفة الماركسية ، وخاصة نظريتها في المعرفة وأدرك لينين في مذهب ماخ الاتجاه في الفلسفة المعاصرة الذي يحاول ، بمناهج جديدة ، أن يدمر نفوذ المادية وأن يدافع عن المثالية ، بالتركيز على مبحث المعرفة والمنطق ولم يفقد نقده لمذهب ماخ شيئاً من أهميته اليوم ، وهو يعلم الماركسيين كيف يحاربون الفلسفة الرجعية ان لينين قد طرح - بقدر من اللاحاح لم يسبق له مثيل في هذا المجال - التساؤل عن الالتزام في الفلسفة ، وطالب بأن يحارب الماركسيون بكل تملك ضد أي ضرب من ضروب المثالية أو الميتافيزيقا وعمل بكد شديد لتطوير واستكمال المادية الجدلية ، التي وصفها بأنها « روح الماركسية » وبأنها « الأساس النظري الأساسي للماركسية وبين تعدد جوانب الجدل ، كمنظريه في التطور ، ودعم المصادر ذات الأهمية القصوى والمثمرة عن وحدة الجدل والمنطق ونظرية المعرفة وإذ يشير

وقيم أعمال المفكرين الديمقراطيين الثوريين الروس (يلنسكي وهيرزن وتشيرنشيفسكي (٥)) ويشكل ما قاله عنهم وعن عمليات تطور الحركة الثورية والفكر الاجتماعي في روسيا أساساً نظرياً لتاريخ علمي للفلسفة المادية الروسية ان اللينينية - بوصفها استمرار وتطور الماركسية - واللينينية ككيان واحد لا ينقسم - أصبحت في عصرنا هذا شعار التقدميين في كل أنحاء العالم الذين يناضلون من أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية

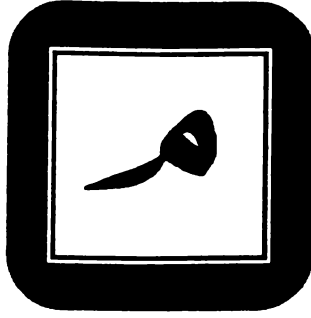
لييل ، تشارلز

Lyell, Charles

(١٧٩٧ - ١٨٩٥) عالم جيولوجي بريطاني ومن أنصار المذهب الطبيعي ، عارض في كتابه « مبادئ

الجيولوجيا » ( في ٣ مجلدات - ١٨٣٠ - ١٨٣٣ ) نظرية الكوارث التي كان يقول بها كوفيه ) وكان لييل يعزو التغيرات البيولوجية إلى التحول البطيء للارض تحت تأثير العوامل التي تعمل فيها بصفة مستمرة ( الترسب الحوي والزلازل ، الخ ) ورغم أن هذه النظرية مادية في أساسها، إلا أنها كانت تنطوي على عيب ارجاع كل تطور للارض إلى تغيرات من نوع واحد فقط ولكنها من ناحية أخرى كانت ذات أثر مدمر بالنسبة لوجهة النظرية الغائية القائلة بالقابلية المطلقة للتحول في الطبيعة كما أنها مهدت الطريق لانحياز الطريقة الميتافيزيقية في التفكير وقد اعترف لييل - في أواخر حياته - بنظرية داروين في التطور (٥) . التي كان قد رفضها في الطبقات الاولى من كتابه « مبادئ البيولوجيا »





وللدلالة الاحكام ومصطلحات علم الاخلاق ، دون ان يتوصلوا الى نتائج عما هو خير وما هو شر أو عما اذا كان سلوك الانسان يتوقف على الظروف الاجتماعية ، الخ ومثل هذا التفسير لما بعد الاخلاق زعم من جانب الاخلاقيين البورجوازيين بأنهم يخلقون علماً يزعمون فوق الاطراف و « محايد » في موقفه تجاه السلوك الانساني ( أنظر الوضعية المنطقية في الاخلاق )

ما بعد التكوين

**Epigenesis**

**Epigénèse**

مفهوم التطور الجنيني للكائنات العضوية وهذا المفهوم – الذي يتناقض مع ويتميز عن مفهوم ما قبل التشكيل – يعتبر تطور الكائن العضوي مجرد تشكيل جديد مستبعداً تماماً أي نوع من التشكيل المسبق أي امكان أن يكون تطور كائن عضوي ناضج محددأ تحديداً مسبقاً في الجنين

ما بعد الرياضيات

**Metamathematics**

**Metamathématique**

مفهوم يدل على النظرية التي تدرس الصفات المختلفة للأنساق والحسابات الصورية ( عدم التناقض ،

ما بعد

**Meta**

( الكلمة في اليونانية تعني بعد أو وراء ) بادئة لفظية تستخدم في تكوين اشتقاقات وتعني بعد شيء ما أو انتقال إلى شيء آخر فمثلاً دعا أرسطو (٥) الميتافيزيقا بهذا الاسم لأن مشكلاتها الأساسية معروضة في رسائل توضع بعد التعاليم عن الفيزيقا بواسطة الوسائل المنظمة لمؤلفات أرسطو وتطلق الأسماء على بعض النظريات العلمية المعاصرة تبعاً لذلك . مثل ما بعد النظرية . وما بعد المنطق وما بعد الرياضيات وما بعد الأخلاق (٥)

ما بعد الاخلاق

**Metaethics**

**Métaéthique**

الفرع من علم الاخلاق الذي يوضح مشكلات التحليل المنطقي للاحكام الاخلاقية وقد أدخل هذا المصطلح في علم الاخلاق الوضعيون المنطقيون الذين يعتبرون ما بعد الاخلاق ( تشبيهاً بما بعد الطبيعة ) علماً يعلو على الاخلاق المعيارية ويسبقها . واذا توخينا الدقة في الحديث فانه لا خطأ في دراسة منطق الاحكام الاخلاقية ولكن الوضعيين يفهمون ما بعد الاخلاق على أنها دراسة للبناء المنطقي « لغة علم الاخلاق » ،



الصوري المعاصر وهي توضح المشكلات النظرية للبرهان ، وامكانية تحديد مفاهيم الصدق في اللغات الصورية ، والتأويل ، والمعنى الخ وينقسم ما بعد المنطق إلى قسمين السيتايقا (الحو المنطقي) (\*) والسيمنطيقا المنطقية (\*) ويرتبط تطور ما بعد المنطق ببناء ودراسة اللغات الصورية (\*) والأعمال الرئيسية في هذا الميدان هي أعمال فريجه (\*) ، وعلماء المنطق البولنديين من مدرسة لفوف - وأرسو (\*) ، وهيلبرت وجوديل ، وتارسكي وتشيرتش وكارناب وكيمي ، وغيرهم

### ما بعد النظرية

#### Metatheory

#### Métathéorie

نظرية موضوع بحثها هو نظرية ما أخرى. وتدرس نسق القضايا والمفاهيم لنظرية ما، وترمم حدودها ووسائل إدخال مفاهيم جديدة عليها والبرهنة على فرضياتها الخ؛ وهي تعطي إمكانية بناء نظرية معينة على نحو أكثر عقلانية والمما بعد النظرية تصاغ في ما بعد اللغة (\*) وفي وقتنا الحاضر فإن الأكثر تطوراً هو المما بعد النظرية في المنطق (انظر ما بعد المنطق) والمما بعد النظرية في الرياضيات (انظر ما بعد الرياضيات)، وقد لعبت في تطوير هذه العلوم دوراً إستثنائياً مؤلفات هيلبرت (\*) وغوديل (\*) وس. كلين. وقد بدأ مؤخراً خلق ما بعد النظرية للمباحث غير الرياضية. والمهمة المركزية للمما بعد النظرية، هي دراسة شروط الصياغة الصورية للنظريات العلمية والصفات البنوية (انظر نظرية البنى المنطقية Logical syntax) والمدلولية (انظر مدلولات الألفاظ المنطقية Logical semantic) للغات الصورية (\*) ومثل هذه الدراسات ذات أهمية

الاكتمال الخ) وقد أدخل هيلبرت مصطلح ما بعد الرياضيات فيما يتعلق بمفهومه في أسس الرياضيات (انظر المذهب للصوري) وفي الماضي كان قد تم التوصل إلى عدد من النتائج الهامة (نظرية جوديل في عدم اكتمال الحساب الصوري وفي استحالة البرهنة على عدم تناقض نسق ما بواسطة الوسائل المصاغة صياغة صورية في مثل هذه الأنساق)

### ما بعد المجرات

#### Metagalaxy

#### Métagalxie

(معناها الحرفي في اليونانية «ذلك الذي يوجد وراء مجرة») نظام كوني يتألف من مليارات المجرات (\*) أدخل هنا المصطلح الفلكي الأمريكي ه. شابلي (H. shapley) وفي الماضي كان يستخدم إصطلاح «العالم الكبير» (تميزا له عن «العالم الصغير» الذي هو المجرة التي تقع فيها) وتعبيرات أخرى، ولكنها لا يمكن أن تعتبر اختياراً موقفاً والمما بعد المجرات هو النظام المادي الأضخم الذي يمكن ملاحظته بواسطة الأجهزة الحديثة، ولكنه ليس بأي حال العالم بأسره وتشكل المجرة التي تقع فيها، والمجرتان المصاحبتان لها، والمجرة التالية لنا - والتي يمكن رؤيتها في كوكبة «اندروميديا» Andromeda جنبا إلى جنب مع عدد من المجرات الأخرى ما يسمى «المجموعة المحلية»، وهي واحدة من النظم الفرعية العديدة من المما بعد المجرات وتدل الازاحة الحمراء (\*) على وجود حركات على نطاق واسع داخل المما بعد المجرات

### ما بعد المنطق

#### Metalogic

#### Métalogique

نظرية تدرس أنساق قضايا ومفاهيم المنطق

خاصة فيما يتصل بتطور السيبرنتيقا ( ) وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية (الكومبيوتر)

مابلي ، غابرييل بونفي دي

**Mably, Gabriel Bonnet de**

( ١٧٠٩ - ١٧٨٥ ) مؤرخ ومفكر سياسي فرنسي كان مدافعاً متحمساً عن النظام الذي يقوم على أساس الملكية المشتركة وقد ترك تراثاً أدبياً كبيراً وقد عبر مابلي عن قبوله للنظام الشيوعي ، الذي كان قائماً - في رأيه - في فجر التاريخ الانساني ومع ذلك فقبل مضي وقت طويل شهد المجتمع نشوء الملكية الخاصة التي هي سبب أنواع الحرمان والاكاذيب والأوهام في العالم وقد ضلت الانسانية بعيداً إلى حد أنها لم تستطع ان تعود ثانية إلى النظام الشيوعي ، ولم يمنع هذا القول مابلي ان يعلن ان النظام القائم على أساس الملكية الفردية يتناقض مع المساواة الطبيعية ومع غريزة الانسان الاجتماعية فان وضع المساواة وحده للانسان في المجتمع هو الذي يتيح له ان يعيش في سعادة . وكان مابلي يؤيد اتخاذ اجراءات ترمي إلى تحقيق المساواة بين الثروات واعترف بحق الشعب في الثورة ، وبقما يتحقق من انه يخضع لقوانين ظالمة وغير معقولة ومع ذلك فانه لم يكن يعتبر الثورة شرطاً مسبقاً لتحقيق المثل الاعلى الشيوعي ، إذ كان يعتقد انها ليست سوى وسيلة لتحقيق أهداف أكثر تحديداً ولم يكن مابلي اشتراكياً خيالياً ثابتاً ولكن كثيراً من جوانب فلسفته الاجتماعية ساعدت على نشر الافكار الاشتراكية

ما تحت الشعور

**Sub-conscious**

**Subscient**

صفة مميزة للعمليات العقلية الايجابية التي تؤثر

- حين لا تكون في وقت قيامها في مركز النشاط الشعوري - في مجرى العمليات الشعورية ومن ثم فان ذلك الذي لا يفكر الانسان فيه بطريقة مباشرة في لحظة معينة ، والذي يعرفه مع ذلك من حيث المبدأ الذي يرتبط بموضوع أفكاره قد يؤثر في تسلسل الفكر الذي يصاحبه في سياق معناه وبالطريقة نفسها تماماً فان التأثير - الذي يمكن ادراكه حسياً - للظروف والمواقف والافعال التلقائية (الحركات) ( وهو تأثير مباشر ولا شعوري رغم انه ممكن الادراك حسياً ) ، يكون ماثلاً كادراك تحت الشعور في كل الافعال الشعورية وسياق اللغة - أي الفكرة غير المعبر عنها والتي تكون رغم ذلك ضمنية في نفس بناء الجملة - يلعب دوراً شعورياً محدداً وليس هناك شيء غامض أو مجهول فيما تحت الشعور فهذه الظواهر نتاج جانبي للنشاط الشعوري ، وتتضمن العمليات العقلية التي ليس لها دور مباشر في استيعاب الموضوعات التي يتركز عليها إهتمام الانسان في اللحظة المعينة ( لمعرفة التحريفات المثالية لفهم معنى ما تحت الشعور أنظر للاشعور ، والفرويدية )

ماخ ، ارنست

**Mach, Ernst**

( ١٨٣٨ - ١٩١٦ ) عالم طبيعي وفيلسوف نمساوي ، مثالي ذاتي وواحد من مؤسسي التجريبية النقدية (٥) . بذهابه إلى أن الشيء « مركب أحاسيس » وضع نظريته على النقيض من المادية الفلسفية وانطلاقاً من فلسفة هيوم (٥) ، رفض فكرة السببية ، والضرورة ، والجوهر ، على أساس أنها ليست معطاة في « التجربة » . ويتفق مع « مبدأ اقتصاد الفكر عند ماخ ، وصفه للعالم بأنه ينبغي أن يتضمن فقط « العناصر الحياضية للتجربة » . فهذه « العناصر » ( التي وحد ماخ بينها

لانهائي للظواهر الموجودة والاشياء والانظمة انها قوام جميع الخواص والعلاقات والتفاعلات وأشكال الحركة المختلفة ولا توجد المادة إلا في ضرب لانهائي من الاشكال العينية للتنظيم البنائي ، كل منها له خواص وتفاعلات وتعقد في البناء مختلفة وهي عنصر في نظام أكثر عمومية ، ومن ثم لن يكون من الصواب أن ننظر إلى «المادة كمادة» على انها جوهر (ء) أولي غير قابل للتحويل خارج أشكالها العينية وتتكشف الماهية الملازمة للمادة عن طريق خواصها وتفاعلاتها المتنوعة لمعرفة ما هو قائم ، لمعرفة المادة نفسها وكلما كانت المادة أكثر تعقداً كانت روابطها المتبادلة وخواصها أكثر تنوعاً واختلافاً ، وفي أعلى مستوى من التعقد - المستوى الذي يتطابق معه مظهر الكائنات العاقلة - تظهر بعض خواص المادة، مثل الوعي ، غير معتادة ، ولا تشبه المادة حتى يبدو للوهلة الأولى انه لا علاقة لها بالمرء بالمادة ونقل هذا المفهوم إلى مرتبة المطلق ، والعجز عن كشف العلاقة بين الوعي والمادة ، قد أديا إلى المذاهب المثالية والثنائية المختلفة ومن وجهة نظر المادية الجدلية يكون التعارض بين الوعي والمادة نسبياً ومشروطاً ، ولا يكون له معنى إلا في ضوء المشكلة الاساسية للفلسفة (ء) فيثار التعارض ويحل ويفقد خارج هذه المشكلة كل معناه المطلق ان تأثير التحول الفعال للمجتمع يؤدي الى وجود مجموعات معينة من الاشكال المادية في العالم المحيط (مثل وسائل وأدوات الانتاج والابنية ومنتجات المركبات الكيماوية والسلع الاستهلاكية وما شابهها بسبب أصلها والشكل التنظيمي للمادة التي تتكون منها) ويتوقف هذا إلى حد ما على وعي الانسان حيث انها تجسد الخطط التي يضعها الانسان لنفسه ومع تطور العلم والتقنية سيزداد كم الاشياء المادية ، وكذلك خواصها وأشكال التنظيم ، وحتى أصل الوجود المتوقف على النشاط الواعي المتحول

وبين الاحاسيس) ، وروابطها الوظيفية هي وحدها الحقيقية وقد رد الاختلاف بين المادي والنفسي إلى ما يسميه «العلاقة الوظيفية» التي تبحث فيها «العناصر» والبحث الفيزيقي عنده يتضمن تحليلاً للعلاقات المتبادلة بين «العناصر» ؛ أما البحث النفسي فيتضمن تحليلاً للعلاقات للكائن العضوي الانساني و«عناصره» ويعتبر ماخ المفاهيم بمثابة رموز تشير إلى «مركبات الاحاسيس» (أي «الاشياء»)، ويعتبر العلم، بوجه عام، مجمل الفروض التي يمكن استبدالها بالملاحظة المباشرة وقد كشف كتاب لينين «المادية والتجريبية النقدية» (ء) وفند فلسفة ماخ المثالية الذاتية من مؤلفاته الرئيسية «تحليل العناصر والروابط في المادي والنفسي» (١٨٨٦) - «الادراك والخطأ» (١٩٠٥) وقد أثرت فلسفة ماخ في تشكيل الوضعية الحديدية (ء) ، وكذلك في التحريف الماخي للماركسية (ف. أدلر بازاروف ، بوغدانوف ، يوشكيفيتش)

### ماخارج الظاهرة

#### Epiphenomenon

#### Epiphénomène

اصطلاح يستخدم لوصف الوعي كانعكاس سلمي للمحتويات المادية (أو المثالية) للعالم ويستخلصه أنصار المذهب المادي القائم على العلم الطبيعي (ا) هكسلي ، وف بودانتيه) وبعض الفلاسفة المثاليون (ا هارتمان ، وف نيتشه ، وج سانتايانا)

### المادة

#### Matter

#### Matière

مقولة فلسفية تعني الواقع الموضوعي الذي يوجد مستقلاً عن الوعي ومنعكساً فيه والمادة هي تكثر

للإنسان الذي يفعل في المواد الطبيعية والامر هنا ، بالمعنى الذي لاحظته لينين من أن « وعي الإنسان لن يعكس العالم الموضوعي فحسب ، بل سيخلقه أيضاً » ان الفهم الفلسفي للمادة كواقع موضوعي (٥) سيصبح عياناً ، وسيستكمل بآراء العلم الطبيعي عن بنائها وخواصها وعلى أية حال لن يكون سليماً توحيد المادة كمقولة فلسفية بهذه النظرة أو تلك عن بناء المادة ، لأن هذه النظرات تتغير في ضوء الاكتشافات العلمية الجديدة ، على حين يظل التعريف الفلسفي بلا تغير ومن الخطأ بالمثل تعريف المادة كمقولة فلسفية بأي من أشكالها المتعينة، مثل الجوهر أو المجال ( أنظر الجوهر والمجال ) أو بأي من صفاتها ، مثل الكتلة أو الطاقة (٥) ، الخ ان الفهم المادي الجدلي للمادة يختلف عن الفهم الميتافيزيقي لها في أنه طبقاً للفهم المادي الجدلي لا تعتبر المادة موجودة فحسب موضوعياً ومستقلة عن وعي الإنسان ، بل تعتبر أيضاً مرتبطة ارتباطاً لا انفصام له بالحركة والزمان والمكان ، وقادرة على التطور الذاتي ، بوصفها لانهائية كماً وكيفياً في كل مستويات وجودها

## المادية

### Materialism

### Matérialisme

الاتجاه الفلسفي العلمي الوحيد ، في مقابل المثالية ونحن نميز بين نوعين من المادية ، الاعتقاد العفوي لكل البشرية في الوجود الموضوعي للعالم الخارجي ، والنظرة العلمية الفلسفية التي تعمق المادية وتطورها علمياً بصورة تلقائية وتذهب المادية الفلسفية الى أن المادة أولية والعقل – أو الوعي – ثانوي ويتضمن هذا ان العالم أبدي ، وانه لا محدود في الزمان والمكان والمادية – إذ تذهب الى أن الوعي نتاج للمادة – تعتبره انعكاساً للعالم الخارجي ، ومن ثم

تؤكد امكان معرفة العالم ولقد كانت المادية – في تاريخ الفلسفة – كقاعدة عامة – نظرة الطبقات والشرائح التقدمية في المجتمع الى العالم ، فقد كانت هذه الطبقات معنية بفهم العالم فهماً صحيحاً ، وزيادة سلطان الإنسان على الطبيعة وقد أجملت المادية منجزات العلم ، ومن ثم دعمت نمو المعرفة العلمية وتحسن المناهج العلمية ، وقد أثر هذا بدوره تأثيراً إيجابياً على نشاط الإنسان العملي ، وعلى تطور القوى الانتاجية ، وتعرضت المادية نفسها لتغيرات خلال عملية التفاعل بينها وبين العلوم المحسوسة وقد ظهرت أول النظريات المادية الى حيز الوجود مع ظهور الفلسفة كنتيجة لتقدم المعرفة العلمية في ميادين الفلك والرياضيات وغيرها من الميادين في المجتمعات العبودية القديمة ، في الهند ومصر والصين واليونان وكانت السمة العامة للمادية القديمة – التي كانت في معظمها مادية ساذجة هي الاعتراف بمادية العالم ووجوده المستقل خارج وعي الإنسان وقد حاولت المادية ان تجد في تنوع الظواهر الطبيعية المصدر المشترك لأصل كل ما يوجد أو يحدث ( أنظر العنصر ) وكان من فضل المادية القديمة ان خلقت فرضية عن البناء الذري للمادة ( ليوكيبوس وديمقريطيس (٥) ) وكان كثير من الماديين القدامى -جدليين عفوية ، ولكن بعضهم لم يميز تمييزاً واضحاً بين المادي والنفسي فكان يعزو كل صفات النفس الى الطبيعة وفي تطور المبادئ المادية والجدلية في المادية القديمة كان لا يزال هناك خليط من تأثير الايديولوجية الاسطورية وفي العصور الوسطى وخلال عصر النهضة ظهرت الاتجاهات المادية في صورة المذهب الأسمى (٥) والمذاهب القائلة بوحدة الوجود ( أنظر مذهب وحدة الوجود ) والتعاليم القائلة بأن الطبيعة والله مشتركان في الأبدية وتطورت المادية في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ( انظر بيكون وغاليليو وهوبز وغاسندي وسبينوزا

( لوك ) وقد تطور هذا الشكل من المادة على أساس  
الرأسمالية الناشئة والنمو الحادث في الانتاج  
والتكنولوجيا والعلم ولما كان الماديون يتحدثون  
باسم البورجوازية التقدمية - في ذلك الوقت - فقد  
حاربوا مدرسة العصور الوسطى والسلطة الكنسية ،  
وتطلعوا إلى الخبرة كعلم لهم وإلى الطبيعة كموضوع  
للفلسفة وقد تطورت فلسفة القرنين السابع عشر  
والثامن عشر مصاحبة للتقدم السريع - في ذلك  
الوقت - للميكانيكا والرياضيات ونتيجة لهذا كانت  
المادية الآلية وكان من سماتها الاخرى رغبة في  
تحليل أو تقسيم الطبيعة إلى ميادين وموضوعات للبحث  
منفصلة وغير مرتبطة ببعضها في كثير أو قليل ،  
ولدراسة هذه الموضوعات دون اعتبار لتطورها  
وقد احتلت المادية الفرنسية في القرن الثامن عشر  
مكانة خاصة في الفلسفة المادية لتلك الفترة ( لامري  
و ديرو وهلفيتيوس وهولباخ (٥) ) وكان الماديون  
الفرنسيون يلتزمون - على وجه العموم - بالمفهوم  
الآلي للحركة معتبرين اياها صفة كلية غير قابلة للتغير  
من صفات الطبيعة ورفضوا تماماً تناقضات نزعة  
تأليه الطبيعة، التي كانت تميز معظم الماديين في القرن  
السابع عشر وكانت الرابطة العضوية القائمة بين  
كل أنواع المادية والاحادية ظاهرة بشكل خاص  
عند الماديين الفرنسيين في القرن الثامن عشر وكانت  
ذروة التطور في هذا الشكل من المادية في الغرب  
مادية فيورباخ (٥) القائلة بالمذهب الطبيعي في دراسة  
الانسان وفي الوقت، نفسه كانت خاصية التأمل التي  
ميزت كل المادية السابقة على الماركسية أكثر وضوحاً  
عند فيورباخ في ذلك الوقت منها عند أي من معاصريه  
واتخذت المادية خطوة أخرى إلى الامام في النصف  
الثاني من القرن التاسع عشر في روسيا وغيرها  
من بلاد شرق أوروبا على يد فلسفة الديمقراطيين  
الثوريين ( بيلنسكي وهيرزن وتشيرنيسفسكي

ودوبروليوبوف وماركوفيتش وبوتيف وغيرهم )  
وكانت فلسفة اعتمدت على تقاليد لومونوسوف  
وراديشيف (٥) وغيرهما وقد ارتفع الديمقراطيون  
الثوريون في بعض الجوانب فوق الاقن المحدود  
للمذهب الطبيعي في دراسة الانسان والمنهج الميتافيزيقي  
أما أعلى أشكال المادية وأكثرها تماسكاً فكان المادية  
الجدلية (٥) التي خلقها ماركس وانجاز في منتصف  
القرن التاسع عشر ، فانها تم تغلب فحسب على العيوب  
السابق ذكرها للمادية القديمة وانما تغلبت أيضاً على  
الفهم المثالي للتاريخ الذي كان شائعاً لدى كل ممثلي  
المادية القديمة ثم انقسمت المادية في تطورها اللاحق  
الى اتجاهين رئيسيين المادية الجدلية والتاريخية (٥)  
من ناحية ، وعدد من أنواع المادية التي اكتسبت  
طابعاً مبسطاً وساذجاً ، من ناحية أخرى وكان أكثر  
هذه الانواع تمثيلاً لها المادية الساذجة (٥) التي انجذبت  
نحو النزعة الوضعية ، وإلى هذه النزعة أيضاً انجذبت  
تلك الانواع من المادية الساذجة التي ظهرت مع هاية  
القرن الماضي كتحرير للمادية الجدلية ( التحريفية  
الآلية للماركسية وغير ذلك ) وخلال النصف  
الثاني من القرن التاسع عشر اثبتت الاشكال الناضجة  
للمادية انها لا تتفق مع المصالح الطبقيّة الضيقة  
للبورجوازية فقد كان الفلاسفة البورجوازيون  
يعتقدون ان دعاة المادية غير اخلاقيين ، وانهم لم يفهموا  
طبيعة الوعي ، وكانوا يوحدون بين المادية وأشكالها  
البدائية وفي الوقت الذي نذب بعض هؤلاء الفلاسفة  
الاحاد المتناسك والتفاوت النظري المعرفي ، اضطروا  
الى التسليم ببعض عناصر النظرة المادية للعالم حتى  
يلبوا مع الح تطور الانتاج والعلم الطبيعي ومن  
ناحية أخرى فان عدداً غير قليل منهم - ممن  
أدلوا ببيانات في صالح المثالية أو ابتعدوا عن « كل  
الفلسفات بطريقة وضعية - اتخذوا الموقف المادي  
في دراسة البحث العلمي الخاص ( مثل المادية التاريخية

( أنظر الاقتصاد والسياسة )

### المادية التاريخية

#### Historical Materialism

#### Matérialisme Historique

جزء مكون للفلسفة الماركسية اللينينية وهي العلم الذي يدرس القوانين العامة للتطور الاجتماعي وأشكال تحقيقه في نشاط الناس التاريخي فالمادية التاريخية هي علم الاجتماع العلمي (٥) الذي يشكل الأساس النظري والمنهجي للأبحاث الاجتماعية المحددة (٥) ولكل العلوم الاجتماعية ولقد كان جميع الفلاسفة السابقين على الماركسية - بما فيهم الفلاسفة الماديون - مثاليين في فهمهم للحياة الاجتماعية ، بقدر عدم تجاوزهم للملاحظة حقيقة انه بينما تعمل في الطبيعة قوى عمياء ، فانه في المجتمع يسلك الناس الذين هم كائنات ذكية مهتدين بدوافع مثالية وقد لاحظ لينين في هذا الصدد ان نفس فكرة المادية في علم الاجتماع كانت ضربة عبقرية وقد أحدث تطور المادية التاريخية ثورة أساسية في الفكر الاجتماعي فأصبح في الامكان تشكيل نظرية مادية متماسكة - للعالم ككل - المجتمع والطبيعة على السواء من ناحية ، ومن ناحية أخرى كشف الأساس المادي للحياة الاجتماعية والقوانين التي تحكم تطورها وبالتالي تطور الجوانب الأخرى للحياة الاجتماعية التي يحددها هذا الأساس المادي وقد أكد لينين ان ماركس أوضح فكرته الأساسية عن العملية التاريخية للتطور الاجتماعي كعملية يحكمها القانون ، بأن أفراد المجال الاقتصادي عن كل مجالات الحياة الاجتماعية الأخرى المختلفة ، وأفراد علاقات الإنتاج عن جميع العلاقات الاجتماعية ، باعتبارهما العاملين الأساسيين اللذين يحددان كل ما عداهما وتتخذ الماركسية نقطة انطلاقها مما يكمن في أساس كل مجتمع انساني ، أي

الطبيعية عند هيكل وبولتسمان ) وقد تحول بعض العلماء البارزين من المادية العلمية الطبيعية إلى المادية الواعية ، وتحولوا في خاتمة المطاف إلى المادية الجدلية (لانجفان وجوليو كوري وكوتاربنسكي وباناچيدا ولامونت وغيرهم ) ومن الخصائص الهامة لتطور المادية الجدلية أثرؤها بالأفكار الجديدة عن قوة نقد الاشكال المعاصرة للمثالية ، ونقاط الضعف الكثيرة في نظريات الماديين الطبيعيين ويتطلب التطور المعاصر للعلم ان يصبح العالم الطبيعي ملتزماً واعياً بالمادية الجدلية وفي الوقت نفسه فان التطبيق التاريخي الاجتماعي والعلم يتطلبان التقدم المستمر في الفلسفة المادية

### المادية الاقتصادية

#### Economic Materialism

#### Matérialisme Economique

مفهوم أحادي الجانب للتاريخ يعتبر الاقتصاد القوة الوحيدة في التطور الاجتماعي وهي لا تعرف بأهمية السياسة والمؤسسات السياسية والأفكار والنظريات في العملية التاريخية وقد نشأت المادية الاقتصادية نتيجة لاضفاء طابع فحج على الفهم المادي للتاريخ وكان من أنصار المادية الاقتصادية أ - برنشتاين (٥) في الغرب و « الماركسيون الشرعيون » (٥) والاقتصاديون (٥) في روسيا وتختلف المادية التاريخية إختلافاً أساسياً عن المادية الاقتصادية . فالمادية التاريخية تعتقد ان الإنتاج المادي هو القوة الدافعة الرئيسية للتقدم الاجتماعي ، وتفسر نشوء المؤسسات السياسية والأفكار والنظريات في اطار البناء الاقتصادي للمجتمع وظروف حياته المادية وتؤكد المادية التاريخية في الوقت نفسه الأهمية الهائلة لدور المؤسسات السياسية والأفكار والنظريات في التطور الاجتماعي

طريقة الحصول على وسائل العيش وتقييم الصلة بين هذه الطريقة والعلاقات التي يدخل فيها الناس في عملية الانتاج وهي ترى في نسق هذه العلاقات

الانتاجية (٥) الاساس والقاعدة الحقيقية لكل مجتمع عليها يرتفع بناء فوقي سياسي وقانوني واتجاهات مختلفة للفكر الاجتماعي ( أنظر القاعدة والبناء الفوقي ) ، ويخضع كل نسق للعلاقات الانتاجية يقوم في مرحلة معينة من تطور القوى الانتاجية (٥) للقوانين العامة المشتركة بين كل الانظمة ، ويخضع أيضاً للقوانين الخاصة الكامنة في كل نظام واحد ، والتي تحدد كيف يقوم هذا النسق ويؤدي وظائفه ويتقل إلى شكل أعلى لقد أجمعت المادية التاريخية تصرفات الناس داخل اطار كل تشكيل اقتصادي اجتماعي (٥) — وهي تصرفات متنوعة ومنفردة بصورة لانهائية وغير قابلة للتأثر فيما يبدو بالحساب والتنظيم — وردت المادية التاريخية تصرفات الناس هذه إلى تصرفات الجماهير الضخمة ، وبالنسبة للمجتمع الطبقي ردتها إلى تصرفات الطبقات (٥) التي تعبر عن الحاجات الملحة للتطور الاجتماعي وقد أزال اكتشاف المادية التاريخية العيين الرئيسيين في كل نظريات علم الاجتماع السابقة على الماركسية فقد كانت هذه النظريات — في المحل الاول — نظريات مثالية ، أي انها كانت تقتصر على دراسة الدوافع الايدولوجية للنشاط الانساني ، ولا تدرس الاسباب المادية التي أحدثت هذه الدوافع وثانياً فان هذه النظريات كانت لا تدرس إلا دور الشخصيات البارزة في التاريخ ، ولم تكن تبحث تصرفات الجماهير ، الصناعة الحقيقية للتاريخ وقد برهنت المادية التاريخية على ان العملية التاريخية الاجتماعية تحددها عوامل مادية وعلى النقيض من النظريات المادية الفجة ، التي تنكر دور الافكار والمؤسسات والتنظيمات السياسية وغير السياسية ، تؤكد المادية التاريخية تأثيرها — بأثر

رجعي — على الاساس المادي الذي انتجها وتشكل المادية التاريخية الاساس التاريخي العلمي للماركسية ، الذي يسلح الاحزاب الماركسية اللينينية والطبقة العاملة وكل الشعب العامل ، بالمعرفة بالقوانين الموضوعية التي تحكم تطور المجتمع ، وتسلمه بفهم لدور العامل الذاتي والوعي وتنظيم الجماهير ، وهو ما يستحيل بدون إدراك القوانين التاريخية وقد شرح ماركس وانجلز السمات الرئيسية للمادية التاريخية لأول مرة في كتاب « الايدولوجية الألمانية » (٥) وقدم ماركس صبغة كلاسيكية لماهية المادية التاريخية في مقدمة كتاب « نقد الاقتصاد السياسي » ( ١٨٥٩ ) ولكن المادية التاريخية أصبحت « مرادفاً للعلم الاجتماعي » فقط عندما نشر « رأس المال » وتطور المادية التاريخية وتزداد ثراء بالضرورة — مع تطور التاريخ وتراكم الخبرة الجديدة — شأنها في ذلك شأن الماركسية ككل .

#### المادية التاريخية الطبيعية

#### Natural-Historical Materialism

#### Matérialisme Historique Naturel

أو المادية العلمية ، وهما المفهومان اللذان يستخدمهما لينين لتعريف « الاعتقاد اللاشعوري — من الناحية الفلسفية — والعضوي الذي تشارك فيه الاغلبية الساحقة من العلماء فيما يتعلق بالوجود الموضوعي للعالم الخارجي » وبدل قبول العلماء للمادية التاريخية الطبيعية بوجه عام على أن ادراك الطبيعة يؤدي الى إدراك مادية العالم وإذا كانت المادية التاريخية الطبيعية لم تشكل كمنظرة متماسكة فإنها لا تفلت — مع ذلك — من حدود المادية الآلية الميتافيزيقية الأحادية الجانب ، وتحول إلى صورة فجة من التجريبية والوضعية (٥) وتصبح حدودها أشد وضوحاً في الفترات التي تكنسب فيها النظريات العلمية طابعاً ثورياً ففي مثل هذه الاوقات تعجز

المادية التاريخية الطبيعية عن تفسير الواقع الجديد للمعرفة، اذا تعارضت مع الآراء القائمة ولهذا السبب فان الصعوبات التي تقف في طريق تفسير الوقائع العلمية الجديدة، غالباً ما تؤدي بالعلماء إلى التخلي عن معتقداتهم المادية العفوية وتأييد المثالية ( أنظر المثالية ) أما التعميم الفلسفي الصحيح للنتائج التي تتوصل إليها العلوم المتخصصة فلا يمكن أن يتم إلا من وجهة نظر الفلسفة المادية الجدلية

### المادية الجدلية

#### Dialectical Materialism

#### Matérialisme Dialectique

النظرة العلمية الفلسفية للعالم، وهي جزء مكون للمذهب الماركسي، وأساسه الفلسفي، وقد وضع ماركس وإنجلز المادية الجدلية وطورها لينين وغيره من الماركسيين، وقد نشأت في الأربعينات من القرن التاسع عشر، وتطورت مرتبطة بالتقدم العلمي وبمسيرة الحركة العمالية الثورية وكان ظهورها ثورة في تاريخ الفكر الانساني وتاريخ الفلسفة، ولكن هذه الثورة انطوت على استمرار وقبول نقدي لكل العناصر المتقدمة والتقدمية التي حصلها الفكر الانساني بالفعل وقد امتزج المجران الرئيسيان للتطور الفلسفي السابق في المادية الجدلية، وأثرهما تناول الحديد والنظرة العامة العلمية العميقة فقد حدث - من ناحية - تطور للفلسفة المادية التي ترجع إلى الماضي البعيد، وحدث تطور - من ناحية أخرى - للنظرة الجدلية التي لها هي الأخرى تراث عميق الجذور في تاريخ الفلسفة وقد أدى تطور الفكر الفلسفي في إرتباط وثيق بالعلم، والمسار التاريخي للانسانية، - على نحو حتمي - إلى انتصار النظرة المادية ولكن على الرغم من البصيص من أضواء الجدل فان مذاهب الماديين القدامى كانت اما ميتافيزيقية أو آلية، وكانوا

يربطون المثالية في نظرهم للطبيعة بالمثالية في تفسيرهم للظواهر الاجتماعية فقد كان الفلاسفة الذين طوروا النظرة الجدلية مثاليين في جوهرهم، كما يبدو من مذهب هيغل إلا أن ماركس وإنجلز لم يقتصر على استعارة تعاليم الماديين القدامى وجدل المثاليين ولم يقوموا بمجرد عملية تركيب للثنتين، وانما انطلقوا من آخر الاكتشافات في العلم الطبيعي ومن الخبرة التاريخية للانسانية، وأثبتنا أن المادية لا يمكن ان تكون علمية ومتناسكة إلا إذا كانت جدلية، وان الجدل - بدوره - لا يمكن ان يكون علمياً على الأصالة إلا إذا كان مادياً وقد كان ظهور نظرة عامة علمية إلى التطور الاجتماعي وقوانينه ( أنظر المادية التاريخية ) عنصراً جوهرياً للغاية في تكوين المادية الجدلية إذ كان من المستحيل لإلحاق الهزيمة بالمثالية في آخر ملجأ لها - في تفسير جوهر المجتمع الانساني - دون النظرة المادية الجدلية، وانما كان من المستحيل بالمثل خلق نظرة فلسفية متناسكة للعالم، وتفسير قوانين المعرفة الانسانية، دون تناول مادي للمجتمع، ودون تحليل للممارسة التاريخية الاجتماعية، وفوق كل شيء تحليل الانتاج الاجتماعي باعتباره أساس الوجود. وقد حل مؤسساً الماركسية هذه المشكلة ومن ثم ظهرت المادية الجدلية كمركب فلسفي مؤثر يشمل مجموع الظواهر الطبيعية وظواهر المجتمع الانساني والفكر الانساني، ويتضمن منهجه الفلسفي في تفسير وتحليل الواقع فكرة القيام بعملية إعادة بناء ثورية عملية للعالم وهذه الحقيقة الأخيرة ميزت المادية الجدلية عن الفلسفة القديمة، التي كانت تقتصر في الأساس على تفسير العالم، وكان هذا يعكس الجذور الطبقيّة للفلسفة الماركسية باعتبارها النظرة العامة إلى العالم لاكثر الطبقات ثورية، وهي الطبقة العاملة، ومهمتها الخاصة ببناء المجتمع اللاتبقي، المجتمع الشيوعي وقد كان ظهور المادية الجدلية في جوهره نقطة الذروة



بالتعاليم عن انعكاسه في العقل الانساني ، وتشكل بهذا نظرية في المعرفة والمنطق ويقوم التقدم الحديد جدة أساسية الذي أحرزته المادية الجدلية في هذا المجال - والذي أمبد نظرية الادراك بأساس علمي متين - على الممارسة وقد أدخلت في نظرية المعرفة . « ان كل جوانب الغموض التي تفضي بالنظرية إلى التصوف تحمل بطريقة عقلية في الممارسة الانسانية وفي فهم هذه الممارسة » (ماركس) وقد طبقت المادية الجدلية النظرية الجدلية في التطور على الأدراك ، وأثبتت الطبيعة التاريخية للمفاهيم الانسانية ، وكشفت العلاقة المتبادلة بين النسبي والمطلق في الحقائق العلمية ، وأوضحت مسألة المنطق الموضوعي للادراك ( أنظر المنطق والجدل والادراك ) ، والمادية الجدلية علم متطور فان كل اكتشاف رئيسي في العلم الطبيعي والتغيرات التي تحدث في الحياة الاجتماعية تفيد في دعم وتطوير مبادئ وقضايا المادية الجدلية ، التي تستوعب الدليل العملي الحديد والخبرة التاريخية للانسانية . والمادية الجدلية هي الاساس الفلسفي لبرامج الاحزاب الشيوعية واستراتيجيتها وتكتيكاتها وكل أنواع نشاطها

### المادية الساذجة

#### Vulgar Materialism

#### Matérialisme Vulgaire

اتجاه في فلسفة القرن التاسع عشر ، كان يبالغ في تبسيط المبادئ الاساسية للمادية وقد أدى إليها التطور السريع للعلم الطبيعي - حيث كان كل اكتشاف جديد يحطم المفاهيم المثالية والدينية السائدة ، ومن ثم ظهرت المادية الساذجة كرد فعل ايجابي ازاء الفلسفة المثالية ، وخاصة الفلسفة الالمانية الكلاسيكية ، بفعل المادية التلقائية للعلم الطبيعي وقد بذل أنصار المادية الساذجة - مثل فوغت وبوخنر ومولشوت - كل محاولة لنشر نظريات العلم الطبيعي الجارية التي كانوا

في العملية التاريخية التي بها أصبحت الفلسفة علماً مستقلاً له موضوع بحث نوعي ويشمل هذا الموضوع أشد القوانين تعميماً التي تحكم تطور الطبيعة والمجتمع والفكر والمبادئ والاسس العامة للعالم الموضوعي وانعكاسه في الوعي الانساني ، وهو يؤدي إلى التناول العلمي السليم للظواهر والعمليات ، أي الى منهج لتفسير ومعرفة واعادة بناء الواقع ان القول بأن العالم مادي وانه لا شيء في العالم بجانب المادة وقوانين حركتها وتغيرها ، هو حجر الزاوية في المادية الجدلية فهي عدو صارم غير متصالح لكل مفاهيم الماهيات التي تتجاوز الطبيعة ، بصرف النظر عن الأردية التي يضعها عليها الدين أو الفلسفة المثالية ان الطبيعة تتطور بالغة أعلى أشكالها ، بما فيها المادة الحية والمفكرة ، عن طريق أسباب كامنة فيها نفسها وفي قوانينها ، وليس بفعل أية قوة تتجاوز الطبيعة وتحدد النظرية الجدلية في التطور ( أنظر الجدل ) - وهي جزء من المادية الجدلية - القوانين العامة التي تحكم عملية حركة المادة وتحولها ، والانتقال من الاشكال الدنيا إلى الاشكال العليا للمادة ، وتتفق مع المادية الجدلية ، اتفاقاً كاملاً ، النظريات الفيزيائية المعاصرة فيما يتعلق بالمادة والمكان والزمان ، وهي النظريات التي تعترف بقابلية المادة للتحول ، وقدرة الجسيمات المادية التي لا تنفذ على التحولات الكيفية والاكثر من هذا ان المادية الجدلية هي المصدر الوحيد الممكن للافكار الفلسفية وللمبادئ المنهجية التي تتطلبها هذه النظريات الفيزيائية وينطبق هذا على العلوم التي تبحث ظواهر الطبيعة الاخرى وتؤكد الممارسة التاريخية المعاصرة مبادئ المادية الجدلية لأن العالم يتحول بصورة حادة عن الاشكال القديمة ، التي فات أو انها ، من أشكال الحياة الاجتماعية الى أشكال جديدة هي الاشكال الاشتراكية وترتبط المادية الجدلية بالتعاليم بشأن الوجود ، وبشأن العالم الموضوعي ،

يعارضون بها ما كانوا يصفونه بأنه «الخداع» الفلسفي وقد رفضوا الفلسفة بوجه عام، وشرعوا في حل جميع المشكلات الفلسفية بواسطة البحث العلمي الحسي واعتقدوا - شأنهم شأن أنصار المادية الميتافيزيقية - ان الوعي (\*) وغيره من الظواهر الاجتماعية، نتيجة لعمليات فيسيولوجية فحسب، وأنه هو قف على الغذاء والمناخ، الخ وكان الماديون السذج يعتبرون العمليات الفسيولوجية سبب الوعي وكانوا يوحدون بين الوعي والمادة مستدلين على أن الفكر افراز مادي للدماغ وظهرت بعد ذلك ايضاً تفسيرات مادية ساذجة في أشكال مختلفة، وخاصة في بعض التعميمات الفلسفية للعلم الطبيعي، وفي الغالب في مجال الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء). ويبحث بعض الفلاسفة والعلماء الطبيعيين - الذين لا يفهمون أن وعي الانسان هو نتاج اجتماعي، وان محتوى العمليات الفسيولوجية يحكمه سبب الوجود الاجتماعي - يبحثون عن العمليات الفسيولوجية النوعية التي تحدد أفكارنا وأحاسيسنا ومفاهيمنا

### المادية الفرنسية في القرن الثامن عشر

#### French 18th Century Materialism

#### Matérialisme Français du 18ème Siècle

حركة ايدولوجية تمثل مرحلة جديدة وأعلى في تطور الفكر المادي على نطاق قوي وعالمي ايضاً بالمقارنة بمادية القرن السابع عشر وعلى النقيض من مادية القرن السابع عشر الانجليزية - التي كانت تعكس إلى حد كبير توفيقاً بين البورجوازية والنبل - فان المادية الفرنسية كانت نظرة البورجوازية الفرنسية التقدمية، وكان منهجهم يرمي إلى تنوير وتسليح قطاع عريض من المجتمع تسليحاً ايدولوجياً - وهو قطاع البورجوازية والحرفيين والمثقفين البورجوازيين والقسم التقدمي من طبقة المثقفين الارستقراطية

وقد شرح كبار الماديين الفرنسيين لاميرى وهلفيتيوس وديديرو وهولباخ (\*) آراءهم الفلسفية؛ لا في رسائل مكتوبة باللاتينية، وانما في مطبوعات ميسورة النال مكتوبة بالفرنسية - القواميس ودوائر المعارف والكتيبات والمقالات الخلافية وغيرها وقد كانت المصادر الايدولوجية للمادية الفرنسية هي التراث المادي القومي الذي كان يمثل في القرن السابع عشر غاسندي (\*). وكانت تمثل أساساً ملادية ديكارث (\*) الآلية الميتافيزيقية، والمادية الانجليزية وكان مما له أهمية خاصة نظرية لوك (\*) في الخبرة كمصدر للمعرفة، ونقد النظرية الديكارتيية في الافكار الفطرية (\*). كذلك فهم الخبرة بصفتها هذه، وكان فهماً مادياً في كليته وقد مارست أفكار لوك التربوية والسياسية تأثيراً لا يقل عن تأثيرها ذلك فقد كان يعتقد ان كمال الفرد تحدده التربية والبناء السياسي للمجتمع ولكن المادية الفرنسية لم تمثل فحسب نظرية لوك في الحسية والتجريبية المادية، ولكنها كانت تنبذ التذبذب نحو المذهب العقلائي الديكارتي، وقد أصبحت علوم الطب والنفس والاحياء - جنباً إلى جنب مع علم الميكانيكا الذي احتفظ بأهميته الاولى - الاساس العلمي للماديين الفرنسيين ولهذا السبب، فان نظريات الماديين الفرنسيين كانت تتضمن أفكاراً جديدة كثيرة بالمقارنة بمادية القرن السابع عشر وكان أهم هذه الافكار عناصر الجدل في تعاليم ديدرو في الطبيعة كذلك كانت النظريات الاخلاقية والنظريات السياسية الاجتماعية للمادية الفرنسية على درجة عالية من الاصاله فقد طورت المادية الفرنسية - في هذا المجال - أفكار هوبز وسبينوزا ولوك (\*). فخلصت مذاهبهم الاخلاقية وآراءهم السياسية الاجتماعية - إلى حد بعيد - من حدودها المجردة الطبيعية فعلى النقيض من هوبز - الذي كان يستنبط سعي

(نسبة إلى ماخ (٥)) الروس - في رغبتهم في  
 الاضافة إلى الماركسية وتطويرها من خلال الفلسفة  
 الماخية - كانوا لا يريدون في الحقيقة إلا ترديد أصداء  
 الأفكار الرجعية للمثالية الذاتية (٥) واللاأدرية (٥).  
 وتفند تجربة البشرية كلها - وكذلك معطيات العلم  
 الطبيعي - تفنيداً كاملاً كل حجج المثاليين « الأخيرة » .  
 وانتقد لينين بشكل تفصيلي النظريات المثالية لكل  
 من ماخ وافياريوس وييرسون وبترولت وغيرهم ،  
 وكذلك الماخيين الروس - بوغدانوف ( انظر الواحدة  
 التجريبية ) وبوشكيفتش ( أنظر الرمزية التجريبية )  
 وأشباههما وبين كتاب لينين مصادر التجريبية  
 النقدية ومكانتها في تطور الفلسفة البورجوازية  
 لقد بدأ الماخيون بكانط (٥) ، وانتقلوا منه إلى هيوم  
 وبركلي (٥) ، وعجزوا عن تجاوز آرائهما وكان  
 من الملامح المميزة للماخية قريبا من أشد الفلسفات  
 رجعية ، من نوع المدرسة المحايثة (٥) واكتشف  
 لينين - لأول مرة في الفلسفة الماركسية - العلاقة  
 المتبادلة الحقيقية بين التجريبية النقدية والعلم الطبيعي  
 فان التجريبية النقدية - اذ تزعم لنفسها دور الفلسفة  
 في العلم الطبيعي المعاصر - قد أثرت في الحقيقة تأثيراً  
 سيئاً على تطور العلم ، مستخدمة ومضخمة التردد  
 المثالي لدى بعض علماء الطبيعة - وهو التردد الذي  
 نشأ عن أزمة علم الطبيعة في بداية القرن كذلك فان  
 لاكتشاف لينين الجذور الاجتماعية والدور الطبقي  
 للفلسفة الماخية أهمية استثنائية فقد انتهج بعزم  
 واصرار خط التحيز في الفلسفة ، فكشف كذب  
 « المزاعم الغبية » للماخيين ولكل تيار الوضعية (٥) ،  
 بأنهم فوق المادية والمثالية ، وبين أن التجريبية النقدية  
 أفادت قوى الرجعية وكانت معادية للعلم  
 والتقدم وإلى جانب نقده الجامع للماخية وأتباعها  
 الروس ، فان لينين قد دعم وطور أهم عقائد المادية  
 الجدلية والتاريخية وأعطى لينين تحليلاً شاملاً

الانسان من أجل الحفاظ على الذات من مقارنته  
 بالتصور الذاتي الآلي لجسم مادي - كان هلفنتوس  
 وهولباخ يعتبران هذا « الاهتمام » دافعاً انسانياً  
 نوعياً من دوافع السلوك . وقد رفضت المادية الفرنسية  
 الأشكال التوفيقية من مذهب وحدة الوجود  
 والمذهب الطبيعي الالهي وقد قدم ماركس  
 مقالاً مختصراً وعميقاً لتاريخ المادية الفرنسية  
 في كتاب « العائلة المقدمة » وبين لينين في كتابه  
 « المادية والتجريبية النقدية » مدى عظمة الدور  
 الذي قامت به المادية الفرنسية في بلورة المبادئ  
 الفلسفية لأي مادية ، كذلك برهن على جوانب  
 قصورها النظرية وطبيعتها الميتافيزيقية ومثالياتها في  
 تفسير ظواهر التطور الاجتماعي

#### المادية والتجريبية النقدية

#### «Materialism and Emperio-Criticism»

#### «Matérialisme et Empirio-Criticisme»

« تعليقات نقدية على فلسفة رجعية » مؤلف  
 لينين الفلسفي الرئيسي كُتب عام ١٩٠٨ ونشر  
 في مايو عام ١٩٠٩ وقد كتب هذا المؤلف  
 خلال فترة انتكاس سببتها هزيمة ثورة ١٩٠٥ -  
 ١٩٠٧ الروسية ففي ذلك الوقت كان الماركسيون  
 مواجهين بالمهمة السياسية والنظرية العاجلة الخاصة  
 بالدفاع عن المادية الجدلية والمادية التاريخية ضد هجمة  
 التحريفية (٥) ، وتفنيد الفلسفة النقدية التجريبية  
 الرجعية ، التي كان التحريفيون يدعون لها بقوة  
 وينتقد كتاب لينين بطريقة جامعة الفلسفة النقدية  
 التجريبية المثالية الذاتية ، ويبين أن المادية الجدلية  
 والتاريخية تتعارض كلية مع تلك الفلسفة في كل  
 المشكلات الفلسفية ويشير لينين الى أن الماخيين

أحدى مقولات علم الجمال وتعبّر عن تناقضات التطور الاجتماعي وتناقضات الفرد والمجتمع والصراع بين الجميل والقيح ويعكس المأسوي التناقضات التي لا تحل في زمن معين ، التناقضات بين المتطلبات الفردية التاريخية والاستحالة العملية لتنفيذها وتفضي التناقضات المأسوية إلى انفعالات ومعاناة أليمة ، بل وتفضي إلى موت البطل ويرى علم الجمال الماركسي السبب الرئيسي للتطورات المأسوية في الصدام بين القوى الاجتماعية، الذي ينشأ عن قوانين التطور الاجتماعي وقد وضع ماركس وانجلز تفرقة بين الطبيعة المأسوية للقوى التقدمية التي تعارض النظام البالي ولا تستطيع أن تتصر في ظروف معينة ، والطبيعة المأسوية للطبقة البالية تاريخياً التي لم تستنفد بعد امكانياتها رغم ذلك وينشأ موقف مأسوي أيضاً عندما يدرك ممثلون معينون للنظام الاجتماعي للقديم مصير طبقتهم ، ولكنهم لا يستطيعون أن يقطعوا صلاتهم بها ، ويتخذون مواقف طبقية جديدة يكون المستقبل إلى جانبها ويثير المأسوي - في الحياة وفي الفن - في قلوب الناس حزناً وتمعنة جمالية على السواء (أنظر التطهير) حيث ان المأسوي ينقي مشاعر الانسان ووعيه ويقوي فيه كراهية الدوافع الشريرة، ويدعم ارادته وشجاعته وقد أدى عصر الثورة الاشتراكية وبناء مجتمع جديد إلى ظهور أنماط جديدة في التناقض والصراع المأسوي يظهر أبطاله تفاؤلاً ثورياً وغرضية ثورية ، ويفهمون ان المجتمع الشيوعي حتمي، ويؤمنون بقوى الشعب ، وهم مستعدون لمواجهة أصعب الاختبارات بل حتى الموت ، من أجل انتصار الشيوعية والمأساة شكل

للمسألة الأساسية في الفلسفة (•) ، ولأهم مقولات الفلسفة الماركسية (مثل المادة والتجربة والزمان والمكان والسببية والحرية والضرورة) (•) ، وطور بصورة خلاقة النظرية الماركسية في المعرفة ، وخاصة نظرية الانعكاس ، ودور الممارسة (التطبيق) في المعرفة ، ومكانة ودور الاحساسات في الادراك ، والحقيقة الموضوعية ، والعلاقة المتبادلة بين الحقيقة المطلقة والنسبية ، والمشكلات الأساسية للمادية التاريخية كما أن لتعميم لينين للمعطيات الجديدة التي يجمعها العلم الطبيعي أهمية خاصة فان الاكتشافات البارزة لعلم الطبيعة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قد ميزت بداية ثورة في العلم الطبيعي ومع ذلك فان هذه الاكتشافات أدت إلى نشوء أزمة حادة في تطور العلم الطبيعي ، كانت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمثالية «الفيزيقية» لقد كشف لينين الجذور الطبقة والمعرفية للمثالية «الفيزيقية» ، فبرهن على أن الاكتشافات الجديدة في علم الطبيعة أبعد ما تكون عن تفنيد المادية ، بل أنها على النقيض من ذلك تعطي مزيداً من التأكيد للمادية الجدلية وقد حدد تعميم لينين المادي الجدلي للمنجزات العظمى في العلم معالم الطريق للخروج من أزمة العلم الطبيعي ، وبرهن بطريقة مقنعة على أن المنهج الوحيد في هذا العلم هو المنهج المادي الجدلي وتكمن أهمية كتاب لينين هذا في حقيقة أن المادية اتخذت فيه شكلاً جديداً ، يتطابق مع المستوى الجديد الذي تحقق في تطور العلم . وحتى يومنا هذا فان كتاب لينين «المادية والتجريبية النقدية» يفيد كسلاح ايديولوجي في النضال ضد الفلسفة المثالية والتحريرية ، وفي التعميم الفلسفي للتقدم المعاصر في العلم الطبيعي ان مؤلف لينين أثر عظيم في التطوير الخلاق للفلسفة الماركسية ونموذج للاخلاص للمبادئ الشيوعية في المسائل النظرية

معين من أشكال التعبير في الفن ( مثل هاملت لشيكسبير  
وبوريس غودونوف لبوشكين والمأساة المتفائلة  
لفسيفولود فيشنيفسكي )

مارسيل ، غابرييل

Marcel, Gabriel

( ١٨٨٩ - ) فيلسوف وكاتب فرنسي  
أستاذ بجامعة السوربون، الداعية الرئيسي لما يسمى  
بالوجودية الكاثوليكية. أهم أعماله « يوميات ميتافيزيقية »  
( ١٩٢٥ ) و « الكينونة والملكية » ( ١٩٣٥ )  
و « البشر ضد الانساني » ( ١٩٥١ ) ومارسيل  
من بين الوجوديين جميعاً ألصقهم بـكبركغارد  
وهو يؤمن بأن الفلسفة مختلفة عن العلم الذي يدرس  
عالم الأشياء، لكنه لا يتناول التجربة الوجودية ،  
أي حياة الفرد الروحية والتجربة الوجودية لاعقلانية  
في جوهرها وتتضمن « أسراراً » تحتوي الفرد فيها  
وتصلح موضوعاً للإيمان وعند مارسيل ان الانسان  
يستطيع ان يدرك الله عن طريق التجربة الوجودية ،  
ولهذا السبب من الضروري نبذ البرهان العقلي على  
وجود الله . ويقوم علم الاخلاق عند مارسيل على  
العقيدة الكاثوليكية الخاصة بالقضاء والقدر وحرية  
الارادة

ماركس ، كارل

Marx, Karl

( ١٨١٨ - ١٨٨٣ ) مؤسس الشيوعية العلمية  
وفلسفة المادية الجدلية والمادية التاريخية والاقتصاد  
السياسي العلمي ، وزعيم ومعلم البروليتاريا العالمية  
ولد في تريف حيث أنهى المدرسة الثانوية في عام  
١٨٣٥ وبعد ذلك التحق بجامعة بون ثم جامعة  
برلين وفي ذلك الوقت كانت نظريته العامة للعالم

قد بدأت تشكل وقد ترك الاتجاه اليساري ( انظر  
الهيغلون الشبان ) في فلسفة هيغل أثره على تطور  
ماركس الروحي لقد تمسك ماركس بالفكر  
الديمقراطية الثورية فانخذ موقفاً يسارياً متطرفاً بين  
الهيغلين الشبان وفي مؤلفه الأول الذي كان رسالته  
في نيل درجة دكتوراه في الفلسفة « الاختلاف بين  
فلسفة ديموقريطس الطبيعية وفلسفة أبيقور الطبيعية »  
( ١٨٤١ ) ، يخرج ماركس من فلسفة هيغل - رغم  
مثالته - بنتائج جذرية والحادية للغاية وفي عام  
١٨٤٢ أصبح ماركس عضواً في هيئة تحرير صحيفة  
« راينيش تسايتونغ » ثم أصبح فيما بعد رئيس  
تحريرها وقد حول ماركس الصحيفة إلى أداة  
للمنظمة الثورية وخلال نشاطه العملي وأبحاثه  
النظرية ، اصطدم ماركس مباشرة بالفلسفة الهيغلية ،  
بسبب اتجاهاتها التوفيقية ونتائجها السياسية المحافظة ،  
ولسبب التفاوت بين مبادئها والعلاقات الاجتماعية  
الفعلية ومهام تحويل هذه العلاقات وفي هذا  
الصدام مع هيغل والهيغلين الشبان تحول ماركس  
إلى الموقف المادي، ولعبت معرفته بالتطورات  
الاقتصادية الحقيقية وفلسفة فيورباخ (٥) الدور الحاسم  
في عملية تحوله . وحدث ثورة هائية في نظرة ماركس  
العامة للعالم نتيجة لتغير في موقفه الطبقي، وانتقاله من  
الديمقراطية الثورية إلى الشيوعية الثورية ( ١٨٤٤ ) .  
وقد نتج هذا الانتقال عن تطور الصراع الطبقي في  
أوروبا ( وقد تأثر ماركس تأثراً كبيراً بالثورة السيليزية  
التي وقعت في المانيا عام ١٨٤٤ ) ، وعن اشتراكه  
في الصراع الثوري في باريس التي كان قد هاجر  
إليها بعد ان أغلقت صحيفة « راينيش تسايتونغ »  
( ١٨٤٣ ) ، وعن دراسته للاقتصاد السياسي  
والاشتراكية الحالية والتاريخ وقد عبر عن موقفه  
الجديد في مقالين نشرنا ( ١٨٤٤ ) بعنوان « في نقد  
فلسفة الحقوق عند هيغل » هنا يكشف ماركس

كفاية لادراك العالم وتغييره وقد أثبت تطور التطبيق والعلم في القرنين التاسع عشر والعشرين - بطريقة مقنعة. - تفوق الماركسية على كل أشكال المثالية والمادية الميتافيزيقية وقد زاد مذهب ماركس قوة باعتباره الشكل الوحيد للايديولوجية البروليتارية خلال النضال ضد جميع أنواع التيارات غير العلمية المناهضة للبروليتاريا ، والبورجوازية الصغيرة ويتميز نشاط ماركس بالتشيع (للطبقة العاملة) ، وعدم الاستعداد للمصالحة مع أي انحراف عن النظرية العلمية وقد اشرك ماركس بدور فعال في النضال التحرري للبروليتاريا فخلال ثورة ١٨٤٨ - ١٨٤٩ في المانيا كان في مقدمة النضال السياسي ، ودافع دفاعاً حازماً عن موقف البروليتاريا بصفته رئيساً لتحرير الصحيفة التي أسسها وعندما نفي من المانيا في عام ١٨٤٩ استقر مؤقتاً في لندن وبعد حل عصبة الشيوعيين (١٨٥٢) واصل ماركس نشاطه في الحركة البروليتارية عاملاً من أجل خلق «الامية الاولى» (١٨٦٤) وكان نشيطاً في هذا التنظيم ، وكان يتابع عن كثب تقدم الحركة الثورية في جميع البلدان ، وأبدى اهتماماً خاصاً بروسيا وقد ظل ماركس حتى آخر يوم من أيام حياته يعيش في خضم الأحداث المعاصرة وأتاح له هذا المعلومات التي لا غنى عنها لتطوير نظريته وكانت تجربة الثورات البورجوازية في أوروبا في ١٨٤٨ - ١٨٤٩ ذات أهمية كبيرة في تطوير ماركس لنظرية الثورة الاشتراكية وصراع الطبقات ، ولفكرة دكتاتورية البروليتاريا وتكتيكات البروليتاريا في الثورة البورجوازية ، وضرورة تحالف العمال والفلاحين «الصراعات الطبقيّة في فرنسا» (٥) - (١٨٥٠) والتدمير الحتمي لاداة الدولة البورجوازية («الثامن عشر من برومير لويس بونابرت» - (١٨٥٢) (٥) وعندما درس ماركس تجربة كومونة باريس («الحرب الاهلية في فرنسا» (٥) - (١٨٧١)

لأول مرة الدور التاريخي للبروليتاريا ويصل إلى النتيجة القائلة بجمية الثورة الاجتماعية ، وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة مع نظرة عامة علمية إلى العالم وفي ذلك الوقت كان قد التقى ماركس وانجلز وبدأ يصوغان بطريقة منهجية نظرة جديدة للعالم وقد عممت نتائج البحث العلمي والمبادئ الاساسية للنظرية الجديدة في المؤلفات التالية «المخطوطات الاقتصادية والفلسفية» (١٨٤٤) - «العائلة المقدسة» (١٨٤٥) - «الايديولوجيا الالمانية» (١٨٤٥) - (١٨٤٦) وقد كتبه ماركس بالاشتراك مع انجلز - «اطروحات حول فيورباخ» (١٨٤٥) (٥) وأول كتاب في الماركسية الناضجة «بؤس الفلسفة» (١٨٤٧) وتشكلت الماركسية كعلم متكامل يعكس وحدة كل الاجزاء المكونة لها وفي عام ١٨٤٧ كان ماركس يعيش في بروكسل حيث انضم الى جمعية دعائية سرية كانت تسمى عصبة الشيوعيين ، وقام بدور نشط في المؤتمر الثاني للعصبة ووضع ماركس وانجلز - بناء على طلب المؤتمر - «بيان الحزب الشيوعي» (١٨٤٨) (٥) وفيه استكملا توضيح الماركسية ان هذا المؤلف «يضع الخطوط العريضة لتصور جديد للعالم ، هو المادية التماسكة ، وهو تصور يضم أيضاً مجال الحياة الاجتماعية والجدل ، باعتباره أكثر نظريات التطور شمولاً وعمقاً ، ونظرية صراع الطبقات ، ونظرية الدور الثوري التاريخي العالمي للبروليتاريا - خالقة المجتمع الشيوعي الجديد» (لينين) ان المادية الجدلية والتاريخية فلسفة علمية على الحقيقة - تبرز فيها امتزاجاً عضوياً المادية والجدل الفهم التاريخي للطبيعة والمجتمع ، التعاليم عن الوجود والمعرفة النظرية والممارسة وقد جعل هذا في الامكان التغلب على الطبيعة الميتافيزيقية لمادية ما قبل الماركسية والتأمل الملازم لها ، واعتبارها الانسان مركزاً للكون وفهمها المثالي للتاريخ وفلسفة ماركس هي أكثر المناهج

في روسيا ، وقد صار بعض المثقفين للبورجوازيين « رفاق درب » مؤقتين لحركة الطبقة العاملة وكانت كتاباتهم تنشر في الصحف والجرائد اليومية المشروعة ، أي المطبوعات التي كانت تظهر بموافقة الحكومة ، ومن ثم أصبحوا يعرفون بأنهم « الماركسيون الشرعيون » . وقد عارضوا الشعبية باسم الماركسية ومع ذلك قال لينين ان الانشقاق على الشعبية كان يعي بالنسبة « للماركسيين الشرعيين » إنتقالاً من الاشتراكية البورجوازية الصغيرة أو الاشتراكية الفلاحية لا إلى اشتراكية الطبقة العاملة ، وإنما إلى الليبرالية والبورجوازية . وقد كان ستروفه ، وطوغان بارانوفسكي ، وبرديايف المثلون البارزون للماركسية الشرعية . وقد حاولوا تكييف حركة الطبقة العاملة مع مصالح البورجوازية ، وأخذوا يكيلون المديح بسخاء للنظام الرأسمالي ، وبدلاً من الدعوة للصراع الثوري نادوا بالتعلم من الرأسمالية ورفضت الماركسية الشرعية . الافكار الماركسية الاساسية (عقيدة الثورة البروليتارية ودكتاتورية البروليتاريا) وقد خاض لينين صراعاً لا يلين ضد « الماركسية الشرعية » ، وان كان قد سمح مؤقتاً بالاتفاق مع « الماركسية الشرعية » لكي يعجل بسقوط الشعبية وقد بين لينين في كتابه « المضمون الاقتصادي للشعبوية ونقد كتاب السيد ستروفه » ( ١٨٩٤ - ١٨٩٥ ) الجوهر المعادي للماركسية في « الماركسية الشرعية » ، ووجه نقداً عميقاً للموضوعية البورجوازية التي وضعها موضع التناقض مع روح الحزب الماركسية الثورية

### الماركسيّة اللينينيّة

**Marxism - Leninism**

**Marxisme - Leninisme**

النظرية الثورية لماركس وانجلز ولينين ، التي

اكتشف شكلاً لدولة دكتاتورية البروليتاريا ، وحلل بعمق الاجراءات التي اتخذتها سلطة أول دولة للدكتاتورية البروليتاريا وفي كتابه « نقد برنامج غوتا » (٥) ( ١٨٧٥ ) أحدث ماركس مزيداً من التطور في نظريته في الشيوعية العلمية . كتابه الرئيسي هو « رأس المال » (٥) نشر المجلد الاول منه عام ١٨٦٧ ، والثاني نشره انجلز عام ١٨٨٥ والثالث في عام ١٨٩٤ ، وقد وضع خلق الاقتصاد السياسي العلمي للشيوعية أما الاهمية الفلسفية لكتاب « رأس المال » فلا مثل لها فهو يجسد المنهج الجدلي في البحث بصورة رائعة وقد وضع ماركس في صورة موجزة في مقدمته لكتاب « نقد الاقتصاد السياسي » ( ١٨٥٩ ) - وهو واحد من أوائل مؤلفاته في الاقتصاد - جوهر الفهم المادي من فرض الى علم وتحتوي مراسلات ماركس على الكثير مما يميز فلسفته ولم يسبق قط ان تأكد مذهب على هذا النحو في التطبيق ، كالمذهب الذي وضعه ماركس وقد طور لينين - إلى جانب تلاميذه وأتباعه - الماركسية في ظل ظروف تاريخية جديدة وقد تجسدت الماركسية في انتصار الثورة الاشتراكية في عدد من البلاد ، وهي الآن تضع الاساس العملي لنشاط الاحزاب البروليتارية وكل حركة الشيوعية الاممية وحركة الطبقة العاملة

### « الماركسية الشرعية »

**Legal Marxism**

**Marxisme Légal**

انعكاس الماركسية كما يوجد في الادب البورجوازي ، والتحريف البورجوازي الليبرالي للمذهب الحقيقي نشأت في التسعينات من القرن التاسع عشر ، عندما كان لينين وبلخانوف قد اجتثا الشعبية (٥) من جذورها ، وكان غيرهما من الماركسيين ، وكذلك الماركسية قد أصبحت متشعبة

جديدة، واختبار قيمتها من خلال التجربة الثورية للجماهير والمنجزات الجديدة للعلم. وترتبط مرحلة جديدة في التطور الخلاق ارتباطاً لا ينفصم بإسم لينين، الموصل الحق لتعاليم ماركس. وإسهام لينين في التعاليم الماركسية عظيم إلى حد أنه صار يطلق على النظرية - عن حق - إسم الماركسية اللينينية. فلقد وضعت حقبة تاريخية جديدة - بدأت قرب بداية القرن العشرين، وهي عصر الإمبريالية والثورات الاشتراكية - وضعت الحركة الشيوعية العالمية أمام مشكلات جديدة في النظرية والممارسة للنضال الثوري. وطبق لينين الجدل الماركسي - بمقدرة - على تحليل تطورات تلك الحقبة، وواصل تحليل ماركس للرأسمالية فأنتج نظرية علمية عن المرحلة الإمبريالية للرأسمالية، وطور نظرية الثورة الاشتراكية. واستخرج النتيجة القائلة بأن الاشتراكية يمكن - في البداية - أن تنتصر في بلد واحد فرد. وقد ترجمت نظرية لينين إلى واقع بعد انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا ويرتبط المزيد من تطور الماركسية اللينينية ارتباطاً لا ينفصم بخبرة بناء الاشتراكية في إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبلدان الأخرى وبتشكيل نظام اشتراكي عالمي، وبدخول إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فترة التشييد الشيوعي على النطاق الشامل. وقد حققت النظرية الماركسية اللينينية تقدماً آخر في قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفياتي العشرين والحادي والعشرين والثاني والثالث والعشرين (والرابع والعشرين)، ومؤتمرات الأحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان الأخرى، وفي قرارات إجتماعات موسكو لممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية بشأن مشكلات التطور العالمي المعاصر والنضال من أجل السلام والديمقراطية

تمثل نسقاً متكاملًا ومتناغمًا من الآراء الفلسفية، والاقتصادية، والاجتماعية السياسية. وقد تولدت الماركسية عن النضال التحرري للطبقة العاملة في أربعينات القرن التاسع عشر، وأصبحت التعبير النظري عن المصالح الأساسية لتلك الطبقة، وبرنامج نضالها من أجل الاشتراكية والشيوعية. وكان ظهور الماركسية علامة على ثورة عظمى في علم الطبيعة والمجتمع، أنجز مؤسس الماركسية انتصاراً علمياً لم يسبق له نظير في مجالات من المعرفة الإنسانية مثل الفلسفة، والاقتصاد السياسي، والاشتراكية العلمية، الخ، وصاغاً علماً ثورياً حقاً، ليس هدفه تفسير العالم تفسيراً صحيحاً فحسب، وإنما تغييره أيضاً وأشار لينين إلى أن تعاليم ماركس شاملة ومتكاملة؛ تعطي الناس نظرة عامة غرضية للعالم. وهي ذات قدرة كلية لأنها حقة والسمة الرئيسية للماركسية هي أنها تجسد الدور التاريخي للطبقة العاملة بوظائفها بانية مجتمع شيوعي لا طبقي. والاشتراكية العلمية - التي هي جزء مكون للماركسية اللينينية - يقوم أساسها الاقتصادي العميق في الاقتصاد السياسي عند ماركس، الذي كشف قوانين نمط الإنتاج الرأسمالي، وبرهن على أن الاشتراكية لا بد أن تحل محل الرأسمالية ومن الناحية الفلسفية تقوم الماركسية اللينينية على المادية الجدلية والتاريخية. وهي تتطور كعلم حي وخلاق، ولا تتواءم مع أي من أشكال القطعية (الجمود المذهبي) (\*) تستمد قوتها الخلاقة من الحياة، من الممارسة الثورية. ومن سمات الماركسية اللينينية ربط وثيق بين النظرية والممارسة، يميزها عن جميع النظريات الإصلاحية والتحريرية وقد كان ماركس وانجلز لا يكلان في جهدهما لتطوير نظريتهما، ولإثرائها بفرضيات واستنتاجات



للحزب هو تحقيق المزيد من تطوير الماركسية اللينينية على أساس دراسة وتعميم الظواهر الجديدة في حياة المجتمع السوفياتي وخبرة الطبقة العاملة الأومية وحركات التحرر الوطني، والجمع - بطريقة خلاقة - بين النظرية والممارسة في التشييد الشيوعي واليوم - كما في الماضي - فإن واحداً من الشروط الأساسية للمزيد من تطور الماركسية اللينينية هو النضال ضد التحريفية (\*) والقطعية (\*) والانقسامية ومن أجل تطبيق خلاق لهذه النظرية في الممارسة

### ماركوس أوريليوس

#### Marcus Aurelius

( ١٢١ - ١٨٠ ميلادية ) فيلسوف رواقى وأمبراطور روماني يعبر مؤلفه الوحيد « التأملات » عن فلسفته في شكل أقوال مأثورة وقد سيطرت أزمة الامبراطورية الرومانية - التي كانت وشيكة - على فلسفة ماركوس أوريليوس وقد تملأ ماركوس أوريليوس في النهاية - في تفسيره للمذهب الرواقى - عن كل الملامح المادية وأصبح متصوفاً دينياً والله عنده الأساس الأولي لكل ما هو حي عقل كلني تتحلل فيه كل أشكال الوعي الفردي بعد الموت البدني وكانت الأخلاق عنده مشبعة بالترعة القدرية (\*) فكان يدعو للذلة والزهد كما دعا إلى الكمال الخلفي والتطهر والسلوان الذاتي من خلال إدراك الضرورة القدرية التي تحكم العالم وقد أثرت فلسفة ماركوس اوريليوس تأثيراً عظيماً في المسيحية رغم معاملته القاسية للمسيحيين

### ماركوفيتش ، زفيتوزار

#### Markovich, Svetozar

( ١٨٤٦ - ١٨٧٥ ) ديمقراطي ثوري صربي

والإشتراكية ولقد كان من الشروط الأساسية لتطور الخلاق للنظرية الماركسية اللينينية في فترة ١٩٥٦ - ١٩٦٦ التغلب على العقبات الضارة لعبادة شخصية ستالين واستعادة المستويات اللبسية للحزب والحكومة والحياة العامة ويمثل برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي - كما صاغه المؤتمر الثاني والعشرون للحزب - علامة جديدة في تطور الماركسية اللينينية فالبرنامج يجمع المعرفة الماركسية اللينينية بكل المشكلات الأساسية المعاصرة وهو، إذ يقيم الظواهر الجديدة في الرأسمالية المعاصرة، يعمم خبرة الطبقة العاملة ونضالات التحرر الوطني في مرحلتها الراهنة، ويقرر - على نحو بناء - مشكلات الثورة الإشتراكية، ومسألة الحرب والسلام، والمشكلات الأساسية لبناء الشيوعية وتعكس روح برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي ومضمونه جميعاً وحدة نظرية الماركسية اللينينية وممارسة التشييد الشيوعي أن مشكلات مثل خلق الأساس المادي والتقني للشيوعية، وتشكيل العلاقات الاجتماعية الشيوعية، وتربية الإنسان الجديد، هي - في الحقيقة - المشكلات الرئيسية للنظرية الماركسية اللينينية ولممارسة التشييد الشيوعي على السواء ولأول مرة في تاريخ الماركسية اللينينية يرسم البرنامج الخطوط العريضة والوسائل العينية لبناء الشيوعية، ومهام الصناعة والزراعة، وتطور الدولة، والعلم، والثقافة، والتربية الشيوعية واليوم فإن الماركسية اللينينية ليست فحسب نظرية، بل هي أيضاً ممارسة مئات الملايين من البشر في بناء الإشتراكية والشيوعية وينمو دور نظرية الماركسية اللبسية وأهميتها نمواً لا يقاس في ظل الإشتراكية وفي فترة بناء الشيوعية، لأن الإشتراكية والشيوعية تبيان بوعي وعلى نحو مخطط ويؤكد برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي أن المولجب الأول

١٩٠٦ تحول إلى الفلسفة الكاثوليكية وعند ماريان أن العلم والميتافيزيقا والتصوف أشكال مستقلة من المعرفة يكمل كل شكل منها الآخر وقد فسر في أعماله العديدة مشكلات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الجمال وعلم الأخلاق والتربية من وجهة نظر التوماوية الأصولية

### المصادق والمعنى

#### Denotation and Sense

#### Dénotation et Sens

(١) ان معنى الشيء هو دلالاته بالنسبة للمجتمع وهو يتوقف على الوظيفة التي يؤديها الشيء في نشاط الناس وهو يتحدد بالماهية الموضوعية الواقعية للشيء الذي لا يؤدي إلا الوظائف التي تتحدد بطبيعته الخاصة وينقل الناس، كل منهم للآخر معنى الشيء عن طريق رموز اللغة المختلفة وفي اللغة نجد ان المعنى العملي للاشياء يتسجل ويتدعم ويحتفظ به في ما صدق الكلمات والمعنى هو تخصيص للماصدق بالنسبة للكلمات الاخرى أو هو موقف موضوعي وعلاقة وتفاعل الماصدقات الذي يتسبب في ظهور معناها تحدها إما العوامل الموضوعية للواقع والمنطق الموضوعي للاستدلال؛ أو العوامل الذاتية الرغبات والآمال والاهداف الاجتماعية (والطبقية أيضاً) والشخصية ومقاصد الناس الخ والممارسة الاجتماعية وحدها هي التي تدفع هذا المعنى أو ذاك من المعاني الموضوعية إلى أن يتطابق مع ماهية الاشياء والظواهر الواقعية فالممارسة العملية تقصي الانحرافات الذاتية، وتثبت تنوع المعاني التي تعرض التنوع الواقعي للاشياء أو الظواهر العينية (٢) في اللغويات، الماصدق (المعنى القاموسي) مفهوم به معنى الكلمة والكلمات كقاعدة عامة لها ماصدقات مختلفة وكذلك معاني مختلفة ومن ثم فان ماصدق الكلمات يتوقف إلى حد كبير

وفيلسوف مادي واشتراكي خيالي (طوباوي) درس في روسيا تكونت نظرة ماركوفيتش العامة إلى العالم في وقت كانت فيه الصرب تواجه المشكلة الحرجة الخاصة باستكمال ثورتها الديمقراطية - البورجوازية وقد تأثر تأثراً شديداً بأفكار الديمقراطيين الثوريين الروس وقد بنى أفكاره على أساس من أعمال ماركس وانتقد بقسوة النظام الرأسمالي ووقف صراحة مدافعاً عن كومونة باريس ومع ذلك فإن ماركوفيتش لم يصل إلى مستوى المادية التاريخية والاشتراكية العلمية، على الرغم من معرفته بالمؤلفات الأساسية لماركس وانجلز واشتراكه في أعمال الأهمية الأولى فقد كان يؤمن بالفكرة الخاطئة القائلة بأنه بعد انتصار ثورة شعبية، مبنية على ال «زادروغا» (ومعها أسرة أبوية ضخمة) وعلى المشاعة الريفية يكون من الممكن الانتقال إلى الاشتراكية، مع تجاوز الرأسمالية وقد شكلت أفكاره الفلسفية الأساس النظري للبرنامج الديمقراطي - الثوري تمسك في كتابه **الاتجاه الصحيح في العلم والحياة (٧١-١٨٧٢)** بخطه المادي في الفلسفة وعلم الأخلاق وعلم الجمال وقام بتبسيط نظرية داروين؛ وبقي مثالياً في فهمه للمجتمع

ماريتان، جاك

#### Maritain, Jacques

(١٨٨٢-١٩٧٣) زعيم التوماوية الجديدة (\*)  
سفير فرنسا لدى الفاتيكان من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٨  
وفي السنوات الأخيرة من حياته قام بالتدريس في جامعة برينستون (الولايات المتحدة) كانت نظرية ماريان - في بدايتها - وثيقة الارتباط بفلسفة برغسون (\*)، والمذهب الحيوي (\*) وفي عام

وبارمنيدس (\*) وتلامذته الايليين امبادوقليس وانكساجوراس وليوكيبوس وديمقريطس (\*) والموضوع الرئيسي في الدراسة - في الفلسفة السابقة على سقراط - وهو العالم ، كان يظن أنه يتألف من العناصر الحسية المعتادة - التراب والماء والنار والايثر ، التي تتبادل التغير فيما بينها دائماً عن طريق التكاثر والتخلخل وجدل العناصر هو ملمح مميز للفلسفة الطبيعية للسابقين على سقراط وخاصة ديموقريطس وهيرقليطس وهذه العناصر حسية ومشبعة بمبدأ منظم وإن كان مادياً محضاً (العقل أو اللوجوس عند هيرقليطس ، والمحبة والكرهية عند أمبادوقليس ، والذرات المتحركة دوماً للأبد عند الذريين الخ) وقد أنشئ مؤسسو الماركسية اللينينية ثناءً باهراً على المادية التلقائية لدى السابقين على سقراط ، تلك المادية التي ظهرت من محاولة دحض الاساطير والدعوة إلى فلسفة علمية

ماكيافيلي ، نيكولو دي برناردو

**Machiavelli, Niccolo di Bernardo**

(١٤٦٩-١٥٢٧) مفكر ايطالي ومنظر البورجوازية الصاعدة عند ماكيافيلي ان المجتمع يتطور لا بارادة الله ، وانما بأسباب طبيعية فالقوى المحركة للتاريخ هي « المصلحة المادية » و « السلطة » . وقد لاحظ صراع المصالح بين جماهير الشعب والطبقات الحاكمة وطالب ماكيافيلي بخلق دولة وطنية حرة من الصراعات الاقطاعية القاتلة ، وقادرة على قمع الاضطرابات الشعبية وكان يعتبر من المسموح به استخدام كل الوسائل في الصراع السياسي مبرراً بذلك القسوة والوحشية في صراع الحكام على السلطة وكانت أهمية ماكيافيلي التاريخية - إذا استخدمنا عبارة ماركس - انه كان واحداً من أوائل من رأوا الدولة بعين إنسانية واستنبطوا

على السياق والموضوع اللذين تستخدم فيهما الكلمات (٣) مفهوما الماصدق والمعنى في التعبيرات اللغوية التي تشير الى الاشياء ، يتكاملان في علم المدلولات المنطقية للالفاظ (السيمنطيقا) و ماصدق تعبير لغوي ما مفهوم به عادة انه الشيء أو فئة الاشياء التي تصدق على (تسمي) التعبير المعين ومعنى التعبير هو ما يفهم منه باعتباره مفهومه ؛ أي المعلومات التي يحتويها مما يجعل من الممكن أن ننسب التعبير المعين إلى شيء أو لآخر ومن ثم فان «نجمة السماء» و «نجمة الصباح» لهما من ناحية المعنى شيء واحد ، وهو كوكب الزهرة ، لكن معناهما أو مفهومهما يختلفان وفي المنطق المعاصر ترجع التفرقة بين الماصدق والمعنى إلى فريجه (\*) والمسائل المتعلقة بمعيار تساوي المعنى ( المترادفات ) الخاصة بالتعبيرات اللغوية ، يدرسها مبحث السيمنطيقا المنطقية (\*).

المقابل السقراطيين

**Pre-Socratics**

**Pré-Socratiques**

اسم يطلق على الفلاسفة اليونان القدماء (من القرن السابع إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد) والاسم أصبح مصطلحاً لأن عدداً كبيراً من معظم السابقين البارزين على سقراط ساهموا في الفلسفة بعد سقراط (\*) وهو ليس مصطلحاً تقليدياً ، بمعنى ان السابقين على سقراط لم يطرحوا مشكلة غرض ومصير الفرد وعلاقة الفكر بالوجود والجدل المحايث للفكر وقصروا أنفسهم على دراسة الطبيعة والعالم والواقع الموضوعي كما يظهر للحواس فهذه المشكلات جرى تناولها من ركيزة عالم حسي يتكون من حلقة مستمرة بدأت بهيرقليطس (\*) وامتدت إلى ديوجين الأبولوني (من القرن الخامس إلى القرن الرابع قبل الميلاد) واكرينوفان وفيثاغورس

قوانينها من العقل والخبرة وليس من اللاهوت  
مؤلفه الرئيسي « الامير » ( ١٥١٣ )

مالبرانش ، نيكولا دي

**Malebranche, Nicolas de**

( ١٦٣٨ - ١٧١٥ ) مثالي فرنسي وداعية للمذهب  
العرضي وقد حاول - انطلاقاً من موقف مثالي -  
ان يستأصل الثنائية في مذهب ديكارت ( \* ) وينسب  
مالبرانش دوراً فريداً إلى الله، الذي لا يخلق جميع  
الاشياء الموجودة فحسب، بل يحتويها جميعاً في داخله  
والتدخل الدائم لله هو الصلة الوحيدة لجميع التغيرات ،  
وليس هناك على الاطلاق ما يسمى بـ « العلل الطبيعية »  
و « التفاعلات المتبادلة » بين الجواهر المادية والفكرة  
وتمسك مالبرانش في نظرية المعرفة بموقف مثالي  
أيضاً فالإنسان يحرز معرفة الأشياء لا عن طريق  
تأثيرها على أعضاء الحس ، ان الإدراك هو تأمل  
إنساني للأفكار عن جميع الاشياء الموجودة في الوقت  
الذي يكون فيه الله مصدر هذه الافكار مؤلفه  
الرئيسي « بحث في الحقيقة » ( ١٦٧٤ - ١٦٧٥ )

المالتوسية

**Malthusianism**

**Malthusianisme**

نظرية غير علمية أسسها رجل الكنيسة الانجليزية  
مالتوس ( ١٧٦٦ - ١٨٣٤ ) الذي كان يزعم أن  
تعداد السكان ( \* ) يتزايد بمتوالية هندسية بينما تنمو  
وسائل العيش بمتوالية حسابية فقط وعند مالتوس  
ان التفاوت الناشئ بين حجم وسائل العيش وحجم  
السكان تسويه الحروب والابوة والحد من الزواج ،  
وغير ذلك من وسائل السيطرة على نمو السكان  
وكان يقول ان الزيادة المفرطة في السكان - نسبياً -  
قانون بيولوجي ويرى بعض أنصار مالتوس

المعاصرين ( ج ف ماكليري وغيره ) ان سبب  
نمو هذا التفاوت ان اسعار السلع الغذائية « منخفضة  
جداً » ، بينما أجور العمال « عالية » وتفيد فلسفة  
مالتوس في تبرير الاستغلال الرأسمالي وسياسات  
الاستعمار وبينما كانت فلسفة مالتوس التقليدية  
ترى أن معدلات المواليد المفرطة هي السبب في زيادة  
السكان ، فان فلسفة مالتوس الجديدة ترى ان السبب  
هو معدلات الوفاة « المنخفضة إلى حد يجعلها غير  
كافية » ، والناشئة عن منجزات العلوم الطبية  
بينما قال ماركس وانجلز ان زيادة السكان والفقر  
الملازم للجماهير ناشئان عن النظام الرأسمالي وأوضحا  
ان نظرية مالتوس نظرية رجعية ولا يمكن الدفاع  
عنها كلية ويفضي تقدم العلم والتكنولوجيا إلى نمو  
هائل في القوى الانتاجية بحيث ان حصيلة الانتاج  
الاجتماعي تنمو أسرع كثيراً من نمو السكان  
وقد بينت تجربة البلاد الاشتراكية الطابع الانتقالي  
التاريخي لتزايد تعداد السكان ويتم التوصل إلى  
زيادة إنتاج الاغذية على أساس من التقدم التكنولوجي  
والزراعي، الذي يتيح إمكانية صنع وفرة من المواد  
الغذائية للسكان الذين يتزايدون بصورة سريعة وليس  
مجرد الكفاية من هذه المواد

مبحث الاجتماع الانساني

**Anthroposociology**

**Anthroposociologie**

نظرية عنصرية رجعية ، تزييف حقائق علم  
الانسان ( الانثروبولوجيا ) ، وتقيم صلة مباشرة بين  
المركز الاجتماعي للأفراد وجماعات الافراد ، وبين  
الخصائص التشريحية والفسولوجية للانسان ( حجم  
وشكل الجمجمة ، والطول ، ولون الشعر الخ )

وتفحص الظواهر الاجتماعية من هذه الوجهة للنظر أسسها ج ف لابوج ( ١٨٥٤ - ١٩٣٦ ) الذي قبل وطور نظرية ج غوينو ( ١٨١٦ - ١٨٨٢ ) العلمية الزائفة القائلة بأن الآريين هم الجنس الاعلى والارستقراطي ، وأن النبلاء والبورجوازيين يتمتعون لهذا الجنس ويصور مبحث الاجتماع الانساني الصراع الطبقي على أنه صراع بين الاجناس ، ويصور نمو حركة تحرير العمال على أنها نكوص يحدثه نقص العنصر الآري ، وكان لابوج يبين أن اجراءات تحسين النسل القادرة على التقليل من « الجماهير القلقة » اجراءات ضرورية وكان مبحث الاجتماع الانساني أحد الاسلحة الايدولوجية للنازيين الالمان ، ويوصي به أصحاب النزعة العنصرية في يومنا الحاضر

#### مبحث السيمنتيقا العامة (مدلولات الألفاظ)

#### General Semantics

#### Sémantique Générale

تبار في الوضعية الجديدة (٥) ظهر في الولايات المتحدة في الثلاثينات من القرن الحالي وكان ألفرد كورجيسكي مؤسس السيمنتيقا العامة وفي الوقت الحاضر فان الجمعية الدولية للسيمنتيقا العامة - التي تأسست في شيكاغو عام ١٩٤٢ - وكذلك معهد السيمنتيقا العامة - الذي نظم في ليكفيل (بالولايات المتحدة الأمريكية) عام ١٩٤٧ - يؤديان دور المركزين التنظيميين للسيمنتيقا العامة. وصحيفة E. T. C. - التي بدأت الظهور في شيكاغو عام ١٩٤٣ - هي الناطق الرسمي باسم السيمنتيقا العامة ويرمز اسم هذه الصحيفة - في رأي مؤسسها - إلى فهم السيمنتيقا العامة للعالم على أنه في حالة تغير أبدي ولحظي واستحالة تمثله بطريقة ملائمة. والدعاة

الرئيسيون للسيمنتيقا العامة - بالإضافة إلى كورجيسكي - هم س. هاياكاوا ، وأناطول رابوبورت ، وستيوارت تشيز وقد صاغ كورجيسكي المصادر الرئيسية للسيمنتيقا العامة وكذلك موضوع دراستها في كتابه « العلم والعقل » والسيمنتيقا العامة - في رأيه - ليست فلسفة ولا علماً للنفس ولا هي منطق بالمعنى المألوف للكلمة إنما هي موضوع جديد يقوم على أساس العلاقات بين الناس ، يكفل إستخداماً أكثر كفاءة للجهاز العصبي للانسان. ويتناول كورجيسكي علاقة الانسان بالواقع الموضوعي بطريقة غير علمية ، بروح المثالية الذاتية والمبادئ الأساسية للسيمنتيقا العامة هي مبدأ عدم الهوية ، ومبدأ عدم الاكتمال ، ومبدأ الانعكاس الذاتي ويتعين أن تكون هذه المبادئ أساس التوجيه الحديدي للانسان في العالم الخارجي وهي تدل على أنه يتعين على الانسان في حياته اليومية ألا يوحد بين للكلمات والأشياء ، وألا يفترض أن شيئاً ما يمكن معرفته بصورة تامة ، ويتعين عليه - أخيراً - أن يأخذ في الحسبان الحقيقة القائلة بأن اللغة لا تعكس الموضوعات الخارجية فحسب ، بل الانسان نفسه أيضاً ويسعى بعض باحثي السيمنتيقا العامة - برفع أهمية اللغة كوسيلة اتصال إلى مستوى الأهمية المطلقة - إلى تفسير كل المشكلات الحيوية - بما فيها أصل الحروب والتوترات الدولية - على أنها عواقب الاستخدام غير السليم للغة. وهم ينكرون المحتوى الموضوعي للمفاهيم العلمية العامة التي لا يمكن بلوغها بوسائل التحقق الحسية المباشرة. وقد اتخذت السيمنتيقا العامة في السنوات الأخيرة اتجاهاً معادياً للماركسية ومعادياً للمادية بشكل نهائي ، رغم أن أنصارها ينكرون بكل حدة أن نظريتهم تشكل فلسفة .

فرضية مثالية ذاتية تذهب إلى أن معيار الصدق لأي معرفة يقوم على تحقيق الحد الأقصى من المعرفة بالحد الأدنى من وسائل الإدراك وقد أدخل هذا الاصطلاح أ ماخ ( ١٨٧٢ ) وافيناريوس ( ١٨٧٦ ) وانتشر الاصطلاح بين الفلاسفة المحدثين تحت أسماء « مبدأ البساطة » و « مبدأ الاقتصاد » وغيرها وقد انتقد لينين بشكل حاد - في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » (\*) - مبدأ اقتصاد الفكر، ووصفه بأنه مثالي لأن صدق القضايا العلمية لا يحدده اقتصاد الفكر وإنما مطابقة المفاهيم للعالم الموضوعي

## مبحث الفعليات

## Pragmatics

## Pragmatik

فرع من نظرية الإشارة (\*)

موضوعية في مبحث القيم فالوضعيون الجدد - على سبيل المثال - ينكرون تماماً الوجود الواقعي لقيم الملكية في الشيء ، مؤكدين ان الخير والجميل مجرد تعبيرين عن موقعنا الذاتي ازاء الشيء الذي نقيّمه والمثاليون الموضوعيون يعتبرون القيمة نوعاً من الكيان الفائق للطبيعة ، ينتمي إلى عالم يتجاوز المكان ويتجاوز الحواس أما تناول الماركسي لنظرية القيم فيقوم أولاً على أساس الاعتراف بالطابع الموضوعي للقيم الاجتماعية والعلمية والاخلاقية والجمالية وغيرها ويقوم ثانياً على أساس نفي كون القيم بطبيعتها خارج التاريخ ، وفهم ارتباطها بالظروف التاريخية والعلاقات الطبقة ، الخ ويقوم ثالثاً على الأخذ بعين الاعتبار العلاقات الجدلية بين النسبي والمطلق في تطور القيم . ومن وجهة النظر الماركسية يشكل الانسان والسعادة الانسانية والحرية ، التي تتحقق كلها بالنضال ضد كل أشكال القهر وبناء المجتمع الشيوعي أسمى القيم

## مبحث المعرفة (الابستمولوجي)

## Epistemology

## Epistémologie

اصطلاح مستخدم في اتجاهات الفلسفة البورجوازية الانجليزية والامريكية ، وعلى نحو أقل في الفلسفة الفرنسية ، وبعض اتجاهات الفلسفة الالمانية ويعزى ادخال هذا الاصطلاح إلى الفيلسوف الاسكتلندي ج ف فيرير ( « سنن الميتافيزيقا » - ١٨٥٤ ) - الذي قسم الفلسفة إلى مبحث الوجود ( الانطولوجي ) ومبحث المعرفة الابستمولوجي والابستمولوجيا هي نظرية المعرفة وهي قسم هام من النظرية الفلسفية وهي نظرية في مقدرة الانسان على معرفة الواقع ومصادر وأشكال ومناهج المعرفة والحقيقة ، ووسائل بلوغها . وتناول المسألة الاساسية في الفلسفة هو

## مبحث القيم

## Axiology

## Axiologie

ذلك الفرع من الفلسفة الذي يتناول القيم (\*) وتعارض النظرية الماركسية في القيم تعارضاً أساسياً مع مبحث القيم البورجوازي ، الذي تشكل في بداية القرن العشرين ( ريكرت وم شيلر وغيرها ) ، والذي يتجاهل - كقاعدة عامة - الطبيعة الاجتماعية للقيم . ومن ثم فإن المنظرين غير الماركسيين يتوصلون إلى نتائج مثالية ذاتية ، أو مثالية

الفكرة الأرسطية في الميتافيزيقا لبناء نظرية في الوجود تصلح كبرهان فلسفي على حقائق الدين. وتطور هذا التيار في أم صوره في مذهب توما الأكويني (\*) (الفلسفي اللاهوتي) ومنذ القرن السادس عشر أصبح مبحث الوجود يفهم على أنه جزء خاص من الميتافيزيقا، والنظرية في البناء فوق الحسي وغير المادي لكل شيء موجود وقد سلك هذا المصطلح الفيلسوف الألماني رودلف جوكلينوس (١٦١٣) ولكن فكرة مبحث الوجود اتخذت شكلها النهائي في فلسفة وولف (\*) التي فقدت كل صلة بمضمون العلوم العينية وأقامت مبحث الوجود إلى حد كبير على التحليل الاستنباطي والنحوي المجرد لمفاهيمها (الوجود، الامكان والواقع، الكم والكيف، الجوهر والعرض، العلة والمعلول، الخ) وظهر اتجاه معارض لهذا في النظريات المادية عند هوبز وسبينوزا ولوك (\*). وعند مادي القرن الثامن عشر الفرنسيين، كنتيجة للمضمون الوضعي لهذه النظريات التي كانت تقوم على أساس العلوم التجريبية، وقد أدى ذلك إلى تدمير موضوعي لمفهوم مبحث الوجود كموضوع فلسفي من أسامي المراتب، أي بوصفه «فلسفة أولى» وكان نقد المثاليين الكلاسيكيين الألمان (كانط وهيغل (\*)) وغيرهما لمبحث الوجود نقداً ثنائياً فقد اعتبروا مبحث الوجود - من ناحية - لغوياً وخالياً من أي معنى؛ ومن ناحية أخرى فإن هذا النقد انتهى إلى طلب قيام مبحث وجود جديد أكثر كمالاً (هو الميتافيزيقا) أو الاستعاضة عنه بالفلسفة المتعالية (كانط) أو بمذهب في المثالية المتعالية (شيلينغ (\*)) أو بالمنطق (هيغل) وقد أرهض مذهب هيغل بشكل مثالي من فكرة وحدة مبحث الوجود (الجدل) والمنطق ونظرية المعرفة، وأشار إلى مخرج من اطار البناءات الفلسفية التأملية إلى معرفة وضعية حقيقية بالعلم (الجزء ٢ - جرت

نقطة البداية في مبحث المعرفة ويعترف مبحث المعرفة المادي بأن العالم موضوعي ويمكن معرفته، إلا أن المادية فيما قبل الماركسية كانت تأملية، فهي لم تكن تدرك الدور الحاسم الذي يلعبه النشاط الانتاجي الاجتماعي للناس في تطور المعرفة وكانت تنظر إلى المعرفة من زاوية ميتافيزيقية أما مبحث المعرفة المثالي فيؤكد ان المعرفة إنعكاس لفكرة صوفية (أنظر المثالية الموضوعية) إذ ان العالم يخلق خلال عملية الادراك الحسي لان الاشياء «مركبات أحاسيس» (أنظر المثالية الذاتية)، أو فانه ينكر تماماً أن العالم يمكن معرفته (أنظر اللاأدرية) وقد قدمت الفلسفة الماركسية مبحثاً في المعرفة علمياً على الاصاله فان الجدل المادي - الذي يمضي إلى جذور القوانين العامة للغاية التي تحكم تطور الطبيعة والمجتمع والفكر - يقدم نظرية المعرفة العلمية الوحيدة وهي «تضم ما يطلق عليه الآن نظرية المعرفة، أو الاستمولوجيا التي ينبغي - أيضاً - ان تنظر إلى موضوعها تاريخياً، وأن تدرس وأن تعمم أصل المعرفة وتطورها، والانتقال من اللامعرفة إلى المعرفة» (لينين) (أنظر أيضاً المعرفة، النظرية والممارسة، نظرية الانعكاس)

### مبحث الوجود (الانطولوجيا)

#### Ontology

#### Ontologie

١- في الفلسفة السابقة على الماركسية، كان مبحث الوجود، أو «الفلسفة الأولى»، نظرية الوجود بشكل عام، الوجود بما هو موجود، مستقلاً عن أشكاله الخاصة وبهذا المعنى فان مبحث الوجود معادل للميتافيزيقا (\*). فهو نسق من التعريفات الكلية التأملية في الوجود. وكان أرسطو (\*) أول من أدخل مفهوماً عن مثل هذه النظرية وفي أواخر العصور الوسطى استخدم الفلاسفة الكاثوليكيون

الكم ويمكن صياغته على النحو التالي لكي تبين المعرفة ظاهرة ما بكليتها عليها استخدام فئات من التصورات تتنافى مع بعضها وتكمل بعضها ففي أعمال الممثلين العديدين للجماعة المعروفة باسم مدرسة كوبنهاغن (٥) (غوردان وفرانك وغيرهم من دعاة الآراء الوضعية المتطرفة) استخدم مبدأ الاكمال للدفاع عن الآراء المثالية والميتافيزيقية في المكان والزمان والعلية أنهم يعلقون أهمية قصوى على الدور المتزايد الذي تلعبه الآلات في العالم الأصغر وبالتالي فهم يفسرون هذا تفسيراً خاطئاً بأنه «إضطراب لا يمكن ضبطه» ، وعلى هذا يعتبرون المكان والزمان من جانب ، والسببية من جانب آخر بمثابة خصائص متنافية مع بعضها مكتملة للعمليات التي تجري في العالم الأصغر ولا تأتي ضرورة إستخدام التصورات « المكتملة » من الطبيعة الموضوعية للأشياء في العالم الأصغر بل من الصفات الخاصة بالعملية المعرفية وقد ارتبط هذا بالتدخل التعسفي من جانب المشاهد ، وقد جرى التحليل النقدي لمبدأ الأكمال على أيدي فافيلوف (٦) وبلوخيتسيف وفوك ودي بروغلي ولانجفان وغانوس وغيرهم

### مبدأ التحقق

#### Principle of Verification

#### Principe de Vérification

المبدأ الرئيسي الذي يأخذ به الوضعيون المناطقة وبه يجب أن يتأكد صدق كل عبارة عن العالم بالرجوع إلى شهادة الحواس في المطاف الأخير ويقوم هذا المبدأ ، الذي صاغته جماعة فيينا (٦) على الأطروحة القائلة بأن المعرفة لا يمكن ، في التحليل النهائي ، أن توجد وراء حدود الخبرة الحسية ، وهي تفرقة تقوم بين التحقق المباشر للابتنات التي تصف بشكل خاص معطيات التجربة ، والتحقق غير المباشر ، وذلك

محاولات لاقامة « مبحث وجود جديد » على أساس مثالي موضوعي في القرن العشرين كرد فعل ازاء انتشار التيارات المثالية الذاتية (أنظر الكانطية الجديدة ، والوضعية) وفي النظريات الجديدة في مبحث الوجود (مبحث الوجود « المتعالي » عند هوسيرل (٥) ومبحث الوجود « النقدي » عند ن هارتمان (٥) ، ومبحث الوجود « الأساسي » عند هايدغر (٥) ) يعتبر مبحث الوجود نسقاً من المفاهيم الكلية في الوجود متصورة بمساعدة حدس فوق الحواس وفوق العقل وقد تلقف فكرة « مبحث وجود جديد » عدد من الفلاسفة الكاثوليكين الذين يحاولون « تركيب » مبحث الوجود « التقليدي » النابع من فلسفة أرسطو مع الفلسفة الكانطية المتعالية واستخراج مبحث وجود خاص بهم ضد فلسفة المادية الجديدة

### المبدأ

#### Principle

#### Principe

فكرة رئيسية ، والقاعدة الأساسية للسلوك في الفلسفة القديمة المبكرة كان الماء والهواء والنار والتراب تؤخذ على أنها العناصر الأولى وكان المبدأ يعتبر التعبير عن ضرورة أو قانون الظواهر ومن الناحية المنطقية ، المبدأ هو المفهوم الرئيسي ، والأساس لأي نظام ، والتعميم والامتداد لبعض القضايا إلى كل ظواهر المجال التي استمد منها المبدأ ومبدأ الإيجابية – مثلاً – يعي المستوى الأخلاقي الذي يميز العلاقات بين الناس في المجتمع

### مبدأ الاكمال

#### Completeness Principle

#### Principe de la Complémentarité

مبدأ منهجي نادى به بور لتفسير ميكانيكا



المادة المختلفة نوعياً وهذه النوعية لا يحدد فحسب تكامل العلم وتاريخه ، وإنما يحدد أيضاً الدور الكشفي الواسع لمبدأ التطابق في النفاذ إلى نطاق جديد - من الناحية الكيفية - في الظاهرة . والفهم العلمي لمبدأ التطابق يجعل في الامكان فهم جدل عملية المعرفة والبرهنة على افلاس المذهب النسبي

### مبدأ العلة الكافية

#### Principle of Sufficient Reason

#### Principe de la raison suffisante

مبدأ عام في المنطق بمقتضاه لا تعد القضية صادقة إلا إذا كان يمكن صياغة العلة الكافية بالنسبة لها . فالعلة الكافية قضية ( أو مجموعة من القضايا ) معروف أنها صادقة ، منها يمكن اشتقاق النتيجة منطقياً ويمكن التذليل على صحة العلة بالتجربة ، أو يمكن اشتقاقها من صدق قضايا أخرى وهذا المبدأ يميز لمبدأ جوهرياً للتفكير السليم منطقياً - ألا وهو البرهان . وكان أول من صاغ هذا المبدأ لايبنتز (\* ) ، برغم وروده في مذاهب سابقة عديدة للمنطق ( عند ليوكيبوس وأرسطو مثلاً ) وكان هذا المبدأ موضوع رسالة شوبنهاور « في الجملو التريبيعي » عام ١٨١٣ ، وهو بطبيعته مبدأ عام للغاية له مجال واسع في التطبيق .

### مبدأ الاتحد

#### The Uncertainty Principle

#### Principe de L'incertitude

فرضية من فرضيات علم ميكانيكا الكم (الكوانتم) ، صاغها وهايزنبرغ(\*) في العام ١٩٢٧ ، وهي تذهب إلى أن من المستحيل تحديد موضع جسيم وسرعته في آن واحد بالدقة المطلوبة ويعبر عن مبدأ اللاتحد في صيغ العلاقات المتبادلة الكمية بين ما يسمى باللاتحدادات في المتغيرات المتضايقة: الموضع وكمية التحرك ،

برد قضية ما من القضايا رداً منطقياً إلى العبارات القابلة للتحقق بشكل مباشر وقد أرغم الضعف الفلسفي الواضح للمبدأ ، والذي يؤدي إلى الأناثة (٥) والذي يجرّد كل العبارات العلمية من دلالتها المعرفية إذا لم يجر اختبارها بـ « الخبرة المباشرة » - أرغم هذا الضعف الوضعيين المناطق على أن يقبلوا تعديلاً ضحلاً لهذا المبدأ ، حيث يطالب بالتحقق التجريبي الجزئي وغير المباشر للعبارات العلمية ، وهو بهذا الشكل ليس سوى تعبير بشكل غير سديد نوعاً ما عن المتطلبات المنهجية المفيدة للعلم ، بأن تتطابق القضايا النظرية مع الوقائع التجريبية

### مبدأ التطابق

#### Correspondence Principle

#### Principe de Correspondance

واحد من المبادئ المنهجية الأساسية التي تحكم تطور العلم وهو يعبر - فلسفياً - عن حركة المعرفة من الحقيقة النسبية إلى الحقيقة المطلقة ، الحقيقية الأكثر كمالاً دائماً وقد صاغ هذا المبدأ بور في عام ١٩١٣ في وقت كانت مفاهيم علم الطبيعة التقليدية آخذة في الانهيار وطبقاً لمبدأ التطابق فانه حينما تنهار المفاهيم العلمية فان القوانين الاساسية لنظرية جديدة تخلق نتيجة لهذا الانهيار - في المثل المتطرف لها - اذا اعطيت القيمة المناسبة لمعيار مميز للنظرية الجديدة - إذ أنها تدخل في قوانين النظرية القديمة وعلى سبيل المثال ، فان قوانين ميكانيكا الكم (الخاصة بنشاط الذرة) تدخل في قوانين الميكانيكا التقليدية شرط أن يكون من الممكن التجاوز عن حجم كم الفعل ويمكن تتبع عمل مبدأ التطابق في تاريخ الرياضيات والطبيعة والعلوم الأخرى وهو يعكس التسلسل المحكوم بالقانون بين النظريات القديمة والجديدة الناشء عن الوحدة الداخلية لمستويات

Variable and Constant

Le Variable et le Constant

مصطلحان يستخدمان في الرياضيات والمنطق . ففي الرياضيات يكون المتغير كمية يمكن أن تكون لها قيمة مختلفة ، والثابت يكون كمية تظل محتفظة بالقيمة نفسها وكان ديكارت أول من استخدم هذين المصطلحين بشكل منهجي وفي المنطق الرياضي تستخدم قيمة المتغير في صياغة قوانين المنطق والبديهيات وقواعد استدلال الحسابات المنطقية ، وهكذا تؤكد طبيعتهما العامة . وفي هذه الحالة تشير قيمة المتغير في المنطق إلى الأشياء الثابتة تعسفاً ( العبارات ، الموضوعات والمحولات ) ، وقيمة المتغير هذه تسمى القيمة الاسمية . وفي الحسابات المنطقية يمكن أن تعد قيمة المتغير أشياء محددة بشكل خاص ، ومثل قيمة المتغير هذه تسمى قيمة صورته ورموز العمليات المنطقية والكميات المحددة وغيرها هي حسابات منطقية .

المتكلمون ( علماء الكلام المسلمون )

Mutakallimins

Moutakallimouns

دعاة علم الكلام المدرسي الاسلامي في العصر الوسيط وكان أوائل المتكلمين أعضاء في طائفة الشيعة الاسلامية التي يرجع تاريخها إلى القرنين الثامن والتاسع ( الميلاديين ) وكانوا يعرفون بالمعتزلة وقد أنكر واصل بن عطاء - وغيره من المعتزلة الذين أدخلوا التفكير العقلي إلى « اللاهوت » الاسلامي - تعدد صفات الله ، ونظرية قدم القرآن ، ودعوا إلى فكرة حرية الارادة . واعتبروا العقل المعيار الرئيسي لصدق المعرفة والأخلاق . وقد اعتمدت فلسفتهم على المفاهيم اللغوية . أما المتكلمون المتأخرون

كذلك الزمن والطاقة وكلما كان موضع جسيم ما أكثر تحدداً كلما كانت كمية حركته أقل تحدداً ، والعكس بالعكس : وتحصل علاقة متبادلة مماثلة بين قياس كمية تحرك في زمن معين وطاقة هذا الجسيم ومبدأ اللاتحدد خاصة موضوعية لظواهر العالم الأصغر ترتبط بطبيعتها الجسمية الموجية واللامتحددات كامنة في الحالة الفعلية للشئ الأصغر ولا تحدمن الادراك وقد استنبط هايزنبرغ وبوهر (\*) مبدأ اللاتحدد من فعل جهاز يحدد موضع جسيم على كمية حركته ( أي فعل فتحة في الحاجز يمر من خلالها الكترون ، على كمية حركة الالكترتون ) ومن فعل الجهاز الذي يحدد كمية حركة الجسيم على موضعه في المكان ويصح هذا بالمثل على فعل الأجهزة التي تقيس الزمن على طاقة جزيء معين والأجهزة التي تقيس الطاقة على امكان التحديد الدقيق للزمن وقد دفع مبدأ اللاتحدد بعض الفلاسفة إلى الخروج باستنتاجات وضعية إلى حد سلب العلاقة السببية بين أحوال جسيم أولي وموضوعية العالم الأصغر ، واستقلالها الادراكي ( فيما يسمى المثالية الأداتية أنظر الأداة ) وقد أدى النقد المادي لمثل هذه التحريفات المثالية لعلم ميكانيكا الكم دوره في تأكيد معناه الحقيقي

المتعالي

Transcendent

Transcendant

مصطلح يدل على ما هو وراء الوعي والادراك مقابل ما هو محايث ( \* ) ، ولهذا المصطلح أهمية كبيرة في فلسفة كانط ( \* ) الذي قال أن معرفة الانسان لا تقدر على أن تنفذ إلى العالم المتعالي ، عالم « الأشياء - في - ذاتها ( \* ) ، ومن جهة أخرى يتحدد سلوك الانسان بمقاييس التعالي ( الارادة الحرة ، النفس الخالدة ، الله ) .

(مثل الأشعري) فقد استخدموا التزعة الذرية للبرهنة على صحة عقائد المسلمين ، ولانكار فعل القوانين الموضوعية وامكان معرفتها وقد انتقد ابن رشد (٥) هذه النظرة المثالية في كتابه «هافت التهافت»

## المتماثلات

### Homoeomeris

### Homoeomeris

(معناها في اليونانية الأجزاء المتماثلة) اصطلاح استخدمه اناكساغوراس (٥) وان لم يستخدم في المقتطفات التي بقيت لنا من مؤلفاته ، انما نقلها شراحه اللاحقون كان اناكساغوراس يعتقد أن كل الأشياء هي عدد لامتناه من جزيئات ذات خواص مختلفة وكل من هذه الجزيئات منقسم إلى عدد لامتناه من الجزيئات المماثلة ويذهب اناكساغوراس إلى أن المتماثلات هي الجزيئات المماثلة نوعياً أو هي الجزيئات الأصلية نوعياً التي تحتوي على عدد لا نهاية له من جزيئات أصغر وذهب إلى أن هذا هو السبب في أنها تحمل اسم الشيء الذي يملك جزيئات مماثلة أو مشابهة ويمكن أن يعرف اصطلاح المتماثلات في الرياضيات الحديثة بأنه اللانهاية معطاة في درجة لانهاية

## المثال الموضوعي

### Objective Idea

### Idée Objective

أعلى مفهوم جامع في المثالية وهو مفهوم لا يمتلك واقعاً موضوعياً فحسب ، بل يحدد أيضاً الوجود الحسي ووفقاً للكيفية التي تفسر بها العلاقة

بين المثال الموضوعي والواقع الموضوعي تتميز بين (١) النظرية الثنائية في المثال الموضوعي وهي التي تمثلها بطريقة أكثر تماسكاً المدرسة الميغارية (٥) ، التي تؤكد أن ماهية الاشياء واقع مثالي خاص لا صلة له بأي حال بالوجود الحسي (٢) النظرية الواحدة في المثال الموضوعي التي تستخدم مفاهيم مثل «محاكاة» المثل للاشياء و«حضور» المثل في الاشياء ، والتي تؤكد التأثير الحاسم لعالم المثل على عالم الحس ويتحدث أحد أشكال هذه النظرية الواحدة (أنظر أفلاطون) عن تأثير عالم المثل المستقل على الواقع وفي شكل آخر (أنظر هيغل) تنكر هذه النظرية الواحدة وجود أي اختلاف على الاطلاق بين المثل والاشياء ، وهي تصور الاشياء الموضوعية على أنها مقولات منطقية في تطورها ، (٣) نظرية الفيض (أنظر الرواقية والأفلاطونية الجديدة) التي تقول بأن الجوهر الأولي (النار الأولية عند الرواقية، والواحد الأولي عند الافلاطونية الجديدة) يفيض عنه العالم الحسي كله ، الذي ينشأ ويتخذ شكله بمساعدة المبدأ الأولي المثالي الموضوعي وتنكر المادة الجدلية أولية المبدأ المثالي فالمثال (أي الفكرة) إنعكاس للمادية ، أي أن له مضموناً موضوعياً ومن ثم فمن الممكن أن تتحدث عن وجود واقعي للمثل التي تسجل في أشكال مختلفة من الوعي الاجتماعي ، والتي هي موضوعية من حيث مضمونها ، وأيضاً من حيث علاقتها بذهن الفرد إلا أنه في هذه الحالة أيضاً يكون المثال الموضوعي انعكاساً ذاتياً للواقع المادي ، رغم أنه يؤثر ايجابياً في هذا الواقع المادي نفسه بغرض تحويله وتطويره

## المثالي

### The Ideal

### L'Idéal

سمة مميزة للوعي الانساني تقوم على تعارضه

المعرفي مع المادي ، ومع المادة والوعي ، أو العقل ، مثالي لأنه انعكاس للعالم المادي في صور ومفاهيم وأفكار ذاتية ومعنى الصور واللغة ومغزاها - اللذان يتحقق بمساعدتهما إنعكاس مثالي للواقع - ليس شيئاً مادياً ، برغم ان العقل لا يعمل إلا بمساعدة وسائل وعمليات مادية محددة (النشاط العملي للمجتمع وفسولوجياً الجهاز العصبي المركزي ، ووسائل الاتصال للتعامل عن طريق اللغة الخ) ويستطيع العقل - وهو لا يعمل بالأشياء ذاتها ، وإنما بصورها ومعناها ومغزاها التي تقوم بدور « بدائل » للأشياء - أي كنماذج لها - ان يعكس جوهر الأشياء الواقعية ، وأن يدرس القوانين الموضوعية ، وأن يخلق تصميمات - على أساس من هذه القوانين الموضوعية - لمستقبل ليس قائماً بعد . كذلك يستطيع العقل أن يخلق أفكاراً ومفاهيم وهمة تحرف الواقع الموضوعي وهذا هو السبب في أنه يتعين على المعرفة العلمية أن توازن وأن تقارن معرفتها بالأشياء مع الاشياء ذاتها للتأكد من مدى الدقة والاكتمال ، بطريقة تعكس بها معرفتنا بالواقع الموضوعي ، وبعبارة أخرى ، للتأكد من مدى صحة معرفتنا

المثالية

**Idealism**

**Idéalisme**

(معناها في اليونانية الصورة أو المفهوم) اتجاه فلسفي يتعارض بشكل قاطع مع المادية في حل المسألة الأساسية في الفلسفة (•) ، والمثالية تبدأ من المبدأ القائل بأن الروحي أي اللامادي أولى ، وأن المادي ثانوي ، وهو ما يجعلها أقرب إلى الافكار الدينية حول تنامي العالم في الزمان والمكان وحول خلق الله له وتطور المثالية إلى الوعي منعزلاً عن الطبيعة ، ونتيجة لهذا فإنها حتماً تضلل الوعي الانساني والعملية

المعرفية ، وهي تدافع - كقاعدة عامة - عن التزعة الشكية والأدرية (•) ، وتضع المثالية في موضع النقيض للحتمية (المادية) ووجهة النظر الغائية (•) . وتؤكد الماركسية اللينينية ، على النقيض من المادية الميتافيزيقية والمادية الساذجة - التي تنظر إلى المثالية على أنها مجرد عبث ولغو - وجود جذور نظرية المعرفة في أي شكل محدد من أشكال المثالية . ومع تطور التفكير النظري ، فإنه حتى أكثر أشكال التجريد أولية يتيح امكانية المثالية - أي الفصل بين المفاهيم وموضوعاتها وتحويل هذه الامكانية إلى واقع فقط في مجتمع طبقي ، حيث تنهض المثالية كاستمرار شبه علمي للمفاهيم الخيالية للأساطير . والمثالية على النقيض من المادية تكون ممتدة الجذور عادة في النظرة الشاملة إلى العالم من جانب القطاعات والطبقات المحافظة والرجعية التي لا مصلحة لها في التفكير الصحيح في الوجود ، ولا في تطور قوى الانتاج ، ولا في إعادة بناء العلاقات الاجتماعية على نحو جذري وتسفر المثالية عن صعوبات مطلقة ومحتومة أمام تطور المعرفة الانسانية ، ومن ثم فإنها تؤخر التقدم العلمي وفي الوقت نفسه فإن بعض للفلاسفة المثاليين ، باثارهم تساؤلات جديدة فيما يتعلق بنظرية المعرفة ، وبسعيهم إلى فهم العملية المعرفية كانوا يعطون حافزاً لدراسة عدد من المشكلات الفلسفية . فهيجل - مثلاً - في جدل التصورات قد «خمن» جدل الاشياء) وتقسّم الماركسية اللينينية أنواع المثالية المتعددة إلى مجموعتين المثالية الموضوعية (•) التي تتخذ من الانطباع الشخصي أو الروح غير الشخصية ، وهو نوع من العقل الفردي السامي ، أساساً للواقع ، والمثالية الذاتية (•) ، التي تقيم العالم على أساس فروق الوعي الفردي . ولكن الفرق بين المثالية الذاتية والموضوعية ليس فرقاً مطلقاً . فكثير من المذاهب المثالية الموضوعية

المثالي الموضوعي في فلسفة شيلنغ (٥) ، وبصفة خاصة في فلسفة هيجل (٥) ، واضع المذهب الشامل في المثالية الجدلية ولقد كان تطور المثالية بعد انقسام المدرسة الهيجلية نتيجة لتخلي البورجوازية عن دورها الاجتماعي التقدمي ومحاربتها لفلسفة المادة الجدلية . وقد ظهرت تعاليم كثيرة تقف « بين » بل يقال « فوق » المادة والمثالية ( أنظر الوضعية والواقعية الجديدة ) وزادت قوة التيارات اللأدرية واللاعقلانية وعدم الايمان بالعقل الانساني وبمستقبل الإنسانية . وأدت الأزمة العامة للرأسمالية الى انتشار أشكال من المثالية مثل الوجودية (٥) والوضعية الجديدة ، وأدى السبب نفسه الى إحياء عدد من مدارس الفلسفة الكاثوليكية ، وفي المحل الأول منها التوماوية الجديدة (٥) هذه هي الاتجاهات الثلاثة الرئيسية للمثالية في منتصف العشرينات من هذا القرن ، إلاّ أن تفتت المثالية إلى مدارس تابعة صغيرة لا يزال مستمراً حتى يومنا هذا والاسباب الاجتماعية الرئيسية لتنوع أشكال المثالية المعاصرة ( أنظر المذهب الظواهري ) ، والواقعية النقدية والشخصانية والذرائعية ( البراجماتية ) ، وفلسفة الحياة هي تحلل الوعي البورجوازي والرغبة في دعم « الاستقلال » الموهوم للفلسفة المثالية عن القوى السياسية للامبريالية . ومن ناحية أخرى تدور عملية عكسية ، هي عملية « تقارب » ، بل عملية « هجين » للاتجاهات المختلفة للمثالية المعاصرة ، على أساس من موقفها المشترك المناهض للاشتراكية وقد وضع لينين الأساس العلمي للدراسة النقدية للأشكال المعاصرة للمثالية في كتابه « المادة والتجريبية النقدية » (٥) وفيه قدم تحليلاً ماركسياً ، ليس فقط لنوع من الوضعية تمثله فلسفة ماخ ، بل أيضاً للمضمون الرئيسي لكل الفلسفة البورجوازية في عصر الاستعمار .

تحتوي على عناصر المثالية الذاتية ، ومن ناحية أخرى فان المثاليين الذاتيين في محاولة للابتعاد عن الانانة (٥) كثيراً ما يتبنون موقف المثالية الموضوعية وقد نشأت المذاهب المثالية الموضوعية أول ما نشأت في الشرق . وكانت فلسفة أفلاطون (٥) شكلاً تقليدياً للمثالية الموضوعية والارتباط بالفكر الديني والاسطورية طابع مميز لمثالية أفلاطون الموضوعية ، وللمثالية القديمة بوجه عام وقد امتدت هذه الرابطة حتى بداية عصرنا هذا ، وعلى امتداد ازمة المجتمع القديم عندما ظهرت الأفلاطونية الجديدة (٥) وقد تداخلت الأفلاطونية الجديدة إلى حد كبير أيضاً مع الصوفية المتطرفة ، وأصبحت هذه السمة أكثر شيوعاً خلال العصور الوسطى ، عندما أخضعت الفلسفة خضوعاً تاماً للاهوت المسيحي وعلم الكلام الاسلامي ( أنظر القديس أوغسطين وتوما الاكويبي ) وقد أصبح المفهوم الأساسي للفلسفة المثالية الموضوعية المدرسية ( السكولائية ) - بعد توما الاكويبي - هو مفهوم الشكل غير المادي ، الذي كان يعالج على أنه العامل القوي الذي يحقق إرادة الله ، الذي دبر العالم بحكمته ، ففعله محمداً في المكان والزمان وابتداء مسن ديكارت (٥) أخذت المثالية الذاتية تزداد انتشاراً في الفلسفة البورجوازية مع ازدياد قوة الدوافع الفردية . وقد أصبح الجزء الخاص بمبحث المعرفة في فلسفتي بيركلي وهيوم (٥) التعبير التقليدي عن المثالية الذاتية . أما في فلسفة كانط (٥) فان التأكيد المادي لاستقلال « الأشياء في ذاتها » عن وعي الذات قد ارتبط ، من ناحية ، بالفكرة المثالية عن أشكال قليلة للوعي ، وهي فكرة كفلت أساساً للترعة اللأدرية ، وارتبط - من ناحية أخرى - بالادراك الموضوعي المثالي للطبيعة التي تتجاوز الافراد في هذه الاشكال وترتبط على هذا ، فان الاتجاه المثالي الذاتي قد ساد في فلسفة فيخته (٥) بينما ساد الاتجاه

## Subjective Idealism

### Idéalisme Subjectif

اتجاه فلسفي يرى انه لا يمكن اعتبار العالم الموضوعي موجوداً وجوداً مستقلاً عن نشاط الانسان الادراكي وعن وسائله في الادراك ، وينتهي المثاليون الذاتيون المترمتون إلى نزعة الأنانية (٥) . ولقد كان الدعاة التقليديون للمثالية الذاتية هم بركلي وفيخته وماخ (٥) . أما الصور الحديثة من المثالية الذاتية فهي الذرائعية (البراجماتية) والاجرائية والوضعية الجديدة والوجودية (٥) الخ وتقوم نظرية المعرفة في المثالية الذاتية على اضافة الطابع المطلق على الجوانب الذاتية للعملية الواقعية للادراك ورغم هذا فان حقيقة كون المعرفة ذاتية لا تنفي في واقع الامر مضمونها الموضوعي ومصدرها الموضوعي وتقدم الممارسة الدليل على الطبيعة الموضوعية لمعرفتنا وفي الوقت نفسه فان الذاتي والموضوعي لا يمكن ان يتعارضا إلا في داخل اطار المسألة الأساسية في الفلسفة (٥) (أنظر المثالية والمثالية الموضوعية)

### المثالية الفيزيقية

## Physical Idealism

### Idéalisme Physique

الاسم الذي أطلقه لينين في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » على الآراء المثالية الذاتية في علم الطبيعة الحديث فقد أدى انهيار الافكار الفيزيقية القديمة المرتبطة بالاكتشافات التي تمت في بداية القرن ( أنظر النشاط الاشعاعي ونظرية النسبية ) إلى حدوث أزمة في علم الطبيعة ، وأظهر عاملين في تطور هذا العلم اكتسابه الشكل الرياضي ، ومبدأ نسبية المعرفة . وقد برهن لينين على أن هذين

العاملين كانا مسئولين عن انتشار المثالية الفيزيقية بين العلماء ، الذين لم يكونوا على معرفة - بسبب وضعهم الاجتماعي - بالمادية الجدلية أولاً ان اختفاء الرؤية الحسية في دراسة أبسط موضوعات علم الطبيعة ووصفها باصطلاحات رياضية مجردة . قد أدى إلى الاستنتاج الخاطيء بأن « المادة قد تلاشت وان المعادلات الرياضية هي وحدها الباقية ثانياً ان انهيار المفاهيم المألوفة مقترناً بالجهل يحدل الحقيقة المطلقة والنسبية ، قد أدى بالعلماء إلى تأكيد « النسبية الخالصة لمعرفة الانسان وإلى انكار الحقيقة الموضوعية ، وإلى التمسك تماماً بالمثالية واللاأدرية وتسعى المثالية الفيزيقية المعاصرة إلى تفسير السمات المميزة لعلم الطبيعة الحديث بصفات الذات ( العلم القائم بالملاحظة ) الذي يصف العالم بمساعدة الرياضيات الأولية وعمليات القياس بواسطة الاجهزة ويقوم هذا التفسير كلية على ما يسمى بمبدأ امكانية الملاحظة الذي يقضي بالألا تتضمن أي نظرية شيئاً لا يطابق الخبرة الحسية المباشرة للذات ونتيجة لهذا تنكر المثالية الفيزيقية موضوعية المعرفة ومن ثم تعوق تطور العلم . ولكن تقدم العلم يدحض المثالية الفيزيقية ، ويؤكد الحاجة إلى اتحاد علم الطبيعة مع فلسفة المادية الجدلية.

### المثالية الفيسولوجية

## Physiological Idealism

### Idéalisme Physiologique

نظرية مثالية ذاتية شاعت بين علماء الاحياء والمشتغلين بالطب في منتصف القرن التاسع عشر أسسها يوهانز موللر وكان فيورباخ أول من استخدم إصطلاح « المثالية الفيسولوجية » ، وينشأ تهافت هذه النظرية الذي كشفه لينين في كتابه « المادية

العلم ، وما إذا كانت ممكنة في الفلسفة وفي رأيه أن التفسيرات من هذا النوع إنما تزودنا بها المثالية المتعالية (التي تعرف أيضاً باسم المثالية «النقدية» ) ، والتي تحاول البرهنة على أن الاشكال القبلية للوعي ، هي الشرط لمثل هذه الحقائق، وتدرس امكانية تطبيق هذه الاشكال في كل من اطار التجربة ووراءها ويتمشى مع هذه النظرة عدد من النظريات الواردة في كتاب كانط «نقد العقل الخالص تسمى متعالية (وهي الحساسية المتعالية والمنطق المتعالي)

### المثالية المطلقة

#### Absolute Idealism

#### Idéalisme Absolu

أنظر المثالية الموضوعية

### المثالية الموضوعية

#### Objective Idealism

#### Idéalisme Objectif

أحد الانواع الرئيسية للمثالية (هـ) وتذهب إلى أن الروح أولية والمادة ثانوية ومستمدة منها ، وهي في تمييزها عن المثالية الذاتية (هـ) لا ترى ان المصدر الأول للوجود العقل الانساني الشخصي ، وانما ترى انه وعي موضوعي من عالم آخر هو «الروح المطلق» أو «العقل الكلي» الخ وكان أفلاطون (هـ) أعظم مثالي موضوعي في العصر القديم وكان هيجل (هـ) الممثل التقليدي لها في القرن التاسع عشر أما في الفلسفة المعاصرة فان المثالية الموضوعية تتمثل في التوماوية الجديدة والشخصانية (هـ) ، وغيرهما من التيارات . وتمتج المثالية الموضوعية كقاعدة

والتجريبية النقدية « (هـ) عن مبالغتها في تقدير قيمة إعتداد مضمون الاحساسات على نشاط الحواس ، فهي لم تنظر إلى الاحساسات على أنها صورة للعالم الواقعي الموضوعي وانما على أنها رمز له وكان مولر يقول ان ألوان الطيف وذبذبة الصوت واختلافات الذوق والشم ، لا تحددها إلا السمات البنائية والوظيفية للحواس التي تقوم بها وقد جعل أنصار المثالية الفسيولوجية من الاستقلال النسبي لعدد من ردود الفعل الفسيولوجية لدى الكائن العضوي ، بالنسبة لشدة ونوعية المنبه الخارجي ، شيئاً مطلقاً وهكذا وضعوا الكائن العضوي موضع التناقض مع البيئة الخارجية التي اعتبرها «المحول الخارجي للحواس التي تعمل ذاتياً وتسود في الوقت الحاضر نظريات قريبة من المثالية الفسيولوجية ، بين بعض العلماء الطبيعيين البورجوازيين ومنها نظريات النفسية الحسمة ، وما يسمى مفهوم الجهد والنظريات المختلفة في التولد الذاتي والترعة الشرطية (هـ)

### المثالية المتعالية

#### Transcendental Idealism

#### Idéalisme Transcendental

مصطلح يشير إلى نوع خاص من المثالية الفلسفية يمثله كانط (هـ) وأتباعه ، وقد استخدم هذا المصطلح في الفلسفة المدرسية للدلالة على المفاهيم التي ترتفع على جميع المقولات الخاصة بالتفكير وفي رأي كانط ان المثالية جميعها التي سبقته قد طورت نظرية الوجود بطريقة «قطعية» ، أي أنها فشلت في أن تبحث مقدماً الامكانية الخالصة وشروط الحقائق الكلية بشكل مطلق والضرورية بشكل مطلق وقد ذهب كانط إلى أن الفلسفة النظرية ( «المتافيزيقا» ) عليها أن تفسر كيف تكون هذه الحقائق ممكنة في

عامة مع اللاهوت (٥) وتقيم أساساً فلسفياً خاصاً  
للدين

## المثل الأعلى

**Ideal**

**Idéal**

(١) المثل الأعلى الاجتماعي مفهوم عن نظام اجتماعي كامل يطابق المصالح الاقتصادية والسياسية لمجموعة اجتماعية ما ، والهدف النهائي لأماني تلك المجموعة ونشاطها ولا يمكن بلوغ المثل الأعلى الاجتماعي إلا إذا كان يعكس الاتجاهات الموضوعية للتطور الاجتماعي والمثل الأعلى الاجتماعي للطبقة العاملة هو اقامة الشيوعية كمجتمع على درجة عليا من التنظيم يتكون من أعضاء أحرار واعين إجتماعياً يسود فيه مبدأ « من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجاته » أما المثل الأعلى الاجتماعي للبرجوازية - وهو التوفيق بين الطبقات وإزالة القوضى في الانتاج مع الاحتفاظ - في الوقت نفسه - بالملكية الخاصة وعدم المساواة الاجتماعية والاستغلال - فهو مثل أعلى خيالي (٢) المثل الأعلى الأخلاقي سمات شخصية ما ، وصفاتها الخلقية والسلوك الملائم لذلك كنموذج للكمال الخلفي ويعكس المثل الأعلى الاخلاقي الحالة الاقتصادية الاجتماعية الطبيعية ويتطابق مع معيار أخلاقياتها ومثلها الأعلى الاجتماعي ويتضمن المثل الأعلى الاخلاقي للطبقة العاملة سمات مثل الجماعية ، والمساعدة المتبادلة الرفاقية ، والأمية والانسانية وحساً عالياً بالواجب الاجتماعي ، وصدقاً وتواضعاً الخ (٣) المثل الأعلى الجماعي ، التطور الحر المتجانس الشامل للقدرات البدنية والروحية للفرد ، الممكنة في ظروف تاريخية محسوسة

معينة وهو ينعكس في أفكار طبقة أو شعب ما ، وخاصة وهو مركب في صور فنية نمطية والمثل الأعلى الجمالي تاريخي ولكنه يكتسب في مجرى التطور الجمالي للانسان أهمية المستوى والنموذج - وهو معيار موضوعي في تقدير الجميل في الحياة وفي الفن وقد كانت النظريات السابقة على الماركسية تستنبط المثل الأعلى الجمالي من مبادئ تأملية لا علاقة لها بالعمل والنشاط السياسي الاجتماعي ومع ذلك فانه إلى جانب الحدود التاريخية في جوانب معينة ، فان المثل الأعلى الجمالي للعصور الماضية ( اليونان القديمة وعصر النهضة ) كان يتضمن بعض العناصر الانسانية العامة للشخصية الانسانية متحققة إلى حد ما في تلك العصور أما المثل الأعلى الجمالي للشيوعية فهو مرحلة عليا جديدة - كيفياً - في التطور الجمالي للبشرية هذا المثل الأعلى يقوم على التطور الشامل المتكامل للقوى الابداعية لكل إنسان يجمع بطريقة متجانسة بين الثروة الروحية والتقاء الاخلاقي والكمال البدني

## المجتمع المدني

**Civic Society**

**Société Civile**

إستخدم الفلاسفة السابقون على الماركسية هذا الاصطلاح في القرن الثامن عشر للدلالة على العلاقات الاجتماعية ، وبمعنى أضيق للدلالة على علاقات الملكية ومن نقائص نظرية المجتمع المدني كما عرضها الماديون الفرنسيون والانجليز انها فشلت في فهم تبعية المجتمع المدني لأسلوب الانتاج فقد جردت أصل المجتمع المدني من الصفات الطبيعية للانسان ومن مهامه السياسية ومن أشكال الحكم والتشريع والاخلاقيات .. الخ واستخدم هيجل



في المجرة تحسب بسنوات ضوئية قليلة، وقطر المجرة حوالي ١٠٠ ألف سنة ضوئية كذلك تعرف بالمجرات أنظمة كونية مماثلة لطريق اللبن وتعد كل منها بما يتراوح بين آلاف قليلة من ملايين النجوم وعدة مئات الآلاف من الملايين وهي تحتوي على الغاز (الهيدروجين أساساً) والغبار ويقال أنها تشكل معاً ما وراء المجرة (٥) وحتى العشرينات من القرن الحالي لم تكن الطبيعة الفلكية للمجرة قد عرفت بطريقة حاسمة، ولذلك فإن الكتاب لا يزالون - أحياناً - يستخدمون الاصطلاح التقليدي « غيمة سديمية فيما يتجاوز المجرات

### المجرد والعيبي

#### The Abstract and the Concrete

#### L'Abstrait et le Concret

كان يفهم بالعيبي قبل هيغل (٥) تكثر أشكال الأشياء والظواهر الجزئية المدركة بشكل حسي وكان يفهم بالمجرد ما هو نتاج العقل فقط (أنظر التجريد) وكان هيغل أول من استخدم مقولتي المجرد والعيبي بذلك المعنى الفلسفي الخاص، الذي تطور بعد ذلك في الفلسفة الماركسية، حيث نجد العيبي مرادف للعلاقات الجدلية المتبادلة وللكل الجزأ فالمجرد ليس على نقيض من العيبي بل هو مرحلة في تطور العيبي نفسه، انه العيبي غير المتكشوف وغير المتطور (يقارن هيغل العلاقة بين المجرد والعيبي على غرار العلاقة بين البرعم والثمرة والعلاقة بين البلوطة والسنديانة) وعلى أية حال فإن العيبي في نظر هيغل لا يصف إلا «الروح» والفكرة، «الفكرة المطلقة» أما الطبيعة وعلاقات الناس الاجتماعية هي «وجود-آخر وهمي هي تكشف مجرد للجوانب أو اللحظات الجزئية

الاصطلاح للدلالة على «نظام من المتطلبات» يقوم على أساس الملكية الخاصة وعلى علاقات الملكية وعلاقات التملك الاجتماعية وعلى نظام العلاقات التشريعية الخ وبرغم أن آراء هيغل في المجتمع المدني تتضمن قليلاً من التخمينات حول القوانين الحقيقية للتطور الاجتماعي إلا أنها خاطئة في عمومها وتظهر على السطح مثالية هيغل في كونه يعتبر المجتمع المدني معتمداً على الدولة التي يعتقد أنها الشكل الصحيح للروح الموضوعي في حين ان المجتمع المدني ليس سوى الشكل «النهائي» أما ماركس فيستخدم اصطلاح ومفهوم المجتمع المدني في مؤلفاته الأولى. ويستخدمه بصفة خاصة في نقده لهيغل ويعي ماركس بالمجتمع المدني تنظيم الأسرة والأموال والطبقة وعلاقات الملكية، وأشكال وطرق التوزيع وبوجه عام ظروف الحياة الفعلية للإنسان ونشاطه وهو يؤكد طبيعتها الموضوعية وأساسها الاقتصادي وترتيباً على ذلك فإن ماركس يضع محل هذا الاصطلاح الذي لا يتسم بوضوح كاف، مفاهيم علمية محددة (مثل البناء الاقتصادي للمجتمع والاساس الاقتصادي وأسلوب الانتاج. الخ)

### المجرة (فلك)

#### Galaxy

#### Galaxie

طريق اللبن، نظام كوني يتألف من أكثر من ١٠٠ ألف مليون نجم الشمس واحدة منها والنجوم التي تتكون منها المجرة ترتبط في عقد واحد معاً بفعل الجاذبية في نظام مركب واحد بأشكال مختلفة من الحركة والمسافات بين النجوم المتجاورة

الموضوعية لجوانب موضوع الدراسة ، ووحدة جميع جوانبه ، وهو يفترض حركة أصلية من العيبي (الذي يدرك عن طريق الانعكاس) إلى المجرد . وخلال هذه العملية الأخيرة تتكون المفاهيم التي تعكس الجوانب الجزئية للشيء وخصائصه ، بما لا يمكن من فهمها هي نفسها إلاّ طالما تعد أجزاء لكل محدد بمحتواه النوعي ولهذا فمن الجوهري أن نميز العيبي الذي هو موضوع الدراسة ، والذي هو ركيزة البحث (العيبي الحسي) عن العيبي الذي هو النتاج النهائي ، نتيجة البحث ، أي المفهوم العلمي للشيء (التفكير العيبي)

### المحاينة

#### Immanence

(في الاصل اللاتيني بمعنى يملك في) مفهوم من المفاهيم الرئيسية للفلسفة التأملية التقليدية (٥) والمدارس المثالية المعاصرة والمصطلح بهذا المعنى يرجع إلى أرسطو (٥) ، أما المصطلح بمعناه الدقيق فقد استخدم لأول مرة في الفلسفة المدرسية (السكولائية) في العصور الوسطى (٥) والمعنى المعاصر للمصطلح هو الذي قدمه كانط (٥) والمحاينة في مقابل المفارقة ، تدل على حضور « الشيء في ذاته » والنقد المحايث هو نقد لفكرة ما أو نسق من الأفكار وهو نقد ينطلق من مقدمات الفكرة أو النسق من الأفكار والتاريخ المحايث للفلسفة هو تفسير مثالي للفلسفة على أنها عملية تحكمها فحسب قوانينها ، وأنها ليست خاضعة لتأثير الاقتصاد والصراع الطبقي والوعي الاجتماعي

### المحيط الحيوي

#### Biosphere

#### Biosphère

هو ذلك الجزء من الأرض الذي توجد فيه الحياة ،

في حياة الروح المطلقة أما في الفلسفة الماركسية فان موضوع العيبي أو حامله هو الواقع المادي ، عالم الاشياء والظواهر المتناهية المدركة بشكل حسي ان العيبي في شيء ما هو العلاقات الموضوعية المتبادلة بين جوانبه ، والتي تتحدد بالعلاقات الجوهرية التي يتحكم بها القانون والكامنة وراءها والعيبي في المعرفة هو انعكاس تلك العلاقات الحقيقية المتبادلة في نظام للتصورات من شأنه أن يبرز على نحو بنائي وتكويني المحتوى الموضوعي للشيء المدرك ان المجرد في الحياة الواقعية هو التعبير عن غير الكلّي ، التعبير عن طبيعة أي من أجزاء الكل ، تلك الطبيعة المحدودة التي لم تتكشف بتمامها ولم تتطور بتمامها ، وحيث يؤخذ الجزء في عزلة (بتجزئته) ويفصل عن علاقاته غير المباشرة وعن تاريخه السابق واللاحق ولهذا فان المعرفة المجردة تقابل المعرفة العينية لأن الاولى احادية الجانب ، ولا تعبر إلاّ عن جانب خاص من جوانب الشيء ، معزولا عن علاقته بالجوانب الأخرى ، ومعزولا عما يحدد الطبيعة النوعية للكل ولهذا فان غرض المعرفة النظرية لا يمكن أن يكون ولا يجب أن يكون مجرد عرض للأشكال المتعددة الحسية ، كما أن هذا الغرض لا يجب أن يتحقق بعزل العلاقات المنطقية « المطلقة » العينية فمجرد أن تعزل هذه العلاقات تفقد عينيتها وصدقها ونحن نجد أن المعرفة النظرية العلمية الحقة تتألف من عملية تفكير تنطلق من الأشكال المتعددة الحسية للعيبي ، وتحقق إعادة عرض الشيء في جوهره وبكل تعقيده والمنهج الملائم لإعادة عرض كل من الكليات في الوعي هو الصعود من المجرد إلى العيبي ، وهذا هو الشكل الكلّي الذي تتكشف فيه المعرفة العلمية أي الانعكاس المنظم للشيء في التصورات . أن الصعود من المجرد إلى العيبي باعتباره وسيلة لربط التصورات هو نظام متكامل يعكس التفرقة

عرفه بطريقة أدق ) ، بتوحيد المحمول والرابط وينطاق المنطق الصوري المعاصر من مفهوم أكثر عمومية للمحمول إذ يفهمه على أنه وظيفة منطقية ، وعلى عكس المنطق التقليدي فإن هذه الوظيفة قد تكون ذات متغيرين أو ثلاثة ، الخ أي قد تعبر عن علاقات متعددة الحدود فمثلاً « س هو مهر » محمول ذو حد واحد . س نقيض ص محمول ذو حدين ، « س يقع بين ص و ج » محمول ذو ثلاثة حدود

### المحمولات الأرسطية

#### Predicables

#### Prédicables

أنواع المحمولات في منطق أرسطو ويعد أرسطو في كتابه « الطوبىكا » - أو المواضيع - أربع مجموعات الجنس والنوع والكمية والعرض ويضيف بورفيري - شارح أرسطو - على هذه القائمة التمييز بالجنس وتتعارض المحمولات مع الاسماء الفردية لأن الاخيرة في تميزها عن المحمولات لا يمكن تستخدم كمحمولات وترتبط تعاليم أرسطو عن المحمولات بتعاليمه عن أنواع القضايا - المقولات

#### مدرسة الاسكندرية الفلسفية

#### Alexandrian School of Philosophy

#### Ecole Philosophique d'Alexandrie

( من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن السادس بعد الميلاد ) إستمدت المدرسة اسمها من مدينة الاسكندرية التي أسسها الاسكندر الأكبر ويرد المصطلح في الأدبيات الفلسفية بمعنيين مختلفين المعنى الاول يستخدم ليدل على الفلسفة اليهودية عند فيلون الاسكندري . الذي عاش هناك في القرن الاول

ومن ثم يكون مزوداً بنظام جيولوجي وفيزيائي - كيميائي خاص وقد أورد المصطلح ادوارد سويس وطوره فرنادسكي فلم يتصور فرنادسكي أصل الحياة على الارض وتكوين المحيط الحيوي كمظهر للجينات المنفصلة كنقطة منفصلة معزولة ، وانما كعملية قوية وموحدة تكون « عمود الحياة ، وتضم كل جزء من الارض يمكن الحصول فيه على الظروف الملائمة ومع ظهور المجتمع الانساني وتطور العلم والتكنولوجيا تطوّر المحيط الحيوي إلى محيط العقل (٥)

### محيط العقل

#### Nousphere

( كلمة يونانية تعني مجال العقل ) فلك الكوكب الارضي كما يصل إليه النشاط الانساني العقلي ، وهو مفهوم أوردته في نطاق العلم لوروى وطوره فرنادسكي ومع تطور المجتمع الانساني استحال المحيط الحيوي (٥) بشكل طبيعي إلى محيط العقل ، لأن البشرية وهي تسيطر على قوانين الطبيعة وتطور التكنولوجيا يزداد تحويلها للطبيعة في خط يسير مع متطلباتها وعند محيط العقل نزوع مستمر ان يوسع نطاقه حيث أن الانسان ينفذ إلى الفضاء الخارجي ويصل إلى أعماق الكواكب

### المحمول

#### Predicate

#### Prédicat

( في المنطق التقليدي ) عنصر من عناصر القضية ، اما يؤكد أو ينفي فيما يتعلق بموضوع القضية ومفهوم المحمول - كقاعدة - يعبر عن مفهوم الصفات وكان أرسطو نفسه على اختلاف مع المنطق التقليدي في أنه عرف المحمول بطريقة مختلفة بعض الشيء ( ومن وجهة النظر الوظيفية فانه

وديوجين الايرتري. وكانت هذه المدرسة وثيقة الصلة بالمدرسة الميغارية (\*) وكان أتباع المدرسة الايليدية الايرتريه يدرسون أساساً المشكلة الأخلاقية وأعلن ميننديموس أن كل الفضائل المختلفة واحدة في أساسها ويمكن - من ثم - ردها إلى خير واحد ، هو الحقيقة عندما يستوعبها العقل وينسب إلى ميننديموس أيضاً الرأي القائل بأن الصفات العامة للأشياء لا توجد مستقلة ، وإنما تظهر فحسب في أشياء فردية متعينة وكان من أنصار هذه المدرسة أيضاً انجيل واسقليداس

### المدرسة الأيونية

#### Ionic School

#### Ecole Iionienne

أقدم مدرسة فلسفية في اليونان ، ويرجع أول دعائها إلى القرن السادس قبل الميلاد - وكانت ميلطس في ذلك الوقت مركزاً رئيسياً للتجارة والملاحة والثقافة ، وحدد هذا الواقع الأفق العريض والاهتمامات العلمية للايونيين البارزين وكان من بين هؤلاء طالبين وانكسمندر وانكسمانس (\*) وقد توصل الايونيون إلى أول الاكتشافات العلمية ، في مجال الرياضة والجغرافيا والفلك وكانوا جميعاً ماديين عفويين ، وقد ذهبوا إلى أن الأساس الوحيد لتعدد الاشكال اللانهائي للطبيعة هو شيء مادي جسمي ، نوعي - الماء ، أو الهواء ، الخ كذلك كان هؤلاء الفلاسفة جدلين عفويين وكان هيون وديوجين الأبولوني (القرن الخامس ق م.) بين مفكري المدرسة الايونية المتأخرين والأقل تمثيلاً لها

### مدرسة بادن

#### Baden School

#### Ecole de Baden

واحدة من أكثر المدارس الكانطية الجديدة تأثيراً

قبل الميلاد ، واستخدم مناهج الأفلاطونية والرواقية لتفسير التوراة وهذا التيار يتخذ من أفكار أفلاطون أساس الوجود ، غير أنه يفهمها على أنها خلاقة تنصب على الكون بتمامه ، وهي تخلق جميع الأشياء الحية وغير الحية فيه ولقد تأثر اللاهوت المسيحي في عهده المبكر تأثراً كبيراً بهذه الافلاطونية الرواقية ، وكان غير قادر في البداية على تطبيق المناهج الواحدة تطبيقاً خالصاً وكان أريجينا وكلمنت ، اللذان تربطهما الوشائج بمدرسة الاسكندرية مدافعين بارزين عن هذه المدرسة الفكرية والمعنى الثاني كان دائماً تصوراً أوسع لمدرسة الاسكندرية في الأدبيات الفلسفية ، وكان هذا المعنى يتسع فيشمل الفيثاغورية الجديدة الملحدة والمدارس التلقيفية في القرون الاولى ، وكذلك الأفلاطونية الجديدة (\*) كلها ، برغم أن هذا التيار كان سائداً في روما وسوريا وبرجاموم (١) وكذلك الاسكندرية نفسها وكان لهذا التيار شكل إلهادي كما كان له شكل مسيحي وان الاستخدام الأدق لتعبير مدرسة الاسكندرية إنما يكون بالنسبة لمدرسة فيلون والمفكرين المسيحيين الاسكندريين في القرنين الثاني والثالث .

### المدرسة الايليدية الايرتريه

#### Elida-Eretrean School

#### Ecole d'Elida-Erétie

احدى المدارس السقراطية التي وجدت خلال القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد ، أسسها - كما يقول أفلاطون - فيدون الايلي الذي كان مقرباً إلى سقراط وبعد ذلك نقلها ميننديموس (تلميذ ستيلبو) إلى ايرتريا ولا توجد مؤلفات باقية لهذه المدرسة فمعظم ما نعرفه عنها هو من مؤلفات شيشرون

(١) مدينة يونانية قديمة في ميسيا في الموقع الذي تقوم فيه الآن مدينة برغانا في تركيا ( المترجم ) .

وبناء الجهاز العضوي القائم على الخلية (الخ) على حياة المجتمع الانساني كما استفادت المدرسة ايضاً من أفكار نظرية مالتوس وعلم تحسين النسل والترعة العنصرية (٥) وتعد محاولة تفسير الظواهر الاجتماعية في اطار البيولوجيا محاولة غير علمية ، فالأمر كما كتب لينين « ان نقل المفاهيم البيولوجية (بصفة عامة) إلى مجال العلوم الاجتماعية هو (لغو مبتذل) ». ويقوم الجوهر الطبقي لهذه العقيدة في الرغبة في حجب القوانين الحقيقية للحياة الاجتماعية بمعالجة الإنسان على أنه مخلوق بيولوجي محض بافتراض أنه مشيع « غرائز لا تتغير خاصة بالملكية الخاصة والترعة الفردية وما إلى ذلك (أنظر علم الاجتماع الأثروبولوجي والدارونية الاجتماعية ، والنظرية العضوية في المجتمع )

#### المدرسة التكوينية

#### Constructivism

#### Constructivisme

مدرسة في الفن يعلق أنصارها أهمية خاصة على الحوانب التكوينية في التعبير الفني وعلى المواد المستخدمة . قد نشأت التكوينية بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة للوسائل الفنية الصناعية المتطورة ، وظهور مواد بناء جديدة (مثل الاسمنت المسلح والزجاج) ووجدت قبولاً واسعاً بصفة خاصة في فن العمارة وتتميز في المدرسة التكوينية عدة اتجاهات مثل الوظيفية والعقلية و«العصرية» في العمارة . الخ وأصحاب المدرسة التكوينية هم لوكوربوزيه (فرنسا) - و جروبيوس مندلسون، ب. تاوت (المانيا) ، ف رايت (الولايات المتحدة الأمريكية) وغيرهم وتؤكد المدرسة التكوينية على العنصر الوظيفي في الأشكال المعمارية ، وكذلك على وسائل الراحة والحوانب الاقتصادية ولها في

في أوائل القرن العشرين واسمها مستمد من جامعي هايدلبرغ وفرايرغ وكلاهما في اقليم بادن ، الذي كان بروفيوسر فندلباند وبروفيسور ريكرت يقومان فيه بتدريس نظرية مدرسة بادن وقد بلغت في الاساس حد معارضة المنهج التاريخي بالمنهج العلمي الطبيعي ، وكانت تقول ان التاريخ هو علم الوقائع الفردية للتطور والتي لها قيمة حضارية والعلم الطبيعي هو دراسة قوانين الظواهر الطبيعية التي تكون نفسها ، والتي هي ظواهر عامة وليس أي من هذين المفهومين - في أي من الحالتين - انعكاساً للواقع انما هي قلب الواقع إلى فكر تخضعه لمبادئ أولية (قبلية) فالعلم الطبيعي هو إدراك العام والتاريخ إدراك الفردي ومدرسة بادن - محتذية حذو كانط (٥) - تضع الوجود نقيضاً للضرورة ويرتبط إنكار قوانين التاريخ - وهو سمة مميزة للمدرسة - بنظرية القيم وقد طور هذه النظريات ه مونشبرغ (١٨٦٣ - ١٩١٦) وم لاسك (١٨٧٥ - ١٩١٥) وطبقها على علم الجمال ج كوهن (١٨٦٩ - ١٩٤٧) وب كريستيانس ، وطبقها على علم الاجتماع فير (٥). ويجري تطوير أفكار مدرسة بادن في علم الاجتماع الالمانى الحديث بروح من الذاتية والارادية (٥) الشاملة التي تتعارض مع الماركسية ويترعّم هذه المدرسة في علم الاجتماع في المانيا الغربية و تايمر وج رير

#### المدرسة البيولوجية في علم الاجتماع

#### Biological School In Sociology

#### Ecole Biologique en Sociologie

تبار إجتماعي شائع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تقوم المسلمة الاساسية لهذه المدرسة على التطبيق الآلي لقوانين البيولوجيا (البقاء للأصلح ، والانتخاب الطبيعي

عودة الملكية وقد ظهرت المدرسة الرومانسية فيما بعد في فرنسا وبولندا وإيطاليا وإسبانيا والدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية

### المدرسة السيكولوجية في علم الاجتماع

Psychological School in Sociology

Ecole Psychologique en Sociologie

مفهوم مثالي ذاتي في المجتمع انتشر في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وكان مثلوه هذه المدرسة يبحثون عن مفتاح فهم الظواهر الاجتماعية في نفسية الأفراد أو في النفس الجمعية (التفاعل النفسي بين الافراد) وكان مؤسس المدرسة السيكولوجية عالم الاجتماع الأمريكي ليستر وارد وكان وارد يرى الخاصية الكيفية للمجتمع في الطابع النفسي للظواهر الاجتماعية وكان من أتباع المدرسة البارزين الآخريين عالم الاجتماع الفرنسي غابرييل تارد ، الذي كان يعتبر تقليد الناس بعضهم لبعض (العرف والتقليد) القانون الرئيسي في علم الاجتماع كذلك كان عالم الاجتماع الألماني جورج سيميل وثيق الصلة بالمدرسة السيكولوجية وشهدت بداية القرن العشرين تدهور المدرسة السيكولوجية في علم الاجتماع ورفض تزعة السيكولوجية الصريحة المباشرة واندجت النظريات السيكولوجية في المجتمع مع ما يسمى « علم الاجتماع الحضاري » (م. فير وغيره) ولا تشكل التزعة السيكولوجية المعاصرة مدرسة خاصة ، وإنما مبدأ منهجاً معيناً ويمارس تطبيق التزعة السيكولوجية على الظواهر الاجتماعية على نطاق أوسع في علم النفس الاجتماعي (أ. بوغاردوس ول. برنارد وغيرهما) ، والفرويدية أيضاً واسعة الانتشار. ويمكن اعتبار التزعة السيكولوجية نوعاً من الاصلاحية الاجتماعية ، إذ أنها تقوم على الطموح إلى إصلاح المجتمع بوسائل علم النفس .

الوقت نفسه عيوب خطيرة المبالغة في التبسيط ، عدم كفاية الاهتمام بالتراث القومي ، الميل إلى إضفاء صفات جمالية مبالغ فيها على المواد الحديثة والوسائل الفنية المعمارية المتعددة وللمدرسة التكوينية انعكاساتها أيضاً في الأدب والموسيقى

### المدرسة الرومانسية

Romantic School

Ecole Romantique

أول تعبير واضح عن المذهب الرومانسي ظهرت في ألمانيا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر وكان ازدهارها في السنوات 1798-1800 حينما قام تعاون وثيق في بينا بين النقاد الأوربيين فريدريش وأوغست شليغل وكارولين شليغل والشاعرين تيك ونوفاليس والفلاسفة شيلنغ وفريدريش شلايرماخر (ه) وكانت صحيفة اثنايوم « تصدر خلال تلك الفترة (1798) وقد وقفت المدرسة الرومانسية ضد المذهب العقلي لعصر التنوير الذي يعارض «العقلية غير الروحية التي كانت الرومانسية تقول بها وعبادة الشعور والحبذ الابداعي الذي كانوا يعتقدون انه يكشف غوامض الطبيعة على نحو أعمق من العمل الدووب الذي يعكف عليه رجل العلم وكان الرومانسيون يرون القوة الدافقة للمعرفة في معاناة التناقض بين المتناهي واللامتناهي ، والطموح إلى اللامتناهي ، والاحباط الذي تولده إستحالة بلوغ اللامتناهي وهو موقف ساخر من المرء إزاء نفسه وإزاء إبداعه وكان دعاة المدرسة الرومانسية يعتقدون أن الحب والعبادة الصوفية للطبيعة والعمل الإبداعي الفني هي الوسائل لامكان بلوغ اللامتناهي وكانوا يصفون طابعاً مثالياً على الماضي الاقطاعي الكاثوليكي ، وتحول بعضهم إلى الكاثوليكية وأصبحوا مفكري

كذلك تستخدم النزعة السيكلوجية في علم الاجتماع  
كوسيلة للتأثير على الناس

### مدرسة كامبردج

Cambridge School

Ecole de Cambridge

(١) نزعة في فلسفة القرن السابع عشر البريطانية  
أحييت فلسفة أفلاطون (\*)، وكانت تضع على النقيض  
من مادية بيكون وهوز (\*). التجريبية التعاليم المثالية  
للأفكار الفطرية، مفسرة بروح النظرية الأفلاطونية  
في المعرفة، وبروح «واقعية» العصر الوسيط (\*).  
وكان ر كادورث (١٦١٧ - ١٦٨٨) يعتقد أن  
أفكار الحق والخير الخالدة في العقل الإلهي هي  
معايير أحكام الانسان وأفعاله ولا يوجد خارج  
الأشياء مصدر لها وإنما توجد فحسب مناسبة لمعرفتها  
والطبيعة نسق متجانس ينفذ الأهداف الالهية وكان  
هناك جناح صوفي متطرف في مدرسة كامبردج  
يمثله هنري مور (١٦١٤ - ١٦٨٧) الذي تحول  
عن الميتافيزيقا المسيحية إلى التصوف وكان أعضاء  
مدرسة كامبردج يحاربون الاحاد والمادية ويدافعون  
عن الدين. (٢) مدرسة في التحليل الفلسفي، وهي  
فرع من الوضعية الجديدة (\*). البريطانية التي تعتبر  
الفلسفة تحليلاً منطقياً (تميزاً لها عن الوضعية المنطقية  
ككل) للغة الحوار الحية وليس «اللغات» المصطنعة  
ويذهب أتباع مدرسة كامبردج إلى أن «التحليل»  
ينبغي أن يقوم على التعبير عن المفهوم الذي يجري  
تحليله بواسطة مفهوم مختلف له نفس المضمون، ولكنه  
يجري التعبير عنه بصورة مختلفة ولا ينطوي على  
المفهوم الأول وقد كان جورج مور (\*) هو مؤسس  
مدرسة كامبردج، أما ممثلوها الرئيسيون فهم جلبرت  
رايل، وآرثر جون ويزدوم، وماكس بلاك وغيرهم  
أما في الفلسفة فانهم لا يتجاوزون حدود الوضعية

الجديدة (\*) (٣) يشير اسم مدرسة كامبردج  
- بمعنى أوسع - إلى مجموعة من الفلاسفة ينتمون  
لاتجاهات مختلفة ولكنهم يتجمعون حول جامعة  
كامبردج («فلسفة كامبردج») - مثل سي. برود،  
ك. بوير، آير، ج. رايل، بريوث،  
ه. بوندي، الخ

### المدرسة الكليية

Cynics

Ecole Cynique

مدرسة فلسفية يونانية (القرن الرابع ق م)  
أتباع أنيسثينيس (\*) وكان ديوجين السينوبي أبرز  
الكلييين وكان الكلييون يعبرون عن آراء القطاعات  
الديمقراطية في المجتمع العبودي وكانوا يعتبرون  
احتقار التقاليد الاجتماعية ونبذ الثروة والجاه وكل  
المتع الحسية أساساً للسعادة والفضيلة

### مدرسة كوبنهاغن

Copenhagen School

Ecole de Copenhagen

الاسم الذي لقيت به جماعة من علماء الفيزياء  
(بور وهيزنبرغ وفايزساكر وجوردان وغيرهم)  
وهم من دعاة تناول الوضعي للمشكلات الفلسفية  
الخاصة بميكانيكا الكم وقد تكونت هذه الجماعة  
في أواخر العقد الثاني من القرن العشرين في معهد  
كوبنهاغن للفيزياء النظرية برئاسة ن. بور (\*) وكان  
بور وهيزنبرغ مع عديد من علماء الفيزياء الآخرين  
أصحاب مدرسة كوبنهاغن مسئولين إلى حد كبير عن خلق  
وتطوير ميكانيكا الكم، وتفسير بنائها الرياضي  
ومعطياتها التجريبية وعلى أية حال فإن الآراء الفلسفية  
لهذه المدرسة وآراءها الذاتية، وخاصة المتعلقة بفترتها  
الأولى، قد وقعت تحت تأثير الوضعية الجديدة

بحث العلوم الاستنباطية وتاريخ المنطق والتحليل المنطقي للكلمات وكان ج لوكاسيفتش وم فايزبرغ وج سلوتشكي ، رواداً في منطق القيم المتعددة ومنطق الجهة (\*) وبحث شفستيك وليسينفسكي وسوبوتشسكي ولوكاسيفتش وتارسكي وغيرهم في المفاهيم الأساسية لما بعد المنطق (\*) كذلك فقد تناول مناطق هذه المدرسة مشكلات منطق العلاقات ، والصياغة البديهية ونظرية المجموعات ونظرية الاسم ، الخ ويؤسس مناطق وفلاسفة جمهورية بولندا الشعبية كثيراً من أعمالهم على الأفكار المتقدمة لمدرسة لفوف - وارسو

### مدرسة ماربورغ

Marbourg School

Ecole de Marburg

أحد اتجاهات الكانطية الجديدة (\*) كان دعائها الرئيسيون هيرمان كوهن وبول ناتورب وأرنست كاسيرر ورودلف شتاملر وقد التزم هؤلاء المفكرون بالمثالية الذاتية المتماسكة ، بعد أن انصرفوا عن الاتجاه المادي في تعاليم كانط (\*) وكان دعاة مدرسة ماربورغ يعتقدون أن الفلسفة لا توفر معرفة بالعالم ، ولكنها تكون فقط منهجاً للبحث ومنطقاً مماثلين لمنهج بحث ومنطق العلوم الخاصة وقد أنكروا الواقع الموضوعي وحاولوا فصل المعرفة عن المعطيات الحسية ، واعتبروا الإدراك عملية منطقية خالصة لتكوين المفاهيم وليس هذا المنهج للبحث سوى الجهل بالمبادئ العامة التي تنسب إلى العلوم الخاصة وأهم هذه المبادئ ما يسمى مبدأ الإلزام الذي مدت المدرسة نطاقه إلى علم الاجتماع أيضاً وكان أتباع مدرسة ماربورغ ينكرون أن قوانين التطور الاجتماعي موضوعية واعتبروا الاشتراكية ظاهرة أخلاقية ليس إلا ، واعتبروها « مثلاً أعلى أخلاقياً » فوق الطبقات .

القوي ، وقد زعم بعض دعاة هذه المدرسة الذين نسبوا خطأ إلى الآلات دور الاضطراب غير المحكوم « في العالم الأصغر - زعم هؤلاء إختفاء السببية و « حرية إرادة » الألكترون الخ وقد لقيت هذه الآراء نقداً من بعض علماء الفيزياء (أس فافيلوف ، اينشتين وب لانجفان ، وف أ فوك ود آي بلوخنتسيف وغيرهم) ولم يعد دعاة مدرسة كوبنهاغن على وفاق تام فقد استمر جوردان وفايزساكر في تأييد الآراء الوضعية الجديدة ، على حين أن هايزنبرغ مال نحو المثالية الموضوعية أما بالنسبة لبور فقد إزداد إقتراباً من الفهم المادي للمشكلات الفلسفية الخاصة بمكانيك الكم

مدرسة لفوف - وارسو

Lvov-Warsaw School

Ecole Lvov-Varsovie

مجموعة من المناطق والفلاسفة البولنديين (ج لوكازيفتش وف كوتاربنسكي ، وك ايدوكيفيتش ، ول شفستيك ، وتارسكي وغيرهم) ممن كانوا يعملون في فترة ما بين الحربين أساساً في وارسو ولفوف وكراكوف كان مؤسس المدرسة ك تواردوفسكي وكانت هذه المدرسة - من الناحية الفلسفية - تمثل اتجاهات متنوعة إلى حد كبير (من مادية كوتاربنسكي إلى توماوية سالامويا وبوتشينسكي ولكن الخصائص المميزة لأغلبية ممثلي هذه المدرسة هي (أ) رفض النزعة اللاعقلانية (\*) والعد المحسوس للأفكار والمبادئ الأساسية للمذهب العقلي التقليدي عن طريق المنطق الرياضي (\*) ؛ (ب) التركيز على البحث الدقيق في منطق الاستدلال العلمي (ج) الإهتمام بالسيطيقا المنطقية (\*) وقد أسهم ممثلو المدرسة بنصيب كبير في تطور المنطق الرياضي والمبادئ الأساسية للرياضة ، ومناهج



أحد تلامذة ستيلبو - المدرسة الميغارية إلى المدرسة  
الرواقية ( أنظر الرواقيون )

المدرسة الميليزية ( الايونية )

### Milesian (Ionic) School

### Ecole de Milet (Ionienne)

أقدم مدرسة فلسفية في اليونان ؛ ويرجع أول  
دعاتها إلى القرن السادس قبل الميلاد ، وكانت  
« ميليتوس » عندئذ مركزاً رئيسياً للتجارة والملاحة  
والثقافة ، الأمر الذي أقام الافق الواسع  
والاهتمامات العلمية للميليزيين . وكان بين دعائها  
طالس (\*) وانكسمندريس (\*) وانكسيمينيس (\*) وقد  
أنجز الميليزيون الاكتشافات العلمية الأولى في مجال  
الرياضيات والجغرافيا والفلك وقد كانوا جميعاً ماديين  
عقوبين . وقد ذهبوا إلى أن الأساس الوحيد للتعدد  
اللانهائي لأشكال الطبيعة هو شيء مادي ،  
مجسوس ، محدد - الماء ، الهواء ، الخ كذلك  
كان هؤلاء الفلاسفة جدلين عقوبين وكان هيبو  
وديوجين الأبلولوني ( القرن الخامس ق.م. ) بين  
تمثلي المدرسة الميليزية المتأخرين

المدرسة الوظيفية في علم الاجتماع

### Functional School in Sociology

### Ecole Fonctionnelle en Sociologie

مدرسة في علم الاجتماع المعاصر في الولايات  
المتحدة الأمريكية ( ر. ميرتون ، وت. بارسون ،  
وب. سوروكين ) وتعتبر المدرسة الوظيفية المجتمع  
نسقاً اجتماعياً واحداً متداخلاً ، كل عنصر فيه  
يؤدي وظيفة محددة . والسمة الأساسية لمثل هذا

وكان منظرو مدرسة ماربورغ يطالبون « بدعم »  
الماركسية بالكائنية ، وجردوا الشيوعية العلمية من  
مضمونها الاقتصادي والسياسي ، وأنكروا الصراع  
الثوري ودكتاتورية الطبقة العاملة وقد أثرت الأفكار  
الاجتماعية لهذه المدرسة في « الماركسية الشرعية » (\*)  
في روسيا واستخدمت بعد ذلك كأساس لمراجعة  
الماركسية من جانب الانتهازيين في الأهمية الثانية  
( برنشتاين وكاوتسكي وم. آدلر وغيرهم )  
وتستخدم هذه الأفكار في يومنا هذا من جانب  
الاشتراكيين اليمينيين لمهاجمة الماركسية اللينينية

المدرسة الميغارية

### Megarian School

### Ecole de Megare

إتجاه فلسفي وجد في اليونان في القرن الرابع  
ق.م. وقد أسس هذه المدرسة أفقليدس الميغاري  
( ٤٥٠ - ٣٨٠ ق م ) ، وكان تلميذاً وصديقاً  
لسقراط (\*) ، وبعد وفاة سقراط حاول الميغاريون  
جمع تعاليم بارميندس (\*) عن الوجود الواحد  
الأبدي الثابت ، والمفهوم الأعلى للأخلاق واللاهوت  
السقراطي أي فكرة الخير وكان أفقليدس يؤكد  
أنه لا يوجد إلاّ خير واحد ثابت ومطابق لذاته ،  
ويعرف أيضاً بأسماء الحقيقة والعقل والله ، الخ  
والفضيلة الواحدة والوحيدة التي تعتبر كل الفضائل  
الأخرى مجرد أشكال لها هي معرفة الخير ويتعارض  
تكثراً الأشياء وتنوعها مع الخير الواحد ، ومن ثم فهي  
غير موجودة وغير واقعية وقد واصل أنصار  
المدرسة الميغارية تقاليد زينون الايلي (\*) والسفسطائيين  
باستخدام الجدل وطريقة الكشف كمنهج أساسي  
لهم في الفلسفة أما الميغاريون المتأخرون ( ستيلبو  
وغيره ) فكانوا ألصق كثيراً بالقرورينائيين في آرائهم  
الأخلاقية وقد حولوا - هم ومعهم زينون الرواقي (\*) ،

النسق هي تفاعل مكوناته وعدم وجود أساس حاسم واحد ولكن الجزء الحاسم حقيقة في هذا النسق الاجتماعي - طبقاً لما تذهب إليه هذه المدرسة - يتكون من « القيم الروحية وعلى رأسها جميعاً الدين كعضو في النسق يؤدي وظيفة إجتماعية معينة» وأفكار المدرسة الوظيفية رد فعل على التجريبية في علم الاجتماع الأمريكي المعاصر ومن ناحية أخرى فان التفسير الوظيفي للنسق الاجتماعي يتعارض مع العلم الاجتماعي الماركسي فالمدرسة الوظيفية ميتافيزيقية مناهضة للنظرة التاريخية ومثالية أنها تقول بتوازن في النسق الاجتماعي ، وتنكر مفهوم السيورة التاريخية وتزعم أن حدوث صراعات في المجتمع الرأسمالي مستبعد

## المذهب الإلحادي

### Atheism

### Athéisme

نسق من الآراء التي ترفض الاعتقاد بما يتجاوز الطبيعة (الأرواح والآلهة والحياة بعد الموت ، الخ) ويفسر المذهب الإلحادي مصادر الدين وأسباب ظهوره ، وينتقد الاعتقادات الدينية القطعية من وجهة نظر الدراسة العلمية للكون ، ويشرح الدور الإلحادي للدين ويبين كيف يمكن التغلب على الأحكام البتسرة الدينية وقد ظهر المذهب الإلحادي وتطور مع إزدياد المعرفة العلمية وفي كل مرحلة من التاريخ كان المذهب الإلحادي يعكس مستوى المعرفة الذي تم بلوغه ، ومصالح الطبقات التي كانت تستخدمه كسلاح ايديولوجي فالأساس الفلسفي للمذهب الإلحادي هو المادية . ويتحدد المضمون الموضوعي والعيوب الخاصة بكل شكل من أشكال المذهب الإلحادي ، بالظروف الاجتماعية والإقتصادية المعينة ، ومستوى تطور

العلم ، وتطور الفلسفة المادية وقد تشكل المذهب الإلحادي كنسق من الآراء في المجتمع العبودي. فقد كانت هناك عناصر إلحادية كثيرة في مؤلفات طاليس وأنكسيمانس وهرقليطس وديمقريطس وأبيقور وأكسينوفان(\*) . فقد فسروا كل الظواهر بأسباب طبيعية وكان تناولهم ساذجاً وتأملياً وجمع بين رفض الايمان الديني والاعتراف بالآلهة وفي العصور الوسطى عندما كانت السيادة للكنيسة وللدين لم يحرز المذهب الإلحادي تقدماً كبيراً وكانت للمذهب الإلحادي البورجوازي أهمية كبيرة عند بعض الفلاسفة - سبينوزا(\*) والماديون الفرنسيون ، وفيورباخ(\*) وغيرهم فقد لعب قيام الإلحادين البورجوازيين بكشف الطبيعة الرجعية للكنيسة دوراً تاريخياً في النضال ضد الاقطاع وسهل عملية ازالته ومع ذلك فان المذهب الإلحادي البورجوازي كان غير متماسك وكان محدوداً ، وكان ذا طابع تنويري ولم يكن يخاطب الشعب وإنما دائرة ضيقة من الناس. وكان الديمقراطيون الثوريون الروس الماديون نشطين ومتماسكين واكتسب المذهب الإلحادي أكثر صوره تماسكاً في الماركسية اللينينية . فإن مصالح الطبقة العاملة ومركزها ودورها في المجتمع تتفق مع الاتجاهات الموضوعية للتطور الإلحادي ولهذا السبب فإن المذهب الإلحادي الماركسي متحرر من الحدود الطبقية التي كانت تميز أشكال المذهب الإلحادي السابقة على الماركسية .

## المذهب الأسمي

### Nominalism

### Nominalisme

تيار في فلسفة العصور الوسطى يعتبر المفاهيم الكلية مجرد أسماء للأشياء الجزئية وأصحاب المذهب

ويرتبط المذهب الانساني لإرتباطاً وثيقاً بالآراء المادية التقدمية ، فهو يعلن حرية الفرد ويعارض القهر البدني الديني ، ويدافع عن حق الانسان في التمتع وفي إشباع الرغبات والحاجات الدنيوية ومن أبرز أتباع المذهب الانساني في عصر النهضة بترارك ودانتي وبوكاشيو وليوناردو دافينشي وايرازموس أوف روتردام وبرونو ورايبليه ومونتيني وكوبرنيك وشيكسبير وفرانسيس بيكون (\*) وغيرهم وهؤلاء ساعدوا في صياغة آراء دنيوية ، ولكنهم كانوا مبتعدين كثيراً عن الشعب ، عن الناس العاملين ، وكانوا معادين للحركات الثورية من جانب المقيهورين وقد عبر مفكرون مثل مور وكامبانيللا (\*) - من ناحية أخرى - عن مصالح الشعب العامل وبلغ المذهب الانساني البورجوازي ذروته في مؤلفات مفكري عصر التنوير في القرن الثامن عشر ، الذين رفعوا شعارات الحرية والمساواة والأخاء ، وأعلنوا حق الناس في أن يطوروا في حرية « جوهم الطبيعي » ومع ذلك ، فانه حتى أرفع مظاهر المذهب الإنساني البورجوازي كانت تنطوي على عيب التعاضدي عن ظروف حياة الشعب العامل وتجاهل مسألة حرته الحقيقية ، وبناء المثل العليا الانسانية على الملكية الشخصية والزرعة الفردية ومن هنا كان التناقض بين شعارات المذهب الإنساني وتحققها الفعلي في المجتمع الرأسمالي أما عن أنصار الاشتراكية الخيالية (\*) فقد أدركوا الطبيعة اللانسانية للرأسمالية وهاجموا خطاياها ولكنهم عجزوا - بسبب عدم معرفتهم بالقوانين الموضوعية للتاريخ - عن إكتشاف السبل والوسائل الفعالة لتحقيق مجتمع عادل والمذهب الإنساني الاشتراكي يختلف عن هذا اختلافاً أساسياً فهو يقوم على أساس الفلسفة الماركسية اللينينية ونظرية الشيوعية التي تسلم بحرية الطبقة العاملة من القهر الاجتماعي وبناء الشيوعية كشرط جوهري

الاسمي يؤكدون في مقابل واقعية العصور الوسطى ( أنظر الواقعية في العصور الوسطى ) ان الاشياء الجزئية وحدها ، بخصائصها الجزئية ، هي التي توجد حقاً أما المفاهيم العامة التي تخلقها أفكارنا من هذه الاشياء - وهي أبعد من أن توجد في استقلال عن الأشياء - لا تعكس حتى خواصها وصفاتها والمذهب الاسمي يرتبط لإرتباطاً لا يتفصم بالاتجاهات المادية لإدراك أولية الاشياء وثانوية طبيعة المفاهيم والمذهب الأسمى - في رأي ماركس - كان أول تعبير من المادية في العصور الوسطى غير أن أصحاب المذهب الأسمى لم يفهموا أن المفاهيم العامة تعكس الصفات الواقعية للأشياء الموجودة موضوعياً ، وان الأشياء الجزئية لا تنفصل عما هو عام بل تحتويه داخلها وكان روسلين وجون دونزسكوتس ووليم الأوكامي (\*) أبرز أصحاب المذهب الاسمي من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر وقد تطورت أفكار المذهب الأسمى على أساس مثالي في مذاهب بركلي وهيوم (\*) ، وبعد هذا حديثاً في الفلسفة السيمنتيقية ( أنظر السيمنتيقا العامة )

## المذهب الانساني

### Humanism

### Humanisme

نسق من الآراء المبنية على احترام كرامة الإنسان والإهتمام برفاهيته وتطوره الشامل ، وخلق الظروف الملائمة للحياة الاجتماعية وقد نشأت الأفكار ذات الزعة الانسانية نشوءاً تلقائياً خلال الصراعات الشعبية ضد الاستغلال والخطيئة وقد نمت فأصبحت حركة ايديولوجية واضحة في عصر النهضة (\*) القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر ، عندما برزت كعنصر في الايديولوجية البورجوازية المعارضة للاقطاع ولاهوت العصور الوسطى .

## Conceptualism

### Conceptualisme

نظرية في الفلسفة المدرسية ترتبط أساساً باسمي ايبيلار وأوكام (٥) ينكر أصحاب المذهب التصوري في مناقشتهم بشأن الكليات (٥) وجودها الواقعي بمعزل عن الأشياء الجزئية، كما يفعل أصحاب المذهب الأسمي (أنظر المذهب الأسمي) ولكنهم يختلفون عن هؤلاء باعترافهم بوجود تصورات قبلية عامة أو صور عقلية مجردة عن الأفعال والأشياء، باعتبارها شكلاً خاصاً لمعرفة الواقع وقد نادى لوك (٥) بآراء قريبة من المذهب التصوري

### مذهب التناهي

## Finitism

### Finitisme

(١) تصور فلسفي يرفض المحتوى الحقيقي الموضوعي لمقولة اللامتناهي ( انظر اللامتناهي والمتناهي ) وينطلق من الافتراض الذي يذهب إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك أي لامتناه في العالم، أو في العالم الأصغر، أي في تفكير الإنسان ويرى مذهب التناهي أسس هذا الموقف في أن الانسان في تجربته يتعامل دائماً مع الأشياء المتناهية وخواصها ومذهب التناهي في وضعه للمتناهي واللامتناهي مقابل بعضهما بشكل يتافيزيقي انما يتجاهل جدلها والعلاقة المتبادلة بينهما في المعرفة (٢) في تيار من تيارات الرياضيات الشكلية (أنظر النزعة الشكلية) يحرم مذهب التناهي استخدام اللامتناهي في علم ما وزاء الرياضيات (٥) .

للتطور المتسق لكل الناس والحرية الاصيلة للفرد . والمذهب الانساني الاشتراكي هو أيديولوجية الطبقة العاملة ، لأن الطبقة العاملة هي الطبقة الوحيدة التي تسعى لتوفير الظروف الجوهرية لانتصار المثل العليا الإنسانية ، بصراعها ضد الطبقات المستغلة ومن أجل الشيوعية وتقييم الاشتراكية - بإلغائها الملكية الخاصة والإستغلال - علاقات إنسانية على الحقيقة ، مبنية على أساس المبدأ القائل بأن الانسان بالنسبة للانسان صديق ورفيق وأخ والشيوعية هي التجسيد الأعلى للمذهب الإنساني، لأنها تزيل كل البقايا المترسبة من عدم المساواة ، وتقيم التعبير الأعلى عن العدالة ، وهو مبدأ « من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجاته وتوفر الظروف الضرورية للتطور المتسق لكل الأفراد أن الشيوعية تخلص « جميع الناس من عدم المساواة الإجتماعية ، من كل شكل من أشكال القهر والإستغلال من أهوال الحرب وتعلن السلام ، والعمل والحرية ، والمساواة ، والاخاء ، والسعادة لكل الناس على الارض » (برنامج الحزب الشيوعي السوفيني ) كذلك يستخدم إصطلاح المذهب الانساني لوصف ثقافة وأيديولوجية عصر النهضة

### مذهب التشكيل الانساني للطبيعة

## Anthropomorphism

### Anthropomorphisme

هو نقل الشكل الإنساني والخصائص المميزة للانسان إلى قوى الطبيعة الخارجية ، ونسبتها إلى الكائنات الأسطورية (الآلهة والأرواح) . وقد بذلت في الأزمنة الأخيرة محاولات لتطهير المسيحية من مفاهيم هذا المذهب الساذجة (انظر الربوبية والتأليهية) .

تبار مثالي في علم البيولوجيا يعزو جميع عمليات نشاط الحياة إلى العوامل اللامادية الخاصة التي يقال إنها ماثلة في الكائنات الحية ( « الكمال الأول » (٥) ، الوثبة الحيوية ، القوة الحيوية الخ ) وتضرب جذور المذهب الحيوي في تعاليم أفلاطون (٥) عن النفس المفروض فيها أن تضي طابعا روحياً على العالمين الحيواني والنباتي ، كما تضرب هذه الجذور في تعاليم أرسطو (٥) عن الكمال الأول - وقد تشكل المذهب الحيوي كمفهوم في القرنين السابع عشر والثامن عشر ودعا إليه ح. شتال وج. ج. أوكسكل وه. دريش ) ، ويمثله في الوقت الراهن ل. برتالانفي و. ا. فترل وغيرهما ان المذهب الحيوي بإقراره للفردية الكيفية للطبيعة الحية انما يفصل عمليات الحياة عن القوانين المادية الفيزيائية الكيماوية وقوانين الكيمياء العضوية ولقد أدت المبالغة في التركيز على التقابل بين الطبيعة الحية والطبيعة غير الحية بالمذهب الحيوي إلى أن يرفض إمكان إنبثاق الشكل الحيوي من الشكل غير الحيوي وعندما تُطرح المشكلة على هذا النحو فليس أمامنا سوى أن نعزو أصل الحياة إلى العلل الالهية أو إفتراض وجودها على أنها خالدة والمذهب الحيوي يحول لصالحه مشكلات علم الأحياء التي لم تتعرض حتى الآن إلاً للفحص البسيط ، وان الموضوعات الرئيسية التي يوجه إليها إنتباهه هي مشكلات ماهية الحياة وكلية وغرض البناء والوظيفة والتولد الجنيني والتجدد الخ فمثلاً عملية التطور الحبيبي يعتبرها المذهب الحيوي اندفاع الجنين لتحقيق هدف محدد من قبل وان تاريخ تطور العلم هو تاريخ دحض

المذهب الحيوي ، وهو نقد عميق نجد بعضاً منه في مؤلفات انجلز ولينين وهيكل و تيمريازيف وميتشنيكوف وبافلوف وغيرهم

### المذهب الطبيعي

#### Naturalism

#### Naturalisme

(١) في الفلسفة هو الرغبة في تفسير تطور المجتمع بقوانين الطبيعة ( الأحوال المناخية والبيئة الجغرافية والإختلافات البيولوجية والجنسية بين الشعوب الخ ) والمذهب الطبيعي قريب من مذهب مركزية الإنسان في الكون (٥) الذي لم يتبين أيضاً القوانين النوعية التي تحكم الحياة الإجتماعية وعلى حين لعب المذهب الطبيعي في القرنين السابع عشر والثامن عشر دوراً إيجابياً في الكفاح ضد التزعة الروحية (٥) إلاً أنه انحط واستحال بعد ذلك إلى نظرية مثالية . جعية وهو يضم مذهب مالتوس (٥) والنظرية العضوية للمجتمع عند سبنسر ونظرية الدارونية الاجتماعية (٥) (٢) نسق من الآراء الجمالية في الفن ، ومنهج في مطابق تشكل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وقد صاغت الوضعية (٥) عند كونت (٥) وسبنسر (٥) وه. تين وغيرهم الأساس الفلسفي للمذهب الطبيعي ولا يحاول المذهب الطبيعي أن يسبر غور العمليات الضاربة في العمق والجوهرية عن الواقع وهو يرد التصوير الفني إلى نسخ الأشياء والظواهر المفردة وقد ظهرت الطبيعة المتناقضة للمفهوم الجمالي في المذهب الطبيعي بشكل رائع في أعمال أميل زولا وهي طبيعة كانت تصطدم في أغلب الاحيان بأرائه النظرية ( « الرواية التجريبية » - ١٨٨٠ الطبيعة في المسرح ( ١٨٨١ ) حول تطابق الظواهر الاجتماعية والبيولوجية

وهذه المبادئ هي (١) الخير الأخلاقي موضوعي ، وهو يرتبط بالنظام الاجتماعي وبمصالح وحاجات الناس ، (١) مفهوم الخير يمكن تحديده وتبرير القواعد الأخلاقية موضوعياً ، (٣) للأحكام الأخلاقية أهمية موضوعية ، ويمكن التحقق من صدقها والبرهنة عليه (٤) المبادئ الأخلاقية والحلقية يمكن أن تكون علمية إذا كانت على أساس من معطيات العلوم الاجتماعية الأخرى والنقد الذي يوجهه أصحاب المذهب الطبيعي إلى المثالية في الاخلاق ، كذلك عناصر المادية التي تحتويها نظرياتهم تقدمية في مجموعها وتجدر بالذكر هنا مؤلفات ماريو بونغ (الارجتين) و ابراهام ايديل (الولايات المتحدة الامريكيسية )

#### المذهب الطبيعي في دراسة الانسان

### Anthropologism

### Anthropologisme

من الملامح المميزة للمادية فيما قبل الماركسية ، التي كانت تعتبر الإنسان نتاج الأعلى للطبيعة ، وتفسر كل الملامح والصفات الخاصة بالانسان بأصلها الطبيعي وكانت هذه النزعة تؤكد وحدة الانسان والطبيعة ، في مقابل المفهوم المثالي للانسان وضد المفهوم الثنائي الذي يفصل بين الجسد والروح وكانت واحداً من الأدلة في صالح الثورة البورجوازية ، التي تبين استحالة التوفيق بين النظام الاجتماعي الاقطاعي من ناحية ، والدين والطبيعة الحقيقية للانسان من ناحية أخرى ومفهوم وحدة الانسان والطبيعة هو في مجموعه مجرد وصف تعوزه الدقة للمادية فهو يحتفظ بالأخطاء الكامنة في كل مادية سابقة على الماركسية ، والرئيسي بين هذه الأخطاء الإخفاق في فهم الطبيعة الاجتماعية للانسان ووعه ومفهوم وحدة الإنسان والطبيعة يعتبر كل السمات

واستقلال الفن عن السياسة والأخلاقيات الخ ان التركيز على الجانب الفسيولوجي للحياة والتشوق إلى اللهو البدائي والإفراط في الحساسية والميلودراما هي الملامح المميزة للفن الطبيعي المعاصر المعبر عنه بأساليب فنية مختلفة: الروايات المكثفة والكوميديات الموجزة وأفلام قطاع الطرق والقصص البوليسية واللوحات عن العاهرات والرسوم الطبيعية ، وفي إيقاع موسيقى الجاز كما هي في رقصات الروك اندرول والتويست وان أفكار السلمية والثأني عن الصراع الاجتماعي وعدم الاكتراث بأفراح الناس وآلامهم والتركيز على الجوانب المنحطة في الحياة الإنسانية كما يروج لها (بطريقة مباشرة أو ملتوية ) دعاة المذهب الطبيعي تجعلها قريبة من أصحاب النزعة الشكلية ، مثل السورباليين

### المذهب الطبيعي الاخلاقي

### Ethical Naturalism

### Naturalisme Moral

اسم عام يطلق على نظريات ( أنظر مذهب اللذة والأخلاق والتطور وغيرها ) يوحد بينها المبدأ القائل بأن مفهوم الخير (•) يتحدد عن طريق نوع من المفهوم « الطبيعي » ، أي مفهوم « فوق الأخلاق » ، مثل اللذة أو التطور البيولوجي ، الخ ( ويعتبر الوضعيون المناطقة والحدسيون هذا خطأ طبيعياً ) وقد برهنت الماركسية على أنه من المستحيل - من مواقع المذهب الطبيعي - اعطاء تفسير مادي متماسك لجوهر المقولات الأخلاقية أو لإقتفاء أصل الأخلاق وقد أصبحت النزعة الطبيعية - في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين - أنجهاً يدافع دعائه عن بعض المبادئ العلمية للأخلاق ضد النقد المثالي السافر للوضعيين الجدد والحدسيين

والمطلبات الرئيسية للمنهج الظاهري هي (١) الرد الظاهري أي الامتناع عن اصدار أية أحكام فيما يتعلق بالواقع الموضوعي وتجاوز حدود « الخالص » ، أي التجربة الذاتية ؛ (٢) الرد المتعالي ، أي إعتبار موضوع المعرفة نفسه لا كوجود حقيقي وتجريبي واجتماعي ونفسي فسيولوجي ، وإنما كوعي « خالص » متعال وقد أصبحت فكرة المذهب الظاهري الأساس الفلسفي للوجودية (٥) (م) . شيلر هايدغر (٥) ) ويعارض بعض الفلاسفة البُورجوازيين ( سارتر وميرلو بونتي (٥) ) المادة الحدسية بالمذهب الظاهري ويركب الفلاسفة الكاثوليكيون ( ادث شتاين ، وفان بريدا ) المذهب الظاهري مع التوموية الجديدة (٥) وقد أثارَت النتائج المثالية واللاعقلانية السافرة للمذهب الظاهري معارضة داخل صفوف المدرسة الظاهرية نفسها ؛ ويحاول جناحها اليساري أن يحمي الظاهرية من الوجودية ، محتفظاً فقط « بنواتها العقلية » ( فاربر ، وإلى حد ما نجاردن ) . والمركز النظري للتيار الظاهري هو محفوظات هوسيرل في جامعة لوفان الكاثوليكية في بلجيكا

### المذهب العقلاني

#### Rationalism

#### Rationalisme

(١) تعاليم في نظرية المعرفة ، تذهب إلى أنه لا يمكن إستنباط الكلية والضروره - وهما الصفتان الملازمتان المنطقيتان للمعرفة الحققة - من التجربة وتعميمها ، إنما يمكن استنباطهما فقط من العقل نفسه إما من مفاهيم فطرية في العقل ( نظرية الأفكار الفطرية (٥) عند ديكارت (٥) ) أو من مفاهيم لا توجد إلاّ في شكل إستعدادات مسبقة في العقل . وتؤثر الخبرة تأثيراً معيناً على مظهر هاتين الصفتين ،

والصفات الإنسانية الحقيقية « مجردة كاملة في الفرد » (ماركس) ، أي بعيداً عن المجتمع والتجربة الاجتماعية ويضع هذا المفهوم الدراسة الفلسفية « للانسان المجرد » في المقدمة ، مفضلاً إياها على العلاقات الاجتماعية في مجموعها والقوانين الموضوعية للتطور الإجتماعي ، التي تخلق بالفعل الفرد الإنساني ، وهذا - في جوهره - تناول بيولوجي لدراسة الإنسان ، ويؤدي مثل هذا التناول حتماً إلى مثالية في تصور التاريخ ، طالما أنه يجعل الظواهر الاجتماعية متوقفة على الصفات الطبيعية للانسان دون غيرها وقد بلغ مفهوم وحدة الإنسان والطبيعة أقصى تطوره في مؤلفات فيورباخ (٥) وتشيرنشفسكي (٥) وإن كان الأخير قد تغلب على بعض ملامح هذه النزعة ، بفضل موقفه الإيجابي والثوري من الحياة ويقدم هذا المفهوم في الفلسفة البورجوازية الحديثة أساساً لأشكال متعددة من المثالية ، التي تعتبر العالم الموضوعي شيئاً مشتقاً من طبيعة الإنسان فمفهوم وحدة الإنسان والطبيعة جزء مكمل لكثير من الاتجاهات في الفلسفة الوجودية والبراجماتية وفلسفة الحياة (٥) وفي علم الإجتماع (علم الاجتماع الأثروبولوجي ، والدارونية الاجتماعية (٥) وكذلك في علم النفس (أنظر الفرويدية )

### المذهب الظاهري

#### Phenomenology

#### Phénoménologie

تيار مثالي ذاتي أسسه هوسيرل (٥) ومارس تأثيراً كبيراً على كثير من التيارات في الفلسفة البورجوازية المعاصرة والمفهوم الرئيسي في الفلسفة الظاهرية هو مفهوم « قصدية الوعي (أي كونه موجهاً نحو الموضوع) والتي تعني تأكيد المبدأ المثالي الذاتي : « ليس هناك موضوع بدون ذات »

## مذهب اللذة ( الهيدونية )

### Hedonism

### Hédonisme

(ف اليونانية « هيدون » تعني اللذة) نظرية في الاخلاق تعرف الخير بأنه ما يؤدي إلى لذة أو إلى خلاص من الألم، والشر بأنه ما يسبب الألم وقد اعتنقت نظريات اللذة منذ أقدم الأزمنة، وبلغت ذروتها في أخلاق أبيقور (٥) وهي محور المذهب النفسي عند ميل وبنتام (٥) على أن الفكرة القائلة بأن اللذة خير مطلق تمثل تناولاً فجاً وفضاً للمشكلات الاخلاقية

### مذهب النسبية

### Relativism

### Relativisme

نظرية مثالية عن نسبية واقفاية وذاتية المعرفة الانسانية وحين يذكر مذهب النسبية نسبية المعرفة، فانه ينكر المعرفة الموضوعية، ذاهباً إلى أن معرفتنا لا تعكس العالم الموضوعي وقد عبر عن هذا الرأي بوضوح فعلاً في فلسفة غورغياس (٥) رغم أن النسبية عنده كانت لها دلالة ايجابية لتطور الجدل ومذهب النسبية بوجه عام شائع لدى المذاهب المثالية الذاتية واللاأدرية فقد كان - مثلاً - واحداً من المبادئ المعرفية للمثالية الفيزيقية (٥) وتعرف المادية الجدلية بنسبية المعرفة، ولكن بمعنى أن كل مرحلة تاريخية فيها محدودة بمستوى معين من تطور القوى الانتاجية والعلم وليس بمعنى نفي الحقيقة الموضوعية وتستخدم بعض الاتجاهات في الفلسفة المعاصرة النسبية كوسيلة للصراع ضد الفلسفة المادية (أنظر الحقيقة المطلقة والنسبية).

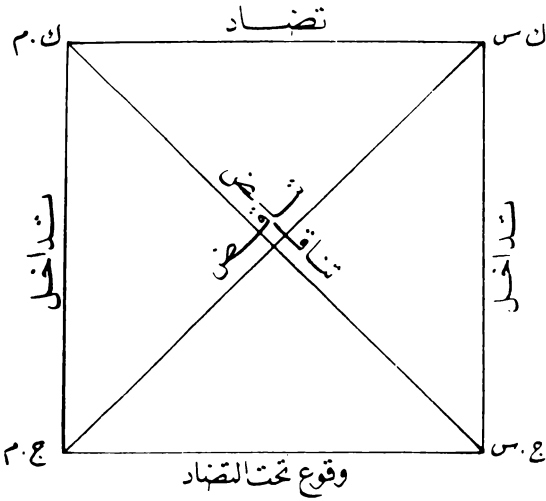
ولكن طابع الكلية المطلقة والضرورة المطلقة تعطيه لهما التجربة السابقة وأحكام العقل أو أشكال أولية مستقلة إستقلالاً مطلقاً عن الخبرة وبهذا المعنى فان المذهب العقلاني قد ظهر كمشاهدة لتعليل الجصاص المنطقية للصدق الرياضي والعلم الطبيعي الرياضي وكان ممثلوه في القرن السابع عشر ديكارت وسبينوزا ولايبنتز وفي القرن الثالث عشر كانط وفيخته وشلنغ وهيجل ويكمن قصور المذهب العقلاني في إنكاره للقضية القائلة بأن الكلية والضرورة ظهرتا عن طريق الخبرة ويضفي المذهب العقلاني صفة المطلق على الطبيعة التي لا تنازع لهايتين الصفتين المنطقيتين، ولا يعرف بجدل إنتقال المعرفة من الكلية والضرورة الأدنى إلى الكلية والضرورة الأعلى والمطلقة وقد تغلبت على هذا التصور في المذهب العقلاني الفلسفة الماركسية التي تبحث المعرفة في وضعها مع الممارسة (أنظر المعرفة؛ والنظرية والممارسة) (٢) الطابع العقلاني للفكر والنظرة العامة للعالم وهو لا يشمل فحسب نظرية المعرفة، بل أيضاً علم النفس وعلم الاخلاق وعلم الجمال وفي علم الجمال يضع الاتجاه العقلاني في المعرفة الوظائف النفسية الذهنية فيرد الارادة - مثلاً - إلى العقل (سبينوزا)، وفي علم الأخلاق يعطى المكان الأول للدوافع العقلية والمبادئ العقلية للتشاطر الأخلاقي، وفي علم الجمال يعطى المكان الأول للطابع العقلي (الذهني) للعمل الإبداعي وفي جميع هذه الحالات فان المذهب العقلاني يعي الإيمان بالعقل، وبحقيقة الحكم العقلي، وبقوة التدليل وبهذا المعنى يتعارض المذهب العقلاني مع النزعة اللاعقلانية (٥) (٣) في اللاهوت المذهب العقلاني اتجاه يذهب إلى أن العقائد الدينية المقبولة هي تلك التي يعتبرها العقل متفقة مع المنطق ومع «النور الطبيعي» للعقل.



Square of Opposition

Carré des Oppositions

المصطلح الذي اقترحه في القرن السادس عشر يوليوس باكيوس مترجم وشارح أرسطو. (٥) وقد أفاد لفترة طويلة كحيلة تساعد على حفظ العلاقات بين الانماط الرئيسية الاربعة الخاصة بالمقدمات المنطقية (٥) في المنطق الارسطي ومربع أرسطو يأتي على شكل مستطيل توضح فيه هذه العلاقات بشكل بارز وتمثل الرموز ك م ، ك س ج م ج س المقدمات المنطقية الكلية الموجبة الكلية السالبة الجزئية الموجبة الجزئية السالبة



مركزية الشمس ومركزية الارض

Heliocentrism — Geocentrism

Héliocentrisme — Géocentrisme

نظريتان تذهب الأولى منهما الى ان الأرض - بينما تدور حول محورها - فإنها واحد من كثير

Social Estates

Etats Sociaux

شكل من أشكال التقسيم الطبقي تتميز به المجتمعات العبودية والاقطاعية وكانت المراتب الاجتماعية جماعات اجتماعية تميزها مكائنها في المجتمع والمكان القانوني الذي تحتله في جهاز الدولة وكان الانتماء للمراتب الاجتماعية وراثياً وفي روسيا الاقطاعية كان النبلاء والأشراف هم الذين يتمتعون لطبقة النبلاء وكانوا متحررين من الواجبات ولا يخضعون للعقوبة البدنية، ويحاكمون فقط أمام محكمتهم القانونية الخاصة وهي محكمة النبلاء أصحاب الأرض وكانوا وحدهم يملكون حق امتلاك الضياع والأقنان كذلك كان رجال الكنيسة مرتبة مميزة أما أهل المدن (الحرفيون الصغار والتجار أساساً) والفلاحون فكانوا يشكلون المراتب الاجتماعية الأدنى ويخضعون للواجبات ولا تزال بقايا تقسيم المجتمع إلى مراتب موجودة حتى الآن في كثير من البلدان الرأسمالية، وخاصة حيث لم تتم بعد ازالة العلاقات الاقطاعية البائدة ازالة تامة والبورجوازية المعاصرة مستعدة - لكي تحافظ على هيمنتها الطبقة - لأن تبقى على امتيازات المراتب (والمثل النموذجي في هذا الصدد هو النظريات النازية عن الدولة التضامنية، التي توجي باعادة المراتب الاجتماعية وكذلك النظريات الرجعية عن « النخبة » التي توصي بنقل السلطة إلى الذروة المنتقاة من المجتمع ) .

شكّلوا معسكر المادة اعتبروا المادة الوجود ، أولية ، والوعي ثانوياً ، واعتقدوا أن الوعي هو نتاج التأثير الذي يحدثه فيه العالم الخارجي الموجود موضوعياً أما الفلاسفة في معسكر المثالية فقد قبلوا فكرة أن الوعي أولي واعتبروه الواقع الحقيقي الوحيد ومن وجهة نظرهم فإن المعرفة ليست انعكاساً للوجود المادي ، وإنما مجرد ادراك الوعي لذاته في صورة ادراك ذاتي ، أي تحليل للاحاساسات والمفاهيم وادراك للفكرة المطلقة ، والارادة الكلية ، الخ وتتخذ النزعة الثنائية واللاأدرية (٥) موقفاً وسطاً غير متماسك في حل المسألة الأساسية في الفلسفة وقد كانت نزعة ميتافيزيقية تكمن في كل حل لهذه المسألة سابق على الفلسفة الماركسية ؛ فكانت تقوم اما على الحط من قدر نشاط الوعي أو رد المعرفة إلى تأمل سلمي (المادية الميتافيزيقية) والتوحيد بين الوعي والمادة (انظر المادية الساذجة) ، عن طريق المبالغة في نشاط الفكر ورفعها إلى مستوى مطلق وفصله عن المادة (المثالية) أو عن طريق تأكيد عدم قابليتهما للتواؤم من حيث المبدأ (المثالية واللاأدرية) والفلسفة الماركسية وحدها هي التي قدمت حلاً شاملاً مادياً جديلاً يقوم على العلم للمسألة الأساسية في الفلسفة فهي ترى أولوية المادة في أن (١) المادة هي مصدر الوعي ، بينما الوعي انعكاس للمادة ؛ (٢) الوعي نتيجة عملية طويلة من تطور العالم المادي ؛ (٣) الوعي صفة ووظيفة للمادة في أعلى صورها العضوية ، الدماغ (٤) وجود وتطور العقل الإنساني مستحيل دون غلاف مادي لغوي ، أي دون الكلام ؛ (٥) الوعي نشأ نتيجة نشاط عمل الانسان المادي ؛ (٦) الوعي الاجتماعي ويحدده الوجود الاجتماعي ان الماركسية اللينينية اذ تلاحظ التناقض المطلق بين المادة والوعي داخل حدود المسألة الأساسية في الفلسفة فحسب ، تشير في الوقت نفسه إلى ترابطهما وتفاعلتهما.

من الكواكب التي تدور حول الشمس وقد اصدر بيانات بتأييد هذه النظرية كل من ارستارخوس الساموي ونيكولاس اوفكوسا(٥) وغيرهما ولكن كوبرنيك (٥) يعتبر بحق الاب الحقيقي لهذه النظرية ، لانه قدم أول عرض جامع لنظرية مركزية الشمس وبرهن عليها رياضياً وبعد ذلك جرى ايضاح النظام الكوبرنيكي «فأقيم الدليل على أن الشمس مركز لا للكون كله ، وإنما هي مركز للمجموعة الشمسية وحدها وقد اسهم غاليليو وكيلر ونيوتن(٥) بالكثير للبرهنة على نظرية مركزية الشمس وألحق العلماء التقدميون – الذين دافعوا عن مذهب مركزية الشمس – الهزيمة بنظرية مركزية الأرض التي كانت تتبناها الكنيسة ، والتي كانت تقول بأن الارض ثابتة وتشكل مركز الكون وكانت النظرية الاخيرة تذهب الى ان للشمس والقمر والكواكب والنجوم تدور حول الارض ، وقد شرح هذه النظرية – القائمة على مفاهيم دينية وعلى كتابات أفلاطون وأرسطو(٥) – في أعلى أشكالها بطليموس وهو مدرس يوناني من القرن الثاني .

## المسألة الاساسية في الفلسفة

### Fundamental Question of Philosophy

### Question Fondamentale de la Philosophie

مسألة العلاقة بين الوعي والوجود بين التفكير والمادة والطبيعة ، عند فحصها من جانبيين ، الأول ما هو أولي – الروح أو الطبيعة ، المادة أو الوعي – والثاني كيف ترتبط معرفة العالم بالعالم نفسه ، أو – بتعبير آخر – هل يتطابق الوعي مع الوجود ، هل هو قادر على أن يعكس العالم بصدق ؟ ان الحل المتماسك للمسألة الاساسية في الفلسفة لا يكون ممكناً إلا عندما يبحث هذان الجانبان . والفلاسفة الذين

الصفراوي وسماته المميزة هي الانفعالات التي تتغير بصورة فجائية والقابلة للاستثارة الانفعالية والحركات العنيفة والنمط الضعيف يطابق المزاج السوداوي بمشاعره العميقة والمستمرة التي لا يظهر لها إلا تعبير خارجي ضئيل وينبغي أن نلاحظ ان المزاج لا يتوقف فحسب على الصفات الولادية للجهاز العصبي ، وإنما يتوقف ايضاً على ظروف حياة الانسان في عمله ولا يستعصى المزاج على التغيير طوال حياة الفرد فتمط المزاج ليس بالضرورة عائقاً أمام تطور كل الصفات الاجتماعية الجوهرية للشخص . ومع ذلك فان كل مزاج يتطلب طرقاً ووسائل خاصة لتكوين هذه الصفات ، والمزاج واحد من ضرورات أصالة شخصية الانسان

المسألة القومية

### National Question

### Question Nationale

مسألة تحرير الامم (•) والشروط اللازمة لتطورها ويتعين تناول المسألة القومية تناولاً تاريخياً لان مضمونها وأهميتها ليسا متماثلين على مر الحقب المختلفة ففي فترة ظهور الامم كانت المسألة القومية تتضمن اسقاط الاقطاع والتحرر من القهر القومي الاجنبي وفي عصر الاستعمار أصبحت المسألة القومية مشكلة بين الدول ، واندجت مع المشكلة العامة لتحرير الشعوب المستعمرة ، وتطورت الى المسألة الاستعمارية القومية وهي ترتبط ايضاً ارتباطاً وثيقاً بمشكلة الفلاحين ، لان أغلبية المشتركين في الحركة القومية هم من الفلاحين وقد استهل عصر الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني ، وهو عصر ازالة النظام الاستعماري بثورة اكتوبر وفي العصر الحاضر فان المسألة القومية قد أثرت من جديد في عدد من البلاد الرأسمالية المتقدمة ، نظراً

ان الوعي - وان كان مشتقاً من الوجود المادي - يملك استقلالاً نسبياً ويمارس في تطوره تأثيراً ، بأثر رجعي ، على العالم المادي ، مهلاً سيادته العملية وتحوله والذهن الانساني - الذي يعتمد على الخبرة للعملية - قادر على أن يعرف العالم معرفة حقة ان علاقة المادة والوعي هي المسألة الأساسية في الفلسفة لأنها - بفضل كليتها - تشمل كل المسائل الفلسفية ، وتحدد الحل - ليس فقط للمشكلات الجزئية وإنما ايضاً لطبيعة النظرة إلى العالم ككل ، وتعطي معياراً يعتمد عليه للتفريق بين الاتجاهات الاساسية في الفلسفة وهذا هو السبب في ان الصياغة العلمية للمسألة الأساسية في الفلسفة تجعل من الممكن بطريقة متماسكة تطبيق مبدأ التحيز في الفلسفة تطبيقاً دقيقاً لرسم حدود المادية والمثالية ووضعها على طرفي نقيض معاً ، والالتزام بصورة مطلقة بالنظرة العلمية إلى العالم ، نظرة المادية الجدلية

### المزاج

### Temperament

### Tempérament

المجمل الكلي للصفات الفردية للشخص ، والتي تميز ديناميات نشاطه أو نشاطها النفسي ويظهر المزاج في قوة مشاعر الانسان وعمقها أو سطحياتها ، والسرعة التي بها تظهر ، ودرجة استقرارها أو تغيرها كذلك يظهر المزاج في خصائص حركات الفرد وأساس المزاج هو نشاط الانسان العصبي الأعلى فالنمو القوي المتوازن والمتحرك يتطابق مع المزاج الدموي ، وسماته المميزة هي الحركات السريعة الاثارة ، ولكن السهلة والمتغيرة والنشطة في الوقت نفسه أما النمط القوي المتوازن والساكن ، فيطابق المزاج البلغمي ، الذي يتميز باستقرار المشاعر والحركات الهادئة . والنمط القوي غير المتوازن يطابق المزاج

الحالتين لا يوضع بالاعتبار الامر الاساسي وهو علاقة ذلك بوسائل الانتاج أما الماركسية فتبدأ من حقيقة ان المساواة الاقتصادية ( في مجال العلاقات الطبقة والقومية والحكومية ) والثقافية ( في مجال انتاج وتوزيع القيم الروحية ) مستحيلة بدون الغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، وبدون تصفية الطبقات المستغلة ومن هنا فان المساواة الحقيقية لا تظهر إلا نتيجة لانتصار الاشتراكية ونظراً لحقيقة ان النظام الاشتراكي يحتفظ ببعض عناصر التفاوت الاجتماعي بسبب الفروق الباقية بين العمل الذهني والبدني ومبدأ التوزيع طبقاً لكمية العمل المبذول وجودته ، الخ؛ فان المساواة الكاملة، أي التجانس الكامل لا يتلخ إلا في ظل الشيوعية ويشير برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي الى الوسائل العملية لتحقيق مثل هذه المساواة ومع ذلك فان الشيوعية لا تعي أي تسوية بين جميع الناس، وانما هي - على النقيض من ذلك - تتيح امكانيات غير محدودة أمام كل انسان ليطور بحرية امكانياته وحاجاته طبقاً لصفاته وأذواقه الفردية (٢) في المنطق فان المساواة ترادف الهوية وتمتلك أية مساواة خصائص علاقة التماثل والتعدي والانعكاس. ويتبع عن هذه الخصائص للمساواة - بصفة خاصة - المسلمة المعروفة الكميّتان التان تساوي كل منهما كمية ثلاثة متساويتان

### المستقبلية

#### Futurism

#### Futurisme

اتجاه في الفن نشأ في ايطاليا في الاعوام ١٩٠٩ - ١٩١١ وقد أسسه ف ت مارينيتي ( ١٨٧٦ - ١٩٤٤ ) وقد كتب في كتابه « بيان المستقبلية » يقول « سوف ننجح الانتصار الصاعد للآلة » ، « ان سيارة تتسابق أجمل من تماثل نايك الساموتراسي » . ولا

لمحاولة الدول الاستعمارية ( المانيا النازية واليابان خلال الحرب العالمية الثانية والولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب ) فرض سيطرتها على العالم . وتواجه الطبقة العاملة والاحزاب الثورية في عدد من البلاد مهمة تاريخية هي احباط خطط الاستعماريين في النهب ، وتولي القيادة في النضال من أجل الاستقلال والسيادة القوميين ، وتجميع كل القوى الديمقراطية والوطنية في الامة حولها وبينما يعتقد المفكرون الايديولوجيون للاستعمار ان الطريقة الوحيدة لحل المسألة القومية هي عزل الامم - وهو ما يؤدي في الحقيقة الى عداء أشد بينها، وخضوع بعض الأمم لأمم أخرى - فان ثورة اكتوبر الاشتراكية قد برهنت على امكانية وضرورة وجود طريقة أخرى ثورية ؛ تلك هي تدمير الرأسمالية وازالة القهر القومي كلية واقامة الصداقة بين الشعوب ان النظام السوفيتي لم يقتصر على اعلان المساواة القانونية بين الامم ، وانما بذل كل ما يمكن لازالة التفاوت الاقتصادي والثقافي الفعلي فيما بينها في أقصر وقت ممكن ، وهو التفاوت الذي ورثته من النظام القديم

### المساواة

#### Equality

#### Egalité

(١) مفهوم يشير إلى الحالة التماثلة للناس في المجتمع ، ولكن له مضامين مختلفة في العهود التاريخية المختلفة ، وبين الطبقات المختلفة فالمساواة تعني في المفهوم البورجوازي المساواة بين المواطنين أمام القانون ، بينما يبقى الاستغلال والتفاوت السياسي بين الشعب العامل دون مساس وقد كانت نظريات البورجوازية الصغيرة في المساواة تبدأ من حق كل انسان في أن تكون له ملكية خاصة، وان كان ذلك على أساس مبادئ مساواة في قليل أو كثير وفي كلتا

القائلة بأن اسباب الصراع الطبقي تمتد جذورها في اختلاف المصالح المادية للطبقات الاجتماعية وكان تيري - مثلاً - يعتبر الصراع الديني بين أتباع الكنيسة المشيخية (النظامية) والكاثوليكين صراعاً بين أحزاب سياسية على مصالح التملك الخاصة بطبقات مختلفة ولكن هؤلاء المؤرخين - بردهم الحياة الاجتماعية الى علاقات تملك - لم يدركوا أساس هذه العلاقات ، أي قوى وعلاقات الانتاج وفيما يتعلق بمسألة أصل الطبقات كانوا يتخذون مواقف مثالية ، فاعتبروا الحروب والعنف القوة الحاسمة في التطور الاجتماعي وقد انكر مؤرخو عصر عودة الملكية - باعتبارهم ايديولوجي البورجوازية الليبرالية - وجود التناقض داخل الطبقة الثالثة التي كانت تضم في رأيهم كل الشعب عدا النبلاء ورجال الكنيسة وكانوا يعتبرون صراع الطبقات تقدماً في الماضي ، فأنكروا الحاجة إليه في المجتمع الرأسمالي، ووصفوا الصراع الطبقي بأنه جنون ، ونادوا بالسلام الطبقي وزعموا ان الرأسمالية خالدة

### المشاورون

#### Peripatetics

#### Péripatétiste

( في اليونانية - معناها ما ينجز أو الانجاز أثناء السير ) هم أتباع فلسفة أرسطو (هـ) وقد اشتق الاسم من حقيقة انه في مدرسة ارسطو الفلسفية ( اللوقيوم ) - التي تأسست في أثينا عام ٣٣٥ ق م كان التعليم يجري عادة أثناء السير وقد وجدت المدرسة المشائية لما يقرب من ألف عام ( حتى عام ٥٢٩ ميلادية ) وكانت مركزاً عظيماً للعلم القديم وأبرز زعماء هذه المدرسة بعد وفاة أرسطو هم ايفيسوس ( حوالي ٣٧١ - ٢٨٦ ق م ) وقد اشتهر بصفة خاصة بمؤلفاته في علم النبات ، وسراتو اللامبساكوسي

تستطيع هذه الدعوة الى تمجيد « الدينامية الصناعية » اخفاء الجوهر الحقيقي للمستقبلية ، التي كانت تعبر عن ايديولوجية البورجوازية العدوانية الإيطالية وقد استحال اتخاذ أصحاب النزعة المستقبلية للآلة مثلاً أعلى - وهو أمر بعيد عن تقدير عمل الانسان - الى تقديس للتكنولوجيا وتعظيم من شأن العسكرية الآلية ( قصائد وروايات مارييني ) وقد كانت الملامح المميزة للوحات وأعمال النحت التي انتجتها المستقبلية ( ج باللا وس كارا ، وي بوتشوني ، ول روسولو وغيرهم ) الصور الانطوائية « للابقاعات » و « الحركات والرموز الذاتية ، والاشياء المتحركة المشوهة وعناصر الشهوة أو الصوفية . وكانت المستقبلية الروسية التي نشأت في عام ١٩١٠ حركة مناقضة في الأدب والفن فان أصحاب المستقبلية الروسية ( الاخوان بورليوك وكروتشينغ وخليبينكوف وب ليفشتر وف كامنسكي ) كانوا معادين للجوهر الرجعي لبيانات مارييني ، ولكن أعمالهم كانت بورجوازية صغيرة وفوضوية وقد أدرك ماياكوفسكي ( الشاعر السوفييتي المعروف ) وغيره أوجه الزيف الايديولوجية والجمالية في التفصيلات الشكلية لدى أصحاب النزعة المستقبلية ، فانفصلوا عنها ومضوا الى اتخاذ مواقف الواقعية الاشتراكية

### المؤرخون الفرنسيون لعصر عودة الملكية

#### French Historians of the Restoration.

#### Historiens Français de la Restauration

تيري ، وف غيزو وف منيه هم المؤرخون البورجوازيون لفترة ١٨٣٠ - ١٨٤٠ وقد مضوا الى أبعد مما مضى ماديو القرن الثامن عشر في تفسير التطور الاجتماعي وكانوا يعتبرون تاريخ الاقطاع والمجتمع البورجوازي صراع الطبقة الثالثة ضد النبلاء ورجال الكنيسة ، وتوصلوا إلى النتيجة

ايجابي ، مثلاً في حساب القضية (•) وفي القياس الارسطي المصاغ صياغة صورية ومع ذلك فانه في دالة الحساب (•) لا يكون الحل العام لهذه المشكلة ممكناً واستحالة ايجاد منهج عام للفصل بالنسبة لنسق صوري لا تستبعد البحث عن حلول للفئات المنفصلة من الصيغ في ذلك النسق

### المشكلة النفسية الجسمية

#### Psycho-Physical Problem

#### Problème Psycho-Physiologique

مشكلة العلاقة بين النفسي والجسمي وقد أصبحت المشكلة النفسية الجسمية مشكلة حادة بوجه خاص في القرن السابع عشر عندما أكد ديكارت وجود جوهرين (المادة - وهي الجوهر الذي له افتداد ولكن ليس له فكر) والنفس (الجوهر الذي يفكر ولكن ليس له امتداداً) ووضع النفس والجسم في وضع التقابل وكانت هناك دائماً في علم النفس المعاصر اتجاهات نحو ايجاد حل زائف للمشكلة النفسية الجسمية ، مثل نظرية التوازي النفسي الجسيمي (•) وصورها المختلفة وعند هذه النظرية ان الظواهر النفسية تبدو مثل شئين متوازيين ، أي مجموعتين من الظواهر المستقلة كل منهما عن الاخرى ، والتي تتطابق الروابط بين كل منهما مع الأخرى ويقوم تناول المادي الجدلي للمشكلة النفسية الجسمية على أساس الافتراض بأن وحدة العالم تتضمن ماديته فالنفس ليست مبدأً (أو جوهرأ) خاصاً وانما نتاج لتطور المادة

### المصادر

#### Postulate

#### Postulat

مبدأ أو قضية في نظرية علمية يؤخذ على انه فرض

(حوالي ٣٠٥ - ٢٧٠ ق م) الذي طور الاتجاه المادي في فلسفة أرسطو وأندرونيكوس الروديسي (القرن الاول ق م) الذي نشر مؤلفات أرسطو والكسندر الافروديسي (نهاية القرن الثاني بعد الميلاد وبداية القرن الثالث) الذي كتب تعقيبات ذات روح مادية على فلسفة أرسطو

### المشاعر الجمالية

#### Aesthetic Feelings

#### Sentiments Esthétiques

حالة انفعالية تنشأ عن عملية الادراك الجمالي لظواهر الواقع أو الاعمال الفنية ولما كان الموقف الفني للانسان انفعالياً من الناحية الايدوبولوجية فان المشاعر الجمالية لا تستنفده ولا يمكن ان يوجد بدوها والمشاعر الجمالية نتاج للتطور الانساني التاريخي وتمثل ايجابي للصفات الجمالية للواقع والفنون على السواء وتنشأ المشاعر الجمالية كاستيعاب للجميل أو للنيل للمأسوي أو الهزلي ، طبقاً لنوع الصفة الجمالية والاعمال الفنية التي تجسد المشاعر الجمالية في صور هي وسائل فعالة للتربية الايدوبولوجية أو العاطفية ، والمقصود بها ان تكون مصدراً للمتعة والالهام للانسانية

### المشكلة الفاصلة

#### Decision Problem

#### Problème Décisif

واحدة من المشكلات الاساسية التي تنشأ في المنطق فيما يتعلق ببناء الانساق المنطقية الشكلية فالقرار ايجابي أو السلبي لأي نسق منطقي صوري محدد ، يرجع إلى وجود أو عدم وجود منهج عام ما (أو لوغاريتم) (•) يجعل من الممكن اقامة عدد متناه من العمليات ، سواء كانت صيغة النسق المعني قابلة للبرهان أم لا في نسق معين وللمشكلة الفاصلة حل

مطلقة في لغة الحياة اليومية والمصطلح باعتباره متميزاً عن الكلمات المستخدمة في الحياة اليومية خلو من الشحنتان الانفعالية (٢) في المنطق ، الحد هو عنصر جوهري في القضية (موضوع أو محمول) أو في القياس (محمول النتيجة يسمى الحد الأكبر ، وموضوعها هو الحد الأصغر ، والمفهوم المتضمن في مقدمتي القياس وغير الوارد في النتيجة يسمى الحد الأوسط )

### المصلحة

Interest

Intérêt

التوجيه الغرضي للتفكير والفعل ، الذي يعكس الحاجات المادية والروحية للأفراد ( المصلحة الشخصية ) والمجموعات الاجتماعية والجماعات التاريخية ( المصلحة العامة ) والمصالح العامة التي تتطابق مع الحاجات والاتجاهات الموضوعية للتطور الاجتماعي هي التي تشكل مصلحة المجتمع وفي مجتمع طبقي لا يمكن ان تكون هذه المصالح العامة إلا مصالح للطبقات التي تعبر عن الضرورة التاريخية الطبيعية وتظهر المصلحة في الكد ولكنها تتضمن دائماً الى جانب العناصر الذاتية عناصر موضوعية والمصلحة العامة كقاعدة تكون موضوعية بقدر ما تحدها ظروف الحياة وطبيعة مجموعة اجتماعية أو جماعة تاريخية معينة والاستثناء الوحيد هو مصلحة الروابط الاختيارية التي تنشأ عن أمانى وأهداف معينة ولكن كلاً من مصلحة مثل هذه الروابط أو المصلحة الشخصية يحمل طابع الطبقات التي ينتمي اليها الافراد ، والظروف التي تعيش فيها هذه الطبقات وفي مجتمع تسوده علاقات الملكية الخاصة والتطاحنات الطبقة غالباً ما تكون مصالح المجموعات الاجتماعية المختلفة - تماماً مثل مصالح الافراد - متعارضة تعارضاً قاطعاً وليست المصالح الشخصية وحدها هي التي تتصارع

مبدئي لا يمكن. البرهنة عليه ، في اطار تلك النظريات نفسها ومفهوما « المصادرة » و « البدئية » (٥) متساويان - كقاعدة عامة - في المنطق الحديث ومناهج البحث العلمي وأحياناً ما يبقى الاختلاف في معنى هذين المفهومين وهو اختلاف مشتق من الفلسفة القديمة فالبدئيات تدل على المبادئ المنطقية الأولية ، والمصادرات تدل على القضايا الأولية في نظرية علمية خاصة

### المصادرة على المطلوب ( الدائرة الفاسدة )

Circular Evidence

Cercle Vicieux

خطأ منطقي ينشأ من ايراد البرهان أو البيئة بحيث تنطوي المقدمات على النتيجة التي يراد التوصل اليها وكثيراً ما نلتقي بهذا الخطأ في الأعمال العلمية فمثلاً منذ أكثر من ألفي عام حاول عديد من علماء الرياضة أن يبرهنوا على المصادرة الخامسة عند اقليدس ، ( المتعلقة بالخطوط المتوازية ) وذلك بايراد البرهان بشكل غير مباشر على أساس المصادرة نفسها ، التي يراد البرهنة عليها وقد بين ماركس ان آدم سميث وغيره من علماء الاقتصاد البورجوازيين قد وقعوا في « الدائرة الفاسدة » حينما استدلوا على أن قيمة السلع تمثل مجموع الاجور والربح والايجار ، على حين ان قيمة الاجور والربح والايجار تتحدد بدورها بقيمة السلع الخ

### المصطلح ( الحد )

Term

(١) كلمة لا يكون لها إلا معنى واحد ، تحدد مفهوماً معيناً للعلم والتكنولوجيا والفن ، الخ والمصطلح عنصر في اللغة العلمية تحدد ادخاله ضرورة الحصول على دلالة دقيقة غير ملتبسة لمعطيات العلم ، وخاصة تلك المعطيات التي لا تكون لها أسماء

## المطلق

### The Absolute

#### L'Absolu

مصطلح يستخدم في الفلسفة المثالية ليدل على الموضوع الأبدي واللامتناهي وغير المشروط والكامل والذي لا يتغير ، أي « الكامل في ذاته الذي لا يتوقف على أي شيء آخر عدا نفسه ، ويحتوي في ذاته على كل شيء في الوجود ويخلق كل شيء موجود والمطلق في الدين هو الله ، وهو في فلسفة فيخته (•) الأنا وفي فلسفة هيغل (•) المبدأ الكلي (الروح المطلق) ، وفي فلسفة شوبنهاور (•) الإرادة ، وفي فلسفة بيرغسون (•) الحدس والمادية الجدلية تنحي مفهوم المطلق جانباً باعتباره مفهوماً غير علمي

## المطلق والنسبي

### The Absolute and the Relative

#### L'Absolu et le Relatif

المطلق كمقولة فلسفية غير مشروط ومستقل وغير نسبي وكامل في ذاته وغير محدد بأي حال من الأحوال وثابت والنسبي يصف ظاهرة ما في علاقاتها وارتباطاتها بغيرها من الظواهر واعتمادها عليها وبصفة عامة فإن المادة المتحركة غير مشروطة ولا يحدها شيء ، أنها أبدية ولا تستنفد أي أنها مطلقة ان العدد اللانهائي لانواع المادة ، والاشكال العينية لحركتها التي يحل كل منها محل الآخر هي دوماً مؤقتة متناهية وانتقالية ونسبية ان كل شيء نسبي ، ولكنه جزء من كل ، وبهذا المعنى يحتوي في داخله على عنصر من المطلق ان ما هو نسبي بالقياس الى علاقة ما مطلق بالقياس الى علاقة أخرى الخ ويترتب على هذا ان الاختلاف بين النسبي والمطلق هو ايضاً نسبي

مع مصالح المجتمع وانما تتصارع معها ايضاً المصالح العامة للطبقات الرجعية ولا تتوفر الظروف الملائمة لوحدة المصالح الاساسية لكل أعضاء المجتمع ولا يقوم أساس موضوعي للتطابق المنسجم بين المصالح للشخصية والمصالح الاجتماعية ، إلا مع التحول إلى الاشتراكية

مضادات الجسيمات

## Anti-Particles

### Antiparticule

جسيمات مادية تنبأت بها عام ١٩٢٨ نظرية الكم النسبية (انظر ديراك) ، ثم اكتشفت بعد ذلك في الاشعة الكونية (مضاد الالكترتون أي البوزيترون ١٩٣٢) ثم تم الحصول عليها في المعجلات (مضاد البروتون ومضاد النيوترون ١٩٥٥) ومع وجود استثناءات طفيفة ثبت ان كل جسيم « أولي » عادي له مضاد جسيم مقابل له ، ويتميز بشحنة مضادة وخصائص أخرى مضادة وبعد هذا تجلياً بشكل جدلي للطبيعة المتناقضة لبناء المادة ولهذا الثنائي من الجسيم ومضاد الجسيم القدرة النوعية على افناء كل منهما الآخر ، أي التحول الى أشكال أخرى للمادة بشكل كيني ولم يتم حتى الآن شرح أرجحية وجود الجسيمات الأولية على مضاداتها في العالم من حولنا بشكل مقنع

## المطابق

### Adequate

#### Adéquat

تعتبر نظرية المعرفة مطابقاً تلك الصور وتلك المعارف التي تتطابق مع الموضوع الأصلي فتكون بذلك أصيلة وترتبط مشكلة درجة المطابقة (أي دقة تفكير ما وعمقه واكتماله ، وعملية الحصول على المعرفة الأكثر مطابقة) بمشكلة العلاقة بين الحقيقة النسبية والحقيقة المطلقة ، بمعيار المعرفة الحققة



## Appearance

## Apparence

أنظر الجوهر والمظهر (Essence and Appearance)

## المعرفة

## Cognition

عملية انعكاس الواقع وعرضه في الفكر الانساني ، وهي مشروطة بقوانين التطور الاجتماعي ، وترتبط ارتباطاً لا ينفصم بالممارسة وهدف المعرفة بلوغ الحقيقة الموضوعية ويكتسب الانسان في عملية المعرفة المعارف والمفاهيم الخاصة بظواهر الواقع ويتحقق من العالم المحيط به وهذه المعرفة تستخدم في النشاط العملي من أجل تغيير العالم واخضاع الطبيعة للمتطلبات الانسانية ان المعرفة والتغيير العملي للطبيعة والمجتمع هما جانبان مشروطان ، ويتوقف كل منهما على الآخر بشكل تبادلي لعملية تاريخية واحدة فالمعرفة نفسها عامل ضروري في النشاط العملي للمجتمع ، لأن هذا النشاط يقوم به الناس على أساس معرفة خواص الاشياء والموضوعات ووظائفها ، ومن جهة أخرى ، تأتي الممارسة في النشاط الانتاجي للمجتمع كعامل ضروري لعملية المعرفة نفسها ان ادراج الممارسة في نظرية المعرفة هو وحده الذي يحول النظرية إلى علم حقيقي ، يكشف عن القوانين الموضوعية لأصل المعرفة عن العالم المادي وتشكلها وفي مصدر المعرفة يوجد تأثير عملي فعال على الطبيعة ، والتصنيف العملي للمادة الطبيعية ، واستخدام هذه الخاصة أو تلك في الاشياء لاغراض الانتاج . وليس المظهر الخارجي للشيء هو الذي يتم تمثله في الممارسة بل وظائفه وماهيته الموضوعية

التي تصبح مجال المعرفة والمفاهيم والنظريات الانسانية . ان المعرفة عملية جدلية معقدة تحدث باشكال مختلفة ، ولها مراحلها ودرجاتها في التطور ، وتتضمن مساهمة قوى الانسان وقدراته المختلفة والمعرفة وهي قائمة على التجربة والممارسة تبدأ بالادراكات الحسية للاشياء المحيطة بالانسان ومن هنا جاءت عظمة دور « الادراك الحسي للارتباط الحسي المباشر للانسان بالعالم الموضوعي في عملية المعرفة فالانسان لا يستطيع أن يعرف شيئاً عن الواقع بدون الاحساسات وتتخذ « الادراكات الحية » لها أشكالاً مثل الاحساس (•) والادراك الحسي (•) والخاطرة (•) ، وفحص الوقائع وملاحظة الظواهر الخ ان الاحساس يجعل الانسان يلامس الصفات الخارجية للاشياء ، والانسان يتميزه بين الحرارة والبرودة والالوان والروائح والصلابة والنعومة الخ ، يجد ارتباطاته في العالم الموضوعي ، ويفرق بين الاشياء ، ويتلقى معلومات مختلفة عن التغيرات في الواقع المحيط والادراك الحسي لصور الاشياء وخزنها في التخيل يسمح للانسان بأن يتعامل بحرية مع تلك الاشياء لادراك العلاقة بين المظهر الخارجي للشيء ووظائفه ولكن مهما كانت أهمية الشكل الحسي للمعرفة ، الا أنه هو نفسه لا يتيح امكانية النفاذ في ماهية الاشياء ، واكتشاف قوانين الواقع ومع هذا فان هذه المهمة الرئيسية هي بالضبط مهمة المعرفة ان معطيات « الادراك الحسي » والتجربة تصنف وتعمم بواسطة ملكة المعرفة الاعلى في الانسان أي التفكير المنطقي – المجرّد (•) الذي يحدث على شكل تصورات وأحكام ونتائج ان المفاهيم تبعث في الانسان أيضاً كنتيجة لأوجه نشاطه الاجتماعية الانتاجية فتصبح خواص ووظائف هذه الاشياء وقيمتها العملية الموضوعية القائمة في النشاط الكلامي الاشاري لدى الانسان ، معنى ومحتوى الكلمات التي بها يخلق الفكر الانساني الافكار

وهذا يعني انها هي ايضاً نسبية ، ونتيجة لهذا فان تطورها لا يسمح بتحويل الحق إلى عقيدة جامدة ، إلى مطلق ثابت ( انظر الحق ، المطلق ، والنسي )

## المعرفة

### Knowledge

### Connaissance

نتاج للعمل الاجتماعي والتفكير اللذين يمارسهما الناس وتكرار مثالي في شكل لغة للعلاقات الموضوعية المحكومة بالقانون في العالم الموضوعي الذي تعثره التغيرات ولا يمكن فهم ماهية المعرفة دون كشف الطبيعة الاجتماعية لنشاط الانسان العملي فسلطان الانسان الاجتماعي يتركز ويتبلور في المعرفة وقد أقام هذا في تاريخ الفلسفة - الأساس لأفكار المذاهب المثالية الموضوعية عن الدلالة المكشوفة ذاتياً والمتحددة ذاتياً للتنتاجات المثالية لنشاط الإنسان الاجتماعي (أفلاطون ، هيغل). وفي نظرية المعرفة المادية السابقة على الماركسية كانت المعرفة تفهم - على النقيض من ذلك - على أنها نتاج للجهد الادراكي للفرد ، نتاج للخبرة الفردية ولكن مثل هذه النظرة - التي تقوم على المبدأ الحواسي - لم تستطع أن تفسر حقيقة أن الانسان يبدأ عملية الادراك ممتلكاً جهازاً «جاهزاً» من المفاهيم والمقولات التي طورها المجتمع ان إحدى الوظائف المباشرة للمعرفة أن تحول مفاهيم مبعثرة إلى شكل كلي محتفظة فيها بذلك الذي يمكن نقله إلى الآخرين كأساس راسخ للفعل العملي ومن هذه الزاوية فإن المعرفة تعارض مع الرأي مع الأفكار الفجة التي تعبر عن صفات الأشياء التجريبية القابلة للتغير .

المحددة عن الاشياء وخواصها وتجلياتها ويجري النشاط المنطقي للتفكير بأشكال مختلفة الاستقراء والاستنباط ، التحليل والتركيب ، تكوين الفروض والنظريات الخ والتخيل والخيال الابداعي ، والحدس - وهي أشياء تمكن من تكوين أفكار عريضة معممة عن طبيعة الاشياء من معطيات معينة للتجربة ، تلعب دوراً هاماً في المعرفة وعلى أية حال فان التفكير لا يخلق إلا الافكار الذاتية ، ومن ثم لا يزال السؤال : هل تتطابق مثل هذه الافكار مع الواقع نفسه ؟ ويمكن حل هذه المشكلة ، لا عن طريق المناقشات والبراهين النظرية وحدها ، بل يمكن حلها ، أولاً وقبل كل شيء ، بالممارسة الاجتماعية التاريخية ان الفكرة الذاتية لا تصبح الحقيقة الموضوعية وتكمل الدائرة المنفصلة للمعرفة ، إلا اذا قام النشاط الاجتماعي العملي على هذه الفكرة بشكل مباشر أو غير مباشر ، وسمح للناس أن يتحكموا في القوى الطبيعية والاجتماعية ، وعندما تؤكد الممارسة الانتاجية الاجتماعية تطابق الافكار والمعرفة والنظريات مع الواقع ، حينئذ فقط يمكن ان يقال ان تلك الافكار وتلك المعرفة وتلك النظريات صحيحة كتب لينين « من الادراك الحسي إلى الفكر المجرد - ومن هذا الى الممارسة - على هذا النحو يكون الدرب الجدلي لمعرفة الحقيقة ، لمعرفة الواقع الموضوعي ». تجري البرهنة على الحقيقة العلمية بشكل هائي في الممارسة الاجتماعية ، لا في التجربة العملية المعزولة المتحكم فيها بشكل خاص ان النشاط الانتاجي الاجتماعي ككل أي الكيان الاجتماعي كله في مجرى تاريخه يحدد ويعمق صدق المعرفة ان الحق سيرورة وطالما ان الممارسة مؤكدة بدرجة تكفي لتمييز الحقيقة الموضوعية من الخطأ ، وتأكيد صدق معرفتنا ، فان الممارسة نفسها هي في الوقت نفسه عملية متطورة تحدها في كل مرحلة معينة امكانيات الانتاج ومستواه الفني ... الخ

## Immediat Knowledge

## Connaissance Immédiate

أو الحدس (\*) وهي المعرفة التي تكتسب دون اثبات وهي التأمل المباشر للحقيقة، كما يتميز عن المعرفة الاستدلالية (\*) أو المعرفة البرهانية، التي يجري التأمل فيها، لا بمعطيات الخبرة فحسب، وإنما أيضاً بالاستدلال المنطقي وقد تميز نوعان من المعرفة المباشرة - مع تطور نظرية المعرفة - وهما المعرفة المباشرة الحسية والمعرفة المباشرة العقلية (الحدس)، اللتان كانتا تتعارضان في المذاهب الميتافيزيقية تعارضاً حاداً كل منهما مع الأخرى وقد كانت المعرفة المباشرة الحسية - قبل كانط - تعتبر دائماً معرفة ناشئة عن التجربة ولكن كانط (\*) أكد انه توجد أيضاً - بالإضافة الى المعرفة المباشرة - أشكال قبلية من المعرفة المباشرة الحسية (المكان والزمان) ورفض كانط إمكان قيام العقل البشري بالحدس الذهني. ومع ذلك فقد سلم بإمكان هذا لعقل أسمى من العقل الانساني وكان جاكوبي يعتبر المعرفة المباشرة أعلى أشكال المعرفة، وفي مؤلفات لاحقة له اعتبر «العقل» اداة هذه المعرفة وقد اعترف أفلاطون وأفلوطين (\*) - في العصر القديم - بالمعرفة المباشرة العقلية، واعترف بها في القرن السابع عشر الفلاسفة العقليون (ديكارت وسبينوزا ولايبنتز) واعترف بها في بداية القرن التاسع عشر المثاليون الالمان وفلاسفة الرومانسية، نيتشه وشلنغ وشلينغل (\*)، وفي القرن العشرين هوسيرل (\*) وكانوا يفهمون بالحدس العقلي مقدرة العقل على ان «يرى» الحقيقة «بعيون العقل» بطريقة مباشرة دون برهان فقد كانت بديهيات الهندسة - مثلاً - تعتبر حقائق من هذا القبيل وفي القرن العشرين ظهرت وجهة نظر في الاتجاه الشكلي للهندسة توحد بين البديهيات والتعريفات

وتجردهما من طبيعة البرهان المباشر وقد انتقد هيغل (\*) النظريات القديمة في المعرفة المباشرة، بوصفها غير جدلية وكان يرى في المعرفة المباشرة وحدة المعرفة المباشرة والمتوسطة غير ان هيغل كان - عن خطأ - يعتبر الفكر المتطور ذاتياً أساس هذه الوحدة اما المادية الجدلية فتعتبر ان وحدة المعرفة المباشرة والمتوسطة تقوم على اساس الممارسة فالتواعد المقررة توصل اليها الممارسة، والتفكير مشروط بالممارسة، وهما يصبحان صادقين صدقاً مباشراً بفضل التردد المتكرر

## المعقول

## Intelligible

الاصطلاح الفلسفي الذي يشير الى موضوع او ظاهرة لا يمكن تصورها الا بالعقل او الحدس (\*) العقلي واصطلاح المعقول يتناقض مع اصطلاح «المحسوس» الذي يشير الى شيء يدرك بمساعدة الحواس وكان مفهوم المعقول يستخدم على نطاق واسع في الفلسفة المدرسية (\*) (السكولائية) وفي فلسفة كانط (\*)

## المعلولية (أو النزعة شبه الحدسية)

## Effectism (Semi-Intuitionism)

## Effectisme (Semi-Intuitionnisme)

واحد من التيارات الفلسفية الرياضية، يحاول أن يقصر الرياضيات الحديثة على ما يجري برهانه فعلاً بالبرهان الرياضي فكل ما يمكن فهمه بدون أي التباس من جانب جميع الرياضيين يعده المعلوليون متعلقاً بالرياضيات وما يقع خارج هذا يعدونه - في الوقت الراهن - خارج اطار الرياضيات (تميزاً عن النزعة الحدسية (\*)، التي ينحى دعائها هذه المادة جانباً بشكل تام على أنها خارج نطاق الرياضيات.

ويعتق المعلولون آراء ذاتية مثالية فيما يتعلق بموضوع الرياضيات، ومعيار قيمة صدق مفاهيمها وحجمها ونظرياتها وشاركهم في هذه الآراء علماء الرياضيات الفرنسيون البارزون أ بورل و ه. ليبسغ وغيرهما

## المعلومات

### Information

واحد من المفاهيم الأساسية لعلم السيرنطيقا (٥)، ومفهوم المعلومات يستمد الى حد كبير من معنى الرسائل، ويتناول جانبها الكمي؛ ومن ثم يظهر مفهوم قياس المعلومات، من حيث تعريفه بأنه كم يتناسب مع درجة الاحتمال في الحدث المعين في الرسالة وكلما زاد الحدث احتمالاً قلت كمية المعلومات الواردة في رسالة ما عن حدوثه والعكس بالعكس وقد اتاح تطور المفهوم العلمي للمعلومات تناولاً موحداً لكثير من العمليات التي كان الاعتقاد في الماضي سائداً أنه لا يوجد بينها أي شيء مشترك، مثل عملية بث الرسائل على اجهزة الاتصال الهندسية، وتشغيل الجهاز العصبي، وعمليات الاجهزة الحاسبة الالكترونية، وعمليات التحكم المختلفة الخ فنحن في كل هذه العمليات امام عمليات تتضمن نقل المعلومات وتصنيفها وتخزينها. وهنا يقوم مفهوم المعلومات بدور يماثل الدور الذي يقوم به مفهوم الطاقة في علم الطبيعة، لانه يعطي فرصة لوصف العمليات الفيزيكية الشديدة التنوع من وجهة نظر مشتركة وينبغي التمييز بين جانبيين في مفهوم المعلومات الاول ان المعلومات مقياس لتنظيم نظام ما والتعبير الرياضي عن مفهوم المعلومات يتطابق مع تعبير الانثروبيا (٥) اذا اخذ على النحو العكسي. وفي حين ان مفهوم الانثروبيا يعبر عن تفكك نظام ما، فان مفهوم المعلومات هو مقياس لتنظيمه. فاذا فهمت المعلومات بهذا المعنى

فانها تشكل صفة داخلية لنظام من العمليات في ذاته، وهي بهذا يمكن ان تسمى معلومات بنائية وينبغي التمييز بينها وبين المعلومات النسبية التي ترتبط بالعلاقة المتبادلة بين عمليتين فاذا فرضنا ان هناك عمليتين أ و ب تتمان في حالات مختلفة كثيرة، فاذا كانت كل حالة من حالات أ تتطابق مع حالة معينة من ب، واذا كانت العلاقات بين حالات ب علاقات موازاة بين نظائر مع العلاقات بين حالات أ يمكننا ان نقول ان العملية ب تحمل معلومات عن العملية أ.

وتتناول نظرية المعلومات عادة المعلومات النسبية ومن وجهة نظر هذه النظرية يمثل الدماغ نظاماً سيرنطيقياً على درجة قصوى من التعقيد، يتلقى المعلومات الآتية من العالم الخارجي ويخترنها ويصنفها. ومقدرة الدماغ على تأمل وادراك العالم الخارجي تعتبر في هذه النظرية رابطة في تطور العمليات المرتبطة بنقل وتصنيف المعلومات. وهذا هو السبب في ان المرء يجد في نظرية المعلومات الحديثة تجسداً لرأي لينين القائل بأن كل مادة تملك صفة قريبة من الادراك، أي أنها تعكس

### معيار الصدق

#### Criterion of Truth

#### Critère de Vérité

أي وسيلة للحكم على جملة أو فرض علمي أو قضية نظرية، الخ فيما يتعلق بصدقها أو كذبها ومعيار الصدق هو الخبرة الاجتماعية (أنظر النظرية والتطبيق) ويتم التحقيق المحدد للنظريات العلمية بواسطة التطبيق، أي في مجال الانتاج الصناعي والزراعي وفي الانشطة الثورية للجماهير، التي تهدف إلى اعادة تنظيم المجتمع والتطبيق الناجح لنظرية ما في الممارسة، برهان على صحتها وقد تختلف مناهج تحقيق الافكار بواسطة التطبيق ففي

قضية صادقة في ظروف معينة على أنها صادقة صدقاً غير مشروط) أو قد تنشأ عن خرق لقواعد المنطق في عملية الاستدلال (مثل مغالطة الحدود الأربعة في الاستدلال القياسي وهي تحدث حينما تبدو المقدمتان مرتبطتين بحد مشترك هو الحد الأوسط، بينما يكون في الحقيقة حدّاً مبهماً) أو تنشأ عن استخراج نتيجة من قضية، وهي في الحقيقة لا يمكن أن تستخرج منها ويمكن تقسيم المغالطات المنطقية إلى مغالطات غير مقصودة (قياس فاسد) ومقصودة (السفسطة)

### المفارقات

#### Paradoxes

#### Paradoxes

(في المنطق ونظرية المجموعات) هي التناقضات المنطقية الشكلية (الصورية) التي تنشأ في نظرية المجموعات (٥) وفي المنطق الصوري (٥) بينما تحافظ على الخط الصحيح للاستدلال وهي قريبة من احراجات بارمنيدس (أنظر الاحراج) (aporia) والنقائض (٥) السيمنتيقية المعروفة منذ قديم الزمان وقد اكتشف المفارقات في العلم الحديث في القرن التاسع عشر في بعض فروع نظرية المجموعات (مثلاً على يد جورج كانتور في العام ١٨٩٥ وسيزار بورالي فورتني في العام ١٨٩٧) وقد تم اكتشاف واحدة من أكثر المفارقات شهرة على يد برتراند راسل (٥) في العام ١٩٠٢ عندما تبين أن قضيتي لا تصحان معاً (متناقضتين) يمكن الرهنة على كل مهما بالدرجة نفسها وهما يمكن أن تظهراً معاً في نظرية علمية وفي الحجج العادية (مثلاً صياغة راسل الجديدة لمفارقاته عن مجموعة في مجموعات عادية

بجال العلم الطبيعي يمكن تحقيق قضية ما بالتجربة المتضمنة الملاحظة والقياس (٥)، والتناول الرياضي للنتائج التي أمكن التوصل إليها وكثيراً ما ينطوي التحقيق العملي على تناول غير مباشر، فإن إثبات صدق قضية ما بالبرهان المنطقي (٥) يتوقف على مبادئ أساسية معينة لنظرية ما، وهي مبادئ لا يتم إثباتها بصفة محددة في إطار هذه النظرية ومع ذلك فإن تحقيق النظريات العلمية بالتطبيق لا يحولها إلى حقائق مطلقة، فإنها تشير إلى التطور وتصبح أخصب وتكتسب اتساقاً ودقة، وتسقط بعض قضاياها لصالح قضايا جديدة (أنظر الحقيقة المطلقة والنسبية). ويرجع هذا إلى حقيقة أن الممارسة الاجتماعية تمر بعملية تطور مستمر، ومن ثم فإن مناهج مقارنة النظريات العلمية بالواقع عن طريق الممارسة يجري إتباعها باستمرار والممارسة اليومية المتطورة للمجتمع - أو الخبرة - هي وحدها القادرة على أن تؤكد تماماً، أو تفند كلية، الأفكار التي يستخرجها الانسان وقد كانت الماركسية اولى من أوضح معيار الصدق، والتطبيق - أو الخبرة - في نظرية المعرفة أما الفلاسفة المثالية الحديثة فهي اما تنكر الممارسة أو الخبرة كعيار للصدق أو تضع عليها بناء مشوهاً (أنظر الذرائعية)

### المغالطات المنطقية

#### Logical Fallacies

#### Raisonnements Fallacieux

أخطاء تنشأ من خطوة غير سليمة في عملية الاستدلال، والمغالطات المنطقية على أنواع مختلفة، فهي قد تنشأ من تفسير خاطيء لقضية ما، أو عن استخدامها إستخداماً خاطئاً كمقدمة (كأن تؤخذ

الخاصة بمد القوانين الفيزيائية المتعلقة بأجزاء محدودة إلى الكون ككل وأهم المفارقات الكونية في اطار فيزياء نيوتن (٥) مفارقة نيومان وسيليجر الخاصة بالجاذبية ، والمفارقة الخاصة بالقياس الضوئي عند شيزو وأولبر وتشير المفارقة الأولى إلى الصعوبات الضخمة الناجمة عن تطبيق قانون نيوتن عن الجاذبية الكونية على النظام السكوني اللانهائي للكتل ذات الكثافة المتوسطة التي لا تصل إلى الصفر وتشير المفارقة الثانية إلى أن النظام عينه الخاص باشعاع الكتل (النجوم المجرات) سينتج نوراً وهاجاً في السماء الليلية ، يقارن بنور السطح الشمسي الذي لا يوجد داخلها على أية حال ويمكن ازالة هاتين المفارقتين في اطار الفيزياء التقليدية ( السابقة على نظرية النسبية) إذا افترضنا أن توزيع المادة في الكون تحكمه بدقة القوانين بما يتفق مع ما يسمى بالأنموذج ذي البناء الهرمي التسلسلي وفي علم الكونيات النسبي تزول هذه المفارقات بشكل آلي عملياً ، لكني تنشأ صعوبات أخرى ويمكن النظر إلى المفارقات الكونية القائمة على أنها تحذير ضد أية محاولة للتناول المبسط لمشكلات بناء الكون

#### المفترض

#### Lemma

#### Lemme

( تعبير يوناني ) هو في الرياضيات نظرية مبرهن عليها من أجل استخدامها في البرهنة على نظرية أخرى ، وهو في المنطق نتيجة مشروطة ( مقدمات قياس ما ) . ويصبح المفترض باعتماده على عدد من النتائج المحتواة في المقدمة الكبرى ( وحسب افراد القضايا الشرطية المنفصلة في المقدمة الصغرى ) إخراجاً ، أو اخراجاً ثلاثياً أو متعددأ وأكثر الأشكال شيوعاً للمفترض هو الاحراج الذي يتضمن ضرورة الاختيار

بأكملها » حلاق في قرية معينة يخلق فقط لكل الأشخاص في القرية الذين لا يخلقون ذقونهم لأنفسهم فهل هو يخلق ذقنه لنفسه ؟ »  
ولما كان تناقضاً منطقياً صورياً يهدم الاستدلال كوسيلة للثبوت على الحقيقة والرهنة عليها (في نظرية تظهر فيها مفارقة ، تكون أية قضية - سواء صادقة وكاذبة ممكنة الرهنة بالقدر نفسه) ، فإنه تنشأ مهمة كشف مصادر المفارقات وإيجاد الطرق لازالتها وبين تحليل مادي جدلي أن المفارقات هي تعبير عن صعوبات جدلية ومعرفية (ابستمولوجية) عميقة ترتبط بمفاهيم عن موضوع ما والمجال الموضوعي في المنطق الصوري ، عن مجموعة (فئة) في المنطق وفي نظرية المجموعات مع توظيف مبدأ التجريد الذي يجعل بالامكان ادخال موضوعات (مجردة) جديدة ، ومع مناهج لتعريف الموضوعات المجردة في العلم ، الخ وهذا هو "السبب في أنه لا يمكن هنا أن يوجد مهج كلي لإزالة كل المفارقات فهناك طرق مختلفة ممكنة لحل مشكلة ازالة المفارقات، من النظريات العلمية بناء نظرية الأنماط(\*) أو تراتب الأنماط ، وتحديد مبدأ التجريد ، الخ وهكذا فإنه لازالة المفارقات من نظرية المجموعات خلقت نظريات مجموعات بدئية أدخلت فيها قيود كافية لاستبعاد المفارقات المعروفة (كان أول نسق من اقراح زيرميلو في العام ١٩٠٨) ومشكلة الفهم الفلسفي وإيجاد الحل الحسي للمفارقات مشكلة مهجبة هامة من مشكلات المنطق الصوري والمبدأ المنطقي للرياضيات (أنظر التقيضة المنطقية) .  
المفارقات الكونية

#### Cosmological Paradoxes

#### Paradoxes Cosmiques

صعوبات (تناقضات) تنشأ من المحاولات

## Concept

شكل من أشكال انعكاس العالم في العقل يمكن به معرفة ماهية الظواهر والعمليات ، وتعميم جوانبها وصفاتها الجوهرية والمفهوم نتاج معرفة متطورة تاريخياً ، ترتفع من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى ، وتلخص هذه المعرفة - على أساس الممارسة - النتائج المتحصل عليها في مفاهيم أكثر عمقاً ، وتحسن المفاهيم القديمة وتحددها بشكل أكثر دقة كما تصوغ المفاهيم الجديدة . ولهذا فان المفاهيم ليست جامدة وليست هائية وليست مطلقة ، بل هي في عملية التطور والتغير ترقى إلى رتبة الانعكاس المطابق للواقع والمفاهيم تعطي المعنى للكلمات اللغة والوظيفة المنطقية الرئيسية للمفاهيم هي انها تنتقي - في الفكر ومن خلال صفات محددة - تلك الأشياء التي تهمنها من وجهة نظر الممارسة والمعرفة وبفضل هذه الوظيفة تربط المفاهيم الكلمات بالأشياء المحددة مما يجعل من الممكن تحديد المعاني المضبوطة للكلمات ، والاشتغال بها في عملية التفكير (٥). وان تمييز فئات الأشياء وتعميمها في مفهوم هو شرط أساسي لمعرفة قوانين الطبيعة وكل علم يشتغل بمفاهيم محددة تركز فيها المعرفة التي تجمعها العلوم والمفهوم كما حدده لينين هو النتاج الأعلى للمخ ، الذي هو نفسه النتاج الأعلى للمادة. ان تكوين المفهوم أي الانتقال إليه من للصور الحسية للانعكاس ، عملية معقدة تشمل تطبيق مناهج المعرفة مثل المقارنة (٥) ، التحليل والتركيب (٥) ، التجريد (٥) ، الصياغة في فكرة ، التعميم ؛ والأشكال المعقدة بطريقة أو بأخرى للاستنباط (٥) وفي الوقت نفسه غالباً ما تنشأ المفاهيم العلمية بشكل مبدئي على أساس التخمينات

الافتراضية الخاصة بوجود الأشياء وطبيعتها ، ( فمثلاً بين هذا كيف نشأ مفهوم الذرات ) وعلى أساس معرفة قوانين واتجاهات التطور ، يمكن صياغة مفهوم بعض الأشياء قبل ظهور الأشياء نفسها ( مفهوم الشيوعية ) ، ومن ثم فان صياغة المفاهيم هي مظهر للطبيعة النشطة والحلاقة للفكر رغم أن الاستخدام الناجح للمفاهيم التي تم إبداعها يتوقف كلية على الإحكام الذي ينعكس به الواقع الموضوعي فيها . وكل مفهوم هو تجريد ، الأمر الذي يجعله كما لو كان انحرافاً عن الواقع ومن الحق أنه بالمفهوم نحصل على معرفة أكثر عمقاً بالواقع عن طريق فرز جوانبه الجوهرية وفحصها زيادة على ذلك ، فان العبي الذي ينعكس بشكل غير كامل في المفاهيم الجزئية يمكن أن يظهر إلى حد ما من الاكتمال عن طريق تجميع المفاهيم التي تعكس جوانبه المختلفة إن أي مفهوم علمي باعتباره إنعكاساً للواقع ، هو مفهوم متحرك ومتدفق ، شأنه في هذا شأن الأشياء والعمليات ( السيرورات ) التي هو تعميم لها والمفهوم على حد قول لينين « يجب ان يكون مصقولاً ، معالجاً ، متحركاً ، مرتبطاً بشكل متبادل ، متحداً في الأضداد ، حتى يمكنه أن يشمل العام » ان القول بالمرونة والتحرك والتحول والترابط المتبادل في المفهوم هو جانب من أهم الجوانب جوهرية في تعاليم المنطق الجدلي عن المفهوم وبالرغم من أن العام وحده هو الذي يتم لتقاطه في المفهوم ، فلا يعي هذا أنه يتعارض مع الفردي والجزئي ، بل أكثر من هذا فان المفهوم العلمي يحتوي على التراء الذي يتصف به الخاص والجزئي فعلى أساس ما هو عام فحسب يمكن فرز ومعرفة المجموعات ( الأنواع ) المحددة للأشياء ، بالإضافة إلى الأشياء المفردة التي تندرج تحت فئة ما والتناول الجدلي للمفهوم يتأكد بتطور مجموع العلم الحديث ويفيد كمنهج للمعرفة العلمية .

## Stress Concept

## Concept de Force

## المقارنة

## Comparison

## Comparaison

طريقة لتحديد التشابهات والاختلافات بين الأشياء والمقارنة مقدمة رئيسية للتعميم (\*) وهي تسود في الأحكام التي تم بالمماثلة (\*) وتقوم الأحكام التي تعبر عن النتيجة التي وصلت إليها المقارنة بتحديد محتوى مفاهيم الأشياء التي تمت المقارنة بينها وبهذا المعنى فالمقارنة منهج يكمل التعريف (\*) وأحياناً يحل محله

## المقدار

## Magnitude

## Magnitude

في الرياضيات ، مفهوم أساسي نشأ كتجريد للتخصيصات العددية للصفات الفيزيقية ومفهوم المقدار يستخدم للتعريف الدقيق للعلاقات الكمية بين الأشياء والعمليات في الواقع ومن ثم يمكن اعتباره - شأن مفاهيم العدد ، والاستمرار ، الخ - تعريفاً وثيقاً لمقولة الكم وهناك فرق بين مقادير الميزان (التي تتميز بالعدد وحده ، مثل الطول والمساحة والحجم) ومقادير الكمية الموجهة والتي تشمل - بالإضافة إلى العدد - على الاتجاه ، مثل القوة والسرعة ، الخ). كذلك يقسم المقدار إلى ثوابت ومتغيرات وقد أدخل ديكارت (\*) مفهوم المتغير إلى الرياضيات ، ولعب هذا المفهوم دوراً هاماً في تطور الرياضيات والعلم الحديثين .

نظرية طورها الفيزيائي الكندي هانز سيلي (المولود ١٩٠٧) والجهد هو حالة الكائن العضوي الذي يستجيب بردود الفعل التكيفية بما يظهر توترات قوية ومن الناحية الفلسفية تشترك هذه النظرية في الكثير مع مثالية ج مولر الفسيولوجية ، لأن كليهما تبالغ في دور الحالة الداخلية للكائن العضوي في تفاعله مع البيئة والحقيقة أن سيلي يرد دور البيئة إلى دور «آلة الزناد» الذي ينشط الأواليات (الميكانيزمات) التكيفية «الأبدية» . وهو يعتقد أن التنوع الكيفي (النوعي) الهائل للتأثيرات الخارجية ينحو نحو خلق رد فعل نمطي ومن الناحية الموضوعية يرمي مفهوم الجهد إلى معارضة النظرية القائلة بأن الجهاز العصبي المركزي له الدور القيادي في النشاط الحيوي للكائن العضوي (أنظر ايفان بافلوف) ويخضع سيلي لنظرية التولد الذاتي(\*) والفكرة الغائية في علم الأحياء (البيولوجيا). . ويطبق بعض علماء الاجتماع الحديثين (ياسمين فرانسيس ، ك مينغر وغيرهما) تطبيقاً آلياً مفهوم الجهد على الناس والمجتمع فهم يعرفون الانسان بأنه مركز غائي ويعرفون الأهداف الانسانية على أنها الدافع إلى بلوغ المتطلبات البيولوجية «الأنانية» وهم ينظرون إلى أصول الأنية والغيرية والانتقام والعرفان بالجميل ، الخ في ضوء بيولوجي بحث وقد حاول اتباع سيلي صياغة مفاهيم في الجهد الاجتماعي والتجاري والأخلاقي والجمالي والنفسي وينحو هذا نحو تحويل المفهوم إلى «مذهب سيلي اجتماعي» وهذا المذهب غير



وجوهرية وقد تكونت المقولات في عملية التطور التاريخي للمعرفة ، على أساس الممارسة الاجتماعية . وهي تمكن الانسان من احراز معرفة عميقة بالعالم المحيط به فليست عملية معرفة شيء عملاً آلياً بسيطاً لانعكاس الواقع في ذهن الانسان ، بل هي عملية مفصلة دقيقة للتحويل من المعطيات الحسية إلى التجريد ، من المفرد إلى الكل وهكذا ويعد تكوين المفاهيم والمقولات ملمحاً من أكثر ملامح التفكير المجرد جوهرية وترتد جذور المذهب الخاص بالمقولات إلى الماضي السحيق فقد تحدث مذهب فايسيشكا مثلاً عن مقولات الجوهر والكيف والفعل الخ وقام أرسطو(\*) بخدمة كبيرة عندما طور المقولات الفلسفية ، فقد رصد عشرة مقولات ( الجوهر الكيف الخ ) واعتبر المقولات هي الاحوال الرئيسية للوجود . ورفع للغاية من شأن أهميتها المعرفية والمقولات عند كانط ، الذي طور المذهب المثالي هي أشكال قلبية للتأمل والعقل ونظر هيغل(\*) إلى المقولات في تطورها الجدلي ، ولكنها في مذهبه أشكال ومراحل مثالية في تطور الفكرة المطلقة ، التي تخلق العالم الواقعي ويجري تجاهل المقولات في الفلسفة المثالية المعاصرة ، وخاصة في الفلسفة الوضعية الجديدة ، أو تعد صوراً ذاتية « وملائمة » لتنظيم التجربة الانسانية ويضع المثاليون الآخرون ( أنظر هارتمان والتوماوية الجديدة والوجودية الخ ) المقولات بين الأشكال الكلية الصورية الروحية وتنسب المادية الجدلية أهمية كبيرة للمقولات كصور لتأمل الوجود والمعرفة المستقبلية والمقولات الرئيسية في المادة الجدلية هي المادة والحركة ، والزمان والمكان ، الكيف والكم ، والتناقض ، والسببية والضرورة والصدفة ، والشكل والمضمون ، والامكان والواقع (\*) الخ وهذه المقولات مترابطة بشكل تبادلي وعلى

## Premisses

## Prémises

( في المنطق ) قضايا تستخرج منها قضايا جديدة أو استدلال (\*) جديد وطبقاً لنوع الاستدلال يمكن أن تكون المقدمات أنواعاً عديدة من القضايا أو روابطها ولجبي تكون النتيجة صادقة لا بد أن تكون المقدمات صادقة وقد تكون مرتبطة في الاستدلال ترابطاً صحيحاً ( وفقاً لقوانين المنطق )

## المقدمة

## Prolegomena

## Prolégomènes

مقدمة قصيرة لبعض العلوم ، موضوعها تعرف مبدئي على مضامين هذا العلم ومشكلاته ومنهج بحثه وتعد « المقدمة إلى كل ميثافيزيقا تريد ان تصبح علماً » - التي كتبها كانط - مقدمة لكتابه « نقد العقل الخالص » ( وهي في الحقيقة تلخيص قصير لهذا المؤلف )

## المقولات

## Categories

## Catégories

( كلمة يونانية تعني البيان ، أو التأكيد ) هي في الفلسفة المفاهيم الرئيسية التي تعكس أكثر خواص وجوانب وعلاقات ظواهر الواقع والمعرفة عموماً

من مرحلة مختلفة لهذه العملية كفيماً إلى مرحلة أخرى تبدو كنقط حاسمة في تغير المقياس ومثل هذا النظام للنقط الحاسمة يسمى في العادة الخط الحاسم للمقاييس وكان هيغل (٥) أول من أنشأ المقياس كمقولة فلسفية

### المكان المتعدد الأبعاد

#### Multi-Dimensional Space

#### Espace Multidimensionnel

تجريد لمكان له أكثر من ثلاثة أبعاد ، تمييزاً له عن المكان المعتاد (كما يدرس في علم الهندسة الأولية) الذي من كل نقطة من نقاطه لا يمكن رسم سوى ثلاثة خطوط مستقيمة عمودية كل منها على الآخرين . ويمكن تحديد موضع كل نقطة بثلاثة أعداد وفي المكان المتعدد الأبعاد حيث عدد أبعاده هو « س » فإن وضع كل نقطة في المكان إنما يتحدد بالعدد س (على حين أن المكان يمكن أن يكون له عدد متناهٍ أو لامتناهٍ من الأبعاد) وقد ظهر مفهوم المكان المتعدد الأبعاد في الرياضيات نتيجة تطور مفهوم المكان، والتعميم اللاحق لهذا المفهوم انه محصلة عملية معقدة من التجريد وصيغ المسائل بالصبغة المثالية، ويفيد كوسيلة قوية لدراسة الواقع. ففي الفيزياء مثلاً نجد أن تجريد المكان ذي الأبعاد له أهمية في الممارسة ويجري النظر إلى الأعداد الثلاثة المحددة لوضع نقطة في المكان والعدد لوضعها في الزمان معاً ، وقد أدى هذا إلى ظهور مفهوم المكان ذي الأبعاد الأربعة (الاتصال الزماني - المكاني ذو الأبعاد الأربعة) في نظرية النسبية (٥) ويجري تطبيق الامكنة الوظيفية ذات الأبعاد اللامتناهية في ميكانيكا الكم وعلى أية حال لا يجب أن نستنتج من كون مفهوم المكان

نحو قاطع وتقدم نظاماً لا توضع فيه بكل بساطة بشكل تعسفي الواحدة بجانب الأخرى ، بل تستق كل واحدة من الأخرى ، وفق القوانين الموضوعية للواقع وتطور المعرفة والمبدأ الرئيسي في اقامة نسق للمقولات هو وحدة التطور التاريخي والمنطقي للمعرفة من المظهر (٥) إلى الجوهر ، من الخارجي إلى الداخلي ، من المجرد (٥) إلى العيني من البسيط إلى المعقد ومقولات الفلسفة الماركسية كمقولات أي علم آخر ليست مذهباً جامداً مغلقاً فمع تطور الواقع الموضوعي ، وتقدم المعرفة العلمية يزداد عدد ومحتوى المقولات العلمية ثراء بشكل دائم ، ويزداد مذهب المقولات إقتراباً من الكمال والانعكاس الشامل للعالم الموضوعي والمقولات باعتبارها تعبيراً عن العلاقات الجوهرية للواقع المتطور ، يجب أيضاً أن تكون متحركة ومرنة شأن الظواهر التي تعكسها

### المقياس

#### Measure

#### Mesure

مقولة فلسفية تعبر عن الوحدة العضوية للكيف والكم (٥) لشيء معين أو ظاهرة معينة وكل شيء متميز كفيماً له صفاته الكمية وهي صفات متحركة وقابلة للتحويل وهذه القابلية للتحويل نفسها مقيدة بالضرورة بحدود معينة ، إذا ما تجاوزتها فان التغيرات الكمية تؤدي إلى تغيرات كيفية (أنظر التحويل الخ) وهذه الحدود هي المقياس نفسه والتغير الكيفي لشيء معين بدوره يفضي إلى تغير لصفاته الكمية ومقياسه وان الارتباط والوحدة بين الكم والكيف مشروطان بطبيعة الشيء المعين وعندما يحدث الاقتراب من تطور هذا الشيء فان نقط التحويل

تملك أدوات الاستعمال الشخصي وسوف توجد الملكية الشخصية دائماً كشيء متميز عن ملكية وسائل الانتاج ومع ذلك فان الاعتراف بالملكية الشخصية لا يتضمن إعتراً بامتداد غير محدود لها ففي ظل الظروف الاشتراكية يمثل امتداد مجال الملكية الشخصية خطراً معيناً ، لأن هذا الامتداد قد يكون معوقاً للتقدم الاجتماعي عن طريق دعم ذهنية الملكية الخاصة ، وقد يفضي إلى فساد الأفراد الذي تتميز به البورجوازية الصغيرة أما في ظل الشيوعية الكاملة فان إمتداد الملكية الشخصية سوف يصبح لا معنى له تماماً ما دام المصدر الاساسي لاشباع الحاجات الشخصية سيكون من صناديق الاستهلاك العام وما دام كل شخص سيأخذ من المجتمع حسب حاجاته

مليوتين ، فلاديمير الكسيفتش

Milyutin, Vladimir Alexeïevitch

( ١٨٢٦ - ١٨٥٥ ) إقتصادي روسي من أنصار الفكر الاشتراكي في روسيا في الاربعينات من القرن الماضي تخرج في كلية الحقوق بجامعة سان بطرسبورغ ( ١٨٤٧ ) وكان عضواً في جماعة براتشيفسكي وفي نهاية الأربعينات من القرن الثامن عشر نشر سلسلة مقالات « مالتوس وأعداؤه » ، وفيها قال ان الاقتصاد البورجوازي في حالة أزمة .

المتعدد الأبعاد ذا فعالية في العلم ان المكان المتعدد الأبعاد هو شكل لوجود المادة فالأداة ذات أبعاد ثلاثة وقد تم الكشف عن خصائصها في الانساق المختلفة للهندسة .

## الملكية

### Ownership

### Propriété

شكل يتحدد تاريخياً - من أشكال امتلاك الثروة المادية يعبر عن العلاقة بين الناس في عملية الانتاج الاجتماعي وشكل الملكية هو مظهر للعلاقة بين الطبقات والجماعات وأدوات الانتاج ، ويحدد نمو القوى الانتاجية تطور أشكال الملكية ويؤدي تغير أسلوب الانتاج إلى تغير في شكل الملكية وفي الوقت نفسه فان الاشكال المختلفة للملكية تشكل مراحل في نمو تقسيم العمل وقد عرف المجتمع تاريخياً نوعين أساسيين من أشكال الملكية الملكية العامة والملكية الخاصة ويتميز النظام المشاعي البدائي (٥) والاشتراكية (٥) بالملكية العامة أما الملكية الخاصة - التي تنشأ مع نمو التبادل - فانها تسود النظام العبودي (٥) والاقطاع (٥) والرأسمالية (٥) وتنوع طبيعة الملكية الخاصة في هذه النظم الثلاثة ويرتبط بالملكية الخاصة تقسيم المجتمع إلى طبقات وظهور التمايزات الطبقية والقومية ويحدد شكل الملكية السائد - تحديداً مسبقاً - سيطرة طبقة معينة ويؤدي إلغاء الملكية الخاصة وتنظيم المجتمع على أساس الملكية العامة إلى إلغاء التمايزات ومحو الفوارق الطبقية .

وعند مليونين « أن العلوم المضبوطة هي وحدها التي تستطيع ان تؤدي إلى اكتشاف قوانين التطور الانساني والاجتماعي » ومن ثم فانه من الضروري - من ناحية - ان تتمكن النظريات الاقتصادية والاجتماعية من مفاهيم العلوم الطبيعية « الوضعية » وأن يتم - من ناحية أخرى - تقريب النظريات الاقتصادية والاشتراكية وقد كان مليونين حاذقاً في النقد وصياغة المشكلات الجوهرية للعلوم الاجتماعية ، فمال في تحديد مثله الاعلى الوضعي نحو علم الاجتماع عند كونت (٥) في مجال الفلسفة العلمية واتجه في المجال الاجتماعي السياسي نحو الآمال الاصلاحية للتحويل السلمي للارض كلها إلى وسيلة عمل غير قابلة للتجزئة وإلى الحفاظ على طبقة صغار الملاك (الفلاحين) متحدة في جمعيات منتجين لتحقيق الربح

## المماثلة

### Analogy

### Analogie

تبيان التشابه في جوانب وخصائص وعلاقات معينة بين الاشياء غير المتشابهة ، ويتم التوصل إلى النتائج بواسطة المماثلة على أساس مثل هذه التشابهات ، ويتضح الأسلوب المألوف للاستنتاج عن طريق المماثلة في المثل التالي الشيء س يمتلك الخصائص أ، ب، ج، د، هـ ، والشيء ص يمتلك الخصائص ب، ج، د، هـ ، نتيجة لذلك من الممكن أن يمتلك ص الخاصية وللמماثلة قيمة كبرى في الأبحاث ونحن نجد في المراحل المبكرة لتطور المجتمع ان المماثلة تحل محل الملاحظة والتجربة العلمية ، ويتم التوصل إلى النتائج على أساس الجوانب الخارجية والثانوية وقد تكوّنت معظم النظم الفلسفية الطبيعية عند القدماء بهذه الطريقة وعندما تطور المجتمع

فقدت المماثلة أهميتها كوسيلة للشرح ، ولكنها على أية حال لا تزال محتفظة بدورها كدليل لحل المشكلات عندما اكتشف كريستيان هيجنز تماثلاً بين حركة الضوء والصوت ، توصل إلى فكرة النظرية الموجية للضوء ، وقد توسع جيمس ماكسويل بالفكرة فجعلها تشمل خصائص المجال المغناطيسي وعندما نظر إلى المماثلة معزولة نجد أنها لا تشكل برهاناً ، نظراً لأن النتائج التي تؤدي إليها هي مجرد احتمال ولهذا يجب إستخدامها بالاشتراك مع الاشكال الأخرى للمعرفة ولترجيح احتمال نتيجة ما تم التوصل إليها عن طريق المماثلة لا بد من مراعاة الآتي (١) يجب أن تقوم المماثلة على الملامح الجوهرية وعلى أكبر عدد ممكن من الصفات المشتركة في الاشياء موضع المقارنة (٢) يجب أن تتوفر أكبر صلة ممكنة بين الخاصية التي تتشكل على أساسها النتيجة والخصائص المشتركة في الاشياء ، (٣) يجب استخدام المماثلة لاقامة تشابه بين الاشياء في رابطة معينة لا في الجوانب جميعها ، (٤) لما كان الغرض المباشر للمماثلة هو تبيان التشابه بين الاشياء ، فإنها لا تشير إلاً إلى الاختلافات ، ويجب أن يتبع المماثلة فحص لهذه الاختلافات وفي العلم الحديث نجد أن المماثلة تطبق على نطاق واسع في نظرية التشابه كما تستخدم في اصطناع النظير (٥)

### مماثلة الوجود

### Analogy of Being

### Analogie de l'Être

المفهوم المنهجي الرئيسي في الفلسفة الكاثوليكية ( أنظر التوماوية الجديدة ، النزعة المدرسية السكولائية التوماوية ، توما الاكويبي ) تقول مماثلة الوجود ان كل شيء له وجود ( الشيء المادي أو الحادثة أو الفكرة ) مماثل لشيء آخر في الوقت نفسه لا يشبهه ،

(كوردديموا وأ جولينكس) يحاول أن يوجد تفسيراً للتفاعل بين الروح والجسد ، وهو ما أدت إليه ثنائية ديكرات(ه) في النهاية عندما اعتبرت ان جميع الظواهر النفسية والبدنية نتيجة لتدخل مباشر من جانب الله وقد ذهب الفيلسوف الروحي الفرنسي مالبرانث بمذهب المناسبة إلى مدى بعيد إلى حد أنه كان يرى في كل سببية فعلاً إلهياً

### مناهج البحث

#### Methodology

#### Méthodologie

(١) مجموع طرق البحث في عالم معين (٢) نظرية في مناهج المعرفة العلمية وتحول العالم وقد نشأت الحاجة إلى أساس نظري لمناهج المعرفة العلمية عن التقدم السريع للعلم وقد طور هذا الأساس النظري أكثر ما طور في الفلسفة بدءاً من فرانسيس بيكون وديكرات(ه) وقد حاول الفلاسفة الماديون السابقون على الماركسية أن يضعوا أساساً لمناهج معرفة قوانين العالم الموضوعي وحاولت المذاهب الفلسفية تأسيس هذه المناهج على قوانين الروح والأفكار أو اعتبارها مجموع قواعد خلقها العقل الانساني بطريقة تعسفية وفي الوقت نفسه فان المنهج العام للمعرفة كان يرتبط بقوانين واحد من المجالات العينية للمعرفة (الميكانيكا، الرياضيات، علم الأحياء، الخ) وتحول إلى منهج لعلم معين وقد قدم هيغل(ه) إسهاماً هاماً لعلم مناهج البحث إذ كان أول من أكد على الطابع النوعي للمنهج الفلسفي وتميزه عن مناهج العلوم العينية وعدم قابليته لأن يرد إليها كذلك أسد هيغل أن المنهج هو حركة المضمون نفسه وهذا هو السبب في أنه لا يمكن بحثه معزولاً عن المضمون ومع ذلك فان مثالية الفلسفة الهيغلية أفضت إلى اضماء طابع الاطلاق على دور المنهج

وتستخدم الفلسفة الكاثوليكية هذا المبدأ لنصب السلم الهرمي للطبيعة وفي رأي الميتافيزيقا المدرسية (السكولائية) انه في الحدود التي يكون فيها التماثل أو التطابق أولاً ويحدد الاشياء في مماثلة الوجود ، فان القوة الخارجية الوحيدة التي تفوق الطبيعة – وهي الله – والتي تتطابق فيها جميع الاختلافات – يمكن أن تكون الحالة والمصدر الاولي للأشكال المتعددة لكيفية الوجود (توما الاكويبي وأصحاب النزعة المدرسية الحديثة اريك بريزوارا وغيرهم) ، ولهذا ففي مفهوم مماثلة لوجود ان الهوية والتشابه بين الاشياء والظواهر مطلقان ، وترتد إختلافاتهما الكيفية إلى الاختلافات الكمية وقد أدرج المفهوم في النزعة المدرسية (السكولائية) في العصور الوسطى ويعلن أصحاب النزعة المدرسية من المحدثين ان مماثلة الوجود هي نقيض الوحدة الجدلية للاضداد (أنظر قانون وحدة وصراع الاضداد)

#### المناسبة

#### Occasion

حدث أو ظرف خارجي – يكون عارضاً في الغالب – يعطي دافعاً لأحداث أخرى وتختلف المناسبة عن السبب في أنها قد تكون واقعة من أنواع مختلفة ، غير مرتبطة بالضرورة بأحداث أو آثار أخرى (أنظر السببية) وقد تؤدي المناسبة إلى ظاهرة أو أخرى لمجرد أن هذه الظاهرة قد أصبحت معدة بفعل مسار منتظم وضروري للتطور كذلك نفهم المناسبة كسياق – مختار خصيصاً في بعض الأحيان – لسلوك أو فعل معين

#### المناسبة

#### Occasionalism

#### Occasionnalisme

مذهب مثالي ديبى من القرن السابع عشر

وردت قوانين العالم الموضوعي إلى قوانين المعرفة وعلم مناهج البحث الماركسي اللينيني هو الجدل المادي الذي يحقق دور المنهج العام للمعرفة والنظرية العلمية القابلة للتطبيق في معرفة المناهج وهو ينطق من الحقيقة القائلة بأن مناهج المعرفة تقوم على أساس القوانين الموضوعية للطبيعة والمجتمع فلا يكون منهج للمعرفة علمياً إلا حينما يعكس قوانين الواقع نفسه ولهذا السبب فإن مبادئ المنهج العلمي ومقولاته ومفاهيمه ليست مجزأة كلياً لقواعد تعسفية من خلق العقل الانساني ، وليست أداة مساعدة للانسان وانما هي تعبير عن قوانين الطبيعة والانسان على السواء « وفي الوقت نفسه تعتمد الماركسية على جدل مادة موضوع البحث وخصائص انعكاسها في الذهن وهي في هذا تختلف، إختلافاً جذرياً عن المادية السابقة على الماركسية ان علم مناهج البحث الماركسي يأخذ في حساباته القوانين النوعية لأنشطة الذهن والأمر الذي له أهمية خاصة ، أنه يربط هذه القوانين بانفعال العملي والنظري للذات الاجتماعية على العالم الموضوعي وأهمية علم مناهج البحث للمعرفة العلمية آخذة في الزيادة في الظروف الحديثة ، نتيجة للتقدم الهائل للعلم، وخاصة لفروع مثل علم الطبيعة والرياضيات وعلم الأحياء والسيرنطيقا الخ وقد تواد الاهتمام الكبير بمشكلات علم مناهج البحث عن التطور العريض لأبحاث ما بعد النظرية والرابطة الوثيقة بين البحث في العلوم العينية ومشكلات علم مناهج البحث

مناهضة الشيوعية

الرئيسي الافتراء على النظام الاشتراكي وتزييف سياسة وأهداف الاحزاب الشيوعية . وسياسة وأهداف مذهب الماركسية اللينينية وتضخ مناهضة الشيوعية - في المجال الإقتصادي - بصفة أولية. في انكار الطبيعة الاشتراكية للنظام الاقتصادي للاتحاد السوفيتي ولديمقراطيات الشعبية، ومحاولة تصنيف إقتصاد البلاد الاشتراكية على أنه رأسمالية الدولة وتقوم مناهضة الشيوعية - في المجال السياسي - على الافتراءات عن « احتكار السلطة السوفيتية وعن الطبيعة العدوانية للشيوعية العالمية أما في المجال الايديولوجي فهي تكرر الاختلاق الممجوج عن « صب الفكر في قوالب ويتوج هذا التحريف للحقائق التصور القائل بأن العلاقات الاجتماعية « تجرد من انسانيته في ظل الاشتراكية وأن الانسان يتحول إلى أداة لتحقيق أهداف معينة « للقيادة » وأن برنامج الشيوعية العلمية خيالي ويقول برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي « أن مناهضة الشيوعية انعكاس للتدهور البالغ للايديولوجية البورجوازية ان الايديولوجيين البورجوازيين عاجزون عن انتاج أي نوع من البرامج الايجابية يلي مصالح الجماهير ويتولد الخلق على الشيوعية من الخوف منها ، أي من الخوف من التقدم الاجتماعي والهدف من الدعايات الواسعة النطاق لمناهضة الشيوعية شل الحركة الثورية للشعب العامل وبذر بذور عدم الثقة في شعارات الشيوعية ومثلها العليا ، والنيل من جميع الحركات الديمقراطية الأصلية المعاصرة وقمعها وليست مناهضة الشيوعية مجرد مجموعة من الافكار ، وانما هي الخط السياسي الفعلي لمعظم الدوائر الرجعية في الدول الاستعمارية ، تلك الدوائر التي تحاول أن تتوج صراعها المناهض للشيوعية بحرب نووية ضد البلاد الاشتراكية ولكن النجاح المترايد للنظام الاشتراكي العالمي ، ونضاله المتعاطم من أجل

## Anti-Communism

## Anticommunisme

السلاح الايديولوجي والسياسي الرئيسي في يد الرجعيات الاستعمارية في يومنا الحاضر . مضمونها

السلام ، والنضال ضد مناهضة الشيوعية يبرهن على أن مناهضة الشيوعية لا جدوى منها ولا أمل لها

مندلييف ، ديمتري ايفانوفيتش

Mendeleyev, Dmitry Ivanovich

Mendeleïev, Dimitri Ivanovitch

( ١٨٣٤ - ١٩٠٧ ) عالم وكيميائي روسي

مؤسس النظام الدوري للعناصر الكيماوية دافع مندلييف بعزم عن تكامل العلم والتطبيق ، وفعل الكثير من أجل تطور الصناعة في روسيا وكانت نظرتة العامة مادية مصطبغة بجدل عفوي هاجم النزعة الروحية ومذهب الطاقة (ه) وكان أعظم ما أنجزه اكتشافه القانون الدوري للعناصر الكيماوية في عام ١٨٦٩ فقد كان هذا الاكتشاف إسهاماً في تطور الذرية الكيماوية وفي التطبيق العملي لقانون تحول الكم إلى كيف ( أنظر قانون التحول الخ ) على العناصر الكيماوية وتنص الصياغة الرئيسية لقانون مندلييف على ما يلي ان صفات العناصر تتوقف دورياً على العدد المنظم - أو الشحنة - من الذرات وترتبط كتلة الذرة إرتباطاً وثيقاً بشحنة النواة ، وباستخدام المجال الذري تمكن مندلييف من اكتشاف هذا القانون ويؤكد نظام مندلييف العلاقة بين العناصر الكيماوية وتحولاتها الفعلية على السواء ويحكم القانون الدوري تطور الجواهر غير العضوية ، ويسهم في البرهنة على النظرة الجدلية والمادية للطبيعة مؤلفه الرئيسي هو « اسس الكيمياء » ( ١٨٦٩ - ١٨٧١ )

منطق الاحتمال

Probability Logic

Logique de Probabilité

منطق تكون القضايا فيه دالة ليس فقط على

الصدق أو عدم الصدق وانما يمكن أن تكون لها دلالة وسط لاحتمال الصدق والاطار المنطقي الذي يبني على هذا الأساس يستخدم للتوصل إلى حكم تقريبي على الفروض لا بمقارنتها بالواقع وانما من خلال قضايا أخرى تعبر عن معرفة متاحة بالفعل لنا وهكذا فان درجة الاحتمال المتضمنة في القضية « ستمطر السماء غداً » يمكن تقريرها بالرجوع إلى معطيات علم الأرصاد الجوية المتاحة وبالتالي فان الاحتمال ( ويرمز إليه بالحرف ح ) بالنسبة لفرض ما هو دالة حجتين الفرض نفسه ( ويرمز إليه بالحرف ف ) والمعلومات المتاحة ( ويرمز إليها بالحرف م ) فاذا كان ف ينشأ منطقياً عن م ، فان ح يكون صادقاً بالقدر الذي تكون به م صادقة ؛ أما إذا تناقض ف مع م فان ح يكون زائفاً ؛ وفي كل الحالات الأخرى فان ح له دلالة وسط ومشكلة القيمة العددية الدقيقة لح قضايا معينة في علاقتها بأخرى ، مفتوحة للمناقشة ، وقد عولجت بطرق مختلفة من جانب ممثلي التيارات المختلفة في منطق الاحتمال وح الفروض المركبة - عندما يكون ح كل القضايا الداخلة فيها معروفاً - يحسب طبقاً لقواعد الحساب الرياضي للاحتمال ( أنظر نظرية الاحتمال ) حيث يكون منطق الاحتمال واحداً من التأويلات لهذا الحساب وقد يبدو أن أكثر التطبيقات فائدة لمنطق الاحتمال في المنطق الاستقرائي (ه) . وقد أشار أرسطو إلى منطق الاحتمال كما أشار إليه الشكيون في الأزمنة القديمة ولكن لا يبتسر كان أول فيلسوف له أفكار جادة في الموضوع ويمكن وصف نظرية الاحتمال التي نشأت في نهاية القرن السابع عشر وصفاً أدق بأنها منطق الاحتمال أو أنها علم إحتمال غير مقسم وقد بدأ فصل منطق الاحتمال عن نظرية الاحتمال في منتصف القرن التاسع عشر ، حينما أصبح الانتباه مركزاً في نظرية

الاحتمال على أحداث الصدفة بالجملة وحتى اليوم ، فان كثيراً من المحاولات تبذل لاعتبار دراسة الاحتمالات علماً متكاملًا من فرعين ، هما نظرية الاحتمال ومنطق الاحتمال

## المنطق الاستقرائي

### Inductive Logic

#### Logique Inductive

ذلك الجزء من المنطق التقليدي المعني بالعمليات المنطقية لاستخلاص النتائج من الجزئي إلى الكلي ( أنظر الاستقراء ) وقد كان الاستقرايون التقليديون يرون أن مهمة المنطق الاستقرائي تحليل عملية بلوغ المعرفة النظرية العامة من الجزئي التجريبي وهناك أيضاً مفاهيم أخرى لموضوع المنطق الاستقرائي تحصر مهامه في تحليل الاسناد المنطقي لتحقيق القوانين الكلية وكان وليام هوبويل - وهو منطقي بريطاني من القرن التاسع عشر - أول من صاغ هذا الفهم للمنطق الاستقرائي وكان المنهج الفرضي الاستنباطي (\*) يعتبر وسيلة هذا التحقيق ويشارك في هذا المفهوم الآن المناطق من الوضعيين الجدد وكثير من المتخصصين في المنطق الاستقرائي ويبدو قصور المنهج الاستقرائي في عجزه عن الوصول إلى قضايا نظرية - وهو الامر الذي يتطلب الخروج بمضمون فكري جديد ، وتكوين تجريدات علمية جديدة وقصور هذا المفهوم هو رفضه الذي لا مبرر له للدراسة المنطقية لعمليات بلوغ المعرفة العلمية بوجه عام ، أي تحليلها كعمليات ضرورية من الناحية الاجتماعية ، ومستقلة عن الوعي الفردي ويحدها المضمون الموضوعي للعمليات الادراكية ويوسع المنطق الاستقرائي الحديث مجال تطبيقه ، ولا يفحص في النتائج من الجزئي إلى الكلي ، وإنما يفحص كل العلاقات المنطقية

بوجه عام عندما لا يكون في الامكان إقرار قيمة الصدق في المعرفة التي نريد تحقيقها على أساس من المعرفة بقيمة الصندوق فيها ، وعندما لا نستطيع إلا أن نحدد ما إذا كانت تتأكد بمزيد من المعرفة ، وإذا كان الامر كذلك فالى أي حد ومن ثم فان واحداً من المفاهيم الأساسية للمنطق الاستقرائي الحديث درجة التأكد ، التي تفسر عادة بأنها احتمالية لفرض على أساس المعرفة التجريبية المتاحة ومن هنا فان المنطق الاستقرائي الحديث يستخدم مناهج حساب الاحتمالات ومنطق الاحتمال

## المنطق الجبري

### Algebra of Logic

#### Algèbre de la Logique

فرع من المنطق الرياضي قائم على أساس استخدام المناهج الجبرية في دراسة الموضوعات المنطقية - الفئات والقضايا فالقضية تعبر من جهة عن فكرة (حكم) وتعبر من جهة أخرى عن صدق أو عن كذب (ص أو ك) وهكذا نجد أن القضيتين « سهر القولجا يصب في بحر قزوين » و «  $2 \times 2 = 4$  » تعبران عن فكرتين مختلفتين غير أنهما تعبران عن حالة صادقة (أي أن لكل منهما قيمة صدقها ص) ويدرس المنطق الجبري القضايا من زاوية قيمة الصدق فقط ، وتعتبر الأقوال متكافئة إذا كانت لها قيمة الصدق نفسها ويستخدم المنطق الجبري الرموز ، (أنظر الرموز المنطقية) وبجانب الرموز المستخدمة للقضايا نفسها توجد رموز للعمليات - العطف (\*) والفصل (\*) والاستلزام (\*) والسلب (\*) - وهي رموز يمكن عن طريقها تحويل عبارة ما في المنطق الجبري إلى عبارات أخرى وتكون العبارة مركبة إذا كانت مكونة من عبارات أخرى عن طريق عملية جبرية ، وتكون العبارة بسيطة إذا كان العكس



هو الصحيح وتكون العبارتان متكافئتين بالتأويل، إذا كان لهما المعنى نفسه، بغض النظر عن كفيات جمع العبارات البسيطة المتضمنة فيهما وهكذا نجد أن تستلزم ب تساوي بالتأويل ليس أ أو ب، لأن تطبيق الطرق الأربعة الممكنة في جمع قيمي الصدق والكذب على أ أو ب (الأولى صادقة والثانية صادقة، الأولى صادقة والثانية كاذبة، الأولى كاذبة والثانية صادقة، الأولى كاذبة والثانية كاذبة) تعطي المعنى نفسه للقضيتين أستلزم ب وليس أ أو ب وهناك عدد من المشكلات الناشئة عن المفاهيم التي يقدمها المنطق الجبري، ومهمة نظرية المنطق الجبري هي حل كل هذه المشكلات وقد ظهر المنطق الجبري إلى حيز الوجود تاريخياً باعتباره جبر الفئات (أنظر بول) ولم يتم تفسيره على أنه جبر للقضايا إلا فيما بعد وقد أمكن بفضل أعمال شيستاكوف وسي شانون تطبيق المنطق الجبري على نطاق واسع في نظرية أنظمة التوصيل الكهربائية

### المنطق الجدلي

#### Dialectical Logic

#### Logique Dialectique

التعاليم المنطقية للمادية الجدلية، وهو علم قوانين وأشكال الانعكاس الذهني لتطور العالم الموضوعي وتغيره، والقوانين التي تحكم معرفة الحقيقة ومن الناحية العلمية، نشأ المنطق الجدلي كجزء من الفلسفة الماركسية وعلى أية حال فقد كانت عناصر منه موجودة من قبل بشكل عفوي في الفلسفة القديمة، وخاصة في مذاهب هيرقليطس وأفلاطون وأرسطو (ه) وغيرهم ولأسباب تاريخية ساد المنطق الصوري (ه) فترة طويلة باعتباره التعاليم الوحيدة حول قوانين الفكر وأشكاله وفي حوالي القرن السابع عشر كشفت متطلبات العلم الطبيعي

المتطور والفلسفة أوجه النقص في المنطق الصوري، وكشفت الحاجة إلى تعاليم أكثر صدقاً عن المبادئ والمناهج العامة للفكر والمعرفة (أنظر فرنسيس بيكون وديكارت ولايبنتز وغيرهم) وقد انبعت هذا الإتجاه بأجلى ما يكون في الفلسفة الألمانية التقليدية فقد ميز كانط مثلاً بين المنطق العام والمنطق المفارق فالأخير يختلف عن الأول - أي المنطق الصوري - في أنه يدرس تطور المعرفة ولا يجردها من محتواها كما يفعل المنطق الصوري ويدين تطور المنطق الجدلي بوجه خاص لهيغل (ه) الذي قدم أول منهج شامل، وإن يكن مشعباً بنظرته العامة المثالية وقد استوعبت التعاليم الماركسية عن المنطق جميع العناصر القيمة في التطور السابق، وصهرت التجربة المتسقة للمعرفة الإنسانية في علم متناسق للمعرفة ان المنطق الجدلي لا يفرض المنطق الصوري بل يظهر حدوده كشكل ضروري - وإن لم يكن شكلاً شاملاً - للتفكير المنطقي ان المنطق الجدلي يربط التعاليم الخاصة بالوجود بالتعاليم الخاصة بانعكاسه في العقل، انه منطق جوهرى فما دام العالم في حالة حركة وتطور دائمين، يجب أن تكون أشكال الفكر والمفاهيم والمقولات أيضاً قائمة على مبدأ التطور، وإلا فلن تكون هذه الأشكال أشكالاً مثل للمحتوى الموضوعي. ولهذا فالوظيفة الجوهرية للمنطق الجدلي هي البحث عن أفضل الأمور للتعبير داخل المفاهيم الإنسانية، عن الحركة والتطور والتناقضات الباطنية للظواهر، وتغيرها الكيفي، والانتقال من كيف إلى كيف آخر والامر يقتضي فحص الجوهر الجدلي للمقولات المنطقية وتحركها ومرونتها «وصولاً إلى وحدة الأضداد» (لينين) والسبب الذي من أجله يكون الجدول تعاليم منطقية هو أنه يفحص الوظائف المنطقية المعرفية للقوانين والمقولات العامة للتطور وترتبط أيضاً الوظيفة الرئيسية الأخرى للمنطق الجدلي،

التكوينية الصورية التي تدرس الجوانب المختلفة والوظائف المختلفة دوراً كبيراً في العلم المعاصر والمنطق الجدلّي هو الأساس المنطقي العام للمعرفة الانسانية، وهو النظرية المنطقية العامة التي يمكن إستخدامها، والتي يجب إستخدامها لتفسير جميع النظريات المنطقية الخاصة والعينية ودلالاتها ودورها

### منطق الجبهة

#### Modal Logic

#### Logique Modale

نسق منطقي يضع قواعد للعلاقات من أمثال «الضرورة» و «الواقع» و «الإمكان» و «الصدفة» وسوالبها وقد قام بأول محاولة لبناء منطق الجبهة أرسطو (أنظر القياس) الذي صاغ عدداً من التعريفات والمبادئ الهامة وقد كان تطور المنطق الرياضي (\*) دافعاً جديداً لإنشاء منطق الجبهة وكان نتيجة ذلك انشاء عدد من أنساق منطق الجبهة وأشهرها النسق الثلاثي القيمة والنسق الرباعي القيمة عند لوكاسيفتش، وأنساق اللازم الصارم القائمة على البديهيات عند سي لويس، وأنساق الجبهة النسبية عند ج ه. رايت ونجد في أنساق لوكاسيفتش ولويس أن الجهات مطلقاً أي أنها مخصصة لقضية واحدة في استقلال عن القضايا الأخرى وفي أنساق رايت نجد أن الجهات نسبية، أي أنها مخصصة لقضية واحدة في ظل ظروف معينة يجري التعبير عنها في القضايا الأخرى وفي الوقت نفسه لا توجد بعد أية نظرية عامة كافية عن منطق الجبهة. على الرغم من الحاجة الملموسة بوضوح لتطوير مثل هذه النظرية في بعض أفرع المعرفة (مثلاً الرياضيات واللغويات).

وهي فحص عملية ظهور المعرفة ذاتها في حيز الوجود وتطورها ان المنطق الجدلّي يقوم على تاريخ المعرفة انه تاريخ معمم للفكر الانساني وللممارسة التاريخية للمجتمع وقوانين المعرفة، من زاوية المنطق الجدلّي، هي القوانين التي تحكم تطور الفكر مما هو خارجي إلى ما هو داخلي، من المظهر إلى الجوهر، ومن الجوهر الأقل عمقاً إلى الجوهر الأكثر عمقاً، من اللامباشر إلى المباشر، من المجرد إلى العيني، من الحقيقة النسبية إلى الحقيقة المطلقة. وكل قضية للمنطق الجدلّي شأنها شأن العلم جميعه - مشبعة بهذه التزعة التاريخية ان المنطق الجدلّي يقهر تقسيم التحليل والتركيب، الاستقراء والاستنباط التجريبي والنظري إلى أشكال مستقلة للمعرفة على غرار نظريات المعرفة السابقة وكل هذه المسائل - شأنها شأن جميع الاشكال الأخرى للمعرفة - يتم فحصها بالمنطق الجدلّي في أعلى تركيب على أنها أضداد متداخلة متشابكة ومنهج الصعود من المجرد إلى العيني (أنظر المجرد والعيني) يبرز باعتباره المبدأ المنطقي العام للمنطق الجدلّي يحمّد بشكل كامل بوحدة ما هو تاريخي وما هو منطقي ان المنطق الجدلّي هو نسق للمقولات المنطقية يحمّد تركيباً لثمار نشاط الانسان المعرفي والعملية. وهذا النسق الذي تنتظم فيه المقولات في نظامها القائم على الائتمار والائتمار المشترك، لم تتم دراسته بعد دراسة جامعة بما فيه الكفاية، لكن النظرة القائمة على مبادئ وحدة ما هو منطقي وما هو تاريخي، وتطور المعرفة من المظهر إلى الجوهر من البسيط إلى المعقد، وهكذا دواليك، يبدو أنها أكثر النظرات إحتتمالاً وفائدة. وقد ركز لينين، الذي ساهم مساهمة كبيرة للغاية في تطور المنطق الجدلّي، تركيزاً شديداً على هذا الجانب للمادة. وتلعب المذاهب المنطقية الشكلية والنظريات المنطقية

وكنماذج وتعكس هذه الوظيفة مشكلات السيمنتيقا المنطقية أما النحو المنطقي والسيمنتيقا فهما تابعان لما بعد المنطق (٥) أي نظرية وسائل وصف المقدمات والخواص المتعلقة بالحسابات المنطقية ويعزى إكتشاف البحث الصوري للمنطق إلى أرسطو ( انظر القياس ) ، وقد عرفت المدرسة الميغارية الرواقية ( القرن الثالث قبل الميلاد ) بعض المفاهيم المبدئية للمنطق الرياضي على حين أن فكرة الحسابات المنطقية كان لايبنتز (٥) أول من صاغها ولم يصبح المنطق الرياضي فرعاً مستقلاً من فروع العلم إلا في منتصف القرن التاسع عشر بفضل أعمال بول الذي كون المنطق الجبري (٥) وقد لخص ارنست شرودر ونظم فيما بعد نتائج مثل هذا التطور في كتابه « جبر المنطق » ( ١٨٩٥ - ١٨٩٥ ) وقد ظهر تيار آخر في المنطق الرياضي في نهاية القرن التاسع عشر نشأ من حاجة الرياضة إلى تقديم أساس لمفاهيمها ومناهجها الخاصة بالبرهنة ويمكن أن نجد منابع هذا التيار في أعمال فريجه (٥) أما المساهمة الرئيسية في تطور هذا الفرع فجاءت على يد رسل وهو ابتهد (٥) ( كتاب « مبادئ الرياضيات » ١٩١٠ - ١٩١٣ ) وهلبرت. وجرى إنشاء مذهبين منطقيين رئيسيين في الوقت نفسه هما حساب القضية التقليدي ودالة الحساب وبحث المنطق الرياضي اليوم الانماط المختلفة للحسابات المنطقية ، ويشغل بمشكلات تحليل مدلولات الألفاظ وما وراء المنطق بشكل عام ، وكذلك بمشكلات التطبيق العلمي والفني للمنطق وإلى جانب دراسات المنطق التقليدي نشأ منطق بنائي لكي يبرهن على صحة الرياضيات. ودعا تحليل أسس المنطق إلى البحث في المنطق الترابطي ، كما تم أيضاً إنشاء نظرية المنطق المتعدد القيمة وأدت المحاولات لحل مشكلة صياغة التفكير المنطقي إلى صياغة الاحصاءات الخاصة بالزوم المادي الصارم ،

## Logistic

### Logistique

طبق أصلاً على فن حساب التفاضل والتكامل الحسابي وكان لايبنتز (٥) قد تحدث بصورة عرضية عن المنطق الرياضي على أنه « لوجستيكا » وقد قبل استخدام المنطق الحسابي كمرادف للمنطق الرمزي أو المنطق الرياضي (٥) في مؤتمر جنيف الدولي للفلسفة في العام ١٩٠٤ حيث اقترحه ايتلسون ولانلد وكوتيرا (٥) ( أنظر الترعة المنطقية )

### المنطق الرياضي

## Mathematical Logic

### Logique Mathématique

( أو المنطق الرمزي ) ظهر نتيجة تطبيق المناهج الرياضية في مجال المنطق الصوري واستخدام لغة خاصة من الرموز والصيغ ويدرس المنطق الرياضي التفكير المنطقي ( الإستدلال والبرهان ) ، كما هو منعكس في مناهج المنطق الصوري أو الحسابات الصورية ، ومن ثم فإن المنطق الرياضي يتخذ المنطق موضوعاً له والرياضة منهجاً وهو يتضمن تعميمات بعيدة المدى ومن الخصائص النموذجية المميزة للمرحلة الراهنة للمنطق الصوري تطوير أفكار ومناهج المنطق الصوري التقليدي ويتضمن المنطق الرياضي المعاصر لسلسلة كاملة من الحسابات المنطقية وهو النظرية التي تنطبق على مثل هذه الحسابات وفروضها وخصائصها وتطبيقاتها والمنطق الرياضي بجانب دراسته للبناء الصوري للحسابات المنطقية ، ( أنظر تحليل البناء اللفظي المنطقي ) يبحث أيضاً العلاقات بين الحسابات والمجالات الاساسية التي تفيد كتابات

لصياغة قواعد للاستدلالات الاستقرائية ( فرنسيس  
يكون (\*) . وبعد هذا جون ستوارت ميل )  
ولكن نقطة التحول تمت فقط في النصف الثاني من  
القرن التاسع عشر عندما اتخذ المنطق الرياضي  
( الرمزي ) شكله الحديث

### منطق العلاقات

#### Logic of Relations

#### Logique des Relations

القسم من المنطق الرياضي الذي يتناول  
العلاقات (\*).

#### المنطق المتعدد القيمة

#### Logic, Many Valued

#### Logique Polyvalente

نسق من أنساق المنطق الصوري يفترض  
تأويل قضاياه أكثر من معينين (وفي حالة وجود  
معنيين فقط - «صادق» أو «كاذب» - يكون  
لدينا منطق ثنائي القيمة وهو المنطق التقليدي) ،  
ولكن في الحالة العامة يكون لدينا أي عدد نهائي  
أو لانتهائي من المعاني وقد بنى أول نسق من هذا  
النوع - وهو قضايانا المنطق الثلاثي القيمة - ج  
لوكازيفيتش(\*) في العام ١٩٢٠ و.إي. بوست في  
العام ١٩٢١ وتوجد اليوم سلسلة من الأنساق  
المختلفة للمنطق المتعدد القيمة ونظرية عامة لهذا  
النوع من الأنساق ومن بين المؤلفات حول  
النظرية العامة للمنطق المتعدد القيمة فإن أهمها هي  
مؤلفات ج ب روسر وأ د. توركييت ، وكذلك  
أبحاث س. ف. يابلونسكي ، التي تتناول البنى  
الدالة للمنطق المجهول القيمة. وقد طورت أنساق

ووضعت بالمثل أسس منطق الجهة(\*) وفي الوقت  
نفسه كان للمنطق الرياضي تأثير بالغ على الرياضيات  
المعاصرة نفسها فالاجزاء الجوهرية من الرياضيات  
المعاصرة نشأت من المنطق الرياضي مثل نظريات  
اللوغاريتم(\*) والدوال التراجعية ويطبق المنطق  
الرياضي في الهندسة الالكترونية في السبرنطيقا (نظرية  
الاجهزة الآلية للتحكم) وفي فسيولوجيا الاعصاب  
(باعث الشبكات العصبية) واللغويات (في اللغويات  
النائية والسيمبوتيقية) ومثل هذا الرابط الوثيق  
بين المشكلات المنطقية وحل المشكلات العلمية  
الخاصة واستخدام المنطق في الدراسات العلمية العينية  
لم يكن معروفاً للمنطق الصوري

#### المنطق الصوري

#### Formal Logic

#### Logique Formelle

علم يدرس أفعال التفكير (أنظر المفاهيم ،  
القضايا الاستدلالات ، البرهان) بالنسبة لبنائها  
أو شكلها المنطقي أي بتجريد المحتوى العيني  
للأفكار وفوز الوسيلة العامة التي ترتبط بها أجزاء  
ذلك المحتوى وحدها والمهمة الرئيسية للمنطق  
الصوري هي صياغة القوانين والمبادئ التي يكون  
التقيد بها شرطاً لتحقيق نتائج صادقة في الحصول  
على المعرفة بالاستنباط وقد وضعت أسس المنطق  
الصوري أعمال أرسطو الذي أبدع القياس(\*) ،  
وتمت الإسهامات في تطويره على أيدي الرواقين(\*)  
الأول والفلاسفة المدرسين في العصور الوسطى  
- دونزسكوتس ووليم الاوكامي(\*) وألبرت فون  
ساكسن ورايموند لول وغيرهم ويرتبط الابتعاد  
عن التراث البعيد المدى لدراسة مشكلات المنطق  
الاستنباطي بدراسة الاستقراء(\*) والمحاولات

منغ تزو تقوم نظرياته الفلسفية على المثالية وعنده أن شهادة العقل ، وليس الإدراك الحسي والأحاسيس ، هي التي تشكل أساس عملية المعرفة وعنده أن الخلقيات والأخلاقيات تنشأ عن خصال الانسان الولادية ، التي يعتبرها خيرة بالفطرة وتستمد المبادئ الأخلاقية والخلقية الخاصة بالطبيعة البشرية من « السماء » التي هي القوة الهادية الأسمى كذلك فانه يقول بوجود « قدرات فطرية » و « معرفة فطرية » وفي آرائه السياسية - الاجتماعية يقدم منغ تزو قضايا تقدمية معينة ، مؤكداً فكرة الدور الأعلى للشعب والدور الأذني للحاكم ، الذي يملك الشعب حق عزله إذا أخفق في تلبية مطالبه وقد دعا إلى توحيد البلاد وكان لتعاليمه تأثير جدي على أيديولوجيا الصين الاقطاعية

## المنهج

### Method

### Méthode

في أعم معانيه ، وسيلة لتحقيق هدف ، وطريقة محددة لتنظيم النشاط وبالمعنى الفلسفي الخاص ، كوسيلة للمعرفة ، المنهج طريقة للحصول على ترديد ذهبي للموضوع قيد الدراسة ويكمن أكثر الشروط جوهرية للتطور الناجح للمعرفة في التطبيق الواعي لمنهج علمي فالمنهج العلمي يكون موضوعياً وصحياً حين يتطابق مع الموضوع قيد الدراسة وفي أساس كل مناهج المعرفة تكمن القوانين الموضوعية للواقع وهذا هو السبب في أن المنهج يرتبط إرتباطاً لا ينفصم بالنظرية وهناك مناهج خاصة للعلوم المحسوسة ، طالما أن لهذه العلوم موضوعات دراستها النوعية وتصمم الفلسفة - تمييزاً لها عن العلوم المحسوسة - المنهج العام للمعرفة وهو الجدل المادي وتشكل أعم قوانين تطور العالم المادي

المنطق المتعدد القيمة هذه بهدف حل المشكلات الحسية للبحث العلمي ، سواء مشكلات المنطق العام أو المشكلات العلمية النوعية وعلى سبيل المثال فإن قضايا المنطق الثلاثي أو الرباعي القيمة الذي طوره لو كازيفيتش انها بنيت بهدف خلق منطق جهة (٥) ، بينما كان حساب التفاضل والتكامل الثلاثي القيمة الذي طوره د بوشكار يهدف إلى حل مفارقات المنطق الرياضي التقليدي وتتضمن أهم التطبيقات الأخرى للمنطق المتعدد القيمة محاولات دراسته من أجل تفسير ميكانيكا الكم (مؤلفات ج كيركهوف ، ج نيومان ، وهانز رايشنباخ) وكذلك محاولات في مجال التكنولوجيا ونظرية مخططات التوصيل (مؤلفات ف أي شيبستاكوف ، ج موزيل ، وت د مايستروفا)

## المنطقية الكلية

### Panlogism

### Panlogisme

نظرية مثالية موضوعية في هوية الوجود والتفكير وهي النظرية التي تعتبر كل تطور في الطبيعة والمجتمع تحقّقاً للنشاط المنطقي للفكرة وهي إذ تعتبر قوانين المنطق القوانين الوحيدة لحركة العالم المادي تقلب العلاقة الحقيقية بين الوجود والوعي أعلاها سافلها وفي الوقت نفسه يستطيع المرء أن يتبين في هذه النظرة الفكرة الحقيقية القائلة بأن كل شيء موجود يمكن إدراكه عقلياً ، أي منطقياً وقد تطورت نظرية المنطقية الكلية في تمامها على يد هيغل (٥)

## منغ تزو

### Meng Tzu

(حوالي ٣٧٢ - ٢٨٩ ق.م.) تلميذ بارز من أتباع كونفوشيوس تعاليمه متضمنة في كتاب

مجردة من تكوين المعرفة وتطورها - ولهذا فمن المرغوب فيه إعتبارها لغات مصاغة صياغة صورية تستطيع ان تحلل تركيبياً أو دلالتياً - تركيبياً ، عندما تفحص العلاقة بين الرموز والتعبيرات الداخلة في اللغة ، في عزلة عن معناها الكلامي الخارجي ، ودلالتياً عندما تفحص العلاقات بين الرموز والتعبيرات الخاصة بالنسق من وجهة نظر معناها وصدقها وتنقسم المذاهب الإستنباطية إلى بديهية (أنظر المنهج البديهي) ، وتكوينه (أنظر المنهج التكويني) . والمنهج الإستنباطي عندما يطبق على معرفة قائمة على التجربة والتجريب يحدد بشكل أكثر دقة على أنه منهج استنباطي فرضي (٥) وقد بدأ تحليل المنهج الإستنباطي الخاص باستدلال المعرفة العلمية في الفلسفة القديمة (أنظر أرسطو وأقليدس والرواقيون) وتناوله بالتفصيل في عصور أحدث كل من ديكرات وباسكال وسبينوزا ولايبنتز (٥) وغيرهم ومهما يكن الامر فان مبادئ التنظيم الإستنباطي للمعرفة لم تتم صياغتها بشكل محكم ومحدد إلا مع بداية القرن العشرين (مع استخدام المنطق الرياضي على نطاق واسع) فالمنهج الإستنباطي حتى نهاية القرن التاسع عشر كان يطبق خاصة بشكل قاصر في الرياضيات ومع القرن العشرين بذلت محاولات لتطبيق المنهج الإستنباطي (بما في ذلك المنهج البديهي) على المعرفة غير الرياضية الفيزياء والبيولوجيا واللغويات وعلم الاجتماع الخ

### المنهج البديهي

#### Axiomatic Method

#### Méthode Axiomatique

طريقة إستنباطية في بناء نظرية علمية حيث (١) يتم إختيار عدد من القضايا المقبولة دون برهان لنظرية معينة (البديهيات) (٥) ؛ (٢) لا يمكن

الأساس الموضوعي للمنهج الجدلي وهذا المنهج لا يحل محل مناهج العلوم الأخرى ، ولكنه يشكل أساسها الفلسفي المشترك ، ويستخدم كوسيلة معرفة في جميع المجالات وفي الوقت نفسه فان الجدل هو منهج تحويل العالم ويعارض المنهج الجدلي الجدل المثالي والميتافيزيقا  
المنهج الاستنباطي

#### Deductive Method

#### Méthode Dédutive

منهج للاستدلال العلمي قائم بصفة خاصة على الوسائل الفنية الاستنباطية (انظر الاستنباط والنتيجة) وقد بذلت المحاولات في الفلسفة لوضع خط فاصل بين المنهج الاستنباطي والمناهج الأخرى (مثل المنهج الاستقرائي) ، ولتحديد الاستدلال الاستنباطي على أنه يستبعد التجربة ويلجأ للحاكا كبيرا على الإستنباط في العلم ومهما يكن الامر ، فان الاستنباط والإستقراء (٥) متداخلان والإستدلال الاستنباطي قائم على قرون عديدة من جهد الانسان العملي والمعرفي والمنهج الإستنباطي هو واحد من المناهج الصحيحة في الاستدلال العلمي ، ويتخذ كقاعدة علمية لتنظيم المعطيات التجريبية منهجياً ، بعد أن تحون قد تراكمت وجرى تفسيرها نظرياً ، لكي تستدل على جميع الآثار الوثيقة الصلة بالموضوع بشكل أكثر دقة وتماسكاً وهذا يولد معرفة جديدة بين الاشياء الأخرى ، انه يولد مجموعاً من التغيرات الممكنة لنظرية مصاغة إستنباطياً والخطة العامة للمناهج (النظريات) الإستنباطية تتضمن (١) مقدمات رئيسية ، أي مجموع الحدود والقضايا الرئيسية ، (٢) حيل المنطق (قواعد الاستنباط والتعريف) المستخدمة (٣) نظرية الحصول على ما في (١) عن طريق تطبيق ما في (٢) وفحص مثل هذه النظريات يتضمن تحليلاً للعلاقة التبادلية لمركباتها النوعية ،

على أساس البديهيات ما هي إلاّ واحدة من مناهج تنظيم المعرفة العلمية ، ولا يطبق عادة إلاّ بعد أن تكون النظرية قد بنيت بمضمون كاف ، ويكون الهدف من ذلك الوصول إلى قدر أكبر من الثقة في عرض النظرية ، خاصة في إستنباط كل النتائج من القضايا التي تم قبولها وخلال السنوات الثلاثين أو الأربعين الماضية تم توجيه إنتباه كبير لصياغة الموضوعات الرياضية وفروع معينة من الفيزياء وعلم الاحياء وعلم اللغة الخ على أساس يستند إلى البديهيات ويتخذ المنهج البديهي في دراسة العلوم الطبيعية (وبوجه عام أي علم غير رياضي) صورة المنهج الإفتراضي الإستنباطي (٥)

### المنهج البنائي

#### Constructive (Genetic) Method

#### Méthode Constructive (Généétique)

منهج من مناهج البناء الإستنباطي للنظريات العلمية (أنظر المنهج الإستنباطي) وقد جرى تصور فكرة المنهج التكويني وتطويرها في أعمال د هلبرت ل بروير أ هايتنج و أن . كولموجوروف، وأ ماركوف وب لورنتسن وغيرهم) كمحاولة لحل صعوبات عقلنة الرياضيات والمنطق بصياغتهما إستناداً إلى البديهيات (مثلا لحل المفارقات في نظرية الأعداد الخ) والمنهج البنائي لتطوير نظرية ما على عكس المنهج البديهي ، يعمل على التقليل إلى أدنى حد من القضايا والحدود غير المعروفة مما هو أولي ولا يقبل البرهان في اطار النظرية والغرض الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه المنهج البنائي يقوم في الانشاء المتسلسل (الذي يحدث بالفعل أو يكون ممكناً بالطرق المتاحة) للأشياء المتناولة كنظام والعبارات الخاصة بهذه الاشياء . والمهمة التي تواجه الأشياء الأولية

تعريف المفاهيم التي تتضمنها ضمن إطار النظرية المعنية ؛ (٣) تصاغ قواعد لاستنباط النظرية المعنية وتعريفها بما يسمح بالإنتقال الضروري من قضايا معينة لقضايا أخرى ، وإدخال حدود (مفاهيم) جديدة في النظرية ؛ (٤) تستنبط كل القضايا المتبقية في النظرية المعنية من (١) على أساس (٣) وقد ظهرت الافكار الأولى لهذه الطريقة في اليونان (أرسطو (٥) واقليدس (٥)) ، وبعد ذلك قامت محاولات لتحليل الفروع المختلفة للعلم والفلسفة بطريقة البديهيات (نيوتن وسبينوزا وغيرهما) اعتمدت هذه التحليلات على بناء نظرية معينة (وليس غيرها) على أساس وجهة النظر القائلة بالمفهوم أو الجوهر ، واتجه الإنتباه أساساً إلى التعريف الحدسي وإختيار البديهيات الواضحة ومع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر - حيث جرى توضيح كفيف للمشكلات الكامنة في إشادة أسس الرياضيات والمنطق الرياضي أصبحت نظرية البديهية تعتبر كنوع من النسق الصوري الذي يقيم العلاقة بين عناصره (أي الرموز) ، ويصف أي عدد من الأشياء التي نفي بالبديهية وتركز الإنتباه الرئيسي على عدم تناقض (٥) في النسق وإكتماله وعلى إستقلال البديهيات (٥) وحيث أنه بالإمكان دراسة الانساق الرمزية بإستقلال عن أي مضمون قد يكون تابعاً لها أو مرتبط بها ، فقد تم التمييز بين الانساق البديهية المتعلقة بالبناء النحوي ، وتلك المتعلقة بالمدلول اللفظي وهذه التفرقة جعلت من الضروري صياغة نوعين من المتطلبات الأساسية لكل منهما متطلبات نحوية ومتطلبات متعلقة بالدلالات اللفظية (أي عدم التناقض والإكتمال والإستقلال نحوياً ومن حيث الدلالة اللفظية الخ) وقد أدى تحليل الانساق البديهية الصورية إلى النتيجة القائلة بأنه من المستحيل بناء نسق بديهي عام (جوديل) والصياغة

لا يصل إلى أعماق كل تعقيدات عملية التطور فهو إذا استخدم وحده - دون تعزيزه بمناهج أخرى - يؤدي إلى الخطأ ويحرف ويبسط الحقائق ويتحول هو نفسه إلى نزعة تطورية بدائية وقد توطن المنهج التكويني في العلم الحديث كعنصر من عناصر المنهج الجدلي

### المنهج الذاتي في علم الاجتماع

#### Subjective Method in Sociology

#### Methode Subjective en Sociologie

منهج مثالي يطالب بالنظر إلى المجتمع باعتباره فقط ناشئاً عن نشاط الافراد البارزين ، ويتجاهل القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي وينكر الدور الحاسم للجماهير في التاريخ وهو منهج يعادل المذهب الإرادي(٥) كان دعائه النشاطون في روسيا الشعبويون (لافروف وميخايلوفسكي وغيرهم) الذين أعلنوا أن التاريخ من صنع « المفكر الناقد » ومن هنا كان الموقف السلبى ازاء المبادرة الثورية للجماهير ومخططات الارهاب الفردي ضد رجال الدولة القيصريين وقد قدم لينين نقداً عميقاً لهذا المنهج في مقاله « من هم أصدقاء الشعب وكيف يحاربون الديمقراطية الاشتراكية ». ويدين معظم علماء الاجتماع الذين يقبلون هذا المنهج - في معظم الاحيان - بنظرية النخبة التي تقول بأن التاريخ توجهه إرادة مجموعة صغيرة من « المختارين » وبصفة أساسية رجال الأعمال ( هـ ماجد وج شومبيير وغيرهما )

### المنهج العملي ( علم اجتماع )

#### Praxiology

#### Praxiologie

أحد التعاليم التي تدخل في اطار علم الاجتماع

لنظرية ما وتكوين نظريات جديدة تحدث عن طريق كيان من القواعد والتعريفات الخاصة . وتستخرج جميع العبارات الأخرى للنظام من الأساس الاولي بواسطة إستدلال خاص يميز النظريات البنائية ويقوم على مبدأ الاستقراء الرياضي والمنهج البنائي لا يطبق الآن إلا على العلوم الصورية ، وعلى بناء الهندسة التكوينية والمنطق التكويني وعلى أية حال ليس هناك سبب واضح يدعو إلى رفض إمكان استخدام هذا المنهج في إقامة المعرفة في مجال العلوم الطبيعية بالمثل

### المنهج التكويني

#### Genetic Method

#### Méthode Génétique

منهج في البحث يقوم على أساس تحليل تطور الظواهر ظهر عندما أخذت فكرة التطور مكان الأولوية في العلم ( القرن السابع عشر ) ، أي نظرية حساب التفاضل في الرياضه ، ونظرية ليل في الهندسة وفرضية كانط ولا بلاس في نظرية الخلق ، ونظرية التطور في علم الاحياء ( البيولوجيا ) ، الخ واتخذ المنهج التكويني أيضاً في الفلسفة ، فصار يزيح تدريجياً المنهج التحليلي الذي كان سائداً من قبل ، وأصبح واحداً من مناهج الرياضه والمنطق المعاصرين ويتعين علينا طبقاً للمنهج التكويني أن نحدد ( أولاً ) الاحوال الأولية للتطور ، ( ثانياً ) المراحل الرئيسية للتطور ، و ( ثالثاً ) الاتجاه الاساسي أو الخط الاساسي للتطور . والغرض الرئيسي منه هو إثبات الصلات بين الظواهر الزمن وفحص التحولات من الاشكال الأذنى إلى الاشكال الأعلى ويتفوق المنهج التكويني على التحليل التجريبي ، لأنه يسير في خط مواز للتطور الفعلي متخذاً منه معياراً لسلامة الأفكار الناشئة ومع ذلك فان المنهج التكويني - رغم مزاياه -



طريقة معينة - تحددت تاريخياً - للتأمل في الوجود والواقع وللتعبير عن موقف الإنسان الجمالي إزاء العالم، وهو منهج لفهم وتصوير الواقع في صورة فنية والمنهج الفني وسيلة لتجسيد وتأكيده مثل أعلى جمالي معين ويتضمن كل منهج فني إلتقاء وتعميماً وتقديراً لحقائق الحياة وظواهرها وتتوقف طبيعة واتجاه منهج في معين أو آخر، ودرجة مقدرته على أن يفهم ويعكس حياة الناس في صورة فنية، كما تتوقف العلاقة بين الفرد والمجتمع الخ، على الظروف الاجتماعية السياسية والروحية لتطور الجنس البشري. في كل فترة تاريخية معينة، وعلى الدور الموضوعي الذي تلعبه طبقة أو أخرى في حياة المجتمع وموقف المجتمع من الفن ويرتبط كل منهج في إرتباطاً وثيقاً بنظرة عامة إلى العالم تمارس - من حيث كونها تقدمية أو إلتكاسية - تأثيراً إيجابياً أو معاكساً على عمل الفنان. ولكن هذه العلاقة متداخلة ومتناقضة جدلياً، قد يتغلب فيها الفنان - كما برهن انجلز في حالة بلزاك - نتيجة لقوة منهجه الواقعي - على بعض حدود آرائه الذاتية والواقعية الاشتراكية منهج في جديد كيفية أوجده عصر النضال من أجل الاشتراكية والشيوعية وهي تختلف عن المناهج السابقة في الفن ( الكلاسيكية والرومانسية والواقعية النقدية وغيرها ) في تصويرها للحياة في ضوء النضال من أجل المثل الأعلى الشيوعي

### المنهج المقارن

منهج لبحث وتفسير الظواهر الثقافية يستدل

العملي، هو منهج لبحث الأفعال المختلفة أو مجموعات الأفعال من زاوية فاعليتها وقد أسسه تادوتش كوتاربنسكي رئيس أكاديمية العلوم البولندية وتعد واحداً من مناهج البحث الاجتماعي الحديث وجوهر هذا المنهج يكمن في البحث والوصف العملي ( والتاريخي ) للعادات ووسائل العمل المختلفة ، بهدف كشف عناصرها المكونة والتوصل من م إلى توصيات عملية مختلفة ويدرس تاريخ هذه المقولات ويقوم بأبحاث محدودة في عمل الهيئات الجماعية ، ويحلل أشكال تنظيم العمل وتخصيصه والعوامل الذاتية ( والموضوعية في أحيان أقل ) في تغير تنظيم ودرجة فاعلية العمل ويدرس المنهج العملي التفاعل بين الافراد ، وبين الافراد والجماعات في عملية الانتاج وهو منتشر إلى حد ما في بولندا

### المنهج الفرضي الاستنباطي

وسيلة منهجية توضع بها عدة قضايا على أنها قضايا فرضية، ويتم اخضاعها للتحقيق عن طريق استدلال النتائج إستناداً إلى المعارف الصحيحة المتاحة أو مقارنة هذه النتائج باوقائع والمنهج الفرضي الإستنباطي عنصر هام في منهج البحث العلمي وهو يستخدم مرتباً بعدد من العمليات المنهجية، مقارنة الوقائع ومراجعة المفاهيم القائمة، وتكوين مفاهيم جديدة، وموافقة الفروض مع الآراء النظرية الاخرى، الخ ومن ثم فان « فلسفة العلم » عند الوضعية الجديدة تخطيء عندما ترفع المنهج الفرضي الإستنباطي الى مرتبة المنهج المطلق، وتصفه بأنه العملية المنهجية الجوهرية الوحيدة من وجهة نظر المنطق .

البرهنة على النظريات ( الرياضية ) التي تنتج عنها وتبدو هذه النظريات في وقتنا الحاضر مصطنعة، ولكن كان غرض سبينوزا تأكيد ضرورة التداخل بين أجزاء الكون، وكان يرى أن في مقدور معرفتنا البرهنة عليه وقد جعل ديكارت (ه) - الذي تأثر مؤلفه « مقال في المنهج » متأثراً واضحاً بالهندسة - قيمة كبيرة للمنهج الهندسي وذهب إلى حد التسليم بأن الوضوح والتميز - وكلاهما من السمات الملحوظة للبداهيات الهندسية - هما معيارا السلامة لكل معرفة ويلاحظ مالبرانش (ه) - في كتابه « في البحث عن الحقيقة » الميل الطبيعي لدى الانسان إلى الخطأ، ويوصي بانتهاج المنهج الهندسي في الميتافيزيقا، أي الفلسفة التأملية، ليصبح من الممكن إستنباط كل النتائج من قضاياها البديهية القليلة

### موازاة النظائر

#### Isomorphism

#### Isomorphisme

( أصلها اليوناني يعي مماثل ومساو في الشكل ) علاقة بين أشياء ذات بناء متساو ومتماثل ويكون البناءان ( أو النسقان أو المجموعتان ) متوازيين حينما يكون كل عنصر في البناء الأول متطابق مع عنصر واحد فقط في البناء الآخر، وكل عملية ( صلة ) في البناء الأول مطابقة لعملية ( صلة ) واحدة فقط في البناء الآخر، والعكس بالعكس وموازاة النظائر - كقاعدة - تميز واحدة من العلاقات أو الصفات في الموضوعات المقارنة والموازاة الكاملة لا تكون ممكنة إلاّ بين الموضوعات المجردة. وعلى سبيل المثال بين شكل هندسي والتعبير التحليلي عنه في صيغة رياضية ويطبق مفهوم موازاة النظائر على نطاق واسع في الرياضيات وكذلك في المنطق الرياضي والطبيعة النظرية والسيرنطيقيا ومجالات المعرفة الأخرى .

على القرابة في التكوين - أي على وجود أصل مشترك - بإثبات التشابه في الصورة والمنهج المقارن يعيد إنتاج ويقارن أقدم العناصر المشتركة في الميادين المختلفة للثقافة والمعرفة وكان فلهلم فون همبولت - وبصفة خاصة أوجست كونت (ه) - مسئولين بشكل رئيسي عن تطور المنهج المقارن وقد حظى المنهج المقارن بتطور لاحق في القرن التاسع عشر على أيدي أصحاب فقه اللغة المقارن ياكوب جريم، وأوجست فريدريك بوت، وأوجست شلاينجر (ألمانيا) وفرديناند دي سوسير (سويسرا) وعلماء اللغة الروسية أي أودوين دي كورتبي وأ ن فيسيلوفسكي، ك فوستوكوف وف. ف فورتوناتوف الخ وقد دفع المنهج المقارن للأمام بعلم اللغات وعلم وصف السلالات البشرية، وروج للدراسات العميقة عن الأساطير والقصص الأسطورية وعلى أية حال ركز المنهج المقارن على التشابهات الخارجية للأشكال الحضارية والايديولوجية، على حين أهمل العلاقات الاجتماعية المادية التي تسبب ظهورها وهذا جانب من جوانب النقص في المنهج المقارن ويستخدم المنهج المقارن في البحث التاريخي الحديث كعامل مساعد لعدد من المناهج في التفسير الجوهري لتاريخ الحضارة

### المنهج الهندسي في الفلسفة

#### Geometrical Method in Philosophy

#### Méthode Géométrique en Philosophie

اسم مستخدم على نطاق واسع - ولكنه غير دقيق - للدلالة على المنهج البديهي (ه) لوضع النظريات الفلسفية وكان سبينوزا (ه) أبرز أنصاره وقد صاغ مؤلفه الرئيسي « الأخلاق » على أساس هندسة أفليدس (ه)، بمعنى أنه كان يضع في البداية التعريفات والمسلمات الضرورية ثم يشرع في

ويرتبط مفهوم موازاة النظائر بمفاهيم مثل « النموذج  
و « الاشارة و « الصورة »

### « الموت الحراري » للكون

«Thermal Death» of the Universe

Mort Thermique de l'Univers

الحالة القصوى للعالم، والتي يجري الزعم بأنها تظهر نتيجة التحول الذي لا يرد لجميع أشكال الحركة إلى الشكل الحراري ونتيجة إنتشار الحرارة في المكان وانتقال العالم إلى حالة التوازن مع قيمة قصوى للانثروبيا (٥) وتقوم هذه النتيجة على أساس إستخلاص شيء مطلق من القانون الثاني لعلم الديناميكا الحرارية، ومد تطبيقه إلى الكون بأسره وفكرة « الموت الحراري لا أساس لها من الصحة حيث أن (١) الكون لانهائي في المكان ويمثل كلية لا حد لها لعدد لانهائي للمجموعات المختلفة كفيماً، (٢) عدد الحالات الممكنة للمادة في الكون لانهاية ولا يمكن التوصل إليها مع أي مرور في الزمن، ومفهوم أشد الحالات إحتمالاً المتطابق مع القيمة القصوى للانتماء لا ينطبق على الكون ككل، (٣) لا يحدد القانون الثاني للديناميكا الحرارية تيارات جميع التغيرات الممكنة في المادة؛ وهناك قوانين أخرى في الكون تحدد تركز المادة والطاقة المنتشرين ودخولهما في حلقات جديدة للتطور وليس تشكل النجوم والمجرات سوى مظهر واحد من مظاهر هذه العملية والتغير الذي لا يرد للمادة في الكون لا يتضمن ان الكون يندفع نحو حالة هائية، ولكنه يعي ظهوراً لانهاية له لأحوال وإمكانات واتجاهات جديدة للتطور

مور ، توماس

More, Thomas

( ١٤٧٨ - ١٥٣٥ ) واحد من مؤسسي

الاشتراكية الخيالية (٥) وهو من الفلاسفة العقلين الانسانيين في عصر النهضة ، تربى في أسرة بورجوازية وشغل فيما بين عام ١٥٢٩ وعام ١٥٣٢ منصباً هاماً - هو منصب حامل أختام الملك وقد أعدم بفصل رأسه عن جسده لرفضه الاعتراف بالملك رئيساً لكنيسة وقد وصف مور رحلة في المدينة الفاضلة (اليوتوبيا) (ومعناها الحرفي المكان الذي لا وجود له) في كتابه « عمل مثمر وممتع لأفضل دولة » وحتى نهاية القرن الثامن عشر ظل هذا الكتاب أهم مؤلف في الفكر الاشتراكي وكان مور أول من انتقد - على نطاق واسع - النظام القائم على الملكية الخاصة، كما انتقد العلاقات السياسية الاجتماعية في إنجلترا في زمانه وصور نظاماً تسود فيه الملكية العامة وقدم أول عرض منهجي لفكرة تشريك الانتاج وربطها بفكرة إيجاد تنظيم شيوعي للعمل والتوزيع والأسرة هي الوحدة الاقتصادية الرئيسية في دولة اليوتوبيا المثالية الحرة، ويقوم الانتاج على أساس الحرف، ويعيش سكان اليوتوبيا تحت إدارة ديمقراطية ويتمتعون بمساواة في العمل ويتحررون من التطاحن بين المدينة والريف، أو بين العمل الذهني والبدني ويعمل الناس ست ساعات في اليوم ويكرسون باقي الوقت للعلم والفنون وتعلق أهمية كبرى على التطور الشامل للفرد، وعلى دمج التربية النظرية في العمل وهذه الفكرة عنصر أساسي في وجهة النظر الاشتراكية في التربية، إلا أن مور لم يفهم أن تحقيق المثل الأعلى الاشتراكي يقتضي تطوراً عالياً للتكنولوجيا وقد كان يحلم بانتقال سلمي إلى نظام جديد

مور ، جورج ادوارد

Moore, George Edward

Moore, Georges Edouard

( ١٨٧٣ - ١٩٥٨ ) فيلسوف مثالي انجليزي ،

وحاول مورغان أن يقسم فقرات تاريخ المجتمع السابق على ظهور الطبقات بربط كل من الفترات التاريخية بتطور أساليب الانتاج الفنية ان الجانب الفعلي من هذا التقسيم أصبح بالياً الآن وقد كان مورغان من بين أول من أثبتوا أن العائلة (٥) ظاهرة تاريخية تتغير مع تطور المجتمع وقد أشاد ماركس وانجلز به اشادة كبيرة وكتب انجلز أن مورغان أعاد - «بطريقته الخاصة» - إكتشاف المفهوم التاريخي الذي كان قد أكتشف واستخدم انجلز أبحاث مورغان في مؤلفه «أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة» (٥) ومع ذلك فإنه لم يردد معلومات مورغان فحسب وإنما فسرها على أسس ماركسية

موريس ، تشارلز

**Morris, Charles**

(١٩٠١ - ) فيلسوف أمريكي يربط بين أفكار الفلسفة الذرائعية (٥) - وخاصة نظريات الفيلسوف الأمريكي جورج ميد ومفاهيم التجريبية المنطقية (٥) وتحلل مؤلفاته الرئيسية التي تقوم على آراء المدرسة السلوكية (٥) سلوك الانسان الاجتماعي البيولوجي وفي الوقت الذي طور فيه موريس آراء تشارلز بيرس (٥) فإنه صاغ المفاهيم والمبادئ الأساسية لعلم جديد هو السميوطيقا مؤلفاته الرئيسية «أسس نظرية الاشارات» (١٩٣٨) - «الاشارات واللغة والسلوك» (١٩٤٦) «أنواع القيم الانسانية» (١٩٥٦)

الموسوعيون

**Encyclopaedists**

**Encyclopédistes**

جامعو ومؤلفو الموسوعة (الانيسكلوبيديا) أو القاموس العقلي للعلوم والفنون والصناعات (١٧٥١

من دعاة «الواقعية الجديدة» (٥) انتقد المثالية الذاتية بتقديم الأطروحة التالية «يتضمن الادراك الحسي الواعي والموضوع الذي هو مستقل عن الوعي» وعند مور ان وضعية الشيء غير واضحة فهو يمكن أن يعتبر شيئاً مادياً وأن يعتبر «معطى حسياً»، والحس المشترك وحده هو الذي يدفعنا إلى إدراك موضوعية العالم المحيط وطبقاً لفلسفة «الحس المشترك» هذه، فإنه توجد في العالم موضوعات مادية وأفعال واعية ترتبط بموضوعات مادية معينة فحسب وفي الوقت نفسه فإن «الحس المشترك» لا يستبعد الطبيعة الروحية الممكنة للعالم ولا يستبعد وجود حكمة إلهية وأفعالها ووجود حياة أخرى وقد وضع مور منهجاً للتحليل المنطقي وقد أثرت نظريته في التحليل على الوضعية الجديدة (٥) («التحليل اللغوي» عند ج رايلا و ويزدوم وغيرهما) ويقوم علم الاخلاق عنده على الاعتراف بأن الخير والشر مفهومان لا يقبلان التحديد وتكشف القضايا الأخلاقية إنفعالات المتكلم وتثير الانفعالات في المستمع أو تعبر عن أوامر بصورة خفية ومن هنا كان الاتجاهان في الاخلاق الوضعية المعاصرة هما «الانفعالية» وعلم الاخلاق باعتباره «تحليلاً للآراء الأخلاقية» أهم مؤلفاته «دفاع عن الحس المشترك» (١٩٢٢) و «رد على نقادي» (١٩٤٢)

مورغان ، لويس هنري

**Morgan, Lewis Henry**

(١٨١٩ - ١٨٨١) عالم أمريكي من علماء الأجناس والآثار درس طريقة حياة الهنود الأمريكيين (الهنود الحمر) وجمع قدراً هائلاً من المعلومات الفعلية عن تاريخ المجتمع المشاعي البدائي وقد عمم هذه الحقائق في كتابه «المجتمع القديم» (١٨٧٧).

ينتمي لموضوع المعرفة ، وتكون محتوياته مستقلة عن الانسان والانسانية ويبدو في كل حالة فردية أن اختيار موضوع المعرفة تعسفي وذاتي ، لكنه في التحليل الاخير يتحدد بمتطلبات ومستوى تطور الممارسة العملية ان موضوع المعرفة قد يعطى أو لا يعطى بشكل مباشر في الإحساسات. وفي الحالة الثانية يجري فحصه عن طريق تجلياته تجري معرفة الشيء في كليته وتطوره الذاتي بالفكر الذي ينتقل من المجرد إلى العيني وعملية المعرفة نفسها يمكن أن تكون موضوع المعرفة

### الموضوعي

#### Objective

#### Objectif

ما يختص بموضوع ما أو يتحدد به وعندما يطبق هذا المفهوم على الموضوعات الواقعية فانه يعي أن الموضوعات وصفاتها وعلاقتها موجودة خارج الانسان ومستقلة عنه وإذا طبق على الافكار أو المفاهيم أو الاحكام فانه يشير إلى مصدر معرفتنا أي إلى أساسها المادي ويعكس الجدل الذاتي الجدل الموضوعي ، ويميز إدراك الصدق الموضوعي (أنظر المادية في المعرفة) والوصول إلى البرهنة على الدلالة الموضوعية يكون بمقارنة الفكرة أو النظرية بموضوع الفكر خلال عملية الإستخدام العملي أو تغيير الواقع وفقاً للفكرة أو النظرية

### الموضوعية

#### Objectiveness

#### Objectivité

مفهوم يشير إلى ظاهرة أو فعل أو حالة الخ ترتبط بالموضوعات أو هي نفسها موضوع (أو تصوير موضوعاً) وجود الشيء كموضوع أي

( ١٧٨٠ - ) وقد لعب هذا العمل دوراً عظيماً في الاعداد الايديولوجي للثورة البورجوازية الفرنسية فأعطى ملخصاً منهجياً للمعرفة العلمية في ذلك الوقت وكان ديدرو - يساعده دالامير - حتى عام ١٧٧٢ - على رأس هيئة تحرير الموسوعة وكان من الموسوعيين الآخرين مونتسكيو وروسو وفولتير وهلفتيوس وهولباخ (٥). وكان الماديون من بين الموسوعيين أصلب المناضلين ضد الايديولوجية الاقطاعية - أما الاعضاء المعتدلون من الموسوعيين فقد وقفوا ضد تدخل الكنيسة في العلم. وأعلنوا أنفسهم مدافعين عن التقدم الاجتماعي وانتقدوا الطغيان ونادوا بتحرير الانسان من القهر الطبقي

### موضوع المعرفة

#### Object of Cognition

#### Objet de la Cognition

جوانب الاشياء وخواصها وعلاقتها على نحو ما هي قائمة في التجربة ومدرجة في عملية النشاط الانساني العملي، وعلى نحو ما يجري فحصها بغرض معين في ظروف محددة ولما كان الأمر متوقفاً على مستوى تطور المعرفة، فانه من الممكن أيضاً فحص الظواهر التي معروفة ماهيتها إلى درجة ما وفي هذه الحالة يتم إحراز معرفة بالخصائص المنتظمة الأساسية والأكثر عمومية للشيء. وتنكشف ماهيته بشكل أعمق وتنتقل المعرفة من ماهية من الدرجة الاولى إلى ماهية من الدرجة الثانية الخ بجانب هذا فانه مع تطور معرفة الشيء، تنكشف جوانبه الجديدة وتصبح موضوع المعرفة فللموضوع الواحد في العلوم المختلفة موضوعات مختلفة للمعرفة (فمثلا يدرس التشريح بناء الكائن. وتدرس الفسيولوجيا وظائف أعضائه، ويدرس الطب أمراضه، الخ) ان موضوع المعرفة يكون موضوعياً بمعنى أنه

الدراسة العلمية نحو استنتاجات وتقييمات متحيزة تتطابق مع الحالة الفعلية للأمور (أنظر الالتزاء في الفلسفة)

### الموقف الحدي

#### Border-Line Situation

#### Situation Limite

مقولة في النظرية الأخلاقية لياسبرز ( ) وعند ياسبرز أن المواقف الحدية (الخوف والمعاناة والذنب والصراع والاستياء والموت وغيرها) تشكل «حدود الحياة الروحية الإنسانية والنشاط العملي الإنساني وخلف هذه الحدود يوجد «العدم و طالما أن الموقف الحدي مصيري وكلي فان الانسان لا يستطيع أن يفلت منه والتغلب عليه يعي فقدان « الوجود ويذهب ياسبرز إلى أن الانسان لا يمكن أن يتخذ قراراً أخلاقياً حقيقياً إلاّ عند ما يكون قد أدرك الطبيعة القدرية للموقف الحدي

### الموناد

#### Monad

#### Monade

(الكلمة يونانية الأصل ومعناها وحدة) - إصطلاح فلسفي يشير إلى الوحدة البنائية الجوهرية للوجود ويفسر الموناد بطرق مختلفة من جانب المذاهب الفلسفية المختلفة فعند الفيثاغوريين (٥) - مثلاً - الموناد (وهو وحدة رياضية) هو أساس العالم . وعند جيوردانو برونو (٥) (في كتابه « الموناد والعدد والرقم » - ١٥٩١ ) الموناد هو المصدر الوحيد للوجود وهو ليس إلاّ مادة روحانية (أنظر وحدة

الوجود الحقيقي فمثلاً من الممكن أن نتحدث عن الخصائص الموضوعية (أو المادية وهي هنا بنفس المعنى) للنشاط العملي ، لأنه في هذه العملية يكون الناس منشغلين مع الموضوعات ويخلقون موضوعات نتيجة لذلك النشاط ويمكن للمرء أن يتحدث عن موضوعية إنعكاس الواقع لدى الانسان ؛ أي وجود مضمون موضوعي في الذهن الانساني طالما أن هذا المضمون هو إنعكاس موضوعات العالم الخارجي الخ والانصراف بموضوعية الانسان ونشاطه ومضمون شعوره الخ الفلسفة المادية من المثالية وصحيح أن هيغل قد استخدم اصطلاح الموضوعية ولكن الموضوعية عنده كانت مجرد نتاج (إغراب) للروح المطلق مراحل معينة من تطوره ولا بد من أزالته و ازاحته بادراك حقيقة أن كل موضوعية هي لوجود الآخر للروح للفهوم للفكرة

### لموضوعية

#### Objectivism

#### Objectivisme

مبدأ حدد في تناول ظواهر الواقع يدعو إلى الامتناع عن أي تقييم نقدي أو استنتاجات متحيزة على أساس مزعوم بأن العلم عاجز عن التوصل إلى مثل هذه الاستنتاجات ومن خصائص الموضوعية رفضها تحليل الأحداث النظرية من وجهة نظر طبقية وفي الصراع الايديولوجي تدعي الموضوعية أن القوى الطبقية تقف «فوق الطبقات» وتمثل « الأمة بأسرها» وأنها «غير متحيزة» وقد فضح لينين الموضوعية البورجوازية الضيقة وبرهن على أن الماركسية تمقنها تماماً كما تمقت الذاتية ، لأن الماركسية تستنبط وجهة نظرها المتحيزة بطريقة علمية ، أي أنها تقود

الشيوعي ، ( في رواية خيالية كتبها عام ١٨٩١ بعنوان أنباء من لامكان ) وصفاً رومانتيكياً ، ومن ثم لم يكن وصفاً علمياً أما في نشاطه الإبداعي والسياسي فقد دافع موريس عن المبادئ الثورية . وقدم اسهاماً قيماً للأدب الديمقراطي الانكليزي .

مونتسكيو ، شارل دي

Montesquieu, Charles de

( ١٦٨٩ - ١٧٥٥ ) عالم إجتماع فرنسي مؤلفاته الرئيسية هي « رسائل فارسية » ( ١٧٢١ ) - « تأملات في أسباب عظمة وتدهور الرومان » ( ١٧٣٤ ) - « روح القوانين » ( ١٧٤٨ ) وكانت هذه المؤلفات شائعة جداً بين زعماء الثورة البورجوازية الفرنسية لعام ١٧٨٩ وقد انتقد مونتسكيو بشدة الحكم المطلق وحاول أن يفسر أصل الدولة وطبيعة القوانين وان يضع خطة للإصلاحات الاجتماعية على هذا الاساس « الطبيعي وكان توحده بين المجتمع والطبيعة - من الناحية الموضوعية - متناقضاً مع نظرية العناية الالهية التي كانت تسود العصر الوسيط وكان مونتسكيو واحداً من مؤسسي نظرية الحتمية الجغرافية (٥) وكان يقول ان السيماء الأخلاقية للشعوب وطابع قوانينها وأشكال حكوماتها يحددها المناخ والتربة ومساحة الاقليم وقد انتقد الماديون الفرنسيون هذه الآراء وكان مونتسكيو يعتبر الملكية الدستورية أفضل أشكال الحكم وقد أدخل نظرية فصل السلطات (٥) وعلى الرغم من أنه لم يكن ملحداً فانه قد انتقد الكنيسة ورجال الدين بشدة

مونتيني ، ميشيل دي

Montaigne, Michel de

( ١٥٣٣ - ١٥٩٢ ) فيلسوف فرنسي من فلاسفة

الوجود ) وقد اعتقد أن الاضداد تنفق في هذه المادة - النهائي واللاهائي - الزوجي والفردي الخ والموناد واحد من المفاهيم الرئيسية في فلسفة لايبنتز (٥) ( كتابه « المونادولوجيا » - ١٧١٤ ) فقد اعتبر الموناد جوهرأ بسيطاً مغلغلاً لا يقبل التغير والمونادات التي تملك القدرة على الادراك الحسي الواضح تسمى الأرواح والروح العقلي للانسان - فيما يذهب لايبنتز - هو موناد روحي وقد انتبه لينين إلى وجهة نظر لايبنتز القائلة بأن العالم كله ينعكس في المونادات' وأنها تحتوي في ذاتها - كجنين - على اللانهاية وكتب لينين يقول هنا نوع من الحدل وهو نوع عميق برغم المثالية والتزعة الكنسية « ويستخدم لومونوسوف (٥) مصطلح « الموناد الفيزيقي للدلالة على جزىء ( جسيمي موجي ) من المادة ويلعب الموناد - كمبدأ روحي - دوراً معيناً في مذهب المادة الحية (٥) عند جوته (٥) وينطبق مفهوم الموناد في المذاهب الفلسفية الحديثة مثل المذهب التعددي (٥) وانشخصانية (٥)

موريس ، وليام

Morris, William

( ١٨٣٤ - ١٨٩٦ ) اشراكي انكليزي ، وشاعر وكاتب روائي وفنان على الرغم من انتمائه إلى اسرة بورجوازية فانه كره وانتقد بقسوة النظام البورجوازي وفي البداية شارك في الآراء الخيالية (الطوباوية) حول الفن ، الذي اعتبره الوسيلة الأساسية للتحويل السلمي للمجتمع وشارك بدور ايجابي في الحركات العمالية والاشتراكية منذ بداية ثمانينات القرن التاسع عشر ، وتعرف على الماركسية ولكنه كان في الأساس «اشراكياً بعواطفه» (انجلز). وكان وصفه لمجتمع المستقبل

العقلية وكان ينادي بالاعتدال في الطعام والاحجام عن التزين وقدم تنظيماً مصغراً للحياة بما في ذلك علاقات الزواج وقد مارس موريللي تأثيراً كبيراً على كثير من الاشتراكيين الخياليين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أتباع بابوف وكابيه وبلانكي (٥) وغيرهم

مونزر ، توماس

Münzer, Thomas

( حوالي ١٤٩٠ - ١٥٢٥ ) واعظ من القائلين بعدم جدوى تعميم الاطفال وواحد من زعماء حرب الفلاحين الكبرى في ألمانيا (١٥٢٥) وهو منظر الجناح العامي الفلاحي لحركة الاصلاح (٥) كان موقفه على العكس من لوثر (٥) - المصلح المعتدل - لا يعارض بشدة الكنيسة الكاثوليكية فحسب بل كان يعارض أيضاً المسيحية والاقطاع ككل وكانت المهمة الرئيسية لحركة الاصلاح بالنسبة إليه ثورة إقتصادية إجتماعية للفلاحين وفقراء المدن أكثر مما هي إصلاح للكنيسة وتعاليمها وكانت فلسفة مونزر - التي تشكلت تحت تأثير هراطقة وتصور العامة والفلاحين في العصر الوسيط - فلسفة تأخذ بمبدأ وحدة الوجود وكانت العقيدة الدينية عنده نتيجة لايقاظ العقل في الانسان كان يرى أنه ينبغي سد الهوة بين الوجود السماوي والارضي وقد أرهصت نزعة وحدة الوجود (٥) عنده - إلى حد كبير - بما جاء بعد ذلك من نقد فلسفي للدين ( ر. شراوس ، ل فيورباخ (٥) وغيرهما ) وقد استخدم مونزر الشعارات المسيحية ليعلن برنامجاً ثورياً ذا أهداف بعيدة وكان يحث الفلاحين الثوريين على أن يقيموا « مملكة الرب على الأرض » أي مجتمعاً بلا طبقات وبلا ملكية خاصة أو حكومة .

عصر النهضة مؤلفه الرئيسي هو « المقالات » ( ١٥٨٠ ) احدى نقاط الانطلاق في فلسفة مونتيبي هي النزعة الشكية (٥) وعنده أن للانسان حق الشك في كل شيء وهو يتشكك في الفلسفة المدرسية (السكولائية) (٥) للعصور الوسطى والعقائد الجامدة الكاثوليكية ، والفكرة المسيحية عن الله وتميز النزعة الشكية عند مونتيبي عن اللاأدرية (٥) في أنها لا تنكر إمكان معرفة العالم والمبدأ الأخلاقي الرئيسي عنده هو أن الانسان ينبغي ألا ينتظر بطريقة سلبية تحقق سعادته التي يعده بها الدين في السماء فان من حقه أن يجاهد من أجل تحقيق سعادته على الأرض

موريللي

Morelley

شيوعي خيالي فرنسي من رجال القرن الثامن عشر مؤلفه الرئيسي « قانون الطبيعة » ( ١٧٥٥ ) رسالة تبرهن على مبادئ مجتمع تسوده الملكية الجماعية وقد بدأ موريللي في نظريته من المذهب العقلاني واضعاً النظام الاجتماعي العقلي نقيضاً للنظام اللاعقلي وكان يرى أن النظام المعاصر له لاعقلاني وانه ثمرة اخطاء كما كان يرى أن النظرية ينبغي أن تكتشف « نظاماً عقلياً جديداً يتفق مع الطبيعة الانسانية وينبغي أن تصبح مبرورة للشعب وكان موريللي يعي وهو يتحدث عن النظام العقلي جماعة ذات إقتصاد مركزي يدار على أساس خطة إقتصادية واحدة تنظم إنتاج السلع وتوزيعها وقد صاغ موريللي ثلاثة قوانين أساسية للمجتمع تليها مطالب الطبيعة والعقل (١) إلغاء الملكية الخاصة ؛ (٢) « حق الوجود » و « حق العمل » ؛ (٣) إلزام كل المواطنين بالعمل وكان موريللي ممثلاً تماماً لما يسمى بشيوعية المساواة الفجة « ذات النزعة



والكامنة هي مصدر تطور الطبيعة والمجتمع ومن الناحية التاريخية، فإن هذا الأمر فسره حقيقة أن المعرفة العلمية والفلسفية - في الأزمنة القديمة وخلال عصر النهضة - كانت تعتبر الطبيعة كحلاً في حركة تفضي إلى تطور وبعد ذلك، ونظراً لتعمق وتغاير المعرفة العلمية، فإن هذه المعرفة قسمت الطبيعة إلى عدد من المجالات المنزلة، كل منها يبحث دون أي رابطة مع المجالات الأخرى وكان هيغل (٥) أول من استخدم مصطلح الميتافيزيقا بمعناه اللاجدي

ولكنه لم يفسره ولم يبرره وهذا ما فعله ماركس وانجلز اللذان عمما معطيات العلم والتقدم الاجتماعي وبرهنا على الافلاس العملي للتفكير الميتافيزيقي ووضعوا في مقابله منهج الجدل المادي

ميتشنيكوف، ايليا ايليتش

**Mechnikov, Ilya Ilyich**

(١٨٤٥ - ١٩١٦) عالم أحياء وطبيب وشخصية عامة ومفكر روسي عاش ابتداء من العام ١٨٨٨ خارج روسيا التزم الخط المادي في علم الأحياء (البيولوجيا) ودافع بحزم عن الداروينية وقام بتبسيطها وانتقد ميتشنيكوف الأخطاء المالتوسية التي ارتكبتها داروين (٥). وتحمل دراسات ميتشنيكوف في مجالات علم الحيوان وعلم الأجنة وعلم الميكروبات وعلم الأمراض وعلم الانسان (الأنثروبولوجيا) علامة الفكر الجدلي العضوي وقد طورت دراساته هذه الداروينية في بعض الاتجاهات وساعدت على كشف جديليات الطبيعة الحية وسهلت مؤلفاته في علم الأجنة الارتقائي توطيد القوانين العامة للنمو الجنيني للجماعات الحيوانية المختلفة، كما برهنت على العلاقة النشئية بينها وعلى وحدة أصل العالم العضوي واستهلت مؤلفاته دراسة علم الأمراض

وكانت فلسفة مونزر الدينية قريبة من الالحاد، وكان برنامجه السياسي مماثلاً إلى حد كبير لشيوعية المساواة الخيالية وقد تجاوزت مثل مونزر العليا مصالح جماهير عامة الفلاحين، فأرصهت - طبقاً لما يقول انجلز - «بظروف تحرير العناصر البروليتارية الوليدة».

**الميتافيزيقا**

**Metaphysics**

**Métaphysique**

(الأعمال بعد علم الطبيعة) ١ - بدأ استخدام مصطلح الميتافيزيقا في القرن الأول قبل الميلاد، للإشارة إلى جزء من تراث أرسطو (٥) الفلسفي فقد دعا هذا الجزء الهام من مذهبه الفلسفي «الفلسفة الأولى»، وهي تلك التي تدرس المبادئ «الأعلى» لكل ما هو موجود، والتي لا تبلغها الحواس، ولا يستوعبها إلا العقل المتأمل، والتي لا غنى عنها لكل العلوم وبهذا المعنى كان مصطلح الميتافيزيقا جارياً فيما أعقب ذلك من الفلسفة وفي فلسفة العصور الوسطى أخضعت الميتافيزيقا للاهوت وحوالي القرن السادس عشر وما تلاه، كان مصطلح الميتافيزيقا يستخدم بنفس معنى مصطلح الانطولوجيا (٥) (مبحث الوجود) وعند ديكارت ولايبنتز وسينوزا وغيرهم من فلاسفة القرن السابع عشر، كان مصطلح الميتافيزيقا لا يزال مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الطبيعية والإنسانية وتحطمت هذه الرابطة في القرن الثامن عشر فحسب، وخاصة على أيدي فلاسفة مثل فولف (٥). (٢) في الأزمنة الحديثة نشأ فهم للميتافيزيقا على أنها منهج غير جدلي في التفكير نظراً لما تتميز به من أحادية الجانب وذاتية في المعرفة؛ فهي تنظر إلى الأشياء والظواهر على أنها نهائية وغير قابلة للتحويل، ومستقلة كل منها عن الأخرى؛ وتكر أن التناقضات

الارتقائي وعلم التحصين الارتقائي على النقيض من التطورات الميتافيزيقية لكل من ج كوههايم (J. Cohnheim) و ر فيرنشو (R. Virchow) التي كانت سائدة في ذلك الوقت وقد تحققت في وقت لاحق فكرة ميتشنيكوف القائلة بأنه ينبغي الاستفادة من تطاحن الميكروبات في طب مكافحة الميكروبات وقد اختلقت آراؤه المادية في الطبيعة بتصور مثالي للتاريخ فقد بنى أماله في محاربة الشرور الاجتماعية على التقدم العلمي ، الذي اعتبره العامل الحاسم في تطور المجتمع والمفتاح إلى حل كل المشكلات الاجتماعية مؤلفاته الرئيسية هي دراسات في الطبيعة البشرية (١٩٠٣) ، دراسات في التفاؤل (١٩٠٧) ، أربعون عاماً من السعي إلى نظرة عامة عقلانية إلى العالم (١٩١٣)

ميتشورين ، إيفان فلاديميروفيتش

Michurin, Ivan Vladimirovich

Mitchourine Ivan Vladimirovitch

(١٨٥٥ - ١٩٣٥) عالم احياء سوفيتي عضو شرف أكاديمية العلوم السوفيتية تطور نشاط ميتشورين بصفة خاصة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية في عام ١٩١٧ وقد بنى اتجاهه على أساس نظريات داروين (\*) وتجاربه الخاصة فدرس النظرية البيولوجية عن التحكم في الوراثة وقابلية التحول لدى الكائنات الحية وتقوم نظريته على أساس الفهم الحدلي للطبيعة الحية ، وعلى الاعتراف بالوحدة بين الكائن العضوي والبيئة المحيطة . واعتماد الخلايا الحينية ، وعملية الاخصاب بأكملها على ظروف حياة الكائنات العضوية وقد وضع طرقات لتطوير أشكال جديدة من النباتات (تهجين أنواع متباعدة جغرافياً التهجين بين الانواع والتهجين بين الصفات الوراثية ، الخ) وخلق ميتشورين ما يربو على ٣٠٠ نوع من الفاكهة والنباتات المتسلقة وقد شرح الأسس النظرية لمذهبه في كتابه «زراعة أنواع جديدة من أشجار

ميتشنيكوف ، ليف ايليتش

Mechnikov, Lev Ilyich

(١٨٣٨ - ١٨٨٨) عالم اجتماع وجغرافي وكاتب روسي ؛ هو شقيق ايليا ميتشنيكوف(\*) اشترك في حركة التحرر الوطني في ايطاليا وكان متطوعاً في حركة «الألف» بزعامه جويسيني غاربيالدي ساهم في الكتابة في صحيفة «كولوكول» (الناقوس) التي كان يصدرها هيرتزين(\*) وصحيفة «سوفريمينيك» (المعاصر) التي كان يصدرها تشيرنيشفسكي(\*) ترأس من العام ١٨٨٣ إلى العام ١٨٨٨ كرسي الجغرافيا المقارنة والاحصاء في اكااديمية «نوفشاتيل» (سويسرا) خطط لعمل اجتماعي (سوسيلوجي) مكرس لتاريخ حضارة العالم ، ولكنه لم يتح له الوقت إلا لكتابة المقدمة ، التي نشرت بعد وفاته في العام ١٨٨٩ تحت عنوان الحضارة والأنهار التاريخية العظمى ، وكان من أنصار الحتمية الجغرافية(\*) . وكان يعتقد أن

وإرادة الأفراد هما اللذان يلبغان الدور الحاسم هنا وقد جمع ميخايلوفسكي بين الفهم المثالي للتاريخ ونظرية «البطل والحشد» وعنده ان شروط الحياة في المجتمع تقضي على الناس بالفقر المدقع والاحباط الروحي ولهذا تحول الجماهير إلى «حشد» بينما يتمكن «البطل» بنموذجه - من أن يحمل «الحشد» إما إلى القيام بأفعال عظيمة أو أعمال إجرامية لقد أعلن أن الفرد («البطل») هو الصانع الرئيسي للتاريخ وحذا ميخايلوفسكي حذو لافروف ( ) في اعطاء أسباب لضرورة تطبيق منهجين مختلفين في المجالين الكبيرين للمعرفة الإنسانية المنهج الموضوعي في دراسة الظواهر الطبيعية والمنهج الذاتي في دراسة المجتمع وذهب ميخايلوفسكي إلى أن ماهية المنهج الذاتي (\*) في علم الاجتماع تكمن في التقويم الخلفي للتطورات وأعلن أن الفرد هو نقطة البداية للبحث التاريخي والمعايير الأعلى لقيمة كل العلاقات الاجتماعية وطبيعتها التقدمية وقد خضعت آراء ميخايلوفسكي لنقد لينين (\*) وبلبخانوف ( )

ميرلوبونتي ، موريس

Merleau-Ponty, Maurice

( ١٩٠٨ - ١٩٦١ ) وجودي وظواهري فرنسي (أنظر الوجودية والمذهب الظاهري) وأستاذ بالكولج دي فرانس مؤلفاته الرئيسية هي «بنيان التحمل» (١٩٤٢) و «علم ظواهر الإدراك» (١٩٤٧) و «مغامرات الجدل» (١٩٥٣) لقد دافع ميرلو بونتي عن فكرة الحلقة التي لا تنفصم بين الذات والموضوع (العالم هو اسقاط من جانب الذات ، والذات تحقق العالم والانسان تحقيقاً موضوعياً وتلحق بهما الوجود في ذاتيهما) ولهذا حاول أن

الفاكهة والنباتات المتسلقة من البثور» (١٩١١) وقد حاول ميتشورين أن يفسر قوازين تطور الكائنات العضوية وأن يضع أيضاً تعاليم حول طرق تحويلها وكان يقول «انا لا نستطيع أن نتنظر معروفاً من الطبيعة انما علينا أن نتنزع ما نريده منها وقد أصبحت أفكار ميتشورين عن التحكم في تغيير وراثه الكائن العضوي وعن وحدة الكائن العضوي والبيئة المحيطة به وغيرها أساساً لاتجاه يعرف باسم ميتشورين في علم الاحياء

ميخايلوفسكي ، نيكولاي كونستانتينوفيتش

Mikhailovsky, Nikolai Konstantinovich

(١٨٤٢ - ١٩٠٤) عالم إجتماع روسي ، كاتب ، ايدولوجي الشعبوية (\*) (الناوردنية) الليبرالية في العام ١٨٦٨ أصبح عضو هيئة تحرير ثم رئيساً لتحرير صحيفة «زابيسكي» ومن العام ١٨٩٢ كان واحداً من المحررين البارزين لصحيفة «روسكوي بوغاتستفو» التي قادت حرب الشعبوية الليبرالية ضد الماركسية.وقد ادعى ميخايلوفسكي - في الصحافة الديمقراطية الروسية - انه لعب دور حامي ومواصل تقاليد تشيرنيسفسكي ( ) ومع ذلك فإن ميخايلوفسكي - في الفلسفة - خطا خطوة إلى الوراء بالنسبة لتشيرنيسفسكي فقد كان ميخايلوفسكي وضعياً وقدم تنازلات خطيرة للترعة اللادرية (\*) وكان علم الاجتماع الذي قدمه هو تأسيس واحدة من العقائد الشعبوية الجامدة ، فيما يتعلق بالدور القيادي الذي يلعبه المثقفون الروس الذين لا ينتمون للإستقرراطية في التطور الاجتماعي وكان من رأي ميخايلوفسكي أن تاريخ المجتمع (كنقيض للارتقاء في الطبيعة) ليس عملية تاريخية طبيعية إنما هو وعي خلقي

فان قانون حركة الجزيئات الصغيرة للغاية يعبر عنه بمعادلة ديراك ، التي تأخذ بعين الاعتبار متطلبات نظرية النسبية (هـ) وقد أسهمت ميكانيكا الكم في تفهم عدد كبير للغاية من الظواهر في علوم الطبيعة والكيمياء وحتى الاحياء (البيولوجيا) البنيان الذري ، الاشعاع النظام الدوري للعناصر الخ وطالما أن ميكانيكا الكم تتناول المادة في مستوى أعمق من علم الطبيعة التقليدي ، فانها قد فرضت مشكلات فلسفية مثل علاقة الذات والموضوع المعرفة والواقع الطبيعي (الفيزيقي) ، الصدفة والضرورة ، الحتمية واللاحتمية ، « القابلية للملاحظة » الفيزيكية ، والصوروية الرياضية ، الخ وتبدو المعالجات الفلسفية المختلفة لهذه المشكلات - مباشرة - في التأويلات المختلفة للسمات الأساسية لميكانيكا الكم ، وفي المحل الأول الوظيفة الموجية ان جوهر الوظيفة الموجية لا يمكن التعبير عنه من حيث المبدأ بلغة علم الطبيعة التقليدي ، ما دامت تعزو إلى الجزيئات صفات موجية وجسيمية في الوقت نفسه وهي صفات يستبعد كل منها الآخر بالمعنى التقليدي ويتعين على المرء عند معالجة جزيئات العالم الأصغر (الميكروكوزم) أن يتناولها من وجهة نظر الجدل المادي ، الذي يعطي مفتاحاً إلى فهم التناقض الجدلي والتركيب الجدلي ، ويتعين على المرء - بصفة خاصة - أن يوسع فكري المكان والزمان ، بحيث تتجاوزان حدود ميكانيكا الكم وفي الفترة التي كان علم الطبيعة فيها عاجزاً عن أن يفعل هذا ، فان مدرسة كوبنهاغن لميكانيكا الكم اكتسبت شهرة ، إذ أعلنت أن الوظيفة الموجية مجرد « سجل لمعرفةتنا فيما يتعلق بحالة الجزيئات الصغرى » وقد ذهب بعض الفلاسفة الذين يعمدون إلى الاستدلالات المثالية ، إلى حد رفض موضوعية طبيعة العالم الأصغر والسببية فيه ، ومالوا إلى الافراط في تأكيد دور

يضع « خطأ ثالثاً » في الفلسفة وفي الواقع يعي تأكيده بأن المعطيات المباشرة للادراك هي واقع حقيقي ضرب من المثالية الذاتية بالاضافة إلى هذا فان فلسفته انتقائية لأنه يحاول أن يركب الوجودية مع الماركسية

## ميكانيكا الكم (الكوانتا)

### Quantum Mechanics

### Mécanique des Quanta

( النظرية الكوانتية ) ، القسم من علم الطبيعة الذي يدرس حركات الجزيئات الصغيرة وقد وضعت أسس ميكانيكا الكم عام ١٩٢٤ على يد لويس دي بروجلي (هـ) الذي اكتشف الطبيعة الجسيمية الموجية للكمات الفيزيكية. وتطورت ميكانيكا الكم كنظام متماسك على يد شرودنجر وهايتزنبرج وغيرهما في الأعوام من ١٩٢٥ إلى ١٩٢٧ والسمات الأساسية لميكانيكا الكم كنظرية فيزيقية (وهي الثنائية الجسيمية الموجية ، ومبدأ الاشتباه ، الخ) تنتج من وجود كم الفعل ففي الظروف التي يمكن فيها تجاهل كم الفعل ، تتحول ميكانيكا الكم إلى ميكانيكا تقليدية (أنظر مبدأ التطابق) وعلى عكس الميكانيكا التقليدية ، فان مسلك الجزيء الفردي في ميكانيكا الكم يحكمه الاحتمال ، أي القوانين الاحصائية وبالتالي ، فان مفهوم مسار الحركة والحركات التقليدية للسببية تكون خالية من أي معنى في ميكانيكا الكم ان الصفات غير العادية للجزيئات الصغيرة تنعكس فيما يسمى بالوظيفة الموجية ، التي تعطي خاصية ميكانيكية كمية لحالة الجزيء وهذه الوظيفة تستمد من « المعادلة الموجية » الميكانيكية الكمية ، وهي القانون الأساسي لحركة الجزيئات الأولية وبالنسبة للسرعات المنخفضة فان هذه هي معادلة شرودنجر. أما بالنسبة للسرعات العالية

للميكروسوسولوجيا ، يمكن تحقيق الانسجام الاجتماعي على أساس الأقيسة الخاصة ، عن طريق إعادة تجميع المجتمع في الأبنية الكبيرة ( « الثورة السوسيومترية » ) ونتيجة لهذا تقوم الوحدة بين رغبات ومشاعر الناس . ان الميكروسوسولوجيا يوتوبيا رجعية تهدف إلى إعادة بناء المجتمع دون التأثير على أساساته الاقتصادية والسياسية وهي بذلك تزين التناقضات الاجتماعية الحادة في المجتمع الرأسمالي في يومنا هذا

ميل ، جون ستوارت

Mill, John Stewart

( ١٨٠٣ - ١٨٧٣ ) فيلسوف ومنطقي واقتصادي انجليزي ، من دعاة الوضعية (٥) مؤلفاته الرئيسية هي « نظام المنطق » ( ١٨٤٣ ) ، « مبادئ الاقتصاد السياسي » ( في مجلدين - ١٨٤٨ ) ، « مذهب المنفعة » ( ١٨٦٤ ) كان في الفلسفة من أتباع هيوم وبركلي وكونت (٥) بحث في المادية والمثالية على أنهما قطبين « ميتافيزيقيين » ، فاعتبر المادة قوة دائمة للاحساس ، بينما الروح قوة دائمة للشعور وذهب إلى أن الأشياء لا توجد خارج ادراكها الحسي إنما يدرك الانسان « ظواهر (إحساسات) فحسب ، ولا يمكنه أن يتجاوزها وفي المنطق كان ميل نموذجاً للداعين للزرعة الاستقرائية الخالصة فقد أنكر الاستنباط (٥) كمنهج لاكتساب معرفة جديدة ، وبالغ - بطريقة أحادية الجانب وميتافيزيقية في دور الاستقراء (٥) وقد طور ميل منهج البحث الاستقرائي في الروابط السببية وفي علم الأخلاق تأثر ميل بالمذهب النفعي عند بنتام (٥) وفي الاقتصاد السياسي استعاض عن نظرية القيمة عند ريكاردو بالنظرية الساذجة عن الثمن والتكاليف ؛ كما دافع عن نظرية مالتوس (٥) في السكان .

الملاحظ والجهاز والحقيقة رغم ذلك ، أن الوظيفة الموجية انعكاس للصفات الموضوعية للجزيئات الصغرى ، ومن الخطأ كلية الخروج باستنتاجات ذاتية من الطبيعة غير التقليدية لهذه الصفات وليس من قبيل الصدفة أنه مع تطور علم الطبيعة الحديث ، ومع اكتشافه للتغير الداخلي المتبادل بين الجزيئات الأولية وبنائها وربطتها التي لا تنفصم مع الفراغ والتي أكدت - بالتالي - الطبيعة الموضوعية لمفارقات ميكانيكا الكم فان كثيراً من العلماء البارزين - مثل هايزنبرج وبوهر ، قد ابتعدوا تدريجياً عن المناهج الوضعية

الميكروسوسولوجيا

Microsociology

Microsociologie

النظرية الوضعية التي ظهرت في الثلاثينات من هذا القرن وانتشرت في الولايات المتحدة (ج مورينو) وألمانيا الاتحادية (ر كونغ) ويوجد في الولايات المتحدة معهد خاص للميكروسوسولوجيا هو معهد مورينو ، وصحيفة خاصة هي صحيفة السوسيومترية وتستخدم الميكروسوسولوجيا مصطلحات العلوم الطبيعية (مثل العناصر الدقيقة والالكترونات والذرات والجزيئات الخ) وينطلق المشتغلون بالميكروسوسولوجيا - في تحليلهم للظواهر الاجتماعية - من مفاهيم البنية الدقيقة (العلاقات النفسية بين الناس ، رغباتهم ، وتعاطفهم ونفورهم) والبنية الكبيرة (اتحاد الناس في أي مكان معين خلال ساعات العمل والدراسة والراحة وفي الحياة اليومية في المدرسة أو الفصل الدراسي أو في ملعب الكرة أو في المسكن الخ) ويقال أن توافق أو عدم توافق كل منهما مع الأخرى تحدده درجة «التوتر الاجتماعي» فيها ، واستقرار الحياة الاجتماعية . وطبقاً

(١٩١٦ - ١٩٦٢) عالم إجتماعي وشخصية عامة مؤلفاته التي كتبت بروح الليبرالية البورجوازية رسمت صورة واضحة لأنهار الديمقراطية البورجوازية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكشفت القوة الرهيبة لحكم الأقلية في المؤسسات ، والبيروقراطية الحكومية والعسكريين وأبرزت تحويل الولايات المتحدة إلى مجتمع عسكري واستعدادها للحرب وقد نقد بكل قسوة الاتجاهات المختلفة في علم الاجتماع المعاصر في الولايات المتحدة، مبيّناً ضعفها المنهجي وصوريتها وخضوعها للمصالح الاحتكارية مؤلفاته الرئيسية «الصفوة القوية» (١٩٥٦) - «أسباب الحرب العالمية الثالثة» (١٩٥٨) - «الخيال في علم الاجتماع» (١٩٥٩)

ميليه ، جان

(١٦٦٤ - ١٧٢٩) فيلسوف مادي ، مؤسس اتجاه ثوري في الاشتراكية الخيالية الفرنسية (٥) ويمثل كتاب ميليه «الوصية» أول مثال على التعاليم عن المجتمع ومستقبله وقد أدى به كشفه للدين والكنيسة إلى إستنباطات مادية وجمالية متماسكة وكان يوجه حديثه إلى «سكان المدن والريف» منتقداً المظالم الاجتماعية . داعياً لبناء مجتمع يقوم على الملكية الجماعية كان عنده أن ثورة الشعب العامل المتحد ضد قاهره من شأن الشعب نفسه ، وهي مطلب التحول إلى مجتمع جديد لا يكون فيه أغنياء ولا فقراء ، ولا يكون فيه قاهرون ومقهورون ، ولا يكون فيه عاطلون ولا أناس أنهمكهم عمل يقصم

الظهر وعلى الرغم من أن كتاب «الوصية» لم ينشر كاملاً إلاّ في عام ١٨٦٤ إلاّ أنه قرى على نطاق واسع في نسخته المخطوطة في فرنسا خلال القرن الثامن عشر وقد نشر أفكاره كثيرون من ممثلي الفكر الاجتماعي الفرنسي من المؤلّفة في النصف الأول من القرن الثامن عشر - من فولتير (٥) إلى مفكري حركة التنوير (٥) الماديين وبيير سوليفان ماريشال - وهو أحد أتباع بابوف وقد أخذ كل منهم من ميليه ما كان يناسب أفكاره ومصالحه الطبقية وقد أصبحت نظرة ميليه للعالم أحد المصادر الأيديولوجية للمادية الاشتراكية الفرنسية في القرن الثامن عشر

## الميمانزا

## Mimansa

(اختصار لاصطلاح بورفا - ميمانزا) واحد من المذاهب الأصولية (الأورثوذكسية) الرئيسية في الفلسفة الهندية ويعتقد أنصار الميمانزا أن الفيدات (٥) ليست وحياً بالمعنى الكامل للكلمة ؛ وتتطلب الأقوال الدينية والفلسفية فيها اثباتاً منطقياً ويعلق هذا المذهب أهمية كبيرة على البراهمانات - وهي الكتب التي تحدد وتفسر الطقوس الفيدية ويكمن في أساس عقيدة الميمانزا الايمان بأن الخلاص النهائي من حالة التقمص (الموكسا) لا يمكن تفسيره بطريقة عقلانية ، وتحقيقه بواسطة العلم أو بأي مجهود واع انما ينبغي توجيه الانتباه أساساً إلى المراعاة الدقيقة للواجب العام والديني (الدهارما) الذي يكمن في أداء الطقوس واطاعة كل أنواع الحدود والتحريمات المفروضة على الهندي من قبل طائفته ويذهب الميمانزا إلى أن التقيد بالدهارما نفسها - مستقلة عن رغبة الفرد - يمكن أن تفضي به إلى الخلاص النهائي . ويعرف الميمانزا - شأنه شأن

الماني عرف - جنباً إلى جنب مع العالم الروسي ج ف فورونوي - مؤسس هندسة الأعداد ويشير تطبيق المناهج الهندسية على نظرية الأعداد إلى الصلة الجدلية العميقة بين الأشكال المكانية والتراكمات المنفصلة للأعداد وقد أعطى مينكوفسكي في مؤلفاته عن نظرية النسبية (مثل المكان والزمان ، ١٩٠٩) تأويلاً هندسياً لنظرية النسبية (\*) الخاصة وقد ذهب إلى أن لكل واقعة أربع احداثيات ثلاث احداثيات مكانية مشتركة وواحدة زمانية (زخم الزمان ، الذي يقتطع من لحظة مبدئية ما) وقدم المسافة بين نقطتين في هذا المكان ذي الأبعاد الأربعة بوسيلة شبيهة بمقياس المسافة في المكان بواسطة لوباتشوفسكي (\*) (أنظر الهندسات الاقليدية الجديدة المكان المتعدد الأبعاد)

السانخيا(\*) بوجود المبادئ الروحية والمادية في العالم وقد وضع مذهب الميمانزا لأول مرة في الميمانزا سوترا ، الذي يعزى إلى جايميبي الذي عاش في القرن الثالث الميلادي وجاء الشراح اللاحقون فدعموا الجانب اللاهوتي في الميمانزا وطووا فكرة الألوهية الشخصية وكان ذلك فيما يبدو نتيجة للنفوذ المتنامي للأساطير الطهرانية (الفيدات) والميمانزا - في الأساس - عقيدة مثالية ، وهي ترتبط بالدين ارتباطاً أكثر وثوقاً من السانخيا

مينكوفسكي ، هيرمان

**Minkovsky, Hermann**

(١٨٦٤ - ١٩٠٩) رياضي وعالم طبيعة





ناجيون ، جاك - اندريه

**Naigeon, Jacques André**

(١٧٣٨ - ١٨١٠) فيلسوف مادي والحادي فرسي كان خصماً للكنيسة الكاثوليكية تشكلت نظرة ناجيون العامة إلى العالم تحت التأثير المباشر لديديرو (٥) الذي التقى به في العام ١٧٥٦ وقد ادرج ديديرو اسمه في قائمة المشتغلين بالموسوعة ، وبعدها أصبح واحداً من محرريها وقد التزم ناجيون المذهب الحسي المادي في نظرية المعرفة ، وفي العام ١٧٦٨ نشر كتابه الفلسفة العسكرية ( le Militaire philosophie ) وشارك ناجيون في تحرير كتاب هولباخ (٥) نظام الطبيعة واشترك معه في تأليف كتاب اللاهوت الميسر (Theologie portative) وكرس ناجيون آخر سنوات عمره لنشر مؤلفات ديديرو

نالبانديان ، ميخائيل لازاريفتش

**Nalbandyan, Mikael Lazarevich**

(١٨٢٩ - ١٨٦٦) مفكر مادي أرمي ديمقراطي ثوري واشتراكي خيالي ، من مفكري حركة التنوير شاعر بارز وناشر تخرج من قسم العلوم الطبيعية بجامعة موسكو ، وكان من كتاب صحيفة « أضواء الشمال

التقدمية الأرمنية اشترك بدور ايجابي في نضال الشعب الروسي من أجل التحرير سجن في حصن بيترابول ومات في المنفى وكان نالبانديان يسعى في نشاطه إلى تقوية الصداقة الروسية الأرمنية وربط تحرير الشعب الأرمي بانتصار الثورة الروسية ضد القناتة وناضل ضد الوطنيين البورجوازيين والليبراليين وكان نالبانديان في آرائه الفلسفية مادياً حاول الجمع بين المادية والجدل وكان انطلاقة في نظرية المعرفة من وحدة الحسي والعقلي ، الاستنباط والاستقراء وكان ينتقد الفهم المثالي لطبيعة المفاهيم والأفكار العامة كذلك انتقد فلسفة كانط وفيخته وهيغل (\*) وخاصة آراءهم السياسية وفي علم الجمال كان يكن تقديراً عالياً للواقعية وآراء الديمقراطيين الثوريين الروس وقد جسد هذه الافكار في جهوده الفنية وأصبحت أفكار نالبانديان واحداً من منابع الثقافة الأرمنية في القرن التاسع عشر مؤلفاته الرئيسية هي « اتجاهان » (١٨٦١) - « الزراعة باعتبارها الطريق الصحيح » (١٨٦٢) - « هيغل وعصره » (١٨٦٣)

نايايا

**Nayaya**

مذهب مثالي أصولي (أورثوذكسي) هندي



لعِب المنطق ومبحث المعرفة (دوراً كبيراً بشكل خاص في عقيدة النايايا وأصل النايايا يرتبط باسم الحكمه الاسطوري القديم غوتاما (Gotama) . وقد دونت الناياياسوسر في القرن الثاني الميلادي . ويقول مذهب النايايا بوجود عالم مادي مؤلف من ذرات يشكل التألف بينها جميع الأشياء وبالإضافة إلى هذا يوجد عدد لا يحصى من الأرواح في العالم وهي يمكن أن تكون إما في حالة تحرر أو مقيدة بالذرات المادية والروح الأعلى - أو الإله «ايشوارا» ليس هو خالق الأرواح والذرات ، وإنما هو خالق التألفات بين الذرات ، وهو الذي يربط بين الأرواح والذرات أو يطلق الأرواح من قيد الذرات وقد تطورت نظرية في القياس في الهند -مختلفة عن نظرية القياس عند اليونان - لأول مرة في مذهب النايايا وفيها خمسة أعداد للقياس هي المقدمات والبرهان والتصوير وتطبيق البرهان والنتيجة وتعرف النايايا بأربعة أنماط من المعرفة الإدراك الحسي ، الاستدلال ، المقارنة ، وشهادة الآخرين الكتب كذلك وضعت النايايا تصنيفاً مفصلاً للمقولات الأساسية للمعرفة (بادارات) وتصنيفاً لموضوعات المعرفة

### النتيجة الصورية

#### Formal Conclusion

#### Conclusion Formelle

في النسق الصوري (المنطقي) س الذي تكون فيه البديهيات (ب) ١ ب (ن) وقواعد الاستقلال (١) «أ» تكون النتيجة الصورية لقضية (صيغة) (د) من مجموعة من المقدمات البديهية هي تعاقب الصيغ التي يكون كل منها إما بديهية أو مقدمة لقضية (ج) ، أو يكون ممكناً

استنباطه مباشرة من إحدى قواعد الاستدلال (١) «أ» من الصيغ السابقة عليها والصيغة الأخيرة من هذا السلسل هي قضية (د) ويقال أن القضية (د) هي نتيجة أو صيغة متناهية مستنبطة من المقدمات المذكورة ويكون استدلال القضية (د) صحيحاً في النسق المذكور وحده وهذا تصور «سنتاطيقي» (متعلق بالبناء اللفظي للنتيجة ويمكن أيضاً النظر إلى العلاقة الاستدلالية بطريقة «سيمنطيقية» (متعلقة بالمدلول اللفظي) (د) يمكن استدلالها منطقياً من ب (١) ب (ن) وج شرط أن تحسم بالنسبة لكل تأويل (أنظر التأويل والنموذج) تحسم بالنسبة له ب (١) ب (ن) وج

### (النحو المنطقي) السنتاطيقا

#### Logical Syntax

#### Syntaxe Logique

(١) مجموعة القواعد التي تحكم بناء وتحول التعبيرات لعملية حساية (٢) فرع من علم ما بعد المنطق (٥) يهتم بدراسة بناء وصفات العمليات الحسائية غير المؤولة. والمشكلات الرئيسية التي تنشأ عن الفحص السنتاطيقي للعمليات الحسائية المنطقية هي مشكلات عدم التناقض، والاكتمال (أنظر عدم التناقض، وانظر أيضاً اكتمال النظرية البديهية)، والاستقلال (أنظر استقلال النسق البديهي) والقرار (أنظر مشكلة القرار)، والقابلية للبرهنة ومشكلة القابلية للبرهنة هي إيجاد اللوغاريتم (٥) الذي يعطي البرهان لما هو قابل لأن يبرهن عليه. ومفهوم السنتاطيقا المنطقية أدخله فتجنشتاين عام ١٩١٩ وان كانت مشكلات السنتاطيقا المنطقية قد درسها قبل ذلك كثير من ممثلي المنطق الرياضي (٥) قرب نهاية القرن التاسع عشر (فريجه، وراسل

## النزعة الاقتصادية

### Economism

### Economisme

اتجاه إنتهازي في الاشتراكية الديمقراطية الروسية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . وقد بذل أصحاب النزعة الاقتصادية كل جهدهم ( لقصص مهام حركة الطبقة العاملة على النضال الاقتصادي تحسين ظروف العمل ورفع الأجور ، الخ ) وكانوا يعتقدون أن النضال السياسي ينبغي أن تقوم به البورجوازية الليبرالية ، فأذكروا دور حزب الطبقة العاملة ونظريتها الثورية وبشروا بالعنفية في الحركة العمالية وقد استغلوا - باعتبارهم نوعاً من التحريفية - كأداة لحمل النفوذ البورجوازي إلى البروليتاريا ، وعوق انتشار النزعة الاقتصادية خلق حزب بروليتاري مركزي وقد لعبت صحيفة لينين « اسكرا » ( ومعناها « الشرارة » ) - وهي أول صحيفة ماركسية سرية في روسيا ، أسسها لينين في عام ١٩٠٠ ولعبت دوراً حاسماً في تأسيس حزب الطبقة العاملة الماركسي الثوري . دوراً كبيراً في كشف عدم سلامة النزعة الاقتصادية وقضى عليها لينين ايديولوجياً في كتابه « ما العمل » (٥) (١٩٠٢)

### النزعة التصوفية الانسانية

### Anthroposophy

### Anthroposoufisme

نظرية باليسة صوفية وضرب من التصوف اللاهوتي (٥) تقوم هذه النزعة على التصاق الافكار الدينية والفلسفية المستمدة من التصوف الفيثاغوري والأفلاطوني الجديدي ومن الغنوصية وتعاليم اليهود القرائين والماسونية الحرة والفلسفة الطبيعية الألمانية .

وهلبرت وجوديل وتشرتش وكلين وغيرهم ) وأعطى كارناب (٥) عرضاً منهجياً لمشكلات ومفاهيم السيتايطيقا المنطقية في كتابه « السيتايطيقا المنطقية للغة » (١٩٣٤) والذي يبين خصوبة البحث السيتايطيقي للغات التي تصوغ الفروع المختلفة للعلوم الطبيعية صياغة صورية ( اللغة الصورية )

### النزعة الاجرائية

### Operationism

### Opérationnisme

اتجاه مثالي ذاتي في الفلسفة المعاصرة هو مركب من الوضعية المنطقية والذرائعية (٥) ( البراجماتية ) وقد أسسها بريدمان (٥) والشيء الاساسي في النزعة الاجرائية هو فكرة التحليل الاجرائي التي تذهب إلى أنه لا يمكن تحديد معنى أي مفهوم إلا من خلال وصف الاجراءات التي تتخذ عند إستخدام واختبار هذا المفهوم والمفهوم يتطابق مع مجموعة مناسبة من الاجراءات أما المفاهيم التي لا ترتبط بأية اجراءات فتعتبر خالية من المعنى وتضع النزعة الاجرائية بين هذه المفاهيم الحالية من المعنى كثيراً من مفاهيم المادية والاجراءات تكون اجراءات ذرائعية أو اجراءات تفكير ( اجراءات على « الورق بالقلم » و« اجراءات لفظية » ) وتتكون الحمل بالجمع بين مفاهيم محددة تحديداً اجرائياً وتجمع الحمل لتكون نظريات وتصل النزعة الاجرائية في النهاية إلى نتائج مثالية ذاتية ، فإذا كنا لا ندرك في المفاهيم سوى الاجراءات القياسية ، فان إدراك الاشياء نفسها مستقلة عن الاجراءات القياسية يكون أمراً لا معنى له ويقول ب و بريدمان بصورة قاطعة ان « الاشياء بناء من صنعنا » .

## الترعة الثنائية

Dualism

Dualisme

نظرية فلسفية ، تعتبر الجوهرين المادي والروحي  
مبدأين متساويين ، وذلك على عكس الواحدية (٥)  
ويلجأ إلى الثنائية في محاولة التوفيق بين المادية والمثالية  
ويفضي الفصل الثنائي بين الوعي والمادة في النهاية  
إلى المثالية والثنائية من الملامح البارزة لفلسفة ديكرت  
وفلسفة كانط وهي تشكل الأساس الفلسفي لنظرية  
التوازي النفسي الجسمي (٥)

## الترعة الروحية

Spiritualism

Spiritualisme

(١) تعاليم مثالية عن الأصل الروحي للعالم  
فعند بعض أصحاب الترعة الروحية ، العالم المادي  
هو وسيط لتجلي الله وقدراته ، على حين انه في نظر  
البعض الآخر وهم اخترعه اوعي الانساني ويذهب  
دعاة الترعة الروحية إلى أن النفس توجد مستقلة عن  
الجسد . ٢ - مصطلح يستخدمه بعض الفلاسفة  
المحدثين للإشارة إلى المثالية

## الترعة الشرطية

Conditionalism

Conditionnalisme

من التعاليم الفلسفية التي تستعيز عن مفهوم  
السبب بمفهوم التقاء الشروط أسسها ميرفون  
(١٨٦٣ - ١٩٢١) ، وهو عالم فيسولوجي ألماني  
من أتباع المثالية في الفلسفة وللترعة الشرطية مؤيدون  
بين النظرين في مجال الطب .

والصفة الأساسية في هذه الترعة هي تأليه طبيعة الانسان  
التي لا تنكشف إلا للمريدين وقد تكونت الترعة  
التصوفية الانسانية عشية الحرب العالمية الاولى على  
يد المتصوف الألماني رودلف شتير (١٨٦١ -  
١٩٢٥) ، الذي كتب « العلم الخفي » (١٩١٠)  
و « رسائل ذات نزع تصوفية انسانية » (١٩٢٥)  
ولا تزال هذه الترعة سائدة في جمهورية ألمانيا  
الاتحادية ، وكذلك في بريطانيا والولايات المتحدة  
الأمريكية

## الترعة التليفقية

Eclectism

Eclectisme

خلط غير منظم لوجهات نظر مختلفة غالباً  
ما تكون متعارضة تعارضاً قطعياً ، وآراء فلسفية  
ومقدمات نظرية وتقديرات سياسية الخ ومن  
الأمثلة عليها المحاولات العديدة للترويج بين المادية  
والمثالية ، وربط الماركسية بالذهب التجريبي النقدي ،  
وبين المادية الجدلية والكانطية وهكذا والترعة  
التليفقية أيضاً علامة مميزة للتحريفية الحديثة والخطأ  
المنهجي الرئيسي في الترعة التليفقية عجزها عن  
إستخلاص الصلات المبدئية التي تقوم بين موضوع  
ما أو ظاهرة ما وبيئتها في لحظة معينة والربط  
الميكانيكي بين الصفات والجوانب المختلفة للموضوعات  
أو الظواهر ، من المجمال الكلي للصلات والعلاقات  
في العالم الموضوعي وتؤدي الترعة التليفقية إلى  
أغلاط وأخطاء في الحساب لأنها تعوق البحث عن  
الرابطة الأساسية في سلسلة من الاحداث ، وتعوق  
اتخاذ الاجراءات الملائمة في تقدير أكثر المشكلات  
لحاحاً فيما يتعلق بفترة تاريخية محددة .

## Individualism

### Individualisme

مبدأ من مبادئ الايديولوجية السياسية الاجتماعية يقوم على الاعتراف بالحقوق المطلقة للفرد وحرية واستقلال الفرد عن المجتمع والدولة ويعتقد منظرو الطبقات المستغلة أن النزعة الفردية كافة في « الطبيعة الانسانية الثابتة » وأما في الحقيقة الفعلية فان النزعة الفردية - كمبدأ يضع الفرد في مقابل الجماعة ، ويضع المصالح الاجتماعية للمصالح الشخصية ، قد ظهرت مع ظهور الملكية الخاصة وتقسيم المجتمع إلى طبقات والأساس الاجتماعي الذي نشأت منه النزعة الفردية كان سيطرة الملكية الخاصة التي دامت قروناً طويلة وقد وجدت النزعة الفردية أشد تعبير لها في فلسفة شترنر (٥) وبصفة خاصة في فلسفة نيتشه (٥) ، الذي تلقفت الفاشية (٥) نظريته في « النخبة » و « السوبرمان » (الانسان الأعلى)

وفي الوقت الحاضر فان الوجودية (٥) تدافع بنشاط عن النزعة الفردية أما الاشتراكية فانها تحدث تغييراً جذرياً في العلاقة بين المجتمع والفرد لأنها تجدد كلاً من المجتمع والفرد فتنشأ نزعة جماعية أصلية في مجتمع لا يعرف إستغلالاً أو قهراً سياسياً ، ويوفر الشروط لتطور شخصية الانسان وقدراته

### النزعة الفكرية

## Intellectualism

### Intellectualisme

نظرية مثالية فلسفية تضع الادراك في المقدمة من خلال العقل ، وتفصل فصلاً ميثافيزيقياً بينه

وبين المعرفة الحسية والممارسة والنزعة الفكرية قريبة الصلة بالعقلانية (٥) وكان يمثل النزعة الفكرية في الفلسفة القديمة أولئك الذين كانوا ينكرون صدق المعرفة الحسية ، ويعتبرون المعرفة العقلية وحدها معرفة صادقة حقاً (أنظر الايليون والأفلاطونيون الجدد) وفي الفلسفة الحديثة عارضت النزعة الفكرية أحادية الجانب في النزعة الحسية (٥) ، وكان يمثلها ديكرت (٥) والديكرتيون وإلى حد ما مذهب سبينوزا وفي وقتنا الحاضر تدعو للنزعة الفكرية - مع قدر كبير من الامتراج مع اللاأدرية (٥) - الوضعية المنطقية (٥) وتعترف المادية الجدلية بوحدة الادراك الحسي والعقلي (أنظر المعرفة ؛ النظرية والممارسة)

### النزعة المنطقية

## Logicism

### Logicisme

الأطروحة القائلة بأن الرياضيات يمكن ردها إلى المنطق ورغم أن هذه الفكرة قدمها أصلاً لايبنتز (٥) ، إلا أنها لم توضع في محك الممارسة إلا على يد فريجه (٥) في نهاية القرن الماضي فقد وضع فريجه لنفسه هدف (١) تعريف المفاهيم الأساسية للرياضيات مستخدماً مصطلحات المنطق الخالص ؛ (٢) إثبات مبادئها مع التقيد كلية بمبادئ المنطق واستخدام البراهين المنطقية وحدها وقد أخفق المزيد من العمل في هذا الاتجاه (راسل وهوايتهد - ١٩١٠ - ١٩١٣ - ورامزي - ١٩٢٦ - وكوين - ١٩٤٠) في اعطاء النتائج المرجوة ، وذلك نظراً للافتراض المنهجي الخاطيء من أساسه في النزعة المنطقية بأن الرياضيات مستقلة عن العالم الواقعي

وعن الأشياء التي تبحثها وقد أدى تطور المنطق الرياضي (٥) - على النقيض من ذلك - إلى النتيجة القائلة - كما في نظرية جوديل - بأنه حتى الأقسام المبدئية نسبياً من الرياضيات لا يمكن ردها إلى المنطق

## النسبية الاخلاقية

### Ethical Relativism

### Relativisme Ethique

وجهة النظر القائلة بأن المستويات الاخلاقية مجرد إعتقادات وانها ليست ملزمة بالانطباق على المبادئ العامة للسلوك، وانه من المستحيل إيجاد تفسير أخلاقي صحيح لفعال ما والنسبية الاخلاقية نتاج للتقدير الميتافيزيقي المبالغ فيه لنسبية المستويات الاخلاقية التي يفترض أنها تفتقر إلى أي عنصر من عناصر الاطلاق وتفضي النسبية إلى نفي امكان وضع أخلاق علمية وقد برزت النسبية الأخلاقية - بين القدامى - في مذهب الشككيين (بيرون والآخرين) كذلك فإنها كامنة في اتجاهات حديثة معينة في الفلسفة الوضعية الجديدة والوجودية والذرائعية وكان آير وكارناب يعتبران أن من المستحيل حتى اثاره مسألة صحة أو خطأ الحكم الأخلاقي وتؤدي النسبية الأخلاقية - منطقياً - إلى تبرير اللاأخلاقية

## النسق

### System

### Système

مجموعة من العناصر المتداخلة تشكل كلاً موحداً وتحليل نسق ما أي موضوعات نسقية هو واحد من السمات المميزة للعلوم الحديثة ولا

يمكن تقسيم النسق الشبهي إلى عناصر مفردة وعلاقات بينها، ولا يمكن دراسته بمجرد كشف علاقة أخرى أو أخرى قائمة فيه إذ السمة النوعية لمثل هذا الشيء وجود صلات تضاييف. ان دراسة اعتمادها المتبادل على بعضها مهمة حيوية للتحليل العلمي خاصة والتحليل المعرفي النظري (التحليل المنهجي المنطقي) وقد أدرك الفلاسفة منذ وقت طويل نسبياً ضرورة تحليل الانساق الشبئية وبذلت الجهود. منذ العصر القديم لوضع قوانين لبناء نسق للمعرفة وفي بعض فروع العلم في الميكانيكا في القرنين السابع عشر والثامن عشر على سبيل المثال - تمت دراسة عدد من الانساق الشبئية العينية لكن ظل الاتجاه التمييز حتى منتصف القرن التاسع عشر محاولة تقسيم الشيء المدروس إلى مكوناته وكانت النتيجة عدم إدراك السمات النوعية للنسق وقد كشف تطور المعرفة العلمية عن عدم كفاية مثل هذا المنهج في الدراسة وضرور إيجاد منهج صالح للدراسة الانساق الشبئية وقد قدمت المادية الحدلية صيغة محكمة لمهمة دراسة الانساق الشبئية وقام ماركس ولينين بتحليل لموضوع متطور بالغ التعقيد هو نسق العلاقات الاقتصادية في المجتمع الرأسمالي وشرحا المبادئ المنهجية الأساسية لمثل هذه الدراسات ويعتبر تقديم مزيد من التوضيح لهذه المبادئ واحداً من المهام الرئيسية للدراسة المنهجية للنسق وسيكون إتمامها بنجاح عوناً لا تقدر قيمته لكثير من العلوم الحديثة التي تتناول تحليل النسق (علم الطبيعة والكيمياء والاحياء واللغة وعلم النفس والاجتماع، وغيرها)

## النشاط الاشعاعي

### Radioactivity

### Rodioactivité

التحلل التلقائي للنوى الذرية نتيجة لاشعاع

الماديين القائلة بأن الوعي وظيفة للمادة في أعلى تركيب عضوي لها ، وهو الدماغ

### النشاط (النفسي)

Activity (Psychic)

Activité (Psychique)

مفهوم يشير إلى وظيفة الذات في تفاعلها مع الموضوع والنشاط علاقة محددة بين الكائن الحي وبيئته . يتوسط وينظم ويراقب العلاقات بين الكائن العضوي والبيئة ، وخاصة عملية الأيض ( الهدم والبناء داخل الجسم ) ويم النشاط بفعل الحاجة ويهدف إلى الشيء الذي يستطيع إشباع هذه الحاجة ، ويم تنفيذ ذلك عن طريق نسق من الأفعال ويفترض النشاط أن للجسم قوى عقلية ، ولكنه يشكل في الوقت نفسه السبب الأساسي وراء مصدر هذه القوى العقلية والقوة الدافعة لتطورها وينبغي التمييز بين الشكل الأولي للنشاط وبين أعلى أشكاله الأول ملازم للحيوانات ويتمثل في التكيف الغريزي للجسم مع بيئته أما الثاني - الذي ينشأ عن الأول ويحوله - فهو صفة للانسان وحده ؛ والسمة المحددة نوعياً لأعلى أشكال النشاط هي المجهود المستمر الذي يقوم به الانسان لتحويل بيئته وللنشاط الانساني مظهر إجتماعي ، وتحدده ( أي النشاط ) الظروف الاجتماعية للحياة والعمل هو الشكل الأساسي والأول - تاريخياً - لنشاط الانسان وبه يغير الانسان شكل ما تعطيه الطبيعة ، وهو « يحقق أيضاً غرضاً خاصاً به هو الذي يعطي لأسلوب عمله قانوناً ، وهو الذي ينبغي أن يخضع له ارادته » (ماركس « رأس المال » ) وقد يكون نشاط الانسان داخلياً أو خارجياً ويتكون النشاط الخارجي من عمليات إنسانية تحديداً مع الاشياء

ذي أنواع متباينة ونحن نميز بين النشاط الاشعاعي الطبيعي والصناعي (أي خلق النظائر المشعة) . واليوم يستخدم النشاط الاشعاعي على نطاق واسع في العلم (لتحديد عمر المعادن ، الخ) وفي التكنولوجيا (الكاشفات الذرية) وفي التسليح (القنابل الذرية) وقد حطم اكتشاف النشاط الاشعاعي (أ هـ .بيكيريل - ١٨٩٦) الاعتقاد بعدم قابلية الذرة للتحطم

### النشاط العصبي الأعلى

Higher Nervous Activity

Activité Nerveuse Supérieure

جماع العمليات المعقدة التي تشكل الارتباطات المؤقتة في لحاء نصفي الكرة المخي وتكشف تعاليم بافلوف عن النشاط العصبي الأعلى الوظيفة النوعية للنشاط العصبي الذي يمكن الاجسام ذات الدرجة العالية من التطور من التكيف مع الظروف المتغيرة لبيئتها ويقوم النشاط العصبي الاعلى أساساً على الانعكاسات الشرطية التي يكتسبها الجسم خلال التجربة الفردية والنشاط العصبي الأعلى في الحيوانات محدود بالانعكاس المباشر ازاء المسببات الخارجية عن طريق النظام الاشاري الأول . أما الانسان - باعتباره متميزاً عن الحيوانات الاخرى - فانه يستخدم أساساً النظام الاشاري الثاني الأعلى ، الذي ينقل فيه النشاط المنعكس بواسطة الكلام والكلام يتيح للانسان إنعكاساً أكثر عمقاً وتصميماً للواقع في صورة أفكار مجردة وأحكام مركبة ويكشف النشاط العصبي الأعلى الأساس الفسيولوجي والقوانين التي تحكم النشاط النفسي ويسهل هذا معرفة أصل الوعي الانساني وتطوره ويؤكد قضية الفلاسفة

يتسلموهم مقابل الماشية وفي ظل النظام الأبوي حل الزواج الثنائي محل الزواج الجماعي (أو زواج الزمرة) وصار الزوج يعترف به كأب للأطفال، والزوجه والأطفال يتسمون إليه بحق الملكية كانت العائلة الابوية - التي يصل عددها إلى مائة شخص أو أكثر - وحدة إقتصادية فوق كل شيء وقد أدى المزيد من تطور القوى الانتاجية والملكية الخاصة والتبادل إلى انقسام العائلة الأبوية إلى عائلات صغيرة تقوم على الزواج الواحدي

### النظام الأمومي

**Matriarchy**

**Matriarchat**

مرحلة تاريخية في تطور المجتمع المشاعي البدائي (•) حيث كانت الأم تمثل الدور المسيطر في الاقتصاد الاجتماعي وقد وجد النظام الأمومي بين جميع الشعوب بلا استثناء فخلال المراحل الدنيا من التطور الاجتماعي عندما كان الزواج الجماعي هو القاعدة، لم يكن معروفاً من هو أبو الاطفال فكانت الأم وحدها معروفة ولهذا لم يكن من الممكن أن ينسب النسل إلاً إلى جانب الأم وكان الاعتراف فقط بالصلة الأنثوية وكان الاقتصاد القبلي كله في أيدي النساء فلم يكن الصيد - وهو حرفة الرجال - يوفر وسيلة للعيش يعول عليها وفي البداية كانت النساء عموماً هن اللاتي يقمن بالعمل الزراعي المنتج وكانت رعاية الاطفال والبيت وتوفير الزاد والعمل في الحقل والطهي، الخ، من وظائف النساء ومع ظهور تربية الماشية بدأ دور المرأة في الهبوط وأصبح الرجل القوة المنتجة الرئيسية في المجتمع ومالك وسائل الانتاج والماشية وبعد ذلك مالك العبيد ومن ثم أصبح رأس الجماعة. (أنظر النظام الأبوي).

الموجودة التي تتأثر بحركات الذراعين واليدين والأصابع والساقين أما النشاط الداخلي فيجري « في الذهن بواسطة «أفعال ذهنية» لا يتعامل فيها الانسان مع أشياء موجودة، ولا عن طريق حركات بدنية بل مع صور من هذه الأشياء والنشاط الداخلي هو الذي يخطط للنشاط الخارجي إلا أن الأول قائم على الثاني ولا يتحقق إلاً من خلاله ويؤدي تطور العمل إلى تنوع في الاشكال النظرية والعملية لنشاط الانسان فالنشاط العملي يهدف مباشرة إلى تغيير وضع ما وعلى النقيض من ذلك فان غرض النشاط النظري هو وضع منهج هذا التغيير لاكتشاف القوانين التي تحكمه ويتطور النشاط النظري تحت تأثير النشاط العملي ويسهل تحقيق مهامه وتنشأ - طبقاً لدائرة حاجات الانسان - دائرة الانماط العينية من النشاط، حيث يضم كل نمط منها عادة عناصر من النشاط الخارجي والداخلي، العملي والنظري

### النظام الأبوي

**Patriarchy**

**Patriarchat**

مستوى تاريخي في تطور النظام المشاعي البدائي (•) في مرحلة تفككه وقد نشأ النظام الأبوي بعد النظام الأمومي (•) وكانت السمة النوعية المميزة له سيطرة الرجل في الاقتصاد وفي كل طريقة الحياة في مجتمع العشيرة ونشأ النظام الأبوي في الفترة التي أدى فيها أول تقسيم إجتماعي للعمل على نطاق واسع - أي فصل الرعي عن الزراعة - إلى التطور السريع نسبياً للقوى الانتاجية والتبادل المنظم والملكية الخاصة والعبودية ومع تطور الرعي والزراعة بدأ الناس تدريجياً في ممارسة ملكية الماشية والعبيد، الذين كانوا

يبلغ أعلى نقطة له مع انهيار النظام العبودي وتداخل إنتفاضات العبيد مع صراع الفلاحين الصغار المحطمين ضد كبلر ملائكة الأراضي وقد عجل الغزو بانهيار النظام العبودي في روما وقد حل الاستغلال الإقطاعي محل شكل الإستغلال القائم على إمتلاك العبيد ولم يخنف أسلوب الانتاج القائم على إمتلاك العبيد إختفاء تاماً بانهيار النظام العبودي ، وانما استمر في الوجود بدرجة أو بأخرى في فترة الاقطاع (\*) والرأسمالية (\*).

## النظام المشاعي البدائي

## Primitive-Communal System

## Système de la Commune Primitive

أول نظام إقتصادي إجتماعي ، وجد منذ عدة آلاف من السنين ، وكان مشتركاً بين كل الشعوب في المرحلة الأولى من تطورها وكانت علاقات الانتاج في هذا النظام نتاج مستوى منخفض من تطور القوى الإنتاجية ، والحالة البدائية لأدوات العمل والتقسيم الطبيعي للعمل حسب الجنس والسن وكان أساس علاقات الانتاج الملكية المشتركة لوسائل الانتاج (أدوات العمل ، والأرض ، والمسكن ، والأدوات الزراعية الخ) وفي اطار الملكية المشتركة كانت هناك أيضاً ملكية خاصة للأسلحة والملابس والاواني المنزلية الخ وكان الانتاج في النظام المشاعي البدائي يتم جماعياً بواسطة العشائر وكان الناتج يقسم إلى أجزاء متساوية ويستهلك جماعياً ولم يكن البدائيون يستطيعون بغير العمل معاً أن يؤمنوا وسائل معيشتهم وأن يحموا أنفسهم من هجمات الحيوانات المفترسة والجماعات المجاورة وعلى أساس أول تقسيم للعمل (\*) - أي الفصل بين تربية الماشية والزراعة - بدأت القوى الإنتاجية للنظام المشاعي البدائي تتطور بسرعة أكبر كثيراً ومع تطورها نشأ وتطور التبادل والملكية الخاصة والتفاوت الاقتصادي بين الأفراد

أول مجتمع طبقي متطاحن ، نشأ على أنقاض النظام المشاعي البدائي (\*) وقد وجدت العبودية بدرجة أو بأخرى في جميع البلدان وبلغ هذا النظام أعلى أشكال تطوره في اليونان القديمة وروما القديمة حيث كان العبيد قد أصبحوا القوة الإنتاجية الرئيسية للمجتمع وكان ملاك العبيد في النظام العبودي يشكلون الطبقة الحاكمة وكانت تنقسم إلى عدة مجموعات مختلفة كبار ملاك الأراضي وملاك الورش الكبيرة والتجار ، والمرابين وكانت الطبقة الرئيسية الثانية تتكون من العبيد العديدين المستغلين ، وإلى جانب هاتين الطبقتين الرئيسيتين في النظام العبودي كانت توجد المراتب الوسطى من السكان صغار الملاك الذين يعيشون بعملهم الخاص (الحرفيون والفلاحون) والبروليتاريا المنهكة ، المولفة من الحرفيين والفلاحين المحطمين وكانت الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والعبيد من قبل ملاك العبيد تشكل أساس علاقات الانتاج السائدة في النظام العبودي وقد وصل استغلال العبيد - القائم على القهر الاقتصادي الزائد - إلى حدود بشعة وأظهر العبيد - لمواجهة هذا الاستغلال والقهر - إنخفاضاً في إنتاجية العمل وحطموا أدوات الانتاج وكان فائض الانتاج الذي يخلقه كل عبد فائضاً عديم القيمة ولكن الفائض الاجمالي للانتاج - نظراً للعدد الضخم من العبيد المستغلين والرخص الشديد لعملهم - كان كبيراً نسبياً وعلى هذا الاساس أصبح من الممكن حدوث بعض التقدم الاجتماعي والتقني وتطور العلم والفنون والفلسفة وقد ظهرت الدولة وتطورت مع ظهور النظام العبودي وتاريخ العبودية كله هو تاريخ الصراع الطبقي فان الصراع الطبقي



العضوي الحيواني ، وهو النظام الاشاري الأول  
 أما الانسان فلهذه نظام اشاري آخر (ثان) يقع  
 في الفصوص الجبهية للدماغ ويشير بواسطة الكلمة  
 أي بواسطة الكلام ويدخل هذا مبدأ جديداً للنشاط  
 العصبي - هو تجريد وتعميم الاشارات التي لا حصر  
 لها من النظام الأول ، يعقبه تحليل وتركيب للاشارات  
 المعقدة ، وهو مبدأ يجعل في الامكان تطوير العالم  
 الخارجي بغير حدود

### النظرة العامة للعالم

#### World Outlook

#### Vision Générale du Monde

نسق الآراء والمفاهيم والافكار عن العالم المحيط  
 والنظرة العامة للعالم بالمعنى العريض تشمل المحصلة  
 الكلية لجميع آراء الانسان عن العالم المحيط ، الآراء  
 الفلسفية والاجتماعية السياسية والأخلاقية والجمالية  
 والعلمية الخ ويتكون لب كل نظرة عامة للعالم  
 (بمحصر المعنى) من الآراء الفلسفية والمشكلة  
 المحورية للنظرة العامة للعالم هي المسألة  
 الأساسية في الفلسفة (•) وعلى أساس حل هذه  
 المشكلة تنقسم الفلسفة إلى نمطين رئيسيين للنظرة  
 العامة للعالم المادية والمثالية والنظرة العامة للعالم  
 هي انعكاس الوجود الاجتماعي ، وهي تتوقف  
 على مستوى المعرفة الانسانية المكتسبة في فترة تاريخية  
 معينة ، وهي تتوقف أيضاً على النظام الاجتماعي .  
 وفي المجتمع الطبقي تحمل النظرة العامة للعالم طابعاً  
 طبقياً ، وتكون النظرة العامة للعالم لدى الطبقة الحاكمة  
 هي السائدة والنظرة العامة للعالم ذات أهمية عملية  
 كبيرة ، لأنها تحدد الموقف الانساني ازاء الواقع  
 المحيط ، وتفيد كدليل للعمل والنظرة العامة العلمية  
 للعالم تكشف القوانين الموضوعية للطبيعة والمجتمع وتعبّر  
 عن مصالح القوى التقدمية ، وهي تنشر أيضاً التقدم

أعضاء الجماعة . وأدى العمل العبودي إلى مزيد  
 من التفاوت الإقتصادي وكان مسؤولاً عن تفكك  
 الجماعة البدائية وبدأ الانتاج الجماعي والتوزيع  
 المتساوي للنتاج يقيد القوى الانتاجية وفي المرحلة  
 العليا من تطور النظام المشاعي البدائي تم تقسيم كبير  
 للعمل هو الفصل بين الحرف والزراعة وسهل  
 هذا حدوث آتبار أكبر في النظام المشاعي البدائي  
 وكانت النتيجة ظهور الفقراء والاغنياء والاستغلال  
 والطبقات (•) والدولة (•) وحلت محل النظام المشاعي  
 البدائي المجتمعات الطبقيّة ، مثل النظام العبودي (•)  
 والاقطاع (•) .

### النظامان الاشاريان

#### Signal Systems

#### Systèmes de Signaux

آلية الانعكاس الشرطي لعكس الواقع  
 والمصدرتان الرئيسيتان لنظرية النظامين الاشاريين  
 (التي صاغها الفسيولوجي الروسي بافلوف) هما  
 على النحو التالي في الحيوانات العليا وبينها الانسان  
 تكون المنطقة تحت اللحاء هي المنطقة الأولى للعلاقات  
 المعقدة بين الكائن العضوي والبيئة والمنطقة تحت  
 اللحاء في أقرب حدودها من نصفي الكرة المخيين  
 لها إنعكاساتها غير الشرطية المعقدة التي نشأت عن  
 عوامل قليلة غير شرطية ، أي عوامل خارجية  
 فطرية ومن هنا يكون التطوير المحدود في البيئة  
 والمنطقة الثانية هي نصف الكرة المخيين ، بدون  
 الفصوص الجبهية وهنا ينشأ مبدأ جديد للنشاط  
 بواسطة الروابط الشرطية أي ايجاد الاشارة من  
 العوامل غير الشرطية القليلة ، بالقدر الذي لا يحصى  
 من العوامل الأخرى التي تتحلل وتتركب ، وتجعل  
 في الامكان إدخال قدر أكبر من التطور على البيئة  
 نفسها وهذا هو النظام الاشاري الوحيد في الكائن

اللينينية أساسها الأيديولوجي الوحيد وبينها مصالح مشتركة في الدفاع عن مكاسبها الثورية واستقلالها الوطني من إستفزازات المعسكر الامبريالي ، ولها هدف سام واحد هو الشيوعية وعلى أساس من قوة هذه السمات المشتركة أقام النظام الاشتراكي العالمي داخل إطاره نوعاً جوهرياً جديداً من العلاقات الدولية لم يسبق له مثيل في التاريخ والخصائص المميزة للعلاقات بين شعوب البلاد الاشتراكية هي التالية الوحدة الاخوية السياسية والاقتصادية والثقافية ، والمساواة الحقة ، وانعدام خضوع واستغلال بلد لبلد آخر والتأييد الرفاعي المتبادل والمساعدة المتبادلة والمجمل الكلي للعلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية يشكل النظام العالمي للاقتصاد الاشتراكي وكل بلد اشتراكي يخطط ويطور إقتصاده الوطني الخاص إلا أن النمو الاقتصادي لكل دولة من الدول التي تنتمي للنظام الاشتراكي العالمي لا يسير في عزلة إنما هو يمضي يداً بيد على أساس التبادل المطرد النمو لأوجه النشاط بين كل البلاد الاشتراكية في تنسيق رفاقي لخطتها الاقتصادية ويحاهد كل بلد اشتراكي ، لا من أجل نمو إقتصاده الخاص فحسب ، بل أيضاً من أجل التقدم الإقتصادي للنظام الاشتراكي العالمي ككل . وقوة النظام الاشتراكي العالمي تدعم بدورها النمو الوطيد لاقتصاد كل بلد ، وتؤمن سيادة كل الدول الاشتراكية وقد دخل النظام الاشتراكي العالمي في الوقت الحاضر مرحلة جديدة من تطوره فاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يبي مجتمعاً شيوعياً في جميع المجالات ، والبلاد الاشتراكية الأخرى ترسي بنجاح أساس الاشتراكية وقد دخل بعضها بالفعل فترة بنشاء مجتمع اشتراكي متقدم وفي هذه المرحلة يتميز تطور النظام الاشتراكي العالمي بتقسيم أعمق للعمل بين البلاد المختلفة ، وتعاون أوثق ومساعدة اقتصادية

العام والنظرة العامة الرجعية غير العلمية للعالم تخدم الطبقات المنهارة وتوقف التطور الاجتماعي ، وهي تدافع عن مصالح الطبقات المستغلة وتحرف العمال عن الكفاح من أجل التحرر والنظرة الكلية العلمية المتناسكة للعالم هي النظرة العامة الماركسية - اللينينية الشيوعية للعالم - أي الماركسية اللينينية التي تعد المادية الحدلية والتاريخية (هـ) قاعدتها وجزءاً لا يتجزأ منها وهي تعبر عن مصالح البروليتاريا وجميع الجماهير العاملة ، وهي تتفق مع القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ولما كانت الماركسية - اللينينية قد ولدت كنظرة عامة للعالم للطبقة العاملة ، فإنها تصبح النظرة العامة للعالم وللناس جميعهم والصدق العلمي للنظرة العامة الماركسية - اللينينية للعالم يؤكد التاريخ الكلي للممارسة الانسانية ومعطيات العلم ، وانتصار الشعب العامل في الاتحاد السوفيتي والبلدان الأخرى التي حققت الثورات الاشتراكية والتي تبي الاشتراكية والشيوعية . وان التحرر من الأيديولوجية البورجوازية ، وتمثل النظرة العامة الشيوعية الماركسية - اللينينية للعالم بنشران وعياً أكثر ونشاطاً أكبر للطبقة العاملة في بناء المجتمع الشيوعي وفي الكفاح من أجل سلام البشرية جمعاء وسعادتها

### النظام الاشتراكي العالمي

#### World Socialist System

#### Système Socialiste Mondial

الجماعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من الأمم الحرة ذات السيادة التي تتقدم على دروب الاشتراكية والشيوعية (هـ) وللبلاد الاشتراكية نفس النوع من الأساس الاقتصادي ؛ الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وعلاقات الانتاج الاشتراكية ولها أساس سياسي متطابق - ونظام للدولة من نفس النوع - سلطة الشعب بقيادة الطبقة العاملة ، والماركسية

دراسة الأحداث العشوائية الواسعة النطاق ،  
أي دراسة الأحداث التي تجري بصورة متكررة  
تحت ملابسات معينة فمثلاً عندما تقذف قطعة  
نقدية في الهواء عدة مرات ، فان نتيجة كل رمية  
تكون حدثاً عشوائياً أولاً مفرداً ، ولا يمكن أن  
يكون هناك إلاّ بديلين فالقطعة النقدية لا بد أن  
تسقط على وجهها أو على ظهرها وفي كثير من  
الأمثلة على عملية الصدفة ، يكون العامل الأكثر  
أهمية - بالطبع - ماذا سيحدث في كل حالة فردية .  
وهذا الأمر لا يعنى نظرية الاحتمال في شيء ولكن  
الأحداث العشوائية بالجملة تغطي مجالاً عريضاً  
للاعاية (مثل جنس الوليد ، تكرار العيوب في الإنتاج  
بالجملة ، الخ) وهي تحدث أيضاً في الظواهر  
الفيزيكية والكيميائية والبيولوجية والاجتماعية ومن  
هنا كان التطبيق البالغ الاتساع لنظرية الاحتمال  
في التكنولوجيا والعلوم الطبيعية والاجتماعية واحدى  
الصفات الأساسية للأحداث العشوائية بالجملة - التي  
تقوم على أساسها نظرية الاحتمال - هي ثبات تكرارها  
النسبي (أنظر قانون الاعداد الكبرى) ، أي ثبات  
نسبة عدد التجارب (أو الملاحظات) التي تحدث  
فيها الأحداث العشوائية إلى العدد الكلي للتجارب  
(أو الملاحظات) فهذه الكمية تكون ثابتة ،  
خاصة بالنسبة إلى عدد ضخم من التجارب ، وهي  
تسمى إحتمال الحدث العشوائي المعين ويحسب  
إحتمال أي حدث تجريبياً ، ولكنه ما أن يعطى تعبيراً  
رياضياً حتى نستطيع أن نحكم باحتمال الأحداث  
الأخرى التي ترتبط معه وليس مفهوماً الصدفة  
والاحتمال جزءاً من الرياضيات البحتة . كذلك لا

متبادلة أوسع ويمارس النظام الاشتراكي العالمي  
نفوذاً ثورياً هائلاً من أجل المزيد من نمو حركة  
التحرر الوطني وتطور الصراع الطبقي في كل البلاد  
الرأسمالية

## النظرية

### Theory

### Théorie

نسق من المعرفة المعممة وتفسير للجوانب المختلفة  
للواقع وللاصطلاح « نظرية تضمينات مختلفة  
كنقيض للممارسة أو للغرض (أي المعرفة الافتراضية  
غير المحققة) تختلف عن الممارسة ، ما دامت تعكس  
الواقع روحياً أو عقلياً وتردده وهي في الوقت  
نفسه ترتبط إرتباطاً لا ينفصم بالممارسة التي تضع  
مشكلات ملحة أمام المعرفة وتتطلب أن نحلها ولهذا  
السبب فان الممارسة جزء لا يتجزأ من كل نظرية  
وكل نظرية مركبة في بنائها فمثلاً يمكن التمييز  
في النظريات الفيزيقية بين جزأين الحسابات الصورية  
والمعادلات الرياضية والرموز المنطقية والقواعد ،  
الخ) والتفسير « الموضوعي (المقولات والقوانين  
والمبادئ) وبناء ومعالجة هذا الجزء « الموضوعي  
من النظرية يرتبطان بفلسفة العالم ومبادئ منهجية  
معينة في تناول الواقع وتتحدد النظريات العلمية  
الطبيعية والاجتماعية على السواء بالظروف التاريخية  
التي تنشأ فيها ، وبالمستوى المعين تاريخياً للإنتاج  
والتكنولوجيا والتجربة والنظام الاجتماعي للسائد  
الذي قد يجذب - أو على العكس قد يعوق - خلق  
النظريات العلمية وقد تلعب النظريات العلمية  
بالفعل دوراً كبيراً في تحويل المجتمع بالوسائل الثورية  
ومن ثم فانه بينما تظهر النظرية كتعميم للنشاط المعرفي  
ونواتج الممارسة ، فانها تفضي إلى تحويل الطبيعة  
والحياة الاجتماعية ومعيار قيمة صدق النظرية  
هو الممارسة (أنظر نظرية معيار الصدق) .

نظرية الاحتمال في المجالات المختلفة للتكنولوجيا والعلوم الطبيعية والاجتماعية ، واعترف بها كعلم وفي هذه الفترة لعب دوراً بالغ الأهمية في تطور نظرية الاحتمال علماء الرياضة السوفييت س م برنشتاين ، أ. ن كولوغوروف ، أ. ي خنتشين ، وغيرهم

### نظرية الاستنباط (الرياضية)

#### Deduction Theorem

#### Théorème de la Dédution

نظرية رئيسية في علم ما بعد المنطق (\*) تقول بأنه إذا كانت القضية ب استدلال عليها (أنظر الإستدلال) من عدة مقدمات مع افتراض أن المقدمة أ صادقة أيضاً ، فانه يمكن إستنباطها بدون أن نفترض (أ صادقة) من عدد معين من المقدمات - إذا كانت أ موجودة فان ب موجودة وتطبق نظرية الاستنباط على عدد من الانساق المنطقية الهامة ، مثل الحساب التقليدي والبنائي للقضايا والمحمولات وعلم الحساب الصوري الخ وهذه النظرية ليست صحيحة بالنسبة لبعض المذاهب ، مثل المذاهب المعينة لمنطق الجهة ويمجرى إستخدام نظرية الاستنباط على نطاق واسع في الاستدلال غير الصوري وتقوم نظرية الاستنباط بتبسيط عملية البرهان وكان أول من حددها (١٩٢٨) وبرهن عليها (١٩٣٠) على أنها مذهب خاص جاك هيربراند ، وصاغها كمبدأ منهجي عام تارسكي (\*) عام ١٩٣٠

### نظرية الاشارة

#### Semiotic

#### Sémiotique

علم يشتغل بالدراسة المقارنة لأنظمة الاشارة ، من أبسط أنظمة الابلاغ الاشاري إلى اللغات الطبيعية

يمكن إعتبار نظرية الاحتمال جزءاً من الرياضيات البحتة ، رغم أنها يمكن جعلها جزءاً منها باستخدام طريقة البديهيات (أنظر المنهج البديهي) ورغم قيمة مثل هذه المعالجة الرياضية ، فان نظرية الاحتمال تظل علماً في ذاتها ، لها موضوعها النوعي الخاص بها ، ووظيفتها كشف الانتظام الموضوعي في ظواهر الصدفة ومع ذلك فان هذا الانتظام احصائي في طابعه (أنظر القانون الاحصائي والدينامي) ومن ثم فان البحث في الاحتمال يعطي إستبصاراً أكمل بالقانون ، وكذلك بمشكلة العلاقة بين الصدفة والضرورة وبالإضافة إلى هذا ينبغي التأكيد بأن إحتمال الأحداث واحد من صفاتها الموضوعية ، وليس نتيجة لملاحظاتها لها ، على نحو ما يعتقد دعاة التناول المثالي الذاتي لنظرية الاحتمال (مثل الرياضي الالماني ريتشارد فون مايزس) ويقسم تاريخ نظرية الاحتمال عادة إلى أربع فترات الأولى وتشتمل على تشكل المفاهيم والنظريات الرياضية المبدئية (باسكال وفيروما ويبرنولي) عندما لم تكن هناك مادة علمية محددة متاحة للتطبيق وفي المرحلة الثانية - التي تغطي القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر - نشأت الحاجة لحسابات الاحتمال في مجالات عدة نظرية الأخطاء (غوس) نظرية الدقة في التصوير (بواسون ولابلاس) ولكن حتى ذلك الوقت كان زعم نظرية الاحتمال بأنها تقوم بوظيفة منطق معمم لا يزال صحيحاً أما المرحلة الثالثة - وتغطي النصف الثاني من القرن التاسع عشر - فقد شهدت تطور الاحصاء على أساس من المادة النظرية البالية ، وشهدت بدايات إنفصال نظرية الاحتمال عن منطق الاحتمال ثم حدثت ثورة في المنهج على يد تشيبيشيف الذي وضع تأكيداً جديداً على دقة البراهين والتقديرات . وفي الفترة الرابعة - في القرن العشرين - حدث توسع فجائي في تطبيق

بيرس (٥) وبعد ذلك شرحها ومنهجها الفيلسوف تشارلز موريس ( « أسس نظرية الاشارات » - ١٩٣٨ ) وكانت مسائل نظرية الاشارة تبحث في الحقيقة منذ وقت مبكر يرجع إلى العشرينات من القرن الحالي من جانب منطقة مدرسة لفوف - وارسو (٥) البولنديين

### نظرية الانانية المعقولة

#### Theory of Reasonable Egoism

#### Théorie de l'Egoïsme Raisonnable

نظرية في الاخلاق قدمها مفكرو عصر التنوير في القرن السابع عشر والثامن عشر ، وتقوم على أساس المبدأ التالي ان المصلحة الخاصة ، إذا فهمت فهماً صحيحاً ينبغي أن تتفق مع المصلحة الاجتماعية وكانت نظرية الانانية المعقولة - في أخلاق هلفتيوس وهولباخ وديديرو وفيورباخ - تعبر عن مصالح البورجوازية الصاعدة ، في صراعها مع الاخلاق الدينية الزاهدة ، واستغلت في الاعداد الايديولوجي للزعات البورجوازية وكان مفكرو عصر النهضة ينطلقون من فكرة إمكان إيجاد رابطة منسجمة بين المصالح الخاصة والاجتماعية مع الاحتفاظ بالملكية الخاصة وكانت نظرية الانانية المعقولة في نظرهم تعكس تطبيق ما تنادي به البورجوازية الثورية من المشروع الحر والمبادرة الخاصة ، وكانت « المصلحة الاجتماعية عندهم - في الحقيقة - المصلحة الطبقية للبورجوازية وقد استخدم تشيرنيشفسكي ودوبرليوف ، وغيرهما من الديمقراطيين الثوريين الروس ، نظرية الانانية المعقولة لتبرير صراع الجماهير الكادحة وفي الاخلاق عندهم كانت المصلحة الخاصة - كدافع للسلوك الانساني - مشحونة بمضمون اجتماعي فكانوا يرون أهمية الحياة ومعيار فعل الانسان في التزعة الابنارية التي يسديها للشعب ، وفي تحريره

وإلى اللغات الصورية (٥) للعلم والوظيفتان الرئيسيتان لأي نظام من أنظمة الاشارة هما (١) نقل رسالة أو التعبير عن معنى (٢) وظيفة الاتصال أي تأمين فهم المستمعين (أو القراء) للرسالة المنقولة أو للدافع إلى فعل ما أو لتأثير إنفعالي ، الخ وتفترض ممارسة أي من هاتين الوظيفتين - إفتراضاً مسبقاً - تنظيماً داخلياً محدداً لنظام الاشارة ، أي وجود اشارات مختلفة وقوانين للرباط بينها وطبقاً لهذا هناك ثلاثة أقسام رئيسية متميزة (١) السيتايقا (النحو المنطقي) أو دراسة البنيان الداخلي لأنظمة الاشارة بصرف النظر عن الوظائف التي تؤديها ؛ (٢) السيمانطيقا التي تدرس أنظمة الاشارة كوسيلة للتعبير عن معان (٣) البراجماتيقا (الفائدة العملية) التي تدرس علاقة أنظمة الاشارة بأولئك الذين يستخدمونها وأكبر دور في تطور مناهج نظرية الاشارة تلعبه دراسة الأنظمة التي تملك - من ناحية - وسائل ثرية بدرجة كافية للتعبير عن معنى - ومن ناحية أخرى - بناء محدداً بوضوح بدرجة كافية وحى الآن كانت مثل هذه الأنظمة تتألف في المقام الأول ، من اللغات الصورية للرياضيات . وخاصة للمنطق الرياضي وما بعد المنطق (٥) هو أكثر موضوعات نظرية الاشارة تقدماً وتدعم دراسات نظرية الاشارة صياغة مجالات جديدة للعلم (قارن التطور الأخير للحسابات في علم اللغة الرياضي والتجارب في صياغة مفاهيم معينة في نظرية البراجماتيقا . ومفاهيم « التفاعلات الشعورية الخ ) وتكتسب مفاهيم ومناهج نظرية الاشارة أهمية كبيرة نظراً لتطور نظرية وتطبيق الاختزان العقلي والمعالجة الأوتوماتيكية للمعلومات ؛ وفي هذا المجال يقوم إتصال وثيق بين نظرية الاشارة والسيرنطيقا (٥) وقد تشكلت المبادئ الأساسية لنظرية الاشارة في البدء على يد عالم المنطق والرياضيات الأمريكي تشارلز

من أصفاد القنائة وفي التحويل الثوري للواقع باسم « الخير العام » ورغم أن نظرية الانانية المعقولة قد قامت بدور تقديمي- من الناحية التاريخية - فإنها كانت نظرية ميتافيزيقية ، لأنها كانت تخاطب الانسان بوجه عام ، كانت تخاطب فيه طبيعته « الأبدية المجردة

## نظرية الانتخاب الالهي

### Predestination, Theory of

### Théorie de la Predestination

التعاليم التي تذهب إلى أن كل شيء في العالم - بما في ذلك ظواهر النفس البشرية - مقدور بفعل العناية الالهية (أوغسطين\*) ، لوثر(\*) ، كالفن(\*) ، التناغم المقدور(\*) ) أو بفعل ضرورة آية ( ميكانيكية ) صارمة ويفضي الدفاع المتناسك عن نظرية الانتخاب الالهي إلى انكار التطور والاعتراف بحقيقة - أن أي نشاط خلو من المعنى ويرفض العلم الحديث نظرية الانتخاب الالهي ويعزز اطروحة الحركة الذاتية(\*) للمادة

## نظرية الانعكاس

### Theory of Reflection

### Théorie du Reflet

النظرية المادية في ادراك الانسان للواقع ، وعمليات الانعكاس(\*) في الطبيعة الحية والتكنولوجيا وعلى متطلبات هذا الانعكاس على الطبيعة غير الحية وبعيداً عن مشكلات نظرية المعرفة(\*) التي تدرس طرق ووسائل إكتساب الانسان المعرفة الحققة .

والاشكال المنطقية الكلية ( المقولات ) وقوانين الادراك ، فان نظرية الانعكاس الماركسية تغطي المشكلات المتعلقة بالأساس الطبيعي العلمي لنشاط الانسان الادراكي وأصل وجوه وعيه وكذلك صفة الانعكاس في الطبيعة غير الحية وبظهور السيرنطيقا(\*) أصبحت تعلق أهمية كبيرة على مشكلة تطبيق هذه الصفة في عمليات الاتصال والآلية الذاتية وميكانيكا الاتصال البعيد وقد أصبح التطبيق السليم للمادية لحل مشكلات الادراك المعقدة ممكناً بفضل إنتشار المادية الجدلية في مجال النشاط الادراكي فالجدل المادي - في الفلسفة الماركسية - هو في الوقت نفسه نظرية المعرفة والمنطق الجدلي واصطلاحاً نظرية الانعكاس ونظرية المعرفة مترادفان في الكتابات الماركسية حين تكون الاشارة إلى جوهرهما أو إلى العديد من المشكلات المتعلقة بالخصائص النوعية للمعرفة الانسانية

## نظرية تحقيق الذات

### Theory of Self-Realisation

### Théorie de l'Auto-Réalisation

نظرية أخلاقية مثالية موضوعية سادت في القرن التاسع عشر والعشرين ، تقول بأن المطلب الأخلاقي المفروض على الانسان هو أن « يحقق » خلال أفعاله ذاته الفردية الداخلية ، وهذه الذات هي في الوقت نفسه في انسجام مع الأنا المطلق أو الروح الكلي ، أي في إنسجام مع الله في جوهرها ومن ثم فإن هذه النظرية تتحاشى في الحقيقة مشكلات التطور الانساني وقد عرض هذه النظرية - بأشكال مختلفة - الفلاسفة المليون الموضوعيون البريطانيون ( فرانسيس برادلي وبرانارد بوزانكيت ، وجون مويرهد ) والشخصانيون الأمريكيون ( ماري كولكتر وجوزيا

رويس ووليام هوكينغ وبوردين باون ) وغيرهم

### نظرية تراتب الانماط

Theory of Types (The Hierarchy of Types)

Théorie de la Hiérarchie des Types

منهج لبناء المنطق الصوري (الرياضي) توضع بواسطته تفرقة بين الموضوعات ذات المستويات المختلفة (الانماط) ويهدف هذا المنهج إلى إستبعاد المفارقات أو التناقضات من المنطق ونظرية الاعداد وكان أرنست شرودر أول من وضع نظرية الانماط وطبقها على منطق الفئات (١٨٩٠) وفي الاعوام ١٩٠٨ - ١٩١٠ بي برتراند راسل نسقاً تفصيلياً من نظرية الانماط وطبقه على حساب الاحتمالات وهو يقوم على أساس التفرقة - طبقاً للانماط - بين الافراد (نمط ١) والصفات (نمط ٢) وصفات الصفات (نمط ٣) الخ كذلك أدخل راسل تقسيم الأنماط إلى رتب وليست نظرية الانماط سوى واحدة من المناهج لازالة التناقضات عن الابنية في نظرية التعدد والمنطق الصوري

داروين أن العوامل الرئيسية في تطور الكائنات الحية هي التحوّل والوراثة ، والانتقاء (الصناعي في الظروف المحلية ، الطبيعي في الطبيعة ) ان الأصلح بين الكائنات الحية هو وحده الذي يبقى ويتكاثر في الصراع من أجل البقاء ، تحت تأثير البيئة الخارجية . والانتقاء الطبيعي يحسن بصورة مستمرة بنيان ووظائف الكائنات العضوية دافعاً قدرتها على التكيف مع الأشياء الخارجية المحيطة وقد قدمت نظرية التطور أول تفسير علمي لكثرة الأنواع البيولوجية ونماؤها ، وأصبحت الأساس لعلم الأحياء الحديث وقد برهنت نظرية التطور - جنباً إلى جنب مع النظريات العلمية الطبيعية لكل من كانط ولامارك وليل (\*) - على افلاس الطريقة الميتافيزيقية في التفكير كما أنها وجهت ضربة إلى الآراء المثالية في الطبيعة الحية ، وأضبحت هي الأساس العلمي الطبيعي للنظرة المادية الجدلية إلى العالم ومن بين أتباع ومطوري نظرية التطور هكسلي وهيكل وتيمريازيف وميتشورين (\*)

### نظرية التماسك

Theory of Coherence

Théorie de la Cohérence

نظرية الوضعية الجديدة عن الحق أنشأها وطورها أوتو نويرا ، ور كارناب (\*) خلال مناقشاتها في جماعة فيينا (\*) ضد شليك ، حين أعطى شليك صيغة «واقعية» لفهمه المثالي للحق ، مضى خصومه - بإدخالهم نظرية التماسك - إلى مواقع أبعد باتجاه الذاتية الصريحة فالحق حسب هذه النظرية قائم على التناغم الداخلي للقضايا من نسق محدد ولا تكون أية قضية جديدة صادقة إلاّ إذا أمكن إدراجها في النسق، بدون الإخلال بعدم تناقضه الداخلي فكون

### نظرية التطور

Theory of Evolution

Evolutionnisme

النظرية في الطبيعة الحية كما صاغها أساساً داروين (\*) وقد لخص داروين نتائج قرون عديدة من الممارسة الانتقائية ، ومنجزات علم الأحياء (البيولوجيا) وعلم طبقات الأرض (الجيولوجيا) ، وعلم أشكال النبات وملاحظاته الشخصية التي سجلها خلال رحلته حول العالم . وعند

الشيء صادقاً معناه أن يكون عنصراً من نسق غير متناقض بالإضافة إلى هذا فإن المفهوم بالنسق هو بناء لغوي يتطور بشكل إستباطي من مجموع بديهياته الأصلية التسفية وقد قامت نظرية التماسك في أصلها على التسليم بوجود «قضايا إتفاقية» أي نمط خاص من القضايا تحدد الوقائع التجريبية، ومن هنا تعرف النظرية إلى حد ما بوجود رابطة بين النسق والواقع وبعد هذا أصبحت نظرية التماسك ذات طابع مثالي تعاهدي بعد إعتناقها للمصادرة التي تقول ان أية قضية يمكن أن تعد قضية «إتفاقية» (كارل بوبر)، (أنظر التعاهدية)

### نظرية التولد الذاتي

#### Autogenesis

#### Théorie de l'Autogénèse

تبار مثالي في علم البيولوجيا والطب يعتبر الفيلوجينات والانطوجينات ناجمة عن العوامل الذاتية الباطنية وهذه المدرسة تفصل الكائن عن البيئة «مبدأ الكمال» الصوفي والعلل اللامادية الأخرى هي القوة الدافعة المحددة لتطور الكائنات ويعتبر مؤيدو مفاهيم التولد الذاتي (عالم النبات الألماني ناغلي وعالم الحيوان السويسري اغاسيز والعالم البيولوجي الأمريكي كوهن وغيرهم) تطور الكائنات الحية عملية غائية محددة من قبل (أنظر الغائية) ونظرية التولد الذاتي قريبة من المذهب الحيوي (٥)

### نظرية الدورات الحضارية

#### Theory of Cultural Cycles

#### Théorie des Cycles de Civilisation

مذهب يعتقد بأن التكرار حتمي في عملية التطور التاريخي والحضاري وقد نشأ عن أزمة المنهج المقارن ففي بداية القرن تطلبت مشكلة ايجاد معيار للتحليل

المقارن حلاً عاجلاً إذ كان قد ازداد وضوحاً المقارنات والتشبيهاً التاريخية مهم بشكل عام بمجرد نمط العمليات التاريخية وليس بمحتواها وقدمت نظرية الدورات الحضارية وسيلة مصطنعة للتغلب على هذه الصعوبات وقد اعتقد أصحاب هذه النظرية (شبنغلر وتوينبي) ان العلاقات الداخلية للتاريخ تنعكس بدقة في شكل العمليات التاريخية، وفي «نمطها الحضاري العام» واعتقدوا ان التشبيهاً التاريخية لا تتطلب تبريراً عقلياً أي انها بديهية، وان في اللجوء إلى التشبيهاً التاريخية إستبصاراً حديساً بالبناء الوجودي (الأنطولوجي). الأساسي للتاريخ أكثر مما هو منهج مساعد ويعتبر التكرار والتوافق الزمي والطبيعة الدورية للعمليات الحضارية التاريخية الدليل الوحيد على وجود القوانين التاريخية الكلية وينكشف الانحراف الاجتماعي لهذه النظرية في مذهب شبنغلر الذي يحث على أن يكون العمل التاريخي قائماً على أساس التقليد الحي الضمير للماضي وما تعنيه هذه الفلسفة في الممارسة يظهر في ايدولوجية الفاشية التي تبنت المبادئ الأساسية لمذهب شبنغلر «التاريخي»

### نظرية الدورة التاريخية

#### Theory of Historical Cycle

#### Théorie du Cycle Historique

نظرية مثالية وضعها فيكو (٥) وتذهب إلى أن المجتمع مر - بطريقة لانهاية - بنفس المراحل وقد رفض بعض الفلاسفة وعلماء الاجتماع في القرنين التاسع عشر والعشرين العناصر الايجابية في نظرية فيكو وهي فكرة التقدم التاريخي والتطور الاجتماعي المحكوم بالقانون، الخ وأبرزوا فكرة العود المستمر للبشرية إلى نقطة أصلها (أنظر نيتشه وشبنغلر). والمفكر الرئيسي الذي يلتزم بهذه النظرية



في يومنا الحاضر هو توينبي (٥) ( انظر أيضاً التقدم والانتكاس في التطور الاجتماعي ونظرية الدورات التاريخية تقوم في مطلق ، ومن ثم فهي تحرف جوانب معينة من العملية التاريخية ( فكرة التكرار الخ )

## نظرية ردود الافعال

### Reactology

### Réactologie

مفهوم آلي يعتبر النفس لدى الحيوانات المتطورة العليا والانسان على أنها مجمل حسابي لردود الأفعال ازاء التأثيرات الخارجية وكانت هذه النظرية سائدة في علم وظائف الاعضاء وعلم النفس السوفيتيين خلال العشرينات والثلاثينات من القرن الحالي وقد أدخل اصطلاح نظرية ردود الفعل ك ن كورنيلوف في كتابه « تعاليم بشأن ردود أفعال الانسان من وجهة النظر السيكولوجية » (١٩٢٢) وقد أخرجت نظرية ردود الأفعال ، شأنها شأن السلوكية (٥) من حسابها توقف التأثيرات الخارجية على الموقف الداخلي ، وعلى كل نظام العلاقات العصبية العليا لدى الكائن العضوي ولكن نظرية ردود الأفعال لعبت دوراً إيجابياً معيناً في النضال ضد علم النفس وعلم وظائف الاعضاء المثاليين ، إلا أن الاتجاهات الآلية في هذه النظرية تحولت في الأغلب إلى المثالية

## نظرية الرموز

### Theory of Hieroglyphs

### Théorie des Hiéroglyphes

من مفاهيم مبحث المعرفة ؛ ويذهب إلى أن الاحاسيس لا تخلق في العقل الإنساني صوراً تعكس سمات الأشياء والظواهر ، وانما تخلق رموزاً وعلامات

وأشكالاً ( هيروغليفية ) لا تربطها صلة بالأشياء وصفاتها وكان أول من عرض نظرية الرموز هيرمان فون هلمهولتز على أساس ما يسمى بقانون الطاقة النوعية للحواس الذي صاغه يوهانز مولر ( ويذهب هذا القانون إلى أن الطبيعة النوعية للأحاسيس تتوقف ، لا على التأثيرات الخارجية ، وانما على صفات الحواس . فمثلاً ، أي تأثير على حاسة البصر يؤدي إلى إحساس بالضوء ) وقد أدخل اصطلاح الرموز ( الهيروغليفية ) في الفلسفة بليخانوف (٥) . وهذه الوجهة من النظر تدخل عنصراً من اللادرية في نظرية المعرفة رلا تعتبر المادية الجدلية الاحساس مجرد نسخة من صفات الاشياء فالأحاسيس الأولية ، التي تنشأ خلال التفاعل مع العالم الخارجي ، تتوقف أيضاً على التركيب العضوي النوعي للحواس ولكن الطبيعة النوعية للحواس نفسها تتحدد في النهاية بموصلات موضوعية ومستمرة للمعلومات عن التغيرات في البيئة ، مثل الموجات الكهرومغناطيسية ( الضوء ) ، تفرغ الهواء ( الصوت ) وهكذا ومن ناحية أخرى ، فان الأحاسيس الأولية هي صورة ذاتية للعالم الموضوعي هي الوسائل الذاتية التي بمساعدتها تتكون صورة واقعية للأشياء الخارجية وهذا هو السبب في أن الأحاسيس تبقينا على إتصال بالواقع ، وهي ليست سرداباً لا يمكن عبوره يفصل عقل الإنسان عن العالم الموضوعي وقد وجه لينين نقداً لأخطاء بليخانوف في هذه المسألة في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » (٥)

## النظرية الرياضية

### Theorem

### Théorème

في المنطق الصوري الحديث والرياضيات تعني أي قضية في نظرية محكمة البناء ( أي بديهياً ) يرهن

فهذه النظرية - فوق كل شيء - نظرية وضعية تخرج من تحليل بناء المعرفة القادرة على أن تعكس الأشياء في نسق

### النظرية العضوية في المجتمع

#### Organic Theory of Society

#### Théorie Organique de la Société

نظرية غير علمية تشبه المجتمع البشري بالكائن العضوي البيولوجي ، وعلى هذا الأساس تعتبر النظام الرأسمالي « طبيعياً » وغير قابل للتغير وكان سينسر أباً لهذه النظرية وبعده عرّض هذه النظرية علم الاجتماع الألماني شافل الذي قارن الجماعات الاجتماعية المختلفة في مجتمع طبقي بالحواس في الجسم البشري ويؤيد هذه النظرية عالماً الاجتماع الأمريكيان المعاصران بوجاردوس وبارسونز

### نظرية العقد الاجتماعي

#### Theory of Social Contract

#### Théorie du Contrat Social

نظرية مثالية في نشوء الدولة والقانون كنتيجة لعقد أبرم عن وعي بين الناس ومن وجهة نظر هذه النظرية ، فان الفوضى الكاملة و « حرب الكل ضد الكل » أو - طبقاً لبعض الآراء - الحرية العشوائية تسبق المجتمع والدولة والسمة العامة لـ « الدولة الطبيعية » هي الحرية الشخصية غير المحدودة ، التي يتنازل الناس عنها عن وعي لصالح الدولة ، لتأمين سلامتهم وملكيتهم الشخصية ، وحقوقهم الشخصية الأخرى وقد ظهرت المفاهيم الأولى عن نشوء الدولة بواسطة العقد الاجتماعي في العصر القديم ( الفيلسوف الصيني مو تزو في القرن الخامس قبل الميلاد ، والسفسطائيون وسقراط وأبيقور (٥) ) ولكن نظرية العقد الاجتماعي تطورت في أكمل

عليها ( أو تستنبط ) بتطبيق القواعد المسموح بها في الاستنباط ومفهوما « البديهية » (٥) و « النظرية الرياضية » مفهومان نسيان فان نفس القضايا في نظرية معينة قد تعد في بعض الحالات بديهيات ، ويثبت في بعض الحالات الأخرى انها نظريات رياضية والتقسيم المطلق لقضايا نظرية ما إلى بديهيات ونظريات رياضية لا يكون ممكناً إلا في اطار نسق محدد

### نظرية العالم الآخر ( الأخريات )

#### Eschatology

#### Eschatologie

نظرية دينية في المصير الأخير للعالم والبشرية ، أي هاية العالم ، أو يوم القيامة وتقوم هذه النظرية على الأفكار القديمة عن السائدة ، وعن القوى النشطة في الطبيعة ، والصراع بين الخير والشر ، وعقاب المخطئين وثواب المصيبين بعد الموت

### النظرية العامة في الانساق

#### General Theory of Systems

#### Théorie Générale des Systèmes

مفهوم لدراسة الموضوعات التي تمثل نسقاً (٥) قدمه ل بيرتالانفي ، وهو عالم احياء تمساوي يعمل الآن في كندا والفكرة الأساسية في هذه النظرية هي معرفة موازاة النظائر (٥) في القوانين التي تحكم عمل الموضوعات ذات الانواع المختلفة ، التي تمثل نسقاً وتحاول هذه النظرية بناء جهاز رياضي يصف هذه القوانين وقد قدم بيرتالانفي خدمة كبيرة بدراسة الانساق المكتشفة التي تتبادل باستمرار المادة والطاقة مع البيئة والنظرية العامة في الانساق - كفرع من العلم الطبيعي - ذات أهمية محددة لتطور العلم ولكن بيرتالانفي يبالغ بوضوح في مضمونها المنهجي

عشر (ماكس فيبر وجيتا نوموسكاوم كوفاليفسكي ون أ كارييف) والسمة الأساسية لهذه النظرية إنكار الواحدة في علم الاجتماع وإنكار الأساس الواحد للتاريخ والمجتمع والاعتراف بعوامل متكافئة متنوعة كثيرة (الاقتصاد، الدين، الاخلاقيات التكنولوجية، الثقافة، وغيرها) ولما كانت نظرية العوامل تعبيراً عن مذهب التعدد في علم الاجتماع فإنها تنكر وحدة العملية التاريخية والمجتمع وتنكر القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي، والروابط الفردية الداخلية بين الظواهر الاجتماعية وترغم نظرية العوامل أنها تتخطى المادة المثالية ولكنها في الحقيقة كثيراً ما تنزلق إلى مواقف مثالية ذاتية فتبالغ في دور العوامل الذاتية في التاريخ وكان أنصار هذه النظرية يعتبرون المهمة الأساسية للعلوم الاجتماعية والتاريخية وصف العوامل الاجتماعية في تفاعلها وقد أشار لينين وبلخانوف ولابريولا إلى بعض العناصر الإيجابية في هذه النظرية (مثل محاولة القيام بتحليل محدد لحقائق الواقع الاجتماعي) ولكنهم برهنوا على إفلاسها النظري وطبيعتها الآلية وعجزها عن إدراك جوهر الظواهر الاجتماعية.

### النظرية الفرضية الاستنباطية

#### Hypothetico-Deductive Theory

#### Théorie Hypothetico-Déductive

أحد أشكال التنظيم المنطقي للمعرفة في العلوم الطبيعية (النظرية الفرضية الاستنباطية هي تطبيق للنظرية الاستنباطية أو للنظرية القائمة على البديهيات (التي تستخدم في منهج البحث الرياضي) على المشكلات المحددة للعلم الطبيعي القائم على التجارب والملاحظات وينبغي أن تفي النظرية الفرضية الإستنباطية بمتطلبات التفسير التجريبي التي تسهل التحقيق التجريبي للقضايا، وذلك بالإضافة إلى القواعد

صورها في القرنين السابع عشر والثامن عشر (أنظر هوبز وغاسندي وسبينوزا ولوك وروسو) نظراً لصراع البورجوازية ضد الاقطاع والملكية المطلقة وكانت هذه النظرية التبرير الايديولوجي لمطلب البورجوازية في السلطة السياسية، وقد تجلت جوانب القصور البورجوازية في هذه النظرية - بصفة أساسية - في اعلان أبدية القانون «الطبيعي» للملكية الخاصة وتبرير التفاوت الاقتصادي بين الناس وقد شارك في هذه النظرية أيضاً مفكرو عصر التنوير في روسيا (أنظر راديشيف) والولايات المتحدة (توماس جيفرسون) وبلاد أخرى

### نظرية العلاقات الانسانية

#### Theory of Human Relations

#### Théories des Relations Humaines

نظرية إجتماعية تحاول أن تثبت الطبيعة الانسانية للرأسمالية المعاصرة، بتصوير العلاقات بين المستغلين والمستغلين على أنها «علاقات إنسانية» تقوم على التعاليم المسيحية ونظرية العلاقات الانسانية إحدى مكونات نظرية «رأسمالية الشعب» وهي تقترح إجراءات عديدة للتغطية على الاستغلال الرأسمالي (إشتراك العمال في أرباح الاحتكارات وشراء الأسهم، والتأمين الجماعي، وزيارات المسؤولين لبيوت العمال، ومنح إجازات للعمال كهبات والمشاورات الجماعية بين العمال والادارة، وما إلى ذلك)

### نظرية العوامل

#### Theory of Factors

#### Théorie des Facteurs

مفهوم وضعي في علم الاجتماع اكتسب شهرة واسعة في الغرب وفي روسيا في هاية القرن التاسع

المجموعات (الكليات ، الفئات ، الطواقم ) التي تكون في معظمها لامتناهية والمبدأ الرئيسي في نظرية اللامتناهيات هو إنشاء «نظم» مختلفة للامتاهي وتنطلق نظرية المجموعات التقليدية من إدراك إنطباق مبادئ المنطق التي لا جدال فيها في مجال المتناهي على المجموعات اللامتناهية ومهما يكن الامر فـقرب نهاية القرن التاسع عشر نشأت عن تطور نظرية المجموعات بعض الصعوبات مثل المفارقات المرتبطة بتطبيق قوانين المنطق الصوري وخاصة قانون الثالث المرفوع (٥) على المجموعات اللامتناهية . وفي المجادلات التي نشأت حول هذا الموضوع تمت صياغة بعض المشكلات المعرفية الهامة الخاصة بالمعرفة الرياضية طبيعة المفاهيم الرياضية ، علاقتها بالعالم الواقعي المحتوى العيني لمفهوم الوجود في الرياضيات الخ وخلال هذه المساجلات نشأت تيارات في الفلسفة والرياضيات مثل النزعة الصورية والحسية والمنطقية (٥) . وجدير بالانتباه التيار البنائي في الرياضيات السوفيتية . ومناهج نظرية المجموعات تستخدم إستخداماً واسع النطاق في جميع ميادين الرياضيات الحديثة ولها دلالتها كمسألة مبدأ في مشكلات الخصائص الجوهرية للرياضيات ، وخاصة للشكل الحديث للمنهج البديهي (أنظر البديهية ) ، وجميع مشكلات إثبات الرياضيات بالوسائل المنطقية ليست سوى مشكلات لإثبات نظرية المجموعات وعلى أي حال فان الجهود لإثبات نظرية المجموعات تواجه صعوبات لم يتم تذليلها حتى الآن

نظرية المراحل

Theory of Stages

Théorie des Étapes

المفهوم الذي وضعه عالم الاجتماع الأمريكي والت روستو في كتابه «مراحل النمو الاقتصادي - بيان غير شيوعي» ، وطبقاً لهذا المفهوم ينقسم التاريخ

التي تحكم الانساق الاستنباطية بوجه عام ويتحقق التفسير التجريبي عن طريق ما يسمى بالقضايا التأويلية التي تربط معنى المفاهيم النظرية ببعض الصفات التي يمكن ادراكها بالملاحظة المباشرة ( أنظر التعريفات الاجرائية )

نظرية القوة

Theory of Force

Théorie de la Force

نظرية مثالية تزعم أن التفاوت الاجتماعي هو نتيجة لاستخدام القوة من جانب بعض الناس ضد البعض الآخر وقد لقيت هذه النظرية أشد الرواج بين الايديولوجيين البورجوازيين وكان دهرينغ يربط بين ظهور الطبقات واستخدام القوة من جانب جزء من المجتمع ضد الجزء الآخر ( وهو ما كان يسميه القوة الداخلية ) كذلك فان غومبولفيتش - وهو عالم إجتماعي نمساوي ( ١٨٣٨ - ١٩٠٩ ) وكاوتسكي وغيرهما ، يعتبرون إستعباد قبيلة أضعف بواسطة قبيلة أخرى (قوة خارجية) سبباً حاسماً لظهور الطبقات والدولة وتؤكد الماركسية - في الوقت نفسه ودون إنكار دور القوة - ان جذور القوة تمتد في الظروف الاقتصادية ويستخدم الايديولوجيون البورجوازيون للامبريالية نظرية القوة للدفاع عن الاستعمار الجديد ولتبرير سياسة «مركز القوة» والحرب الباردة

نظرية المجموعات

Set Theory

Théorie des Ensembles

فرع من فروع الرياضيات يتناول المقولات الرئيسية للفلسفة والمنطق والرياضيات - مقولة اللامتاهي - بالمناهج الدقيقة وقد تأسست النظرية على يد جورج كانتور وموضوعات نظرية المجموعات هي خواص

وما إلى ذلك) وهدف نظرية المراحل إلى معارضة التعاليم الماركسية في النظم الاقتصادية الاجتماعية، وقد رفعت إلى مرتبة العقيدة السياسية الرسمية في بعض البلاد الرأسمالية ومن الناحية الفلسفية تقوم هذه النظرية على أساس من المثالية الذاتية والارادية (٥) وبينما تقترن - بطريقة تليفقية - بعدد متداخل من العوامل المختلفة، فإنها تركز في النهاية على العوامل الذاتية مثل «الاختيار الحر للطريق التاريخي، و«الحل الحر» وما إلى ذلك

نظرية مركزية الانسان في الكون

### Anthropocentrism

### Anthropocentrisme

مفهوم ديبى مثالي يضع الانسان في مركز الكون ويجعل منه الغرض النهائي لكل خلق ويرتبط هذا المفهوم إرتباطاً وثيقاً بالغائية (٥) وقد ساعدت نظريات كوبرنيك وداروين (٥) وغيرها من الاكتشافات العلمية على التغلب على المفهوم القائل بأن الانسان مركز الكون

نظرية النسبية

### Theory of Relativity

### Théorie de la Relativité

نظرية فيزيقية تقول بأن العمليات الفيزيكية تحدث بشكل موحد في جميع الأنساق التي تتحرك في خط مستقيم وبطريقة موحدة نسبياً من واحدة إلى الأخرى (نظرية النسبية الخاصة)، وكذلك مع السرعات (نظرية النسبية العامة) وينتج عن هذا أن المرء لا يستطيع إلا أن يحكم على حركة نسق ما بالتغيرات في المسافات بين الأجسام المكونة لهذا النسق والأجسام الأخرى («حساب الأجسام») التي يضيف وجودها فقط معنى على مفهوم الحركة. وقد صاغ اينشتاين (٥) نظرية النسبية الخاصة عام

إلى خمس مراحل (١) «المجتمع التقليدي الذي يضم كل المجتمعات عدا الرأسمالية، وهو يتميز باننتاجية عمل منخفضة وسيادة الزراعة؛ (٢) «مرحلة المجتمع الانتقالي» التي تتفق مع الانتقال إلى الرأسمالية في مرحلة ما قبل الاحتكار (٣) «مرحلة الانطلاق وتتميز بالثورات الصناعية وبداية التصنيع (٤) «مرحلة النضج إستكمال التصنيع وظهور بلاد متطورة صناعية؛ (٥) «مرحلة الإستهلاك الضخم العالي ويزعم أنها لم تبلغ بعد إلا في الولايات المتحدة أما فيما يتعلق بعلاقات الانتاج، وهي الاساس الحقيقي للتطور التاريخي، فان نظرية المراحل تستبدلها بنسيج تليفقي من عدة عوامل - تقنية واقتصادية وسيكولوجية وسياسية وثقافية وتاريخية، وما إلى ذلك ويتخذ روستو نصيب رأس المال في الدخل القومي أساساً لتقسيم المجتمع إلى مراحل، ومن ثم فانه يضيف - بطريقة تعسفية - نظماً إقتصادية إجتماعية (٥) مختلفة تحت عنوان «المجتمع التقليدي» ويتجاهل بالتالي الإختلافات الكيفية بينها وتحاول نظرية المراحل جهدها التوحيد بين الظواهر التي تختلف كيفياً في جوهرها الاجتماعي بأن تضعها تحت عنوان مشترك هو «المجتمع الصناعي» (مثل المحاولات لتوحيد التصنيع الاشتراكي والرأسمالي) وتنكر نظرية المراحل - نظراً لرغبتها الشديدة في تبرير الامبريالية والرأسمالية الأمريكية - الحاجة إلى الثورات الاشتراكية، وتذهب إلى أن العالم كله يتحرك نحو «مجتمع صناعي متكامل» تشكل الولايات المتحدة مثلاً له ومن ثم تحاول نظرية المراحل تحريض الشعوب التي تحررت حديثاً من اغلال الاستعمار على السير في الطريق الرأسمالي للتنمية ويزعم مفهوم روستو أنه تفسير مادي للمجتمع ويبدل جهده لاستغلال تشابهه الخارجي مع الماركسية (الاعتراف بالعوامل التقنية والاقتصادية

من الحساب يم التسارع بالنسبة إليه وقد اعتقد اينشتاين أن القصور الذاتي - بما أنه يتوقف على التسارع فإنه معادل لقوى الجاذبية التي تسبب تسارعاً مماثلاً للأجسام في الأنساق الثابتة أو في الأنساق التي تتحرك دون تسارع ومن هنا فإنه حتى الحركة المتسارعة ليست مطلقة فإن حركة نسق ما متسارع في غيبة مجال الجاذبية لا يمكن تمييزها من حيث التأثيرات الداخلية عن باقي النسق أو حركتها الموحدة والمستقيمة في مجال الجاذبية ونظرية النسبية العامة - في جوهرها - نظرية جديدة في الجاذبية وهي تقوم على الافتراض بأن الاستمرار المكاني الزماني ذا الأبعاد الأربعة الذي تعمل فيه قوى الجاذبية يخضع للعلاقات المشتركة للهندسة اللاأقليدية أما العلاقات المشتركة للهندسة اللاأقليدية على سطح ما يمكن تقديمها بيانياً كعلاقات مشتركة عامة أقليدية على سطوح منحنية وبطريقة المناظرة نظر اينشتاين إلى انحراف العلاقات الهندسية في المكان - الزمان ذي الأبعاد الأربعة من ناحية العلاقات المشتركة الأقليدية كانهاء في المكان - الزمان ووجد بين هذا الانحناء وفعل قوى الجذب ومجالات الجاذبية . فالجاذبية هي انحاء المكان الزمان وقد تأكد هذا الافتراض عام ١٩١٩ بواسطة الملاحظات الفلكية التي أظهرت أن شعاعاً من نجم - وهو النموذج للخط المستقيم - ينحني في مجال الشمس تحت تأثير الجاذبية . وعلى خلاف نظرية النسبية الخاصة ، لم تكتسب نظرية النسبية العامة بعد طبيعة المفهوم الفيزيقي الكامل والذي لا نزاع عليه وتؤكد النتائج الفلسفية لنظرية النسبية تأكيداً تاماً صحة أفكار المادة الجدلية وتقديرات تطور علم الطبيعة المعاصر التي قدمها لينين في كتابه « المادية والتجريبية النقدية » أما التيارات المثالية والوضعية في الفلسفة فإنها تحاول أن تستخدم نظرية

١٩٠٥ ونظرية النسبية العامة عام ١٩١٦ وتنطلق نظرية النسبية من المبدأ التقليدي للنسبية الذي قدمه جاليليو ونيوتن ، والذي يقول بأن العمليات الميكانيكية تحدث بطريقة موحدة في الانسان التي تتحرك في خطوط مستقيمة وبطريقة موحدة نسبية من وحدة لأخرى وقد أدى تطور علم البصريات والديناميكا الكهربائية إلى النتيجة القائلة بأن هذا المبدأ ينطبق على إنتقال الضوء ، أي الموجات الكهرومغناطيسية ( سرعة الضوء مستقلة عن حركة نسق ما ) وقد فسرت نظرية النسبية الخاصة هذه النتيجة إذ نبذت مفهوم الزمن المطلق والثأني المطلق والمكان المطلق ووضع اينشتاين مصادرة تقول ان الزمن يتوقف على حركة نسق ، وأن الفترات الزمنية تتغير بطريقة معينة بحيث لا تتبدل سرعة الضوء في النسق المعين طبقاً للحركة كذلك فإن المستويات المكانية تخضع للتغير وقد أستخرج عدد ضخم من النتائج الفيزيكية من هذه المقدمات وهي تحمل عادة اسم النسبية » بمعنى أنها مؤسسة على نظرية النسبية ولا ينبغي خلطها بمذهب النسبية (٥) الفلسفي ، الذي ينكر الطبيعة الموضوعية للمعرفة العلمية ومن الأمور ذات الأهمية الكبرى إستنتاج اينشتاين أن كتلة جسم ما تتناسب مع طاقته فهذه العلاقة المشتركة تطبق في الممارسة على نطاق واسع وقد تم التوصل عام ١٩٠٧-٠٨ - من نظرية النسبية - إلى النتيجة القائلة بأن هندسة الأبعاد الأربعة ينبغي أن تستخدم لوصف العمليات الفيزيكية وقد توصل اينشتاين - بتطوير وتعميم نظرية النسبية - إلى نظرية النسبية العامة فالتسارع (تغير في السرعة) في الميكانيكا التقليدية له معنى مطلق ، حيث أنه يكون مصحوباً بالقصور الذاتي الذي لا يوجد في الأنساق التي لا تتعرض للتسارع وقوة القصور الذاتي تجعل من الممكن النظر إلى التسارع دون أي رجوع إلى نسق

جنوب شرق وجنوب آسيا ، وفي أواسط آسيا  
وأفريقيا ( ٣ ) تحول القطيع البدائي إلى مجتمع  
بدائي. وتحول الانسان النياندرتالي إلى الانسان الحديث .

### النظرية النفسية الجسمية

#### Psycho-Somatics

#### Psychosomatique

نظرة مثالية ذاتية تعتبر الانسان وحدة متكاملة  
من الروح والجسد ولكنها تحيل النفس إلى شيء  
منعزل عن الممارسة التاريخية الاجتماعية ، وإلى  
مبدأ أولي وأساس لكل العمليات في الكائن العضوي  
البشري ، وترفع هذه النظرية - بروح التزعة  
الفرويدية - إلى مرتبة المطلق دور الاستجابات  
النفسية السلوك البشري وفي بداية الامراض  
وفي المحافظة على الصحة وقد ظهرت النظرية  
النفسية الجسمية في الثلاثينات من القرن العشرين  
( الكسندر ، ودونبار )

### نظرية نفسانية الكل

#### Panpsychism

#### Panpsychisme

وجهة نظر مثالية ترى أن كل الطبيعة تملك حياة  
ونشاطاً نفسياً وهي ترديد فلسفي للمذهب الحيوي (٥)  
وكثير من الفلاسفة المثاليين المحدثين (الشخصانيون  
وهوايتيهد وسرونغ الواقعي النقدي ، الخ ) يناصرون  
نظرية نفسانية الكل صراحة ولكن الفهم العلمي  
للنشاط النفسي باعتباره صفة خاصة كامنة فقط في  
المادة في تنظيمها العضوي الأعلى يرفض أي نوع  
من نظرية نفسانية الكل

### النظرية والممارسة

#### Theory and Practice

#### Théorie et Pratique

مقولتان فلسفتان تشيران إلى الجانبين الروحي

النسبية لتأكيد زعمها بأن العلم ذاتي وأن العمليات  
الفيزيائية تتوقف على الملاحظة ان المعنى الحقيقي  
لنظرية النسبية هو أن العمليات مستقلة عن إختيار  
الأنساق الحسائية وفي كل الانساق تنطلق هذه  
العمليات بصورة موحدة وتعطي نظرية النسبية  
صورة للعمليات الموضوعية ، وهي إنعكاس أدق  
لواقع من الميكانيكا التقليدية

### نظرية نشوء الانسان

#### Anthropogenesis

#### Anthropogenèse

تحديد أصل الإنسان بين داروين (٥)  
وهكسلي (٥) وهيكل (٥) ان الإنسان قد تطور  
عن قروود الحفريات وقد كانت القوة الدافعة في  
نشوء الإنسان - كيايس انحلز - هي العمل الاجتماعي  
للإنسان البدائي ويؤكد العلم الحديث نظرية العمل  
الاجتماعي لنشوء الانسان وينقسم ظهور وتطور  
الانسان إلى عدد من المراحل (١) انسان جنوب  
أفريقيا البدائي القريب الشبه بالقرود وهو في بعض  
ملاحظه إنسان بشكل متميز وخاصة الأطراف  
والاسنان ، ولكنه شبيه بالقرود في ملامح أخرى  
وخاصة الجمجمة وكان يمشي منتصباً وتميز  
هذه المرحلة بالحركة على الساقين والعين ،  
والاستخدام المنتظم للأدوات الطبيعية ، وأخيراً  
تحسين الأدوات ثم صنعها (٢) القطيع البدائي  
(الانسان شبه القرود أو انسان جاوا ) (انسان  
بكين ) (الانسان النياندرتالي نسبة إلى وادي نياندرتال  
في أوروبا الوسطى حيث اكتشفت عظامه ) ، وتميز  
هذه المرحلة بصنع منظم للأدوات المصنوعة  
وقد لازم ظهور الانتاج الاجتماعي تطور الوعي  
والكلام ، وتشكل جسم الانسان وقد استغرق  
تكوين الانسان مئات الآلاف من السنين (٣)

والممارسة كاملة إلى حد أن هذه النظرية كانت « ملتحمة » مباشرة بلغة الحياة الواقعية أي في النشاط العملي للناس وبتقسيم العمل إلى ذهي وبدني تنفصل النظرية والممارسة وتغزبان إلى مجالين إجتماعيين مختلفين ورغم أنهما ظلنا نتوقفان على بعضهما بعضاً ، إلا أنهما تتحولان إلى شكلين مستقلين من أشكال النشاط الاجتماعي وكما يقرر ماركس وانجلز فانه « من هذه اللحظة يكون الوعي قادراً على تحرير نفسه من العالم ويبدأ بناء نظرية ولاهوت وفلسفة وأخلاق خالصة » وكان معنى ظهور النظرية « الخالصة » طفرة ثورية كبرى في تاريخ البشرية وأدى تطور الأبحاث النظرية والشكل والتطبيق التجريدي للنظرية الخالصة إلى تمكين الناس من التغلغل في أعماق جوهر الظواهر الطبيعية وخلق صورة علمية للعالم دائماً التغير ومن ناحية أخرى فان المدرسين أنفسهم قد أخفقوا في أن يروا رؤية كاملة الرابطة الواضحة بين النظرية والممارسة وقد نشأت أوهام عديدة فيما يتصل بالنظرة العامة الفردية إلى العالم ، الكامنة في المجتمعات التي تسودها الملكية الخاصة إبتداء من النظر إلى المعرفة على أنها فعل من أفعال التأمل الفردي في العالم المحيط من جانب رجل « نظري » حتى المذاهب المثالية التي تعتبر الوعي النظري ( الأفكار ) خالق الواقع « من هذه اللحظة يصبح الوعي قادراً بالفعل على أن يتخيل أنه شيء مختلف عن معرفة الممارسة القائمة » ( ماركس ) ويخلق أسلوب الانتاج الرأسمالي ، الذي يضفي الطابع الاجتماعي على العمل ويطور القوى الانتاجية على نطاق لم يسبق له مثيل ، متطلبات موضوعية لسد الهوة بين النظرية والممارسة فالنظرية تتطلب دوراً أكبر بدرجة لا تقاس في عملية الانتاج وتتحد الحركة العلمية للجماهير الهادفة إلى ازالة الملكية الخاصة مع النظرية الماركسية المتقدمة ، التي تكشف القوانين الموضوعية

والمادي لعملية تاريخية إجتماعية واحدة هي عملية المعرفة والتحويلات في الطبيعة والمجتمع والنظرية هي خبرة الناس معممة في وعيهم وهي المجلد الكلي لمعرفتهم بالعالم الموضوعي ، وهي نسق مستقل نسبياً من المعلومات التي ترتبط بعلاقة تداخل بالمنطق الكامن للمفاهيم الذي يردد المنطق الموضوعي للأشياء والفلسفة الماركسية - كفسلفة تتميز عن التجريبية والوضعية والذرائعية ( البراجماتية ) بصفة خاصة - لا تعتبر ان الممارسة هي الخبرة الحسية الذاتية للفرد ولا تعتبرها فعلاً تؤيده الدوافع الذاتية وحدها، وإنما تعتبرها نشاط الناس لدعم الوجود وتطور المجتمع ، وتعتبرها العملية الموضوعية للانتاج المادي التي تشكل أساس حياة الناس ، وتعتبرها أيضاً النشاط الثوري ، والمغير للطبقات ، ولكل الاشكال الأخرى للنشاط الاجتماعي التي تحدث تغيرات في العالم . والتجربة العلمية أيضاً شكل من أشكال الممارسة . وتشكل النظرية والممارسة وحدة واحدة لا تنفصم ، إذ لا يوجد أي منهما دون الآخر ، كما أنهما يؤثران على بعضهما البعض باستمرار ، والممارسة هي أساس هذا التفاعل فهي نشاط إنتاجي إجتماعي عملي يعمم ويحدد في كل مرحلة التمثل الواعي والنظري للواقع والناس يسلكون بطريقة واعية ومحاولين إكتشاف فحوى الواقع ولا يعي هذا أنهم يهتدون في أفعالهم بنظرية علمية متماسكة تماسكاً دقيقاً ولكن نشاطهم دائماً يوجهه مجمل محدد من المعرفة وفي فجر التاريخ البشري كان « الوعي اليومي » غير المقسم هو الشكل الوحيد لوجود مثل هذه المعرفة ولم تكن هذه النظرية نسقاً منطقياً ومتسقاً من المفاهيم كما لم تكن ترديداً علمياً للقوانين الموضوعية للواقع ، وذلك إذا فهمنا مغزى عادات العمل والتقاليد والاعتقاد والانعكاس الصادق أو الزائد للوجود الاجتماعي ومع ذلك فقد كانت العلاقة بين النظرية



منطقية الخ يقتضي التحليل الشامل لوظائفها في نظام  
محدد للمعرفة (أنظر اصطلاح النظرير)

## النفس

Psyche

Psychisme

نتاج التفاعل المميز لذات معينة بين هذه الذات  
والموضوع وتتخذ النفس - بالنسبة للتأمل البسيط -  
صورة ظواهر ما يسمى بالعالم الذاتي للانسان ، الذي  
يمكن للملاحظة الذاتية بلوغه الاحساسات  
والإدراكات الحسية والافكار وعمليات التفكير  
والمشاعر الخ ومن الضروري للتحدث عن ماهية  
النفس تمييزها كمفهوم فلسفي وكمفهوم علمي  
مادي وللمفهوم الفلسفي عن النفس علاقة مباشرة  
بالمشكلة الاساسية للفلسفة (٥) وفي هذا الصدد يتوحد  
مفهوم « النفس مع مفاهيم « الوعي » و « الفكر  
و « الادراك » و « الذهن » و « الفكرة » و « الروح »  
الخ وتعتبرها المادة الجدلية صفة خاصة للمادة  
في تنظيمها الاعلى ، التي هي إنعكاس للواقع الموضوعي  
في شكل صور مثالية (٥) والمادة والنفس متعارضتان  
ولكن فقط في حدود المشكلة الاساسية للفلسفة (\* ) ،  
أي مشكلة العلاقة بين التفكير والوجود ، لأن النفس  
لا يمكن أن توجد خارج المادة ومستقلة عنها وقد  
كتب لينين « ان التعامل خارج هذه الحدود مع  
تناقض المادة والذهن البدني والذهني ، كما لو  
كانت أصداداً مطلقه خطأ كبير » . والنفس - كمفهوم  
علمي مادي - هي في وقت واحد نتاج وشرط مميز  
للذات ، للتفاعل مع الموضوع وفي خلال عملية  
هذا التفاعل تشكلت شبكات الروابط العصبية في  
الدماغ البشري ، وهذه الشبكات - التي تكفل

للمجتمع وتوجه نشاط حرب الطبقة العاملة كله  
نحو تحقيق الشيوعية كهدف يتحقق علمياً وبتحديد  
العمل وازالة التناقضات الطبقيّة وازالة الفوارق  
بين العمل الذهني والبدني تزول الهوة ويزول  
التناقض بين النظرية والممارسة وبعد إنتصار  
الاشتراكية وخاصة في فترة البناء الواسع النطاق  
للشيوعية تقيم النظرية الماركسية اللينينية اتصالات  
أوثق بينها وبين الممارسة فان قوى الانتاج القوية  
التي يؤدي إليها العمل الحر لفائدة كل الشعب تتطلب  
من النظرية إشتراكاً مباشراً في الانتاج وبالإضافة  
إلى هذا فان العلم باعتباره الشكل الأعلى للنشاط  
النظري ، وباعتباره جانباً جوهرياً من عادات العمل  
الآلي والذاتي يصبح هو نفسه قوة إنتاجية ويكشف  
ظهور التاريخ الحقيقي للجنس البشري وحده - بطريقة  
مرئية - جوهر العملية الواحدة التاريخية الاجتماعية  
والنظرية العملية ، عملية معرفة وتحويل الطبيعة والمجتمع

## النظير

### Analogue

مصطلح يستخدم في نظرية المعرفة يعي المثل  
(المفهوم ، النظرية ، المنهج في البحث ، الخ )  
الذي يعكس بشكل مطابق شيئاً مادياً أو عملية أو قانوناً  
ويستخدم النظير أيضاً في الكتابات الفلسفية الحديثة  
ليعي شيئاً مادياً ( بما في ذلك الأشكال المختلفة  
للتجربة المادية الانسانية ، من حيث هو القاعدة  
الحقيقية لأية نظرية أو أي قانون في نظرية المعرفة  
أو أية قاعدة في المنطق فمثلاً تمثل أكثر العلاقات  
انتشاراً وشيوعاً بين الأشياء القاعدة الموضوعية  
للأحكام والتأملات والأشكال الأخرى للتفكير  
ويليجاد النظير يتم إثبات تكوين بعض الظواهر المثالية ،  
وهو أمر مهم في النضال ضد الأشكال المختلفة للمثالية  
ان تفسير الطبيعة الخاصة لقانون منهجي أو لقاعدة

مصطلح يستخدم أحياناً كمرادف للنفس Psyche (٥) وتعتبر الشعوب البدائية النفس كشيء مادي (الظل ، الدم ، النَّفْس الخ) وتصور النفس في الدين على أنها قوة لا مادية خالدة غير متجسدة قادرة على أن توجد في انفصال واستقلال عن الجسد في عالم آخر والنفس في الفلسفة المثالية تتوحد مع العناصر المختلفة للوعي وأفلاطون (٥) يسميها بالفكرة الأبدية ، ويعتبرها هيغل (٥) أدنى تجل حسي للروح في علاقتها بالمادة (حساسة وفاعلة) ويجري النظر إلى النفس في المذاهب الثنائية على أنها شيء له وجود مستقل ، وأنها تعيش بجانب الجسد (ديكارت ، وسبنسر وفونت وجيمس (٥)) وقد اعتبرت المادية السابقة على الماركسية (ديمقريطس والمادية الميتافيزيقية) النفس شيئاً ثانوياً بالنسبة للجسد ، وتتوقف عليه ، على حين أنها ردت نشاطها إلى عمليات أولية آلية وفيزيقية كيميائية وغالباً كان الفلاسفة الماديون مستعدين للاقرار بوجود نفس كلية (أنظر مذهب حيوية المادة) وقد زدتنا المادية الجدلية بتفسير علمي أصيل عن النفس الانسانية فلم يجر دحض الأفكار غير العلمية عن النفس إلا عندما جرت دراسة الظواهر العقلية بشكل تجريبي وتم اكتشاف المناهج الموضوعية لفحصها (أنظر سيخينوف وبافلوف)

### التفعية

#### Utilitarianism

#### Utilitarisme

نظرية أخلاقية بورجوازية تعتبر فائدة فعل ما

إنعكاس الواقع - هي في الوقت نفسه المنظمة لعملية تفاعل الذات والموضوع وهو ما يسمح للانسان بتوجيه نفسه في العالم المحيط به والنفس كبنية مادية - بوظيفتها الانعكاسية الخاصة - لا يمكن ردها إلى ظاهرة عصبية فكل عنصر مفرد في هذه البنية مبني طبقاً لقوانين علم وظائف الاعضاء (الفسولوجيا) كنتيجة للتفاعل بين الحواس وأنسجة الكائن العضوي ؛ ولكن النفس ذاتها تتشكل في عملية التفاعل بين الذات والموضوع وبهذا المعنى فهي تتشكل طبقاً لقوانين أخرى - سيكولوجية ويرتبط ظهور النفس بتطور الحياة ، وبعملية تعقد أشكال التفاعل بين الكائنات الحية وما يحيط بها ، وبظهور الصلات الاشارية بين الكائن العضوي وما يحيط به وتتشكل العضو الخاص للنفس في عملية التطور الحيواني وهو يكون في البداية الجهاز العصبي ثم يكون القسم الأعلى منه أي الدماغ وهذا العضو - عند الحيوانات العليا والانسان - هو لحاء نصفي الكرة الكبيرين في المخ وقد تطورت نفس الانسان في عملية العمل التي ترتبط إرتباطاً لا انفصام له بظهور الكلام وهي تختلف كيفياً عن النفس عند الحيوانات التي هي نتاج للتطور البيولوجي والسمة النوعية للنفس البشرية هي الوعي بالواقع الذي يكفل توقع الاحداث والتخطيط للأفعال وكان الانتقال إلى الشكل الأعلى لتطور النفس نتيجة لإعادة بناء عضو النفس - أي الدماغ ففي المرحلة البشرية اكتملت آليات النشاط العصبي للحيوانات بآليات النظام الأشاري الثاني ، أي الدلالة الأشارية على الواقع بواسطة الكلمات (أنظر بافلوف) وقد كانت النفس البشرية من أصلها ذاته نتاجاً تاريخياً إجتماعياً وفي التطور الفردي تتشكل نفس الانسان المعاصر في عملية سيطرته على أشكال النشاط التي تظهر خلال التاريخ

التعبير عن لغة معينة ويمثل أحد الانماط الرئيسية للنقائض اللغوية نقبضة الكذاب التي تنسب إلى ايوبوليدس الملطي (القرن الرابع قبل الميلاد) ويمكن صياغتها على النحو التالي (الحملة الواردة بين قوسين على هذه الصفحة كاذبة) فإذا كانت هذه القضية صادقة، إذن فمن محتواها ينتج أنها كاذبة ولكن إذا كانت كاذبة فينتج من محتواها أنها صادقة ومن ثم فإن هذه القضية إذ يخرقها قانون عدم النقائض المنطقي تبرهن على أنها صادقة وكاذبة معاً وهناك مثال آخر على النقائض اللغوية هو نقبضة غريلنغ القائمة على مفهوم «المحمول المنطقي بحكم سواه» فالمحمول الذي هو كلمة تعبر عن خاصية معينة يسمى محمولاً منطقياً بحكم سواه إذا لم يعبر عن هذه الخاصية (مثلاً كلمة «ثلاثية المقاطع» ليست كلمة ثلاثية المقاطع) وتنشأ النقبضة عندما تطبق هذا التعريف على محمول «منطقي بحكم سواه» فإذا كان محمولاً منطقياً بحكم سواه، فهو بحكم التعريف لا يملك الخاصية التي يعبر عنها، أي أنه ليس محمولاً منطقياً بحكم سواه، وإذا لم يكن محمولاً منطقياً بحكم سواه فهو بحكم التعريف يجب أن يملك الخاصية التي يعبر عنها أي أن يكون محمولاً منطقياً بحكم سواه وتنشأ النقائض من هذا النوع في الحالات التي تحتوي فيها اللغة التي يتم فيها تركيب النقبضة على أسماء خاصة بتعابيرها وفي الوقت نفسه على محمولات «صادقة» و«كاذبة» و«منطقية بحكم سواها» الخ وهناك طرق مختلفة لرفع النقائض اللغوية منها التفرقة بين ما بعد اللغة (•) (اللغة الشارحة) واللغة الشبئية ومن ثم التعريف الدقيق للمحمولات المتطابقة في ما بعد اللغة

«نقد برنامج غوثا»

«Critique of the Gotha Programme»

«Critique du Programme de Gotha»

معياراً لآخلاقته أسسها بنتام (•) الذي صاغ مبدأها الأساسي القائل بأن «السعادة الكبرى لأكبر عدد» تتحقق بارتضاء إهتماماتهم الفردية ويمكن حساب أخلاقية فعل ما حساباً رياضياً باعتبارها رصيد اللذة والألم الناتج عن هذا الفعل وقد أدخل جون ستوارت ميل (•) على المذهب النفعي مبدأ التقدير الكيفي للذة، ومطلب تفضيل اللذة العقلية على اللذة الجسدية كذلك يحدد المذهب النفعي فهم وظائف الدولة والقانون وقد أدى تطبيق مبدأ النفعية على نظرية المعرفة إلى ظهور الذرائعية وقد حل في الاخلاق البورجوازية المعاصرة محل المذهب النفعي «تحليل القضايا الأخلاقية» (أنظر النزعة الانفعالية والوضعية المنطقية في الاخلاق)

النفي

Negation

Négation

(١) يعد النفي في الجدل المادي لحظة ضرورية لتطور وشرطاً لتغير الاشياء الكيفي (أنظر قانون نفي النفي) (٢) هو عملية منطقية بها يتم التوصل إلى قضية جديدة من قضية معطاة (ما يسمى نفي القضية الاولى) فإذا كانت القضية الاولى صادقة فإن نفيها يكون كاذباً والعكس بالعكس وعادة ما تجري عملية النفي بإدخال كلمة «ليس» وأحياناً بمساعدة تعابير مثل من «الخطأ» و«من الكذب» أن «والقضايا الناتجة عن عملية نفي عادة ما يشار إليها في المنطق بالتعبير أو لا أ والنفي عملية من العمليات الهامة في الاحصاء

النقائض اللغوية

Semantic Antinomies

Antonymes Sémantiques

نقائض (•) تنشأ في القضايا التي يكون غرضها

على اعلان مبدا « من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجاته »

### النقد والنقد الذاتي

#### Criticism and Self-Criticism

#### Critique et Auto-Critique

منهج لاكتشاف وتصحيح الأخطاء وازالة العيوب في نشاط الاحزاب الماركسية والمنظمات العمالية الأخرى وكان ماركس هو الذي بين أن الثورة البروليتارية تمارس النقد الذاتي لصالح نموها الخاص ، وهذا ما يشكل الصفة الخاصة المميزة لها وتحدث لينين عن النقد والنقد الذاتي باعتباره مبدأ هاماً في عمل الحزب الشيوعي ، ويصبح النقد الذاتي – بانتصار الثورة الاشتراكية – واحداً من منابع التطور الاجتماعي والنقد والنقد الذاتي يشكلان منهجاً خاصاً لكشف وحل المتناقضات غير الحادة في الاشتراكية ويتميز للدور الخلاق للنقد والنقد الذاتي بوضوح خاص في المنافسة الاشتراكية ، وهي أحد أشكال المشاركة الايجابية من الشعب في بناء الشيوعية ويقدم النقد والنقد الذاتي – في فترة البناء الشيوعي على نطاق شامل – مجالاً كاملاً للشعب للمبادرة في بناء الاساس المادي والفني للشيوعية ، ويفيد في جذب الجماهير إلى عمل الحكومة ، ويساعد في تطوير الرجال والنساء في المجتمع الشيوعي

#### النقدية

#### Criticism

#### Criticisme

إصطلاح استخدمه كانط (\*) لوصف فلسفته المثالية التي كان يرى الغرض الرئيسي منها نقد قدرات الانسان المعرفية وقد أنكر كانط – نتيجة لنقديته –

كتاب ألفه ماركس في عام ١٨٧٥ ونشر في عام ١٨٩١ ( بعد وفاته بشماني سنوات ) وهو تحليل نقدي لبرنامج الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني وقد وصف ماركس هذا البرنامج بأنه إستسلام بدون شروط من الديمقراطيين الاشتراكيين الالمان أمام مدرسة لاسال وانتقد ماركس بشدة تأكيد لاسال القائل بأن جميع الطبقات – بالنسبة إلى الطبقة العاملة – ليست إلا « كتلة رجعية واحدة » ، وبرهن على أن مثل هذا التأكيد يتجاهل تحالف البروليتاريا والفلاحين وكشف ماركس أكثر من ذلك الطبيعة الرجعية « لقانون الأجور الحديدي » الذي وضعه لاسال والقائل بأن البروليتاريا محكوم عليها بالفقر الدائم وقد أوضح كتاب « نقد برنامج غوتا المشكلات الرئيسية للشيوعية العلمية ووضع ماركس فكرة حتمية الثورة الاشتراكية ، وقيام دكتاتورية البروليتاريا وقدم تحليلاً علمياً لمجتمع المستقبل الشيوعي وكان « نقد برنامج غوتا » أول كتاب يعرض فكرة ضرورة قيام فترة تحول في عملية تطور الرأسمالية إلى الشيوعية ، وضرورة قيام دكتاتورية ثورية للبروليتاريا تكون هي الدولة خلال فترة التحول وليس أقل أهمية من ذلك ما أسهم به ماركس في الشيوعية العلمية بتعريفه للاشتراكية والشيوعية كمرحلتين في التكوين الشيوعي ، أو مرحلتين في « النضوج الاقتصادي للشيوعية » ( لينين ) . وقد قرر ماركس انه في المرحلة العليا للشيوعية وجدها سيكون المجتمع متحرراً من « وصمات » الرأسمالين ، وتوضع نهاية لخضوع الانسان لنظام تقسيم العمل الاستعبادي ، ويختفي التناقض بين العمل الذهني والعمل اليدوي (\*) ، ويتحول العمل من وسيلة للمعيشة إلى ضرورة أولية للحياة ، وتصل القوى الانتاجية إلى مستوى عال من التطور إلى حد توجد فيه وفرة من المنتجات ، ويصبح المجتمع قادراً

وماخ ف بدزولت ، وف كارشتانين ور .  
فيلي ، وف أدلر وأ بوغدانوف (٥) ، وفي .  
بازاروف الخ وقد واصلت الوضعية الجديدة (٥) .  
نظرية « النقدية التجريبية » في « مناهضة الميتافيزيقا »

### النقيضة المنطقية

#### Antinomy

#### Antonymy

ظهور إستنتاجين متناقضين أثناء عملية الاستدلال  
ولكنهما متساويين من حيث إستناد كل منهما إلى  
أساس سليم وكان مفهوم النقيض معروفاً في الأزمنة  
القديمة ( أفلاطون وأرسطو (٥) ) ، وكثيراً ما استخدم  
الفلاسفة اليونانيون لإصطلاح الاحراج (٥) بمعنى  
النقيض ( مثلاً يستخدم زينون الايلي لإصطلاح  
الاحراج للتعبير عن التناقض في أحكام الحركة والتعدد )  
وبعض النقائض التي كانت سارية في ذلك الوقت  
ينظر إليها الآن على أنها لغوية وقد وجه المناطقة  
المدرسيون ( السكولائيون ) إنتباهاً كبيراً لتشكيل  
وتحليل النقيض واستخدم كانط النقيض في محاولة  
لتبريز الأطروحة الأساسية لفلسفته ، التي تذهب  
إلى أن العقل لا يستطيع أن يتجاوز حدود الخبرة  
الحسية ولا يستطيع أن يدرك الشيء في ذاته وكان  
كانط يقول أن مثل هذه المحاولات تفضي بالعقل  
إلى الوقوع في تناقضات ، طالما أنها تجعل من الممكن  
البرهنة على التأكيد ( الأطروحة ) وعلى سلبه ( نقيض  
الأطروحة ) على السواء ، في كل من « نقائض العقل  
المحصص التالية (١) العالم متناه – العالم غير متناه .  
(٢) كل جوهر مركب يتألف من أجزاء بسيطة  
– ليس هناك شيء بسيط في العالم (٣) الحرية  
موجودة في العالم – لا حرية في العالم إذ لا وجود  
إلاً للسبب (٤) السبب الأولي للعالم ( الله ) موجود  
– لا سبب أول للعالم ونقائض كانط ليست نقائض

مقدرة الانسان على بلوغ معرفة جوهر الأشياء  
ويطبق لإصطلاح النقدية على مذاهب المثالية الذاتية  
الأخرى التي تذهب إلى أن معرفة الانسان محدودة ،  
وأن الخبرة بالمعنى المثالي للكلمة ، هي المصدر الوحيد  
للمعرفة أما إذا نظرنا إلى النقدية موضوعياً فإنها  
كانت محاولة للتغلب على الطبيعة المحدودة للمذهب  
العقلاني (٥) عن طريق تناول مثالي

### النقدية التجريبية

#### Empirio-Criticism

#### Empirio-Criticisme

( « نقد التجربة » ) أو الماخية ، اتجاه مثالي  
ذاتي أسسه افيناريوس وماخ (٥) يعتبر « إقتصاد  
الفكر » ( أنظر مبدأ إقتصاد الفكر ) القانون الأساسي  
للمعرفة ، ولهذا « ينقى فهم التجربة من مفاهيم  
المسادة ( الجوهر ) والضرورة والعرض الخ  
باعتبارها مدركات أولية ( مفاهيم عقلية ) أدخلت  
– في رأي النقدية التجريبية – خطأ على التجربة  
ونتيجة لهذا تقدم النقدية التجريبية مفهوم العالم باعتباره  
المجمل الكلي « للعناصر المحايدة » أو الاحساسات  
وقد تحولت النقدية التجريبية إلى مذهب مثالي ذاتي  
بادخالها نظرية التنسيق المبدئي – أي الصلة  
التي لا تنفصم بين الذات والموضوع والنقدية التجريبية  
احياء لنظريات بركلي وهيوم متخفية وراء مطلب  
الحياد في الفلسفة وقد ارتبطت النقدية التجريبية  
أيضاً بأزمة علم الطبيعة ، وبمدرسة المثالية « الطبيعية »  
وقد بين لينين – في نقده للمذهب النقدي التجريبي –  
في كتابه « المادية والنقدية التجريبية » (٥) – صلة  
هذا الاتجاه الفلسفي بالايماينة (٥) وتظهر النقدية  
التجريبية كنوع من الوضعية ( « الوضعية الثانية » )  
وكان من أنصار هذا المذهب – بالإضافة إلى أفيناريوس

تأثير الظروف الشاقة للحياة ، التي تعقب كل منها الأخرى وفق نظام محدد ( اليقظة تعقب النوم ، الفعل يعقب الآخر الخ ) ونتيجة لهذا يتكون نظام للانعكاسات المشروطة المرتبطة بشكل تبادلي والتتابع النمطي الدينامي للانعكاسات الشرطية ينظم ، وبالتالي يسهل ، عمل اللحاء المخي مؤكداً الاقتصاد في انفاق الطاقة العصبية ، وتسهيل تكوين انعكاسات شرطية جديدة على أساس النمطية الدينامية المتطورة السابقة وان أي تغيير في طريقة الحياة وفي أوجه النشاط يخلخل ترتيب النمطية الدينامية القائمة ويؤدي بالعكس إلى نشاط عصبي أعلى، مما يؤدي في الغالب إلى ظهور العصاب وتصاحب العملية المترنة للنمطية الدينامية إنفعالات إيجابية مثل الشعور بالراحة والفرح والعافية ، على حين أن خرق النمطية الدينامية بسبب إنفعالات عكسية هي الاحباط والقلق واليأس الخ ومن هذه الركيزة يتوقف النجاح في العمل إلى حد كبير على تنظيم وانتظام ايقاع العمل

### النموذج

**Model**

**Modèle**

مصطلح فلسفي شاع في الفلسفة السابقة على الماركسية للإشارة إلى صفة لشيء يكون ملائماً لها فقط في أحوال معينة ، تميزا عن الصفة اللازمة(\*) وقد أعطى اسم النموذج في فلسفة سبينوزا(\*) لكل الحالات المؤقتة للجوهر(\*) - التي لا يمكن سبب وجودها فيها هي ذاتها ، انما في الجوهر وصفاته الملازمة وتمثل النماذج كثرة لانهاية من الأشياء وخصائصها المؤقتة ، التي يتبدى فيها الجوهر المادي الوحيد الأبدي واللانهاية .

المنطق الرمزي المعاصر لأنه لا يمكن تقديم إثبات الأطروحة ونقيضها في شكل إستدلال صحيح منطقياً وقد أفضت الأبحاث التي جرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ، في الأسس المنطقية للرياضيات إلى اكتشاف عدد من النقااض الحقيقية (ومن بينها بعض النقااض التي كانت معروفة من قبل) وهي اليوم تقسم عادة إلى نقااض في المنطق ونظرية المجموعات (\*) والنقااض اللغوية والنقيض ليس نتيجة خطأ فرد ، انما هو يرجع إلى الطبيعة الجدلية لعملية الادراك ، وخاصة إلى النقااض الشكل والمضمون ويقع النقيض داخل اطار صياغة معينة لعملية الاستدلال (وقد لا نراه بوضوح ولكن علينا أن نفترض دائماً وجوده) وهو دليل على محدودية تلك الصياغة ، وعلى الحاجة إلى إعادة ترتيبها ويعني حل النقيض ادخال صياغة صورية جديدة وأكثر اكتمالاً صياغة تكون أكثر مسابرة للمضمون الذي تعكسه ولا يمكن إستبعاد النقيض من الادراك دفعة واحدة وهائياً ومع ذلك بالامكان إستبعاد كل نقيض بمفرده بواسطة تغيرات مناسبة في منهج الصياغة الصورية التي يظهر ضمن اطارها واليوم فقد تم تطوير طرق مختلفة لاستبعاد النقيض بما يسمح بمزيد من الوصف المعمق لجدلية الادراك ودور الصياغة المنطقية الصورية فيها

### النمطية الدينامية

**Dynamic Stereotype**

**Stéréotypie Dynamique**

أحد مفاهيم نظرية بافلوف(\*) عن النشاط العصبي الأعلى يشير إلى النظام المتحرك المتكرر المعقد للانعكاسات الشرطية الذي يطرده الجسم خلال عملية الحياة . وتشكل النمطية الدينامية تحت

والنوس في الفلسفة القديمة هو دائماً فوق المستوى الشخصي بل انه لاشخصي ، على النقيض من نظريات العصور الوسطى التي وجدت فيه عنصراً شخصياً

النوس (العقل)

### Nous

(في اليونانية معناها الذهن أو العقل) ومفهوم أساسي في الفلسفة القديمة يشير إلى تركيز جميع الأفعال القائمة للوعي والتفكير بوجه عام وقد ظهر هذا المفهوم لأول مرة بصورة واضحة في فلسفة انكساجوراس (\*) حيث اعتبر المبدأ الذي يشكل وينظم المادة الهبولية واكتسب هذا المفهوم أهمية كبيرة على يد أفلاطون (\*) وبصفة خاصة على يد أرسطو (\*) الذي اعتبره شكل جميع الأشكال في حالة تأمل ذاتي أبدي وقد اكتسب هذا المفهوم أهمية كبيرة عند الأفلاطونيين المحدد الذين تناولوه - على أساس من المذهب الارسطي - على أنه نوع خاص من الوجود الذي يفوق الحس ، والذي يضيف على العالم معنى وشكلاً محدداً وقد استخدم الماديون أيضاً هذا المفهوم وكان ديمقريطس (\*) يفهم النوس على انه نار على شكل كروي كذلك كان طاليس (\*) يعلق أهمية كونية على النوس والواضح أن النوس عند الماديين القدامى كان هذا المجمل الكلي لقوانين الطبيعة أو مصدرها ، وهو ما كانوا يتصورونه في شكل مادي حسي وفيما يتعلق بمبحث المعرفة كان ديمقريطس يميز النوس بشكل حاد باعتباره مبدأ ضبط الاحساسات المبهمة التي تدخل الالتباس والاضطراب على المعرفة

النوع والجنس

### Species and Genus

### Le Genre et l'Espèce

(في المنطق) مقولتان تعبران عن سلسلة المفاهيم

في علاقة بعضها ببعض الآخر فاذا كانت سلسلة المفهوم أ تشكل جزءاً من المفهوم ب فان أ هي نوع ب ، وب هي جنس أ وبالمثل يجري الحديث عن أ على أنها مفهوم نوعي بالنسبة لب ، وب على أنها مفهوم جنسي بالنسبة لأ ولنضرب مثلاً الحيوانات هي نوع الكائنات الحية ، والكائنات الحية هي الجنس الذي يشتمل الحيوانات وعلاقة الجنس بالنوع هي علاقة الكلي بالجزئي

### النهضة (الفلسفية)

### Renaissance

اصطلاح يستخدم في تاريخ الفلسفة للإشارة إلى المذاهب العامة الاجتماعية والفلسفية التي ظهرت في أوروبا (بصفة مبدئية في ايطاليا) خلال فترة انهيار الاقطاع وقيام المجتمع البورجوازي الأول (من القرن الخامس عشر حتى أوائل القرن السابع عشر) وبينما بقيت المدرسية (\*) (السكولائية) الفلسفة الرسمية في تلك الفترة ، فان هوض الثقافة الانسانية (أنظر المذهب الانساني) واحياء التراث الفلسفي للعصر القديم ، بالاضافة إلى سلسلة من المكتشفات العلمية الهامة ، قد مكنت الفلسفة التقدمية من الانطلاق متحررة من اللاهوت ، وان تؤدي إلى اتجاهات مناهضة للمدرسية وقد تبنت هذه الاتجاهات أولاً في الاخلاق ، وأدت إلى احياء النظريات الأخلاقية للرواقية (بترارك) والايقورية (لورنتيوس فاللا) التي وجهت ضربات إلى الأخلاقيات المسيحية السائدة في ذلك العصر وقد قامت بالدور الأكبر في فلسفة العصر الجديد مفاهيم الفلسفة الطبيعية (نيكولاس كوزا) (\*) وكازدانو وتيليزيو وباراسيلسوس وكامبالانيليا ، الخ) هذه المفاهيم التي تشهد على انهيار الصورة المدرسية للعالم ومناهجها في تفسير الطبيعة . وعلى الرغم من أن

كشيء مستقل تماماً عن الرادع الديني وسلطة الكنيسة (ماكيافيلي وبودان ومودرجيفسكي) وقد شهد عصر النهضة ظهور فلاسفة خياليون (طوباويون) مثل مونزر (٥)، كانوا يطالبون بتشريك الثروة على أساس من «الكتب المقدسة» وذلك أدى إلى محاولات وضع الخطوط العريضة لنظام اجتماعي شيوعي، وهو ما لم يكن يمكن في ذلك الوقت إلا أن يكون نظاماً خيالياً (أنظر مور وكامبانيا)

نيتشه، فريدريش

### Nietzsche, Friedrich

(١٨٤٤ - ١٩٠٠) فيلسوف مثالي ألماني ورائد للايديولوجية الفاشية وأستاذ فقه اللغة في جامعة بال بسويسرا وقد تشكلت آراء نيتشه في الفترة من ١٨٦٩ إلى ١٨٧٩ أي في الفترة التي دخلت فيها الرأسمالية مرحلة الامبريالية وكانت رد فعل للايديولوجية البورجوازية على تضخم التناقضات الطبقة وقد سيطرت على نظريته العامة للعالم الكراهية لـ «روح الثورة» وللجمهير وعنده أن العبودية تخص «جوهر الثقافة» على حين أن الاستغلال يرتبط بجوهر كل شيء حي» وقد تركزت أفكار نيتشه في «اعاققة تيار الثورة الواضحة حتميتها» ومن هذه الزاوية أعاد نيتشه تقدير مبادئ الايديولوجية البورجوازية الليبرالية ومعاييرها الفلسفية العقلانية وعلم الاخلاق التقليدي، والدين المسيحي واعتبر ان هذه المسائل انما تضعف من ارادة الصراع وانها غير قادرة على سحق الحركة الثورية الصاعدة واقترح صراحة أن تحمل محلها المبادئ اللانسانية وغير الديمقراطية وميز نيتشه تمييزاً صارماً بين الايديولوجية المخصصة لتغذية روح الخنوع بين الشعب العامل («أخلاق العبيد») والايديولوجية التي ترمي إلى تربية «فريق من السادة»، («أخلاق

الطابع الانتقالي للنهضة كان واضحاً في بعض هذه المفاهيم (مثل الانشغال بعلم التنجيم والسحر والكيمياء القديمة وغير ذلك من التفسيرات غير العلمية للعالم) فان الخط العام لتطور الفلسفة الطبيعية أصبح بحيث يعي زيادة تفوق الفهم المادي للعالم، وهو ما عبرت عنه تعبيراً دقيقاً الآراء الفلسفية التي كان يعتنقها برونو (٥). وكان الاتجاه المناهض للمدرسية أشد ظهوراً في النظريات الفلسفية التي نبتت مباشرة من العلم الطبيعي الجديد (وخاصة مذهب مركزية الشمس عند كوبرنيك) وقد اعتمد بدرجة أقل من الفلسفة الطبيعية على المذاهب الفلسفية للعصر القديم. وكانت أهم نتائج الاتجاهات العلمية في النهضة مناهج البحث الرياضي التجريبي في الطبيعة، التي عممت تبعية فلسفياً في أعمال ليوناردو دافينشي، وبصفة خاصة غاليليو (٥) والتفسير الحتمي للواقع، باعتباره معارضاً للتفسير الغائي له الذي كان يقول به المدرسيون، وصياغة قوانين علمية أصيلة للطبيعة، متحررة من عناصر مذهب التشكيل الانساني للطبيعة (٥) (صياغات كبلر في علم الفلك وغاليليو في الميكانيكا) وكانت السمات المحددة لفلسفة النهضة فهم ميتافيزيقي للعناصر الأساسية للطبيعة على انها عناصر غير كيفية وغير حيوية على الاطلاق، برغم آراء بعض الفلاسفة الطبيعيين، عدم وجود نظرة تاريخية للطبيعة، وبالتالي وجود تناقض تأليهي يضع لله جانباً خاصاً في عالم لامتناه (غاليليو وإلى حد ما فرانسيس بيكون (٥)). كذلك انعكست التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الواسعة التي تمت في العصر الجديد في كثير من الفكر الاجتماعي للعصر، وخاصة النظرة المتميزة للمجتمع على أنه تجمع أفراد منعزلين، وهي النظرة التي كانت تعبر عن نمو النزعة الفردية للبورجوازية (أنظر ماكيافيلي) وانعكس بزوغ توطد الدول القومية في المفاهيم الجديدة لسلطة الدولة



السادة ) ودافع عن هذه النزعة الفردية الجاحمة في القانون والاخلاق وفلسفة نيتشه هي فلسفة الارادية (٥) فقد عارض إرادة الفعل واعتبر « الصراع من أجل الوجود » - الذي كبر وتضخم فأصبح « ارادة القوة » - القوة الدافعة الكلية للتطور وقد وضع نيتشه أسطورة « العود الابدي لجميع الاشياء » مقابل النظرية العلمية للتقدم وأعماله الرئيسية هي « هكذا تكلم زردشت » (١٨٨٣-١٨٩١) ؛ « فيما وراء الخير والشر » (١٨٨٦) « ارادة القوة » (١٩٠٦)

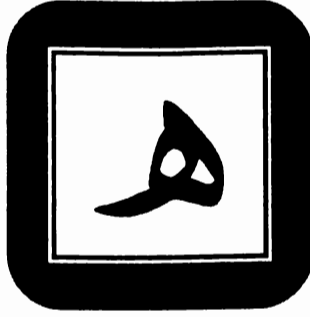
نيوتن ، اسحاق

**Newton, Isaac**

(١٦٤٣ - ١٧٢٧) عالم طبيعة انجليزي ، مؤسس الميكانيكا التقليدية الذي صاغ قانون الجاذبية الكلية وقد كان له تأثير كبير على تطور المادية الآلية في عام ١٦٦٩ أصبح أستاذاً بجامعة كامبردج وفي عام ١٧٠٣ أصبح رئيساً للجمعية الملكية ويتضمن مؤلف نيوتن الرئيسي « المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية (١٦٨٧) ثلاثة قوانين للحركة ( قانون القصور الذاتي ، وقانون تناسب القوة والسرعة ، وقانون تساوي الفعل ورد الفعل المضاد ) ، وهي قوانين استنبطت منها نتائج كثيرة تشكل أساس الميكانيكا التقليدية والفيزيقيا التقليدية ويضم كتاب « المبادئ » البراهين على مفاهيم الحركة المطلقة التي لا تتعلق بأجسام مادية وانما بخواء ، بمكان مطلق وزمان مطلق وقد استنبط نيوتن في « المبادئ » « من الجاذبية المتبدلة للأجسام ، بما يتناسب مع كتلتها ويتناسب

تناسباً عكسياً مع مربع المسافة بينهما ، قوانين حركة الكواكب التي وضعها كبلر وقد أكمل قانون الجاذبية الكلية مفهوم المجموعة الشمسية القائمة على القول بمركزية الشمس للكون ، ووضع - بالاضافة إلى هذا - أساساً علمياً لتفسير كثير من العمليات في العالم ككل ، ومنها العمليات الفيزيكية والكيمائية ، وأصبح هذا هو الاساس لصورة فيزيقية متكاملة للعالم ولكن نظرية نيوتن في الجاذبية واجهت اعتراضات لانها سلمت بأن للجسم تأثيراً ( وهو تأثير متأن أيضاً ) على الجسم الآخر دون ما بيئة مادية وسيطة تحمل هذا التأثير وثبت نيوتن في كتابه « البصريات » ان الضوء عندما ينكسر ينقسم إلى أشعة ذات ألوان مختلفة ، ووضع النظرية الجسيمية في الضوء ، أي مفهوم الضوء كجسيمات خاصة ، أما في الرياضيات فقد وضع نيوتن منهج التفاضلات الذي يتفق أساساً مع مناهج التفاضل والتكامل التي اكتشفها لايبنتر في نفس الفترة ، ووضع الأساس لتحليل اللامتناهي في الصغر ومن الناحية الفلسفية كان نيوتن متمسكاً بموقفي الاعتراف بالواقع الموضوعي وقابلية العالم للمعرفة ولكنه جمع بين هذين الموقفين والدفاع عن الدين وفي مذهبه يفسر القصور الذاتي والجاذبية التكرار اللانهائي للحركات الأهليجية للأجرام السماوية ولكنه يعزو « الدفعة الاولى » إلى الله ان آراء نيوتن اللاهوتية ، وعدم إستعداده لتحليل الاسباب الداخلية للظواهر التي يصفها ( وقد صار قوله « اني لا أضع فروضاً » شعار المذهب التجريبي في علم القرن الثامن عشر ) لم تمنع مذهبه الذي يقدم تفسيراً موحداً مضبوطاً للطبيعة من ممارسة تأثير كبير على تطور المادية وخاصة في أوروبا





هارتلي ، ديفيد

Hartley, David

(١٧٠٥ - ١٧٥٧) طبيب وفيلسوف مادي انكليزي ، عرف بنظريته في تداعي الأفكار بوصفه نتيجة مباشرة للذبذبات عصبية دقيقة شرح مذهبه في مؤلفه «ملاحظات حول الإنسان» . اطاره ، واجبه ، وتوقعاته ويذهب هارتلي إلى أن الأشياء الخارجية تمارس فعلها على الحواس عن طريق اثاره ذبذبات لجزيئات مادية لامتناهية في الصغر داخل الدماغ وتنتقل هذه الذبذبات من جزيء إلى الجزيء التالي له عن طريق الأثير ، وتشكل سبباً مباشراً للأحاسيس ويعكس تعاقب ونظام الأحاسيس تعاقب ونظام الحوافز الخارجية المسببة للذبذبات وبينما يؤكد هارتلي الأصل المادي للأفكار فإنه لا يماهي بين الذبذبات الآلية (الميكانيكية) والأفكار نفسها لأنه يقول بأن الذبذبات جسمانية بينما الأفكار روحانية ذلك أن مادية هارتلي آلية (ميكانيكية) ، والأكثر من هذا أنها تنطوي على مركب إيماني وقد تأثر مذهب هارتلي تأثراً قوياً بكل من بريستلي(\*) و جيمس ميلل ، وكان واحداً من المحركين الأساسيين لعلم النفس الترابطي(\*) .

هارتمان ، ادوار فون

Hartman, Edward von

Hartmann, Eduard

(١٨٤٢ - ١٩٠٦) فيلسوف مثالي ألماني رائد للمدارس المعاصرة للزعتين اللاعقلانية والإرادية (\*) من بين مؤلفاته فإن «فلسفة اللاوعي» (١٨٦٩) كان له أكبر تأثير وهو - على غرار شوبنهاور (\*) - يؤمن بأن الروح اللاواعية هي أساس الوجود وتسيطر أيضاً فكرة اللاوعي على فلسفته في الاخلاق ويذهب هارتمان إلى أن الرغبة في السعادة هي مصدر الشقاء ، ونبت جميع الرغبات هو الطريق إلى تجنب الألم ، وهذه هي السعادة الوحيدة أو البديل الوحيد عن السعادة ويذهب هارتمان إلى أن على الانسان لكي يحقق تجنب الألم أن يتخلى عن أوهامه المسيطرزة الثلاثة - السعادة الأرضية والسعادة في الحياة الأخرى والسعادة التي نحصل عليها باعادة تنظيم المجتمع وتحسينه ان مذهب هارتمان ينكر السعادة عن طريق التقدم الاجتماعي ، ولهذا فان هذا المذهب رجعي ، لا بالمعنى الفلسفي فحسب بل بالمعنى الاجتماعي - السياسي أيضاً .

هارتمان ، نيكولاي

Hartmann, Nikolai

(١٨٨٢ - ١٩٥٠) فيلسوف مثالي ألماني ، أستاذ

اسكتلندي كان يعتقد أن المعرفة هي تحديد شروط وجود الموضوع موضع البحث وكان ينكر الحقيقة الموضوعية وانجذب نحو اللادرية وكان هاميلتون يعتقد أن « المطلق » - أي الواقع المادي - لا يمكن معرفته إلاّ عن طريق إلهام خارق للطبيعة ووقف في صف كانط في قبوله للأولية والمصادر الأخلاقية ، على أنها أساس الايمان الديني وأدخل على المنطق نظرية التقدير الكمي للمحمول ، محاولاً بذلك تحويل الإستدلال إلى معادلة والمنطق إلى حساب وكان هاميلتون سابقاً بين شراح المنطق الرياضي الحديث ومن بين أفضل مؤلفاته « الميتافيزيقا والمنطق » ( محاضرات جمعت ونشرت بعد وفاته في أربعة مجلدات ( ١٨٥٩ - ١٨٦٠ )

هاينزبرغ ، فيرنر

Heisenberg, Werner

( ١٩٠١ - ) عالم طبيعة ألماني يقيم في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وهو واحد من مؤسسي ميكانيكا الكم (٥) (الكوانتية) في عام ١٩٢٧ حدد هاينزبرغ العلاقة المتبادلة للاشتباه (في حركة الذرات) . وفي الثلاثينات والأربعينات كرس نفسه لمشكلات عديدة ترتبط بميكانيكا الكم والفيزياء الذرية ، ومنذ أوائل الخمسينات يشغل بنظرية شاملة في الجزئيات الأولية ترجع أصل الجزئيات إلى تفاعل جوهر مفرد مع نفسه ( « فعل ذاتي » ) وقد التزم هاينزبرغ عموماً - في أقواله العديدة في المسائل الفلسفية لعلم الطبيعة النظري المعاصر - بآراء وضعية ، وأنكر إستقلال الواقع الفيزيائي عن الملاحظة ، ورجع إلى «اللااحتمية» في العمليات المتناهية الصغر . ومع ذلك فانه - كباحث- اعترف ، بصورة أو بأخرى ، بالوجود الموضوعي للمادة ومؤخراً ، فانه ابتعد عن آرائه الوضعية السابقة وعبر عن نفسه بروح المثالية الموضوعية .

بجامعتي ماربورغ وبرلين وغيرهما ظل يمت إلى مدرسة ماربورغ (٥) الكانظية الجديدة إلى أن نبذ نزعتها العقلانية المثالية الذاتية . أنشأ مذهباً مثالياً موضوعياً في الوجود ومقولات الوجود ومقولات الإدراك ويدور ما يسمى بالأنطولوجيا النقدية عند هارتمان على نظرة خاصة بطبقات الوجود ، اللاعضوي أو العضوي ، النفس والروح ونحوي فلسفته آثاراً من النزعة اللاعقلانية واللاأدرية ، فهو يعتبر جميع الاشكال الأساسية للوجود التي يقال أنها تحيط بجميع طبقات الوجود غامضة ولا يمكن معرفتها وقد بنى هارتمان على أساس الانطولوجيا عنده فلسفة للطبيعة وفلسفة للروح الموضوعية ومذهباً للاخلاق ونظرية لـ «قيم» وعلم الجمال ونظرية للمعرفة أكثر كتبه شهرة « فلسفة الاخلاق » ( ١٩٢٥ ) « أساس الانطولوجيا ( ١٩٣٥ ) ، « فلسفة الطبيعة ( ١٩٥٠ ) و « علم الجمال » ( ١٩٥٣ )

هامان ، يوهان جورج

Hamann, Johann George

( ١٧٣٠ - ١٧٨٨ ) فيلسوف مثالي ألماني ، شارح للتعاليم الخاصة بالمعرفة المباشرة (٥) أثر في مدرسة « العاصفة والرغبة » الأدبية الديمقراطية البورجوازية وقد عارض هامان التنوير (٥) والمذهب العقلاني (٥) وكان يعتقد بالقوى الابداعية للحدس الصوفي ومع ذلك فقد كان يعبر عن فكرة وحدة الازداد كقانون عام للوجود ، ومن ثم أثر في جدل فيخته وشيلنغ وهيجل (٥) المثالي أبرز كتاباته « الحرب الصليبية لعالم اللغة » ( ١٧٦٢ )

هاميلتون ، وليام

Hamilton, William

( ١٧٨٨ - ١٨٥٦ ) فيلسوف ومنطقي مثالي

**Heine, Heinrich**

( ١٧٩٧ - ١٨٥٦ ) شاعر ألماني وديمقراطي ثوري وصديق لماركس ، كان أول من كشف علناً المحتويات الثورية الكامنة للفلسفة الكلاسيكية الألمانية ، وخاصة جدل هيغل (•) الذي قال انه مهد الطريق للثورة السياسية . وكان هايني يعتقد بأن تاريخ الفلسفة هو تاريخ الصراع بين النزعة الروحية (•) والنزعة الحسية (•) وأعلن نفسه مدافعاً عن الاتجاه الأخير ( في كتابه « في تاريخ الدين والفلسفة في ألمانيا » - ١٨٣٤ ) وقد ربط الشاعر نقده للدين والمثالية بنضاله ضد الاقطاع والملكية ونزعة العداة للتقدم . وكان يناادي بالثورة الديمقراطية والاشتراكية التي يتصورها بروح سان سيمون ، وكان أمه الذي يتعطش إليه هو أن تشبع مستقبلاً الحاجات المختلفة للبشرية وهو حقها الموروث كما كان يوحد بين مصطلح « المادية » ومادية القرن الثامن عشر الآلية ويضع في مقابلها مذهب وحدة الوجود (•) عند سبينوزا (•)

هربارت ، يوهان فريدريش

**Herbart, Johann Friedrich**

( ١٧٧٦ - ١٨٤١ ) فيلسوف مثالي وعالم نفسي وتربوي ألماني كان هربارت يعتقد أن الوجود كله يقوم على أساس « وقائع » هي جواهر أبدية ولا تتغير وروحية (مثل الموناد (•) عند لايبنتز) ، ولا يمكن إدراكها (مثل الاشياء في ذاتها عند كانط ) و « النفس » هي أكمل الوقائع وعندها تنشأ كل الظواهر النفسية وكان منطق هربارت يشبه كثيراً منطق كانط أما في التربية فقد ابتعد كثيراً عن المبادئ الديمقراطية لمدرسة بستالوتزي (•) ولكن بعض

أفكاره ( الانتباه الايجابي والسليبي ، وعلم النفس التجريبي الخ ) لها قيمتها وقد أقام هربارت الدين على أساس من الغائية وكانت آراؤه السياسية الاجتماعية رجعية وقد رفض النزعة الدستورية واعتبر الخضوع للطبقات المسيطرة أعظم فضائل الناس

هردر ، يوهان جوتفريد

**Herder, Johann Gottfried**

( ١٧٤٤ - ١٨٠٣ ) فيلسوف ألماني من مفكري عصر التنوير ورجل أدب وناقد ، درس بجامعة كونفسبرغ ( ١٧٦٢ - ١٧٦٤ ) حيث استمع إلى محاضرات كانط (•) وقد ندد بـ « نقد » كانط للعقل ووضع مقابله « فيسولوجيا » ملكات المعرفة والرأي القائل بأن اللغة أولية على العقل وقد استمد مفاهيمه عن الزمان والمكان من التجربة ، وأعلى من شأن وحدة المادة وأشكال المعرفة ولما كان قد انطلق من مفهوم التقدم في الطبيعة ، فانه طور فكرة التقدم في التاريخ ( « فكرة في فلسفة تاريخ الانسانية » - ١٧٧٤ - ١٧٩١ ) وتقدم المجتمع نحو الانسانية . وركز على أصالة الثقافات الروحية لمختلف الشعوب ، وخاصة السلاف الجنوبيين وقد جعل شعرهم في مكانة عالية من تقديره وقد ألقي بعدد من الفروض عن دور الانتاج (الحرف) والعلم في تطور المجتمع وسبق تعاليم شيلنغ وهيغل (•) عن التفاوت بين الأغراض الذاتية للأفعال الانسانية الفردية ونتائجها التاريخية الموضوعية

**الهرطقة****Heresy****Hérésie**

( تعني في اليونانية الاختيار ) لإبتعاد عن النظرية

المنفصلة وحتى الأرواح - عن النار فكان يعتقد أن هذا النظام الواحد لكل الأشياء لم يخلقه أحد من الآلهة ، ولا أحد من البشر ولكنه كان دائماً ويكون وسيكون - النار الأبدية التي تشتعل بحساب وتخيو بحساب « وقد وصف لينين هذا القول بأنه « عرض جيد جداً لمبادئ المادة الجدلية ان الأشياء كلها تخرج من النار طبقاً لضرورة يسميها هرقلطس «لوجوس» (معناها في اليونانية القانون) ومسار العالم دائري ، وعندما تنقضي « السنة العظمى » تتحول كل الأشياء إلى « نار » وكل شيء في الطبيعة في فيض مستمر كل الأشياء وكل الخصائص تتحول إلى أصدادها البارد يصبح حاراً ، والحار يصبح بارداً ، الخ وحيث أن كل شيء يتحول باستمرار ويتجدد فان المرء لا يستطيع أن يتزل النهر الواحد مرتين ، لأنه في المرة الثانية يتزل في مياه جديدة وفي الشئون الانسانية فان هذا التحول لكل شيء إلى ضده ليس تغيراً بسيطاً وانما هو صراع والصراع كلي ، أنه « أبو كل شيء وسيد كل شيء ولكن صراع الأصداد يكشف وحدتها الطريق صاعداً والطريق هابطاً الحياة والموت الخ كلها واحد وكلية التغير والقول لكل خاصية إلى ضدها تجعل كل الصفات نسبية والأحاسيس هي أساس المعرفة فإذا كان شيء ما يخفي عن النور الذي هو حسي فانه لن ينجح - بنفس القدر - في الاختفاء عن نور العقل وقد عارض هرقلطس بين نظريته ونظرة معظم معاصريه ومواطنيه وقد تشربت مفاهيمه الأرسقراطية في المجتمع بقليل من الآراء التقدمية . فقد عارض القانون التقليدي غير المكتوب الذي كان يمجده الارسقراطيون ، ونادى بالقانون الذي تقره الدولة ، التي كان يعتقد أن على الناس أن يحرسوها بنفس الحرص الذي يحرسون به أسوار مدينتهم .

الدينية الاصلية وكانت المرطقة الشكل الديني الذي كان عامة الناس يحتجون به على الطبقات الحاكمة في المجتمع الاقطاعي الذي كانت تؤيده الكنيسة الكاثوليكية وقد نشأت المرطقات المسيحية الأولى - المونتانية والمسيحية ذات المسحة اليهودية والغنوصية (ه) - في القرنين الثاني والثالث ، وكانت تعارض العقائد القطعية المسيحية وترجع الآريانية والنسطورية واليعقوبية إلى القرن الرابع والقرن الخامس عندما أصبحت المسيحية الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية وبلغت المرطقة ذروتها في العصور الوسطى عندما كانت الكنيسة الكاثوليكية مرتبطة أوثق الارتباط بالطبقات المستغلة للمجتمع الاقطاعي ، وكانت في ذروة سلطتها (البوجوميليين والوالدنسين والأوليبيجيين واللوارد والتابوريتيين، الخ) وكانت حركة المرطقة ذات أهمية كبيرة لأنها كانت تبشر بأنهار النظام الاقطاعي في أوروبا الغربية وقد لعبت المرطقة الجماهيرية الفلاحية - التي أطلقت شعارات الهبات الفلاحية وأهملت العامة - دوراً بارزاً بصفة خاصة في هذا الصدد ومع ظهور الرأسمالية فقدت المرطقة نضاليتها وتحولت إلى مجرد نزعة طائفية دينية

## هرقلطس

### Heraclitus

### Héraclite

من أفيسوس ( ٥٤٤ تقريباً - ٤٨٣ تقريباً ق . م ) ، فيلسوف مادي ومن الجدليين اليونانيين ، وكان ارسقراطياً حظي مؤلفه الفلسفي « في الطبيعة » - الذي لم تبق إلا أجزاء منه - بالتمجيد في العالم القديم بسبب عمقه وقد أكسبه غموضه في عرض آرائه اسم « الغامض » وقد ذهب هرقلطس إلى أن النار هي المادة الأولى في الطبيعة ، لأنها الأقدر على التغير والحركة وقد نشأ العالم كله - الأشياء

**Heracleides Ponticus**

**Heracleide du Pont**

(٤٠٠ ق.م.) فيلسوف يوناني تلميذ لأفلاطون(\*) وعضو في أكاديمية أفلاطون(\*) وكان ينتمي للمدرسة الذرية افترض أن الذرات بشكلها عقل كوني (نوس) وكان تصوره للنفس تصوراً ذرياً ، وقد تأثر بوضوح بالفيتاغورية. ومالت آراؤه الفلكية نحو نظرية مركزية الشمس(\*) ، بينما كانت نظرياته الموسيقية أرسطية ولم يكتب لأي من مؤلفاته الكثيرة البقاء الهزلي

**The Comic**

**Le Comique**

(في اليونانية تعني مرح ، مهرجان ، أغنية) مفهوم جمالي يعبر عن ظاهرة إجتماعية ، أو فعل أو سلوك انساني ، أو مستويات أو عادات خلقية غير متمشية مع التطور الموضوعي لموقف ما ، والمثل الأعلى الجمالي(\*) للقوى التقدمية في المجتمع وجوانب الهزلي متعددة فهي قد تعكس عدم التوافق بين الجديد والقديم ، أو بين الشكل والمضمون ، أو بين الغاية والوسيلة ، الفعل والظروف ، الطبيعة الحقيقية للانسان ورأيه في نفسه وتثير الحوادث والشخصيات الهزلية والضحك أو الرفض للخ . ويضفي أصل الهزلي وطبيعته ووظيفته الجمالية طابعاً إجتماعياً عليه ويكمن مصدره في التناقضات الموضوعية للحياة الاجتماعية وقد يصف الهزلي القبيح(\*) ، والمحكوم عليه تاريخياً ، وغير الانساني في محاولة فيها مبالغة في النقد ، للانتقال إلى الجميل والتقدمي والانساني . وفي هذه الحالة ، فان الهزلي

إما ان يثير ضحكاً غاضباً أو رد فعل سلبي بطريقة ساخرة والحافز الباعث إلى السخرية لذاتها هزلي بقدر ما يتناقض مع المثل الاعلى لفرد متطور تطوراً متسقاً وقد رأى ماركس في الضحك أداة قوية للنقد الثوري ضد كل ما هو زائل ومع بناء المجتمع الشيوعي فان المثل الاعلى لفرد كامل يتطور في حرية كاملة يتحقق بصورة أكمل أكثر وأكثر ومع ذلك فان عملية صهر انسان المستقبل يتخللها كثير من عناصر الهزلي سواء في شكل بقايا الماضي (مثل الطفيلية ونزعة التطلع ، والبيروقراطية ، والتملق ، والخنوع الخ ) ، التي هي موضوعات سخرية غاضبة وناقدة ، أو في شكل ظروف تنشأ حتى في مواقف تستوجب الثناء في الحياة العامة والخاصة ، وتحتاج إلى أن تقابل بالسخرية والجوانب المختلفة للهزلي هي السخرية والمرح الخ

**الهيغلون الشيوخ**

**Old Hegelians**

**Vieux Hégéliens**

الجناح المحافظ من مدرسة هيغل(\*) في ألمانيا في الثلاثينات والاربعينات من القرن التاسع عشر ، وقد بذلوا جهدهم في تفسير تعاليم هيغل بروح مسيحية أورثوذكسية وفي البداية استغل الهيغلون الشيوخ (ك هوشل ، ف. هنريشز ، ج غابله) عملية الفصل بين الفلسفة والدين ، وهي عملية تنطوي على صراع وعدم اتساق في المذهب الهيغلي لاستخلاص مركب من العقل والايمان . أما الهيغلون الشيوخ المتأخرون (ش. فايه ، وأ فيخته الصغير) فقد طوروا مذهبهم كقوة مضادة للهيغلين الشبان(\*) المتطرفين وقد ألحوا على الحاجة إلى «تصحيح» هيغل بروح «فلسفة الهوية» عند شيلنغ والاهليات عند لايبنتز(\*) .

**Huxley, Thomas Henry**

(١٨٢٥ - ١٨٩٥) انجليزي من أتباع المذهب الطبيعي، كان صديقاً وتابِعاً لداروين (٥) مؤلف أعمال بارزة في علم الأحياء والتشريح المقارن، وعلم الاحياء (١) وعلم الانسان دافع عن نظريات دارون وفي مجال الفلسفة اعترف بأنه من أتباع هيوم (٥) ذاهباً - كما فعل هيوم - إلى أننا لا نستطيع أبداً أن ندرك بصورة كاملة الأسباب الحقيقية لأحاسيسنا. وقد وصف موقفه بذلك شديد بكلمة « اللأدرية ولكن نزعت اللأدرية أفادته كنافذة لنظرة العامة للمادية التلقائية، خاصة في العلم الطبيعي

هلبرت ، ديفيد

**Hilbert, David**

(١٨٦٢ - ١٩٤٣) عالم رياضه ومنطق ألماني محاضر بجامعة كونفنزبرغ من عام ١٨٨٦ وجامعة غوتنغن من عام ١٨٩٥ مؤسس مدرسة غوتنغن الرياضية اشتغل بنظرية المتغيرات الجبرية والاعداد الجبرية وأسس الرياضيات والمنطق الرياضي وفي كتابه « أسس الهندسة » (١٨٩٩) رد الهندسة الأقليدية إلى نسق محكم من البديهيات التي حددت مسبقاً إلى حد كبير الجهد اللاحق فيما يتعلق باضفاء الطابع البديهي على المعرفة (أنظر المنهج البديهي) وقدم جهداً هاماً في دالة القضية (٥) والدالة الحسائية وقد صاغ في عدد من المقالات التي ظهرت في أوائل العقد الثاني للقرن العشرين تناولاً جديداً لأسس الرياضيات، مما أدى إلى ظهور مفهوم الصورية (٥) من جهة وما وراء الرياضيات (٥) وهو فرع جديد من فروع

الرياضيات من جهة أخرى  
همبولت ، كارل فيلهلم

**Humbolt, Karl Wilhelm**

(١٧٦٧ - ١٨٣٥) فيلسوف ألماني ومحلل لغوي ورجل دولة، شقيق الكسندر فون همبولت (٥) مؤلفاته الرئيسية هي أفكار محاولة لتحديد حدود فاعلية الدولة « (١٧٩٢). «أبحاث جمالية حول هيرمان ودروتا لجوته» (١٧٩٩) «حول مهمة المؤرخ» (١٨٢١) كان همبولت يقبل نظرية كانط الفلسفية، وقد حاول أن يدعمها وأن يطورها بوضعها على أساس من التاريخ الاجتماعي، رغم أنه كان يميل إلى المثالية الموضوعية في عدد من النقاط وتاريخ العالم - وفقاً لنظرية المعرفة التاريخية عند همبولت - هو نتيجة لنشاط قوة روحية تتجاوز المعرفة وكان يعتقد أن تاريخ البشرية لا يمكن أن يفهم من وجهة نظر علمية، وان كان يتألف من سلسلة من الافراد يمكن تفسيرها وان كان يبدو ممكن الوصف، وهذا هو السبب - كما يقول - في أن التاريخ كعلم يمكن - إلى درجة معينة - إستبداله بعلم الجمال أما في مجال فلسفة التحليل اللغوي فقد اقترح همبولت مذهب الأبحاث التاريخية في اللغات، وهو المنهج الذي ثبت أنه ذو قيمة كبيرة وكان همبولت يمثل الجناح الليبرالي من البورجوازية الألمانية ولم تتخط آراؤه المناهضة للاقطاع هدف الاصلاح التربوي وفكرة الوحدة الألمانية وقد اشترك في تأسيس جامعة برلين

همبولت ، الكسندر فون

**Humbolt, Alexander von****Humboldt, Alexandre von**

(١٧٦٩ - ١٨٥٩) فيلسوف مادي ألماني من أتباع المذهب الطبيعي وأحد مؤسسي علم الجغرافيا

(١) Paleontology علم الاحياء هو العلم الذي يبحث في أشكال الحياة في العصور الحيولوجية القديمة عن طريق فحص المتحجرات الحيوانية والنباتية المتخلفة عن تلك العصور (المترجم).

الأقل موازيين للخط على سطح مستو معين (ويتبع من هذا أن هناك عدداً لا نهائياً من هذه الخطوط) وتختلف النظريات الرياضية لهذه الهندسة عن النظريات الرياضية لهندسة أفليدس فمجموع زوايا المثلث أقل من قائمتين (١٨٠°) أما هندسة ريمان فتفترض أن أي خط مستقيم على سطح مستو يتقاطع مع أي خط آخر على نفس السطح (أي أنه لا توجد خطوط مستقيمة متوازية) وتلعب الهندسات اللاأقليدية دوراً هاماً في علم الطبيعة النظري المعاصر (أنظر نظرية النسبية وميكانيكا الكم) كذلك فإن لاكتشافها دلالة فلسفية لأنها تفند فرضية كانط عن طبيعة قبلية (أولية) لمفهوم المكان والرأي الميتافيزيقي عن المكان باعتباره جوهرأ غير قابل للتحويل وتبرهن الهندسات اللاأقليدية على وجهة النظر الجدلية في المكان باعتباره شكلاً لوجود المادة قادراً على التغير معها

#### الهندسة

### Geometry

### Géométrie

الفرع من الرياضيات الذي يبحث العلاقات والأشكال المكانية وتجرباتها ويمكن الرجوع بأصول الهندسة إلى العالم القديم (مصر وبابل واليونان) حيث نتجت عن متطلبات الانتاج (قياس الأراضي والسطوح، الخ) وقد تحولت الهندسة - لأول مرة - في اليونان إلى نظرية إستنباطية على يد أفليدس (٥) وفي القرن السابع عشر أدخل ديكارت مفهوم الاحداثيات الذي كان علامة على نشوء الهندسة التحليلية وعندما طبقت على الهندسة مناهج التحليل الرياضي التي اكتشفت في القرن السابع عشر أدت إلى الهندسة التفاضلية ونشأت الهندسة الاسقاطية والهندسة الوضعية بين القرنين السابع عشر والتاسع

الحديث أشهر مؤلفاته الفلسفية «بحث في الطبيعة» (١٨٠٧) و«الكون» (١٨٤٥ - ١٨٥٨) كان يعتبر المادة مزودة بنشاط داخلي يجعلها الجوهر الكوني الوحيد، إلا أنه لم يتعمق في البحث عن مصادر الحركة، وان كان قد حاول باستمرار أن يتغلب على المفهوم الآلي للحركة وقدم عدداً من التخمينات الجدلية حول العلاقة المتبادلة بين الظواهر المختلفة وخصائصها وكان يعارض فلسفتي شيلينغ وهيجل (٥) الطبيعيتين وفلسفة كونت (٥) الوضعية، ويعلق أهمية على تحالف العالم والفلسفة المادية وقد ساعدت أفكاره حول العالم الطبيعي على دحض الآراء الميتافيزيقية المختلفة وكان يوحد بين الحسية والعقلانية ويدعو إلى تقدير شعري للواقع يجزم بأنه يجعل المعرفة مفيدة من الناحية الاجتماعية وكان يؤمن بأن المعرفة ممكنة عن طريق المشاركة التجريبية مع الطبيعة وكانت هذه نقطة قوة في مذهبه في المعرفة وكان همبولت يعبر عن مصالح الجناح المتطرف في البورجوازية الألمانية كما كان يعطف على الثورة البورجوازية الفرنسية في آخر القرن الثامن عشر

#### الهندسات اللاأقليدية

### Non-Euclidean Geometries

### Géométries Non-Euclidiennes

بالعمى الحرفي هي كل الأنظمة الهندسية التي تختلف عن النظام الهندسي الأقليدي ومع ذلك فالقصد بالهندسات اللاأقليدية هندسات لوباتشفسكي (٥) ويرنارد ريمان ومن وجهة نظر البناء المنطقي فإن هندسة لوباتشفسكي نفس مسلمات هندسة أفليدس (٥)، فيما عدا المسلمة عن المتوازيات إذ تقبل هندسة لوباتشفسكي أنه يمكن من نقطة معينة لا تقع على خط مستقيم أ رسم خطين مستقيمين على



عشر لمواجهة الحاجة إلى وصف الأجسام على السطوح وفي القرن التاسع عشر قام لوباتشفسكي (\*) باكتشافه الثوري للهندسات اللاقليدية (\*). وفي القرن العشرين - تحت تأثير نظرية التعدد - ظهر علم الطوبولوجيا الذي أصبح في ذاته فرعاً من الرياضيات ؛ ويبحث علم الطوبولوجيا في أعم خصائص التحولات المستمرة في المكان وفي البداية كانت المعطيات المستمدة من خبرة الإنسان المباشرة هي موضوع الهندسة ثم اتجهت الهندسة - مع تقدم العلم - نحو درجة أعلى من التجريد وفي الوقت الحاضر أصبح من المعتاد استخدام المنهج البديهي (\*) من أجل البناء المنطقي لنظرية هندسية من عناصر معطاة في صورة مجردة وقد دفعت حاجات العلم الطبيعي تطور الهندسة وللأبحاث في الأسس المنطقية للهندسة - التي ساعدت على تحديد طبيعة المنهج البديهي - قيمة كبيرة لنظرية المعرفة فقد أضافت دقة إلى معرفتنا بعلاقات النظريات الهندسية والعالم الواقعي

## الهندوسية

### Hinduism

### Hindouisme

نسق من الأفكار والمفاهيم التي سادت في الدين والأخلاق والفلسفة في الهند من أوائل العصور الوسطى حتى وقتنا الحاضر ويشمل مجال الهندوسية معظم العبادات والمذاهب الدينية الهندية التي تقوم على أساس عبادة الالهين فيشنو وسيفا وقد ظهرت الهندوسية مرتبطة بالأزمة العامة للنظرة إلى العالم في الهند في الفترة بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد وتتضمن المصادر المكتوبة الهندوسية معظم الآداب الهندية الدينية والفلسفية والقانونية في اللغة السنسكريتية ان « آتمان » - أي الروح الفردية - و براهمان - أي روح العالم - هما أهم المقولات العامة الدينية

الفلسفية وطبقاً للمفاهيم المثالية الموضوعية الهندوسية فان هاتين المولتين لا ترتبطان بمكان أو زمان أو سبب ؛ وتقابل آتمان وبراهمان الطبيعة التي تتطور في مكان وزمان وفقاً لقوانين السببية والهدف النهائي لكل تقدم هو اطلاق آتمان من الطبيعة وادماجها في براهمان وينظم رابطة الروح بالطبيعة قانون « كارما أي الجوهر الذي هو آتمان عندما يصبح روحاً » حية مسجونة في جسد كائن حي تأتي أفعالاً خيرة وشريرة وكارما (ومعناها الحرفي « الفعل ») هي تأثير هذه الأفعال انها تترك الروح في دائرة الميلاد والموت (سامسارا) وتحكم عليها بأن تولد من جديد والظروف (الترأء . الفقر الشرف الانحطاط الخ) التي يتم فيها الميلاد التالي تكون ثواباً أو عقاباً على الأفعال التي ارتكبت خلال كل ميلاد سابق وقد عكست أفكار ومفاهيم الهندوسية وعززت النظام الفثوي المحافظ وتلعب الآفاتارز والظهور أهم دور بين أهم الأفكار الأسطورية الدينية الهندوسية والآفاتارز هي حلول إله في إله أو انسان أو حيوان آخر ويستمر الحلول الجديد في الوجود جنباً إلى جنب مع الألوهية المبدئية وحلولاتها الجديدة أما الظهور فهو انكشاف الاله سيفا في أية صورة يشاء اتخاذها ووجوده قد يدوم من شهور قليلة إلى الأبد

هوايتهد ، الفرد نورث

### Whitehead, Alfred North

(١٨٦١-١٩٤٧) عالم منطوق ورياضيات وفيلسوف وأستاذ بجامعة لندن وهارفارد وقد اشترك هوايتهد مع برترند راسل فألفا معاً كتاباً أساسياً في المنطق الرياضي (\*) هو « أصول الرياضيات » (ثلاثة مجلدات ، ١٩١٠ - ١٩١٣) والمحاولات التي بذلت للتغلب على أزمة الفيزياء ، بالتسليم بتغيرية الطبيعة أدت

هو يتهد إلى أن يفهم الطبيعة على أنها سيرورة (عملية) ولما كان هو يتهد قد عرف الطبيعة بأنها «الخبرة» ، فانه توصل إلى واقعية جديدة (هـ) تربط عناصر المادة بالمثالية وبعد ذلك اتجه هو يتهد إلى المثالية الموضوعية (هـ). وسيرورة العالم كما يراها هو يتهد هي «خبرة الله» حيث فيها الكليات - وهي تنقل من العالم المثالي («الطبيعة الأولية لله») إلى ما هو فيزيائي («الطبيعة اللاحقة لله») - تحدد الاحداث بشكل كفي وفي علم الاجتماع ، ربط هو يتهد إدراك الافكار باعتبارها قوة موجهة للتاريخ بتأليه دور الشخصيات البارزة («رجال العلم») التي تحكم العالم بشكل مطلق مؤلفه الرئيسي «السيرورة والواقع» (١٩٢٩)

هوبز ، توماس

### Hobbes, Thomas

(١٥٨٨ - ١٦٧٩) فيلسوف مادي انجليزي ؛ تأثرت فلسفته بثورة القرن السابع عشر البورجوازية الانجليزية مؤلفاه الرئيسيان هما «في المدنية» (١٦٤٢) و«ليفياتان» (١٦٥١) وضع مذهب المادة الآلية ، ووضع مادية بيكون (هـ) في نسق مذهبي وقد أشار ماركس إلى أن مادية هوبز كانت أحادية الجانب وكتب ماركس «فقدت الحسية إزدهارها وأصبحت حسية رجل الهندسة المجردة وقد ضحى بالحركة الفيزيائية من أجل الحركة الآلية أو الرياضية ، واعتبرت الهندسة العلم الأساسي» (ماركس وانجلز العائلة المقدسة) ويذهب هوبز إلى أن العالم هو المجلد الكلي للأجسام تحكمه قوانين الحركة الآلية كذلك يرد هوبز الحياة النفسية للانسان والوحش إلى الحركة والجهد فهو يعتقد أن هذين الكائنين آلات مركبة تحكمهما تماماً تأثيرات خارجية ويخلص هوبز من هذا إلى أن : (١) الأرواح لا

توجد كجواهر خاصة ، (٢) الأجسام المادية هي الجوهر المفرد . وينكر هوبز موضوعية الكثرة الكيفية للطبيعة ، معتقداً أنها صفة للدراك الانساني الذي يقوم على أساس الاختلافات الآلية بين الأشياء ويهاجم هوبز - في نظريته في المعرفة - نظرية ديكرت (هـ) في الأفكار الفطرية (هـ) وإذ يرجع كل الأفكار إلى الأحاسيس ، فانه يخلق نظرية تنقية الأفكار بواسطة المقارنة والربط والتقسيم وبينما يعتقد هوبز أن التجربة أو المعرفة بالحقائق المنعزلة لا تؤسس أكثر من حقائق محتملة عن روابط الأشياء فانه يعترف بأن المعرفة العامة الصحيحة ممكنة ، مع كونها مشروطة باللغة ، أي بمقدرة الأسماء على أن تصبح رموزاً للأفكار العامة ويرفض هوبز - في مذهبه في القانون والدولة نظريات الأصل الالهي للمجتمع ، ويقدم نظرية العقد الاجتماعي (أنظر نظرية العقد الاجتماعي) ويعتبر هوبز الملكية المطلقة أفضل أشكال الدولة ، ولكن تفسيراته وتحفظاته العديدة ترك متسعاً للمبادئ الثورية وتركز فكرته ، لا على المبدأ الملكي بما هو كذلك ، وانما على الطابع غير المقيد لسلطة الدولة وهو يبين أن سلطات الدولة تتفق مع مصالح الطبقات التي قامت بالثورة البورجوازية في إنجلترا القرن السابع عشر وتتضمن نظرية هوبز في المجتمع والدولة بذور تقدير مادي للظواهر الاجتماعية

هوسيرل ، ادمون

### Husserl, Edmund

(١٨٥٩ - ١٩٣٨) فيلسوف مثالي الماني ومؤسس ما يسمى بالمدرسة الظواهرية (الفينومينولوجية) واستاذ بغوتنبرغ وفرايبورغ تقوم فلسفته على تعاليم افلاطون ولايبنتز وبرنتانو (هـ) وقد سعى إلى تحويل

الطبية ، أو الأفكار الطبيعية معارضة للأفكار المتجاوزة للطبيعة» ( ١٧٧٢ ) وقد هاجم هولباخ السدين والفلسفة المثالية وخاصة نظريات بيركلي (٥) ووصف المثالية بأنها مسخ يتعارض مع الحس المشترك (٥) ونسب أصل الدين إلى الجهل وإلى خوف الأغلبية واتخذ البعض والمعتقد هولباخ أن المادة هي كل ما يؤثر بطريقة أو بأخرى - في احساساتنا وهي تتألف من ذرات غير قابلة للتحويل ولا للانقسام. صفاتها الأساسية هي الامتداد والوزن والشكل وعدم القابلية للاختراق كما اعتقد أن الحركة - وهي صفة أخرى للمادة - هي حركة آلية بسيطة للأجسام في الفضاء وقرر هولباخ أن الانسان جزء من الطبيعة وخاضع لقوانينها وقد دافع عن الحتمية (٥) ولكنه فسر السببية بطريقة آلية وانكر الوجود الموضوعي للصدفة وعرفها بأنها ظواهر أسبابها غير معروفة وفي مجال نظرية المعرفة كان هولباخ يميل نحو الحسية (٥) ويعارض اللاأدرية (٥) وفي مجال السياسة كان يؤيد الملكية الدستورية ولكنه في حالات محددة دعا إلى الحكم المطلق المتنور وكان مثاليا في تناوله للمجتمع وقال « أن الآراء تحكم العالم ونسب الدور الحاسم في التاريخ إلى المشرعين وكان يرى في التربية وسيلة لتحرير الانسان وقد ذهب هولباخ إلى أن جهل الجنس البشري بطبيعته الخاصة قد وضعه تحت نير الحكومات وكان يعتقد أن المجتمع البورجوازي مملكة للعقل

#### الهوية

#### Identity

#### Identité

مقولة تعبر عن تساوي وتمائل موضوع أو ظاهرة مامع ذاته أو تساوي موضوعات عديدة فالموضوعان وب يكونان متطابقين من حيث الهوية إذا - فقط

الفلسفة إلى علم محدد تحديدا محكما وإلى خلق منطق صوري للمعرفة العلمية وقد آمن لهذا السبب بأن على المقولات والقوانين المنطقية ان تتحدد في شكلها المحض. وقد ادعى انه محايد في الفلسفة وحاول أن يوحد « الوعي المحض » المنفصل عن الوجود بالوعي بالذات العينية (الفرد) وقال ان هذه هي الطريقة لتحقيق « الماهيات المحضة » في مثالية افلاطون الموضوعية. وهذه الماهيات تمتلك المعنى « لكنها لا تمتلك الوجود في ذاتها وآراء هوسيرل بصفة عامة مثالية على نحو ذاتي حيث انه يذهب إلى ان موضوع المعرفة لا يوجد خارج وعي الذات المركز عليه ان الموضوع يكشف ( ويخلق نتيجة الحدس الذي يتركز عليه ) والانفعالات الشخصية لفرد هي معيار الحقيقة وقد أثرت آراء هوسيرل تأثيرا بالغا على التطور اللاحق للفلسفة البورجوازية ونحن نجد انعكاسا لعناصر المثالية الموضوعية عند هوسيرل في « الانطولوجيا النقدية » عند نيكولاي هارتمان (٥) والمدارس الواقعية الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأصبحت مثالية هوسيرل الذاتية إلى حد كبير أساس الوجودية (٥) الألمانية وخاصة وجودية هيدغير (٥). أبرز مؤلفاته « أزمة العلم الأوروبي والظواهرية المتعالية » ( ١٩٥٤ ) - « الفلسفة الأولى » ( ٥٦ - ١٩٥٩ ) ( انظر المذهب الظاهري )

#### هولباخ ، بول هنري ديترش

#### Holbach, Paul Henri Dietrich

( ١٧٢٣ - ١٧٨٩ ) فيلسوف مادي فرنسي ولد بارونا ألمانيا ولكنه عاش معظم حياته في فرنسا. احرق أهم كتاب له - وهو كتاب « نظام الطبيعة » ( ١٧٧٠ ) - بصورة علنية بأمر من برلمان باريس ومؤلفاته الأخرى هي « المسيحية المقتعة » ( ١٧٦١ ) « اللاهوت الحمائل » ( ١٧٦٨ ) « الأحاسيس

( ١٩٥٣ ) وقد استحسن ايدولوجية الاشتراكية - الوطنية في خطابه الذي ألقاه عندما أصبح مدير جامعة فرايبورغ عام ١٩٣٣ والمقولة الرئيسية في فلسفة هيدغر المثالية هي الزمانية وهي زمانية يفهمها على أنها الانفعالات الداخلية للإنسان والأولى في نظره هو « المزاج أي شكل الوعي التلقائي غير المتطرر والمهم والقلق الخ اشكال قبلية للشخصية الانسانية وتكون هذه الأشكال الوجود الذاتي للإنسان الذي يسميه هيدغر « الوجود في العالم » ولهذا فان عقيدة الأشكال القبلية تصبح هي عقيدة الوجود ( كانطولوجيا اساسية ) وحتى يستطيع الانسان ان يضفي طابعاً الهيا على « معنى الوجود » ، عليه ان يتخلص من جميع الأغراض العملية وان يصبح راعياً بـ « فئاته و « ضعفه والانسان في نظر هيدغر لا يستطيع ان يدرك أهمية واكتمال كل لحظة في الحياة والتخلص من اوثان الوجود الاجتماعي « - الاهداف « المثل » و « التجريدات العلمية « - إلا بالشعور بأنه يقف دوماً أمام الموت وجهاً لوجه « . وفلسفة هيدغر تربط النزعات اللاعقلانية عند كيركغارد (٥) بفلسفة الحياة (٥) وفلسفة الظواهر (٥) عند هوسيرل ان التشاؤم العميق والعداء الشديد للعلم كامنان في وجودية هيدغر

هيرزن ، الكسندر ايفانوفيتش

Herzen, Alexander Ivanovitch

( ١٨١٢ - ١٨٧٠ ) ديمقراطي ثوري روسي ومفكر مادي ، ورجل أدب مؤسس الشعبوية (٥) ؛ ابن أحد النبلاء ، أكمل دراساته في جامعة موسكو عام ١٨٣٣ نفته السلطات القيصرية مرتين الأولى من عام ١٨٣٥ إلى ١٨٤٠ ثم من عام ١٨٤١ إلى ١٨٤٢ ؛ وفي عام ١٨٤٧ هاجر من روسيا وشهد ثورة ١٨٤٨ في فرنسا وايطاليا وأقام بعد ١٨٥٢ معظم الوقت في إنجلترا ، حيث أسس « المطبعة الصحفية الروسية

كانت كل الصفات ( والعلاقات ) التي تميز ميرة أيضاً للموضوع ب ، والعكس بالعكس ( قانون لايبنتز ) ولكن لما كان الواقع المادي يعثره تغير مستمر فإنه لا يمكن أن تكون هناك موضوعات تنطبق هويتها بصورة مطلقة على ذاتها ، حتى في صفاتها الجوهرية والأساسية والهوية متعينة وليست مجردة ، أي أنها تحتوي على تمايزات كامنة وتناقضات يتم حلها خلال عملية التطور التي ترجع إلى شروط معينة ويتطلب تعيين هوية الاشياء أن يكون قد تم تمييزها مسبقاً ومن ناحية أخرى فأن الموضوعات المختلفة غالباً ما تحتاج إلى تحديد هويتها ( بهدف تصنيفها مثلاً ) . وهذا يعني أن الهوية ترتبط ارتباطاً لا يمكن فصله بالتمييز كما أنها نسبية وكل هوية للأشياء مؤقتة وانتقالية بينما تطورها وتغيرها مطلقان ومع ذلك فان العلوم المضبوطة تستخدم الهوية المجردة أي المستخرجة بطريقة التجديد من تطور الأشياء وفقاً لقانون لايبنتز المذكور طالما أن تكوين فكرة عن الواقع وتبسيطه أمران ممكنان وضروريان في ظروف معينة خلال عملية الادراك وقانون الهوية المنطقي يصاغ أيضاً بمحدود مماثلة ولكن التوسع في تطبيق هذا القانون على الواقع - الذي هو سمة من سمات الميتافيزيقا - يفضي إلى النتيجة القائلة بأن الأشياء غير قابلة للتغير وثابتة

هيدغر ، مارتن

Heidegger, Martin

( ١٨٨٩ - ١٩٧٦ ) أحد مؤسسي الوجودية (٥) الألمانية والداعية الأساسي لها وقد كتب رسالته في الدكتوراه تحت اشراف ريكرت (٥) وكان مساعداً لهوسيرل (٥) ودرس في ماربورغ وفرايبورغ اعماله الرئيسية « الوجود والزمان » ( ١٩٢٧ ) « كانط ومشكلة الميتافيزيقا » ( ١٩٢٩ ) ، « مدخل إلى الميتافيزيقا »

اخفاؤها مأساة شخصية لهيرزن - الكثير في تصحيح آرائه الفلسفية الاجتماعية فعندما لم يجد في الواقع الأوروبي الغربي أي تلازم بين العملية التاريخية وتطور الفكر الانساني - الذي دفع وهذب المثل الأعلى الاشتراكي - أصبح متشاكماً وشاكاً في احتمالات قيام ثورة اشتراكية في الغرب وحاول أن يتغلب على تشاؤمه بالدعوة إلى اشتراكية فلاحية روسية

معتبراً المجتمع الفلاحي الروسي الجنين للمستقبل الاشتراكي وقد صور التقدم اللاحق للتاريخ الروسي بأنه تحرير الفلاحين من كل قيود الاقطاعية والأوتوقراطية وتطعيم الطريقة الجماعية الفلاحية الأبوية في الحياة بالثورة الاشتراكية ولم يدع فحسب إلى حل جذري للمسألة الفلاحية في روسيا وإنما سلم بإمكانية تجاوز المرحلة الرأسمالية من التطور ولكن الأحداث في منتصف الستينات من القرن التاسع عشر أقتعته بان الطاعون البورجوازي ينتشر في روسيا ولم ينجح في التغلب على تشاؤمه إلى وقت قصير قبيل وفاته عندما قطع علاقاته مع الفوضوي باكونين (د) ودعا إلى احياء حركة الطبقة العاملة في أوروبا الغربية بزعامة الأولى باعتبار ذلك ضرورياً لانتصار الاشتراكية

هيجل ، جورج فيلهيلم فريدريش

Hegel, George Wilhelm Friedrich

( ١٧٧٠ - ١٨٣١ ) واحد من الفلاسفة الكلاسيكيين الألمان : مثالي موضوعي كان هيجل الشاب راديكالياً رحب بثورة القرن الثامن عشر الفرنسية وتمرد على النظام الاقطاعي ناعلمكية البروسية ، ولكن الرجعية التي حلت في كل أنحاء أوروبا بعد سقوط امبراطورية نابليون أثرت في طريقة هيجل في التفكير في عام ١٨١٨ تولى كرسي الأستاذية في جامعة برلين وأصبح مدافعاً بل حتى مؤسساً للفلسفة الرسمية لبروسيا الملكية وقد عكست فلسفة هيجل التطور المتناقض

الحرية « ( ١٨٥٣ ) ونشر صحيفة « كولوكول ( الجرس ) وكانت صحيفة ثورية باللغة الروسية من عام ١٨٥٧ إلى عام ١٨٦٧ ومات في باريس مؤلفاته الرئيسية هي « الهواية في العلم » ( ٤٢ - ١٨٤٣ ) ؛ « رسائل في دراسة الطبيعة » ( ٤٥ - ١٨٤٦ ) ؛ « من الشاطئ الآخر » ( ٤٧ - ١٨٥٠ ) ؛ « إلى رفيق قديم » ( ١٨٦٩ ) وقد كان تطور هيرزن معقداً ومتناقضاً ، ولكن كان هناك دائماً هدف أساسي واضح في بحثه النظري فانطلاقاً من المنجزات العليا للفكر الاجتماعي والفلسفي أراد أن يخلق نظرية جديدة « واقعية » عالمية لتكون بمثابة الأساس للثورة الاجتماعية القادمة وقد بنى هيرزن على أفكار الاشتراكيين الخياليين الفرنسيين وتيار التدوين التاريخي الرومانسي لعصر النهضة والفلسفة الكلاسيكية الألمانية في القرن التاسع عشر وفي أوائل الأربعينات قدم بحثاً أصلياً للحادياً ومادياً تكمن قيمته الأساسية في تفسيره المادي لحدل هيجل (ه) وقد أطلق عليه فيما بعد اسم « جبر الثورة » « لقد وصل (هيرزن) دفعة واحدة إلى المادية الحدلية (لينين) ويقع التركيز الرئيسي في أبحاثه الفلسفية على البرهنة على وحدة الوجود والتفكير الممارسة والنظرية المجتمع والفرد فقد أراد هيرزن أن يجد منهجاً في المعرفة يلائم الواقع ويمثل وحدة التجربة والتأمل . وقد شغل هيرزن - في فلسفة التاريخ - بدراسة قانون المجتمع ، الذي تصوره في النهاية على أنه جماع العملية التلقائية للتاريخ ( الحياة اللاواعية للأمم ) والنشاطات الواعية للأفراد ( تطور العلم ) وفي مجال المسائل الاجتماعية دفعت فكرة وحدة النظرية والممارسة هيرزن إلى العمل من أجل التنوير الثوري للجماهير لاعدادها للثورة الاشتراكية وقد اقترب من هذه المشكلات - المركبة والمتراعبة داخلياً فيما بينها - من زوايا مختلفة في مراحل مختلفة من تطوره وقد فعلت ثورة ١٨٤٨ - التي كان

لألمانيا عشية الثورة البورجوازية فقد حركتها ثنائية البورجوازية الألمانية الصاعدة ، التي كان هيغل مفكرها ومن هنا كان الاتجاه التقدمي - بل الثوري - في فلسفته ، الذي يعكس المناخ الثوري لأوروبا المعاصرة ( في ذلك الوقت ) - من ناحية - وأفكاره الرجعية المحافظة التي تعكس عدم تماسك وجبر البورجوازية الألمانية وانجذابها نحو التصالح مع الاقطاعية الاستقرائية البروسية من ناحية أخرى وتوضح ثنائية هيغل من كل كتاباته ، بما فيها كتاب « ظواهر الروح » ( ١٨٠٧ ) الذي وصفه ماركس بأنه المصدر والسر الحقيقي للفلسفة الهيجلية « وفيه يدرس هيغل تطور الوعي الانساني من علاماته الأولى حتى التطور الواعي للعلم ومنهج البحث العلمي ( مبحث الظواهر ( الفينومولوجيا ) - مبحث ظواهر الوعي من وجهة نظر تطورها ) ووصف انجلز كتاب « ظواهر الروح » بأنه ميلاد وتشكل الروح الانسانية وأصل التأصيل التاريخي الكامن في كل تفكير هيغل ويتضمن ذلك المجلد تحليلاً لمقولة الاستلاب ( الاغتراب ) ( ه ) فيها يمسك هيغل بجوهر العمل وان كان ذلك بطريقة مثالية ، ويتصور الانسان وتاريخه « كنتيجة لعمله هو » ( ماركس ) كما يتضمن المجلد المبادئ الأساسية لحدل هيغل وعرضاً استدلالياً لوحدة الفكر والوجود . وهي نقطة الانطلاق في مذهب هيغل والفكرة المطلقة التي تتطور بذاتها باعتبارها أساس وجوهر العالم كله ومذهب المثالية المطلقة ( الموضوعية ) عند هيغل - في صورته الواضحة ( كما عرضه في كتابه دائرة معارف العلوم الفلسفية ( ١٨١٧ ) ويتضمن أن كل الظواهر الطبيعية والاجتماعية تقوم على أساس المطلق - أي الروح والعقل ، أو « الفكرة المطلقة » . أو « عقل العالم » ، أو « روح العالم » وهذا المطلق إيجابي ، وإيجابيته تتألف من الفكر - أو بصورة أدق - من الادراك الذاتي وتتطور « الفكرة المطلقة » في ثلاث مراحل

(١) تطور الفكرة في قاعها هي نفسها . في « عنصر التفكير الخالص أي علم المنطق حيث تكشف الفكرة مضمونها في نسق من المقولات المترابطة والتماسية ؛ (٢) تطور الفكرة في صورة « الوجود الآخر في صورة الطبيعة أي فلسفة الطبيعة ويتدارك هيغل فيقول أن الطبيعة لا تتطور انما هي المظهر الخارجي للتطور الذاتي للمقولات المنطقية التي تشكل جوهرها الروحي ؛ (٣) تطور الفكرة في الفكر والتاريخ ( في « الروح » ) أي فلسفة الروح وفي هذه المرحلة تنسحب الفكرة المطلقة إلى داخل ذاتها وتتصور مضمونها في الأشكال المختلفة للاستدلال والنشاط الانساني وقد اعتقد هيغل أن مذهبه أتم التطور الذاتي للفكرة المطلقة وأتم في الوقت نفسه ادراكها الذاتي وقد كان جدل هيغل - الذي عرضه في صورة شاملة في كتابه « علم المنطق » ( ١٨١٢ - ١٨١٦ ) اسهاماً قيماً للغاية في الفلسفة ففي كتاب « علم المنطق » صاغ هيغل قانون التغيرات الكمية التي تؤدي إلى تغيرات كيفية وكشف حتى الأعماق التناقض باعتبار كونه المبدأ الدافع لكل تطور . وعرف قانون « سلب السلب » وجدل الشكل والمضمون الكل والجزء وشرح مقولات الواقع والضرورة والصدفة ومقولات كثيرة أخرى ودرس ونقد ثنائية « الأشياء في ذاتها » عند كانط الخ . ومع ذلك فان جدل هيغل يتعارض بشكل واضح مع فلسفته المثالية وقد دفعته مثالية فلسفته وحدوده البورجوازية لأن يخون أفكاره الجدلية نفسها ( مدعياً أن تطور العالم والمعرفة قد قطع مساره حتى الكمال فأدخل بذلك التصوف في الجدل ، مطبقاً مبدأ التطور فقط على الظواهر التي تقع في مجال الفكرة ، وجاعلاً من مقولات المنطق مقولات مقولة ومصطنعة ) وقد كان هيغل عاجزاً وعازفاً عن استخراج أية نتائج اجتماعية متماسكة من الجدل ؛ وقصر نفسه على الأمر الواقع ، ذاهباً إلى حد اعلان أن الملكية البروسية هي قمة التطور الاجتماعي ،

مشكلة التناقض في الهيجلية الجديدة من التصالح «  
 ( برادلي وهيرنغ ) إلى رفض أية إمكانية لحل التناقضات  
 ( فال وكروتشه ) وفي علم الاجتماع تستغل الهيجلية  
 الجديدة الحوانب الرجعية في الفلسفة الهيجلية عن الروح  
 لـ « تبرير الدولة الامبريالية ( بوزانكت ) وكذلك  
 الدولة التضامنية الفاشية ( جنتيله وهيرنغ )  
 كوسيلة للتوفيق بين الطبقات في المجتمع وفي عام  
 ١٩٣٠ أقيم مركز للهيجلية الجديدة تحت اسم الاتحاد  
 الهيجلي الدولي

الهيجليون الشباب

Young Hegelians

Jeunes Hégléiens

( أو الهيجليون اليساريون ) مفكرو الليبرالية الالمانية  
 في ثلاثينات واربعينات القرن التاسع عشر وممثلو الجناح  
 المتطرف لمدرسة هيجل (٥) الفلسفية وكان تفسيرهم  
 للفلسفة الهيجلية ونقدمهم للمسيحية - في الظروف التي  
 كانت سائدة في المانيا في ذلك الوقت - شكلا محمدا للفكر  
 الديمقراطي البورجوازي والمصالح السياسية البورجوازية  
 بوجه عام وقد دعم كتاب دافيد شراوس « حياة  
 المسيح » ( ١٨٣٥ ) - الذي يحلل تحليلا نقدياً المعتقدات  
 القطعية الانجيلية - تكوين الجناح اليساري الهيجلي  
 ولم تكن نظريات الهيجليين الشبان الا محاولة أولى -  
 مصاخة على نمط الدين لتحليل الوعي الاجتماعي  
 كبناء اجتماعي ( ايدولوجية ) وقد تركز انتباههم  
 على مسألة كيفية ظهور المفاهيم الزائفة للمجتمع وكيفية  
 اكتساب هذه المفاهيم قوة القهر وقد فسر شراوس  
 هذا بالاصرار التقليدي على الآراء اللاهوتية أما باور  
 فرأى مصدر هذه الظاهرة في « استلاب ( اغتراب )  
 منتجات وعي الفرد بذاته أي أن منتجات العقل  
 الانساني كانت تعتبر تجريدات مستقلة عنه وقد كشف  
 التحليل النقدي للمذهب المثالي للهيجليين الشبان قصور

مغتفرا التعصب الوطني الخ. وقد كان لفلسفة هيجل  
 أثرها على تطور الماركسية التي أنقذت أهم عناصر  
 الفلسفة الهيجلية - وهي الحدل - وحولته إلى نظرية -  
 تقوم على الاستدلال العلمي - في تطور الطبيعة والمجتمع  
 والفكر وتتبنى الماركسية معارضة هيجل للأدرية  
 وتأصيله التاريخي وإيمانه بقوى العقل الانساني  
 وعلم المتطق عنده ، وهو العلم الذي فيه اكتشف روابط  
 العام الواقعي وأهم القوانين الموضوعية التي تحكم  
 الادراك وتشمل مؤلفاته « المبادئ العامة لفلسفة  
 الحق » ( ١٨٢١ ) « محاضرات في تاريخ الفلسفة »  
 ( ٣٣ - ١٨٣٦ ) « محاضرات في علم الجمال  
 ( ٣٥ - ١٨٣٨ ) « محاضرات في فلسفة التاريخ »  
 ( ١٨٣٧ )

الهيجلية الجديدة

New Hegelianism

Néo Hégléianisme

تيار فلسفي مثالي ظهر في إنجلترا والولايات المتحدة  
 الامريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر  
 كرد فعل للمادية التاريخية الطبيعية والوضعية (٥) ،  
 وللدفاع عن الدين والفلسفة التأملية ( غرين ، برادلي  
 رويس ماكتجارت وغيرهم ) ومع بداية القرن  
 الحالي سارت الهيجلية الجديدة في تيار معاد للماركسية  
 وانتشر هذا التيار في ايطاليا ( انظر كروتشه وجنتيله )  
 وفي روسيا ( ا أي بين وآخرون ) وفي هولندا ( ج .  
 بولاند ) وبرزت الهيجلية الجديدة الالمانية عشية وعقب  
 الحرب العالمية الأولى . وبعد الحرب العالمية الثانية انتشرت  
 الهيجلية الجديدة في فرنسا وامتزجت امتزاجاً شديداً  
 بالوجودية (٥) ( ج فال وج . إي بوليت (٥) وكوجيف ) .  
 والهيجلية الجديدة بصفة عامة ترفض الحدل او تقصر  
 تطبيقه على مجال الوعي فحسب وتفسر هيجل (٥)  
 بشكل لاعقلاني بروح فلسفة الحياة ويختلف حل

ووصفها بأنها أداة أخرى للمعرفة وقد وضع رأياً مبسطاً في الفكر، وكان يتصوره على أنه مجموع احساسات، وكان يؤكد على الدور الذي تلعبه البيئة الاجتماعية في تطوير الشخصية الانسانية، واستدل - من ثم - على ضرورة احوال العلاقات الرأسمالية محل العلاقات الاقطاعية، ولكنه كان يعتقد ان الوعي الانساني والعاطفة الانسانية هما الدافعان للتطور الاجتماعي وقد أعطى ماركس وانجلز وصفا متعمقاً لفلسفة هيلفتيوس وكتب ان الصفات الحسية وحب الذات والمتعة والمصالح الشخصية - مفهومة فهماً صحيحاً - هي أسس الاخلاق. والمساواة الطبيعية للذكاء الانساني ووحدرة تقدم العقل وتقدم الصناعة، ونزعة الخير الطبيعية في الانسان والقدرة غير المحدودة للتعليم هي النقاط الاساسية في مذهبه (ماركس وانجلز « العائلة المقدسة ») وقد مهد اعتراف هيلفتيوس بأن البيئة عامل حاسم في صهر الشخصية الانسانية وفكرته عن الجمع المتسق بين المصالح الشخصية والاجتماعية ومفهومه عن التساوي العقلي الأصلي بين الافراد، الطريق للاشراكية الخيالية (\*)

هيكيل، أرست

**Haeckel, Ernest**

استاذاً بجامعة فيينا عرف عنه دفاعه عن نظرية داروين (\*) مضى هيكيل بالدارونية خطوة أبعد في عدد من فرضياته النظرية مثل قانون تولد الأحياء ونظرية نشوء الانواع (\*) التي دلت على نشوء الحياة من المادة غير العضوية. وطور هيكيل مفهوم داروين عن الانتخاب الطبيعي كعامل من عوامل التطور العضوي بأن أكد تكيف عملية تحول الاجهزة العضوية تحت تأثير البيئة. وقد اكتسب هيكيل شهرة بكتابه « لغز العالم »

التحليل الداخلي البحث للوعي الاجتماعي، وبين ضرورة بحث العلاقات الاجتماعية المادية لاستنباط الحياة الروحية للمجتمع منها وقد ادرك هذه الضرورة - إلى حد ما - فيورباخ (\*) وانجز المهمة ماركس وانجلز، اللذان انضموا إلى حركة الهيجليين الشبان في بداية الاربعينات ولكنهما توصلا إلى فهم جديد كلية للتطور الاجتماعي - هو نظرية المادية التاريخية (\*) ويتضح افلاس حركة الهيجليين الشبان كترعة متطرفة بورجوازية - أكثر ما يتضح - في فهمها لدور الجماهير في التاريخ وهذا واضح في مؤلفات شتيرنر (\*) أحد الممهدين للفوضوية (\*). وقد كانت افكار الصراع الطبقي، والقوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ودور العلاقات الاقتصادية في حياة المجتمع افكاراً غريبة على الهيجليين الشبان وكانت السمة المميزة لهم انشاء الجمل الثورية، التي لم تكن تتضمن سوى هديدات للطبقات الحاكمة التي كانت تحاول وقف التطور البورجوازي في المانيا وكانوا يعتبرون الجماهير عدو الروح « والتقدم عندهم ان « الفرد ذا التفكير التقدي » هو القوة الدافعة للتاريخ وقد انتقد ماركس وانجلز بشدة افكار الهيجليين الشبان في مؤلفيهما « العائلة المقدسة » (\*) « الايديولوجية الألمانية » (\*)

هلفتيوس، كلود أدريان

**Helvetius, Claude Adrien**

( ١٧١٥ - ١٧٧١ ) من أنصار مادية القرن الثامن عشر الفرنسية (\*) مؤلفاه الرئيسيان هما « في الروح » ( ١٧٥٨ ) و « في الانسان » ( ١٧٧٣ ) تقوم فلسفته على الحسية (\*) عند لوك (\*) الذي طهره هيلفتيوس من عنصره المثالي وعند هيلفتيوس أن المادة الموجودة وجوداً موضوعياً تدرك بواسطة الحواس وقد وصف الذاكرة بأنها « احساس دائم ولكنه أخذ في الضعف »،



نظرية الرموز ) وقد انتقد لينين في كتابه « المادة والتجريبية النقدية » هيلمهولتس بسبب شطحاته بعيداً عن المادة

هيوم ، دافيد

### Hume, David

( ١٧١١ - ١٧٧٦ ) فيلسوف مثالي انجليزي وعالم نفس ومؤرخ المعرفة عنده لا تكمن في فهم الوجود بل في قدرتها على ان تكون دليلاً للحياة العملية . وعنده ان الموضوع الوحيد للمعرفة الاصلية هو الرياضيات فجميع موضوعات الدراسة الاخرى تتعلق بوقائع لا يمكن البرهنة عليها منطقياً ، ولا يمكن استخلاصها من التجربة . وجميع الآراء في الموجودات تنطلق هي الاخرى من التجربة التي فهمها هيوم أصلاً بشكل مثالي . والواقع عند هيوم ليس إلا مجرى من الانطباعات « أسبابها مجهولة وغير قابلة للمعرفة » وقد اعتبر مشكلة وجود أو عدم وجود العالم الموضوعي مشكلة مستعصية على الحل ان واحدة من العلاقات الأساسية التي تقيمها التجربة هي علاقة العلة والمعلول ، ولا يمكن استخلاصها بالحدس او بالتحليل أو البرهان فاذا سبقت ظاهرة ظاهرة أخرى فلا يمكن ان نستخلص ان الأولى علة والثانية معلول . وحتى أشد الأحداث تكراراً في الزمان لا تعطينا معرفة بقوة خفية بها يسبق الشيء الآخر . وعلى أية حال فالتناسق اعتادوا ان يستمدوا من اداء شيء معطى في الماضي اداء مشابه للشيء نفسه في المستقبل وهم لا يقومون بمثل هذا الاستدلال الا بقوة العادة . ومن ثم انكر هيوم الطبيعة الموضوعية للشيء ، ففي رأيه ان مجرى انطباعاتنا ليس عماء مطلقاً ، فبعض الأشياء تبدو لنا ساطعة وحية وثابتة ، وهذا كاف تماماً للحياة العملية ، والشيء الوحيد الضروري هو ان نفهم ان مصدر اليقين ليس المعرفة النظرية بل الايمان .

( ١٨٩٩ ) الذي هاجم فيه النظرة الدينية المثالية ودافع عن النظرة المادية في العلم الطبيعي وقد أصبح الكتاب « سلاحاً في صراع الطبقات » وأثار معارضة من جانب الفلاسفة المثاليين والكنيسة وبعض الطبيعيين المثاليين امثال أوليفر لودج وشولسون أما العلماء التقدميون فقد اصطفوا وراء هيكيل وقد أوصى لينين بشدة بهذا الكتاب وقد نبذ هيكيل الدين والكنيسة علناً ، ولكنه لم يكن دائماً متمسكاً في آرائه فقد ابتعد في بعض المسائل عن ماديته وإلحاده واقترح - بين ما اقترح من أمور - استبدال الدين الرسمي باعتقاد بالقوى الالهية للطبيعة ، بروح من عقيدة سبينوزا (٥) في وحدة الوجود (٥)

هيلمهولتس ، هيرمان لودفيج فرديناند فون

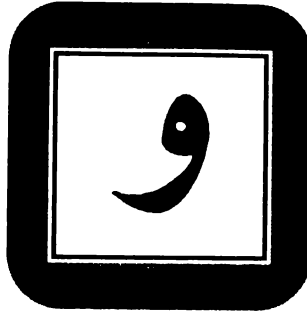
### Helmholtz, Hermann Ludwig Firdinand von

( ١٨٢١ - ١٨٩٤ ) عالم طبيعي الماني كان أستاذاً في جامعات كونزبرغ وبون وهايدلبرغ وبرلين . فندت مناهجه الفيزيائية الكيميائية ، في فحص الأجسام الحية ، نظرية المذهب الحيوي (٥) وحفرت تطور الآراء المادية في علم الاحياء وحقق هيلمهولتس اكتشافات فيسيولوجية بارزة ( قياس سرعة الاثارة في الحبال العصبية دراسات فيسيولوجية للحواس والقوانين التي تحكم ادراك المكان الخ ) ، وقد اظهر هيلمهولتس - في مؤلفاته في نظرية علم الطبيعة والعلوم الطبيعية الاخرى - آراء مادية تلقائية ، ولكنه كان ينجذب في بعض الاحيان إلى المذهب الكانطي واستدل - خطأ - من نظرية « الطاقة النوعية للحواس » على أن الاحساسات ليست صوراً او نسخاً من الأشياء الواقعية ، وإنما مجرد رموز ، او علامات تقليدية أو « رموز هيروغليفية » لا يشبه بينها وبين الأشياء الموجودة موضوعياً ( انظر

وهيوم في مجال فلسفة الاخلاق طور نظرية مذهب  
المنفعة العامة (\*)، واعلن ان النفع هو معيار الاخلاقيات  
وفي مجال فلسفة الدين اقتصر على الاقرار بأن علل  
النظام في العالم لها بعض التماثل مع العقل ، غير انه  
رفض جميع العقائد اللاهوتية والفلسفية عن الله ، وهو  
بالتفاتة إلى التجربة التاريخية اعترف بالتأثير الخطير الذي

يقوم به الدين على الاخلاقيات والحياة المدنية والتزعة  
الشكية (\*) عند هيوم هي الأساس النظري لنظرة  
البورجوازية النفعية العقلية للعالم . مؤلفه الرئيسي « مبحث  
خاص بالفهم الانساني » ( ١٧٤٨ ) وقد أثرت  
لأدريته تأثيراً بالغاً على المثالية المعاصرة واستغلت كمصدر  
من المصادر الايديولوجية الرئيسية للوضعية الجديدة (\*).





## الواجب

### Duty

### Devoir

مقولة اخلاقية تشير إلى الضرورة الاخلاقية لأداء التزامات معينة وتعتبر الاخلاق الماركسية ان للالتزامات طابعاً موضوعياً - على العكس من المثالية التي تبحث عن مصدر الواجب في « الفكرة المطلقة » - ( هيغل) وفي « العقل العملي » الذاتي ( كانط ) وهكذا . وتحدد الاخلاق الماركسية بمكانة الانسان في نظام العلاقات الاجتماعية . وتنطلق من مجرى التاريخ ومطالب التقدم الاجتماعي . وينطبق هذا على أشكال عديدة من الواجب . الواجب نحو الانسانية ككل ، ونحو الحزب ، والواجب العسكري والواجب المدني ، والعائلي الخ ان الشخص يتحمل التزامات بدخوله في علاقات معينة ودرايته بهذه الالتزامات هي مهمته وإحساسه بالواجب ويرتبط الواجب في مجتمع مقسم إلى طبقات متطاحنة - ارتباطاً وثيقاً - بالمصالح الطبقة . ويقوم الواجب المدني في المجتمع الاشتراكي على مصالح النضال من أجل الشيوعية ويتضمن القانون الأخلاقي لباني الشيوعية ( انظر القانون الاخلاقي الخ ) دراية عالية بالواجب الاجتماعي ورفضاً للسماح بأي خروج عن هذا الواجب ويعطي اداء الواجب معنى لحياة الفرد ولعمله ويوفر أعلى قدر من رضا الضمير ( \* ) . ان الاماني الفردية والمادية

تفقر الشخصية أما الثراء الروحي للشخصية فيتوقف على ثراء علاقاتها الفعلية ، ومن ثم يتوقف على الالتزامات وانجاز الواجب الحقيقي ( لا الخيالي ) خير ( انظر الخير والشر ) ومن الملامح المميزة لكثير من المذاهب الاخلاقية الحديثة انها منقطعة الصلة بمحاجات التطور الاجتماعي وبصالح المجتمع وخيره

### الواحدية

### Monism

### Monisme

مذهب فلسفي يؤمن بان الاساس وراء كل الوجود مصدر واحد ويوجد مذهب واحدي مادي ومذهب واحدي مثالي والماديون يعتبرون المادة ( \* ) أساس العالم ( \* ) بينما المثاليون يعتبرون الروح او الفكرة هي الأساس وفلسفة هيغل أكثر الاتجاهات المثالية لمذهب الواحدية اتساقاً أما الواحدية العلمية والمادية المتناسكة فتتمثل في المادية الجدلية ، التي تبدأ من الحقيقة القائلة بأن العالم بطبيعته مادي وان كل الظواهر في العالم ليست سوى اشكال متنوعة للمادة المتحركة وتمتد المادية في الفلسفة الماركسية - إلى الظواهر الاجتماعية أيضاً - والنقيض للواحدية هو الثنائية ( \* ) .

في كتابه «المادية والتجريبية النقدية» كما انتقدها  
بليخانوف

## Empirio-Monism

## Empirio-Monisme

## الواقع

## Reality

## Réalité

وجود الشيء كمقابل لعدم وجوده وكمقابل  
للأشكال الأخرى الممكنة للوجود وقد تميز الواقع في  
تاريخ الفلسفة بوضوح عن الوجود بالفعل بمعنى آخر  
فالواقع يعامل غالباً على أن وجود شيء جوهري في شيء  
ما كوجوده ذاته ، بينما الوجود بالفعل كان يفهم  
على أنه حضور كل ما هو جوهري وغير جوهري  
في شيء معين وقد كان الواقع يعبر عادة عن  
وجود شيء مع استبعاد كل ما هو عارض فيه أي  
ذلك الذي لا يرتبط بالضرورة بالوجود المعين ( انظر  
المادة ، والجوهر ، والوجود )

## الواقع الموضوعي

## Objective Reality

## Réalité Objective

العالم المادي في كليته ، في كل اشكاله ومظاهره  
ومفهوم الواقع الموضوعي مفهوم نسبي فهو كل شيء  
موجود خارج ذهن الفرد ويعكسه هذا الذهن ولكن  
الفرد نفسه بذهنه يكون واقعاً موضوعياً في علاقته  
بالآخرين وهكذا فإذا تم التجريد عن وجهة النظر  
الفردية للعالم ، يمكن القول بأن الواقع الموضوعي يتفق  
مع الواقع (\*) بوجه عام ويتضمن الأخير موضوعات  
مادية متنوعة ، وصفاتها وحركتها وقوانينها ، ويتضمن  
ظواهر اجتماعية متنوعة - مثل علاقات الانتاج  
والدولة والفن الخ ويعكس الذهن البشري  
كل هذه الأمور والظواهر ، ولكنها توجد مستقلة عن  
الذهن الا اننا لا ينبغي - مع ذلك - أن نستنتج أن

الاسم الذي اطلقه بوغدانوف (\*) على فلسفته التي  
كانت احد ضروب النقدية التجريبية (\*) أو الماخية  
وتقوم الواحدة التجريبية على آراء ماخ المثالية الذاتية  
في حياد عناصر التجربة ( أي الاحساسات ) فيما يتعلق  
بما هو مادي وما هو نفسي وفلسفة فيناريوس وماخ -  
رأى بوغدانوف فلسفة ثنائية ( انظر الثنائية ) لأنها  
تسلم بان العناصر النفسية والمادية للتجربة مستقلة كل  
مها عن الأخرى ويرى ان التجربة ينبغي ان تفسر  
تفسيراً واحدياً ويفسر هذا اسم نظريته - « الواحدة  
التجريبية » وكل شيء بالنسبة للواحدة التجريبية هو  
تجربة منظمة (مفهومة على أنها معطيات حسية « محايدة  
أي مفهومة فهماً مثالياً ) فالعالم المادي تجربة منظمة  
اجتماعياً وجماعياً ، والعالم النفسي تجربة منظمة فردياً  
وينتج عن هذه التعريفات حل مشكلات أخرى  
فالموضوعية - طبقاً لما تذهب إليه الواحدة التجريبية -  
تتحدد بالمعنى العام والسببية والمكان والزمان تعبر  
عن التنظيم الاجتماعي للتجربة ، والحقيقة ( ) وكان  
بوغدانوف يميل في فهمها نحو النسبية (\*) ) هي الشكل  
الحقي المنظم للتجربة والانسان مركب من تجارب مباشرة  
الخ وقد كانت الواحدة التجريبية تحلل النفس من  
راوية الطاقوية (\*) فكانت تزو الأهمية الجوهرية  
للانتقاء النفسي ( التكيف البيولوجي للكائن العضوي  
مع ما يحيط به ) ومنهج الابدال وهذا الأخير يعني انه  
من الممكن دائماً استبدال واقعة مادية أو فسيولوجية  
مجهولة بواقعة نفسية والعكس أي رد المادي إلى  
المثالي وتضع الواحدة التجريبية علامة التساوي بين  
الكائن الاجتماعي والوعي الاجتماعي وتدافع عن  
المثالية في التاريخ. وقد انتقد لينين الواحدة التجريبية

لثورة الاشتراكية في روسيا ( رواية غوركي « الأم » ومسرحياته ، واشعار ديميان بيدني وغيره من الشعراء البروليتاريين ) فلأول مرة في الفن العالمي أصبح العمال ابطلاً لاعمال فنية ولما كانت الواقعية الاشتراكية استمراراً منطقياً وتطوراً لافضل التراث الواقعي في فن الماضي ، فانها مرحلة جديدة في تقدم الانسان الفني وجورها الاخلاص لحقيقة الحياة بصرف النظر عن مدى ما قد تكون عليه من جفاء ، ويتم التعبير عن هذا في صور فنية من الزاوية الشيوعية والمبادئ الايديولوجية والجمالية الرئيسية للواقعية الاشتراكية هي على النحو التالي تكريس للايديولوجية الشيوعية ، خدمة للشعب والتزام وروابط وثيقة مع نضال الشعب العامل انسانية اشتراكية ونزعة أممية ، تفاؤل تاريخي رفض للشكليات والذاتية والبدائية الطبيعية ولكي يستطع الفنان أن يؤدي مهام الواقعية الاشتراكية لا بد له من معرفة شاملة بالحياة الانسانية ، والأفكار والعواطف الانسانية ، وأن يكون مستجيباً للخبرات الانسانية وأن يكون قادراً على تصويرها في شكل فني جيد وهذا هو السبب في أن الواقعية الاشتراكية اداة قوية في تربية الشعب بروح شيوعية والواقعية الاشتراكية بحكم قيامها على أساس من النظرة الماركسية اللينينية العامة إلى العالم - تدعم جهود الفنانين وتساعدهم على اختيار الأشكال والأساليب المختلفة التي تتسق مع ميولهم الفردية

### الواقعية الجديدة

#### Neo-Realism

#### Néo-Réalisme

اتجاه في الفلسفة الانجلو امريكية في القرن العشرين ممثلها الرئيسيان مور وراسل ( ) في الفترة الأولى من نشاطه وغيرهما وتقوم النظرية الواقعية الجديدة في المعرفة على أساس فكرة محايدة المستقل . وهي الاعتراف بأن الشيء المدرك يمكن ان يدخل الذهن

مفهوم الواقع الموضوعي أوسع من مفهوم المادة (٥) فمثل هذه الفكرة لا يمكن أن تنشأ الا إذا كانت المادة منفصلة عن صفاتها المتنوعة وأشكال ظهورها التي بدوها لا توجد المادة . فالحركة والمكان والزمان والحياة الخ كلها صفات أو مظاهر لصفات وتفاعلات الانواع المختلفة للمادة التي تتباين في درجة تعقدها والتي تشكل في حجمها العالم ككل أو الواقع الموضوعي بأكمله ( أنظر الوجود )

### الواقعة الذرية

#### Atomic Fact

#### Fait Atomique

مفهوم من المفاهيم الأساسية في التجريبية المنطقية (٥) والواقعة الذرية لا تقبل القسمة إلى اجزاء مكونة بل تتكون من مركبات لا تنقسم للأشياء وموضوعات التفكير والوقائع الذرية تستقل كل منها عن الأخرى فوجود ( أو لا وجود ) واقعة ذرية ليس برهاناً على وجود ( أو لا وجود ) واقعة ذرية أخرى ومن ثم جاء نفي الروابط المتبادلة ووحدة الكون ، واقتصرت عملية المعرفة في الممارسة على وصف الواقعة الذرية وقد ظهر هذا التصور الميتافيزيقي نتيجة لنقل بعض خواص العبارات « الذرية » ( الأولى ) التي تلعب دوراً هاماً في المنطق الرياضي إلى مجال العالم الخارجي ويرتبط مفهوم الواقعة الذرية في جوهره بفكرة « عناصر العالم » عند ماخ

### الواقعية الاشتراكية

#### Socialist Realism

#### Réalisme Socialiste

منهج فني يتطلب القيام بعملية عكس صادق ومعين - بالمعنى التاريخي - للواقع مأخوذاً في تطوره الثوري - وقد نشأت في بداية القرن العشرين في ظروف أزمة الرأسمالية واندلاع الصراع البروليتاري والإعداد

Medieval Realism

Réalisme Médiéval

اتجاه في الفلسفة المدرسية (سكولائية) في العصور الوسطى يذهب إلى أن المفاهيم الكلية (انظر الكليات) لها وجود واقعي وتسبق وجود الأشياء المفردة وقد واصلت واقعية العصر الوسيط خط افلاطون في حل مشكلة العلاقة بين المفهوم والعالم الموضوعي أو بين الكلي والجزئي وقد استخدمت واقعية العصر الوسيط كأساس فلسفي للكاثوليكية وكان أبرز دعاةها أنسلم اسقف كانتربري (٥) وكان توما الأكويني قريباً من هذا الاتجاه أيضاً وقد حارب ممثلو المذهب الأسمي الواقعية وكان هذا الصراع انعكاساً لاتجاهين في الفلسفة – المادي (المذهب الأسمي) والثالي (المذهب الواقعي)

الواقعية النقدية (في الفلسفة)

Critical Realism (in Philosophy)

Réalisme Critique (en Philosophie)

مدرسة من مدارس الفلسفة المثالية الحديثة وجدت استحساناً في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين لدى البلدان الرأسمالية والواقعية النقدية توحد عناصر المثالية الذاتية والموضوعية وقد ظهرت الواقعية النقدية في الولايات المتحدة (سانتيانا (٥) ، لوفيجوي ، برات وغيرهم) كرد فعل ضد الواقعية الجديدة (٥) وقد عارض – الواقعيون النقديون الأطروحة الواقعية الجديدة عن «قرب» الشيء في الوعي، وعن «الاقحام» المباشر للشيء في الوعي، بنظرية بناء فعل المعرفة الذي يضم ثلاثة عناصر وهي الذات والموضوع و « المعطى أو الماهية وجاء الزعم بأن هذه « الماهية » هي مضمون وعينا و « الماهيات » في رأي الواقعية النقدية على عكس الشيء تنتقل أيضاً بتقييم

مباشرة ولكنه في الوقت نفسه لا يتوقف على المعرفة فيما يتعلق بوجوده وطبيعته ويرتبط أحد الأسماء التي تطلقها الواقعية الجديدة على نظرية المعرفة – وهو الواحدة المعرفية (الاستمولوجية) – بمفهوم فلسفة ماخ عن «العناصر المحايدة» للخبرة، والفرق «الوظيفي» بين المادي والنفسي وتقول الواقعية الجديدة – فيما يتعلق بمبحث الوجود – ان المفاهيم العامة التي لها «وجود مثالي واقعية وان الأشياء مستقلة عن العلاقات التي تدخل فيها (نظرية العلاقات الخارجية) ومن ناحية مبحث المعرفة تنشأ نظرية المعرفة الواقعية الجديدة عن تحويل الحقيقة القائلة بأن مضمون المعرفة مستقل عن عملية الادراك الى حقيقة مطلقة وفي مبحث المعرفة تنشأ نظرية الواقعية الجديدة عن فصل الأشياء الكلية عن الأشياء الفردية الجزئية وأيضاً عند اضفاء الطابع الوجودي على الصلات والمفاهيم المنطقية باعتبارها نتائج للعملية المعرفية كذلك فان للواقعية الجديدة اتجاهاً كونياً يظهر على أساس نظرية مفهومة فهما مستقلا في تطور المذاهب الفلسفية الشاملة – نظرية الكسندر في التطور الفجائي (٥) وفلسفة هويتهد (٥) في التدرج والكلية وفلسفة جان كريستيان سمنتس

الواقعية الساذجة

Naive Realism

Réalisme Naïf

فهم مادي تلقائي للعالم كامن في كل شخص وهو الاقتناع بأن كل الأشياء موجودة مستقلة عن الوعي الانساني ولكن الواقعية الساذجة ليست نظرية علمية متماسكة مصورة تصوراً نظرياً وقد أعطت المثالية الذاتية (بركلي وماخ وغيرهما) تفسيراً زائفاً للواقعية الساذجة فاتباع ماخ – مثلاً – يزعمون ان الواقعية الساذجة – نظرة للعالم تذهب إلى أن الانسان لا يتعامل إلا مع احساساته وأن وجود عالم مادي ليس أمراً ذا أهمية بالنسبة إليه .

وتورغنيف وجونشاروف وسالتيكوف شيشيرين ونكراسوف وليو تولستوى وريبين وغيرهم قد نددوا بحكم ملاك الأراضي الجائر وبالغرايز الوحشية للبورجوازية وتعصب الكنيسة وفجور المسؤولين البيروقراطيين، كما صوروا - بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - احتجاج ونضال الشعب بعضهم بحثاً عن أبطالهم من بين الشعب العامل والمثقفين الثوريين واولئك الذين يعبرون عامة عن مصالح الشعب، وبعضهم الآخر نصب هؤلاء الابطال مثلاً يحتذى وقد اصل تراث الواقعية النقدية في عصرنا الحاضر شارلي شابلن، وهنغواي وغراهام غرين وريمارك فويختفاجز وريباتو غوتوسو وادواردو دي فيليبو وغويسبي دي سانتيس، وغيرهم وقد كانت الآثار الفنية للواقعية النقدية ذات قيمة عظيمة لمدرسة الواقعية الاشتراكية

### وانغ تشونغ

#### Wang Chung

(٢٧- ١٠٤) فيلسوف مادي صيني في مؤلفه الرئيسي (لون - هيغ) عارض معارضة حاسمة التصوف والمثالية وعقيدة «السماء» بوصفها القوة المرشدة التي تسيطر على أصل وتطور الأشياء والظواهر وتذهب تعاليم وانغ إلى أن لكل شيء في العالم مصدره في العناصر المادية الأساسية، في الـ «تشي» (٥) والإنسان جزء من الطبيعة وهو يأتي إلى الوجود نتيجة لتركز الـ «تشي» ويفضي تشتت الـ «تشي» إلى الموت والدمار وقد أعلن وانغ أن عملية المعرفة تبدأ بالادراك الحسي لدى الإنسان، ورفض فكرة المعرفة «الفطرية» وعارض النظرية القائلة بأن حياة المجتمع تعتمد على ظواهر طبيعية عضوية وقال أن التاريخ يتطور في دوائر أي فترات من العظمة تتلوها فترات انحدار، ثم تتكرر العملية نفسها.

مباشر وتوجد داخلها جميع منتجات وعينا وتحاول الواقعية النقدية أن تعرض هذه الماهيات كشيء له وجود موضوعي على غرار الكليات (٥) في واقعية العصور الوسطى و «الماهية» تملك واقعاً خاصاً بها مختلفاً عن الواقع الفيزيائي أنها لا تقاس بالمعيار الزماني المكاني ف الماهيات في رأي الواقعية النقدية ليست صوراً أو نسخاً من الأشياء على الاطلاق فالواقعية النقدية شأنها شأن الواقعية الجليدية، تعارض النظرية المادية عن الانعكاس ان الواقعية النقدية تسلم بوجود الواقع وهذا التسليم قائم على الغريزة و الايمان الحيواني (سانتايانا) بالواقع والمصدر المعرفة الخاص بهذه «الواقعية» المزعومة قائم في تفسيرها الزائف للفرق بين ما هو مادي وما هو مثالي، بين الموضوعي والذاتي، وقائم في اعتبارها الوعي متعارضاً مع العالم الموضوعي ميتافيزيقياً ويطلق اسم «الواقعية النقدية» أيضاً على مدرسة تكونت حوالي نهاية القرن التاسع عشر في المانيا (دريش وا بيشر وا منزل وغيرهم) وقد تخصصت هذه المدرسة في تفسير لاهوتي للعلم الطبيعي الحديث ساعية إلى التوفيق بين المعرفة والإيمان للبرهنة على «فساد» و «حدود» العلم

#### الواقعية النقدية (في الفن)

#### Critical Realism (in Art)

#### Réalisme Critique (en Art)

مدرسة ومنهج اجتذب - منذ منتصف القرن التاسع عشر كثيراً من الفنانين والكتاب التقدميين في العصر الرأسمالي ويلعب نزوعها الرئيسي - الذي يتجه نحو كشف شروخ المجتمع البورجوازي والتغلب على تناقضاته - دوراً هاماً في تطوير فكرة تحرير الانسان اجتماعياً وروحياً، وفي تأكيد المثل العليا الاجتماعية الديمقراطية في اذهان الناس أن ستنال وبلزاك وديكتر وهوغارت ودوميه وكوربيه ومونييه وغوغول

## Being

## Etre

(١) مفهوم فلسفي يعي العالم الموضوعي أي المادة (٥) التي توجد مستقلة عن الوعي والمادية الجدلية في نظرها إلى مادية العالم ووجده باعتبارهما شيئاً واحداً ترفض التصور المثالي للوجود على أنه شيء يوجد قبل المادة أو مستقلاً عنها على غرار المحاولات المثالية التي تجعل من الوجود نتاج فعل الوعي ومن جهة أخرى لا يكفي أن نركز فحسب على موضوعية الوجود ففي هذه الحالة تظل مشكلة الطبيعة المادية أو المثالية للوجود دون حل وعلى حين تعتبر المادية الجدلية الوجود أولياً والوعي ثانوياً، فأنا مع هذا تفسر الوعي على أنه شيء أكثر من محض انعكاس سلبي للوجود، بل تعتبره قوة فعالة تؤثر في الوجود (٢) أكثر المفاهيم تجريداً وهو يشير إلى الوجود العيني بصفة عامة والوجود بهذا المعنى يجب تمييزه عن الواقع والوجود الانساني والحقيقة الواقعة (٥) الخ والتي هي تعريفات أكثر عينية وأكثر عمقاً للعمليات والظواهر الموضوعية

أما لا موجود أو لا يمكن تحيله ويتجاوز الإدراك والممارسة لدى الانسان ووجهة النظر الصحيحة هي أنه كما لا يمكن تصور الجوهر بدون الوجود (وهي حالة يكون هناك مجال من الحمود الحركي لا أساس له من الحياة الفعلية في الطبيعة والمجتمع) فان الوجود لا يمكن تصوره بدون الجوهر (وهي حالة لا تسجل إلا ما هو خارجي وغير مستقر وعارض) ولا يمكن التوصل إلى فهم لكل الظواهر الموجودة إلا من وحدة الوجود والجوهر، الكينونة والصيرورة (٢) المقولة الرئيسية للوجودية (٥) أدخلها إلى الفلسفة كيركغارد (٥) ويفهم الوجود هنا على أنه « كينونة » الانسان الداخلية التي لم تتحقق، تميزاً له عن وجوده التجريبي، وهو ليس وجوده الحقيقي والوجود باعتباره قوة الكينونة يحدده الانسان بنفسه برادته ولكن له جذوره (مثلاً عند ياسبرز (٥)) في « تعال غامض أي في الله والوجود لا يمكن ادراكه وإنما يمكن فقط «اضاءته» في «لحظات حرجة - مثل السكينة (٥) والفعل البطولي، والموت، إلخ. ويستخدم الوجوديون هذه المقولة لتبرير النزعة اللاعقلانية ونزعة النسبية الأخلاقية

## الوجود الاجتماعي

## Social Being

## L'Etre Social

مقولة فلسفية تشير إلى الحياة المادية للمجتمع وهو أولي في علاقته بالوعي الاجتماعي، ويوجد خارج الوعي الاجتماعي ومستقلاً عنه وتتألف الحياة المادية للمجتمع من إنتاج السلع المادية، والعلاقات المادية التي تشكل بين الناس خلال عملية الإنتاج، والحياة العملية المحسوسة للمجتمع (انظر الوجود، الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي).

## الوجود (المجرد)

## Existence

(١) كل أنواع الأشياء القابلة للتحويل في تسلسلها وتفاعلها ولا يمكن رد وجود الأشياء إلى جوهرها الداخلي، ولا إلى كينونتها وتخطى النظريات الفلسفية حين تضع جوهر الأشياء وأساسها في مرتبة أعلى من وجودها معتبرة أن الوجود شيء وضع وعرضي وقصير العمر ولكنه من الخطأ بنفس القدر وضع وجود الأشياء فوق جوهرها، معتبرين أن الجوهر



وبعد ذلك مع تقسيم المجتمع إلى طبقات وظهور السياسة والقانون والصراع السياسي أخذ الوجود الاجتماعي يؤثر - بطريقة حاسمة - في أذهان الناس من خلال حشد من الروابط المتوسطة مثل الدولة ونظام الدولة والعلاقات القانونية والسياسية، إلخ التي مارست بدورها تأثيراً كبيراً على الوعي الاجتماعي في هذه الظروف يقضي الاستنباط المباشر للوعي الاجتماعي من العلاقات المادية إلى الفجاجة والتبسيط وتطالب الماركسية - في الوقت نفسه - بتفهم واعتبار الدور الكبير للوعي الاجتماعي وتأثيره على تطور الوجود الاجتماعي نفسه أن وضع هذين الحائنين من حياة الناس في وضع التعارض المطلق فيما بينهما لا يصدق إلا في إطار المسألة الأساسية: مسألة ما هو أولي وما هو ثانوي وخارج هذا الإطار فان مثل هذا التعارض المطلق لا معنى له أن دور الوعي الاجتماعي يمكن أن يصبح ، ويصبح بالفعل - في فترات معينة - دوزاً حاسماً رغم أنه يتحدد ويشترط في النهاية بالوجود الاجتماعي وان لتملك الأشكال المتنوعة للوعي الاجتماعي - برغم كل تبعيتها للوجود الاجتماعي - استقلالاً نسبياً ويتمثل هذا الاستقلال النسبي في حقيقة أن التغيرات في الحياة المادية للمجتمع لا تخلق أبدأ نتائج جديدة للوعي الاجتماعي لأن المفاهيم الروحية - العلمية والفلسفية والفنية وغيرها من الأفكار - تنوقف على المعطيات المراكمة من قبل، وتخضع أيضاً لمنطق معقد محدد في تطورها وبالإضافة إلى هذا ، فإن التغيرات في العلاقات المادية لا يمكن أن تسبب آيماً تغيرات تلقائية في الوعي الاجتماعي لأن مفاهيم الناس الروحية تملك قدراً كبيراً من القصور الذاتي ، والصراع بين الجديد والقديم من المفاهيم هو وحده الذي يقضي إلى انتصار تلك التي جاءت بها إلى الوجود المتطلبات الرئيسية للحياة المادية المتغيرة، أو الوجود الجديد أن النظرية الماركسية في الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي

جانبا متداخلاً ومتفاعلاً - جانب مادي وجانب روحي - من حياة المجتمع وتفهم الماركسية بالوجود الاجتماعي الحياة المادية للمجتمع انتاج الرثة المادية والعلاقات (في المجتمع الطبقي هي العلاقات الطبقيّة) التي تقوم بين الناس خلال عملية الانتاج أما الوعي الاجتماعي فهو الآراء والمفاهيم والأفكار النظريات السياسية والقانونية والجمالية والأخلاقية وغيرها والفلسفة والأخلاقيات والدين والأشكال الأخرى للوعي وعلاقة الوجود الاجتماعي بالوعي الاجتماعي جزء من المسألة الأساسية في الفلسفة (٥) كما تنطبق على المجتمع وقبل الماركسية سادت في الفلسفة نظرة تقول بأن الوعي يلعب دوراً حاسماً في حياة المجتمع وللمحقيقة - مع ذلك - هي أن الوعي هو انعكاس للوجود الاجتماعي للناس في حياتهم الروحية وأول صياغة لهذا الفرض الذي يضع أساساً علمياً متيناً للعلم الاجتماعي قدمها ماركس وانجلز ففي كتابهما «الايديولوجية الألمانية» قالا «أن الناس إذ يطورون انتاجهم المادي وتعاملهم المادي (أي في علاقات الإنتاج) يغيرون - خلال هذا - وجودهم الفعلي يغيرون تفكيرهم ونتائج تفكيرهم ان الحياة لا يحددها الوعي انما الوعي تحدده الحياة» (الايديولوجية الألمانية) وقد فسرت الماركسية هذه الحقيقة ذات الأهمية الحاسمة لفهم حياة الناس وبرهنت أيضاً على أن العلاقة بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي ليست بسيطة وإنما مركبة ومرنة ، وأنها تزداد تركيباً في نفس الوقت مع الحياة الاجتماعية. لقد شكل الوعي الاجتماعي - في المراحل الأولى من التاريخ - كنتاج مباشر للعلاقات المادية بين الناس

ذات أهمية منهجية كبيرة ؛ فهي تساعد على صياغة مشكلات الحياة الاجتماعية بطريقة علمية وعلى حلها في مسار النشاط العملي

## الوجودية

### Existentialism

### Existentialisme

فلسفة الوجود تيار لاعتقالي في الفلسفة الحديثة حاول أن يخلق نظرة عامة جديدة للعالم طبقاً للإطار العقلي لبعض شرائح المفكرين وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى في ألمانيا وبعدها في فرنسا وبعد الحرب العالمية الثانية في بلاد أخرى بينها الولايات المتحدة الأمريكية ومصطلح «الوجودية» أدخله الفيلسوف الكانطي الجديد ف. هاينمان في عام ١٩٢٩ وللوجودية مصادرهما في فلسفة الحياة (٥) ، والمذهب الظواهري (٥) عند هوسيرل ، والتعاليم الدينية الصوفية لكيركغارد (٥) وهناك شكلان من الوجودية الوجودية الدينية (المؤمنة) (مارسيل وياسبرز وبرديانيف ومارتن بوبر والوجودية اللاحادية (هيدغر وسارتر وكامو (٥) ) وتعكس الوجودية أزمة الليبرالية التي لم تعد يركز يسمح لها بالرد على التساؤلات التي تفرضها الممارسة التاريخية الاجتماعية المعاصرة أو بتفسير عمليات الصعود والهبوط في الحياة في المجتمع الرأسمالي . ومشاعر الخوف واليأس وفقدان الأمل الكامنة داخل افراد المجتمع ان الوجودية رد فعل لاعتقالي ازاء المذهب العقلافي لعصر التنوير والفلسفة الكلاسيكية الألمانين . ويذهب الوجوديون إلى أن العيب الجوهرى في الفكر العقلافي هو أنه انطلق من مبدأ التناقض بين الذات والموضوع ، أي أنه قسم العالم إلى مجالين : الموضوعي والذاتي والفكر العقلافي يعتبر كل واقع - بما في ذلك الإنسان - مجرد موضوع أي يعتبره « جوهرأ » ، أي شيئاً غريباً عن الانسان

وتعتقد الوجودية أن الفلسفة الأصلية ينبغي أن تنطلق من وحدة الذات والموضوع وهذه الوحدة تنمخص الوجود (٥) أي تنمخص واقعاً لا عقلياً معيناً وعند الوجودية يتعين على الإنسان أن يكون وعياً بذاته باعتباره « وجوداً » - أن يجد ذاته في « موقف هوية » - مثلاً - في مواجهة الموت ونتيجة لذلك يصبح العالم « قريباً قريباً صحيحاً » . والوسيلة الحقيقية للمعرفة أو - وفقاً لما ترى الوجودية - التغلغل في عالم « الوجود هي الحدس ( التجربة الوجودية » عند مارسيل و « التفهم » عند هيدغر و « تبين الوجود عند ياسبرز ) وهذا الحدس هو المنهج الظواهري ( الفينومينولوجي ) عند هوسيرل مع تفسيره تفسيراً لاعتقالياً وتولي الوجودية انتباهاً شديداً لمسألة الحرية التي تعرفها بأنها « إختيار » الفرد لممكن واحد من بين عدد لانهائي من الممكنات ويكمن مصدر النزعة الارادية في تفسير الوجودية للحرية في الفصل بين « الاختيار » وظروفه ، أي في عزل الفرد عن الضرورة الموضوعية أي عن القوانين ان الوجوديين - في التحليل النهائي - يحولون مشكلة الحرية إلى مشكلة اخلاقية بحتة ، ويعتبرون الحرية غاية قصوى ، باعتبارها حرية الفرد من المجتمع وقد أثرت الوجودية تأثيراً كبيراً على الفن والأدب الحديثين في المجتمع الرأسمالي ، ومن ثم أثرت في الإطار العقلي لقطاع كبير من المفكرين

الوحدة السياسية - الاجتماعية والايديولوجية للأمة

**Socio - Political & Ideological Unity of Nation**

**L'unité Socio - Politique et Idéologique de la Nation**

مجموع المصالح والمبادئ الاقتصادية والسياسية والايديولوجية والأخلاقية التي تظهر نتيجة

على أنها وحدة شكل البناء ، أو على أنها التكرار البسيط اللامتناهي لما هو موجود بالفعل ، أو على أنها خضوع كل شيء لقوانين نوعية متطابقة ففي الطبيعة يوجد عددمتناه من المستويات المختلفة كيقياً في التنظيم البنائي لمادة وللمادة في كل مستوى منها صفات مختلفة وبناء مختلف وتخضع لقوانين حركة نوعية مختلفة ونحن نعرف الآن عديداً من هذه المستويات التي تتطابق مع نطاقات مختلفة النواة الذرية والجسيمات الأولية ، والذرات والجزيئات والأجسام المجهرية والانساق الكونية ذات النظم المختلفة أما التنوع الكمي والكيفي للظواهر الطبيعية فلا يمثل حاجزاً لا يمكن تخطيه أمام اكتساب معرفة صحيحة بهذه الظواهر أن العقل البشري - انطلاقاً من وحدة الظواهر الطبيعية والصفات الكلية وقوانين حركة المادة - يكتشف في كل ظاهرة محددة عناصر من اللامتناهي وفي الوقت نفسه جوانب من الأبدى

وحدة الوجود

### Pantheism

### Panthéisme

تعاليم فلسفية تذهب إلى أن الله مبدأ لا شخصي ليس خارج الطبيعة ولكنه متوحد معها ومذهب وحدة الوجود يثبت الله في الطبيعة ويرفض العنصر الخارق للطبيعة وقد أدخل هذا الاصطلاح تولاند وبينما كان مذهب وحدة الوجود القديم غالباً ما يتضمن آراء مادية في جوهرها في الطبيعة (مثل برونو وبصفة خاصة سبينوزا (٥) فانه قد تحول الآن إلى نظرية مثالية عن وجود العالم في الله وأصبح محاولة للتوفيق بين العلم والدين

الوحشية

### Fauvism

### Fauvisme

( من الكلمة الفرنسية fauve وتعني وحشي )

لبناء الاشتراكية ومن الناحية الاقتصادية فإن الوحدة السياسية - الاجتماعية - والايديولوجية للأمة تقوم على ملكية اشتراكية لوسائل وأدوات الإنتاج وعلى علاقات اشتراكية للإنتاج ومن الناحية السياسية تقوم هذه الوحدة على الدولة الاشتراكية ، ونظام الديمقراطية الاشتراكية وتسوية المسألة القومية مطلب ضروري وجزء مكمل للوحدة السياسية - الاجتماعية والايديولوجية للأمة أما من الناحية الايديولوجية فإن هذه الوحدة تقوم على الماركسية اللينينية ، ايديولوجية الطبقة العاملة ، التي تصبح ايديولوجية كل الشعب والوحدة السياسية - الاجتماعية والايديولوجية للشعب السوفياتي تظهر بصورة أكثر ما تكون حيوية في حقيقة أن الدولة التي خرجت إلى حيز الوجود بوصفها دكتاتورية البروليتاريا (٥) ، أصبحت الآن دولة كل الشعب (٥) ، بينما الحزب الشيوعي ، الذي كان يوماً حزب الطبقة العاملة قد أصبح طليعة كل الشعب

وحدة العالم وتنوعه

### Unity and Diversity of the World

### Unité et Diversité du Monde

تكمن وحدة العالم في ماديته ، في حقيقة أن كل الأشياء وكل الظواهر أشكال أو صفات ملازمة متعددة للمادة في حركتها ولا يوجد شيء في العالم كله ليس شكلاً محسوساً للمادة أو مظهراً لخصائصها وعلاقتها المتبادلة. وتنعكس وحدة العالم في الرابطة الكلية بين الظواهر (٥) والأشياء وفي حقيقة أن لجميع أشكال المادة صفات ملازمة كلية مثل الحركة والمكان والزمان والمقدرة على التطور الخ في وجود قوانين الوجود الكلية الجدلية التي تعمل على كل المستويات في التنظيم البنائي للمادة . إلا أنه ينبغي الافهم وحدة العالم

خلال عملية التطور البيولوجي ويتوقف انتقال الخصائص الوراثية، في حالة الحيوانات العليا على الخلايا الجنسية وحدها. وتنشأ التغيرات في وراثة الكائنات العضوية عن تأثير البيئة وتسمى هذه التغيرات الطفرات ، تؤدي الطفرات الضارة إلى موت الكائن العضوي أما الطفرات المفيدة فیدعمها الانتخاب الطبيعي . والطفرة والانتخاب الطبيعي هما العاملان الرئيسيان في التطور البيولوجي الذي أسفر عن الأنواع المعاصرة من الكائنات العضوية وقد اكتشفت البيولوجيا الحديثة ان الجواهر – التي تكون جزئياً ثابتة بدرجة كافية والتي تتجدد وتنظم تركيب البروتين – يمكن أن تكون حوامل مادية للوراثة . وتمتلك جزئيات أحماض الخلايا النووية هذه السلسلة من الصفات ويفند اكتشاف الحوامل المادية للوراثة الأفكار المثالية عن الأسباب الخرافية لهذه المقدرة في الكائنات العضوية الحية وقد ساعد علم الوراثة الحديث على الاقتراب من كشف الوسائل المادية للتغير الغرضي للوراثة وسوف يكون هذا الاكتشاف مرحلة هامة في معرفة الطبيعة الحية وفي تحويلها

### وسائل الانتاج

#### Means of Production

#### Moyens de Production

مجموع موضوعات ووسائل العمل التي تستخدم في إنتاج مادي وموضوعات العمل هي أشياء وعناصر من الطبيعة تدخل في الإنتاج وتستخدم كموضوعات لتطبيق العمل الإنساني أما وسائل العمل فهي كلها أشياء ومجموعات من الأشياء بواسطتها يمارس الإنسان الفعل في موضوع عمله ، ويغيره بهدف إنتاج قيم مادية (مثل العصا والفأس في حالة الإنسان البدائي ، والأجهزة والأدوات والآلات ، الخ في زمننا الحاضر).

اتجاه في الفن البورجوازي اكتسب هذا الأسم بعد معرض أقيم في عام ١٩٠٤ واشترك فيه هنري ماتيس ، ورو دو في وأ. ديران ، وأ. ماركيه ، وج روو وم دي فلامينك ، وج براك ، وفان دونغن وكان يجمع بينهم موقف سلبي لا إزاء الفن الأكاديمي والطبيعي فحسب ، وإنما أيضاً إزاء التقاليد والقوانين الفنية بوجه عام وقد حاول الوحشيون أن يعبروا عن استيائهم من الواقع الرأسمالي بتأكيد حق الفنان في التشويه واعطاء صورة بدائية للأشياء والظواهر ، والتركيز بشكل مفرط على التكوينات التركيبية والزوايا ، الخ . وكان الوحشيون يرون الغرض من الفن نزع الانسان من تناقضات الحياة ، والتخفيف عن الناس رغم الصراع الطبقي المرير الدائر في العالم وفي بداية العشرينات حلت محل الوحشية اتجاهات أخرى (مثل التعبيرية والسيرالية (٥))

### الوحي

#### Revelation

#### Révélation

مفهوم من مفاهيم الفلسفة المثالية يدل على ادراك مباشر فوق الادراك الحسي للحقيقة وهو ادراك لا يبلغه إلا الشخص المختار في لحظة إشراق صوفي . ويحاول الفلاسفة المثاليون الذين يرتبطون بمفهوم الوحي الوصول إلى الحقيقة والخير . والحقيقة بالنسبة لأولئك الذين لا يمكنهم بلوغ الوحي ، تصبح موضوع إيمان ، وينبغي تمييز الوحي عن الحدس (٥) .

### الوراثة

#### Heredity

#### Hérédité

مقدرة الكائنات العضوية الحية على نقل الخصائص والصفات إلى نسلها . وقد نشأت هذه المقدرة وتطورت

## Revolutionary Situation

### Situation Révolutionnaire

المحصلة الكلية للظروف الموضوعية المعبرة عن الأزمة الاقتصادية والسياسية لنظام اجتماعي معين ، والمحددة لامكانيات قيام ثورة اجتماعية والموقف الثوري ، كما نوه لينين يتميز بالظواهر الرئيسية التالية استحالة احتفاظ الطبقات الحاكمة في العادة بسيادتها وتفوقها بشكل مستقر ، وذلك لأن نشوب ثورة ما لا يكفي في العادة أن الطبقة الدنيا لا تريد أن تعيش بالشكل القديم ، وهناك شرط آخر هو ان « الطبقة العليا لا تستطيع » أن تعيش هكذا فالحاجة والبؤس اللذان تعيش فيهما الطبقات المضطهدة يجب أن يكونا مصدر ضغط بشكل غير عادي ولا بد أن تقوم هبة كبيرة في نشاط الجماهير التي تسمح بأن تسرق بهدوء في فترة « سلمية » لكنها تدفع في زمن العواصف إلى الفعل التاريخي المستقل بواسطة ظروف الأزمة و« الفئات العليا » نفسها (لينين) ومجرد وجود وضع ثوري ليس بكاف لانصار الثورة الاشتراكية فلا بد أن توجد بجانب الظروف الموضوعية ظروف ذاتية أيضاً ألا وهي قابلية الجماهير الثورية للقتال ببسالة وبغير أنانية ووجود حزب ثوري ذي خبرة ينفذ خطة استراتيجية وتكتيكية سليمة وترفض النظرية الماركسية الخاصة بالوضع الثوري نزع المغامرة والزعة الانقلابية لدى البورجوازية الصغيرة في نظرها لمسألة الثورة فالنظرية الماركسية تعارض « دفع » الثورة بشكل مصطنع وخاصة بمساعدة الحروب

### الوضعية

## Positivism

### Positivisme

تبار من المثالية الذاتية واسع الانتشار في الفلسفة

كذلك تتضمن وسائل العمل الأرض والمباني والطرق والقنوات والمستودعات والأنابيب والعربات وما إلى ذلك ويرجع العامل الحاسم في وسائل الإنتاج إلى أدوات الإنتاج والآلات والجلود والمعدات ، الخ) التي وصفها ماركس بأنها هيكل وعصب الإنتاج ويستخدم مستوى أدوات الإنتاج وتطورها كمقياس للقوى الإنتاجية (٥) وفي الوقت نفسه فأن وسائل العمل مؤثر للعلاقات الاجتماعية التي يؤدي فيها العمل. وقد أوضح ماركس أنه ليست المواد المنتجة وإنما الكيفية التي تنتج بها ، والأدوات التي تنتج بها ، هي التي تمكننا من تمييز العصور الاقتصادية المختلفة

## الوصف

### Description

مرحلة في الدراسة العملية تقوم على تسجيل المعطيات الخاصة بتجربة أو ملاحظة ما بمساعدة نظام محدد من التعليمات التي يتقبلها العلم. ويم الوصف سواء بوسائل اللغة العادية والأرقام أو بالوسائل الخاصة التي تتضمنها لغة العلم ( الرموز والقوالب والرسوم البيانية الخ ) والوصف مرحلة انتقال تمهيدية إلى دراسة نظرية لموضوع ما ( انظر التأويل ) في العلم ويتصل الوصف والتفسير اتصالاً وثيقاً ويندمج الواحد منهما في الآخر جديلاً ومن المستحيل تفسير الوقائع دون وصفها ومن ناحية أخرى فان الوصف بدون تفسير لا يكفي للعلم لقد أعلن الوصفيون ( انظر كونت وماخ وبيرسون وغيرهم ) في تأويلهم للدراسة العلمية من مواقع المذهب الظاهري (٥) المتطرفة أن المهمة الوحيدة للعلم هي « الوصف المجرد للوقائع وقد اتخذت هذه النظرية في الوضعية (٥) المعاصرة صورة مقننة تماماً .

وقد فسرت مشكلات الإدراك في فلسفة ماخ من وجهة نظر النزعة السيكلوجية المتطرفة ممزوجة بالنزعة الذاتية ويرتبط نشوء وتشكل المرحلة الثالثة « من المذهب الوضعي بنشاط جماعة فيينا (٥) ( نيورات وكارناب وشليك وفرانك وغيرهم ) ، وجمعية برلين للفلسفة العلمية ( رايبستباخ وكراوز وغيرهما ) التي كانت. تضم عدداً من التيارات الذرية المنطقية والوضعية المنطقية والسيمنطيمًا العامة (٥) ( وترتبط بهذه التيارات ارتباط وثيقاً النزعة الاجرائية والذرائعية ( البرجمانية ) (٥) والمكانة الرئيسية في المرحلة الثالثة تحتلها المشكلات الفلسفية للغة والمنطق الرمزي وبناء الأبحاث العلمية وغيرها وقد نبذ ممثلو المذحلة « الثالثة » النزعة السيكلوجية واتخذوا طريق التوفيق بين « منطق العلم » والرياضيات وهو طريق اضاء الطابع الصوري المتطرف على المشكلات المعرفية ( الابستمولوجية )

### الوضعية الجديدة

#### Neo-Positivism

#### Néo-Positivisme

تيار مثالي ذاتي في الفلسفة في القرن العشرين ، وهي الشكل المعاصر للوضعية (٥) ومعرفة الواقع في رأي الوضعية الجديدة لا تتأني إلا في التفكير العملي اليومي أو العبي على حين أن الفلسفة لا تكون ممكنة إلا كتحليل للغة ، فيها يجري التعبير عن نتائج هذه الأشكال من التفكير ( انظر الفلسفة التحليلية ) والتحليل الفلسفي في رأي الوضعيين المحدد لا يمتد إلى الأشياء الواقعية موضوعياً ، بل يجب أن يقتصر فحسب على التجربة أو اللغة « المعطاة أي المباشرة وان الأشكال المتماسكة المتطرفة للوضعية الجديدة جماعة فيينا (٥) الوضعية الجديدة مثلاً بقصرها « ما هو معطى » على الانفعالات الفردية انما تصل بشكل مباشر إلى الأمانة (٥). والوضعية

في القرنين التاسع عشر والعشرين ينكر أن الفلسفة نظرة شاملة للعالم ، ويرفض المشكلات التقليدية للفلسفة ( علاقة الوعي بالوجود ، الخ ) باعتبارها « ميتافيزيقية » وغير قابلة للتحقق من صحتها بالتجربة ويحاول المذهب الوضعي أن يخلق منهجاً للبحث أو « منطقاً للعلم » يقف فوق التناقض بين المادية والمثالية وأحد المبادئ الأساسية لمناهج البحث الوضعية للعلم النزعة الظواهرية المتطرفة التي تذهب إلى أن مهمة العلم هي الوصف الخالص للوقائع وليس تفسيرها. وادعاء الوضعي « الحياد وعدم التحيز » في الفلسفة له جذوره الاجتماعية العميقة وأهمها يأتي من الموقف المتناقض للبورجوازية ازاء العلوم المتخصصة فهي من ناحية مهتمة بتطور العلوم الطبيعية ، الذي يصبح تطور الإنتاج مستحيلًا بدونها وهي من ناحية أخرى ترفض النتائج الفلسفية التي تتجاوز حدود النظريات العلمية الطبيعية والتي تقضي على فكرة خلود المجتمع البورجوازي. لقد أسس المذهب الوضعي كونت (٥) الذي أدخل مصطلح الوضعية. ومن الناحية التاريخية هناك ثلاث مراحل لتطور المذهب الوضعي وكان ممثلو المرحلة الأولى كونت وليتريه ولافيت (فرنسا) ستورات ميل وسبنسر (انجلترا). وإلى جانب مشكلات نظرية المعرفة ، ( مشكلة القوانين التاريخية العامة لتطورها كونت ) والمنطق ( ميل ) - والتي كانت تحل بروح التجريبية المتطرفة والنزعة الظواهرية فإن المكانة الرئيسية في المرحلة « الأولى » من المذهب الوضعي كانت تخصص للعلم الاجتماع ( انظر النظرية العضوية في المجتمع عند سبنسر ) وكان موضوعه البرهنة على الطبيعة الطبيعية والأبدية للرأسمالية ويرجع نشوء المرحلة الثانية من المذهب الوضعي إلى السبعينات حتى التسعينات من القرن التاسع عشر وهي ترتبط بأسمي ماخ وافيناريوس (٥) اللذين نبذا حتى الاعتراف الصوري بالموضوعات الواقعية موضوعياً وهو ما كان سمة للمرحلة « الأولى » من المذهب الوضعي

للوضية الجديدة في بريطانيا . وتعرض الوضية الجديدة المعاصرة للأزمة ايدولوجية عميقة تبدى في عجزها عن حل المشكلات الفلسفية الرئيسية وفي تجنبها لهذه المشكلات وتركيزها على الدراسات المنطقية المحددة

### الوضعية المنطقية

#### Logical Positivism

#### Positivisme Logique

ضرب من الوضية الجديدة (٥) نشأت في العشرينات من القرن الحالي في جماعة فينا (٥) التي كان ابرز زعمائها رودولف كارناب (٥) واوتو نوريرت اللذان كانا على علاقة وثيقة بجمعية برلين للفلسفة العلمية (٥. رايشنباخ وس ج هيمبل وغيرهما) وفي اوائل الثلاثينات كانت قد أصبحت منتشرة كأساس ايدولوجي « للفلسفة العلمية » للوضعية الجديدة . ومنذ أواخر الثلاثينات ومقل الوضية المنطقية في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث توجد في صورة معدلة إلى حد كبير إذا ما قورنت بأيام جماعة فينا وهي تعرف هناك بالتجريبية المنطقية . وتتخذ الوضية المنطقية تراثها من فلسفة ماخ (٥) ومن التراث المثالي الذاتي بوجه عام ، ابتداء من بركلي وهيوم (٥) ومع ذلك فان الوضعيين المنطقيين يرفضون تناول السيكلوجي ، تناول الذي كانت تنتهجه الفلسفة الوضية (٥) وتحاول أن تربط بين تجريبية مثالية ذاتية، ومنهج للتحليل المنطقي .

وتقول الوضية المنطقية انه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصيلة الا بواسطة التحليل المنطقي للعلم – ووظيفة هذا التحليل المنطقي هي – أولاً – التخلص من « الميتافيزيقا » (أي من الفلسفة بمعناها التقليدي ) ، ومن ناحية أخرى التحقيق في البناء المنطقي للمعرفة العلمية بهدف تحديد « القضايا الأساسية » ، أو المعنى الذي يمكن تحقيقه تجريبياً للمفاهيم والتوكيدات العلمية . وكان المعتقد أن الهدف النهائي لهذا التحقيق إعادة تنظيم المعرفة العلمية

المنطقية (٥) هي أكثر ضروب الوضية الجديدة تأثيراً يتمسك الفلاسفة التحليليون البريطانيون من اتباع مور (ستينغ ، ويزدوم ) بالأساس العام للوضعية الجديدة وكان بعض أعضاء مدرسة لفوف – وارسو المنطقية ( ل ايدوكيفيتش ) من الوضعيين الجدد أيضاً . وقد حدث اندماج ايدولوجي وتنظيمي علمي بين الجماعات المختلفة والفلاسفة الأفراد الذين يتمسكون بالآراء الوضية الجديدة في العقد الثالث من القرن العشرين ، وهم الوضعيون المناطقة النمساويون الألمان في جماعة فينا ( كارناب وشليك ونوريرت ) وجمعية برلين للفلسفة العلمية ( رايشنباخ وس هيمبل والتحليليون البريطانيون وعدد من الأمريكيين من أصحاب « فلسفة العلم » الذين اخذوا بالتهيار الذرائعي ( البراجماتي ) الوضعي ا. ناچل وه. مارجينو وموريس و و كوين وبريدجمان وغيرهم ) ، ومدرسة أوبسالا في السويد ، وجماعة مونستر المنطقية في المانيا برئاسة شولتر وغيرهم . ومنذ ذلك الوقت والمؤتمرات الدولية تتعقد بشكل منتظم وتحظى الوضية الجديدة بالدعاية لها في الصحف والوضعية الجديدة بتسمية نفسها « التجريبية العلمية انما تمارس تأثيراً على الدوائر العلمية وتشكل المفاهيم المثالية في تفسير اكتشافات العلم المعاصر تحت تأثيرها وعلى أية حال يجب التنوية بالأهمية الإيجابية للنتائج العينية للدراسات في المنطق الصوري وعلم مناهج البحث التي يحققها الوضعيون الجدد أنفسهم وكذلك العلماء الذين وإن كانوا من غير الوضعيين الجدد ، إلا أنهم يشتركون في المؤتمرات والمناقشات التي ينظمها هؤلاء والدوريات التي يصدرها . ومنذ نهاية العقد الثالث من القرن العشرين أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الرئيسي للوضعية الجديدة . ويمثل هذه المدرسة في الوقت الحالي فوق كل شيء التجريبية المنطقية والفلسفة اللغوية (٥) هي ضرب خاص من الوضية الجديدة في بريطانيا . ويعد ألفريد آير (٥) وكارل بوبر ممثلين

داخل نسق يعرف بأنه «وحدة العلم» وهو نسق يصف «القضايا الأساسية» ويزيل الفروق بين العلوم المنفصلة— الفيزياء والأحياء وعلم النفس والاجتماع، الخ، سواء فيما يتعلق بمفهوم ومنهج تكوينها. والمنطق والرياضة— من وجهة نظر الوضعية المنطقية— «علمان صوريان»، أي أنهما ليسا معرفة بالعالم وإنما تجميع لتوكيدات «تحليلية» تشكل القواعد المتفق عليها للتحويل الصوري. وقد حاولت الوضعية المنطقية— في أوائل الثلاثينات— تحرير نفسها من بعض العواقب السيئة لمبدأ «القضايا الأساسية» فقلبت مفهوم النزعة الطبيعية، ولكن هذا لم يغير الطبيعة الذاتية لهذه الفلسفة وقد أدى هذا الرفض (الذي اضطرت إليه) للنزعة الحسية المثالية الذاتية التماسكة بالوضعيين المنطقيين إلى مفاهيم تقليدية لا يمكن الدفاع عنها كذلك (نظرية التماسك عند نوبرات وكارناب) ويقضي الجوهر المثالي الذاتي للوضعية المنطقية على زعمها بأنها «فلسفة العلم» ومع ذلك فإن بعض ممثلي الوضعية المنطقية (كارناب ورايشنباخ وغيرهما) قد حققوا نتائج قيمة في مجال البحث المنطقي

### الوضعية المنطقية في علم الاخلاق

#### Logical Positivism. in Ethics

#### Positivisme Logique dans l'Éthique

تفسير الوضعية الجديدة للاخلاق انتشر منذ العشرينات في الولايات المتحدة وبريطانيا والنمسا والدول الاسكندنافية وأمريكا اللاتينية، ويوجد عدد من مدارس الوضعية المنطقية في علم الاخلاق (النزعة الانفعالية ومدرسة اكسفورد الخ) ويتجاهل الوضعيون الجدد حقيقة أن الاخلاق علاقة اجتماعية وشكل خالص من أشكال الوعي الاجتماعي، إنما هم يعتبرونها مجرد «لغة اخلاقية»، فهم يضعون محل علم الاخلاق تحليلاً منطقياً بحثاً للأحكام و«المصطلحات» الاخلاقية.

و «ما بعد الاخلاق» عند الوضعيين الجدد نظرية مجردة ومدروسة منفصلة عن الحياة ويمكن تناولها على أنها قسم من المنطق، أكثر منها نظرية في الاخلاق. وبدلاً من أن يقوم الوضعيون الجدد يبحث موضوعي في مقولات الاخلاق نجدهم يحاولون شرح الكيفية التي تستخدم بها الأحكام الاخلاقية والمصطلحات مثل «الخير» و«الشر» و«الواجب» وبأي معنى تستخدم ان الوضعيين الجدد يتناولون الاخلاق من وجهة نظر العلوم الطبيعية وكثيراً ما يستخرجون نتائج خاطئة فهم مثلاً يفترضون أن الخير والشر ليسا من الخصائص المميزة لأية ظاهرة يمكن ادراكها بالحواس أو تحديدها بالتجربة، ولهذا فهم يستنتجون أن هذه المفاهيم— بالتالي— ليس لها معنى على الاطلاق وليست سوى «أشياء مفاهيم» ويحقق الوضعيون الجدد في أن يدركوا أن الخير والشر ليسا خاصيتين طبيعيتين وإنما هما خاصيتان إجتماعيتان للأفعال وأن هاتين الخاصيتين تحددهما الأهمية الاجتماعية للأفعال ولهذا فلا يمكن رؤيتهما أو «لمسهما» وإنما يمكن تحديدهما بالوسائل العقلية وحدها وعلى وجه العموم فإن للوضعية المنطقية تأثيراً مدمراً على علم الاخلاق (انظر الوضعية الجديدة)

### الوطنية

#### Patriotism

#### Patriotisme

حب المرء لوطنه، «واحد من أكثر العواطف تغلغلاً» بعمق يرستخه وجود أوطان أم منفصلة لمدة مئات وآلاف السنين (لينين)، والوطنية ليست نتيجة «لروح قومية» غامضة أو «لروح عنصرية»— على حد ما يؤكد علماء الاجتماع المثاليون— وإنما هي نتيجة لظروف اقتصادية اجتماعية محددة فهي ظاهرة تاريخية لها مضمون يختلف باختلاف العصور. وقد



منكراً - ليس فقط امكانية ادراك جوهر وقوانين الأشياء - بل أيضاً وجودها (ماخ ، السلوكية ، الخ )  
 ٢ - بالمعنى الرياضي الدالة مفهوم يعبر عن علاقات التبعية المتبادلة بين عناصر مجموعتين . ويستخدم مفهوم الدالة الرياضي في كل العلوم الدقيقة ويحاول الوضعيون الحدد - محددين حدو ماخ - أن يستعوضوا عن مفهوم السببية بمفهوم التبعية الوظيفية وقد انتقد لينين هذا الرأي في كتابه « المادية والتجريبية النقدية »  
 ٣ - وللدالة المنطقية أو دالة القضية (هـ) معنى خاص الوعي

Consciousness

Conscient

أعلى أشكال انعكاس الواقع الموضوعي وهو كامن في الانسان وحده والوعي هو الممثل الكلي للعمليات العقلية التي تشترك إيجابياً في فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي ويرجع أصله إلى العمل وإلى نشاط الناس الإنتاجي الإجتماعي ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بظهور اللغة وهي قديمة قدم الوعي فقد كان للغة تأثير هائل في ظهور الوعي وتشكل التفكير المنطقي المجرد وفي عملية العمل وحدها وفي علاقة الناس الإجتماعية أحدهم بالآخر يصبحون مدركين لصفات الأشياء ويكشفونها ، ويدركون علاقتهم هم بالبيئة ، ويميزون انفسهم عنها ، ويمارسون فعلاً غرضياً على الطبيعة بغرض اخضاع قواها لاحتياجاتهم . ومن ثم فإن الوعي نتاج للتطور الاجتماعي ولا يوجد خارج المجتمع والتفكير من خلال اللغة بالمصطلحات المنطقية المجردة لا يجعل في الأماكن انعكاس المظهر الخارجي الحسي للأشياء والظواهر فحسب ، بل أنه يجعل في الإمكان أيضاً فهم دلالتها ومهامها وماهيتها وبدون الفهم وبدون المعرفة ، التي هي نتيجة لنشاط الانسان التاريخي الاجتماعي للكلام

أكتسبت الوطنية - باعتبارها عنصراً من عناصر الوعي الاجتماعي - أهمية خاصة في عصر بروغ الرأسمالية في الوقت الذي كانت تشكل فيه الأمم والدول والدول القومية ولكن المزيد من التطور وازدياد خطورة التطاحن بين الطبقات قد كشفا بصورة متزايدة زيف ورياء النزعة الوطنية عند البورجوازية التي تضع الربح و « حماية تحالف الرأسماليين في كل البلاد ضد الطبقة العاملة فوق مصالح بلدها » ( لينين ) والطبقة التي ترتبط بالاتجاهات التقدمية لتطور المجتمع هي وحدها التي تستطيع حقاً أن تعبر عن المصالح القومية وفي المجتمع البورجوازي تكون الجماهير العاملة - وفوقها جميعا الطبقة العاملة ( البروليتاريا ) - هذه الطبقات ، ومن ثم يكون اعضاؤها الوطنيين الحقيقيين وتعتبر الطبقة العاملة المناضلة من أجل إعادة صنع المجتمع ثورياً وبناء الاشتراكية عن أعمق المصالح القومية لبلدها وللشعب كله . وتمتجح الوطنية - باعتبارها نتيجة لثورة اشتراكية فحسب بالتفاني من أجل إقامة نظام اجتماعي جديد ، أي الدولة الجديدة التي يخلقها الشعب نفسه تحت قيادة الطبقة العاملة وفي المجتمع الاشتراكي وحده يكتسب الشعب العامل لأول مرة وطناً حقيقياً ، ويؤدي هذا إلى نشوء نزعة وطنية جديدة اشتراكية تصبح واحدة من القوى الدافعة للمجتمع الجديد وترتبط النزعة الوطنية الاشتراكية ارتباطاً لا ينفصم بالأممية البروليتارية وتشجب النزعة القومية والعالمية على السواء .

الوظيفة ( الدالة )

Function

Fonction

١ - مظهر خارجي لأوصاف أشياء معينة في نسق معين من العلاقات ، مثل وظيفة الحواس ، وظائف النقود ، وظائف الدولة ، إلخ . ويسعى عدد من الفلاسفة المثالية إلخ . إلى رد العلم إلى مجرد وصف وظائف الأشياء ،

فحسب العالم الموضوعي وإنما يخلقه » وقد كانت مشكلة الوعي وعلاقته بالمادة ( انظر المسألة الأساسية في الفلسفة ) أكثر المسائل اثاراً للاهتمام والمسألة الأساسية على طول الصراع الإيديولوجي في فلسفات العلم وقد تمكن ماركس - بفضل فهمه المادي للتاريخ - من حل هذه المشكلة علمياً لأول مرة ومن ثم خلق فلسفة علمية حقيقية

### وعي الذات

#### Self-Consciousness

#### Conscience de Soi.

عملية تمييز الانسان لنفسه عن العالم الموضوعي ومعرفة بعلاقته بالعالم ومعرفة نفسه كشخصية وسلوكه وأفعاله وأفكاره وعواطفه ورغباته واهتماماته. فالحيوان يساوي نشاطه ، وهو لا يغير الطبيعة إلا بفضل وجوده فحسب ، أي أنه يرتبط بها بعلاقة مباشرة أما الإنسان فانه يتوسط علاقته بالطبيعة بواسطة نشاطه العملي الاجتماعي وفوق كل شيء بواسطة استخدامه للألات وهو بفضل العمل يتفرد عن الارتباطات الطبيعية ففي خلال عملية العمل يربط اهدافه ومهامه بالمادة الطبيعية ويضع في حسابه امكانياته الخاصة والانسان - بتغييره للطبيعة - يتغير هو نفسه ، ويخلقه منتجات خلال عملية العمل يضعف ذاته ويتأمل عمله اليدوي في موضوع نشاطه وهو يميز نفسه كمنتج عن موضوعات نشاطه ولكن لأن العمل ذو طابع اجتماعي دائماً فان الانسان يبدأ يعي ذاته كجزء . أي كخلية في النسق التاريخي المعين بالنظر إلى الإنسان الآخر كمثل له يرى فيه انساناً وتلعب اللغة دوراً هاماً في تشكيل وعي الذات لأن اللغة هي الواقع المباشر للفكر وهي لا تؤدي وظيفتها للإنسان إلا لأنها توجه الآخرين . وينشأ وعي الذات ( كأهتمام وميل ) في وقت واحد مع الوعي باعتباره مشتقاً منه . ولكنه يظهر في

البشري ، لا وجود أيضاً للوعي أن أي صورة حسية لشيء ما أي احساس أو مفهوم جزء من الوعي بقدر ما يكون له من معنى محدد في نظام المعرفة ، التي تكتسب خلال النشاط الاجتماعي أن المعرفة والدلالة والأحاساس محفوظة في لغة - توجه وتنبوع عواطف الانسان و ارادته وانتباهه وأفعاله العقلية الأخرى وتربطها في وعي واحد وتشكل المعرفة المتراكمة بالتاريخ والأفكار السياسية والقانونية والمنجزات الفنية والاخلاقيات والدين وعلم النفس الاجتماعي وعي المجتمع ككل ( أنظر الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي ) الا أنه لا ينبغي تعريف الوعي بالتفكير المنطقي المجرد وحده ، فليس هناك - على العموم - تفكير خارج نشاط الانسان العقلي وعواطفه و ارادته ولو ان الانسان لا يستطيع أن يقوم إلا بعملية منطقية واحدة وراء أخرى ، ولو أنه لم يكن يستطيع أن يشعر ويحس ويخبر العلاقة المستمرة بين مفاهيمه ونشاطه و ادراكاته الحسية للواقع ، لما كان باستطاعته أن يفهم ، ولما كان باستطاعته أن يعي أيأ من الواقع أو نفسه . أي لما ملك الوعي ولا الشعور بالذات ومن ناحية أخرى فانه لا ينبغي النظر إلى مفهومي الوعي والنفس على انهما متطابقان ، أي أن علينا الا نعتبر أن كل العمليات العقلية في كل لحظة معينة متضمنة في الوعي فان عدداً من الانفعالات الذهنية يمكن أن يكون - لوقت محدد - « وراء عتبة » الوعي ، ( انظر ما قبل الشعور ) ان الوعي إذ يستوعب الخبرة التاريخية والمعرفة ومناهج التفكير التي تبلورت فيما سبق من التاريخ يدرك الواقع بطريقة مثلى ، فيضع لنفسه اهدافاً ومهام جديدة ويوجه كل النشاط العملي للانسان ويشكل النشاط الوعي ويؤثر الوعي بدوره على هذا النشاط ، محدداً له وناظماً وإذ يحقق الناس خططهم الإبداعية فأنهم يغيرون الطبيعة والمجتمع ومن ثم يغيرون انفسهم وبهذا المعنى اثبت لينين أن « وعي الإنسان لا يعكس

( ١٧١٧ - ١٧٦٨ ) الماني من انصار النهضة ومؤرخ ومنظر للفن كان مؤلفه الرئيسي « تاريخ الفنون الأثرية القديمة » ( ١٧٦٤ ) أول محاولة لبحث علمي في تاريخ الفن وعند ونكلمان ان تطور الفن تحدده العوامل الطبيعية ( المناخ ) والعوامل الإجتماعية ( تأثير نظام الدولة والادارة ونمط التفكير الذي يؤدي اليه هذا النظام ) وقد شكلت « النبالة البسيطة والعظمة الجليلة للفن الاغريقي القديم - الذي ولدته الحرية - مثله الأعلى الحمالي الذي كان يدعو الآخريين إلى اتباعه وقد كان لارائه الجمالية تأثير عظيم على التطور اللاحق لعلم الجمال والفن

### الوهم

#### Illusion

إدراك حسي مشوه للواقع وتميز بين نوعين من الوهم نوع ينشأ عن ظروف خارجية غير عادية يتم ادراك الأشياء فيها وفي مثل هذه الحالات تؤدي الآليات ( الميكانيزمات ) الفسيولوجية ( أي الخاصة بوظائف الأعضاء ) وظائفها على نحو طبيعي والنوع الآخر يحدده الأداء المرضي لوظائف الآليات الفسيولوجية التي تشترك في عملية الإدراك الحسي . وكثيراً ما يستغل الفلاسفة المثاليون الوهم كحجة للبرهنة على أن ادراكنا الحسي للعالم الخارجي غير كاف ولكن حقيقة أننا قادرون على أن نفرّد الوهم كفته منزعلة من الظواهر وأن نضع هذه الظواهر في الجانب المعارض للادراكات الحسية السليمة - هذه الحقيقة نفسها تؤكد زيف « النتائج » اللاأدرية . وينبغي التمييز بين الوهم والهلوسات التي تنشأ في غياب الموضوعات الخارجية .

مرحلة أعلى كثيراً من تطور الجنس البشري ولا يميز الإنسان نفسه في البداية عن الموضوع ولا يصبح واعياً بموضوع نشاطه وبفسه كذات إلا خلال عملية تناوله للأشياء ثم يظهر وعي الذات كعامل نوعي وجماعي . فالإنسان لا يزال منغمساً كلية في النوع الذي يحمل جوهر الإنسان . ومع انهيار النظام الأمومي تظهر الحياة وينشأ وعي الذات لدى الشخصية بصفةها هذه ولقد كان وعي الذات - في تاريخ الفلسفة - مبدأ إيجابياً وكثيراً ما استوعب فهم النشاط العملي للإنسان ( انظر فيخته وهيجل والهيجلين الشبان ) وبالإضافة إلى هذا ، فان الوعي بالذات كثيراً ما اعتبر عنصراً خلاقاً فيما يتعلق بالواقع الموضوعي ويمكن فهم وعي الذات - في الواقع باعتبار كونه مبدأ إيجابياً - على أنه مجرد نتيجة لنشاط الإنسان الإنتاجي في المجتمع وكجانب من هذا النشاط فهو يتوقف على انعكاس العالم الموضوعي ويتحدد به

### وليام الأوكامي

#### Occam, William

توفي (١٣٤٩) لاهوتي انجليزي من العصر الوسيط ، وفيلسوف مدرسي درّس في جامعة أكسفورد وكان من الاسمين البارزين ( انظر الاسمية ) كان ايدولوجي السادة الاقطاعيين العلمانيين الذين كانوا يحاربون ضد نزوع الكنيسة الكاثوليكية والبابوية للسيطرة على العالم . وهو يعد - جنباً إلى جنب مع دونز سكوت (٥) - زعيماً للمعارضة المدرسية (السكولائية) للتوماوية (٥) وقد أكد أن وجود الله والمعتقدات الدينية الأخرى لا يمكن البرهنة عليه بالعقل ، وانما هي مؤسسة على الإيمان وحده ومن ثم فلا بد أن تفصل الفلسفة عن اللاهوت .

**Winstanely, Gerrard**

(١٦٠٩ - ؟) (١) اشتراكي خيالي انكليزي وايدولوجي التيار اليساري المتطرف في الثورة البورجوازية الانكليزية ؛ واحد من أوائل المدافعين عن مصالح الجماهير المصادرة ؛ كان حرفياً صغيراً محطماً وعضواً في الجماعات المنشقة. في العام ١٦٤٨ تبنى وينستاني مواقع المذهب العقلاني فذهب إلى أن نظرية القانون الطبيعي هي سلب للملكية الخاصة وعالج بطريقة مادية مسائل الأخلاق(\*) والأخلاقية(\*) مؤلفه الرئيسي

(١) توفي وينستاني في عام ١٦٥٢ طبقاً لموسوعة الاعلام «ويستر» الأميركية.  
المترجم

قانون الحرية في برنامج انتخابي أو استعادة الملكية الحقة (١٦٥١) مشع بأفكار الشيوعية لسواتية التي كان وينستاني يريد أن تطبق بالوسائل السلمية دعا إلى تشريك الأرض وكل الثروات الطبيعية باعتبارها الأساس الرئيسي للملكية الجماعية للشعب وكان من رأيه أن النظام الأمثل ينبغي أن يقوم على الاقتصاد الفلاحي الصغير والحرفي والأسرة هي الخلية الرئيسية للمجتمع والغرض من الانتاج هو تأمين وفرة من الثروة المادية وكان النظام الأمثل عند وينستاني يجمع بين سمات نمط الانتاج القائم في انكلترا في ذلك الوقت والمبدأ الشيوعي للتوزيع من خلال التبادل المباشر للمنتجات أما المثل الأعلى السياسي فكان جمهورية ديمقراطية على نحو متماسك وقد تداخلت أفكار وينستاني الخيالية مع انعكاسات الصراع الطبقي لعصره





ياسبرز ، كارل

Jaspers, Karl

واهتماماته المثالية وآرائه العلمية عن الواقع ( « الوجود المتعالى » ) وهو يواجه وجوداً صميمياً بشكل عميق ( « استعادة الوجود » ) كما يواجه تجربته الصادقة عن إله ( متعال ) الفلسفة ١٩٣٢ ) وقد افاد مذهب « الموقف الحدي » ياسبرز في الدفاع عن القيمة السيكولوجية الثقافية للحرب الباردة ( « القبلة الذرية ومستقبل الانسانية » - ١٩٥٨ )

والديمونية ( السعادة الذهنية )

Eudemonism

Eudémonisme

( في اليونانية معناها السعادة أو الرفاهية ) نزعة في الأخلاق نشأت وتطورت تطوار كاملاً في العصر القديم ( ديمقريطس ، سقراط ارسطو ) . والرغبة في السعادة سواء الشخصية ( أي السعادة الفردية ) أو العامة ( السعادة الإجتماعية ) تعتبر الدافع الرئيسي لسلوك الانسان وقد كان ماديو القرن الثامن عشر الفرنسيون ( هلفتيوس وديدرو ) ودعاة النزعة النفعية - من اتباعها أيضاً وأخلاق الديديمونية - بفضل نشاطها وانسانيتها وطالما أنها تدعو للسعادة على الأض وليس في الآخرة تتميز تمييزاً واضحاً عن الاخلاق المسيحية ومع ذلك فإن نزعة الديديمونية تدعو لقراعد عامة للبشرية جمعاء تعلقو على التاريخ في مجتمع من الطاقات المتطاحنة ، حيث لا توجد ولا يمكن أن توجد . أخلاق واحدة .

( ١٨٨٣ - ١٩٦٥ ) احد الدعاة البارزين للوجودية الألمانية و استاذ بجامعة بال بدأ كطبيب للأمراض العقلية . وقد حدد هذا بشكل كبير تصور المشكلات الفلسفية . ولم ير ياسبرز في الظواهر السيكولوجية المرضية ( « المقدمة إلى علم النفس المرضي » - ١٩١٣ ) تعبيراً عن تحلل الفرد بل فيها بحث الإنسان المركز عن فرديته ولما كان ياسبرز قد اعتبر هذا البحث المرضي هو لب التفلسف الحقيقي فقد توصل إلى أن أبة صورة عقلية للعالم ليست حتى الآن معرفة انها لا يمكن الا ان تكون شيفرة للوجود تحتاج دائماً إلى تفسير وفي رأي ياسبرز أن المحتوى الداخلي للفلسفة لا ينكشف إلا بـ « الفهم » الصميمي لا شيفرة وليست مهمة الفلسفة سوى استيعاب ما هو لا عقلي والذي يسود العالم وفهمه على أنه مصدر الحكمة القصوى ( « العقل والوجود » - ١٩٣٥ ) وتنجلى خصائص وجودية ياسبرز بأجلى ما تكون في مذهبه عن المواقف الحدية فالعنى الحقيقي للوجود عنده يتضح للناس خلال فترات أعمق الصدمات ( المرض الموت الخطيئة الكبرى الخ ) ففي هذه اللحظة بالفضبط يحدث « سقوط الشيفرة » ويصبح الإنسان حرّاً من حمل المهوم اليومية ( « الوجود في العالم » )

المذاهب الجدلية للفلاسفة الصينيين وعقيدة ثنائية قوى الين - يانغ عنصر لا ينفصل من الينى الجدلية للفلسفة الصينية كذلك فقد وجد مفهوما الين - يانغ تطبيقات متنوعة لهما في تهذيب المبادئ النظرية للطب والكيمياء والموسيقى الخ الصينية

### اليوبانيشاد

#### Upanishads

تعليقات دينية وفلسفية هندية قديمة على الفيدا (٥) ألفت على مرعدة قرون وترجع أقدم يوبانيشاد إلى القرن العاشر إلى القرن السادس قبل الميلاد وقد زودت اليوبانيشاد الآلهة والطقوس بمحتوى فلسفي جديد ويجري تفسيرها على أنها تصوير تشبيهي للإنسان والعالم. وقد لقي الاعتقاد في إعادة تجسيد النفس أساساً أخلاقياً وتطرح اليوبانيشاد مشكلة ما هي الحقيقة العليا والمحضة التي تعطينا معرفة بكل شيء والجواب مثالي فذلك الذي فيه كل شيء موجود قد ولد، وفيه يعيش بعد الميلاد، ويعود بعد الموت هو البراهما المبدأ الخلاق للعالم، والبراهما متطابق مع الماهية الروحية للإنسان «آتمان». وحسب تعاليم اليوبانيشاد يجب على الإنسان، لكي يخلص نفسه من دائرة المواليد الجدد على الأرض، أن يهب نفسه لتأمل وحدة نفسه مع البراهما وتزودنا اليوبانيشاد أيضاً بفكرة عن العقائد المادية التي تعارضها فتلك العقائد تنادي بأن واحداً من العناصر المادية - الماء والنار والهواء والنور والمكان والزمان - كان الأساس الأولي للعالم وانكرت وجود النفس بعد وفاة الإنسان وقد أصبحت التعليقات على اليوبانيشاد، تلك التعليقات التي كتبها باداريانا وسامكارا بعد ذلك (القرن الثامن) أساس الفيدانتا (٥).

#### Apodeictic

#### Apodictique

ما يبرهن عليه برهاناً يتجاوز كل نقاش وهو اصطلاح يستخدم ليعني الصدق المطلق الذي عى به ارسطو (٥) برهان جوهري بالمعنى الصارم استخرج بالاستنباط من مقدمات صادقة صدقاً مطلقاً وكان يعتبر القياس اداة للمعرفة اليقينية ويستخدم اصطلاح «اليقيني» للتفريق بين حكم ضرورة وحكم أمكان (أي حكم اشكال) وحكم واقع (أي حكم تأكيد)

#### الين واليانغ

#### Yin & Yang

#### Le Yin et le Yang

مفهومان أساسيان من مفاهيم الفلسفة الصينية القديمة في الأصل كانا يستخدمان للتعبير عن النور والظلمة، الصلابة والليونة، وعن مبادئ الذكورة والانوثة في الطبيعة ومع تطور الفلسفة الصينية أصبح الين واليانغ يرمزان بصورة متزايدة إلى تفاعل الأضداد القسوى المتقاطعة النور والظلام، النهار والليل الشمس والقمر السماء والأرض الحرارة والبرودة، الموجب والسالب، الخ واكتسب الين - يانغ معنى مجرداً بصفة استثنائية في الخطاطات التأملية لكونفوشية الجديدة، وخاصة في عقيدة الـ «لي» (\*) أي القانون المطلق. ويشكل مفهوم التفاعل بين القوى القطبية، منظوراً إليه على أنه محور القوى الكونية للحركة والسبب الأول للتغير المستمر في الطبيعة؛ المضمون الرئيسي لمعظم

(١٨٢٧ - ١٨٧٤) فيلسوف مثالي روسي

ولاهوتي كان استاذاً في «اكاديمية كيف اللاهوتية» (منذ العام ١٨٥١) وجامعة موسكو (منذ العام ١٨٦١). اصاب شهرة بعد نشر مقاله ، حول علم الروح البشرية» (١٨٦٠) ، الذي حاول فيه أن يفند مؤلفات تشيرنيشفسكي (\*) حول المبدأ الانتروبولوجي في الفلسفة ، وهكذا نال مديح واعتراف الرجعيين الذين عارضوا مادية الديمقراطيين الثورين رفض يوركيڤيتش التفسير المادي لحياة الانسان النفسية وعارضه بالفكرة المسيحية عن وحدة الجسم والروح وفي رأيه ان الإنسان يعرف بطريقتين الجسم يدرك بالحواس الخارجية ، بينما الظواهر الروحية تدرك بالحواس الداخلية بالايمان. وينبغي ألا يتدخل العلم في تفسير الحياة الروحية لأنه لا يملك الوسائل الضرورية لمثل هذه المعرفة وفي مقاله «البذرة الجدالية» (١٨٦١) بين تشيرنيشفسكي ان مثالية يوركيڤيتش الدينية لا يمكن الدفاع عنها كذلك فإن مؤلفات سخينوف(\*) ، وخاصة كتابه «انعكاسات اللحاء» (١٨٦٣) وضعت الأسس للدراسة العلمية للنفس وفندت آراء يوركيڤيتش الدينية في النفس من وجهة النظر السيكولوجية

يوشكيڤيتش ، بامڤيل سولومونوفيتش

Yushkevich, Pavel Solomonovich

(١٨٧٣ - ١٩٤٥) صحفي روسي ،

مترجم للأدبيات الفلسفية وكان ديمقراطياً

اجتماعياً ومنشئياً ، اعتزل النشاط السياسي في العشرينات في كتابه المادية والواقعية النقدية (١٩٠٨) انتقد فلسفة الماركسية من زاوية نظر الماخية والمثالية الذاتية وقد بشر بالرمزية التجريبية(\*) وحاول في كتابه النظرة العامة للعالم والنظرات العامة للعالم (١٩١٢) ، أن يبرر الأساطير المثالية ، باستخدام الطابع النوعي للإبداع الفلسفي وقد ذهب إلى أن الفلسفة ليست علماً ، انما هي نتيجة لرؤية انفعالية عقلية شبه فنية ، «شكل من أشكال الفكر والاحساس الجماعيين». وقد قربه هذا كثيراً من وليام جيمس(\*) ودلتناي(\*) ونيتشه(\*). انتقد لينين آراء يوشكيڤيتش في كتابه المادية والنقدية التجريبية(\*)

## اليوغا

### Yoga

مذهب مثالي مترمت في الفلسفة الهندية والغرض الرئيسي لجميع أعمال الإنسان من وجهة نظر اليوغا يجب أن يكون التخفف الكامل من الوجود المادي والموت والميلاد والشرطان الرئيسيان لهذا التخفف هما «فوراجيا» (عدم الخوف ، التأني بالنفس) ، وال «يوغا» (التأمل) والأول ينبع من الاعتقاد في عدم جدوى الحياة الدنيوية المليئة بالشر والمعاناة والثاني ينشأ من الاعتقاد في الحاجة إلى معرفة الحقيقة القصوى - الله واليوغا، على عكس المذاهب الأخرى في الفلسفة الهندية، تنسب أهمية استثنائية إلى كمال الجسم وأعضاء الحس وقد صاغ المبادئ الرئيسية لليوغا باتانجالي في كتابه «يوغا سوترا» (حوالي القرن الأول قبل الميلاد) .







Types d'Activité Nerveuse Supérieure 64  
Typification dans les Arts 145

## U

Unité et Diversité du Monde 580  
L'unité Socio-politique et Idéologique  
de la Nation 579  
Univers 289  
Les Universeaux 392  
Upanishads 591  
Utilitarisme 547

## V

Vairasse, Denis 363  
Valeurs 381  
Valeur Singulière 382  
Le Variable et le Constant 451  
Veda 362  
Vékhisme 362  
Vellansky, Kavunik, Danilo  
Mikhalovich 364  
Vérité 272  
Vérité Absolue et Relative 184  
Vérité dans les Langages Formalisés 272  
Vérité Double 183  
Vérité Eternelle 183  
Vérité Logique et Vérité Réelle 272  
Vérité Objective 185  
Vérité Relative 185  
Vico, Giambattista 363  
Vie 187  
Vieux Hégéliens 559  
Vision Générale du Monde 530  
Vitalisme 470  
Vivekananda 364

Volontarisme 17  
Volonté 17  
Voltaire, François Marie Arouet, dit 357  
Vorovsky, Vatslav Vatslavovich 358  
Vvedensky, Alexander Ivanovich 362

## W

Wang Chung 576  
Weber, Max 360  
Weitling, Wilhelm 326  
Wetter, Gustav 360  
Whitehead, Alfred North 562  
Wiener, Norbert 364  
Winckelmann, Johann Joachim 588  
Windelband, Wilhelm 356  
Winstanely, Gerrard 589  
Wittgenstein, Ludwig 326  
Wolff, Christian Von 359  
Wunt, Wilhelm Max 359

## X

Xénophane de Colophon 45

## Y

Le Yin et le Yang 591  
Yoga 592  
Yurkevich, Pamfil Danilovich 592  
Yushkevich, Pavel Solomonovich 592

## Z

Zen — Bouddhisme Chinois 92  
Zénon de Citium 236  
Zénon d'Elée 237  
Zoroastrisme 235

Struve, Pyotr	244	Théorie de la Force	541
Style dans l'Art	29	Théorie de la Prédestination	535
Subconscient	427	Théorie de la Probabilité	532
Sublime	165	Théorie de la Relativité	542
Substance	171	Théorie de l'Autogenèse	537
Substance et espace	171	Théorie de l'Auto-Réalisation	535
Substratum	377	Théorie de l'Egoïsme Raisonnable	534
Sujet et Objet	216	Théorie des Cycles de Civilisation	537
Sun Yat-Sen	277	Théorie des Ensembles	541
Superstition	189	Théorie des Etapes	541
Surréalisme	245	Théorie des Facteurs	540
Survivance du Capitalisme	85	Théorie de la Hiérarchie des Types	536
Swedenborg, Immanuel	252	Théorie des Hiéroglyphes	538
Syllogisme	379	Théorie du Contrat Social	539
Syllogisme (Logique)	381	Théorie du Cycle Historique	537
Symboles Logiques	229	Théorie du Reflet	535
Symbolisme	229	Théorie et Pratique	544
Syntaxe Logique	522	Théorie Générale des Systèmes	539
Le Synthétique et l'Analytique	121	Théorie Hypothético-Déductive	540
Système	526	Théorie Organique de la Société	539
Système de la Commune Primitive	529	Théories des Relations Humaines	540
Systèmes de signaux	530	Théosophie	128
Système Socialiste Mondial	531	Thermodynamique	214
		«Thèses sur Feuerbach»	39
<b>T</b>		Thomisme	149
Tachisme	109	Thoreau, Henri David	158
Tai Shih	108	Timiryazev, Kliment Arkadyevich	151
Tan Ssu-Tung	107	Toland, John	148
Tao	107	Tolstoï, Lev Nikolaïevitch	148
Taoïsme	107	Totemisme	287
Tarski, Alfred	102	Toynbee, Arnold Joseph	150
Tautologie	412	Traduction	28
Technologie	139	Tragique	437
Technocratie	139	Transcendance	109
Téléologie	323	Transcendant	451
Telèsio, Bernardino	151	Transcendantalistes	195
Tempérament	476	Transcendental	299
Temps et Espace	235	Transformisme	116
Terme	480	Transmutation des Eléments	
Thalès de Milet	284	Chimiques	116
Théïsme	106	Travail	314
Théodicée	337	Travail Communiste	315
Théogonie	122	Travail Créateur	315
Théologie	408	Trendelenburg, Frédéric Adolphe	120
Théologie Dialectique	408	Triade	153
Théorème	538	Tribu	375
Théorème de la Déduction	533	Tropes	293
Théorie	532	Troubetskoï, Nikolai Serghievitch	121
Théorie de la Cohérence	536	Turgot, Anne Robert Jacques	151
Théorie de L'Equilibre	146	Turing, Alan	148



Port Royal	207	Psychologie Sociale	312
Positivisme	582	Psychosomantique	544
Positivisme Logique	584	Purisme	131
Positivisme Logique dans l'Ethique	585	Pyrrhon d'Elis	97
Possibilité et Réalité	51	Pythagoricien	327
Postulat	479		
Pragmatik	447	<b>Q</b>	
Pragmatisme	217	Qualité en Quantité	400
Praxiologie	505	Qualités Primaires et Secondaires	275
Prédicables	460	Quantificateur	251
Prédictat	460	Question Fondamentale de la	
Préformationnisme	124	Philosophie	475
Prémises	490	Question Nationale	476
Pré-Socratiques	444	Quiétisme	287
Preuve	83		
Preuve Indirecte	84	<b>R</b>	
Preuves de l'Existence de Dieu	10	Racines Epistémologiques et de	
Prévision Scientifique	84	Classe de l'Idéalisme	163
Priestly, Joseph	84	Racisme	316
Principe	449	Radioactivité	526
Principe de Correspondance	450	Radischev, Alexandre Nikolaïevitch	221
Principe de la Complémentarité	449	Raison et Intellect	296
Principe de L'Incertaine	450	Raisonnements Fallacieux	486
Principe de la raison suffisante	450	Rationalisme	472
Principe de l'Economie de la Pensée	447	Réactologie	538
Principe de Vérification	449	Réalisme Socialiste	574
Problème Décisif	479	Réalisme Critique (en Art)	576
Problème Psycho-Physiologique	479	Réalisme Critique (en Philosophie)	575
Processus	254	Réalisme Médiéval	575
Proclus	82	Réalisme Naïf	575
Production	54	Réalité	573
Progrès et Régression dans le		Recherche de Dieu	76
Développement Social	136	Recherches Sociologiques Concrètes	7
Prolégomènes	490	Réductibilité	118
Propédeutique	141	Réduction à l'Absurde	83
Propositions Identiquement vraies	292	Réflexes Conditionnés et	
Propriété	188	Inconditionnées	61
Propriété	492	Réflexion	61
Propriété Personnelle	492	Réforme	38
Propriétés Essentielles et		Réformisme	38
Non Essentielles	275	Reichenbach, Hans	226
Protagoras	81	Relation	297
Protestantisme	81	Relations de Production	298
Proudhon, Pierre-Joseph	81	Relations Sociales	298
Psychanalyse	116	Relativisme	473
Psychisme	546	Relativisme Ethique	526
Psychologie	311	Renaissance	552
Psychologie Associationniste	313	Ressemblance	258
Psychologie de la Religion	314	Révélation	581
Psychologie du Travail Créateur	254	Révisionnisme	113

**O**

Objectif	510
Objectivation et Desobjectivation	141
Objectivisme	511
Objectivité	510
Objet de la Cognition	510
L'Objet en Soi et le Phénomène	270
Occam, William	588
Occasion	494
Occasionnalisme	494
Occidentaux	319
Occultisme	189
Ogaryov, Nikolai Platonovich	66
Ontologie	448
Opérationnisme	523
Opinion	226
Opinion Publique	226
Opposé	281
Opposition entre Travail Mental et Travail Manuel	128
Opposition entre Ville et Village	143
Optimisme et Pessimisme	135
«L'Origine de la Famille, de la Propriété Privée et de l'Etat»	37
Orphisme	65
Ortega y Gasset, José	65
Osipovsky, Timofei Fyodorovich	65
Owen, Robert	67

**P**

Pacifisme	249
Panlogisme	502
Panpsychisme	544
Panthéisme	580
Paradoxes	487
Paradoxes Cosmiques	487
Parallélisme Psycho-Physiologique	147
Paralogisme	25
Parménide	73
La Partie et le Tout	164
Parole	392
Partisans de l'Ecole d'Elée	70
Pascal, Blaise	74
Le Passage de la Quantité en Qualité	117
Pasteur, Louis	73
Patriarchat	528
Patriotisme	585
Patristique	390

Pavlov, Ivan Pétrovitch	74
Peirce, Charles Sanders	98
Pensée	332
Pensée Philosophique Marxiste Contemporaine Hors de l'URSS	334
Perception	16
Perception Transcendentale	16
Péripatétiste	478
Personnalisme	258
Peuple	260
Phénoménalisme	288
Phénomène	288
Phénoménologie	472
Philogénie et Ontogénie	19
Philosophie	336
Philosophie Analytique	339
Philosophie Chinoise	340
Philosophie de l'Antiquité	343
Philosophie de la Vie	340
Philosophie de l'Histoire	339
Philosophie de l'Identité	351
Philosophie de l'Immanence	349
Philosophie Indienne	350
Philosophie Japonaise	352
Philosophie Linguistique	346
Philosophie Marxiste Soviétique	347
Philosophie Médiévale en Europe Occidentale	345
Philosophie Naturelle	342
Philosophie Pratique	346
Philosophie Spéculative	338
Physicalisme	412
Piaget, Jean	96
Pierre Philosophale	177
Pisacane, Carlo	98
Pisarev, Dmitry Ivanovich	98
Plank, Max	86
Platon	40
Plekhanov, Gheorghi Valentinovitch	88
Plotin	42
Pluralisme	133
Poincaré, Jules Henri	90
Polarité	26
Politique	252
Polysyllogisme - Sorite	380
Polythéisme et Monothéisme	260
Pomponazzi, Pietro	95
Popovsky, Nikolai Nikitich	90
Population	246
Poretsky, Platon Sergeyevich	93



Lamarck, Jean Baptiste	405	Lois Statistiques et Dynamiques	377
La Mettrie, Julien Offroy de	406	Lomonossov Mikhaïl Vassilevitch	418
Langage	410	Losky, Nikolai Onufrievitch	415
Langage Formel	411	Lorentz, Hendrik Antoon	415
Langevin, Paul	408	Lotze, Rudolf Hermann	413
Lassalle, Ferdinand	403	Lucrèce	417
Lavrov, Piotr Lavrovich	405	«Ludwig Feuerbach et la Fin de la	
Lebedev, Pyotr Nikolayevich	419	Philosophie Classique Allemande»	414
Leibniz, Gottfried Wilhelm	409	Lukasievich, Jan	417
Lemme	487	Lumières	145
Lénine, Vladimir Ilitch	422	Lunacharsky, Anatoly Vasilyevich	419
Lesevich, Vladimir Viktrovich	420	Luther, Martin	413
Lessing, Gotthold Ephraim	420	Lutte de Classe	273
Leucippe	421	Lutte pour la Vie	274
Levy-Bruhl, Lucien	420	Lyceum	412
Li	419	Lyell, Charles	424
Liaison avec le Peuple dans L'Art	18		
Liberté et Nécessité	181	<b>M</b>	
Lilburne, John	421	Mably, Gabriel Bonnet de	427
Linnaeus, Carolus	421	Machiavelli, Niccolo di Bernardo	444
Lobatchevski Nikolaï Ivanovitch	412	Mach, Ernst	427
Locke, John	416	Machine	46
Logarithme	415	Macrocosme et Microcosme	290
Logicisme	525	Magie	244
Logique de Probabilité	496	Magnitude	489
Logique des Relations	501	Malebranche, Nicolas de	445
Logique Dialectique	498	Malthusianisme	445
Logique Inductive	497	«Manifeste du Parti Communiste»	96
Logique Formelle	501	Marcel, Gabriel	438
Logique Mathématique	500	Marcus Aurelius	442
Logique Modale	499	Maritain, Jacques	443
Logique Polyvalence	501	Markovich, Svetozar	442
Logistique	500	Marxisme Légal	440
Logos	414	Marxisme Léninisme	440
Loi	368	Marx, Karl	438
Loi de la Biogénétique	374	Matérialisme	429
Loi de la Correspondance des		Matérialisme Dialectique	433
Rapports de Production avec le		Matérialisme Economique	431
Caractère des Forces Productives	369	«Matérialisme et Empirio-Criticisme»	436
Loi de la Conservation de l'Energie	370	Matérialisme Francais du 18ème	
Loi de l'Unité et du Conflit		Siècle	435
des Contraires	373	Matérialisme Historique	431
Loi de Négation de la Négation	371	Matérialisme Historique Naturel	432
Loi de Non-Contradiction	372	Matérialisme Vulgaire	434
Loi des Grands Nombres	369	Mathématiques	233
Loi du Tiers Exclu	370	Matière	428
Loi Morale	371	Matriarchat	528
Loi Naturelle	372	Mauvaise Infinite	403
Lois de Conservation	378	Mécanique des Quanta	517
Loi de la Relation Inversée	372	Mechnikov, Ilya Ilyich	514
		Mechnikov, Lev Ilyich	515



Hypostatisation	112	Instrument	13
Hypothèse	329	Instrument	15
Hypothèse Mathématique	330	Instrumentalisme	14
Hypothèse de la Nebulosité	330	Intellectualisme	525
Hyppolite, Jean	68	Intelligible	484
<b>I</b>			
Ibn Khaldoun	8	Interaction	135
L'Idéal	452	Intérêt (en Psychologie)	68
Idéal	457	Intérêt	480
Idéalisation	52	Internationalisme Proletarien	52
Idéalisme	453	Interprétation et le Modèle	108
Idéalisme Absolu	456	Introjection	25
Idéalisme Objectif	456	Introspection	24
Idéalisme Physiologique	455	Intuition	177
Idéalisme Physique	455	Intuitionnisme Mathématique	178
Idéalisme Subjectif	455	Intuitionnisme Philosophique	178
Idéalisme Transcendental	456	Invariance	153
Idee	335	Irrationalisme	404
Idee Objective	452	Irrationnel	404
Idees Innées	40	Irritabilité	146
Identité	564	Isomorphisme	507
Idéologie	68	<b>J</b>	
L'idéologie Allemande	68	Jacobi, Freidrich Heinrich	159
Illogisme	407	Jainisme	159
Illusion	588	James, William	173
Image Artistique	278	Jaspers, Karl	590
Image Physique du Monde	279	Jeans, James Hopwood	174
Imagination	118	Jeunes Hégelien	568
Immanence	459	Jevons, William Stanley	173
Impérialisme	49	Joliot-Curie, Frédéric	170
Implication	410	Jugement	185
Impressionnisme	59	Jugement Moral	186
Inconscient	403	Justice et Injustice	293
Indépendance du Système		<b>K</b>	
Axiomatique	26	Kant, Emmanuel	387
Individu	328	Karinsky, Michail Ivanovich	384
Individualisation	136	Kautsky, Karl	389
Individualisme	525	Kavelin, Konstantin Dimitriyevich	386
L'individu et la Société	328	Khomyanov, Alexei Stepanovich	190
Individu Singulier	329	Kierkegaard, Soren	389
Induction	25	Kireyevsky, Ivan Vasilyevich	400
Inférence	24	Kovalevsky, Maxime Maximovitch	395
Inférence Immédiate	24	Kozelesky, Yakov Pavlovich	395
L'Infini, en Fait et en Puissance	406	Kropotkine, Piotr Aleseievitch	390
L'Infini et le Fini	407	<b>L</b>	
Information	485	Labriola, Antonio	402
Inspiration	53	Lafargue, Paul	404
Inspirationnalisme	53	Le Laid	375
Instinct	321		

Foi	70
Fonction	586
Fonction Propositionnelle	194
Forces Productives	378
Formalisme	263
Formation Socio-Economique	123
Forme et contenu	263
Forme Nationale dans l'Art	262
Formes de Conscience Sociale	36
Formes du Mouvement de la Matière	35
Formes et Modes du Syllogisme	36
Formes Logiques	278
Fourier, François-Marie-Charles	356
Franck, Philippe	327
Franklin, Benjamin	327
Frege, Gottlob	331
Freudisme	331
Futurisme	477

## G

Galaxie	458
Galich, Alexandre Ivanovitch	159
Galiée, Galileo Galilei dit	317
Gall, Ludwig	317
Gandhi, Mohandas Karamchand	318
Gassendi, Pierre	318
Généralisation	134
Génie	293
Le Genre et l'Espèce	552
Gentile, Giovanni	169
Geoffroy Saint-Hilaire, Etienne	170
Géométrie	561
Géométries Non-Euclidiennes	561
Géopolitique	164
Georgias	169
Gestaltisme	313
Ghose, Aurobindo	323
Gnostiques	321
Godel, Kurt	322
Godwin, William	322
Goethe, Johann Wolfgang Von	321
Goût Esthétique	220
Gramsci, Antonio	319
Granovsky, Timofei Nikolyeovich	319
Grotius, Hugo	321
Groupe de Petrashevsky	165
Guerre	178
Gurvitch, Georges	322

## H

Habitudes	289
Haeckel, Ernest	569
Hamann, Johann George	556
Hamilton, William	556
Harmonie Préétablie	142
Hartley, David	555
Hartmann, Eduard	555
Hartmann, Nikolai	555
Hédonisme	473
Hegel, George Wilhelm Friedrich	566
Heidegger, Martin	565
Heine, Heinrich	557
Heisenberg, Werner	556
Héliocentrisme — Géocentrisme	474
Helmholtz, Hermann Ludwig Firdinand von	570
Helvetius, Claude Adrien	569
Heraclide du Pont	559
Héraclite	558
Herbart, Johann Friedrich	557
Herder, Johann Gottfried	557
Hérédité	581
Hérésie	557
Herzen, Alexandre Ivanovitch	565
Heuristique	286
Hilbert, David	560
Hindouisme	562
Histoire de la Philosophie	102
L'Histoire et le Logique	104
Historisme	144
Historiens Français de la Restauration	478
Hobbes, Thomas	563
Holbach, Paul Henri Dietrich	564
Homme	58
Homme	58
Homoeomeries	452
Homogénéité et Hétérogénéité	109
Homonymie	30
Honneur	529
Hsun Tzu	276
Humanisme	468
Humboldt, Alexandre von	560
Humbolt, Karl Wilhelm	560
Hume, David	570
Husserl, Edmund	563
Huxley, Thomas Henry	560
Hylozoïsme	187

Emerson, Ralph Waldo	53	Eternité	244
Emotions	62	Ether	10
Emotivisme	62	Ethique	304
Empédocle d'Agrigente	48	Ethique d'Approbation	12
Empirio-Criticisme	549	Ethique Evolutionniste	12
Empirio-Monisme	573	Ethique Intuitionniste	178
Empirio - Symbolisme	110	Ethiques Autonomes et Hétéronomes	13
Empirisme	110	Ethique Théologique	13
Empirisme Logique	111	Etre	577
Emulation Socialiste	142	L'Etre Social	577
Encyclopédistes	509	Etre Social et Conscience Sociale	578
Energie	283	Euclide	44
Energisme	283	Eudémonisme	590
Enésidème	65	Evénement	177
Engagement en Philosophie	47	Evolution et Révolution	18
Engagement dans l'Art	48	Evolutionnisme	536
Engels, Friedrich	56	Evolutionnisme Vulgaire	131
Enoncé	292	Evolution par Emergence	130
Entéléchie	393	Existence	577
Enthymème	381	Existentialisme	579
Entropie	55	Expérience	188
Environment Géographique	101	Expérimentation	109
Epicheirema	380	Explication	136
Epictète	7	Explication	70
Epicure	8	Expressionnisme	133
Epigénèse	425	Extension	50
Epiphénomène	428	Extérieure et Intérieur	188
Epistémologie	447		
Equivalence	138	<b>F</b>	
Erigena, Johannes Scotus	21	Fa Chia	325
Eschatologie	539	Facteurs Objectifs et Subjectifs	
Esclavagisme	529	de l'Histoire	316
L'Esotérique et l'Exotérique	74	Fait Atomique	574
Espace Multidimensionnel	491	Famille	590
Esprit	231	Fantaisie	118
«Essai sur le Développement de la		Fascisme	325
Conception Moniste de l'Histoire»	130	Fausseté	390
Essence	171	Fatalisme	376
Essence et Apparence	172	Fauvisme	580
Esthétique	305	Feedback	140
Esthétique et Ethique	167	Féodalisme	43
Esthétique et Technologie	307	Fétichisme	276
Esthétique Existentialiste	307	Fétichisme des Marchandises	276
Etat	202	Feurbach, Ludwig	365
Etat Corporatif	203	Fichte, Johann Gottlieb	361
Etat de l'Abondance	203	Fidéisme	70
L'Etat du Peuple Entier	204	Fin	320
«L'Etat et la Révolution»	203	Finalité	320
Etat Socialiste	202	Finitisme	469
Etats Sociaux	474	Flux	363

Culture	153	Dilthey, Wilhelm	197
Cusa, Nicholas of	394	Diogène Laërce	215
Cuvier, Georges	396	Diogène, le Cynique	214
Cybernétique	240	Dirac, Paul	207
Cynisme	391	Discontinuité et Continuité	63
<b>D</b>			
Dadaïsme	192	Disjonction	221
Dalton, John	194	Disparate	135
Darwin, Charles Robert	192	Distinction	140
Darwinisme Social	193	Division du Travail	137
Davydov, Ivan Ivanovitch	194	Division du Volume des Concepts	137
Décembristes	208	Dobroliobov, Nikolai Alexandrovitch	199
Décidabilité	290	Dogmatisme	376
Déduction	27	Dostoievski, Fiodor Mikhaïlovitch	200
Définition	133	Driesch, Hans Adolf Eduard	194
Définition Inductive	121	Dualisme	524
Définitions Opérationnelles	134	Dualisme du Corpuscule et de l'Onde	154
Deïsme	227	Duhem, Pierre-Maurice-Marie	205
Dembovsky, Edward	198	Duhring, Eugene Karl	205
Demiurge	326	Duns Scotus, John	204
Démocratie	210	Durkheim, Emile	201
Démocratie Militaire	213	<b>E</b>	
Démocratie Nationale	213	Eclectisme	524
Démocratie Populaire	212	Ecole Biologique en Sociologie	462
Démocratie d'Abdère	213	Ecole Cynique	464
Démonstration	83	Ecole Cyrénaïque	378
De Morgan, Augustus	210	Ecole de Baden	461
Dénotation et Sens	443	Ecole de Cambridge	464
Dépendance Fonctionnelle	108	Ecole de Copenhague	464
Derapage Rouge	21	Ecole d'Elide-Erétrie	461
Descartes, René	209	Ecole de Marburg	465
Descamps, Leger-Marie	200	Ecole de Megare	466
Description	582	Ecole de Milet (Ionienne)	466
Desnitsky, Simon Yefimovich	207	Ecole Fonctionnelle en Sociologie	466
Destin	375	Ecole Ionienne	461
Déterminisme et Indéterminisme	175	Ecole Lvov-Varsovie	465
Déterminisme Géographique	175	Ecole Philosophique d'Alexandre	460
Développement	129	Ecole Psychologique en Sociologie	463
Développement en Spirale	417	Ecole Romantique	463
Développement Total de l'Individu	129	Economie et Politique	43
Devoir	572	Economisme	523
Dewey, John	215	Eddington, Arthur Stanley	17
Dezami, Théodore	207	Education Communiste	120
Dialectique	160	Effectisme (Semi-Intuitionnisme)	484
«Dialectique de la Nature»	162	Egalité	477
Dichotomie	376	Ego	54
Dictature du Prolétariat	196	Egoïsme	54
Diderot, Denis	206	Einstein, Albert	70
Dietzgen, Joseph	205	Élément	315
		Élimination	23

«Capital»	223	Comte, Auguste	397
Capitalisme	224	Concept	488
Capitalisme d'Etat et Capitalisme d'Etat Monopolistique	225	Concept de Force	489
Caractère	284	Conceptualisme	469
Caractère dans l'Art	259	Conclusion Formelle	522
Carlyle, Thomas	384	Concrétisation du Droit	316
Carnap, Rudolf	384	Condillac, Etienne Bonnot de	398
Carnéade de Cyrène	385	Condition	259
Carré des Oppositions	474	Conditionnalisme	524
Cartésianisme	210	Condorcet, Jean Antoine	398
Cassirer, Ernst	386	Conflit Dramatique	273
Catégorie Impérative	50	Confucianisme	398
Catégories	490	Connaissance	483
Catharsis	131	Connaissance Immédiate	484
Catholicisme	383	Connection Universelle des Phénomènes	119
Causalité	240	Conscience	382
Cellule	190	Conscience de Soi	578
Cercle de Vienne	166	Conscient	586
Cercle Vicieux	480	Construction de Dieu	126
Cerveau	197	Constructivisme	462
Chaadayev, Piotr Yakavlevitch	256	Conta, Basile	397
Changement	135	Contemplation	106
Chang Tsai	122	Continuité Successive	27
Charron, Pierre	257	Contradiction	143
Chernyshevsky, Nikolai Gavrilovich	124	Contradictions Antagonistes et Non Antagonistes	143
Chi, Yuan Chi	124	Contraposition	297
Chichérim, Boris Nikolayevich	267	Conventionnalisme	132
Chiliasme	297	Coordination et Subordination des Catégories	105
Chose	270	Coordination Principale	106
Chrysippe	189	Copernic, Nicolas	393
Clan	295	Le Correct et le Vrai	277
Classe	360	Cosmogénie	311
Classes	284	Cosmologie	310
Classification	126	Cosmopolitisme	395
Classification des Sciences	126	Cosmos	396
Coexistence Pacifique	131	Cousin, Victor	394
Cognition	482	Coutume	294
Cohen, Hermann	399	Couturat, Louis	294
Collectivisme	167	Créationisme	297
Le Comique	559	Crise Générale du Capitalisme	22
Communauté Rurale	396	Critère de Vérité	485
Communication	147	Criticisme	549
Communisme	270	«Critique du Programme de Gotha»	548
Communisme Philosophique	271	Critique et Auto-Critique	549
Communisme Scientifique	270	Croce, Benedetto	391
Comparaison	489	Cubisme	138
Complétude de la Théorie Axiomatique	44	Culte de l'Individu	292
Compréhension Idéaliste de l'Histoire	359		

Aposteriori	85	Base Matérielle et Technique du	
Apparence	482	Communisme	22
Approche Culturelle-Historique	145	Baturin, Pafnuty Sergejevitch	73
A Priori	374	Baumgarten, Alexandre Gottlieb	93
Aptitudes	375	Bayle, Pierre	75
Aquin, Thomas d'	45	Le Beau	168
Arcésilas	20	Bebel, August	97
Aréopagites	228	Béhaviorisme	250
Argument	176	Belinski, Vissarion Grigorievitch	86
Aristarque de Samos	21	Bellers, John	100
Aristippe	21	Bentham Jeremy	89
Aristote	19	Berdiaev, Nikolaï Alexandrovitch	78
Art	354	Bergson, Henri	78
Art Abstrait	355	Berkeley, George	79
Art, Contenu et Forme	356	Bernal, John Desmond	79
Art Naïf	77	Bernstein, Edouard	80
Art pour l'Art	355	Bhutavada	90
Ascétisme	236	Le Bien	191
Association	119	Le Bien et le Mal	190
Astronomie	309	Biologie	303
Ataraxie	247	Biosphère	459
Athéisme	467	Blanqui, Louis Auguste	86
Atome et Noyau Atomique	218	Bochenosky, Joseph	90
Atomisme	219	Boethius, Anicius Manlius Severinus	96
Atomisme Logique	219	Bogdanov, Alexandre Alexandrovitch	93
Attention	55	Bohme, Jakob	95
Attribut	275	Bohr, Niels	92
Auto-administration Publique		Bohrtzmann, Ludwig	94
Communiste	16	Bonaventure, Giovanni di Fidanza	95
Automate	169	Bond	286
Automation	9	Boole, George	94
Auto-Mouvement	180	Born, Max	93
Autorité	248	Botev, Khristo	91
Autorité Publique	249	Boudhisme	91
Avenarius, Richard	42	Bray, John Francis	80
Averroès	8	Brentano, Franz	80
Averroisme	229	Bridgman, Percy Williams	77
Avicenne	8	Bruno, Giordano	82
Axiologie	447	Buckle, Henry Thomas	74
Axiome	77	Butlerov, Alexandre Mikhailovitch	76
Axiome du Syllogisme	77		
Ayer, Alfred	69	<b>C</b>	
<b>B</b>		Cabanis, Pierre Jean Georges	383
Babouvisme	71	Cabet, Etienne	383
Bachofen, Johann Jakob	73	«Cahiers Philosophiques»	195
Bacon, Francis	99	Calcul des Propositions	182
Bacon, Roger	99	Calcul Intégral et Différentiel	182
Bakounine, Mikhail Alexandrovitch	75	Calvin, Jean	385
Base et Superstructure	367	Campanella, Tommaso	386
		Camus, Albert	387

# فهرس المصطلحات الإفرنسية

## INDEX FRANÇAIS

### A

Abélard, Pierre	9	Analogie de l'Etre	493
L'Absolu	481	Analogie	546
L'Absolu et le Relatif	481	Analyse et Synthèse	114
Abstraction	111	Anarchisme	357
L'Abstrait et le Concret	458	Anaxagore de Clazomènes	63
Académie de Platon	44	Anaximandre de Milet	64
Accident	294	Anaximène de Milet	64
Acosta (da Costa) Uriel	45	Ancien et Nouveau	163
Action Immediate et à Distance	332	Animisme	20
Activité (Psychique)	527	Annihilation	42
Activité nerveuse supérieure	527	Anselme de Canterbury	59
Actualisation	114	Anthropocentrisme	542
Actualité	185	Anthropogenèse	543
Adéquat	481	Anthropologisme	471
Affection	102	Anthropomorphisme	469
Affectivité	102	Anthroposociologie	445
Agnosticisme	402	Anthroposoufisme	523
Agrippa	40	Anticomunisme	495
Ajivika	11	«Anti-Duhring»	227
Alberdi, Juan Bautista	47	Antilogisme	281
Albert le Grand	47	Antiparticule	481
Alembert, Jean le Rond d'	46	Antisthène d'Athènes	56
Alexandre, Samuel	48	Antonovich, Maxim Alexeyevich	60
Al Farabi	325	Antonyme	550
Algèbre de la Logique	497	Antonymes Sémantiques	548
Al Kindi	393	Apathie	85
Aliénation	26	Apeiron	408
Altruisme	323	Aperception	122
Ame	547	Apodictique	591
Amphibologie	148	Apologie	310
Analogie	493	Apophantique	168
		Aporie	11

Truth in Formalised Languages	272	Vulgar Evolutionism	131
Truth, Objective	185	Vulgar Sociologism	10
Truth, Relative	185	Vvedensky, Alexander Ivanovich	362
Turgot, Anne Robert Jacques	151		
Turing, Alan	148	<b>W</b>	
Twofold Truth	183	Wang Chung	576
Types, Theory of (The Hierarchy of Types)	536	War	178
Typification in the Arts	145	Wave-Corpuscular Dualism	154
		Weber, Max	360
<b>U</b>		Weitling, Wilhelm	326
Ugly, The	375	Welfare State	203
Uncertainty Principle	450	Westerners	319
Unconscious	403	Wetter, Gustav	360
Unity and Conflict of Opposite, Law of	373	Whitehead, Alfred North	562
Unity and Diversity of the World	580	Wiener, Norbert	364
Universal Connection of Phenomena	119	Will	17
Universal Significance	197	Winckelmann, Johann Johachim	588
Universals	392	Windelband, Wilhelm	356
Universe	289	Winstanley, Gerrard	589
Upanishads	591	Wittgenstein, Ludwig	326
Utilitarianism	547	Wolff, Christian von	359
		World Outlook	530
		World Socialist System	531
		Wunt, Wilhelm Max	359
		<b>X</b>	
Vairasse, Denis	363	Xenophanes of Colophon	45
Value, Singular	382		
Values	381	<b>Y</b>	
Variable and Constant	451	Ying & Yang	591
Vedas	362	Yoga	592
Vekhism	362	Young Hegelians	568
Vellansky, Kavunik, Danilo Mikhalovich	364	Yurkevich, Pamfil	592
Verification, Principle of	449	Yushkevich, Pavel Solomonovich	592
Vico, Giambattista	363		
Vienna Circle	166	<b>Z</b>	
Vitalism	470	Zen Buddhism	92
Vivekananda	364	Zeno of Citium	236
Voltaire, François Marie Arouet	357	Zeno of Elia	237
Voluntarism	17	Zoroastrianism	235
Vorovsky, Vatslav Vatslavovich	358		





Romanticism	232	Slavophiles	247
Rousseau, Jean-Jacques	232	Social Being	577
Rural Commune	396	Social Being and Social Consciousness	578
Ruskin, John	222	Social Consciousness, Forms of	36
Russell, Bertrand	222	Social Contract, Theory of	539
Ryle, Gilbert	227	Social Estates	474
		Social-Darwinism	193
<b>S</b>		Social Mobility	112
Saankhya	238	Social Psychology	312
Saint-Simon, Claude-Henri de		Social Relations	298
Rouvroy	239	Social Revolution	155
Saint Augustine	67	Social Stratification	141
Santayana, George	250	Socialism	30
Sartre, Jean-Paul	238	Socialism and Communism	34
Scepticism	264	Socialism, Christian	33
Schelling, Friedrich Wilhelm Joseph	269	Socialism, Fabian	33
Schiller, Ferdinand Canning Scott	267	Socialism of the Chair	34
Schiller, Johann Friedrich	268	Socialism, Utopian	32
Schleirmacher, Friedrich Ernest		Socialist Emulation	142
Daniel	265	Socialist Revolution	156
Schlick, Moritz	265	Socialist State	202
Scholasticism	350	Society, Organic Theory of	539
Schopenhauer, Arthur	266	Socio-Economic Formation	123
Schrodinger, Erwin	260	Socio-Political & Ideological Unity	
Schwann, Theodor	266	of Nation	579
Science	300	Sociology	300
Scientific Prevision	84	Sociology, Empirical	302
Sechenov, Ivan Mikhailovich	253	Sociology, Naturalist	302
Sectus Empiricus	246	Sociology Romantic	302
Self-Consciousness	587	Sociometry	380
Self-Motion	180	Socrates	245
Self-Realisation, Theory of	535	Solipsism	54
Semantic Antinomies	548	Solovyov, Vladimir Sergeyevich	251
Semblance	258	Sombart, Werner	252
Semiotic	533	Sophistry	245
Seneca, Lucius Annaeus	255	Sophists	251
Sensation	11	Sorites	380
Sensationalism	183	Soul	547
Separation of Powers	331	Soviet Marxist Philosophy	347
Set Theory	541	Space, Multi-Dimensional	491
Shelgunov, Nikolai Vasilyevich	268	Species and Genus	552
Shintoism	265	Speculative Philosophy	338
Shulyaykuvism	266	Speech	392
Sign	29	Spencer, Herbert	241
Signal Systems	530	Spengler, Oswald	257
Sigwart, Cristoph	253	Spinoza, Baruch or Benedict	242
Simultaneity	122	Spiral in Development	417
Single Individual	329	Spirit	231
Skovoroda, Grigory Savvich	246	Spiritualism	524
Slave-Ownng System	529	Spontaneity	295

Pomponazzi, Pietro	95	Psychology of Creative Work	254
Popovsky, Nikolai Nikitich	90	Psychology of Religion	314
Population	246	Psycho-Somatics	544
Poretsky, Platon Sergeyeovich	93	Public Authority	249
Port Royal	207	Public Opinion	226
Positivism	582	Purism	131
Possibility and Reality	51	Purpose	320
Postulate	479	Purposefulness	320
«The Poverty of Philosophy»	94	Pyrrho of Elis	97
Pragmatics	447	Pythagoreans	327
Pragmatism	217		
Praxiology	505	<b>Q</b>	
Predicables	460	Quality and Quantity	400
Predicate	460	Quantifier	251
Predestination, Theory of	535	Quantum Mechanics	517
Pre-established Harmony	142	Quietism	287
Preformationism	124		
Premises	490	<b>R</b>	
Pre-Socratics	444	Racialism	316
Priestly, Joseph	84	Radioactivity	526
Primary and Secondary Qualities	275	Radishchev, Alexander Nikolayevich	221
Primitive-Communal System	529	Rationalism	472
Primitivism	77	Reactology	538
Principal Co-ordination	105	Realism, Medieval	575
Principle	449	Realism, Naive	575
Probability Logic	496	Realism, Socialist	574
Probability, Theory of	532	Reality	573
Process	254	Reason and Intellect	296
Proclus	82	Reasonable Egoism, Theory of	534
Production	54	Red Shift	21
Productive Forces	378	Reducibility	118
Progress and Retrogression in Social Development	136	Reflection	61
Prolegomena	490	Reflection, Theory of	535
Proletarian Internationalism	52	Reflexes, Conditioned and Unconditioned	61
Proof	83	Reformation	38
Proof of the Existence of God	10	Reformism	38
Propadeutics	141	Reichenbach, Hans	226
Property	188	Relation	297
Propositional Calculus	182	Relations of Production	298
Propositional Function	194	Relativism	473
Protagoras	81	Relativity, Theory of	542
Protestantism	81	Renaissance	552
Proudhon, Pierre Joseph	81	Revelation	581
Psyche	546	Revisionism	113
Psycho-Analysis	116	Revolutionary Situation	582
Psycho-Physical Parallism	147	Rickert, Heinrich	233
Psycho-Physical Problem	479	Robinct, Jean-Baptiste	231
Psychological School in Sociology	463	Romance	232
Psychology	311	Romantic School	463

Nihilism	294	Parmenides	73
Nominalism	467	Part and Whole	164
Non-Contradiction	293	«The Part Played by Labour in The Transition from Ape to Man»	201
Non-Contradiction, Law of	372	Partisanship in Art	48
Non-Euclidean Geometries	561	Partisanship in Philosophy	47
Notion	127	Pascal, Blaise	74
Noumenon	270	Pasteur, Louis	73
Nous	552	Patriarchy	528
Nousphere	460	Patriotism	585
Number	293	Patristics	390
<b>O</b>			
Objectification & Deobjectification	141	Pavlov, Ivan Petrovich	74
Objective	510	Peaceful Coexistence	131
Objective and Subjective Factors of History	316	Peirce, Charles Sanders	98
Objective Idea	452	People	260
Objective Reality	573	People's Democracy	212
Objective Truth	185	Perception	16
Objectiveness	510	Peripatetics	478
Objectivism	511	Personalism	258
Occam, William of	588	Petrashevsky's Group	165
Occasion	494	Phenomenalism	288
Occasionalism	494	Phenomenology	472
Occultism	189	Phenomenon	288
Ogaryov, Nikolai Platonovich	66	Philogenesis and Ontogenesis	19
Old Hegelians	559	Philosopher's Stone	177
Ontology	448	Philosophical Communism	271
Operational Definitions	134	«Philosophical Notebooks»	195
Operationism	523	Philosophy	336
Opinion	226	Philosophy, History of	102
Opposite	281	Philosophy of Antiquity	343
Optimism and Pessimism	135	Philosophy of History	339
«The Origin of the Family, Private Property and the State»	37	Philosophy of Identity	351
Orphism	65	Philosophy of Life	340
Ortega Y. Gasset, Jose	65	Philosophy, Practical	346
Osipovsky, Timofei Fyodorovich	65	Physical Picture of the World	279
Owen, Robert	67	Physicalism	412
Ownership	492	Piaget, Jean	96
Ownership, Personal	492	Pisacane, Carlo	98
<b>P</b>			
Pacifism	249	Pisarev, Dmitry Ivanovich	98
Panlogism	502	Planck, Max	86
Panpsychism	544	Plato	40
Pantheism	580	Plekhanov, Georgi Valentinovich	88
Paradoxes	486	Plotinus	40
Paralogism	25	Pluralism	133
		Poincare, Jules Henri	90
		Polarity	26
		Politics	252
		Polysyllogism	380
		Polytheism and Monotheism	260

Mathematical Hypothesis	330	Morality	14
Matriarchy	528	Moral Judgment	186
Matter	428	Moral Law	371
Matter, Forms of Motion of	35	Moral Stimuli to Labour	186
Means of Production	581	More, Thomas	508
Measure	491	Morelly	513
Measurement	379	Morgan, Lewis Henry	509
Mechnikov, Ilya Ilyich	514	Morris, Charles	509
Mechnikov, Lev Ilyich	515	Morris, William	512
Mediation	148	Motion	179
Medieval Philosophy in Western Europe	345	Munzer, Thomas	513
Megarian School	466	Mutakallimins	451
Melier (Meslier) Jean	519	Mysticism	128
Memory	220	Mythology	23
Mendeleyev, Demitry Ivanovich	496		
Meng Tzu	502	N	
Merleau-Ponty, Maurice	516	Naigeon, Jacque André	521
Meslier, Jean	519	Nalbandyan, Mikael Lazarevich	521
Meta	425	Name	29
Metabolism	69	Narodism	261
Metaethics	425	Nation	50
Metagalaxy	426	National Democracy	213
Metalanguage and Object Language	411	National Form in Art	262
Metalogic	426	National Question	476
Metamathematics	425	Natural Law	371
Metaphysics	514	Natural Philosophy	342
Metatheory	426	Natural Science	308
Method	502	Naturalism	470
Methodology	494	Naturalism, Ethical	491
Michurin, Ivan Vladimirovich	515	Nature	285
Microsociology	518	Nayaya	521
Milesian (Ionic) School	466	Nebular Hypothesis	330
Mikhailovsky, Nikolai Konstantinovich	516	Necessity and Chance	281
Military Democracy	213	Negation	543
Mill, John Stuart	518	Negation of the Negation, Law of	371
Mills, Wright	519	Neo-Classicism	391
Milyutin, Vladimir Alexeyevich	492	Neo-Darwinism	193
Mimansa	519	Neo-Hegelianism	568
Minkovsky, Herman	520	Neo-Impressionism, or Pointillism, or Divisionism	60
Modality	170	Neo-Kantianism	389
Mode of Life	29	Neo-Lamarckism	406
Mode of Production	28	Neo-Platonism	41
Model	551	Neo-Posivitism	583
Monad	511	Neo-Realism	574
Monism	572	Neo-Slavophiles	248
Montaigne, Michel de	512	Neo-Thomism	149
Montesquieu, Charles de	512	New and Old	163
Moore, George Edward	508	Newton, Isaac	554
		Nietzsche, Friedrich	553

Kozelesky, Yakov Pavlovich	395	Logistic	500
Kropotkin, Pyotr Alexeyevich	390	Logos	414
<b>L</b>			
Labour	314	Lomonosov, Mikhail Vasilyevich	418
Labriola, Antonio	402	Lorentz, Hendrik Antoon	415
Lafargue, Paul	404	Lossky, Nikolai Onufriyevich	415
Lamarck, Jean Baptiste	405	Lotzè, Rudolf Hermann	413
La Mettrie, Julien Offroy de	406	Lucretius Carus	417
Langevin, Paul	408	«Ludwig Feuerbach and the End of Classical German Philosophy»	414
Language	410	Lukasevich, Jan	417
Lassalle, Ferdinand	403	Lunacharsky, Anatoly Vasilyevich	419
Lavrov, Pyotr Lavrovich	405	Luther, Martin	413
Law	368	Lvov-Warsaw School	465
Laws, Statistical and Dynamic	377	Lyceum	412
Leap	286	Lyell, Charles	424
Lebedev, Pyotr Nicolayevich	419	<b>M</b>	
«Legal Marxism»	440	Mably, Gabriel Bonnet de	427
Leibniz, Gottfried Wilhelm	409	Mach, Ernst	427
Lemma	487	Machiavelli, Niccolo di Bernardo	444
Lenin, Vladimir Ilyich	422	Machine	46
Lesevich, Vladimir Viktorovich	420	Macrocosm and Microcosm	290
Lessing, Gotthold Ephraim	420	Magic	244
Leucippus	421	Magnitude	489
Levy-Bruhl Lucien	420	Malebranche, Nicolas de	445
Li	419	Malthusianism	445
Life	187	Man	58
Lilburne, John	421	Man	58
Linguistic philosophy	346	«Manifesto of the Communist Party»	96
Linnaeus, Carolus	421	Marburg School	465
Lobachevsky, Nikolai Ivanovich	412	Marcel, Gabriel	438
Locke, John	416	Marcus Aurelius	442
Logic, Dialectical	498	Maritain, Jacques	443
Logic Formal	501	Markovich, Svetozar	442
Logic, Inductive	497	Marx, Karl	438
Logic, Many Valued	501	Marxism, Legal	440
Logic, Mathematical	500	Marxism Leninism	440
Logic, Modal	499	Material and Technical Basis of Communism	22
Logic of Relations	500	Material Incentive	175
Logical and Factual Truth	272	Materialism	429
Logical Atomism	219	«Materialism and Empirio- Criticism»	436
Logical Fallacies	486	Materialism, Dialectical	433
Logical Empericism	111	Materialism, Economic	431
Logical Forms	278	Materialism, French 18th Century	435
Logical Positivism	584	Materialism, Historical	431
Logical Positivism in Ethics	585	Materialism, Natural-Historical	432
Logical Semantics	115	Materialism, Vulgar	434
Logical Symbols	229	Mathematics	233
Logical Syntax	522		
Logicism	525		

Husserl, Edmund	563
Huxley, Thomas Henry	560
Hylozoism	187
Hypostatization	112
Hypothesis	329
Hypothetico-Deductive Method	506
Hypothetico-Deductive Theory	540
Hypollite, Jean	68

## I

Ibn Khaldoun	8
Ibn Roshd, or Ibn Rushd Muhammad	8
Ibn Sina, Abu-ali (Avicenna)	8
Idea	336
Ideal	457
Ideal, The	452
Idealisation	52
Idealism	453
Idealism, Absolute	456
Idealism, Objective	456
Idealism, Physical	455
Idealism, Physiological	455
Idealism, Subjective	455
Idealistic Understanding of History	359
Identical True Statements	292
Identity	564
Ideology	68
Illusion	588
Imagination	118
Immanence	459
Immanence Philosophy	349
Immediate Inference	24
Immediate Knowledge	484
Imperialism	49
Implication	410
Impressionism	59
Indian Philosophy	350
Indirect Proof	84
Individual	328
Individual and Society	328
Individualisation	136
Individualism	525
Induction	25
Inductive Definition	121
Inference	24
Infinite and Finite	407
Infinity, Bad	403
Infinity, Real and Potential	406
Information	485

Innate Ideas	40
Inspiration	53
Inspirationalism	53
Instinct	321
Instrument	14
Instrument	15
Instrumentalism	15
Intellectualism	525
Intelligible	484
Interaction	135
Interest (Psychology)	68
Interest	480
Interpretation and Model	108
Introjection	25
Introspection	24
Intuition	177
Intuitionism, Ethical	178
Intuitionism, Mathematical	178
Intuitionism, Philosophical	178
Invariance	153
Inverse Relation, Law of	372
Ionic School	461
Irrational	404
Irrationalism	404
Irritability	146
Isomorphism	507

Jacobi, Freidrich Heinrich	159
Jainism	159
James, William	173
Japanese Philosophy	352
Jaspers, Karl	590
Jeans, James Hopwood	174
Jevons, William Stanley	173
Joliot-Curie, Frederic	170
Judgment	185
Justice and Injustice	293

## K

Kant, Immanuel	387
Karinsky, Mikhail Ivanovich	384
Kautsky, Karl	389
Kavelin, Konstantin Dimitriyevich	386
Khomyanov, Alexei Stepanovich	190
Kierkegaard, Soren	399
Kireyevsky, Ivan Vasilyevich	400
Kinship with the People in Art	18
Knowledge	483
Kovalevsky, Maxim Maximovich	395

Formalisation	279	Grotius, Hugo	321
Formalised Language	411	Gurvitch, Georges	322
Formalism	262		
Fourier, Francois-Marie-Charles	356	<b>H</b>	
Frank, Philipp	327	Habits	289
Franklin, Benjamin	327	Haeckel, Ernst	569
Freedom and Necessity	181	Hamann, Johann Georg	556
Frege, Gottlob	331	Hamilton, William	556
French Historians of the Restoration	478	Hartley, David	555
Freudism	331	Hartmann, Eduard von	555
Function	586	Hartmann, Nikolai	555
Functional Dependence	108	Hedonism	473
Functional School in Sociology	466	Hegel, Georg Wilhelm Friedrich	566
Fundamental Question of Philosophy	475	Heidegger, Martin	565
Futurism	477	Heine, Heinrich	557
		Heisenberg, Werner	556
<b>G</b>		Heliocentrism and Geocentrism	474
Galaxy	458	Helmholtz, Hermann Ludwig	
Galish, Alexander Ivanovich	159	Ferdinand von	570
Galeleo Galilei	317	Helvetius, Claude Adrien	569
Gall, Ludwig	317	Heracleides Ponticus	559
Gandhi, Mohandas Karamchand	318	Heraclitus	558
Gassendi, Pierre	318	Herbart, Johann Friedrich	557
General Crisis of Capitalism	22	Herder, Johann Gottfried	557
General Semantics	446	Heredity	581
Generalisation	134	Heresy	557
Genetic Method	505	Herzen, Alexander Ivanovich	565
Genius	293	Heuristic	286
Gentile, Giovanni	169	Hieroglyphs (or Symbols), Theory of	538
Geoffroy Saint-Hilaire, Etienne	170	Higher Nervous Activity	527
Geographical Determinism	173	Higher Nervous Activity, Types of	64
Geographical Environment	101	Hilbert, David	560
Geometrical Method_in Philosophy	507	Hinduism	562
Geometry	561	Historical Cycle, Theory of	537
Geopolitics	164	The Historical & the Logical	104
Georgias	169	Historism	144
«The German Ideology»	68	Hobbes, Thomas	563
Gestalt Psychology	313	Holbach, Paul Henri Dietrich	564
Ghose, Aurobindo	323	«The Holy Family or Critique of	
Gnostics	321	Critical Critique»	291
God-Building	126	Homoeomerics	452
God-Seeking	76	Homogeneity and Heterogeneity	109
Godel, Kurt	322	Homonymy	30
Godwin, William	322	Honour	259
Goethe, Johann Wolfgang von	321	Hsun Tzu	276
Good, The	191	Human Relations, Theory of	540
Good and Evil	190	Humanism	468
Gramsci Antonio	319	Humboldt, Alexander von	560
Granovsky, Timofei Nikoloyevich	319	Humboldt, Karl Wilhelm	560
Great Numbers, Law of	369	Hume, David	570



Dynamic Stereotype 551

## E

Eclecticism 524  
Economism 523  
Economics and Politics 43  
Economy of thought, Principle of 447  
Edington, Arthur Stanley 17  
Effectivism (Semi-Intuitionism) 484  
Ego 54  
Egoism 54  
Einstein, Albert 70  
Element 315  
Eliatics 70  
Elida-Eretrean School 461  
Elimination 23  
Emergent Evolution 130  
Emerson, Ralph Waldo 53  
Emotions 62  
Emotivism 62  
Empedocles of Agrigentum 48  
Empiricism 110  
Empirio-Criticism 550  
Empirio-Monism 573  
Empirio-Symbolism 110  
Encyclopaedists 509  
Energism 283  
Energy 283  
Engels, Frederick 56  
Enlightenment 145  
Entelechy 393  
Enthymeme 381  
Entropy 55  
Epicheirema 380  
Epictatus 7  
Epicurus 8  
Epigenesis 425  
Epiphenomenon 428  
Epistemological and Class Roots  
Of Idealism 163  
Epistemology 447  
Equality 477  
Equilibrium, Theory of 146  
Equivalence 138  
Erigena, Johannes Scotus 21  
Eschatology 539  
Esoteric and Exoteric 74  
Essence 171  
Essence and Appearance 172  
Essential and Inessential, Properties 275

Eternal Truth 183  
Eternity 244  
Ether 10  
Ethical Relativism 526  
Ethical Socialism 31  
Ethics 304  
Ethics, Evolutionary 12  
Ethics, Theological 12  
Euclid 44  
Eudemonism 590  
Event 177  
Evolution and Revolution 18  
Evolutionary Ethics 12  
Evolution, Theory of 536  
Excluded Middle, Law of 370  
Existence 577  
Existential Aesthetics 307  
Existentialism 579  
Experience 188  
Experiment 109  
Explanation 136  
Explication 70  
Expressionism 133  
Extent 50  
External and Internal 188  
External World 289

## F

Fabian Socialism 33  
Fa Chia 325  
Factors, Theory of 540  
Faith 70  
Falsehood 390  
Family 290  
Fantasy 118  
Fascism 325  
Fatalism 376  
Fate 375  
Fauvism 580  
Feedback 140  
Fetishism 276  
Fetishism of Commodities 276  
Feudalism 43  
Feuerbach, Ludwig 365  
Fichte, Johann Gottlieb 361  
Fideism 70  
Finitism 469  
Flux 363  
Force, Theory of 541  
Form and Content 263

Contraposition	297	Deduction Theorem	533
Conventionalism	132	Deductive Method	503
Co-ordination and Subordination of Categories	105	Definition	133
Copenhagen School	464	Deism	227
Copernicus, Nicolas	293	Dembovsky, Edward	198
Corporate State	203	Demurge	326
Correctness and Truth	277	Democracy	210
Correspondence of Production Rela- tions to Character of Productive Forces, Law of	369	Democratic Socialism	211
Correspondence Principle	450	Democritus of Abdera	213
Cosmogony	311	Demonstration	83
Cosmological Paradoxes	487	De Morgan, Auguste	210
Cosmology	310	Denotation and Sense	443
Cosmopolitanism	395	Descartes, René	209
Cosmos	396	Deschamps, Leger-Marie	200
Cousin, Victor	394	Description	582
Couturat, Louis	394	Desnitsky, Simon Yefimovich	207
Creationism	297	Determinism and Indeterminism	175
Creative Work	315	Deschamps, Leger-Marie	200
Criterion of Truth	485	Development	129
Critical Realism (in art)	576	«The Development of the Monist View of History»	130
Critical Realism (in Philosophy)	575	Dewey John	215
Criticism	549	Dezami, Theodore	207
Criticism and Self-Criticism	549	Dialectical Theology	408
«Critique of the Gotha Programme»	548	Dialectics	160
Croce, Benedetto	391	«Dialectics of Nature»	162
Cubism	138	Dichotomy	376
Cult of the Individual	292	Dictatorship of the Proletariat	196
Cultural Cycles, Theory of	537	Diderot, Denis	206
Cultural-Historical Approach	145	Dietzgen, Joseph	205
Cultural Revolution	158	Dilthey, Wilhelm	197
Culture	153	Diogenes, Laertius	215
Cusa, Nicholas of	394	Diogenes, the Cynic	214
Custom	294	Dirac, Paul	207
Cuvier, Georges	396	Discontinuity and Continuity	63
Cybernetics	240	Disjunction	221
Cynicism	391	Disparate	135
Cynics	464	Distinction	140
Cyrenaics	378	Division of Labour	137
Dadaism	192	Division of the Volume of Concepts	137
Dalton, John,	194	Dobrolybov Nikolai Aleksandrovich	199
Darwin, Charles Robert	192	Dogmatism	376
Davydov, Ivan Ivanovich	194	Dostoyevsky, Fyodor Mikhailovich	200
Decembrists	208	Driesch, Hans Adolf Eduard	194
Decidability	290	Dualism	524
Decision Problem	479	Duhem, Pierre-Maurice-Mari	205
Deduction	27	Duhring, Eugen Karl	205
		Duns Scotus, John	204
		Durkheim, Emile	201
		Duty	572



« Anti-Duhring »	227	Avenarius, Richard	42
Antilogism	281	Averroes	8
Antinomies, Sementic	501	Averroism	229
Antinomy	550	Avicenna	8
Anti-Particles	481	Axiology	447
Antisthenes of Athens	56	Axiom	77
Antithesis of Mental and Physical Labour	128	Axiom of the Syllogism	77
Antithesis of Town and Country	143	Axiomatic Method	503
Antonovich, Maxim Alexeyevich	60	Axiomatic System, Independence of	26
Apagogic Proof	83	Axiomatic Theory, Completeness of	44
Apathy	85	Axiomatic Theory, Non-Contradiction of	294
Apeiron	408	Ayer, Alfred	69
Apologetics	310		
Apodeictic	591	<b>B</b>	
Apophansis	168	Babouvism	71
Aporia	11	Bachofen, Johann Jakob	73
A posteriori	85	Bacon, Francis	99
Appearance	482	Bacon, Roger	99
Apperception	122	Baden School	461
Approbative Ethics	12	Bakunin, Mikhail Alexandrovich	75
A priori	374	Basis and Superstructure	367
Aquinas, Thomas	45	Baturin, Pafnuty Sergeyevech	73
Arcesilaus	20	Baumgarten, Alexander Gottlieb	94
Areopagitics	228	Bayle, Pierre	75
Argument	176	Beautiful, The	168
Aristarchus of Samos	21	Bebel, August	97
Aristippus	21	Behaviourism	250
Aristotle	19	Being	577
Art	354	Belinsky, Vissarion Grigorievich	86
Art, Content and Form of	356	Bellers, John	100
Art for Art's Sake	355	Bentham, Jeremy	89
Artistic Image	278	Berdyaev, Nikolai Alexandrovich	78
Artistic Method	506	Bergson, Henri	78
Asceticism	236	Berkeley, George	79
Association	119	Bernal, John Desmond	79
Associationist Psychology	313	Bernstein, Eduard	80
Astronomy	309	Bhutavada	90
Ataraxia	247	Biogenetic Law	374
Atheism	467	Biological School in Sociology	462
Atom and Atomic Nucleus	218	Biology	303
Atomic Fact	574	Biosphere	459
Atomistics	219	Blanqui, Louis-Auguste	86
Attention	55	Bochenosky, Joseph	90
Attribute	275	Boethius, Anicius Manlius	96
Authority	248	Bogdanov (pseudonym of Malinovsky), Alexandrovich	93
Autogenesis	537	Bohme, Jakob	95
Automat	169	Bohr, Niels	92
Automation	9	Boltzmann, Ludwig	94
Autonomous and Heteronomous Ethics	13		

# فهرس المصطلحات الإنكليزية

## ENGLISH INDEX

A	
Abelard, Pierre	9
Abilities	375
Absolute, The	481
The Absolute and the Relative	481
Absolute and Relative Truth	184
The Abstract and the Concrete	458
Abstract Art	355
Abstraction	111
Academy of Plato	44
Accident	294
Acosta (da Costa), Uriel	45
Action, Immediate and at a Distance	332
Activity (Psychic)	527
Actualisation	114
Actuality	185
Adequate	481
Aenesidemus	65
Aesthetic and Ethic	167
Aesthetic Feelings	479
Aesthetic Taste	220
Aesthetics	305
Aesthetics and Technology	307
Affection	102
Affectivity	102
Agnosticism	402
Agrippa	40
Agivika	11
Al Farabi	325
Al Kindi	393
Alberdi, Juan Bautista	47
Albert the Great	47
Alembert, Jean Le Rond d'	46
Alexander, Samuel	48
Alexandrian School of Philosophy	460
Algebra of Logic	497
Algorism	416
Alienation	26
All-Round Development of Individual	129
Alogism	407
Altruism	323
Amphiboly	148
Analogue	546
Analogue Simulation	37
Analogy	493
Analogy of Being	493
Analysis and Synthesis	114
Analytical Philosophy	339
Anarchism	357
Anaxagoras of Clazomenae	63
Anaximander of Miletus	64
Anaximenes of Miletus	64
Animism	20
Annihilation	42
Anselm of Canterbury	59
Antagonistic and Non-Antagonistic Contradictions	143
Anthropocentrism	542
Anthropogenesis	544
Anthropologism	471
Anthropomorphism	469
Anthroposociology	445
Anthroposophy	523
Anti-Communism	495



**A DICTIONARY  
OF PHILOSOPHY**

**EDITED BY  
M. ROSENTHAL  
AND  
P. YUDIN**

**DAR AL-TALIA  
BEIRUT**

إن العمل الذي نضعه بين يدي القارئ - بعد جهدٍ  
شاقٍ وطويل - يمثل مفهوماً جديداً للمعنى الموسوعة .  
فالعادة « الأكاديمية » المألوفة أن تدعى الموسوعات « أحياداً »  
إزاء القضايا والمفاهيم والمصطلحات التي تشرحها . وهو جدار  
يخفي اتجاهاتها تغلغل في التفصيلات والمعطيات ولا يرد  
للقارئ أن يكشفه مباشرة . أما الموسوعة الحالية فإنها  
لا تخفي اتجاهها ، بل تقدم للقارئ في كل مادة تعابجها  
دون مواربة . والاتجاه هنا هو المادية الجدلية ، والمواد  
المعالجة ١٢٤٦ مادة ، والموسوعة مزودة بفهرسين  
بالانكليزية والفرنسية بحيث يمكن للقارئ مراجعة  
المادة بأي من هاتين اللغتين .

دار الطليعة للطباعة والنشر

بيروت